

# المقتطف

حافظ إبراهيم  
لمصطفى صادق الرافعي

هالة مصر الصمينة  
للككتور محمد شامس باشا

الحيرة : المملكة العربية

ليوسف وزق الله قنبنة  
وزر حالية العراق سابقاً

AL MUKTATAF

# المقتطف

## الجزء الاول من المجلد الرابع والخمسين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩١٩ - الموافق ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٣٧

### سياسة الممالك

طلب اليانا غير واحد ان نكتب فصلاً في هذا الموضوع اطّاعه الذين يهمهم امره من قراء المقتطف فرأينا ان نجيب طلبهم معتمدين على أحدث المؤلفات فيه (١) كلام مأم في ماهية المملكة

نريد بالمملكة فيما يلي كل بلاد مستقلة ذات حكومة منظمة سواء كانت هذه الحكومة جمهورية كفرنسا والولايات المتحدة الاميركية او ملكية كانكلترا وايطاليا. وسواء كانت الملكية مقيدة كانكلترا وايطاليا او مطلقة كروسيا وتركيا قبلما اخذتا بالحكم الدستوري

وقد اخترنا كلمة مملكة لتكون مرادفة لكلمة State الانكليزية وكلمة Etat الفرنسية لانهما لا تعرف كلمة عربية اصالح منها للدلالة على المعنى الذي يراد به البلاد المستقلة وسكانها وحكومتها ولو كانت جمهورية وهو المقصود بالكلتين الانكليزية والفرنسية في هذا الموضوع

وليس من غرضنا البحث في كيفية نشوء الممالك وان كان من المباحث الطلية جداً بل وصف حكوماتها الحاضرة ومزاياها المختلفة

يظهر مما تقدم ان المملكة تشمل البلاد المستقلة وسكانها حكماً ومحكومين . وقد يكون هذان التريقان الحكام والمحكومون متناقضين في مطالبهما فيجور الحكم على المحكومين كما كان جارياً في السلطنة العثمانية واكثر الممالك القديمة . او يشور المحكومون على الحكام ويوقعون بهم كما فعل الثوار في فرنسا زمن الثورة

الفرنسية وكما فعل ثوار الروس في العام الماضي. ولكن الحكومة العادلة الرشيدة تنفق مصالحيها مع مصالح شعبها لا مع مصالحهم. يكونون خاضعين لقوانين محكمة تضع حدوداً للحكام والمحكومين لا تفسدها أحدهم ضرب على يده ويعوق المقاب الذي يفرضه القانون. ولذلك يجب أن تكون في المملكة سلطة تشريعية ليس القوانين وقوة تنفيذية توجب العمل بها على كل شعب المملكة حكماً كائناً أو محكومين

فالسلطة التشريعية في البلاد الانكليزية هي البارلمنت الانكليزي أي الملك ومجلس الاعيان ومجلس النواب في وافق هذا المجلس والملك على امر صار قانوناً واجب الاجراء. وهذه السلطة التشريعية مطلقة من كل قيد في احكامها فرائضها فريضة واجبة على كل بريطاني وناقضة لكل ما يناقضها من القوانين السابقة وليس لاحد من البريطانيين حق لا تستطيع هذه السلطة ان تنقضه

والسلطة التشريعية في الجمهورية الفرنسية منوطة برئيسها ومجلس النواب ومجلس الشيوخ فاذا اجتمع المجلسان فصار منهما جمعية عصرية صار لها السلطة العليا لتغيير الدستور ووضع القوانين

والسلطة التشريعية في الولايات المتحدة الاميركية مختلفة نوعاً عما هي في انكلترا وفرنسا. فكل ولاية من الولايات المتحدة تستطيع ان تن القوانين الخاصة بها ومجلس الامة (الكونغرس) المأروف من الرئيس ومجلس النواب ومجلس الشيوخ يستطيع ان يسن القوانين العمومية. ولكن القوانين التي تسنها مجالس الولايات والقوانين التي يسنها مجلس الامة يمكن نقضها في محاكم البلاد. فليس للرئيس ومجلس الامة سلطة تشريعية واجبة الطاعة كما في البارلمنت البريطاني الا اذا اتفق ثلثا اعضاء مجلس الامة او ثلثا اعضاء المجالس الخاصة على امر ثم وافق على هذا الامر ثلاثة ارباع المجالس التشريعية او المجالس الخاصة فحينئذ يصير هذا الامر قانوناً يجب طاعته على كل اميركي. وسيأتي الكلام على أكثر الممالك من حيث سلطتها التشريعية

والسلطة العليا المعطاة لنواب الشعب وهم مجتمعون في هيئة مجلس كامل وملكه او رئيسه وهو موافق لهم ليست تشعب. أي ان الشعب يستطيع ان ينتخب النواب الذين يختارهم ولكنه لا يستطيع ان يسن قانوناً او يلغي قانوناً.

وإذا سن مجلس النواب قانوناً يخول الانفراد دائماً بطلت سلطة الشعب على انتخاب نواب آخرين أو إعادة انتخابه إلا إذا كان دستور البلاد صريحاً في أن مجلس النواب لا يقيم إلا مدة معينة ثم يحل من نفسه وينتخب مجلس آخر أي أن قوة التشريع موجودة في الشعب ولكنها موجودة فيه بالقوة لا بالفعل لأن ظهورها فيه متمذر لتتمرد اجتماعه لكنه ينتخب النواب ويخولهم إبراز هذه القوة لأنه لا يتمدّد عليهم إبرازها لقلة عددهم. ولكن إذا استطاع الشعب أن يجتمع ويبرز قوته ويعمل بها كما في الثورات الكبيرة اسقط الملوك والنبي القوانين وسن غيرها. ولذلك قلنا يتبدّل الجور على شعب كبير مستنير وإذا تيسر فيكون لضعف شعور الشعب بالظلم أما لأن الظلم قليل أو لأن الشعب الغفلة لطول عهده به وكان الملوك يعتمدون على التقاليد الدينية والقومية في تأييد سلطتهم وكان لهذه التقاليد السلطة العليا في كل الممالك الشرقية والغربية ولم تزل سلطاتها عظيمة في البلدان الشرقية ولكن نجمها أخذ في الأفول

وقد يظن بأدى بدء انه إذا كان مع المتسلط مجلس ينوب عن الأمة فذلك وحده كافٍ لتأييد سلطته وتنفيذ أوامره ولكن ليس الأمر كذلك بل لا بدّ للمتسلط من جنود تؤيد سلطته فإذا كان عدد الأمة عشرين مليوناً ولا سلاح معها وكان عند حاكمها عشرون ألف جندي بالسلاح الكامل فانه يؤيد سلطته بهم غصباً عن الأمة وهي تخضع له كرهاً إن لم تخضع طوعاً ولذلك فركز السلطة الحقيقيّة القوة فإذا كان الشعب قوياً منتظماً الأمور صاحب دستور وجيشه يخضع لنوابه بالقوة في يده ولا يستطيع حاكمه أن يجور عليه ولكن إذا كان الشعب مستضعفاً لا دستور له ولا نواب منه وجيشه غير خاضع له بل لحاكمه فالسلطة في يد الحاكم ولا قبل للشعب بها. ثم إن القوة الفعلية ليست للجنود بل لتوآدم الذين تدرب الجنود على طاعتهم. غير أن الملوك المستبدّين اتقضى أمرهم الآن وأصبح الملوك كلهم يتنافسون في خدمة شعوبهم والاهتمام بمصالحهم

#### (٧) نسبة الممالك بعضها الى بعض

إذا التفطنا الى الممالك من الوجهة النظرية وجدنا أن كل مملكة منها يجب أن تكون مستقلة عن غيرها تمام الاستقلال وهذا شرط أساسي. ولكن العمل يدل على



ان كل مملكة مرتبطة بغيرها بأمور كثيرة ويتمتع عليها الاستقلال التام من غيرها. فان المواصلة والتجارة والاشتراك في الاعمال تضطر الممالك الى الارتباط بعضها ببعض بقيود كثيرة. والواقع ان كثيرين من اهالي المملكة الواحدة يضطرون ان يعاملوا ويشاركوا غيرهم من اهالي الممالك الأخرى حتى يكاد الاستقلال في الافكار والاعمال ينتفي من الدنيا. وما من مملكة الا واحوال سكانها المعاشية والاجتماعية منفصلة من احوال الممالك المجاورة لها ولاسيا اذا كان لسان المملكة الواحدة مثل لسان مملكة أخرى ولو كان البعد بينهما شاسعا مثل بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأميركية ولذلك تميل الممالك في العصر الحاضر الى الجري على خطا واحدة او خطط متقاربة في سياستها. وقد نشأ عن ذلك انها سنت قوانين الحرب وارتبطت بها باختيارها لكي تقلل ويلاتها ما امكن وعملت بهذه القوانين الى ان كانت الحرب الحاضرة فنقضتها المانيا حاسبة ان تقضها بئيلها القوي الذي تتوخاه فكانت نتيجة تقضها ان تحالفت الدول عليها وبجئت انكسارها كما هو معلوم واستسهال المانيا لتقضي قوانين الحرب الدولية سبباً ان هذه القوانين على صلاحيتها ولزومها ليست بحجة بقوة تنفيذية فان المملكة اذا سنت قانوناً لشعبها ثولت تنفيذه بما لديها من الشرطة والجنود ولكن قوانين الحرب ترك الاحتفاظ بها الى شهامة الممالك التي رضيت بها. ولعل ما حدث من تقضها في هذه الحرب يكون أكبر دافع لانشاء جمعية الامم وتأييدها بقوة من الجنود والبوارج لكي تستطيع حماية هذه القوانين والاقتصاص من المملكة التي تتمدها

وقد قسم نشرة العلاقات الدولية اي علاقات الممالك بعضها ببعض الى ثلاثة ادوار الاول من ابتداء الممران الى انحلال المملكة الرومانية في القرن الخامس للمسيح. والثاني من ذلك العهد الى صلح وستفاليا سنة ١٦٤٨. والثالث من تلك السنة الى هذا العهد او الى استفعال الحرب الاوربية الكبرى. ففي الدور الاول لم يكن للعلاقات الدولية شأن يذكر الا اذا ارتبطت دولة بدولة أخرى بالمصاهرة او بمنأوة دولة ثالثة كما حدث لما تم الصلح بين المصريين والحثيين في عهد رمسيس الثاني نحو سنة ١٣٨٣ قبل المسيح وتمامها بمعاهدة لم تول بحفظة بالقلم المصري. وهذه ترجمتها بالايجاز منقولة عن المجلد الثالث عشر من المقتطف الذي صدر منذ ثلاثين سنة

« المعاهدة التي كتبها ملك حتا العظيم حتاسيرا القدير ابن موراسيرا القدير ابن سباليل ملك حتا العظيم القدير على لوح النضة لرعمسو ميامن امير مصر القدير ابن منفتاح ستي امير مصر العظيم... »

« هذا عهد حتاسيرا ملك حتا العظيم مع رعمسو ميامن امير مصر العظيم انه من هذا اليوم فصاعداً تكون بينهما صداقة تامة هو يكون نصيري هو يكون صديقي وانا اكون نصيره وانا اكون صديقه الى الابد »

« اقول افي انا ملك حتا العظيم اتماهد مع امير مصر العظيم بصداقة تامة ووافق تام وابناء ابناء ملك حتا العظيم يكونون اسدقاء لابناء ابناء رعمسو ميامن امير مصر العظيم »

« وبمعاهدتنا وبحسب اتفاقنا يتصادق شعب مصر مع شعب حتا وتدوم الصداقة الى الابد ولا تدخل المداوة بينهم... والمعاهدة التي كانت في ايام سباليل ملك حتا العظيم وفي ايام موناخ اخي ملك حتا العظيم اقوم بها انا ايضاً ويقوم بها رعمسو ميامن امير مصر العظيم... »

« اذا جاء عدو على رعمسو ميامن امير مصر العظيم فيرسل سفيراً الى ملك حتا العظيم ويقول له اعال وقاتي على عدوي فيجمع ملك حتا العظيم جنوده ويأتي ليضرب اعداءه . واذا لم يشأ ملك حتا العظيم ان يأتي بنفسه فيرسل جنوده ومركباته ليضربوا اعداءه والا وقع تحت غضب رعمسو ميامن امير مصر العظيم . واذا نفى رعمسو ميامن بمض رعاياه لاجل جريمة فعلى ملك حتا ان يخرج لقتالهم... »

« واذا جاء عدو على ملك حتا العظيم فيرسل سفيراً الى امير مصر العظيم فيأتي بقوة عظيمة ليقاتل اعداءه... راذ لم يشأ ان يأتي بنفسه يرسل جنوده ومركباته حينما يرسل الجواب لملك حتا »

« اذا اذنب احد من رعايا ملك حتا العظيم فلا يقبله رعمسو ميامن في ارضه بل يقتله... واذا هرب المبيد من ارض رعمسو ميامن امير مصر العظيم الى ملك حتا العظيم فملك حتا العظيم لا يقبلهم بل يسلمهم لرعمسو ميامن امير مصر العظيم . واذا هرب عبيد من ملك حتا العظيم لياتوا الى رعمسو ميامن امير مصر العظيم فرعمسو ميامن امير مصر العظيم لا يقبلهم بل يرسلهم الى ملك حتا العظيم . »

واذا أتى اناس ماهررون من ارض حتا الى ارض مصر ليقيموا فيها فرحمسو ميا من  
لا يسعهم يقيمون في ارض بل يساعهم ملك حتا العظيم  
« وتنتشر هذه المعاهدة في ارض مصر وارض حتا لكي لا يتعدى الشهبان  
حدودها .. يشهد آلهة بلاد حتا وبلاد مصر ... ثم تأتي اسماء الالهة  
الحثيين وبعدها يترد يقال فيها ان من يحفظ هذه المعاهدة من شعوب المملكتين  
تتم عليه الآلهة وتجزل له الخيرات ومن يخالفها يقع تحت غضبها. وان من يهرب  
الى مملكة مصر من الحثيين ويسلمه ملك مصر الى ملكه لا يستولي ملكه على  
امواله ولا يقاصه ولا يقاص احداً من اقاربه وكذا من يهرب من بلاد مصر الى  
بلاد الحثيين ويسلمه ملك الحثيين ملك مصر لا يقتل ملك مصر منه على ذلك  
وهذه المعاهدة ناطقة بان مملكة الحثيين كانت عظيمة مثل مملكة مصر  
وهي في اوج مجدها وان اعتماد الملكين في حاية هذه المعاهدة كان دينياً اذ  
يقال فيها ان من يسلم بها تتم عليه الآلهة وتجزل له الخيرات ومن يخالفها يقع  
تحت غضب الالهة. وزار ملك الحثيين بلاد مصر وزوج ابنته برحمسيس الثاني  
واستولى الحثيون على سورية كلها ولم تعد مصر تنازعهم فيها. وكانت مملكة  
الحثيين ممتدة من القرطاج شرقاً الى الارخبيل الرومي غرباً ومن كبدوكية شمالاً  
الى اطراف فلسطين جنوباً

وكانت المعاهدات والتحالفات حينئذ بين البيوت المالكية لا بين الشعوب  
كما ترى. غير ان البلاد لم تخل من المعاملات التجارية وكان تيار مصر واشور  
يتعاملون بالتداول المالية كما يتعامل التجار الآن وكانت تلك التداول تنقش  
على الخزف بالقلم الاسفيني

وكان بين اليهود والفينيقيين نوع من المعاهدة في زمن سليمان الحكيم  
ولعلها كانت تجارية اكثر منها سياسية اذ كانت سفن حيرام ملك صور تأتي  
بالبضائع من البلاد البعيدة الى سليمان وتأخذ من بلاده الخبثوب والزيت  
وتعاهد ملك اسرائيل مع ملك مصر على حرب ملك اشور وتماهدت حكومة  
رومية مع بعض القبائل الايطالية في عهد الجمهورية وكان عند الرومان قوانين  
شعبية Jus Gentium تماثل قوانين الحرب الدولية من بعض الوجوه لكن  
ذلك كله لا يقابل بالقوانين الدولية التي تعين حقوق الممالك بعضها يازاه البعض

الآخر . ولما استمرت رومية واستولت على اوروبا كلها وجانب كبير من اسيا وافريقية ظهر كأن الناس كلهم خضعوا للسلطة واحدة وصار قيصر رومية القبلة التي يتجهون اليها . ثم انتشرت الديانة المسيحية ودان بها قسطنطين الكبير سنة ٣١٢ للميلاد فصارت ديانة المملكة الرومانية شرقاً وغرباً ومن ثم اخذت السلطة تصير سلطتين مدنية ودينية وقويت السلطة الدينية حتى نازعت السلطة المدنية مقامها في اوروبا وتغلبت عليها . وجاء الاسلام في اسيا وظهر بمظهر ديني وقضى على سلطة المملكة الرومانية في القسطنطينية . فكان السلطة الدينية تغلبت على السلطة المدنية شرقاً وغرباً من القرن السادس فما بعد الى ان قام الاصلاح الديني في اوروبا وفارقت بسببه حروب الثلاثين سنة التي انتهت بمعاهدة وستفاليا سنة ١٦٤٨ فانقسمت السلطة الدينية في اوروبا وضعف شأنها وكان شأن السلطة الدينية قد ضعف في اسيا ايضاً

ومن ثم ابتداء الدور الثالث الذي استردت فيه السلطة المدنية او السياسية مقامها الاول وعادت العلاقات بين الممالك سياسية . وكانت الحروب التي ثارت في اوروبا في القرن السادس عشر والسابع عشر كثيرة القذائف شديدة الوطأة ولم يبق في اوروبا رأس واحد يشجع النظر اليه لا دينياً ولا مدنياً لكي يتحكم في ازالة الشرور فالتجأ الناس الى وضع القوانين وكان في طبيعتهم القاضي الهولندي هينغو غروتيوس فالف كتبه المشهورة في قوانين الحرب وجعل اعتماده فيها على ما اقره الفلاسفة الرواقيون قبله وهو ان واجبات الناس بعضهم لبعض تاموس طبيعي مقرر لا يحتاج الى قانون وضعي لتقريره . وهذا المبدأ منقوض ولكن القول به اعاد في وضع القوانين الدولية في السلم والحرب . ثم جاءت المعاهدات الدولية كعاهدة اترخت Utrecht سنة ١٧١٣ التي ختمت بها حروب الملك لويس الرابع عشر ومعاهدة باريس سنة ١٧٦٣ التي ختمت بها حروب السبع السنوات . ومعاهدة فرساليا سنة ١٧٨٣ التي تقر فيها استقلال الولايات المتحدة الاميركية . ومعاهدة باريس سنة ١٨٥٦ على اثر حرب القرم التي ضمنت بها بريطانيا والنمسا وفرنسا وبروسيا وروسيا وسردينيا حفظ السلطنة العثمانية وجعلها من الدول الاوربية من حيث القانون الدولي . وقد وضع في بعض هذه المعاهدات قواعد صارت من القوانين الدولية المارعية كالتعاضد التي وضعت في معاهدة اترخت وقبلها اربع

من الدول التي وقعت بها وهي ان المقارات التي تستعنى من رعايا العدو ترد اليهم عند انتهاء الحرب

ومثل ذلك معاهدات اخرى خصوصية كمعاهدة الملاحية في الدردنيل المعقودة سنة ١٨٤١ ومعاهدة سنة ١٨٧١ بين بريطانيا والولايات المتحدة . ومن هذا القبيل ايضاً فتاوى مشاهير القضاة في الامور الدولية واحكام مجالس النفاذ ومجالس التحكيم وما اشبه . ولعل مجالس التحكيم افعل ما جرى عليه الناس في تقرير العلاقات الدولية بنقض ما بينهم من الخصومات . لانه ما دامت حقوق الممالك بعضها بازاء بعض غير مبنية على اساس طبيعي فلا بد لها من امر عرقي يتفق عليه فاذا اتفقت مملكتان على اختيار حكيمين يحكمون بينهما برأيهم فاتفقوا على هذا اساس ثابت للحكم . ومن هذا القبيل ما فعله الامام علي بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان في اقامتهما ايا موسى الاشعري وعمر بن العاص حكيمين بينهما

وقد انشئ قصر السلام في هولندا منذ عهد قريب (١) لكي يكون محكمة يجتمع فيها المحكمون من كل الممالك للفصل في ما بينها من الخصومات . وهؤلاء المحكمون ثمين كل دولة اربعة منهم ثم تختار المملكتان المتخاصمتان اثنين من الصموع ليحكم بينهما وهما يختاران ثالثاً حكماً بينهما . والدول الموقعة هذا الاتفاق غير مرتبطة برفع خصوماتها الى هذه المحكمة لكن وجود المحكمة يسهل على المتخاصمين اللجوء الى التحكيم . وعلى كل حال اقررت الممالك انها لا تعرض للتحكيم القضايا الحيوية ولا القضايا التي تمس شرفها بل ابقث لنفسها الحكم في كون القضايا حيوية او ماسة بشرفها فمكأنها لا ترفع للتحكيم الا ما تريده من القضايا او ما ترجح كسبه . واذا صح هذا المبدأ على الممالك صح على افراد المملكة الواحدة فلا يتقاضون الى المحاكم في القضايا التي يستقدون انها حيوية لهم او تمس شرفهم بل الى السيف كما كانت الحال في العصور السالفة وهذا يقال فائدة محكمة التحكيم جداً . ولعل جمعية الامم تنقض هذا المبدأ وتوجب على الممالك كلها فصل ما بينها من الخصومات بالتحكيم واختار قوة لتنفيذ الاحكام فتبطل الحروب وينتشر لواء السلام في المسكونة كلها ستأتي البقية

(١) انظر صورة هذا القصر ووصفه وكل ما يتعلق به في مقتطف اكتوبر سنة ١٩١٣



## امبراطور ألمانيا والحرب

(٣)

كان الامبراطور شديد العناية بصحته حتى في اثن الحرب ومشاغلا الجمة  
فلذلك لم يعمل اسنائة يوما ما بل كان يأتيني ايام الحرب لاجلها كما كان  
يأتيني قبلها

## اتهام البلجيكيك

في اوائل الحرب ابلغت ذات ليلة بالتلفون ان الامبراطور يريد مني ان ازوره  
لمعالجته في قصره في اليوم التالي. فعملت وبينما انا انتظر في غرفة اعدت لهذا  
الغرض اذا بباب العرفة قد افتتح وبالامبراطور قد دخل وهو لابس حلة  
العسكرية الجديدة فقال « صباح الخير يا دايفز هذه ايام عصيبة جدا اليت  
كذلك . أ لم تقرأ في الصحف عن معاملة البلجيكيين لجنودنا »  
قلت « لم تمكنني النمر من قراءة الصحف اليوم »

قال « اقرأها تر فيها ان البلجيكيين يقتلون عيون جرحانا ويشوهونهم  
تسويقاً قذيفاً . يسمون هذه الحرب حرباً حديثة متعذرة وهذه هي الوحشية  
بسيئها . اؤمل ان يكون رئيسكم قد سمع بهذه الفظائع ودون خبرها في مذكراته »  
اما انا فلم يسمي انكارهم الامبراطور حيث ان لم يكن عندي ما استند  
اليه في انكارها ولكنني علمت فيما بعد ان مراسلي اربع صحف اميركية قدموا لمانيا  
وجالوا فيها من اقصاها الى اقصاها يجمعون الاشاعات والاقاويل المختلفة عن الحرب  
وانبأها فلما انتهوا من عملهم هذا بعد بحث طويل وجهد كثير لم يمتروا على حادثة  
واحدة تؤيد ما اتهم به الامبراطور اهل البلجيكيك . على ان الصحف الالمانية  
المرحز اليها ما برحت تشيع هذه التهم يوما فيوما

والغرض من هذه الاكاذيب تبرئة للتظالم التي كان الالمان يرتكبونها لترويع  
سكان البلاد التي اجتاحتها . ولا ريب ان الامبراطور كان طالما باعمال جنوده  
فأما اذنا صاغية هذه التهم دفعا عنهم

[illegible]

## مقدمة الحاد

وحيث في مسألة حرق جدد سديك في - سبع ان يؤيد ذلك الحرق كحجة واحدة معدومة وعندنا ما يفي رتدوا الى الملحقيات حرة الصريح لها غرور حصوده في ارجاء برز سديد ان - ست رت تبعه لسان قال دوما تمر الملحقيات والاندلس على ما وقتهم بمراسم صحت و تترك غير لسكنها دوماعن كل شيء وما كانت سمع من رؤوس اهل غير ولكن مركزها ثنائي يكون بيوم من الثقة مثل مركز كسبر :

[illegible]

من هم « المروق » (١)

میتونید، تجویز منو، خبر و تودت، در مومن اردو می یک و د

(١) براد ملون القتال المئوية التي اجتت ...  
 المسيحي وكان رائدا في ...  
 ...



## تاريخ...

من شيء لا بد من...  
 لم يبق من...  
 حصروا...  
 لا بد لهم في الحرب

### حرب المواصات

انك لا تدري...  
 فائدة امر...  
 حق الامية...  
 انظارون...  
 واهتماما...  
 من مفسد...  
 والصمود...  
 الماحرة...  
 الوقوف...  
 يدقيه...  
 اميركاشي...

فقلت...  
 حق التفتيش...  
 هذا الذنوب...  
 يبقى له اتو

وفي قوله...  
 الاثنان...  
 الهذيل...

البحر من جهة الشرق والجنوب والحدود الغربية والشمالية  
وغيرها من جهة الغرب والجنوب والحدود الشرقية والشمالية  
والحدود الغربية والشمالية والحدود الشرقية والشمالية  
والحدود الغربية والشمالية والحدود الشرقية والشمالية

### امير الحرب واسلم

ان آلة الحرب الحديثة التي كانت الامم تتجه اليها في الست والعشرين  
سنة ماضية هي سلاح الدخان، كذا كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان

الحرب الامم التي كانت الحرب هذه الحرب التي كانت الحرب هذه الحرب  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان

### قتل ولي عهد النمسا

وقد وجد في ١٤١٠ هـ الفرصة في منزل الارشيدوق فرانسيس فرديناند  
ولي عهد النمسا في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٤ هـ فتمت هذه الحرب التي كانت  
تسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان  
وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان وهو الذي كان يسمى في ذلك الزمان





ليهرب عن احترامه لهم ويثبت في حصور قومه الاغنياء عنك انهمود صافية .  
وما زال مند تولا الحكيم يرم القصور القديمة ويدي احتفاره لكل شيء  
جديد في القصور الجميلة والموسيقى . وفق مره على تعيين رثرد سترون الموسيقي  
الحدث الشهير مديراً لاور برلين . ثم ما رأى فيه بعد ان هذا السبعة ألف ونظم  
روايات حديثة الممرى ساءه ذلك فقل : لقد ربت اعلى في المشب لاندسي .

### معاملة الاشتراكيين

المنايا عهد لاشتركية ولكن لاشتركية في نظر الامبراطور سرطان يعمر  
اسس امراطورية فلذلك كثر تنبه دسب واشتد قلته من تنبهها . ولما رفض  
قبل الحرب مقابلة وعود لاشتركية واستقبل رعماد حرمهم في مجلس النواب .  
ومعلوم ان هذا المجلس ليس اكثر من جمعية يسوق عصاؤها كما يشاء الاولاد  
في حمايتهم للمنية ولكن لم يسع احداً من هؤلاء ان يحمل الحرب الاشتراكي  
لدي في مجلس وعرض القوم من قوم وارديد قوته وصحة الدائم مطالبا  
باصلاح لانتها . ولا ريب ان ذلك كان سداً كبيراً من اسباب اهتمام الحريين  
ان لا ترحل الحرب كثيراً . على انه بعد ان صدر الامر بتعبية الجيش  
قرر الامراطور ان يتناول عن موقعه بعض شيء فوقف على شرفة قصره  
والجماهير مودجة امامه وقال : لست اعترف بحرب من الاحزاب انما نحن لان  
جميعاً جرمين .

ولا ريب ان مرهم لا عارض اني كان الامراطور يرمي اليها بالانتصار في  
هذه الحرب صرب لاشتركية صرته قاصية . فقد كان يرى ان النصر يحسن جيشه  
معهود الامة وانه هو ينالاً محسناً بالدور المعكسر عن عمل الجيش الباهرة .  
وحيل اليه ان هذا النصر يوجب الاشتراكية مثله سنة الى الوراء

### الثورة الروسية

على انه يثبت كذا حبوش لامراطور تنتصر في الميادين كان المند الذي  
يقاومة ينتصر ايضاً في كل مكان . ففي ١٥ مارس سنة ١٩١٧ تناول فيصر روسيا  
عن سريره وتحولات حكومتها . روسيا المتطرفة التي طالما كانت موضع حسد  
الارستوقراطية الملكية الى جمهورية قال في لامر حور دت مره : ان اسكترا

هي التي هدمت الامبراطورية الرومانية لا حشيت ان يعاد القيصروا  
منفرداً . وواقع الامر انه لا يمكن ولا يمكنه ان يفي هذا الموضوع  
ولكن انكته مثل امكانه . وحيث ان هذا هو القيصروا  
على سرور ومبالغة في هذا .

ببرهان

ولما عقب تدمير ملك اليونان تروا قيصروا روم في صرخى الامبراطور  
اكثر يدا له من نكار حده . و قد عو عليه تروا و قد عو اكرامه  
اليونان على قبول شكل حاكم . و قد عو اكرامه اليونان  
الذي عاملوه بشيئة في الحكم . و قد عو اكرامه اليونان  
تسمهم بمحدثون . و قد عو اكرامه اليونان  
وقد درست اساطير الامة لاسكن . و قد عو اكرامه اليونان  
اهمالم بشار الدين واتحدت عليه . و قد عو اكرامه اليونان  
مع هذا كله اغتصاب كل ما فصل . و قد عو اكرامه اليونان

وقد . و قد عو اكرامه اليونان  
ان ملاكم تروا تروا . و قد عو اكرامه اليونان  
بحكمها رهم من المحامين . و قد عو اكرامه اليونان  
معظم رجال الحكومة القروية . و قد عو اكرامه اليونان  
حذوها مسرعتين .

### السلح الالمانى

والامبراطور يحب الشعب . و قد عو اكرامه اليونان  
في انشاء احاديثي معه اذا ذكرت  
ذوق اذ يقول « شمي » . و قد عو اكرامه اليونان  
مشوق الى الصالح . و قد عو اكرامه اليونان  
ولكنه يريد صالحاً الماني لا صالحاً  
روم الخلقه .



## الاعراض الدور الاول

يشهد المريض بعد الإصابة بالعدوى على ما يلي من الاعراض  
بمظهر زهرية رطابي وتيرة مدورة، اسودت لثويته، بكتيريا - والالام  
في حوض البطن ولا سيما في المنطقة فوق السرة ويسر عصب  
عنى بعد ١٠ ساعات في البطن او في خصوصية حوضه فتكون الحرارة  
مرتفعة ٣٨.٥ - ٣٩.٥ درجة مئوية وتكون في وقت مبكر من  
العدوى في وقت مبكر من ٢٤ ساعة في ٥٠ - ٦٠ في ١٠٠  
والتهنئة في ٢٠ - ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠  
انحصار في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠  
الانزاع في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠  
منتهى في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠

## الدور الثاني

بمرور ٢٤ ساعة بعد الإصابة بالعدوى في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠  
في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠  
الدور يشكو المريض من كحة في حاد ومعدل شفي تارة وتارة  
اصابات ومعد حسنة في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠  
وك، تارة تارة في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠  
حزيرة في ١٠ - ٢٠ في ٣٠ في ٤٠ في ٥٠ في ٦٠ في ٧٠ في ٨٠ في ٩٠ في ١٠٠



في حاله هذه الدور وهو المسمى سكر من يتركه في ريسرته راحة  
من ادوية ولاسيما كان هذا مروج في راحة ريسرته راحة  
منه يستحق ان يسمي المرض سكر في راحة ريسرته راحة  
انه لا يمتزج احد ولا يمتزج احد كثير كذا في راحة ريسرته راحة  
هذه الراس من كذا و يسمي في راحة ريسرته راحة راحة راحة  
يظن معابة ريسرته راحة راحة راحة راحة

### الدرج الثالث

يدخل المريض هذا الذي هو دور ريسرته راحة راحة راحة  
ان يصره مدته وهي مروج دهر راحة راحة راحة راحة  
قوان ولا اعمل

### الملاحظات

للب لاسوا من الارض في راحة راحة راحة راحة راحة  
انها شبي ورثوقي وكربي ومعدى راحة راحة راحة راحة راحة  
دات الرقة شبي تنهي في المات الموت راحة راحة راحة راحة راحة  
في راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
الحاصي يقتصر على ذكر راحة راحة راحة راحة راحة

المشاهدة الاولى في مصر القديمة - راحة راحة راحة راحة راحة  
توفير الداعة الواحدة عد نصف راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
تنهطان الهواء تنهطان راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
اضطراب صدرها راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
طرا راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
المرحور راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
عند راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة

المشاهدة الثانية في راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
في راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
المشاهدة الثالثة في راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة  
في راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة راحة





من لادري  
مستودع  
الكياسرة واحدة  
وتلدور الثاني كرويت انشدر وشراي استول والعنصل ونبيذ عرق  
الذهب . وافضل دواء  
الاولى والى في  
الحالة الثانية خمسة عشر يوماً ولا تفرغ  
على حالة المشاهدة

كتاب

من

لشرب كبة لا  
الصحة الكبرية من  
الصحة منها  
لما قسمة من  
اذ قسمة  
تكملة  
ولكن لا تزل  
لعدروا لها  
في جميع  
وقد حدث  
عودة حمد  
مرة ولكن  
الحالية  
ولا يبق  
الامراض





تحت ولا ...  
 وست ...  
 وأخرى في الماء ...  
 كلورينات الصوديوم ...  
 كبيرة من ملح الفضة في رطل من  
 الألبان وهو سائل ...

يبدل الماء مرة واحدة  
 ولما كان السبب الأولي  
 بأي مصل كان بقي من المرض ...  
 قد يعصاب به ثانية يحملنا على ...

هذا المرض ...  
 هو المسمى ...  
 الوفيات بها زيادة ...  
 الالتصاق الأعمشورة ...  
 لا فعلا ...

ويحسب ...  
 طرية وتكون ...  
 ولذلك ...

طرية ...  
 ثلاثة ...  
 واحد يكون عادة ...

يقودان ...  
 اتحاد ...  
 أن يستلزم ...

محبوب كلورين ...  
 ويعتبر ...  
 المريض ...

معد إلى فوائد ...  
 ...  
 ...

الأول ...  
 ولكنه ...  
 واحد ...

...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...





وروح هذه الحركة ان الاشياء لا تدفع من البسائط الى المركبات  
ومن اشتباها الى اشياء فطرية يتبين فيها من دهر الى دهر ومن عصر  
الى عصر دهر الى عصر من التغيير والتبديل ما يوفق حالاتها لحسنة وتتنوع وتتفرع  
وهي كالتكوير في عتي في رسم الانساني الذي هو ارقى مطهره المروغة  
على ان لدى بوحصر حجة من الحسد في نظرائه يعني السك والارتياب يتطرق  
عن غير حق فان كل سر من الشؤ والارتباك من بواميس الطبيعة فلا داعي  
للتدبر وبك قد يتصور ان وجهه لا يبر من الضروري ان يكون انتقده  
مطرداً فظرة التشويش وانما لانها ان تحدث في حركة السهم وفرو او  
رجوع الى الوراء الا ان السهم لا يتغير عن اتجاهه في تغيرات حركة الى الامام

ومن جهة الان وقانون القصور التي (١) في علم الطبيعيات بعض  
الاشياء المتختم الا انني اية حاصية الى ان الاستمرار على حالة لاصية بدليل  
المقاومة التي في دهر من حيث انما في كل حيز وهي ضرورية فلا اختراع  
من تارة السهم ولا من سبيل من الحكمة في رسم الانساني يجب ان يتحرك  
باختراع وروية السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
وانما كان ذلك في السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
فالمصحح عند قديمه في السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
التقدم التي تنص على غلبة الشؤ والارتباك في السهم في كل دهر من انما في السهم  
في الحركة ما لا يتغير واما يدورها

ونفذ لا تساعدها انما في السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
التدريج لمص على استمرار الحركة في السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
حاصية المقاومة التي ذكرناها آنفاً في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
حركة السهم وتبين على السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
الاول صدمات حادة في السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
مستمرة نسوية كما في الاحتكاك حركة السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم

(١) يبرر قانون القصور (او الاستمرار) في السهم في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
الاصية فان كل محرك غير متحرك في حيزه في كل دهر من انما في السهم في كل دهر من انما في السهم  
ما لا يتغير واما يدورها

الاحوال وتقع في استراق السمع

الاقتصادية الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

الخ

وإن ذكر مقبلة من مصائب الحروب ما يصيب العالم الانساني ككائن حي باق  
وهي نبيذ من لأم صلح انثاء في وقت كان الاحد لمصلحة العالم ان  
يحتفظ بها ونسبها. ولقد يقال ان تنازع ثمة وفيه الاصلح «موسان صيغيان  
تحر عليهما الحياة اذناها وارقاتها وخرق مظهر ذلك السارع وهي لارمه من  
الحياة لا يستطيع الناس الانساني تتخلص منها غير ان من شر العطلات  
تط في فهم التوازن الطبيعي وتحويله الى ما فيه شر العالم. نظرية دارون  
ترقى على حقائق ومشاهدات تقرر ان الاء تتكاثر بسرعة لا تستطيع معها  
ان تمشي ككب على السواء يبقى منها في قيد الحياة ليتناسل ما فيه خواص وصفات  
باسب بوسط ادي هي فيه وهذه الخواص وصفات تنتقل بالوراثة فيتحول  
الين بالتدريج الى صلح ما يوافق هذا لوسه وتتوارى فيه الصفات الملائمة له.  
وه الحقائق التي اجعلها دارون بقوة تنازع البقاء وبقاء الاصلح لا الاقوى  
لا ينضم مر كآ متسوداً تنى انشاء الصفات حصراً اذا راعينا ان «موس  
تنازع الاء مودة الاصلح لا تقتصر على ابقاءها عن الاحياء من الحيوان بل يتعداها  
الى الاحياء من نبات ايضا حيث لا تميز ولا ارادة تريد تنازعاً يستقر الاصرار.  
ونظرية دارون لا تنى وجود تناسل ينشأ عنه تبادل المصلحة بل تقرر ذلك  
انما من كماله صالحة اضطرت اليها الاحوال فتتبعج النباتات ذوات الازهار  
توسط الحشرات وما يتبادل الانسان من المنافع انشاء ذلك من امثلة ذلك انما من  
فكرة مع الحروب قديمة وكأ ان الهادة المنظمة التي تعود على المجتمع الانساني  
بعد تحققة جمعت عقول الناس ترتد كسلة على البحث فيها لظنهم ان ذلك الممد  
من ان يناله الانسان وكان يكفي ان يقال ان مثل هذه الافكار من الاوهام التي  
نمها ما راة في عالم الحقيقة من مدافع وصادق وحشوش وحصون وساطيل.  
ان «دكات» ( ) ليعلموف الشهير حاول ان يثبت تلك الفكرة في العقول  
وم حملها غاية حث الناس ان يصموها امامهم ويسعوا اليها ولكنها كانت من  
لا فكر التي كان يظهر للانسان ان السياسي لا يحرق على القوة بها حشية ان يتم  
الوهيات بين غيره من رجال العمل والسياسة حتى سمها وسط قصص المدافع  
و بين القتل والخرق رحلاً من اكر السياسيين ورثياً لا كره جمهورية في العالم

ينادي على رؤوس الدول من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
واحدة من ثلاث اشياء: ١- الحد من الحروب ٢- الحد من الحروب

والحد من خطر فاجحة الحروب ٣- الحد من الحروب مع الحروب والسلام  
انه من قوة الدول من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق

وحشيش وشمعة دول من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
هذا بعد من ان الدول من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
لمع الحروب ان توافر الحد من الحروب من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق

ومصالحها الاقتصادية من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
بين اقتصادية واستراتيجية من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
العالم ودولة الكبرى من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق

اتحاد تلك الدول لخدمة من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
عذر الاخرى وتطل من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
الاعراض والمنافع من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق

المدى لقتال ان الامم من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
ارمة اشد من امة صمد من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
التغلب على هذه الصعوبات من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق

منهم على استعداد للظفر في كل قضية او تمس تفضيله لاحول المستقبل  
لاني التدرج مدة الحياة من اجله من الدول التي دون الحرب لتحقيق  
نقص لتوامس الطبيعية قدر حمية الاثر على الامم المطبق والتقدم حتى بين

لكل امة ان في الانصاف اليها ميرة لا تدل في تماد منها فتصم في الامم طوعاً  
لا قهراً لتضمن مصالحها الاقتصادية واستراتيجية  
ولكن لا يؤول ان رؤوف جميع الامم في الحروب من امة واحدة

فالخميرون (١) بذلك المسائل رود في الاحكام الدولية تنضم الى قسمين منها  
ما يتعلق بتفسير نص من المذمة واتميين الدوليه وهذه مما تنص في الحرب  
ويقترحون ان تست فيها بحس دولي ومنها ما يتعلق بمطامع الدول وعراضها

السياسية والاقتصادية وهذه لاسيالات سبب الحروب ويرون ان ترجع على





من الطرق والنظم التي تعيد الحياة في ذلك عدم تدهور امره اى انه عند على تحقيقها وليس في ذلك هذه المسألة الا ترك العوامل التي تعطي الى الحروب قوى وشدة فعلا وتسير حياة العالم سيرا به يمكن سائر هذه الحروب مسانير حروب مستقبل نحو هذه بداية ومع ذلك من تدبير سائر تدبير ذلك فالأمر في هذه المسألة ضرورة التماس والتفكير في ذلك من بين الأفراد واتفاق مع تارة وساء سائر ويكون لهالة فتدور الحرب من كونه تارة بين فرد فرد الى كرم وتكون فيه وسيلة واحدة فتدور فتدور عنوان حياة التي يلقى لاحبا الفرد منسجعة وحيدة ثم من قدش متدورة ونشاط المربية تدور تلك تدور في دور الحفورة دأوب الامم وصارحت الحرب بين احدها تساق ما تقتضيه حينه من تدبير من ردت مظهر للتوحش بعد ان كانت مظهر للتقدم والاعتزالية انما كانت لأمم صكوك ردم اسرودت فصارت لامر افريقية تمثل حماد تكوت من اتحاد دول ولايات متدورة بها قوام كيانها وردها وسعداء لخطرات وتسير موت لواءات استت اسراف العالم ترتبط بعضها ببعض والمصالح تتوقف بعضها على بعض فخطا بعد ذلك خطوة اخرى نحو التماس ابناء وتادب المسألة وقد انتهت هذه الحرب فانه مندى تلك الخطوة ان توحدهت اسراس الامم المتحدة وذلك لتفقات بينها كاتفاقات مؤتمر باريس وغيرها على ان لا تترك الحد بين تلك الامم لا يقصد منه ان يكون اساميا وفيه وتماثلا منه لا يستلزم من مديروا انوار واشتراك الامم الاميركية في الحرب يحمل لتسار باب الامم يعطو سريما حصوات اخرى في سائر السلام العام والتسامح ابناء وهي من طبيعة ليست لها علاقة كبرى مسائل الخلاف والنزاع التي بين دول اوربا واشتراكها في الحرب يحول لها حق الاسترشاد في وجه شروط الصلح وما يتوصل اليه الحرب لا ورسمة لتحقيق مبادئ رئيسه انكسر الا فاتحة عهد جديد في تاريخ الانسانية وهكذا تندرج الحياة فكما رفيما درجة تتعاقب احياة ماضى عبوسا فتتجلى لما رويدها رويدها حياة اعم واسمي هي حياة الانسانية

## ملينة حمص

(تابع ماقبله)

ارض الميعاد

كان يسمى الى عهد بني امير في ارض قادم سيدخلون ارض في  
ارض كسول يكون هم ميراث وتدر عليهم سنة وعشرا منهم على محراب السوية  
والعربية والشمالية وذكر في هذه السورة في سفر امي حرقيل

ولا نكرانه بعد عيبا لغير الاماكن المذكورة كذا صعد ودعا راعي  
ما في ارض الميراث من حديد ولى لانه لا تقيمت على مرور دياره راس  
من دياره من حدود روم الميراث في ارضه بعد روم دياره من دياره  
واصلها اسبغت عنها وارضها من الاسارة الى شهادت التي وردت في كتاب  
ان من كور بحيرة روم نبيذ الشجيرة لموعودهم لاسانها سرائيل كانت حور  
حمص وحماة واد النيرة راسعة حول هاتين المدينتين كانت مملكة لكوند ميراثا  
طبعه ورد في سفر بعد وسورة حرقيل

في شهادت التي اسبغت عن لانه لا تقيمت على غير ما تقيمت على  
ان حدود ارض الميراث من اطراف القرنيين الى ولة ثم تدور من ولة الى  
شرقي جبل امان الشرقي وخرمون حتى نبعه واد النيرة واد النيرة واد النيرة  
سهل المسح داخلة في ارض لا تقيمت على غير ما تقيمت على

١٣ في ذكر ملينة حمص واد النيرة

وهم في ارضهم

اول ملك روي له معه هو تمديد ذكر ارضه روم لطرافي وكتابه

الرابع عشر

ثم ذكر ملينة حمص واد النيرة واد النيرة واد النيرة واد النيرة  
المسوية بكتابه مشهور باحد ايهود

وحادث بعد ذلك لاكتشاف الاثرية القديمة فبذلت مداهله اهلها والذين  
ذكرهم وايضا سبغت الميراث في ارضهم لاسانها سرائيل كانت حور  
التي وصلت اليها

شمس... — ... في ...  
 ... في ...  
 ... في ...  
 ... في ...

وعدة اسم تسميته في ...  
 ... في ...  
 ... في ...  
 ... في ...

وهذا الاسم ...  
 ...  
 ...  
 ...

... (و) ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...

...  
 ...  
 ...  
 ...



وقد وصفه أرسطو في مذكرته من مسافة أربع ساعات عربي حص  
 من مياه يونانية من على عبادو ربي لاله اوريس وفيها مكتوب  
 «عبد اوريس لهج ركة» هذا هو المصغر من الموريس احدثوا شيئاً كثيراً  
 من عوائد اهل مصر وتدينوا من كان ودي ايل ورما حطوا بين اذان  
 مصر والشام. ولكن عرفت ان مصر كانت في نال مصر الارام في بلاد  
 سورية على عهد اسكندر المكدوني ومن ثم يترك الملوطين لم يبدل اهل حص  
 مسودتة مسودتة من ركة ثم في المورخ عمن في تاريخه اذ قال :

« من ضرورية مختلفين في بلاد حلالاً معصاً » ورفه على اهم  
 مكتوب في عمن على ادم المصغرة في حلب وهدية وحص وتدمر

وكان من حفر بكمود المصغر لاسود ويمدونه «نموده في خيكمهم وهم  
 معتود في روم من حواف فاصفحة المصغر كلاً الى رمة وبني هياكل  
 كثيرة احلالاً له. ونشأ رسم هذا المصغر على كثير من صوكت الهى صرحت في  
 عهد كركلا وحور المصغر كتيلا من ورق المرو وكثيراً ما نقش النسر  
 فوق المصغر

اما لغة الحميين فكانت بلا شك السريانية ودل ذلك على ذلك اسم الارامى  
 كما تدعى «وهد فيوسكس المورخ» الذين ان لغة الحميين كانت السريانية على  
 عهد لروم وقد شربا قديماً الى الكسابة لاسر بحبيبه لمتوشة على احدى  
 مسكوكتها «وايك ردا» ملأ عن روم انصار الارامى في حص من الملك  
 الذين عرفت ساؤهم وتولوا اشرون حص في شرق المابق لادن المسبح وما بعد  
 قد اتحد اكثرهم اسم «سريانية» ولما رهاى آخر وهو من يلو كيل لاي نفس  
 به كركلا لقيصر لانه كان حراً لهيكل النسر هذه الاسم سرياني ومعناه  
 «الاله» من اوصوره ومعنى «الام» في لغات السامية من القوة والقدرة  
 وهو يطلق في سورة على اسم الحلالة وربما كان اسم الشمس في اليونانية  
 « ايلوس » مأخوذاً منه

ولم يكن للسريانيين صود عظيم في سورية لانياني مدينة حص من حيث  
 لغة الار الحميين حاطوا اشد العناية على لسان الارامى « لا ر انت اعلم  
 في نشر لغة الارميين مع على عهد السلوقيين ملأ عظم «صحت اللغة

أما تعدد كل اسم اسمية سي في سورية وما بين أسبرين وملاد السكك  
والعراق بحريه حرب . إلا أن المنة الرسمية بين عمال الدولة ولغة العماء كانت  
البرانية في كثير من تلك البلاد دون أن تشيع في عامتها (١) ولما انتشر الدين  
المسيحي في حمص كان للكنيسة السريانية فيها مقام عظيم ومركز ذو أهمية كبيرة.  
وتيسر السريانية راحة فيها إلى أيام الفتح الإسلامي

ولا غيب ذلك في حمص كميات كثيرة منقوشة على الحدران في  
الحمام من ندية حتى الآن وكثيرها باللغة البردية دون السريانية لأن  
السريان لما كانوا يعتنقون بالنقش على الحجر . ولم يتعرج الآريون للبحث عن  
الكتابات السريانية ونشرها إلا أن ما عرف إلى الآن يدل دلالة واضحة على  
أن السريانية كانت بلا شك لسائر العامة لا بل لسكان كثيرين من أهل الفصل  
والأدب يوسف اليان سر كيس

## غليوم

أما في الديار من هي رور  
رور في أسيف في شرغسية  
تج شارا يضرر الماء والثرى  
شرارة نيران العقول وانما

ثمة يومنا وجه (غليوم) وانور  
رور في الارض الأندلسية  
وأرأ داء الحب في كل مترع  
فلنحب من شعب والأخ من اح  
رور في الارض من علائق  
أطعن في وجه (غليوم) عمة  
وهـ حداداً للشواكل داجياً

فما في وجه العالمين سرور  
لها القاضيات اللامعات فنور  
من البغض دلا لا يماغ حور  
وليت لاطي الكماس نور  
ففيها لا في العايات فتور  
تمشت بها الدنيا فليس تبع  
ومها على اقارهن ستور

وفي كل زمن يفشرون قواها  
 فيسورة لوان (عليوم) رازها  
 اراحت عمود الارض عن مستقره  
 بضرب كبد الطود من دنانير  
 يفتق هامات الحدال مصحرجا  
 فكيف هبمت العاوير عده  
 ودر يحمي الدهر من لحدتها  
 بها اخترع الخلق الضعاف جهنا  
 لقد صهر الانسان من كل معدن  
 واطر من صنع الضيعة ما استنى  
 فلم ير الا معدن الروح مدبراً

قويّاً بها حرباً ضاراً ذرية  
 ترى الموت غير الموت بها وكيف لا  
 قليل لسري ما حي الناس بينهم  
 وزادت بحور الارض بحراً ملوئاً  
 تدفع في تياره وعبابه  
 وكم صب فيه لمدامع جدول  
 وتجري به سنن من الهام عوئم  
 تعد عليها كالجاذيف اذرع

(عليوم) ادلت العالي فلم تزل  
 اذا جنحوا قسماً زولتها لهم  
 على حطب يندى زوس يياتها  
 قوارع سود يشر الموت لدعها  
 كأنك للريح في الارض مرصد  
 وقد يدع الله الملوك بقوة  
 على بابك العالي لمن عثور  
 زئيراً في خلق القيوت جدير  
 ضباب من البارود فهو مطير  
 وليس لمن يرمي بين شعور  
 في كل حين للحروب نذير  
 تهلك مما يدعون عصور

وما كان لولا الحزن قط جوار  
لذلك عصاير لهن مصر  
وحولك نفع عرق وهجير  
رخي على لذاتهن طير  
لم روضة من عيشهم وغدير  
بها لسان الخدات وكور  
ومن زهرها ذاك الرصاص كثير  
جذعك يا روح القتال جذور

وعنت على تلك الامور امور  
حلاص من در الحوادث كبر  
عديت سانيك الحياوش بحور  
وليس بها قلب عليك صبور  
رجيشك في هذي القمال شهير  
تساوت حصون عندها وغدير  
هن حربى مكر وهدير  
ويأمر حتى الحق فيهم اسير  
وما منهمو الا اشم غدير  
لما هم لم يعسر عليه عسير  
لاراه المدن الحصنة دور  
وي هم امر الحياة حقير  
فمن حرجهم نار عليك ومرد  
فكل حديد مضم ومردور  
كلما منهم في البأس حين تدور  
ومهم على متن السحاب لدور  
وثارت بهم غلب القلوب تدر  
فبالشمل الحمر الجراح تقود

أليس عجيباً ان نرى الحسن زينة  
تصرصر كالناري ومن ساسة الوري  
حواليهم ظل السلاء وبرده  
وغرك من هو الشعوب تنافل  
رباعين في حد حياء وحرط  
امت عليهم مثل دوحه نسة  
وانماها هام وانماها النظم  
وكل الذي في ارضهم من مدافع

فلما استطار الشر طار جنوهم  
وكم من شعوب كلما منها الصدا  
واخرتها في الارض حتى تلاطمت  
ورى الفيظ منها كل صدر فاقلت  
حمتهم في السر والظدر والجرى  
هو الحين لولا ان فيه شعرة  
يروى رفيف من في نرتها  
ويقتل حتى العهد منه بعدل  
واحتهم بانظم حتى توقدوا  
اذا استعد القلب لخي ان حنة  
شؤ يرعون اللاد كاهم  
لكل كمي عده الموت ميت  
حنود يرون الحق بعض سلاحهم  
مدافعهم فيها سمير صدورهم  
واسافهم عصى يطير مردها  
ومهم على طهر التراب صراخهم  
جرى الحق في مجرى الدمام عروقهم  
فان حرجت منهم ما يوف عدتهم



و بددة شر لكن ماستم  
وصرنا وسرى عن  
و لم تمشد بخبر السيف  
مدمع حت اسرهم بدو  
رعت ط في عيب ردت عا  
وحس سيب ته سيبك صا  
وقلت رسول الزمان ومن ترى  
رسول ولكن بالعذاب لهم  
ووحيك تله المدافع اذ لها  
ومرقت للاسلام وشرق دوا  
لقد كان عون الله فيها ونصره  
شككت من عربها فاستقدتها  
واطاعت ماضيا (بطلمة انور)

كانك ميرا دل رحبر  
و قد بده لو عيب كبير  
و لم يصر وسيبك كبر  
كانك مولى والزمات اسر  
فلما احتليناها اذا هي عور  
و لله سيف ليس منه عجز  
من الانبيا ذو لبدين عصور  
وعزديل منه صاحب وسفير  
اصابع من تلك السيوف تشير  
على بها ملك وسر سرور  
ففارقا مذ قيل انت نصير  
بجبل بلاه (قائد ووزير)  
فيا انور لم يبق في اسمك نور

وحين سما للحق جيش مرفرف  
فورت فراراً كل ذنك عنده  
صاك طوال الحرب قد كنت  
واوفيتها خمسين شهراً وبدو  
ولم تخرب الدنيا ولكن وابتها  
فلما مسحت النوم قت مهتاً

وجيشك ذبال الجراح كبير  
وان كان مله المغرب صغير  
و لم تر ليلا في الصباح يعور  
وانت على عرش الوساد امير  
كذلك في حلم وانت قريو  
يلاقبك من وجه الصباح نثير

فيا عبرة لم تشهد الارض مثلها  
بغليوم . بالامان . بالعلم . بالثني

وللارض اجيال خلت ودهور  
اضيف لتاريخ الخراب سطور



الى ان سمعنا منه انه لا يريد على حصر سكان وهم في الولايات المتحدة نحو  
عشرين مليوناً متوسط دخل الواحد منهم ٣٦٠٠ حياً. ويختلف دخل الناس هناك  
في السنة من خمسة ملايين من الجنيهات في ارجن حياً او اقل فدخل ركلم مثلاً  
نحو عشرة ملايين من الجنيهات و اسد ودخل الرند الذي يعمل في مصر قد  
يكون اقل من اربعين جنيهاً وسد اندلي سدا نحو خمس عدد السكان ايضاً  
متوسط دخل الواحد منهم في السنة نحو خمس حياً وهو يختلف من عشرات  
الآلاف من الجنيهات الى اقل من خمسة جنيهاً و اربعة

ولا ينبغي ان نروه البلاد تتوقف على دخل سكانها و اذا بحثنا ان  
متوسط دخل السكان في كل بلد من الاوردة يرتفع على متوسط دخل سكان عددا  
زيادة كبيرة جداً. وهذا شيء عدي لا يتسنى الحدال واسانه كثيرة هما كثرة  
العاملين عددهم بالنسبة الى غير العاملين وكثرة عتدهم على عقولهم وعلى الخفايا  
العسية والالات والادوات التي تسهل العمل وهم متدصون في ذلك حتى لتسد  
ثمت بالمفظة ان العامل الاميركي يعمل ثلاثة ايام ما لعمد العمل البريطاني لان  
الاميركي كثر من البريطاني اعتماداً على الخت من العلمية والآلات الحديثة المتقدمة.  
و اذا قوبل العاملون من الاميركيين بالعامين عددهم صغر الفرق بينا وبينهم كثيراً  
حداً فان الزراعة اهم معاشاً بل تكاد تكون معاش الوحيد لنا و اراضيها الزراعية  
اصعب من راعيهم من كل وجه وقيمهم اصالح للزراعة من اقليمهم فيبلغ محصول  
عدداً لا يقل عدداً كثر من مصاعف محصول عدداً عددهم ودخل الزراعة عندهم  
نحو خمس راعيهم من الصناعة والمستغلون بالزراعة منهم حراً صغير من اسكان  
وهم على قلتهم وقلة حصص ارضهم يزرع افلاح منهم اصناف ما يزرع الفلاح  
عدداً ويستعمل اصناف ما يستعمله الفلاح عدد فليس فلاحو اميركا من الخبوب  
ما يكون بلادهم وحاداً كثيراً من اورما ومن الذين يكون معدهم ومعامل اورما  
فانهم يرسلون من قطعهم الى اورما نحو ستة اصناف محصول التظر المعري. والفرق  
الكبير بينا وبينهم من هذا القبيل انه يستعملون بالآلات اكثر ثم يستعملون  
والفرق الاكبر ان افلاح منهم يعدون في سنة واحدة ما يصالحه الفلاح منا. وما  
يقال عن الفلاح عدداً من حيث الكسل والبذخ والاهمال يقال عن جميع العرب ولا سيما  
د. كانوا يعملون بالحرية وليس فيهم ربيهم وان تسد فطر براه معتاد سرعة

العمل مظهر الحياتين يتشور وراءه الكثير من وهي تحرق الارض او تقصها بشون  
 الطويل كذا تمت و... هم متساويون بكثرة و... ترى مالا يتعدى في عمله  
 اذ كان مأجورا و... فاسا من اليد... عمله يعمل تصدع في ميركا ظهر لنا الفرق  
 الشاسع بينا وبينهم... لس... كما لكثرة ثروتهم وقلة ثروتنا... وهاك جدولاً  
 يبين قيمة عمل الفديح في اميركا وصادي الربح من ذلك

نوع عمل الفديح قيمة عمل الفديح في السنة صافي ربحي الاسبوع

عمل الفديح ولا يدرة	٦٠٠ حسبها	٦٠٠ غرضاً
استخراج لينة وعمل الفديح	٥٦١٧٩	١٠
عمل السمك	٤٧٢	٤٨٥
الخياطة	٤٨٤	٤٣٥
سج المدسوحات العطية	٣٣٢	٢٤٨
عمل الساعات	٢٩٦	٤١٥
عمل السكاكير والنوامي	٣٢٣	١٠٥
صنع المنسوجات	٣٧٩	٤٢٥
عمل الاسلحة	٤٦٤	٤٤٥
عمل الكفوف	٤١٦	٣٥٥
عمل الجرابات	٣٠٩	٢١٥
الدباغة	١٠٥٤	٤٥٣
حرق الخبز (نكلس)	٣٥٨	٣١٥
استخراج الدرا	٦٢٠٩	١٩٥٥
عمل عيدان المصفور	١٦٢٦	٧١٥
عمل الاصماغ والادهان	٤٠١٢	١٢٠٥
عمل الورق	١٥٨٤٦	٥١٥
عمل الاقلام والریش	٧١٥	٤٢٥
الطباعة ونشر الكتب	١١٥٤	٧٨٥
نجم الحرير	٩٨٩	٣٤٥
عمل الصابون والشمع	٢١٦٥	١١٣٥

وقد حدثت في مصر عدة ثورات حتمية عرفت ووضح من عند الجدول والعمل  
يكتسب في يوم من حينه في حمل الاصح ولادهم اي اقل من رباين كما  
في عهد اشراف مصر في ربح ارض وكسب هذه اعمد ٥٢٦ عرشاً في الاسوع  
و ٩١ عرشاً في اليوم من ايامهم ولا يجوز ان عامل لا يأخذ كل هذه  
الاجرة الا ان كان يعمل وحده مستقلاً ولكنه كان اجيراً في معمل احد  
صاحب منسج حاد، مما يقاوم ربح المال وسكو تعديل حساب كبراً من الربح  
ولا يكون من العمل ربحاً الا اذا كان كثيراً من فالحية اميركي لدى ربح  
عملة ٥٠ عرشاً في الاسوع او نحو ٣ عرشاً في اليوم يحط في يومه ثلاثة  
اصناف من الخبثات المصرية اذا كانت اجرة هذه ٥٠ عرشاً في اليوم وما ذلك  
الا لاربح الخياط الاميركي يستعمل الآلات للتفصيل والمساعدة ويجهز في عمله  
ويسرع اكثر من الخياط المصري وخيار الاميركي اسي يبلغ ربح عمله في  
الاسوع ٣١٠ عرشاً او نحو ٥٣ عرشاً في اليوم لا يفي هذه الاجرة او اكثرها  
الا ان يستعمل عمله

وربح لا عمل كم يستخرج البيرا فان ربح من اعمد ١٩٥٠ عرشاً في  
الاسوع و ٣٢٥ عرشاً في اليوم ولن حرة منها لا تزيد على ثلث عرش  
اليوم فيبقى له من معمل البيرا ٢٢٥ عرشاً من ربحه فكل عامل ولذلك يكثر  
الاعمال بين عمال اميركا حتى ارتق كثير من ربحهم ورتبة الاشرف في  
البلاد الانكليزية

ووضح من ذلك ان ارداد الثروة في اميركا اتج بالاكثر من اجتهاد  
العمال فيهم ومو همتهم على اعمالهم ورعاية كات او مستغنية وعيادهم على  
المكتشفات العلمية واستعانتهم بالآلات والادوات المستعانة حديثاً  
ولا يجوز ان ثروة اميركا الاستقلال مادام ان يستقل في امورها استقلالاً  
حقيقياً وحب ان سمي ثروتها اولا حتى تقتصر من ديون ويقوى مركزها المالي  
والمال ينشأ المدارس ويوسع نطاق العلوم ولكن المال لا يسمو ولو كان  
ارباب الارض دهماً الا بالاجتهاد المستمر واتقان العمل والاعتد بها وعلى  
احدث المخترعات والمستعطف واثق الوسائل العلمية

## الفيثاغوريون والجيولوجيا

### أو علم الظواهر الجوية

أتى على الإنسان عشرون قرناً وحريصاً في طبيعة الهواء فلم يجد العلم الحديث  
بعضاً يذكر حتى ظهر لوريشلي الإيطالي في القرن السادس عشر وكان قد تعرف  
لغاليليو وهاشده نسخة أشهر فافادته هذه المباشرة مؤثمة في تحاربه العمية .  
ومن هذه التحارب انه ملأ انبوبة رتقاً ورتبها في انبوبة رتقاً فوجد الرتق  
يسبق فيها الى حد محدود . واستدل من ذلك على ان قوة التي تنقيح في الانبوبة  
الى ذلك الارتفاع هو الهواء الصاعد على انه أثقل ولكن لوريشلي مات قبل  
ان يفهم ناموس الضغط الجوي تمام الفهم . وهذا الناموس انما السائل عندنا  
يفهمه طلبة العلم في المدارس على اهلون سبيل ولكن قبل اواسط القرن السابع  
عشر لم يكن احد يعلم ان الناس يعيشون في قعر بحر من الهواء يضغط كل سنتيمتر  
مربع من احسانهم بقوة تساوي - ٣٢ جرام او بقوة نحو ١٥ رطلاً على كل بوصة  
مربعة . ولم يدرك الناس ان هذا الهواء الذي تتحرك فيه ونعيش به انما هو مادة  
من المواد يمكن ورثها وصمطها حتى قام لوريشلي المذكور آنفاً ثم لسكال  
الفرنسوي ثم حريك الألماني ثم بويل الاسكليزي فانتروا هذا الامر علماً وعملاً  
ومن الغريب ان الطبيعة لم تمنح الانسان بحاسة خاصة تشعره بما يطرأ على حركة  
الهواء من التغير . وهو انما يشعر بالتغير الشاهق عن ضغط الهواء اذا صعد الى  
مكان عال . اما حرارة الهواء فاكثرت شعورها بها مرتبطة به في من الرطوبة  
والخفاف . واما ما يطرأ على الهواء من التغير في درجة كثافته ونوع كيميائيه  
فلا سكاك تعلم منه شيئاً . بل لا تعلم شيئاً عن التغير الطاريء على بحار الماء في انماء  
امتداده بحاراً ولو عرفنا لامكنا الان تلك التغيرات الهواء وبأواثب تنده  
المطر وانقطاعه

ولسبحث الآن قليلاً في حركة الهواء المسماة بالرياح فنقول : ان من نظر الى  
الغمام المتطاير في الهواء او في عرفة دحشها اشعة الشمس وآه يصعد ويترل ويغير  
ذات اجنح وذات اليسار وفي كل حية كأنما يعمل ذلك على غير هدى . وحقيقة  
الامر ان حركاته هذه تتوقف على اختلاف درجة الحرارة والمحاري الكهربائية

وعبر ذلك . ومثل هذا من ربح ما يتحرك سبات في بصر وسكن  
 اساحت في حركتها يرى لا يتحرك وحده في عصبه في ضوء ناشئة عن  
 انتقال الحرارة او تكبيرها في ربح ما يتحرك سبات في بصر وسكن  
 وبان الهواء يتحرك في بصر حركته في سبات حركته في ربح ما يتحرك  
 التي تهب في الاقاليم الحارة

ولسا تعلم بالتمام متى سميت هذه الريح شمالية وكل ما ذكره ملاح  
 القرن السابع عشر مصادره وسماه في حبه معرفة فأنه وجدوه في اسفارهم  
 وضع سن جديدة للتجارة . وقرأت في « شمالية » التي سميت هذه الريح  
 بها « المستمرة » ولا علاقة لها بمعنى « شمالية » المعروف واسمها غرب الاندلس  
 منها الرياح التي تهب من الشمال الشرقي الى جهة خط الاستواء وقد ذكره كثير  
 من العلماء معرفة سنه وفي مدينته هي « ١٦٠٦ » سنة ١٧٣٥  
 وموري سنة ١٨٥٥ وعمل سنة ١٨٠٩ وكان الرأي ذمها ان الهواء الذي يتحرك  
 من الشمال الى الجنوب في نصف الكرة الشمالي ( وانكس ذلك في نصفها الجنوبي )  
 يتقدم اثناء هبوبه الى تقاطع من الارض تزيد سرعته في دورة الارض على محورها  
 كلما دنا الهواء من خط الاستواء فذلك يتحرك في سيرة فيظهر كأنه يهب الى  
 الغرب . وقد قل كبار ملاحي القرن السابع عشر هذا التعليل ولكن هل لم يقبله  
 ولا سيما انه عرف بوجود مصادق ساكنة الهواء قرب خط الاستواء ورياح الموسم  
 في الاوقيانوس الهندي ورياح تهب من الجنوب الغربي عند ساحل غينيا .  
 فارتأى ان هبوب الرياح غرباً قد يكون له علاقة بحركة الشمس الظاهرة من  
 الشرق الى الغرب كل يوم . اما هادي فارتأى انه اذا كان هذا التعليل صحيحاً اي  
 انه اذا كان لطوب الرياح غرباً علاقة بحركة الشمس اليومية وحب ان تهب الرياح  
 من كل جانب نحو خط الاستواء وان يكون هبوبها شرقاً مثل هبوبها غرباً في  
 شدته . وتالعه موري وعمل على رأيه على خطه

وجميع هذا التعليلات مبنية على ان اشعة الشمس تسخن الاقاليم الاسوائية  
 فيهب الهواء قرب سطح الارض من جهة القطبين نحو خط الاستواء ولا بد في  
 نظير ذلك من وجود محري آخر اثنى من محري الاول تهب من عند خط  
 الاستواء في جهتي القطبين . ووجه الخطأ في هذه التعليلات كلها التسميم من

سحابة الهواء المباشر لسطح الارض تصفي الى ارضه وتحركه نعم ان طواف  
الحمي تعتبر كسافة ولكن هذا لا يقتضي الضرورة حدوث تغير في الضغط الا  
اذا بقي جرم واحد

ومثل الرياح التجارية في عظم شأنها من حيث تسهيل الملاحة رياح تهب من  
العرب الى الشرق في بعض السواحل المعتدلة كساحل كليفورنيا في غرب الولايات  
المتحدة الاميركية . وتسمى هذه الرياح هناك خطأ بالرياح التجارية . ولم تعدل  
حتى الآن تميلاً شاعياً . وهي من اعظم رياح الارض شأناً من حيث علاقتها  
بالملاحة في تلك الارزاء ومواسم ولايات امريكا الغربية

وقد خطا علم الظواهر الجوية خطوة واسعة في السنين الاخيرة من حيث  
الفصول الشادة وتعليلها . ذلك ان الميوس تياسران ديسرر قصد اصتاع اوروبا  
الشمالية الغربية للبحث في اسباب الشتاء القارص فيها في بعض السنين فظهر له انه  
يتكون في بعض الاحياء مناطق للضغط العالي والواطي ويكون كونهما تدريجياً ثم  
تروا كما تكونت . وقد سميت مناطق الضغط العالي هربار (Hibber) ومناطق  
الضغط الواطي انفرامار (Infermar) . وصهر له ايضاً ان انتقال هذه المناطق من  
ناحية الى ناحية يوافق وقوع الفصول الشادة في حرها وبردها ومطرها وسائر  
خواهرها الجوية . ثم اثبت العلمان فاسح وهنرير وغيرهم الدليل ان حركات  
الضغط الواطي والواطي في الاوقيانوس الاتلاتيكي والضغط العالي عند جزيرة بومودا  
توافق حدوث فصول شادة . وفي سواحل الماسيبيكي استخدم العلمان ماكادي  
واوكادا الضغط الواطي في جبر الويسا (سري الاسكا) والضغط العالي في القارة  
الاميركية للاناء بالفتس مسجحا بما يذكر ودرس ماكادي استناد الميتورولوجيا  
في جامعة هرورد بحاري الهواء المباشر لسطح الارض في سواحل الاوقيانوس  
الاتلاتيكي الشمالية فان استناداً الى ارضه مرصد في مدة ١٠ سنة انه اذا  
ارتفعت الحرارة في احد اشهر الشتاء ارداد هبوب رياح جنوبية راجوية  
الغربية . واذا هضت الحرارة واشتد البرد صلت مدة هبوب الرياح الشمالية  
والشمالية الغربية ١٠ في المئة . وظهر له ان الرياح السطحية هي التي تعين درجة  
الحرارة الهواء وان الاحوال التي تلائم اشتداد البرد في شهر من اشهر الشتاء  
توافق انتقال الضغط الواطي في الاوقيانوس شرقاً . وان اشتداد الضغط العالي





وقد اثبت كثير من علماء الميوزولوجيا ان دوران المواصف في الجزء الشمالي من الكرة يكون ضد حركة عقارب الساعة وفي الجزء الجنوبي معها . واقصى الاكتشاف المذكور آنفاً وهو ان الزوايا والمواصف تدور في خطوط منحنية الى فوائد كثيرة للملاحين منهم اولاً استطاعوا به ان يحسبوا خطر الزوايا الاكبر وهو يكون دائماً في مركزها . وثانياً تمكنوا افضل الوسائل لادارة سفنهم في خلال المواصف . وثالثاً عرفوا كيف يدحرون العاصمة لخدمة سفنهم باحرائها في خطر منحن بدلاً من السير بها في خط مستقيم

## المباحث النفسية والفلسفة المادية

قرأت في مقتطف الشهر الماضي ( ديسمبر سنة ١٩١٨ ) مقالة تحت عنوان ( البحث العلمي الحديث ) رأيته ان اندي ملاحظات عنت لي فيما رجاه تنمية الحقائق العصبية التي تشدوها

حاشاء في ذلك لعقل ان ما ينشر الآن من اسكتب والمقالات الفلسفية قد ميل به عن الطريقة ( العصبية ) الى الطريقة ( الروحية ) وان أكثر اهتمام الناس كانت موجهة في السنوات الاخيرة الى هذا القسم من الفلسفة

هذا كلام صريح بان الميل العام احد يتجه غير الوجهة المادية في المباحث الفلسفية . وهو حادث حلل في تاريخ العلم الاوربية لا يصح ان يهدل امره او ان يعمل تعليلاً سخافة محلي فان اوربا التي مدت اشدها في المباحث المادية وداقت ثمار جهادها فيها عدة قرون لا تظهر منها مثل هذه الحركة اعتباطاً بل لا بد لذلك من علل حذيرة بأعنان النظر

ثم حاشاء في تلك المقالة ان « المعتقد من مساحة الارواح غرضهم الاول اهل العقل وارضاء المواطف »

وهو كلام يدل بصراحة على ان الباحثين في مسألة الروح محرقون بحامون الاسلوب العلمي الدقيق في ابحاثهم ولا يتوحدون الا مشايعة وبوطهم

حدث في سنة ١٩٥٦ في قرية همدان من ولاية نيويورك بأمريكا  
المصرية ريداً رويداً ويسمي مردم في حقون

ثم ذكرت تلك القصة في هذه المباحث لا يبرهن ان يكونوا  
كهم من او محمودين من يثبت ان يكون كثير منهم محدوعين من تلقاء  
اليد ان امسكهم تسلط على عقولهم مع سم في غيرها يكونون من ادكي  
سنة ١٩٥٦ وكثرة بحث وتدقيق وسم هذه القصة اسرار اوليفر لدع . ثم قال  
وحيث ان رجال كان من امهر الناس في امهر الرأىية وحسن عوامصها وتطبيقها  
ولكنه ذكر مع ذلك يصدق من الاوهام بما لا يصدق العامي

وعد للول صريح الالالة في جميع المباحث في هذه المسألة لا يؤنه باقواظم  
ون اسرار اوليفر لدع وذلك العامي الطيب يكاد ان يكون ان اعلم ان الوحيين  
الذين كان دهم الروحيين في وساوسهم

وع من المتشعير لحركة المباحث الفلسفة في اوربا وامريكا وقرأت احل  
ما كتب . فلهذا المباحث انفسهم رأيت ان اوافي المفصل بحث وجري هذا  
الموضوع تخلية للحقيقة واعداً بالعود الى مثله كل سمحت لي فرصة . واني ما  
وقفت من كثير من حياتي العلمية لاستفهام هذه المباحث لانها احداث  
احل في تاريخ العلم المصري سيكون من انوه تعديل مراجع الفلسفة المصرية  
وتكميل هذه المذكرات الشريفة على المادة والروح مما

### كيف نشأت المباحث الفلسفة

حدث في سنة ١٩٥٦ في قرية همدان من ولاية نيويورك بأمريكا  
ان اسرة رجل اسمه حون فوكس ارغحتها ضربات كانت تحدث في البيت الذي  
تسكنه ودرأت مدام فوكس ذات يوم وسألت ذلك القاعس المسترقاثة هل  
انت روح ؟ وانتفتت معه عن ان يكون علامة الاحجاب طرقتين وعلامة السلب  
طرفة واحدة . فاطها بطرقتين . ثم مارالت قدأه وهو يحيد بواسطة الطارق  
حتى طلعت معه انه روح ساكن كان بهذا البيت ذنه حارة ودنه فيه ثم سده  
ماله ولم تهتد الحكومة اليه . فاسرعت مدام فوكس فانداد اسوليس والبنابة  
خضر رحاصها وأحدوا كل حيلة وتسمعوا الله فت رلى طريقه صاحبة اليم

ومسوا منها ما فهمته. فمصدوا الى الخمر في المكان الذي دلت عليه الروح فوجدوا حشة انقيل وكان من اثر ذلك اعتداؤهم الى الدن

هدأت روح القنيل ولكها ظلت ترور سبي المسترحوب. فوكس حتى استأبها وحصرت ارواح اخرى ادعب بها ارواح مرقى آخرين ونحسب طريقة التعميم بينهما وبين هدد لكائنات خلقت على هذه الطريقة وهي ان تقرأ واحدة منها الحروف المعنائية فتطرق الروح عند الحرف المراد كناية صرفة فكنت الاخرى ذلك الحرف ثم تبيد الاولى سرد الحروف فتطرق لروح عند الحرف المراد كناية طريقة ثانية وهم حراً. ثم تجمع تلك الحروف وتقرأ

فئات تلك الروح ذات يوم ورحلت الاحيين ان يعلمنا بأنهما مستمدتان لاشهاد الناس حوارق تشتت لهم وجود الارواح و اكر مكان المعاصرات في نيويورك. فأتت البنتان ذلك اشد اباء حشية من سوء النالة واتهامها بالشموذة. فحاشتها الروح بأنها تصر على ذلك لأنها تريد ان تشهر هذه الفرصة فنكت للباس صحة حاوود الناس فائلة أنها ما تحشمت الاستشس بها الى هذا الحد الا لهذه الساية فاصرت البنتان على الالباء والامتناع. فاندبرتهما الروح بأنهما ان يقيما على اصرارهما ذهبت ولم تعد. هذا استمر اصرارهما ذهبت كما قالت ولم تعد لبنتان لسمعان شيئاً. فحدث لهما من حراء ذلك كدر عظيم لانهما كانتا قد استأبنت تلك الروح وحملت النكاح معها من اكر المسليات لهما. ولم يسعهما احيراً الا القول ولكهما شرطتان ان يكون العن في الصالونات الكبيرة لبعض البيوت ثم تندرجان من ذلك الى قاعة المحصرات الكبرى فاحد البنتان تحصران في بعض تلك الصالونات امام جمهور من العلماء والمفكرين فحدث حوارق عديدة رعماً عن كل ما يتخذ من التحوصات. ثم اعسا النجيم في قاعة المحاصر الكبرى فشهد هذه الحوارق حم عمير من الناس وكثر المحدث بها في كل ناد

فكان التصفي ادمون رئيس مجلس الاعيان. فربما من اسرع الناس الى بحث هذه الحوارق فاعتقد صحتها وكتب فيها بحثاً مسهباً حملت عليه الجرائد حملات عنيفة فحصل ان يستقل ويخدم الحقيقة على ان يسي في وطيعته مقيداً بتقايدها فكان من اكر انما ملين على نشر هذه المباحث

تم تلامد الاس . ( ملس ) معه علم الكيمياء فاجتمع العملي انتهى امره  
تصديقها ونشر بحثه على رؤوس الاشهاد

خدا حدوده املامه روبرت هدر واطال البحث والتفتيش فظهر له صدق  
نظر صاحبيه فوضه كتاباً جديلاً سماه ( الابحاث التحريية على الظواهر النفسية )  
فكان من اثر هذه الكتابات فيه ان نشأت حرب فعية بين الباحثين فلم يبق  
عالم ولا كاتب في الولايات المتحدة الا حاص عمارها وانتقلت الحركة الى امحتر  
فالتدب لعلامه الكب وي الكبير ولیم كروكر لحنها مع بعض الوسطاء الانجبيير  
فالتصيح انه حيال قوى كيرة من قوى القسرات محبولة فكتب في ذلك كتاباً  
دعاه ( مباحث على انظواهر النفسية ) فيه

« في متحقق من صحة هذه الحوادث من الحب الادي ان ارفع شهادتي  
لها بحجة ان كتاباً قد استهزأ بها المتقدون وغيرهم من لا يعنون شيئاً في هذا  
النشأ ولا يستطيعون بما علق بهم من الاوهام ان يحكموا عليها بانفسهم . اما  
فأسرد لعاية الصراحة ما رأيته نميي وحققته بالتجارب المتكررة »

ولما تولى هذا العام رئاسة الجمعية الملكية اشار في خطابة الرئاسة الى المسائل  
النفسية وقال انه مضي عليه في بحثها ٣٥ سنة وان معارضة قد رادت فيها وانه  
سينشر عنها كتاباً جديداً وقد تقل المقطف عن هذه الخطبة

وكان من السابقين الى بحث هذه المسئلة العلامة الكبير الفرد روسل ولاس  
مكتشف مذهب انشوء والارتقاء هو ودايون في وقت واحد فوضع فيها  
كتابين حليلين يسمى احدهما ( حوارق العصر الحاضر ) والآخر الثاني ( الدفاع  
عن الاسرتزم ) وقد قال في الاول ما نصه .

« لقد كنت ملحداً بحثاً معتصماً عدهي تمام الاقتناع ولم يكن في ذهني محل  
للتصديق بحياة روحية ولا بوجود عامل في هذا الكون كله غير المادة وقوتها  
ولكن رأيت ان المشاهدات الحسية لا تعال فاتها قهرتي واحترتي على اعسارها  
حقائق مشنة قبل ان اعتقد سنها الى الارواح عمدة طويلة . ثم احدث هذه  
المشاهدات مكاناً من عقلي شيئاً فشيئاً ولم يكن ذلك لطريقة نظرية تصويرية ولكن  
بنأثير المشاهدات التي كان يتلو نسخها بعضاً على صورة لا يمكن تعينها  
بوسيلة اخرى »

ومن عي سحتها من كبار العلماء العلامة الايطالي الكبير ( سيرار لومرورو )  
 مكشفت علم الجرائم فانه بعد ان رمى المصدقين بها بالחסون وكتب عنهم وصولاً  
 انتقادية في مؤلفاته عاد وسحت هذه الحوارق مع العلمتين كاميل فلايريون  
 الفلكي المشهور والاستاذ شارل ريشيه المصور بالمجمع العلمي الفرنسي ومدير  
 الجريدة العلمية والمدرس بجامعة الطب الساريرية وأنت في ذلك كتابه قال في مقدمته  
 " لم يكن احد اشد مني عداً للاسرتزم بحكم تربيتي العلمية وميولي العلمية.  
 وكنت اعتز من المدينيات العلمية ان كل قوة ليست الا حامية من الخواص المادية  
 وان كل فكر وطبعة من الوظائف الخفية. وكنت هرئاً دائماً من الاخوة المتكلمة  
 ولكن غرامي باظهار الحقيقة وتحلية الحوادث المشاهدة قد تمسك على عقيدتي العلمية  
 ومن كبار العلماء الذين درسوا هذه المسألة درساً مدققاً الاستاذ هودسون  
 والاستاذ ميرس المدرسان بجامعة كيردج وستون موريس المدرس بجامعة  
 اكسفورد واليرحون كوكس المشرع المشهور والاستاذ باركس الجيولوجي والمستر  
 علاستون والمستر بالفور وريز الخارجية الاكاديمية الحاضرة والعلاء سيدجويج  
 وودمور وباريت وغارني وكلهم من الانجليز

ما من العلماء الفرنسيين فذكر شارل ريشيه وكاميل فلايريون المتقدم ذكرهما  
 والدكتورين ماكسويل وبيير حايه والرياضي الكبير مدير مدرسة الهندسة  
 الفرنسية اليردوروشاس والدكتور بارادوك

ومن الالماء العلماء رولر الفلكي وفيشر ووير والتريسي  
 ومن الامريكان شارل وليم البيوت رئيس جامعة هارفارد ووليم جيمس استاذ  
 علم النفس بجامعة هارفارد وهيرلوت استاذ العلوم العقلية بجامعة كولومبيا ووليم  
 ليوبولد استاذ الفلسفة بجامعة سلفاميا

كل من ذكرناه من اقطاب العلم الرسمي وكانوا ماديين لا يعتقدون بشيء غير  
 المادة وكتبهم بين ايدينا ولوحشنا لملأنا من اسماء امثالهم صحفاً عديدة وانما  
 اكتفينا بهذا القدر للدلال على عظم خطر هذه المباحث الحديثة ولم يحصل لواحد  
 منهم حقون وقدمضى على نصهم في البحث أكثر من نصف قرن وجميعهم شاعلون  
 لمناسبتهم العالية من مجتمعاتهم

قال السيوي عن فيو مدير مجلة اعلانات انفرنسية في محنته ( عند ذكر هذه المباحث في محمدي سنة ١٠٩٥ وبعد سردهم عدداً من المعاد المشتبهين بها )  
 « لا يصح ان يرمى به هؤلاء الرجال يستعملون الفن والتدليس لايحجج الحرافات التي حطت كثيراً من العظمة الروحية كما انه من الصعب ان نفهم هؤلاء المعاد بالدرجة فان دقتهم الشديدة في الحوادث النفسية هي اشهر من ان تذكر »  
 وقال لاسناد ( بييه ) في كتابه ( تحولات الشخصية ) في صحيفة ( ٢٩٨ ) بعد ذكره بعض التجارب الروحية :

« عدد نراهين كافية لان يسكر مذهب كالاسترزة من ادعائش الناس اجمعين وكب لوب مؤمنة من المصدرين »  
 وقال العلامة السيكولوجي الشهير ( بير حايه ) في كتابه ( الحركة النفسية الذاتية ) صحيفة ٣٧٦ وما بعدها :

« المذهب الذي اوجز الكلام عنه هاستحق درساً مدققاً ومناقشة اصولية . وان التشكك والارذراء الذين يحللان على تكرار كل ما لا يفهم وعلى تردد كلمتي عشر وتدليس دائماً وفي كل مكان ليس لهم مكان ههنا ولا حيال ملواهر النفساني الحيواني فان الحركة التي دفعت الى تأسيس حسين حريدة في اوربا وحملت على اعتقادها عدداً عصبياً من الناس لا يصح ان تعتبر ذيلة القيمة »

وقال الاستاد شارل ريشيه المعول بالجميع العلمي الفرنسية والمدرس بالجامعة الطبية بباريس في مجموعة المعود النفسية لسنة ( ١٨٩٣ ) صحيفة ٣٢٩ :

« لا يمكن ان مثل هذه العدد العظيم من الرجال الممارسين في الاخترا وامريكا وفرنسا والمانيا وايطاليا يصمون تحت تأثير الاخدخ البليط الثقيل . فان كل ما وجه اليهم من الاعتراضات قد فكروا به وتناشروا عليه . ولم يردم احد عتاً كمال حرصهم بمسألة المصادقات الممكنة والتدليس ههنا قد فكروا بها قبل ان يعارضوا بها حتى اني لا استطيع ان اتوهم ان اعترضت كانت عقيدة او اسم قد تأملوا وحرروا في اوهاام حداثة »

وقال الكاتب الفرنسي الشهير ( حريل دولانت ) في كتابه ( مباحث على الوساطة ) :

« اما اعتقاده متى أكد رجال من درجة روبرت هار وميلس والقاضي ادمون  
 نامريكا وكروكس وولاس ولودج باعترافا واكثر اكوف وبوتزلوف في روسيا  
 وميشر ورولر في ألمانيا وحيثية نرنا — قلده متى أكد رجال من هذه الدرجة  
 ومعهم عدة نوب من المحررين انهم شاهدوا الحوادث المذكورة آنفاً وانهم  
 راقبوها بعناية فاما نعتقد ان هذه المشاهدات وحوادثاً حقيقية وانها دلت من  
 ذاك الحين الى الجبال المليء »

ايهمل الناحثون في هذه المسئلة العقل

ليرضوا المواطنين

اكثر العلماء الذين بحثوا في هذه المسئلة لم يدعمهم اليها الا حب فصح استار  
 المشعوبين فاستخدموا لذلك ادق الاساليب العلمية والآلات الكشمية فاتهى  
 امرهم باعتماد سلامتها من كل تدليس

ولما شاع ذكر هذه المسائل في المحافل ثارت لها الطوثر وحشي المشعورون  
 من عودة دولة الاوهام السائدة الى العلم والتسعة فرفع عدة النوب منهم طلباً الى  
 الجمعية المسكية لتسدي اللامة رأيتها في هذه المسئلة . فاهتمت تلك الجمعية بالامر  
 وعينت لعضها لجنة مؤلفة من ثلاثين طالباً منهم روسل ولاس ووليم كروكس  
 وتندل والورد امري وهكيلي فقامت هذه اللجنة بما عهد اليها في غاية عشر  
 شهراً وعقدت للبحث والتحريرة اربعين جلسة ورفضت عن ذلك تقريراً مطولاً  
 وقع في مجلد ضخيم ترجم الى اكثر اللغات عامة ما يأتي

« عقدت هذه اللجنة احتمالاتها في البيوت الخاصة بالاعضاء لاجل نفي كل  
 احتمال في اعداد آلات لاحداث هذه الظواهر اوية وسيلة من اي نوع كانت  
 » وقد تمحشت اللجنة ان تستخدم الوسائط المشتغلين بهذه المهمة او الذين  
 يأحدون احراً على عملهم هذا لان واسطتها كان احد اعضاء اللجنة وهو شخص  
 حليل الاعتدال في الهيئة الاجتماعية وحاصل على صفة النزاهة المطلقة وليس له من  
 غرض مالي يرمي اليه ولا اي مصلحة في نش اللجنة

« كل تجربة من التجارب التي عملناها بما أمكن لمجموع عقولنا ان نتحيلة من  
 التحولات صمات نصبر وثبات . وقد درست هذه التجارب في احوال كثيرة



لاحتلال واستحداً ما كان ظهور الحركة لأجل أفكار وسائل جمع لها  
تحقيق مشاهدتها وإعداد كل عمل لغش وتوهم  
« وقد اكتفت اللجنة في تقريرها بذكر مشاهدات التي كانت مدركة بحواس  
وحقيقتها مستندة إلى الدليل »

« وقد بدأ نحو أربعة أسس أعضاء اللجنة تحاربهم وهم في شد درجات  
الانكار لصحة هذه الظواهر وكانوا متمسكين بشد أفسح بها كانت اما نتيجة  
لتدليس أو انهم أو انها محركة غير اعتدلية للمصلات ولم يتنازل هؤلاء  
الأعضاء المذكورون للغاية عن رسمهم هذه إلا بعد ظهور المشاهدات بوصف  
لا تمكن مقاومتها في شروط سي كل عرض من عروض سابقة وبعد تحارب  
ومسحات مدققة مكررة فاقنعوا رفقاً عنهم بأن هذه المشاهدات التي حدثت  
في حلال هذا البحث الطويل ذو مشاهدات حققة لا عار عليها »

هذا بعض ما ورد في تقرير ذلك التقرير والتقرير يرى ان حوص ثلاثين  
طالماً تحليلياً من أعضاء الجمعية المسكية في بحث هذه المشاهدات لم يكن لديهم  
اليه امال العقل وارضاء العوس بل تهده ثورة الخواطر وهذا التقرير الذي  
هو حادث حال في تاريخ العلم المصري يعتبر فاتحة عهد جديد لتكميل الفلسفة  
وتحليلها بما تجردت عنه من القسم الروحي تحت تأثير الفلسفة المادية

وما يحجب التدينه اليوان حر لدين يكذبون بهذه المباحث لم يقرأوا فيها  
كسائاً واحداً ولم يلموا بتأريخها وادوارها الى ما يسمح لهم بالحكم عليها . ومنهم  
من هم ربه تحارب ناقضه او وقع تحت دائرة تدليس وكثير ما هم  
في كل حال من محالات العلم والحل فهو لا يصحح بان جميع التحارب  
تدليس في تدليس

لو كان الذين تتولون هذه الحركة بعض الدمة او جماعة من كتاب الاقاصيص  
لما عارباها أقل النعات ولكن العاملين فيها هم أسس علماء لا ص وما كذا الصأ  
بهم ايضاً لو كان عددهم محصوراً في عقد او عقدين وكذا كما يحور الاتحاد  
على واحد يحور على عشرة او عشرين ولكن عددهم قد تحاور حد الاخصاء فهم  
يعدون بالآلاف ومنشرون في كل بلد متحدثون وكتبهم بين ايدينا معصلة تحاربهم  
كل التعصبل مما لا سبل الى اذنية عليه

ثم لماذا يستنكر البعض امر هذه المباحث وهل الغرض منها الا اثبات شيء اجمع العالم على اصوله قديماً وحديثاً وهو وجود الروح وخلودها بعد الموت؟

نعم كانت الفلسفة المادية قد تشككت في هذه المسئلة وعدتها من ضايا الخرافات السابقة ولكن ليس في الارض فيلسوف يقول بان المذهب المادي قد وصل الى الدرجة التي ليس وراءها عاية بل هو البرء وقد اهدم ركن الجوهر المفرد وثبت تحال المادة واستحالتها الى قوة قد تعد اساساً الذي كان يعتمد عليه

لقد حارب الفلاسفة المادية التوريم الماساطيسي مئة سنة وعدت المشتغلين به محرفين ثم صارت لا تعتمد مراعاً من الملوك الرسمية وهذه الفلسفة عينها اليوم تحارب المباحث العلمية نفس السلاح الذي حارت به التوريم الماساطيسي ولكن هيئات فقد خرج الامر من يديها بعد ما فقدت سلطانها على العقول نشوت تحمل المادة وبعد ما شهد انوف من العلماء المحققين بحقية المشاهدات العلمية . فالى ناشياغ تلك الفلسفة العتيقة ان يتلافوا الامر ويوقعوا اصولها على ما فتح الله به على الناس من المباحث الجديدة لان من احصى صفات العلم انصيري متباعدة ماريقة في التقدم لا الجود على اصول قديمة ثبت بالامتحان انها صيغة حرجة لا تجمع بين اطراف الحركة العلمية الحاضرة



هذا وقد تكوت في لوندرة من سنة ١٨٨٢ جمعية دعيت باسم جمعية المباحث العلمية جمعت بين اعضائها حيرة علماء الانماز والفرنسيين والامريكان وكاتب الغرض من تأسيسها ان تكون وصلة بين العلم الرسمي وهذه المباحث فكان من تأثير هذه الجمعية صنع المسئلة نصمة علمية محنة لتحويل دحوها الى العلم الرسمي . وسماقي على اسماء اعضائها ونتيجة تحاربهم في الجبرء المقل من المتخلف ان شاء الله

محمد فريد وجدي

## بسائط علم الفلك

### (١٥) حركات النجوم

أوحى ما الكلاء في مقتطف دستر الماضي على البعاد النجوم وعددها دسائ  
قرب نجم منها لا يصل موده إلى أرضنا في أقل من أربع سنوات ونحو نصف سنة  
مع أنه يتقطع كل سنة من الزمان نحو ١٨٦٠٠٠ ميل فيكون بعد هذه سدهم منها  
نحو ٢٦ مليون مليون ميل. وإن النجم المسمر بالسماك الرابع يصل النور سنة  
أشياء في نحو خمسين سنة وأكثر النجوم البعد من ذلك كثيراً. وأما أيضاً أن عدد  
النجوم محدود على ما يظهر لا يزيد على ٢٢٥ مليون نجم. وقد قلنا هذه الخرد  
استعظام الملايين بأن الأموال التي كانت تدق فيها كل سنة تقدر بالوف الملايين  
من الحبيبات. ونسكن إذا أضفنا إلى عدد النجوم البعاد الشاسعة وتدارها  
المتناهية زادت عظمتها على كل عظيم ندرته

أما في القدماء على النجوم اسم الثروات فميراً لها عن الكواكب السيارة لكن  
ثبت الآن أن النجوم كلها متحركة وإلا فلما منها شمس مثل شمسنا وقد يكون أكثر  
حداً من شمسنا. والمطعون أن لكل منها سيارات تدور حولها كما تدور الأرض  
وسائر السيارات حول الشمس. ولكن لم يبق دليل قاطع حتى الآن على صحة هذا الظن  
قلنا من البعد بين الشمس وأقرب النجوم البعد ٢٦ مليون مليون ميل. ومثل  
ذلك يقال من البعد بين كل نجم وأقرب النجوم إليه فالنجوم متفرقة في الفضاء  
على أبعاد شاسعة جداً وأما تظهر ما قريبة بعضها من بعض لأنها ليست في سطح  
الواحد فإن الناظر إلى صف واحد من المحل يرى أشعة ردة لبعضها من بعض  
ولكن إذا كان البعد عاتية كبيرة من بعض سدها بعضه أميال مؤلفة من صفوف  
كثيرة بعضها وراء بعض رأى بين أشعار الحف ظاهري أشعاراً كثيرة من  
الصفوف التي وراءه حتى كأن البعد كلها قطعة واحدة من أصداع المحل المستقيمة  
وإذا أردت أن تتصور عدد النجوم بعضها من بعض نسبة إلى تدارها  
فافرض أنك دحمت قبة كبيرة موهة الف ميل وعرضها ألف ميل وعلوها "١٠ ميل

واطرب فيها ثلاثين دبابة فتكون جنبها نصفها الى بعض وإلى هذه النقطة كسبة  
الجو نصفها الى بعض في الابعاد التي بينها . او لو اطرت عشر نخلات في اوريا  
وعشر نخلات في اسيا وعشر نخلات في افرقية لما كانت الابعاد بينها بالنسبة اليها  
اوسع من الابعاد بين السحرة بالنسبة الى احرامها

فمن بين السحرة شيء من الارتباط وهي على هذه الابعاد الشاسعة نصفها  
عن بعض او كل منها مستقل عام الاستقلال في هذا الفضاء الواسع

ارتأى الملوكيون قديماً ان السحرة كلها مرتبطة بعضها ببعض ودائرة كلها  
حول نجم واحد في الثريا ولم يبق دليل على صحة هذا الرأي ولكن قامت الأدلة  
الآن على ان السحرة مرتبطة بحركات قسرية . أما كون بعضها متحركاً فعلم من  
عهد هلي الملوكي فانه رصد السماء الرابع فوجد انه متحرك اي ان موقعه  
يتغير بالنسبة الى السحرة المجاورة له . ثم ظهر ان نحواً اخرى تتغير مواقعها بين  
السحرة على طول الزمن ومنها نجم اسرع من السماء الرابع ويقطع ما مسافته طول  
النجوم الثلاثة التي تسمى منطقة الحمار في ١٠٥٠ سنة مع ان السماء الرابع لا يقطع  
مثل هذه المسافة في اقل من ٣٠٠٠ سنة . لكن سائر السحرة التي عرفت حركاتها لا  
تسير بهذه السرعة بل عاها هودونها حدة ومتوسط سرعاتها نحو ثمانية واحدة من القوس  
كل ١٢ سنة اي انها تقطع ما طوله طول منطقة الحمار في نحو ١٨٠٠٠٠ سنة

وقد قاس علماء الفلك حركات الوف من السحرة فوجدوا ان بين بعضها  
ارتباطاً لا شبهة فيه من حيث سيره الى جهة واحدة . وقد يكون هذا البعض  
في مجتمع واحد كسحرة الثريا فانها كلها سايرة في جهة واحدة . وقد يكون  
متفرقاً متساعداً ومع ذلك تسير نحواً في جهة واحدة . واما التفتت الى نقطة  
من السماء واحترنا منها السحرة الشديدة البياض وحدنا انها مقسومة الى  
فريقين من حيث جهة سيرها احدهما يسير بسرعة معتدلة في جهة واحدة واما بحثنا  
عن سائر السحرة التي تسير في تلك الجهة وحدنا انها تكون سلسلة طويلة . اما  
الفريق الآخر فسرعة قليلة جداً فاستفتح من ذلك ان لا ارتباط بينه وبين  
الفريق الاول وان ما نراه من بطء حركته انما سببه ان نحواً المدعنا من نحو  
الفريق الاول ولذلك تظهر حركتها بطيئة

ثم اذا التفتنا الى نحو الأكر وحدنا ان خمسة من نحو بنات المسمى الكرى

تسير في جهة واحدة و سرعه واحده وان الاسير تسفين وهما الفائد الذي على طرف  
الذنب واحد السنة الباقية لا يسير في جهتها فهما ليسا من فريق الخطة الاولى التي  
تسير في جهة واحدة و سرعه واحدة. ومن العرب ان الشمرى العصور او الشمرى  
الشامية تسير في نفس الجهة التي تسير فيها الخطة الاولى من بيت بعض الكواكب  
وسرعتها. ويقول العرب انها تنحيت بالشمرى العصور لانها عبرت الخطة الى  
فهل خطر على بالهم انها مرتبطة بجوهر في الجهة الاخرى من المعمره رتدنا محكم  
كانها كلها من قبيل واحد ومتجهة الى غرض واحد ويشارك الشمرى وسات بعض  
في الاتجاه اليه نجوم اخرى متفرقة في غرض السعد ولذلك فتقسم اسموه الى  
مجاميع حسب اوضاعها الظاهرة لا يسلط على حقيقة سيرها فقد اصابنا ست  
بعض السعة ليست كلها من قبيل واحد بل حصة منها من قبيل واحد من قرون  
آخر. والشمرى العصور وهي بعيدة عنها حدثا من قبيل الخطة. وليس بين مجاميع  
النجوم مجموع تسير نجومها كلها في جهة واحدة سرعه واحدة الا المسار فلا  
يشد من نجومه الا نجم واحد وهو المسمى مكب الموراد

والشمس واقعة بين الشمرى العصور وسات بعض الكواكب والظاهر انها من  
قبيلها فانه الرابطة بينها وبينها قد تكون الرابطة ان لهذا القليل كانه اصلا  
واحد ثم تفرقت نجومه مع الزمن ولكنها بقيت متجهة الى جهة واحدة سرعه  
واحدة لانها لم تنح في طريقها ما صدها

وهناك قبيل آخر عرفت حركات ٣٩ نجما من نجومه بالتدقيق واحدها في برج  
الثور وسرعتها كلها متساوية او قريبة من التساوي وهي ماعلى الماد تختلف من  
٦٠٠ مليون مليون ميل الى ٩٠٠ مليون مليون ميل. فسمه المنطقة التي تسير  
فيها ٣٠٠ مليون مليون ميل والنور لا يقطع سعة هذه المنطقة في اقل من خمسين  
سنة. واد قد عرفت العاد هذه النجوم عرف منها مقدار اشراقها ونسبتها الى  
اشراق الشمس فان حصة منها يماثل نور كل منها نور خمس شموس مثل شمسا  
الى عشر شموس. و ١٨ نجما يماثل نور كل منها نور ١٠ شموس الى ٢٠ شمسا.  
و ١١ نجما يماثل نور كل منها نور ٢٠ شمسا الى ٥٠ شمسا و ١٥ نجما يماثل نور كل  
منها نور ٥٠ شمسا الى ١٠٠ شمسا

وهذا الفريق من النجوم اقترابه من الارض منه ٨٠٠٠٠٠ سنة حتى صار

على اقرب عدده مائة على نصف حجم الحمار وهو لا يترأخ في الاستعداد أيضاً  
وستغل المساحة التي تراه تشعنا بالحارة وبعد ٦٠ مليون سنة يصير يرى من  
الارض مثل مجموع كروي صغير نظره تحت دارة لا يرى

واذا التفتنا الى خريطة السماء ونذهب الى حيث سير النجوم التي عرفنا  
سيرها من قبل بعد ذلك نرى ان هذه النجوم متحركة في اماكن مختلفة نحو  
المور وسنجد ان هذه النجوم متحركة في اماكن مختلفة نحو المور وسنجد ان هذه  
النجوم متحركة في اماكن مختلفة نحو المور وسنجد ان هذه النجوم متحركة في  
الارض ومنتهية معها في كوكبها المور وسنجد ان هذه النجوم متحركة في  
سائرة نحو كوكبها المور وسنجد ان هذه النجوم متحركة في سائرة نحو  
كوكبها المور وسنجد ان هذه النجوم متحركة في سائرة نحو كوكبها المور

وقد بحث الاسكندر في اهلندي في هذه المسألة منذ سبع عشرة  
سنة فاستنتج ان اجرامها حافية في مجريين متقابلين احدهما متداخل في الآخر  
وشكل مجموعها ليس كالمجموع بل كالمجموع في كثير من النجوم من حافته كالزئبق  
والظاهر ان الظاهر في واقع قرب منتصف هذا النجم فادانظرنا بالتسكوب  
نحو اسطحين النجمين من اماكن مختلفة فنبين ان النجوم في الظرة نهايتها او ما  
يقرب من نهايتها وانظرنا نحو المجريين نرى ان هذا النجم في اماكن مختلفة  
كثيرة متقاربة لانه تحمل مساحة واسعة جداً ومنها المجرة التي تكاد تكون  
سحابة من النجوم الكثيرة

وقد أطلق على كل من هذين المجريين اسم العالم واحدهما اسرع من الآخر  
وشمس حارية منه فيكون عالمان من الشمس ساوان في جهتين متقابلتين  
كأنهما جيشان كبيران تحركا حتى دما احدهما من الآخر ولم يقابل استمر في  
سيرها ومرت شمس كل منهما بين شمس الآخر ولا خوف من اصطدامها  
لعضها ببعض لما بينهما من البعد الناعم بينها وهناك دليل على ان هذين المجريين  
بعيدان عما بعداً واحداً. أولاً يحتمل ان يكون شمسا وسياراتها في مركزها او  
مركز سديم كبير انفصلت اجزائه وتكونت منها هذه الشمس المختلفة على  
اختلاف اقدارها كما سيحيى

## تخطيط المدن الشرقية

تخطيط الأستاذ برنارد في حصة في تاريخ الهند الشرقية في فلسطين  
وسورية لمخصنها بما يلي :

ان العالم الغربي مديون بديانة المصريين القدماء في ارضهم وبعونه  
اليونان . ولم يكن للعباءة في المدن اهلية لادبيس كان يحرر مدينة القدس  
واصوير . وما وجد في آثاره من الهند والحرقة في مصر . وقد كان  
باني هيكل سليمان فيبيتي وهو حيراء الصوري .

وفي اوائل العهد الحديدي اوش العصر سيجي اشهر ملك هيرودس  
بالسلا ولكن المدن التي تخطيط كانت مدناً رومانية وقد تغير مرور انباء  
الروماني في فلسطين بعد تدمير تقوية المسيحية روم بعد تأسيس الحاخامية  
صار يحس مسيحياً فبنت الكنائس الكثرى في . كنيستوت و اسكبات  
المقدس كيت المقدس . ثم طهر الاسلام في القدس اجمع فاحرق من الد  
المسيحي وارهر من الساء العربي النديع . وفي هذا العهد في يما هذه  
ولكنه وقف مدة طويلة نسب الحروب الصليبية . ومن اميج الحاضر في فلسطين  
مطار الآثار النبطية التي بناها الاسكندر والفرس وروم فوق الآثار العربية وهي  
كنائس تأخذ ثالث ويعوق روتق سائها وصف تراسعين وفلاح من الحداثة  
وعبرها من الاستحكامات الحربية كالقسم الفوق من ابرار القدس وقد سورها  
في خلال المدة التي حكموا البلاد فيها اباء الحروب الصليبية وهي ١٢٥ سنة

اما القدس الحديثة في خارج اسوارها صوايح قامت فيها ابنية مرت الطر  
الحديث وفي احيائها المختلفة التي داخل الاسوار من الحكومات الأوروبية منازل  
شائقة لا يواء انباء من هندسة المهندسين الأوروبيين . والبلاد التي حول القدس  
فيها كثير من حجر الكلسي القاسي ولكنة دون الزمان في قساوتها . وفيها ايضاً  
بعض الصخور الركابية الصلدة ولكنها دون التراب في صلاتها والصعوبة  
الكبرى في الساء هي مشقة الفيل لندم وجود الرمل الغريب من المدينة وقد  
تعتب الساؤون عليها سحت الحداثة بحثاً دقيقاً وعند سائها عملاً الشقوق التي بينها  
عمادة مصنوعة من الحرف المستخرج والكل من محمد . وبنت الزبور ما من

الداخل فتطلى الجدران لبنى مصبوع من الكسر والتراب  
واعظم من صمونة قلة لرمل قلة الماء . فان متوسط ما يقع من المطر في  
القدس نحو ٢٧ بوصة في السنة . وهو يقع كله في ثلاثة اشهر من السنة فيصطر  
الباقي ان يحفر صهريجاً لجمع الماء فيه ولا اشتراه بالقرب من السقاة . والخشب  
في فلسطين قليل اذ ليس فيه من شجره سوى الزيتون والسديان . وخذوع  
اشجارها قصيرة منعوجة . اما الارر الذي استعمل حيراء حشفة في بناء هيكل  
سليمان فبعد من حال لبنان ولا يوجد منه الا في سوى غائبين  
وتكلم الخطيب ايضاً على بقايا لرومان في دمشق وندسرو وبعث وغيرهما من  
المدن الشرقية فقال ان مرور الساء الروماني واحد من اكثرا الى فارس . فهناك  
العمود الكورني والكربيش الروماني وليس ثمة قنبر في الحفر والنقش والقباب .  
وكذلك تخطيط المدن فاهم اتبعوا فيه اسلوباً واحداً لم يجدوا فيه . فاذا ارادوا  
بناء مدينة جديدة خططوها كما يخطط معسكر الحدد . واذا امتلكوا مدينة ما  
فدا كانت حصة التخطيط والساو تركوها وشأها والا غيروا وبدلوا ما شاءوا  
كما فعلوا بدمشق وغيرها من معظم مدن الشرق فان دمشق من اقدم مدن الدنيا  
كانت رابية راهرة في عهد ابراهيم الخليل . وتخطيطها كتخطيط سائر المدن  
القديمة — هيكل كبير في مركزها والشارل تحفة من ها وهاك وهي بذلك ككبة  
والكعبة في قانها ورومية والكاثول في مركزها . وهيكل دمشق القديمة هي  
تذكارة للاله رمون كما يسمى الرومان هيكل حوتري عندك ليحل محل هيكل  
لعل فيها . ولم يبق من هيكل لعل اثر يدل عليه بخلاف هيكل حوتري فان آثاره  
نافية الى الآن اما اسلوب الرومان في تخطيط المدن هناك خلاصة يأخذون نقطة  
قرب الهيكل يحسوها مركز المدينة ثم يمدون شوارعين كبريين متقاطعين عند تلك  
النقطة على روياف قائمة . ولا يزال هذان الشارعان ظاهرين في آثار نندسرو في  
وسط كل منهما طريق مرتفعة للركبات عرصها ٣٧ قدماً وعلى حاسيها صفاً اعمدة  
علو كل منهما ٥٠ قدماً وعلى حاسي الاعمدة طريقان للساولة عرص كل منهما  
١٦ قدماً وعلى حدائهما الاعمدة كالشارع الاوسط . وهما مسقوفان لوقاية المارين  
من الشمس والمطر . وعند كل بوابة من بوابات المدينة ومحل تقاطع الشارعين  
فوس للنصر . انتهى باختصار



## كتاب الزراعة

### بذور خضروات

ان معظم اصناف الخضر تنمو من البذور مباشرة لذلك كان نوع البذور من الاهمية بمكان لتشغيل بيده الزراعة وان اقسام الاصناف من تجارب البذور ومباحث الاساتذ التي تجربها ورقة زرعة لان البذر من البذور خضروات عادية. ومن المهم بدل البداية للفتنة في اختيار نوع البذور المستعملة في زراعة الخضر بكثيرة ما يترتب صناع المحصول كونه يهودت اربع دجتها في استعمال بذور رديئة ويشترط في البذور الجيدة توفر شروط الآتية

(١) ان تكون البذرة حية اي قابلة للنمو (٢) ان تكون مائة في غير مبردة  
نوع آخر من البذور والاشباب (٣) ان يكون اسمها مطبوعاً على حقيقتها (٤)  
ان تكون طويلة العمر ومن الامكان

١- من عمر البذرة يشهد على حيويتها احوال الآتية ١- بونها وحسبها  
٢- اطرافها التي احدثت زرعها ٣- درجة لونها ٤- طريقة حركتها وحفظها  
٥- حالتها ٦- حيث استخرجت من الارض او من البذور ٧- ولشكل بذرة حد  
ينتهي ايدها من حركتها قد تلمع هذا الحد ثم لا يقهر ما به علامة ظاهرة او  
لامعة عند فقسها للحيوة ويدهي ان توضع البذور في اكثر العاروف موافقة  
لائقتها حتى يتمكن زرع من معرفة قدرتها البنية لونها او غيرها عنه. والحاري  
عادة ما احتفظت في وقت من البذور ان زرعها في مزارع قليل ثم تؤخذ اناسة  
البذور من وقت من وقتها لتتأكد من حيوتها. وهذه الطريقة هي الأكثر  
احتمالاً لنوع البذور في حالتها والعاروف ان البذور خديشة احمدة تكون قوة  
بالتها افضل من غيرها بحرف في اطرافها وهي مثل الحد لا تقوى لاهمهاها.  
وقد ظهر بالتجارب انه كلما توالى السير على البذور ازداد عدد الفاسد فيها وقد  
يعمد ازارعون احيداً الى حذر البذور الاساتذ البذور بالماء في الماء ذاتي  
يرسب فيها النقص جيدة والعكس والعكس

## (١) نوعها أو جنسها

ان الحد الطبيعي لاعمدة الدور هو صفة نوعية خاصة لتلك نوع من الدور على حدته وبذلك لا يمكن وضع قانون عام لتعيين الحد الطبيعي لحياة الدور وقد يقع نوع شاسع من هذه الوجهة بين الانواع التي تجمعها مشاهات وصلات نباتية قريبة جداً على ما يوجد في بعض الاحوال تشابه ظاهر حلي من هذا القبيل بين بعض الصفات المتقاربة مثلاً الفصيلة القرعية (مثل القرع والشمام والطيخ والسجور والطبخ وغيرها) فان الدور في معظم هذه الانواع تمر طويلاً وكذلك شأها في الفصيلة البقولية مثل البقلة والفاصوليا والبقول وغيرها اما بدور الفصيلة النجيلية مثل السمونس واشباهه فمدتها قصيرة بالنسبة لما قبلها وكان لهذا الامر ارتباطاً بمخاصية الزيت الموجود بالبذرة وليس لطول التخمير علاقة بحجم الدور فهذه الدور الدخان على صغر حجمها ودقة حرمتها قد تبين من العمر صمماً الى ثنائي سين دون ان تفقد قوتها الانشائية متى كانت كاملة في حين ان بذور الخروع الكبيرة الحجم قد لا يحول عليها الحولان الا وقد فقدت قوة انباتها

## (٢) الظروف المحيطة بها

ر اعمار الدور تتوقف الى حد عظيم على الظروف التي تحيط بانباتها فاعادة البذرة انت اشد الاحوال موافقة لاشد البسات بقوة ينشأ طول اعمار اعماراً وبالعكس ان رداءة الاحوال الممنعة لاصناف نمو البسات ينشأ بدوراً قصيرة الاعمدة وهذه حقيقة معروفة عند المشتعين برعاية الدور وهم يستعملون في كثير من الاحوال ان يعرفوا قيمة محصول الدور في بعض البسات متر وقفوا على حالة الفصل والظروف المحيطة بنمو المحصول فالدور الناتجة من بساتين سمينة النمو كما يستطيع تغييرها بالعين من الدور الناتجة من بساتين قوية ولكنك اذا احترمتها بعد الحصاد مباشرة اسمر الاحتسار عن نتائج رصية ولكنها سرعان ما تأخذ بعد ذلك في الانحطاط حتى اذا جاء موسم الزراعة فقد يجدد ازارع نافذة لكل قوتها ولذلك لا يمكن التنوين على التربة التي يجرى بها ازارع بعد حصد المحصول مباشرة

والسودر المعروفة عند البحار باسم الدور المستديرة كدور الكرم  
والفت والفحل وغيرها عرصة حذاء لان تتأثر اصهارها بالظروف التي احاطت  
براعتها في سنة اعمدتها نسبة الاسات في دور الكرم مثلاً قد تبلغ ٧٠ ٨٠ /  
مع ان عمر الدور يمتد في سنوات وقد تجمع هذه السنة في حالة اخرى الى  
٥٠ / في السنة الثالثة مع ان عمر الدور لا تتعدى الثلاث سنوات ولست  
اطروف قاصرة على التأثير في قوة الاسات بل قد تتعدى ذلك الى التأثير في  
صغات المحصول الذي يخرج من الدور لذلك قد يكون معرفة السنة التي تمت  
فيها الدور اهم حذاء على معرفة عمرها . ويجب على تجار الدور الموثوق بهم ان  
يجربوا مقداراً رائداً من الدور النامية في سبن طيبة والاراع الحارم هو الذي  
يختار هذه الدور ما دامت قدرتها على الاسات جيدة اذ يحتمل اثناء عموالسات  
وتكوين البذرة ان يعاب السات بمرض مثل البذرة العسبة وغيرها فتؤثر في  
تكوين البذرة وفي هذه الحالة اذا احتضرت هذه الدور بعد حصدها مباشرة  
اسفر الاحترار عن نسبة اساتية مرتفعة ولكنها اذا احتضرت بعد ذلك انحطت  
هذه النسبة ولا تزال قوتها على الاناث تأخذ في الاصعجال حتى تصح جميع  
البذور هدية القيمة

ومن القواعد المعروفة ان نسبة الاسات في الدور الطبيعية الورن اقل منها  
في الدور الثقيلة الورن متى كانت الدور من نوع واحد  
ويقال ان لموضع الدور في الثمرة بعض التأثير في قوة الاسات فالخوب  
العليا الموحدة في سبلة القمح مثلاً اقل اثنان مما تحتها والمرجح ان يكون  
السبب في ذلك عدم استواء الخوب العليا استواء يمكنها من الاسات بقدر الخوب  
الوسطى والسفلى

وكثيراً ما يترتب على نقص التحصيل ضعف قوة الاسات وعلتها المرة  
وفي هذه الحالة قد نستوفي الدور حصبها التاء وفطرها المتداد ولكنها تكون  
حالية بالكلية من الحنين والعدم الحين او نقص عود هو في بعض الاحيان سبب  
خمة وزن الدور ولو ان السبب في هذه الخمة يرجع عادة في اكثر الاحيان الى  
نقص المادة المغذية الموحدة في سن البذرة . ويبدل ان لون البذرة لث بعض  
اساثير في قوة ابيتها فالنور القاتمة اللون اتوى استاها من الدور القاتمة اللون

على ما يقال ، والنسب الحقيقي في ذلك لا يرجع الى مجرد اللون بل الى حرط النمو لان الحبوب الناعمة تكون اقل ورنأ من الحبوب الناعمة مما يدل على انها اشد نموًا وبما ان اللون الناعم هو في الغالب دليل على نقص الورس وصعب النمو فيمكن اعتباره في كثير من الاحوال علامة على ضعف قوة الالبات

### (٣) درجة نضجها

ان البذور الناضجة الصمغ تهبط قوتها الحيوية لمرعة اعظم من البذور الناعمة الصمغ وكثيراً ما يمكن اسات البذور اذا جمعت وجمعت وهي لا تزال عصية ناضجة بشرط ان يكون الخبز قد تم تكويبه فنبور العاصول التي لا تزال ناضجة والتي لا يريد ورنها عن ثلثي البذور الناعمة الصمغ يمكن اساتها ولكن بدأت هذه البذور تكون غالباً ضعيفة والبذور التي هذا شأنها لا تجمع قوتها الحيوية طويلاً

### (٤) طريقة تخزينها وحفظها

تعتبر البذور يتوقف الى حد عظيم على طريقة حرمانها وحفظها والواقع ان اطول البذور اعماراً واشدها قوة قد يسرع اليها الفساد اذا لم يتم بحفظها وحرمانها بطريقة خزن البذور تؤثر تأثيراً عظيماً في قوتها الحيوية فالنبور التي يرد حرمانها ينبغي ان توقي من احد العاملين المهنيين الذين يدعها الى الاناث وهما الرطوبة والحرارة، والرطوبة هي في معظم الاحوال العامل المنفذ لقوة الاسات . وينبغي قبل خزن البذور تحميمها جيداً في غرفة خافتة معلقة الهواء وهذا امر لا بد منه سواء كانت البذور حصرافات او مروغات غيطية او ازهاراً وقد اتقنت عملية تحميم البذور فوجد بالاختصار ان البذور التي حتمت تماماً وحررت للاسات بلغ ١٠٠ ٪ منها ونعكس ذلك البذور التي لم يتم حتمها تماماً . وتتوقف درجة الحرارة التي تتحملها البذور السليمة عن مقدار ما فيها من الرطوبة فالنبور الرطبة لا تستطيع ان تتحمل الارتفاع والاحتباس في درجة الحرارة كما تستطيع البذور الجافة ولذلك ترى ان البذور الصمغ وسائر انواع البذور الاخرى الشوية تكون في العادة ضعيفة عقب شفاء فارس واذا وضعت البذور على الشح مدة طويلة صارت ضعيفة او عديمة القيمة وذلك نظراً الى الاحتباس درجة الحرارة مقروناً بالاحتباس الرطوبة فاذا كانت البذور ناعمة تماماً

فالمرجح انها تستطيع مقاومة ما هو أشد برداً من الثلج لمدة معومة وتحفظ بذور  
الحصر وات صادة في اكاس من قش وتحزن في عرفة حافة باردة ويمكن ايضاً  
استعمال صديق من الخشب يحكمه الاغلاق لهذا المرض

وينبغي ان تحتص السور الموحودة في المحارن وتتخصص من وقت لآخر  
حشية اصابتها بالنوس فاذا ظهر لها اصبحت تلك الآفة وجب ان يصب في  
الكيس او الصندوق مقدار من ثاني كبريتور الكربون ، ثم يعاد اعلاقه  
غلقاً محكمة فالرائحة التي تتولد من تلك مادة تقتل النوس واداكات كمية  
البذور كبيرة وجب وضع ثاني كبريتور الكربون في صحن مكشوف يوضع  
فوق السور لان الثقل النوعي لبحار ثاني كبريتور الكربون اقل من الهواء  
ولا يلبث ان يرسب ويتحلل جميع البذور وهذا السائل لا يصير البذور على انه  
قابل للاتهاب فلا يحور استعماله بالقرب من النار

(٥) حالتها من حيث اصابتها بالخرشات او الامراض الاخرى

ان اصابة البذور بالخرشات وبعيرها تصعب عادة قوة الالاسات والاساتات  
الناجمة من هذه البذور تكون ضعيفة ضئيلة بالنسبة البذور السليمة التي من  
نوعها وقد وجد بالتجارب انه اذا اصاب غلاب البذرة بصر فقد يكون ذلك  
سبباً في تعجيل الالاسات لان هذا الصبر يمكن البذرة من امتصاص الماء واخلق  
حينها وهذا هو السبب في ان كثيراً من الزراع يمدون الى حدش اطراف البذور  
الناشئة على اختلاف انواعها ليسرعوا في نموها ونقع البذور في الماء ينتج آثاراً  
مشابهة للحرق والحدش ويسرع في نمو الالاسات

(٦) اختيار البذور

اختيار البذور على ثلاثة انواع (١) اختيار لتعيين نقاء البذور وجلاصتها  
من الفلت والاجناس الغريبة

(٢) اختيارها للوقوف على ما اذا كان حقيقة البذور ينطبق على اسمها او نوعها

(٣) اختيارها للوقوف على قوتها الحيوية

وقد تكون الاختبارات المقصود منها معرفة محتويات عينة البذور اهم شيئاً  
من التجارب التي يراد بها معرفة قوة الالاسات ولكن الحاري عملاً ان النوع  
الاول من الاختبارات قلما مباشر وقلما يكون ذا فائدة

والله اعلم في مثل هذه الحوادث من غير ان يكون من قبيل

١. تعيين ما يحاط به الدور من الحزام العربية كالزوايا والفتحات ومن  
اليدور المحيطة له

بأنه من قبله رتبة أعمية من حيث تضاق السجدة على معدتها ومن حيث  
حقيقة الحركات الموروثة من داء عن الحركات التي المأخوذة من ردة  
الإنسان الأخير هو صفة ومن من رتبة الاختبارات الأخرى فانه يستمر  
في التدور وهذا يسمى بـ كبر الشاغل الأخرية من داء عظيم من  
الطيرة أعمية والمعرفة الخاصة بعد هذا الداء لا تتعدى الرتبة  
من الحياة والاهتمام. ولعل السبب الأكبر في ذلك شيق رتبة الداء  
المستل والاعتسرت تخرج عن صفته الداء رتبة وبها رتبة الداء  
الاعلايات التي قطع عادة على ظاهر كرس الداء الأعمية التي توجد من الخارج  
ومستندها يتصل بالبحر من كل مسئولية تختص بمسئولية الداء كرس  
تأخر التدور لا يمكن الداء رتبة مستنداً عن العيوب التي يختص لشودها عن  
الأحرف الحيوية داء طيبة انقربا وعبر شريطة الداء وشكر شروطه  
المذكورة لا تستطيع الداء تحمية من شروط الأهل أو صفة الداء العناية الوحيدة  
للمعد بصاعته والسبب اعلى لأبوابه

و حصار المذكور لمعرفة ما اذا كانت تحتوي على مواد جديدة او على ماور  
من نوع آخر يختص ببعض كميات معينة و مدة استغلالها المتكررة  
و يسمى ان يكون لدى ماسر لاجتياز شياكل حياقة من دور الاعذب  
وسائر السمات الاخرى التي يحتمل حصولها دون دور وذلك للرغوة اليها  
عند الحاجة للمقارنة

ومن الغريب انه طهر في مصر أثناء الحرب العظمى ان تشار اندرود تقمص في  
عشب، لسرقة مذهنة لا يكاد العقل يصدقها في ذلك، فهو كانوا يخلطون به السور  
المسروعة للمبيع ابوا عن بدور الانتداب التي تدعى، وكانوا لا يكسعون بذلك  
بل كانوا يحمسون اسدور المشوشة حتى تنصف زلا تمود قادرة على الانبات  
وبذلك لا يتعرض التاجر الى المتسبحة بظهور فدت بحالفة للاحاس التي معها  
فذلك يمكن خلط دور اخر، لا ربحي اخر، بل يمكن حث بدور الخس

وانعريض سمور الخردل . واني اعرف كثيراً من التجار كانوا يخلطون البذور القديمة الجديدة فيطعموها ويمسحوها ويدهونها ريت ويخلطونها بالبذور الجديدة . وهذا العمل لم يلاحظ في عصر المصري الا في ايام الحرب لان ثمن السمور الواردة من روسيا احدث حدة من الارتفاع العظيم . ولو فرض انه وحدث مع بذور الخضر والحب شيء من الاعتناء فالب الخف والمراثة حديران باستئصالها وقطع دارها وانما الخضر الاكبر في شراء البذور هو عدم مطابقة اسم الحقيقة او عدم احتوائها عن المزايا المطلوبة وادافع تاجر بذور انواع من البذور والاطبق اسمها على بعضها . وقد قام تبايؤ حدة عليه شرفه بل قد عرب الزراعة والتجارة حينئذ اذا اراد صاحب مرعة ان يكون على ثقة من محصوله فغير كاف ان يشتري بذوراً من النوع العلاني فقط بل ينبغي عليه ان يعرف من اي صنف من هذا النوع يريد ان يشتري بذوره وليس هالك وسيلة لاختيار البذور الا اسمها . لذلك يجب ان يكون الزارع وانما من التاجر الذي يعامله وهو حديران يضع هذه الثقة وهو مطمئن القلب متى احتار تاجراً صاحب شرف ودمية ومتى كان راغباً في دفع ثمن عال للبذور التي يريد شرائها

ومن الامور الجديرة بالمراعاة ان ارحص البذور قد تكون اغلاها والعكس بالعكس

عبد الحميد بك رسوان

مدرس علم فلاحه السانين

ستاني القية

في مدرسة الزراعة العليا بالحيرة

## القطن زراعة صناعية

وهل يحسن تضييق زراعته

انا في مقتطف دسمان تصييق زراعة القطن في العام الماضي حذر القطن المصري ثلاثة عشر مليوناً من الحبيبات بعضها من حبي الارض وبعضها من عمل الذين يحرقونها ويردعون القطن ويعرقونه ويحمونه ويتقونوه . وهي على كل حال تقود كان يحتمل ان يبالغ القطن المصري فصاعته عليه ولم يدل بدلا منها الا نحو اربعة ملايين وسبائة الف حبيبة ثمن القمح لذي ررع بدل القطن وثمن

تدبر ويجب ان يصرح بها من السيد الكيوي الذي سدد به القمح . ثم قسا ان الذي يدر الحكومة فيما فعلت من تصديق مساحة القطر انما هو تمذر حلب القمح من الخارج لتزويد القمح وان لا يحبس تصديق زراعة القطر في عامه هذا الا اذا كانت الحكومة ترجح انه سيمدّر تموين القمح المصري من الخارج كما تمذر في العام الماضي

ولم يكن انتخف يصدّر ويشتري حتى اتضح ان تموين القطر بالقمح ميسور جداً فالت الحكومة ما امرت به اولا من تصديق زراعة القطر وحدها لو تكررت بهذا الالفاء شهراً من الزمان

واسا نسمع من وقت الى آخر الشكوى من كثرة اسفقات اللازمة لزراعة القطر حتى صار ذرع القمح اريح للمالك من ذرع القطن . ولكن الذين يشكون هذه الشكوى ينسون ان اسفقات الزائدة التي تنفق لحث الارض ثلاثة اسلحة وتخطيطها وذرع القطر فيها وعرقه ثلاث مرات او اربع مرات وريه مراراً كثيرة وحبيبه — كل هذه النفقات اعمال زراعية يعمل بها الف ومئات الفوف من الرمال والصيد والسنات فهي عمل صاعى يتعشرون به . فاذا لم تزرع الاميان قطعاً بل زرعت قمحاً اكتفى المزارع بحث الارض وسر القمح وريه مرتين او ثلاثاً وصمّه ودرسه وهذه الاعمال لا ينفق عليها ربح ما يمدد على القطر ولا تحتاج الى ربح المال الذين يحتاج اليهم لقطر . فزرع القطن عمل زراعى وصاعى في آن واحد

ثم ان العبرة في الامور العمومية ليس بما يربحه ريد ويخسره همرو بل بما تربحه البلاد كلها او تخسره . فاذا كان ثمن القطن النجس من زراعة لعدن ثلاثين حنيتها احد نصفها المالك او المستأجر والنصف السقي احده المالك . واذا كان ثمن القمح والذرة الباتحين من ذرع العدان الواحد ٢٥ حنيتها احد منها المالك او المستأجر عشرين حنيتها والحنة الحبيبات الباقية احدها المالك فظاهر الامر ان ذرع القمح والذرة اريح للمالك او المستأجر من ذرع القطن لانه يبقى له من القمح والذرة عشرون حنيتها ولا يبقى له من القطن الا خمسة عشر حنيتها . ولكن الربح للبلاد اي لمجموع السكان ٣٠ حنيتها من ذرع القطن و٢٥ حنيتها من ذرع القمح والذرة . فاذا راعينا مصلحة البلاد كلها وجب ان نقول ذرع القطن على ذرع القمح والذرة





## باب تدبير المنزل

قد تقدمت هذه سائر الكتب التي شرح فيها كل ما يهم أهل البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير العظمى والدائس والرب وسكن رزقه وهو ذلك ما سوف ناليعه في كل كتابه

### وصية والده لابنته

قال لورد كولود من عظماء الاسكندر يوماً لاسية سوتها بمائة الاخلاق لا ارى لي مناصاً يا ابنتي من ان اترك ما في دماثة لحنك ولين الجانب نحو جميع اساس وفي كل الاحوال من اري يا ابنتي . لا تنسي قدامك من الحسن اللطيف فينسي والحالة هذه ان تكون جميع كتابك وفتاك موسومة باللطيف . لم اسمع امك تقول كلمة سود لاحد في صمري فاحدي حدودها جهلك . يا عمرك في طمعي شديد التصريح في قولي وهذا عيب في لم استطع اصلاحه في شفاي لحر علي الماء انحر عن وضعه او التمسير عنه . ولقد طافيت في سبيل كبح هذه العجولة ما لم اهان في سبيل آخر .

### الرجل الحقيقي والمرأة الحقيقية

وصف السكرديسال بيومان من كبار رجال الاسكندر الرجل الحقيقي بما معناه .

ان الرجل الحق هو الذي يمتلي باحتساب كل ما يحدث دهان الدين يمشي بينهم سواء كان ذلك بالمناقشة في القول او بالمواظف واحتساب كل ما يوجب الرينة والشبهة او يثير اسخط او يحلب الغم . وبامثلة الطمع . وليكن همه الاول ارضاء جميع الناس . ورجل مثل هذا لا يميل احداً من اصحابه ان يعظم نحو الخحول ويبدى مريد اللطف للعيد ويرحم الضعيف . واذا تكلم عن احد زعم الحذر والتحفظ فلا يقول كلمة خارجة عن دائرة المقبول ولا يطرق موضوعاً يثير موحدة احد . وتراه في احاديثه تبين الظهور على انه اذا تكلم لا يبعد ما معه . واذا صبح معروفاً لم يذكره كانه لم يمتلي . ولا يسكن عن نفسه لا اذا

اصطغر الى ذلك ولا يسبح دسه انما هو الاقويل ويؤول كل شيء اليه التي هي احسن .  
وهو اعم لاس عن جملته والذاتي خصوصاته ولا يتم فرصة تصرف باحد  
وقال في تعريف المرأة الحقيقية ما خلاصة  
المرأة الحق تكون كريمه لغير صدقة القول غاية في التهذيب جهها راحة  
الغير مادية مده ولا تنسى ان التحملات الصغيرة شديدة القوه لسعادة العمر .  
وهي عظيمه الولاء لاصحاب وصاحباتها لا تحون احداً ولا تنكر ودعية . تألف  
ان عمرها ساطع حمر دني ، او ان تمود بكلمة ديبته او ان تعمل عملا ديبكا . تحترم  
كبر السن وتحبي الصغير وتحافظ كل المحافظة على احترام شخصها

### الجاهل والمائل

حاء في اقوال العرب ان للجاهل ست علامات الغضب بلا سب . والكلام  
للامعة . والتقلب من غير داع يدعو اليه والدؤول بلا غرض . واشقة  
بالغريب . وعدم القدرة على التمييز بين العدو والصديق  
ونقل عن هريسد ملك اسبانيا قوله : عدي ثلاث مسائل استطيع بها معرفة  
المائل من الجاهل وهي : الاعتدال في الغضب وحسن الحكومة في امور المنزل .  
وكتابة كتاب لا تكرر لا طائل تحته ،

### مضاعفة السرور

قال كاتب اميركي شهير اني اصاعف اسباب السرور التي تمرض لي في حياتي  
عمل ما كانت تصنع حياطة شابه من صحبتي . اذا اعطاد احد وردة وصفتها  
امام مراتها فترى وردتين في وقت ميا . وكل من معها تضر الناظر كالاخرى  
فيتضاعف بذلك تأثير رؤيتها . وان امرأ لمرأة سحرية في ضعة هو السعد  
المحفوظ فانه يرى بها المم واسباب السط مردوحة ويمدحها كل ما يحجب الغم  
او يثير الشجن

### وصفة لترك الطبع

قال ظريف : اذا طلع ترق الضع منك ملعة دحرج الى المراء بعيداً عن

الناس وملاساتهم وصح على مدى صوتك للريح وقل لها كم انت غبي وكم انت احمق

وقال حكيم : اذا تولاك الصحر وشمت هذه العيشة فاقصد بيوت امراء وأهل ضحك في غرفها العيقة والمس بيدك فرشهم الخسية والنظر الى اظههم البالية وما يوصع على موائدهم للاكل صباحاً وظهراً مساءً وصل عن يكسون واحسب كيف كنت تعيش على مثل مكاسهم . فادعيت الى بيتك رأيت نفسك وقد هجرتك السامة على ان لا تعود اليك ابداً

وما احسن ما قال الشاعر العربي

اذا شئت ان تحيا سعيداً فلا تكن على حالة الا رصيت بدوني

### الغذاء في الاطعمة المختلفة

وصع نعصم هذا الجدول للدلالة على مقدار المداد في الاطعمة المختلفة التي تأكلها من لحم ويقول وانما وغيرها :

لحم الخنزير	٢٥٠ في الالف	لحم الخنزير	٩٥٠ في الالف
السمك	٢٠٠	السمك	٩٣٠
التفاح	١٧٠	التفاح	٩٢٠
البقلة الخضراء	١٦٠	البقلة الخضراء	٨٩٠
الاستحور	١٤٨	الاستحور	٨٨٠
بياض البيض	١٤٠	بياض البيض	٨٠٠
البطاطس	١٢٠	البطاطس	٧٩٢
الجوز	٠٩٨	الجوز	٦٥٦
السكرت	٠٧٣	السكرت	٢٩٠
الخبز	٠٧٢	الخبز	٢٩٠
اللحم	٠٤٠	اللحم	٢٧٠
الطحح	٠٣٠	الطحح	٢٧٠
الخيار	٠٢٥	الخيار	٢٦٠
		لحم البقر	

## مستقبل المرأة

لقد كان من أهم النتائج التي نتجت في هذه الحرب وسيكون لها شأن كبير في مستقبل العمران أن النساء اشتهرن بالامتداح من قدراتهن على تقاطي الأعمال كلها حتى الشاقة منها كالقلاحة وسبك الخشب وعمل الآلات والأدوات الكبيرة كالمدمع والمركبات وأصبح يمكنهن إدارة المنزل - وحسن ذلك في البلاد الانكليزية ما عطينهن حق الاقتراع لمجلس النواب فينعلن ويتخسن له. ولا يبعد أن يشيع ذلك في كل البلدان بعد عهد غير بعيد.

ولذلك فوائده ومضار. أما موائده فاهمها أولاً زيادة عدد المستجيبين والمأميين من حاسبات كبراً من النساء - يكن يعمل عملاً منتجاً ولا سيما من الطبقة العليا والوسطى ولا عملاً مضمناً كسبوهؤلاء ممن ينسحب إلى العمل فكثير الانسحاب وسيكثر انكسب ويقل الفقر. وثانياً تقليل السامة والصحة لأن سبات الاواسط والاغنياء ونساءهم اللواتي لا يعملن عملاً منتجاً او مبدعاً تكثر سآمتهم ويعلمون تصحرهن والغالب أن ذلك يصعب صحتهن ويريد في تأثرهن العصبي فيورثن ضعف الصحة وشدة تأثر الاعصاب لا ولادتهن. فاشراكهن في الأعمال التي يتعاضداً ماؤهن واحوثهن وارواحهن ينهجن من السامة وتنتجها. وثالثاً أن الرجال مبالغون في الغالب إلى العتو واحد الأمور بالشدة لشعورهم بقوتهم البدنية والنساء أقل عتواً منهم واميل منهم إلى اللين والشفقة فقد يصرن من أفضل الوسائل في منع الحروب.

أما المضار فاهمها تقليل الرعة في التزوج وولادة الاولاد. وهذا امر ظهر تأثيره في فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة الاميركية وفي أكثر البلدان الاوربية. وتدل الدلائل على أنه سيريد شيوعاً وانتشاراً. فان كانت الامم ترى أن كثرة عددها امر مهم في زيادة قوتها وعزتها فحجارة النساء للرجال في معترك الحياة تأول إلى قلة السل لا بحالة لأن نصيب المرأة من اكنثار السل متعب مؤلم جداً ولا سيما للراقيات المترفات ولا يحتمل أن ترضى به شوعاً وهي تحب التخلص منه سهلاً. وستكون مشكلة قلة السل من أهم المشاكل في هذا القرن لاسيما في الغرب الذين يغفل فسلهم هم الامم الراقية واما الامم التي لا تزال معطاة او لم تبلغ درجة

عالية من الارتقاء فسلها يريد زيادة كبيرة من حرارة ولا سيما اذا انتشرت، بينها وسائل حفظ الصحة وقلة وميات الانتفال. ولذلك يقول البعض ان سود الولايات المتحدة الاميركية قد يريد عددهم بعد سبعين غير كثيرة حتى يفوق عدد بيوتها

### حرارة طبخ الطعام

من الاغلاط التي يقع فيها الطباخون والطباخت عامية سواء كانوا خداماً يطبخون بالاحرة او ربات منزل يطبخن طعامهن بايديهن — ظنهم ان زيادة لوقود تزيد الحرارة. فتسمع ربة المنزل تأمر طباخها باضافة وقود الى البارتيمجيل نصح الطعام او تراها « تحرق » وانورها بيدها حتى يتصبب العرق منها توم ان زيادة النار تساعد على نصح الطعام. والحقيقة ان الماء اذا سخى درجة العليان وهي ٢١٢ ميران غاربيت و١٠٠ ميران سفتفراد وقتت حرارته عند هذا الحد ولم تزد عليه ولو كانت تحته النار ذات الوقود وكل ما هناك ان زيادة النار تجعل تحير الماء ليس الا ان انها تصلب بعض المواد كاللحم مثلاً بدلاً من ان تجعل لينة وتفقد كثيراً من نكهته لان عصارته التي يستمد منها طعمه تتبخر مع الماء. وعليه فان الاقتصاد وحسن الطبخ يقتضيان درأ حمية عند درجة العليان

### اللعب بالشفة

من العادات الضارة لعب القى او الفتاة بشفتي لغير سبب او لارالة ما قد يعلق بهما من القشور الشفة عن « القشب ». فقد قيل ان هذا من اسباب سرطان الشفة وهو شر الادواء وقد اعترفت مداه بمادور حظية لويس الخامس عشر بانها بدأت تفقد محاسنها من فيها على اثر اعتيادها هذه المادة اشياء

### اسرار الوجه

من الاوهام الشائعة ان اسرار الوجه وغصونها سببها التقدم في السن فقط . نعم ان اسرار الوجه تزداد تنوالي الايام ولكن هناك اسباباً اخرى تساعد على ظهورها مثل الاوان وكثرتها واهم هذه الاسباب هموم الحياة الدنيا وبق الطمع . ويقول علماء الفراسة انما ان الخطوط الافقية التي تكثر من الجهة قد توحد في الاولاد المصابين بالكساح والشلل والذين يكثرون تعرض وجوههم للشمس وهي لا تظهر عادة في اصحاء الاحياء قبل الاربعين

والخطوط العمودية بين العين يدل على كثرة الامعان والدرس او كثرة الحزن والهم

والخطوط القوسية مرقق الاذن يدل على شدة التعب عقلياً كان او بدنياً  
و تكرار الخطوط وعبرها ما من مائة من جانبي الالف الى الفم وسببها  
الابساء وحركة الفك واللسان عند التحدث

### السكك الحديدية

افضل السكك ما كان معتدل الحجم والا في اسفل وليس فالحكمة القصيرة  
سمية افضل من الطويلة الدقيقة وهذا ما لا ياتي في معرفة السكك الحديدية  
منها ان تكون السككة يالسة اذا امسكت ثابتة في دسها على مساواة بدنها  
ولكن هذه العلامة لا تكفي وحدها لان السكك تبقى على هذه الحالة اياماً اذا  
حفظت في الثلج على ان من اصدق العلامات ان تكون حباتهم لسكك حمراء فاية  
وعيونها لينة وفلسها رافعة يمكن كشطها عن بدنها بسهولة

### مقياس القوة

يسطيع الشاب العادي الذي بلغ من السن ١٧ عاماً ان يرفع عن الارض  
حسماً ورنه ٢٨٠ رطلاً . قاداً طبعاً من العشرين فانه يرفع ٣٢٠ رطلاً ورساً  
الثلاثين والخمسين والثلاثين ٣٥٠ رطلاً . وفي آخر السنة الحادية والثلاثين تأخذ  
قوته في التمرط سطر في مادي الامر حتى اذا بلغ الاربعين وحده انه لا يستطيع  
ان يرفع اكثر من ٣٠٠ رطلاً اي ان قوته هبطت ما يساوي ٨ ارطال . وتبقى  
تتخط كذلك حتى السنة الخمسين فيرفع حينئذ ٣٣٠ رطلاً لا غير هذا على وجه  
التعديل وبعد هذه السن تظل قوته على المحطات كما هو مشهور

ومن القواعد المعروفة ان الرجل العادي يستطيع ان يرفع ١٠ ارطال ١٠  
اقدم في الثانية ١٠ ساعات في اليوم . ويستطيع ايضاً ان يرفع ١٠٠ رطل قدماً  
واحدة في الثانية . وان يجر على سطح مستو ٦٥٠ رطلاً . وان يصنط بيديه  
بقوة تساوي ١١٠ ارطال . ان يرفع بيديه عن الارض حسماً ثقله ٢٣٦ رطلاً .  
وان يحمل على كتفيه حسماً ثقله ٣٣٠ رطلاً . ويستطيع ثلاثة رجال يحمل كل  
منهم قطاراً ان ينعروا حسلاً منسجماً يستطيع فرد يحمل ثلاثة قضاير

## الحفظ والمواليد

حاة في شعر السكيري ما ترجمته : مولود الاحد ممثلي لا نعمة . ومولود الاثنين  
جيل لطلعة . ومولود الثلاثاء سريع الحو . ومولود الاربعاء سليل كثير طم  
والم . ومولود الخميس حسن الطبع . ومولود الجمعة بدي الكف . ومولود  
الست يحصل ورقة بالنسب والكدة

## بَابُ الْمُنَظَّرَةِ

قد رأينا بعد الاحبار وحوب فتح هذا الباب معناه ترعاً في المعارف وابهاة لهم وشعيرة  
للاهدر . ولكن المهد في ما يدور به على اصحده معنى . منه كله . ولا ندرج ما خرج من  
موضوع المنطق والزراعي في الادراج وعدمه ما يأتي (١) والمناظر والمنطق مشهور من اصل  
واحد فمناظر كضربك (٢) اءا امرض من المناظره انتوس الى احدائق . فادكا كاشت غلاط  
عبره عمياً كان للمرف باطله عصم (٣) غير الكلام ما قل ودل . فاندلج ابوهم مع  
الانجاز تستظر على المطرقة

## اللغة العربية والزراعة

في هذا الموضوع بحث وافى تعرض الكاتب الزراعي حينما يتم تسمية  
وتهدية تصفحت لتأليفه كثيراً من الكتب الزراعية القديمة وفرايمس اللغة  
واسور الادب . ومن المحاجة بحث في الاصطلاحات الفنية واسماء الالات . وقد  
كتبت هذه المعالجة في تبين طريقي فيه نسباً اجمالياً لشرها في المختلطف الاغر  
رجاء ان يتفضل اساتذتنا بارشادي الى ما قد يكون حار عن من حطاً او غايتي  
من اوجه لصواب ان غرضنا جيباً خدمة القوم واللغة معاً

لاهل الفلاحة كاثراهل القوم الاخرى اندط اصطلاحية و . . . لآلات  
التي يستعملونها قد استقرت في عرفهم استقرار المعارف الفنية في نفوسهم حتى  
صارت عندهم كأنها جزء من النفس دابة مثال ذلك لفظ تقاوي . ودمر . وقصايه  
ولواطه . هذه الالفاظ وامثالها واسمها باللفظ الفنية قد فصت بمارة اهل  
النس في استعمالها ورأيت الاكتفاء بها فيما يهم دون اهل الادب من الحكمة التي



لا داعي لها ولا فائدة منها في استخراج الالفاظ العربية والتكاف في حمل هن  
 الفلاحة وصلا على خلاف من تلك الالفاظ التي دلت معانيها في دوسه قيم  
 معاني التي فيها - آتوت من لا - لأن مير - اللغات ليست قائمة بما فيها  
 من الاسماء والافعال بل بما فيها من حروف المعاني ووسائل الصريف والاشتقاق  
 وتركيب الحمل اي تصرفه وبحره ريساء مع فقط كما قال العلامة الدكتور  
 صروف في المقتضب الاعراب لا يمكن صناعة لغة قامت معانيه عند اهل  
 الصاعات في الخطا ان تحلب الفاظ العرب او العواء وتستعملها بدلاً منها فان  
 لكل مقام مقالاً ولكل صناعة شكلاً كما قال الامام الجاحظ في مقدمة كتابه  
 الحيوان

ولا يقتصر ذلك كما قد يتوهم البعض تفعيل الالفاظ الاعجمية ولامية على  
 ما يمكن وحوادث من الالفاظ التي او اشتقاق او تحته حسب اصول اللغة  
 اسماء للسميات المستحدثة بل يقتصر على الالفاظ رسية التي رصفت في حرف  
 اهل الفن من قديم رسوخ قواعدهم فيه فمثل الالفاظ القصاية واللواتية  
 واليتامة والسحة والسلاح من الالفاظ الفنية المندونة على الفاظ المحرر والمسحاة  
 والمحسب والدحر والعيان من الفاظ الاعراب كما يفصل ايضاً الفاظ الحراة والدراسة  
 من الالفاظ التي اشتقتها الماعرفون باللغة واستعملوها اسماء للآلات الحديثة  
 وتقول العامة في مقابلها وابور الحرث ومكة الدراش

ولا يحسب الذين يذهبون غير هذا المذهب اني انا ذهبت اليه ايثاراً للاسهل  
 وتجنباً للصعوبة التي يمانها كتاب القمون في استخراج الالفاظ الفنية والتعابير  
 الصحيحة من مظانها في كتب القمون واسفار اللغة عاني قد جمعت في مذكراتي  
 منها ما يعني به في هذا الموضوع كل النماء

واقول لبيان شدة حرصي على اتحاد التعابير الصحيحة الموافقة لدوق اللغة  
 والنس معاً ان لي شيئاً من الاثر في تصحيح بعض الالفاظ التي استعملها بعض  
 مشاهير الكتاب الزراعيين بحساسة بعض كبار الادباء في غير ما وضعت له خطأ  
 منهم غير مقصود فمن ذلك : اني كتبت لثادود والصواب المرفوعة (راجع  
 المحققين) ولقد بدر بدل لفظه وي والصواب ربيعة فان الدر في لغة هو

الحب المروع . والصوي اعم من ذلك فاما تناول كل ما يتكاثر به السمات  
سواء كان حياً او رطباً او غصناً الخ والزريعة كل ما روع فيصح ان تكون  
مرادفة للفظ التقاوي

واسخرحت من كتب اللمعة والزراعة اقطاعاً وجلاً اصح واحصر عما  
يسمى به جمهور الكتاب الزراعيين منها

واعني الماء بدل قولهم الا لات اقامة للمياه

خصال الارض

او بدل قولهم السمات التعليمية للارض  
طبائع الارض

التر بدل قولهم الماء الارضي او ماء تحت التربة

لعمر بدل قولهم الماء الارضي العميق

بل احدثت الفاظاً لطيفة الاشتقاق والوسع منها

ثرية بدل قولهم طينة تحت التربة

فالتر من التري وهو التراب البدي وكذلك تراب تحت الارض كما تقول  
اتربة من اتراب انما شاف وكذلك تراب وحه الارض

وحوية الارض بدل قولهم الصفات الحيوية للارض الخ

وحصصت كثيراً من الالفاظ بما فيها المغانة لها عاماً كما يقتضيه فقه اللمعة  
معرفة بين نعت غنفة وصفاً للارض المرطوبة مصررة ولعطف عدة وصفاً للارض  
الندية بماء الري

هذا قليل من كثير ما توفقت اليه ولعل فيه دلالة على عدم اشتراط في  
وحيث اللمعة فيطمنئ بذلك اساتدنا العيودون على استقلالها ورونتها

وندد في رأبي انه لا بد لمن يعانى هذا الموضوع مماناة موفقة ان يكون  
مستنداً قدر الكافي من اللمعة والحق معاً لا ان يصمم طرف الى طرف بالقر ليكمل  
احداً ما نقص الآخر فان هذا اشبه شيء بحالة الاعشى ولعمد وما بعدها حالة من  
اسكن الذي رحوه في هذا الموضوع الهام . والية ان اعود لتفصيل القول فهو  
في اول فرصة لسمع احمد الالفي زراعي

## لاقتصاد في تقاوي تمح والقطن

شمر المذموم مائة من الدكور حرد صدي بأشأ تعلقان بالاقتصاد في  
 ي راعه تمح نائمة رغبة - صرية - شروقة بالتقسيط دما لي مشاهدته  
 ر عته في مسجد وصيف - ربه بعض المعين وبعض رجال الدومين وقد قال  
 نة انه فعلا عن لاقتصاد هذه الطريقة في التقاوي توفر نحو الكيلتين  
 ثلاثة فاشا تربو على غيره في كمية محصول الذي تنتجه

قال انه اقتصاد في تقاوي القطن أيضا حيث وضع في القرة الواحدة أربع  
 حبات ملغ تقاوي البذر بهذه الطريقة كمية واحدة وقد اتحت تلك الطريقة  
 رعة سمادته ستة قنار من البزج انفعلي . وقد احسا سمادته على  
 صريته في التمح والقطن المذموم ولكننا وعدناه نشرح رأينا مبدلاً على  
 سمادات المقتطف لانه اوسع نطاقاً من المذموم وما نحن معرو وعدنا بقول

## من زراعة التمح

التمح يزرع على أرض إما مسلة أو حافة على قطن أو درة أو ورش ( خام )  
 وفي الاولى اي المسلة يكون الزرع الحرافي المعروف اما طريقة البدار أو  
 التلقيط أو التلويق . أما في الحافة فهي المشهورة بالعبير والخدمة في طريقة الحرافي  
 سواء بالتلقيط أو البدار واحدة لا فرق بينهما الا في طريقة الحرث فان التلقيط  
 يكون بالحرث الربيع لا تراخ الخطوط سمها ولذلك يجب ان يكون الحرث  
 متقياً في عمله بدقة تامة حتى لا يحتاج الخطوط حوات تحمل الاسات غير مستظم  
 في خروجها . ولهذا فان معظم الزراع يحتسبونها لاسها غير مصنونة لعدم توفر هذه  
 الصناعة في كل حرث ويستعملون طريقة البدار خصوصاً وان التلقيط يحتاج الى  
 زراعات كل حرث ولو كان الفلاح يتقن عمله ويعرف حدة سكات طريقة  
 التلقيط انفع له لما توفره في التقاوي فانه يقنع منها بمئتي كيلتين في كل دبر  
 ولذلك فاننا لم نذكر او نحالف رأي سمادة المتفرح في هذه الطريقة من جهة توفر  
 التقاوي خصوصاً في الزروعات الواسعة كاللومين والدوائر الكبيرة فاشا توفر  
 كثيراً وما بها نظام يكفل طريقة الحرث والتلقيط بدقة وعناية

قلنا ان طريقة خدمة زراعة التمح الحرافي واحدة سواء بالبدار أو التلقيط

من جهة ترحيمها وتبطينها وريها. وظهرها على سطح الارض يتساوى متى كانت  
الحراث في الاولى والندار في الثانية مقنناً في عمله ولذلك تكون النتيجة واحدة  
في المحصول خصوصاً اذا كانت الارض المروعة بالتوعين واحدة في معدنها  
ولذلك كان رأينا من جهة انماح محصول القمح يرجع الى حودة الارض فانه دون  
باقي انواع المروعات كالقطن مثلاً لا تحرجه الا الارض الحيدة أما القطن فانه  
يصلح في الارض الصعبة والحيدة وربما كان في الاولى احوال. ولحودة محصول  
القمح على الارض التي يزرع فيها ميراث اخرى تختلف درجاتها عن بعضها فان  
القمح الذي يزرع محل قطن يكون احوال من القمح الذي يزرع محل درة لان  
القطن لا يحمي الارض ولا يسمرها بشحيرات ولا بالمياه التي يحتاج اليها في ريه  
كالدرة فانه يمسك ذلك على خط مستقيم

اما الارض الخام المعروفة بالرس فانها اصلح في ابحاث القمح ولا تحتاج لسميد  
لانها لو صمدت يبيع فيها القمح ولا يأتي محصول جيد لاني الكمية ولا في  
حسن النوع وهذا رأينا في كل الاراضي القوية ولذلك فان زراعة القمح تنفع  
انحتها هذه الاسباب نأية وسيلة كانت ولا دخل لها للزرع ان كان تلقيطاً او  
بذاراً والتلقيط معروف من قديم ولكنه غير مأثور كما اسلفنا

اما طريقة العفير اي الزرع على الارض الحافة فانها تعادل التلقيط في التقاوي  
تقريباً وتنتار في طريقة الاقتصاد بانها تحتاج لنصف سماد اذا كانت غير حام  
وتختلف في خدمتها تصيب تنونها كيلا تقف فيها المياه لانها اذا وقفت تفقع  
حلتها وينشأ عن زراعة العفير ظهور غلات بالارض يؤثر على حودة المحصول  
ونظافته وعلى الزرعة التي تأتي بعده كالدرة فانه يصعب ان لم تسمد تسميداً  
جيداً وهو مفيد وبائع في الارض الصعبة المسحقة

ولذلك فان الزراع يحرمون عنها كما يحرمون عن طريقة التلقيط ويستعملون  
الحراثة لانها احب واصمن في مستعملها. والكلاء على ذلك كثير لا محل للاسباب  
في شرحه ما دما لا يختلف مع مناظرنا في الرأي الاول من اقتراحه وهو اقتصاد  
التقاوي في طريقة التلقيط ولا يختلف مع عامة المزارعين وغيرهم في الرأي المجمع  
عليه وهو ان القمح يتبع الارض بالنسبة لحودتها وخصه معدنها ويختلف مع  
اختلاف ظروفها بالنسبة لانواع الزراعة التي تحمل معها ويختلف حتى في نفس

احد من الحرفين في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 كذا ذلك في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور والسرور  
 من الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور والسرور

السرور في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 وطرق في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 والسرور في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 ذلك في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 الاقتصاد في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 صاير في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 وفي كذا الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 دون احتياج لترقيق كثير وقد تحققت في الحرفين والسرور  
 المقترح في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 انجحت عند سعادته في الحرفين والسرور والسرور والسرور  
 حصول كثير من الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 برعته في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 مفطراً عن سعادته في الحرفين والسرور والسرور والسرور  
 حصة صاحب السعادة احمد عيني باشا السعادة في الحرفين  
 بصيرحت دهملة فاهم حوا هذا السعادة في الحرفين والسرور  
 ويرجع الى في مسألة حصول قطن الى الارض التي يسكن فيها وحسن الخدمة  
 و نظام من سلامة القطن من الآفات لا الى طريقة الري يا كات  
 هذا من حذا الى شرح الطريقتين رآنا في الحرفين والسرور  
 المقترح في الحرفين والسرور والسرور والسرور والسرور  
 صحيفة مضمومة كان ذلك احمد وفي حصة لا حاكم قاطع لا حاكم  
 تأويل والله ولي التوفيق

## كتاب تاريخ الفلسفة

### كتاب تاريخ الفلسفة

وهو في المطلق وما بعد الطبيعة وصحة بالانكسارية حصرة محمد هادي بدر  
و أنه الى امرية حصرة حسن الهادي حسين. وقد جاء تحت اسم اسكتلندي  
مؤلفه شرر بدائرة المعارف الاسلامية بلندن وعاش في هادوت اشرو، من سنة  
الاولى في الفلسفة لخدمة والفلسفة الاسلامية والمشرق وسلم النفس ودرج مذهب  
الفلسفية وتاريخ العرب في الاندلس والتاريخ السياسي للإسلام وتاريخ الادب  
الاسلامية من جامعة بن ألمانيا

و أن أوردته المؤلف في فصل العرب على العرب قومه له لا يستطيع ان يسكر  
فصل لومنان على العرب ولا يحسن محمد ان الفلسفة الاسلامية مظهر من مظاهر  
الفلسفة اليونانية، معها عصر اسلامي فترك عليها مسحة من الدين كما انه لا يسكر  
فصل العرب على العرب الأكل حاحد او مكار. بل ومن يسكر فصل فلسفة ابن  
رشد في الاندلس وما قامت الفلسفة الحديثة الأ على اساس فلسفة ابن رشد التي  
عاشت رمياً حويلاً وانتقلت الى انحاء اوربا وترجمت الى اللغة اللاتينية ومنها الى  
باني اللغات. وما انتهت هذه الفلسفة من اوربا الا بعد ان قصي قيصر كرسثوبين  
وبداً هرنيس ماكون في انشاء مؤلفات محدثة ونفس الفلسفة القديمة وقد  
نظرياتها. واول ما اشتهر به قانونه في تقسيم قوى النفس وهو (١) ذاكرة - يشق  
التاريخ وما بعده (٢) تصور - يشق الشعر (٣) عقل - يشق الفلسفة. ثم  
حدا حدود ديكارت ولوك وليبنز وامثال روكي وهيوم

« تقول. فكلمة ماهية الفلسفة الحديثة ان هي الا مستمارة من فلسفة ابن  
رشد اعارها العرب للغرب حياً من الدهر. وما هذه الآراء في هذا الكتاب  
الا من مظاهرها المستمارة قد عادت اليها عن طريق احبي »

وقال في بعض الحدود

« انظر من جملة تدل على التأكيذ - انفس الازاد - جملة ولكنها ليست بوجاهة

اد ان الفرض منها اما كـ ... صحيحاً او خطأ

« و ... كل كلمة ... المفيد

« ... قد ... وحسب ... سجد لنا قاعدة لتقييم هذه  
الطريقة ... »

« ... و ... اسم يطر على شيء له وجود ذاتي ملموس  
والحرب ... المدرك ... الاوصاف او النعوت »

« ... ول ... » — واقد ... ما عرفها العلم —  
على ان العربية ليست ... ذات المعنى الحق ولا ما تصل هي اليها من الحقيقة  
نتيجة مرجحة — وان هي ... اشياء حقها معروفة من ذي قبل »  
واكثر الكتب عن هذه ... من الممرس ورجح ان ذلك من الترجمة لا  
من الاصل الانكليزي لانه ... حيث وضع المترجم الكلمة الانكليزية في الحاشية  
فهم المراد فكلمة المساحة التي ورد ذكرها احراً هي التباس اسطني لانه وضعها  
بالانكليزية dogma وكلمة المدرك الواردة قبل ذلك هي المجرى لانه وضعها  
بالانكليزية abstract وقد تمحكمة اصطلاحية في كتب المنطق الاوربية الا انها  
في العربية كلمة اصطلاحية ترادفها وكذلك كثير من مصطلحات ما وراء الطبيعة  
فلا يحسن ان يترجم كتاب فيهم تهمل فيه المصطلحات العربية ولا ان يترجم مترجم  
لا يعرف المنطق والفلسفة

### دروس الجغرافية

اهدى اليها حضرة اديب محمد امدي فريد ليسانسيه في الآداب ومدرس  
في مدرسة وادي النيل اساموية نسخة من الجزء الثالث من دروس الجغرافية للسنة  
الثالثة الثانوية - وفيه - مع ... تحتها فصول شتى في الهواء والاشعاع والضغط  
الجوي والرياح والحرارة والرياح على ... والاعاصير والتغيرات البحرية  
والامطار وتأثير المساح وصيغ الارض في الحيوانات والنبات وغير ذلك من  
مباحث الجغرافية الجوية في هي موضوع هذا الكتاب . شخدا لو سعاد دروس  
الجغرافية البحرية او الجغرافية الطبيعية لا الحظر فيه فقط . وقد جاء في مقدمته قوله  
« الجغرافية الطبيعية ... ثلاثة الرياضيات التي تميز علاقة الارض باحوالها

ونرى صماتها من الاحرام السماوية - والتي تدرس حركاتها وظواهرها نصنها كوكباً من الكواكب . وبلي ذلك الجغرافية السطحية التي تدرس سطح الارض وتبين ما يحدث به من اختلاف

و انقسم الاحير منها الجغرافيا الجوية التي تدرس النشاء المحيط بالكرة الارضية وما يحدث به من الظواهر والحركات

و القسم الاخير لا شك اقرب الاقناء ماساً بالحياة - انائية منها والجوية ولذلك كانت علاقتها عظيمة بالانسان ومعيشتة وتاريخ شؤنة وتعليمه وهذا القسم الاخير على الاكثر موضوع هذا الكتاب

والكتاب حتى الطبع موضوع بالرسوء الكثيرة . وهو كثير الفوائد ولا سيما الباب الاخير منه الذي موضوعه تأثير المساح ( اي الاقليم ) وقد بدأه بقوله : — « حق ان تعد هذا الموضوع خلاصة كل موضوعات الجغرافية الطبيعية ولو شاء احد ان يوفيه لاطال القول في كل مظهر من مظاهر الحياة الانسانية والتقدم الحديث في كل المحايث ولكن الحاجة تدفعنا الى الايماء دون الاستعناء

» البلاد في هذا العالم متباينة متباينة فيحتل كل قطر عن الآخر ولو ان الفروق بين الاقطار غير متساوية فقد تكون قليلة بين جهات وقد تكون عظيمة بين جهات اخرى وليست وحده التغير عرسية تظراً في عصر من العصور بل هي جوهرية متأصلة في الاقليم ناشئة من ترسبه وهوائه وحرارته ورطوبته وسائاته وسطحه فلو سافر متحول في اواسط امريكا لا تطعم في محليته شكل لتلك البلاد حاص بها حتى اذا ما ذكرت اواسط افريقيا بعد ذلك امامه همت تلك الصورة في ذهنه —

تمثل له حال تلك البلاد وحال اهلها . واذا رار احد بلاد القطب لا تطعمت صورة لتلك الارحاء في ذهنه وهي محاطة بالطق من وحده كثيرة للصورة التي تمثل جهات حط الاستواء . وليس الامر واقعاً عن هذا الحد فان بين البلاد المتجاورة في المنطقة الواحدة وحده اختلاف تحمل لكل جزء شكلاً خاصاً به — وذلك الشكل الخاص بالاقليم او هذا الطابع الذي يميز البلاد بعضها عن بعض هو في الحقيقة نتيجة لتفعل طبيعة الاقليم — مناخه وارضه — وليس يمكن ادراك سبب الطبيعة واصمالها بغير ان نعرف الاساس الاول وهو القانون الذي يجب فرضه قبل كل اعتبار آخر وهذا الفصل طويل علاً نحو نصف الكتاب





(٣) لماذا تدور الأرض

ومنة . من المعلوم ان الأرض تدور ولكن لماذا تدور

ج . ان كان مرادكم بهذا السؤال ما فائدة دورتها فالجواب ان فائدته تعريف كل سطحها لحرارة الشمس حتى حدثت سوى ولوم تكن دائرة على محورها لتعرض جانبها فقط لحرارة الشمس فصارت الحرارة عليها حداً يفوق ما يلزم للحياة الاحياء وبما العود على الجانب الآخر حداً لا تبرز الاحياء فيه .

وان كان مرادكم ما سبب دورانها فالجواب انها انفصلت عن الشمس والشمس دائرة فاستمرت على الدوران . اما سبب دوران الشمس فتعجن تجل الى الراى الحديث فيه وهو ان سديمًا مر قريباً من السديم الذي تكوت منه الشمس فدفعه قليلاً واداره على نفسه كما لو كانت نقطة ريت طافية على وجه الماء وامررت فتحة في الماء قريباً منها فانها تجمل تدور على نفسها وتزيد ذلك كون منظر بعض أشكال السديم دولاياً كما سنبينه في مسائل علم الفلك

(٤) الحكم الجمهوري والملكي

ومنة . اي الحكمين اضمن كثيراً للملاح والرقى الحكم الجمهوري والملكي مقيداً كان او مستقبلاً

ج . انت ذلك يتوقف على حالة الشعب فداكر مؤن من طبقت كثيرة كشعب الرومى فالحكم الجمهوري لا يفسح به كما ثبت تاريخياً وليس الحكم الملكي لاسمائه بل يكون صريحاً ثم يصير مقيداً . وحتى كذا عبد ربه من شعب حتى شمل الاكثرين لم يرضوا الا بالحكم الملكي الشديد او الجمهوري وهو صالح لهما على حد سواء كدورهم في انكلترا وفرنسا

(٥) ذوق السكر

ومنة . ناني كبير . شيخ العرب عبد الرحمن علي قريط . ما سبب عدم ذوق السكر في ماء الليمون

ج . ان ذوق نوع من لادل السكرية التي تتوقف على ما بين المواد من الالفة . فحين السكر والماء لينة و نجاذب ولكن لا توجد حبيبه لالفة بين الماء وعصير الليمون . وعصير الليمون ماء ذائب فيه حامض الليمون فكان قوته على التذويب ضعفت لسبب ذلك فصار عاجزاً عن اذابة السكر ودفع ذلك فانسكر ذوب في ماء الليمون

ومنة . ايضاً التذوق في الاساس

سعة من مسحوق دهن جداً فان دقائق  
القطرة تجذب دقائق المسحوق اليها  
وتسببه لان الشدات بين دقائقها  
اشد من الشدات بين دقائق المسحوق  
بعضها لبعض. والتعادل بين دقائقها  
ودقائق المسحوق شديد فحدثت  
اليها ما يحيط بها

(٨) التزوج بالاجيان

مصر - شقيق افندي محمد محمود .  
ذكرتم في مقتطف سنة ١٩١٢ هـ ان  
الزوج الاحاب كما اثبتت العلماء  
الضيمور فعلا يرى لامر الائمة  
ولا عبرة حاصه تمنع بحسبها ولا  
تقبل على الزوج الاحاب وتعد  
خطا عظيم فدل ذلك ناشي عن اعتقادهم  
باسم ارقى الامم فالزوج لغيرهم يصفهم  
ح كلاً من ربح ان فلة تزوجهم  
في الاحاب دني، عن كورهم سكان  
جرائز منفعة عن سائر اوربا ولان  
لهم مخالفة لعات سائر الامم الاوربية.  
وليس يدور منهم واميركا تزوجون  
اميركات في الغالب . والتزوج بين  
الانكبر والامان نائع ايضاً وقد تزوج  
الانكبر دني من الهند. ونحن نعرف  
رجالاً من السوريين تزوجوا انكيات  
ورجالاً من الانكيات تزوجوا سوريات.  
وفي كل حال كان السوري والسورية

انكيت في مرضي من دني كرتهم  
عص لأمساك وما هو الخمد دوزيم  
ج . ان كان للتدخين شدة كور  
في مائهم كوريات خدوي لاني سعة  
المرض . والكنيا مفيدة في دومة  
اشي وانسج بالسرور ورامه وغه  
النقي ومداداة المضاعفات التي ترق  
المرض وهي مختلفة نوعاً وشدة ومناج  
كل مرض من حالكه واد . يوجد  
سبب علاء من لأكسدة درجة اقامة  
في الفراش في مكان نظيف نقي الهواء  
(٧) تجمع الماء كرات

ومنة . كثيراً ما شاهدت قليلاً من  
شدة على اشياء مداء وهو سببها كرات  
صغيرة يتدحرج ولا ينتشر عليها ف  
سبب ذلك

ج . هذا الذي يرى على ورق  
شدة اسود محو من ورق شدة سعة  
ان بين دقائق الماء محسناً كثيراً ما بينها  
وبين ما لا ينتشر عليه. فاد وقعت شدة  
ماء على لوح من الخشب مثلاً انتشرت  
عليه لان الشدات بين دقائقها ودقائق  
الخشب اشد من التعادل بين دقائقها  
بعضها لبعض ولكن اذا كان الخشب  
مدهوناً نالت لم تنتشر قطرة الماء عليه  
لان التعادل بينها وبين الزيت سعة  
حد وكذلك اذا كان على لوح الخشب

عنه وما هي الدرجات التي مرت عليه  
وما تعاليلها

ج . ان هذا البحث واسع شاق  
ولذلك لا ذكره كسر فيه جمع قواعدي  
وقد تلخص بعض فصوله في الاجزاء  
التالية

(١١) رغبة الامان في الحرب

دعوتهم . مركز اطباء عدا الله افندي  
عدا العمل . كان كل رجل وامرأة  
ورلد في الدنيا تقرير كتاب لهم رغبة  
شديدة في الحرب فكيف يتوصل الى  
محاركة عدوها

ج . اصبح ما قتلوه عن وجود  
رغبة في كل احد من الامم كبراً  
كان او صغيراً فحرد وجود الرغبة في  
الانسان لا يرجح بل كنه وانما اراد  
هو محاربة الاشهاد الذين اقموا غيرهم  
ان هذه الحرب لازمة لهم وراحموساروا  
من ان الحرب وهم قصدون ان يسلوا  
منها مفعلاً لا ينسبهم الى ثواب محاركة  
الناس الذين اسروا لامة لكي تحارب  
فيما لم يتبع من . ولا شبهة ان  
اغراء مثل هذا ذنب لا يقتصر

(١٢) فائدة التدوير

ومنه . هل الاصح للمجتمع  
لاستقراره مع الديمقراطية الصحيحة  
كما يتول سفسر او بلاشراكية وهل

يبرهان الله الاسكيريية فاعلموا لحد ر  
شأن كبير . ولا يصح ان من يحب شدة  
عبود الاقتراض به ويرى ذلك ميسورة  
يخطر على باله اختلاف احساس وكون  
هذا ارق من ذلك

(٩) المصريون والنهود

ومنه . سألت بعض مدرسي  
الانجليزية هل المصريون اكثر تمسكاً  
وارقاً فعلاً من النهود فاجاب كلا بل  
النهود الان ارق من المصريين في  
العلم والاحلاق فمن توافقته على ذلك  
ج . انما لا تعلم عن النهود ما يكفي  
للحكم في هذه المسألة ولكن انظر  
على ما كتبه مصر رحا لم الاسكيريية في  
الموسم القضاية والاجتماعية كالناسي  
مير علي ولم ير لاحد في هذا المقام  
حتى الان كدانة اسكيريية في مواضع  
قضية واجتماعية تستحق ان تدرس بها  
ولكن لا تعلم عدد رجال الهند الذين  
من هذا النقط . غير ان نسبة الاميين  
في بلاد الهند اكثر من نسبتهم في مصر  
المصري فلهم هناك ثمة في المائة من  
السكان

(١٠) خروج في حال العطره

ومنه . ما الذي ذكره العلماء الطبيعويون  
عن رواج الانسان في حالة عطرته هل  
كان يتروح من افارته او من الاعداد

من حروف القسود المعروفة بالمشق  
تفرق الحروف القسود وهو حي . ولا يمشي  
تتبع حروف حية ويعرف تتابع على  
لاشي حتى يقن بعض حية ولا يمشي  
مما لا يعرف واحد من كل يتعارف  
ويجادع معه بعضاً والذئب يهجم على  
قطيع النعم ويقتل الكثير من خرافاته  
وهو لا يحتاج إلا إلى اثنين من لحم  
خروف واحد

(١٠) الامتناع من اكل اللحم

ومنة . هل يمكن المدول عن اكل  
الحيوانات في اي زمن و حالة مستقلة  
ج . يستطيع الانسان ان يعيش  
عمره كله ولا يأكل لحماً ونكر قلبين  
يعملون ذلك والرمه في اكل اللحم شائعة  
في كل المدن ولا سرر منها من مها  
تقع . والناس لا يدعون من اصهم  
شيئاً ينهم ولا يصرفهم ولا يبيدوا كان  
فهم عمل شديد اليه رستنة فيهم القرون  
لكثيرة كاكل اللحم

(١٦) عية النمل

ومنة ما هو منتهى آمالنا في النمل  
ج . ان يعيش كل احد مستريحاً  
مسروراً لا يتألم ولا يمرض ولا يجوع  
ولا يشعب . وان يعرف ما وراء الموت  
معرفة ينية كما يعرف ان الماء يطفى  
النار وان السود الاصاذه والحرارة

لا يمشي . هل يمكن ان يتغير  
و مشكا كيه

ج . يرى . ويتغير فيه . هل  
لا يمشي في البلدان الزراعية . هل  
لا يمشي قوماً تصطحب الآن في . هل  
المدن . وقد تصطحب في المستنقعات وسكب  
لا يرى شروط صلاحها متوفرة الآن  
في مكان ما . وحفظ حرمة العائلة  
ضروري لحفظ المجتمع الانساني

(١٣) ابطال الحرب

ومنة . هل يمكن ابطال الحرب  
ج . هذه غاية يسعى اليها التعللا  
في هذا العصر والى لم يولد شيئاً فقد  
ينالون ما يقرب منها وذلك من جملة  
الامم واعتمادها على ما ذكرناه في مستقبل  
دعبر او ما يشابه

(١٤) كتب الحيوان

ومنة . هل يوجد في الطبيعة  
الكاء كذب ورا . وعش كما في الانس  
ج . هم الحيوان الذي يتنوع اماكن  
يكذب عليك ويفشك ويخدعك . وامر  
قد تتبع لقمه الحمار مع حمار (ذكر الحمار)  
وتقف حماراً . لها لكي تخرج منه  
فتشب عليها وتقتربها . والدودة  
والقراشة قد تتشكلان بشكال اغصان  
الاشجار وارواقها حتى تخدعها الطيور  
ولا تهتدي بيدها وظهرها في

تدب الشبح . نعم لقد قال الشاعر  
الموت باب وكل الناس تدخله

فيا ترى بعد هذا الباب ما الدار  
الدار دار نعيم ان حملت بما

يرضى الاله وان خالفت فالنار  
وكل الشرائع الدينية المعروفة عندها

تؤيد ذلك ولكن لا يرال الناس يطلون  
آية من السماء ومن المحتمل ان يصل

القدس اليها بطريقة يقينية تقع كل احد  
(١٧) استقلال القوقاس

المعادي . اسماعيل افندي امين  
القوقاسي . نعمت اليها بعض الجرائد منذ

سنة تقريباً ان اهالي القوقاس اعلنوا  
استقلالهم باسم « جمهورية الاتحاد جمال

القوقاس » واعترفت بها دول الاتحاد  
الجرماني على ما ذكر في معاهدة برست

لنوفسك . ولكن البعث الآن هذه  
المعاهدة بحسب شروط الرئيس وليس

هل يفقد السكان استقلالهم بالعد  
المعاهدة ام يبقى لهم هذا الاستقلال

بحسب مبدأ حرية الشعوب  
ج . اذا كان اهالي القوقاس قادرين

على تنظيم امورهم حتى لا يكون منهم  
صرر على البلدان المجاورة لهم وارادوا

ان يكونوا مستقلين فلا احد يعارضهم  
ولو البعث معاهدة برست لنوفسك

وكلام الدكتور وليس صريح في ان الامم  
المظمة الخرد رأي سليم

تتال استقلاهما اذا طالت  
(١٨) خلود النفس

مصر . حمد افندي امين . ما هو  
رأي البليد . برعس في خلود النفس

هل يؤيده . يقب  
ج . ريده او رجعة فقد قال

ان بقاء ذات الانسان بعد موت  
جسده مرجح ترحيحاً يحمله يمتقد

انه لا يمكن ان يقد دليل يثبت عدم  
الخلود . لكن الاستاد ولدن كار الذي

شرح فلسفة برعس قال « ان لا نعرف  
فعلا لنفس الانسان غير مقترن بجسده

حتى ان الله يقولون ان نفوس الموتى  
باحثهم او ت فيهم يقولون انها اثرت

في ادمعته . ر احد دم والاشعر و  
تأثيرها في رجع فتاة نفس الانسان

من غير جسده او جسد آخر مثل  
جسده لظن ر فعله بواسطته . وهذا

الموضوع نل سائر مواضيع الفلسفة  
وما وراء طبيعة مصر حداً والبحث

فيه لا يحجر حلا تامة . وفلسفة برعس  
متجهة الى تأييد خلود النفس كما تقدم .

ولعل اقرب دليل تقع الانسان بخلود  
النفس هو وجدانها

## تاريخ الطب في مصر

أكثر جنوح قديس

أسهم إلى تسعين سنة ١٢ في المئة من  
المجموع . وديان الدين سب من ٥٠

إلى ٤٠ أو ٥٠ سنة ١٤ في ٥٠ . ومن  
هذه السنين عدداً ٧٤ في المئة . أما في  
الوقت الحاضر . وديان الدين سب من ٥٠ إلى  
العشرين سنة . ففت ٢٦ في المئة . والذين  
صرح ٢٠ إلى ٤٥ سنة بلغت ٤٨ في  
الوقت . وقررت هذا لمرسلة ٢٦ في  
الوقت . ولا يعلم لذلك سبب

ومن الاشارات التي شاعت عن

هذه الاغلويا في بعض اورنا وفي هذا  
النظر ايضاً انها طاعون دثوي ولكن  
الدروسور هربت الاسكاري واحد  
اكار الاثاء كتب هذه الاشارة وقال  
ان الاغلويا المتعشية الآن في جميع  
الحاء المسمور هي من نوع الاغلويا  
التي تفتت سنة ١٨٨٩ - ١٨٩٠ وقد  
وافقت مجلة ناشر على هذا القول

فتى الاغلويا

يقول المكاتب الطبي لحريدة انيمس  
ان سنة ملايين ماتوا بالانفلورا ودات  
الوقت في لائن عشرة اسبوعاً مدية .

فقد العلم والفضل والهاماة وحنة  
رحلاً من اوانح رجال الطرور كس من  
اركان شهرة المدية لادبية فيه انار هو  
الذكور جنوح قابوس المحامي اشهير  
والحنيف المالح نوطا الله في ٤٤ سنة  
المدية بدمية اسبوط بعد من موبل  
صاعت فيه حبل الاطباء فكان لسد  
رنة اسمي لدى كل عاري ومسله وسأقي  
على ترجمته بالتفصيل في جزء قال

لاغلويا

نشرنا في مكان آخر من هذا  
الطريق كلاماً كثيراً عن الاغلويا والجنح  
الاسبانية من انلاء كتاب عتفين وتد  
قرأنا في مجلة ناشر رسالة لاحد مشاهير  
الاطباء قال فيها ان الاغلويا الحولية  
تجلب عن سابقاتها التي تفتت منذ سنة  
١٨٩٠ في امرواحد من جهة انهار الدين  
اصيبوا وماتوا بها . ففي الاوثة التي  
تفتت منذ سنة ١٨٩٠ إلى سنة ١٩١٦  
— ١٩١٧ بلغت وديت المصابين الذين

## صنع الاصراع في اميركا

لم تكن في لولايات المتحدة عند نشوب الحرب سوى سبعة مصانع تصنع الاصراع وكانت تصنعها من المواد التي كانت ستوردها من ألمانيا ولكن عدد مصانع الاصراع زاد في سنة ١٩١٧ في فن من ثلاثة اغوام الى ١٩٠ مصنعاً صنعت في تلك السنة وحدها ارامه وحمين ميون رسل من الاصراع والادوية والمواد الكيماوية لاجرى المتحررة من قطران الفحم وقد قدرت قيمتها كلها بنحو ١٤ مليون جنيه

## نتيجة الحرب على ألمانيا

## من الوجهة المالية

تقدر ثروة الولايات المتحدة خمسين الف مليون جنيه وداتها السودي عشرة آلاف مدون حده وداتها السودي وفي حالتها قرص الحرية اثلاث مائتين وخمس مئة مليون جنيه . وكانت لجنة حكومة الولايات المتحدة قبل الحرب مثني ميون حده و ١٠٠٠٠٠٠٠ نفقاتها ستزيد بعد الحرب مثني مليون جنيه اخرى

وكانت ثروة ألمانيا تقدر قبل الحرب ستة عشر الف مليون جنيه وسبعة

واد فرصد ان قتلى الحرب بلغوا عشرة ملايين من النفوس في اربعة اعوام ونصف عام علو دامت الانفورتزا حده المدة على حد اعتك تبلغ قتلا عشرة اضعاف قتلى الحرب

ولم يسق لواء ارفع العلم على هذا المووال مدفا الفاضول الاسود في الناس . وقد دل ما حدث على وجوب اعادة النظر في التدابير والقوانين الصحية

## خسارة العالم في البواخر

## وربعة منها

كانت بخارة بريطانيا العظمى اسامية في حده الحرب الى آخر يونيو الماضي من البواخر ما حوت ٣٧٩٣٠٠٠ طن وزوج ١٢٠٥٠٠٠ طن وفرنسا ٥٢٢٠٠٠ طن وايطاليا ٥١٥٠٠٠ طن واليونان ٣٣٠٠٠٠ طن وروسيا ٣١٣٠٠٠ طن وهولندا ١٨٣٠٠٠ طن والتمرك ١٨١٠٠٠ طن واسبانيا ١٥٣٠٠٠ طن واسوج ١٣٧٠٠٠ طن

وست الولايات المتحدة الى آخر شهر يونيو الماضي ما حوت ٣٣٧٩٠٠٠ طن من البواخر واليابان ما حوت ٥٥٠٠٠٠ طن



من الولايات المتحدة يتم تداول سميما ما  
للحصول على ذهب من شعبها ومع  
ذلك تبلغ قيمة الذهب الذي في  
خزينتها خمس مئة مليون جنيه

### البحث العلمي وساعات العمل

عينت مصلحة البحث العلمي واصداي  
ولجنة التحقيق الطبي معاً لجنة عهد لها  
في البحث عن العلاقة بين ساعات العمل  
وساير شروطه واحوايه وبين تولد التعب  
في جسم العامل. والغرض من هذا  
الاستحقاق معرفة افضل الساعات للعمل  
ومواعيد الراحة وغير ذلك من المباحث  
الخامسة بالاعمال وتأثيرها في قوى  
الدماغ والبدن

### ماذا كلفت حرب الغواصات

صدر البيان الرسمي في باريس في  
تبيان الخسارة من حرب الغواصات  
وتؤكد منه ان الغواصات الالمانية  
اعرت من المراكب والسفن التجارية  
لجميع الدول والشعوب ما حولته  
١٥٥٠٣٧٨٦ طن وادعانا الموجود  
في العالم الآن من البواخر التجارية بما  
كان فيه قبل الحرب ظهر اذ صافي انقص  
في مجموع حمولة باواخر العالم صار في  
الحرب ١٨١١٥٨٤ طن

حكومتها اسرى ثمة وستين مليون  
جنيه ويبلغ تخمين دينها العمومي الآن  
خمسة آلاف مليون جنيه ويتقدم  
الضرورة تقضي عليها مدين ثمان مئة  
مليون جنيه اخرى لغرض الحرب على  
اعمال اصلاح راجاء ولو فرنسا  
ان دينها لا يزيد على ما تقدمه  
فائدتها تبلغ ثلاث مئة مليون جنيه في  
السنة ومع ان المعاشات التي تعطىها  
الحكومة لاجلهم للحدود وعائلاتهم  
شعبية جداً فان مئتي مليون جنيه  
في السنة لا تكاد تفي بالحدود المشوهين  
وعائلات الحدود التي مهمات هذه  
المعاشات صلبة. ولا بد ايضاً للحكومة  
الالمانية من تخصيص مبلغ من المال  
لاستهلاك ديونها فاداً قدره خمسة  
في المئة فقط بل المال اللازم لذلك مئتي  
مليون جنيه في السنة. فتريد بعثتها  
بذلك مما كانت عليه قبل الحرب ثمان  
مئة مليون جنيه وادعانا حكم عليها بدفع  
الغرامة الحربية ستريد صحتها على ذلك  
ريادة كبيرة

وقد استولت الحكومة الالمانية  
على كل ما كان عند شعبيها من الذهب  
حتى على ما عند من الخلق والخواهر  
ومع ذلك لا تزيد قيمة الذهب الذي  
في سلك الدولة على مئة مليون جنيه

مشروع لبنان

قلت حريصة لان الحل اني تضع في بيروت

اجتمع مجلس ادارة لساد وقرر ماياتي  
١- توسيع نطاق جبل لبنان كما  
كان معروفاً مةً تدريجياً وحرارياً وما  
تقتضيه منافع الاقتصادية بحيث يكون  
بلاداً قادرة على القيام بحياة شعوبها  
وسدسهم وثروتهم وتاليف حكومة  
منظمة

٢- تأييد استقلال هذه الحكومة  
بإدارة شؤونها الادارية والقضائية  
بواسطة رجال من اهلها

٣- يكون لهذه الحكومة مجلس  
نيابي يولف على مبدأ التمثيل النسبي  
حفظاً لحقوق الاقلية وينحجب من  
الشعب ويكون لهذا المجلس حق  
التشريع ووضع القوانين المناسبة للبلاد  
وسائر ما للمجالس النيابية في البلدان  
الديمقراطية

٤- المساعدة للحصول على اتحنيات  
المتقدم ذكرها ومعاقبتها لإدارة المحلية  
في تسهيل نشر العلوم والمعارف وتقديم  
البلاد وإزالة اسباب الفقر والخلاف  
وتطبيق الاحمال على محور العدالة  
والحرية والمساواة والصحاب اللام

للاستقلال المذكور وسعاً لكل مداس  
به وقد فوض المجلس المندوبين الاتي  
المتأولم لمرضه على اصحاب الامر  
داود بك حمون . اميل افندي اده .  
محمود بك حسلط . عداقة بك الخوري .  
ارديم بك اني حاطر حليم مدي  
حسين الحمار تامر بك حماده

وصف المدفع البعيد المدى

يقول مكاتب الديني ماين من باريس  
ان ولاية الامور العسكرية في افاريا  
ومعوا كيفية صنع المدفع البعيد المدى  
الذي كان يطلق قنابل على مدينة باريس  
من شهر مارس الى شهر اعدس الماضي  
فاذا وصعده يطلق ما قدره المعارفون  
بالمداقع من رجال الحلفاء . فالمدفع من  
المدافع البحرية الكبيرة الطويلة جداً  
وقد ادخل فيه اسود حديد صلبة  
وحوض عياره حتى صار تسع بوصات  
ونصف بوصة ولم يستغرق ذلك وقتاً  
طويلاً ولكن الاستعداد التهديدي  
للاطلاق القابل من هذا المدفع استغرق  
نحو تسعة اشهر . وكانت زنة القنبل  
الواحدة اكثر من ٣٠٠ رطل وزنة  
حشوتها مثل ذلك تقريباً وكان المدفع  
يطلق في زاوية ٦٥ درجة فيدفع القنبلة  
على ارتفاع ٢٢ ميلاً في الجو

لأمد - - - - -

١١١ و ١٠١٥ و ٨٠٨ و ٢٤٨ على التوالي

وهذا بيان ما ذبح من الحيوانات

في شهر الثور من أول شهر إلى أكتوبر

في السنة الماضية والسنة الماضية

١٩١٨ ١٩١٧

٣٥٤٧٩ ٢٨١٠٢ الثيران

١٠٠٢٢ ١٥٤٣٢ البقر

٢٢٧٥١ ٢٧٢٦ الخواميس

٦٥٢٠٧ ٧٣٥٢٠ عجول الجاموس

٤٧١٩ ٨١٥٨ المواشي الصغيرة

٣٥٨٧٠١ ٣٨٨٢٥٧ الماعز

٤٤٩٧٨ ٤٤٩٧٦ المزي

١٦٣٩٧ ٨٠٥٢ الخنازير

٣٩٠٠ ٤٨٠٥ الجمال

ولم يذكر احصاء الخيل التي ذبحت

لأنهم لم يكونوا قد شرعوا في ذبحها

### ترقية فن الطيران

خطب الورد وزير الطيران

في مأدبة اديتالة بلدية مشتر فقل

ان الطيران - ستطير بعد خمسة اعوام

من غير أكثر من لحالة خو قال ولا اواق

من احكر الحكومة للطيران ولكن

غير من يكون من السيطرة عليه ويجب

ان تكون الحكومة في طليعة الساعين

لترقية الطيران وبنوا شركات والافراد

ويجب ان يشأ مصلحة جديدة على تقيا

شهر تمس - - - - -

المالية اثرتة الشهرية في لاجد

الاقتصادى لشهر نوفمبر وفيه ان ما

كسب من المصارف والبنوك

٣٠ نوفمبر بلغ ١٣٦٧٩٦٢ قطاراً

٣٠ نوفمبر بلغ ١٧٣٤٨٠٢ في المدة عينها

من السنة الماضية فالتقص هذه السنة

٣٦٦٨٤٠ قطاراً

وان واردات النفود الذهبية في

موسم القطن الحالي بلغت ٤٨٠٧٥٠

مع ٢٠٠ وعت وردد نفود النصة

والنك وروز ١٠٠ ح ١٠٠٠

١٠٠٠٠ في موسم السابق

وثر - - - - -

الطعمه والبيات المالية واد عثرا

القياس واد - - - - -

١٩١٥ فاد سوي - - - - -

المه في - - - - -

٢١٥ والس - - - - -

٢٠١٦ - - - - -

وبلغ مجموع الوارد هذه السنة

الى ٣١ أكتوبر من المواشي ٣١٦٦٨

ومن النعم - - - - -

الحل - - - - -

وكلها من مزرع اما من سواد فوارد



## اميركا وجمعية الامم

قال مكاتب جريدة «نيويورك تيمس» من واشنطن: - «يظهر ان الوقت قد حان لتحقيق ما اتحده الرئيس ولين وهو انشاء جمعية الامم. والمنهوه ان المشروع الاميركي لانشاء هذه الجمعية مبني على ان يهدى الى اسطول دولي في مراقبة البحار وحفظ الامن والنظام فيها. ثم ان الحكومة الاميركية ستدعى في انشاء محكمة تحكيم تكون لها السلطة في تسوية كل خلاف وتزاع يقع بين الامم. وبما تترحه هذه الصداقة يجب على الدول الداخلة في جمعية الامم ان ترفع احلافها الى هذه المحكمة فيكون حكمها فيها فاصلاً يجب العمل به»

## تحریم الغازات الخائقة

تستثنية من اشهر اشداء الانكار رسالة الى جريدة النيبيس يعترضون فيها على استعمال الغازات الخائقة في الحرب ويطلبون ان تنظر الدول على منع استعمالها مطلقاً. ولكن اذا كان في استطاعة الدول ان تمنع استعمال الغازات الخائقة في استطاعتها ان تمنع استعمال كل الاسلحة ووسائل القتل فيسفل الحرب

الشهيرة عوصة تحريمه عند اصياف والمعروف ان عوصة تستطيع السرحات سطحه على صحن اثني فسه وان قدر دائرة سيرها عشرين الف ميل

واعلن نادي الطيران الاميركي انه سيرسب خمسة طائرات الى القطب الشمالي بطريق سيبيريا لارتياح البلاد التي لم تطأها قدمه رحالة وكيفية العمل ان يرسل باخرة تقل عدداً من الطائرات الصغيرة فطير من هذه الى رأس كورليانوسشيء فيه قاعدة الطائرات الكبيرة تعبر من رأس شلوسكين في سيبيريا

## وزارة الصيد

يتم جماعة من الاسكندر لان انشاء وزارة في بلادهم لصيد السمك من الاحمر والاسود والحجرات ولتربيته فيها. وقد قبل روبرت المستر روبرت رئيس ديوان الزراعة والمصايد في ٢٧ نوفمبر الماضي وكلف في انشاء هذه الوزارة. وقدم اليه مذكرة في هذا الموضوع. قالت عملة بانشر ان المذكورة عمية مدققة بظهر منها ان سم الصيد الاسكندرية اصطادات سنة ١٩١٠ نحو مليون طن ونصف مليون من السمك اكل منها في البلاد الاسكندرية ستائة الف صر والساق اصدر الى الخارج

## الطيران من القاهرة الى الهند

وصل الماحور حرل سموند ومعه  
الكنت روس صحت الى كور شي بالهند  
قادمين من القاهرة على طائرة من طراز  
هندي بايج. وقد مارا الطريق دهشت  
الشام بمقداد وبوشهر وتشرباه وطول  
هذه الطريق ٢٥٥٨ ميلاً قطعها في  
١٢ وثلاثين ساعة وهي لمدة الحقيقية  
التي طارا فيها. اما الطائرة التي طاراها  
وهي الطائرة التي طارت من انكلترا الى  
مصر (في أغسطس الماضي) وكان لها  
نصيب كبير في الممارك الهائلة التي حوت  
في فلسطين ودارت الدائرة فيها على  
العثمانيين

## المعادن في اميركا

بلغت قيمة ما استخرج من المعادن  
في الولايات المتحدة في اثناء الحرب  
١٩١٤ ٢٠٠٠ ٥٠٠٢ ريال وهذا يزيد ٤٣  
في المئة على اعظم استخرج ذلك في  
سنة واحدة وذلك في سنة ١٩١٦ وقد  
اتحدت شركات الفولاذ في الولايات  
المتحدة ما عدا شركة الفولاذ الكبري  
وصارت شركة واحدة لتسهيل التجارة  
الاحسية وتستدعي هذه الشركة الكبري  
شركة صبح الفولاذ في اميركا الشمالية  
وبلغ ما تستطيع ان تصنعه من الفولاذ  
سنوياً ١٢ مليون طن  
ولادة بلا تقطيع

## فعل الغواصات بالسفن

بلغ حمولة ما اعرقته الغواصات  
الانماية من سفن الحلفاء والمحايدين  
٢١٤٠٥٠٠٠ طن وهذا يزيد على  
حمولة السفن التي دبت في زمن الحرب  
نحو ٧٠٠٠٠٠٠ طن لكن الحلفاء  
احذوا من سفن الانماية التجارية ما  
حمولته ٣٧٩٥٠٠٠ طن فصار صافي  
النقص في حمولة سفن الحلفاء والمحايدين  
في الحريف الماضي ٣٣٦٢٠٠٠ عما كان  
في أغسطس سنة ١٩١٤

ابان الاستاذ غودرتش امام جمعية  
لينيوس انه وضع صعداً في مكان لا  
فعل اليه ذكر السفادع الى ان تكون  
فيها السم ثم شقها واستخرج بيوضها  
وحرق كل بيضة بسوب دقيق من  
الزجاج وادخل فيها قليلاً من دم  
ووصفها في الماء خرج منها عود صار  
لعضها سفادع كاملة الخلقه. اي تولدت  
هذه السفادع من بيض الصمدع بمجرد  
دخول الدم اليه. ثم تمت ان مصر الدم  
وكريات الحراء لا تفيد في ذلك وانما  
النائدة من الكريات البيضاء

## الذهب في سيبيريا

يؤخذ من ثمر زر رسمي أصدرته  
ادارة الماسح في سار القبلين به  
استخراج من الذهب من محاسبة  
١٩١٦ م قيمة ٣٠٧٥٥٠ جنبها وهو  
مقدار قس بالنسبة له كان يستخرج من  
ماسح لتر عمل واسترال والاسكا وغيرها  
قبل الحرب ولكنه كثير اذا تذكرنا  
ان ماسح الذهب في ادي لم يكد تخرج  
شيئا في السواب الاخيرة بسب الحرب  
وقلة الايدي العاملة

## سلامة الجنود من الغواصات

ننت لآب ان وراة البحرية  
الاسكبرية تمت التعداد حتى نقلت سنة  
عشر مليوناً من الحدود الاسكبرية في  
دهاهم واياسهم ولم يترك منهم نسب  
لعوامات الا واحد من كل مئة الف  
جدي

## عجائب الطيران

وصفت حريدة التيمس بلومات  
جديدة بحية قالت لها ستسمع ويستطيع  
الواحد منها ان يطير مسافة عشرين الف  
ميل وحم من دة مثا طر ويطر عاراً  
في الجو قسعة ايام

## تذكارات السر وليم رمري

قس ولي عهد نكترا ان يصع  
تحت راية المال الذي يجمع في اسكترا  
وعبرها لاقامة تذكارات سر وليم رمري  
العالم الطيبي والكيماري المشهور قدره  
مئة الف جنيه . وقد رادوا يجمعون  
التمعات لهد العرس سدسة ١٩١٦ .  
وسيجمعون منها ٥٠ الف جنيه من  
التمعات الصغيرة التي لا يسدور مقدار  
الواحد منها شللاً واحداً . وعليه يجب  
ان يكون عدد المتخرجين منها مليون نس

## نفقات اميركا على الحرب

يؤخذ من الحساب الختيمي الذي وصفه  
وزير المالية الاميركية ارجوع النفقات التي  
انقتها الحكومة الاميركية على الحرب عام  
الى ٣٠ يونيو الماضي ١٣٢٢٢٠٠٠٠٠٠٠  
ريال . وفتحت الحكومة اعتمادات لافراس  
حكومات الخاها بلغ مجموعها عشرة  
آلاف مليون ريال دفعتها كلها الا  
٨٥٣٠٠٠٠٠٠٠ ريال منها

## تذكارات لقتيل

وهب لورد وذر مير جامعة كبردج  
عشرين الف جنيه ليعطى ريمها اجرة  
لاستاذ يعلم اتاريخ البحري تذكارات  
لجمله الذي قتل في هذه الحرب

## الطائرات الكبرى

## خسارة فرنسا

طارت طائرة كبرى من طور هسلي في مح من لندن في ١٣ ديسمبر الماضي تحمل ستة اشخاص قاصدة الهند طريق مرسيليا وبارنتو وقاهرة وقد صنعت هذه الطائرة في الاصل لاقاء القنابل على مدينة وليم وقال السنيور كبروني انه يصنع الآن طائرة من ذوات السجوح اثلاثة فيها اسرة للسوء وتحمل مئة راك وتستطيع ان تقطع مسافة ما بين رومية والاستانة في ١٢ ساعة

## الطيران البعيد

اتم السرب الاول الذي طار عبر القارة الاميركية طيرانه وذلك ان سرباً عسكرياً فيه خمس طائرات ورجل شاطيء بالسفينة يوم ٤ ديسمبر فوصلت اربع من طائراته الى حكسونغل في فلوريدا بعدما طارت ٢٤٠٠ ميل في مراحل قصيرة

## الطيران بين لندن وباريس

ستشعر الحكومة البريطانية خطاً للطيران بين لندن وباريس ينزل كبار الصباط والرسائل الرسمية ويكون له مدير في وزارة البحرية في لندن ومدير آخر في السفارة البريطانية في باريس

اعلن الميوا ابراهيمي سكرتير وزارة الحربية مجموع خسارة فرنسا الى اول نوفمبر سنة ١٩١٨ وهي ٣١ ألفاً وثلاث مئة صاعط ومليون و٥٠ ألف حصدي من القتلى وثلاثة آلاف صاعط و ٣١١ ألف حصدي من المفقودين و ٨٠ ألف وثلاث مئة صاعط و ٣٨ ألف حصدي من الاسرى الاحياء ولم يذكر عدد المرحى

## الدقيق الاسترالي في مصر

هلنا ان جميع البواخر التي تستقل الحبوب الاسترالية لا عادت الى استراليا ستاتي منها مشحونة بالدقيق الاسترالي بسبب الحكومة المصرية. وقد هبطت اسعار الدقيق الاسترالي من ٥٥ حنبيها الطن الى ٣٢ وذلك بانظر الى ما ينتظر من كثرة الوارد منه غلاء الطباعة في اوربا

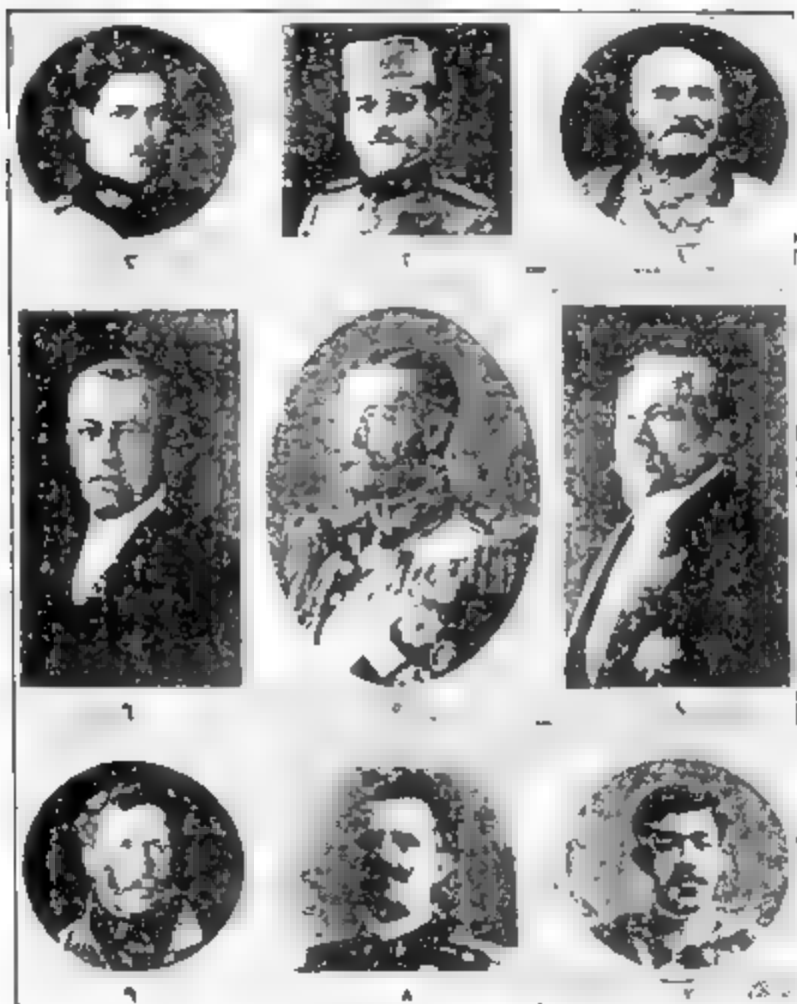
اعلنت مجلة فانشر في اعدادها

الاحيرة انها اضطرت الى زيادة سعر السجعة منها من نصف شن الى ثلاثة ارباع الشلن والى زيادة قيمة الاسترلة على هذه النسبة من آخر عدد ر في اكتوبر الماضي وذلك « لزيادة نفقات الطبع زيادة عظيمة بسبب الحرب »



# بعض رجال هذه الحرب

حكاية أسرار عذرية



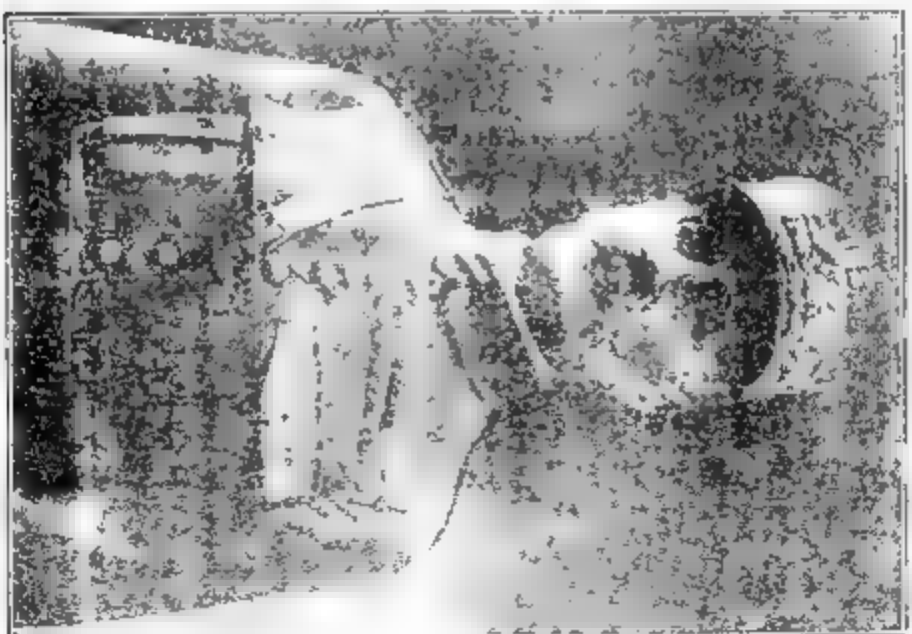
- (١) الملك بقولا ملك الحبش الاسود (٢) ولي عهد السرب وقائم مقام ملكها  
 (٣) الملك اسكندر ملك اليونان (٤) المصوب يونكاري رئيس الجمهورية الفرنسية  
 (٥) الملك جورج الخامس ملك الانكلترا (٦) الدكتور ونيس رئيس الولايات المتحدة  
 (٧) دكتور السمان (٨) ملك فكتوريا ريمون رئيس ثالث ملك بيلار (٩) ملك ليرت

مقتطف من ١٩١٩

بعض أسرار



جنرل کرامت اللہ خان قائد اعظم پاکستان



جنرل اسلم خان قائد اعظم پاکستان



امير البحر احمد داود بيني امير لاسطول العربي لاعابه



# فهرس الجزء الأول من المجلد الرابع والخمسين

صفحة	
١	سياسة الممالك ( مصورة )
٩	امراة طور المانيا والحرب
١٧	الدرلة الوفدة - الدكتور شمشيري
٢٦	الحروب ومعها وجميع الانم - مصطفى امدي لطيف
٣٣	مدينة حمص - ليوسف امدي اليان مركيس
٣٧	عليوم - مصطفى امدي صادق الراعي
٤١	اساس القروة
٤٥	المتيورولوجيا
٤٩	المباحث - لعمية والفلسفة المادية - محمد امدي فريد وحدي
٥٨	بساط علم الفلك
٦٢	تخطيط المدن الشرقية

٦٤	باب الزراعة * دور الحشرات - الفهرس زراعة مساهمة - محاصيل ولايات المتحدة - سر انتع
٧٣	باب تدبير ال * ومية والاندلاسه - الرجل الحقيقي والمرأة الحقيقيه - العمل والدخل - معاصه الضرور - وصة لدر الطبع - الهداء في الاعلمية المختلفة - مستقن المرأة - حراره صنع انضمام - الفع مالمشة - اسرار النوحه - السمك الحاميد - مقياس النعمه - الحظوم والوليد
٧٩	باب المراسلة والمناظرة * الفة العروة والزراعة - الانتصاد في تقادي التمتع ولتقن
٨٥	باب التقرير والانتقاد * كتاب تلرخ العله - دروس الجغرافية
٨٨	باب المسائل * وفيه ١٨ مسألة
٩٤	باب الاحمار العلية * وفيه ٣٤ فة

# المقطف

حافظ إبراهيم

مقطع من ديوانه

هالة مصر الصمينة

بمكتبة محمد شوقي

الحيرة المملكة العربية

بمكتبة محمد شوقي

١٩٢٨



AL MUKTATAF

# المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الرابع والخمسين

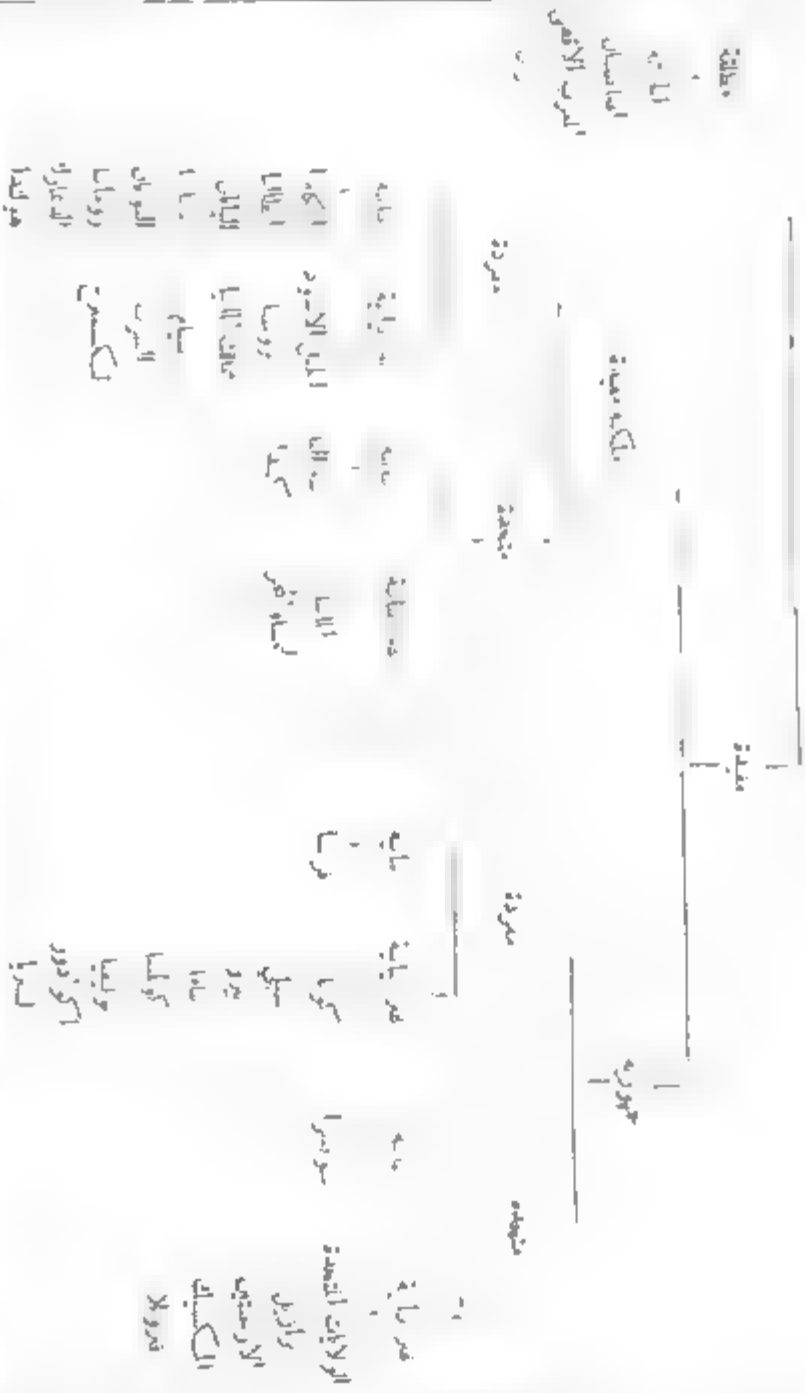
١ فبراير (شباط) سنة ١٩١٩ - الموافق ٣٠ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧

## سياسة الممالك

### (٣) انواع الممالك

لا بد لكل مملكة من شعب تقوم به ولاد يسكنها وحكومة تدوسه .  
ولغير ذلك لا مملكة . واهم هذه المقومات الثلاث من حيث التمييز بين مملكة  
واخرى نوع الحكومة فانها تميز الممالك بعضها من بعض وتقسم الحكومات  
في عصرنا الى نوعين كبيرين وهما الحكومة المطلقة والحكومة المقيدة او  
الديموقراطية . من النوع الاول بلاد الحشة وافتان والمغرب الأقصى . والمقيدة  
او الديموقراطية تقسم الى قسمين الملكية المقيدة والجمهورية . والملكية المقيدة  
اما مفردة او متحدة . والمفردة اما بياية او غير بياية اي اما وزراتها من محاسن  
بواها او ليست منه بل يعينها الملك او الرئيس تعييناً . من الاولى اي الحكومة  
الملكية المقيدة المفردة التي وزراتها من محاسن بواها اسكترا وإيطاليا ومن  
الثانية روسيا وملك المانيا قبل الحرب . والممالك المقيدة المتحدة اما بياية كاتراليا  
وكندا او غير بياية كالامراطورية الألمانية والنمسا والمجر  
والحكومة الجمهورية اما مفردة او متحدة والاولى اما بياية مثل فرنسا  
او غير بياية مثل سويسرا وكوبا . والمتحدة اما بياية مثل سويسرا او غير بياية  
مثل الولايات المتحدة الاميركية والمكسيك ورايل . وقد ذكرنا في المجلد  
التالي اكثر الممالك المعاصرة وما كانت عليه قبل الحرب

# الممالك المعاصرة





## (٤) الدستور

النظام الذي تميز به الممالك هو دستورها. وهو إما مكتتب أو مأخوذ بالعرف والتواتر. وقد حدده الدكتور ولس في كتابه « علم السياسة » بقوله « انه مجموع الاصول التي تنظم بها سلطة الحكام وحقوق المحكومين وعلاقات الفريقين ». ولقد كانت الامرايين القديمة تبنى ما يجب على الرعية لحكامها وما يجب عليها بعضها لبعض ولكم لا تبنى ما يجب على الحكام للمحكومين ولا تمتثل مع الزمن فيما يقضي به من تمييز الحقوق والواجبات الا عند الاضطراب الشديد. لم ان كبار الساسة ورهماء الامم كانوا يوصون الحكام بما يجب عليهم نحو المحكومين كالعهد الذي يقال ان الامام علي اوصى به مالك بن الاشتر المعصي حين ولاد مصر ولكن اذا لم يكن في البلاد مجلس يباي يسمع التوايين ويطلب الحكام مراعاة حقوق المحكومين فلا دستور فيها

واول بلاد انشأت دستوراً مكتتباً الولايات المتحدة الاميركية وذلك سنة ١٧٧٦ وتمتعا فرنسا سنة ١٧٩١ لكن لما عادت الملكية الى فرنسا انطلت كلمة دستور واندلتها بكلمة راءة او فرمان (Charter). والممالك التي تسلمت عليها فرنسا في عهد بولبون وضع لكل منها دستور ولكلمة لم يدم. واعطي الدستور في كثير من الممالك الاوربية سنة ١٨٤٨. والآن فما تحلو مملكة من ممالك اوربا من دستور مكتتب ما عدا انكلترا فان دستورها غير مكتتب ولكنها لا تحلو بما يقوم مقامه في من قوانين دستورية مكتتمة كالراءة العظمى (Magna Carta) ١٢١٥ وحريدة الحقوق (Bill of Rights) سنة ١٦٨٩ وحقوق الملك (Act of Settlement) سنة ١٧٠١ وقوانين سنة ١٨٣٢ و١٨٦٧ و١٨٨٤ و١٨٨٥ التي تحدت بموجبها حقوق النيابة وانتخاب النواب

وما من دستور يحوي كل قوانين البلاد الاساسية والغالب انه لا يحوي الا بعضها وقد تنقصه امور جوهرية اساسية وقد يحوي قوانين تامة لا شأن لها وقد يكون عقبة في سبيل الحكومة فتتضر ان تمتنع عن بعض الاعمال الضرورية لان الدستور لا يجبرها. ولكن قد يحول الدستور مجلس النواب سلطة التعبير والسبيل فيه كدستور ايطاليا فيتمتع من وقت الى آخر حسب مقتضى الاحوال

وريادة الاحترار وقد تمتعت الحكومة على الدستور كما فعلت حكومة روسيا بين سنة ١٨٦٠ و ١٨٦٥ حينما اراد مسكيا ان يريد ميرابية الحرية بغير صرائب حديدية وهي لا تعرض الأرضى مجلس النواب معارضة مجلس النواب في ذلك لحل المجلس واسحب غيره اخرى للمجلس ان الذي جرى المجلس الاول. فطلب مصادقة مجلس الاعيان على الميرابية فصادق عليها وحيت الصرائب بموجب ذلك من غير مصادقة مجلس النواب لان لا قوة تعيدية في يد المجلس لمقاومة الملك ومجلس الاعيان وفي الولايات المتحدة الاميركية حلت مجلس النصارى فوق الدستور على نوع ما فاداراد مجلس الامة المؤلف من مجلس النواب ومجلس انشيوخ ان يقرر امراً لا يحوله دستور البلاد تقريره استعان بمجالس القضاء فتقرره ويقال ان تحكيم مجالس القضاء هو الصيانة الكبرى لسكان الولايات المتحدة فادارجرى بها ما جرى في روسيا من فرض صرائب على الاهالي لم يقررها مجلس النواب حق نكل واحد من اهالي الولايات المتحدة ان يداعي الحكومة في مجالس القضاء

## (٥) اقسام الحكومة

### تمهيد

اقسام الحكومة ثلاثة القسم التنفيذي او الاجرائي . والقسم التشريعي . والقسم القضائي . والاول اوسع هذه الاقسام نطاقاً لانه يشمل جميع الامور وحياة الاموال ومديري المصالح العمومية كالبريد والتلغراف . ويقال بالاجمال ان نحو تسعة اعشار رجال الحكومة من هذا القسم واما القسم التشريعي والقسم القضائي فينحصران في نحو عشر رجال الحكومة

وقد ظن اولاً ان حسن السياسة يقتضى فصل هذه الاقسام بعضها عن بعض اي ان المشرع يجب ان لا يكون قاضياً والقاضي يجب ان لا يكون متنبهاً للاحكام. وهذا الفصل قديم تحد اثره من عهد ارسطو طاليس . وقد وصفه بوليبيوس (١) في كتابه السادس من تاريخ رومية . لكن منسكيو (٢) اشار اليه سنة ١٧٤٨ في كتابه روح الشرائع فقال انه اذا قامت القوة التشريعية والتنفيذية في

(١) مؤرخ يوناني كتب تاريخ رومية وتوفي سنة ١٢٢ قبل المسيح (٢) هو البارون منسكيو الفيلسوف الروسي المتوفى سنة ١٧٥٥

شخص واحد او في جماعة واحدة صامت الحرية الشخصية لان الملك المدة. او المجلس الممدد قد يسر قانوناً جائراً يظلم به الرعية وكذلك لا يستقل القضاء الا اذا كانوا مستقلين عن التشريع والتسييد. واداك كان المشتري هو القاضي صارت حرية العباد وحياتهم في خطر واداك كان القاضي منفذاً لحكمه صار في حكم القاضي الظالم. وحرى بلاكتون الكاتب القضائي الانكليزي هذا الحري حيث قال سنة ١٧٦٥ في شروحه لقوانين اسكترا « ترى في كل البلدان التي حكومتها استبدادية ان الحكام يسون القوانين ويفذونها. واداحتمعت هاتان السلطانان سلطة التشريع وسلطة التسييد في شخص واحد او جماعة واحدة انتفت الحرية الشخصية » وقد نبى بلاكتون ومنسكيو حكمهما هذا على ما رأياه في الدستور البريطاني . ولا ندري كيف فاقهما ان المجلس التشريعي قد يسر قانوناً ظالماً مافياً للحرية الشخصية فيقصي به القضاة وبعد حكمهم الرجل الذين يسلط بهم تنفيذ الاحكام. فالتفصل التام بين هذه السلطات الثلاث لا يبي الظلم والحيف. ولكن كرامة الحرية الشخصية كانت كلمة مستعمدة في عهد منسكيو وبلاكتون فوجب الناس بكل ما يتعلق بها من غير انتقاد ولذلك جاء في تقرير الحقوق الذي يودي به في سنة ١٧٨٩ ان كل بلاد لم تفصل فيها هذه السلطات الثلاث لا دستور لها. وبحسب ذلك مع الملك من حل الجمعية التشريعية ومع الوزراء وسائر رجال الحكومة التنفيذية من ان يكون لهم محل في الجمعية التشريعية وحرم الملك من كل سلطة وانما اعطي حق الرعص في بعض الامور. وحل انتحاب القضاة من حقوق الشعب. ثم تعدل هذا الدستور سنة ١٧٩٥ بحمل السلطة التنفيذية مزدوجة وضمف القول بفصل هذه السلطات الثلاث في القرن التاسع عشر. فالدستور الانكليزي حمل الوزراء من اعضاء مجلس النواب اي من القسم التشريعي من اقسام الحكومة. ولا يخفى ان السلطة التنفيذية في يدهم ومع ذلك فالحرية الشخصية مرغية في البلاد الانكليزية اكثر مما هي مرغية في غيرها. ولوزارة الانكليزية وعدد اعضائها نحو عشرين في يدهم ادارة السلطة التنفيذية يؤيدهم في اعمالهم مجلس النواب ( واكثر السلطة التشريعية في يدهم ) واداك تحل عنهم اي ادا فقدوا الاكثرية او ضعفت اكثريتهم في مجلس النواب استعفوا حالاً. اي اهم يقولون السلطة التنفيذية في يدهم ما دامت السلطة التشريعية في يدهم ايضاً

وفصل هذه السلطات ليس متماً الآن في فرنسا ولا في إيطاليا رئيس الجمهورية الفرنسية وهو عماد السلطة التنفيذية ينتخبه مجلس النواب صاحب السلطة التشريعية. والوزراء يمثلون الأكرية في مجلس النواب بالفعل ويوليهم بثبوتها حسب القانون. وملك إيطاليا يحكم بلاده بوسطه ورأيه وعيونه الأكرية في مجلس النواب. والسلطة منفصلة من بعض الوجوه في الولايات المتحدة كما يظهر من إعطاء الرئيس حق رفع لبعض قرارات مجلس الأمة ومن عند رسائله التي يبعثها إلى مجلس الأمة عنادة أحكام مرعية. والسلطة التنفيذية هي التي تعين الحكومات والتمهات يحكمون في صحة أعمال السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ومجلس الشيوخ يشترك في السلطة التنفيذية أحياناً كما في مصادفته على المصادقات والامتدات وردية المال في الحكومة قائمة على هذه السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والتشريفية ولكل منها رجال يقومون بها ولكن هذا الفصل ليس بينهم. وقد شهد ذلك نكاح على كل من هذه السلطات شيء من كماله.

## (٦) السلطة التشريعية

### ومجالس النواب

من مزايا الحكومات في عصرنا هذا أنها حاولت شملها بأحسانها أو رخصاً عنها أن يسنوا القوانين التي يحكمون بها وذلك ما نتج به نواباً ينوبون عنهم في سن هذه القوانين لكي يجري تموجها رجال السلطة التشريعية ورجال السلطة التنفيذية فرجال السلطة التنفيذية يجب أن يكونوا مستعدين للعمل بدرجة أسرع ويقومون به بأحكام متوجين كلهم مصلحة واحدة. ورجال السلطة القضائية يجب أن يكونوا على علم واسع في القانون ودرجة تامة في تطبيقه وما رجال التشريع الذين يسون القوانين يجب أن يكونوا ملينين بأحوال البلاد وطوائع سكانها طرفين ما يدهمها وما يصرفها آميد من الطوى والخطب وذلك تدعو الحال أن يكون عددهم كثيراً حتى تمتص آراؤهم ويؤمن الزلل على الأمر الامكان فأول مجلس دستوري أنشئ في فرنسا سنة ١٨٨٩ وكان فيه نحو ١٢٠٠ نائب. وهو أكبر مجلس تشريعي أنشئ حتى الآن وإن كان هذا العدد أكثر مما يلزم لأنه إذا زاد عدد الناحين في موضوع أندر انماقهم على وجه هو

وكان عدد لاعضاة في مجلس النواب  
اموات البريطاني ٦٢٠ سنة ١٩١٥ وفي ٥ - النواب الاميركي ٤٣٥ سنة ١٩١٢  
وفي مجلس النواب الايطالي ٥٠٨ سنة ١٠ - ومجلس النواب الاسباني ٣٩٧  
سنة ١٩١٦

وتحالف اساليب اسباب النواب محارب البلدان كما سيحيى . وقد مثلنا  
الآن عن طريقة لانتخاب النواب بحيث يخدم مصالح السكان لا عددهم لان المصالح  
هي التي تقوم بعقبات رجال الحكومة . واهمال الحكومة متعمدة بالاكتر الى  
صياستها فربما ان اسلوب الانتخاب الذي كان متعمدا في تلك روسيا اصالح من  
غيره لتمثيل مصالح السكان وهو ان يكسر شيف باسماء المنتخبين في كل دائرة  
وما يدفعه كل منهم من اموال الاطيان . ثم الاملاك وما اشبه ويرثوا في  
الكشف حسب ذلك اي الذي يدفع اكثر . غير اولاً وبنايه الذي يدفع اقل  
منه واكثر من كل احد سواء . ولم حرر من يحق له ان ينتخب . ولعرض  
ان مجموع الاموال التي يدفعونها للحكومة . السنة ٩٠٠٠٠ الف جنيه وان عدد  
الساحبين الذين يحق لهم فتحهم ستة فالف . فعون الثلاثين الف الاولى يحق لهم  
ان يدفعوا بخمسة ولو كان عددهم لا يريد . من اربعة او خمسة . والذين يدفعون  
الثلاثين الف الثانية يدفعون مائة الف . والذين يدفعون ثمانية او اربعة مائة  
والذين يدفعون الثلاثين الف الاخيرة يدفعون مائة الف . والذين يدفعون  
او الذين . والمليون السبعة يدفعون مائة الف . والذين يدفعون مائة الف  
الاسلوب لتمثيل الاقلية ايضاً وحفظ حقوقها . كانت ذات مصالح كبيرة وسيأتي  
الكلام على تفاصيل طرق الانتخاب وعمل مجلس النواب في اشهر البلدان التي  
يصح الاقتداء بها ومرايا كل منها

ثم ان اكثر البلدان احراز ان يكون  
منها مسيطراً على الاول حتى اذا اخطأ  
خطأه . وقد يحتدل ان يكون الاول  
ولكن ذلك نادر جداً لانه اذا كان الاول  
حتى يتعذر ان لا يراعى اعطاء المجلس الذي  
الاول ان المجلس الثاني يظن في احكامه

نبا بالغ في الحق والصدق أكثر مما يبلغ لو لم تكن عليه رقيب متنبه. ثم إن  
 ممالك انوار يكثر فيها الخطاة السعاة الذين يستهترون السامعين بخطيئهم وقد  
 يحملونهم على اتعاع أهوائهم وأما المجلس العليا المؤلفة في العلب من شيوخ عركوا  
 الدهر ونعدوا عن الأهواء أو سراقا لهم في البلاد مصانع كبيرة لا يقصرون بها  
 ما ترجح أن أعضاءها يتروون التروي أثناء ويترمون باب الصواب. ومروى هذا  
 وذلك أن أعضاء مجلس النواب يستعدون عائداً في زمن واحد ولاغراض ممنوعة  
 ويحدون المجلس وهذه الاغراض في موسمهم فيحاولون تحقيقها بكل وسيلة ممكنة  
 فإنهم انتخبوا هذا لا شيء آخر. والعرض يعني ويصمم كما قبل ولا تنكسر حديثهم  
 إلا بعد ما يقصرون في المجلس مدة طويلة أما المجلس الأعلى فغالبا أن تكون مدته  
 طويلة ودما يتجدد اجتماعاً أو يُختبَر في زمن واحد بل المالب أن يمين أعضاءه  
 تسيماً مدى العمر أو لسير كثيرة أو يتجدد قسم منهم فقط كل تسع سنوات.  
 والذي عصب أساس أولاً على المجلس الأعلى هو كون المجلس الأعلى عند الانكسار  
 مثلاً من الأعيان فلما قامت الثورة الفرنسية لم تشأ أن يكون لها إلا مجلس  
 نواب واحد مختاراً من الأعيان وانتدأاً مما هو متبع في البلاد الانكليزية.  
 وحررت الجمهورية الفرنسية الثانية هذا المحررى سنة ١٨٤٨. وفعلت ألمانيا مثل  
 ذلك سنة ١٨٤٨. وحررت بعض الولايات الاميركية هذا المحررى منذ سنة ١٧٩٠.  
 وكل هذه البلدان رأت بعد ذلك أن تحصى السلطة التشريعية بمجلسين لا بمجلس  
 واحد لأنها رأت ذلك أصح للمعقوق وبعد عن ارتكاب الخطأ في سن النوابين  
 وقد أطلقوا على المجلس الأول اسم مجلس النواب ويسمى في البلاد الانكليزية بما  
 معناه مجلس لامة وفي فرنسا بما معناه مجلس النواب ويسمى في تركيا مجلس المبعوثان  
 والكلمة *depute* معنى لمت أو أرسل كما لها معنى نائب والظاهر أن المترجم  
 التركي اختار المعنى الأول خطأ ليس المراد هنا البعث بل الأمانة. وأما المجلس الثاني  
 فيسمى في انكلترا مجلس اللوردات وفي فرنسا مجلس السنا أي الشيوخ من سنا توس  
 «*senators*» باللاتينية. وفي تركيا مجلس الأعيان ويطلق عليه في كثير من البلدان  
 اسم المجلس الأعلى مع أن مجلس النواب أعلى منه شأنًا في العلب من حيث حقرقه.  
 وسياقي الكلام. في وصف كل من هذين المجلسين في اعظم البلدان التي يحسن  
 المحررى على مثالها

## شهداء القديس

لأجروب، اضل نال لك قبال والذير شهيداً كذلك لعدا الضل وشهداء في  
 قل عصر من استمرار اضطهاد كثيرون من العتباء والملاحين والمختبرين والمكتشعين  
 وسعدوا وأرسلوا القديس القولا في سير القديس حو صدياً لالافية  
 وقد من الله اوحيدس ايوني اعتراف ادم الراسم الطائفي الشهير  
 كما شعب مندا اشقل اسوعي المعروف صخر والظهور بولوى ربيع الله وانحدرت  
 لامة ونكر ربيع الاثقال والمريا شجرة اول سيد في اعلم عدة قتل في  
 حصار سير قرر من كاد يخل نهر المائث عدية زمنية وكان القديس مارسيوس  
 رومي قد اوصى حموده عند دخولهم الى المدينة ان يهتوا بحياة هذا العالم  
 شهيداً واحد الما ود قلة وهو لا يعرفه وكان الالف سنة ٢٠٠٠ قبل  
 التاريخ المسيحي

ومن شهداء اعلم الاقدمين ديميتريوس اسكندر المورس في القديس القديس في الروماني  
 منه روم مع صحت له لستحت تحتاً عتياعن بركان روت عند هذه القديس  
 فوهة الحدي مع رفاقه وكان الركض في خدعة هامة في القديس يدي  
 فوهة الدارية البراكين والحلم وشا وصل الى قته استحق بعضهم من الدخان  
 حشيشه واحترق آخرون من الحلم فمروا بالهوان وروا من الحبل الى  
 فييوس من وحده يدنو من فوهة البركان ليشاهد سعتها وتتراقصها عرو  
 كاث فاكثمة سعادته مارية ومات سرفاً

ولقد يتيق من القديس لوعده باكل القديس والمكتشعين والاعلامية الاقدمين  
 الذين ماوا في سبل العلم فقد ذكر القديسون ان حو رواد الدار على  
 القديس لوطارم منكم مصر افع لستة سنة ١٠٠٠ = ٩٠٠ = ٨٠٠ = ٧٠٠ = ٦٠٠ = ٥٠٠ = ٤٠٠ = ٣٠٠ = ٢٠٠ = ١٠٠ = ٠ (الآخر)  
 دسار باب القديس محمداً شوانيو القديس القديس واكتشف عدد القديس  
 ليشه ورشاد حتى وصل الى مدينة مديسكريم رجع الى الامميدرية  
 درصف احوال تلك البلاد واهلها وحمل معه اثبات كثيرة من خاصاتها وساناتها

(١) مقالة القديس ديميتري بولا غرنا غيا من اوراق كات





فقامت الجامعة المدرسية صده وقاومة رجال الدين واضطهده وعسره بخلاف  
 هرطوقياً فقصوا عليه وجبروه اما ان عرت حرقاً بانار او ان يجمع آراءه  
 العامة فاضطر ان يكرها ويخجدها به اشبه لرو في وهو راكع ثم اعترفت  
 كتبه علناً. وقضى عايليو ثلاثين سنة في الداء ولاضطهاد واعمال واقرة  
 ومات في السجن وهو قاقا حرقاً في سنة ١٢٨٥ هـ من عمره ٨٥ سنة

وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر انفتحت لاه حياتة الدينية والعلمية  
 على عهد الاصلاح والحرية الا ان دولة كانت من العلماء والاطباء والمكتشفين  
 والمخترعين تحملوا صطوبات ومات كثير من هؤلاء من اجل وجهه حساً  
 وغيره فلا بدع اذا حسوا بن شهادة العلم كما حدث لسترس الفري احد علماء  
 فرنسا في اوخر القرن الثامن عشر فها الطيب من ان يسمى العبد من الامراض  
 العضة الناتجة من مواد سامة في الدم الا انه يتكهن تحمها بواسطة ستمبال  
 المطافة والتطهير وتنقية لده فقامت قيامة الاطباء المحدثين عليه رخصه من  
 استاده الدكتور كلين رئيس الجامعة الطبية في فيينا واعتكبر كلهم ان سار  
 حديث العهد في الطب بهيم وبكشفت شبة في يرموه فاصطادوه حتى ان  
 ان يفادر فينا ويذهب الى رايه وهما وصلو لادى ابيه ايها واحياً ذهب  
 الى بودالست مسقط رأسه فعينه اهالها مديراً لحامتها الطبية ولم عن آراءه  
 للهيئات خرائيم خاصة قاوموه وسعوا رتبة وشراؤه وادبوا هذا الشعب في  
 الحسين من عمره اعد ان قهى شهر صوته في مشهور الحبيب

والآن بعد مائة سنة من موته صمد مره لعمري وآرؤه لطفه و من  
 اطباء العالم وفي مقدمتهم اشهر المكشعين والشرعين كاستور وكير ورو  
 وغيرهم ان نكل مرض من الامراض المعدية لامة لوهية مكرراً خاصاً  
 ومنه ستين سنة تقدمت العلوم الطبية والاربية والطبية والجراحية  
 والميكايوية والطبيعية وكثرت الاختراعات التجارية والكهربائية والميكانيكية  
 كاللبراف السكي واللاسكي والتلنود واشهر ربح ورايدوب والطه اس  
 واكتشف السباح البلاد السحيقة واصحاري الزمسة واصحهل الافريقية والجزائر  
 القاصية وعرف القطبان الشمالي والجنوبي الا ان ذلك لم يتم الا بعد ان قهى



## التعجيل من سعد بن سعد

يتمتع الانسان في جميع ركنه اعتدائه الخلقية ترابطه لمصاحبه وتردد  
العواطف وليس لاي من هذه الاعضاء من غير ان يكون له عطف وحب ولا  
تقتصر حاجة الناس لبعضها البعض على اوجبة المادة بل يرى الكثير منهم يوفون  
لنفسهم سبل المعيشة على اوسع الاتساع دون ان يراعوا الجموع في اي طريق  
يسببهم الاقرب واستخدمهم الاطراف ذلك ان الله لا يرضى عن ذلك ولا  
قيمة لو عودته الا بما فيه من اثر في لوجود ولا سيرة ولا حياة انسانية ولا  
مقدوره المالية ما لم تستر بها العقول وتعرضها للناس على سعد بن سعد وحسن  
قرأت في احدي الكتب الاجتابة انه لم يؤثر غير اني ايت القدره انتم  
لستة كانوا نحو حسان يفترون القتل اى من حمل شجرة وميع يرمي الاقراص من  
نارها . والشجرة هنا وهي ذك الشجر الصخر يستطوع ان يحسها رما لا اكر لاشياء  
واحلها قدراً فكما انهم غدوا حرمان الانسان من الانتفاع بنار الشجرة التي في يده  
احيه حريمه فكذلك حرمان احبه ثم اوتي من سل او مال حريمه لا تعتبر . وقد  
كان قدام الانبياء قد رأوا في رفقهم ان لا يراعيه الناس عن ركب ذلك  
الانتم الا مثل تلك العقوبة الشديدة في احب الانسانية قد ارتقت في يومنا  
هذا الى حد يجعل العواطف هي الدافع الاكر لافعل الخير والخاصة للقوى على نصرة  
الضعيف وتذي السعة على معونة من لا عون له

ومن ذلك النور القديم الذي يرى مثل الفكرة في وضعه حديراً بالاحترام  
مع صرف النظر عن موطاة السعة في الدعوة يا من ان مسعدة الامم مائة وادنيا  
واحبة على كل فرد من اراد المجتمع الانساني . ومتى ظم كل فرد الواحد عليه  
نحو اجتماع امكنة ان يستمر دو وتيرة من بين الانسان سعده المعنى الحقيقي  
الناس طرّاً بشدور الامادة ونيل من يحدها للخطأ في طريق البحث عنها  
اد يتعلب عليهم الطمع في كل سبيل سلكوا ومقادون للشهوات مع ان صلت  
النفس والتسلط عليها ما يكون في انتهاء العادة . قال باكون الفيثوف  
الانكليزي الشهير « ان انسان يتسلط عليه احد اثنين اما العقل واما الهوى  
اما الهوى فيسند متقلب الاطوار يري المعبد في كل حقن وسلكه » وذكر

لا بد منه لمن شاء أن يعيش عزيزا معي ربي عني

بها انما هذا صاحب هذه  
قدرة ما بين العير منه

پہلے رائے کے لئے حکومت میں جہد اور بدعت حوی مکسہ والہ

في تلك المدة من الحرب لم نكن نرى سبيهم يفتقر الى الاشياء  
التي يحتاجون اليها ويحبونها، فوجدناهم في اعمى الجهل مما نرى عند

الاستعداد وهو عضو من أعضاء الجسم لا يتغير مع تقييد الأعضاء  
منه عمل من عملها سرّاً ما شاء الله من شاء الله تعالى

وَأَمَّا الْفِتْيَةُ فَلَمَّا رَأَتْهُ وَأَسْفَهَتْ لَهَا فَتُضَارَبُ بِتَرْجٍ صُلْبًا فَتَقَعُ فِي الْيَمِّ فَتَمُوتُ بِهَا

منه ان اردود مدداً لا - بعد من حرمه و از مددكاً محكمه في الارواح  
من حرمه و انفس عن اوطانهم و شدة حزنهم و كذا لطيف في اعي خالات

وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَئِيْذُ الْعَذَابِ  
وَمَا يَذَّكَّرُ بِهِ أُولَئِكَ لَئِيْذُ الْعَذَابِ

للتأثير الذي يتركه هذا العمل على القلوب، فقد بلغ احترامهم له عند

أشد ما أحتج إليه أن يكون حصر الخدمة في الأقاليم في صورة المحتاج

أراد أن يقول أنني لأعبد نظامهم ورسولهم، ليس أبنية وآلامهم بل أبنيتهم  
 متروكة في صميمي، وقلوب حساسين إلى ألمهم، بل أراد معاداة تقيهم بالله ودينهم

يها سار وحيثما رمى سعده الر حر حادمية في حد . الانسية الشية  
وداد على الارض التي تسر نوبها حياض البحر وعجري المركار اعلمرة

أحد من الأشياء في ملاسهم الأداة ومنه هرة الطيف عليها مسطر النسخة الموحدة  
الشعاع من الهواء الذي يرون في المساحة أيضاً لا يرون وترويحاً

سوسهم . فيه زحافات ايضاً المتباعدة ولهبات اجاصه من حوض  
وما اسعد الأبحار الكرم مأوئ سدل ليموح وورد حر اشقاء . ودر هذاني  
يسمعون او يصرون . انه ليمو على في صوت طرب مني . وانه ليمو  
وعويل الالم وتقلب سبي المظلمة . طرقة ربه بسب لاله . وانه ليمو  
تسماً للنفقة . كم من يد مدت . وكما من حذر حشكه وكما من عذر ذرفت  
وكما من انه في حروف من الهم ارسلت هي حقة لتي في سوس كراسية  
شريعة وتحمل كل شمة غاية وتقصي غمران موهبة . وقتل الشخص في  
عين بصره وفي عين المصوح الذي هو في الطبيعة ماثول من تلك السجيا السرية  
تحمي القوس وقوة بي الابر

ثم على عاتق اعموم يقع ثم هؤلاء وورد في مر حور السوات لونا  
ظير ههنا شامه فايد التي تمتد الاستعداد عن صعب والسكون في بقا التي  
يحولها جود الاغنياء الى يد لايم العاك . وانه النوع في م من ممي اشهر  
والشرع هي التي تملو سبي قصير سحطاً ولعة واندره باندر سوا الابر  
من ذلك وي ان تغرد الاعياء بالخيرات ولعكم سبي لاله السعوية  
وصنهم على الفراء تاييد حاجتهم الشدصية شدة . ثم لاله دة في ممي  
ولا طامانية للذي وانقر صارت الطامة يستثير من السوس في دة مكي ههنا  
السود . في حين انه لو عمل الاغنياء على تخفيف وتلاصق السوس لكتاب سريفة على  
عكس ما قدم وحقيقة لو انهم للفني نظره وانهم في حكمه لشي في الابر من  
لدة في الوجود يستطيع ان يكسها بوجه من وجود افاق لابر السعددة لبادل  
تلك التي ينالها من قريح كربة ناس

ما اجل مظهر الرضاء والارتياح في وجه الفقير لافل ما يعينه من حرو وما  
اعظم صوب الدعاء بتصدر حالها من مجور عدت غاها لاله ادي وتحت سلاح  
جهادها حين سوي انه معونة . تلك الطرقات مدعاة لانتهج الخدس واشراج حذر  
ولذلك الصوت الذي لطرف له القلم تشير بعمه اوي واه

الابانة هي التي تقضي المرء عن التودد للناس وملاصقتهم ونسب الابر والمأروى  
اليهم ونفور له السعادة في اقباع الشهوة والامتنان ليهوت اما الما حار و  
المجري وراء الملمات العاسدة التي تسبق الكش ولا سيج المير وانه ان مدين



وحسبه حراة ان يكون موضع اشجاب عام يصغر اسمه كل من ص غوته في  
داك الموقف الخطر وأكثر من هذا شعوره الداحلي وشوة اطرب التي تصل الى  
اعماق قلبه كدكره انه لى دائي السعدة وارضى صميره  
وشأن هذا المتقد لعربى الماء شأن المامل على انقاد غرقى الثوس والآلام .

كل مهيا يسعد يسعد قبالة من حراء ذلك قسط من السعادة كبير  
والآن اتقدم لمعشر السادة الاعياء اسئلكم على اعتبار ان قد مر على كل  
مهم في حياته يومان احدهما قضاء في لذاته الشخصية مسافدا لكل ما تأمره به شهوته  
والآخر كان فيه للعلة مرشداً وللمصحاء غوثاً وللممورين معيلاً . ايها يقص  
وان الجواب الذي يتوقعه مسمي على ما استقدته فيهم من رقة لغواطف وري  
الشعور منى بما لحق كلاً منهم في الاول من ملل وبدء وحسار وما دله في اتني  
من استباح قلب وراحة صمير واثر حسن خالد . وما دام المرء ذا مقدرة وحسن  
تقدير فهو لا شك يسعى لان يحيا سعيداً معها . وقد فهمنا بما تقدم ان ذلك لا يتم  
لعدو الا بتقدار ماله من اثر طيب على بي الانسان

اذن فيها ايها السادة الاعياء ها سبيل السعادة مفتوح امامكم فادخلوه لصالح  
عمالكم واعلموا مما آتاكم الله في وحوه الر وعصداواكل مشروع حيري استوا  
الملاحى والمدارس والمستشفيات وجمعوا من تلك الصيحة المرة الالهية - ييم  
محتاج . واكفوا الارامل داك العويل الذي يحرحى به قلب الليل وتلك التاوهات  
التي تدمي مؤاد الانسانية يسعها المعر عن اعالة اسمال التوعوا حوطين وقد اصدم  
الطوى فاستحال عليهم المحروع والناس بيا . واجعلوا لهم من رحمتكم وحسانكم  
ما يحفف عنهم هوهمهم وآلامهم ليستبدلوا من احسان عطفكم وظل بركم احسان  
الأم الحنون وظل الوالد الرؤوف وليستعصوا بالملمحاً عن حنة الابوين مقاماً  
انقدوا المواهب المالية يمينها الفقر والعرايم القوية ينفذها المرض في حياتها

صلاح وترقية للمجموع

الاحاء يباديكم فلبوا دعاة رجة بهؤلاء الصعاء والسعدة والجود يهتران في  
صدوركم فتمهدوا ايها اولئك الذين يحتنون فيكم من عوادي الزمن كي لا تسقط  
هم الفاقة الى الحصيص . توفوا بذلك واحب شكر الله على ما اولاكم من نعم .  
وتنهتوا على تدرج الاساقية في اوج السكال

(مصرية)

## امبراطور ألمانيا والحرب

(٤)

## الخطر الاصفر

كتب وناي ألمانيا استمع على الدوام عن «الخطر الاصفر» من رجال اهل  
 نمود وقرأ عنه كثيراً في انتراند اليومييه والمجلات. فكنت اقول في نفسي ترى  
 لم لم ينس نحن الاميركيين هذه المسئلة اكثر مما نعتيها. وسبب تأولي هذا  
 ظني ان تحدث دولة حربية كبيرة بذلك الخطر دليل على حقيقة وجوده وتقائه.  
 ثم علمت ان الامبراطور هو اول من استعمل كلمتي «الخطر الاصفر» ولعلنا  
 كتب ان كتب مسبين ان ألمانيا ترتكب خطاً كبيراً بارسال صراط المايين  
 لتدريب الجيش الياباني وبالسياح لمصانع السلاح والدخيرة وحيدرواً مصانع  
 كروب بيع اليابان المدافع والدخيرة وتعليم اليابانيين طريفة صدم. وقد سوا  
 دعواهم هذه على كثرة اشارة الامبراطور في اقواله وخطبه الى الخطر الاصفر  
 وتريدهم هاتين المفظتين من آن الى آن. ثم لما نشبت الحرب لعننى وخاصة  
 اليابان عمرها صدة المانيا فقام الالمان اصحاب اسود من كل جانب يقولون شامتين  
 «نعم ما صدمت اليابان فقد ساعدتموها على ترفية جيشها وبحريتها» فقلت اليوم  
 عيسا. ليس من الحق اما انصافها على امرار هذه الصاعه. ومضى ان نجد في  
 ذلك عبرة لنا»

اما ما سمع في عقد ساسة الالمان بوجه حسن فهو انه لم يكن لهم حديث  
 قبل الحرب غير التهويل بقوة اليابان راضين انها ستتم اول فرصة لاستخدام  
 تلك القوة في حرب اميركا وكن الامرا حوريشير حياء بعد حين. هذا الامر في  
 خلال احادشه مي. في سنة ١٩٠٥ مثلاً اي بعد عقد معاهدة بورتموت بين  
 روسيا واليابان بواسطة الرئيس روزفلت قالت الامبراطور فاطير لي انه مسرور  
 جداً بتلك المعاهدة وقال «يجب لكم ان تحذروا كل الفجر وثكم لعنتم  
 الصلح بين روسيا واليابان. فقد كان صميمه هدماً عميقاً لانه قضى على مطامع  
 اليابان ولو قصاء وقتياً»



## الاسطول الاميركي

وفي سنة ١٩٠٨ سرح الاسطول الاميركي سياحته المشهورة حول الارض . فلما لقيت الامبراطور قال لي : « انتم واحضرا بلادكم سياحة اسطولكم الباهرة حول الارض . فقد بلغ خليج مدينا على الساحل الغربي بعد ما دار حول رأس هورن ( أقصى اميركا الجنوبية غرباً ) ولم يحدث له حادث ولم تصطر سميعة من سفينة ان تعود من حيث انت لندرج او ترم . ان هذا عمل عجيب بحق لكم ان تتحروا به . » فقلت : ان جرائد قصير اسطولنا وتقول ان دروعه ضخمة وحصولاً تحت حطّ العود فاداء . لت احدى السفن الى هذا الحطاب او ذلك استهافت مقاتلتها لبار العدو . « حاشي » هذا قول هراء ان سفنكم حصة لا عيب فيها وقد برهنت سفرتنا على صحة ذلك . ونحن كنا عندما سفر عمر الواحدة سها ١٠ سنين وهي ضميعة تحت حط العود ولكن سفنكم التي اثنت على المادج الاخيرة ليست دون مثيلاتها في ساطيل سائر الدول ولو اظهرت تلك السفن صمغاً يحشى منه لكان هذا الامر مما يوجب فنتكم في هذه الآونة التي تتفاقم الخلاف فيها بينكم وبين اليابان عن مسألة المدارس في كايغوريا . ولكن رئيسكم اتقى حرب ايبان ودرأ الخطر اصغر وهو خطر عالمنا تسمته بل انا اول من استعمل لفظي « الخطر الاصغر » ان رئيسكم رحل حكيم وقد ادرك هذا الخطر ايضاً فإرسال الاسطول حول الارض صفقة سياسية بديعة واني اعلم ان رورعلت حال بها دون الحرب مع اليابان

## وطنية اليابان

عالمنا اساء الامبراطور طه في اليابان واليابانيين . قال لي مرة : سمعت ان هؤلاء اليابانيين يؤمنون بالقطرة من اهم يسيتون انظروا بعضهم بعض . فقد اجبرني رحالي المائدون من اليابان ان السوك والمحال التجارية الكبرى في اليابان تستخدم كتلة صينيين لا . لا تنق بالكثرة اليابانيين . ومهما تكن رأي الامبراطور الشخصي في عيوب ساميين فليس في المانيا احد يشك في عظم وطنيتهم . بل اذهب الى اعداء ذلك فاقول انك بينما تسمع الالمان من جهة يفخرون بمحبتهم المديدة للورد لرضهم تراهم من جهة اخرى يقدمون اليابانيين على

تمرسهم في حمة الوطن فان من الاقوال الشائعة بينهم ان الياپاني اوّل في وطنيته  
والألماني ثلث والانكليزي ثلث

خطر الأصفر والحمى انصعراء :

كما تولى ألماني منصب الدور الأكبر في ألمانيا كان يقول ان عقدة العقد امامه  
مع الامبراطور من النشاط فاقبال كان يصطر الى انكارها او تفسيرها تفسيراً  
يشكل عليه ولا يهتدي اليه الا بشق النفس . فقد سمحت ان بعض النواب  
الاميركيين قالوا الامبراطور في برلين فكلمهم جهاراً عن الخطر الأصفر . ثم لما  
طادوا الى اميركا لشروا حلالة . حاديتهم معه في الجرائد الاميركية فسي حمرها  
الى سفير اليابان في برلين مقابل ان يرس بولوب وكان يومئذ وزير الامبراطورية  
وقال له في ذلك فاجابة الرئيس : ثلاً ان الامبراطور لم يقل شيئاً عن الخطر  
الأصفر وانما اشار الى الحمى الصفراء وفتكها بالعمال الذين كانوا يعملون في منطقة  
تروعة بناما 11

ولما شرفت انكلترا الحرب على ألمانيا رآوي الرئيس بلاس معاملتها اسامه  
وقال لي في حلال حديث معه . ستكون هناك حربان — الحرب المحاصرة وسها  
لستلم زمام اوربا الى الابد . وحرب ثانية على الامم الصفراء وهي حرب يرحح ان  
بلادكم عند السيايد الممونة فيها .

ومما يدل على ان هذه الفكرة شائعة في ألمانيا انه منذ اعلنت الحرب حتى يوم  
٢٣ اغسطس سنة ١٩١٤ اي يوم دخول اليابان فيها ما فتى اهل برلين يكرمون  
اليابانيين المقيمين بين طرايبهم اكراماً تقرأ عنه نفس الحرة . فقد شاع وداع بينهم  
قبل اعلان اليابان الحرب على حكومتهم انها تنوي مهاجمة روسيا فتحول كرههم  
لهذه الامة الصفراء انحجاباً وحسبي مثل طرفه عين . وكانوا كلما لقوا يابانياً في  
الاسواق حملوه على الراحات وقلوا مرفقة وهتموا له ولا مته . ثم شرفت اليابان  
الحرب على ألمانيا فقامت برلين لذلك وقعدت غيظاً ودور اهلها على من فيها من  
اليابانيين فلم يحدوا احداً منهم لاسهم كانوا قد مروا من برلين متسللين قبل دخول  
دولتهم هذه الحرب ولو وحدوه لصروا عليهم جام تقميتهم كما يستدل من معاملتهم  
للعبيبين المقيمين في بلادهم فانهم كانوا حينئذ يحدوا صيداً بالعوا في اهانتهم اما لاسهم  
ظلموه يابانياً لقرب وجود الشبه بين الاثنين او لاسهم يابانيين من سلالة واحدة

## انتقاد اميركا

اجتمعت بالادير طور بعد دخول اليابان الحرب فرُبَّتْه يشكو من الشكوى من اميركا في دتري مايجول في صدر رئيسكم وهو يسمح لامة صغرة بمهاجمة امة بيضاء على يون ياهمون الآن كياوشاو وكان في وسع اميركا ان تمنع ذلك بجمع نصيب واحدة سنو اليانز مكها . ولما سمع كياوشاو عاد فتمنع من اميركا شرهه وكيف يسمح رئيسكم للورد ريادة قوس على حساب امة بيضاء . فقد حذر العالم من في الابد واميركا هي الدولة الوحيدة التي كانت تستطيع منع هذه الخسارة ولكن الابد شئت اصابها في العير فتداهها اند الدهر .

ولما رحلت اميركا الحرب قال لي في حديث وان رشكم وليس اربعة اعراس من ذلك . الادراتمين على اثال الذي افرصتموه . سلفه والثاني ان يكون له مقعد سول سيدة العج . وانذال في عرق حبشكم واسطولكم بعض التمرين ولكم على حساب لود الخط . والرابع وهو الالم ان يتأهب لحرب اليابان التي يعلم ان لا مناص له منها .

## لمصلحة لوجه اف

نل سيري من رابن احببت مصانط الذي عظيم فقال لي ان اميركا اخطأت خطاء كبيراً اد ارسات الدحائر والمدفع والمهات الى روسيا نصريق اليابان . ووجه الخطاء ان اليابان استمقت لبعدها هذه الدحائر والمدافع والمهات وفي من صنف عال وارسلت الى روسيا بدلاً منها دحائر ومدافع ومهات من صنمها وهي دون لا تسامح لشيء . قال « مصيحي لاميكا ان تفتح رأس كل يال في مقيم في بلادها وتخلص من هذا الخطر الداخلي . وكان الذي به ان يصنع لنا باطاحة رؤوس بعض الالمان الابدال المقيمين عندنا ان قد رحمت الايام على اهم اشد خطر من اليابانيين اصغافاً مصاعة .

## رياسة الامبراطور

على انه بالرغم مما قال الامبراطور وفعل في السير الماصية انداراً للباس من الخطر الاصغر والارغم من استعظايع لفكرة مخالفة امة بيضاء لامة صغرة نراه يحدد موالاة هذه لامة لصغرة مني رأي في ذلك مصححة له . في ١٩ يناير سنة

١٧١٢ سنة شهر ١٢ حرب على امانا وقطعا علاقات السياسية بها ارسل رمرمان وزير خارجيه مدينى وفون ايخارد معتمد المانيا في المكسيك مذكرة من الأمم المتحدة اننى صدرت مرسومه درجة دولة تحب في عدد دول المرتبة الاولى. فقد كان من حسن حظه ان حكومتها تناولتها سيرة من الاسلاك التي ارسلت عنه وهي مثل حتى زهدت في رياء الامر موري في مسئلة خطر الاصفر بقول الامر ص لا يرمدون لم يكن سوى آلة في يدك كما هو مشهور. وهذا نص المذكرة :

١ عولنا على امداء حرب للموصات في ١ فبراير تكون بلا صايط ولا راط. على سارعم ذلك سوي المحافظة على حياد اميركا. فاداهم في محاولتها هذه فاب سوي عند محاميه مع المكسيك على هذا لاساس. تحارب معاً وبصالح معاً وعمدها بالمال على ان تحارب لاسترداد الاراضي التي تسنها في ولايات المكسيك الجديدة وتكساس وارروبا. واني اترش لكم تفاصيل لتسوية وعنديكم ان تساموا رئيس المكسيك معصون هذه المذكرة حالاً تتأكدون ان الحرب واقعة مع اميركا لا محالة وتسلموا في السكتان وتقولوا لرئيس المكسيك ان يفتح الياد هذا الامر من تلقاء نفسه للموافقة عليه وفي الوقت عينه اعرضوا وساحتكم بين المانيا واليابان والمجر وان تحاربوا رئيس المكسيك ار اعلان حرب الموصات بلا شفقة ولا حد. يسر ما كراه اسكلترا على عقد الصاج في لعمه اسر ٢

### الثقة بالنصر

ممد ١٢ سنة شهدت مساورات الجيش الالمانى في مدينة لخير بولاية سيليريا بدعوة لبعض اصداقاني من اصحاب الصحف. وكان في جملة من شهدها مندوبو اسكلترا وفرنسا واميركا العسكريون. والظاهر ان المساورات وقعت في نومهم وقملاً عظيماً وخصوصاً مندوبي فرنسا منهم. فقد سمعت والحمد ان احدهم كتب كتاباً يقول فيه « تستطيع المانيا بحيش مثل هذا ان تصم فرنسا في سنة شهر » واتفق اني ذكرت هذا القول على مسامع الامبراطور فقال « ستة شهور. ارحو ذلك. بل اقل منها »

لما عانت المانيا حيوشها كان كل الماني يعتقد انه لا يمضي الا القليل حتى تعود تلك الجيوش الى اوجها سليمة مصورة. وبذل ولادة الامر الجرسون كل جهد



## الخدمة الازامية في اسكترا

لعد ما سعت اسكترا قانون الخدمة الازامية دعيت لمقاتلة الامراض في معسكر الجيش الاكبر وكانت الحرب قد كانت ثلاثة صغاف ما كانت لا مان برحون - فقال لي لامة موردهما حتى اسكترا لادعوا الخدمة الازامية الآن . معني تظن سها نجر في شهر قلاش من الحرة لادعوا في سنة . ان الجيش والضايط لا يخلقون في يوم وليلة . غير ما عشتا لادعوا من ماء مردريك الكبير .

فقلت ان ما تنولة حلاتكم صحيح ولكن ولاياتا اشبه في الحرب الالهية الاميركية ادخات الخدمة الازامية لعد شدا الحرب لستين . قال : ولكن انظر كم كانت حرككم ان هذه الحرب لا تطول في هذا الحد وسيعلم الحلفاء قوة المايا ويشعرون بها فلما يتمعون بالخدمة الازامية التي ادخلها اسكترا الى جيشها . وبما تمي اسكترا لسطه لعد جيشه لختير توي اساطيل اميركا وبواحرها كل يوم على ارياد وتري الاولار يخل يخل الحنية في مالية الدنيا . وعلم باداير ان اسكترا لستين الحرب عن قريب وسطر ليم الجازع الى قوة اميركا البامية .

وسعرت صحف المايا لرم اسكترا على لشاء جيش بالخدمة الازامية ونشرت معها المصورة صور البطالين الذين يرحون في هيدمارك ( حديقة لندز العمومية ) لتري قراءها مادة الرجال الذين تحاول اسكترا لتأيد جيوشها منهم وقالت ما يفهم من انها استمع الجيش الاميركية في مقدمة القتال وجيشها هذا المؤلف من العواة في المؤخرة .

كذلك ما لفت في تصير الجيش الفردي ووصف الجيش الروسي بانه لا يؤه له بالمره . ومما قالت عن الترسويين ان مهمات جيشهم حديرة حتى اس الصباط يذهبون الى الميادين وهم يلبسون احديده ماعة ( حاد قرا ) وابت عن الروس ان الصف الاول منهم يحمل بنادق والصغوف الباقية مسلحة بالهراوى والبابيت

هذا كله قد يكون صحيحاً ولكن فاب عن الحكومة الالمانية ان ما تقول

عن عدة اسعد حيوش الحذاء للحرب يدعى ملا توال تصبح به مله شديدا  
ومررت الحافقين من ان الحلفاء هم الذين اثاروا الحرب لا الالماني  
ومررت لاياه والجمهور الالماني يحسن واتمة المار حتى عاد الصباط والحيود  
الذين اشتهر كواقيهم الى اوطاسهم مالا حارة شعروا بما سمعوا ورواوا والذين لم يعودوا  
الى اهلهم كسوا من حياضهم لخدمة يصرون حول ما عابوا من المشقة وشطف  
اميشة حتى اصطروا ان ياكلوا اسطافس ابيضه ولغت وغيرهما من القول التي  
كانوا يحدسون في الحقول وظلوا على خدمه الحال ايضا طولا

### الامبراطور وهندبرج

ان كره الامبراطور لهندبرج قديم العهد هو لم يعمرنه هفوة التي ارتكها  
في احدى الماورات السبعه ذلك انه امر الامبراطور وحيشه واركان حربيه  
نصرته من الصدمات النكر التي لا يصرفها الا بواع القود . فلما شربت الحرب  
كان هندبرج من صباط المعاش مقيما في هوهن ولو ترك الامبراطور وشأه لقي  
هندبرج في لمده الى ما شاء الله . ولكن لما كان الروس يحتاجون روسيا  
الشرقية رأت القيادة العليا ان تعزل القائد الذي كان موكلا بالدفاع عن مقام  
الامس قرية رجل واحد يصنون تعيين هندبرج مكانه بدعوى انه هو الرجل  
الوحيد الذي يستطيع صد تيار الروس الحار فاضطر الامبراطور الى تعيينه  
مكرها ولم يكذب لم القيادة حتى صرب الروس صرته المشهورة فراد انتصاره  
كره الامبراطور اياه وحمل باقي العثرات في سبيله

وكان مولتيكي حبيب الامبراطور قد نشر قلوب الامة بكثرة المارب  
وهو المنحيكين والاسكندر بالعباء من امرس على حمر واحد مصوغ من  
القوارب . فعزل من القيادة العامة وعن فلكهين مكانه ولكن قيل في اقلته ان  
سبها اعتلال محتبه . ثم جاء احفاق الالماني في فردون وتحمر رومانيا لدخول الحرب  
في حاس الحلفاء فستغل فلكهين في دوره . وسحلت القيادة العليا حينئذ ان  
تجمع الامبراطور من مفتحة هندبرج في اسناد منصب القائد العام اليه ولكن  
بلغ من فتن الامبراطور على الحالة الحربية ان دعا هندبرج وفلكهين اليه  
للمشاورة في الامر والمقول ان فلكهين اراد ان يتولى رئاسة هذا المؤتمر وان  
يكون المسكلم الاول فيه لانه اعلى من هندبرج رتبة وعليه قاطع هندبرج وهو

يحادث الامراء طور و ان له هدم برج و هدم و هدم من الكلاء مع جلالتهم  
 حينئذ نكله . ثم سطر الامراء امور بعض عصب فلكهم الكيرة قائلا « من  
 يحرم نائلهم يحرم سدود في اقوى موافقه » يشر بذلك الى هجوم فلكهم  
 على فردون

و انظر ان الامراء امور قسمه يقول هدم برج فسمه رعم مشتهر قائد اعاد  
 للحيث بدل فلكهم . ومع شدة حسده اباد بني احتيع قلوب الامم حوله  
 تحف عليه مهارة الحربية ولم يستطع ان يحدد فصل انتصاره . و سميه راي  
 سرني سنة بعد ان غلبت الحكمة و انتعشت اماله

ولما تم احتياح الجيش الالمانى لروميا اعتقد الامرصور ان مسألة اطمه  
 حلت على تمام المرام و قد كانت هذه المشكلة الغيمة السوداء الوحيدة التي عترضت  
 في سبيل اماله و لم تنقشع قال لي مرة هذا الصدد « لم يبق الاخذ امل مع الآ  
 في تخويميا فان رومانيا و سرما في ايديا و هما بلدان تضيان و موارد و مصادره  
 الزراعية و سيكفياها حاجتنا فنحفظ بهما الماسعي التي يدها اندا و لتدويم  
 بل ربما جاعوا لا محس . فلا تمس انا محتكرو مساحة البوتاس في الدنيا و اذا  
 تسد الممرات الاميركية للتسميد الوافي جماعت المواسم تتلث سنة فسمه و هو  
 لا تنال حاجتها من السماد الا اذا سمحنا لها به »

### فشل بلونات تسيلن

لا ريب ان فشل بلونات تسيلن من وجهة حربية خيب آمال الامم الالمانية  
 حيلة عظيمة لانها كانت تحسب لها حسانا كبيرا في ازل المصائب و سكات  
 ولكن لا يمكن القول ان الامراء اخور كان يرى هذا الرأي . بل عندي ما يحكي  
 على الاعتقاد انه لم يكن يعاق على هذا البلونات كير شأن الا من حيث ارشاد  
 غير المحاربين من السكان الآمنين . وبعد وفاة الكونت تسيلن بوه او يومين منه  
 ١٩١٧ زارني سيدة لمداواة اسماها فاديت اسمها لان الكونت لم يعيش ليري  
 انتصار البلون الذي احترقه . وبعد ذلك قاتلت الامراء اخور و ذكرت امامه ما قالت  
 هذه السيدة فاحاسي عما ياتي « اعتقد ان الكونت عاش زمانا كاديا ليري فيه  
 كل ما تستطيع بلوناته ان تفعله »



## المستشفيات النقلة في الحرب

والمستشفى الدكتور لاري L. I. Laird

من العرب ان الجمهور لا يهتم بالأعمال الطبية التي يقدم عليها رجال النجاة في ميادين الحرب الباردة راحة الان (١) ولا يكلف نفسه البحث عن القواعد الصحية التي وضعوها وحروا عليها لصون كيان اقرب المقتلة المؤلفة من ملايين الرجال من الامراض المعدية التي يكثر حدوثها في الحروب ويريد تفكيكها بالارواح على قنق القنابل اذا اعمل شأنها ولم تقاوم بما هو معروف من الوسائل الطبيعية والطب البشري. وانقرضت الجمعية. وانقرضت من ذلك اذا اتفق لمعهم وعثر على رسالة او وقع بيدهم كتاب فيه وصف ما يعاين في المعركة في حقل القتلى من الازوال ويمتحنهم من الصعوبات والاحطار في خدمة المرحى والمرضى ونشر شيئاً من الرسالة او الكتب اعرض القراء على آسمين على الوقت الذي اصاعه على ان ساحت المستقضي في سلب فشل حبش وانكساره وتقدم حش وانكساره يحذر ان من اهم عوامل النصر في الحروب تنظيم الاعمال الصحية واتقانها بما يقتضيه العلم. ولما على صحة هذه النظرية شوهدت في طليخ العريضي لم يعقد له اسم على الحش التركي في ميدان العراق العربي الا بعد ما سمحت جمعية الصليب الاحمر في مكافحة الادواء المعدية في ذلك الاقليم الموبوء ودارت بتفهم منها وكانت نتيجة اهمها هذه انها اعادت الى الحش محطة ونشاعة وماد الى كمادة مهمة لم تكن له قلاً وبقاء حيوش آمد لعشرات الملايين من الرجال اربع سموات او اكثر في ساحات القتال تحت مؤثرات العوامل الجوية والحربية من غير ان تصاب بواء حار او يتعشى بينها احد الادواء المعروفة مثل التيفوس والتيتويد والدوسنتاريا واسكراس وغيرها مما يكثر عادة في الحروب ذلك من معجزات العلم واقصى ما بلغه النجاة من الرقي في حسن نوعية وصروب الدفاع عن صحة الابدان. والذي دهاها الى ذكر ما تقدم رسالة لشربها الحملة الامريكية في احد اعدادها على ان رسالة وصلت اليها من طبيب ميركي في ميدان فرنسا وصف فيها الاعمال الطبية وتقدم من الوقاية

(١) كتب هذه الكلمة قبل عقد الهدنة

والعلاج ولا سيما المراحة وذكر الاساليب والطرق المتنوعة في تفريغ الجروح وتنظيفها وسرعة اسعاف الجرحى بكل ما تحتاج اليه من الاسعافات عند اول مشاهدتها بخلاف ما هو مقرر من القواعد في معظم كتب المرسى ولا ريب ان الحرب ساعدت المر على انتقده وحثت به خطوات واسعة في الامام في طرق الوقاية والمعالجة كما انها اصرت سير العمران وارضعت الفقه في عشرات السنين والحصن فيما يلي رسالة المجلة ورد بها سدة تاريخية عن الرجل الذي وضع طريقة تفريغ الجروح وتنظيمها من الشظايا والاحياء المرسى وتنظيفها مثل احسن الطرق المتنوعة الآن والتي يرجع الفضل في اختراع النقالة واستخدامها لاجراء الاسعافات الاولى وراء خطوط النار وغير ذلك من القواعد الفنية في معالجة الجرحى

لما كتب نوليون الكبير وصيته قال فيها اترك مئة الف فرنك لفاضل لاري الذي عرفته من افضل الرجال وهو لا يمي بقوله هذا انه مستقيم وشريف وشهم فقط بل فاضل بكل ما تطوي عليه هذه الكلمة من المعنى ازوماني. وادب وصفا لاري كحدي فانه كان شجاعاً يعمل عليه وامياً يوثق بكلامه وكديب فانه كان من اطباء الذي يمتفون على المرسى عطف الام على انها ويحملون الجرحى على ظهورهم في حين الضرورة. وكان اطباء الجيش الفرنسي يحمونه الى درجة ما تلقوا احد قتلته من عهد امبرور بيري Andreasse Pere وكاتب من اروع الجراحين الذين عرفهم نوليون وقربهم اليه. وفي سنة ١٧٩٢ اقترح على الجنرال كوستين انشاء النقالة الطائرة او المستشفى المنقل لمعالجة جرحى الحرب ورحلاته الى بلاد تناديا من ضياع فرصة ثمينة لهم لا تعرض عليهم اذا تقوا الى المستشفيات الشائنة ممرض الجنرال اقتراحه على الامير بكل فاحتر هذا ما ساعد في معركه ديتكين Det. igen لأول مرة وقد اثرت تأثيراً حسناً في الجيش مما حصل عليه من سرعة الاسعاف لسنها. وقيل انها قوت فيه الصفات الحربية وحملة على الاندفاع والاستبسال. ثم انشأ عربة خفيفة لكنها ممتدة وضع قواعدا على رصاص وهي قريبة الشبه بالسيارة التي نشاهدنا ترحل في شوارع القاهرة ذهاباً واياباً بالجرحى والمرضى ادخلها لاري في الجيش الفرنسي لنقل الجرحى الى اقرب مستشفى من خط القتال. وكان ينقل الجرحى بحمول المانح ويترك فيه ثقافة مشرفة منه بعد ان

بحر الفصائل المتجمعة فيه ويرى السيج اسود واد كور في المرح طية واحسام غريبة ولو كانت غائرة كان تقضي بردها وتربح المرح بها. وفي حالة المروح العمدة والحشكرشية كان يسلها بحقول لالبارك... وقال لضرورة الدرع في المروح الواسعة وتوسيع المروح الموحدة ودرعها وكان يوصي باجراء عملية الترعد اول مشاهدة اتصت فيها الانراض الناجمة وكان يجر بالطريقة التي تقضي بالتربث فيما يبدو على حديق العدو وحط الكمود ويقول ان الموت الذي تصرفه بالانتظار لظهور الخط تعرض فيه المريض لخطر الموت - خط حياته متده على كل شيء ولا بأس ان يقضي عمره مقطوع الداق او الساعد شرط ان يبقى حياً وكان يدل الاطلاق والعقد الثمين في ايامه يصف لما كل المديفة الصالحة لمرضى واحياناً يستعمل الاسوب في نمذبة المرحى المسابن بمحروج بالثك او العنق وكان - ابق زمانه شعرة اعراض حروج الدماغ فانه كشف ما يعرف الآن بعلامة الميدان او الكمود على سطح التواء الخفي في حدة كمر التاعدة وكان سريعاً في اجراء عملية البتر الى درجة لم يصارعة فيها سير افراد قلائل وكان يجري عملية ترالفصل الحرفي النخذي في دقيقة تين واخرى عملية تر مفصل الكتف مع تر قسم كبير من عظم النوح لثة واحدى عشرة اصادة تسع وتسعون منها شعيت وهي نتيجة مرضية جداً لا يحلم عنها المرحون في أحدث مستشفيات اريس واميركا ولندن الآن. وهو اول من استعمل مرهم الزئبق على اجص التدم وغير قسم من اقصد السند في داء الزهري واول من نه الى تصاب الشرايين فيه ونشر في القاهرة رسالة مطولة جمع فيها مبعوماته عن داء العيوب المنتشر فيها (رمد حبيبي) او التراخوما وهذا كان ورد ذكره منذ ٣٤٠٠ سنة في عهد الدرج المعروف باسم *F. 111* ونرى بحول الذكر كل هذا الوقت الى ان اتجح للاري مذكورة وذكر اعراضه وقال انه من الادوية المعدية. وحسب لاري هذا الاثر الخيد الذي يحفظ منه مقروناً بالفصل والشكر ابد الدهر

ولد سنة ١٧٦٦ في بلدة بودون بفرنسا من الذين متوسطي الحال ودرس مبادئ العلوم على احد الاساندة في بودون ولما بلغ الثالثة عشرة من سبه ارسل الى صله في تونون ليدررس عليه الفن الذي كان يطمح اليه وكان حاضراً استداً وجرأاً في المستشفي المموم وتنصوا مراسلا في اكااديمية الجراحه الملكية

في باريس . فباللاري الشهادة اضية سنة ١٧٨٧ . وسافر الى باريس حيث تعين  
مساعداً لطبيب جراح في الاسطول واستمر الامر بالانضمام الى البارجة التي تعين  
فيها وكانت راسية بميناء رست فاصطدم بعين يده ان يسير مشياً على قدميه من  
باريس الى رست . وفي طريقه عرج على لامل ودارمريل امروير ري لمقدم  
ذكره ومؤسس من الجراحة في الجيش الفرنسي وفي حال وصوله الى رست  
طلب منه ان يستعد للامتحان في حجة ايام فرغص لمهمة وطلب ان يتحصن فوراً  
وقد فاز بالامتحان من غير استعداد واصل شهادة حجة وتربى على مورور لندر  
وانحاز للخدمة به ان تعين جراحاً للبارجة فيحلات بدل مساعد وكانت سنة ١٧٨٨  
ولاسباب طرأت لا محل لذكرها لم تقطع البارجة الا في اول اربل سنة ١٧٨٨  
فسافر عليها الى الارض الحديدة لمعاراة صيادي الحوت ولم يحدث له ما يستحق  
الذكر في هذه الرحلة غير نقص المؤونة . فبعد ما تم مقدار ما كان يده من الغذاء  
في اليوم اربع اواق من السكوت ورجاحة ماء آسن . وما كاد يصل الى ميناء  
رست حتى شحصر الى باريس ودرس على الاستاذين سائير : *Desault* ودرس على  
*Desault* الجراحة الاكلينيكية ونوه بصل الاخير عليه في محاضره واتبق وهو  
في باريس ان اكتمر حوازم المذهب بالثورة ونشبت معارك هائلة بين الثوار  
والحكومة في حديقة تويلري والبستين وفي ساحة مارس اسفرت عن عدد ليس  
بقليل من الجرحى كانوا من نصيب لاري في اسعافهم ومداواتهم . وقد لحظ ان  
التأجيل في اجراء عملية التريصيح المحال لمكروب الكبرر فترسج قدمه في  
المعصو المعطوب ولا يلبث ان يفس منه طمك في <sup>١</sup> ذلك ونظير عرصة <sup>٢</sup> .  
ودرس في خلال ذلك طرق العدوى وكروور <sup>٣</sup> .

وعلى اثر حرب الثورة تحركت قوات الدول المجاورة وامت الحرب بين  
فرسانهين لاري جراحاً اولاً في جيش الارس وكان ذلك حلياً . فزيادة المردل  
لوكرو . ولما وقف على طرق معاملة الجرحى ان ارد ان ياربج كاد يتصبى ليلماً <sup>٤</sup> .  
اساييم قبل ان يحصل على الاسعافات الاولى ولم يكن . بل الى المستشفى ليعتمى  
به الا بعد ان يذب العفن الى جرحه ونسده عليه علامات المسترنا وكان معظم  
الجرحى يموتون متأثرين من جروحهم <sup>٥</sup> . فلهذا السبب في <sup>٦</sup> احوالهم . فاقترح

لاري على الحزب كورسين انشاء قبة لدواة الحربى في خطوط القتال ولتي  
اقتراحه الاستحسان كما مر

وبعد حرب الرين دعي الى باريس وعهد اليه في انشاء القالة وتعيمها في  
حيش الجمهورية كله ورار بعد ذلك اسبانيا ودرس الاعمال الصحية في حيشها ثم  
امره بومبارت ان يذهب الى ايطاليا وينهى انتفاة في الحيش الايطالي وما كاد  
يسمع مركز اركان الحرب حتى اتى الصبح وغد في كمفورميو . ثم انضم الى  
الحملة التي حردوها نوليون على مصر واحصار البحر الاحمر في صحة ذلك القائد  
المعظم ونال منه في مصر الاكرام ولم يصف انجته بمقدرته ونشاطه عن احد ولم  
عقد صالح امين ورجع لاري الى باريس ووجد ان العمل الاول لم يكتف به فاداعة  
مصر والسوية محلاتل اعماله وخدماته في رسالة امر برتبار Berliner ان  
يشرها بل صادق على ترقية الامناء الذين ذكرهم لاري في تقريره وطلب ترقيةهم  
واصدر امره بتعيينه رئيس الخراجين في حيش الحرس واهدى الى عقيلته الفاء  
وخمسة مئة فرنك . وكان نوليون قد بلغ اوج محمده فاسم عليه بوساء الشرف  
وعينه عصوا في حوقة الشرفاء ثم مفتشاً للحيش لفردي . وبعد معركة ايلو  
الذي رقى الى رئيس مجلس الشرفاء وانهم عليه بوساء الفارس والتاج الحديدي .  
وبعد معركة وجرام (Germ) الا الشهيرة مع لقب بارون الامراطورية ومعاش  
تقاعد قدره خمسة آلاف فرنك في السنة

وفي عودة الامراطور من البنا الى العرش طلب صديقه لاري وعهد اليه في  
تنظيم الاعمال الطبية في الحيش ون يتولى بمعه اعمال القالة واوصاه ان يكون  
قريباً منه في معركة واترلو الشهيرة التي وقعت سنة ١٨١٥ وكان يحمل ذلك القائد  
البانة مصيره في تلك المعركة بل كان محسباً كما انها لا بد ان يعقد له النصر في  
ختامها كما تحلى امامه في بدتها ولكن حاش سبه هذه المرة وحدث ما لم يكن في  
حسابه كما هو معروف ولما تحقق ان النصر املت من يده وانتقل الى يد خصومه  
وشاهد فرسان الحيش البريطاني تقرب من محل اعداءه او المنشى المنتقل تذكر  
صديقه لاري فارسل اليه فارساً من حرسه وامره ان يحو نفسه ولكن  
البروسيين ادركوه واسروه في سامر وقيل انه لو لم يقع عن ظهر حواده لما كان

وقع في الأسر . وبعد أن حث حدود تلك المعركة سمح له بالعودة إلى فرنسا ولكن بسوط سوليون عن العرش سطا لاري من مقدمه الربيع وقامى من معاملة اسوربون الاحوال ولم يتوان في غير مركزه في جيش الحرس لتعاق هذا الجيش به ودعاه ملك البلجيك قائداً في جيشه الثالثة وانتقل من الساحل إلى إيطاليا فمدن وتهدت إليه حكومة فرنسا في تفتيش المنشآت في الحيرا ورفع تقريراً عنها . وفي قيامه بهذه المأمورية ابدى من الرعاية في تنظيم العمل فيها وتسيته على عطا لاعصاة فيه اليوم . وفي عودته من افريقيا إلى باريس ادركته الحمى في مدينة ليون في ٢٥ يوليو سنة ١٨٨٢ فمات مأسوفاً عليه من الامة الفرنسية التي قدرته قدره ومن الجيش الذي ذكر خدماته ومن الفن الذي قدر قصته وجهاده في تقدمه وتأيد مناصده الدينية

الدكتور شفاشييري

## مناجاة الأرواح

حديث مع السر اوليفر لندج

قابل لمصمم السر اوليفر لندج العالم الطبيعي المشهور وحادثه في امر السرترم او مناخاة ارواح الموتى ونشر الحديث في مجلة السترايد الاسكارية لمخصصها عنها بتاييل

قال المحدث لاسر اوليفر طلب مني ان اسألك عما وصل اليه السرترم الآن فاجبه اني لا استحسن هذا الاسم الا اذا اريد به معنى فلسفي اما اصحاب السرترم الذين يمدون اسمهم طريقة دينيه ملاءمة لى هم ولو كان بينهم كثيرون من الفضلاء

المحدث — لا شبهة ان السرترم معنى علمياً كما له معنى ديني

لندج — نعم ومعناه العلمي يطلق عليه الآن اسم البحث النفسي وقد كان من نتائجه الاستدلال على ان العقل يمكن تجرده عن الجسد وأنه يمكن ان تمام الادلة العلمية على انه يبقى بعد موت الجسد

المحدث — ان كان الامر كذلك فهو على غاية الاهمية

لحج — نعم ولا بد من البحث الدقيق والحذر الشديد فلما ثبت هذا الامر انه تعالى من كل شك ولكي ارتاب في اننا نصل الى اثباته بحيث تعجز المسكرين والذين يتعذر عليهم ان يصدقوا شيئاً لم يأتوه . وهؤلاء اعذرهم في وقوفهم موقف الشك لان الاعتقاد بان عقل الانسان يبقى سليماً بعد ما يلى دماغه ايسر بالامر السهل . ولكن اذا ثبت ان عقل الميت يبقى في حيز الوجود ويؤثر في الاحياء عدلك دليل على ان الدماغ انما هو آلة له فيستعمله كآلة ويستطيع ان يستعمله ويستعمل غيره . والعقل شيء غير مادي ولكنه يتصل بالمادة ويتحرك ويرتقي وهو متصل بها . واداك انت الامر كذلك فالدماغ عضو من أعضاء الجسد مثل سائر الاعضاء وهو آلة لاطهار اعمال العقل لا العقل نفسه . واذا تحرر العقل من الدماغ احتاج الى آلة اخرى لاطهار اعماله ولكن لا يلزم ان تكون حساً مادياً . واذا احتاج الى جسم مادي فلا مانع بمعه من استعمال دماغ شخص آخر لاطهار فعله وقتياً . ونطاق على هذا الشخص اسم الوسيط اي انه واسطة يستعملها عقل الميت لاطهار ما يريد اظهاره

المحدث — اذا انت ترى ان العقل مستقل عن المادة وان ذلك قد ثبت بالبرهان لدع — نعم على نوع ما فان العقل اتى من الجسد الذي هو آلة له . ولا شبهة انه يبقى بعد موت الجسد نعم يبقى باكمل

المحدث — ايتذكرك ان نحبر في كيف تمت ذلك

لدع — ثبت للعامة باحتسار كثيرين من الذين مات لهم اعداء وثبات للعامة بالبحث الدقيق وشهادة الشهود وتركيبهم

المحدث — لماذا تفرق بين ثبوته للعامة وثبوته للعامة

لدع — لان احد الحصور قد يؤثر عقله في عقل الوسيط على غير قصد منه فلا يلزم هل يقول ما يقوله من ذلك التأثير او من تأثير عقل الميت فيه فدهما لذلك وانما لكون الموتى يؤثرون في الاحياء كتأثير الاحياء بعضهم في بعض احد بعض اعضاء جمعية المباحث النفسية على انفسهم ان يستمروا على صللهم بعد موتهم من هذه الحياة الدنيا وقد فعلوا . وعندي انهم لم يحجوا بما استعملوه من الوسائل العلمية والادبية والمخبرات المتبادلة فانثوا ان عقل الميت يؤثر في كثيرين من الوسطاء وكل منهم مستقل عن الآخر . ولكن الباحثين في موضوع قد

يخلفون فيه يردونه فيه ولو وقعوا على كل اسابده ومع ذلك لا يعرف اناساً من هؤلاء الساطعين انصفوا بعد كل الحيرة التي احسروها . اما الذين لم يتفوا على هذه الحقائق ولو لم يحسوها يستحق البحث فلا قيمة لآرائهم

المحدث — هذه امور يعسر فهمها وهي الادلة التي يفهمها العامة على تمام العقل بعد الموت

لدج — ان كثيرين من الذين مات لهم اسراء يذهبون الى بعض الوسطاء المشهود لهم بالاسماوية ويسألونهم عن الذين قدوة وهؤلاء الوسطاء لا يطلعون ان يعرفوا شيئاً عن المتوفى بل يفعلون ان لا يعرفوا شيئاً عنه ولا عن الذي يقصده ليسأل عنه . وقد يأتيتهم تقاصد ومعه شخص ماهر في الكتابة فيكتب كل ما سمع . فاداكاب الوسيط قوي وفي حالة صالحة فاكثر الذين يقصدونه يسمعون منه ما يشئت لهم من الاشخاص الذين يكلمهم بلسانهم في نفس الذين توفوا واهم كانوا مهمين مرسال رسائل الهمة اليهم

المحدث — من تمت ذلك ثبوتاً بغير الوسيط يعتمد على قراءة افكار من يقصده

لدج — هذه مسألة لا تحل عقل واحداً وامثلة قابلة والبحث فيها يقتضي حيرة وسنة . وقد صار لدينا الآن ادلة كثيرة جداً لا يمكن تعليلها الا بتأثير عن الميت في عقل الوسيط مهما توسعما في من قراءة الافكار المحدث — يمكن ان تذكر بعض هذه الامثلة

لدج — اى تذكر حوادث كثيرة من هذه النعيب ولكن لا بد من النظر في اسابده كل واحدة منها على حدة حتى يوضح الاعتماد علىها

المحدث — اصعب ولكني اود ان تذكر لترا من هذه الامور التي كان الحرائق يسمعونها فيتمرون بعض ما تظهر فيه الادلة التي كانت تقصدهم بصحة ما يسمعون ولو منوع عام

لدج — لا ادر ان الكلام الاجمالي يفيد لاسماً وان كثيرين من قراء محكم عرفوا من هذه الحوادث ما يصح ان يسمي عليه حكم . ولكن لا يحى ان كثيرين من رجالها يقاومون الموت الآن في ميدان القتال ويرى انه يحسن بنا ان نقصدهم



ان الموت مرحلة من مراحل الحياة وان الحياة بعد الموت متصلة بالحياة قبله  
ومسراتها بعد الموت اكثر من مسراتها قبله ولذلك الخبير لك بعض الالة التي  
يقومها العامة

المحدث — حينذا ذلك

لدج — لمرض اني شأاً قد في الحرب وان والديه تمكنا من محدثه فراه  
يحييه كما حوت عادتة ويسمى كما كان يسميها وهو في هذه الحياة منذ يا ابي  
ويا امي او يا انا ويا ماما ويسأل عن اخوته واحواته ويسمى باسمهم ويشير  
اليهم بالحروف الاولى من اسمائهم ويذكر عن كل واحد اموراً خاصة به ويشير  
الى ما هم صانعون الآن ويضعه لوسيط وصفاً يطبق عليه كما يعرفه والد وقد  
يذكر اموراً طائفة خاصة به مثل شامة في وجهه او اثار حرق في يده

واي ان تذكر ان روح شاب من المتوفين قال لوالديه انه عن مبادأ لما  
في فرنسا على حشر (كوري) معلوم مما اتى به كان الحشر قد نُسب من هناك  
ثم جاء كتاب من اخيه الحي يذكر فيه نسب الحشر المشار اليه ولم يكن ارسل  
يعلمان شيئاً عنه حينما سمعا ما سمعا من روح بهما

وهناك حادثة اخرى من هذا القبيل وهي ان ثلاثة اخوة كانوا في حرب  
فذكر الوسيط اسماءهم لامهم واحبهم وان اصغرهم كان يتكلم بانبيائه عنهم ثم قال هذا  
الاصغر قولوا لاني ابي لا تكلم دائماً وكان امه يلومه في حياته لكثرة كلامه  
ومن هذا القبيل ان واحداً من المتوفين قال ان في حبيب صدرته شيئاً وضعه  
ليمطية لاجيه ففتشوا ثيابه فوجدوا في حبيب صدرته قطعة من النقود

المحدث — اني استغرب اهتمام الارواح بذكر هذه الطوائف فهل يجب ان  
سئلت مسائل مهمة محدودة

لدج — يظهر انها لا تتذكر دائماً كل ما يظن السائل انها تذكره وادا  
تذكرت فقد يقال ان الوسيط عمه بترائة الافكار ثم ان تذكر (روح امراً)  
سئلت عنه حفاة بعد ان لم يكن ليس بالامر الهل

المحدث — ألا يمكنك ان تذكر لي حوادث اخرى تؤيد بناء الارواح  
ومناجاتها للاحياء

لديج — بلى من ذلك الحادثة التي ذكرها القصة . ثم روت في كتابه : على عتبة غير المنظور . ذلك ان صانطاً من الذين قتلوا ابيه وضع في ثيابه دبوساً مرصعاً بالؤلؤ وهو يريد ان يرسل الى سيدة سمى سمها وذكر عولها وقال انه خطبها سرّاً . ولم يكن من اهله . يعلم ذلك . وكتب الى السيدة بالعنوان الذي ذكره فلم توجد به . ثم لما ارسلت رسالة الى اهله وجد فيها دبوس مرصع بالؤلؤ . ووجدت وصيته ايضاً وفيها اسم السيدة التي حطم كما ذكرت روحه وانما هي الوارثة له فاداك كل شيء كما قالت الروح الا العنوان . ولا اعلم سبب خطأ في العنوان ولكن هذا الخطأ دما في زيادة التدقيق في تحقيق بقية الامور المحدث — ان خطأ مثل هذا يزيد الصعوبة في ايراد الادلة المتصلة

لديج — لا شبهة في ذلك والانسان عرصة للنسيان والباحث المحرم يتحاور عن هذه الهومات الطيفية لانه لا ينتظر الكمال في شيء ولكنه يذكرها كما يذكر المصاب ويبلغ النظر اليها وهي كثيرة اذا كان الوسيط في حالة غير صالحة المحدث — ألا يقع أحياناً ان يحسب شيء خطأ ثم يثبت انه صواب لديج — بلى ومن هذا القبيل ما ذكره المستر ارثر ريل في كتابه : المباحث النفسية ، وانه الانسان روح . وقد وقع لي انا حادثة من هذا القبيل المحدث — ادا انت مقتنع ان حياة الانسان لا تنتهي عند الموت بل هي متصلة بحياة اخرى

لديج — نعم انا مقتنع تمام الاقتناع وعندي ان الموت امر يرحى بشوق لا امر يحشى نقلق . وقبلنا نكون مؤلماً المحدث — ألا يحب ان يداع هذا الامر حتى نرى به كل احد لديج — بلى واذا عرف المرء ما ينتظره بعد ان يات فاني الموت روحه طاق . ويحس بكل الذين يتعرضون للمخاطر ان يكونوا على استعداد لمعادرة هذه الحياة الدنيا وثقة ان الاخرى افضل منها . ثم لا يجوز للانسان ان يستعجل لكي يفادر هذه الحياة لان الاحل المحتوم آت طاهلاً او آجلاً والسعيد من يوايه امله وهو قائم بما يطلب منه

## جمعية المباحث النفسية

في أوروبا وأمريكا

وعندنا في مقالنا السابق هنا ان تأتي على تفصيل عن الجمعية النفسية التي تأسست في أوروبا وأمريكا للمبحث عن معالم الملة الروحاني مدوني اليوم بما وعدنا. واحسن اسلوب تنبئة في ايراد ما نريده هو ان تأتي به بلسان الملماء الاوربيين مترجم ما كتبوه في مؤلفاتهم عنها

قال الاستاد (وايم جيس) المصوب بالجميع المعنى الفرنسي ومدرس علم النفس بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة في كتابه (رادة الاعتقاد) صحيفة ٣١٣ وما بعدها:

« ان جمعية المباحث النفسية التي يمتد لها في انجلترا وأمريكا قد سمحت بان يلتقي الملماء المعنى والروحاني في مجال واحد. وفي اعترا ان هذه الجمعية مهما كانت وظيفتها محدودة سيكون لها نصيب كبير في ترتيب المعارف الانسانية. فلهذا استحسن ان افصي الى القارىء بستانج اهم ما يباحث طاقول .

« اذا صدقنا الحرائد واوهام الصالونات سري لنا ان الصحف العقلي وسرعة التصديق لها الرماط المعنوي الجامع بين اعضاء هذه الجمعية وان حب المعاش هو الاصل المحرك لها. ومع هذا فيمكنني ان تلقى نظرة واحدة على اعضائها لدحض هذه التهمة. قال رئيس هذه الجمعية هو الاستاد سدجوك Sedgwick المعروف بانه اشد الناس شكيمية في النقد واعصام قيادته في ذلك بجميع البلاد الانجليزية ووكيلاها المستر ارثر بلفور والاستاذ ج. ب. جلي سكرتير الجمع المشسوقي، ويمكن التنويه من اعضائها العاملين بالاسناد ويشبه الفريولوجي الفرنسي الخطير. وتشمل قائمة اعضائها رجالا كثيرين آخرين كفافتهم الممية اشهر من بار على علم. فاذا طلب الي ان اعين حريضة عدة تكون مصادر اغلاضها بمحصة بادق الاساليب فاني امرو بمحاضر جمعية المباحث النفسية. فان الفصول الفريولوجية التي تنشرها الحرائد الخاصة بهذا العلم لا تلب في دقة النقد ملمع دقة هذه المحاضر المذكورة. حتى ان صرامة الاساليب كشافة التي طبقت منذ عدة

سين على شهادات بعض الوسطاء كانت بحيث توجد اختلاف الآراء في باطل الجمعية نفسها»

وقال السجادة الفرنسي المهندس جبريل دولان في كتابه الوساطة صريحة ٧ :  
 « قد تأسست في إنجلترا منذ سنة ١٨٨٢ جمعية المباحث النفسية خضعت بين  
 أعصامها رجالاً من اعيان العلم يعتبرون في الطبقة الاولى مثل الطيبي العظيم  
 ولیم كروكس والمؤرخ الطيبي المشهور الفرد رسل ولس واوليفر لودج  
 وهؤلاء الثلاثة من اعضاء الجمعية العلمية الملكية . وكانت منهم اساندة  
 وليسيكولوجيون ( علماء بالنفس ) وغيرهم فعملت مباحث مدققة في سين طويلة  
 اتخذت لها ادق التحولات لتجنب اسباب الخطأ . ويحد الانسان في المحللات  
 الثلاثة والعشرين التي نشرها الى هذا اليوم مستندات عديدة خاصة بالتجارب  
 والملاحظات المتقطعة والمحققة بعناية من اولئك الباحثين بحيث انه يمكن التأكيد  
 اليوم بان الكشف والتلقين العقلي والتليثي ( التأثير الروحي عن بعد ) اصسحت  
 من الظواهر الطبيعية ككل الظواهر التي لا تحدث باستمرار . فان الشفق القطبي  
 والزوايا المغناطيسية وتوران الرأكين وظهور المذنبات الخ ليست من الحوادث  
 المادية ولا يمكن احداثها بالارادة ولكن ندرتها النسبية لا يمكن ان تتعد  
 دليلاً على عدم وجودها » انتهى

ونحن الآن نجمل بما ان تأني على اسماء اكثر اعضاء جمعية المباحث النفسية  
 يدون الاطالة في وصف مزايا كل واحد منهم كما فعل الاستاد ولیم جيمس في  
 كتابه المتقدم ذكره فنقول :

منهم الاستاد رسل ولس مكتشف ناموس النبوءة والارتقاء هو ودارون  
 في وقت واحد يدون ان يطلع احدهما على مباحث الآخر . والاستاد هري  
 سدحوك المدرس بجامعة كمبرج . والاستاد ولیم كروكس الكيماوي الانجليزي  
 الكبير مكتشف اشعاع المادة ومخترع مكثف كهربائي يعرف باسمه وآلات  
 آخر للمباحث الكيماوية . والاستادان الدكتور ميرس ورتشارد هودسون  
 وكلاهما مدرسان في جامعة كمبرج لعلم النفس . والاستاد اوسكار بروسيج من  
 اشهر علماء الانحجار . والاستاد تشارلز اليوت بورتون مدرس بجامعة هارفرد  
 امريكا والاستاذ ولیم جيمس مدرس علم النفس بجامعة هارفرد ايضاً والاستاد

وليم ر. ليوبولد مدرس علم النفس والعلمية في جامعة بنسلفانيا بأمريكا .  
والاستاذ جيمس هيرلوف مدرس العلوم العقلية بجامعة كولومبيا بأمريكا .  
والاستاذ كاميل فلامريوب الفلكي الفرنسي الاشتهر والاستاذ شارل ريشيه  
الفيولوجي الكبير والعصوب معجم العلماء والمدرس بجامعة الطب بباريس . ورجال  
آخرون بينهم عدد كبير من الاطباء المشهورين والحكام المحريين نضرب عن  
ذكرهم خوف الاطالة . فاذا اراد القارئ الآن ان يعرف الاسلوب الذي جرى  
عليه هؤلاء القادة في مساحتهم والساعت الذي حدام الى تحشم هذه المتاعب  
أتيناه بما يريد منقولاً عن اولئك الباحثين انفسهم

قال العلامة الدكتور ميرس Myers المدرس بجامعة كبريدج وهو الذي  
يصعد الاستاذ وليم جيمس بأنه اكبر عرب في المحاضرة . قال في كتابه ( الشخصية  
الانسانية ) في صحيفة ١١ و ٧ لمدتها :

« حوالي سنة ١٨٧٣ حيث كانت المذهب المادي الذي اوغل حتى وصل  
الى سواحله وبلغ اوج سلطوته على العقول اجتمع ثلة من الاصحاب في كبريدج  
واجتمعوا رأياً على ان هذه المسائل المويضة المتنازع فيها يريد المباحث الروحية  
تستحق التفاتاً وجهداً جديداً اكثر مما عولت بهما الى ذلك الحين . وكنت أرى  
انما ان محاولة جديرة بهذا الاسم لم تعمل الى ذلك الوقت لثت فيها اذا كنا اهلاً  
او غير اهل للامام شيء يختص بالعالم غير المرفي ( عالم ما وراء المادة ) . وكنت  
مقتنعاً بأنه لو امكنت معرفة شيء من ذلك العالم على اسلوب يمكن العلم ان يقدله  
ويحفظه فلا يكون ذلك لا بالتعقيب في الاساطير القديمة ولا بواسطة التأمل فيما  
بعد الطبيعة ولكن بواسطة التجربة والمشاهدة وتطبيقنا على الظواهر التي تحدث  
فيما وعينا حولنا نفس اساليب المباحث المصنوعة المترفة عن الاغراض والمتمروية  
فيها اي تلك الاساليب التي نحن مديون لها بممارستها عن العالم المرفي المحسوس  
« فالمباحث التي تحب علينا لا يمكن ان تقتصر على تحايل ساذج للانسان  
التاريخية او التي صدرت عن هذا الوحي او ذاك مما اوحى به في الزمان الماضي  
بل يجب ان تؤسس قدام كل شيء — ككل بحث علمي بالمعنى الدقيق لهذه  
الكلمة — على تحارب يمكننا تكرارها اليوم مؤملين ان تزيد عليها غداً . فلا  
يمكن ان تكون الاً مباحث مؤسسة على هذه القضية وهي انه اذا كان يوجد

عالم روحي وكان هذا العالم الروحي موجوداً في أي عهد كان وكان قايلاً لأن يظهر ويستكشف فيجب أن يكون كذلك في أيامنا هذه

« من هذه الوجهة والجري على هذه الاعتبارات العامة واجتهدت الجمعية التي أنا عضو منها هذه المسئلة » انتهى

ثم أخذ هذا الأستاذ يسرد التجارب التي عملها وعملياً غيره مما لا سبيل لي لسرده في هذه العجالة . ثم قال محطاً ليس يكذبون بهذه المشاهدات في صحيفة ٢٢١ :

« ما هي الأدلة التي تحملني على الاعتقاد أن هذا ليس بصحيح ؟ هذا السؤال يجب أن يصعد كل إنسان ليس عليه إذا توصل إلى التحقق بغير طريق التأمل لعلمي من الجهل المطلق الذي هو عليه تنهاية الوجود الحقيقية

« واني اعترف في كل حال بأن جهلي هو بحيث أن معارفي فيها هو مرجح أو غير مرجح في الوجود لم تظهر لي كافية لرصد مشاهدات تظهر بحق أنها منسقة وأنها مع ذلك ليست مصادفة لمشاهدات وأصول عامة أكثر منها تأسكاً . ومعها كان بحال المشاهدات العلمية وأساساً عامة حتى باعتراف أوثق ممثلي العلم ليس إلا نظرة عملي في العالم المجهول وغير المتناهي للسواميس الطبيعية » انتهى

وقال السير ( أوليفر لودج ) في كتابه ( حلول الروح الانسانية ) في النسخة لفرنسية الصادرة في سنة ١٩١٢ صحيفة ( ١ ) وما بعدها :

« قد ثبتت صحة حوادث غريبة حدثت في كل أمة وفي جميع العصور ويمكن حذف جانب كبير من الحوادث إلى بحال الأوهام والرساوس ولكن لا يمكن حذفها كلها إلى ذلك المحال . وليس من المظنون في الحالة الحاضرة للعلوم الطبيعية أننا على علم بجميع أعمال الروح الانسانية وإنما قد أوصلناها إلى درجة من البساطة بحيث أن كل ما يحدث في العالم العقلي والروحي يمكن أن يفهمه السكفة بسهولة . ومع هذا فيوجد كثير من الناس يظهر أنهم يعتقدون ذلك . على أنهم يصطرون من حين إلى آخر إلى قبول مكتشفات جديدة مذهشة في علوم البيولوجيا ( علم الحياة ) والكيمياء وفي العلوم الطبيعية على وجه عام ولكنهم يفتخرون صمياً أن هذه المكتشفات العلمية هي وحدها من الوجود الاحراء التي يمكن اكتشافها اكتشافاً أساسياً وأما ما بقي فقد عرف أحسن معرفة

« هذا يمان سادج وهو بين استعداد من يملكون لقول عقيدة ما ولستكمها عقيدة لا تعتمد على العلم ولا يمكن حفظها إلا باعتدال مقدار تنظيم من الشهادات في الجهة المصادرة

« تألفت منذ ٢٨ سنة جمعية خاصة في لو بدرجة العرض منها بحث ما في هذه التأكيدات من الحقيقة ( يريد التأكيدات بوحود عالم روحاني ) وقد كانت مؤسسوها من رجال الادب والعلماء وقد أتمت مدعدة سنوات بمقدار من هذه الحوادث العريضة . وهي وان كانت تربية إلا أنه قد اعتبرها صحيحة افراد من اهل الحكم والدوق . وقد كان غرض هؤلاء المايلين اما ادماجها بطريقة مناسبة في العلم المرنس واما حذفها سائياً باعتبار انها غير قائمة الا على سرعة التصديق والخديعة والديس » انتهى

وقال العلامة سدحوك رئيس جمعية المباحث النفسية في حطة الرئاسة ونحن نترجم ما ترجمه منها متولاً من كتاب الاستاد لودج المتقدم ذكره قال : « من الامور الفاصحة ان يتنازع الى الآن في صحة هذه الحوادث ( الحوادث الروحية ) التي اعان تصديقه بها عدد تنظيم من الشهود الاحتصاصيين واهتم غاية الاهتمام بحل مسائلها عدد تنظيم آخر وان يحتفظ العالم العلمي بحياها مع كل هذا بالانكار الساذج الى ان قال :

« كان الناس يظنون منذ ثلاثين سنة ( هذه المخطئة قيات في سنة ١٨٨٢ ) ان الاعتقاد بالمعسوم ( التنويم المصاطبي ) والموائد المتحركة يفسر تفسيراً كافياً آفة التهميز الديني عند اهل العلم . انما أكد رجال من اهل العلم المشهورين الواحد بعد الآخر صحة بحارهم الشخصية اظهر معارضوهم مهارة وصحكة في تصيد المال لاحظ من مقامهم العلمي فقالوا ان هؤلاء السائحين توافوا وليسوا من اهل تلك المهمة او انهم احتصاصيون في بعض الفروع العلمية وليس لهم نظرات عامة ولا خبرة كافية او انهم عثرثون لدطاء يحملون الاساليب الدقيقة لبحث العلمي او انهم ليسوا انصاء في المجامع العلمية . فاذا كانوا من انصاء تلك الجامعات اظهر المعارضون اسفهم لهذا وعدوه من الحوادث المحزنة

« ان في ملاحظتنا السير في هدد المباحث لا يجوز ان يسطر من شهادة واحدة مهما كانت كاملة منح فاصحة على انطباق الانساني . فان الافكار المعني بدأ في النمو من زمان بعيد وقد صارت لتحدود قوية عديدة ولا فـر لنا بحثناها ذا قدور لنا ذلك الا بانها قد تتحدود من الحوادث فحكمة . فيجب علينا ان نعمل الاقتور ونرى كم ابراهيم عن ابراهيم ونسبهم انتحارب الى التحارب وان لا نطيل الخدال مع المكسرين لاجاب عن ملاحظنا على قيمة تجربة من التحقيق ولكن لنعتمد على عدد هدد ا . دارب لا جدول على الاقناع المنسوب »

٥٥

هذه بعض اقوال قائلها اعضاء جمعية المباحث النفسية وقد جمعوا من تحارهم ثلاثة وعشرين مجلداً صحيحاً اصححت الآن عمدة الباحثين في هذا الموضوع وقد اثرت في العالم العلمي تأثيراً لا حدة له حتى اصبح يطلب رجال العلم من كل قبيل ادخال هذه المباحث الى العلوم الرسمية التي تدرس في الجامعات قال العلامة كاميل فلامبرون الفيلسوف المشهور في كتابه ( القوى الطبيعية المجهولة ) صحيفة ٦٥

« الكائن الانساني منع بخصائص لم تعرف الا قليلاً وهي خصائص قد اظهرتها الملاحظات التي صحت على الوسطاء والمستعدين لتوليد الحركات كما اظهرها كذلك التوهم النفساني والتأنيبي والاضمار بدون الاعين والاحمار بالمعانيات »  
« هذه القوى النفسية المجهولة تستحق ان تدخل في دائرة التعديل العلمي . وهي لا تزال تزل في عصر اقليدس ( يشبهها بالعلوم الفلكية ) ولم تصادف لان كلرها ونبوتها ولكنها تستوجب العناية والبحث »

وقال الدكتور انكوس الطبيب بجامعة انطادارية في كتابه ( العلوم الخفية والسريرة ) في طبعته الثالثة سنة ١٩١١ صحيفة ٧ :

« لقد انتشرت الجمليات الروحية وتكررت وشعر الناس بوجوب استردادها واصبحت تؤمل ان نظريات هذا المذهب الروحاني ستنال حرية المدينية في الفلسفة المصرية »

وقال العلامة الفرنسي الدكتور ج . ماكول في كتابه ( الحوادث النفسية )

في طبعته الخامسة المصادرة في سنة ١٩١٤ صحيفة ٣١٣



« انا لا آسف من اني عبرت عن شعوري نحو الحوادث التي لاحظتها، بنعسي  
فاني واثق من انها ستدخل في يوم من الايام — ولعل ذلك اليوم قريب — الى  
النظام العلمي . نعم انها ستدخل فيدرعاً عن جميع العنسات التي يركمها في طريقها  
العناد والخوف من المخربة »

هذا غيض من فيض ذكرته لخدمة الحقيقة ويرى القارئون ان جمعية بل  
جمعيةات تتألف من امثال هؤلاء المحول الذين جددوا على الدقة في البحث ومروا  
على التثبت والروية باساليبهم الصارمة وليس فيهم الا من عرف مداخل الخطأ في  
الاحكام ومسارب الشطط الى المدركات ومستقر الانحداع من النفس ومواطن  
الاهواء من احشاء الصدر . رد على ذلك ان كثيراً منهم من مدرسي علم النفس  
بالجامعات الكبرى وعلم النفس على الاسلوب الحديث يعتبر من العلوم الحسية  
فلا هو مستمد من مباحث افلاطون ولا من مقالات ارسطو وعماءه يعتبرون  
بحكم وفائهم من اعلم الناس بديس الوساوس وديب الهواض وصلال الخواص  
وتليس المشاعر . وكثير منهم من الطبيعيين والكيمائيين والحيويين الذين لا  
يعترفون بغير سلطان الآلات المعدنية والتجارب الحسية فهم لا يأبهون بالرهان  
العقلي ولا يحصمون للاقياس المنطقي . لا يترون لشيء بوحود الا اذا الصروه  
ولمسوه وقلوبه على كل وجه وادركته آلاتهم الحديدية فورنته وقاسته وقدرته .  
ثم مع ذلك في بيئة قد تخلصت من الاهواء وتخلصت من سحر الاحلام خاصة  
بالقدرة المدققين والعرفه المميزين والكنية الصارمين . قلنا ان جمعية بل  
جمعيةات تتألف من مثل هؤلاء الاقطاب فيستمررون في البحث عشرات من السنين  
وبدونون تجاربهم في عشرات المجلدات ويحرصونها في الآفاق على المقاد والمزجيين  
كل هذا يعتبر حادثاً حلالاً ليس له نظير في تاريخ المدركات التاريخية . وقد احدث  
من التأثير الادبي ما لم يحدته مذهب علمي ولا اسلوب فلسفي فاصبح له مئات  
من المجلدات والمكتبات الخاصة واثق من الجمعيات . وقد روى الاسناد  
رسل ولس في كتابه ( عجائب العصر الحاضر ) ان اساعه يلقون عشرين  
مليوناً . وكتب جان فينو مدير مجلة المجلات الفرنسية في مجلد سنة ١٨٩٥  
وهو تصدد كلامه على الاسرتزم يقول :

« نصف الى هذا صغرت اشياء هذا المذهب فهم اما علماء او اساتذة فيون  
او اطباء او مهندسون »

نقول نصف الى هذا ان تمام هذا المذهب قائماً أكثر من سبعين سنة يتداوله  
المحزون الخيروون من كل قبيل ومحول دجلة الباقدون من كل صوب  
ويتصداه الماديون و يدلون وسهمه لائنات الزدليس به ثم ينتهي امرهم تصديق  
والقول به ثم انتهاء امره الى الشروع ببر افطاب العلم الاوروي الى هذا الحد  
وانقلاب الفلسفة من مادية متطرفة الى روحية معتدلة - كل هذا اثر عوامل سببها  
مدبر الكون على هذا الانسان ليحرجه من ظلمات المادة ويقتده من راس  
الماديين ليطنش على وجوده في هذه الحياة القصيرة الامد وفيها تعد هذه الحياة في  
عالم الجلال الاقدس وليصح اصول اخلاقه ومراميه على اساس متين من فلسفة عالية  
جذرة عوامه الكريمة يستطيع بها ان يتابع سبيله في الترقى ثبات القدم مرفوع  
الرأس مطمئناً على امر عزيز عليه وهي نفسه واثقاً بأنه حي في وجود كله حياة  
وجمال وحلال ونور (محمد فريد وحدي)

(المقتطف) ما اجل ما احتست به هذه المقالة اما الامور التي سبت عليها  
فقد ذكرناها كلها او اكثرها في مجلدات المقتطف الماسية وذكرنا معها اوجه النصف  
فيها وما نمت من فساد بعضها ولو كان معها من اكبر رعماء مناجاة الارواح  
كسبحوك وكروكس وستد ولذج. ومع اننا نتمنى من صميم القواد ان تثبت صحة  
مناجاة الارواح ثم تأتينا كل ريب لكن بهذا المتواصل في هذا الموضوع  
منذ اكثر من اربعين سنة الى الآن اقمنا ان الذين يتطعمون للعلوم الطبيعية  
والفلسفية يكونون في الغالب من الطب الناس واحصهم طوية واقلهم مقدرة على  
اكتشاف الخداع . فالدكتور ميرس وأسر اوليفر لذج والاستاد ريشه والاستاد  
لمرورو جلسوا غير مرة مع اشهر الوسط اوسايبا بلاديو واكدوا ان ما كانت  
تعداه امامهم لا يمس الا بقوة روحية اي باستحداها الارواح غير المنظورة .  
وحاءها وقد من قبل جمعية المناشط النفسية لكي يبحث في امثالها جلس معها  
مراراً ونشر تقريراً منها عن امثالها نشرنا خلاصة في المقتطف واكدوا انها  
لا تستعمل الخداع بل تعمل ما تعمل بوسائل غير مادية او غير طبيعية فانقدما

تقريره هذا وأسا وحوه الصنف فيه وإمكان الخداع في أعمالها وبعد حين ذهبت هذه الخادعة إلى أميركا سنة ١٩٠٩ فأكتشف الأستاذ مستربرج أستاذ الفلسفة في جامعة كولومبيا خداعها بما لا يتي محالاً قريب . وكان غشها قد كشف سنة ١٨٩٥ في كمبرج لما حلست مع الأستاذ سدجوك والمستر ميرس والدكتور هدغس ولكن ثقة هؤلاء العلماء بها لم تعارفهم حينئذ لأنه لم يظهر غشها إلا في بعض أعمالها ومنذ سنة ١٨٥٠ إلى الآن كشف عن أكثر من مئة وسيط من أشهر الوسطاء مثل بلاي وكلوشتير وفوستر والاحوان دفنرت ومستر فاي والدكتور سلايد وفلورنس كوك ومس شورس وفرمس ومس ود وهدغس وبوغه ومدام بلانتسكي وأغلتن

وقد قلنا غير مرة أن المحك الذي تثبت به صحة المكتشفات والمراغم هو العمل بها . فنحن الاشارات بالتعرف الوقف من الاميال من اغرب الامور التي يتعذر على الانسان تصديقها ولكن لما رأى الاشارات تنقل فعلاً وتدى على نقلها مصالح الناس صدقها وقال انها حقيقة لا وهم . ونحن الالفاظ المسووعة بالتفنون مثبات من الاميال اغرب من نقل الاشارات بالتعرف ولكن محك الاستعمال اثبت صحتها . ومن هذا القليل نقل الاشارات بالتعرف الالاسكي والتصوير الشمسي واستخراج الالوان البديعة من فطران الفحم الاسود . واستقطار الارواح العطرية من فصلات المواد الفاسدة ونحو ذلك من مكتشفات القرن الماضي والسنين الاولى من هذا القرن

فإذا كانت مناجاة الارواح صحيحة أي إذا كان عقل الميت يؤثر فعلاً في الاحياء فيجاذبهم ويخبرهم بامور يحفلونها فلا بد من ان يصير لهذا الاكتشاف فائدة عملية يعتمد عليها في مصالح الناس كأن يحرق عقل القتيل عن قتله إذا كان محمولاً أو يصعد وصفاً كادياً للدلالة عليه وكأن يخبر من احب شيئاً قبل موته عن المكان الذي احفاه فيه أو من شاهد حادثة وقعت في حياته بما شاهد . وعدم ثبوت ذلك بالفعل لا يبيى بقاء النفس بعد الموت ولا يثبت روال عقل الانسان من الوجود بعد موته ولكن يجب ان يكون لاثبات ذلك ادلة أخرى « وصرر الشيء من يبصره لا لطريقه أكثر من ضرره من يطمس فيه طريقه » كما قال الامام القراني في تهافت الفلاسفة

## الغرامة الخيرية

ولا نخرج من ستة اب - ستة دول راس ستة من يسرها  
 قصي الامر ودارت الدائرة على ذلك وانصاره من حرب صر من شيت  
 زنتال ورافت دمة الملايين من لحد وفاق ملا يحصى من بدر الاموال .  
 وعظافون يظرون الآن في مقدار غرامة التي يجب ان يتاصوها من حصومهم .  
 وقد قال امبراطور الالماني في ١٧ يوليو سنة ١٩١٧ ما ترجمته

« ان الله يحارب معاً وعموته سفل الى صلح يحمل المانيا ثأمن من اعدائها  
 مدى الدهر . ولا بد من حمل الخسائر يدفعون لها كل نفقات التي استتبتها في  
 هذه الحرب والنفقات التي ستعطر اليها لحفظ مركزها الحربي مدة اربعين سنة  
 وذلك نحو عشرين الف مليون حيه . نعم هذا المال يدفعه ما يساويه من المواد  
 الاولى ( الخام ) وسقف من الحديد والحجارة وامتلاك كل املاكهم الشخصية  
 والعمومية في البلاد التي ضمها اليها »

وقال الهرشي احد اعضاء مجلس النواب الالماني ما ترجمته

« اني لا ارى لماذا يدعي الناس . حمل نفقات هذه الحرب الباهظة فانه  
 يجب على اعدائنا ان يتحملوا هذه النفقات كلها بكل الاساليب التي تمكنهم من  
 حملهم يتحملونها . ولا عبرة بقول من يقول انهم لا يتمكنون لأن الاموال  
 اللازمة لذلك فانه لا يستطيع ان تحملهم ايهاا وحدهم مدينين لما هم يدفعون اليها  
 رباها كله وحاشاً من الاصل كل سنة . والعدل والانصاف يقتضيان ان تصير حال  
 الالماني بعد الحرب اصح مما كانت قبلها »

وقالت الخريفة الالمانية المشهورة المسماة كولون عارت في ديسمبر سنة  
 ١٩١٧ ما ترجمته

« حينما نتكلم عن الغرامات يفهم اعداؤنا ماذا يريدون وسعول ان كل ما  
 نظام منها . فان كانت مدينة مثل ليل استطاعت ان تعيد الملايين كثيرة من  
 الخسائر غرامة فكيف يمكن ان تأخذ من لندن قد استولت فرنسا ٢٠٠ مليون  
 حيه غرامة سنة ١٨٧٠ فقل لشارل بعد ذلك انه لو عرف ان فرنسا تستطيع  
 ان تدفع هذا المبلغ بالسرعة التي استتعت دفعه ما تحمل الغرامة ثلاثة اضعاف

وقال ان لندن تستطيع ان تدفع خمسة آلاف مليون حية قرامة وغلاسكو  
الي مليون حية. ويجب على اسكترا ان تدفع عن جبل طارق ومالطة ومصر  
وعدن وادقد اعطت اميركا الى اعدائنا فيجب عليها ان تدفع مبالغ كبيرة جداً  
تمويهاً عما لحق تجارتنا باحتلالها سفن شركتي هيرش اميركاب ونورث  
جرمان لويدي »

وقالت هذه الحريدة في مداة الحرب ( في ديسمبر ١٩١٤ ) حينما كانت شعراؤها  
ضعيفة « ان فرنسا يجب ان تدفع ثمانمائة مليون حية قرامة وتشارك لنا عن كل  
مستعمراتها واملاكها في اوربا الى حد نهر الدون وتقتل جيشها حتى لا يريد على  
ماثي الف نفس مدة عشرين سنة ويجب ضم بلجكا الى المانيا . وعلى روسيا ان  
تعطيا غرامة كبيرة وولايات البلطيك وان تعطي جازاً كبيراً من بولندا لمانيا  
وولايات اخرى لتركيا وبلاد الروس . وعلى اسكترا ان تضمن حرية البحار وتشارك  
لنا عن مستعمرات واملاك كثيرة »

وقال الروس سلم هورتس في شهر اربيل الماضي ما ترجمته  
« لا اري لماذا لا تستوف كل ثروة اعدائنا فاحد منهم عرامة مالا ومواد .  
لما صالحنا فرنسا في الحرب السابقة لم نق شمساً الوفاية الكافية او لم نقهم مطلقاً  
اما في هذه المرة فيجب ان لا نعطى كما عطينا في الاولى »

ولا مشاحة ان الالمان يعتقدون ان بريطانيا العظمى هي التي تصدت لهم  
ومنعهم من تحقيق امنهم فهي التي كانت مقصودة بالذات حينما امرموا بارهده  
الحرب والادلة على ذلك كثيرة جداً من اقوال رجالها . ومن حين قال الامراء اور  
لخونده ان يدلووا كل جدهم في سحق الجيش البريطاني الحقيق صار الالمان كلهم  
يجاهرون بان بريطانيا عدوه الالد ولذلك قال الاستد جوزف كهلر في مجلس  
الاعيان البروسي في نوفمبر سنة ١٩١٤ « ان المانيا لا تصالح اسكترا ما لم نذهبها  
اولاً ونجعلها في الدرجة الثانية بين الدول . ومتى امضنا لندن بالقابل المضطربة  
حينئذ نستشق لسمة المرور »

وقد طلت لجنة المهاء العتايين الالمان ضم بلجكا وكل املاكها وشمال فرنسا  
من لافور الى البحر وتعريم الاعداء عرامة ماضية . وكان من غرض الجامعة  
الالمانية ضم الولايات الروسية المجاورة للباطيك وكل فرنسا وبلجكا واحذ كل

رائى من بريطانيا يمكن ان تجعل من غدا حربية وان تحمل لما يورث الموت  
ولربول وعلاسكو ربرها من المدن الى ان تدفع بريطانيا كل العرامة التي  
رض عليها

وقال الكونت ستورف صغير الملب السابق في وشطون انه على هربا  
ان تقابل لالمانيا عن ربع بلادها وهو الربع الاغنى والاثنى ثم تتعد بالمديا  
واشترط رودلف رين شروسا كان لها عظم وقع في الملب ومنها احد ستة  
آلاف مليون حمية حرة حربية وصم كى ما يخاور بحر البافيك من روسيا  
وحكا واحد بلاد الكندو من بلجكا واربع مصر وترعة السويس الى تركيا  
وسلي هربا عن بلاد الخرائز والمغرب الأقصى

وقال الاميرال توترا ادا كسا لا ترفع عسا على بلاد قدر فتكون الذرة قد  
دارت عليها وكذلك ادا لم ترعة السويس الى تركيا

وانر الدكتور الفرد لك كتنافا موضوعا الصراحة في مطالبا من الحرب  
كان له شأن كسر في الملبا وقد قال فيه « ادا سلت انك كتر ان اصالحها وحسب  
عليها ان سقى الحصر البحري عليها ونطلب منها رد مصر وترعة السويس والخرائز  
العمانية في البحر المتوسع والوراق كله ومتى ردت كل ذلك نسمح لها ان تستورد  
من الطعام ما يسد رمقها فقط . ولكن لا نسمح لها باستيراد شيء آخر الا  
بعد ما نستولي على جبل طارق ومالطة واحدا حادا كبيرا من مواردها الحربية  
وحينئذ نتأيد حربة البحار »

واجمت حريدة رينش وستاليا المتدل في نوفمبر سنة ١٩١٦ حيث قالت « يجب  
علينا ان نستأصل اعدائنا »

هذه امثلة لما كان رجال الالمان يقولونه ويتوعدون به اعداءهم والمرجح انه  
لو تحقق الفوز لهم لعموا كما توعدوا من يشمي على الخلفاء ان يعاملهم بالمثل  
فيبقى العالم ميدانا للمصاة والصمت . أليس الالاق هم والاصاح لروع الانسان ان  
يعصوا عن السيئة ويكتفوا بما يصاح البلاد المتحررة والرامة محتلة وبما يقع  
المديا ان استمدادها الحرب اخرى يعود عليها بالوبال ويعملوا ما يمدحها عن هربا  
الاستعداد ويصطارها الى التراء المسألة والاكتفاء بما يصاح شؤونها وبني الاحقاد  
من قلوب حصومها

## ادمون روستان

## الوافد الجنية

[١٥٣] [١٥٣]

قضى هذه الشعر الممدوح ادمون روستان عرت شمس حياه مع شروق شمس  
البحر بعد ان نشر مفجر قومه في احسن ما نظمه من الشعر . توفي عن خمسين  
عاماً ملاًها بحلائل الآثار واطياب الاشعار . اذكر واحدة منها يرتبها لقراء  
المقتطف على رعم عيني لصموده ترجمتها واليهام حكاية حاطا

لما احد الاذن في صرب باريس بمدحهم الصبح — قبل ان اميدوا في اعينهم  
بكل قده — اشار لبعضهم على الاهلين بالصاق اوراق مصدرة على رصاص الوافد  
صيانة لها من التكسر بفعل هزّة الارض او ارتجاجها — على قدر ما يمكن  
الصيانة في مثل هذه الاحوال — فافروا الاهلون تلك المصيدة حتى اشتعلت  
مقصاتهم بقص الورق والاصاف اشكالا والوانا . هائذات الزهور قصت الزهور  
في ورق والصفتها وكذلك ناعمت التحريم والدنلا وغيرهما . وحلاصة القول ان  
باريس احرحت من النكسة الدالة بالمدينة صاعجا بطق ناهها الدوق والاحتراع .  
فاجب العقيد عماراه وان كان لم يستغربه ويستكره في قومه . ولهم ذلك في  
قصيدة تسيل رقة وصف فيها نوافد باريس وورقها وصلاتها ورهورها

القصيدة باريسية اكثر منها ارنسية . فاذا كانت ترجمة الشعر اعرديوي  
عنه عرب امر غير يسير فكيف ترجمة شعر باريس في موضوع باريس تكاد  
الصور لا تتغير فيه فقد وصف حالة واحدة في عدة مقاطع شعرية اضطرت  
ان احارية فيها قدر المستطاع . لا اخرج عنه الا بما لا تنق ترجمته مع المساعي  
العربية . طاعت الترجمة على رغم ذلك اقرب الى الاقتباس منها الى التريب الحر  
الذي لا يتم في هذه المواضع . وهذه هي

هل تطلين وامت الطف من اري ان تطري

لطف المدينة في الزاح مصورا لصبر

رهر تعلق في النوافذ اسما كالغبر

او مشرقا مثل الكواك مسفرا كالشعري

وتسبح درو زحج مكرز كحكر  
ستحرس يوم باريس غدا في حرمها  
وتحدين دوت سادل مادي عن حها  
فسون للآتين ر دكر ثمن في صرمها  
يام امنت اسود فرقا من صامها  
ولدا زحج مصلنا وموردا في لهما يسدصر  
باريس نعب بالزهور ككف نت انرق  
حسنت بها كل الوند منها ردت الحدق  
انظما رلين بحشى محرم بالحدق  
سيري برى اثر الميسر عككا لال ادق  
ورى الزحاج مروتا ومروا تحت ثورق يسكر  
في كل معدة وربع طاصر ما يتحب  
وكاعا باريس مدعه صجر دار المعص  
شادت ترمي رحاها للناظر في مارغب  
فانت نفس لم يلد في حامر او في كتب  
من ليمعر عه ككر فاككر اودي ادب ويحصر  
هل نظرين علي الزحاج دقية نشر الحمر  
وكاكا الرسام صاخ عروقه صوح الفكر  
ساوى اجمال صيكة ورقية عبد الطر  
لا صيب فيه غير ان بركة لا يدخر  
اني رأيت حديدته وعتيقة حوالاثر لو يؤثر  
في كل مائدة وناب ريه تتق  
وازاهر فوق الزحاج مكينة لا حاق  
وبكل فتحة مخزن لسيفة قد تمق  
وكاكتا باريس بها فيه تتق  
الطرف في ادي الحمار دبية لا ترق بل نشر  
صيري لي قول الرصيف المدع وتظلي



العين تنظر في رجاح الاربع ما لاتي  
 شبح تعلق فيها غير مودع ومرفع  
 فكافة حزم بمهجة اروع متدوع  
 رسم تفرق لطفة كالادمع في مصرع مل اغرر  
 هل عية كانت دانت اسطرا لاراسم  
 ولصينة رقت مدقت مطرا كالف رم  
 وغدت بحس الثور شعراً مسهرا للناغم  
 وقابل كالوثن يهطل بمطرا لذيغم  
 احيت بها باريس ربا محرا للعالم ما يجر  
 مفصل هدي الحرب قد ظهرت لنا عرو العرب  
 ورق ندا فوق الزحاح ملونا مثل الشهب  
 ارايت كيف ادرت فيها الاعياء هذا اللعب  
 صعب تحول قوة مداهنا مثل المعص لا يحد  
 في نمس يوم جاء ذلك وايا شيوعها  
 رمس كتي حتى تحيى كما هي بحبيها  
 طير تعلق في الزحاح ماضيا سديها  
 دار المتصم فكان ذلك كافيا نصيها  
 طانت لاهل الدوق ما طالبا بروعها يستدح  
 حمل صغير لا يقدر قدره لكما  
 ظهر الدكاه به بالصبح ثره منجها  
 كل يقص مقصه ما نشره عية اللي  
 هذا يمرّد في البواقد طيره مترشا  
 فببت بين ذوي اللياقة ذكره متقدما يستعجر  
 هدي تقصص للورى بلطافة ارياءها  
 فكانها تنني بكل نخافة اناءها  
 باريس تستحي لكل طرافة احفاءها  
 من شاء هجراً قايزر بشفاة ارجاءها

او شاء ان ياتي شراعه احياءها تستمر  
 ورق يقوده في المعارك مسقفا ويقاقل  
 باريس لم تنق لعيرك مضعها يتماول  
 هل لـ ذاك - تا وجل ادعى المتماقل  
 لم تعرف الايام مثلك اروما يتماصل  
 وكسر رنك في البرية اربعا تتشكل لا تنصر  
 من ظن انك تلعبين تقاحرا تحت الخطر  
 قد طس وهما واستهدى حري بك من غير  
 حد تمنس كالمراح لمن يرى هذا الار  
 ورق يصان به الزحاح قترا عند النظر  
 لكبة قد حاء يعلن مشهرا حتم القدر وينشر  
 قدرا له عند القلوب شواهد في عروبه  
 هيات يعحر في البرية جاحد عن كسفه  
 باريس بسنك في المعارك حالد في صحفه  
 نس يقصر في ثنائك حامد عن وصفه  
 ومتى تخوف من رنائك ماخذ من حتمه فتكر  
 ام الصرافة ترندي اتواها في عيدها  
 وتري الشجاعة في الحروب حصاما لحدودها  
 اصحت تقاصر في الجمال كتابها في جيدها  
 ان مر حدي ناصك هابا لوعيدها  
 ومضى يحدث في الوري اصراها بجديدها ويجبر  
 ندعو الى الملح الوفرد ماديا كل الامم  
 ويرى التي في ان برورك ماشيا رب الزم  
 ويسه لقاصي لحبك داعيا نحو الحرم  
 فتردد الاكوان صوتا عاليا ينثي الصمم  
 هبوا تری وجه المدينة زاهيا ان تسم ينسمر  
 باريس ابراهيم سليم بخار

## السحر الحلال

رأى جماعة من أكبر علماء الأرض أعمال الخادعة اوسايا بلاديرو فصدقوا ما تدعيه من انها تفعل ما تفعل بواسطة ارواح الموتى . ويذهب هؤلاء العلماء انفسهم الى باد لاحد المشعوذين و يرون من اعماله ما تقصر عنه اعمال اوسايا بلاديرو عمرا حل كثيرة ومع ذلك لا يقولون انه يفعل ما يفعل بقوة روحية لانه هو نفسه لا يدعي هذه الدعوى . وبعد ما نانا موردون في الفقرات التالية بعض الاعمال التي عملها كبار المشعوذين واشتهروا بها ولعلها اغرب من اعمال كل الذين يدعون الاستعانة بالارواح . ولو رآها ريشه ولمروزو ولدح وسدحوك وولسن وجنس وكل العلماء الاعلام الذين يعتقدون مناعة الارواح وقال لهم اصحابها انهم فعلوها بقوة روحية لما خافهم ريب في صحة قولهم على ما نظروا . ومع ذلك لم يسمها العابا لانها لا تخرج عن كونها مبنية على حفة اليد في الغالب ولو تحلل لمصها اعمال كياوية وميكايكية

افدم هذه الالاب واشهرها لمة الكؤوس والكرات يأتي المشعوذ بثلاث كؤوس وثلاث كرات من الفليس كل كرة كالجورة ويعمل بها امالا تحير العقول فقد يحكي الكرات الثلاث في كاس واحدة او يحملها تنتقل من كاس الى اخرى من نفسها . رأيا هذه الالاب في صانا ارانا اياها واحد من رفاقنا وكان ماهرا فيها وبذلنا الجهد حتى نكتشف كيفيتها فلم نستطع واحيرا ارانا هو كيفية عملها فصرنا نقيس عليها غيرها

ثم لعبة القدر الكياوية يأتي المشعوذ بقدر او اناك آخر يصع فيه ماء ويضعه على قطعة من الثلج فيحمل الماء يغلي فيه كأنه على نار محتدمة . وقد نوع المشعوذ داند دفت David Devant هذه اللعبة فابدل القدر بانا من الآلية التي لا تعرج وهي لعبة اخرى من العاب المشعوذين فان المشعوذ قد يمسك بيده زحاجة كزحاجة الخمر العادية ويصب لك منها الشراب الذي تختاره فابدل « دنت » الزحاجة باناك وحمل يصب منه ماء ولذا وانواعا مختلفة من الخمر حسا يملأ منه . وكان يصبا سحرة مع انه يصع الالاء على قطعة كبيرة من الثلج . وحاء مدينة

مينا مرة وعلم ان سكانها يشربون اشربة روحية مختلفة لا يعرف اسماءها وخاف ان يطلبوا منه شرباً لم يعد لهم ولكنهم يستطيعون اللجوء الى سحنة فوضع في الاناء ليمونادة ووصفه على الشئ فخن وسقام منه فسروا حاسمين انه اكتشف حهم لليمونادة السحرة وحارهم في دوقهم

ومنها لعبة اختفاء المرأة وقد استسطها المشعور بواتيه ده صكولنا Buatier De Kolta كان يأتي لصحيفة من صحف الاحار ويسطها على ارض المرسح ويضع عليها كرسياً ويجلس امرأة على الكرسي ويفطها بملاعة من الحرير ويقول لها اذهبي ثم يرفع الملاعة فاد المرأة قد احتفت . وكان المشعورون قد يصعرون حول المرأة خيمة كبيرة او شيئاً كالمرقة فتحتمي المرأة منها. ثم قام دقت وحمل المرأة تحتها وهي مكشوفة لا حياء حولها ولا عطاء بل يرفعها بيديه عن الكرسي فتحتمي حالاً

ومنها اختفاء القفص وهو من عتراءات ده كولتا ايضاً فانه كان يقف ويدهر قفص فيه عصفور وفي رمشة عين يحتمي العصفور والقفص معاً ومنها استعراج مقدار كبير من الازهار من ورقة ملعوفة كالقمع . وبقيت هذه اللعبة سرّاً غامضاً زماناً طويلاً وأمدّر على بقية المشعوذين معرفتها الى ان اطارت الريح يوماً بعص تلك الازهار واوقعها في يد احدهم فعرف سرها والآن صارت ملكاً مشاعاً

ومنها لعبة مسك الرصاصة بالنم التي استوطنتها او اشاعتها رجل اسكليزي كان يسمى نفسه اسماً صينياً وهي ان يمطي المشعوذ رصاصة للحضور فيصموا عليها علامة ثم توضع في صندوق وتطلق على المشعور فتوحد في فيه بين اسانه ومنها لعبة الصارة والسكة وهي من استطاط هذا الرجل ايضاً ومدارها على ان يمسك قصبة في رأسها يحيط في طرفه صارة ويلبي الصارة بين الحضور ويرفعها نادا فيها ممكة فينزعها ثم يطرح الصارة في مكان آخر ويصطاد بها ممكة اخرى وهم حراً وكلما اصطاد ممكة طرحتها في اناء ماء فتسحق فيه امام الحضور وكان الدكتور سلايد الوسيط المشهور لدى مساجي الارواح يحال على مشاهدي اعماله بحيلة الكتنا على اللوح مدعيان ان الارواح تكتبها فتناول

المشعوذون هذه الحيلة واتقوها ولم يكفوا انت اصبروا على الاوح كتابة بل  
اظهروا عليه ايضاً صوراً مختلفة حسبما يطلب منهم

وكان وسطها صاجرة الارواح يفعلون شيئاً آخر ويدعون ان الارواح تفعلة  
وهو ان الوسيط منهم كان يدعو احد الحضور ويطلب منه ان يعقد حيطاً حول  
رسغ يده وتحت العقد الشمع الاخر ثم يمدك شخص آخر لطرف الحيط الآخر  
وتقطع الابوار او يحمض نورها وبعد قليل يظهر في وسط الحيط عقدة بين رسغ  
اليدين المربوطة به ويد الشخص الآخر عند المشعوذون هذه اللعبة او الحيلة  
ورادوها اتناً او تسمية فيعطي المشعوذ حيطاً للحضور فيرطون احد طرفيه  
برسغ يده الواحدة والطرف الآخر برسغ اليد الاخرى ويأخذ حاكماً من الحضور  
ثم يدخل الى وراء ستار لحظة من الزمان ويخرج واداً الحائط مربوط بالحيط بين  
يديه ولو كانت رطبتا رسغيه محتومتين بالشمع الاخر

وكان الوسيطان المعروفان بالاحوي دافورت مشهورين باختراع الالاب  
الشعوذية المسماة على الرطب بالحلال يستعملانها في خدع مصدق البرترم ومهما  
تعلم المستر كثر المشعوذ الاميركي المشهور اللعبة المعروفة برطه كثر وهي ان يصنع  
المشعوذ يديه وراء ظهره ورسغ احدهما على رسغ الاخرى ويربط الرسغان  
مما رطباً متيناً محكماً فيخرج احدي يديه ويدق بها حرساً ثم يعيدها الى مكانها  
وكثيراً ما يقتبس المشعوذون بعضهم من بعض . وذكر المشعوذ دشت ان  
عند المشعوذين لعبة يخرجون بها سوائيل مختلفة الالوان بعضها بعض ثم يأمرونها  
حتى تمصل فينقل كل منها عن الآخر فتناولها وحمل يصب لبا في كاس وخرأ  
في اخرى ثم يصب اللان والحري كاس ثالثة ويخرجها مما ويغف امام هذه  
الكاس ويده قصيب فيه راية وبعد لحظة تخفي الراية من التصيب وتوحد في  
الكاس التي كان فيها مرشح اللان والحري ويسصل اللان عن الحري ويرحم كل منهما  
الى كاسه

وفي الهند مشعوذون ماهرون جداً . ومن اشهر العابهم لعبة يدعي البعض  
نهم رأوها مرأى العين ويقول غيرهم اسم كانوا معهم فلم يروا شيئاً وهي ان يرمي  
المشعوذ حبلأ في الجو فيرتفع ويقف كأنه مصيب من الحديد ثم يصعد عليه ولد  
من اسفله الى اعلاه . وتعالى رؤية البعض انه في هذه الصورة انت المشعوذ

يستويهم فيرون عين الخيال ما يوههم انه امامهم كما يرى الحلم ما لا حقيقة له  
 اي يرون الصورة التي ترسم في مخيلتهم فيحسبون انها واقعة امام عيونهم  
 ومن العباب الممود رزع مرة مسح في الارض فيرى المحصور انها تفرح  
 وتسمو امام عيونهم فاحدها المشعودون الاوربيون منهم وحملوا يرعون مرة  
 ليون فيراها المحصور تفرح وتسمو وترهر وتسر امام عيونهم  
 والمشعودون الصيبيون ماهرون ايضاً ومن العالمم الحلقات الصيدية وهي  
 حلقات من النحاس يدخل المشعود بعضها في بعض ثم يفصلها مع ان كل حلقة  
 منها تامة لا حرق فيها . ومنها استعصار آية كثيرة من الزحاج المملوء بالماء وفي  
 كل منها ستمكة تسبح . ومن اقدمها ايقاف انسان في الهواء بين الارض والسماء  
 كأنه مستقر على لا شيء

ولامشعودين شرقاً وغرباً اجمال كثيرة من هذا القليل اغرب حداً من اجمال  
 مدعي استخدام الارواح وهي سبية كلها على حفة اليد والرشاقة . وقد يستعان في  
 بعضها ببعض الوسائل الميكانيكية والكياوية . ولو ادعى اصحابها انهم يفعلون  
 ما يفعلون باستخدام الارواح لصدقهم كل العامة وكثيرون من الخاصة ويذهب جانب  
 كبير من اكبر علماء الارض لان العلماء من اسط الناس في العال وابعدم عن  
 اكتشاف حيل المحتالين . يحكى عن السر اسحق نيوتن الفيلسوف الرياضي المشهور  
 انه امر نجاراً مرة ان يصنع له بيتاً من الخشب لتكليس عنده احدهما كبير والاخر  
 صغير وامره ان يصنع للبيت بايين احدهما كبير ليدخل منه الكلب الكبير والاخر  
 صغير ليدخل منه الكلب . فوقف النجار مستغرباً سحافة عقل هذا الفيلسوف  
 وقال له ألا يصلح الباب الكبير لدخول الكلب الصغير ايضاً فانتبه نيوتن الى  
 خطأه . وقد ذكرنا منذ عهد قريب ان الحكومة الاسكندنافية بحثت في امر بعض  
 الوسطاء الذي كانوا يمدحون السر اوليفر لدج وفاقتههم . غير ان ما تقدم لا يستلزم  
 ان يكون كل الوسطاء خادعين فان بعضهم ينطق بما يطمع به عقله الباطن اي  
 بصدية نوع من الذهول كما يصيب السكران والحشاشين في داءة فعل السكر  
 والمهدر بهم في نطاق عقله الباطن من قيد العقل الظاهر فينطق لسانه بمخفوطاته  
 المكتسبة والموروثة . وهذا بحث آخر سنفرض فيه في فرصة أخرى

## بسائط علم الفلك

(١٦) بعض ملاسات النجوم

### النجوم الملوثة

اذا راقبنا النجوم في ليلة ليلاء وكانت السماء صافية الاديم لا سحاب فيها ولا صاب ظهرت متألقة كالمصابيح الكهربائية وبور أكثرها ابيض ناصع البص ولكن بعضها صارب الى الحمرة كالمريخ وقلب العقرب وبعضها صارب الى الزرقة كالسر الواقع والظاهر ان لون بعض النجوم غير ثابت فقد قال بطليموس وغيره من الاقدمين ان لون الشعرى احمى ولكن الصوفي لم يذكرها بين النجوم الحمراء كأن حمرتها كانت قد زالت في عهده . ولونها الآن ابيض صارب الى الزرقة . وعد لالند ٣٣ نجماً من النجوم الحمراء سنة ١٨٠٥ وشدروب ٢٨٥ نجماً سنة ١٨٦٦ . وفي زيج رمنهام الذي طبع سنة ١٨٧٦ ان النجوم الحمراء ١٥٨ نجماً وفي طبعة سنة ١٨٨٨ ان عددها أكثر من مصاعف ما كان في الطبعة الاولى

واحد النجوم حمرة قلب العقرب واسمها باللاتينية Antares ويقال انه سمي كذلك تشبيهاً له بالمريخ او طائاً انه هو نفس المريخ لان اسمه مركب من كلمتين Anta ومعناها بدل وares ومعناها المريخ . وأكثر النجوم الحمراء اصغر من ان يرى بالعين لعمده الشاسع . وبعضها متغير فاذا راد اشراقه ظهر برتقالياً . وبعض النجوم الحمراء لا تتصح حمرتها الا اذا قربت بغيرها من النجوم البيضاء كما اذا قوبل النجم المسمى مكب الجوزاء بغيره من نجوم الحمار المحاورة له او قوبل الدبران بالشعرى . والنجوم الخضراء والزرقة قليلة العدد وهي عابثاً من النجوم المردوحة الا في ذكرها اي يكون احد النجمين المردوحين ابيض والآخر احمر او اورق النجوم المردوحة

في ديب الدب الاكبر ثلاثة نجوم كبيرة والعرب تسمي النجم الاوسط منها العناق وتقول ان فوقه نجماً صغيراً ملاصقاً به تسميها الدها وهو الذي يمتنع الناس انصارهم به وفي المنزل اربها الدها فتربي القمر . وهذا النجم الصغير مع النجم الكبير الملاصق به هما اول نجم قيل انه مردوح . والنجوم المردوحة كثيرة جداً

تعد بالملايين ولكنها لا ترى مردوحة إلا بالظارات الكبيرة أو بالسكتروسكوب الذي يحل النور فيظهر فيه كوكب النجم مفرداً أو مزدوجاً ولولم ير مزدوجاً نافى الظارات لعدم الشاسع . والسكتروسكوب يرى النجوم المردوحة متحركة بعضها حول بعض اذا كانت كذلك

وقد قست النجوم المردوحة الى قسمين كبيرين الاول ما يوجد ارتباط بين قسميه كالارتباط بين الارض والقمر وبين الشمس وسياراتها والثاني ما لا ارتباط بينهما وانما يظهر ان كسجم واحد مزدوج لان احدهما واقع في خط النظر الذي فيه الآخر فتراهما العين كسجم واحد مع ان كلاً منهما قد يكون بعيداً عن الآخر ملايين كثيرة من الاميال . والارتباط بين النوع الاول من النجوم المزدوحة هو الجاذبية ولذلك يدور احد النجمين حول الآخر او يدور كلاهما حول مركز واحد مشترك بينهما وهو الاكثر . ويظن البعض ان كل النجوم المردوحة من النوع الاول وقد ثبت من رصد النجوم بالظارات ان اكثر النجوم الكبيرة مزدوج كالعيوق والشمري المور والشمري العمياء والحدي اي نجم القطب . وان نحو خمسة في المئة من النجوم الصغيرة مزدوج ايضاً . وكل من النجمين الذين يريان نجماً واحداً قد يكون مؤلفاً من نجمين او اكثر فنجم القطب يرى بالعين نجماً واحداً ويظهر بالتلسكوب انه مؤلف اولاً من نجمين احدهما كبير من القدر الثاني والاخر صغير من القدر التاسع والكبير منهما ضارب الى الصفرة والصغير ابيض واذا حل نوره بالسكتروسكوب ظهر انه ليس نجماً واحداً بل ثلاثة انجم متقاربة جداً ولا ترى منفصلة ولا بالتلسكوب لشدة قربها بعضها من بعض على بعد الشاسع وهذه النجوم الثلاثة يدور بعضها حول بعض

والعناق المذكور آنفاً ليس نجماً واحداً بل نجمان احدهما ابيض والاخر ضارب الى الخمرة والبعد بينهما شاسع جداً حتى لو وقفنا في احدهما رأينا الآخر صغيراً كمنطقة في السماء مع ان كل واحد منهما شمس اكبر من شمسنا . ويدور كل منهما حول الآخر دورة كاملة كل نحو عشرين يوماً

وعلى مقربة من السر الواقع في كوكبة الشلياق نجم صغير تسميه العرب الاطفاق . وهو مزدوج حتى لقد يرى مزدوجاً بالعين المجردة واذا نظرت اليه بالتلسكوب رأينا كل واحد من نجميه مزدوجاً ايضاً



والعروق يرى بالعين مفرداً لكن السبكتروسكوب يظهره مزدوجاً ونور  
 احد نجميه مصاعف نور الآخر . والشعري المبور مزدوجة احد نجميه كبير  
 والآخر صغير من القدر العاشر وهو يدور حول الكبير دورة كاملة كل نحو  
 خمسين سنة وأمدّه عنه كبعده اليار اورانوس عن الشمس . والناظر اليه من  
 الشعري يراه كما ترى القمر من الارض والظاهر ان نوره ذاتي . والشعري الفميصة  
 مزدوجة ايضاً وتابعا يدور حولها دورة كل اربعين سنة ولا يزال في الحالة السديمية  
 وفي كوكبة ذات الكرسي نجم صغير يظهر بالتلسكوب انه مؤلف من نجمين  
 يدوران حول مركز واحد دورة كل ٢٠٠ سنة وهما من اقرب النجوم الينا لان  
 بعدهما عما نحو تسع سنوات نورية اي انها اقرب قليلاً من الشعري

وأحد نجمي الذراع المسوطة في التوأمن مؤلف من نجمين احدهما اقل  
 اشراقاً من الآخر وهو مؤلف من نجمين ايضاً احدهما يدور حول الآخر كل  
 ثلاثة ايام والمشرق منهما مؤلف من نجمين ايضاً احدهما يدور حول الآخر كل  
 تسعة ايام . فإزاء نجماً واحداً هو في الحقيقة ستة انجم . والنجم الابور من  
 كوكبة قنطورس وهو اقرب النجوم الثوات الى الارض مؤلف من نجمين يدور  
 كل منهما حول الآخر مرة كل نحو ٨١ سنة

### النجوم المحتمة

وفي السماء نحو ١٠٠ بقعة منيرة كل منها كالقمر سعة او اصغر واذا تأمل اليها  
 بالتلسكوب ظهر انها مؤلفة من نجوم كثيرة صغيرة من القدر الثاني عشر الى  
 السادس عشر . ولا يعلم هل هي نجوم صغيرة فعلاً او نبيذة جداً فظهر صغيرة  
 لبعدها التاسع ومن اوضحها مجتمع الحائي ويعد اكثر من ٥٠٠٠ نجم يرى في الليلة  
 الظلمة العالية من السحاب والصاب كطلحة مبيضة في السماء . وفي كوكبة ممسك  
 الامة والنرس الاكبر والسلاقي وقنطورس مجتمعات اخرى وفي مجتمع قنطورس  
 اكثر من ٦٠٠٠ نجم

ومما يجرى هذا المجري الثريا والقلاص وكل منهما مجتمع من النجوم الصغيرة  
 في برج الثور لكن نجوم الثريا تظهر اكثر من نجوم القلاص واذا صورت صوراً  
 فوتوغرافية كبيرة ظهر حول نجومها الكبيرة مادة سديمية كالصبا المبر

## النجوم المتغيرة

رصد بعض العلماء النجوم من قديم الزمان وعينوا مواقعها واقدارها وقد تقدم ان مواقع بعضها تغيرت من ذلك انها متحركة وثبت ايضاً ان اقدار بعضها تغير ايضاً ولا يريد بذلك ان نجماً كبير الحجم صار صغيراً او صغير الحجم صار كبيراً لان القدماء ما وصلوا الى قياس حجم النجوم والمدة التي مرت من حين قيست احجام بعض النجوم الى الآن لا تكفي لاطار فرق فيها اذا كان الحجم يتغير ولكن القدر الظاهر قد يتغير ثلة اشراق النجم او بزيادة اشراقه والنجوم التي تغير قدرها الظاهر كذلك هي النجوم المتغيرة وقد عرف منها حتى الآن اكثر من ٤٠٠٠ نجم . وبعضها يتغير تغيراً قياسياً اي يريد اشراقها ويقل في اوقات محدودة وبعضها يتغير تغيراً غير قياسي . والتي تتغير تغيراً قياسياً تختلف مدتها من ٣ ساعات و ١٢ دقيقة وهي الاقصر الى ٦٦٠ ايام وهي الاطول فمن طويلة المدة نجم في كوكبة قيطس انتبه لتغيره سنة ١٥٩٥ يفتقل من القدر الثاني الى التاسع في نحو ٣٣٣ يوماً وعرف حديثاً بالسبكتروسكوب انه يحدث تغير دوري في حجم هذا النجم

وقصيرة المدة اشهرها العول يكون بين القدر الثاني والثالث وفي يومين وعشرين ساعة و ٤٩ دقيقة يقل نوره حتى يصير بين القدر الثالث والرابع والمدة التي يبقى فيها ضعيف النور تبلغ ٩ ساعات و ١٥ دقيقة وقد ظن من اول الامر ان ضعف نوره حادث من نجم آخر مظلم يمر امامه فيكشف بعض نوره . ثم ثبت ذلك بالرصد وعلم ان قطر الغول ١٠٠٠ ٠٠٠ ميل وقطر النجم المظلم الذي يكسفه ٨٣٠ ٠٠٠ ميل والبعد بين مركزيهما نحو ٣٠٠٠ ٠٠٠ ميل . وقد عرف حتى سنة ١٩٠٧ نحو ٥٦ نجماً تتغير مثل الغول وكلها مزدوجة

## النجوم الزمنية والجديدة

ظهر في الصيف الماضي نجم في كوكبة النسر او العقارب راد اشراقه حتى صار مثل القمر الطائر اسطع النجوم ثم قل اشراقه رويداً رويداً وثبت بعد ذلك انه ليس نجماً جديداً بل كان هناك من قبل ولكنه كان صغيراً جداً بين القدر الثامن والتاسع فلا يرى بالعين . وقد اشعنا الكلام عليه حينئذ وعلى ما كان من نوعه ( انظر الاخبار العلمية في مقتطف يوليو ١٩١٨ )

## روزفلت

نمي البرق هذا الرجل الكبير والرئيس العظيم ولعله أكره رئيس المحنة بلاد  
العنايب الولايات المتحدة الاميركية فدل ان قام فيها الدكتور ولس او كل منهما  
يمتاز باسم يفضل به الآخر فرورقات يعوق ولس حرماً وولس يعوق روزفلت  
تعمقاً في القوايين الدولية وكلاهما من افضل الرجال واشدهم اصافاً واقدر على  
سياسة الامم

رأى كثيرون من سكان هذه العاصمة روزفلت وسمعوه يحط في الجامعة  
المصرية وكلية السات الاميركية وحادثه بعضهم وقد اتفق لنا ان حادثاه غير مرة  
مرأياته سريع الخطار ملأ بكثير من العلوه انصرية شديد الثقة بنفسه وقد نشرنا  
بعض خطبه في المقتطف وقلنا عنه في مقتطف دسمبر سنة ١٩٠٤ حين انتحاه  
لرياسة الجمهورية الاميركية ما نصه

اما مقامه في عالم التأليف وبين ارباب الانشاء فواضح من مؤلفاته الكثيرة  
فانه درس في مدرسة هارفرد الجامعة واتم دروسه فيها سنة ١٨٨٠ وعمره اثنتان  
وعشرون سنة وانتخب حينئذ عسواً في محاس نيويورك فظهر ما امتاز به من  
اصالة الرأي واستخدام السياسة لنع البلاد ومقاومة الخصوم بالعنف الشديد  
وفعل ما يبعد فعله واجماً مهما حال في وجهه من الحوائل . فعرف الناس قدره  
ورأوا فيه مقدرة تفوق المعتاد فاحبه بعضهم وانفضه البعض الآخر ولكمهم  
تنبؤوه كلهم واكرموه

والأب كتابه الاول سنة ١٨٨٢ وتلته كتب أخرى في السنوات التالية .  
وسنة ١٨٨٨ انشأ اول كتاب سياسي بحث فيه عن سياسة البلاد بحثاً لم يسبق اليه  
واراح الستار عن رياه المعدودين عند الامة وعن معاسد مواب الاغنياء واظهر  
مناقب الذين يعدون دُحلاء لانهم مولودون خارج البلاد الاميركية . وشدد  
الكبير على الاغنياء الذين يجتمعون في الابدية الكبيرة ويطلقون الاصلاح كأن  
الاصلاح مادة تمسك باليد ثم ينصرفون كأنهم قصوا الواجب عليهم . وقال انه كلما  
عرضت له مشكلة خطيرة وانتخب لها الحنة فخلها فثلاثة ارباع اللحنة من الارلنديين  
اي ان رجال الاصمال الذين يعتمد عليهم هم من الذين يعدون دُحلاء في البلاد

ثم توسع في هذا الموضوع وألّف فيه كتاباً كبيراً نشره سنة ١٨٩٥ سماه « مطالب اميركا » شرح فيه آراءه السياسية والاجتماعية فقال ان المحرمين الذين يرتكبون الجرائم ويقعون تحت طائلة القانون ليسوا بالذين يحشى شرهم وانما يخشى شر المصارف الذي يعتني بمحاذاة غره وبرشو الفسادة ويمد اعمدة لكي يموت وهو من كبار الاغنياء فانه اضرب بالبلاد من المنلة والصوص وفاسي الطرق . والذي يبيع العمال على الاعتماد لا يفرق عن اساجر او صاحب المعمل الذي يصيق على مستخدميه وينمهم من الاستقلال . وحط الى الدرك الاسفل من الخسة والدناءة النبي الذي يصحى كل شيء في سبيل جمع الثروة وقد قال في هذا العدد ما ترجمته

« لا شيء في الدنيا احقر واحسن من الرجل الاميركي المتفاني في جمع المال فانه يعمل كل واحد ويغني عن كل حق ويعكف على جمع الثروة واستخدامها في احسن الاحمال إما بالمصارفة وتخريب السيوت والشركات او بحمل انه يعيش عيشة الذبح والطيش والغلاعة والكلل او يشتري شاب حليم من اساء السيوت الكبيرة زوجاً لابنته . ويزيد شره وضره اذا عمل فعلاً حميداً من وقت الى آخر كأن يبي مدرسة او كنيسة لكي يحمل المهلاء يسون قناتحه رجل مثل هذا لا يعبا بالعمال الذين ينضم حقوقهم ولا بالبلاد التي يقومون اركانها فهو لسة على نفسه وهل بلاده »

« والرجل الذي يرى سياسة بلاده متدحرجة من رديء الى اردأ منه ولا يحرك ساكناً ويسمع عن ظلم الحكام فيصيحك ولا يبالي ويشاهد سوء الادارة وتعموج القضاء ولا يبذل جهده في اصلاح الحال هذا الرجل يتنفس عهد ولائه لبلاده وامته ويذر الطريق لغراها ودمارها . والاعضاء عن الحق والراحم والتمهي محاً يؤول اليه الظلم والفساد من الشر والخراب فيقصتان من اذبح الفضائل وهما من مزايا بعض الاميركيين الذين يعدون احسبهم في المصاف لاوليين الانام » ويقرب من هؤلاء في الضرر الحال الذين مالههم كلها مادية محصة فيقيسون كل شيء بمقياس الربح المالي فلا يحسبون لشاعر حسناً ولو كان اسع شعراء العصر لانهم لا يرون ان البلاد ترحم من شعراء ربحاً مائلاً بل يعطون عليه صانع المسامير وقد فاتهم ان الربح المالي لا يقو بمقام المصائل المرمية ولا يحل امشاكل الاجتماعية

« ومنهم من يفصل المال على الشرب والمخد واصله الرأي وحسن الظن في  
المواقف وكل المناقب التي تقوى بها الامم وتستمر ويزعم ان ملاك السلام نال نصيبه  
من الناس لما اقمهم محل البصائع الاحسية التي يتقص عنها بعض الشيء عن  
الصانع الوطنية . ولا تتحرك في نفوسهم اقل عاطفة من المواطن التي ولدت  
الساسة والاطال والشمراء والآباء ورفضت مقام الامم واعلت كلمتها »

ثم توسع في هذا الموضوع في كتابه الاخير المسعر « حياة الحدة » وفاض  
في تريف المعايير الاجتماعية والترغيب في الفضائل الادبية ولا سيما بعد ان اتيت  
على طابق الحكومة الاميركية اعناء حديدة ناصفة حرار فيلبس اليها

ومن هذا القليل رسالته الى المجلس الامة الاميركي التي نشرها ترجمتها في مقتطف  
يناير سنة ١٩٠٧ وهذا بعض ما جاء فيها

والواجب علينا ان نعامل جميع الامم بالعدل والانصاف ولا تقتصر على معاملة  
الامم كذلك بل نعامل كل الذين يهتدون الى بلادنا طمعا لقوا ايدينا بالعدل والرحمة  
وحسن القول لا فرق في ذلك سواء كانوا كاثوليكاً او انجليكان او يهوداً او ونيشين  
انكليزاً او المايين روسيين او يابانيين ايطاليين او سوام . وكل ما يحق لنا ان  
نسأل عنه او نعترض عليه هو سلوك المهاجر وسيرته . فاذا كان مستقيماً وصادقاً  
في معاملته للناس وللحكومة فقد وجب علينا احترامه ومعاملته بالحسنى . ويجب  
عليما خصوصاً ان نتذكر ما يؤايب مما للغريب البازل في انواسا . فان ادلال هذا  
الفريب او الاساءة اليه او التحرب عليه او التفرق بينه وبين سواه فصد عدم  
معاملته بالسواء — كل ذلك دليل الانحطاط في التقدم وفي الآداب مادام ذلك  
الفريب قد دخل بلادنا على مقتضى قوانيننا واحسن السلوك فيها . فالواجب على  
كل اميركي ان يتذكر ذلك وخصوصاً اذا كان من موطني حكومة الجمهورية او  
حكومة كل ولاية من ولاياتها المتحدة

والذي حدا بي الى هذا القول ما اراه من معاملة اليابانيين بالجمعاء والعدوان  
في جهات من هذه البلاد . نعم ان هذه العداوة محصورة في اماكن قليلة وبين  
جماعات متفرقة ولكنها طارعة على شعبا ورمما حترت اسوأ المواقف على امتنا .  
فان عرى الصداقة بينا وبين اليابان لم تزل موقعة من يوم دخول الكومندور ري  
اليها منذ خمسين سنة وفتح ابوابها للتدخّل الغربيين الى يومنا هذا . وقد عمت

البيان من ذلك الحيز وقد تقدمنا دهش برلين اذ لم يسبق له ظير في تاريخ  
 البشر ان ما يقرب منه في عهد المسلمين وهي بلاد ذات تاريخ قديم  
 وماض عظيم تمدنها اقدم سداً من تمدن شمال اوربا موطن اجداد معظم  
 الاميركيين . على انها كانت منذ تسعين سنة فقط لا تفوق في ارتفاعها درجة عن  
 ارتفاع اوربا . في العصر الوسيط ثم رقت في احدى سدة المصيبة من كل وجه  
 من وجوه مدار ارتفاعها للمدور ممحرة انما اليوم واصبحت تعد من اعظم  
 الامم المتمدنة . وهي امه عطية في ابواب الحرب والقتال . وفي اساليب السلم  
 والامن . وفي نهجها العسكرية واخرية . وفي اعمالها الصناعية والتجارية . وفي  
 اشغالها لفسية ولعدية . وقد اثبت حدودها في الذوالعهر اهم يمكن في ميادين  
 القتال وساحاب ابرل اعظم حدود اشتهروا في التاريخ وسبق فيها فواد الحيوش  
 العظيم وقام بها امراته العهر المدودون . واثبت رجائها راءاً ومحرراً اهم من اشجع  
 لشجعان ومن الانطال الصادق الولاء الذين لا تتعدى الشدائد عن اطيحاء ولا  
 يبالون بتعرج كاس الحزم كما اثبتوا ان الوطنية لها في نفوسهم اسمى مبرلة وفي  
 قلوبهم اشد محبة . والناس يصرون الامثال الآن بارتفاعهم في الصناعة والتجارة  
 ارتفاعاً لم ترتق امة في مثل تلك المدة وكذلك تقدمهم في العلم وانفاضة يمكني  
 تقدمهم في غيرها

ولقد ما ابدل في اطراء اليانبيين عالا يحتمل لثناء استيفاء قال ان السواد  
 الاعظم من الاميركيين يحلمهم ويكره متواهم وان الاحسي القادم من اليانبيين  
 يعامل في اكثر احوال احسن معاملة كما لو كان ثادماً من ممالك اوربا المتعددة  
 ويستحق ان يعامل كذلك

ثم رجاؤنا تؤخر السلم الذي عهد في مدينة اديس هولندا ولكنه حذر من  
 تصحية مصالح الامة في سبيل السلم فقال

يجب ان لا يبرح من الادعاء ان الحرب حارر بل واحدة على كل امة النفس  
 وعلى كل امة اية حيث لا يبال السلم الا تصحية ما يعتقد الانسان واحداً عليه  
 او تصحية مصالح الامة . والسلم حير كبير موجه عام ويسطق على العدل والاستقامة  
 ولكن حماز الامة مقيدة بالعدل لا بالسلم مثل صير كل فرد من افرادها ولا  
 تستطيع الامة ان تضحي ما تعتقده واحداً غايها كما لا يستطيع الفرد ان يصحي

ما هو واجب عليه . وكذلك لا تستطيع الأمة وهي لا تحب ولا تحب أن تكون كما يحبون للمرد ان  
تعتبر الطرف عن مصالح الاحيل المصلحة كما لا تستطيع ان تعتبر الطرف عن مصالحها  
الحاضرة . ولا يجوز لأحد من رجال الحكومة ان يعطي مصالح الأمة الضرورية  
لتعتبر نظره في العواقب او عاراة لاهله او لاهله الشخصية . والحرب العادلة  
اصح للأمة من كل سلم يدل بالخصوص للظلم او للظلم . فعلى كل امة ان  
تستعد للحرب لتتعد من الانعلااب ومع ذلك فالانعلااب في الحرب خير من  
الاحكام عنها لان الأمة المغنوة على امرها لا يقتضي ان تكون دليلاً وانما الدليل  
من لا يذود عن حوضه بسلاحه

عليها كما ان سدل جهد الطاقة لمعط السلم اذا كان مقروناً بالشرف ولا  
يجوز لأمة قوية كانت او ضعيفة ان تعتدي على امة اخرى كما لا يجوز لرجل  
ان يعتدي على آخر . وعليها ان سدل كل جهدا لتقريب ذلك اليوم الذي يتم فيه  
السلم اتم الارض السلم المسمى على اساس العدل لا على الخسوع للظلم . ويمكن ان  
تعمل كثيراً في هذا السبل ولكن لا يمكن ان تفعل كل شيء ومن يحاول فعل  
امر فوق طاقتة فقد لا يفعل شيئاً او يخطئ المراد في ما يفعله . ويجب ان لا  
يبرح من دأب ان المتطرفين في مطالبهم لا يسألون العاية التي يقصدونها بل يكونون  
حزباً غيرة في سبيل المعتدلين الذين يرحى منهم الوصول الى تلك العاية . وحتى  
الآن لا يرى سبيلاً لأقامة قوة تنفق عايتها دول الارض كلها وتكون حكماً  
وارعاً عن الشر والعدوان . من الجملة ان تتحلل الأمة الحرة عن القوة التي تحمي  
ها حقوقها او تحميها حقوق الغير اذا طلب منها ذلك . ولا شيء يزيد الشر ولا  
شيء يؤخر استتباب السلم والعدل في الدنيا مثل ان تكون الأمة حرة مستتيرة  
تطلب العدل ومع ذلك تمرّد بعضها من كل قوة وتترك الظلم والتوحش في سلاحها  
يعيشن فساداً . فاذا كانت دولة من الدول تريد عمل الخصومات بالتحكيم سلمياً  
فعليها ان تكون قوتها الحربية كافية لتحمل كلامها مجموعاً وصفاً مقبولاً انتهى  
هذا وقد اعرب عن رأيه في الحرب الاحيرة وما يجب على الولايات المتحدة  
من الانضمام الى الحاماء فيها رسالة مسهبة ترجمها ونشرها في المقتطف مد  
عهد قروب

## ويلسون

فاجس لي بحراب دهرك يشتدوا  
 ضلوا لأن هداتهم لم يهندوا  
 لو ساد فيهم مصاح لم يمدوا  
 مشومة فاداً طريداً يشتدوا  
 وجدت ومن رضونها لم يوجدوا  
 كل الوري قيدوا بها او قيدوا  
 في ما نرى حرية تستمد  
 اعمالم ان يوقدوا او يخذوا  
 فكن الحديد الصلب وهي الحمد  
 أتري لها قلباً يرق ويلمد  
 فاذا سقى زرعاً فاداً تحصد  
 فتنس من يهو ومن يستمد  
 فدلان فيها كل من يتشد  
 صرء على اكادم لا يبرد  
 وجميعهم منقلب مستبد  
 لو لم يكن اغبيوه آخر اكدا  
 طمعاً وكل من سواه مكمد  
 باباً فأن ترى التوحش يمد  
 من يحضر في حق فلا يتردد  
 ولأنت في كف الزمان مهتد  
 وبلاغة الواس ان يتعدوا  
 ان الخلائق في الانام تمود  
 ما نالها إلا الذي محمد

هذه الادم وحب انت  
 البسر من خسر الضلال و  
 (ويلسون) ثم فيهم مقامك انهم  
 بلغوا يدهرهم نهاية حمة  
 من شر ما عاب السياسة انها  
 ان لم تكن جيداً تحدها مقود  
 حرية في ما يقال واعا  
 نارية او ما رأيت رجالها  
 فاذا اردت بها مظنة رحمة  
 طن السيوف دا اشدنك اصاد  
 والدمع لم يندت سائاً في التري  
 (ويلسون) قد ييتها وجلوتها  
 ومدمت بأمل دي السياسة صدمة  
 ولقد علمت ولا محالة انها  
 هذا صاول دا وذاك رابع  
 ما كان (غليوم) ليأتي ما افي  
 كيف السلام وكلهم مستوفر  
 ظفر على ظفر وناب ينحني  
 الحق ما يندت خير بلده  
 افصح انصاح المهتد يشتد  
 واتيتهم بسياسة مكنت  
 هي حادة فليتنوا بدلاً  
 حارت حرب الانبياء دعة



ولذلك فازوا مذ تزلت وأبدوا  
 ابتاعها وتقول قوموا واقعدوا  
 فتدلم وتقول عيشوا وارغدوا  
 من بعد ما سغروا بها وتمردوا  
 ما بالصيف فصيلة تتحد  
 بطل وحاء السيف فيها يشهد  
 ما دام فيها مستند يحدد  
 في دمة الحق المباح والمحددوا  
 عرت شياطين السدى فتبدوا  
 هائما ولكن قيد من يتقيد  
 والارمن لاستندهم تتحد  
 سموسهم وكذا يسود السيد  
 هو لفصيلة في سواء مولد  
 في الارض امريكا يد تنفر  
 مشهورة في الاختراع وحردوا  
 مستقبلا يزهر بروقة الهند  
 في البر او في البحر حول يشهد

الله فيها سامر تأييده  
 لا للبلاد رلت كي تنرها  
 او للمطامع في الصمات تنها  
 بل للمدانة في الطغاة تقيها  
 جعلوا المدانة للضعاف مذلة  
 دعوى هالك لا ترد اذا ادعى  
 ما نالها شعب ضيف يدعي  
 ازلت قومك للجلاد فدافعوا  
 كانوا ملائكة السلام بحريهم  
 لم يصروا سيوفهم كي يكسروا  
 حطوا بها استنداد حمار الوري  
 واستهدفوا يقدونها حرية  
 موت المجاهد في سبيل فصيلة  
 أبناء امريكا وكم من معمر  
 سمو لاهل الارض كل بديعة  
 واليوم قاموا يصنعون لدهرم  
 ما بعد امريكا واقيانوسها

والاصل منه فروعته تتمدد  
 قحير الأ ما قصدت وتقصد  
 رجع الفتيح عوصع لا يحقد  
 رادرة لا قصعة وتمدد  
 دي الارض ناس لا اقل ولزيد  
 ليونوا في رسمه ويحددوا  
 فعلام خصوا جنسهم وتودوا  
 ولضر شيء تقع شيء يفقد

(ويلسون) ان المال اصل ضرورتنا  
 فاذا اردت الخير قدينا وما  
 فضع النبي بموصع لا يشتي  
 علمهم ان السياسة رحمة  
 وادكر لاهل الغرب ان الناس في  
 والله ما اعطى الوري الوانهم  
 البيض ما غلبوا بحمة رسم  
 بعض العقول على العقول بلية

## باب تدبير المنزل

قدمه. هذا كتاب يشرح فيه كل ما يتعلق بتدبير المنزل من ترتيب البيت وادارة امواله والتعامل مع الزوار والضيوف والاعمال المنزلية وما شاكل ذلك من امور تتعلق بكل بيت.

### رأى اميركي في المرأة الفرنسية

من لاحاب الذين ذهبوا ردها طويلاً الزمان في فرنسا وعرفوا العيشة الفرنسية وتعمقوا بشؤون العائلات الفرنسية ووجدوا المرأة الفرنسية لاكتور ليمان دور لاميركي وقد كتب مقالة في إحدى الصحف الاميركية عن اخلاق المرأة الفرنسية ومما فيها غريبة واما قال .

« الاخلاق لا تحقق خفة . وقد ظهر ذلك للمرأة الفرنسية حتى حديد وذلك لأنها كما يحملها فيما مضى وماهي الآن في كرامة منذ قدم زمان . وم تصنع الحروب معها شيئاً سوى انها امنت حودنها وسلامة عقلها وصبرها وروحهاها وحة روحها ومسايطرها واعلمت هذه الامور ان على رؤوس البلاد

قلب المرأة الفرنسية مساو لعقلها وهي لا تتحرج ان تبيع الاول الى مثل المقام الذي ترفع اليه اناني . وواقع الامر ان المرأة الفرنسية التي تتقدم بالتفكير عن علمها والتي لا تستخدم في رواجها غير عقلها انما هي دون المتوسط والمرأة الفرنسية تربي على الميابة بجميع لاساليب التي تحب الرجل اليها فلا تهل احدها . وهي تعرف ان تعلق المرأة التي في منزل الدخيرة وتزود تقدم حصة لودرا ايما دعت وتضع شعرها على نموذج هو غاية في السهولة والجل . وتضع ذلك من طير قلبها كأنها حفت عليه

ولر سألني سائل اية النساء قادرات على التبرع بمدى العمر بمرض المردوح — واحب الزوجة الطيبة والام الطيبة لاحت على انور المرأة امرسوية فانها من هذ التميل آية حبها واسمع معاقل الزواج بارأة واحدة

وعندي ان كل الاقاويل التي يتقو لوليا عن المرأة الفرنسية وتساءل الموليد في غير محلها . فان العقل الفرنسي يميز الوند في حد انه ليس كانه جبلي حتى

تستوفي الشروط اللازمة لتربية  
الذي لا يحتمل منه تد لم يحدث  
منهم اقل منه يسه

ولا يتمكن جمع وصف المر  
اجملاً انها سيطرة تطلق العلم  
نصيرة بالامور محنة - حلال  
ولكن ليس الى حد الافراد  
فوقادة ولكن صارفة - وهي  
وتد وفوش والحسدي العرب  
حرماً وحرهم فكانوا موضع

فان كان معركة وتروقة  
ورعي وهو فلا ريب ان  
حيث تعيش المرأة الفرنسية

### السوية وحرية الانتخاب

انما ظهر حتى الآن ان حر  
في اسكتلندا من البلدان اعظم  
الشيوع بمسح المرأة حرية الا  
في المصنف الفرنسية ان في  
اسواق الفرنسية، ونشرت  
مارتن في مجلس الشيوع وقال  
متى بلغت الخامسة والعشرين

بلوچ لي ن الوقت ارد  
الاتحاد العام الا بومادام  
ملائماً للمرأة حتى ان اشدة الد  
الجهاد واعتبر في هذه الحرب  
ان المرأة مساوية لارجل  
تحتاج اليها في الاعمال السياسية لم تنجح الا  
في اميركا مثلاً عزم مشروع قانون على مجلس  
سقط مع تأييد الرئيس وليس له. وقد قرأ ما  
عزم مشروع قانون مثل هذا على مجلس  
البرلمانية صورة خطاب خطبة الميولويس  
وحووب منح المرأة الفرنسية حرية الانتخاب  
سها - واليك بعض فقرات من خطابه :

لنحقق الاصلاح العظيم الذي لا يتم مبدأ  
عزم الامة مستثنى منه فقد خلقت الظروف حواف  
تمسكاً عليها يمتدحون بان ما بذلت من الجهد  
كسها حق التجاهرة بأرائها  
دراكها - وان من يبحث في الفروق العظيمة

أنى طامنا وحدث عند من تربية الرجال و"أنا بدعته" مدة مهضة ثم أتت حتى  
 كانت الآن عند من ربيع وقد دأبت جمهورية في كل من الناس  
 لإصلاح تعليم كذا و"أنا الله لم يد" بين اثنين دون الرجال في امر من الامور  
 من اقوال جون ستيوارت ميل في الاحبار "أنا كثر حذوة حذوا  
 الانسان في سبيل التقدم معها ارتقاء" في سلم الاجتماع . وبناء على ذلك عدت  
 الفلاسفة والمؤرخون تقدم المرأة او آخرها ، صدق مقياس حصره لامة ونصير  
 ارسين وحدث فيهم . سل التاريخ بشك من عدد الملكات المشهورات بالاسمة في  
 سائر الملكات اعظم كثيراً من عدد الملوك مشهورين بالاسم الى سائر الملوك .  
 وحينما التمت رأيت الادلة السامعة على سمو النساء فقد كمال يون يون القديس  
 يمدون الشاعرة سافو في عداد اعظم شعرائهم ولم تترك سافو سيب اليونانية شيئاً  
 من كتابها الفلسفية ولكنها تعلم ان سقر حكان يساورها في بعض المسائل ويقول  
 انه طالما انتفع بمشورتها ولما يقول شيئاً عن جان دارك عام دوق مونت الاسير  
 ثم ذكر عدداً من النساء الفرنسيات اللواتي اشتهرن في الماضي مثل مرميوت  
 دي هولي في عصر الرسالين . بعد اشتهرت بملامها وحكمها حتى قال عنها رينيه  
 انه لقيت مرفاً مرسا . ومثل مداء دي سيبويه فقد كان نوكر السيامي والخطيب  
 الاسكيري الشهير يقرأ رسائلها استعداداً لآراءه خفيته الى ان قال .

« وقد كان فلاسفة القرن الثامن عشر قد اشتهر افكارهم في العالمين يؤمنون  
 بالوادي التي تشهد اسماء وتعرضون لاعتقائهم تاييد ملتزمين موافقتهم عليها  
 لانهم ارواح مستفيدة وقدرات على الفهم والحكمة ولا بد ان لسان الثورة  
 نافس الرجال ومهم من حارب في ميادين القتال لاساً مناس الرجال . وادل  
 يمكن ان نتى ان امرأة الامة وهي مداء دي سيبال قادتها المرأة الى عالم  
 حقوق الحرية وسط سكوت الناس العام وحصولهم اليه ولين اوليس  
 العالم ايضاً مدبونا لامرأة — وهي هرييت بيتشرستو بشورة من اكبر الثورات  
 في القرن التاسع عشر واعظمها عائدة على الناس (١) »

ثم اشار الخطيب الى خوف بعض كبار الفرنسيين المعاصرين ان يقضي انقضاء  
 (١) كانت امريكا اسهرت مكات الامم المتحدة ولاسرة هنا الى ما كان لها من اليد الطولى  
 في اصلاح شأن السيدات في الحرب الامريكية الاخيرة . وقد توجب سنة ١٩٩٦

المرأة عن نفسها وأولادها بالإشغال بالسياسة في فقدتها بعض حماها وحاديثها وما  
أشتهرت به من أنها مسككة أعصاب الهيئة الاجتماعية معترف بأنه بقي زماناً طويلاً  
يحاف خوف أولئك الكبراء ولكمة اقتنع بعد البحث الدقيق كل الاقتناع بأن  
تصدي المرأة للشؤون السياسية يرفع هذه الشؤون إلى مستوى أعلى . قال :  
د لير بين عواصف الخلق ما هو أشد اندفاعاً وأصعب مراداً من حب الأم .  
وهذه العائقة لا تسمح بدخول السياسة بل بالصد من ذلك هي التي يهتدي بها  
النساء في صوات لانتخاب للوصول إلى أفضل النتائج . ولم تكن مرب قبل الآن  
في حاجة من إلى اصلاح المعاهد الصحية وترقيتها والاسباب وانذابير اللازمة  
للعناية بالأولاد وصيانة العنيت هذه هي المسائل التي ترضها المرأة على مرشحي  
الانتخاب ولا مشاحة في أن صوته الانتخابي يفتي التشريع من ادراجه . أما ما  
قيل من أن مسألة التعرض للانتخاب تلقي بدور الخصام بين الرجل وروحه فلا  
اسلم به بل أرى أن مناقشتها الحدية التي تؤدي إلى اختيار المرشح الأفضل .

### آداب الحديث

مر آداب الحديث والسمر عند العربيين أنك إذا اجتمعت واحد قاول ما يجب  
عليك معرفته هو من تراه أكثر ميلاً إلى الاصغاء أو إلى الكلام فإن كان يميل إلى  
الاول فأكثر من الثاني وإلى الثاني أكثر من الاول  
والحديث الطيب هو ما كان مسجماً شبيهاً لا ثقيل ولا حقيقاً . كثير الفائدة  
ولكن ليس إلى حد السلف بالعالم واظهار مسانك منه فكها ولكن للاجتماع .  
بهذا ولكن لا تورية

ومن شروطه أيضاً أن يكون بين من في ملوله لا خطأ مسجماً ولا موحراً  
إلى حد الاعتصاب . وأن يكون معزولاً بحيث لا يمتثل لأحد والرد والحذل  
الكثير . والحديث الحديث يحدث سامعية عن كل شيء كما يحتمل كل منهم ما  
يهوى ويلتص من درره لمساعدة ما يشتهي . ويختار في جميع المسائل التي يتحدث  
بها سطحي . وعمق من الدجاج قليلاً ولكمة لا يدور إلى فقر المسائل كما يفعلون  
في الجمعيات العلمية والجنة

ومن اقوالهم لا تحدث الموسيقي بالموسيقى ولا العالمة مثلاً إلا إذا كان

ثرياً وكما لطيفاً ثانياً ر . . . . .  
عنده . . . . .  
وقد . . . . .  
نطق بالدين . . . . .

قالوا . . . . .  
تستحق المدح فشرت شدته . . . . .  
كانت صيغة فكلمها سكنت عنها . . . . .

ولا تخطه على محدث حد . . . . .  
عن الجميع . . . . .  
ان يقال . . . . .

من الحيات العظيمة التي . . . . .  
في حصرة بين هذا والطفل لا . . . . .  
قد وجدت . . . . .

عن عيوبها . . . . .  
ذلك مشمولاً بعمه في الظاهر . . . . .  
« هذا ما تقرؤه » « ما » « عنك » . . . . .

ومما قاله من سوء النعام . . . . .  
وليكن . . . . .  
فان المعرفة . . . . .

شيء ادعى الى سامة الحديث . . . . .  
عنه . . . . .  
ادانت العاقل . . . . .

فأمرح بقول الحق »

### الرجل والمرأة

يؤخذ من مقالة الرجل والمرأة من حيث قول التامة ومثل التامة . . . . .  
وحجته وحجج المحجة والذم . . . . .

المرأة	الرجل	
٩٤	١٠٠	الطول
٨٤	١٠٠	الثقل
٦٧	١٠٠	القوة
٦٣	١٠٠	حجم الجسم
٨٨	١٠٠	حجم الكتف
٩١	١٠٠	ثقل الدماغ

### قيمة الفلاح ذهباً

تداول الدكتور فار الاسكيري طائفة الفلاحين في ولاية بورهوك ووضع احصاء قدر به متوسط قيمة الواحد منهم اي قيمة عملهم من المهد الى اللحد. وقد ساء في تقريره هذا ان قيمة طبل الفلاح عند ولادته ٥ جنيهات فاذا حاور احضار البعولة وبلغ الخامسة من سنه تصبح قيمته ٥٦ جنيهاً. فاذا بلغ العاشرة تصاعفت قيمته فصارت ١١٢ جنيهاً. ومضى بلغ الخامسة والعشرين بلغت قيمته اقصاها اي ٢٤٦ جنيهاً. وبعد هذه السن يتحط الخطأ طويلاً مستوراً حتى تهبط قيمته الى ١٣٨ جنيهاً عند بلوغه الخامسة والاربعين من سنه والى حنيه واحد عند بلوغه السبعين وبعد السبعين ينحدر قليلاً أو لا يتنحدر شيئاً فاذا بلغ الثمانين هبطت قيمته الى ٤١ جنيهاً اي انه لا يساوي في هذه السنه من عمره شيئاً بل يبقى عليه فيها دين قدره ٤١ جنيهاً

### مرم السلطانة

قرأنا في بعض الكتب الاسكيريّة وصفاً لمرم يسمى مرم السلطانة ذكرنا بالعقائد التي سردها السحرات في احدى روايات شكسبير وهي رواية مكبت. فقد ذكر الكتاب اولاً خواص المرم فقال انه يابى ايديس ويضع قشهما في الهواء البارد الخاف ويلبس الشعر ايضاً. وكان يسمى قلاًة يوم باللاتينية وسموها تناسخ واعامى هذا الاسم لاحتوائه على لب الصبح مع شيء من الشحم وماء لورد. ثم انتقل الكتاب الى وصف تركيبه الخاص فقال: يصنع مرم السلطانة كما يأتي. حذ نصف رطل من شحم الثور ومثل من شحم الدب ووفيه من الشحم

الأسهر ووفيتين من رب الزبوت وصف في التريح اودية من كبش القرش  
 المسحور رصف ودية درج وحيتين مسحرفتين من فول اتونكين واربع قمحات  
 مسك يرسم الكبر في قصعة من الشتر ويسقى . اما ما يسمى شحم الدب فيباع  
 سد احمر من وهو لسر من شحم الدب في شيء واحد هو شحم عظم النور  
 معطراً انتهى

اما وزن التونكين او التونكا صوع من تحول او الحب المعطري يصنع منه  
 شطرنج . ما يسمى لامة يسمى أيضاً حور الكومارا . وهو يستعمل في الاكثر  
 لتعطير الروط وغيره

### نسبة طول الرجل الى ثقله

قيست ذمات ثلاثة آلاف رجل في انكرا واورت احصاهم فوجدت نسبة  
 الطول الى الثقل كما يلي :  
 اذا كان طول القامة ٥ اقدام وبوصة كان متوسط ثقل الجسم ١٢٠ رطلاً  
 وهكذا كما في الجدول :

الطول	بوصة	قدم	الثقل
٢	٥	١٢٦	رطلاً
٣	٥	١٣٣	د
٤	٥	١٣٦	د
٥	٥	١٤٢	د
٦	٥	١٤٥	د
٧	٥	١٤٨	د
٨	٥	١٥٥	د
٩	٥	١٦٢	د
١٠	٥	١٦٩	د
١١	٥	١٧٤	د
١٢	٦	١٧٨	د



وقد وجد ان متوسط طول الاسكتلندي ومتوسط ثقله اعظم من متوسط الانكليزي الذي من اذكترا الاصلية او الوشي او الارلندي . وان متوسط طول الاسكليزي اجمالاً ٦٧٦٦ من البوصة ومتوسط ثقله ١٥٠٠٢ من الرطل

## بَابُ الْبَذْرِ وَالْزَرْعِ

### بذور الخضراوات

(تابع ماقبله)

#### (٧) اختيار البذور للوقوف على قوتها الحيوية

ان افضل طريقة لمعرفة قوة الاسات في البذور هو غرس البذرة في تربة ناعم التربة تحت ظروف منتظمة واحسن مكان تزرع فيه البذرة هو في شوالي او في صاديقي او قصاري وتزرع فيها البذور بعدد معلوم وبعد اسائها تؤخذ النسبة المثوية للنباتات التي تحت

واحسن تربة لهذا الغرض هي التربة الطميعة المعككة الطمية الصفراء فيلزم ان تلاحظ هذه القصاري او الصاديقي بعد زرعها بالري المنتظم لان الاقراط في الري يؤدي الى نتائج غير مرضية

ويجب عند انبات البذور في القصاري او الشوالي ابقاء الساعات مدة في القصرية حتى تكثر كبراً كافياً يمكنك ان تحكم اذا كانت هذه الساعات قوية او ضعيفة اد ليس كل بذرة منبتة تستحق الزرع . وقد ظهر بالتجارب ان اكبر الحبوب حجماً مثل القول مثلاً قد تلت فيه مقدار من الساعات ضعيفة عديدة القيمة ويوجد ماكينات حصيعة لتفريج البذور (Incubators) حيث تكون درجتا حرارتها ورطوبتها في غاية الانتظام ولسة الاسات في هذه الماكينات تكون مرتفعة جداً في الغالب واذا اتعت بيدور من هذه الفئة اني احتبرتها في

تتبع تفرج الدور ويدرب في رص مجوزة باعطاء داخل قصيرة او شلية  
 موزونة في صورة حرج ان سعة الارض تكون اقل بوعا عما سلف فادارعت  
 في رص من صورة ثم روير كالعادة فان سعة الارضات تزداد قللة عن  
 رص واد روع دور في الارض المكشوفة فان سعة الارضات تزداد في  
 رص مضي

ان تاجر الدور لا يستطيع ان يقد جميع الاحوال المختلفة التي تتقلب  
 في الارض وهو لا يدر شيئاً عن الحدائق التي تررع فيها تلك البذور فهو مضطر  
 الى اتباع طريقة واحدة في اختيار جميع البذور وهذه الطريقة هي التي تعين سعة  
 الدور التي تستطيع الارضات في احسن الاحوال ملائمة وموافقة فالذي يجب  
 ان يظهره هو معنى قوة الدور لا ما تستطيع تلك البذور استتار في  
 الظروف المعتادة

وكثيراً ما يشك المزارعون من ان البذور لا تنجح من البساتين ما يوارى  
 في الارض كما لو ايد ظروفه بناء على نتيجة اختيار الارض الحقيقية هي الارض  
 الاخيرة حصل في احسن الاحوال موافقة واكملها شروناً على حين ان الزراعة  
 المصيرية حصلت في الظروف المتعددة وتنت انتقابات الحوية المألوفة فاداراد  
 الانسداد ان تقف على القوة الانسانية لاي نوع من البذور كان الواجب عليه ان  
 يدر في الاختيار ان يختار لذلك ٥٥ او ١٠٠ بذرة من النوع المراد اختياره  
 ثم يرعها في وقت مبكر حتى يمكنه تدبير قوتها الانسانية قبل ان يحل ميعاد  
 الزراعة المنتظم

وليعلم القاري ان اختبارات الانسداد التي تحصل على حسب الطرق القوية  
 هي عظيمة الفائدة لتدبير القوة الحوية والقدرة الانسانية التي لاي نوع من  
 البذور ولكنه ليس في هذه الاختبارات صان كافياً لتدبير تلك البذور في  
 الظروف الفعلية المصيرية وادارادنا متوسط النتائج التي سفر عنها مباحث اهل  
 الهند والمصيرية من تجارب البذور اجتمع لديها مجموعة من الارقام تمثل  
 معدل النسبة المثوية لقوة الانسداد والنتائج المصيرية بالجدول الآتي قد جمعت من  
 تجارب قام بها متبحر من اكبر المباحث الامر كناية المستقلة بحارة البذور وهي تسين

ما يفسر ان تكون الدسة مثوية الحيدة والدسة المثوية متوسطة لقوة الالامات في الدور التجارية الحيدة التي من الطائفة الاولى. وفي اختبارات انسحرو غيره قد رجعت ثمر لا بدور فالثرة الواحدة تحوي على سره او اكثر لذلك تمجد الارقام في هذه الاحوال تنوق المائة في المائة

الاسم	الحد	المتوسط	الاسم	الحد	المتوسط
الخسوف	٨٠	٨	الكروت	٨٦	٨٥
الحدود	٨٤	٨	الاسس	٩٣	٩٠
الوق	٩٥	٩٠	الحد	٩٠	٩
الناصوب	٩٠	٩٥	الذانية	٧٦	٧٥
السكر	١٣٥	١٢٠-١٥٠ بحسب النوع	الصل	٨٥	٨٥
الكرب	٩٠	٩٠	المدوس	٧٦	٧٥
الجزر	٧٠	٧	المر لايس	٧١	٧٠
الفرنيط والبرد قول	٩	٨٧	السلة	٢٦	٩٠
الكرفس الارضي	٧٦	٧٥	الصل	٨٥	٨٥
الكرفس	٧٨	٧٥	الصل	٨٨	٨٥
الشكورا	٧	٧٠	الصل	٨٣	١٠
الخير	٨٥	٨٤	الصل	٧٩	٧٥
سبب الالام	٦٥	٦	المر نصلي	٨	١
مادمار	٥٦	٥٠	الطماطة	٨٦	٨٠
الحد	٧١	٧	الحد	٩٤	٩٠
البرقون	٩٤	٩٠	الطبيخ	٨١	٨٠
بورس	٩٠	٩٠			

وحيث ان نتائج التعارب لا تخلو من الاختلاف مهما كانت طريقة الاختبار ومهما كانت البدور مأخوذة من كيس واحد فلا بد ان من استعمال بعض الاحتياطات حتى تستخرج نتائج حذيرة فالثقة والاعتماد وللوصول الى هذه النجاية طريقتان

(١) الاكثر من عدد الدور المخترة

(٢) الاكثر من عدد الاختبارات

كلما كثر عدد الدور المخترة في اي تجربة وكثر عدد التعارب كانت النتائج اقرب الى الحقيقة واحذر فالثقة ويحب عند اختبار اي عينة من البدور لمعرفة قوة اناسها ان تقلب محتويات الكيس باجمه قليلاً جيداً بحيث يجعل

عالي المنور استقر، وبما مكس ونعمه ذلك تؤخذ ١٠٠ حبة للاختبار من عدة  
حبة ثالثة من المكس أو من رعد، إن كان مغزراً

والجدول الآتي يبين الحد الأقصى لأعمار بذور الحصراوات وهي مأخوذة  
من مجلة أمريكائية ويمكن الرجوع إليه لمعرفة عمر البذرة بوجه التثريب وقت  
الاحتياج

البذرة	العمر	البذرة	العمر	البذرة	العمر
حبة أموث	١-٢ سنة	سراوس لبي	١ سنة	بر حبيبر	٤-٥ سنة
٧ سول	٣ سنة	حبس حراوس	٥ سنة	حبس حراوس	٣ سنة
حراشوف	٦	سكر سول أوسي	٥ سنة	مأميه	٥
هليون	٥	سكر سول مار	٥ سنة	بصل	٢
رندس ليموي	٤	شيكوريا	١ سنة	سناح حبي	٦
٨ لادي	٨	سكر	٦ سنة	حرا أبيض	١
بول رومي	٦	بيار	١٠ سنة	بصل	٣
فاصوليا	٢	سكر	٢ سنة	عقل	٤
حبس	٦	سن اللاند	٢ سنة	رجل	٥-٧ سنة
لس انشور	٨	سنت	٣ سنة	بصل	٥ سنة
قرميد بدقولي	٣	لادغار	٦ سنة	جرجير	٤
روكسل	٣	هداء	٨	ساج	٣
صاندا لسكر	٣	صوكنا	٤	حبس البان	٤
سكر	٤	قموق حلو	٤	سرويل	١
سكر او	٣	حراوات	٤	بقراوسيل وشنوي	٣
فردوس	٧	روفا	٣	بصل أسود وايش	٢
س	٥	سات الباج	٥	حبس	٤
قرميد	٣	موركة	٤	سناح لادي	٥
سكر من ارضي	٧	لوانده	٤	سورسدي	٥
سكر من	٧	سكرات	٢-٣ سنة	قرع سكري	٤
سلق	٦	حبس	٥ سنة	ملكه	٢
سرميل	٢-٣ سنة	حبس	٥ سنة	زعفر	٣
افجوان	٣ سنة	مفرحة	٥ سنة	طباطم	١٢ سنة
حرد	٤ سنة	دومس	٥ سنة	شوليك	٤-٥ سنة
		عطيج	٦	لث	٨-١٠ سنة

عبد المجيد بك رضوان

مدرس علم فلاحه البساتين

بمدرسة الزراعة العليا بالحيرة

## تربية النحل في مصر

(١)

فما ارى مقالاً عن تربية النحل في المقتطف (١) مع ان مصر بلاد زراعية وتربية النحل فرع من علم الزراعة وما حثت تلك الفرع شئ لا يقتصر في تدوينها قلم كاتب حبير باصول تلك التربية ولول بعض طامعين - شهابي - اذكر انهم من السحابة المصرية بواجبهم العلمي القومي وهو تشجيعهم للمزارعين واترؤهم على العناية بتربية النحل على الاساليب العصرية المفيدة . ومهم كان لكونه ثدياً فلن تحبو المكتبات لمجلات العربية في هذا الموضوع من فائدة وربما كان لها اثر صالح حري بالذكر . ولن يداوى الجهل بغير الارادة

لا احدل في ان واجب وزارة الزراعة المصرية اصدار النشرات والمؤلفات في هذا العلم لان حو مصر وما فيها من الارهار المتعددة مما يجعلها موطناً صالحاً لتربية النحل وفي ذلك مساعدة غير قليلة للفلاح المصري الذي اثر فاهمل ازدره هذا لا يقتصر . والمأمول ان تؤدي مهمة الدكتور لدرس حفر رئيس قسم الالاتمولوجيا بالوزارة ( وهو من خبراء النحالين ) الى لفت انظار المحاربين العلم والعقد فيها الى واحهم في هذا الباب لان الاهمل الحاضر شائن مريب . فادامت الوزارة بشئ اصول هذه التربية واداعي الكتب النحالون مشر مشرهم . وتشجيع الحائرين من المزارعين حق لنا ان نتفعل حيراً بمقتطف تربية النحل في مصر

ورب سائل يقول ما هي فوائد تربية النحل ؟ والجواب على ذلك واضح —

(١) حتى العمل : فلول النحل لذهب رحيق الارهار سدى . وفي مصر من زهر المأكهة والرسم والقول وغيرها ما لا يحصى . والعمل اللطيف الخلد من الشمر ما يؤكل في اي قطر فن السهل بيعه شئ ربح

(٢) الشمع : شمع النحل يداع ويتقوى شئ جيد ومجال استعماله واسع

(٣) تربية النحل ذاتها لا مبالغة في انتشار حط النحل لثرد تربيتهم

(١) المقتطف نشره اصولاً منه موصى بالصور في ترسة النحل في المجلد لاسع عشر

من المقتطف

وتتأسل تجارة راحة لاسيا وان الحجة للمحل الخيد خارج اطر (خصوصاً في  
 انجلترا) ماسة في الظروف الحاضرة وسيبقى دائماً للمحل حصة حط السوق في  
 كل قطر. ولوعى المحلون المصريون تربية على طريق جديدة لتيسر لهم  
 ارساله الى اورواشن حسن كما يرسل تبض وغيره ولا شك في ان وزارة  
 الزراعة تساعد على ذلك اذا قامت الصحف بنسبه ولله الامر ان تقدم هذه  
 المساعدة الواحة للمحاليين المصريين

(٤) رياضة صحية. تربية النحل تستدعي العمل في الهواء الطلق وفي هذا  
 رياضة صحية لا تحي على احد. وهى حاد اشياء فالدنية للمحل لا تستغرق زمناً  
 او مجهوداً يذكر. وعلى ذلك يصح ان يقال ان العمل يتمتع بهواء الطلق في  
 اجل فصول السنة ولا يتعرض لبرد الشتاء وحرارة الصيف على كل حال. العمل  
 (٥) كثرة الربح وقلّة العمل اذا قاما بين عمل النحل بالخدمة لربحه وبين  
 زارع الخضروات مثلاً فالخدمة لربحه وحدها ان الاول هو المم منها. ويصح  
 ان يقال ان الفلاح السيط لذي يعتني بتربية النحل تربية صربية مع تربية الدواجن  
 والاراس مثلاً يستطيع ان يعيش عيشة هنيئة من ربح صلب دون ان يجد حائلاً  
 للكسب من وراء محراثه وفأسه ايضاً. ولكن متى نشر اصول العلم الحديث ؟  
 (٦) تنقيح الاثمار النحل في مقدمة الحشرات الدمنة لتلقيح الاثمار فمن  
 الحكمة تربية بين اشجار الفاكهة او على مقربة منها فيكثر محصولها

(٧) رياضة عقلية. تربية النحل علم لذيذ مرتبط بعلوم اخرى رفيعة جميلة  
 كالناريج الطبيعي وعلم النباتات ودراسة السمات والكثيرولوجيا والاقتصادولوجيا.  
 ولذلك كثيراً ما نراه محل شعب العلماء والعامة على السواء. ويكنى ان يقال ان  
 بين علماء النحالين الامريكيين امثال الدكتور ريمر والدكتور فايبر. فالنحال اتخذ  
 اللبيب يستطيع ترقية معلوماته من وجوه شتى بدراسة اصول هذا العلم

ما عبت تربية النحل الا مذاع لمي قبل غيره وهو لمثلي رياضة لاهية  
 ولذلك قصرت مراسلاتي منه للمجلات الانجليزية والامريكية على مباحث علمية  
 متعلقة به. وكنت اتمنى ان ارى في المجلات العربية من علماء النحالين المصريين  
 الذين يتخذون هذه التربية حرفة لهم ما فيه الارشاد والمنفعة لمواطنيهم أماويكاد

يكون هذا الامل بعيد التحقق فقد رأيت ان اوافي ( المقتطف ) في كل شهر سنة  
عن اصول هذا العلم وكيفية تطبيقه لعل هذا يكون داعياً لشجع افلاء المدرس  
من الكتاب الحالي في القطر المصري وسوريا فيفتح باب المراسلة والمناظرة في  
موضوعه وتفتح تدريجياً الفائدة المرجوة احمد ركي او شادي

عمو جمعية الحاليين البريطانيين

لندن

وفيرها من جمعيات تربية الدجل الاسخيرية

### الحالة الغذائية في العالم

نشرت اللجنة الزراعية الدولية التي مركزها رومية تقريراً مهماً عن الحالة  
الغذائية في العالم كما كانت في شهر نوفمبر وصمته البيان التالي عن محصول الموسم  
الماضي وهو :

قدر محصول القمح في سنة ١٩١٨ بحسب مئة وحدة واربعين مليوناً ومئة  
وثمانية عشر الف قطار في اسبانيا وباكثرا وبلاد ويلس واسكوتلند وارلندا  
ايطاليا ولكسمبورج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة  
والهند واليابان ومصر وتونس

وقدر محصول الحبوب في اسبانيا وايطاليا ولكسمبورج وهولندا واسوج  
وسويسرا وكندا والولايات المتحدة باربعمائة واربعين مليوناً وسبع مئة واثنين  
الف قطار

وكان محصول الشعير ١٢١ ١٥٦ ٠٠٠ قطار في اسبانيا وباكثرا وويلس  
واسكتلندا وارلندا وايطاليا ولكسمبورج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا  
والولايات المتحدة واليابان ومصر وتونس

وكان محصول الشوفان ٣٥٩ ٦٢٧ ٠٠٠ قطار في اسبانيا وباكثرا وبلاد ويلس  
واسكتلندا وارلندا وايطاليا ولكسمبورج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا  
والولايات المتحدة

وقدر محصول الذرة في اسبانيا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة سبع مئة  
وسنة ملايين وتسع مئة واربعه وعشرين الف قطار

وكان محصول زر اسكتان ١١ مليون و ١٥٥ ألف قطار في إيطاليا وكندا والولايات المتحدة وهد البريضة  
وقدر محصول البطيخ عشرين واربعة وتسعين مليوناً و ١٥٦ ألف قطار في فرنسا وملكة ولاد ولس واسكتلندا وإيطاليا ولكسمبورج وسوج وكندا والولايات المتحدة  
وكان محصول السحر ٦٦٧٧٥ ألف قطار في اسوج وكندا والولايات المتحدة  
أما محصول ١٩١٨ - ١٩١٩ في البلاد الحبوبية فلم يعرف بعد ولكن  
البيانات التي وردت على اللغة تمكننا من تقدير موسم الفصح في استراليا نحو ٢٢ مليون قطار وفي افريقية الحبوبية ثلثيون وحس مئة واربعة وتسعين ألفاً وحس مئة وحملة وثلاثين قطاراً . ووردت الاساء من جمهورية ارغواي بان موسم الفصح والشعير والكتان حسن جداً

### الديابات للحرب

من فوائد هذه الحرب ان معامل الاسلحة اتقت عمل الديابات حتى صارت تسير في كل الاراضي مهما كانت . فلما وصفت الحرب اورارها اهنتت الحكومة الانكليزية باستعمل الديابات لحرب الارض تسقى بها المحارث على انواعها فتحري فيها وتحرق . ويراد ان تصنع دبابات صغيرة وتوضع في اماكن قريبة من الاطيان الزراعية حتى يسأجرها التلاحون لحرب الطياح . ويظهر لنا من مطالعة المحلات الزراعية ان المحارث التي تجري بالبرين كاللاووموبيل قد كثر استعمالها الآن في اوربا وامريكا وان المحرث الذي حُرِّب في المعرص الزراعي المصري منذ عدة سنوات فلم يبق بالمعرص قد اتقت عمله الآن حتى صار من ارحص آلات الحرب وانه يصنع منه محارث صغيرة قوة لمحراث مئة نحو عشرة احصنة يحرك سكتين او ثلاثاً فقط فيحرب في البره نصفه اربعة . فاجاب الى هذا القطر كانت منه فائدة كبيرة



## بَابُ الْمُنَظَّرَةِ

قد رأينا بعد الإحاطة ووجوب فتح هذا الباب فتنبهنا ترجيحاً في المعارف وإنها بالعلم وشبهه  
للأذهان . ولكن العبد في ما يدرج به على أصحاه من براهمه كنه . ولا يدرج ما خرج من  
موضوع مقتطف وبراهم في الأدراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والطير مشفق من أصل  
واحد فتناظرك نظرك (٢) أننا نفرس من المناظره الوصول الى الخفايا . هذا كان كاشف الملاحظ  
غيره عظيماً كان المنظر باعتلاطه اعظم (٣) صدر الكلام ما قل ودل . مقالات انوائية مع  
الانجاز تستلزم على المطولة

### النوم المغناطيسي

#### رأي في آراء

#### حصرات الاواصل اصحاب المقتطف الاغر

نشر السيد محمد الممدادي الهاشمي في عدد اكتوبر الماضي رأيه في النوم  
المغناطيسي وطلب رأي القراء فيما كتب وهذا رأينا — تفصوا بشره بشكرين  
قال السيد اشتعلت منذ ثمانية وعشرين شهراً بالنوم المغناطيسي وكنت  
راغباً اشد الرغبة في اكتشاف اسرارها والبحث عن عوامده واصلب البحث  
والتنقيب والنظر في مرامم الموميين ومعت وأعت كثيراً واليوم قد استقر اعتقادي  
فيه على عدة وجوه « ثم احدي سردها . وقل ان تذكر رأيه لتحييه بحسبنا  
ان ينظر في قيمة المشاهدات والتجارب التي نرى عليها اعتداده والمدة التي نحت  
فيها ظاهرة النوم المغناطيسي حتى نرى رأيه وتقدره قدره

اما قوله انه نام وانام كثيراً — فقد مررنا هذه الكثرة بقوله « شددت  
خمس مرات » كما اعترف صراحة ان المدة التي — اطال فيها البحث والتنقيب هي  
ثمانية وعشرون شهراً : فتحارب كما ترى قليلة ومدة بحثه قصيرة . وما كان لنا ان  
نتعرض لرأي هذا اساساً ( لاسيما وهو لم يذكر لنا تفصيل شيء من تجاربه القليلة  
في تلك المدة القصيرة لنعلم — مبلغ تحقيقه . ونعرف اي نظريات الفس طلق واي  
اصوله مارس ) لولا ان دعوتنا غيرتنا الى الاشفاق من وقوع رأيه الى حالي الذهني  
من الفس — فيقدره نعيم ما يستحق . على ان قوله « عمت وأعت كثيراً » فيه  
نظر — لان الموم لا يصلح ان يكون وسيطاً

وقد ادهشنا قوله انه تعلم السويم بعد ان قاسى الامرين ممن يعرفونه  
ويكنتمونه لاسالا نعم متى اصبح المينوترم من الاسرار . فهل ابطلت دراسته  
من الخامسات ؟ وهل اعتقت دور الملاح الخاصة به ؟ ام هل صودرت الوف  
السكتب التي وصفت فيه ؟ واوقفت مئات المحلات الخاصة ببحث العلوم النفسية ؟  
الاهم لا

والخبر يعلم ان رسالة واحدة فيه — كالرسالة الثالثة من رسائل ( جمعية  
المباحث انسية ) الموسومة بالمينوترم والتي ترجمت الى العربية ونشرت في مصر  
واعيد طبعها — كافية لتعلم طوق التنويم بغير معلم . مهلا اكننى بها ولم يقاس  
الامرير ؟ هذا وقد لحص رأيه في ثلاثة وعشرين مادة استقر اعتقاده عليها —  
فدل في تعريف النوم المصاطيسي ان النوم المصاطيسي نوع من انواع التحدير  
يشمل اكثر اعضاء الحد فتعقد الاحساس والتألم ويبطل عمل الحواس الخمس الا  
السمع فهو شبه بالسمع وبعض المحدرات الاخرى . وليس هذا يحدد للتنويم  
المصاطيسي كما ذهب اليه واعاهاه وصف ناقص لظاهر احدى درجاته . والواقف  
على تاريخ الفن المطلاع على اقوال مكتشي ظاهراته وواضعي نظرياته والمشتغلين  
به من سنة ١٧٧٨ الى اليوم . امثال — الدكتور مسمر ( مكتشف المصاطيسية  
الحيوانية — حديثاً — وواضع رسالة تأثير الكواكب في الاحسام البشرية )  
والمركير بوسبيور ( مكتشف ظاهرة الحولان النومي ) والدكتور بريد ( واضع  
نظرية البررهينوالسي ومؤسس دار العلاج المصاطيسي بلندن ) والاستاذ ولمرت  
( مدير دار العلاج المصاطيسي بالمانيا ) والدكتور ارديل ( مدير دار العلاج  
المصاطيسي بكلكنا ) ورتشرد شينفكس ( المصو بالجمعية الملكية بالانجلترا )  
ولانوربيه وفرنكلين ( من اعضاء الوفد العلمي الطبي الذي ارسلته حكومة فرنسا  
الى مسمر لبحث ظاهرة النوم المصاطيسي ) وليوبلر وبوسيم ونيس ( من اساتذة  
جامعة ناسي ) والاساتذة هاتشيس ورمويل وفرل وبيريون وهلندر ولبود  
وديمر وشلان وفلسير ورستان وتالين وديويو الخ الخ وكلهم ممن زاول الفن  
عملياً والف فيه عمياً يعلم انه لم يجرأ واحد منهم الى اليوم ان يصع تعريفاً للنوم  
المصاطيسي مع تحفيقهم لنظرياتهم وتخصيصهم لمشاهداتهم من سنة ١٧٧٨ الى سنة  
١٩١٨ وفي شهرتهم العلمية ما يدفع عنهم كل ريبة لو فعلوا . قال الاستاذ هاتشيسن



فيها. فالنفس اكياس لا تحدثهم عن العيان سمع. أما قول السيد « لو تسنى للماء  
ان يطعم على كل شيء لاصبح امة تنمو وتوسطه موكب البلاد يدهم حرق  
الارض ومديح كسوفه في حيزه لا يملأ الاثره لم يشعير بهذا النفس  
وعبره من علوم النفس في بحث في الكسوف في الارضية - ولكن عن  
كسوف الروح الانانية ودوافعها في حيزها لا يملأ الاثره لم يشعير بهذا  
الاحلاق وليفسوا النفس البشرية من ادراك الادة ويحفظوا علم حجة بالشهوات  
حتى تنصر لوحود وتصل ملائكة الانبياء في السادة التي لا شدة معها على  
ان مشاهدات كشف المحاب باليوم المديني - منصفة لا يسكرها لشهرتها  
الأفكار فهدية مدينة شيكاغو ما رأت قد بقي من الموضع الذي دل عليه  
الوسيط ابراهيم جيمس اثناء يومه في يومه في حيزها وسكون وسألاه عن  
مواضع الماء ببحوار المدينة فظهر على ارضه في حيزها من الحكومة اسبداً على  
قولهم وسألاه امتياري أنتم شرما في حيزها في فبراير سنة ١٨٦٢ وبما في شهر  
نوفمبر من تلك السنة هي ٧٧١ عاماً حيث ظهر الماء وماء شرب المدينة الى اليوم.  
وكانت قبل من الحاجة الى الماء بحيث تألفت شركات فيها لتفطير الماء وترشيحه  
بعد استمائه ليسعمل مرة اخرى ولو شئت لطلب آلاف من مثل هذه المشاهد.  
وبعد هذا ما رأينا ان نعدل به لأن من الاشارة الى بعض مواضع الخطأ في  
رأي السيد السدادي

مدني العلوي

## الوقاية من الحصى الاسبانية

حضرة الاستاد محرو «المقتطف»

تدلنا مساحت بيكول (١٨٠٠) و (١٨٠٠) على ان مكروب  
الحصى الاسبانية قابل للتصنيع  
المرض ناشيء عن سلس البول (مكروب الاغبار الحقيقية) الذي يظهر به  
والسيموكوكوس والستروكوكوس من الشكروبات في هذا المرد الحديد  
وليس سببها الاصلى اللهم لا اذا قلنا ان هذا المكروب اخص للتصنيع والذي  
لا يمكن مشاهدته فالمكروب الذي انا هو موزعة من صور شواء وعو  
مكروب فيمر وهذا رأي غير مستند حتى لأن وفد محرو وجود هذا المكروب



او قيتان Yadiil

درمان Ay Menth Pip

عشر اواقى Ay Chlorof ad

M.

١٠ ا ا نصف اوقية — ١٠

ومقد ر الجرعة هذا للسنتين طبعاً ويخفّض للاطفال بالنسبة لسنهم . اما عن  
لتناح الانفلورا فقد يفيد بعض الفائدة في الوقاية ولا فائدة منه في نظري بل ربما  
صرّ في العلاج لاسباب لا يحال هما لشرهما . واداً قد رما ان مكروب الحى  
الاسبابية هو غير مكروب الانفلوزا الحقيقية امكننا ان نفهم السبب في عدم فائدة  
هذا اللقاح الفائدة الكلية في الوقاية

الدكتور احمد ركي ابو شادي

لندن ٢٣ ديسمبر

## المربعات السحرية

حضرات الافاضل اصحاب مجلة المقتطف الفراء  
سلاماً واحتراماً . وبعد بينا انصفع مجلتكم الفراء لشهر اكتوبر سنة ١٩١٨  
اد وقع نظري على المربعات السحرية فبدلك استعظمت ان اخرج مجلة صور منها  
وهي مكتوبة ومرسومة طي هذا واخيراً تقبلوا فائق احتراماتي

ابراهيم محمد منصور بالقسم العلمي

بالمدرسة الاعدادية بالظاهر

(المقتطف) وبعت الينا بخمسة اشكال آتتها واحلها الاثنان التاليان

٦	١٥	١٠	٣
٩	٤	٥	١٦
٧	١٤	١١	٢
١٢	١	٨	١٣

١٠	٣	٦	١٥
٥	١٦	٩	٤
١١	٢	٧	١٤
٨	١٣	١٢	١

## بوادير في الأدب

## حضرة الفاضل محمد المقتطف

كانتني حضرة صاحب دفتة الحرق ، كتهمة ، له في حوزة عدة  
 حديقته آلا فلام الادب ، فديت طلب مسرعاً في غير عاني ، ثم عديت لعدد  
 لاصلاحها ، ود في رتب مقابلة عدد المارة ، وحده ، ككتاب ، رتب ، ...  
 فذكرت ذلك لثلاثة اسبب الماور ، مني اكره ، فمعد ، ان لالب اتقي ، آتية ، ...  
 منها يكن سبب ذلك سواء كان السبب صلي او غيره ، فمعد ، ...  
 العن او ماسة في المواضيع ، والرهح ، حتى في لادب ، ...  
 ولست اثني ، ان لفظة الادب ، تعدد ، الخطر ، لا يذبح ، ...  
 وفي هذا المصغر ، على ما اعلم ، الا بقدر المعلوم ، ...  
 لست احدهم

رستب الثالث وهو اوجه الثلاثة ، ان لفظة لادب ، تعدد ، ...  
 الزمان الاخير لكل من حظه سطرأ ، عن مرس وهي ، ...  
 فمعد الموصوف بها ، شيء ، معين ، عام ، ولا حاجة في اسم ، ...  
 الذي دعاني الى اخراج نفسي من مر الادب ، الخفية ، ولا ريب ، ...  
 ولا هم ، في يدعوني ، ايضاً الى اخراج نفسي من حوزة لادب ، ...  
 الادب سوى الاسم . فليت متواصلاً في الاول ، ولا متكرراً في الثاني .  
 وابع صاحبة الخلة العاصلة السكاري وصفي ، لادب ، ...  
 السكاتب ، تقدير ، ... ، متكرراً ، على كل حال ، وكان ، ...  
 القدرة او ان الت بالادب ان لم يكن بمعد ، احيني ، ...



احسن لي من شئت من كبار اشعراء في دفتة الحرق ، ...  
 اللغة ما لا يصلح للشعر ولا يصلح لآلة الشعر ، لاسب ، ...  
 يجب ان تكون رفيقة صالحة لتبين الخيل على فرد ، ...  
 مما هو كثير الاستعمال في الشعر او كثير المتناول والتناول او مما هو ...  
 مرة الايام من معناه الحقيقي الى معنى آخر

لذلك يكررون مدحاً لطفه « كيف » وقد جاء في شعر متمم بن نويرة قوله  
« اذا درت الريح الكيف المرعى » « والكيف » وقد قال معدي كرب  
« وألن لنا كعك »

ويكررون لطفه موت وقد كان مرفه رزان تشبهي في الحوانيت تصطدره .  
ونحن نحن من « ست » ولقد شربت خمر في حاتوتها »

ويكررون لطفه مستراح وقد روى صاحب الاغاني ان خالد بن صفوان  
من لاهتم حبس في حصرة هشة من سد الملك ومما قال « فلقط اصحبت للثوميين  
ثمة ومستراحاً »

هذه امثلة على ما حوله العامة عن معناه الاصلي فأنكره الشعراء بحارة لهم .  
اما الاشتغال بمعدي عليه مثل شيء يدعي هو لطفه « جداً » وهي من الالفاظ  
المتداولة في الكتابة والكلام فادناح الشعراء في غيرها لم يتأخروا فيها ولا  
انذكر ابي رأيتها في شعر الأثر مرة واحدة وهي في هذه المرة على منتهى لبلاغة  
لا تصاح كلمة في اللغة مكانها ولو سمحت الثانية بها وقد جاءت في ابيات هي آية  
البلاغة العربية وكل ما فيها فريدة من الفرائد واسطه عقدها « جداً » قال المقتض  
اسكدي يفاخر احزنه واسه عمه

وان الذي يبي وبين بني ابي	وبين يبي عمي مختلف جداً
فما اهل الحقد القديم عليهم	وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
وايسوا الى نصري مرأياً وانهم	دعوني الى نصري اثبتهم شداً
اذا اكوا طمي وفرت لحومهم	وان هدموا معدي بيت لهم محداً
يعاتبني في الدين قومي وانما	تدينت في اشياء تكسبهم محداً
وقد ألحق بها هذا البيت :	

قصيت به ديباً فديماً عليهم به حده مو لدا وعاشوا به رغداً  
ومن الالفاظ المستكررة شعراً اشياء وقد وردت في احسن الشعر هداً  
كما رأيت . ومعدي ان الشعر الحسن يشتر الالفاظ القديمة وقوام الشعر الحسن  
معناه وما قيل غير ذلك ففيه « بلاغة » وفالب للاحق . ( ثعالب )



# بالتفريط والإيقاع

صبيح الاعشى

الجزء الثاني عشر

لا تزال دار الكتب السلطانية مواصلة إصدار الاحراء النافية من صبح الاعشى فأنتمنا الآن بالجزء الثاني عشر على ورق عالى ومعنى كل الاعتناء بطبعه فلا يريد في ذلك المستريد . وهذا الجزء كالاحراء السابقة من حيث تعدد اقسامه وانواعه وصروبه وهو يبحث فيما كان يكتب من الولايات عن الارب السلطانية بالممالك الشامية والديار المصرية والمملكة الحجازية الى آخر ما هناك فما كان يكتب لزماء اهل القمة قوله لرئيس اليهود « الرئيس الاوحد الاجل الاعز الاحمر الكبير شرف الداوديين فلان »

ولطرك البصارى « الطرك المحتشم المحل فلان العالم بامور دينه الممل اهل ملتو دحر الملة المسيحية كبير الطائفة العيسوية المشكور بعبده عند الملوك والولاطين وقمة الله تعالى »

او « مجلس القديس الجليل الروحاني الخطير المسبل من المطران الباص الحاشع المبجل قدوة دين البصارية في الملة العيسوية صمد بني المعمودية جمال الطائفة اللاتينية صفوة الملوك والولاطين فلان اداء الله بهجة »

ومما كتب به الى الطرك « ميخائيل » قوله

فليباشر هذه النظرية مباشرة بمحودة المواقف مشكورة لما تحلت به من جميل المدايق وليحكم بينهم بمقتضى مذهبه وليسر فيهم سراً جليلاً ليحصل لهم غاية قصده ومأربه وليطر في احوالهم بالرحمة ويعمل في تملقاتهم لصدق التقصد والهمة وليسلط الطرق الواضحة الحلية وليحقق بالاحلاق المرصية وليعقل بينهم بحكم مذهبه في موارثهم وانكحتهم وليعتمد الزهد في اموالهم وامتعتههم حتى يكون كل كبير منهم وصغير بمثابة لأمه واقفاً عند ما يقدم به اليه في سره

[illegible]

وهددني النظر في بعض لسان نظريوكا فقد جاء في توقيع لمطرك  
م. ر. م. ك. ب. للنظر في دود اليهودي، قوله لا زال يمر بالالتقاء  
در حرمة مر «أرى به» نظريوك الملكية بالمملكة الشريعة الشامية  
بخرمته

١٠٠٠ ثقات هذه التواريخ مائة بين تواريخ رباب الوطائف الديوانية  
٢٠٠٠ مشروحة - تاريخ نظم علاج السكر من الشفاء سنة كتب به للشاهي  
شرف الدين ابن عمرو، وهو

« لا زالت تسمي نفسها في دولتي أن شريفه مشرقه واطلاء أن كفاة مصرقه  
واعاد اشكره تة عبد دوي الاستحقاق ومصعبه والماء المصنفة لامشاطم  
طاقة في من يوح من صفة — ان يسقره... للماعرف من شيمه  
لمستعده وهمه المبردة وكفاة في اللش بها حسن امطر اثبات تفصلها رقم  
سجدة و... التي بها اولها عهت لدول من رآه معاوية — رضي الله عنه —  
قال يا عمر بن الخطاب ورياده ولما ألف من ماضية الطبيعة حراً وحرراً  
واقدره اسمه الى معنى الامور نظراً ووضاعة التي لا يكاد يبالغ العشر منها  
دوو الحسنة القمية وجهاته التي عرف بها سلعة وحلقة فلا غرو ان تفسر هامة  
بفاحر... بيضاء وسكرية

«عاشق هذه الرخصة الحلوة معنى ومداداً الحليه عنقداً ونطاقاً المحسونة على  
عالم شرب وعتماً وآناً حاعلاً شكر النعمة من اوى واورى رايه واصل  
همة من اولى راول وصايه حافظاً للطعام وان كان مادة آتاه بذها مدحراً  
معدن و كاس سمة فرهم اراتها ونقلها حريصاً على ان لا يحمل لا يدي الاقلام  
طرية مضحاً وعلى ان يشد كل يوم للتدبير لا للتدبير « لنا الخيمات العر  
معنى في المصحي « محمراً لحساب درهمها ومحمولها ومصروفها وبحصولها بمحمراً

على مباشرة من الخلال في هذين المكابين حذراً من كفتها وقسها فانها تنكس في  
الحمد او في الدم طمانين بل تعين — ان شاء الله — بحمد المقرر وتكرر  
الاحاديث الحلوة عن من عندها حرج حديث الحلو المكرر والله تعالى يمد مساعيه  
بالمحج الوفي ويلهم همة ان تشد . ما اعد العيب والمقصان من شري .

### ديوان ابن الدمينه

اهدي اليها ديوان عبد الله بن الدمينه الخنمعي شرحه وصطه حضرة محمد  
امدي الهاشمي السندادي مصححاً على السحه الشقيطية في دار الكتب السلطانية.  
وهو من شعراء العصر الاموي ومن جميل شعره قوله

وقد رحموا ان الحب اذا دنا      على وان البأي يشي من الواحد  
نكل تداوينا فلم يشف ما لنا      على ان قرب الدار حير من البعد  
ولكن قرب الدار ليس نافع      اذا كان من تهواه ليس يدي وقد  
وقد قال صاحب الاعاني ان البيت الثالث يريد اي انه ليس من شعر  
ابن الدمينه

وقد احتس بالصيب والعزل من موز الشعر . من ذلك قوله في قصيدة  
طويلة يذكر فيها اميمة روجه ويشبها  
نعمي واهلي من اذا عرسوا له      بعض الادي لم يدر كيف يحجب  
ولم يعتد عذر الريه ولم يزل      به سكتة حتى يقال مريب  
وقوله من قصيدة اخرى فاصاً راصياً :

لئن ساء لي ان طنتي عماسة      فقد سررتني اني حطرت ببالك  
ومن شعر اميمة تمانة في التحي عليها بعد وعدها بالوصل قبل  
زواجها :

وات الذي اخلصني ما وعدني	واشتتني من كان فيك يلوم
وابررتني للباس ثم تركتني	لهم غرماء ارمي وات سليم
فلو ان قولاً يكلم الحسم قد بدا	بحمسي من قول الوشاة كلوم

فاجابها بايات منها :

وأت التي قصمت في حرازه وحررت فرح انقلب فهو كريم  
 وانت التي كمسي دح المرى وحون النط فخلبتين حنوه  
 وانت التي احضت قومي مكلم بميد الرضى د في الصدود كظيم  
 ومن شعره البئر الذي تشبه به كتب السحر والبيان قوله  
 فان الكثير الفرد في حب الهى الى واب لم آت له حب  
 وقوله

الا يا حمامات اللوى عدد سودة طاني الى اصواتكن حري  
 وقول امية وقد تقدم « وانت الذي احضتني ما وعدتني » . وقد  
 استشهدت به بعض كتب الدعوى كقوله قول رجل اد ورد بها « وانت التي » الخ  
 ومن خوارق شعره وآيات ملاعنه قوله

باهلي ومالي من حنت لى اذى ومن حمل صمما عي اطارة  
 ومن لو حرى الشجاء بيني وبينه وحاربي لم ادرك كيف اطارة  
 واني لبنيبي الحياء وانني على مثل حد السيف وحداً اطارة

على ان من شعره ما يرب الى غيره . من ذلك قوله في آيات « عجره مدره  
 هيفه مثله » وهذا النظر منسوب الى كعب بن زهير من قصيدته المشهورة التي  
 يمدح بها النبي . وقوله « الا فاحملاني بارك الله فيكما » يشبه قول ابن نورية عند  
 احتضاره « ولا تحسداني بارك الله فيكما » الخ

وفي هذا القدر دلالة على مكانة ابن الدمية من الادب

### تاريخ الامة القبطية

وقفنا على كراس عنوانه « مستحبات تهديبية من تاريخ الامة القبطية » وصفتها  
 لجنة التاريخ القبطي لتلاميذ وتمييزات القدر الاولى والذبة من المدارس  
 الابتدائية . وفيها مد في سيرة المسيحيين الاولين . والعدل اساس الملك .  
 والاحسان الخفي . والفيرة القومية والشجاعة الادبية . ومساواة الرجل بالمرأة .  
 والمسئولية . وشهادة سيده قبطية ونحو ذلك من المواضيع الادبية المفيدة مما  
 يباهر الحسنى عذرا

## بَابُ الْمَيْمُونَةِ وَالْمَيْمُونَةِ

فتعاهد هذا الباب من قبل الله فسطح ووجد ان تحت به مسائل الشريكين التي لا يجرح  
عن دثره تحت مقتطف ويشرح على مسألتين (١) ان تعني مسأله باسمه ونعاه ونحن قمته  
امضاء وأرجأ (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند سراج سؤاله فيذكر ذلك لنا ويعين  
حروفاً يدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يخرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليك فليكرره سائله  
فان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اجهته لسبب كاف

### (١) تعدد الوان الطعام

وسمه الابيض والاحمر او المصنوع من  
البردة البلدية مع ادم من القطاني  
المضوحة كالمدس والبول والمخص او  
من اللوز وزيت وازبدة والبيض او  
من السمك واللحم فان طعاماً مثل هذا  
يعتمد عليه اكثر الملاحين في هذا القطر  
واذا شبعوا منه وجدتهم على تمام  
الصحة والعاية

### (٢) سم الامى

ومنه . هل يؤثر سم الامى فيها  
اذا اكلته كما يؤثر في الانسان

ج . ان سم الامى لا يسم الانسان اذا  
اكله اكلأ الا اذا كان في فيه او حلقه  
جرح ولكن سم الامى المسماة بالناشر  
السمي يسمه اذا اكله ولو لم يكن في  
فيه جرح . وسم الافاعي يفعل بها اذا  
لسع لعضو لعضاً كما يفعل بالانسان  
ولكن لا يضر ان سم الامى الواحد  
يؤثر فيها اذا بلعته

اسميوط . شحاته اعدي عطا الله  
ان من جملة القواعد الصحية في تناول  
الطعام تعدد الوان حتى يسم الانسان  
من عسر لمصم والصعب ولكن كما يرى  
ان المواشي تستمر على طعام واحد  
اشهرأ متوالية في اربع ومع ذلك تراها  
تريد قوة فكيف تملون ذلك

ج . لا دليل على ان تعدد الوان  
الطعام يقي الانسان من عسر المصم  
والصعب بل يرى الامر على ضد ذلك  
اي ان تعدد الالوان قد يسبب عسر  
المصم والصعب . ولا يفيد تعدد الالوان  
الا اذا كان بعضها قليل الفيتامين فمدل  
قلته عما في البعض الآخر من الفيتامين  
الكثير . ولكن اذا اقتصر الانسان على  
الطعام البسيط الخاوي لما يكفيه من  
العداء والفيتامين واستمر عليه فذلك  
اصح لصحته . مثال ذلك الخبز المصنوع  
من دقيق القمح كله اي من الدقيق الناعم

(٣) اكل اولاد المقرب لاما

ومنة . يقال ان المقرب اذا ولدت  
اكتنها اولادها فهل لذلك حجة

ج . كلاً فان العتوب تلد نحو ١٢  
ولداً وتحملها على صبرها الى ان تكبر  
وعذرة قدرة على السبي نفسها ولكن  
المسكب الصغيرة تأكل امها وبعض  
الذك تشبه المقارب في شكلها فيحتسب  
ان يكون النعم رأوما ورأوا صغارها  
تأكلها فقلوبها عقارب

(٤) تكرار زرع القطن من برون

عبد الفتاح افندي سالم . ما هي  
الفائدة من عدم تكرار زرع القطن من  
زرة القطن الذي كان مرروساً في الاطيان  
نفسها فاني زرعته هذه السنة من زرة  
قطن محصول سنة ١٩١٧ فكانت النتيجة  
ان محصول هذه السنة اوفر من  
محصول السنة السابقة ٢٠ في المائة  
والصافي رادت ٢ في المية . والقطن  
عصبي وكان متوسط محصوله ثلاثة  
قناير ونصف للفدان والتصافي ٨ في  
امية ورتبة اول حبة فولج حود وسلم  
للسلطة سورصة من العمل بهذه الرتبة  
وارغب في نأده الزراعة من زرة قطني  
محصول سنة ١٩١٩ لكن بعض المزارعين  
نهروني عن ذلك قائمين ان حلب انتاوي  
من مديرية اخرى اصنع قبل ذلك صحيح

ج . ان حلب انتاوي من مكان  
لميد عن امكان الذي واد ررعها فيه  
اصح من احدث من الزرع التي كانت  
فيه هذه هي السنة لعمامة د العايب  
ان ما زرع في الارض يضاعف سنة بعد  
سنة بتولد الآفات فيها لضعف الخدمة  
والاسباب اخرى صيغية . ولكن هذه  
الامر غير مطرد لانه يحدث احيانا  
كثرة زرع يحد وتكرر زرع  
سنة بعد اخرى لانه يحد في الارض ما  
يصالح له فهذا يكون الاولى ان تؤخذ  
انتاوي منه ثم زرع كثرة محصول القطن  
في مكان ما في سنة من اثنين وكثرة  
نفسية لا تؤخذ دليل على انه يحد  
به دائماً لان القطن شديد التأثير  
بالآفات الجوية كالحر والبرد واوقات  
الري وكثرة الماء وقلته وهذه الفواعل  
تغير كثيراً من سنة الى اخرى

(٥) ذهب الذهب

د . د . عند الله افندي عبد العالي .  
ان كمية الذهب المستخرجة من الارض  
محدودة في اي بلدان ارسلت هذه  
الكمية في هذه الحرب

ج . رسل اكثرها الى الولايات  
المتحدة لأميركية

(٦) مسحق حذاء بون

ومنة . ومن يستحق حاشرة بون

في إعادة السلام هل الدكتور ولسون  
او نين او غيره

ج . اما يستعرب ذكركم لين مع  
ولس فاد استحق الدكتور ولسون  
مائزة فارحم حساب يستحقه لنين  
الشق

### (٧) الامتياز بالشفك

وممة بلاد لا يعترف الخلفاء بالشفك  
ما دام اهالي روسيا اعترفوا بهم

ج . سمشر في الجزء الثاني من  
المنتطب معالة بقلم رجل اعتقله الشفك  
ثم قدرت له السحاة من ايديهم ومها  
زود ان جمهورهم رعا عفاذتهم جهال  
شرسون ولقد صدق من قال

لا يصالح الناس موصى لا سراقلم  
ولا سراق اذا جهالهم سادوا  
(٨) معنى من الكلمات

الاسكندرية . محمد امدي الملاوي  
ما معنى هذه الكلمات الكثيرة الورود  
الآن وهي الديموقراطية والاشتراكية  
والاوتوقراطية والبوشفيك والسوفيت  
والاسبرتاكوس

ج . الديموقراطية استعمالها  
ارسطو مائس اولاً بمعنى حكومة  
الرعا من الشعب ثم اختصت بالحكومة  
التي يؤخذ فيها رأي الشعب سواء كانت  
جمهورية كفرنسا او ملكية كالانكرا .

والاشتراكية ترجمتها نحن بها كلمة  
والاشتراكية ويراد بها المذهب السياسي  
الذي يرى اصحابة وجوب اشتراك الامة  
في الاملاك والثروة وازالة الاسباب  
التي توجب حتم الاموال عند البعض  
وحرمان البعض الآخر منها . والاوتوقراطية  
معناها الساطة المطلقة . والدولشييت  
اشتراكية متطرفة تنقص انحاء على  
الامراء والكرماء وكل الذين سلطتهم  
موروثية وتورث عمتساكتهم على الجمهور .  
والسوفيت معناه المحدثين والعمال .  
والاسبرتاكوس المتطرفون من  
الاشتراكيين الالمان

### (٩) التعبد في اسكرا

وممة اذا كان التعبد في انكرا  
ليس احبارياً فكيف يتدرب رجالها على  
الحركات الحربية

ج . لا يتدرب منهم الا الذين  
ينظمون في الخدمة العسكرية طوعاً  
ولذلك حاتم هذه الحرب وهم غير  
مستعدين لها ولكهم يربون تربية  
الشاط وما نشأت الحرب يادروا الي  
الانتظم في سلك الخدمة وجمعوا  
يتدربون في بلادهم بضعة اشهر ثم  
يرسلون الى ميادين القتال وكثيرون  
مهم كانوا يتدربون على الحركات الحربية  
عندما في العنسية

مادة متكررة واستلام تراشيد الديون  
ومنه كذا يبلغ سائر ديون مصر  
وما انقصود من صندوق الجب و...  
وهو من... دفع من...  
الحكومة المصرية ومن الحكومات  
المشيرة في... انواع هذا...  
ح. خمسة ديون نحو... مليون  
حبيه ويراد ان يسوق الدين امر... على  
وهو من... مليون حيه ثم المضمون  
وهو من... مليون حيه  
وهو من... مليون حيه

## السيارات في مصر

أوجه التغير في شهر فبراير

بمئة دقيقة

المحلال	١	١	١
الربع الاول	٨	٧	٥٢
لندر	١	٥	٢٨
الربع الاخير	٣	٢	٥
القر في الخسيس	٤	٥	٢
د. الاوج	٩٢٠	٥٤	مساء

السيارات فيه

عطارد — يكون كوكب صبح في  
اول الشهر ثم لا يشاهد في آخره  
الزهرة والمريخ — يكون كوكبي

مساء

الشمري — يترك بحر الداعة

د. ح.

د. ح. — يثخذ اذنه ثانيا

علاج — ربا بطرطير بالانثيمون

ت. حلة اللانست الطمية في عدد

لاست... حلة... حلاصة

التعدي... في حربه الدكتور... مستوفوس

لدي... مستشفى الخرد... واد... دمان

منذ اوائل سنة ١٩١٧ لاذبح... دمان

... لا... حلة... حلاصة

... حلة... حلاصة

... حلة... حلاصة

... حلة... حلاصة



اليهود حتى الاوردة طريرف  
الاشيمون نجح نجاحاً عظيماً بحيث يصبح  
انمول اداة علاج شاف لسهروريا المنهدة  
ولستقيم وان الدكتور كرسنوفر من  
حرب هذه الطريقة في جميع الحوادث  
التي حادثة تشفي حتى بمن انها علاج  
النهاروريا الشافي . قال « واذا ايدت  
مباحث » حتى هذه النتيجة كما دلت  
تكان عظيم من الاهمية لاعلى مصر  
واقام كثيرة من السودان لان  
البهارزيا صرية ثقيلة عليهم »

### حرب القواصات

#### وسيادة بريطانيا البحرية

حدث مكاتب الديلي مايل السر  
حورف مكلاي ودير الملاحة الريدسه  
طاحره الوريدان القواصات الالمانيه  
افترقت في مدة الحرب ما حوالة  
١٥٠٦٧٨٦١ طناً من النواحر والسعر  
منها ٩٠٤٣٧٤٤ طناً لبريطانيين

ولمغ من شدة حرب القواصات  
انها اعترت مرة في شهر واحد ما حوالة  
اكثر من مديوني طن نحو من البريطانيين  
منها اربعة ملايين ونصف مليون طن  
بما بشوا من البواخر الحديدية و٧٥٠  
الف طن من النواحر التي اسروها من  
العدو وهم تصمون الآب من النواحر

ما حوالة نصف مليون من في ثلاثة  
سهر اتي نحو مديوني طن في  
ومعنى هذا ان بريطانيا تستطرا الى  
الحد في ماء النواحر ثلاثة اعوام لتسترد  
مركبتها الناقية في الملاحة البحرية  
وسان لمكانت اوتو و فائلا ترى  
مدا كون مستسلم الملاحة البريطانية  
من هذا الامر يشهد بل الكثيرين من  
هذه الأيام فسد الوريد ندم متيم  
وقال هذا امر لا يقلقني فانه مستحتم  
سيادتنا الماضية ويحتمل ان مصر من طريق  
سييمونا بعد سنوات قليلة من  
الارتياح السرح التي يصوم الآر  
مطرتنا وستقامات احمره مناسي  
تتجاة البحرية ، ذلك من اليهودي  
قرب كامل وسند حتمار هذا  
قال الوريد وقد قتلت النواحر  
البريطانية في اثناء الحرب ٢٣٧٠٦٠٠٠  
من الرجال و ٢٢٤٠٠٠٠ من الحيوانات  
و ٥٠٦٠٠٠ من المركبات على اختلاف  
انواعها و ٥٢٠٣٨٠٠٠ طن من المهمات  
ولا طاعة وقتلت من جنود الاميركيين  
١٠٠٥٠٠٠ من اميركا الى بريطانيا  
رأساً و ١٠٠٩٠٠٠ من بريطانيا الى  
فرنسا و ١٢٤٠٠٠ من الولايات المتحدة  
الى فرنسا رأساً  
ووضعنا تحت تصرف فرنسا ما

محوثة مليون طن من بواخرنا وهذه  
 التوخر تنقل الآن ٤٥ في المئة من  
 واردات فرنسا وتنقل مثل ذلك من  
 واردات إيطاليا وقد وصفت تحت تصرف  
 إيطاليا ما محوثة ٧٥٠ ٠٠٠ طن من  
 البواخر

وما يدل على اتقان نظم الملاحة  
 البريطانية في أثناء الحرب متانة ما بقية  
 البواخر الى بريطانيا العظمى من  
 الحاحيات لضرورة ما نقلت في سنة  
 ١٩١٣ كما يرى من هذا البيان

١٩١٣ ١٩١٨

طن طن

القمح والذيق	٥٩٠٠٠٠٠	٤١٠٠٠٠٠
اللحم	١١٥٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠
السكر	١٩٥٠٠٠٠	١٣٥٠٠٠٠
الحديد	٧٤٥٠٠٠٠	٦٦٠٠٠٠٠
الزيت	١٨٥٠٠٠٠	٥٢٠٠٠٠٠

ولا يخفى ان بريطانيا العظمى رادت ما  
 تستعمله من بلادها ولا سيما القمح والحديد  
 اما الاقتصاد في النقل فكان فيما  
 يمكن الاستغناء عن سائر ما كالورق  
 والخشب والفاكهة والزيت فاقصد في  
 هذه الابواب ما رسة ستة ملايين من  
 ومن ابواب الاقتصاد التي ملقتها  
 الوزارة انها سحبت لبواخر من البحار  
 البعيدة وسيرتها في انطرق بحرية

قال الجنرال سمطس في رسائله عن  
 مؤتمر الصلح التقدم ان هذا المؤتمر يجب  
 ان يعد نفسه كالحلقة التهديدية الاولى  
 للجمعية الامم. ثم اشار الكاتب الى الشعوب  
 التي كانت حاصصة لامرطوريات روسيا  
 وتركيا وشمس النمائية قدار بعدم حوار  
 سم هذه الشعوب الى ممالك اخرى. ثم  
 قال ان من هذه الشعوب صالح للحكم  
 التي في وانصبا لا يستطيع في الحالة  
 الثانية يحس ان يهد في الادارة الى  
 سلطة خارجة عنه وتكون السيطرة  
 للجمعية الامم ولكنها لا تشارها رأساً  
 لان الاحتار اثبت ان الادارة الدولية  
 المستكة م تعبر بالمرء وكل مكان

### كيف يحكم العالم

تصرف في امرين أحدهما حمل جمعية  
الأمم عارة عن دولة عظيمة والآخر  
أحد جمعية مناقشات، واقترح أن يؤلف  
مجلس جمعية الأمم من مندوبي الدول  
العظمى وهي بريطانيا العظمى  
والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا  
واليابان على أن تضم إليها متى  
صارت صالحة لذلك حقيقة. وبضم إلى  
هؤلاء المندوبين أربعة مندوبين آخرين  
يختارون من دائمتين تتألف الواحدة  
من الدول المتوسطة التي تبني الدول  
العظمى كـ: بيا والمجر وتركيا وروسيا  
الوسطى وولندا وأستراليا الكبرى الخ  
والأخرى من جميع الدول الصغرى  
فيستحب من كل طائفة مندوبان ويصير  
سد المندوبين في مجلس جمعية الأمم عشرة  
متى قلت المنايا فيها وعلى هذا يكون  
الأكثريّة التي للدول العظمى في هذا  
المجلس أكثريّة بسيطة جداً (أي واحداً  
فقط)

### عجائب الطيران

قال السير مارك سيكس من حطة  
أن بلوغاً من بلونات تسكن طار من  
حمولي في السمار إلى شرق افريقية  
الألماني يحمل ١٢ طناً من الذخيرة للألمان  
هناك فلما وصل إلى قلب افريقية تلقى

حرب فيه ولم تنتج سوى الشلل المقروء  
بالدسائس. ولهذا يجب أن يمهدي دولة  
واحدة في السابغ عن جميع الأمم  
لتتصرف معها ويشترط في هذه الامانة  
أن يحول النصف حق تعيين الدولة التي  
يعمل مع أن هذا لا يتم حيث استغناء  
الشعب المذكور مستحيل، وتحفظ جمعية  
الأمم لدمها السيطرة العليا فيحق لشعب  
بلاد بحكومة على هذا الموال أن يستعير  
ها إذا اسيء حكمه وتتمتع سياسة الناس  
المفتوح (أي حرية التجارة لجميع الدول  
على السواء) في كل بلاد يكون حكمها  
من هذا القليل

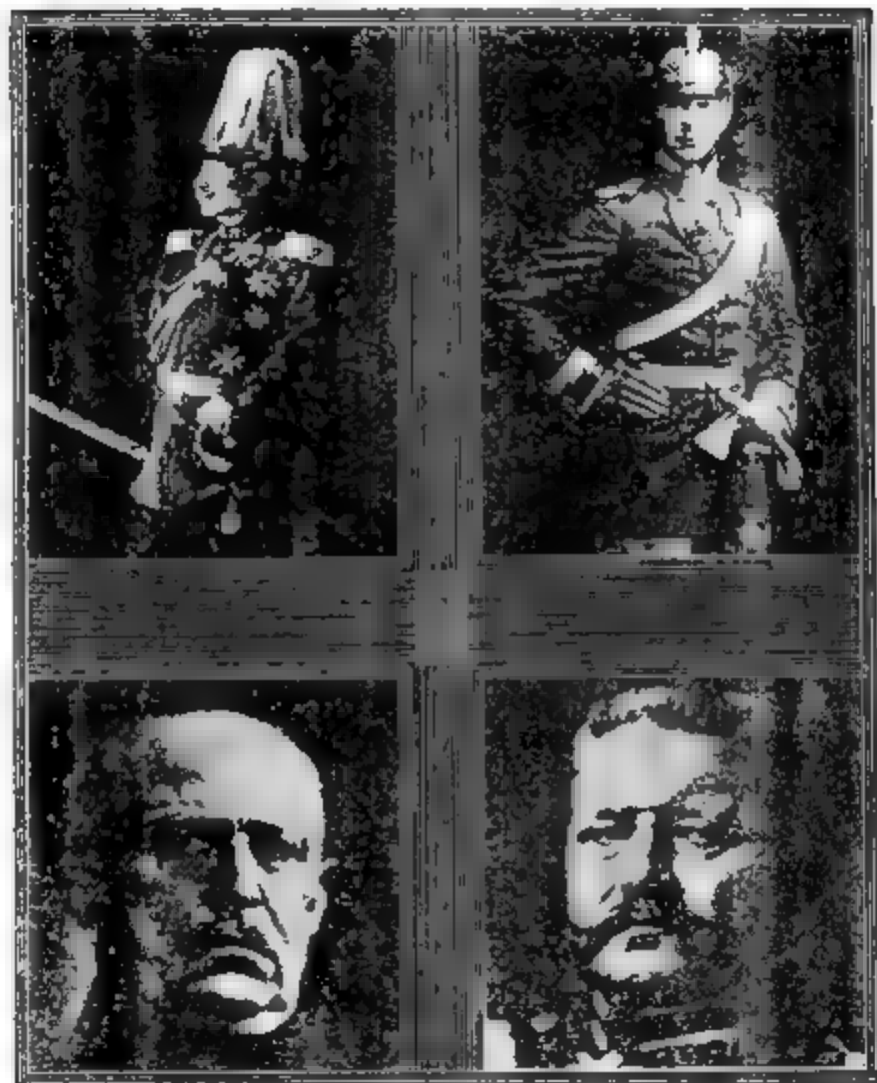
ثم بحث في مستقبل البلدان  
القريب بحسب مشروعه فقال مستنفاً  
دول جديدة يكون الحكم فيها لها  
كولندا وهولندا وبوهيميا وسربيا  
الكبرى ويبدأ عدد كبير من البلدان  
التي تتمتع بالاستقلال الداخلي وتبادل  
الصداقة والمثورة والممونة من الدول  
الكبرى. ويكون هالك أيضاً عدد من  
البلدان التي تديرها دولة من الدول  
ويكون لجمعية الأمم الاشراف على الجميع  
وهذا النظام يشبه نظام الحكم في  
الامبراطورية البريطانية وهو النظام  
الذي اسفر عن نجاح عظيم

ومنه الكاتب بوجوب اجتناب





## بعض رجال الحرب



- (١) امريشور المانيا السابق (٢) امه ولي عهد (٣) الخيال لودينوب  
 (٤) المرشال هندرج  
 مقتطف فبراير ١٩١٩  
 امام الصفحة ١١٢

# بعض رجال الحرب



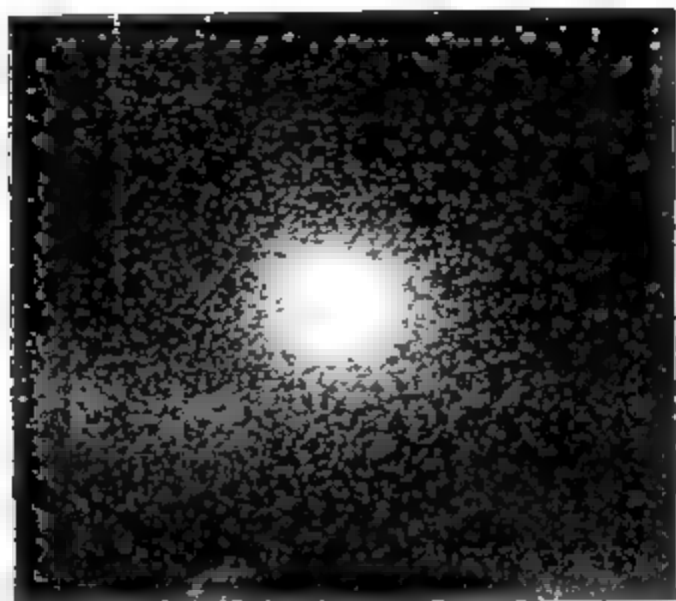
(١) الجنرال البربري (٢) الجنرال البربري (٣) الجنرال  
البربري (٤) الجنرال البربري

مقطوع من ١٩١٩

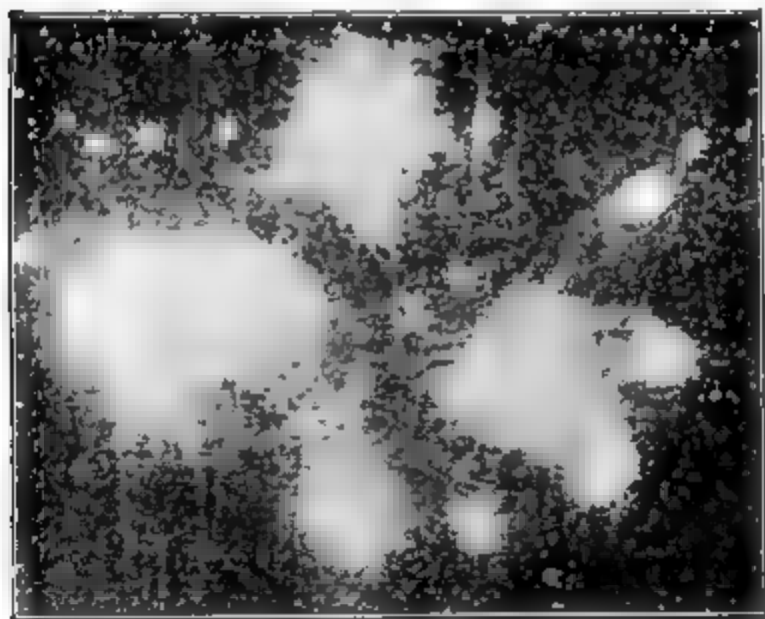


مقتطف فبراير ١٩١٩  
امام الصفحة ١٩١





السحوم المتجمعة في كوكبة الحمار



سحوم الثريا تظهر كالسديم



روؤملت رئيس الولايات المتحدة السابق

مقتطف فبراير ١٩١٩

امام الصفحة ١٦٥

# فهرس النثر في من اربع اشهر

تحت

- ١٠٠٠ - رسالة الى  
١٠٠١ - بعض ربح من  
١٠٠٢ - شهداء العلم . لشرحوم ديمتري قنولا  
١٠٠٣ - السعيد من سعد به الناس . ( مصرية )  
١٠٠٤ - امراطور المانيا والحرب  
١٣٦ - المستشفيات في الحرب . سور شهاب  
١٣٦ - مناجاة الارواح  
١٤١ - جمعية المباحث العلمية  
١٥٠ - الغرامة الحرة  
١٥٣ - دمور روس - لاراهيم - سليم بحار  
١٥٧ - البحر الحلال  
١٦١ - بساط علم التلك ( مصورة )  
١٦٥ - روزفلت ( مصورة )  
١٧٠ - ويسور المديني عدي صادق بري  
١٧٢ - رسالة الى رشي في امراء مصر ووه الخراء . رسوه وحره  
١٧٩ - باب الزواجة . لخورا مصر اوان . رسه . في مصر . احالة عدي في سلم  
١٨٦ - رسالة الى رسوه عدي عدي . رسه في افي . رسالة . الارباب  
١٩٥ - رسالة الى رسوه عدي عدي . رسه في افي . رسالة . الارباب  
١٩٩ - رسالة الى رسوه عدي عدي . رسه في افي . رسالة . الارباب  
٢٠٠ - باب الاحبار العلية . رسه في افي . رسالة . الارباب

# المقطف

حافظ إبراهيم

مقطع من ديوانه

هالة مصر الصمينة

بمطبعة محمد شريف

الحيرة المملكة العربية

بمطبعة محمد شريف

١٩٠٩

AL MUKTATAF

# المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الرابع والخمسين

١ مارس (أذار) سنة ١٩١٩ - الموافق ٢٨ جمادى الأولى سنة ١٣٣٧

## سياسة الممالك

(٧) بعض المجالس النيابية

وعندنا في الجزء السابق ان تأتي على وصف بعض المجالس النيابية التي يحس الحري على مثالها وامحاراً لذلك جمعنا السطور التالية مقتصرين على ما قل ودل  
البرلمنت البريطاني

البرلمنت البريطاني اقدم المجالس النيابية في اورما . وهو مجلس اعلى ويسمى مجلس اللوردات او الاعيان واطماً ويسمى مجلس العامة وقد اسبقا عليه اسم مجلس النواب لان اعضاءه يُنتخبون كلهم انتخباً ليسوا عن الشعب في سن القوانين والظرف في سائر امور البلاد . وقد انقسم الى هذين القسمين منذ اواسط القرن الرابع عشر

فمجلس الاعيان او اللوردات مؤلف من اعيان اسكتلندا الذين اقبلهم موروثه او ممنوحة لهم حديثاً . والذين مع وظيفتهم لقب لورد كروساء الاساقفة والاساقفة ورؤساء القضاة . ومن اعيان ايرلندا الذين تسحبهم بلادهم لمجلس الاعيان مدة محرم . واعيان اسكتلندا الذين تسحبهم بلادهم مدة البرلمنت الذي ينتخبون له . وعدد الاعيان في هذا المجالس ٦٧٠

ومجلس النواب مؤلف من نواب اسكتلندا واسكتلندا وارلندا ونواب مدارسهم الجامعة اللواتي يحق لهم ارسال النواب اليه . ويجرم من العvisية فيه من سنة اقل من ٢١ سنة وقسوس الكنائس ومقاولو الحكومة وقضاة

ان يُتَّخَذُوا لِمَجْلِسِ الشَّوَابِ

وقد اجتمع حديثاً انتخاب النساء من اجل وبعثوا وكان عشاؤهم من غير  
 مرة وطولوا كدب من سنة ١٩١١ و بغير فقتل لكن منهم احرة ١٠٠ حية  
 و اسنة لا اذ كر موصفا في حكومة واهر من الاعيان فلا احرة لهم  
 ولا بد من كدبه اسمه المنحصر ولا في جدول الانتخاب وان يكون  
 منتخب مائلا ملكا حرة رابعة السور حيدر على الاقل و محتكرا ملكا لستين  
 سنة على الاقل او اسحقا مسكنا مدة سنة او اكثر وقد دفع العوائد ان يوطنة  
 عنه و تحلف هذه الشروط في سكتها والبلد اعنها في السكرا وست من  
 المارس الجامعة شجر حياحق ان يتسور من غير شرط وبخر من حق الاسعاب  
 الاعيان ولله وللمن والاعيان والمندوبون وليس لهم مبدعات الفقراء

وكان عدد الذين يحق لهم ان يسدو بموسدس السكان كلهم مبلغ ٢٦٧١٢٦٤  
 في سكتة او ٨١٤٩٠٩ في اسكتلندا و ٧٠١٤٧٥ في ايرلندا وذلك سنة ١٩١٥  
 ولله يسع لآن نحو خمس السكان لعموم النساء حق الانتخاب  
 ويأمر الملك ب. على مشورة مجلسه الخاصة بتأليف مجلس النواب قبل  
 المقدم خمسة وثلاثين يوما على الاقل وبدء العقادة كل سنة من اواسط  
 دبر الى اواسط أغسطس او اواخره ثم يؤجل الى السنة التالية الى ان تنهي  
 سنة وهي خمس سنوات الا اذا اصبحت لاسباب كما حدث في هذه الحرب .  
 وللملك ان يحوه وقتما يشاء ويحل ايضا عمره

ورئيس مجلس الاعيان عشاة و ربر الحماية وهو حافظ الختم الاكر ومقدمه  
 وسادة من الصوف . وقد لا يكون من الاعيان و محضر مجلس قصاة يعاونون  
 الاعيان في الامور تخصائيه لان مجلس الاعيان تشاه محكمة التمييز لكل المملكة  
 البريطانية ومحكمة استئنافية في قضايا الاعيان وحده لا يشترك في اعيان الا  
 الذين اشتغلوا بالقضاء

واعضاء مجلس النواب يحملون حكما - حرب الرردة الى يمين الرئيس  
 ونورده امامهم والحرب المجدد الى شجب الرئيس ورمحه الحرب على المتاعد  
 لاسامية . وكل الاعضاء متساوون في المنام داخل المحر وكل منهم حرة في ابداء

آرائه وليس لهم صفة قضائية كالأعيان الآتي انقصا المتعلقة بامسياراتهم واستجابتهم وسلوكهم . ولهم من القوانين وفرض الضرائب وتعيين وجوه الاتفاق فتقدم الوزارة ميراثيتها السنوية الى مجلس النواب اي موارد الدخل وما هو مفروض في كل باب منها سواء كان من الاموال المقررة او المقدرة تقديراً وطرق اضافتها اي ما هو مقرر منها وما هو مقدّر فينظر فيه ويقررها او يعدلها والذي يقر قراره عليه يرسل الى مجلس الاعيان لمصادقة عليه

اما القوانين وانسابها فالعصو الذي يقترح من قانون او تقرير امر يقدم مشروعا فيه ويستأذن في تلاوته فيتلى في المجلس اولا وثانياً فينظر المجلس فيه او يحيله الى لجنة تنظر فيه وترفع رأيا الى المجلس فيصادق عليه لدى قراءته الثالثة او يعدله او يرفضه

وقد اتسع المجال لمجلس النواب البريطاني بزيادة اشترك الامة في اعمال الحكومة فعبار يس القوانين للتعليم والصحة العمومية وساعات العمل في المعامل والمناجم واجور العمال وما اشبه

واكبر موظف في مجلس النواب المتكلم Speaker وهو رئيس المجلس معلماً والمتكلم عنه وهو عضو من الاعضاء ينتخبونه ليكون رئيساً لهم عند اول انعقاد المجلس وهو الذي يقدم كل المسائل الى المجلس ليقررها والمحكومة الانكليزية ببيانية اي ان الملك يختار ويرى من الحرب الاكثر في البرلمان وهو يختار سائر الوزراء من هذا الحرب فاداً تحلى عنه حرية او قلت اكثرته فيه اضطر ان يستعفي فيستدعي الملك ويرى آخر او يحل المجلس ويماد الانتخابات

### البرلمان الفرنسي

البرلمان الفرنسي مؤلف من مجلسين انهما كالبرلمان الاسكندر وهما مجلس الشيوخ (السنات) ومجلس النواب

فمجلس الشيوخ مؤلف من ٣٠٠ عضو ينتخبون لسبع سنوات ويحب ان تكون سن كل منهم ٤٠ سنة على الاقل ويخرج ثلثهم كل ثلاث سنوات وينتخب غيرهم وكان منهم ٧٥ عضواً عينوا تعييناً سنة ١٨٧٥ ثم سن ٥٠٠٠ سنة ١٨٨٤ يوجب انتخاب عضو بدل كل عضو يتوفى من هؤلاء الاعضاء اي لظل التعيين من ذلك الوقت وصار اعضاء مجلس الشيوخ كلهم يصحبون سناً

ومجلس النواب ينتخب أعضائه لأربع سنوات . ويجب ان يكون عمر المنتخب ٢١ سنة على الأقل وان لا يكون مسلحاً في الخدمة العسكرية فعلاً . وان يكون عمر المنتخب ٢٥ سنة على الأقل . وفي مجلس النواب الآن ٦٠٢ من الأعضاء ورئيس الجمهورية الفرنسيون يختارون برراً سائياً للوزارة . من مجلس الشيوخ او من مجلس النواب ويحق له ان يختاره من غير المنتخبين ثم يشترك معه في اختيار سائر الوزراء

ويجتمع البرلمان الفرنسي يوم الثلاثاء الثاني من شهر يناير اذا طلب رئيس الجمهورية اجتماعه قبل ذلك ويظل مجتمعاً خمسة اشهر على الأقل من كل سنة . ويصدر رئيس الجمهورية ان يدعوهم للاجتماع في غير وقت اجتماعهم اذا طلب ذلك منه نصف الاعضاء في كل مجلس من المجلسين . ويستطيع ان يعرض المجلسين ويؤجل اجتماعهم شهراً كاملاً ولكنه لا يستطيع ذلك اكثر من مرة واحدة في السنة ومشروعات القوانين تقدم الى كل من المجلسين على حد سواء ولكن القوانين المالية يجب ان تقدم الى مجلس النواب اولاً وهي وافق عليها تنقل الى مجلس الشيوخ واذا اتمهم احد ثمانية يحاول عملاً منه حظر على سلامة البلاد او على تغيير حكومتها حاكم مجلس الشيوخ كمجلس قضائي عالي ويعطى كل من الشيوخ والنواب ١٥٠٠٠ فرنك في السنة ويعطى كل من رئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب ٧٢٠٠٠ فرنك فوق ذلك لمعقات الولاية ونحوها

### البرلمان الايطالي

البرلمان الايطالي مؤلف من مجلس شيوخ ومجلس نواب فمجلس الشيوخ مؤلف من الامراء اساء بيت الملك الذين من كل منهم ٢١ سنة على الأقل ولكن لا يحق له ان يصوت الا حينما يبلغ الخامسة والعشرين وسائر الاعضاء يجب ان تكون سن كل منهم ٤٠ سنة على الأقل وكلهم يعينهم الملك تعييناً ميعقوف في المجلس مدى عمره ولكن الملك لا يعين لهذا المجلس الا من يستطيع ان يقوم بمصالحه او من اشتهر بالعلم او بفنون الادب او لعمل آخر منه فائدة كبيرة لوطيه او من يدفع مراثي لا تقل عن ١٢٠ حينها في السنة وقد بلغ عدد الاعضاء ٣٩٥ سنة ١٩١٦ وستة من بيت الملك



وأما النواب فينتخبون كلهم انتخاباً وكان عددهم ٥٠٨ سنة ١٩١١ وروحدوا من كل ٧١٠٠٠ من السكان ويجب أن يكون عمر كل منهم ٣٠ سنة على الأقل وأن يبال نصف اصوات المنتخبين في دائرة انتخابية . وينبغي أن لا يكون من مستخدمى الحكومة ولا من خدمة الدين ولا من الذين تعطىهم الحكومة راتباً مهم كان . ويجوز انتخاب سباط الجيش والبحرية والوزراء ووكلاء الوزارات وغيرهم من ارباب الوظائف العالية ولكن عددهم كلهم يجب أن لا يتجاوز ٤٠ ما عدا الوزراء ووكلاء الوزارات . ويعطى كل نائب ٧٠٠٠ فرنك في السنة وإذا لم يكن له دخل من مصدر آخر عمومي فيعطى أيضاً ٤٠٠٠ فرنك وكل اعضاء مجلس النواب ومجلس الشيوخ يمدون على سكك الحديد مجاناً

ومدة البرلمان الايطالي خمس سنوات ولذلك ان يحل مجلس النواب وقتما يشاء ولكنه يضطر ان يأمر بتأليف مجلس آخر في غضون اربعة اشهر . ولكل مجلس من المجلسين ان يقدم مشروعات القوانين التي يريدونها وهذا الحق ممنوح للوزارة أيضاً ولكن الامور المالية يجب ان تقرر أولاً في مجلس النواب . ويمكن لكل من الوزراء ان يحضر في المجلس ولكن لا يكون له صوت في هذا او ذاك الا اذا كان عضواً فيه

### البرلمان الياباني

هو مجلسان ايضاً مجلس اعيان ومجلس نواب وللامبراطور ان يأمر باجتماعه وتأجيله وحله ويصادق على القوانين التي يسنها . ومجلس الاعيان فيه ٣٦٩ عضواً وهو مؤلف من امراء بيت الملك الذين بلغوا سن الرشد ومن الاعيان الذين معهم رتب عالية من رتبة برنس الى رتبة يارون وعددهم محدود من كل رتبة وينتخبهم الذي من رتبهم . ومن الذين يعينهم الامبراطور لتفوقهم في خدمة بلادهم بالعلم او لغيره . ومن الذي ينتخبهم اكبر دافعي ضرائب الاعيان او عوائد الاملاك . والاعضاء الذين من بيت الملك والذين معهم رتبة برنس ومركيز والذين يعينهم الامبراطور كل هؤلاء يبقون في مجلس الاعيان مدى العمر والباقيون يبقون فيه سبع سنوات

واعضاء مجلس النواب وعددهم ٣٧٩ ينتخبون كلهم انتخاباً . ويجب ان يكون سن المنتخب ٢٥ سنة على الأقل وان يدفع عشرة دالات بايعة على الأقل

(١٠٠ غرض) مال اعيان او عوائد ممالك وان يكون من منتخب ٣٠ سنة ولا يشترط عليه ان يدفع شيئاً من الاموال او العوائد . ويحرم من الانتخاب لمجلس النواب رجال قصر الامراطور وسكبة وتلامذة المدارس ومعلمو المدارس الانتدائية ومقاتلو الحكومة والموظفون الذين حملهم انتخاب النواب . والامراطور يعين رئيس مجلس الاعيان ووكيله من بين اعضاءه ويعين رئيس مجلس النواب ووكيله من بين ثلاثة يرشحهم اعضاء المجلس . ولكل من الرئيس راتب سنوي قدره ٥٠٠ حيه ولكل من النائب راتب قدره ٣٠٠ حيه . ويعمل كل من اعضاء مجلس الاعيان ومجلس النواب ٢٠٠ حيه في السنة ونفقات الانتقال . وتقرير الامور المالية موطو بالمجلسين معاً

### استراليا

الى هنا كان الكلام على مجلس النواب التي في الممالك المفردة ملكية كانت كاتكترا او جمهورية كفرنسا لكن الذين طلبوا اليها نشر هذه الحقائق هم من اهالي سورية ويحتل اب نصير بلادهم ولايات متحدة تجمع بين سورية وفلسطين ولبنان والعراق ويكون شأنها شأن استراليا والمانيا وسويسرا والارحيتين والولايات المتحدة الاميركية ونحوها من البلدان المؤلفة من ولايات مستقلة في ادارتها الداخلية ومشاركة معاً في ادارة عامة . فاستراليا مؤلفة من ست ولايات حملت سلطة التشريع العامة لها في پارلمنت مؤلف من ملك الانكليز يوب عنه حاكم استراليا العام ومجلس شيوخ ومجلس نواب . ومجلس الشيوخ مؤلف من ست شيوخ لكل ولاية ينتصرون لست سنوات يحدد بعضهم كل ثلاث سنوات . ومجلس النواب فيه ٧٢ نائباً يمثلون الولايات الست وعددهم من كل ولاية على نسبة عدد سكانها في الاحصاء الاحير ولكن يجب ان لا ينقص عن حصة . ولذلك كان عدد النواب سنة ١٩١١ سنة وعشرين لولاية نيوز سوث ويلز ٢١ لولاية فيكتوريا ١٠ لكوينزلاند ٧ لنيو استراليا ٥ لوست استراليا ٥ لتسمانيا . ومدة مجلس النواب ثلاث سنوات ان لم يحل قبل ذلك ويسحب اعضاء هذين المجلسين البالغون من الرجال والنساء ولها من القوايين للتجارة والملاحة والمالية والدفاع والبريد والتلغراف وما اشبه من الامور العمومية التي تشمل الاتحاد الاسترالي . ولهذا الاتحاد حاكم عام يعينه ملك الانكليز ومجلس وزراء مؤلف من رئيس وهو

للمدعي العمومي و الأشغال العمومية والاسعار والداخلية  
والدفاع والجرك والبحرية

وتشكل ولاية من هذه الولايات مارلمت خاص يس انقوابن الخاصة بها  
مثال ذلك مارلمت بيوسوت ويس وعدد سكانها نحو مليوني نفس فانه مؤلف  
مجلسين الواحد اسمه المجلس التشريعي والثاني الجمعية التشريعية فالمجلس التشريعي  
مؤلف من ٥٢ عضواً يقيمهم ملك الارلكير يشتمون مناصبهم مدى خمس سنوات والجمعية  
التشريعية مؤلفة من ٩٠ عضواً ينتخبون انتخاباً من دوائر الولاية التسعين وحق  
الانتخاب محول للرجال والنساء على حدٍ سوى لكل منهم او منهم صوت واحد  
يشترط ان تكون سنة او سنه ٢١ سنة على الاقل. ويدفع لكل عضو من اعضاء  
الجمعية التشريعية ٥٠٠ جنيه في السنة ويحق له ان يسافر بحراً في سلك الحديد  
والترامواي التي للحكومة ويعطى طروفاً محدداً عليها من الحكومة لارسال  
مكتباته. ويعطى زعيم الحزب المصاد للوزارة ٢٥٠ جنيهاً في السنة فوق راتب  
العضو. ورئيس الجمعية التشريعية ١٠٠٠ جنيه في السنة ورئيس اللجان ٧٤٠  
جنيهاً. وسنة ١٩١٣ كان عدد المنتخبين ٨٣٨ ٣٨٥ وعدد المنتخبات ٣٨٩ ٣٠٢.  
والسلطة التنفيذية في يد والٍ تسمى الحكومة الامبراطورية ومعه وزارة مؤلفة  
من رئيس وهو وزير المالية ومن وزراء الاشغال العمومية والحقانية والتعليم  
 والزراعة والاراضي والصناعة والمناجم والصحة العمومية

وبارلمت ولاية فكتوريا مؤلف من مجلسين مجلس اعلى وهو المجلس التشريعي  
فيه ٤٣ عضواً ينتخبون انتخاباً لست سنوات ومجلس اوسا وهو الجمعية التشريعية  
فيه ٦٥ عضواً ينتخبون لثلاث سنوات وقد يحل المجلس قبل ذلك. ويجب ان يملك  
كل عضو من المجلس التشريعي ما رتبة السوي ٥٠ جنيهاً على الاقل وان يملك  
المنتخب ما رتبة ١٥ جنيهاً في السنة ويعني من هذا الشرط حريجو الجامعات  
البريطانية وحريجو جامعات المستعمرات وخدمة الدين والمدرسون والمحامون  
والاطباء وصباط الخيوش العربية والبحرية. ويخرج نصف اعضاء المجلس التشريعي  
كل ثلاث سنوات

واما اعضاء الجمعية التشريعية فلا يشترط ان يملكوا شيئاً. ومنتخبهم الرجال  
والنساء على حدٍ سوى

ولا يجوز خدسه الدس ان تدبروا اعضاء في المجلس التشريعي ولا في الجمعية التشريعية . وسقط العصور في الجمعية التشريعية ٣٠٠ في السنة وفي هذه الولاية مجلس وزراء مع الحاكم تمام مؤلف من رئيس وهو وزير المالية والاشغال العمومية . ووزراء الصحة العمومية وسلك الحديد . والاراضي . والزراعة والتعليم والمناجم والامانة . والاشغال العمومية . وراتب الرئيس ١٤٠٠ في السنة وراتب كل واحد من سائر الوزراء الف جنيه في السنة

وفي كويستل مجلس تشريعي فيه ٣٨ عضواً يمينهم ملك الاسكندر وجمعية تشريعية فيها ٧٢ عضواً ينتخبهم الاهالي رجالاً ونبلاء . وفي سوت استراليا مجلس تشريعي وجمعية تشريعية وكلها ينتخب اعضاءها الشعب . وفي وست استراليا مجلس تشريعي بقي الحاكم يعين اعضاءه الى ان بلغ عدد السكان ٦٠٠٠٠٠ فصاروا ينتخبونهم شعباً وجمعية تشريعية ينتخب اعضاءها انتخاباً . وكذا الحال في تسمانيا

### كيفية سن القوانين

ان الذين جبروا الجمعيات وكيفية سن القوانين يملكون ما في الوصول الى اجماع جماعة كبيرة من المشقة ولا سيما اذا كثرت الاحزاب وتصارفت الآراء والمصالح . وقد حصرنا مجلس النواب البريطاني عبر مرة فاستندجمانية لولا ان اكثر الاعضاء من حزب الوراثة وهم يؤيدونها في كل امر لما استطعت ان تات امراً الا بعد عناء شديد . ولكن يظهر من موافقة البعض من الحزب المضاد لها ان الاسلوب المتبع وهو تلاوة كل مشروع ثلاث دفعات وجرعة للمحت والسحق والتحقين اسلوب حكيم جداً لاسيما وان المشروع قد يحال الى لجنة متخصصة مؤلفة من الحزبين الاكبرين حزب الوراثة والحزب المضاد لها . واكثر المشروعات التي تحقها الامعان تبين من عيوبها ما يجعل المجلس على رفضها او اهمالها

وقد تألف البعض حسب المصالح التي يخدم انداسها لمحدث فيها فالتقوانين الصادرة لتحل الى لجنة اكثر اعضاءها من لائساده . والتقوانين البلدية الى لجنة اكثر اعضاءها من البحار . والتقوانين الصناعية الى لجنة اكثر اعضاءها من اصحاب المعامل الصناعية وهم حراً . وهذا الاسلوب يصل الى الالبوب الترساوي الذي يقسم مجلس النواب بالترسة ١١ قسمًا وكل قسم يختار لجنة من اعضاءه لان مشروع الوراثة قد يقم في يد لجنة اكثر اعضاءها من الحزب المضاد

## باحثة البادية

المرأة . المسلمة . المصرية . الكاتبة . الساقدة . المصلحة

(١)

كيف عرفت

في مثل هذا الشهر (يناير) مدمسوت حسن اختصت باحثة البادية لمرّة الاولى . كانت تقضي فصل الشتاء في حلوان وقد دعيت اليها على غير معرفة سائحة سوى معرفة العلم بعد ان تبادلنا وياها بعض الرسائل في الغرض اسيارة دعيت على ارضائي ساعة فقدتها يومئذ فكنت تقول : « اني وجدت ساعتك المفقودة والنقطتها . رأيتك تربطها بحرقه طمت لأصبح دموعك لأني أحب دائماً ان أصبح دموع المحزون . تعالي الي لأحدثها فلها احسن اشوق لرؤيتك فأنت تقدمه لحبك وتعارفنا عرفت عني وعثرت عليها التؤكد لك انك وجدت » الصديقة التي لا تحور » (٢)

تأي ما لذي دمعها الى ذلك ؟ أهى النفس العليمة التي لا بدونها سر من الامرار ذكرت أنه قد رعى ان اجمل الهم يوماً لاكي المرأة البادية واستخرج امثولة من كتابات المرأة الخالدة ؟

دعيت اليها والعروب يصرفه باره في قلب الاق والحب قد اسست هما طيناً وملك ابواراً وهتاك ألواناً . اي نفس لا توش اعصافاً . « دلال العروب » والعروب في مصر اربع جملاً منه في اي قطر آخر وهو يبر على ابع ما يكون للسائر في قطار حلوان مشهد رائع لا يسه حيلة مر رآه مرة واحدة . فيه تبدو الاهداء كأنها ما يحج من مؤاد الايام وعندها في امارات لائق يكسها حملاً غريباً شاماً كجمال الاحلام :

على ان اغتياضي بمطر العروب في ديك الماء لم يكن ليأبيني مما يضطري من حديد ولا ليحس من دهي اسئلة تنعاب على فكر المرء قليل اجتماعه

(\*) « الساعة المفقودة » . نشرت في المروسة

لشعبي عريب، نحن نيل إلى امرئ وعين عنه في آن واحد واذا دقت لحظة موعدي ضرب بيته وبينا للمرة الاولى فاب لا تفك متسائلي على غير ارادة (وغالباً على غير معرفة) منا . ترى كيف هو؟ على اي قرار يوقع لغة صوته ولى اي الالوان يقرب لون عييه؟ كيف يتمم وينكم وينحرك؟ بل كيف يفكر واي الأفكار منقلب عليه وعلى اي الاساليب سيكون الفكرة في حاضره؟ ترى هل يتعام ما الروحان بينهما لمتعة عن لغة الشعاع الاصطلاحية ام نحن الساعة ملتقيان ليعلم كل ما اسالنا من ومن معموي واحد و رين مراحيا هوة لا يريها التعارب الا تساعاً؟

سئلة انما يحصر الجواب عنها جيداً في النظرة الاولى التي يتادها العرسان رحليين كما او امرأتين او رجلاً وامرأة او خادمًا ومخدوماً او نظيراً ونظيراً او كبيراً وصغيراً . وتلك النظرة تسر دائماً عن احدى عامتين اثنتين تتفاوت من كل منهما الدرجات فلما المجداب واما تقلص . والاحد ميل والتقلص بقور كمت اندرخ من هذه الاثثة الى عام من المادي التي يحاول علماء النفس استكشافها واردمها هذا السؤال الواضح . أهذه المرأة التي سأسألهها بعد هبة هي هي لينة التي تشر على الناس افكارها . ام صدق الزاعمون ان ليس لها من فصولها الا التوقيع كما هي الحال عند بعض السيدات الشرقيات اللاتي قعدن التظاهر بالتمكيز والتعجب؟

والجواب عن مثل هذا السؤال قد ظهر في نظرة واحدة او لسة او حركة رأيتها عريب يستعني منها اللبيب حياة ذلك العريب وقواه الخفية وما يمكنه القيام به من الاعمال . هد على شرط ان يكون الانسان من درجة معموية واحدة او 1, 2, 3, 4, 5 كما يقول الانجليز

٥

وصلت إليها وقد تزركش رداء القليل موشير الكواكب . ثم نشرت في القدر وصف ريارتي في احدى الصحف العرساوية (١) فاستبين الآن سمص ما جاء في ذلك المقال لاني كسنة تحت تأثير المقالة الاولى . وهناك وصف غرفة الاستقبال :

(١) نشرت في جريدة « البروجرة » الفرنسية بموافق Mas lemane d'aujourd'hui

« قصدا ساعة وبنياً في عربة لاستقبال . والذين المتلف في تلك العربة هو الآخر العقين تتعطف نفوش حصراء مستيقية وسرج من الزواجر أخرى تدور واهة المخطوط تحب بور الكبرياء .  
وم يكن ثمة ما يجر عن عوس الخجاء الا لامي في تلك « ليلا » الاورية بين اثبات دقيقة  
لصحة ومقاصد نصب على احد طررم ما يتر على اطوالاات النجعة لقوائم من الاشياء الغنية  
الصغيرة التي لا اسم لها وهي من صنع عمال العرب ومن قدامهم من عمال المشرق اجدوا

كان ههنا الاول هتاف ترحيب وكتبتها لاجل هذه كفة حسنة واستغرقت لوقت  
بين طرفي الزبارة مفاشة ودية في نفس ما طاحت الباحثة من الموصوعات كتعلم  
السات والحجاب والنفور وكاتب تحدثني بصوت أنس ربي تملأه طححة  
الوائق ثم يقول المعتد لصالح فكره العالم ان آرائه مفيدة لكل النائدة لو كان  
لها اساس تامين وادا وجدت الكلمة العامة ركيكة اذا ما عثرها عن بعض  
المعاني اسمعت الكلمة اللعوية مكانها سطر عري فصيح مستهدة بايات  
شهيره وحكم سائرة تمريراً لأرائها وعلى وجهها هيئة المحقق الحاد وفي عينيها  
نظرة بعيدة . وان نحن على هذه الحال وادا بقرية لها قد هبطت علينا من  
الصعيد على غير انتظار . وكانت باحثة البادية سقت وقالت لي حين وصولي :  
« رغب بعض صديقي في انهي للتعريف بك على اني اردت ان يكون وحدنا  
في اجتماعنا الاول »

ولكنها لم تد ارجحاً بل ظهر السرور في وجهها ونحوالت المرأة المفكرة  
دفعاً واحدة امرأة صحابة كأنما لم تكن هي التي كانت مسد هبة تستشهد بالمعري  
والمتني . وقد ذكرت ذلك في مقالتي المراسوي

« جاءت ترسها من البود فحدثنا تكلم عن اسباب يرفاه وتبينها معاً . وذكرنا الاء ب  
والاصدقاء والصدقات والحارات والمعارف وما خلفنا دارة باقة وطور بالي محمد مشركتي في  
الصحك والتحكيت بين جهة وحرى . الزايرة تحدث عن الديار والباحث تتردها من التفصيلات  
عن نساء الحلي والمواشي والخيطة المصدورة واجمى التمتية في الله . ثم ابدت لي التمه على  
المعرب وهبط صوبها الى قرار الاسف لذكر لقرة الصغيرة النواة في الاسوع السابق . وقد  
وقد اسقت لاستقنا :

— « آمات تلك القرة السكة »

اجاب باحثة البادية . « ماتت واقفة ! وكنت احبها كثير قوي »  
ولكن لا يبرنا هذا الانقلاب السريع من حليل المعاني الى تافها ولا تحدثنا  
هذه اللحكة الشبهة بصحكة غيات المدارس . ان هذه المرأة كما لك من

لا ترد البواعث شخصيات متعددة تظهر كل منها في حينها . وهالك وصف  
صحتها في المقال الثماني السابق ذكره

لأنها تصححت درعة رسيه وفي صوب ربي صوت الاصل . تصححت كل قواها  
كل تصحبت من قلب مدخلة بعد معنى السكينة ولم يرل ناحتها وطنة الصمود . وما أشد ما  
يسر السامع بهذه صفة المودة طنة ودكاه . وولا ان جبال الفكر والسكينة تتباين على  
حدها السراء الخلة نبت . لمرة هو في حصره اسراء دافق صوره المودة والآله . . .

لعمري انها الناس وتملت . أقول ذلك وان كنت لم أرها يوماً إلا بين  
مظاهر السعادة والهاء . بل لم ألقها مرة إلا وهي صبيحة ألوجه طنقة الهيا  
رافة العيين والسمة تلعب على شفتيها . لكن هذه كلها ستأثر تسدل على  
حركات الحياة الحقيقية حاجنة عن الدواطر معانيها العميقة . وهل في وسع من  
ذاق حرارة الفكر وحلاوته ان يكون سعيداً بالمعنى الذي يقصده الشر ؟ وادا  
فرصاته حاز السعادة على ذلك القياس المألوف ، أنكي هذه السعادة الاصطناعية  
الحديثة من طيب الألم المعسي ؟ كلا ثم كلا .

ولكن لا نسقم على الألم فهو مفدي الذكاء ومهدب الشهور ومنته  
لادراك الى معان حجة وأسباب فكرية كثيرة . ان صاحب المواطف القوية  
شيء اذا ما ذكرنا أن هذه المواطف تمدي في كل حين وتظل هامة له بالشكوى  
حتى في أعذب ما يخاله من لحظات السعادة الباردة . لكن هذا العذاب ليعيه  
هو ممرق غشاء الجهل والانانية عن نصر فريسته وهو مستنزل الوحي على فؤاده  
نهشة برائة حتى ادمته . هو معجز يبايع المعنى . هو يطلي القلم قوة تدع  
من السلام سيوماً وروفاً ويحمي اللسان بلاعه تملك القلب لاهاتها تحاره  
مباشرة بلا وسيط . وماذا عسى يجمع الحديث ان لم تكن مصدره القلب وما  
هي ديمه الاصلاح ان لم تكن ماشئاً عن ادراك تكوّن ليس في العقل وحده بل  
في المواطف المحوقة وما تبتة اليه من احتياح كثير . ونظرة الكاتب ان لم  
يطل فيها حبال القلب المتوحد ليست إلا بالنظرة الباردة القاصرة التي لا تنفذ  
الى ما وراء قشرة الظواهر ويطل باب المعنى باب الحقيقة امامها معلماً مجهولاً  
ان مراح ناحثة اليدوية المعصي الصمراوى وحسبها الساني وقوة عواطفها



وحدة دكاها - كل ذلك كان مشتركاً في تكوين طبيعتها السريعة الانفعال وواضحة فيها قابلية شديدة للالم واستعداداً كبيراً لمشاهدة الاشياء والحوادث من وراء عشاء ظلم. اقرأ كل ما كتبتة تجد ايضاً متواصلاً بمتفرقة من اوله الى آخره. وذلك الاين الذي يكاد يكون ركراً يقلب ساعة الوجد الشديد زفيراً وعويلاً

هذا المراح السائي وهذه الداتية الادبية وهذه الكاتبة التي لم تدون أسرارها (على ما يظهر لي من طحة قصوها) إلا تحت التأثير وفي ساعة الاعمال هي ما قصد درسه في هذا البحث. وقد قسمت بحثي هذا الى احرار ستة هي: المرأة، والمسة، والمصرية، والكاتبة، والناقدة، والمصلحة لان في هذا التقسيم تسهيلاً كبيراً لتفصيل الصفات الادبية والمميزات الكتابية. وسرى في اصول الآتية كيف تدرج الباحثة «قوة الشخصية في كل حره من هذه الاحراء ولما من كتاباتها ما يسد اليه الرأي ويستخرج منه التعميل. بل لما منها ما يمت بالمور الطاهر الى تلك الصفحات التي كتبت عن البيئة المصرية ولها. فيمكن ان تقدر باحثة البادية قدرها ونحب من وراء حب الموت تلك الداتية الدرة التي مررت في الحياة كحلم جميل

أعترف بانني في حجة الى نعم المحاهدة لأنك على نفسي ممددة من امام نظري حياط لسان وبمحاولة بيان المرأة كما عرفتها كيلا تأثر إلا بفكر الكاتبة المشدور على الصفحات البيضاء حطوطاً سوداء. غير اني اعوذ فأقول ان التأثير معرفة المرأة الشخصية ليس بالامر المدموم بل هو غرير الفائدة لان الدين يعرفون كاتباً خارج فصوله يسمي بـ «بطل المعرفة» على قدر تلك الفصول ويستخرجون من احاديثه الشعاعية ما يؤيد اقواله الكتابية ويعمرها. وفي لشارة «للمفتطف» اقترحة. فهو الذي اوحى اليّ كتابة ما ارآه الآن عليّ واحباً مقدساً فلتحضر الروح العريضة حطات اكون فيها وحدي منفردة للبحث في آرائها واستعلام دور معانيها. ولتقد يدها الروحية القادرة يدي الحسنية الخائرة لانت ما تريد اثباته. ولتبر حكمتها الوردية المكتسبة من ديار الطلود وفكري الرابع في ادراك ما تعدته من المقاصد والساعي في تحديد غاية قصوى رمت اليها وهي ترى فيها كل الخير لاصلاح الشؤون:

(مي)

## تقهقر الالمان الاخير

وسنة

لهذه الحرب التي بنصى امرها ولم يقتصر حرها اسرار كثيرة لا تزال في  
الكتبان منها ما الايام رعيه فادعته ومنه ما لا ترحى ادعته انه الدهر لاسيات  
ليس هذا محض نسخها

من هذه الاسرار مرة المارن الاولى فقد قرأنا عنها احوال عشرات من  
الكتب عللوا فيها تقهقر الالمان انهضاني بعد ما يامو ابواب باريس فلم نجد في  
احدها ما يقع علة طالب الحقيقة باكملها ولا سيما ان هذه الافوال صادرة من  
مريق دون مريق

كذلك من اسرار هذه الحرب معركة المارن الثانية التي افضت الى تقهقر  
الالمان الاخير والى عقد الهدنة والانساء على جميع ما كانوا يسون من العلاية  
والقصور في اول الحرب . فقد قرأنا في جريدة اميركية ان وقوف ١٥ الف بحار  
اميركي في وجه الالمان بعد عبورهم المارن عند شاتوتيارى هو الذي سد تيار  
الالمان الحارب وحوّل تقدمهم تقهقراً . وقرأنا في بعض الصحف الاميركية ان  
نسات الاسكندر في اراس هو الذي ادى الى هذا الانقلاب لعظمى سير الحرب .  
وصمما الايطاليين يقولون ان عظم ناسهم عندهم بباقي بعد تقهقرهم المشهور هو  
الذي رد كيد الالمان في منحورهم واعاد انتصارهم اكساراً

وبالامس صدر تقرير المرشال هاجج الرسمي وفيه قوله

« ان حملات الالمان في ابريل الماضي انتهت بالفشل ولكنها كانت عتاً تقبلاً  
على موارد الحلفاء وادرك الحلفاء ان استئصال العدو للهجوم محتمل ولكن يقال  
من الجهة الاخرى ان العدو حارب في هجومه حسارة عظيمة عبر انه ظن متعوقاً  
على الحلفاء وعنده من القوة ما اتى الاولية في يده وهي الاولية التي لم يكن  
له ماس من التمهيل في الانتفاع بها لسبب اردياد الجيش الاميركي . وكانت  
حطتها الحربية تمضي عواصلة الدفاع الشديد الى ان يتم التوارب بين حيوش  
المرتقن وكان بدء الانقلاب في الحرب الكرة التي كرها الحلفاء بقرب سواسون

يوم ١٨ يوليو واستقرت عن الحجاج السبع فانتقل رماة الاولوية الى يد الحلفاء . وقد قابل الاسكندر العدو غير مرة وكسره في اميان وناووه وشقوا خط التحويلة بين دروكور و « كان » وحط هندنبرج وقهرود امه لكاتو وعلى سر السال وفي فامبر وعلى سر السامر وكسره احياء في المعارك العظيمة التي دبرت رحاها يوم اول نوفمبر ويوم ٢ نوفمبر فضاقت الهدنة بات بلا حتمي وواحد يتقهر على غير نظام وقد سادت الفوضى وعم حيوشة الاضطراب

« وكان في وسع الحيلوس البريطانية في آخر اكتوبر ان تمنع العدو من التقدم الى حصار اقصر من الخطوط التي كان بها وان تكرهه على المساحة للفصل وكان موعد هجوم البريطانيين الاكبر يوم اول نوفمبر عند سقوط فانس . والقائد الذي قاساه في ذلك اليوم ولعدة حطما به دفاع العدو تحطيا لا تقوم له قاعة بعده فلم يمد في صدقه بعد ذلك ان يتاخر او يصعد لذين يقتنونه ضد الحلفاء حطهم تمبدا قضا وقع منه في الحروب في كماله . ولما مضى عقد الهدنة كانت مقدرة العدو على الدفاع قد دببت ولواستمر التل لتكت الحيلوس الالمانية ولاجتاح الحلفاء بلاد المانيا »

وقد وقعنا في حملة الحملات الاميركية على مقالة لاكتاف المشهور فريك ستوبنس قال فيها لعنوان « معركة كراي الثالثة واعظم انتصار لاسكترا — حطة دوش — الصرعة العاصنة » ما يأتي .

« ان احدث الذي لم يسمع للحيلوس الاسكندرية كثيرا في هذه الحرب قد اعادها ما فات اسدينا و « حط مرة لحني اعظم ربح حربي في حمة قرون وابست معركة كراي الثالثة اذا حردناها من الحواشي والنواشي سوى معركة يمكن بها الحيلوس من حرق حط هندنبرج ومحوه من لوجود وتغيبق الالمانى ولا حلام التي طالما من ذلك الحاش نعمة سها في حلال اربع سنوات

« وهذه المعركة في جوهرها انتصار انكاري رغم اشتراك الاميركيين في القتال وما اتى بالحيكيون وانفردوا بون من الاعمال الباهرة على الجناحين وهذا النصر ازل على ايدي الحيلوس الرابع الذي كان بقيادة الجنرال رولفس والحيلوس الثالث بقيادة الجنرال بيج يعاونهما الحيلوس الاول بقيادة الجنرال هورن بعض

المعاونة لانه هو الذي مهد السبل لمصرحة الاحيرة باحتراؤه حط دروكور - كان قبل ذلك مضعة اساييع

« دولهم هذه المعركة تده القه افران الحياوش الاسكبرية كانت تؤلف ميسرة القوات التي عهد في قيادتها الى المرشش فوش بين سويسره والبحر. وكان القتال الذي دار في شهر اغسطس واواثن سنسبر قد اعاد لودندورف وحيوشه الى الخط الذي بدأ هجومه الكبير منه - ذلك الهجوم الذي أماله انتصاراً باهراً في مارس واريل ومايونثم لم يلبث ان صنت تقدمه في بويو وتحول ذلك لانتصار انكساراً فاصلا في يوليو يوم معركة المارد الثانية

« وكان البسعيكيون يحتلون الشقة الواقعة بين بوبور وكسمود والممتدة جنوباً حدا نهر الايرر. ووقف الجيش الاسكبري الثاني الذي يقوده الخبرال بلومر في تنوداير وامامه آكام لسكدال التي استولى عليها في السنة اسبقة ثم فقدوها في اريل. ووقفت حياوش هورن وبيج ورولسن بين جيش بلومر عن يسارها وسار كمتان عن يمينها. وجميع هذه الحياوش من البحر الى سان كسان لسميها ميسرة فوش. ووقف في القلب بين سار كمتان وفردون الحياوش الفرنسيه بقيادة دساي ومشارب ورتلو وحورو ورائط الجيش الاميركي الاول حول فردون بقيادة الخبرال برننج الاميركي. ورائط في الميمنة بين فردون وسويسره حياوش اميركية وفرنسيه ولكها لم تشترك فعلا في المعركة التي نحن بصدد الكلام عليها

« وبعد ما بلغ لودندورف في تمامه حط هذه سرج عقد العزيمة على الوقوف عنده ومبارلة حياوش الحلفاء فيه وغرصة ان يثبت هناك حتى الشتاء وحيث ان يستطيع اعادة تنظيم قواته المتصصصة اذ يحول الشتاء دون القتال. وكان يعلم ان خطوطه الدفاعية الهائلة قد تلوى او تحرق ها وهناك ولكمه كان يرجو ان تثبت المدة الباقية من فصل القتال قبل الشتاء وقد قدرها بشهر ونصف او نحو ذلك. فادانت عند خطوطه الدفاعية هذه المدة فان ساسه الالمان يستطيعون في خلالها ان ينظموا هجوماً سليماً على اساس الحالة الحربية وحوى هذه الحالة ذواوي قوات الفريقين المتحاربين بحيث لا يستطيع احدهما ان يحرق خطوط الفريق الآخر فيفتح المجال اذ ذاك لمفاوضات الصلح

ما حصة جيش لفتحوا احرار حصاره من حصونه من حصنه بريح واحد = ٥٠٠  
الحرية والسياسة بالمرحان العملي على ان لا خطوط ولا وسيلة من وسائل  
الدفاع تستطيع البسات في وجه خطه الحديد التي وحدها الخطة كالتل والكره  
حتى ان اشهر تمكن في ساحة التل بتدمير حصنه بريح ومتى دمر هذا الخط  
لم يبق ريب في ان قوش يستطيع تدمير خطوط الدقية حتى يمر الرور لاسها كاليا  
دون خط دمه بريح في مساعها

وفي اواخر سبتمبر شرع قوش بتدمير حصنة ذلك انه بدأ يهاجم لالمان في ٢٦  
من مكابن بعد لوانه عن الآخر مداً كثيراً، دمر الرور حور وهر حور  
وحده جيش رشيع الى الامان المظلم عند خط سقيه دور وتل دور  
وتل عمرة ٣٠٠ حلقهم فتقدم الامير كيون تنهأ سريداً واستولوا على موهوكون  
وفارس ومدى اخرى اول شأناً مدها وانما تحرير وردور من خط الامان  
بالعادم عن خط سكة الحديد باريس - شالون - فردور بعدما صار ممكن  
فيه منذ سبتمبر سنة ١٩١٤ حينما حاول ولي عهد المانيا الاتاق فردور  
كل جانب

وقد افلق تقدم الامير كيون هذا ل لودندورف واندر هر سنة لان قوش  
كثيراً في واد المور يقطع خط سكة الحديد التي تلي الدوش الماور في  
لنابك وفرنسا بالمجوش التي في الاراس والورين وهذا الخط هو  
متر - مريير - ليل . فرأى ان يريل هذا الخط مهما كلفته اذ لا رية انقذ  
الاحتياطي شرناً الى الشقة المذكورة فارتفع به الحورس الاخير به  
او بقيت تتقدم قدماً طليئاً ولكنها ما فتئت شوكة في حديد سداد  
بلاده ويقض مضجعه

هذا هو المكان الاول لمجوم الحلفاء اما المكان الثاني ففي اقمي موريير  
فان الساعيكين والجيش الامكاري الثاني الذي يفوده لمور عمده الى لعدو  
ترعة دكمود ونهر اليبس فاحرقوا الامان من جميع اليادين المشهورة حول  
اير واستمادوا آكام دكمدال وقوايتدمون حتى باعوا سهول لندور ورافدا  
وبذلك هددوا رول وبنين بل صعدوا سوطها في ايديهم ولت دور لالمان في



وفي اليوم الذي لاربعاء اوردت العرصة تسعة وفي يوم الخميس خرجوا لخط  
حرقاً تاماً فمات في حر كان وأحدث كبراي كما حدث ساركتان قبلها برمان  
طويل وجعل الاسكندر يحضون غز نكتر وفي يوم الجمعة كانوا قد قطعوا ١٤  
ميلاً منذ بدء هجومهم وعرضهم الأول لسياسة ومروحيات في الامان الملا  
عن ليل ودواي دنا ولا ودر في نهر

وفي ان هجوم الاسكندر والسياسة شط امرا في نهر في الامان في ال  
اي شماليا والتورين وتندم حيث حررو وروا شوي ريشر شررمان من مدافع  
الامان . وعاد الامير كيون الى الشرق يمحسون عاجزاً الامان من الارمراني  
ربحوها سنة ١٩١٦ شمالي الارحون . ورجعت قرية يمانية في جيش الحمرال  
مدحان فاجتارت عربو شمان وداه السيل سارفة . مودر سوية اي الى حبيها  
وعليه حمل خط الامان ينهر من الاير الى الحور وكان اسباه على سرعة اسمه  
الاسكندر . ما امام العرب سويين فكان تقهرهم مستظهاً وقواً في مو قعهم  
امام السلجوقيين عرفي نهر الاير

وحلاصة القول ان حالاتها كلها التي حاسنها في اربع سبب في سنة  
واحد فان اير واراس وربس وفردوز اصعبت لمصلحة عربية في سنة ١٩١٦  
وادخلت كبراي وساركتان وعشرات من المدن المصرية ضمن حطرها كسبه  
عدوان الامان . وبدأ تحرير شمال فرنسا وجعل يتقدم بسرعة مذهلة . واستمر  
الامان يتقدمون على شكل يحمل عودهم الى المحرمه مستحسلاً

وقد حصر الامان في مارس واربن جهدهم في شن انج بين اير وهر  
الوار فما احد دفاعهم يتصالح فيها اشتد ساعد الفرنسيين والاميركيين في حربه  
فردون والارحون . وهذا كله شاهد باهر بفصل الخطط الفرنسية على الخطط  
الالمانية . فقد كانت خطة المحرمه الالمانية قائمة بصربة واحدة كبيرة نهائياً قدي  
الصارب والمصروب معاً . اما خطة الفرنسية فدارت على سلسلة حولة من  
صربات صغيرة تضرب في اماكي صميمه . وهي ليست كخط عشوائي بل صربات  
متكاثرة مدبرة من قبل تدبر ان اهل نكثرتها وتاعدتها بعضها عن بعض  
وانكس لا تلت الباحث فيها ان يتبع ايها الحيران نصرة من حصة مدبرة .

وهذه الخطة است حرة في حرية اي ان القصر مهاليس احد البلاد بن  
**كسر الجيوش**

وان ما جرى للعيرال لودندورف في هجومه اللدين وجهها الى الاسكندر  
 ولا لودندورف في اربع اذني هو ما جرى للفرنسيين في هجوم ثمانيا  
 سنة ١٩١٤ والاسكندر واثرا في هجوم السوم سنة ١٩١٦ ونجح  
 يعز في لابين والبرشل هاج في مصر في السنة الماضية ظهم تقدموا في مسار  
 المارك المذكورة ولاج هذا الصرحيةهم ثم على تقدمهم ووقفوا في اماكنهم  
 وعادوا الخار ان كل جهد يقدمون عليه بعد ذلك ليتقدموا انما هو جود مدافع  
 يدور فيه المبع على غير سائل. وفس على ذلك لودندورف طاعة تقدم في المكافئ  
 ولا ولكنه عاد فوقف ثم تقهر تقهره المشهور

وعليه يقال ان فرش لم يترد ارضا ولا فخر جيوشا ولكنه صرب النظام  
 الالمانى العسكري صرة قاصية انتهى

وقد كتبت هذه المقالة في اواخر اكتوبر الماضي وشه الكاث معركة كراي  
 الثلاثة معركة ليسك في حروب بوليون حدة من ان المعركة المصاة تأتي بعدها  
 كجاءات معركة ونزو مد ليسك. وقد رتأى في باقي مقاله ان الالمان  
 يستطيعون الوقوف عند خط المور والشتات في مدة الشتاء لاستئناف  
 القتال في ارسب انادم. واهم سهرود فرصة وقوف القتال للقيام بهجوم  
 الصالح. ولكنه قال في حتام ممالته انه مهما يكن من دفاع الالمان فان الحملة  
 بحر الحرب ولو لم يكسروا الجيش الالمانى كما كسر بوليون الاول في ونزو.  
 الثالث في سيدان

اما وقد جرى ما جرى منذ كتبت هذه المقالة من عند الهدية وتسلم المانيا  
 والجيوش الالمانية للاحها فقد يصح القول ان معركة كراي الثالثة هي  
 معركة الحرب المصاة واهم اشبه المعارك معركة ونزو لا معركة ليسك



## سجون البلشفة

بين الذين قُتل عليهم البلشفة في روسيا وسجنوهم ثم فيقتلهم النجاة رجل  
الكليري اسمه هري يرصن فكتب مقالة في الحرية الاخير من مجلة القرن التاسع  
عشر الانكليزية وصف فيها ما لقيه هو ورفاقه في السجن مما تظهر فيه اخلاق  
البلشفة واعراضهم قال

اقت في روسيا حملاً وعشرين سنة وكنت في خلالها اتحت الى قلعة مار  
لطرس وبولس (سجن مشهور) واسمع ما يقوله الذين يعرفون ما يدور في  
من المطامع والمكرات وقصا خطر باي ان يقص علي يوماً ما يدور في سجن  
اسميت باي قاتل وحكم علي بالقتل وقيل لي ان الحكم سيعد بعد نصف  
ساعات وهذا تفصيل ذلك

خرجت من بيتي عصر الحادي والثلاثين من اغسطس الماضي قاصداً السفارة  
البريطانية ومعي زرمة صغيرة فيها قليل من السدويش (قطع رقيقة من الخبز يخبز  
شيء من لادام) فوصلتها نيد الساعة الرابعة وقصيت شعلي فيها وعزمت على  
الرجوع واداء نصحة وصوت مطلق باري وعر من الرجال شباب السفارة وعلى  
وجوههم سمات الشر يعودهم بعض الضباط دخلوا العرفة التي كنت فيها مع اثنين  
من رجال السفارة فاحاطوا بنا وامروا ان نرفع ايدينا والا اخلتوا الرصاص علينا  
فرعنا ايدينا وامروا مسرعا امامهم الى العرفة الكبرى حيث كانوا قد جمعوا اكثر  
رجال السفارة . واقتدت انا الى قرب عرفة الاستقبال التي كانت مسيرنا  
السابق يستقبل الصيوف فيها وللحال اتدأ اساق الرصاص فحسنت اهم  
حارمون ان يقتكوا ساكننا وحاولت الهرب ولم اكدر اصل الى الممشى حتى رأيت  
صائلاً اصابته الرصاص في ظهره وهو يرتج في حشرة الموت فهولت فارلاً على  
السلم واداء سر آخر من السفارة وهم يشيرون الي ويادرون اقتلوه لكنهم  
لم يقتلوني بل حروني واحرجوني من باب السفارة ورمعوني في اوتوموبيل  
ويداي مرفوعتان وهم يتوعدونني بالقتل اسب انا ارلتها وسدد واحد منهم  
مسدسة نحو رأسي يتوعدني باطارة دماغني ان التفت يميناً او يسرة وهو لا يطق  
الأ بالعباب والشنام والطف نمت كان سمته « الانكسر الملاعن » الانكسر

الأمم قطع الطرق ، وقال ان لا يد من قبلنا كذا ، ليس قتلوا من رحا لهم  
 في مرمون واركة ، وصداي احد وحدث القمص ودهوس وكابو قد  
 قسرو سية وعي كز ، من اسفرو وبسبب البكسية لاسكيرية في سوغراد  
 فاحه ربي ، حدث في اسفرو ، وحدث في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 الترابية في بحر اسفرو ، وحدث في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 حواميسهم في كز ، وحدث في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 شي ، لا يعلمون عن حواميسهم في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 لكمهم ادعوا انه هو احد من علمهم ، وحدث في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 واحدا واحدا ، وحدث في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 واوقت امام صايطين من المشقة وامر ان حب عد يسألني وشرع احدهم  
 يشتمني باقبح انواع الشتم وطلب مني ان ابره لانا حرب الاكبر ، وحدث  
 مرمون واركة ، وحدث في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 واليكوسلوفاك وكل اعداء الثورة وكيفية سرنا على من رديتهم ورتوبي ، فقت  
 له ابي اقت في روسيا ٧٥ سنة لم افرهم فيها لسياسة انا فيه واداشه اس  
 يحدث عن افعال حكومتي فليسأل رحاها ، ما انا فلت مسؤولا الا عن اثماني  
 الخاص ، فادعي ابي كست في السعارة لكي اشترك في الثورة على المشقة وادعي  
 اشتركت في قتل رفاقهم ، فذكرت ذلك كل الاشكار فصرح لصاحب الآخر وقال امر  
 كذاب وانه هو رأي من الرصاص من مدحس في يدي ثم رميت المدحس  
 وهرت ، فقلت له ان براني دمه حينما يشكمه فراد صعد وصياحا ، ثم كتبوا  
 اقراراي كما قررته وقالوا لي ان انظر تحفة كز ، وحدث في كز ، من كز مديراً لعمومات  
 الصابط الثاني الذي بالغ في شتمني وادعي ، من كز مديراً لعمومات  
 قد احدثت كل ما احدثت كاهون ومدحس مدحس في يدي ثم رميت المدحس  
 بالقتل وقال ان كل الاكبر حذاعون حارب عذون وان المشقة سيثوب  
 الثورة في انكثرا واقسم مراراً اني سأفر بعد ساعة مثل انكث ونايبدأ اوله  
 كتب يده الامر يقتلي بخدحمر وعوامر لا مرد له

ثم استدوني الى غرفة في اعلى المكان فيها نحو عشرين مرمون من عمر البقرة  
 ومقاعد من الخشب قرب حراسها وسبعة وتسعون سجيناً ، واعرفه بمخونه

بالاقتدار وانواع الحشرات وكان بين هؤلاء المسجونين لصوص من اجنات  
 اللصوص والى جانبهم قواد من قواد الجيش الروسي وصباط من صباط  
 وامراء واعين من كل الطبقات ورجال من كبار العلماء ودمهم الوحيد اهمهم  
 يحرقوا الشيشك. وهذا دس كل المسلمين في روسيا لاهم لا يرون في حركة  
 الشيشك غير الضرر بل ادم. وتركنا من غير شعاع مطلقاً يومين كاملين فكان  
 عدائي الوحيد مطلقاً السدويش الثقل فبينا معي. وفي اليوم الثالث خافي شيء  
 من الطعام من بيتي فخرج لي نكته. وبعد يومين آخرين اخرجنا من ذلك السجن  
 وقبل اناسهم الى سجن مار بطرس وولس فتمثلت امام عبي كل الطوائع من  
 كمت اسمع ام تركب في ذلك السجن ونكسا صمما اما وراق في من الانكسار ان  
 نكي الكمد ونظير الحمد وحمد بترح ولصعدت. فقبل لنا ان صعدنا سبعت  
 نكا ومرحبا المكا. وسيرنا اربعة اربعة والجراس حولنا ولم نكد نخرج الى  
 الشارع حتى رأيت سبي الصغيرة ومهاجرة من الطعام وكان قد مضى عليه  
 خمس ساعات مستظرة وهي تنوس الى الجراس لم نحوا لها بالدخول وهم يهددونها  
 دحلاق برصاص عليهم نكنا تشدعت وتبت واقفه الى ان مررنا امامها فاعطتني  
 اربعة مكات قوتي اربعة ايام لانهاء غيرها. وكنا نرى الناس في سريتنا يدون  
 من الشقة عينا ما حركوا عوانما ولهم كوا يحشون ان يفرها نكته وقد  
 رأيت بعض الاساء يكتبي لما رأينا او بعض ايدس على عدوهم لكي لا يري  
 شيئاً من شدة تألمهم. وسارت سبي وراءنا كس الطريق ولما وصلنا الى باب السجن  
 ناديتها وودعها حاسماً انه نوداع الاخير

وكان يندبنا في الطريق كانه شاك في نحره ثمة عشرة من الدم وهو راك  
 او تومو بيلاً فخرأرماً وصلنا السور صعد الى مدبره وهذا أيضاً شاك منسوخ  
 زامردا ان صباط الذين انهم في نادر كرامة وكان المسجونون في اعرف  
 على جانبها يتدعون من الآخرة الصغيرة التي في ابواب عرقهم ليروا وهم صعد  
 الوجوه بخاف حدث من شيوخ نكاد عيونهم تخرج من اوقاشها واحداً وصلنا الى عرفة  
 وامر الانكسار ما وكنا حرمه ان دفعه نك فصيح الجراس فاماها وادافها خمسة عشر  
 من الروس خالين على ارضها فكاند يعني علينا من الرائحة الخبيثة المنتشرة منها  
 ايضاً في ان غرفة صونها ستة امار وعرضها ثلاثة وعلوها متران ونصف متر

وليس هـ الا كوة واحدة سعرة جداً قرب مقها واثاب صغير بين كوة قرب  
وسطة طرفة خمس بوصات ورسها اربع ومها سرير واحد من الحديد ولا  
قرب عليه ولا قضاء ولا عذبة - حتى فيها خمسة عشر رجلاً ورد عدهم سا  
لآل فصا - عشرين ولا مكر - لا يحوس سير الارض وهي من السمات السارد  
اشحون - طرفة من انواع - حتى على اكثر الزوس اشهر في تلك المرفة  
عاشوا حدة وعطفاً وكان قد مر منهم ما رآهم رنة ايام لم يسوفوا علماء  
فاستولى عليهم بيأس وشملهم اسد ومادهم - بعضهم كانوا من صباط الجيش  
وبعضهم من الدس ابوا دخول الجيش لأحر - وكثير منهم من متب وون من  
البيوتات الكبيرة وما منهم من حاول مقاومة الشفك بالقوة - بل غدوا اسبا  
اسكير حشرو بعضهم بعضاً لكي يوسعوا لما مكاناً واعطوا افضل مكان اي قرب  
الباب لكي نستطيع ان نستشق شيئاً من الهواء لئلا نكنا كل سرير وصاقت  
انفسنا حتى كدنا نحقق - وكان اكثرهم ينكمور الاسكارية وبعضهم يحسها  
ويحس الغرسوية والامنية - وعامة ما كانوا يتسمره ان تأتي الجود الاسكارية  
وتحرر البلاد من الشفك والسيئ الآخر - وكث هاليهم واصداقهم وسلون  
اليهم الطعام ولكن مدير السجن كان يمنع وصوله اليهم ولقد واهبهم  
واحواتهم كى ياتيهم كل يوم شيء من الطعام والشراب وسكن مدير  
السجن كان يتردهم وتوعدهم بالقتل اذا لم يفر من حالاً - وعاشي انفي ليلة  
طعام في الود السادس ولكن لم يسمح بوصوله الا بعد يومين وكان فيها  
لحم فانس وديود - وكان السجن يمد في كل يوم قليلاً من الماء للسجن  
وفي شيء من السكر حساً ياه شوربا ومكان - فقد دتين فاسدتين - ووشونا  
احد السجن حتى اوصل حرة الى سعة دولة - ويمكن من حمل الطعام الذي  
يأتيها من يد تارسل مرتين في الاسبوع الى السرة - هولدية فدا ياه روحه  
السفير نفسه - ولولاه ولولا روحه لغير اكثر - عمت الله ذلك

وكثيراً ما حاولنا ان نطيق قارب الزوس - حوبين معاً وسكن كاب  
نفسهم قد صمرت وقولام التخطو التام

في الليلة الثالثة من دخول حدة السجن ادب الحرس الاحمر - متجوا الباب  
وامرونا ان نخرج الى المشي - في امامة وون - سجد اسبا مرسور الى مبريد

ومئة الى سجن كرويساد وهو أشهر أكثر من سجن مار غارس وبولس ثم  
 بنا عدواً وكان يلبث شيوخ في السفين والتميين فكان الحرس الأحمر يصرسهم  
 بحشب الساق كلما عجزوا عن الحري او قمعوا في الطريق فينبذ بعضهم ويعجزون  
 عن النهوض فيربغ عليهم اولئك الشياطين بالروس واشتم وبمقصود على طاعة  
 النساء ويحرقونهم بها وهم اقرب الى الاموات منهم الى الاحياء وحالهم وحال  
 الناس الخارجين صدر الامر بان يعود الاسكندر والفرانسوزي معاً الى سجنهم  
 ولا زال الى الآن وقاي كاد يسطر حيناً فحيناً في حزن واثم المكودي  
 الحظ الذين كانوا مع من الروس فاني احببتهم وحاش لي بهم لما رأيتهم من  
 الدعة وكرم الاخلاق والنسليم لعصاة الله من غير ان يعرضوا كلمة سيئة على  
 ممدتهم . صدفوا راسكاًة قتلوا وجوههم ثم غلبت اورت لا تزارهم . وا  
 اكثرهم في هر يفا وهم سائرون هم الى كرويساد . كانت . وساء منهم تأتي كل  
 يوم الى باب السجن تكبي وتتصرع لتعلم شيئاً عن اسبافه قتل حراً او نسبي  
 لاجل نفسه والذين لم يطرحوا في الهر فتوا رمياً بالروس والبال بالير ايديهم  
 ولم يقتلوا تركوا ليموتوا جوعاً في سجن كرويساد

وداعدا الى سجننا واصبح كل عشرة ما في غرفة فحدثت حادثة قاتلة لاندل  
 حملنا نطق غرماً ونقل ما فيها من القمل والبق وكنا لم نستطيع ان نضف  
 اكثر من . وكنا نعي بعض اطباء الوطنيه تحفياً للسامة طارها الحرس الاحمر ن  
 نصمت فلم نفعل مراد الحاجة وردنا عماداً وكانت معاً مكاتو بعض الجرائد  
 الانكليزية السندرد والديلي كرويسكل والديلي اكسرس والمورسغ بوسنت .  
 وتمكن مكاتب الديلي كرويسكل من رملة الحرس من رسالة رسائيل دي  
 حريدته فوصلنا اليها واما الرسالة الثالثة فلم تصل والحمد لله الذي استمر حثو  
 ووجدنا في سجننا اسماء كثيرين من رجال الروس الذين ساءوا في قدامنا مثل  
 رتسف الثوري الذي داق الامرئين في عهد القيصر ثم قصي سايه الاشك كرحمي  
 ومقاوم للشورة . وشعارف رعيم المدارس الحربية فانه أحد من هناك هو  
 وكوكشكين الزعيم الآخر بحجة انها مريضان وباد ساهما الى المستشفى وقتلا  
 صبراً . وهناك غرف اخرى سجن فيها كثيرون من قواد الخيش وغيرهم من اشراة  
 البلاد وواحد من اولئك القواد كان في التمايين من صوره بحية بيضاء طويلة ووجهه

صلى شمساً في الاودى سادرة التي كسح - د - الى الممشى لشمس فيه خمس دقائق و - د - مر اسحق ووجد سديدي الكره هؤلاء القوادسوع من فسدوا  
 ا - د - في د - د - بعد يومين - د - اساءه اللواتي يدسح الطعام  
 في المستوي - د - رحون من المدي - د - يفتح طين - د - سب فوجدن ان اولئك  
 امكنه د - د - سحر من على - د - من عند اسفل - د - لم يستشقوا القليل من  
 ضوء الشمس - د - وما صدق ما قيل ان الشمس انما في ثياب البشر  
 وموت - د - د - يسمع لاحد - د - رانا وانما كان يسمع لنا - د - يخرج الى  
 حشر مرة - د - سوع او اسوعين وتقيم فيه خمس دقائق لا غير . وشر رطب  
 مطبوخ لا يضر من لحم ولكن كما تحب حنة لانه كما تتحدث فيه مع غيرنا  
 من - د - د - نحن الريطانيون كما اربعة وحسين رحلا قصص على نحو نصفا  
 في دار اسيرة وعلى انفاق في اشوارع

وم - د - د - ان يكتب احد - د - ولكنك خالفا فيه لقانون كاتدر - د - ولم  
 يسمع في بيت - د - كتاب او حريضة ولكنك رطبنا الحرس قانونا يسبح من بعض  
 مبرث - د - د - شعث قد يموا الخرائد كك - د - واجدوا مطاميرها وحجروا صحاها  
 ويحرقها و - د - الا ثلاثاً منها كتب الخفاق وتتمى منجهم فقرأنا في حداثها  
 مذكرة اسرة - د - د - حينا طلب د - د - الذين قتلوا كروبي والافراج عن كل  
 بريطانيي - د - د - رها وسر الروس معها . ويلها رد لتشرق غايه من صلب .  
 و - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D  
 بالافراج عنهم - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D  
 حري ويحرق - د - د - مثل حمر العصا وصابي ركاه شديد ومصف في قبي

ونوم - د - د - في العشرين من اكتوبر محبت حوت الحضان يقول في استعداد  
 للخروج وفي اقل من دقيقتين تم - د - د - د - د - د - د - د - د - D  
 الى غرفة المدير وانظرت - د - د - د - د - د - د - D  
 وحرحت انكسر - د - د - د - د - د - د - D  
 وجههم كاد يعمى على - د - د - د - D  
 واسي وانا اسكر الله واتوسل اليه ان يعي بلادي من شر الشمسكية التي هي  
 اشتراكية تولأها الجنون ( المتعطف . ومعنى الشمس الملاءة او المنطردون )

# الفيلسوف الكيماوي<sup>(١)</sup>

محاورة بين ثلاثة

المجهول - ينظر الناس عامة الى الساء الفهم لها عنعيم الرافق كانه تسعة الاعمال المتجمعة التي قام بها الانسان منذ انشروا الخسة الى سماء الخسرة من غير ان يذكرها ما كان للصناعة والعلم من التأثير في تشييدهم لم يدركوا انهم يدركون الى الساسة ورجال الدول والقواد انهم يدركون وعظم في الخسرة م يقوموا الا باعمال زهيدة

لقد زغت شمس التقدم الحديث منذ اكتشفت لعصر الحرب اذاعة التي بها حصل الانسان على حاجاته الضرورية لحياته والتي يستحضرها ايضا لتزدهر ميسرة وحملها ملائمة لدوقه واكتشاف تلك الحرب دفع بعض الدول الى الخسة لاسمح في المجتمع . ثم دعاها حب السطوة الى حمل هذا العوق واسطة السيرة لاهم الاخرى . فاحذ هؤلاء يتعلمون حرف تلك الدولة الحكة لاس ينط حروب . طاعها ويتعلمون باحلافها فيتصحح من ذلك ان امر الخسرة لا ر . وارتقاءه نداء من الاحترامات الميكانيكية والكيميائية والحق يقال انه شعب ما مرتبة عالية من الرقي في نظمته وقوانينه قبل احراره قسماً وادرك الحرف الدائمة والنسوق الجميلة . ومقارنة الرجل المتوحش بالشخص كيمي لا يهتار تفوق فلسفة الكيمياء والميكانيكا في الرقي المادي والادبي معاً

لننظر في حالة قوم في احط درجة وفقاً في معرفتها واقمت دعوت سكان بيوهولاندا (استراليا) فانهم لا يفوفون المحاولات الا قليلاً في قوة ادراكهم ولولا استعماطهم النار لتعذر علينا التفريق بين الفريقين حد الواحد منهم تصدح عارياً يذود عن نفسه من عادية الوحوش الصارية سلاح من خشب ينقلب النار او المسن لعظم الاسماك او بالاحجار . يقطن صحراً مسجوناً في دمن الاربع

(١) موضوع محاوره علمه هم الفيلسوف الكيماوي السوي همري داني كتب سنة ١٨٠٠ وكلنا نعلم كم تقدم العلوم منذ ذلك التاريخ الى عصرنا الحاضر والاحص علم الكيمياء الذي هو بلا مراد سيد العلوم جميعها





الاعشاب هي عملية كيمياوية محضة وكذلك لا تخاف من ايضاً ان قنب في بعض المواد المدبوعة لا يمكن حمل الاحدية او البراب. لا بد كثير من مستحضراتها تصبح في غاية من الرذالة. واطمئن تسعير في القنب لكثير من بيض وورع الصوف والخزير والقطن وسكندر هارن الاعمال كيمياوية ذات تميز في الخلالاس متعددة الشكل هو ثمرة اختراع كبرى. والاربعون ان يدرس واقتصاد والارصا وبقي المعادن ومرجعاً معاً لعمل كل الآلات التي تنظم اسمكري والبخار والسيارات والسيارات والحداديات هو عمل كيميائي حتى الحرائد — التي اوافقكم تماماً ان تصنعوا منها من انفسهم ما يريدون — لا يمكن ان تبلغ درجة متقدمة بعد المبدن المزدوج او ايسر بقاء مريح اقل وازمل وبعض اطياف والصوان معاً لعمل الزجاج هو اختراع كبرى

اليست الالوان التي يتصلوا المصورون به مناظر الطبيعة ولا سيما من سر تفوق المناظر الطبيعية جمالاً وهي ليست كلها مستمدة من الكيمياء وبالاخص ان من الحلي ان تأثير الكيمياء يثمر به في كل فرع من فروع العلوم الخيلة لا بد في كل صناعة بشرية

ومن حرافة روميديوس التي خواها انه استمد اسرار من اسمه انش روماً في اسائه المصروع من الطين يمكن ان ينتج ما لا بأس من امر لقائفة في الاهمال الكيمياء او لمادة اخرى في حق الهمم بل في احياء الضعيف المتبدن فيلايت — يظهر لي انك تمرو الى العلم ما كان في كثير من الاحوال نتيجة الصدفة. فاختراع وتقديم بعض الحرف الدفئة التي تصنع كيمياوية لم تكن نتيجة آراء مصقولة بل تحت امر نظام علمي ويكفي ان لقريثوس نسب الى الصدفة اكتشاف اصهار المعادن ولوحظ ايضاً ان الطين ينصب من الحرارة وعلى اثر تلك المشاهدة اكتشف الطوب الاحمر وطعاً مكشوفة كان على قديمنا من اكتشاف الصبي لانه لا يتعد عليه ذلك مع العلم ان الاكتشافين متحاشيان. ثم ان الزجاج الذي هو اهم واحمل الاختراعات التي ترفع لها كيمياوية يقال انه اكتشف اتفاقاً وقد ذكر ثيوفراستس ان بعض التجار كان يضح بالقرب من حل يلبس واتفق وجود الطرون بالنار فلاحظ تكون مادة صلبة شفافة عند حريان الطرون الذائب في الرمل

المجهول - تذكر في كل مرة من الأثر العظيم في اكتشاف الحرف  
الأولية وتذكر في كل مرة من الأثر العظيم في الحياة العلمية  
وفعلا عن ذلك لا بد من وجود حجة من شرفه العامية لتؤهل  
لإدارة الحياة

حاشا له ان يدينه في كل حال ولا يصح ان يفسد  
 من اجله امره في كل حال ولا يصح ان يفسد  
 شيئا حتى لا يفسد له شيء من هذا الاجتهاد  
 لا تفارقوا ولا تفارقوا الى المصلحة الا في  
 امر الله لا يصح ان يفسد امر الله في كل حال  
 ولا يصح ان يفسد امر الله في كل حال ولا يصح  
 ان يفسد امر الله في كل حال ولا يصح ان يفسد  
 امر الله في كل حال ولا يصح ان يفسد امر الله  
 في كل حال ولا يصح ان يفسد امر الله في كل حال

[illegible]

ومما وصف في النعي انه - دعوى وفي عصرنا الاول من الامثلة التي  
تؤيدها - من تكرار النكير وحصر المردود ولا حصر والاملاح الخ ، أليست  
كل هذه احتراطات كيمائية - مثلا البارود اس - بمترعة ملأ بدقائق علمية  
ونولا ذلك : مسمى له من ايامه - زاد في تصديدا كسب الكيمائيين الاقدمين  
(Alchemist) نواها منجمة : منحة : عيار من القوا - العظيمة مع انها

كانت تحارب عقيدة مسيحية على آراء قاسية في ذلك وقتهم ولقد تم لهم  
 اللورد بكون ذلك اصلاح الذي كتب بحثا عن كيمو هو مدون في  
 ارضه فواحدة صاته مشودة ولكنه حسب ارضه هناك ويمكن ان يهتم  
 ايضا فاولئك الذين يخمرون في الصحراء انهم لا يجدون متعسين ملك لمعدن فلا  
 يصادون غير قطع مشيرة منسوبة من كيمو في تظهر لهم يدى الله بها  
 عديمة المدوى ولكن في تلك الايام كيمو كان يحاربها الى  
 ثنائيل بديمة جديدة بالصاية الثامنة

لنظر الى تقدم الحرف بعد ما صار حياح اعلى ان يرد، ريثق على حياح  
 السرعة. لذلك مثلا الآلة المصرية وهو في ارضه كيمو في كيمو  
 تجربة كيمو به. ثم لثمة وهي في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 بواسطة ادق المادى الكيموية وكمية كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 الذي اهدى هذه الآلة المصرية حياح كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 اكتشفه حياح كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 فانية عند تحول كيمو الى كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 من الاثر العظيم في حياح كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 تقدم وارتقاء جميع الحرف واهدت كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 الاحمال لانها تعدد ايادي لربان وناكت كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 اذا تقوم باعمال كانت في غار كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 ذلك فان اعمالهم تهم بديمة كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو

الآلة التجارية لم توفر الشغل الحسنى في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 الادهان. وما ادع ما لاحظته كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 وان الصناع الذين يعملون في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو

لقد ذكرت ان الحرف اعلى اكتشفه كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو  
 الاصلاح الذي تم في بلاد وبلاد سوا كان تبعه انخسار الكيموي فان  
 وجود استطاع ان يرد لملأ تلك الارض الخلية الوحيية كيمو في كيمو في كيمو  
 طانه من المشقة والعبث وتكرار مساهمة كيمو في كيمو في كيمو في كيمو في كيمو



تأثير نظرية معظمه . لم تكن هذه الحقيقة المصيبة ضمن المسحيلات التي كان من  
لغت الاشتغال بها لان البحث فيها من وراء اسفل انشري وانعد من ان يراها  
الافتقار الاساسي . ثم ان الكيماوي يستعمله أيضاً بالأعمال الكبيرة يحمي من  
دهمه كل اثر من تلك الآفات البشرية والحركات الدينية التي تسطر على العالم  
أليس الكيماوي هو الذي يرى الانسان دره بين درجات على نقطة في هذا  
الفناء اللاهوتي ومع ذلك نمده معاً بالتوازي التي ترتبط العوالم التي حوالها برمتها  
أليس الكيماوي هو الذي يتحكم في الوقت ويحرر قوة مستدعه تحمله اهلاً  
لان يخلق على صورة الله عز وجل وتسمع فيه روح من روح الله وقصاري  
القول انه يبا رى الاعمال الكيماوية ترفي انهم نمدها لا تحط بلطيل ولا تصنف  
اشدور ثم رهاها تسمع العقل الدقة والتلك طالع ثق

وبينا رى الكيماوي يبحث في احقر الاشياء زاه ينتهي به البحث الى اعظم  
الاشياء في الطبيعة واندعها . فيبحث عن تكوين الثورة او تركيب حصاة او مادة  
النحور ثم يستمر عن سبب الاختلاف في سلاسل حال العالم او سبب ظهور  
الرياح او الصواعق او الزلازل او الدراكين . وامثل تلك الظواهر التي تترك اعظم  
اثر في خيال الشاعر والمصور فتدفع الاول ان يظهر الملاءم تدفع قول ما حدثت  
ذاكرته وتبب الثاني تلك المذعة التي بها يجمع تلك المناظر على قطعة من ورق  
فيحياها الرائي عن بعد انها حقيقة وماهي كذلك بل هو الافتقار الاساسي

والكيماويون دائماً يشعرون تلك الرغبة في اختفاء المعارف لان كل اكتشاف  
يفتح ابواباً جديدة للبحث مما يدل على تحسن نظرياتنا وحقاً قد قيل انه كلما  
التعت دائرة النور التعت دائرة الظلام التي تحيط بها وذلك يبطق تماماً على  
المباحث العلمية التي هي ملائمة للتريخية البشرية الاحدة في القدم والتي كلما  
ارداد سعيها لاجرار درجة سامية من الحكمة تبين لنا ان ارتقاءها لا يقف عند  
حد فهو لانهائي . . .

يعقوب اسحق عوص الاحراجي

الكيماوي باستتالية الظروف

الملكية

امپراطور المانيا والحرب

(a)

## قوة اميركا في الرجال

حادثي الامراء صور لآخر مرة في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩١٧. وكما قد أرسلنا  
 ان فرنسا حتى ذلك التاريخ ١٦٩.٠٠٠ رجل ولكن الامراء طور قال ان  
 سوى ٣٠.٠٠٠ رجل وكان من رأيهم ان لا يستطيع ان يرسل اليها اكثر من هذا  
 العدد بكثير. قال لي ملحقه الماهر ان اميركا اقدمت على هذه التحركة القديمة  
 تحركة اشوا جيش لها وقد سمعت ان ١٦.٠٠٠ رجل منهم تمردوا في نيويورك  
 وانوا ان يركبوا البحر وسمعت ايضا ان مدينة في الشمال الغربي معظم سكانها من  
 دم اسرجي انت ان قد اصحابه ضلوا بالمرة في الدخلات العسكرية. ونحن نتسط  
 كل الاخبار عن اميركا

وقال لي في وقت آخر « أتعلم كم ملن يقتضي تفسير الحمدي ». قلت لا فان  
« ملن يقتضي ستة امين . فارسال جيش عدته نصف مليون يقتضي ستمائة  
ثلاثة ملايين ملن . هذا ما عدا النقص اللارمة للثخانة العادية . وأني تأتي هذه  
الامر وغواماتي تدرى منس الخفاء . وسرع مما يشطيع الخلفاء بناء سفن مكانها  
وكثيره لجميع الجيوش التي ترسلها اميركا الى فرنسا . ما احق اميركا في دخولها  
الحرب . ولو سلمها . تستطيع انزال جيش حقيقي الى فرنسا فاي تمنع الجيش  
من هذا . فقد رأى لاميركيون بانه سهولة خرفت الجيش الايطالي واسرت  
..... من و..... ولا بد ان يدركوا اني استطيع ان افعل مثل ذلك في  
اميدان لغربي . ولو دبت اميركا على الخراب لميت بحري ارباباً لا تقدر حتى اذاعة  
السم وحدها في مكان . عليه هم الارمن . اما وقد جرى ما جرى فاسمى حمدي  
كأن يكون لولسن متعدد حول مائدة الفصح . وستدفع اميركا جميع نفقات الحرب »

## هشتمین بحران فوجیان

أعلم أن الامان لم يكونوا يعانون مثل حرب العصابات عند سفري من  
برلين في يناير سنة ١٩١٨. وكانت حكومة الالمانية تقدر حماسة الجناء من

البواخر بما تستطيع هذه البواخر ان تحملها لا بما تحملها حقيقة فكان ذلك احد اسباب الفرق بين تقدير الالمان لتلك الخسارة وتقدير الحلفاء لها . وقد اخبرني انكليزي كان معتقلاً في بعض محاء المانيا ان بحاراً انكليزياً كان يكتب في مذكرته يوماً فيوماً أسماء جميع البواخر والسفن التي اعرقها العواصف بناء على رواية الصحف الالمانية . وعند مراجعة القائمة وجد ان ماحرة منها أغرقت خمس مرات . وكان هذا البحار في سفينة صغيرة محمولة على طراد أعرقها غواصة ومحارو ولكن الصحف الالمانية روت ان محمولها ٥٠٠ طن .

وسألني الماني صديق لـ «كسيميليان هاردن» ( الكاتب الالمني المعروف ) قيل عيد الميلاد سنة ١٩١٢ « كم غواصة تطن اما فقدت الى هذا اليوم » فقلت « سمعت ان انكلترا احتفلت بمد شهر من اغراق الغواصة المثة » . قال « هذا اذك وهتان . اني اعلم من مصادر ثقة انما لم تفقد سوى ست غواصات فقط »

### الجندي الاميري

كان الامبراطور وقومه حملاً موقنين بانهم ليس في وسعنا ارسال جيش كبير الى اوربا بل ذهبوا الى انهم من ذلك فقالوا انه ان استطاعت اميركا انقاذ ذلك الجيش الى اوربا فانه لا يصيرهم ولا يخلق حوازمهم قال لي بعض الصباط الالمان ان ازال جيش اميري عدته مليوناً ورحل الى فرنسا لا يكتفي له جميع كمية الطعام لان المانيا شرعت في احدث مثل هذا العدد من حدود روسيا المدربة . وانما يحشى من الجيش الاميري ان يرحل كمية الحلفاء في الطيارات وهذا ما يخلق الالمان بعض القلق لا كثرة المقاتلة من الاميركيين . ورد على هذا ان الامبراطور لم يكن يعلم عظيم شأن على صفات الجندي الاميري الحربية قال لي مرة « قد يتصرف الجندي الاميري التصرف اللائق بالحدود اذا كان القتال في المراء ولكنه لم يخلق لمثل القتال الذي يجد في فرنسا اذ نموره الصبر على احتمال عيشة الخنادق ولا فائدة بالصبر والمكث على حالة واحدة على شدة لومهما في الحروب الحديثة فهلاً عن قلة تمرته وتمرن ضباطه »

### سيادة المالمين

ان تاريخ المانيا الحديثة كان وحده للدلالة على ما تكن صدور حرب الحرب فيها من سيادة اوربا اولاً وسائر المالمين ثانياً . وهذه البية ما فتئت تكشف

شيء فشق منه عهد فرديش الكبير و... لأن في ذلك وري ما تبدل  
 المايا من الجهد الأقصى لا عاها وتحققها... انتهت... لعلولة التي قام  
 بها فرديش الكبير بين سنة ١٧٤٠ وسنة ١٧٥٠... مملكة بروسيا  
 فمضى ذلك لسانه إلى حين ولكن فرديش... بحمرة ذلك الصغر فالجوا عليه  
 في مولاه حرب انتزع هدم... وحدث مدة وجود وروح الحرب في بروسيا كلمة  
 فلم تروا من حكمها إلا... سوليون... وحيث... تحدث  
 أكثره روسيا عليه لانه قد اعلما منه

وبين أوروبا مائة... لسلام على مدى جبل وحيث... لاهارت...  
 الحمر من ان تودي... رداً... اتبع للحرب... على... كادت تستجمع  
 قواها... الشيء... رت روسيا ان تمتد سيرتها من السب والفتح... في  
 سنة ١٨٦٤ شمرت الحرب على... وانشرت منها مقاطعتي سريج وهولشتين  
 بعد قتال دام ٤٦ يوماً

وفي سنة ١٨٦٦ شمرت حرباً أخرى على النمسا وبلغ من عظم انتصار حيدنها  
 ان الحرب حسنت في حكم النمسية بعد قتال دام ١٥ يوماً فقط فانقطعت من  
 النمسا هنوثر وفاريا وبعض الولايات النمري

### حرب سنة ١٨٧٠

وتردت حينئذ ثارت حرباً أخرى على سوليون الثالث وبلغ من عظم  
 دهاها... رماها... حملت فرنسا على شهر تلك الحرب في حين لم يكن مستعدة  
 لها... الحرب في ١٧ يوليو سنة ١٨٧٠... يوم... وقعت لمعركة  
 القاصلة في ٢ ستمبر... حصر الجيش الأكبر والامراطور في سيدان واكره على  
 التسليم... ولايتا الأراس والهورين من فرنسا وانتم منها عرامة قدرها  
 ٢٠٠ مليون جنيه

وما رحت المايا... سنة ١٨٧٠... عمل على تشييد حرج قواتها العسكرية  
 والتجارية والاستعمارية واعلاء سياحه وليس لها عرس إلا... عطشها إلى التملك  
 والفتح في الساعة الملائمة لها... ورأت ان هذه الساعة اذت يوم قتل ولي عهد  
 النمسا وفريقته في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٤ فكانت هذه الحرب... وكانت تقى...  
 مع كبري تكراراً لعلها السابقة... فان الحروب المذكورة آتت كلها انتهت كل منها



في قل من ٦٠ يوماً وقدرت ان هذه تسعى في ٩٠ يوماً. وبولا معركة المردن لطابق تقديرها لواقع وكان لها ما اردت

ولوفارت ألمانيا بالاشراف على الجزء الأكبر من أوروبا لا تنقلت منها الى نصف الكرة الغربي وإلى الشرق الأقصى. قال لي الامبراطور في حديث دار بيننا بعد انتهاء الحرب تليق وكان منذ انشأت على شترالك امكسكترافي الحرب ما عظمه دولة هولاء الاكبر... ما عظمه معادلتى عند رزاقى أيام حتى لم يدر في حادى ايهم يرحبون هذه الحرب. وكما ان يكون على الدوام صاوك المحسن لي وانت تعلم انني السكبرية ركنت احب ان الارض ارحب من ان تضيق دواسا عن الثلاث ألمانيا تستطيع السيطرة على قارة أوروبا. واكثر ممالك الواسعة وساميلها تستطيع السيطرة على بحر الروم والشرق الأقصى. واميركا على نصف الكرة الغربي.

امامايوي الامبراطور حقيقة فيتنس من خطة حطها منذ ٢٥ سنة وقال فيها: ما رلت منذ صغري تحت تأثير خمسة رجال وهم: سكندر (الكبير) ويزلوس فيهر وبيودوريك الثاني ونوليون وفردريك الكبير اولئك الرجال هم حلم ابناء امراضورية تشمل العالم كله اجمع فمشور وان حلم الحلم نية واسكني سافور.

### تركيا قاعة ألمانيا

كان مشروع الامبراطور الذي وضعه لسيادة أوروبا يشتمل فيما يشتمل على امر قبة تركيا وعليه بدل كل جهد لتقويتها لكي تكون حلقة ماسية في الحرب ان كان يصورها. ولما استولت ايطاليا على صرابلس العرب متزعة اياها من يد تركيا قبل حرب البalkan قلت على مديع الامبراطور ان ايطاليا احسنت فيما فعلت. وكتب من قولي هذا عما بان حسارة تركيا حسارة. هو اد من مشروع جعل تركيا قاعة لألمانيا كما تقدمه القول. ولعلو هذه اعادة بعد الصراط الالمانيين لتدريب الجيش النمساوي وامده باللاح والذخيرة وما اهتمت سكة حديد تعداد العظيمة الا وهو يرمي نظره الى المستقبل

ولما شنت نار الحرب الملقاة سنة ١٩١٢ كان الامبراطور وثقاً عظيم الثقة بان الجيش النمساوي المدرب على ايسى ضابط الما يخرج من المعترك مصوراً

وان روحرامة الاوربي يتقدم تقدماً يسيراً في حتم الحرب. وقد اخبرني انه كان في اتوموبيله خريطة يبين مواقع القتال في تلك الحرب وانه حينما ذهب كان يتتبع سير القتال بدايس يفررها في الخريطة. وما حذل الجيش العثماني سقط في يد الامبراطور طمعاً. قال في بعد انتهاء الحرب « لا ريب ان اولئك المسلمين والسربيين والبلغاريين الطل في الوعي قاتم يعيشون معظم عمرهم في المراءى ولذلك كانت لهم سدى الاطال التحرين والحتم وادامقوا يقاتلون كما نراهم الآن لم يضر اسوع حتى راح في الاستانة. اما هؤلاء الاتراك فليس رجال هم. فقد امددناهم بالمدافع والدخيرة وعمسا ضابطهم ولكن ادا لم يريدوا القتال فليس في صوقنا اكرامهم عليه. فقد فعلنا كل ما نستطيع »

وقد اضنى الخدال الترك الى انحطاط قيمتهم في عين الامبراطور كخلفاء له فلذلك زاد جيشه العامل من ٦٥٠ الف الى ٩٠٠ الف لاعادة توازن القوات كما قيل حينئذ. واحدثت تفقات الزيادة من صرية صرت على رؤوس المال وقيل لي حينئذ ان لا بد من دفع ما يعرض علي في هذا السيل. فقلت لسفيرنا جيرارد في ذلك فنصح لي بان ادفع ما يطلب مني محتجاً على ذلك ووافقتي على انه لا يجوز اكرام احني على دفع مال لمساعدة ميزانية الحرب الالمانية. ومهما يكن من هذا وذاك فاني دفعت

### التبسط التجاري

ان السمي الذي بذلته المانيا في سبيل الاستعمار احمق في مجلته لان الالمان ابوا سكنى مستعمراتهم. على ان ذلك السمي والوسائل التي عمدت المانيا اليها للاستيلاء على اسواق العالم التجارية هي حرة جوهرية من روحرام سيادة العالمين الذي رسمته المانيا لنفسها. والمرجع انها لو زمت هذه الخطة ولم تحد عنها لما رت سفيتها اكثر مما رت بترك العالم يسبح في بحر من الدم

قال لي الامبراطور مرة وهو يشرح سياسة التبسط هذه « عندي نحو ٧٠ مليون نسمة ولا ماص من ان نجد لهم موضعاً هنا او هناك. ولما صرنا امبراطورية كان في كل واد اتر من انكسكرا. والآن لا بد لنا من ان نحارب لناخذ ما يريد وهذا ما يدعوني الى ترويج اسواقنا في جميع انحاء الدنيا كما فعلت بلادكم ادا تملكتم هاواي وفيليبس لتكوب لها موطناً تحطو منه الى اسواق

الشرق الأقصى على ما فهمت . وقد قلت اما مثل ذلك في كياو شاو »  
والظاهر ان الحرب غيرت خطته من هذا القليل بدليل قوله لي انه اذا  
انتهت هذه الحرب كفّ الألمان عن المهاجرة الى اميركا بل ان قومي يسكنون في  
البلقان ويتولون امور تلك البلاد المحيية ويصلحونها . وقد زرتها وانا اعلم انها  
تلي بجرمانا كل الوفاء »

امام نصيبه هو في تحديد اوربا بعد الحرب فقد قال امامي مرة وكأني كان يخاطب  
نفسه « لقد بلغت من الكبر سنين حجة والي وكل تحديد اوربا كلها وتوحيها »  
سوء ظنه باميركا

لم يسكر الامبراطور ما كان يعد من العدد لسيادة العالمين ولكنه كان قليل  
الصر على كل من رام تسطاً او توسعاً مثله في ناحية من انحاء المعمور . وعليه  
ظالما انتقد ميل انكلترا الى وضع يدها على هذه النعمة او تلك واساء الظن  
باميركا لصمها هاواي وفيليب وساموا في ترقية شؤون كوبا بعد الحرب الاسبانية.  
ورأى في طي هذه السياسة الجديدة سبيلاً في سيادة العالم يصاد المادي التي  
قامت عليها حكومتنا واعتصم على تصدينا لشؤون المكسيك مع انه كان  
يبدل كل جهد في حق المكسيك على التصرص لنا في ذلك مذكرة زمرمان المشهورة.  
ومما قاله في بعض احاديثه « اي حق للرئيس ولس في اصدار الاوامر وانوسي  
الى المكسيك ولم لا يترك احراب المكسيكيين يتناحروا الى ان يعصل القتال  
بينهم » . وقال في حديث آخر عن تهديد اميركا بدخول هذه الحرب « اي حق  
لاميركا في التمسك عند مدرو من جهة والتصدي لشؤون اوربا من جهة اخرى .  
فلتتصرف « عندنا نحن ايضا مدأ شبيهاً عند مدرو واترفع يديها من  
هذه الحرب »

### « خوف انكلترا »

لا ريب ان الامبراطور توهم ان الجيش المرمم لذي عده والاسطول  
الصخم الذي ساء بمكنايه من اققاذ بروحرامه الطويل المريض من غير ان يلقى  
مقاومة تذكر . وكان يخشى انكلترا اكثر مما يخشى غيرها ولكنه كان يتظاهر  
باحترارها اشد احتقار . وكان يخيل اليه ان الهالي تمتشق سيفاً في وجه الماني وان  
في وسعهم اصرام نار الحرب متى شاء من غير ان تتعرض له . ولما اشتدت ازمة

المغرب الأقصى سنة ١٩١١ حتى رافقها من سفيرة حربية في افندركاب  
يؤمل وقوع حرب بينه وبين فرنسا وينقذ ان اسكندرية تقع على الحياض . قال لي  
حينئذ ان مكثنا نحارب حرسا لثلاث نفع مصر ولحدود بلادنا . وكل امة من  
الامم تفكر مرتين قبل مصادمة حيوشي وخصوصاً مكثرا وذلك لانه نفس مستعمراتها  
ان تذهب صياناً . ووجدت النما حينئذ ميلاً الى مساعدة المانيا في تلك الامة  
لوقعت الحرب الاوربية سنة ١٩١١ بدلا من سنة ١٩١٤ ولكن امبراطور النمسا  
طرح حينئذ بية امبراطور المانيا فتأخدت الحرب . ثم لما رأى امبراطور المانيا  
فرصة اخرى سانحة للحرب سنة ١٩١٤ كان لا يزال ودياً بان اسكندرية تنسحب على  
الحياض كما دلت افعال الرئيس لخوف كي سنير المانيا في اسكندرية قبل الحرب  
المانيا تحت السلاح

ان الذي يلم ما كان الامبراطور يرمي اليه من سيادة العالمين بدهم معارضة  
الدولة في ربح سلاح الدول او تحميضه . ولولا حينئذ واسطوناه العظميان لتعدي  
عن ذلك المطمع اوسع مذهب حلاً من الاحياء التي لا يمكن تحقيقها . قال لي  
مرة . انظر في تاريخ الامم تجد ان الامم التي تقدمت وصارت عظيمة انما هي الامم  
الحربية . انما التي لم تكن لها مطامح ولم يمارس فيها تكن شيئاً مذكوراً .  
وبعد ما دلت وليس اوربا على طريق السلام في احدى مكراته الى جميع  
الدول المتحاربة زارني الامبراطور فقلت في حديثه ان طريق السلام واضح  
كل الموضوع الآن وليس فيه غمزة سوى جيشكم واسطونكم وما يضاف اليهما  
على الدوام . ويظهر لي انه اذا كانت المانيا سلاماً لم تنته السلام ان ياتيا مسرعاً .  
وقال هذا ما لا تخافه المانيا . انما ليس الاحمال تحمينا كسنا في رير (بين فرنسا  
واسبانيا) بل ان سهول روسيا مستوحشة غلبت تهديدا بالخوض في السحمة التي عملا  
رحلتها . فسوف اتى مدحجين نال الاخ الى الاند .

### حديث مع الرئيس بلاس

الرئيس بلاس من اقرب المقربين الى الامبراطور وربما كان ثاني الملاك في  
المانيا نسي وسعة راصيه وامرأته اميركية والمالما احبرني بامور وقال لي اقوالاً  
تشبه اقوال الامبراطور . حتى لم اذكر له حائط ستره . ولولم يكن من الموظفين  
الزمينيين قصدي في عمل عيادتي يوم ٥ أغسطس سنة ١٩١٤ وكان لا بداً من ملابس



## علاج البلهارزيا الشافي

بالاقيمون

رب هذه البلهارزيا في مجده بالزيت في عدد من الصدور في ٧ أغسطس الماضي مع قسم الدكتور  
كروم ومرض من مديرة مستشفى حرسه ومستشفى درمار . وقد اشترى إلى هذا العلاج في  
التي من بعد بين الاحبار الطبية .

حزت الطرطير المتقي في اصناف القرحة الشرقية ( ككة حب وحة دلمبي  
واحدة في اوقاشمبوسر<sup>(١)</sup> الداخلية ولشمبوسر الانف والتم ( نوع من  
مرض من الكاكي في السودان غلات تحاري في يدة لتجارب السابقين من  
بعض الطرطير المتقي فيها خمس الاوردة به

وفي يوم من سنة ١٩١٧ حزت معالجة البلهارزيا بوعيا في بلهارزيا المثانة  
وبلهارزيا المسيم بالفقر . والبلهارزيا ليست شائعة في السودان شيوعا في مصر  
وتكون من مستنق المطر من المصاين بها عدد كاف لتعربة الملاح بحرية وافية  
ومد كات تيسر علاج البلهارزيا فيما مضى تخفيف وطأة الداء لا شفاء .  
وما لشدة فقد عمره كل علاج . ولم ينق للأطباء سبيل في شفاء الداء الا الزمان  
والكن المرض قد لا تشفى الا بعد مرور سنين ( وربما بلغت عشرة . والدكتور  
لوس يقول ان دود البلهارزيا يعيش ٣ سنوات الى خمس ولكن البعض يقي وهو  
سبب مرض خطير ) وفي خلال هذه المدة يتعرض المريض لخطر كثير هذا اذا  
معرضا صمغا عن الاله والتهب المثانة مرارا وتكرارا والصعب المشيء عن فقد  
الداء فكيف ما يشد المريض ولو تضعيف اعراض الداء يستقله بالسرور واشكر  
ولا رب ان حق الاوردة بالاقيمون على شكل الطرطير المتقي يؤثر في  
البلهارزيا ثابته كبرا وبوقف فعلا ولم يقتل مكروها . اما رأي الخاص الذي  
بديقه من الحوادث التي دخلتها في السنة الماضية فهو ان الاقيمون ( طرطيرات  
الاقيمون ) هو علاج شاف للبلهارزيا وان حق الاوردة بالطرطير المتقي يقتل  
حط البلهارزيا المعروف باسم *Schistosomum haematodes* والموجود في  
الدم ويمنع ضرره

(١) سمي كذلك نسبة الى الدكتور فيشار الاسكيري الذي اكتشف مكروها (المقطف)

## تجارب في ١٣ أصابة

المرّة	الس	الحية	التاريخ	مقدار الحقنة
١	٢١	مصري	١٧ - ٦ - ٥	١٥ غراماً
٢	٢١	مصري	»	» ١٥
٣	٢٠	سوداني	١٧ - ٦ - ١٠	» ول مرة
٤	»	»	١٨ - ٣ - ١٢	١١ ثاني مرة
٥	٢٥	مصري	١٧ - ١٠ - ٢٣	»
٦	١٧	سوداني	١٧ - ١١ - ٤	٢٠
٧	١٣	»	١٧ - ١١ - ٦	١١
٨	١٥	»	١٧ - ١١ - ١٤	٧٧
٩	١٢	»	١٨ - ٣ - ٣	٢٥
١٠	١٧	»	١٨ - ٣ - ٥	٢٩
١١	١٧	»	١٨ - ٣ - ٥	٣٠
١٢	١٢	مصري	١٨ - ٤ - ٦	٣٠
١٣	١٩	عربي	١٨ - ٤ - ١٧	عمرثوكة
١٤	١١	شامي	١٨ - ٤ - ٢٠	٢٢

فيرى من هذا الجدول ان عمر ثلاثة من المصابين كان ١٣ سنة ٨ دون وعمر  
الباقيين بين ١٥ و ٢١. وان ثلاثة كانوا مصريين و اثنان سودانيين. وقد عاود  
الداء ثلاثة بعد حقنهم وكان مقدار ما حقنوا ٢٠ كجم باقي

الاول ١٥ غراماً في ست حقن على ١٠ ايام بعد المرض بعد ٢٥ يوم

الثاني ١٠ غرامات على ١٠ ايام - عاد المرض بعد ٨ شهور

الثالث ٧ حقن - عاد المرض بعد ٨ شهور

## المصاب بقرحة ٢

و صرح مريض قبل تمام المعالجة لاسها كانا حديدين وقد انتهت مدتهما في شهر وكان المصابين اثنين عاودهم الداء حديدي مصري (قرحة ٢) كانت مدة سده في سقيم وثلاثة معاً من ٦ حقن على ١٠ أيام بلغ مقدارها ١٠٠ غراماً (كما ترى في الجدول) ثم وقفت لاصاتوه لالتهاب الثوربيدي. ولما ذهب مدد حديدي في شهر قد انتهت الى الداء في المستشفى الى آخر المعالجة

## المصاب بقرحة ٤

وسمى حديدي مصري (قرحة ٤) وقفت الحقن فيه لضعف جسمه ثم أعيدت مدة سده ايام وربع عاود ١٣ في ٣٠ يوماً ومقدار ما حقن به ٢٢ الدرام انظر الجدول. وظهر في الماشين ٢٤ يوماً ثم اطلق سراحه ساء على طوله لانهاء الداء ولما كان يبعث السلهاريا به قليلاً أخذ اعصره هذا ان كان موجوداً ولما لم يترك شئ اثره لثوربيدي مدة تسعة ايام قبل صرفه فيمكن حسان هذه الاصاات في حكم المتعاسة

## المصاب بقرحة ٧

المصاب بقرحة ٧ مريض اتحادها عوداً للاصاات كاملاً وانك تفصيلها .  
 المصاب بقرحة سود في عمره ١٥ سنة كان يشعر بالآلم عند التبول ويسحب البول قسراً من الداء عند التبول ويبقى على هذا الحال مدة سنة . وبعد ان انتهت مدة السلهاريا في بوليه هذا ناهية في ١٤ نوفمبر سنة ١٩١٧ (انظر الجدول) عثر عليه في الامعاء وكان مقدار الحصة الاولى ١٠ غراماً ثم ريد شيئاً فشيئاً الى سراميد وكما تحفة يوماً بعد يوم وفي ١٥ ديسمبر (اي بعد بدء العلاج بستة اشهرين يوماً) لم يجد في بوله اثر السلهاريا وكما قد حقاها ١٣ مرة بلغ فيها مقدار المادة المحقونة ٢١ يوماً وطالما تعالجه حتى ١٦ ديسمبر فبلغ مجموع ما حقن به ٢٧ غراماً في ١٦ حصة على ٣٢ يوماً تلازم فعل ونقياً نراه مرة كل نصف شهر على مدة ثلاثة اشهر ولم يجد فيه اثر السلهاريا . وفي ٣٠ مايو سنة ١٩١٧ مضمناً بوليه كباوي ومكرر سكونية فوجدناه طبعياً . وقد قال انه شفي ولم يبد ما يدل على رجوع المرض اليه



## لمصاب عمرة ٣

هذا المصاب عاد كنه المرض بعد ثمانية شهور من انقطاع اعراضه . وكنت قد رأيتُه في بونيو سنة ١٩١٧ لأول مرة فحرفي انه مصى ٥ سنوات عليه والدم يزل مع انبوت بكثرة . وكان انبوت صبيغاً من حيث مدته ولم يشمر المصاب بألم ما عند شرب اللبن . خضاد ١٣ حقة في ٢٠ يوماً وبلغ مقدار ما حقناه ١٠ من سرطيرات الاسمورد في تلك المدة ٢٢ غراماً فأحتفل الحقن نصر على الاحمال ولكنه شمر برز فعل حفيف وألم موضعي وارتفاع حرارة وحسن العتيار ثلاث مرات او ارباعاً . وبعد دخوله المستشفى بعشرة ايام صفا بولاً ركب قد حقناه بعشرة غرامات وفي ٣٠ يونيو من السنة المذكورة اعطاه ستي برنة صديقاً حاليماً من ادم والبيض مدة ثمانية شهور حتى ١٢ مارس سنة ١٩١٨ . حينئذ جعل يتكدر مع حصاه بالمكر . كوكب فوجدنا فيه دمّاً ويصتير من الداريا . فاستأنف حقنه وكان مقدار الحقة في اليوم الاول غراماً فزدناه الى غرامين في الثاني وشمر بعض رد الفعل مثل ارتفاع الحرارة والتيء والضعف والشمور نظم معدني في فيه . فأوقفنا حقنه يوماً وعدما حقناه لغرامين فحقياً ثلاث مرات وشمر نظم المعدن في روره ثمفعنا الحقن الى ١ غرام كل يوم لمدة يومين ثم مرة بشير واصابة اسهال ودوار . وبلغ مقدار ما حقناه به ١١ سرماً في ١٢ يوماً ثم حليماً - لم يبد احالة لطلب ولديه بعدما حلا بولاً تمماً من البيض والده . وكذا راء انما لم يزد حتى ٢٠ مايو فلم يحد في بوليه دمّاً ولا ايضاً . فعدناه في سكر لاني شي بعدما حقناه بمقدار ٢٢ غراماً اول مرة و١١ ثاني مرة ( انظر الجدول )

## المصاب عمرة ٨

تلميذ في كلية عردون عمره ١٧ سنة دخل المستشفى وهو مصاب بالاسهال وفي مرراته دم ثم وجد فيها بعض السلهارية الشائك . فعداًنا خمسة نصف غرام من طرطبات الانيمون . وفي اليوم الثاني حقناه لغرام واحد وهكذا الى اليوم السابع ( اي خمس مرات ) ثم حقناه لغرامين فاصيب بسعال وسيلان في اللعاب والدموع وفي د وشمر نظم معدني في فيه . فركاه وشأه يوماً ثم حقناه في اليوم التالي لغرام ونصف وبقينا نحقق هذا العذر يوماً بعد يوم . فكتب

الحقنة الأولى والثانية دس من حبيب ثم جعل يحتمل الحقن بسهولة . وبعد ما حقناه بثلاثة عشر غراماً حلت مراراً من بيض الطهاري . وما رلنا حقنة حتى منع مقدار ما حقن به ٢٥ غرام في ١٩ حقنة على ٢٨ يوماً . وبعد شهرين رأينا أنه لم نخذ عليه أثراً من اعراض الداء

### المصاب عمره ٩

لجهد في كلية غردون من مديرية دجلة عمره ١٧ سنة دخل المستشفى ثانية في ٥ ارس ١٩١٨ وكان قد مر عليه ثلاث سنوات والدم يخرج مع البول بعد اسبوعين في كل مرة تقريباً . ولم تكن يشعر بما يذكر . واول مرة رأيناه كان في ديسمبر سنة ١٩٠٧ وكانت اعراض المرض هي عيها حقنة حيث دس ٧ مرات ففارقته الاعراض شهراً ثم عاودته . وكان البول كدراً يرسب منه راسب اسمر كثيف ووجد فيه بيض الطهاري بسهولة . حقناه اولا بنصف غرام وفي اليوم الثاني في ثلاثة ارباع الغرام والثالث لغرام واحد حتى اليوم الرابع ثم اوقفنا الحقن لالتهاب الحبل عند المرفقين بسبب صدمة اليود . وعاودنا الحقن بعد خمسة ايام بغرام واحد في اليوم الاول وغرامين في الثاني والثالث و - ١ في الرابع ونقيا على ذلك يوماً بعد يوم مدة ثلاثة اسابيع . وبعد ٢٥ يوماً من بدء المعالجة خلا البول من بيض الطهاري . ولما عاودته اعراض المرض استأنفنا الحقن حتى بلغ مقدار ما حقن به ٢٩ الغرام في ٢٢ حقنة على مدى ٢٨ يوماً

### المصاب عمره ١١

علام مصري عمره ١٢ سنة اصيب بالداء في دمنهور ومعت عليه سفتان ونصف والدم يزل مع البول كل مرة وكان مصاباً بشيء من فقر الدم وقده اصغر من المعتاد لسبه وسحقته متغيرة . ووردة نحو ٧٠ رطلاً . ووجد كثير من بيض الطهاري في بوله . ولما دخل المستشفى بقي فيه اسبوعاً تحت المراقبة حسب العادة قبل ابتداء المعالجة فتحسن بعض الحزن . وفي ٦ ابريل سنة ١٩١٨ شرعنا بحقنة برقع غرام . وبعد يومين نصب نراء . وبعد خمس حبات مثل هذه حملنا حقنة بغرام يوماً بعد يوم . ثم لغرام ونصف واول مرة حقناه لغرام ونصف اصبت بعدها سعال ودوار وفيه واكبت ثلثاً حقنة لغرام ونصف الى ثلاث مرات فلم يشعر رد فعل آخر . حقناه ثلث من دسبب سوز وعثيان وفيه . واعد

يومين عدد حقة بمرامير مرفوعة و قد بدأ الاراض فيها . ثم حصة الحقة الى ١ عراه يوماً بعد يوم فتمرر و قد بدأ حفيف . و حقة كذلك ثلاث مرات ثم حقة بمرامير فتتبع ربع مرات في ذلك اليوم و اتراد الدوار بعد انظر و في سلى دمه الحقة الى المدا . ثم حصة الحقة الى ١ عراه يوماً بعد يوم و بلغ مقدار ما حقن به ٥ - ١٠ - ٢٣ حقة على ٢٩ يوماً

و كانت النتيجة ان الملاءة دورية و تحمات صغيرة و صار يومه طبيعي و رل منه بيبس البهارريا في نحو ثلاثة أسابيع و لا رل وقت اكتاة هذه الاطوار في المستشفى ولكن جميع اعراض البهارريا زالت عنه

ومن رأيي لو ان البيبس بقي بعد موت الدود و يحدث اعراض المارص و بعد ان يكتفي بلبل وجود بيضة شاردة في مريض شيء شديد تامة في الظاهر . و يعلل ايضا وجود كتلة صغيرة ذات صبغات او سبع في بول المارص مرة ١١ بعد روال جميع اراض الداء مدة ثمانية عشر يوماً و لكن لم نجد شيئاً آخر منها

### طريقة المعالجة

الاصابات المتقدمة اصابت بالبهارريا في المثانة او المستقيم او مجرى كليهما وهي واصحة لا اعمال لذلك فيها و متوسطة في شدتها . و كما نرى ايسر في الممرات بسهولة . و عند انشروع في المعالجة كانت نتائجه توجع خاص الى ثلاثة امور الاول اعراض المارص و التي مدته . و الثالث - وهو اهم - هل مرتضى المريض في اثناء مرضه وقت زالت الاعراض فيه تمامها

و لم يلزم المارص اسرئهم لان الراحة تمنع الترف و تعف الاعراض الى حين . و كما نصح المريض تحت المراقبة اسرعاً قبل بدء معالجته اذا امكن ذلك فمحلل بولة مصاحاً حينها قد يكون حالياً من الداء و مساء حينها يكون فيه داء و رواسب اخرى على الغالب

و كما نستعمل للحقن حقة سمها ١٠ سفنترات مكعبة و في رأسها ابرة دقيقة و بحقن المريض في احد الاوردة الظاهرة عند منحى المرفق و الغالب ان يكون الوريد القيعالي المتوسط (median cephalic) بعد ضغطه لتعاطة الشرايين عند العضد ( بين المرفق والكتف ) . و يجب الانتباه الى العلاقة

من خمسة إلى ١٠ لوريد السيلاني المتوسط والكثير المصدي عند مضي  
 لورق - عند مضي يصح المبدأ على سريره ساعة وأكثر اذا غلب الحمة  
 رد من

ان مدة متدنية تحقق بترك من ١٠ شراه من الظروف المتقي، و٢٠  
 من ١٠ شراه ياتي ببعضها معهما ١٠ مظهراً عند الاستعمال .  
 واداك حول الحول اعوى عند تقدم وصفه نشأ عن الحقن في التهاب في لوريد وادا  
 كانت حمة حول لوريد - لا من ١٠ تكون فيه - ست موت الميخ حول من  
 الحمة . وكذا تكرار الحقنة ووريد اسكنية للحقنة بحراه يوماً  
 بعد يوم حتى تقي شرايين وبقى على ذلك حتى ينه مقدار ما حقن الجسم به  
 ١٠ شرايين

ويستأخذ سلاخ عشرة ١٠ سنوات ربع حراه ومن المصابين الذين هم  
 كبر سن ١٠ واداء الحمة ثلاثة غرامات مرة واحدة ويظهر ان معظم ما يحوز  
 ان يكون به سلاخ عشرة سنوات دفعة واحدة حراه واحد وسنة ١٧ سنة  
 حراه واحد ١٠ شرايين حمة علاج على سريره دفعة واحدة . ويمكن  
 يجب على طبيب ان يعيد في فطسه من حمة عدد الحقن ومقدر الحقنة كل  
 مرة . ومن الضروري الانتباه الى امرين الاول انقسم الحاد ونمت الحاد  
 لا يتصور . والثاني انقسم المزمع به . ولا يكاد يحسب الظن المعدني في الدم  
 والزور والسعال في شمر به بعد الحقنة من قبيل التسمم والسكن التيء ولدوار  
 والمهدين ورشح الحرارة او هبوطها كثيراً ولا سهل وعذال - صلات الساق  
 هذه كلها يجب ان ينتبه اليها كثيراً لانها من ١٠ الى ابدار بالخطر وادا حدثت  
 يجب وضع الحقن الى حشر حتى اذا استوفيت وجب تحييص مقدارها وتقبيل  
 عددها . ومن اعراض التسمم الحادة سحر الحشر وامرأة وروودة الجلد  
 وزروحنة . وكذلك يجب الانتباه بوجه خاص الى تسمم لا يتصور المزمع .  
 وادا ادبب الحقن نصف وحمه في زور ودر في انه والتهرب واتشاق  
 وتفرح في اللسان واسهال وجب ايقاف الحقن ومعالجة الملاحظة الاثره لارالة  
 هذه الاعراض

والغالب ان تتحسن حال المريض بعد الحقة الثابتة او الثالثة . ودليل هذا التحسن صفاته النول وروال حائط الدم والتكدر وبروست الاخرى منه وتحسن الاعراض الناطقة . اما ان يبيض فيرول من النول شيئاً فشيئاً . ثم ان شعور المريض من احسن الادلة على سير الداء . فقد مضى عديد سموات وهو يشعر باعراضه فاداً تحسنت حاله شعر بهذا التحسن حالاً شعوراً واضحاً ومن ادلة سير المرض ايضاً عدد المرات التي سول فيها المصاب والام الذي يشعر به عند التبول وورنه وصعته النول وغير ذلك من الاعراض الظاهرة فان زيادة ثقاف مع تحسن سائر الاعراض دليل حسن اما فلة ثقله واستمرار الاليميا ويدلان على اتساع المرض والانتباه الى فلة وزن الجسم اهم من الالتفات الى زيادته . ثم ان طعن النول لمعرفة ما فيه من الدم والزلال لاراء كل الارواء للحكم سنيحة المعالجة . وزد على هذا كله الميكروسكوب طائفة اصدق الادلة على سير المرض لان اليمين قد يبقى في الجسم بعد زوال سائر الاعراض وبعد صفاء النول وصيرورته طبيعيّاً بحيث الوسط العادية المستعملة في تحلياله . والنول الذي يعحص يجب ان يكون جديداً يؤخذ عند نهاية التبول ويترك وشأنه مدة وحيرة ليرسب ما فيه من الجوامد او يمكن ازالة الجوامد منه بألة الانعاد عن المركز

### اطال الحقن ومقدار المادة المحقونة

كثيراً ما تزول اعراض البلهارزيا في سير المرض العادي بلا معالجة حتي يصعب الحكم في المدة التي يجب مداومة الحقن فيها بعد صيرورة النول طبيعيّاً وروال اعراض الداء . وقد تقدم القول ان النول يهين صافياً بعد الحقة السابعة او الثالثة على الغالب . ولكن من الخطأ ان يظن ان المصاب شيء شعاً تاماً بعد حقنتين او ثلاث ورأيي الشخصي هو ان الجرعة انقاعة للبلهارزيا تقوى بحقن المصاب يوماً بعد يوم مدة ١٥ يوماً الى ٣٠ يوماً بطريقتين الاتيمون وليكن مقدار الحقة في بادئ الامر ١٠ غرام ثم تزداد ١٠ غرام كل مرة الى ان تصير غرامين او ثلاثة كل مرة بحيث يبلغ مجموع المادة المحقونة ٣٠ غراماً

ومما يجب ذكره ههنا ان التسمم الغالب في البلهارزيا من الحقن بطريقتين الاتيمون هو التسمم المزمن لا الحاد بخلاف ما هو الحال في الاشمنيسوز

ولست اعلم ان مدة مقدار خفة دون العزم الواحد كل مرة تؤثر تأثيراً يذكر في النهاريا ولكن يجب ان تكون خفة في هدى الامر اقل من عرام ليعتدو جسم المصاب لانيتمون رسوى على احتمال الزيادة. ويظهر لما ان الاولاد الذين بدأنا بحفظهم بتدبير صغيره سمح له رد هذه المقادير بالسرعة اللازمة لم يستفيدوا من هذه الحقن لان النهاريا اعتادت لدواء وقويت على احتمالها فلم يصرفها. واد اعتبرنا كثرة دود النهاريا (ذكوراً واناثاً) التي توجد عالمياً في الوريد الذي وفروا عند تشريح الحقت علم ان الحقن لا تؤثر في جميع لدود تأثيراً واحداً. فان مئة ما يموت ومنه ما يفارقه قوته الى حين على ما يلوح لما. وهذا يدل على عود الاعراض بعد رواها

ومد دلى الاحتمار على ان ثلاث حقن او اربعة قد تشفي المصاب شفاء تاماً في بعض الحالات ولكن يقال احياناً ان لا مدة من حقن كل مصاب بثلاثين غراماً او اكثر في مدة ١٥ يوماً الى ٣٠ يوماً

### سود الاعراض بعد رواها الطاهر

بمعل عود اعراض النهاريا بعد رواها طاهراً بواحد من حصة امور :

(١) ان رول اعراض النهاريا حياً قد يكون من طبيعة الداء نفسه وهذا بمثابة قولنا ان الانتمون لا يؤثر في النهاريا. ولا يكاد يحتمل ان هذه الفترات الطبيعية (التي تلي فيها الاعراض) تطابق اوقات الحقن بالطريق المتي في جميع الاصابات الكثيرة التي فالجها

(٢) ان دود النهاريا يكون قد ايف ولم تقتل لان العلاج لم يدم الوقت الكافي لقتله

(٣) اذا كان عدد دود النهاريا كثيراً فان بعضه يقتل والبعض يبيت غير صالح للمسال باستعمال الانتمون وذلك لان مئة ما هو اقدر على الدفاع من غيره

(٤) لما كان لانيتمون نفور من السطوح المصاوية وكات النهاريا تكره الانتمون فقد تحتجب هذه السطوح (كالكثرة والمنتميم) مدة افرار الانتمون وبعبارة اخرى قد تعود الى الوريد البائي مدة وجود الانتمون في السطوح

الحظاية ومذلك يتوقف نشاطها رمتاً لان الاتيمون من السموم القاتلة للنجع  
ويبقى في السحة الجسم مدة طويلة . وحالما يحلو المستقيم والمثانة منه يعود دود  
السلهاريا اليهما لينبض فيهما مهتدياً اليهما لغريته . وهذا قد يفسر لنا الكسة في  
هذا المرض

(٥) العدوى ثابتة . وهذا بعيد الا بعد مرور بضعة شهور

### امور اخرى في العلاج

معلوم ان الطرطير المقيء سم . فقد ذكر الاخصاء حادثة مات بها ولد بحقة  
المرء منه وحادثة اخرى مات بها رجل بالغ بحسه عراسين . على انه عرف من  
جهة اخرى ان بعض المرضى حققوا بمقادير كبيرة منه ولم يصابوا بسوء . ويقال  
بالاجمال ان الحقنة الاولى في الاولاد يجب ان تكون اعراضها في السالمين غرام .  
ولكن يجب اتباع الجرعة حدتها الاقصى باسرع ما يمكن

وقد ظهر لي على الدوام ان الطريق المعقول والطبيعي لمعالجة السلهاريا هو  
بالدم مباشرة . وادراكات السلهاريا في المثانة بالطريق اليها وريد الذكر الطهري اندي  
ينتهي الى الصغيرة التماسية التي تحيط بروستتا المثانة وعدها وقاعدتها

هذا وان الزربيع والاتيمون افضل العقاقير لقتل الحراثم . فالاول يعطى  
نصورة سلفوسان وانوكسيل لمعالجة مرض اليوم والتوت (من امراض هذا)  
والزهري ولكسة لا يؤثر تأثيراً يذكر في السلهاريا . والثاني يعطى شكل مسحوق  
معدني وطرطير مقيء فينبغ نفعاً خاصاً في علاج القشيموسر . وهناك اصناف  
وجبة تحمل على الاعتقاد انه يسمع نفعاً خاصاً في علاج السلهاريا ايضاً

### نتائج اخرى ناجحة

وقد ارسل الي الدكتور ف . س . هدمس نتيجة سم اصانات ملحقها وبحج  
فيها حقائق هذه النتيجة مؤيدة للنتائج البديعة التي حصلت عليها بالحقن بالطرطير  
المقيء . وكان الدكتور المذكور قد تولي معالجة اصانات السلهاريا بالطرطير المقيء  
في مستشفى الخرطوم الملكي مدة عياني سنة ١٩١٧ . وحرب بعد ذلك تجارب  
اخرى كثيرة في الاثره مستقلاً بنفسه . وكانت قد مرت عليه بصع سنين يعالج  
السلهاريا فرأى في علاجها بالاسيمون دوشان كبير . ومن المصابين السحة

الذين يجمع في معالجتهم خمسة حقن كلاً منهم أربع حقن وواحد حقنة ثلاث حقن .  
والآخر حقنتين . و تبدأ بنصف غرام واحد حقن ثلاث حقن يوماً بعد يوم وهو  
يزيد ١ غرام على كل حقنة . وجعل الفترة بين الحقن نغرام ونصف وغرامين ثلاثة  
أيام أو أكثر فكانت المعالجة بهذه الطريقة حسنة . ولكن رأيت أنا الشخصي أن  
ثلاث حقن أو اربعا لا تفتح نتيجة شافية ولكنها تشل الدود الى حين

### بعض التحذيرات اللازمة

يجب في علاج السلهاري والشميسور بالحقن في<sup>١</sup> الاوردة الانتباه الى  
الامور الآتية

(١) ان يكون عند الطبيب حقنة يعمل عليها ولا لزوم لان تكون كثيرة  
التركيب عالية الثمن بل يكفي لذلك حقنة بسيطة وارة وادوات للتعقيم اللازم  
ورحاحات صغيرة لحفظ المحلول فيها الى غير ذلك

(٢) ان يشعر بالمسؤولية اللازمة عند حقن الدم بالادوية عن طريق الوريد

(٣) ان يدرك تماماً ان العقار الذي يحقن الدم به سم<sup>٢</sup> وان استعماله عن غير

هدى يقتل العليل

(٤) ان يستعمل قطعة من حبة مقدار الجرعة ووقتها وابتاعها على التمام

او الى حين وريادتها حسب الاقتضاء

(٥) ان يدون كل ما يترجم عن حالة المصاب قبل الشروع في معالجته . ويدون

تغير الاعراض يومياً طول مدة العلاج ويعحص البول والبراز على الدوام والانتباه  
استعمال عليه الوصول الى نتيجة مفيدة . ويجب ايضاً مراقبة حال المريض مدة  
طويلة بعد ذلك

ولم هذه الاحتياطات يكون ضرر العلاج بالحقن في الدم اعظم من نفعه  
وتسوء سمعة الدواء في حين انه قد لا يستحق ذلك ولا سيما ان هذه المعالجة لا  
ترال في دور الاختبار

وفي الختام اشكر الدكتور مصطفى ابو عر الدين لانه قام بكثير من الحقن  
والمسترح . ر بيولف لانه فحص البول فحصاً مكثوياً في كثير من الحوادث



## يعقوب ارئين باشا

وانما المرة حديث لعمدة

قضى الله الذي لا مرد لقضائه ان تحصر مصر في شخص هذا الراحل الكريم باعة من اعظم بوائغ العصر ومادرة يصر الزمان بمثلها في محادة الاصل وكرم الطبع وحدة الذكاء وحرط النشاط واصالة الرأي وغرارة العلم ومضاء العربية وصدق المراساة وطيب القلب ودمانة الاخلاق وسمو الادب وحسن المعاملة هذا الى الاحاطة بعمدة من اشهر اللغات المصرية والحيرة باحوال اشهر الامم الحالية. وعلى الاحمال كان العقيد من الافراد التي يمد الواحد منها بالآلاف

كان العقيد فرعاً فرعاً من اسرة ارمنية حليلة الشأن رأسها الامير هاجوب وواسطة عقدها هذا الراحل الكريم. اشرفت شمس حياته بالقاهرة في ١٥ ابريل سنة ١٨٤٦ فلمع والده ارئين بك من محابل هذا المولود السعد علامات اخذ وتفرس في جسمه الصغير انه يقل تضاعفاً كبيرة حلقت للعمالي وكذلك كوار النفوس لها امارات تتكلم بها فعني بتربيته احسن ما يعنى اذكياء الآباء تهذيب بحاء الابناء وعهد في تعليمه الاستداني الى احد اساندة الارس الاكفاء مظهره وهو في حداثة السن من الساهة وتوفد الذهب وسرعة الخطر ونالة المقصد ما حقق فراسة والده فيه وعند ذلك الحقة سمع المدارس المختارة بباريس فمكث بها نحو سبع سنين الى سنة ١٨٦٠ وهو بتعمد بلان المعارف ورتوي من مناهل العلوم وقد رآه والده في حلال هذه المدة بباريس وكانت هذه الزيارة آخر العهد بينهما لوفاة والده سنة ١٨٥٩

ثم عاد الى مصر سنة ١٨٦١ وتعلم التركية والفارسية والعربية ثم رجع الى اوربا سنة ١٨٦٦ وساح في ممالكها الشهيرة سياحة طويلة تزود فيها بما شاء من العلوم السائدة في تلك الممالك حتى رجع فيها ودرس في اثناء تلك السياحة احوال تلك الممالك وبذل جهوداً كبيرة في تعلم اشهر لغاتها حتى اتقن كثيراً منها ووقف على آدابها

وفي سنة ١٨٧٣ تفصل ابو الاشبال الحديوي بمعايل باشا راية الكفاءة

هذا الشاب السهل وقيماً محقوق ولد ارتين بك لك داد من الخدم الحفيلة للحكومة قائم عليه مرتبة الثانية وحضر امرد الكرم بتعيينه مريباً لفرقة الامراء الكرم - وحصلهم حصرة صاحب العظمة مولانا الشيطان مؤيد الاول فظهرت عند ذلك مواهبه العالية وانه السامية التي حسنة مكان انوله ارؤوف والمرئي الحكيم

فارتفع ذلك مقامه في عين الامراء الكرم وعظم قدره لدى ابي الاشبال فكأنه على هذه الكفاية العالية بتعيينه الكاتم الاورني للاسرار سنة ١٨٧٩ . ثم تقلب بعد ذلك في عدة مناصب خطيرة مملوكة بالمهمات لا يقوى على تدليل صاحبها الا من تاه الله مقدره الله ودهاء عظيمًا وعدا كبيرا وفي حميمه فارناقدح المعلى ورعى الى العزم المقصود وحل عن منه تاه اسماق الى اقصى الدابات الى ان عين في سنة ١٨٨٤ وكيلاً لوزيرة المعارف العمومية ذاتي في انه تقدم هذا المنصب السامي من حلائل الاعمال والبحر من كبر المشروعات ما يقتضي بالدهش والاستغراب

ويؤخذ من كلامه في كتاب لقون الماء في التعليم العام وما كان يشاهد من تصرفاته ان العناية التي وصحبها هذا المصلح لكبير نصب عليه هي التدرج في تعميم التعليم بكافة انواعه ونشره في جميع انحاء البلاد وترقيته الى اعلى درجة يصل اليها الامكان

وان الخطة التي رسمها للوصول الى تلك العناية هي

اولاً - تحسين حالة المعاهد العلمية الموحدة بحيث تكون وافية بالفرض المقصود منها

ثانياً - الاستكثار من تحديد المعاهد العلمية على احسن طرار الى ان يتم منها العدد الكافي لحاجة البلاد

ثالثاً - الحصول على العدد الكافي من المعلمين الأكفاء والمساقي الثلاثة للمدارس الموحدة والتي تستحد

رابعاً - الحصول على المال الذي يمد به المجال والعمل فكان يرى ان مسألة نشر المعارف موقوفة الحل على ثلاثة اشياء المال والرجال والمجال . اما المال فكان يرى انه في مصر ميسور بعد ان يشار الامن والمدل في

ربوعها ومتى وجد المال من السهل إيجاد تحول ولكن العقدة كالم في الحصول على الرجال ولذلك كان أكبر عهد مصر في احتياض المال لذي يديرون دولاب لأعمال في وزارة المعارف وأعداد المعلمين الأكفاء الذين يوكل إليهم بث العلوم في الشببة المصرية والقيام بتربيتها على أحسن مباح وهذا هو السر في انتقائه حيرة المستخدمين للإدارة والتفتش في الوزارة واختياره أحسن الطار وحياد المعلمين للمدارس وفي سعيه المتواصل في الاعتدال عليهم بالأموال وترقيتهم إلى الدرجات العاليه وكان له نظر ثاقب وقمرس تاه في انتحاب المال حتى أنه لم يكذب يحطىء ظنة فيمن بحارته لعمل من الأعمال وكان لا يصعب النعمه في بعض الرجال إلا بعد حيرة تامة لمحتها صدق الفراسة وسداها دمه الاختيار حتى إذا وجدته أهلاً لتلك الثقة امتدح له الحرية في انحرار الأعمال مع التطف في تقدها وبيان ما لا يكوب صالحاً منها وحسن الارشاد إلى وجهة الصواب فيها

ولذلك تم على يديه كثير من المشروعات الطيبة كمسود مدرسة المعلمين الناصرية الفصحم الرحيب بالانشاء عودجاً للمدارس المعلمين وساء مدرسة الناصرية الابتدائية الصبحم عودجاً للمدارس الابتدائية وساء المدرسة السنية الراهي عودجاً للمدارس السات وساء مدرسة عبد المصم الاولى المشيد عودجاً للمدارس الاوالية. فهذه امثلة حرية لما كان يقصده من تحسين حالة المعلمي ومجديدها على احسن حالة وكل ما استبعد بعد ذلك من ماضي المدارس على اختلاف انواعها فأنما هو الواضع لاساسه والراسم لمثاله

وأما ما كان يرمي اليه من الاستكثار من المعلمين من شواهد توسيع نطاق مدرسة المعلمين الناصرية والمعلمين السلطانية والمعلمات السنية وزيادة عدد طلبتها واحداث مدارس المعلمين والمعلمات الاوالية التي انتشرت في القطر ساء على ما وصفت لها من الاساس واحداثها لم رسمه لها من الانظمة

وأما تحسين حالة التعليم والتربية في مصر فلم يدع وسيلة إلا اتخذها للوصول إلى هذا الغرض فكان يساعد على تأليف الكتب المفيدة ويكافئ المؤلفين بدمر الاموال وهذه الكتب التي ألفت على عهدهم وحرار مؤلفوها الخواثر السنية مسة منتشرة في المدارس معروفة لدى الخاص والعام بل كان في بعض الاحيان يقرأ بنفسه الكتب ويختار منها للمدارس ما يراه صالحاً للدراسة بها. والفصل في ترقية

اشتهر بالنداء الثموية والخصومية والعلية شاهر رجع اليه ومجهر عن يديه  
ومن ما نزه العراء انه كان نصر اللغة العربية بحث على اعادة تدريسها ويدير  
الامور على الشئيين لشؤونها. ولقد كان مربب معلمي المدارس لا يتجاوز اربعة  
الحيات في اشهر فالذي يسمى حتى رفع هذا المراتب الى ما يوجد عليه الان .  
ولقد قل بعمر مدني اللغة العربية في هذا الصدد . « ما دمت في ورارة  
المعارف فلا ادع احداً من مدرسي العربية عرت اربعة حبيبات ابداً وانما سلك  
في رفع هذا مرتب سبيل التدرج »

ولولا اننا نتبع المرحوم الشيخ حمزة فتح الله لانه ولما آتى في ترقية دراسة  
العربية سمع ما ناه . واعاد ذكره بحسب حالة مدرسي العربية المالية هنا على  
سبيل المثال ولا فان هذا التحسين قد شمل جميع المدرسين وكافة المستقدمين  
حتى لم يكن يحسن استخدام موراره المعارف على عمد من نعمة طوفة بها التقيد  
اشاء الله تعالى وزيادة يعترف بذلك جميع الدافين على قيد الحياة منهم  
ومن عذر سكرته ادخاله في المدارس من التربية الذي انتظمت به الدراسة  
وسارت على امثل الطرق التي وصلت اليها تحارب المتقدمين وكانت قللة في قاية  
لاحتلال ولا عدل ممددة للمقول مهوشة على الامكار كما ان منها من لويح  
والقوانين ووضع مناهج الناهج على اساس متين وتأسيس نظام الامتحانات  
العمومية واشبهت الرسمية المحولة للاستخدام في مصالح الحكومة كما ان منها  
ان اسداه من المستقدمين مورارة المعارف دعم داعي الاعتراف بالجميل وحسن  
الصنيع ان يكن هو لعمل بذكارة حينا عزم على ترك الورارة فقصت سعادته  
الكريمة ان يرد فوائد المبلغ المكسب به سوية للاستعانة بها على احوال  
الناحين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية في احدى المدارس العالية التي يرغها  
ولو دهمنا في تعديد ما حلد هذا المصالح العظيم من الآثار الخيلة في نام  
مورارة المعارف لظال ما الكلام ومعنا من صيق الختام وفيما ذكرناه كفاية  
للدلالة على ما كان متصفا به من حسن الادارة وشرف العاية

كان الاصلاح ملازماً لهذا الراحل الكريم ايما حل والتوفيق محالاً له ايما  
سارقاً لما عين عضواً مصرياً في مصلحة السكة الحديدية المصرية ساعد بأرائه  
الغائية المصوب الآخرين الانجاري والفرنسي على امتداد الخطوط الحديدية

وارد واحدا وتنظيم المخططات وانشاء محطة القاهرة الكبرى على طررها العربي الحالي وتحسين الآلات والمعدات وتنظيم المصانع الكبرى بولاق

ومما يعرف له انه كان في مقدمة الذين فكروا في انشاء الخط من كبرى الليمون الى المرج وان هذه الفكرة عرضت له عند زيارته لبعض معارفه بالمطرية . وهذا الخط من أكثر خطوط السكك الحديدية ايراداً وانبعاثاً للاهالي احرخته من حيز القوة الى حيز الفعل نظراً لثقة من نظرات هذا المنكر الكبير

هذا وقد تولى التقيد بزيادة على ما تقدم من المناصب اعمالاً حافلة خارجة عن دائرة اختصاصه الرسمي من اهمها انشاء دور الكتب المطرية والآثار العربية والآثار المصرية ورياسة الوفد الذي ارسلته الحكومة المصرية الى المؤتمر الشرقي الثامن بمدينة فيينا وكان ذلك فائحة حصور المصريين ومؤتمرات المندوبين الغربيين ولقد كانت صفات هذا الرجل العظيم معروفة لدى خاصة المصريين أكثر مما هي معلومة عند عامة المصريين فكان له من عطاء الامم العربية وعلماهم ومشهورى رحاطهم كثير من الاصدقاء والمعارف يعوقون المدد ويتحاورون الاحياء . وبال من ممالك اوربا على اختلافها عدداً كبيراً من الوصاءات الرقيقة تنويراً ثأابه واشادة بذكرو واختراعاً تقدره

هذه سيرة ذلك الرجل الكبير في اعماله العمومية اما سيرته في اموره الشخصية فقد كان بالمرلة المالية من المروعة والمكافة السامية من طيب القلب لا يقصده طالب حاجة من ماله او باهية الا قصاها بكل ارتياح وسرور ولا يرى بائساً او مسكيناً الا احس له وعطف عليه

توفي نصر مساعدي المفتشين بالمعارف في الاغاليم واعور اهله المال للانفاق على حباته فسعى كبير المفتشين عند وزير المعارف لكي تشيع حباته على ثقة الحكومة فتردد الوزير في هذا الامر لتشديد وزارة لدية في مثله وكان التقيد حاضراً بالجلس فسأل عن مبلغ ما ينفق في الحباته فقبل له عشرة حبات فقال اصرفوها وليكتب الى وزارة المالية في احتسابها من الخزانة العمومية فان احاطت الطلب والا فاني ادفعها من مالي

توفي استاذة في العربية وكان فقيراً وترك امرة كبيرة فقيرة وكان التقيد

يخصه من ... فاجرى ... فترتب ... مرد معه بعد وفاته ولم يستص منه شيئاً وسعى لأحد افراد الاسر في عمل من اعمال الحكومة يرتق منه هو وامرته مع ... كان ... شهرياً من ماله الخاص  
 هذه ... راد ... على ما كان له من ثروات وطرقات وما من  
 اكتسب في الامور الخيرية لا كت تأتمه مصدرة باسمه المحبوب  
 تسكري ... مصر حياة هذا الرجل العظيم الذي غرت شمس حياته عما  
 وحنفت لانس اللوعة والاسى على فقدته ما دأب الله تعالى العبد عبده كما دأله  
 لهذا الرجل الكريم ان يحضر حراة في الدار الآخرة على ما انه من صنوف  
 الاحسان

تسبيه — قد استقيما معط ما كتبها من ترجمة حياة العقيد لسيادة المطران  
 ساروميم دادبان مهران لاروز الكاثوليك عصر سابقاً  
 ناظر مدرسة المعلمين الناصرية  
 محمد شريف

## البواخر بعد الحرب

« الحصار هي العلة » (١)

تدل جميع العوامل البحرية والحرية والاقتصادية التي ألمات الخلفاء المصر  
 على الدولتين الحريتين وحديثهما ان البواخر التجارية وخصوصاً الانكليزية  
 منها هي سبب تحرير اوربا اولاً ولما ما امكن نقل الجيوش الانكليزية والاميركية  
 الى ميادين القتال ولا اعداد جيوش الخلفاء بالمثوية والدخيرة وغيرهما من  
 الحاجيات ولا تحويل اساطيلهم بالبحر والريث والمؤونة والدخيرة ولا ارسال الطعام  
 واللباس الى الاهالي غير المحاربين وراء خطوط النار . اما الآن ورسول السلام  
 يقرع باب اوربا يطلب مأوى دائماً فان « وزير الحديد » في انكلترا يقول  
 من حيلة له « ان الملاحة راس مشكلة التحديد » يريد بذلك انه سيكون للبواخر

(١) من مجلة علم المسد ارشد هرد نشرت في سنة ١٩١٤ وندور الاسكارية

التجارية شأن عظيم في عمل التجديد هذا سواء كان ذلك في هذا البلد او في سائر اوروبا التي اكلتها نار هذه الحرب العظمى

وقد انتحت قرصة الامان والمخاطر الحربية للمساعدة في حلال هذه الحرب نقصاً في حمولة الواحر مقداره ٦٠ مليون طن على انتقريب وذلك بعد حساب الواخر التي سبت في تلك الاثناء ولشأ عن غير الترسبات الاسكبيرية التي تسي الواحر ان حمولة الواحر الاسكبيرية الآن تقل مما كانت قبل الحرب بنحو ٣٠ المليون من الاطمان . اما اميركا فاغتنت هذه الفرصة وصاغت حمولة بواحرها وزادت اليان حمولة بواخرها بنحو الثلث واما سائر الخلفاء والمحايدون فسلنت حصارهم الصافية من الواحر ما بمحولة ٣٣٤٤٠٠٠ وذلك لعهرم عن الحصول على الفولاذ ( الصلب ) اللازم لسائر الواحر

وما يقال عن الخفاء يقال ايضاً عن المانيا ولتقما فابها حصرنا ما بمحولة بنحو ٣٠ مليون طن اي نحو نصف بواحرها . واهم من هذا وذلك ان حمولة بواحر انما لم كله هطت بسبب الحرب من ٤١ مليون طن او اكثر الى نحو ٣٥ مليوناً اي نحو ١٦ في المئة وذلك في وقت راد فيه طلب الواحر لقل الطعام والمواد الخام على كل طلب ماض . بسبب ما حل بوزارة اوربا وصاغتها . ولا بد ان يمر زمان طويل وحر كبير من البواخر مشعول باعادة الجيوش البريطانية والاميركية وما لها من المهمات الكثيرة الى اوطانها . وقد جرمت الحرب ورائها ذيلاً ضافياً من المجاعة والاولاء والثورات . فادان نحن المصارعين نحونا من عواقبها فالفضل في ذلك للبواخر

وقد تذكرت اوربا لصنوف الشقاء والبلاء التي تراكمت في السنين الخمس الماضية ان الحضارة اعماهي النقل . ولما كان البحر سيد البحر وفي يده رمانة فان السعس اهم من سكاك الحديد بكثير لاسها واسطة النقل الوحيدة بين اوربا المردحة بالمعامل والعمال وبين اميركا العظيمة الموارد في الطعام وجميع المواد الخام . وما يدل على تنبيه الناس عامة الى عظم شأن الملاحة والسفن ان سويسرا ولا متفد لها الى البحر قررت انشاء بواحر خاصة بها . فقد علمت الحوادث الاحيرة اهلها خطر البقاء معتمدين في نقل بضائعهم على غيرهم . لذلك قرروا بعد انحمار حتر الترع في اعالي بحر

الريش - شرق اسواخر - عليها العلم السود - في قلب بلادهم ومنه الى البحر  
 اطار - وهي تحمل - رحلت الى سواك - لم وتمود منها ارجحهم والزيت  
 والما - وسائر ما تحب - ويرى اليه ، ولا يكاد يحتمل ان - وسيره تعدا  
 شمس - مولا للحرب انه - من احدى العاير يجهل ان العامل - يهري للقوة  
 البحر - من تاريخه الحرب - سعيته التجارة - وقد توهم معظم ان - مد خمس  
 مدو - القوة البحرية - الدردنوطوان - والسافة والموتة ولكن  
 الحرد - ان عدتها السد - التجارية وان له من الاول من اسارج حماية  
 دروب التجارة في عرض السعار

ومن اعراب ان هذا تحول في تيار الاذاكر حدث بعد حرب امتارت  
 على غير من الحروب بكثرة ما فقد فيها من - اسواحر ولم يحدث قبل هذه  
 الحرب - فقد اعرفت المواد ان بقرصتها ما حوت ١٤ مليون من عو من قسم  
 كبير من كما تقدم القول ولكن السلسلة الاقتصادية التي تصل بين عالم القديم  
 وقد تركت الحرب لهما على وجه بين العالم الجديد بحوله القصة الصرة التي  
 لم يحررت - يرى جزء منها - هذه السلسلة ماتت راحة الحفقات ، ورد على هذا  
 ان الله - لصيق لارستان كى للروم في همران حدد الارض وبينها وبين اوربا  
 الوب من لامبال ، ومعظم اسواحر التي اغرقت كانت عملة طعاما وموادا حاما  
 تقدر قسم عشرات الملايين من الجنيهات - وهذه المواد قد وليت في خوف  
 البحر في حين ان العاقبة تهدد ام اوربا بالمحاجة

كان لا تكاد قبل الحرب نحو نصف اسواحر لديها وكانت هذه لاسواحر تقبل  
 لصانع السليمن من ناحية الى ناحية على السعة الآتية .

في المئة

٤٤٥

٣٥٥

٤٧٥٩

١١٥٩

٤٥٦

انكلترا

مستعمراتها

المجموع

المانيا

اميركا



٤٧٤	تروج
٤٧٢	فرنسا
٤٦٠	اليابان
٣٦٥	هولندا
٣٠٤	إيطاليا
١٦١	بلدان أخرى
١٠٠٦٥	المجموع

ولم يكن موقف بريطانيا السي كما كان في السنين السابقة لأن ألمانيا واليابان والبلاد السكندنافية (روسيا واسويك والدنمارك) هم من لم يرحلوا عنها وحرب في هذا السيل شوطاً بعيداً. ومع ذلك كله كان مركز الملاحة الانكليزية لا يداني كما تدل الأرقام المذكورة

قلنا ان البواخر الانكليزية كانت تنقل قبل الحرب نصف تجارة الدنيا. ونقول تفصيلاً لذلك انها كانت تنقل ثلثة اعشار البضائع والسلع بين بلدان الامبراطورية الانكليزية. واكثر من ستة اعشار البضائع بين الامبراطورية الانكليزية والبلدان الاجنبية. واكثر من ثلاثة اعشار البضائع بين الواحدة والاخرى من البلدان الاجنبية. حلت من ذلك ارباحاً جيدة وحصلت الحرب الانكليزية مركز تجارة الدنيا

ثم جاءت الحرب فكان من نتائجها ان اسكترا فقدت جزءاً كبيراً من تفوقها التجاري على غيرها. ومرت زمان خيف فيه ان فرصة الالماني تقضي على تجارة اسكترا وحلفائها جميعاً. ففي ابريل وحده من سنة ١٩١٧ أعقرت المواصلات الالمانية من البواخر الانكليزية ما حولته ٥٥٥ ألف طن مما لم يسبق له مثيل في شهر واحد فسادت حالة الخلقاء حدة لان نجاح امرهم من اوله الى آخره كان متوقفاً على كثرة البواخر. فانتدت اسكترا للورد حليكو لمقاومة الفواصات فنصح في ذلك ايمانجاح وحفظ ما بقي من البواخر الانكليزية واتقد غرض الخلقاء من السقوط والوار. وكانت نتيجة تقليل فرق البواخر الانكليزية وريادة ماء البواخر في مصالمتها ان حالة الملاحة الانكليزية تحسنت بعض الشيء

عند بدء الحرب ، فقد عثر من الوادر الاسكندنافية في الحرب نحو المصنف  
 ولعمرة ادق ٤٧٠٣ في المئة ولكن اعيص منه أكثر من نصفها غامبي وماشري  
 من الوادر قبله باقي النقص ما حولته ٣٠ مليون طن ، وبوكت الحالة حالة  
 سلم نظمت استكثرا من الوادر بالانكسار والاصطدام في الاواد ما حولته  
 ٧٥٠ الف طن فقط ولست من الوادر الجديدة ما حولته ثمانية ملايين طن  
 باعث منها ما حولته مليوناً طن وانقت لبعضها ما حولته ستة ملايين وعليه  
 محمولة الوادر البريطانية قلت تسعة ملايين طن مما يجب ان تكون الآن ،  
 ولعمارة اخرى انه كان يجب ان يكون عدد استكثرا من الوادر الآن ما محمولة  
 ٢٤ مليون طن وليس عندها سوى ما محمولة ١٥ مليوناً

ثم ان حالة هذه الوادر ليست على ما يراه نسب مقتضيات الحرب ، وكانت  
 عادة اصحاب الوادر قبل الحرب ان يديموا البلدان الاخنية حراً كبراً من  
 بواحرهم القديمة وينسوا بواحر اخرى بدلاً منها فكانت نتيجة هذه العادة ان  
 ٨٥ في المئة من الوادر التي كانت عند استكثرا في يوليو سنة ١٩١٤ كان عمرها  
 ٢٠ سنة شادون ومنها نحو النصف عمره أقل من ١٠ سنين ، اما الآن فان معظم  
 الوادر الاسكندنافية مؤلف من بواحر قديمة حملت بعد الحرب فاستبدت به ومن  
 بواحر جديدة سبت لست مطالب الحرب العاجلة فليس لهاها العناية الواجبة ،  
 وعليه فلا ممان للبلاد من تجديد بواحرها بأسرع ما يمكن اذا شئت استرداد  
 التهور الذي كان لها في الملاحه منذ خمس سنوات

ومد خمس سنوات كان لاميركا من الوادر ما محمولة ١٧٠٠٠٠٠ طن اما  
 الآن فلهما منها ما محمولة ٥٢٠٠٠٠٠ طن اي أكثر من ثلاثة اضعف ، ومد  
 سدين اي في يناير سنة ١٩٢١ سيكون عندها من الوادر ما حولته ١٧ مليون  
 طن اي عشرة اضعاف ما كان لها عند ابتداء الحرب ، وكان لالمان منذ خمس  
 سنوات بواحر حولتها ١٧٥١٠٠٠ طن وسيكون لها بعد سدين بواحر حولتها  
 ٣٣٠٠٠٠٠ طن اي نحو الضعف ، اما استكثرا فاداسعدها الحد فيكون  
 موقعها من هذه الحجة بعد سدين مثلاً كان عند بدء الحرب تقريباً ، هذا نصري  
 النظر عن الوادر التي قد تأخذها من المانيا تمويلاً ، ولما كانت قد حشرت نحو  
 معني ما حصر حفاؤها واتحادون معاً وكان لالمانيا وانفسا عند نهاية الحرب

بواخر محمولة اربعة ملايين من "وحت" تأخذ اسكوترا من ذلك بحور ٢ من (اي بواخر تحمل هذا القدر) . وعليه يصير مركز نكلترا في الملاحة بعد سنتين احسن مما كان يظن منذ سنة هذا اذا اعتدنا بحمول البواخر لا بوسها . وقد دامت فرنسا وبعض الدول المحايدة قسما من البواخر ليستأنقن به ملاحتهن ومع ذلك يستظر ان يكون عندها بعد سنتين بواخر حمولتها ٢٠ مليون طن . ولكن عدداً كبيراً من هذه البواخر من الصنف الذوي ولا بد لاسكوترا من احلال بواخر من الصنف العالي محلها فبما يصير مركزها من هذا القبيل موحداً للرصاص التام

والبواخر الاسكوترية صممت كبرار الواحد دوري مؤلف من بواخر تقوم باسفار منتظمة في دروب معينة . والثاني وقتي مؤلف من بواخر غير منتظمة المواعيد والجهات . وقد حسرت اسكوترا في الحرب ربع الاولى وثالث الثانية . وكانت ٦٥ في المئة من بواخرها سنة ١٩١٤ مؤلفة من الصنف الثاني وهي بواخر لا غنى عنها لقل الحبوب والقطن والصوف والزر وغيرها من الحاجيات في مواسمها كل سنة الى اسكوترا . وهي لا مواعيد معينة لها بل تقصد كل مكان تجدد فيه شعباً وتعد رائدات التجارة لفتح اسواق جديدة حتى اذا انتظم الصادر والوارد حلت بواخر من الصنف الاول محلها . ولكن سرعان ما حاربت الملاحة الاسكوترية هذه البواخر لانها لا تحم عن السعر الى اي مكان وتقل اي صنف من الصنائع بأرخص مما تستطيع مافراتها وطرق اصغر

وقد اصبحت الحرب الى استخدام عدد كبير من هذه البواخر لمعاونة اساطيل الحلفاء . ثم ان شركات البواخر الدورية اشترت حاسماً منها لتعويض ما فقدت ومساعدة اسفارها الدورية . وعليه فلما انتهت الحرب كان عدد الموجود منها قليلاً جداً الى حد الخطر فلا بد من تعويض ما فقد منها قبل تعويض البواخر الدورية لاسرار رائدات التجارة كما تقدم . وهذا في وسع اسكوترا لانها رادت مصالح البواخر في اثناء الحرب وراود عدد الصانع فيها من ٢٥٠ الفاً الى ٤٠٠ الف . والى القاريء حدوداً يدل على بحمول ما بدت اسكوترا من حمة وسائر الدول من الجهة الاخرى من السفن منذ سنة ١٩١١ وما يقدر لها وطن في السنتين القادمتين حتى سنة ١٩٢١ :

السنة	امكترا	سائر الامم
١٩١١	١٨٠٣ ٨٥٤	١٤٠ ٦٥٠
١٩١٢	١٧٣٨ ٥١٤	٢٩٠ ١٧٦٩
١٩١٣	١٩٣٢ ١٥٢	٣٣٣٢ ٨٨٢
١٩١٤	١٦٨٣ ٥٥٣	٢ ٨٥٢ ٧٥٣
١٩١٥	٠ ٦٥٠ ١٩٩	١ ٣٠٢ ٠٠٠
١٩١٦	٠ ٥٤١ ٥٥٢	١ ٦٨٨ ٠٠٠
١٩١٧	١ ١٦٣ ٤٧٤	٢ ٩٠٩ ٠٠٠
١٩١٨	١ ٥٠٠ ٠٠٠	٤ ٥٠٠ ٠٠٠
١٩١٩	٢ ٠٠٠ ٠٠٠	٦ ٠٠٠ ٠٠٠
١٩٢٠	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	٧ ٠٠٠ ٠٠٠
١٩٢١	٣ ٠٠٠ ٠٠٠	٨ ٠٠٠ ٠٠٠

وهذا الاحصاء يدل على انه لا يكون عدد امكترا من البواخر بعد سنتين سوى ثلثه في اقل او اكثر قليلاً وذلك بسبب كثرة ما ينتظر ان تنهي المصانع الاميركية منها. ان في السنين السابقة لحرب فقد كان عدد امكترا من البواخر ثلث ما بعد الامم كلها او اكثر. وهذا كله سيذهب الى تعبير مركز الامم السابق في الملاحة والى زيادة الحضور من البواخر زيادة تؤدي الى قس البحر الى قس البحر حسب اقتصاد المرحله

وامان امكترا من المقاتلة و امكترا اضطرت سنة ١٩١٨ ان تستدعي جميع باوخرها في الخارج للاسراع في مل الحدود الاميركية الى اوربا مقدمة في ذلك عامل الصرع سائر العوامل حيث البواخر الاميركية وايابانية وبواخر بعض الدول المحايدة مل البواخر الاسكندنافية في بحور الدنيا ودعت امكترا بذلك تمن النصر غالباً

واننا ايضاً ان المراحة في الملاحة ستكون في المستقبل اشد بكثير مما كانت في كل زمان مصرى ولا سيما من جهة اميركا

## في عالم الطب الشرعي

— ١ —

( هي سلسة مباحث يكتبها كعالم الطب الدكتور مدني محمد الطرب الشرعي الاول في البينات وهي كما  
وقد برزتها حصرة سكرتير احمد امدي مرشد راعي )

اتهم شخص بأنه قتل آخر عمداً بواسطة كتم النفس باليد وذلك مع سبق  
الاصرار . وللاج العدة يحضر في ان س ج . ب وحدهم على الارض  
واقفاً الحياة وان نفس ملاس وحدث في حوارهم وان الجنة كانت ملقاة امام  
منزل ك . ح المتهم

قام معاون الوكيل ووقت المظنة والاشتباه على صاحب المنزل الذي وحدث  
حثة المتوفى امامه — وظروف هذه المظنة هي وجود علاقات غير شريفة بين  
زوجة المتهم والمتوفى

ثم انتقلت البينة واستمدت التحقيق وعابث مكان الحادثة فوحدت ان ارتفاع  
الحائط العربي من المنزل عن ارض الرقاق يبلغ تسعة امتار ثم وحدث على هذا الحائط  
ثلاثة خطوط متوالية عمودية قبل انما نتيجة احتكاك اصابع المتوفى حين سقوطه  
وقبل ان تتكلم على نتيجة كشف طبيب الجهة تقول ان المظنون في حالة  
كهنه من وجهة التحقيق هو

(١) اما ان تكون سرقه ثم حينما شعر السارق بانتباه اصحاب المنزل وثم من  
اعلاه فسقط مات . او يكون سبب وجوده في المنزل الملاقة التي كانت بيده وبين  
روحة صاحب المنزل لان قيمة الملابس التي وحدث بحوار الحقة تاذية  
(٢) او تكون الحادثة حاية بالوصف الذي ذكرته البينة

استدعي طبيب الصحة وكشف على المتوفى ظاهرياً وقرر ما يأتي بعد الدياحة  
« صدعة الايسر معصب قليلاً وشوهد اثر دماء حول فتحة الانف واعم  
وتساح على الجانب الايمن من فتحة الهم محم نصف ريال ومعظم هذا التساح على  
الشفة السفلى وجرد من الذوق كما شوهد تساح صغير محم الميم على ظاهر فتحة  
الانف اليسرى — وآخر محم نصف النرش على الطرف العصري من الصلع

تسعة اثني عشر رصاً بحجم رطل تقريباً على الركة اليسرى وآخر نصف  
الحجم المذكور على ركة اليمنى - كما - وهذا على مقدمه وعلى الفخذ الايمن مواد  
دسعة اربعة رطل

تم شرح حته تنوف فشايد ما يأتي

• وجد العظم الالامي سليماً والاسفة العنقية كلها حالية من ايكيموزات كلية  
ولمسل الاصابات بدهرية وحدت جرحها حيوية حديثة وفتح قامور القلب  
وحدهم تداً دماً غزيراً معتم اللون والقلب في حالة تضخم متقدم وبه تمزق في اسفل  
البطين الايمن طولاً سمي ونصف تقريباً. وواصل الى داخل البطين المذكور  
وشهدت الرئتان مالتين للتضيق لسدري ومعتمتين جداً. وشرعها وشدها  
شوهداً تحتقتين استعداً شديداً. وبصفت استجراح فحات هوائية منها  
بسطها تحت الماء كما شوهدت قطة ربيعية صميرة جداً (نقط تارديو) على  
جرحها المؤخري السلي تحت البلورة المعوية وفتح ائمة شوهد فيها طمام  
مخالو الطيفية بعد السمع ونتم من محتوياتها رائحة جمر (كؤول) وناق الاحشاء  
سامة. وفتح الرأس شوهدت الاوعية السحائية ممثلة والمخ محتقناً نوعاً  
النتيجة

• مما تقدم ومر المماية التي اثبتت ان الارتفاع هو نحو تسعة امتار تقريباً  
ومن الملامات الظاهرة والاعراض التي شوهدت يستنتج ان السقوط ليس له  
علاقة كلية بالوفاة وان له حقيقة بل ان سبب الوفاة هو استعكيا كتم النفس باليد.  
والاصابات الظاهرة هي نتيجة عراك من ملامسة اجسام صلبة خشنة اما الحساف  
الصدع من وضع الجثة على وجهها مدة بعد الوفاة وكان قد مضى على الوفاة نحو  
اثني عشرة ساعة تقريباً ولم يحضر على الاصابات الظاهرة الا نضع دقائق قبل ذلك  
وصرح بدفن الجثة

فبعد هذا الكشف احدث الجهة المختصة بجميع ما جاء به كحائق لا يأتيها  
العدل ولا الشك في ثباتها فصدت على المتهم روح المرأة التي كان المتوفى علاقة  
معه ولم تصع نصب اعينها حوار وثب المتوفى من اكل السطح لما رأى ان الزوج  
شعر بوجوده مع امرأته. ولم تلتفت الى احتمال وضع الحرق بجوار المتوفى للايهام  
بانه سارق على ان السارق لا يقدم اسرفة ما لا يجر له فيه ولا قيمة مادية له.

معتبره الحديثة حيايه مع سبق الاصرار يعاقب عليها بالمادة ١٩٤ من قانون العقوبات  
 حصر اهل المتهمة ورفعوا امره الى جهة اخرى مختصة وهذه طللت دوسيه  
 القضية ودرست بامعان وقد مننا المقرر الطبي الآتي نرصدته بحرفه لما في ذلك  
 من النفع لمن يهمهم الطب الشرعي ولمن يقدرون اثره في تحقيق القضايا عامة  
 واستحلاء عوامه المهمة منها نصفه خاصة

ملخص المعلومات التي يعتمد عليها من التقارير الطبية المتعلقة بهذه القضية  
 وحدث رجل ميتاً تحت حائط يبلغ من العمق امتار ووجد ركبتيه خدشات  
 بحجم قطعة العشرة قروش في الركبة اليمنى وقطعة العشرين قرشاً في الركبة اليسرى .  
 ووجد في الجزء الايمن من شفته السفلى ودفنه تسليح بحجم قطعة من ذات العشرة  
 قروش . وتسليح صغير على جناح الانف الايسر وآخر فوق طرف الصلع التاسعة .  
 ولم توجد علامات اظافر او كدمات حول الفم والعنق ولم يكن اللسان بارزاً .  
 ولم توجد اصابات من الاسنان في اللسان او الشفتين

وتشريح الحنطة لم توجد اصابات في السحرة العنق او المحجرة او العظم اللامي .  
 ومن الواضح وجود بعض ايكيموروات تحت اللورا ولقد وجد الطبيب الذي  
 دعي للفحص تحرقاً في البطن الايمن من القلب وريقاً في التامور . وكانت الاعضاء  
 الباقية سليمة ووجد في المعدة بعض السكّوول

ثم استنتج هذا الطبيب من كشفه السابق ان "الوقاة نتيجة كتم لعض باليد وان  
 الاصابات التي وجدت نتيجة مقاومة

وهذا استنتاج لا يتفق مع الامور التي وحدها ولا اهم كيف اتصل الى  
 نتيجة قاطعة كهذه

واقول اولاً : ان كتم بعض شعص باليد آخر متعذر غير ان ذلك من الاعصاب  
 ما يعتقد شعوره كضربة على رأسه او نحو ذلك

وثانياً ان الاصابات الظاهرية التي وجدت ليست مثل ما يمتج من الضغط  
 باليد على الفم او الانف . وان اصابة الفم هي في الشفة السفلى وهذا موضع من  
 الصعب حصول اصابته بالاصابع . ثم ان حجم الاصابة وشكلها لا يدلان على انها  
 من علامات الاصابع لكن مثل هذا التسليح الكثير المستدير من السهل حداً  
 حصوله من ضربة بحجم صلب او صلبة كاشطة او من مستقلة

وثالثاً : ان الخدشات التي على الركبتين ترشح حصول السقوط أكثر من اي شيء آخر وكذلك لرحج الذي فوق الصلع  
ثم انه لم توجد خدشات او علامات اخرى يسدل منها على حصول مشاحرة او مقاومة ذات عصف . وكذلك لم توجد علامات ظاهرة لكم النفس  
اما من حصول العلامات الداخلية فان الحالة الجوهرية التي وجدت هي ترقق الطين الايمن الذي ملا التامور بالدم . وهذا الترقق هو بالطبع سبب الوفاة الحلي .  
وقد كانت عضلات القلب متشنجة مبرحيتد أكثر استعداداً لاصاتته من قلب سليم  
فالقول بان سبب حصول هذا الترقق كتم النفس واصح السطال ولا رجة له  
نعم لا حدال في انه من الممكن ان زيادة كبيرة في ضغط الدم تترق القلب  
وذلك في حالة مرض القلب . ولكن مثل هذا الترقق نادر جداً وهو يوجد  
حيثما يبذل القلب مجهوداً شديداً ( ويكون غالباً على الطين الايسر ) ثم من جهة  
اخرى فان ترقق القلب من اصانة وقعت عليه مشاحرة امر اعتيادي نوعاً ما لاسيما  
سبب امراض القلب من سقوط او من مرور عزمات فوق الجسم . وفي هذه  
الحالات يوجد الترقق في مقدم القلب اي في اعلى الطين الايمن وهذا ما وجد في  
هذه الحادثة سواء عني اري ان العلامات الخارجية والداخلية كلها تشير الى ان الوفاة  
نتيجة ترقق القلب سبب سقوط المتوفى من مرتفع . ومن الحقائق الطبية التي  
اممي يستحيل الامة عما اذا كان المتوفى التي نفسه من فوق الحائط او التي او  
دفع دفعا انتهى

غير ان المهمة المختصة رأيت ان حجة التحقيق التي تعاضت معها لا تتفق مع  
آرائنا . وامي لاصح حصرات الانشاء المشتغلين بالطب الشرعي ان لا يكونوا  
تحت تأثير التحقيق دواماً فينادوا الى ما ائنته المحققون وينزلوا عن آرائهم القوية  
بل عليهم ان يستفيدوا من التحقيق مع احترامهم لآرائهم القوية ويتمسكوا بما  
لاحظوه ما داموا على حق لا غار عليه ولا شك بين ثمايه  
وانا ثبت ها كتابة المهمة المختصة البناء ووجوه اعتراضاتها لما في ذلك من  
الثابدة . فائدة الحكم بان لا يكون الطبيب تحت تأثير مستحضات التحقيق ولا  
يتباد المحقق دواماً لما استنتجة الضبط :



كتبت ما يأتي دأمة مع احترام ما لأراء حبات الطبيب الشرعي الاور نفسة التي بي عليها تقريره رى ان التقرير الذي عمل في القضية معرفة مفتش صحة المركز اكثر اتفاقاً مع ظروف القضية من وجهة تقدير الوقائع وذلك

(١) لانه لا يمكن التصور عتلاً بان شخصاً يسقط من ارتفاع نسمة امتار ولا يوجد به الا السحجات التي ركته ويوجهه من كيف يقوى وجهه على تحمل هذا السقوط دون ان يتشم امة او جهة او جميع الاحراء الباررة من وجهه (٢) ثات من المعاينة ان حراً اكبراً من الحائط المبوب لعقنول السقوط مة محل وغير مثبت بالحائط المحاور له واقل صمط عليه يهره فكيف تحمل جسم المقتول وقت السقوط وهو طمناً بحالة سرعة وعده تصر دون ان يهدد (٣) ثات ايضاً ان المقتول كان يمكنه ان يهرب من نقطة اخرى في السطوح اقل ارتفاعاً من النقطة المقتول يسقوط منها

(٤) ان التحقيقات مأمنة نابة بصر من وجود المقتول محل المتهم فلا يمكن ان يكون ذلك بقصد السرقة لان حالة المقتول المالية مع ما هو مشهور عن سوء علاقته بزوجة المتهم التي تشف اقوالها عن ذلك فوجود ملابس مدعى لرقتها بحسب الحثة دليل ظاهر على التصليل . ثم ان لفت المتهم بظر الحقن الى ثلاثة خطوط متوالية على الحائط الذي سقط مة المقتول راحماً انها نتيجة حثكائه اصابع المقتول عند روله هو من صروب التصليل ايضاً

(٥) الآثار التي بالمتهم تدل على مقاومة المقتول بما ان الآثار التي بركتي المقتول لا تدل الا على مثل هذه المقاومة لاستماد ان السقوط يحدث مثل هذه الآثار البسيطة

(٦) اقوال روحه المقتول لاول وهلة بل في بلاع الحادثة بان المتهم هو الذي استدعى روحها ليلاً لها من القبية مكان عظيم في تقرير ظروف انصبة (٧) قرر حبات الطبيب الشرعي في تقريره ان ليس من السهل كتم نفس بواسطة اليد من غير ان يصل للصاب ما يعقده شعوره كصرة على رأسه او غير ذلك ولفت النظر في هذه القضية انه ثابت من الكشف الطبي الاول ان لقبيل كان متعاضياً خراً وهذا بالطبع يدخل تحت نير ذلك (٨) يقول مفتش صحة المركز بان كل علامات الاسفكب موحودة وهي

أولاً - الاحتمال في الرثين ثانياً - وجود قطار ديو على الجزء المؤجري  
 اسعى للرثين ثالثاً - غتامة الدم رابعاً - وجود مواد لراحة برجح لها  
 على افعدين خامساً - احتقان المح  
 لذلك سميت بهذه المذكرة للنظر اسهي

يرى حضرات القراء مسا اوجه الجهة المختصه ومقدار تمسكها ويرى رجال  
 الطب وحاجة ما رأياه وسياه من اطلعا على تقرير حمرة الطيب وقانا  
 ان نذكر ان المتهم وحدث به اثار يصح ان تكون نتيجة عراك ويصح ان  
 تكون من اسباب اخرى لا دخل لها ولا يصح ان يعتمد عليها في قضية تتوقف  
 عليها حياة شخص

كشف الطبيب ايضاً على المتهم يوم الحادثة وقرر ما يأتي  
 « به سمح رضي ما بين العمود الفقري والروح الكتفي الايمن مولة  
 مستقر وعرضه واحد وسطحي حداً وحديث ايضاً - واثرا ظاهر على ظاهر  
 واعلى العصد الايسر وهما اثران خطيان حفيفان  
 « اما لاصاة الاولى فلم يمس عليها أكثر من يوم وهي من احتكاك احصام  
 صلبة يحصل ان تكون من حجارة . واما لاصاة العصد فيحتمل ان تكون من  
 اطاهر ومضى عليها أكثر من يوم ولا تحتاج لعلاج »

\*\*\*

فأيننا بعد كل ما تقدم مع احترامنا للاصول القسة ان الطبيب مسالع وغير  
 مصيب فيما ذهب اليه وعزمنا ان نساير الى مكان الحادثة للمعاينة أولاً ولاستخراج  
 الحثة ثانياً لاستحلاء كافة الحقائق حتى لا يكون للشك او العموم من سبيل  
 قدسها واستخرجنا الحثة وطابا موضع الحادثة. وللمائدة العامة ثبت تقريرنا.  
 « كانت الحثة مكومة غاماً ولا يوجد فيها اي دليل على انه عنت بها ولقد كانت  
 الملايس التي فوق الركبة اليسرى وفوق اسابع القدم اليسرى متأكدة . وكذلك  
 وحدثت اللسعة متأكدة ايضاً وفي الراجع ان ذلك نتج من ديدان  
 ووجدت الحثة شديده التحلل وقد رالت السعة الوحه ورأس تماماً ووجدت  
 اعصاب المدع رحوه والاصلاخ انجحت كلها سائه ويمكن زرعها بسهولة

وكان الجمل أقلّ تشبهاً في السابق والذراعين ولكن - صلات هذه  
الاحراء وباني اجزئ الزخوة يمكن زعها عن العظام باليد بسهولة ولم يكن الجمل  
متحلاً والاعضاء الداخلية وحدث كالملة التمعن ولم ير اثر لاصابة في الرأس  
ووجد كسر في الحجاب الايمن من الفك السفلي حاف حرس العقل مباشرة .  
وهذا الكسر يرى من الجهة الداخلية ولم تكن فاصلاً للمعظم تماماً . والظاهر ان  
العمود الفقري حال من الاصابات

وتوجد كور في ثلاث اصابع بالحجاب الايمن وهي الصبع الثانية والرابعة  
والخامسة وهذه الاصابع وحدث مكسورة في منتصفها تقريباً والاصابع اليسرى  
وحدث طبيعية ( لاحظ ان هذه الكسور لم تذكر في كشف حضرة الطبيب )  
وعظام الخوض والذراعين والساقين وحدث طبيعية

واصابع اليد اليمنى وحدث حافة والاطراف وحدث مقمة وقصيرة تماماً عدا  
ظفر الاصبع الوسطى طاب وحدته طويلاً . وقد احدها هذا الظفر لعمل شخص  
آخر . وحدث اظفار اليد اليسرى متحللة وقد رالت اصابع اقدم لليمنى لسبب  
التمعن . ووجدت اظفار اقدم اليسرى كبيرة وغير مقلمة في الاقدام والوسطى .  
واما في الاصابع الاخرى فوجدناها قصيرة . واحداً منها القدم لعمل شخص آخر .  
وقد ابان الفحص الميكروسكوبي في اصبعي اليد والقدم وفي المادة التي تحت  
الاطراف ان بشرة اصبع اليد قد تلقت لسبب احتكاكها بحجم صاب . وفي المادة  
التي تحت الاطراف دراب من رمل طيني ومواد من بقايا اخرى تشبه ما في الحائط .  
ولكن مما انه لا توجد مواد عميرة فلوس في مددورنا اعتناؤنا هذا بأنه ذو فائدة  
كبيرة . وبمعاينة الجمل الذي قبل ان الحياطة حدثت فيه رأينا العلامات على الحائط  
التي اشير اليها ويظهر انها نسخة المخطط عليها بالاصابع

ولقد علمت من الجهة المختصة وحضرة الطبيب انه لم توجد علامات دالة  
على مشاحرة بعد الحياطة مباشرة لا في الحجرة ولا في الارضية السفلى ولا في  
الحجرة العليا ولا في ملاس المتوى

ولقد وجدنا ان الحائط المحيط بالمنفذ متهده في الزاوية حيث توجد صومعة  
كبيرة بجوار الحائط والحائط غير متين ولا ثبت عند الاستعمال الشديد وسكنة

يحتل بسهولة نفس رجل واحد كما نمت لي ذلك بالامتحان واما الحائط فيتراوح علوه بين  $\frac{1}{6}$  و  $\frac{1}{7}$  امتار

ورأينا على الحائط علامات اصابع وهذه العلامات ليست متدثرة من القمة العليا بل بعدها غير تقريباً . ووجدنا ركن الحائط منهتماً فوق هذه العلامات مباشرة . وتوجد مجموعة محاوره للحائط انهم يمكن استعمالها كوسيلة لتسليق الحائط بسهولة

هذا الرجل سحج في الجانِب الايمن من فكر السلي وكسر في عظم الفك الايمن السلي وسحج فوق الاصلاخ اليمنى مصحوب بكسر ثلاث اصلاخ بالحمة ذاتها وحدشات في ركنيه . ووجد القلب مرفقاً جدار الطين الايمن ومن درس هذه القصة درساً مستنقياً يجد الباحث نفسه منزماً بالوصول الى الاستنتاجات الآتية

(١) — كل هذه الاصابات بما في ذلك تمزق القلب يمكن تفسيرها انها من سقوط من مرتفع وكان الساقط مائلاً على حاسه الايمن وبمكسا القول بأنه سقط عن الحائط الذي وجد في اسفله

(٢) — ان المتوفي كان حياً وقت ما وثب من على الحائط كما يرى ذلك من علامات اصابعه ومن الاصابات الحيوية التي وجدت في عظامه وحلده . (٣) — وثب الرجل بارادته لانه لو كانت هناك مقاومة لوحدت علامات لذلك . وزيادة على ما تقدم لا ارى ان الحائط يثبت لو دفع منه رجل بقوة وابدئ مقاومة

وايضاً دا فقد الرجل شعوره من صربة على فكر صار هناك صعوبة في دفعه بسبب ارتحاء جسمه ونشراً لملو الحائط . انتهى

ملحوظة — في مثل هذه القضايا حيث يوجد بعض الشك في سبب الوفاة ارى انه من الاصوب استدعاء احد الاطباء الشرعيين في الحال لاحد رأيه وبهذه الكمية يمكن فحص مواد القصة فحصاً دقيقاً قبل صياغ معظم مآلها

وسمع الى حشرات الاطباء ان يحملوا الدقة فيدهم في فحصهم ما وكل الى دمهم . مثلاً لم يثبت حصرة الطبيب في قصتها هذه وجود كسور في الاصلاخ وهذه نقطة هامة تؤيد الوثوب والسقوط الطبيب الشرعي الاول

# كتاب البزعة

## محاضرة في الترخ

التي في قاعة الارشاليه الامريكية في ١٢ سبتمبر سنة ١٩١٨

البزعة — مملوءة بكل الحيوانات تقريباً تولد من بويضات فاحياً تكبر هذه البويضات وتضيق جداً ثم عمود داخل على الام ثم تولد تماماً كما هو الحال في الدواب واحياً تحمط الام هاتية البويضات داخل وقايات وقشور متينة وتصلها عن جسمها ولا تنمو الا بالتعرض لطراوة معينة مدة محدودة فيسوء الجير ويخرج من هذه القشرة حين يتسككها هو الحال في الطيور وهذه البويضات هي ما يسمى بالبزعة

تكون البزعة — تبدأ حياة بيضة الدجاجة في عتودها لمعاق نامل الحاة اليسرى من صبرها واول جزء يحاق بها هو المالح الليمز الذي يرى داخل الصدر ثم يسوء حوله الصغار وهو في العتود لذلك يشهد في عتود الدجاجة بويات كثيرة من المالح الذي لا يتجاوز حجمه رأس الدوس العتود الى الصغار الكاملين ويرجع كل واحد من هذه في غشاء فاداسع الصغار ثم عمود انفسح المشاء حوله مسقط في قاعة البيض ثم يأخذ في حركة دورية فتكون حوله عوامتان زلايتان تحملا به ثم تتكون طقة زلاية هي بيض البزعة معالة بمساعه فالتقشرة الخارجية ثم تعطي هذه نقشة زلاية وتأخذ هذه البزعة من ٦ ساعات الى ١٨ بل ٢٠ ساعة تركيب البزعة — الجزء الداخلي في مركز البزعة هو راجع الايمن وهو على شكل اريق راسي الوصع دائماً ويحمل على قنطرة قرصاً هو المشاء الجرثومي او على الجرثومة وشكل هذا المشاء في البزعة المملحة غير في البزعة الرثمة (عديته اللقاح) في الاولى عند وضع الصغار تحت عتده مكبرة يرى شكل دائرة بيضة داخلها اخرى شفافة وفي وسطها نقط مسطحة الوصع دجاجة في الثانية يرى شكل قرص مبيض فيه نقط غير مسطحة الوصع. والمشاء الجرثومي هو جوهر البزعة الذي ما حلقت باقي اجزائها الا لثنية ونحطة. ثا المالح والصغار الا كمال يرفع المشاء

حارثومي من ان يرست فيسر قشرة البيضة فيتلغ لدفعه . ويكون الصغار من  
 منقبات كثيفة صفراء مفصل بعضها عن بعض ناشية رلالية لا ترى بالعين المجردة .  
 والصغار محفوظ في عشاء ذي ثلاث طبقات الاولى مركبة من حلايا صفراء وحلايا  
 رلانية وموقفها عشاء رلالي دقيق ثم عشاء رلالي متين ويصل هذا الاحير  
 بالموامتين ووطيفة الموامتين حل الصغار راسياً ليكون العشاء الجرثومي في قته  
 دائماً معها كان وضع البيضة وذلك لوقايتها وانعاده بقدر الامكان عن قشرة البيضة .  
 وتساب الموامتان في طعة رلالية اقل منه كثافة هي رلال البيضة . والارلال  
 ثلاث وظائف اولاً وقاية العشاء الجرثومي ثانياً تمنع الفسف الذي يقاسيه اثناء نقل  
 البيضة من بلد الى آخر لان الزلال من وعظم حول الصغار من جميع جهاته مما  
 يجعله كوسادة من المطاط حوله . ثانياً بما ان الزلال اعظم كثافة من الصغار قليل فهو  
 يرفع دائماً من ان يرست فيركد الملح الابيض ويمس العشاء الجرثومي قشرة البيضة  
 فيتلغ ولكي تستمر الاستعادة من هذه الخاصية يلزم تغيير وضع البيض المتعد  
 للرقاد لتقليبه قليلاً حركياً . ثالثاً وقاية الحين اثناء عملية التفرج من تسرب البرد  
 اليه لان الزلال موصل ردي للحرارة وهذه الخاصية تمكن الدجاجة الراحة من  
 معادرة البيض لتنفذي وتريض وتعود بعد مدة لا يتيسر في اثنائها للرد الوصول  
 الى الجبين من خلال الزلال . وقد حصل ان احد رجال التفرج الصناعي بالمخاترا  
 اخرج البيض من ماكنة التفرج لتقليبه فسيئة اثنى عشرة ساعة خارج الماكنة  
 وبفصل الزلال لم تصب الاحه باذى . ويحفظ الزلال غلاتان هما لطخة القشرة  
 الخارجية ويصفاها تتولد العروة الهوائية حبة الطرف المربص عند تسحر ثني من  
 ماء البيضة . والعروة الهوائية هي ميران حدة البيضة لان البيضة حديثة الوضع  
 ليس فيها اثر لهذه العروة وكلما قدمت وتسحر ماؤها انسخت هذه العروة  
 وفوق هاتين الملالتين قشرة كلبية متاسكة متينة فيها مسام على سطحها كله  
 ويعطي هذه القشرة غشاء زلالي يبقى عليها ما دامت غصة قادا قدمت او تندت  
 بالماء زال عنها واصبحت عرضة للتسحر ودخول الهواء والمكروبات من خلال  
 المسام . والشكل نمرة ١ بين هذه الاحزاء بوضوح تام

اصلح البيض للتفرج — اصلحة للتفرج ما كان حصاً غصاً مستظماً الشكل  
 موي الحيوية اما اذا كان في قشرة البيضة تموج او تقع او حشوة رائدة عن الدرجة

المألوقة فلا يجوز تركيدها لان هذه العيوب فضلاً عن انها دليل على خلل في مبيض الدماحة فانها تجمع الحين احياناً من كسر الفشرة فيموت داخلها كذلك يلزم انعام البيض اذا كان طرفاه عريضين بشكل واحد لان هذا دليل على كرحجم الصدر وكون الزلال اصغر من الحجم الطبيعي المطلوب للحين وتعد البيضة ايضاً اذا كانت اكبر او اصغر من حجم المعتادي بين الدماحة نفسها لانها لم تكبر او تصغر الا نتيجة خلل في جهاز المبيض والشكل نمرة ٢ بين السفى غير الصالح للتفريخ

ومما يؤثر في حصوله البيض من انديك الموجود مع سرب الدماح وجب ان لا تقل سعة عن سعة او تزيد عن ستين وان لا تقل من الدماحة عن سعة ولا تتجاوز الثلاث سوات ويجب ان يمكث الديك مع الدماح تسعة ايام ثم يبدأ باحد بيض منها للتفريخ واداً زرع الديك من بين الدماح استمرت تبض بجاً خصوصاً تسعة ايام الى اثني عشر يوماً

ومما يؤثر في حيوية الحين سعة المسرح الذي تعيش فيه الدماحة او صفة ونوع الغذاء الذي تأكله فالدماحة المستعمل بيضها للتفريخ يجب ان تعطي نهارها في مسرح واسع فيه من الازنة والقش ما يشغل وقتها بالحركة ولا تعطي يومها واقفة على رجل واحدة ويلزم ان يحتوي غذاؤها على نسبة عظيمة من البروتين وان يقدم لها اللبن والحضر عثارة واعتدال

التفريخ الطبيعي - اذا تركت الدماحة بيضها الذي تبضه باصت عدداً محصوراً ثم ارتفعت درجة حرارتها ورقدت عليه لفقسه واداً احداً منها البيض اولاً فاولاً تبض عدداً اكثر مما لو كانت قد تركت وشائها ثم ترتفع درجة حرارتها الى ٣٩ ستعزاد وتصبح صياحاً متقطعاً بشكل خاص متوحد وريماً لها المش والبيض لمصاته . وهناك دجاج اصلع من غيره لعملية الحضانة فالمصية الوحشية المخلق لا تصلح طبعاً لهذه المهمة اما الهادئة الساكنة التي ترى تقريرتها طليعة الامومة فهذه تؤخذ ويرش جسمها ماي مسحوق ضد الحشرات . وفي اليوم الاول لا يقدم اليها البيض المعدل لارقاد بل يوضع عدد قليل من اي بيض آخر او بيض صناعي من الغل او الخشب او الصفي او الخس او يوضع عدد قليل من الطماطس فاذا سكنت اليه وصحته تحت جسمها بمنافرها يوضع تحتها البيض

المطلوب فقه وتعتق أثناء الحضانة بحسب حامد مرة كل ٢٤ ساعة. ولا ينس وضع الحصى دائماً امامها ويجمع عنها الغذاء المعجول لانه يسبب اسهالاً ينقص حرارة جسمها ويراعى في العش لذي ترقد عليه ان يكون ليلاً وواسعاً ومحوفاً باعتدال والبيض موصوعاً فيه سقاء ولكن تحت القش طبقة من التراب المدي بالمدى حتى اذا ما سخن تسحر الماء وغوتس بعض ما يسحر من البيضة . ويرش العش بمسحوق صد الحشرات او بمسحوق الدخان

نمو الحنين — يبدأ نمو الحنين بمجرد سقوط الصغار في قناة المبيض اذا يصل اللقاح الى المبيض في هذه اللحظة فيستمر في النمو بمساعدة حرارة جسم الدجاجة الى ان توضع البيضة وتبرد الحرارة حولها فيقف الحنين عن النمو الى ان يمرض ثابة لحرارة درجتها ١٠٣ فارينيهيت او ٣٩ و ٤٠ سنتراد حينئذ يستأنف النمو وتتكون احرؤة تدريجياً بعد ٤٨ ساعة يمكن رؤية راس الحنين وعروق دموية تمتد لآخر مدى الصغار ويظهر محل السلسلة العنقية وآثار مسات الاحصنة . وفي اليوم الثالث يشتعل ادينا القلب ويبدأ نمو الحنين وعشاء في النمو وترى الاوردة والشرابين اي يرى بالبيضة حين حقيقة . وفي اليوم الرابع ترى الحدقتان وينمو الراس بوضوح ويتشكل الحناحان والمعدان ويحدد البطن والامعاء والكبد . وفي آخر هذا اليوم تلاحظ حركة التنفس . وفي اليوم الخامس تظهر عضلات الرئتين ويتحدد البطن ويتحرك القلب . وفي السادس ترى الكبد بوضوح اكثر ويريد نمو السلسلة العنقية . وفي السابع يبدأ ظهور الخلد وحلايا الريش ويتحدد شكل المنقار . وفي الثامن تأخذ الاحصنة والمخ والارجل شكلها الطبيعي ويريد ادينا القلب وصوحاً لكهما لا يكونان قد تحددتا تماماً . وفي التاسع تتشكل العظام ويظهر لون نعصها وتظهر المفاصل واحراء البطن . وفي العاشر تم عضلات الاحصنة ويريد نمو حلايا الريش . وفي الحادي عشر ترى الشرايين حدية متصلة بالقلب ويحدد العظم ويتم شكل الحنين بصورة روح صغير . وفي الثاني عشر والثالث عشر تتمدد الاوردة والشرابين حاملة الدم الى احراء جسم الحنين . وفي الرابع عشر يرى نمو الريش بوضوح وتتمم الاعضاء الداخلية ويكون الحنين قادراً على الحركة واذا برعت عنه الفشرة يأتي بحركة يحاول بها التمس ويتحرك الجسم والرأس . ومن اليوم الرابع عشر الى الحادي والعشرين تظلم البيضة بنمو الحنين



بشكل لا يسمح رؤيته شيء ويسمر الحمار في الغم من النوم الحار عشر الى التاسع عشر ويتعدى في انشائها من صغار البصة المتصل بالحمار المري . وحينما يجمع المواد المعدنية من الصغار يأخذها بما لا زال الى ان يتدخل كله في علاج الصغار ثم في حمار الحمار . وتتم هذه العملية ويلبث حمار الحمار في اليوم العشرين . وفي اليوم الحادي والعشرين يدير الحمار حصة داخل البصة بتحريك رجليه ثم يحرك رأسه وحاجبيه ويصط على لقشرة نقطة حادة ناعلي مقاره فيكسرها فتسقط منها شظايا صغيرة ويستمر الكسر بشكل دائري حول اطراف العريض من البصة ( لان رأس الحمار دائماً في جهة هذا الطرف ) حتى ارغمت استدارته ، يحصل حمار البصة وحرج القرح وتاخذ هذه العملية من الترح القوي ست ساعات والوقت الحادي ثمانية عشرة ساعة وإذا كان الحمار ضعيف الحيوية اخرج مقاره ووقف عن الحركة فيلتصق حماره بالقشرة وغالبا يموت .  
واشكال عمرة ٣ يظهر هذا الحمار يوماً فيوماً

التفريخ الصناعي — التفريخ الصناعي هو اصابة حرارة الدجاجة بحرارة صناعية في درجتها وتستعمل لذلك في مصر معامل التفريخ اما في اوروبا وامريكا فيستعملون ماكنات التفريخ

التفريخ الصناعي عند قدماء المصريين — التفريخ الصناعي قديم جداً عند المصريين وقد احتلت نظرات المؤرخين في السب الذي دفعهم للبحث عنه والحري وراءه فهم من رأى ان سب ذلك عدم محاحهم في التفريخ الطبيعي ( بواسطة الدجاجة ) ومنهم من رأى ان كنية المصريين اهتموا بكل حاجيات الحياة وشغلوا صمماً باكثر الحيل الطير فسموا وراء هذه الطريقة . ومنهم من قال ان التماسيح والعام تدس بيضها في الرمل ليعقس بواسطة حرارة الشمس فتعلم المصريون من ذلك ان يصنعوا بيض الطيور الداجنة في روث الخيل . ولم يكن التفريخ الصناعي قاصراً على قدماء المصريين فان الصينيين اشتغلوا به قبل التاريخ لكن طريقتهم تختلف عن طريقة المصريين وقد عرفت الرومان ايضاً لكن لم يثبت انهم استعملوه في كميات كبيرة من البيض نقل عن العالم الطبيعي بليديوس ان بعض ساء الرومان كن وقت جهنم تحمل الواحدة مهن بيضة في صدرها فاذا فقس البيضة تنقلت بان سيكون المولود ذكراً او انثى حسب فقس السعة . وقد تكلم

الكاتب نفسه على طريقة الاقران ولم يذكر في قعر كانت لكن معلومته الواسعة  
عن مصر تثبت انه قصد لاقراء المصريين خصوصاً . وفي ذلك العصر لم تكن في  
لدنيا الا الاقران المصرية . وعند زيارة ديودورس انصقي لمصر في آخر ايام  
السلطنة اشار الى طريقة الاقران في مصر وكتب هذه الملاحظة بالمكان حذر  
الاذاعة مرها حتى ان الكاهن المصري عند وصفه لديودورس وصفها بهذه الجملة  
المهمة : بدل قعر السيمس بواسطة الطيور التي تاصتها وهم يصرون بمقتونها بان  
يدوثوها بايديهم ، ويستمتع من بعض كتابات ديودورس ان المصريين كانوا  
يقعدون بهذه الطريقة يمس الاور ودثت لعدة الكهنة في اكلهم هذا الطير .  
والآثار القديمة المنقوشة عليها هذه الطيور تؤيد هذه المشاهدات

لكن هل كانت الطريقة المنسوبة عنهم هي طريقة اليوم نسبا . عرف عنهم  
انهم استعملوا حرارة الرمل ( مع الماء والتماسيح ) بحرارة السلة ( الروث ) . فما  
لمراد بحرارة السلة . هل المراد الحرارة الطبيعية الكاملة فيها او حرقتها والاستعادة  
من حرارتها . لقد حاول العالم الطبيعي ديوسكوريدس ان يعلم ان يقدر السيمس  
بواسطة حرارة السلة الطبيعية ووضع مؤلفاً حاصلاً تجاربه في هذا الموضوع فلم  
يصل الى نتيجة مرضية الا بعد ان مع رائحة السلة من ان تصل الى السيمس كلية .  
وقد كتب ارسطوطاليس وهو اقدم من كتب في من التفرج الصاعبي عصر فقال  
ان المصريين لم يقفوا السيمس بواسطة حرارة السلة الطبيعية . وايد هذا الرأي  
انتيجون الذي عاش بعد ارسطوطاليس وبلينيوس السالف الذكر . فمن ذلك يستنتج  
ان النظرية التي كانت مستعملة عند قدماء المصريين هي اساس طريقة اليوم عليها  
وكل ما يمكن احتمال ادخاله من التعيير هو بعض التعيينات السطحية ولا يدطر  
ادخال تحيد . انت عليها ما لم ترتق طبقة التماويلين الذي يارسون وينوارتون مهمة  
التعريخ . والشكل عمرة : رسم تخيلي يظهر اول ادوار التعريخ عند قدماء المصريين  
التعريخ الصاعبي عصر بواسطة المعادن — الممثل كما في الشكل عمرة : رسم  
مستطيل الشكل فيه صفان متقابلان من الارب المربعة بينهما بحر . هذا هو الممر  
الاساسي في الممثل ويلحق به بحر للسيمس وسأكل للالهات وتول صلح الثروة نحو  
مترين ونصف وارتفاعها نحو ثلاثة امتار وشت ارتفاعها ينسب شبه صف في وسطه  
فتحة تسع مرور رجل . وهذا السقف يضم العرفة في قسمين الواحد فوق الآخر

وفي كل صباح فتحة مطلة على المسر لدخول الهواء وحروجه. فالقسم الأسفل منه من لوضع البيض المعدل للمرجح والاعلى فيه قناتان متوازيتان لصق حدارين متساويين لوضع حجر الحلة او من العول فيها ويستف هذا القسم شبه قبة في وسطها فتحة لخروج الدخان وحفظ الحرارة وعدد غرف كل معمل يتراوح بين ٨ غرف و ٢٠ غرفة او فرناً (عمرى عند القاء هذه الحاصرة يزدح من الورق النفوي يري شكل غرفة من غرف المعمل)

طريقة العمل في المعمل — يشتمل المعمل من اربعة الى ستة شهور في شتته والربيع وقبل بدء العمل بسبعو شهر يحشى من جميع احراؤه بان يحرق من القول في المسر وكل الغرف ويبقى كذلك بين شهر وعشرين يوماً فتش جمع حداريه وهذه العملية وتسمى التمسحة تساعد على عدم تسرب الرد الى البيض المرقد. ونسب درجة الحرارة في المسر او الحجرة معتدلة ولو انخفضت قوة النار الموضوعة فيها. ثم ينظف المعمل وتوضع النار بالاقسام العليا في الضل الممدة لها وتعرض الاقسام السفلى بالنقر او الحصر ويكوم فيها البيض اكواماً مستطيلة وتضع كل غرفة تسعة آلاف بيضة وتحمط درجة الحرارة بان يدخل الصانع القسم الاسفل وحجمه نصف عار وبقنق او يعلق القوعة العليا ويضع بيضة من المرقد على جفنه فيعرف اذا كانت الحرارة معتدلة او محتاجة الى حفض أكثر. ثم يأخذ في تقليب البيض بان يغير موضعه من تحت قناتي النار الى الحاديين المتوازيين لها لبأخذ كل البيض نصيبه من قوة الحرارة وصعها — على رعمه — واختيقه ان تقليب البيض ليس له فائدة الا مع الحدين من الرسوب ومنه للفترة. وفي اليوم الرابع تبدأ عملية مرور البيض بمساعدة فتيلة او شمعة وذلك بان يضع البيضة اراء شمعة الشعة فتشفت الفترة ويرى الحدين في البيضة الخاصة بمحاطاً بحبوط دموية ممتدة الى آخر الصفار فهذه ينفها بالمرن واذا ظهر الحدين بشكل كتلة سوداء ليس حولها خطوط او الخيوط حولها مقطعة ومشكك بشكل غير منتظم فهذا دليل على موت الحدين لسبب ما وهذه البيضة لا تصلح لشيء. واذا ظهرت البيضة رائحة شديدة كانت عديعة اللقاح من الاصل وهذه ترد الى السوق باسم (بيض لياحه) وتضاعف للاكل مطبوخة. وفي اليوم الحادي عشر الى الثالث عشر تقف النار من فوق البيض ويكتفى بحرارة الافران المتوازية وعند ان يبرد الطح المملوي الى درجه

القسم الاسفل ينقل اليه حره من البيض وتستمر عملية التفتيش الى ان تخرج الافراخ. وما تبقى من البيض بدون قفس يمرر مره ثانية وذاك ما يصنع الصانع البيض على اديه واحده بعد الاخرى فان لم يسمع حركه في البيضة عند ان الحين قد مات فيلقي البيضة خارج القفص. وبعد قفس الافراخ تنمي في الحمر فدي بين العرف الى ان تمرر قفس البيض. هذه هي طريقة المعامل التي تخرج لاسود الملائين من الافراخ واداء اول ادخال التحصينات الآتية عليها حسب حال الدجاج في مدة لا تتجاوز الثلاث سنوات. اما التحصينات فهي

اولاً يجب منع الدخان من ان يصل الى حجرة البيض وهذا من اسهل الاشياء في كل الاحمره التي توفد فيها نار لا يمر الدخان بعير الممر الممد له. ثانياً يجب استعمال الثرمومتر. حقيقة ان الصانع يعرف الدرجة المناسبه للتفريج بدون ثرمومتر لكن ذلك بعد ان يتعرف سنين في المعمل. ثالثاً يجب محاولة ادخال عملية التبريد فالدجاجة الراحة تعادر البيض لتتهدى وتترىض وتعود على الاقل مرة كل اربع وعشرين ساعة. وفي ما كانت التفريج الارضية يجب تبريد البيض مرتين كل يوم وهذه العملية تقوي الحين فان افراخ المعامل تكون دائماً صميغه ويموت منها عدد ليس بقليل بعد فقشها بايام قليلة. رابعاً معاملنا لا تشتمل الا في الشتاء مع ان الماكينات الاحصية والدجاجة تفقس البيض شتاء وصيفاً وهذا العجز في المعمل نتيجة لساطة تركيبه وعدم احتوائه على آلات ولا احمره بالمره. سادساً يلزم فرز البيض قبل مباشرة عملية التفريج وملاحظة الامور السابق ذكرها هنا فان رجال المعامل لا يعرفون البيض الا لافراخ المدرسة وامام اعذار فيقل. سابعاً يجب تأسيس مفرجة بحاج كل معمل او تأسيس معمل بحاج كل مفرجة تؤسس لتوريد البيض الخصب الذي يسمع افراخاً قوية

الفقس الصناعي بالخارج - تستعمل في اوروبا وامريكا ما كانت التفريج وتصل الحرارة الى داخلها على طريقتين طريقة توزيع الحرارة diffusion وهذه تدعى بالعار او الكهراء او التترول (كالمأكسة التي كانت معروضة اثناء الفاء المحاضرة وممينة صورتها هنا شكل ٦) وطريقة اشعاع الحرارة radiation وهذه تدعى بالما الحار بواسطة مرجل او انابيب

ويسوع الحرارة المين في الشكل هو لمة تترول معلقة بمحار مثبت بحاجب

بالمائة مرة ١ وهذا الجهار متصل بأسورة تحترق المذكة الى الحب المصادر لكن لا تتقدمه فاداماسن الهواء داخل الجهار تداحل فيما بالانوية ومما الى النصف الاعلى من الماكنة بواسطة ثقبوفى الانوية. والنصف الاعلى (المكتوب عليه اسم المصنع) له قاع من الخيش مفعلة عن النصف الاسفل (وهو المفتوح بالمائة مرة ٢) فيسقط الهواء الحار من خلال الخيش بواسطة عملية التوزيع فيمر بادراج من السلك يصف بها البيض ثم يخرج من اربع فتحات بقاع الماكنة وتقف الماكنة على اربع قوائم ارتفاعها ٩٠ سنتيمتراً

ويداحل الماكنة ترمومتر وجهار من الصلب يسمى ترموستات يتمدد اذا زادت الحرارة عن الدرجة المطلوبة فيشد بتمدد سلكاً نافداً من اعلى الماكنة ومتصلاً بدراع (يسمى منظم الحرارة) يرتكز على نقطة ارتكاز فوق الماكنة ويمتد الى الجهار الذي فوق القصة حيث يعلق اطرافه غطاء يبد فوهة في قبة الجهار (كما ترى في الشكل) فادام زادت الحرارة بالمائة تحرك منظم الحرارة فارتفع الغطاء وتسرب جزء من الهواء الحار في الماكنة وبذلك تنقي درجة الحرارة ممتدة والماكينات التي تدفأ بالماز لا تحتاج من هذه الا في كون يسوع الحرارة فيها يأتي بواسطة جهاز مار استصاح بدل لمبة التترول. والتي تدفأ بالكهرباء سطحها العلوي بفتح ويمتد كغطاء الصدوق وفي داخله لمبات كهربائية وماكينات الماء الحار فيها مرحل يملأ بالماء الساخن ويمر كل اثني عشرة ساعة وتسمى الماكينات المائية واول ما استعملت في فرنسا في المخترا تم استعمالها الامريكيون سنة ١٨٧٩

والتي تدفأ بالماء الحار الموضحة في الشكل مرة ٧ بحري الماء الحار منها من مرحل بحاجب الماكنة الى المواسير العليظة الموصلة في انزوم ومنها الى اخرى رقيقة متفرعة منها ومثبتة فوق ادراج البيض واحياناً فوقها ونحتها فادام الماء فاد الى المرحل حيث يسحب ويدور دورته ويمكن تركيب سلسلة من هذه الماكينات بعضها لصق بعض وايصال الانابيب اليها

طريقة العمل بها — يشتمل اليمسوع الحراري وتوسط الحرارة على درجة ١٠٣ فارنهایت او ٣٩ — ٥٠ سنتيhradتم موضع البيض في ادراج وتبقى الماكنة ولعد يومين تبدأ عملية تقليب البيض كل ١٢ ساعة تلقياً حثياً (كتقليب

سويو) و... حراج الادراج حارج الماكسة . وثالثة ذلك عدد رسوب  
الحسن . ومن ايرم الرابع الى السابع يقرر البيض لمعرفة الطهي من (رائق العقيم)  
وهذاك عملية السرب وهي ليست معروفة في معاملنا في الاسوع لاول يكنفي  
سريد اسيرم ... عملية التعذيب . وفي اني ترك الادراج حارج الماكسة نحو ١٠  
دقائق مرة كل يوم . وفي الثالث تطول مدة التبريد كثر من ذلك . ومن اليوم الثامن  
شعر لا يقب البيض ولا يبرد . وفي آخر يوم وهو الواحد والعشرين نخمن  
درجة الحرارة في ١٠٠ فارسيه ويستعد لخروج القراخ

هنا نرى ان دور العظيم بين ما كسبهم ومعاملنا . ولا اقصه ابدال هذه تلك  
لكن يجب ادخال كل ما يمكن من التحسين على المعامل والتهوض بها الى مستوى  
ارقي مما هي عليه الآن

اصنعيل برعي

دبلوم في تربية الطيور الداجنة

## باب تدبير المنزل

قد فتح هذا الباب لكي يدور فيه كل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام  
واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### غذاء الطفل

لا تزال آراء الاختصاصيين بامراض الاعمال متناقضة في كيفية تعديل عذاء  
الطفل الذي كتب له ان يعيش على الرصاعة الصناعية او على لبن غير لبن امه . وهم  
دعاة ثلثة تقول انه يجب ان يعدل اللبن ( الحليب ) على نسبة قيمته الغذائية وما  
تولد عنه من الحرارة الى ثقل الجسم . والثلثة الثانية تقول بل يجب تعديله على  
نسبة همر الطفل الى كمية اللبن التي تعطى له فاذا كان عمره اسبوعاً لم يملك ان يكفيه  
٣١٥ غرامات الى ٤٦٥ غراماً كل ٢٤ ساعة

واذا كان عمره شهراً كانت الكمية التي يطلبها ٧٧٥ الى ١٠٩٥ غراماً كل

وفي سن ثلاثة اشهر الى خمسة يعطى كمية تتراوح بين ٨٧٠ الى ١٣٠٠ غرام  
 وفي بلوغه ٦ الى ٩ شهور فمعدل كمية من ٩٣٠ الى ١٤٠٠ غرام  
 وهذه الطريقة على شيوعتها وسهولة العمل بها لا تخلو من عيوب أهمها ان  
 جسم الطفل يتناول الغذاء ويمثله على حسب كفاءته ونموه لا حسب السن  
 التي طبعها فقد يكون عمره سنة وهو دون ذلك جسماً او بالعكس . ومن هذا  
 يتضح لك أهمية الطريقة القائمة بوجوب تعديل غذاء الطفل على نسبة قيمته الغذائية  
 وما يتولد عنه من الحرارة الى ثقل جسمه فان عدد الأحمال بها يزداد يوماً  
 فيوماً . ولا عجب فهي مبنية على قواعد صحيحة تصمم للعامل ان يتناول من  
 الغذاء ما يتكافأ مع مطالب جسمه ونموه . وقد ثبت بعد الاحتبار الواسع والبحث  
 الدقيق ان الطفل يحتاج من الغذاء الى ما يعادل مئة وعشرة وحدات الى مئة  
 وعشرين وحدة لكل كيلو غرام من ثقل جسمه في ٢٤ ساعة . ونأيداً لما تقدم  
 نلخص مقالة للاستاذ دات في هذا الموضوع نشرها في المجلة الطبية الاميركية ذكر  
 فيها تاريخ مشاهدات راقب بمسح تأثير هذه الطريقة فيها وشاهد فنيحتها الجيدة  
 لعل في ذلك مساعداً للام على تربية طفلها وتقويمه عن هداية وحكمة في قطع  
 المرحلة الاولى من حياته المكتشفة بالاحطار

### المشاهدة الاولى

طفل سليم الجسم حمل منذ اليوم الثالث من ولادته بمذيه لطريقة الرصاعة  
 الصناعية فقرر له اوقيتى (١) لبن و ٨ اواقي ماء في كل ٢٤ ساعة وهذا التقدير يولد  
 ٤٠ وحدة وكان ثقل الطفل ٣٠٢ من الكيلوغرامات او ١٢ وحدة لكل كيلو غرام  
 ثم استمر في الزيادة من غير حدود فلم يرحم الطفل الا بعد ان سخ طعامة ٨  
 اواقي لبن و ١٢ اوقية ماء و ١/٢ سكر او ٣٤٠ وحدة حرارة معدل ١٠٣ وحدات  
 لكل كيلو غرام من ثقل جسمه . وتدرج من ثم جعل كمية طعامة ١٠ اواقي لبن  
 و ١١ ماء و ١/٢ سكر فلم يرحم في ثمانية ايام غير اوقيتين وهذا المرح قليل ثمنه  
 الى ما ربحه في الاسبوع السابق لما كانت معدل غذائه ١٠٣ وحدات لكل  
 كيلوغرام . وقد علل الاستاذ دات ذلك بقوله ان الطفل الذي يكون مهزولاً

يرش من الطعام المبيس أكثر مما يرشح من غذاء الذي هو أكثر كمية فليس من الحكمة أن يعطى كبراً دفعة واحدة

### المشاهدة الثانية

من قطعة وعمره ٨ أشهر وكان وزنه ٥ - ٤ كيلو غرام ونزله من الغذاء ٨ أوقي لبناً و ٢٠ - ١٠ سكراف وفيه سكر ٢٢٠ وحدة و ٤٨ وحدة السكر كيلو غرام وابقاه من ١٠ نصفه أيام لم ينقل الطفل فيه فاصاب الى طعامه كمية حتى صابو معدل ١٠ من الغذاء ١٠ - ١٠ نقل الجسم من ٩٧ وحدة الى ١٠ وحدات فربح ١٠ - ١٠ سوع ٨ أوقي ١٠ اوقية كل يوم ثم تدرج في الزيادة والطفل يزداد ثقلاً

### المشاهدة الثالثة

من صغرة شهران امه ١٠ - ١٠ سعال شديد وفيه كان تقل جسمه ٤ كيلو غرام وعين له طعاماً معدل ٨٦ وحدة الى ١٠٩ الى ١٢١ لكل كيلو غرام فكانت النتيجة مرضيه ولما بلغ غذاؤه ١٤٠ وحدة فاوده الاسهال فقلل كمية طعامه الى ١٠٤ ولم يسجل ثباته كرمدة اربعة ايام الى ان شفي من الاسهال فتدرج في الاضافة الى طعامه حتى اده الى معدل ١٢٠ وحدة وطاد فاصيب بالاسهال مرة ثالثة عندما حصل على غذاء ١٣٢ وحدة

### المشاهدة الرابعة

نقل موهوك القوى عمره عشرة اسابيع رتب له غذاء ١٢٦ وحدة وتدرج الى ١٧٠ وحدة من غير ان يعرب الطفل سوء الهضم كما حصل لغيره وقد اتضح للاستاد دانت ان هذا الطفل كان بحاجة شديدة الى الغذاء أكثر من اولئك الاطفال ولهذا السبب تحمل جهازه الهضمي غذاء اعلى من غيرهم. وذلك برهان آخر على ان الطفل لما نما - نسبة الى درجة الاعتدال امسح ان يقل تلك الزيادة التي مثلها جسمه فبلا أي وقت حاجته الى الغذاء الذي كان محتاجاً اليه في السابق واحيراً استقر على معدل ١٢٠ وحدة لكل كيلو غرام

وقد نسط الدكتور المذكور آرائه نسطاً وافيّاً بمجداول موبلة لخصاها

بالمجدول التالي



## المشاهدة الثالثة

التاريخ	الشهر	من الغفل	بالكيلو غرام	قوة (١)	قوة ٢٤ ساعة	قوة ٢٤ ساعة	قوة ٢٤ ساعة	قوة ٢٤ ساعة	قوة ٢٤ ساعة
٥/٦	٢		٤-٢	١٢	١	١٢	١٢	١٢	١٢
٥/٢٠			٤-٥	٢٠	١	٢٠	١٢	١٢	١٢
٥/٢٧	٣		٤-٧	٢٠	١ ١/٢	٢٠	١٢	١٢	١٢
٦/٣			٥	٢٤	١ ١/٢	٢٤	١٢	١٢	١٢
٦/١٠	اسبال		٥	٢٦	١ ١/٢	٢٦	١٢	١٢	١٢
٦/١٤			٥	٢٦	—	٢٦	١٢	١٢	١٢
٦/٢٨	٤		٥-٤	٢٤	١	٢٤	١٢	١٢	١٢
٦/٢٨	٢ ١/٢		٣-١	٥	١/٤	٥	١٢	١٢	١٢
٤/١			٣-١	١١	١/٢	١١	١٢	١٢	١٢
٤/٢١	٣		٣-٣	١٢	١ ١/٤	١٢	١٢	١٢	١٢
٤/٢٨			٣-٤	١٣	١ ١/٢	١٣	١٢	١٢	١٢
٥/١٣			٣-٦	١٦	١ ١/٢	١٦	١٢	١٢	١٢
٥/١٩	٤		٣-٩	١٨	٢	١٨	١٢	١٢	١٢
٦/١٦			٣-٩						
٦/٢٣	٥		٤	١٨	٢	١٨	١٢	١٢	١٢
٧/٧			٤-٥	٢٢	٢	٢٢	١٢	١٢	١٢
٧/٢٤	٦		٥-٢	٢٨	٢	٢٨	١٢	١٢	١٢
٨/٣			٥-٤	٢٨	٢	٢٨	١٢	١٢	١٢
٨/١٢	٧		٥-٩	٢٨	٢	٢٨	١٢	١٢	١٢
٨/٣١			٦-٢	٢٨	٢	٢٨	١٢	١٢	١٢
٩/١٥			٦-٧	٢٨	٢	٢٨	١٢	١٢	١٢

اصيب بالسعال الديكي

وعلى الارض السلام<sup>(١)</sup>

ايها السادة

ملك من ملائكة الرحمة يهبط من سماء الله آتياً من حدود الابد وحضائيه  
 حفيف الملائكة است به سمات الحية وتعلقت بالراحة ارواح دهره الخالدة كانتها  
 معاني الورد في ثمن عطر الورد

صفت حاضيه انطيمس نوح من به عذبة هروب لذة سماء وسناء وسلمة  
 قصا الى قصاء عاد، هو في دقة هذا الكوكب الارضي، فوقك هناك عند  
 الحية الذي اقامه الله بين المسمى الطلوع والمسمى العلي، الطلوع الذي يستدعي منه  
 ضرة الشمس رقيقاً مستشراً منه رحمة الله فكوب له جنوقات الارض نوراً  
 وحياة ممكناً، وهو في اصلاط ماحق لو ألت فيه كرة الارض لاستحدثت في  
 لحظة واحدة شملة واحدة

هناك حيث ترحم الاقدار على مدري الليل والنهار وقف الملك الكريم  
 ولا تزال على قوادح حاضيه مسحة راحة من نعيم الخلد ولا يزال فيها روح من  
 ويحد الحية وقف يطر هذا الارواح الانسانية صاعدة من الارض في رحام  
 منبرمة من شرور الدس أي اسرام متفجرة الى رها بعد المعركة بلا لظاء بصرف  
 وجهه ناحية ثانية فاد دعوات المظلومين واناث المحرومين وتأوهات المساكين  
 وزفرات الوالدات والوالدين

فانقل الى ناحية غير الناحيتين فادا الحية الارضية كانتا حيط وصبر من  
 مقراص الفناء بين شقين او غريق يتحيط في حية بين ساحل ولا يدري قرة في اي  
 الساحل او يحكمهم عليه بالموت أو وقف بين سيمين ولكر الموت واحد انيقين  
 فلم يبق من الجهات الاربع الا حية واحدة فتحول اليها الملك فادا هناك في  
 اقصى الاقصى معنى الرحمة الانسانية وقد انكش وقصاعل واحذ منه الهزال كانه  
 مريض او كان الحزن على الناس قد ادانه فقطع الرعاء منهم واتزوى في ناحية  
 ينظر نهاية هذا التندر المصصة من السماء على الارض

(١) حطة للمسلمين في السكندر تاومروس من طلبات الصف ايتني من مدرسة الساب  
 الاميركية بالارنكة ذهب يوم ٢٧ ديسمبر ١٩١٨

خرج الملك من ذلك وكاد وهو قطعة من الحديد احلله سرب وبخاطه انك  
وتعنه بعض آثار الحياة الفانية فقال ما نالي قد تطلت احسنى من رشاش همد  
الدمع وهذه الدماء . وما بال هذا العالم الاخير ليس فيه الا متألّم لميت او متألّم  
الحى او متألّم لنفسه وما بال الحياة قد امت من شدة ثوبها وكدرها وحمورها  
تقطع اكثر مما يقطع الثوب ؟ هل بقي شيء الا السعة في السور ومقرة من في  
القبور ووقوف الفلك الدوار فلا يدور والطماء نور الارض فلا ظلام ولا نور  
وقف الملك الكريم اربع سنوات واشهرآ وهو ينظر يوماً يرى فيه السماء  
مسفرة الوجه برضى الله ولعمري بعد عصيه وقته فلما ساء ذلك اليوم المصيري  
وارقت به حرم اسارى السماء هرة الملك حاحيه على المشرق والمغرب وانتص في  
جوه الارض انتعاسة ملائكية اعفاً ردها عبط القلوب المسأحج الذي تشامت  
به افواه المدافع رماسطويلاً وهب تسيبها الآتي من الحلة وبيع الى ناحية الجحيم  
كل روائح السارود ودخان التبايل ولطب النار . ثم صحك الملك مسروراً فانتز من  
صعكه الانتقام على كل الشفاء واصبح سور الارض من مطبخ الشمس الى ممرها  
وهو يتلألاً كأنه ثمر مقل يصعك في وجه امه

وسمع الملك حمد الناس وشكروهم ونهته بعضهم بعضاً ورأى الارض قد سكنت  
بعد غلبائها واقل اهلها يصلحون ما وعد ويدون ما تهدد ويدرون في الارض  
حركة جديدة ويسحرون العناصر لساء الطمعة الاجتماعية لاهدما كما كانوا  
يعملون . فقال الآن اصلحت بين الناس واصلحت الناس للناس ثم رمى نظره  
الى الجهات الاربع فادام معنى الرحمة قد ملأها واد تعاض عنهم هرة جناحه صاعداً  
في ملك النور وفي ادنى تهليل الناس وصلواتهم حتى اذا انتهى الى اقصى الاعلى  
كانت الكلمة الاخيرة التي دخلت معه الى مباء الله هي نفس الكلمة الاولى التي  
خرجت من مباء الله ود على الارض السلام والناس المسرة

علي اسكندر تادرس

### حكم منزلية

قرأنا في بعض الكتب الانكليزية هذه الحكم المنزلية لتكون قواعد لزيات  
البيوت يسترشدون بها في تدبير شؤون منازلهم :

عسل كل نحلة حلوا  
 البيت يدل على صاحبه  
 من كان بلا حمل مال الى التناق  
 المعص على الطعام دليل فظاظة الخلق  
 في بيت حسن تجد كل شيء بعد سرعة  
 رنة البيت تجد نفعاً في كل شيء  
 احمل في قدرك ما يلائم سنك  
 كم من طعام حسن اتلفته صلصة رديئة  
 لا يؤخذ اللحم الرخص من المعدل الكبير  
 لا تحاجي على السنة ان كنت قد احدث ما فيها من الفاكهة  
 من يوفر غذاءه يكثر من هشائه  
 لا تسألني في عصر الرقالة لئلا تخرج المعصرة مرة  
 اذا قرعت بوافيس المعدة فلا تنتظري فرع الساعة  
 من كانت زبدته قليلة فليقع عما يشر منها على رغبته  
 تنظيف السجاجيد

تنظف السجاجيد عادة باوراق الشاي . ومن ربات المنازل من يستعمل  
 هذه الاوراق عند كس جميع الغرف سواء كان فيها سجاجيد . لا . وطريقة  
 تنظيف السجاجيد هي ان تقع اوراق الشاي المستعملة اي التي شرب ما فيها من  
 الشاي في اناء تصنع ساعات ثم تعمص جيداً قبل رشها على السجادة وتكس عنها  
 او تفرك بها . وكثيرات من ربات المنازل بأعين تنظيف السجاجيد باوراق  
 الشاي جيدة ان تصنع ما ابصر منها ولكن تقع الاوراق على ما تقدم يزيل منها  
 كل صبغة

على ان هناك ما هو افضل من الشاي لتنظيف السجاجيد وهو السحالة  
 ( الرضة ) نمل قوي من الماء وترش على السجادة ثم تكس عنها فتظف السجادة  
 وتنقى المكينة لطيفة . ولا يتصاعد عن السجادة الا القليل من الغبار بل كل ما  
 فيها من الوسخ يلتصق بالسحالة . فاذا نفخت بعد ذلك لم يخرج منها غبار

## اقوال في اللباس

حاء في بعض الامثال الانكليزية « الحسن هو من يصنع الحسن »  
وقال شكسبير « تألق في لابسك ما مكنك كيك ولكن ليكن فاجراً لا  
راهباً اذ كثيراً ما يدل لباس المرء عليه »

وقال رسكن « اللباس الحسن هو ما وافق رتبة صاحبه ومقامه في الهيئة  
الاجتماعية والعمل الذي يعمل به » كان فوق ذلك لائماً لائماً راحاً لائماً للصحة  
سهلاً جيلاً بقدر ما يمكن »

وقال الدكتور حوسن عن سيدة اشتهرت في عصره بحسن ملبسها « ان  
الحسن دليل استطيع ان اقدمه ايت على لونها حد الكمال من هذه الجهة انه  
اذا رآها احد ثم سئل عن ملبسها لم يستطع تذكر شيء منها »

وقال الشاعر العربي « اللبس السهل حالة لوسها » وهو مثل قول رسكن  
« اللباس الحسن هو ما وافق رتبة صاحبه ومقامه »

وليس احسن في وحب المطابقة بين مظهر المرء وطاقه من قول شاعر آخر  
وقد يلبس المرء حير الثياب ومن دونها حالة مصيبة  
كما يمتلي وجهه حرمة وعلتها ورم في الريه  
واحسن منه قول المتنبي

لا يعبث مضيأ حسن بزمو وهل تروق ديباً حودة الكعب

## الشاي

يحضر الشاي بطرق متشابهة مد تختلف في نقطة واحدة او نقطتين. وتجارة  
يشرحون الطريقة التي يستعملونها على الباب التي يبيعونها فيها. وقد اطلع طبيب  
معروف على هذه الطرق كلها واستخرج منها طريقة راعى فيها العائدة والدة معاً  
اد من المعلوم ان في الشاي مادة مسببة هي الكافيين او التانين ومادة قابضة فاداً  
لم يحسن تحضيره فاد على شارب ماصرار حمة. اما طريقة الطبيب المشار اليه فهي:  
سحق ابريق الشاي نصب شيء من الماء المغلي فيه او بوضعه قرب النار ثم  
اعرق هذا الماء وضع في الابريق الكمية المطلوبة من الشاي وهذه تختلف

حسب عادة الشرابين وقوة الشاي المطلوبة (والمثل ان ملعقة صغيرة من الشاي  
العال كفي محارين) ثم صب على الشاي شيئاً من الماء المعلى واتركه كذلك  
دقيقة واحدة صب عليه ما يكفي من الماء واتركه لا أكثر من ست دقائق  
ولا أقل من أربع. فادترك أكثر من ذلك انحلت في الماء جميع المادة المعصية  
القائمة التي في الشاي وهي تصير بلخار العصي والمصبي فضلاً عن ان ماء الشاي  
يفقد بكمية اد ترك ورق الشاي فيه مدة طويلة. والشاي الاسود افضل للجسم  
بوجه الاجل من الشاي الاخضر.

ويحظر في تحضير الشاي اعلاء الماء كثيراً لان اعلاءه يفقده كثيراً من بكميته.  
وكذلك يحظر اضافة ما حديد الى الشاي لعدم كونه مدة في الاربين كما يفعلون عادة  
ويقال انه اذا سحق الشاي قبل تحضيره خرج منه صغاف ما يخرج عادة.  
ومن الناس من يصب الشاي من ابريق الى امان آخر بعد ما يستقر في الاربين  
المدة اللازمة او ينزع الاوراق من الماء وهذه الطريقة حسنة لانها تمنع انحلال  
كثير من المادة القائمة في الماء.

ومنهم من يشرب الشاي بارداً فيصنع لذلك خفياً ويصيف اليه قليلاً من  
السكر او يشربه بلا سكر. وشراب مثل هذا مافع لاصحاب الاعمال السدية الشاقة  
لانه يحمي انطش. وفي الشرق يصيغون الى الشاي شيئاً من عصير الليمون  
الحامض او بليمون فيه قطعاً صغيرة من الليمون وهي طريقة روسية في الاصل  
ولسكنها لا تلائم كثير من المصارة الممدية بل تذهب لهم حرفة في المدة. ومنهم  
من يصب الشاي على الشاي وهو يعلى ثم يصي الشراب الى امان ويصيف اليه شيئاً  
من السكر وماء او ماء الصودا فيخرج شراب مرطب ومقو.

اما فائدة الشاي فهي نبيه المعدة والمالي المساعدة على الهضم وخصوصاً  
اذا شرب بعد ثلاث ساعات من اكله كبيره. اما شرابه مع الاكل فغيره نظر. فالتنار  
مثلاً يشربه وهم يأكلون لحمياً يساعده على الهضم ولكن الاطباء يحرمونه  
غالباً مع الاكلات الثقيلة التي كثرة فيها اتاجهم لانه يضعف المعدة المعرض لعمل الهضم  
ويقول احتمالاً ان شرب سندان من الشاي مع طعام الصباح وفجاءة مع العشاء  
يوافق معظم الناس واذا اراد المشروب عن هذا القدر حيف ان يضر بالهضام  
العصبي والتهاز الهضمي من.

## بسم الله الرحمن الرحيم

قد رأينا بعد الاختار وحوب فتح هذا الباب متعنه ترعاً في انصاره و... ما لهم وتشجيرة  
للادمان ولكن المهدة في ما يدح منه على اصحابه معن باد منه كله ولا مدح - - - من  
موضوع انتظت وراعي في الادراج وعنده ما تأتي : (١) واسطر و... من صر  
وأحد فطارك نظرك (٣) انما عرس من المناظرة اتوصل الى احداث . فاد كان كاشف اطلال  
غيره عظمها كان المتعرف باطلاله اعظم (٣) حد الكلام ما قل ودل . فالذلات الواقعة مع  
الانجاز تستطاع على المطوعة

### قصر الملك المعظم تورانشاه

حضرات الدكاترة الافاضل اصحاب المعظم الاغر

اقدم لجناتكم السلام بالاحترام - وبعد فقد بحث في كثير من كتب التواريخ  
عن البلد الذي دفن فيه الملك المعظم تورانشاه الذي مات حريقاً غريباً بفارسكور  
في محرم سنة ٦١٨ هـ وهو ابن الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل فلم اقف  
لذلك على اثر ولم يتعرض احد من المؤرخين لدفعه بفارسكور سوى اني رأيت  
على هامش كتاب تاريخ الاول للاسفاني كلمة مقولة من تنبأ بمحض ابن الوردى  
بخط جدي المرحوم الشيخ عدا الله السفطي قاضي محكمة فارسكور الشرعية  
سابقاً وهي : وقبره هناك معروف ، اي فارسكور

ومن حيث اني لم اعثر على تاريخ ابن الوردى ولكي رأيت مدفن الملك  
المعظم بفارسكور يعني رأسي من خمس وعشرين سنة تقريباً وهو الآن اثر بعد  
عين وحصرة مأمور مركزنا الحالي محمود بك حمدي شارع في ساء مدفن له  
حفظاً لازماً متى وقف على الحقيقة تماماً فارجو التفضل بالاحاطة على صفحات  
مقتطفكم الزاهر عن الحقيقة فارسكور محمد السفطي

المقتطف : قال ابن اياس في تاريخه ان المماليك البحرية احرقوا جثته  
( اي جثة تورانشاه ) من البحر ورموه على الشاطئ فمقي مرمياً ثلاثة ايام لم يدفن  
ثم دفن في بعض حروف البحر ولم يعلم له قبر . وهذا ليس صريح على انه لم يكن  
له قبر حتى زعم ان ابن اياس ان كان مدققاً وغير ناقل عن غيره

## باب المسئلة

سجد عبد الرب من دون شاه مستطاب ووعده ان يجيبه من مثل المشركين التي لا تخرج  
عن راسه بحسب المنطق . وبشرط على سائل (١) ان يصح مسأله باسمه والقبه وعمل اقامته  
معبود وصح (٢) دأبهم رد السائل التصريح باسمه عند ادراج مسأله فليذكر ذلك لنا وامين  
حرر بدرج مكان سنة (٣) ان لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله السا ومكرره مسأله  
قال به بدرج بعد شهر آخر يكون قد اجهده لسائل كان

### (١) بحسب القطب الجوي

فارسكرور . محمد اصدي امين . ما هو  
المعجم الجوي الذي يقابل المعجم القطبي  
حتى يتمكن من ان يقيس به درجات العرض  
الجنوبية

ج . ليس في القطب الجوي بحسب  
كبير واقرب بحسب اليه من النجوم  
اسكيرة بعدد نحو سبع درجات .  
وقياس العرض الجنوبي لا يستعمل  
وجود بحسب في القطب الجوي بل يمكن  
ان يقاس بواسطة نجوم اخرى متى  
عرفت ميلها وصعودها المستقيم

### (٢) السموات السبع

ومنه . هل يمكن اعتبار الكواكب  
السيارة انها السموات السبع المذكورة  
في الكتب المقدسة

ج . لا نعلم ما قول علماء التفسير  
في ذلك . وان قالوا به فلا نظن اهم  
يستطيعون ان يؤيدوا قولهم بدليل  
مقنع لكن العدد سبعة كان مقدساً عند

القدماء لان اسيرات السبعة كانت تعبد  
او كان لكل سيار منها معبود فلا يبعد  
ان تكون السموات حسبت سبعة من  
باب اعتبارها مقدسة

### (٣) قياس قطر الارض

ومنه . ما هي الطريقة التي عرف  
بها القدمون قياس قطر الارض  
ج . اذا وقفتم في سهل مسطح  
وكان عندكم آلة بسيطة من نوع الربع  
فانكم تستطيعون ان تقيسوا بها ارتفاع  
بحسب القطب عن سطح الارض ولعرض  
انكم وقفتم في مكان من هذا السهل  
وقفتم ارتفاع بحسب القطب عن الافق  
الشمالي فوجدتمو ٣٠ درجة ثم مشيتم  
شمالا في خط مستقيم الى ان صار ارتفاع  
بحسب القطب عن الافق الشمالي ٣١ درجة .  
فاذا كان البعد بين المكان الاول  
والمكان الثاني ٦٧ ميلاً فمحيط الارض  
١٢٠ ٢٤ ميلاً لان محيط الارض ٣٦٠  
درجة وكذا درجة على مقعر السماء



تقابل درجة على سطح الارض واذا صرنا  
 ٣٦٠ درجة في ٦٧ ميلا فالحاصل  
 ١٢٠ ٢٤ ميلا ومتى عرف المحيط عرف  
 القطر لان محيط الدائرة يعدل قطرها  
 مضروباً في هذا العدد ١٥٩ ٣٠١٤ فذا  
 قم المحيط بمى هذا العدد فالحارج  
 يعدل قطر الارض. وكل ذلك تجري كما  
 لا يخفى على الصيرلانية مسمى على فرض  
 انما واحدا العدد بين المكايين ٦٧ ميلا  
 على هذا الخط فيس قطر الارض  
 في عهد الخليفة المأمون فقد قال ابو  
 الفداء ان طائفة من الحكماء حصروا  
 بامر الخليفة المأمون الى بركة سحار  
 وافترقوا فرقتين بعد ان احدثوا ارتفاع  
 القطب محروراً في المكان الذي افترقوا  
 منه. احدث احدي الفرقتين في المسير  
 نحو القطب الشمالي والاخرى نحو القطب  
 الجنوبي وساروا على اشد ما امكنهم  
 من الاستقامة حتى ارتفع القطب لتساير  
 الى الشمال والمحيط لتساير الى الجنوب  
 درجة واحدة ثم احتضموا عند المشرق  
 وتقابلوا على ما وجدوه فكانت مع  
 احدهما ستة وخمسون ميلاً وثلاثاً مئيل  
 ومع الاخرى ستة وخمسون ميلاً بنير  
 اكبر فاحذ بالاهل. والميل العربي اطول  
 من الميل المصطلح عليه الآن. واقتصر  
 ابو الفداء على ذلك. وذكر ابن بولس

العسكري قيساً حركاً اوصحفا في اصدحة  
 ٤٧٦ من العهد الحادي والخمسين من  
 المقتطف

وقال ابن اراتوسنس العملي  
 ابو اني الذي كان مقيماً في الاسكندرية  
 وتوفي بها سنة ١٩٤ من المسيح عرف ان  
 طول قطر الارض ٢٠٥٠ ميلاً من كون  
 المدود القمم في اسوان وقت انظيرة  
 في الانقلاب الصيفي لا يكون له ظل  
 واقفاً في الاسكندرية يكون طوله سبع  
 درجات وخمس درجة والمسافة بين  
 الاسكندرية واسوان ٥٠٠٠ ستاد يوم  
 فيعرف من ذلك محيط الارض وقتئذها  
 (٤) ذرع البيل في مصر

ومنه. هل جو مصر صالح لزرع  
 النيلة وهل يصلح ررعها على حواب  
 حور النيل الخارجية

ج. جو مصر وتربتها صالحان لزرع  
 النيلة وكانت تزرع فيها ولكن المردوحات  
 التي تزرع فيها الآن كالنفلن والتمح  
 والدرة اخرج من ررع النيلة بعد ان  
 رحص ثمنها كثيراً بسبب شيوع النيلة  
 الصاعية. واذا اريد زرعها فتررع في  
 الاحواص المدسطة مثل غيرها من  
 المزروعات

(٥) المستمرات المستقلة

ومنه. ماذا تقصدون بالمستمرات

المستقلة وهل لمخالس مواسم تقصر السلطة  
 التي لمخالس نواب الامم المستقلة  
 ح . نقصد بها استراليا وكندا  
 وبوريلندا وحبوب افريقية فانها كلام  
 من المستعمرات الانكليزية ثم استقلت  
 استلاما اداريا وبقيت من الامبراطورية  
 البريطانية . وللمخالس مواسم سلطة واسعة  
 حدها ولكنها لا تستطيع ان تملأ حرما  
 وتصلح دولة محاربة وحدها ولا تتمرص  
 لشؤون سائر الامبراطورية  
 (٦) سكر نبات  
 حلوان . محمود افندي رياض عبد  
 الخالق . ماهي المواد التي يترك منها  
 السكر المسقى سكر نبات وما الحكمة  
 من وضع قليل داخل هذا السكر  
 ح . هو سكر عادي يذاب في الماء  
 ويترك الى ان يحف مازة ويتلورفاية  
 فاذا كانت فيه مواد غريبة كالقش او  
 الطيور تبلور حولها وراد حجم بلوراته  
 فوضع القليل فيه لاجل تجمع البلورات  
 حوله ونحوها بما يراد عليها  
 (٧) زرع الملبب  
 شفيق افندي محمد محمود . رى  
 كثيرين من اقباط مصر تخلصوا  
 من عادة الملبب فانهم روجاهم حرية  
 انمروح سافرات واحتلظ شلتهم  
 بشائهم قل الزواج ولكننا لانرى

المسلمين فصلوا ذلك مع ان اول من  
 مادي بحرية المرأة ظهر من بينهم) اقصد  
 قاسم بك امين ) فكيف تملكون ذلك  
 مع نرى له لك سنين الاول احتماحي  
 وهو اعتيد نساء المدن التحجب عن  
 الرجال لان نساء الارباب قما يغير ذلك .  
 والثاني ديني يقول به اكثر من الديني  
 او كلهم لكن المجري عليه لم يكن عاما  
 في كل البلدان ولا في كل الاراسة كما  
 يظهر مما ذكره ابن بطوطة قد قل ان  
 بلاد الترك في شمالي اسيا كان نساؤها  
 يخالس رجالها وبلاد السودان العربي  
 في قلب افريقية لم يكن نساؤها  
 يتحجب عن رجالها بل كن يجلس معهم  
 في المخالس . قال في وصفه مجلس السلطان  
 المعظم محمد اوزبك خان ما قصة به يقعد  
 السلطان على السرير وعلى يمينه الخاتون  
 طيطمي وتليها الخاتون كيك وعلى يمينه  
 الخاتون بيرون وتليها الخاتون اردحي  
 ويقعد اسفل السرير من اليمين ولد  
 السلطان تين بك وعن الشمال ولده  
 الثاني حان بك وتجلس بين يديه ابنته  
 كيك واذا ات احداها قام لها  
 السلطان واحد بيدها حتى تصعد على  
 السرير واما طيطمي وهي المدعكة  
 واحظاها عنده فانه يستسج الى باب  
 القبة فيسلم عليها ويأخذ بيدها فاذا

الجلوس في مجلس واحد مع نساءهم  
سافرات فاستصعب النساء ذلك لانهن  
لم يعتدنه فعدل عنه. لكن غيرهن كن  
يجالسن الرجال ونحن نعرف اميرة حليمة  
كان مجلسها حافلاً بأفكر علماء مصر  
وأفضل فصلائها وكانت تباحثهم في  
المواضيع السياسية والاجتماعية والادبية  
ولها الرأي المعلن ربحها الله. ولو اتبع  
لغيرها من اهل الطبقات العليا ما اتبع  
لها زاد ارتقاء هذا القطر اصناماً

(٨) الوقت بين مصر وبلاد الاسكندرية

مصر. احمد المشتركين. ما هو  
فرق الوقت بين القاهرة وبين الوقت  
الانكليزي المحسوب من هاجرة غرينتش  
ج. ساعتان وثلاث دقائق اي انه  
حيثما يكون الظهر هناك تماماً يكون  
عندنا بعد الظهر ساعتين وثلاث دقائق  
(٩) معرفة النيب

ومنه. لماذا تنكرون ما يرويه  
المعتقدون بمحاكاة الارواح عن معرفة  
العيب والاساءة بالمستقلات وهل  
تعتقدون ان الذين يروون هذه الالباء  
خادعون وكثيرون منهم من حكار  
العلماء. وكيف تظنون تواتر الحوادث  
التي من هذا القبيل ان لم يكن لها  
نصيب من الصفة

ح. لقد اطلعت السؤال واودعتموه

صعدت على السرير وحسنت حينئذ  
يجلس السلطان وهذا كله على اعين  
الناس دون احتجاب ( انتهى نصه )  
صفحة ٢٠٢ من الجزء الاول من رحلة  
ابن بطوطة طبع مطبعة وادي النيل )  
وقال في كلامه على بلاد السودان  
الغربي ما نصه « دخلت يوماً على محمد  
بن دكان المسوفي الذي قدما في صحته  
فوجدته قاعداً على ساط وفي وسط  
داره سرير مظان عليه امرأته ومعه  
رجل قاعد ومما يتحدثان فقلت له ما  
هذه المرأة فقال هي زوجتي فقلت وما  
الرجل الذي معها فقال هو صاحبها فقلت  
له اترضى بهذا وانت قد سكنت بلاداً  
وعرفت امور الشرع. فقال لي مصاحبة  
النساء للرجال على حير وحسن طريقة  
لا تهمة فيها. وقال قبل ذلك ولنساها  
( اي نساء ابوالاثن ) الخيال انما هو من  
اعظم شائناً من الرجال. وكانت رحلة  
ابن بطوطة في النصف الاول من القرن  
الثامن الهجري والاربع عشر المسيحي  
اي منذ نحو ٦٥٠ سنة. وواضح من  
كلامه عن اقصى بلاد الاسلام شمالاً  
واقصاها جنوباً ان حال النساء مع  
الرجال حينئذ كان في هذين الطرفين  
مثل حال نساء الانجليز مع رجالهم الآن.  
وعصاً من بعض علماء مصر انهم ارادوا

ما يحتاج الى شرح مذهب قلنا ستة  
في باب المسائل اما يرويه المعقدون  
شهادة لأرواح عن معرفة العيب  
والاسماء والمسلات فلا نكره إلا  
درأياً ليس يدعونهم يعبرون عن  
اثامهم اثماً يقع المصنفين حتى يصح  
ن دعي عليه حكم . ولا يحكي ان  
لحوادث كلها تتأخر لمقدمات فاداعرف  
المقدمات لم تتمدر معرفة نتائجها كما  
اذا رأينا رجلاً سدد بندقيته جيداً الى  
طائر واقف على شجرة قريبة منه وكما  
نعرف بالاحتياط انه ماهر بالصيد يرمي  
الطريدة فلا يحطها فانما نعلم انه يصيب  
الطائر بعد لحظة من الزمان اي عرماً  
العيب لا ان عرفنا المقدمات التي العيب  
نتيجة لها ولكن اذا كان لنا صديق  
في ميدان اتقابل بعيداً عن ألف ميل  
واصيب برصاصة قنبلة فقتلته ويستحيل  
علينا ان نعلم ذلك فلما اتفانق الرصاصة  
عليه لانه يستحيل علينا ان نرى هد  
الصديق ونرى عدوه مسدداً بندقيته  
اليه ونحن على ألف ميل منه . وان قيل  
ان روحاً من الارواح الساكنة في الجو  
رأته واحترق الروح ترى الحادثة حينما  
تحدث او قبيل حدوثها بلحظة من  
الزمان كما ترى الصائد يصيد الطائر  
ولكنها لا تراها بل حدوثها سمع

ساعات وصصة أيام كما يدعي مباحو  
الأرواح  
اما الذين يروون هذه الامور  
معصم خادع وبعضهم ممنوع ولا كلام  
لنا على الخادعين واما المحدثون وامرهم  
هم فقد اتفق لنا ان رأينا بعضهم ونظرنا  
في امرهم بما يحكم من التدقيق . مثال  
ذلك ان نعرف شخصاً من العقلاء  
المذنبين بحري في كل اعماله على تمام  
التدقيق والسياسة ونكته يحرك من  
وقت الى آخر اخيراً لا صحة لها ولا  
تدخل في عقل قائل مطلقاً وهو يعتد  
محتجاً . احسن مرة انه رأى في معرض  
رحلاً طوله نحو عشرة سفنمترات لا غير  
وان الذي كان يعرضه كان يصعد في حيزه  
كأنه لعبة صغيرة ونحن وانفون من  
مما ملات اننا ما يتعد ان يتدفع احداً  
من هو يعتد صحة ما يقوله . وعلل ذلك  
بانه يتدخل اموراً عرسه كما يتعطل الخالم  
والخاص ومنه الحكم فيه على فساد  
هذه الخيلات صعبة جداً فيحسها  
حدثنا وقد اتفق لنا من مرة ان روي  
حراً كأنه حقيقة وبعد ما رويها  
ارتبنا فيه ولم تبين كيف معناه وبعد  
ان احدهما الذاكرة اتضح لنا انه حلم  
حلماء فرسخ في ذهنا كأنه حقيقة .  
وفي واعي ذلك اكثر العرائب التي

ثم سقطت اليد الاخرى ودخلت الى الخيمة ولم ترل اعضاؤه تنساقط عموماً بعد عسوه حتى سقط الرأس وصار يرحم على الارض حتى دخل الخيمة ثم بعد ساعه خرج ذلك الرجل وهو سوي كما كان يمشي على قدميه فقبل الارض بين يدي الملك المصرى فبعت الناس من ذلك ثم ان الرجل دخل الخيمة ثانياً فقدم الناس فقبل رفيقه للحاضرين ادخلوا الخيمة فتشوا فيها فدخلوا الخيمة وفتشوا فيها فلم يجدوا فيها احداً ثم فكروا الخيمة ونصوها في مكان آخر فخرج منها ذلك الرجل وهو عشي على اديمه كما دخل فتمتع منه الناس ومن كان حول الملك الناصر من الامراء . ثم ان الامير سقر الاحلامي حتى من ذلك الرجل الذي منع هذه الفسدة فقام ليه بالريف وصرع عقه بين الناس وقال للملك الناصر ان مثل هذا لا يؤمن ان يكون حاسوماً من عند احد من الفرح انتهى . »

فيل يمتقد حافل محبة هذه الحادثة كما رواها ابن اياس لانها تواترت اكثر من سبعماية سنة من عهد السلطان صلاح الدين الى الآن . اما نحن فنعلمها هكذا يقول المشموذا انه سبغل اسراً غربياً فيطير طيارة ويلقى بحيطها شخصاً من الورق فيصعد على الخيط من نفسه كما

ذكرها رواء كآس حوادث حربية مع اهل صور حبيانية كآلات الخاضعين والفقير والذين اصبروا بالاستهواء او بالهستيريا

اما تواتر هذه الحوادث فلا يقوم دليلاً على صحتها لان التواتر لا يثبت حقاً ولا يحق ما خلا صدقاً ثم ولا بد ما ذكر في المقلم منذ ايام قليلة وما ذكرناه في المقلم غير مرة عن مشموذي الهند الذين يدعون اسمهم بـرمون حلاً في السجون فيصعدون عليه كأنة سلم مسمومة بين الارض والسما فأن هذه الالمنة قديمة دسكرها ابن اياس في تاريخه قال لما دخل صلاح الدين الى دمشق نزل بالميدان الكبير فجاءت اليه ارباب الملاعب من المصارعين والمتأقنين وغير ذلك وكان فيما جاء اليه رجل اعجمي فتكلم معه بان يريه العجوبة في صفة الشمسة فادله في ذلك فصب حبة لطيفة في الميدان بين يدي السلطان صلاح الدين واخرج من كوكبة حيط فربط طرف ذلك في يده ثم حذف تلك الكوكبة الخيط في الهواء ثم تلقى بها وصعد حتى غاب عن الانصار ثم سقطت بين الناس احدي رجله وصارت ترحف على الارض حتى دخلت الى الخيمة ثم سقطت احدي يديه ودخلت الى الخيمة

ببلاد ماضو ولد . ومن قائل انها في الشرق الأقصى . ومن قائل انها في الغرب ولكن لا يعلم في اية بقعة تماماً منها وهذا هو الرأي الاوجه الآن

هذا وفي بلاد اترريا التي اخذتها ايطاليا من الاحشاش ساحم استخرج منها الذهب من قديم الزمان ودهبها كثير جداً حتى كتب حبير انكليزي ان ليس في الدنيا ساحم تفوقها في كثرة الذهب وعندها حجارة منها ترى الذهب شذوفاً كبيرة فيها وهي قريبة من البحر الاحمر جداً فيحتمل ان تكون هي اوفير (١١) متوسط المر

مصر احد القراو . يقال ان شركات ضمانة الحياة تعرف متوسط ما يعيشه الانسان اذا ذكر لها مقدار سنة فهل ذلك صحيح وكذا هذا المتوسط عدداً

ج . نعم ولا يعلم كم هذا المتوسط في القطر المصري ولكن في البلاد الانكليزية هكذا

للسنين التالية	للسنين التالية	للسنين التالية	للسنين التالية
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
١٠	٤٨	٦٠	١٤
٢٠	٤١	٧٠	٨
٣٠	٣٤	٨٠	٥
٤٠	٢٨	٩٠	٢

يقبل الاولاد ، لأن داء يملتون محيط الطيارة صار مسموماً شتمة مصيفه فيصعد على المحيط لي ن يصل الى الطيارة . ولكن لعدم لزوم يرون ذلك من اصحاب الازواج يتحيون اكثر مما يرون ثم سألهم فيما يروونه مما رأوا والذي يسمعونهم يريدون في المساعدة حتى تلج الرواية ما بلغت لما وصلت الى اس اس والى الذين نقل عنهم . وقد اتفق لنا مراراً ان شاهدنا مطراً عريداً بحراً وحاجة ولكنهم ليس مما يتعذر تفسيره وتعليقه ثم ممما لعن الذين شاهدوه مما يروونه ما يجعله في حد الخوارق والمعجزات وهذا شأن كثير من الناس لا يفعلونه قصد العيش والخذاع بل لان محبتهم اقوى من قوة الحكم فيهم فتجسم لهم الامور الطبيعية كما تجسم للعالم

(١٠) بلاد اوفير

القاهرة . مؤاد ركي عجمي . ارحوكم افادني عن اوفير المذكورة في سفر الملوك الاول الاصحاح ٩ والعدد ٢٦ - ٢٩ واقوال العلماء فيها حتى الآن وفكركم بخصوصي فيها

ج . اختلف العلماء في اوفير هذه واين هي . من قائل انها في شرق افريقية

## الاحبار العلية

أوجه القمر في شهر مارس

يوم ساعة دقيقة

الحلال	٢	١	١١ مساء
الربع الاول	٩	٥	١٤ صباحاً
البدر	١٦	٥	٤١ مساء
الربع الاخير	٢٤	١٥	٣٤
الحلال	٣١	١١	٥
القمر في الحضيض	٤	٤	٤٢
• • الاوج	٧٠	٢	٣٦

السيارات فيه

عطاردة والزهرة والمريخ — تكون  
كواكب مساء

المشتري — يغرب نحو الساعة ٢  
صباحاً

زحل — يشاهد أثناء الليل

وفاة الدكتور جبراهام

لعت صحف انكلترا المرحوم الدكتور  
جبراهام مدير مصلحة الصحة المصرية  
السابق توفي وله من العمر ٥٧ سنة  
قصي حاكماً كبيراً منها في مصر . طاب

الحق بالحيش المصري سنة ١٨٩٠ وخدم  
في حملة طوكر سنة ١٨٩١ وتطوع  
للقومة الكورزا التي تمثت في مصر  
المصري سنة ١٨٩٦ وعلى اثر انتمائها  
دخل الحكومة المصرية وفي سنة ١٩٠٢  
عين مديراً لبلدية الاسكندرية بعد  
استعفاء المرحوم شكور باشا وبقي فيها  
سنتين . وعين مديراً لمصلحة الصحة سنة  
١٩٠٧ وبقي في هذا المنصب الى سنة  
١٩١٤ ثم استعفى وعين مفتشاً في وزارة  
الدخلية بالانكلترا . ولما شنت نار الحرب  
العظمى خدم طبيباً في جدي السمات  
الطبية الى السرب وبقي هناك تسعة  
اشهر ثم ارسنته وزارة الحرب الانكليزية  
الى هذا القطر ولكن حدث له حادث  
اصطبره الى العود الى انكلترا حيث  
استأنف عمله في وزارة الدخلية الى ان  
وافاه القدر المحتوم

الانتقال في الهواء

لقد صدق من قال ان الحاجة ام  
الاحراع فلما شنت هذه الحرب  
واضطرت المحاربون الى استعمال الضاربات

للاستكشاف وارشد المذهبة بلعوا في  
اتقانها حتى يفوق التصديق وتقصوا  
في عمل الدورات الحرة والمقيدة حتى  
لقد طار احد بلوت الامان فيما يتنازل  
من بلاد النهر الى المستعمرة الالمانية  
في شرق افريقية ياتي عشرين من  
التجيرة ثم عاد اذ راحة فوصل الى البحار  
سالماً بعد ما طار في الجو اربعة ايام .

### اسلوب جديدة لقسم السنة

اشار المسيو بيوردان في ا카데미ة  
العلوم ساريس ان يجعل الشهر الاول  
من كل فصل من فصول السنة الاربعة  
٣١ يوماً وكل من الشهور الناقصين من  
الفصل ٣٠ يوماً ويجعل الشهر الاخير  
من الفصل الاخير ٣١ يوماً فتصير السنة  
٣٦٥ يوماً في السنين الكبيسة يضاف  
يوم الى الشهر الاخير من الفصل الثالث  
فتسقى ايام الاسباع واحدة في الشهور  
لان كل فصل يصير ١٣ اسبوعاً واليوم  
الذي يضاف الى الفصل الاخير لا يحسب  
بين ايام الاسبوع وكذلك اليوم الذي  
يضاف الى الفصل الثالث في السنة الكبيسة  
ويطهر لنا ان الاسلوب القبطي  
اوفق من غير المراد اذا جعلت ايام  
السنين خارجة عن ايام الاسباع فاما  
كانت بدائة السنة يوم الاحد فالشهر  
الثاني يتبدى دائماً يوم الثلاثاء والثالث  
يوم الخميس والرابع يوم السبت وهلم

وطار الخيال سموند لطيارة من  
القاهرة الى دهلي في الهند بطريق  
دمشق وبنغازي في ديسمبر الماضي ولم  
يقم في الجو اكثر من ٤٧ ساعة و ٢١  
دقيقة والمسافة بين القاهرة ودهلي  
٢٢٣٣ ميلاً . وقطع المسافة بين دمشق  
وبنغازي ٦ ساعات و ٥٣ دقيقة وهي  
٤٩٥ ميلاً

وصور في طريقه مدينة بنغازي  
وما حولها من المدن وهو طائر في الجو  
وطيارة هدلي باح من اكر الطيارات  
التي صنعت حتى الآن ٥٥ طولها من  
طرف الخياشيم الواحد الى طرف الخياشيم  
الآخر ١٢٧ قدماً وتعملها ١٢ طناً اذا  
كان حاملة كل ما يوضع فيها ووقوداً  
يكفيها للطيران مسافة ٥٠٠ ميل  
وتستطيع ان تحمل لصاعه ثقلها طنان .  
لكن ثقل طنين من الصنائع او البريد  
لا يكفي لاستعمال الطيارات تحارب ثقل



البريطانيون ٢٦٦٨٣٣ ومن رجال  
المتنمرات والهند ١٠٨٧٠٣ والحرشي  
من الصباط البريطانيين ٧٨١٣٧ ومن  
ضباط المتنمرات والهند ١٧٩٢٥ .  
واما من غير الصباط والحرشي البريطانيون  
١٠٥٣٢ ٥٥٢ ومن رجال المتنمرات  
والهند ٤٠٢ ٤٧١

شجعوع القتلى من جميع الاصناف  
٩٤٣ ٦٧٣ والحرشي ٢٠٤٧٢١١ يصاب  
اليوم الموتى والمفقودون وعددهم  
٨٣٥ ٧٤٢ ومجموع الخسارة من جميع  
الاحوال والاصناف ٢٨٨٢ ٩٥٤ وهذا  
الرقم يشمل القتلى والحرشي والموتى  
والمفقودين من الجيش البري والاسطول  
وسلاح الطيران

### خطر القمل

اصدر القسم الطبي في المتحف  
البريطاني مشوراً وحياً في الاضرار الى  
ما في قمل النيات او قمل البدن من الخطر  
في نقل الحمى الراحة وحمى التيفوس  
وحمى الخنادق من انسان الى انسان .  
واشار لتقليل هذا الخطر او منعه بفسل  
الملابس التحنانية وملاءات الامرة  
غسلها منتظماً وبالعدد عن كل شخص  
يظن انه يحمل على بدنه وفي طيات  
ملابسه هذه الحشرات المؤذية القسحة

حرراً الى آخر الاثني عشر شهراً تتخطى  
يوم يوم وتحتسب ايام السبوع اسبوعاً  
فائتاً برأسه سواء كانت خمسة ايام او ستة  
فيقع اليوم الخامس عشر مثلاً من الشهر  
الاول يوم الاحد ستة بعد ستة ومن  
الشهر الثاني يوم الثلاثاء وهم حرراً

خسارة بريطانيا العظمى في الحرب  
قال المستر تونار لو في مجلس النواب  
ان عدد القتلى والحرشي والمفقودين في  
الاسطول البريطاني في الحرب وسبب  
الحرب كان كما يأتي : —

القتلى من الضباط ٢٠٦١ ومن  
السحابة ١٩٧ ٢٠ والحرشي من الصباط  
٨١٣ ومن السحابة ٤٠٨١ والمفقودون  
من الصباط ١٥ ومن السحابة ٨٠ وهذه  
الارقام لا تشمل الخسارة في مرق الخنود  
البحريين ولكنها تشمل الخسارة في  
سلاح الطيران البحري الى ابريل ١٩١٨  
وهو تاريخ انصمام هذا السلاح الى  
سلاح الطيران الملكي  
اما بيان الخسارة في جميع الاسلحة  
وجميع الميادين من بدء الحرب الى اليوم  
فهي كما يأتي : —

القتلى من الصباط البريطانيين  
٣٠٨٠٧ ومن صباط المتنمرات المستقلة  
والهند ٧٦٠٢ . اما من غير الصباط فالقتلى

## حفي ناصف

توفي في اواخر الشهر الماضي المرحوم  
حفي بك ناصف احد اركان النهضة  
العمومية في مصر في هـ مصر . فقد  
كان قمة من اعظم الثقات في اللغة  
وشاعراً من ابلغ الشعراء . تلى العلم  
في الازهر الشريف وتخرج في مدرسة  
دار العلوم وتقلب في مناصب كثيرة من  
مناصب الحكومة المصرية من قضائية  
وعلمية فكان قاصياً في المحاكم الاهلية  
ومدرساً للغة العربية في مدرسة الحقوق  
السلطانية ومفتشاً اولاً للغة العربية في  
وزارة المعارف . وقد احتل بدمه  
احتلالاً مهيباً حداثاً فشي في حيازته  
الكراه والمعاد . وسأني على ترجمته  
وذكر آثاره في الجزء القادم

## ماسة كبيرة

وحدث ماسة كبيرة من النوع  
الابيض الصارب الى الزرقه وهو اعلى  
انواع الماس في منجم بجمهورية بولاية  
اورنج الحرة رنتها ٧٧ غراماً و ٦٥ في  
المئة من النرام اي ٣٨٨ قيراطاً وربع  
قيراط فهي اصغر من الماسة اكسليير التي  
رنتها ١٩٩ غراماً وماسة اليوبيل التي  
رنتها ١٣٠ غراماً وكلها ما وحدثا في ذلك .

المنجم الاولى سنة ١٨٩٣ والثانية سنة  
١٨٩٥ وحدث فيه الماسة اخرى  
سنة ١٨٨٣ رنتها ١٢٠ غراماً . وماس  
هذا المنجم قليل ولكنه كبير وناحر  
حداً . واكثر ماسة وحدث حتى الآن  
ماسة كولس التي رنتها ٦٢١ غراماً وقد  
وحدث في منجم ومير قرب ريتوريا  
وحدث ماسة اكبر منها في ناها  
بالراريل رنتها ٦٣٢ غراماً ولكنهما من  
الكرنوبادواي ليست نورة واحدة  
شعاعه ( والرام يعادل الآن خمسة  
قراريط )

## تجارة السودان الخارجية

## ومسألة تربية المواشي والغنم

يظهر ان ميزان التجارة الخارجية  
في السودان اصيب هذه السنة بما اصيب  
به ميزان التجارة الخارجية في مصر اي  
ان الزيادة في الواردات قاتت الزيادة في  
الصادرات كما يرى من الجدول التالي  
وهو يشمل الاحد عشر شهراً الاولى  
من سنتي ١٩١٧ و ١٩١٨

١٩١٨

١٩١٧

ج ٢٠

ج ٢٠

الواردات ٢٦٩٥٠٢٩ ٣٧٧٤٠٦٢

الصادرات ٣١٨٩٠٦٩ ٣٧٠٢١٨٦

ويدخل في واردات السنتين طبياً

ما اعيد اصداره وقد بلغ في السنة الحالية ٢١٢ ألف جنيه

واعظم نقص في صادرات السودان وقع في القطر المحلح وقد بلغ ٥٠ في المئة فكانت قيمته في السنة السابقة ٣٠٣ ٥٦٤ ح. م. وفي السنة الماضية ٢٧٩ ٦٥٤ ح. م فقط وهذا فرق حدير بالنظر والاهتمام ولم ينف على تعليمه ومدونا كما يحتمل ان يكون ناشئا عن عدم توفر السواحل في بورت سودان لنقل القطر منها الى اوربا اما اذا كانت علة النقص قلة ما استعمل من القطر فلا ريب في ان حكومة السودان ستعير المسألة اعظم جانب من الاهتمام

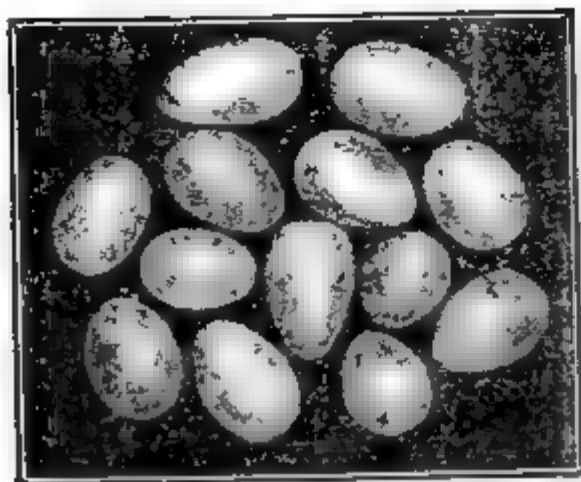
ومن بواعث الارتياح في تجارة السودان زيادة الصادرات من المواشي والنعيم والمزرى فقد بلغت قيمة الصادر منها لغاية نوفمبر من السنة الماضية ٦١٣ ١٠٢٥ ح. م. مقابل ٤١٣ ٧٤٧ ح. م. في السنة السابقة فالزيادة نحو ٦٠٠ ألف جنيه ومع ان نقص هذه الزيادة ناشئ عن ارتفاع الاسعار فلا ريب في ان معظمها ناتج من زيادة ما صدر. ونغي عن البياد ان معظم هذا الصادر هو الى القطر المصري

وقد اشرنا غير مرة بحسب اهتمام

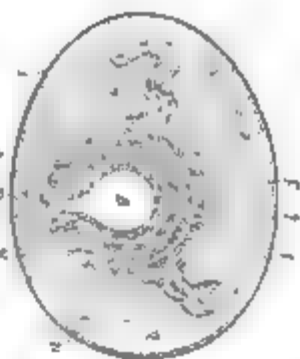
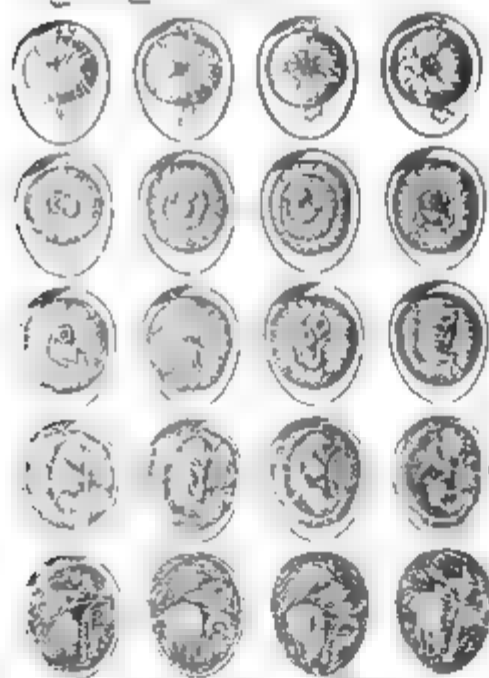
الحكومة المصرية بترقية تجارة المواشي والنعيم السودانية لدخول حياطة مصر الزراعية والغداية وقلنا ان في السودان ما يكمل سد هذه الحاجة مئات السنين ومع ان هذه التجارة لم تصادف من عناية حكومة السودان سوى اليسير فقد نشطت وارتقت ارتقاء عظيما في احوال الحرب بعد ما اقبلت ابواب هذه التجارة مع تركيا وسورية والبلقان وبنغاري

على ان محال التقدم فيها عظيم جدا كما يعرف الذين يعمون شيئا عن تجارة المواشي في استراليا والارحيتين وما اتخذ من التدابير المتقنة للعناية بها في بلادها الاصلية ووقايتها من الطاعون وسائر الامراض التي تقتك بها وتقلها او تقل لحومها الى الآفاق

فلو حريبا على مثل هذه الخطة في السودان وعني بتربية المواشي والنعيم والجمال فيه العناية الواحدة وسهلت طرق الاصدار الى هذا القطر باعداد القطرات والسواحل والصنادل الوافية وصنعت الزرائب المتقنة في حلقها واصوانها شعر الاربع في القطر المصري بالحاجة الشديدة التي يعاونها الآن الى المواشي ولما علا نس اللحم هذا الغلاء



الشكل ٢ - البيض غير الصالح للتفريخ



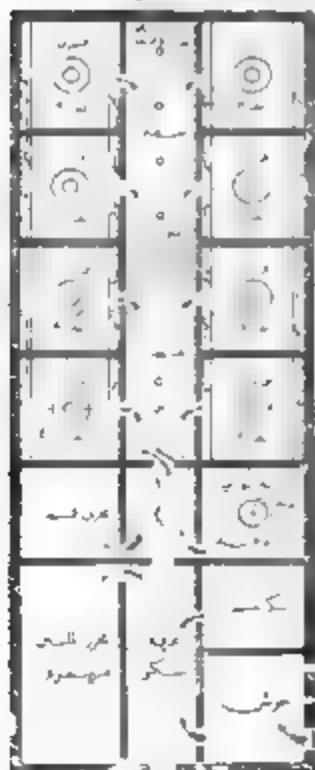
الشكل ١ - حواء



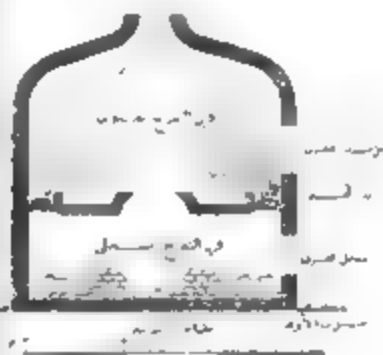
الشكل ٣ - كوكبة في بيضة



شكل ١ - مدخل الدار - من الداخل



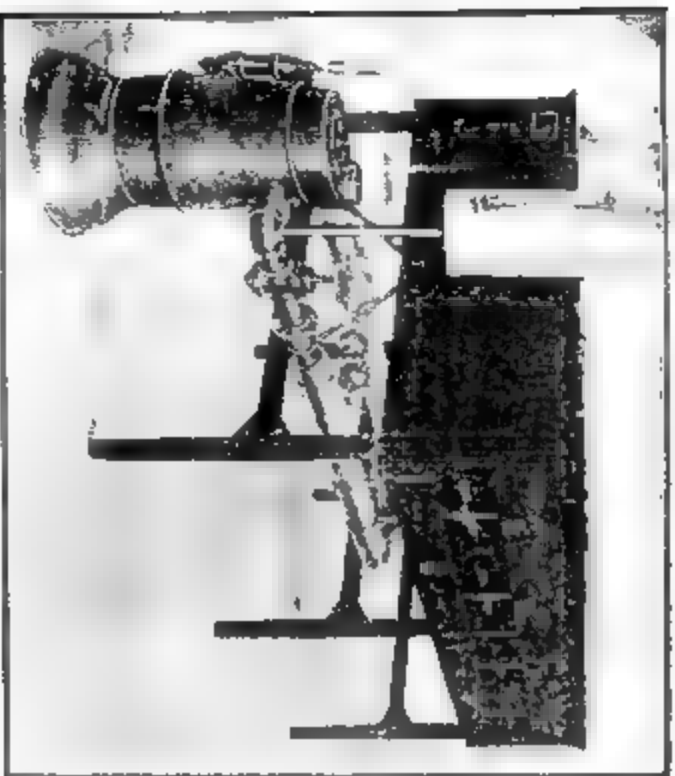
الشكل ٢ - مدخل الدار - من الخارج



الشكل ٣ - مدخل الدار - من الخارج

هذا المدخل هو المدخل الرئيسي  
من الدار وقد كان المدخل  
من الدار هو المدخل الرئيسي

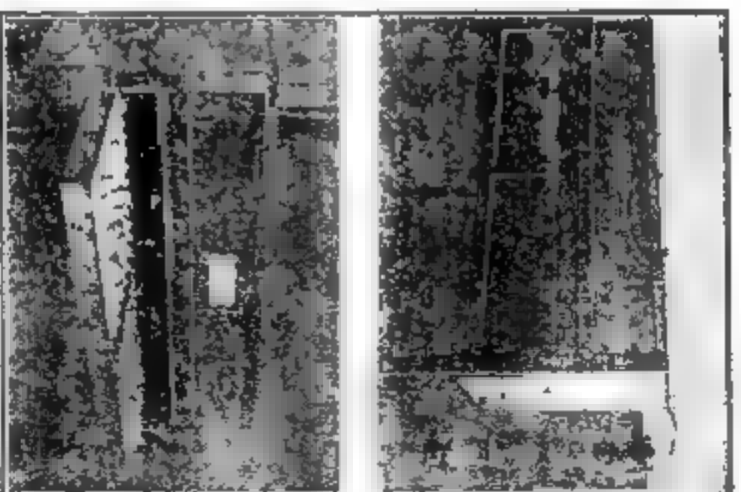




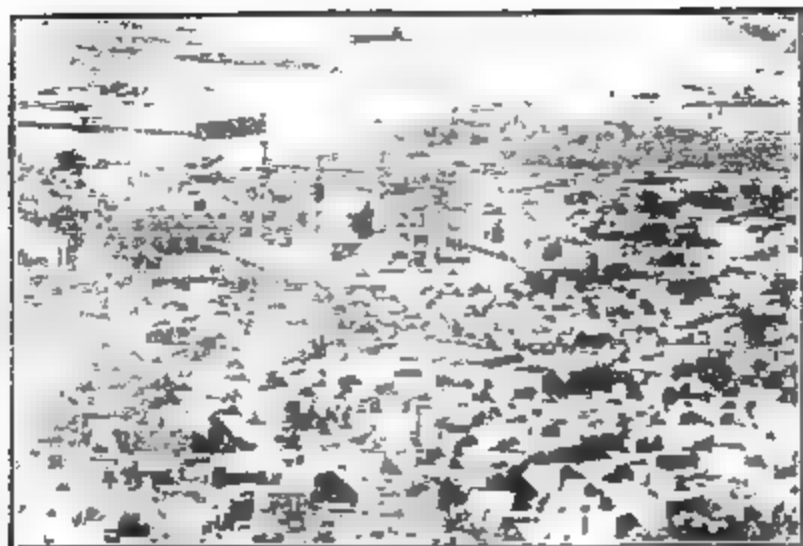
النكل ٧ - ماكينة التبريد المائية

١٩١٠ - ١٩١١

إمام الشاذلي ٢٨٩



النكل ٩ - منزل التبريد المصري



عن صورة فوتوغرافية لمدينة كامبين على ٥ أميال تبعد عن بغداد وهي  
مصورة من طائرة على ارتفاع ١٠٠٠ قدم



عن صورة فوتوغرافية لمدينة سامرا على ٦٥ ميلاً من بغداد شمالاً وهي  
مصورة من طائرة على نحو ٧٠٠ قدم

# فهرس الجزء الثالث من المجلد الرابع والخمسين

صفحة	
٢٠٩	سياسة الممالك
٢١٧	باحثة البادية . للآسة ماوي ريادة ( مح )
٢٢٢	تقهر الامان الاخير
٢٢٩	سجون البولشفك
٢٣٥	الميلسوف الكيماوي . ليعقوب افندي اسحق عوس الاحراحي
٢٤٢	امبراطور المانيا والحرب
٢٥٠	علاج البلهارزيا الشافي
٢٦١	يعقوب ارتس باشا . لمحمد افندي شريف فاطم مدرسة المعلمين الناصرية
٢٦٦	البواخر بعد الحرب
٢٧٣	في عالم الطب الشرعي . للدكتور سدي صحت الطبيب الشرعي الاول

٢٨١	باب ارداعه * محاصرة في التفريخ ( مصورة )
٢٩٠	باب تدبير افرل * غذاء الطفل . وعلى الارض السلام . حكم مربية . تنظيم السجاييد . اقوال في القباس . الشاي
٢٩٩	باب الحراسة والمناظرة * فرك المك المظم نورانشاه
٣٠٠	باب المسائل * وبه ١١ مسألة
٣٠٧	باب الاحدر الملسة * ( مصورة ) وبه ٩ مد



# المقطف

حافظ إبراهيم

مقطع من ديوانه

هالة مصر الصمينة

بمكتبة محمد توفيق

الحيرة المملكة العربية

بمكتبة محمد توفيق

١٩٠٨



AL MUKTATAF

# المقتطف

الجزء الرابع من المجلد الرابع والخمسين

أبريل ( نيسان ) سنة ١٩١٩ - الموافق ٣٠ جماد الثاني سنة ١٣٣٧

## سياسة الممالك

(١) السلطة القضائية

فما في مقتطف فبراير ان حكومة كل بلاد او مملكة قائمة بالسلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية. وهذا الكلام في ذلك الحرف وحده رس على السلطة التشريعية ولما طرد الكلام الآخر الى السلطة القضائية فنقول

ان صواب السلطة القضائية اي الصواب هو كدور تطبيق قوانين ابلاد على اهاليها فعملت من القاضي ان يكون دائماً قواير بلاده مقتدراً في تطبيقها على القضايا التي تعرض عليه. ويجب ان يكون له قواير سواء رآها عادلة او غير عادلة. والعمل بقانون غير عادل اصالح من ترك الامر للقاضي يعمل به. وهو لا انصر في الحلة الثانية أكثر منه في الحلة الاولى

لكن تطبيق القوانين على القضايا الخمسة ليس بالمراد بل لانه مهم كان القانون ديمقراطياً فإنه لا يتماول كل شئ بل انما هو انما عليها. فعلى القاضي ان يصبر القانون اي يقول ان هذا مني منه وتعرف في تطبيقه حسب دواعي الحال مراعيه مبادئ الآداب العامة وحيز الجمهور. وهذا الاسلوب حارس على اوسع في الكثرة والولايات المتحدة حيث بموجب احكام القضاء مثل قوانين او فتاوى يعمل بها وتحتدي في المستن فيقول القضاة ان القاضي القلاني حكم بكذا او اقرى بكذا في مسألة مثل هذه ولذلك نحكم نحن مثله. وهذه

الاحكام او الفتاوى ليست قو بين واحة الارعاء ولكن العمل بها مرعوب فيه ولا سيما اذا غالت التصديا. وعليه فالتقصا هناك شأن يقرب من شأن المشرعين بل قد يفوقه في الولايات المتحدة

يظهر مما تقدم ان اول شرط يشترط في القاضي هو ان يكون خالياً من الغرض لا مصلحة دنية له لا مالية ولا سياسية ولا مذهبية. ولذلك تهتم البلدان الحسنة لا تنظم باستاء التصا من الرجال ذوي الطيرة الواسعة الذين عركهم الدهر واثبتت الايام نراحتهم وعدم عن الاهواء السياسية والمذهبية. وتعلمهم الاحور الكافية حتى لا يلقاهم صاب الرق والاهتمام بميلهم وتكفل لهم لقاءهم في مصالحهم ما رعوا في السقاء فيها وتنع تأثرهم من السلطين التشريعية والتسيذية. وهذا شأن القصة الآن في اكثر ممالك اوربا والولايات المتحدة الاميركية ولكنه ليس كذلك في بلدان اخرى

قلنا ان السلطة التقصائية يجب ان تكون مستقلة عن السلطين الاخرين ولا يكون لها يد عليها. ولكن هل يحسن ان يكون لها سلطة عليها والى اى حد لا سلطة للتقصا على اختيار الرجال للقسم التشريعي ولا للقسم التنفيذي من اقسام الحكومة ولكن هل تتناول سلطتهم اعمال رجال التشريع ورجال التنفيذ (اي رجال الادارة) وهم يؤدون وظائفهم اى هل يحق للقاضي ان يحكم في هل قام اشياء الجمعية التشريعية ورجال الادارة بما يطلب منهم او تجاوزوا الحد المطلوب او قصرُوا فيه. هاترى الممالك مختلفة اختلافاً كبيراً في الولايات المتحدة الاميركية والجمهورية الاميركية الاخرى التي اصل شعبها لاتيني وفي بريطانيا العظمى ومستعمراتها كل رجال الحكومة مسؤولون عن اعمالهم لدى محكم التقصا ولا يستثنى من ذلك الا ملك الانكلير ورئيس الولايات المتحدة (ما عدا اتهامه بحياة بلاده). اما في سائر ممالك اوربا فلا سلطة لمحكم التقصا العادية على رجال التشريع ولا على رجال الادارة من حيث كون اعمالهم في مصالحهم قانونية لا لوم فيها او غير قانونية ويستحقون العقاب عليها. وانما يحاكمون في مجالس تأديب خصوصية

اما في انكلترا فقد قال الاستاذ ديسي في كتابه قانون الدستور Law of the Constitution ان كل موظف من رئيس الوزراء فنارلاً الى

الشرطي ( البوليس ) وجاني الضرائب ( الصراف ) مسئول مثل غيره من السكان لدى محاكم القضاء عن كل ما يعملة ولا صوغ قانوني له . وتحدد في تقارير المحاكم ذكر كثير من الموظفين الذين حية مهم الى محال القضاء وجوكموا وحكم عليهم بالعقاب او القرامة لاعمال عملوها بمقتضى وظيفتهم ولكنهم تجاوزوا فيها سلطاتهم المشروعة . وهذا غير مقصور على رجال الادارة بل يتناول رجال الجيش وضابطه فانهم كلهم يحاكمون في المحاكم العادية عن كل عمل غير قانوني يعمونه ولو عمده اطاعة لاوامر ضابط اعلى منهم وطاعته واحية عليهم . قال الاستاد ديسي « ان موقف المحدي صعب جداً نظرياً وعملياً فقد يكون ممرصاً لان يحكم عليه بالقتل في مجلس عسكري اذا حالف امر رئيسه ويحكم عليه بالقتل ايضاً في مجلس القضاء اذا اطاع امر رئيسه ، لكن الحرية الشخصية والمسؤولية الشخصية تقتضيان ذلك . وضرر يصيب واحداً ولا ضرر يصيب الوقاً . وسلطة البرلمان الانكليزي فوق سلطة المحاكم الانكليزية ولكن سلطة المحاكم فوق سلطة المجالس البلدية ونحوها فقد تقبل قوانينها وقد تصرف بها عرض الحائط

والمحاكم اعظم سلطة على الحكومة في الولايات المتحدة الاميركية وسلطاتها غير مقتصرة على القسم التنفيذي اي على اعمال رجال الادارة بل تتناول القسم التشريعي ايضاً اي اعمال مجلس النواب ومجلس الشيوخ لان الدستور يحدد سلطة هذين المجلسين فاذا حالفها قانون ساء فمحاكم القضاء غير مضطرة ان تعمل به فكانها تحكم بسلطانه . والشعب الاميركي يمد ذلك اكر صامس يجمع رجال التشريع ورجال الادارة من تعدتي حقوقهما . ولكن هذا الصامس غير موجود في فرنسا مثلاً ومع ذلك لا تتمدى السلطة التشريعية والتنفيذية حدودهما دها

ومحاكم الموظفين في ممالك اوربا وفي القطر المصري اذ اخلوا بقوانين وظائهم ادارياً في مجالس التأديب وقلما يسلمون الى المحاكم العمومية . وهذا الاسلوب حساس وسيئات حساسة ان اعضاء المجلس التأديبي يكونون من احر الناس سواك الموظف وما فيها من حسن وقبح وبانصر الذي يترتب على اخلاله بوظيفته . وسيئات هذا الاسلوب ان الشاكي من الموظف يكون قاصية في العال ولا يسلم من التعاض عليه

## (٩) السلطة التنفيذية

رجال السلطة التنفيذية هم كل رجال الحكومة غير أعضاء مجلس النواب ورجال القضاء أي هم كل الذين يعدون قرويين الحكومة ويديرون أعمالها الإدارية لحكام الأقاليم وخدمة الأمور وحدة الأموال ومستعدي الرصد. وقد يشمل هذا التعريف الجيش الري والعمري. ههنا استعملت كلمة السلطة التنفيذية بأوسع معانيها ولكنها قد تستعمل بمعنى ضيق يراد به ملك البلاد أو رئيس الجمهورية أو كل منهما مع مجلس وورائه

ورؤساء السلطة التنفيذية قلال جداً سواء استعملت بمعناها الضيق أو الواسع لأن العرص منها الأصراع في الأعمال فأكثر الرؤساء نقوشت الأعمال حتى يصبح المثل السامي إذا كثرت المطاحون شامت الطعام. ومن ذلك قول نوليون المأثور وهو « قائد صميم حرم من قاندين قويس » في الولايات المتحدة الأميركية تنحصر السلطة التنفيذية في رئيس الولايات وهو يستعين بالرجال الذين يختارهم ويحق له أن يعزلهم وقتما يشاء. والسلطة التنفيذية في بريطانيا العظمى يقوم بها مجلس الوزراء وهو المسيطر على سائر رجال الإدارة أي أنه المراجع الأخير في إدارة البلاد وتعميد الأحكام. لكن سلطة رئيس أميركا أوسع من سلطة مجلس الوزراء في استكثار الأمانة أثناء العام للحبوش البرية والبحرية ويستطيع في زمن الحرب أن يحل ما يشاء وقد ظهرت نتيجة ذلك بأحلى بيان في الحرب الحاصرة فإن جيش لولايات المتحدة كان أقل من ١٤٠ ٠٠٠ فامر الرئيس ولس شمدت وأرسلت إلى ميدان القتال أكثر من مليون في جندي في سنة من الزمان ورودتهم بكل ما يحتاجون إليه من الذخيرة على أسلوب لم يقع في تاريخ البشر ما يضارعه وكانت نتيجة أن بلاد الولايات المتحدة الواسعة الأرحاء عكفت كلها على أعداد مددت الحرب وتموين المحاربين ولولا سلطة رئيسها الواسعة غير المحدودة لما استطاع شيئاً من ذلك

واشتراك كثيرين في السلطة انمد عن الخطأ من المحصارها في يد شخص واحد ولكمة انمد أيضاً عن أبحار الأعمال وقد يكون مانعاً من أبحارها كما ظهر في هذه الحرب. وإذا كان لا بد من أمانة كثيرين ننولي سلطة واحدة غير الطرق لا بحر

امراض ان تقسم الاعمراض منهم التي يستعمل في ذكر منهم بقسمه ، كانت الاعمال ،  
فكلها تقسمه و لا تاتر حيد اسم عامة و بحال الاعمال

وهما يمثلان كلاً في كيفية تولد السلطة التنفيذية فان الحكومات  
مقسومة الآن الى قسمين كبيرين هما السلطة التنفيذية بالوراثة وقسم  
السلطة التنفيذية بالانتخاب.

وخط، ملو، الامراء و الامراء في كل جنس من جنس على عروشهم  
 ملو، الامراء و الامراء في كل جنس من جنس على عروشهم  
 ملو، الامراء و الامراء في كل جنس من جنس على عروشهم

مدرسہ شہید مدرسہ لائی ادا کا مدرسہ اور مات معصوم اور مفت تعلیم  
اور مصروف و مہیا کار اور کاز عورت اور مہیا رکن حری الناس علی ذلک  
مسد قرار اکثریت و مہم لا بکر و اطالی غیر اسہم فعلو شدہ آخر اقرا ملوکہم

وامراءهم على عروشهم وانظر اهل المدينة نوراً يتجهون او يمشون  
ولا يدركون ما داموا ظنين بها تداً مرصفاً والعالم ان الملوك  
انفسهم يتدارون عن ملتهم لو وث لورائهم طوعاً او كرهاً او يستعينون بهم

غير ان هذه السلطة التنفيذية ولا تملك تحديد السلطة القضائية في الشكليات المطروحة  
ولذلك ليست في حد ذاتها ملكا بل هي وليها ولوكالاتها، المكملة لرفع راسه.  
والوزراء هم لك من نواب الشعب فكانت سلطتهم من الشعب. ولهذا النوع من

الحكومة مرياً كثيرة احكامها من الحبس والحرى على حطة واحدة عدا ما لها من  
الشأن في الامارات الدولية وما يشترط المواطنين من طيبة ثماكلهم وانظام  
ولادهم فيزبون حاجب الخدر ولا يجوز التماس ما يطلب منهم ولا يزال كثير

الماس ، ثم إلى امة الملك والدة فان يكون لهم نصيب منها فترى رجال  
الحكومة في الدنيا المتكبة يتكلمون الاوسمة ويلبسون الخلل المتصبة  
ويتبارون في سجادها ودرهم ولا تنهي الدم محلها ولا يزال الماس في

فإنك إذا لم تكن من ملوكهم، فترى فيهم قسما يحظر على ملوكهم أن يسطروا  
تأثيرا في الأرض كما أن العلم لا يأتي بالمال، وما لك إلا أن الملوك المعاصرين يحرقون  
في محالكم بحري رؤساء الجمهوريات لا يخالعون دستور بلادهم ولا يجرمون

وورائکم میں اساطیرہ استعجلیہ ملے۔ انہوں نے کہا کہ انہوں نے انہیں دیکھا ہے۔

يدوم ذلك وعلى مال من خطر منذ ثلاث سنوات ان امراطور روسيا وامراطور  
المانيا وامراطور النمسا يتنازلون عن عروشهم او يلجأون الى التنازل بل من كان  
يحسّر ان يسيء بذلك ويؤكدده. ولكن ما دام الامن مستد والسلم ثبات الاركان  
فكما يخطر على مال امة ان تسطن نظام الحكم الموروث. ولا يقع ذلك الا في  
الثورات التي يتعلّب فيها العامة على الخاصة

واذا لم تكن السلطة التنفيذية وراثية فهي انتخابية كما في اميركا او تعيينية كما  
في البلدان التي ملكها او رئيسها يعين وورثه تعييناً

ولا انتخاب المتسلط اساليب مختلفة فترئيس الولايات المتحدة ينتخبه مستخرون  
من قبل الشعب ورئيس الجمهورية الفرنسية ينتخبه مجلس النواب ومجلس الشيوخ  
مختصين في هيئة جمعية صومية. وحكام الولايات المتحدة يُنتخب كل منهم في  
ولايته مباشرة. ورؤساء جمهوريات اميركا الجنوبية ينتخب بعضهم الشعب مباشرة  
كـرئيس برازيل ويرو وبعضهم بالواسطة كرئيس المكسيك وشيلي والارجننتين  
برواسطة اعيان ينتخبهم الشعب لانتخاب الرئيس فكانه يترع السلطة من يد الامة  
ويحصرها في يد افراد منها

وكل البلدان الجمهورية تأتف من تكرار انتخاب رئيسها بحافة ان يفعل  
ما فعله نابليون او ابتعاداً عن النظام الملكي ولو كان دستورها لا يمنع تكرار  
الانتخاب كما في الولايات المتحدة الاميركية ولذلك لم يتفق حتى الآن ان ينتخب  
رئيس لها مرة ثالثة ولكن قما يحتمل ان رئيساً مثل ولس يفعل ما فعل نابليون  
ولو انتخب ثالثة ورابعة او يستطيع ان يفعل ذلك لو اراده. ومن نقائه في  
الرئاسة زماناً طويلاً فائدة كبيرة لامة قما يحتمل ان تجد البلاد رئيساً مثله في  
علمه واختاره وحسن سياسته وشدة عزمه. اما في فرنسا فالرئيس ينتخب  
لسع سنوات ويجوز ان يعاد انتخابه ولكن السلطة التعيدية ليست في يده  
وما هو الا رأس اسمي للحكومة لان الحكومة الفرنسية جمهورية دابية كما  
تقدم سلطانها التنفيذية في يد وزارتها

وخلاصة ما تقدم ان صاحب السلطة الانية بالوراثة قد تكون ساطة اسمية  
فقط كملك الاسكندر وقد تكون فعلية كما كان ملك روسيا. وكذلك صاحب السلطة  
الانية بالانتخاب قد تكون سلطته اسمية كرئيس الجمهورية الفرنسية او فعلية

كرئيس الولايات المتحدة. ولكن مسح السلطة الفعلية سواء كانت سلطة وراثية او انتخابية لا يعمل من غير استشارة وررائه او مشيريه مهما كان نوعهم ويصدر حتماً ان يعمل رأيه الخاص في هذا المعنى ويتحمل المسؤولية لدى امتد ولاسيما في الامور الهامة

بأنه الآن الى كيفية احراء الاعمال اي تعيد هذه السلطة على يد الموظفين فان صاحب السلطة العليا يختار معاونيه الذين يتألف منهم مجلس الروراء اما مباشرة او بواسطة . هي بلاد الامكليس يختار الملك رعيم الحرب الاكبر من حربي الحكومة في محاسن النواب ويقدمه رئاسة الورادة وهو يختار سائر احواء الروراء. وفي الولايات المتحدة يختار الرئيس من يشاء ليكونوا وررائه . واكثر البلدان المستقلة الدستورية تجري هذا المعنى او ذاك واما في كل ولاية على حدها من الولايات الاميركية المتحدة فاكثر رجال الادارة من وكيل الحاكم فبازلاً يختارهم الشعب لا الحاكم ولكن هؤلاء الموظفين كلهم يكونون تابعين للرئيس الاكبر فكان مجموعهم قوة واحدة تعمل معاً ولو كان العمل مورعاً عليهم

وبقي بعد الروراء وكلاؤم والسكرتيرية الدائمون وحكام الولايات وكلاؤم وحفظه الاسم وهلم حراً والنائب ان هذه الوظائف دائمة مادام الموظف قائماً بحقوق وظيفته وتكون ابواب الارتقاء مفتوحة امامه حسب اهليته الا في الولايات المتحدة الاميركية فان وظائف الحكومة غير دائمة وفما كانت تستمر اكثر من اربع سنوات لانها تقع الاحراب اما الآن فصار نصف الموظفين الاداريين يوظفون بالامتحان والكفاءة ويستقون في وظائفهم مهما كان حزبهم ومتى رسخ في الادهان ان مستخدم الحكومة عامل مأجور لعمل بعمله رال في اختياره كل اعتبار حربي ومدني وحسي واعتبرت كفايته لعمل لا غير كما ابا في اختيار النساء والبحار والخياط والطبيب والمدرس لا تلتفت الا الى الكفاءة

ومن منافع الاستمرار في الوظيفة ان الموظف يريد كفاءة للقيام بها . ومن مصادره ان الموظف قد يدأب الاستمرار على العمل الواحد او الاقامة في المكان الواحد فيعمل عمله





## أثبات الروح بالمباحث الفلسفية

ان كنت في مسألة الروح الانسانية بالوجود وعدمه لوجود واحد كما لها بالوجود او عدمه الخلود من الامور التي بدني غايها وخصوصاً في هذا العصر عصر المادى والاصول انقلابات فكرية طامة في الخطورة تكون لها أكبر الأثر في اخلاق الانسان وسمائه . وقد عهد الانسان بحيا محصولة الاذني أكثر مما يحيا بحصوله المادى . وهذا العالم المعرفي الذي نال من المادية والروحية فتوحات العلوم الطبيعية او هو جدد وبعد ان رعرع له العلم المادى واستند الفلسفي اذوى اصوله الدينية الموروثة منذ عدة احيال راء يضطرب بمجموعه ويتميل ساءاً كما هو فيه . وبتلت نعمت الخيران لكل حركة يتسهم من ورثها لكمة عقيدة يتلج عليها صدره وتزول بها شكوكه ويضعها الحق واحكامها يتبعه اليه .

وقد احتم على سؤال من سألكم عن منتهى آمالي في القدر في حره يسار الماضي صحيفة ٩٢ تقول لكم ان يصير كل احد - تقريباً - مبروراً لا يتألم ولا يمرض ولا يحوج ولا يتعب . وان يعرف ما وراء الموت معرفة يقينية كما يعرف ان الماء يطهى النار والحر يدود الاصابع والحرارة تدس الشح . ثم قلتم : ومن المحتمل ان يصل الدس اليها بطريقة يقينية تفزع كل احد ؟

اصتم في هذا القول كل الاصابة فليس الانسان بالكائن الذي يقسمه لعمم الحسد دون الوصول الى سر حياته الروحية ولولا ذلك لذبح العلم المعرفي عما هو فيه من الرمة ولم يحرك المباحث الروحية ساكناً . وانت راء انك احسن المكونة قطعاً لاسرار الروح وقد فاق في هذا النهم المبدئين انفسهم

ما توسط الناس القرن التاسع عشر حتى كانت العلوم المادية في اوج عظمتها والمذهب الفلسفي في غاية اسها وبلغ موطئت وكارل فونت ولودويج برجر وهيكلي في المانيا فاعطوا الفلسفة المادية نهاية سلطتها فكسحت كل فلسفة في الارض واعتبرت اشياءها من جملة الاوهام الفكرية القديمة . ثم جاء مذهب الشوء والارتقاء في سنة ١٨٥٩ فاعترضه التي مؤداها قيام العالم على نظام آلي غير مقود الى غاية مميتة تعقل مدر فاعطى الفلسفة المادية سلطوة احقت اسمها - كل صوت فكان الذي يقول بوجود عقل عام مدير للكون او روح مستقلة عن جسده

الإنسان بعد من الله نفس بسودجون الرحمة حتى تصور نظره وتحطاط عقابهم في هذا الخير الذي بلغ فيه الشطط المادي وهذا المبلغ حدثت حادثة هيدسكيل التي ذكرها في مقدمته المذلة الأولى من بحثها هذا وكان من امر تحقيقها وشيوع امره وتأييد مساحت المساحة في مسطها ما كان مما كان اثره الجحد دله عليه حجة على وجود عالم حتى حياة نسبية سامية وراء هذه المادة وعلى ان الموت ليس هو الحد الفاصل بين الوجود والعدم ، ولم تتقرر تلك الادلة الا في سنة ولا في عشرين ولم يقم بها عالم ولا جماعة واحدة من العلماء ولم تقتصر على بلد دون بلد بل تقررت في اكثر من سبعين سنة بذلت في الابحاث والمجاهدات والاختلالات والتجديبات وقام تحقيقها رجل من كل محل من محلات العلم والادب وانتشرت في كل امة رافيه وكانت ثمرة ذلك ان اكرم علماء الارض واحكم بلاستها واحل كتابها وسياسيتها ودينها ، ياثرون آراءهم في الروح ووجودها وخلودها ويسردون تحاربهم العسية في ذلك غير حاشين لومة لائم بعد ان كان يحل اكبر رأس فيهم قبل خمسين سنة ان يشير الى عقيدته الدينية بكلمة واحدة

هذه حركة لا مثيل لها في تاريخ العالم وقد كان من اثرها اعتدال مواج القسمة وصدق النظر في الوجود وطواهره ، وقد كتبت فيه مقالين في المقتطف فمقتسم تاثيرها عما يبيد هذه اعتدالكم عما ورد فيها ، ولكن اري انكم مع هذا لا تصرون على قرائكم بعض ما يظهر في عالم المساحة العسية من الاقوال المنسوبة لبعض العلماء وهي حجة مثلى حجت الى ان اقصى اربكم بعض ما اعمد في هذا الموضوع فاني قرأت كل شبهة وردت عليه من المذاهب والماديين الذين تألوا على دحضه بكل وسيلة وقرأت كل الحلول التي دعت بها لك الشبهة وهي حلول محمية لا كلامية مما يتألف من مجموع من احل ما ولدته جهودات البشرية في عصر من العصور ، واري ان شر صورة موحدة من هذا المجموع في المقتطف مما يحدم قراء العربية احل خدمة ولهذا عولت على ان اوابكم اولا ، علا حظي في على تعليةكم ثم اردت بالتجارب التي عصاب والشهات التي وردت عليها وما دحضت به الشهات فاقول قائم ان بكنكم المتواصل في هذا الموضوع من اكثر من اربعين سنة اقمكم بان الذين يقطعون للمعروف الطبيعي والعسية يكونون في الغالب من السط النس واقلهم مقدرة على اكتشاف الخداع

وتالوا وفتحكم على هذا الرأي فان قوماً كاثوليكياً مربوا على الاساليب الدقيقة واقطعوا للمشاهدات المحسوسة وقصروا شهودهم على الآلات المتعدية والحواس البدنية لا يمكن ان يكونوا اقل الناس مقدرة على اكتشاف الخدع .  
ويؤيدني في ذلك مؤلفو العرب فقد جاء فيما نقلته عن مجلة المحلات الفرنسية في صحيفة ٥٤ من مقتطف سير موطا ، « من الصعب ان تنه هؤلاء المعاهد بالمداحة فان دقتهم الشديدة في سحر العلية اشهر من ان تذكره »

وجاء فيما نقلته تلك الصحيفة عن الاستاذ شارل ريشيه انصو بالجميع المعني الفرنسي قوله . « لا يمكن ان مثل هذا العدد العظيم من الرجال الممارسين في التحنتر او امريكا وفرنسا والميا واطاليا يقومون تحت تأثير الاعداع العليط الثقيل »  
ثم اني لم اسرد في المقتطف اسماء هذا الطم المير من المعاهد انطيميين والفلاسفة الا لاني كنت اعتقد انكم متلي لا تأبهون الا بشهادات رجال الطبيعة والفلسفة . ولو كنتم اعلم انكم ترفعون على شهادتهم شهادات من دونهم لا تبتكم باسماء الوفاء من الاطباء والمهندسين والكتات والسياسيين والمعميين وبما يؤثر عن المستر غلادستون انه كتب يقول . « ادرس الاسرتزم فان وجدت فيه عشا وتديسا فاهراً سائر المتقدين به واسحر في في مقدمتهم » ( انظر كتاب لطهرة الروحانية لجريل دولان في طبعته الخامسة )

ومنهم اللورد بلفور باخر الخارجية الانجليزية المحاصرة ( كذا ) وهو القائل « عسدي الاسرتزم افضل من السياسة لانها تعيدني أكثر منها » ( انظر الكتاب المتقدم )  
هذا ولو شئت ان اسرد من هذه الاسماء المشهورة لسردت شيئاً كثيراً فاذا كان المقطعون للعلوم الطبيعية والفلسفة أكثر الناس قبولاً للاخداع فهناك الالوف من امثال من ذكرناهم يشهدون بانهم بذلوا غاية وسهم لاناث التديس في التحارب فلم يستطيعوا ولم يستطيعوا حصرهم ان شئتوه لهم . واثين كشفوا تديس الوسطاء الذين ذكرتهم هم زعماء الروحانيين فقد قلتم ان اوسايا ملاديسو كشف عشا في كمر دج سنة ١٨٩٥ سديوك وميرس والدكسور هديص وهؤلاء الثلاثة من كبار اصماء جمعية المباحث النفسية والقائمين باثه قد قام الدليل الحسي على وجود الروح ووجودها بعد الموت

ولا عجب اذا حاول بعض الوسطاء التديس على المحررين فان التديس ليس

منه على هذه حيث ظهر في جميع محلات العبادة الانسانية واف  
 اوجب ان يفتى من يسي وشك لعدة العاديين ، عن ان لجنة الجمعية  
 بدمية سكره في بيت في حقه بحث مدائن النفسية لم تستخدم وسيطاً  
 وأحرراً كما ذكر في تاريخ في مرقوم في مقتطف يناير صحيفة ٥٥ وكان  
 الكثير من العامة والخاصة الذين حصة وساعة مثل الاستاذ لطيفي  
 الاشيري دكتور علي وامر سون مودني المدرس تصاممه كدور  
 واستمر صمد انكسار لاجل في الكبير وامرأة كركوف الورور ارمي  
 المشهور وبت المدرس امون رئيس مجلس اعيان الولايات المتحدة سابقاً وكان  
 يحرصهما للتحرره لشدة شغفه بالمساجد النفسية

فقد ان التدليس ليس بقاصر على وسطه المساجد النفسية فهو في كل محال من  
 محلات الاعمال الانسانية وقد امكن من التحجيس والاحد بالاحوط ولاسرف مرعاً  
 من فروع العلم الذي عده اذق من اذرب التحجيس ما سري على المساجد النفسية  
 لعرايتها من جهة واحدة مدد في المادي على السجين من جهة اخرى فلم يتوصل الا  
 الى اثبات تدليس عوثة وسيف من سنة ١٨٥٠ الى اليوم اي في مدى ستمين  
 سنة وهو عدد قليل بالنسبة مدد الرضا والدين حصصوا لهذه المساجد الضاربة  
 ثم انكم قنتم ان نحن نشتي بصفة المسكن شعاع والمراحم هو العمل بها فاذا  
 كانت مساحة الارواح صحيحة اي اذا كان عقل الميت يؤثر فعلاً في الاحياء فيعاهدتهم  
 ويحرمهم بامور يجهلون بها فلا بد من ان يصير لهذا الاكتشاف فائدة عملية كأن يحرم  
 القتل من قتله وكان يحرم من احمى ساء قتل موته عن المكان الذي احمى فيه الخ  
 تقول ان تاريخ مدد في تاريخ مؤسس على ان روحاً حارب سكان اسيت  
 الذي ظهرت فيه نام روح قتل جارد وسلب ماله فكان كما احترت . وقد  
 شرد الى ذلك في رده تاريخ هذا عن في صحيفة ٥٠ من مقتطف يناير

ثم حدثت بعد هذه الحادثة ملايين من هذه الاحتمالات وغيرها مما حير  
 عقول الباحثين وصطر انهم لم يسيروا كواهم كروكس وروسن ولاس ولومرودو  
 وسبحونك وامثالهم للاعداد حسب الارواح عن حجاج ومستندات صائغة  
 فعميت مواظبها . وسكنت عن تقاديس حوذب وصفت بجهولة ناسأت بها . وسكنت  
 من مودر سون كاسه سم صديرة . وحيث انهم لم يسيروا كواهم كروكس ولاس ولومرودو

[illegible]

ثم قسم ان عدم موت ذلك لا يوجب عدم موت ولا شيء من ذلك  
الا ان من الوجود عدم موت في كل شيء - فكيف كانت تلك اذلة احرق  
واما اقول ان عدم موت ذلك يوجب ان يكون له موت وشت خلال  
عقل الانسان بعد وفاته ويتوي شهوات اربعين من خمس تلك الشهوات حجة  
مقترنة ، لانها كان يقول نحن لو كان للروح عدم الموت فليس دليل حجة  
على بقاءها ذلك ولا قبل العقل ان يكون الروح ملازم للملايين من الالهات  
والآباء والاحياء حية في عالم واحد - اذ لو كانت تلك الالهات لا ياتي اقل  
حركة تشعير بوجوده ومنه على ما ثبت وذكره انا في رسالتك في مقترنة قائلا  
اذا كان الانسان في تحرك عن انحاء من جسمه فليس على شيء من الحواس  
الميتة وحواس الحركات الالهية فحسب ذلك كما في روحه من وشدة روحه  
وهي من الاله لا من تدور عن الحقير والضعف - فليس على رسوم ذلك  
لعالم الحي الآمن الملايين الملايين من الالهة والالهة من هذه المقودين ؟ الا  
كان يبدو ان وجود هذه الالهة من الالهة من الالهة من الالهة من الالهة  
في صحتهم ذلك حجة واحدة من هذه الحجة من الالهة من الالهة من الالهة  
لاشجار وفات الاحجار

[illegible]

صحة وجود ذلك العالم وعلى صدق العقيدة العامة بخود الارواح بعد الموت .  
وعدم وجود هذا الاثر انما يصح ان يصح ان يكون من الادلة اسلية القوة  
على عدم وجود ذلك العالم

ثم ان استشهاده بقول الامام العراقي « ان سرراشي بمن يصرفه لا يفرقه »  
كثير من سرره بمن يظن فيه طريقه » لا يسلط على ما نحن بصدده . فان  
الطريق الذي يسلكه العلماء الاوربيون والامريكيون في تحقيق وجود ارواح  
هو الطريق الاصلي لاناسها ان لا يوجد غيرهم . فهم يبحثون في سرطون  
الارواح في اماكن قيل انها تتردد عليها كمعصر السبوت والقصور القديمة وفي  
تأثيرها على ادمغة بعض الاحياء بالاستيلاء عليها واظهار شخصيات غير شخصياتها  
وعلى ايديهم في احداث خطوط غير خطوطهم والتوقيع عليها بتوقيعات المتوفين  
انفسهم — كل هذا لم يقع الباحثين وكان لهم في تاويله مجال واسع . لانهم كلهم  
كانوا ماديين لا يعتقدون شيء . فطلبوا الى اولئك الارواح ان كانت موجودة  
ان تكتب بدون يد الوسيط وان تسلم لا لباسه شئت ما طلبوا وظهرت ادرع  
وايد لمسها المحزون وصاحوها ثم ظهرت احساد قاسوها ووربوها وخصوها بكل  
وسيلة ممكنة وطلبوا اليها احداث الخوارق التي يتعيلها لاثقة لعالم الارواح  
السائد على العالم الحسي كادخال المادة من خلال المادة وفي تغيير صياغة المعادن  
كان تقلب السلاسل الذهبية الى حوائث وفي تمزيق الثياب واعادتها كما كانت وفي  
ظهورها عظامر مختلفة وفي ادائها نصف جسم الوسيط او حصة كلة ثم اعادته  
وفي رفع الاحسام بدون لمسها الى السقف حتى انها رعب بعض الحاضرين ايضاً .  
وفي جلب الاشياء من بلاد بعيدة وفي الاحرار عن الامور المقتلة الى غير ذلك  
بما سلم بصدقه في مقالنا لمقتلة كل هذا فيما يكون الوسيط مربوطاً وموضوعاً  
تحت قفس من الحديد ومتصلاً بسلك من الخوايوم متر لتسهيل اذن حركاته  
وسكاته ومراقباً اشد مراقبة وهو في حالة حذر تام لا يبي ما يحدث بخلاف  
المشعوذين الذين ذكرتهم بعض اعمالهم في مقالة السحر الخلال فانهم يذهبون  
ويبحثون مطلق الايدي والارادة فان يكن هذا هو طريق اثبات وجود عالم  
روحاني مؤثر في هذا العالم المادي فهل طريقة التماس المطلق والاستنتاج العقلي  
وقد برهنت العسرة المادة الحسية بالغ دليل على صلاحي العقل ومجره من الالهام

الحقائق وعلى أن مسلم بها أكثرها أصاليل قررناها له قصوره وإبدها في نظره جهلة  
نم قنم في معادله السحر الحلال - رأى جماعة من أكبر علماء الأرض اصحاب  
الطائفة اوسايا ملاديو ومصدقوا ما تدعيه من انها تفعل ما تفعل بواسطة ارواح  
الموتى ويذهب هؤلاء العلماء انفسهم الى ناد لاجد المشعوذين ويرون من اعماله  
ما تقصر عنه اصحاب وسايا بلاديو بمراحل كثيرة ومع ذلك لا يقولون انه يفعل  
ما يفعل بقوة روحية لانه هو نفسه لا يدعي هذه الدعوى

اقول علماء اوربا لم يغتهم امر المشعوذين بعد اعترص عليهم بعث ما قلتم فاحضروا  
مشعود امراطور المانيا ومشعود امراطور النمسا وهما اوسع مشعودي العالم حيلة  
في حيلة روحية واروهم بعض الخوارق التي تحدث فيها فاعترفوا بان هذا فوق  
مقدور صاعتههم وشهدوا بذلك كتاتة وسدس نصوص شهاداتهم في مقالاتنا المتالة هنا  
اما كون ما يفعله المشعودون اقرب مما يحصل في حالات التعصير فلا نقول  
نحس به ولا لوف المحربين فان الخوارق الروحية قد فاقت ما يتحياه كل متحيل  
واي عريب بعد ظهور روح الميت متحدة بصورتها التي كانت عليها في الحياة  
الدنيا وتكلمها بصوتها الاصلي وعباراتها المألوفة لديها واي عجيب بعد افساسها  
لنصوص اعشاء الوسيط او اخدم كاهن ثم اطاعتها اياه او قلها صورة الوسيط وحسنة  
فيظهر وجهه ملتصقا وهي امرأة او شعرة اصفر وكان اسود او يظهر دةلة ماضية  
وهو كهل ويطول قدمه ويعاط حسنة ثم يعود الى ما كان عليه - كل ذلك حصل  
تحت اشد المرافقات العسية واعيدت تجارته في كل بلد وفي مدى اكثر من سبعين  
سنة مما لا سبيل الى دحضه بعد كشمه ووقوف الدس على اسايده - والا فكيف  
يعقل ان اكبر علماء الأرض وادكي الاطباء والمهندسين والمحامين والكتاتس والادباء  
لاوربيين والامريكيين يستدعون هذا الانخداع العليظ وقد سبقونا في العلم  
والعمل والتشكك بمراحل وتشمعوا بالمذهب المادي منذ عدة قرون ويستمررون  
في هذا الانخداع اكثر من سبعين عاما

كل هذا لا يقلل التمايل بالخداع والانخداع فلا مباس لقراء العربية من  
التوسع في معرفة هذا الموضوع وسأبولى عمومة الله هذا الامر فانشره في هذه  
الحلة في عدة مقالات متتالية من الجزء القادم ثم اترك لسلك اسان الخيار في  
الحكم والسلام





صعراً وسيرة على حطط شر من كل ما سار عليه حتى الآن. ومتى حاد للمؤرخ ان يرى الحرب العظمى على حقيقتها مجردة عن الطوائفي والفوائسي حينئذ يرى ان معاملة الالمان والترك لاهل الساطرة العثمانية المسيحية هي امطع وظائع تلك الحرب. فقد يكفي بعد الحرب ان تراجع مسائل اللقائ وتدرس وتوسى على ما يوحى العدل وم يقصيه السلام الدائم. اما الحكم التركي فلا نرى عن قديم رأساً على عقب ثم سائبة ثانية على اساس الكفاءة والاستقامة

ان اصوات مليون ونصف من ضحايا الارمن والاروام والسوريين ترتفع الى السماء طالبة العدل ولا ريب ان العالم المتمدن يسمع هذا الداء. ولا بد لها من القول ان الحكومة الالمانية يجب ان تسأل عن كل ما أهرق من الدماء. فان الليات عليها كثيرة جداً ومنها ما يأتي من مصادر المانيا رأساً وبواسطة ظاهم التي صدرت عن رجال من امثال تشارلز وودس والسفراء مورجنتو والكوس والدكتور هري ستورمر الصفاط الالمان تؤيدها اقوال كثير من المراسلين والتماصل وغيرهم من يشهد انه رأى بعينه صاعقاً من الالمان يقنادون الخنود اللمانية في المداخل. ويؤيدها كذلك الاحتجاجات الكثيرة التي صدرت من الاستامة ووليس ولم يلفتت اليها البتة. ولما بلغت اخبار نفي الارمن اميركا قام السكوت رستورف يعيها بكذبة المعتاد

ان لاميركا اهتماماً خاصاً بالمسيحيين من سكان تركيا فان مرسلها ما عثوا مدد مئة عام يفتحون المدارس والكتليات في كل ولاية ويردمون مستوى العيشة بين اهلبا. وهي لا تنسى ان الحكومة الالمانية الامبراطورية درت هذه العظيمة التي هي اعظم وظائع التاريخ (اي الحرب العظمى) وحرقت عليها. لذلك ترى ان الرئيس ولس والمستر لويد جورج والمستر لودج محتون في وحب فرص شروط الصالح على المانيا. فان الشرق الادنى لا يمكن ان يمدد ويشيد ساؤه ثانية بالكلام والمفاوضة. وهذا واضح اذا راجعنا بعض الحوادث التي صحت افعال المانيا في تركيا

### الأساس الالمانية في تركيا

رأت المانيا ترويحاً لشروطها المختلفة مثل مشروع سكة حديد بغداد

والمشروع القاصي بإنشاء امبراطورية حرمائية عظيمة في اوربا الوسطى وهو  
المسمى بالامالية ~~الامالية~~ وغيرها ان لا مباس من حرب تدل بها  
روسيا وفرنسا وتشل ايدهما ثم توجه همهم الى استقطاب انكثرا. ولا ريب ان  
مطمعها اقتصادي ولكن عقدت العزم على الاعطاش الى ادنى دركات الدسائس  
في سبيل انحراف هذا المطمع. وان من ينظر بعين حياله الى الماضي ويدكر رورة  
الامراطور للاستانة وما حققها من الالبهة والتمجعة وما تظهر به من حبس الحظم  
لعبد الخيد والميل الى الاسلام يرى نقطة من محور ذلك المشروع الممتدة الاطراف  
الواسع الاكناف

وليس مما من يحفل كبقية اكراه تركيا على خوص عمار هذه الحرب ضد  
روسيا. فقد حاضتها معلقة الهامد بايعاز المايا. وكانت المايا ترحو ان الثلاث  
مئة مليون مسلم في اسيا وافريقية يقومون قومة رجل واحد لمحاربة جميع  
المسيحيين (ما عدا الالمان طبعاً). ولكن هذه المكيدة احمقت فلم يشق مسلمو  
الهد عصا الطاعة على انكثرا ولا قامت فتنة في شمال افريقية وكان خير جواب  
لهذه المكيدة الابليسية انصواء الناس افراحاً على اختلاف ملابهم ومحلهم الى  
الحيش الانكليزي. ولو ترك التركي وحده ما حطرت هذه المكيدة لهُ سال فقد  
قال السفير مورخستون ان امور ناشأ الحاكم الحقيقي في تركيا هراً هذه المكيدة  
وحسب ملحة من الملح. ولكن لا بد ان يكون قد عبر نظره فيها وعاد بحسبها  
امراً ذا بال لما نادى العرب باستقلالهم تحت قيادة ملكهم الحالي وتولوا بانفسهم  
امر الصاية بالمدينتين المقدستين مكة والمدينة

وكان الالمان يطلبون لاصحهم حوثاً حالياً يتقرون فيه ماشدوا في سبيل  
مشروعهم القاصي باستعمار اسيا الصحرى واستخراج دفاش ثروتها الممدية  
والزراعية. فرأوا ان التحالف من قبائل عرمت بدكائها وبعد نظرها في الاعمال  
والاشغال كالارمن والاروام يسهل عليهم مهمتهم هذه. هذا ما كان الالمان  
يسعون اليه. اما الترك فكان همهم الاول حمل اهلهم تركية ولكن همهم هذا  
كان في الحقيقة الاصغر وهم الالمان الاكبر. ولو اتبع الالمان البصر لاصح  
الاتحاديون وانصارهم كائنات الذي تذروه الرياح

## اصطهاد الاروام

مثل الفصل الاول من هذه الرواية الاليمية في سبقي ١٩١٣ و ١٩١٤ قبل الحرب فاصطهد نحو ٤٠٠ الف من الاروام القاضين على الساحل المايوح لخريري سافر ومدله واحدت منهم بيوتهم واكرهوا على الفرار الى اليونان طلباً للنجاة بانفسهم . على ان هذا الفصل اعما كان تمهيداً لمشروع من النبي والتبجح اوسع نطاقاً من سابقه فاحاط صيف سنة ١٩١٥ حتى حمل الترك يمدون هذا المشروع بدقائقه والفرص منه نحو الامة اليومانية من لوح الوجود . وكانت طلائع الماء امتيازات الاروام الخاصة والفاء حرية التعليم التي كانوا يتمتعون بها مظموا في سلك الجيش العثماني وفرست عليهم الصرائب الناهضة وصودرت املاكهم وتلا ذلك تهمهم من اوطانهم جماعات واعمال الذبح والهب والتعذيب فيهم حتى اصط نحو مليون ونصف مليون رومي ان يتركوا بيوتهم بعد ما اديقوا صوف العذاب ما عدا اروام الاستانة وارمير ونصع مدن اخرى . جاء في تقرير وزير خارجية اليونان الرسمي الذي صدر في مايوس سنة ١٩١٨ ما ترجمته : ان نصف الاروام الذين ابعدوا عن اوطانهم ماتوا بسوء المعاملة والامراض والمجاعة وكثيرون انتحروا او قتلوا في داخل الاناضول

## في الارمن وتغذيتهم

بلغت منكرات الالمان والترك رباها في معاملة الارمن . فقد اتم عصر عبد الحميد تركه حدوده فيفتكون بالارمن طول عهد منكر . وفي ربيع سنة ١٩١٥ حمل الاتحاديون تحرير الالمان ينعون الارمن ويمعدونهم عدائاً ما عدا في احد في العالمين من اول عهد الناس بالاربع . وقد حروا في ذلك على طريقة منظمة مدبرة في كل مدينة وقرية . وحلاصتها القص على الذكور ما عدا الشيوخ والصغار وسلبهم وتغذيتهم وذبحهم وبني الباقين من نساء واولاد وشيوخ الى بادية الشام مشاة . وقد وصف المرسلون وقاصد اميركا سوء معاملة الذين تركوا احياء وصفاً يمت الاكباد فكان يسلبون المساكين حتى ثيابهم ويسرقون البسات ويدسحون من شاةوا ويستحيون من شاةوا ويمعون الطعام والماء عن كثيرين ليوتوا جوعاً وعطشاً . هذا اذا صرفنا النظر عن العذاب العقبي وارهاب قوم

يعدون من أكثر سكان المنطقة العثمانية أدناً واسماً تربية وارقاماً واحصاهم حالاً وقد احتلوا ارجحاً في تقدير عدد الذين ماتوا منهم . فقد رهم واحد ثمانين ألفاً ووصلهم آخر إلى مليون . ومهما يكن من ذلك ففي كل صورة سوداء اشعة مديرة ولو ضئيلة . - كثير من الضحايا حرراً وبكواً في احد حيرانهم واصداؤهم الارمن من بينهم . ويقول الفرنسيون ان كثير من بيوت المسلمين آوت وحت كثيرين من اعداء هذه الامة شكوذة لحط

اما الارمن الذين فروا الى ايران والنوفاً فكثير منهم هلكوا بالجوع والمرس وكثير حادهم انظر على يد لجنة محافظ لندن والحكومة الروسية وخصوصاً على يد اميركا

### المجاعة في سورية

ان السوريين القاصيين في حوار لندن (١) تكلموا بالمجاعة حتى مات منهم نضع مئات الالف . وكانت سب موتهم الحرب وخدعة وطأة الترك في ادارة رماها عصادروا من الاهالي جميع لمواشي الالامة للحرب والقتل والعوا في ذلك حتى لم يبقوا لمدرسة بيروت الكلية سوى اهل يعقل حاطتها من السوت . وصادر جمال باشا جميع اصناف الطعام من البلاد للحيث . وراد الحالة تقافاً حصر ساحل سورية برمتي

### الامانات الاميركية

ولما بلغت اساء هذه المظالم الاسفانية في صيف سنة ١٩١٥ لعنت الدبير مورحتو رسالة رقية الى المستر كليفلند ددج في نيويورك تلج في ارسال المموية من اميركا . فتألفت جمعية اعانة ارمينية وسورية ومملت من اعمال البر والاحسان ما لا مثيل له الا اذا استندما اعمال جمعية الصليب الاحمر . وهذه الجمعية مؤلفة من المستر جيمس وتون ( من مدينة بوسن ) رئيساً والمستر صموئيل دتون ( كاتب هذه المقالة ) نائب رئيس وهو من نيويورك ورئيس اللجنة التمهيدية . والمستر تشارلز كراي والمستر كليفلند ددج امبي صندوق . فاجتمع من التبرعات

(١) المتنطف - وقد ابقت الاسماء المتشرة عن هذه المقالة ان لبنان كان اعظم تكتبه من البلاد المجاورة له

كثير من ١٣ مئة د رهل وكل ريال منه يسبق على طاعات المسكين لان رحلاً كريماً من نيويورك تبرع بمئات الادارة كم . واعفت الوف كثيرة غير ما تقدم من فوائد لامول المودعة بولك نيويورك . وحملت الاستانة مرصداً الاغاثة وبحسن مؤازرة المرسلين لأميركيين وقاصص اميركا امكن اتصال الاغايات الى كل نقطة من بقع السواحل البحرية . وحملت الى هرة واشتدس قاعدتين لاجمال الاغايات في فاسطر وسورية . فاقصد تلك الوف من الموت جوعاً وعرباً

وما يدل على روح العيرية والغيرة الحقيقية التي يدتها المرسلون الاميركيون ان عشرين منهم ماتوا في قضاء واحداً منهم هذه . وآخر هؤلاء الشهداء الدكتور شد . فقد قال في كتاب كتبه من اورمية قبيل وفاته ما يأتي : مما يدل على عظم نكبة هذه المديية اننا ندفن كل يوم عشرين مريضاً يموتون جوعاً فيها وحدها حتى بات الموتى يعدون بالالوف . ومعظم تعسا الآن من اجل المسلمين

### الارمن ايضا

وعاد الارمن المساكين مسكوناً نكبة تامة في الاشهر الاحدة على اثر تداعي روسيا وسلاح الامان للترك بالوحف الى الامام لصب حامات نعمتهم على رؤوس الذين سلموا منهم في المرة الاولى . فاضطر لذلك ثمانون الفا من الارمن الدارلين على حدود ايران ان يهربوا شرقاً

### عمل التعديد والترميم

ان العامل الجوهرى الاول في اقتداء تركيا هو انشاء حكومة عادلة قوية في الاستانة تديرها لجنة مختلطة او دولة متمدنة من الدول العظمى رهنه فيما مضى على ايها اهل الحكم حكماً سداً المروءة ولحمته السداد . ويجب ان تكون هذه الحكومة في بر مطقة الشعب من الشعب للشعب (١) واد اطلب من اميركا نوب هذه المهمة فاحب عليها ان لا ترفض . والمرجح انه لا ائدار الرئيس وشغلن لامتة من المحادثات الاحيدة ولا قيود سداً مبرو وصوائطه تحول دون هذه المهمة السارة التي تساوي بين التركي والارمني واسوري واليهودي والرومي في الامن على نفوسهم وتوفير اسباب الهلاك لهم

(١) كلمة مأثورة عن ارمس نكير في حرب اميركا الالهية

والمعامل الثاني هو وضع اموال كافية تحت يد هذه الحكومة بشكل قروض لاعادة المقيمين الى اوطانهم واعمال التجدد والتعمير . منها ترميم المنازل التي خربت وشراء الآلات والادوات اللازمة لاهياء معالم الزراعة والصناعة وشراء المواشي واصلاح الدروب ووسائل النقل وفتح المراحم لاستدراط معادنها وآبار الترويل وذل جهد خاص في اصلاح الوسائل الصحية

### التربية والتعليم

ومن اللام لكل ديمقراطية عامية ان يكون التعليم فيها حراً عاماً . وغير ما يصنع في هذا السيل اتتداه مثال المرسلين الاميركيين الذين ما فتئوا منذ مئة عام يشقون المدارس والكلديات في جميع ولايات السلطة

اما حالة البلاد الاقتصادية فهي الآن في ادنى الدرجات واحطها . فقد فقدت الساطعة العناية مليوناً ونصفاً من حيرة اربائها وشدت المشروعات الصناعية والزراعية في كل مكان وخرت في اماكن كثيرة والبلاد من اطيب بقاع الارض سواء نظراً الى ركاء تربتها او كثرة معادنها . وفيها من الايتام رهاه نصف مليون لا بد من ايوائهم وتشتتهم حتى يستطيعوا ان يمولوا انفسهم . والرجال شديد في الكلديات المستقلة التي اقيمت ممتوحة في سبي الحرب والخراب وهذا عمل يمدح الترك عليه .

فالكلية السورية الانجيلية في بيروت ستصبح جامعة ومدرستها الطبية من طبقة افضل المدارس وكلية رورث في الاسكندرية فتحت فرعاً للهندسة وعمدها اموال كثيرة تستطيع بها الاستمرار على تربية رجال يكونون قادة الشرق الادنى . وكلية السات في الاسكندرية ساعية في اثناء قسم للفرصات وقسم للمعدات وآخر للامنون العملية اللازمة لتدبير المنزل مثل الطبخ والعناية بالصحة وحياطة الملابس ولا ريب ان الرئيس ولس يقوم بهذا الروح حرام كله . فان اميركا لا يسعها امد الذي بذلت من مهج رحاها وانفقت من اموالها على هذه الحرب ان ترفع يدها فيما تصمم للشرق الادنى كله حريته وحمايته وتمده لتتمتع بنهار سلم دائم

## فذلكت طيبة

اليرقان ( الصفار ) البسيط

زرت صديقا ادباً لا فرح عي لبعض مهام الشغل وما كدت احس في مقعدي حتى سألي ان اكشف عن اسه وفي اساء الكشف قص علي ما طرأ علي كرى سائيه فقمنا لمشاهدة الامة وكان نادياً علي وجهها صفار خفيف جداً لولا صفار عينيها لعددهه شتاً عن المزال وفقر الدم ولا سيما ادا لم يكن مصحوباً باعراض اخرى كما هي الحالة مع كريمة صديقي

والصفار عرض لاداء كما بسطة فيها لي واساءة المباشرة انسداد القناة الصفراء فضلاً من ان تسلك هذه المادة الى القناة الهضمية تنحصر في القناة الخاصة به مدة تتراوح من بضعة ايام الى اسابيع الى اشهر حتى تزول اسباب هذا الحصر وتعود الى سابق عراها وفي مدة الحصر او الانسداد يتسرب منها جزء يتوقف مقداره علي وائة الداء الى سطح الجسم والى الكليتين فيبدو علي الاول الصفار وفي البول تظهر المادة الصفراء بكمية رائدة علي التقدير المعتاد

هذه هي الاسباب المباشرة اما غير المباشرة فتعرض الجسم للبرد فتنأثر الجهاز الهضمي ويصاب بزرقة معدية تؤدي الى احتقان الاثني عشري والتهاب واد دالك تسد القناة الصفراء كما تقدم او يكون حمل التهاب بالمعدة من طعام مهيج او فاسد دخلها فانتقل الى الاثني عشري . والمثروبات الكحولية والادوية المهيجة تحدث في المعدة والجهاز الهضمي اضرارا حسيمة اقلها التهاب الاثني عشري وهذا يقضي الي انسداد القناة الصفراء . واطهر اعراض الصفار وقد يحس المصاب بعيان ورما قتيماً وبقدرة قليلة الطعام وطالما يشكو من القصر والصداع ورائحة نسيم كريهة خاصة ويشعر بصمف وجوار في التوى وعرق حسمو يصنع انشباب بلون اصفر وقد ترتفع حرارة الجسم درجة عن الحد المعتاد في اليوم الاول او لا ترتفع وتكون دون المعتاد ويشعر المصاب بشيء من الاكلان كأنه مصاب بالحرب

### العلاج

الراحة التامة واطلاق المني ما لثقت الحلو وفي اليوم الاول من الاصابة لا يسمح للعريض تناول شيء غير الماء وبعد ذلك يجب ان يكون الطعام خفيفاً



معدية ولا يجوز ان يكون من الدسك وقبل تناول الطعام يعطى مسحوق  
الرموت وكرنولات الصود

ولارابة الصغار يعطى كلوريد استردين سوليد ولاعتدال باليد الحار نافع جداً  
وليس الشب انصوفة نقص من اعطية واحتمل الجسم من المعات الحوية والصدور  
الحقيقي يظهر احياناً بشكل وبني وقد ودمه الاسود واين واثبت انه ناشئ عن  
سبب وكما الدقية الصدر انة اوعراضه اشد من الصغار السبب واعصى على المعالجة

### الاورام الخبيثة وعرق الذهب

حاول بعض العلماء ان ثبت تحريم السر اسباب الاورام الخبيثة فاقضية  
ولكنه لم يبر ذلك تماماً حتى الآن على ان بعض الثقافات يعتقدون انها كذلك  
ويحتسب ان تكون المكروونات من نوع الاميسا وباء على ذلك مال الاستاذ  
رثرد الاميركي الى تحريم الامتب او عرق الذهب واحتمل فلهلر فيها ما دامت  
الآراء متفقة على حسن تأثيره في الدوسطاريا الاميدية او الزحار. وقد رأينا ان  
نلخص تحارب الاستاذ المذكور تصويراً للادهان

### المشاهدة الاولى

سيدة مصابة بسرطان عائد في نديها لا يصاح له اجراء عملية جراحية ثانية  
ابتدأ يعالجها بالامتب في مارس ١٩١٦ طبق الورم به ست مرات في اربعة  
وعشرين يوماً ومتدار الحزمة كل مرة ٥٠٠٠ من الدواء او ما يعادل نصف قعقة.  
والذي شاهده بعد آخر حقنة ان الورم تصاعف حجمه وماري وفي اربعة ايام  
وال من يبر ان يخرج الصمغ الذي يكون به وشرب المراجعة راحة من الألم  
الذي كانت تشعر به ولما لم يبرحت محبتها ستة اشهر ظهر في ساقها ورم في  
راوية اثر الجرح الذي لم يشترط بالامتب وماتت في يوليو ١٩١٧

### المشاهدة الثانية

مریصة ورم دراعها الايسر بعد معي تسعة شهور في حماية استئصال الثدي  
نسب ظهور السرطان فيه وكانت تشكو تلاوة على ورم دراعها من عسر الشمس  
ولم يكن قد بدأ عليها امراض ولا حماية ولا محمية تدل على رجوع السرطان

عمره سبق ذكره ولا كات ان كند متعجبة . وبعد معالجتها بالامتين حذراً  
مرتين في الاسبوع ثلاثة اشهر شفيت من غير التمسر وهبط ورم دراعها  
هبوطاً كلياً دعاه الى توقيف المعالجة واحدت المريضة انها شفيت تماماً وعادت  
اليها صحتها رغم ما اضرته الاشعة من وجود طيف في الرئة قد يكون طيف ورم  
فيها ولكنها لا تزال الى حين كنانة هذا التقرير سنية لا تشكو الماء ولا توعكاً  
(كتب التقرير في اواخر السنة الماضية)

ثم جرى تحارب كثيرة في عدد كبير من الميران اسدها بالسرطان وتوسع في  
تجاربه هذه حقن الامتين بالورم مباشرة وتحت الجلد وبالوريد وكان تأثير الدواء  
في الاورام بعد تكرار حقنها فيه الصور وتصلب الادمه وجفافها محل الورم  
وانتبهت لخص اغشية هذه المحلات المتصلة بالمكربسكوب ان كريات الورم  
بدت وحل محلها الكريات المستديرة فيها وفي حوارها مما وسد اعتقده ان  
الامتين يكون عاملاً كاوياً لمجموعة الورم من غير ان يكون دواء خاصاً لهذه  
المرصان مثل سائر الادوية الكاوية . ولم يكتف بما تقدم بل اخرى تحارب قدمها  
الى قدمين محل في القسم الواحد ست مشاهدات طعن القسم الاول بالامتين  
وانني محلول الملح المركز مكات النتيجة ان الاورام التي حقنها بالامتين رات  
وصبرت بخلاف التي حقنها محلول الملح فانها كرت . وحقن الامتين تحت الجلد  
بديداً عن الورم فآثر في نمو الورم قليلاً وفي حوادث كان تأثيره كما لو حقن به  
الورم مباشرة ولكنه قال ربما كان تأثير الامتين هذا عرصباً لا يمول عليه  
ولاسيما ان التحارب التي اجراها حتى الآن وان تكن تعد بالعشرات  
لا تزال قليلة للحكم في صحة تأثير الدواء فيها . وحقن الامتين بالوريد بمقدار  
٥٠٠٠٠٠٠٠٠ من العراء فلم يشاهد له تأثيراً ما لا في الاورام الخبيثة ولا في كرياتها  
ومن عرائب الصدور الطيبة مريم حرست تحارب عديدة في امانات بالسرطان  
الجلدي عالجتها بالامتين حقناً وشمها كلها والذي دفعها الى ذلك ما دفع الاستاد  
رقترد الى اجراء تجاربه وهو اجهل ان اناب المرحون مضمليه كما سبق ذكره  
وحلاصة ما تقدم ان حقن الامتين او عرق الذهب بالاورام الخبيثة لا يخرج  
من كونه كاوياً مثل سائر الادوية الكاوية وان احوال ذهانية بالسرطان مشكوك  
فيه من ارتباب في اسباب تلك الآفة الا كفة

الدكتور شحاتيري

## باحثة البادية

(٢)

المرأة

ان في نفس الناس قوة لا تكفيهم السموت . ليست هي الدكاء وان كان الدكاء بدوها ملادة ولا الحمل وان عديم الحال ميرة التأثير بفقدانها . ولا هي توارن تراكيب الجسم وتناسب الاعضاء ونسابة الصحة وكل هذه تامة اذا حرمت منها لاسيما المنصر الخفي المحيي الذي يعمل به الاقوام ويحصدون لطلوته مريدين كانوا ام غير مريدين . لقد دعي ذلك المنصر مغنطياً وكهرباء وحادية ولطماً وحمة دم وحمة روح وه ناعسة . ولكن جميع هذه المعاني ليست الا احراء منه وتشارك معها في تأليه معاني اخرى شتى

انها لقوة عجيبة قد تحول ما هو في عرف الشر قباحة الى جمال فتان . وهي بروق الدكاء المتألفة في الميرون وسيل انطاف المتدفق في الانسجام واغنية الروح المتماوجة في نغمة الصوت . هي سحر الحركة وهي وسم الامتياز وهي جلال الحقيقة وهي قداسة السكوت . هي المقياس السري الذي يكيف الاشارة ويوقع الخطى والشرارة التي تعصر نار الفكر والورد الذي يحمل كنفاعة المادة شفاعة . هي اليد المموية التي اذا حلت لسان المتكلم كانت بليماً واذا اشارت الى السائر بدت نظرتة صميعة واذا قادت قلم الكاتب كانت كلماته شائعة فعلة يبقى صداها داوياً في احماق النفوس

وكل من عرف باحثة الدادة شخصياً اي معرفة الحسد او معبواً اي معرفة القلم علم انها كانت حائرة لهدد القوة التي حارت في تعريبها الالمام . قد كان يكفي ان يعرفها المرأة ليشعر باعجاب ايها وليحسها وقد كان يكفي ان يقرأ احدي مقالها ليرغب في مطالعة كل ما كتبت مسعلاً على ورغم منه بالمدس الحارة المالىء فصولها حتى لقد يتبين توهج الالهيب المعبوي بين سواد الحروف . عننا نبحث همالك عن الكاتب الذي يعلم لك الى قم الادراك والعرفان ويستدع لك من روحه حاحين تطير بهما الى الافاق البعيدة . ان مؤلفه « السائيات » قلعة

بالنظر الى العرفة التي تسكها والحي الذي تسير بين مساوئها والبيئة التي هي حرة منها . وحينما نعتبر على ما لا يرضينا - وما اقل ما يرضينا - تصرب مؤلفات الباحثين وشروح العلماء عرض الحائط غير معتمدة الا على ما تحنثه بالمشاهدة وسرعان ما تقابل بين ما تراه عند المعير وما يشهده عند خراف عبيها او قد يكون مبهداً حياتها . هي عين ترى ما هو كائن فتدرك ما يجب ان يكون على ان هذه العين لا تنسى لحظة انما عين امرأة فما تكاد تلمح خيال اللوعة حتى يحترق القلب منها لهما وتندوب درائه وحما . واد اطرقت موضوعاً تهترأ له طبيعتها الساقية من اقصاد الى اقصادا سمعت منها هذه اللمحة ظلالاً .

١ انه لاسم قطع ( عدد الزوجات او الصراخ ) تكاد انما في ثقافتهم قد سكنت - فهو مدر الساء الاله ويطعن الفرد كم قد كسر قلب وشوش له وهذه امرأة وحاشاً وكم من يرى دمع صبيته وسعيه كان اصل طبعه واحوة لولاه لما ساروا ولا تدورون فرقه ابي س واصحوا تاكل الحشرات سدورهم ويصرون السوء بعضهم لمص يتأرون ولا تأربى وائل وكانوا لولاه متفلقين

٢ انه لاسم قطع مملوء وحشة وادبة كرايح رحلاً وعليه اسكندب فامد عليه خلقه وكم من ملاحاً كان يمدد الحصى ورقة وكم احضرت قلب والد على يد وكهلم الوشاة واحمدود ما لموت آيها ارحل يرمك لمدد مدكر ورعاشاة صمد الزهرات يد قطع من ما قه لاله لؤلؤ عروسك ولكيه صبرته بار ارحل فظهر سائلاً واحتل الله في صعر سكون لكنا بمصم الحزن فسمروا بواقيت عروسك اعين . اب تفرع سمك الطول ورمير وهه لا سدورون الا في الحرب في طوب آراهم وكانوا من قس ذلك حديث « (١) »

قد ينظم الشاعر هذه الزمرات ابياتاً عامرة وقد يطلعك العالم الاجتماعي على سلسلة علله ومعلولاته مشتتاً لك شر تمدد الزوجات ولكن قلنا نجد في قصيدة داك وابحات هذا تأثيراً يهر تفكك كما تفعل هذه الطيور القلائل ، ليس ما قرنته هما محددين من الفكر او مستخرج من الملاحظة والتمسك بل هو اضطراب قلب حالت فيه المرأة مكونة أدات ما لث القلم ان وقصير عني وفق صربات القلب الخائن . ان هذه القمرة لا يكسها الا فلم امرأة

نحن الذين اعتدنا ان نرى في والدتنا سيدة البيت الدائبة وربة المنزل المطلقة

لا نستطيع ادراك ما هي عليه دأمة كبره من اجواس من الشدة تحت الهديد  
المتتابع لأخلاق. ولا تمكنه اتهم الا تعمل له بين المجدر بين الى مهبط الخوف  
والقلق واصعاً بين المرأة وبين تقديرها لكرامتها واعتبارها لنفسها هوة حقيقة .  
« قد فطن أحد مؤرخي « المسائيات » في عجز الأمم غير الإسلامية عن ادراك ذلك  
فلاء الناحية لوماً لطيفاً اذ قال :

« قد سورت في ذلك ساد (اب الاردراء المرأة) المرأة في نظر ارجس اليوم على نحو ما كان  
عليه في الحضرة الاولى وهذا سر قلمنا طفق انزوت وهو كك من حرج على اسده ان توسع  
المسألة تحت ورتف ابود الذي تدع منه مبالاة في قصات الاحياء ونشر أحكامها على هذه  
الامة في اسام الاوربي الذي يحسن معنى الصبر الديني واه من الحساب في اللغة العربية حيث يشهد  
لاوريون لاسم سائده اما البره على ما كان عليه جاهد منذ اربعة عشر قرناً وبهيت .  
يحدث هذا القبول في عالم المعصر من لآراء وما تحله عليها بعد ذلك من انلاء (٢)

عار حصرة المستند على صفة قومية فاراد ان لا تغل الحقيقة كما هي حتى ولا في  
م من لا يسمي الا الاصلاح ولكن اذا تمسكتم ما هو حار وسدل الحجاب على  
شقاء فتة كرى فلا يكي تنيه باحثة امدية الى ذلك بل عليه ان يكسر جميع الافلام  
اشاكية وان يسكت زمرات القلوب المكرومة . عليه ان يفتح دماء الشبهة  
الطامعة في توطيد دعائم الاسرة وحفظ كرامة المرأة وان يتبرع الاثمة من  
الصدور لتكف عن الشهور نوعية انتقثر السائل . ثم ليكسر الافلام وليرق  
الطروس وليس الالسة ليحمل العرب علة دمية في الشرق اما باحثة الادبية فلم  
تفكر قط في ذلك بل أثنت الواقع لصراحة فاشدة الاصلاح فصالت .

« اي اردراء المرأة وحسن صفتها أثت من ان تحرر كلة من عم اردراء ساعة بحسه فشرق  
بهما وتسته وانتهما واي اقل في مستعمل مظلم لا تدري في مهاد بيده ؟ بل انفس لا يسمع  
بعدد الزوجات وهطلاق فكما اعني عبر شرط كمال الآز رجالاً اراء حسن لها شروطاً وقوداً  
لواثمت لما ان منها النساء اللواتي » (٣)

أين « العلو الديني » الذي يشكو منه هذا لاستاد شنفند ؟ أين « العلو  
اسديني » في ما تقرره الباحثة من اردراء الشرقيين مسلمين كانوا ام مسيحيين  
بالست في جميع ادوار حياتها وتخصيل الصى عليها قبل ولادته ونسدها ؟ وأين  
ذلك « العلو » من مسألة الطلاق كما هو شأنه الآن ؟



ثم تشرح كلاماً من هذه ترحاً وإيماً في مقالٍ هو من أجل ما كتبت بل هو في تقديري أهم فصولها وتدعها

٢٠

على أن مطالعها لا تتوقف عند قلة الصرائر والتفرد في المثل بل هي تنكر زواج هذا العصر القائم على الطمع وحب المال وتتطلع إلى تلامد الأدواق والتعام المصوي . اقرأ هذا الحكم المروج بالفيض :

« إذا احتجوا ( المصريون ) بساعة امرأة أو امرأة غريبة تطفوا لها كثيراً لمساعدوها في الدول من مربيها وأمسكوا لها حقيبتها ورموا الطراش ( ٢٠٤ ) جللاً لها في حين أن أحدهم يستكف الركوب مع امرأته في عربة واحدة . و إذا سمرت أو ادعت إلى محلٍ آخر تركها ومسا كانه لم يكن صاحب الامكار الحديثة القائل بمساعدة المرأة . و إذا اردعت الطرقت في موكب أو مولد مثلاً رأيت الرجال يدوسون النساء ويهزونهن بالمسكبات كأنهم الخشر . فهل هذا مبلغ احترام النساء عندنا ؟ » ( ٧ )

كتبت هذه السطور منذ سنوات عشر . و إذا بقي هذا الوصف منطبقاً في يومنا على جمهور من الرجال فإن هناك عدداً كبيراً من الطبقتين العليا والوسطى قد تغيرت منهم العادات تحت تأثير المدنية وعمل السفر إلى أوروبا ومشهد الوحدة العائلية ( ولو في الظاهر فقط ) عند الغربيين . فصاروا يركوب مع زوجاتهم وبناتهم ورافقونهن في السفر والترحلة . فكثيراً ما يري الآن الرجل المصري في مركبة أو سيارة وقربه زوجته ونقابها الأبيض الشفاف يصاعف جمالها الشرقي . ولا يندرد ذلك على طريق الجيرة والاهرام وفي الحرية حيث يكثر الازدحام أيام الجمع والاحاد خصوصاً وفي الاعياد والمواسم الكرى

ولئن حملت كاتبنا على الرجل بلا محاملة فهي لا توفر المرأة على انها تعطف عليها فالأخى في حلالها وعثرتها وتلوه الرجل لانه العوي وممة ننظر المساعدة والقذوة الحسى . وبدلاً من ان يسند لسطوته فيصير سيداً رهيباً هي تريد ان يستسلم لعوامل الحسان فيصبح صديقاً مؤدباً مصلحاً بلطف ولين . قالت

« في اعتقادي ان الرجل لو حلف قنلاً من كبرائه وعلم ان امرأته مساوية له في جميع الحقوق المشتركة وطامها بماملة الدلد او على الأقل بماملة الوصي ليقبم لامعاملة السيد لعد لما رأى منها

هذا الصنف الذي يشكوه ولاصحة حاشية لاجرة منه. من العدم الخالي حتى الماهلات منهن « من الحياة » من امثالهم ندرات « صبح لا ترمي بين الكسوة والظلمة فقط كاحدى خدم ابرل وكهن قدور ابرم المدة الروحانية من دي قل ويطلب انه اذ لم يكن الحب اساس معايشة بين الروحاني فلا معنى فاجمع منها » (٨)

الحمد لله ! لقد آن لمن ار يفهم ذلك ولو تجرّع في سبيله من الملقم كؤوساً ! أليس افضل للمرأة ان يسير نحو ادراك المعاني واستكناه الحياة ولو محطاً صالاً من أن يظل مستكناً في ليل الدل راصياً قتيوده قائماً بحمله وهو يحس عقالاً وطول امة ؟ انما المرأة في موقف الاستعداد دون الجوامد حساً لان هذه تستعمل اقصى ما عندها من قاطبة الحس اما المرأة فان لم تحاهد في تهذيب ما عندها من الملكات كانت قائلة قواها بيدها . والقوة التي تستثمر مؤدية الى القوصى اب لم تعرف لنفسها قابوياً هي ذاتها اذا درت كانت عصر الارتقاء ارفع . ولئن عر السير بانتظام بعد ليل السودية الدامس لان العين التي اعتادت الظلام يهرها الصياء في بادى الامر لكنها لا تلت ان تألفه فتتبع به لاجة فوصاها بمعصية احوالها . ليس هذا رأي الباحثة وسنظر في ما نشير به يوم ندرسها مفصلة . غير انها لا تمنك عن العودة الى شعور المرأة ليمتد به الرجل ويحمله مقياساً لاصحاله واقواله . فقد تختلف عندها الفاظ الشكوى غير أن معنى الاين ثابت لا يتغير . كل شيء في نظرها افضل من « ايلام نفس المرأة وتغيب حياتها . يا لله ! أليس لها من قلب يتأثر وشعور يحس وعواطف تنور ؟ »



هي امرأة بكل معنى الكلمة . اي انها تبدي يوماً خلاصة ما يحول في نفسها وتضطرب له حواجزها ثم يش فكرها في يوم آخر فتشت عكس ما كانت به فلا على حط مستقيم . بل هي مناقسة ذاتها ؟ كلا ! بل هي معصية عن نفس كثيرة الرغبات حجة الميول كأنما هي جوهرة ذات سطوح شتى تلعب في كل منهن الود حذانة واشعة فتاة يبا عنصر الجوهرة يظل واحداً . رأيت انها كثيراً ما تستعطف الرجل بلهجة الموسل المتعمد فيه الاشفاق في نفسه . والآب اقرأ واصحك



« ولا يسطيء كفه من ان ربه ارحم اليه بغير عيب . سألني عن لاشعبي . سألني  
عن لاشعبي . فسألتهم عن هذا . والاشعبي لا يستر . لان سمع عيسى او من حبل حبه  
ما يصدق بغيره . قالوا : سألنا ان يكون احد من »

من قد ينأى الاشفاق من صادق لصديق ومن يحب عوب . وحده الرحمة  
من القلب يعني حذف اوداد معها في آية واحد لان الاشفاق من انصار  
الجوهرية المؤبقة عاطفه الحب . والقلب الذي لا يشعر مع من يحب ولا يشفق  
عليه الا قليلاً . هو محبة . مؤبقة المحبة والاية واندد الرثقي  
لماذا يشفق الرجل على المرأة . لانها تعصي حببتها ناشئه في طبع هوة لا  
يعرف هو منها لا الشاطيء . وهي هوة العواصف . لارجل كبرياء الجولات النكرية  
والاملايح المترايدة والقوة الندية . اما المرأة ففها ارتدت وتدهت بشاطيء ورغبة  
في قسم دري الفكر ليست بقادرة على ان تستخرج من نفسها آثار ذلك الارث  
الذي اودعتها اياه يد العصور وهو قوة الشهور قوة الحب التي تحقق من الكائن  
الترابي العادي الالهة سامية جديدة

والمرأة القوية القادرة بارتها الساني صميمة حدة اراء نفسها وفي ذلك ما  
يستدعي الاشفاق والاحلال معاً وليس الاشفاق شائق الاحترام وملاشيح بل قد  
يحتصمان متساندين متعاضدين فكيف تشفق المرأة الصميمة على الرجل القوي وكما  
تكون قوته دنها موضوع عطفها وذلك لا يقلل من اعجابها به بل كثيراً ما ينشأ  
حبها ويمو ساعة الشهور باحتياجه الى مساعدتها فعاداً لا يسمو كذلك حب  
الرجل تحت فمل الاشفاق وكما كان الاشفاق مقدمة الحب وهل في القلب المعاق  
في وجه الرحمة المدة مكان الحب السامي لا كيد ؟  
ولكن لا يحسن التقدير طرد الوثنية الكلامية من الباشعة ! انه سيمسحها  
بعد حين مائدة الى الاتمال !

•••

لن احاول وضع رسم معنوي لهذا كل رسم يقل وهو الخطوط اراء  
النسورة التي جمعت فيها نفسها بدها في الصور الآتية  
« لماذا يمدحني الله بلسوي » . لا . املاب الذي أحف منه وطأن وأمن  
أثر على ان حرت كاتبة ورف الامر مداً . « لا » البار المقدسة . نعم . لقد  
اعطاني من القداسة مقدار أكثر . « حب دلي » . حل امر مد جدأ يني وبين هذا العالم

عن نديس تقول : « الدار التي تطير » - حذرة - انه في وجداني بالتطور منذ كان في  
وحداني حتى صرنا شعاعاً يظهر كل شيء - ونشأ لاقول شيء - وهذا من انصافه فيه - ففروا انه  
« دار التي تحيي » - هذا احد روحه حتى احرقه لانه كان كمدح - من كبرياته شدة وكبي  
وتيسه لا تخجل - هو الدار التي تلهي - هذا ما انا فيه ولكن لا تصدق في الذين يؤدي خصوصاً  
في هذه الدنيا التي كلها صدام وهرات وان لا من احبها لا اخذها - انه لا شيء حتى صرنا به  
وما أشد عنت انبياءه والذين ناله من انه اصل انبياءه ! - وحسب حسن تعليلك لعدائي عدوك به  
« الدار التي ترمع النفس على حجة آتية الى سيرة العبادي السامية » - نعم اني الآن على أحدها  
الاهب ولكني من بعد ان اسبأه ودا وحلها على يهود الدم راني « (٩)

يومئذ حسبت هذه الحجة الاخيرة رهرة من رهرات البيان ولم أكن ادري  
انها دعوة لما تلقيتها الا اليوم بالتصديق حقا تصديقي مسأجراً - لقد وصلت الآن  
الى « السماء » فدا وحدها هالك حيث احتججت عن انصار البشر متمرعة  
لاستقلال وجه البقاء - انها اردت الفقرة السابقة بهذه الحجة فهل يا ترى  
ستمضي السماء اني اشك في ذلك

اما ما اعلم انها هي التي كانت ذات قابلية للتكيف بنال لاحوال المارة لم  
تكن راضية عن « الارض » وسخطها على هذه الكرة هو الذي جعلها تشك في  
« هل ستعجزها السماء » لقد كانت كمبع دوي المراح العصبي والعصي الصمراوي  
المستسلمين للكتابة شديدة الشعور مع ميل الى الحزن وقد قوتى ذلك فيها تأثير  
المطالعة والقرأة واعترفت به حيث قالت : « اول ما حفظت من الشعر المرثي  
واولها رثاء الاندلس وكنت في حداثتي اقرأ كثيراً ديوان المصفي واعجب بمصنفه  
الكبيرة واعلم هو الذي عداني في ذلك وصمم آرائي رجح الله اني الذ كثير أهده  
بعدوى » (١٠)

وقد تكون مدينة له كذلك بمعنى الحكم المشورة في فصولها كهذه مثلاً  
« فالتعربة ارشد معلمه والليل والنهار كغفلان ساديت من لا مؤدب له » (١١)

من الادوار الثلاثة المهمة التي تستغرق حياة المرأة اي ادوار الموت  
والروحية والامومة كانت تحت تأثير الدور الثاني يوم كتبت (النسائيات)

(٩) « من كادني » نشرت في المحرقة

(١٠) « من كادني » نشرت في المحرقة

(١١) « المصبرات وسيرة المصنف » نشرت في خرقة

خروجها من دور السوء انصرف ولما لم تروق ولداً يبال بصيبتها من عاينها  
فقد ظن اهتمامها محصوراً في موقف الروحة ومركزها في العائلة والامة . نعم انها  
سكنت في جميع دور مره نصيرية من السقولة الى الشيحوخة ولكنها كانت  
نازوخية اكثر اهتماماً بها ذي دور لساني غيره . اما في احاديثها فكانت تكثر من  
ذكر ابها وفريها مما يدل على مقدار احترامها لها وتعلقها بها

وربها مرة وسيدة الخيرية فوجدنا صالونها مبعوا بالزائرات المسعات من  
والدان وقتيات ودرت بينهن مناقشة حدية في ما اذا وقع خلاف بين اب المرأة  
وروحها فليهما تنسج . فكثرت الافوال واحتدم الخدال الى ان قالت شابة عروس  
عام ٥٠ مات ابي منذ سنوات خمس طمرت عليه حرقاً شديداً وما رلت ابيكي الى  
يومي هذا . ولكن اذا مات روحي اموت معه ولن اعيش بعده لحظة لا بكية .  
فاقرصت والدة هذه السيدة بلهجة حطيتي اطل ان يبها وبين صهرها سوء تعامل في  
امر من الامور وانها تود استماله استبا البها . لكن ناحثة البادية دخلت بينهما قائلة  
بلهجة جمعت بين الحد والمراح « مكثت في دار ابي عشرين سنة ولما تم لي هذه  
المدة عند روحي ٥٥٥ » فقاسمها بعض الزائرات فائلات « ما هذا » اتجملين  
طول الإقامة ميزاناً للعجب ؟

قلت ان ناحثة البادية امرأة بكل معنى الكلمة اي انها لا تريد ان يعرف  
الجميع خفايا صميمها ولا تريد ان تخرج رازاتها . وقد كان لديها مع قمها ( الذي  
كان صبره يشبه أجبانا ) وحرارية صغيرة عشت في مداد انما هو مريح من  
مرارة ولطيف ) سلاح آخر لساني محض وهو الصحك وما يتقدمه من  
نظرات لطيفات . المعاني وما ينتج عنه من ارضاء الجميع دون اعصاب احد  
والتخلص من المواقف الحرجة بمهارة وساطة

لوقلت « تسع المرأة روحها » نصت الامهات ولوقالت « تسع والدها »  
لنحط للاحريات . فلم تقل هذا ولا ذاك بل صمكت في وسط الصوص والاحتجاج  
والاعتراض صمكة فضيه كربين النور على البور أعقتها مكتبة صغيرة كانت مقفلة  
باب الموضوع ومرعمة جميع الحاضرات على الاشتراك في الصحك . وما كان اجل  
صمكة ثمرها احميل بيا شفتها القمرينتان تتلامسان بالعاظ مصرية التركيب  
واللهجة والمعنى :

## امبراطور ألمانيا والحرب

(٦)

### حرب الفواصات أيضاً

عدت فاجتمعت بالرنس بلاس في ٢ فبراير سنة ١٩١٧ . وكان قد حدث في الفترة التي مرت بين الاجتماعين حوادث ظلت لها تحف من غوائه وتكسر من حدة تفاؤله ولكه ما فتى وانقأ أن النصر الألماني مكمول والفتح قريب . قال : « اسالم نكد ببدأ حرب العواصات التي لا قيد . ولا ماص لا نكترا من ان تخز على ركنيتها في خلال ثلاثة اشهر . ويرى المعص ان هذا الامر يقود اميركا الى دخول الحرب ولكسا وانقوب بأها لن تدحها وسفسحق انكترا ونكرها على تسليم اسطولها اليها . وحيث لا يسع اميركا ان تدحل الحرب وتستهدف لخطر الانكسار والخراب فدى روسيا وموسا مها يبلغ منها الطيش والعرور ذلك لاسا نستطيع باسطول واسطول انكترا ان نهجم فيويورك »

فادهشي كلامه حتى لم املك ان صمكت في وجهه . ولم يغص على هذا الحديث الا القليل حتى قرأت في الصحف الألمانية ان العواصات اغرقت من بواخر الحلفاء في يوم واحد ما بمحولة ١٠٠ الف طن وما زال هدا دأب الفواصات على رواية الصحف الألمانية تعرق من بواخر الحلفاء كل يوم ما بمحولة ٥٠ الف طن الى ١٢٠ الفاً حتى جعت ان يصدق الرنس ولو مرة في حياته من حيث التكهّن بالحوادث المقبلة . ثم لما اختلفت على المذكرة التي نعت بها فون رمرمان ( وزير الخارجية الألمانية ) الى فون بشارد ( معتمد المكسيك ) وفيها يتول « ان حرب الفواصات سنكره انكترا على طلب الصلح بعد نصفه اشهر » ردت تصديقاً لاقوال الرنس واعجاباً بأرائه الصائبة ولكنى لا اعلم هل استمد تفاؤله من الامبراطور او ان الامبراطور استمد بعض تفاؤله منه . ومهما يكن من ذلك فقد كان رأسيما واحداً في معظم المسائل ومعطاً

## مذكرة الصلح الألمانية

رني امرياس الاس اس - صدر الامر بصدور مذكرة الصلح الاولى ورفضها  
 الخساء لهمهم بمرصه ختيني سها فكانت هذه لمذكرة محور حديثنا صعباً . قال  
 « لقد رفض الخلاء » مذكرة « مر بسمها ذلك لاسا كما ستطره وتتمه » . ولولم  
 برفضها لشدتنا في شرونا في حدان بسترهم او رفضها . وسواء كان هذا  
 وذلك فاما حارب بالمرص لمروه منها فاما « وقعت اهل الشار من الاسكندر  
 والبرسويين في ماذر رومهم وور ان يعطوا لقومهم رفضهم عقد الصلح مع  
 المانيا في حين ان المزارعه فيه » وبهذه الطريقة يحكمها القاء بدور الشقان بين  
 الخلاء سمية في المعرفة بينهم « ما وسيا فداهة على كل حال اذ ستحدث فيها  
 ثورة مستمكن حينئذ من توجيه قواها كلها الى الميدان العربي وسحق العدو فيه .  
 اني صالما احببت اكله ولكن لويد حورج عامل على تحريرها والآن سراء في  
 شغل شاغل وهو يسطر الاسباب التي تمنع على عده عقد الصلح »

وراني لامراتور عند ذلك قليل وفاه عاقبة الرئيس تقريباً قال « اما  
 وقمنا الحكومتين الانكليزية والفرنسية في ورعه حيلة وهما تحاولان ان تشرعا  
 لقومهما الاسباب التي بمنعها من عقد الصلح » . ثم ضحك مقهقها وقال « ألا  
 ترى كيف تسيران عيطاً من معاجنا اياها على هذه الصورة » . وقد كانت المانيا  
 تميل من صميم قلبها الى هذه المؤتمرا لاشتركي في ستوكهم ولكن حكومات  
 الحلفاء كانت ادهى واحدم من ان تقع في هذه الحيلة فبعت المندوبين  
 لاشتركي من اقوامها السفر الى ستوكهم

## اميركا لا تحارب

بعد شهر اميركا حارب على ثانيا اعترف الرئيس بلاس بان ما تكهن به  
 عن عدم دخولها الحرب لم يصب المرمى . قال « اعترف بان ما لم يحظر على بالذا ان  
 اميركا تدخل الحرب ولكنكم الانحارب على كل حال . فاما دخلت الحرب بمحاظة  
 على شرفها ورعا اقتسمت هذه الفرصة لتنظيم جيش تستخدمه فيما بعد لمحاربة  
 اليابان ولكنها لا تحارب في بورما اذ ليس عندها بواخر لنقل رباطها والواحد  
 لا تبني في يوم وليلتها كما تعلم »

ولكن، لحوادث كادت تكهن الرئيس هذا أيضاً، واستأعته هذا الاندفاع في تعاؤله يذكرني مثلاً سار في رلين منذ الحرب وهو قوطمه ان اهل رلين كثير من التساؤل والنم، واهل فيسا كثير من التساؤل والضرب »

على ان الرئيس كان اكثر صدقاً من الامبراطور في مسألة لا أرى غنى عن الإشارة إليها ها وهي مسألة الشكوى من اميركا لا مدادها نصفه بالمال والدخيرة. فقد شكك الامبراطور فيها مرة الشكوى واطال في عتابها ان الرئيس فقال لي في حديث معه : ليس له رجل تقف عليها في هذه المسئلة ( ب لا عذر لنا ) . فقد ارسلنا الى الامم التي تحاربت في العشرين سنة الماضية من الدخيرة أكثر مما ارسلت اربع دول اخرى مجتمعة »

### اقوال ديمقراطية

ان الرئيس بلاس الماني قنع في اعتقاده بان القوة تعبر حمة ومان المانيا فوق الكل » عاطفة سامية ومع ذلك فمعي صفات عميرة عن سائر الرجال الذين من صربيه . فقد شكوت اليه مرة من ان امراء الاسرة المالكة كثيرا ما يوقعون الخلل في نظام عيادتي من غير ان يعصوني بذلك قليلاً . فقال لي : ان صبرك على هذه الحالة من الخلل والحق . ثم لا بأس من احتمال الامبراطور والامبراطورة وما يحق لهما بحق لولي العهد وقرينته على ما أرى . اما سائر الامراء والاعيان فلو كنت مكانك ما سمحت لهم بالتصدي لمواقيت عيادتي وقد يصحوب ويلتفون في نادية الامر ولنكهم لا يباشون ان يسكتوا . . وهذا الكلام لم اكده اصمع مثله من برنس الماني

### الرئيس والملك ادورد

عمت مما تقده ان الرئيس من اقرب المقربين الى الامبراطور ولكن بالرغم من هذا كله حانت حول الرئيس قرينته اشاعات مقلقة سهل انتشارها كونها اسكيرية الاصل . ففي سنة ١٩١٠ رار الملك ادورد رلين ي قل وعانه قليل مرض شدة في خلال استفعال حافل وكانت الرئيس اول من هب لاغاثته وعرفت ما يجب ان تعمل له لاسيما تعمت التريض في حدائقها . فلما عرته العوبة كشفت عن صدره لتسهيل التنفس عليه . وقبل حينئذ ان حصور ذهبها وسعة حيلتها

ها اللذان حلصا حياة الملك وتمتدّوا لانس اشاع ما لها انه لو مات الملك على اثر تلك الثورة لوقف الحرب بين اسكترا وألمانيا لا محالة لان رئين لا بدّ ان تلام على موته ولكن لما كان الملك قد مرض في السفارة البريطانية فلا محلّ لمثل هذه التهمة

ومعها يكن من ذلك فان الرئيس اتهمت بأنها جاسوسة وقيل انه قصص عليها وقائلو هذا القول استشهدوا على صحته بأنها لم تمتدّ ترى في القصر الامبراطوري والحقيقة انها كانت تمرّ من في مستشفيات الصليب الاحمر . وفي ذات يوم جاءني لباس ممرصة فذكرت لها ما يشاع عنها فصحكت وطلت مني ان اعيد هذه الاشاعات على مسمع روحها عند ريارته اياي . وشاعت بعد ذلك اشاعة اخرى بان الرئيس روحها وجد معها اوراقا تثبت الجرم عليها وانه قتلها بيده . والذي جعل الناس يصدقون هذه الاشاعات ما عرف واشتهر من ان السيدات الاسكيريات المتروحات في ألمانيا لم يتالكس من النظار المليل الى الجماء ولو كن قريبات احاطم الالمان . ويسوّي ابي لا يستطيع ان يقول مثل هذا القول عن السيدات الاميركيات زوجات اعيان الالمان . وربما كان هناك شذوذ ولكن مما يوجب الاسف انه لم تح حول سيده اميركية متروحة ألمانيا اقل شبهة في ميلها عن ألمانيا ومعظم هؤلاء السيدات اللواتي اجتمعت هن كن اكثر ميلا الى ألمانيا من ازواجهن الالمان

#### آراء الامبراطور

لا احد يكلم الامراضور ما لم يكلم الامراضور قلا . ولما كانت آراؤه في معظم المسائل آراء معيبة لا تتميز ولا يقبل معارضة فيها فما كان خطأ منها يدعى كذلك . وكان مستشاروه يفصلون ان يتركوه وشأنه في خطاه على ان يستهدوا لفضه بمحاولة اصلاح ذلك الخطأ . ولولا ما عطر عليه من اكثار المسائل لكات الموارد التي يستمد منها معارفه ضئيلة جدا

على انه ليس ثمة ريب في سعة اطلاعه على المسائل الحارية ومعرفة لكتاب الرجال اصحاب المناصب الرفيعة في العالم كله . سألته مرة ما هي الصحف التي تقرأها حتى اراك محيطا بجميع ما يجري من الشؤون الهامة في العالمين فاجبرني انه عهد الى احد كتابه في اقتطاع كل الاساء المهمة من الصحف الكرى وعرضها عليه

## انتخاب ولسن

كان الامبراطور يهتم كثيراً بالشؤون الاميركية ويتتبع سيرة كار الاميركيين مع تظاهره باحتقار شكل حكومتها. وليس بعيداً ان كان يقوم في بعض المقتدره على التأثير في الانتخابات الاميركية بحمل الامان الاميركيين على التصويت للمرشح الذي يريده. واما درس اخلاق كار رجالاً ليعلم اي منهم انفع لألمانيا في المنصب الذي يتولاه. ولما رشح المستر ولسن لرئاسة الجمهورية كان الامبراطور واثقاً بأنه لا ينتخب. وربما كان سبب هذه الثقة ان رورفلت كان احد مرارحي ولسن على الرئاسة وكان الامبراطور يعجب به كـ"الانجذاب طامعاً" اجماعاً هذا عن رؤية السد المكسيك الذي كان ولسن يستند اليه ولكن لا مشاحة في ان بين تلك الاسباب عدم عرس ولسن لشؤون السياسة الدولية. رأى الامبراطور ان هذا وحده كافٍ لاقصائه عن المنصب الرفيع الذي رشح له. وقد احتضنت به بعد انتخاب المستر ولسن فقال لي "اي شديد الدهشة نتيجة انتخابكم اذ لم يحل في خاطري ان الحبل يقود قومكم الى انتخاب استاذ كلية رئيساً عليهم. ومادامى الاستاذ ان يعرف عن السياسة الدولية ودقائق السياسة".

ولست ارتاب النة في ان الامبراطور تصور الرئيس كما يتصور اي استاذ ألماني - تصوره رجلاً كثير الدرس والمطالعة قليل المطامع لا رجاء له ولا رعة في ان يكتسب أكثر من مثلي حبه في سنته ولا شوق فيه الى المناصب العمومية ينفق ريت مصاحبه كل ليلة على مطالعة المجلات الصحفية التي مضت من طول المدى وفرط البلى وهو لا يدري عما يجري حوله. فالامبراطور ظن ولا ريب ان امريكا انتحلت رجلاً مثل هذا لرياستها فدهشته والحالة هذه كانت طبيعية لا يلام عليها كثيراً

## شؤون المكسيك

لما ارسل ولسن خمسة آلاف جندي الى ميراكورر طين الامبراطور انه جاور بذلك الحدود فقال "اي حق" لولس في التصدي لشؤون المكسيك الداخلية لم لا يترك القوم يتقاتلون الى النهاية. هذه شؤونهم ولا شأن له فيها. وكان لألمانيا مصالح مالية كثيرة في المكسيك فذلك نظرت بعين الاستياء الى كل حركة



من حركاته. وقد قامت حرب اعظمى بدل لامراتور كل جهد لحل اميركا على الدول في الشؤون الدولية لشرط ان تدلي معه. وقد رأيت حينئذ بدل في «يجب عليك ان تسحبوا هذه الفرصة وتصفوا كندا والمكسيك الى بلادكم. ألا يرى رئيسكم هذه الفرصة المتاحة للانضمام اليها وسحق ادكاترا. فان اسطولنا من حارب واسطول اميركا من الحارب الآخر كغيلان مادة قوة اسكترا البحرية. هذه فرصة اميركا العظمى لقيادة نصف الكرة الغربي فالواحد على رئيسكم ان يراها ويمتصها فيصم كندا والمكسيك الى اميركا»

### اهانة ولن

فما تطاولت الحرب وحدثت الاساءة بان اميركا ترسل الميرة والذخيرة تترى الى الحلفاء عيل صبر الامراتور على ولن ولم أكد اجتماع به حتى اطلال في عتابه وبالغ في تمسيعه. قال لي مرة «ان صاطي يتميرون غيظاً من سلوك اميركا حتى ليمتد على ان اكبح جماحهم طويلاً». ولما شبرت اليابان الحرب عليه سأله قائلاً «ترى ما يحظر بدل رئيسكم وقد سمع لامة صغراء بمهاجمة امة بيضاء. ولكن ماذا يسطر المرء من استداد تولى قيادة امة». وقال في حديث آخر «ان ولن في ايدي رجال بورصة ول ستريت»

على ان احدة ماغاه به من قوارص الكلام على ولن كان بعد دخول اميركا الحرب. فاني كنت قد دغيت لمعالجتي في مركز رئاسة اركان الحرب فمادحت الفرقة كان الميط آخداً منه مأخذه وكانت الامراتورة معه مقاولت تعليل ما به نقولها انه قليل النوم كثير الاضطراب وطلبت مني ان اطلعه وفق ثم التفتت اليه وحاولت تسكين نائره ولكنهُ طلب منها ان تخرج من العرفة واستنكر تظاهرها امامي بتطبيب حاضره والترفيه عنه. فلما فرغت من معالجتي وهمت بالذهاب دنا بي وقال «يا دايغر ان ولن من شر الثناء» فاجرت وحفي غيظاً من اهانة الرئيس فلما رأى الامراتور ذلك مي رتب كفي يده واعتذر بقوله «المعو يا دايغر. اما اعلم انك اميركي فارجو المعوق على ايلام عواطفك ولكن لو كنت تعلم لتأكدت ان رئيسكم من شر الثناء. ومتى جاء دور حرّ الرقاب فان ولن يكون الاول في ذلك»

ولست ادري مراده بحر الرقاب . ولدن صغيره بدأ محرداً ورأى انه اذا  
تصحت الحقيقة ناصحة فان حراً الرقاب يكون نصيبه ولكن عيطة من ولس ومن  
ان حطته هذه ستقضى ان احقاق جميع مشروعاته وتدابيره حيلة ان يتمي ولس  
نصيماً مثل نصيبه وان يكون السابق اليه

### تعاؤل الامبراطور

كلما اشرفت الشمس للامبراطور راد نيمه بالحوادث زيادة جعلته يتعمى  
عن السحب المكهرة المبلدة في الافق . مثال ذلك انه بعد تصممع الجيش  
الايطالي المشهور طرب لا تنصار جيوشه في هذا الميدان حتى عاد لا يرى ان  
اميركا تعد له الصاعقة التي ستصره بها اعداداً طيشاً غير انه اكيد . قال لي في ذلك  
الحين : ما احق رئيسكم اد افسادكم الى هذه الحرب . وسيرى الاميركيون الآن  
ولكن بعد فوات الاوان عظم جهلهم اد اتحموا استاداً ليكون رئيساً عليهم .  
ولا بد لهم من دفع البعثة .

وأخر مرة سمعته يذكر الرئيس فيها كانت في حريف سنة ١٩١٧ بعد ما ارسل  
الرئيس ردة عن مذكرة الياا السلية . قال : ان ولس رجل جبلي . ورجل هذا  
شأنة لا يبحر صملاً . فقد دخل الحرب ليكون له مقدم حول مائدة الصبح ولكن  
لس يجلس حولها . وانا سأمنعه من ذلك . . وقال عن مذكرات ولس السلية التي  
اصدرها قبل دخول اميركا الحرب : ارى اني مصيب وغيري يرون انهم  
مصيبون — ارى ان المال كله بات في يد اميركا . فاذا كان ولس يروم الصالح  
حقيقة فليدفع البعثة وليهيء العرامات وحينئذ تنتهي الحرب مسألة سهلة ولا  
اسهل منها .

### الامبراطور وروزفلت

لم يكن الامبراطور قبل الحرب يحب رجل من رجال العصر الحديث بحجة  
بالمستر روزفلت . وقد كان مقسماً مائة حال دون الحرب بين اميركا واليابان  
نارساله الاسطول الاميركي في سياحته المشهورة حول الارض فارى بذلك  
حسن استمداد الاسطول للطراري . وهذه الصرة الكبر في السياسة كما سماها  
الامبراطور كانت بمثابة نظاهر بالقوة على مموال بحمة ولطالما اشار اليها في احاديثه .

قال مرصور ان اعظم ما يحب به في شتر روروت شجاشه لادبية التي ما رأيت  
لها مثلاً في ربح عروته . ولم يقبل من تحديه به انه كاتب قد رسل في أيام  
رأسه ثلاثاً سبئية الى لا خول لاماني ارسى في ميه مرويلان بان يرح تلك  
ميه في ٢٤ ساعة

وقد سمعته غير مرة يطري روروت كل امرء ولا اشكث التمة في صدقه  
و خلاصه . ولكن لندما كنت حينه بعد شوب الحروب رأيت ان رأي روروت  
فيهم بحلف لزيه رغم حسن ميه به وما افترق شبيه من المدح والثناء . قال لي دلت  
يوم ديا لعظم حياتي في المستر روروت من وقفة هذا الموقف بعد المعاملة  
التي طامنته بها ما و مرأني به بل صيفاً عليا هو موقف حال من الشهامة  
والسكينة فقد استعصت حيشي استعصاً عظيماً امهه وهذا اعظم شرف في  
ما بقي مسدده ياه . ولم تحده شعاعاً قلة . فانه لم يكن حينه رئيساً وكنت احب  
به كثيراً . اما الآن فأرى انه فقد صوابه ولم يدري حليدي انه يقابل عديا الى  
هذا الحد وعلى هذا الموال . والظاهر انه طاب عنه ان كل اميركي عيور على  
وطنه لا يسعه الا الولاء له

### الامراء نور والاعبياء الاميركيون

ندر ان قال الامراء نور فولة خير في اصحاب الملايين من الاميركيين مع  
اعترافه بأنه لا يستكف قبول الريالات الاميركية قال لي مرة ان الطريقة التي  
جمع بها مورغان وعنده من كبار اصحاب الملايين نرواتهم هي طريقة سيئة جداً  
وهي كذلك بحسب الاحطار لانها محله للاشتراك . قال هذا انقول كاتب  
الاشتراك ما ركت ولا سمات على الامتدات التي يتمتع بها النسخ الالمانى .  
وعرب من الامراء نور يرى انعدى في عن آخر ولا يرى خشية في عيه  
هو . فاب من اعظم الشكايات التي شكاها الاشتراكور مدسين هي فقد المساواة  
في الصرائب على عهد آل صوهرلوز . وما زالوا منذ زمان طويل يصعدون  
ويطالون ناعاه الفوايين التي تستحي الامره المالكة ولا عيان من دفع الصرائب  
ولا بد ان تحاب مصالحهم بعد وقت وحر

## افغانستان واميرها

افغانستان امارة واقعة بين الدرجة ٢٩ والدرجة ٣٨ من العرض الشمالي و٦١ و٧٢ من الطول الشرقي وبحدتها من الشمال املاك روسيا ومن الشرق الهند ومن الجنوب بلوچستان ومن الغرب ايران . ومساحتها نحو ٣٥٠ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ستة ملايين

وقد فتح الفاتحون افغانستان من تتر وفرنس ففتحوا سموركلها واصاب السلطان بر قندهار اليها في اوائل القرن السادس عشر . وتحت في ايدي سلاطين المغول مدة قريب من الزمان الى ان حدثت حرب الافغان الكبرى سنة ١٨٨٠ فاستولى الاسكندر على كابول عاصمتها وعلى قندهار بقيادة اللورد روبرتس وعرضوا منصب الامارة على الامير عبد الرحمن فقبله وحث الخمود الامكارية عنها على ان تتولى اسكتلر شؤونها الخارجية ولا تتعرض لشؤونها الداخلية لشيء وبعد وفاة الامير عبد الرحمن سنة ١٩٠١ خلفه ابنه الامير حبيب الله خان وما زال اميراً عليها حتى قتل في اواخر فبراير الماضي كما نقل الرق . وكان الامير عبد الرحمن يلقب « صياء الملة والدين » اما الامير حبيب الله فلقب نفسه « سراج الملة والدين »

وقد دعاه مكاتب المنظمة من لندن وقال انه لن يحنه واصله اعتنقها عليه حاد في معسكره فاصابت منه مقتلاً وموت وهو في السابعة والاربعين من عمره والثامنة عشرة من حكمه . ويقول المكاتب ان الساعت على ارتكاب الحماية محمول وان التفاصيل معدومة ولكن الفل ثبت و لوفاة عممه

ولا يبعد ان يكون الساعت على القتل علاقة بما هو حادث الآن في كابول من المساعي والتدابير لانشاء تحالف حديد في قلب آسيا بين امير افغانستان وامير بحاري الذي يستطيع التلمس من هود روسيا في بلادهم وسائر الحانات في قلب آسيا كما يحتمل ان يكون القاتل من رجال قائل الافندي التي ما رحت تقاقل الافغان . هذا اذا لم يكن من المسلمين وفائته مت دعوت في تلك الاصقع البائية متوسلاً الى ذلك وسائل التشبيك المعروفة

ومع ان حبيب الله لم يبع شأو والده في الهاء والمقدرة السياسية والبرعة

المسكينة فقد تمكن من صون ملكه واعادفة على عرشه وحفظ نفوذه على القائل ولاسيما قبائل الحدود بأعليه مجلساً خاصاً بامور تلك القائل يشهده مندوبوها ويشترون مع الحكام في فض مشاكلها

ولا يخفى ان سياسة اميرستان الخارجية قائمة على مع روسيا من الابلل حواء من امارة بخاري في حبيب تضرر في افغانستان . وقد بعد حبيب لله هذه السياسة باتفاق ابرم بين بريطانيا العظمى وروسيا في سنة ١٩٠٧ وخلاسته لبريطانيا العظمى لا تقدم على تغيير شيء في حالة افغانستان السياسية ولا تعرض لادارة امورها الداخلية ولا تقطع شيئاً من املاكها ولا تستعين بنفوذها فيها على تهديد روسيا وان روسيا تعتبر ان افغانستان خارجة عن دائرة نفوذها

على ان حبيب الله نشأ في مدرسة والده العسكرية وكان يعلم ان المعاهدات السياسية لا تدوم الى الابد وهذا واصل تقرير حبيب وتلميذه بواسطة حكومة الهند التي كانت تقدمه بالسلاح والذخيرة حتى انه لما فتكت الافغانز احرار حال هذه الجيش همد في الحال الى زيادة المحدين فرد فرق الجيش الى سابق عهدا من القوة . ولم يخرج من بلاده بعد جلوسه على سرير الملك الا الى الهند فقد ردها في يناير ١٩٠٧ وكان حاكمها العام القورد مستوطنة قبل معالي التكريم والاحترام وحافظ على ولائه لبريطانيا العظمى في الحرب الحاضرة فلما ارسل اليه الالمان والهنابيون جماعة من دعايتهم ليوغروا صدره على البريطانيين ويريدوا له الاغارة على الهند ونقص المعاهدات امر بالقصص على اولئك الدعاة فقبض على بعضهم ولا يزال الاحياء منهم مسجونين في كابل ودر البعض الآخر هادماً في البراري والقفار فقتله رجال القائل قطعاً فيما كان معه من السلاح والمال

وبين رجال الاسكندر الذين يعرفهم المصريون والذين اشتغلوا بسياسة افغانستان السرميري مكاهون الذي كان دتاً لملك في هذا القطر فقد عين حكاماً بين افغانستان وايران سنة ١٩٠٥ في خلاف بينهما على نهر الهند

واكد مدن افغانستان كابل عاصمها وسكانها نحو ٢٠٠ الف . ومن مدنها قندهار وسكانها ٤٠ الفاً وهرات الشهيرة لطامسها وسكانها ٢٠ الفاً . وحكومة الهند تدفع الى الامير ١٨٥٠٠٠٠ روية امانة بمقتضى معاهدة ١٨٩٣ المبرمة مع عبد الرحمن

وفي الحش لأعد في نحو ٦٠ ألف مدان منهم ١٦ ألفاً من العرساق و٤٥٠ مدفعاً و١٥٠ ألفاً من جنوده هي في كثرة وعورها وصعوبة السير في جبالها وفقرها وبعده وحيداً عن طرق وروعة منها في الحرب غير النظامية وكثرة ما عديم من اسلحة ووسائل حربية كان يأبىهم بطريق حليج فارس وللامير حبيب الله حجة الله وحياة الله وامان الله وكبير الله واسد الله وأكبرهم في الحادية والثلاثين من شهر ربيع الأول ١٢٩٠ هـ بطلب امير افغانستان بصاحب الخلافة وهو لقب لنبوك وعاد كان قبل الحرب الحاضرة الملك الوحيد المستقل في قارة آسيا ما عدا اميراطور اليابان

ولدت حريده لذيلى نمراب مقدلة عن الامير المتول صحتها حديثاً للسر محملى غرت ناطر الطارحة في حكومة الهند وهو يعرف الامير معرفة شخصية وهدر ركانول عاصمة افغانستان مع الوفد البريطاني الذي ارسل اليها في عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥ وقام بها ستة اشهر ولما رار الامير الهند سنة ١٩٠٦ عين السر محملى غرت لاستقباله في شاور وهذا ما قاله لندوب الديلى تلفراف كان الامير حبيب الله على حاش عظم من الرأية والوفاء ولكه كان لطيف المشرف رقيق القلب وكان متعلماً مهتماً عظيم الاصلاح واسع العلم ولا سيما في العلوم الطبيعية والناجيك وكان يقضي ساعات يتكلم عن اختراع حديد او اكتشاف حديث فيرى السامع منه من الاهتمام وسعة العلم والبراعة ما يدهشه وكان شديد العناية بالاثار القديمة في بلاده وما اذكره من هذا القليل انه ارسل الى الهند من مدة قريبة ديواراً عثروا عليه قرب كانبول فمدر عليه معرفة الدولة التي صرته فكلمني ان احد من بعضه عهديت الى بعض الخراء في هذه المهمة فكتبوا تقريراً واما في الموضوع فارسلته ليه ومعه كتاب طبع حديثاً عن تقود افغانستان وهو محار بالرسوم ليستعين به في مساحته فاتيته رسالة من ايام يشكرني بها كثيراً على الكتاب ويشير علي لاني فكرت في ارسال هديتي اليه وكان شديد الألم قوي الشكينة حينما تقتضي الحالة ذلك على انه كان يستنكف من العونات المساعدة في الشدة فلا بأس بها الا عند ما تقتضي بها اقصى الضرورة. نعم انه كان كثيراً ما يترك ادارة الامور لسواه وخصوصاً اخاه نصر الله

ولكنه كان على لواءه وفصاعته حارسه الخال في الزمير وكان تولى الفصل له  
في جميع الاشؤون الكبيرة وقد ظهر هذا في سياسته بعد ما دخلت تركيا الحرب  
وبعد ما وصف السر همتي غروب رلاء الامير لبريطانيا العظمى والخلعاء  
في الحرب قال ر سبستة مع حكومة الهند كاسر دة دة عن قاعة الصراحة  
البامة وكان يطعمه على ما يهوى ويهدد نارتي في كل ما يخصه من الرثة من  
حدود الهند لشمالية الغربية ثم قال ان ليس يعرف الامير بحر لقتله وقد  
كان شهيداً كريماً صادقاً شديد الوفاء لصدقائه و عارفاً في احيائه و سبستة  
للشعب الذي ولاه القدر حكمه وكان يحب شومه جداً وقد كان حبه هذا  
الساعت له على صود بلاد من ويلات غرب

ومما رواه السر همتي عن امة لما ذهب الوفد الذي تقدمت الاشارة  
اليه الى كابل كانت مهمته اتمام معاهدة عن والحدث في امور اخرى ته  
الهدم واعماستات هذا الامير اعطاء الوفد الى انتم المبروف تسر اعلاك  
لامصء عقد المعاهدة وكانت مكثورة على رقي في لاجتس فرحت عليه لخصمها  
وتقدم احد رجال حاشيته ليساعده فارادى تقط حرج على احدي لسمعتين واسرع  
الموجودون بالطائير وورق الشاف لارلة الاطحة ولكنها ظلت ظاهرة  
فاتسم الامير وقال ان الذي يهمل هر محتويات المعاهدة لا منظر العقد فاعا  
هذه الاطحة شامة على وجه المعاهدة

وقبل عودة الوفد الى الهند حدث امر يدل على امل الامير وشدة عيائه  
بالذين يجتمع بهم فقد دعا الى مأدبة شمة ادت في قصر احيه الامير نصر الله  
وكان الامير حبيب الله لاسا ثم آ ارجحاً من رداء السمة وصدرية مفتوحة  
وتبين لنا ان هذا هو التوب الرسمي الشائع في حملاب الليل وبعد المشاء التفت  
الى صيوفه وقال «لصعد الاز الى لواء لاول ولبس وارحو ان ترتفع كل  
كلية يسافاني اروع ان اكون صديقاً بين اصدقاء»

ومما يدل على حبه للمكاملة ان لما ودعه اعطاء الوفد اعطى كل منهم صورة  
الغوتوغرافية ممحاة بامصائه وهدايا صغيرة لطيفة وكان فيما اهداه لاحدهم قلم  
رصاص من الذهب المصمغ وقال له رأيتك تكتب كثيراً في اثناء المفاوضات فلم  
صح المنظر فارحو ان تسلم هذا القلم بدلا من ذلك

## جمعية الامم

اصحت جمعية الامم امرأ مقررأ او كادت قرأيا ان ينشر سودها التي وصمها الدكتور ونس رئيس الولايات المتحدة ووافقة عليها نواب بريطانيا وفرنسا وايطاليا والسند فانفتحت هذه الدول الخمس على توقيعها والقيام بها وسميت فيها بالدول المؤتمنة . وقد فصلت كلمة جمعية لائم على كلمة عصبة الامم لان المعنى الشائع لكلمة عصبة في هذا التقار غير حسن اذ تخص لعصبة اللصوص . واعتمدنا في الترجمة على النص المنشور في جريدة التيمس في ١٥ فبراير الماضي وهذه هي السود مع التمهيد الوحيد الذي قدم لها

### التمهيد

ان الدول المؤتمنة لهذا العهد قبلت دستور جمعية الامم هذا لكي تزيد التماسك الدولي وتقرر السلم والامان تقوّلها اليهود التي تنسبها من الالتقاء الى الحرب وذلك بحمل العلاقات بين الامم صريحة عادلة شريفة واعتبار الشرائع الدولية قانوناً لسيار الحكومات لمعها مع بعض وباطامة العدل والاحترام التام لمعاهدات في معاملات الشعوب لمعها لبعض

١ السد الاول ان اعمل الدول المؤتمنة لهذا العهد تحري بواسطة اجتماعات يعقدها مندوبون يختارهم واجتماعات اخرى اكثر منها يعقدها مجلس تميمي ( احرفي ) وسكرتيرية دائمة نشأ في مقر جمعية الامم

٢ السد الثاني ان اجتماعات المندوبين تعقد في اوقات معينة وحيثما تدعو الضرورة للظرف في الامور التي من اختصاص جمعية الامم . وتعقد هذه الاجتماعات في مركز الجمعية او في الاماكن التي يستحسن عقدها فيها وتؤلف من ممثلي المتعاقدين ويكون شكل دولة من الدول الكبرى المتعاقدة صوت واحد ولكن يصح ان يكون لها مندوب او اثنان او ثلاثة لا اكثر

٣ السد الثالث يؤلف المجلس التميمي من ممثلي الولايات المتحدة الاميركية والامراطورية البريطانية وفرنسا وايطاليا واليابان مع ممثلي اربع دول



اخرى من اعضاء جمعية الامم وتتمتع بمساوير حقوق هذه الدول الاربع طبقاً  
للمبادئ التي يستند عليها الاسلوب الذي يستعمله

ولتتبع اجتماعات خمس حيتا تدبر حذر وعدها ومزوره وحصة في السنة  
على الاقل وذلك في لمكان الذي يحدده عشر دول لم يبق على مكان بعده دور  
اجتماعه ويعقد في مركز جمعية الامم وينظر في اجتماعاته في الامور التي من  
اكتصاص الجمعية او التي تمتع لسلامة ارضها وبمقتضى اية كل دولة لها ممثل فيها  
يراد اعطى فيها في حصة ولا تترك دولة ان تعجز بقدره لم يدع والاحتجاج  
الذي يقع ذلك المرار فيه

في السد الرابع في اكل الاعمال التي تعين في اجتماعات مجمع المندوبين او  
المجلس التنفيذي وفي حملتها تغيير للدول لحد من الامور الخاصة بدورها مجمع  
المندوبين او المجلس التنفيذي ويكون حكمه من يحكم به بمنو الدول  
المهتمون ورئيس الولايات المتحدة لأميركية ان يستدعي ول مجمع مندوبين  
ومجلس تنفيذي للاحتجاج

في السد الخامس في تكون - مراراً دائماً لسكرتارية الجمعية والجمعية  
بمساواة وتكون السكرتارية مؤلفة من العدد اللازم من الموظفين بادارة سكرتير  
الجمعية العام الذي يتبعه المجلس التنفيذي من السكرتيرين فيعينهم سكرتير  
العام ويوافق المجلس التنفيذي على تعيينهم. ويكون السكرتير العام سكرتيراً  
لجميع الجلسات التي يعقدها مجمع المندوبين او المجلس التنفيذي. وتتحمل الدول  
اعضاء الجمعية نفقات السكرتارية طبقاً للنظام المالي في المكتب الدولي التابع  
لاتحاد الدول عام

في السد السادس في يكون لمندوبي الدول الموقعة على هذا العهد والمؤطي  
الجمعية في اثناء قيامهم بعمل الجمعية تسهيلات وانفاصل من الحقوق والامتيازات.  
وتعامل الانسية في تتخذها الجمعية مكتبها في مدينة جنيف والقنصيات من  
حيث كونها شقة حراماً وحارحة عن سفرة اسكومه التي هي في ارضها

في السد السابع في يشترط لدخول الدول (في الموقعة على هذا العهد  
وغير المذكورة في البروتوكول والتي ستدعى لتكون دعاء في هذا العهد) في  
جمعية الامم مرفقة ثلثي الدول الممثلة في مجمع مندوبين على الاقل ولا يتصل فيها

سوى السلام التي تحكم نفسها وفي محتها مستحركات افكتتر (١) . ولا تقبل امة  
من الامم في الجمعية ما لم تقدر صيماً فعلياً يتضمن عزم الصادق على العمل بمبادئها  
الدولية وما لم توافق على المبادئ والتواعد التي تضمنها الجمعية فيما يخص قواتها  
البحرية والحربية واسلحتها

١٢ السيد الثالث عشر : تعترف الدول الموقعة على هذا بان حفظ السلام يقتضي  
تتديل سلاح الامم الى ادنى حد يتفق مع سلامتها وتنفيد المعاهدات الدولية  
باسم المشترك مع مراعاة المركز الجغرافي الذي لكل امة والا حوال المحيطات  
مراعاة خاصة . وسيضع المجلس التنفيذي خطاً بذلك لتقبل ويقيم مقدار  
السلاح للامم لكل امة بالنسبة الى سدة القوات المذكورة في ووجرام ربع  
السلاح . وحتى ضمن هذه الحدود فلا يجوز زيادتها بلا اذن المجلس التنفيذي .  
كذلك تعترف الدول الموقعة على هذا بان اقدم المعامل الخصوصية على صنع  
السلاح والذخيرة قابل لاعتراضات خطيرة وعنده قطب من المجلس التنفيذي  
ان يبدى رأيه في كيفية منع النتائج السيئة التي تنبع عن ذلك مع مراعاة حاجات  
البلدان التي لا تستطيع صنعها صانع السلاح والذخيرة اللازمة لسلامتها . وتتعهد  
هذه لدول بان لا ينجي بعضها عن بعض احوال الصاعات التي يمكن تحويلها الى  
غايات حربية ولا مقدار سلاحها وتقبل ان يطلع بعضها البعض الآخر اطلاقاً تدماً  
على ووجراماتهن الحربية والبحرية

١٣ السيد التاسع : تعين لجنة دائمة مهمتها ان تبين للجمعية الطرق اللازمة  
لانقاد المبدأ الخامس وتبدي رأياً في المسائل الحربية والبحرية عامة

١٤ السيد العاشر : تعهد الدول الموقعة على هذا بان تحترم سلامة املاك  
الدول اعضاء هذه الجمعية واستقلالها السياسي الحالي وان تدافع عنها من كل  
اعتداء خارجي . فاد وقع اعتداء مثل هذا او حيف من وقوعه فالت المجلس  
التنفيذي يشير بالطرق التي يجر بها هذا العهد

١٥ السيد الحادي عشر : في كل حرب او تهديد بحرب يحس احدى الدول

(١) (المتطلب) المارة الانكليزية هي المائل التي هي اجراء من الامبراطورية لبريطانية  
مثل كندا وستراليا والستعمرات المنتمية في حكومتها كذا الهندية وحبوب افريقية

الموقعة على هذه مبادئه ولا يمتد من المسائل التي تنتمي إليها الجمعية. والدول الموقعة على هذا المخطط لا يسهل من ضمن أي الأعمال التي تعد لازمة لمخطط سلام الأمم. وبحق نذكر من بين هذه جمع من الدول أو المجالس التنفيذية وجميع الأحوال التي تترتب عنها لانه عدم تماس وتهدد السلام الدولي وحسن التعاون بين الأمم مما يتوقف السلام عليه.

في السد الثاني عشر: تعتمد الدول الموقعة لهذا بانه اذا قامت بينهن اسباب للاراع لا يمكن تسويتها بالطرق السياسية المعتادة لا يعمدون بوجه من الوجوه في الحرب قلما يعرض مسائل الاراع للتحكيم او ليحققها المجلس التنفيذي وقصداً تمر ثلاثة اشهر على حكم المحكمين او حكم المجلس التنفيذي. ومع هذا كله لا يعمدون الى معارضة عضو من اعضاء جمعية الأمم يدعى لحكم المحكمين او حكم المجلس التنفيذي. وفي كل الأحوال المطلوبة تحت هذا السد يجب ان يصدر حكم المحكمين في وقت معقول وحكم المجلس التنفيذي في خلال سنة اشهر تمر من عرض مسألة الخلاف عليه.

في السد الثالث عشر: تعتمد الدول الموقعة على هذا بانه اذا قام بينهن راع او مشكلة يرب بينهما قبالان للتحكيم وانه لا يمكن حلها بالطرق السياسية تعرض المسئلة كلها للتحكيم. ولهذا الغاية يكون مجلس التحكيم الذي تعرض المسئلة عليه المجلس الذي يتفق عليه الطرفين او المصنوع عليه في معاهدة من المعاهدات الموقعة بينهن. كذلك تعتمد تنفيذ كل حكم يصدر باحلام وحسن نية. واذا لم يمتد هذا الحكم ينظر المجلس التنفيذي في حيز الطرق لتسعيده.

في السد الرابع عشر: يصع المجلس التنفيذي المخطط لانشاء محكمة دائمة للقضاء على أي يكون من اختصاصها النظر في المسائل التي يرى الفريقان المتخاصمان وجوب عرضها عليها للمحكمين بموجب السد السابق.

في السد الخامس عشر: اذا قام بين الدول اعضاء الجمعية راع لا يعرض للتحكيم كالمراع المذكور آنفاً ويحشى ان يعفى الى قطع العلاقات بين الدول المتنازعة عن الدول الموقعة على هذا قبل ان تعرض المسئلة على المجلس التنفيذي. وكل فريق من الفريقين المتنازعين له ان يساع السكرتير العام وجود هذا الراع

والسكرتير بتعدد جميع التدابير اللازمة لتحقيقه تحقيقاً تاماً وطهده لدية ينطق  
 الفريقان المتصرفان على اطلاع السكرتير انما ناسرع ما يمكن حجبها وجميع  
 الوقائع والاورق المتعلقة بالتصوية وللجلس السعيد ان يأمر بنشرها كلها  
 فاذا افضت مساعي المجلس الى حل النزاع حينئذ ينشر بيان عن ماهية النزاع  
 ووجوه حبه والشروح اللازمة واداً لم يحل النزاع ينشر المجلس تقريراً تفصلياً  
 الارشادات التي يراها حادثة ولارمة لحل الخلاف مع جميع الوقائع والشروح  
 اللازمة فاذا وافق اعضاء المجلس من غير الدول المتصارعة على التقرير بالاجماع فان  
 الدول الموقعة على هذا تنفق ان لا تخارب الفريق الذي يدعى للارشادات المشار  
 اليها ، اما الفريق الذي لا يدعى لها فان المجلس يعين الوسائل اللازمة لتسيير  
 تلك الارشادات فيه . واداً لم يجمعن عليه فمن واجب الاكثية وحق الاقلية ان  
 تصدر ابيانات تعربان فيها عن وقائع الحال كما تريانها وعن الارشادات التي تحسبها  
 حادثة وموقفة . وللجلس السعيد في اي حال تعرض وتدخل تحت هذا السند ان  
 يحيل النزاع على هيئة المندوبين لطلب احد الفريقين المتصارعين على شرط ان يعرض  
 هذا الطلب في خلال اسوعين بعد عرض النزاع . وفي كل نزاع يعرض على هيئة  
 المندوبين تطبق جميع شروط هذا السند والسند الذي عشر الخاص بعمل المجلس  
 التنفيذي وسلطته على عمل مجمع المندوبين وسلطته

ثم السند السادس عشر <sup>١٦</sup> اذا تكثرت احدى الدول الموقعة على هذا عهودها  
 المذكورة في السند الثاني عشر او لم تكثرت لها نعد في حكم المخاربة لساير اعضاء  
 الجمعية . وعليه تقطع الجمعية كل علاقة تجارية او مالية بين الدولة وتجميع كل  
 مواصلة بين رعاياها ورعايا ساير الدول سواء كانوا من الدول الداخلة في الجمعية  
 او لا . وعلى المجلس التنفيذي والحالة هذه ان يبدي رأيه وموافقة القوة البحرية  
 او البحرية التي تقدمها كل من الدول اعضاء الجمعية للدفاع عن عهود الجمعية .  
 وكذلك تتمتع الدول الموقعة على هذا بان يساعد بعضها بعضاً في التدابير المالية  
 والاقتصادية التي يعتمد عليها بموجب هذا السند لتقليل المخاربة والمصايقة الناشئتين  
 عن التدابير المشار اليها . وان يساعد بعضها بعضاً ايضاً في الدفاع عن احدها من  
 فيما اذا ارادت الدولة الناكثة للعهد ان توضح عليها معظم قوتها . وبان تفتح

طريقاً في بلادها لجيوش دولة من الدول الموقعة في سبيل دفاعها عن عهود الجمعية  
 في السد السابع عشر **ب** اذا وقع راع بين دولة من الدول الداخلة في الجمعية  
 ودولة خارجة عنها أو بين دول ليست أعضاء في الجمعية من الدول الموقعة لهذا العهد  
 تتعهد أن تدعو الدولة أو الدول الخارجة عن الجمعية لتمويل العهود التي يرتبط  
 بها أعضاء الجمعية لقض النزاع بالشروط التي يراها المجلس التنفيذي عادلة . ماد  
 قبلت تلك الدعوة تطبق عليها الشروط المتقدمة مع التعديل الذي تراه الجمعية  
 لازماً . وعند إصدار الدعوة يشرع المجلس التنفيذي حالاً في تحقيق وقائع النزاع  
 وطروقه ويشير بأفضل الطرق وأفضل الحلول . أما اذا رفضت دولة من الدول قبول  
 العهود التي يرتبط بها أعضاء الجمعية لقض النزاع ونهضت لخارجة دولة من الدول  
 المنتمية الى الجمعية مما يهدد حقاً للسد الثاني عشر فإن السد السادس عشر يطبق  
 على هذه الدولة . واداً رفض الفريقان المتنازعان قبول العهود التي يرتبط بها  
 أعضاء الجمعية لقض النزاع عند دعوتها لتسولها المجلس التنفيذي أن يعمل ما  
 ينص الى حل النزاع وسبع القتال

**٤ السد الثامن عشر** تتعهد الدول الموقعة على هذا بان يوكل الى الجمعية  
 امر الاشراف العام على الاتجار بالسلاح والذخيرة مع البلدان التي يجب مراقبة هذه  
 التجارة فيها حرصاً على المصلحة المشتركة

**٥ السد التاسع عشر ب** ان المستعمرات والاملاك التي حررت هذه الحرب  
 من ملكية دول كانت تحكمها قبلاً والتي تقطن فيها شعوب لا تستطيع حتى  
 الآن ان تقوم وحدها في معترك العالم الحديث يطبق عليها المبدأ القائل بان حيز  
 هذه الشعوب وارتقاءها يجب ان يكونا وديعة مقدسة في يد الحصاره وان  
 يتضمن دستور جمعية الأمم ضمانات للقيام بشروط هذه الوديعة . وحيز الطرق  
 لتفريد هذا المبدأ هو ان يمدد في الرصاية على هذه الشعوب الى ام رافية تكون  
 اصالح من سواها لاداء هذه المهمة بما لها من الموارد والخبرة او بسبب موقعها  
 الحفراي . وان تقوم هذه الامم الرافية بوصايتها مدونة لذلك باسم جمعية الأمم .  
 اما طيعة التوكيل فتختلف طبعاً باختلاف درجة الارتقاء في الشعوب المذكورة  
 وموقع البلاد الحفراي وحالتها الاقتصادية ونحو ذلك من الامور والاعتبارات.

وقد بلغ بعض الشعوب التي حررت أخيراً مرحلة من الارتقاء تمكن من الاعتراف إلى حين تكليفها كشعوب مستقلة مع بقاء المشورة لادارية والمساعدة من الدولة الموكلة بها إلى أن تستطيع هذه الشعوب أن تتف وحدها . ويجب أن يجعل لمشئمة هذه الشعوب لأعمالها دول ولا كرتي احتشد الدولة الموكلة

أما الشعوب الأخرى ولاسيما شعوب قب افريقية فلها لا تزال ميراثها بحيث يجب على الدولة الموكلة أن تكون ، مسؤولة عن ادارة ممالك تلك الشعوب مستقلاً للشروط التي تضمن حرية التعبير ودين والمحاسبة على الأمن العام والآداب ومنع المداوى كالإعانة ولا تخار بالسلاح ، بـسكرات ومنع إنشاء الحصون والقلاع وإقامة العواصم العسكرية البحرية والبحرية وعده تعليم الأهالي التعليم العسكري إلا لأعمال التوئيس والتدفع عن أملاك وطناً لشروط تكمل المساواة بين الدولة المستندة وسائر دول جمعية الأمم في الأنحرار في تلك أملاك

وهناك بلاد أخرى كإفريقيا الحسوية العربي من افريقية وبعض حرر الداسيمبكي الحسوي فلها أقلية سكاناً أو نصف حصتها أو لحدتها عن مركز الحضارة أو للملاصقتها أملاك حكومية موكلة بها أو ليس ذلك من الأحوال والاعتبارات تحس ادارتها وتحتاج دأ حرت مستقلاً لتتواين الدولة مستندة بمعلمها في حكم حره منها لا يتمم عملها مع مراعاة الشروط المتقدمة عن صون مصالح الأهالي الوطنيين . وفي هذه الأحوال تفقد الدولة الموكلة إلى جمعية الأمم تقريراً سنوياً عن هذه الأملاك أما درجة السلطة والسيطرة أو الادارة التي تكون للدولة الموكلة فإذا لم يسق تعيينها قرار لدول الواقعة هذه ، فقد تترك تعريضاً حلياً أو سعة المحسن التعديدي في دستور خاص يستند لهذا الغرض

وقد اتفقت الدول الواقعة لهذا الغرض أن تؤلف في مركز اجتماع جمعية الأمم لجنة استندت على تقرير السوية من لدول الموكلة وتفحصها وتساعد جمعية الأمم في عمل الدول الموكلة على مراعاة شروط التوكيل

بالاستد المشرون في قسوى الدول الواقعة لهذا في اصلاح احوال العمل والعمال وحللاً زساً وأولاداً في بلادهم وسائر البلدان التي لها علاقات تجارية وصناعية بها تنمى دأشاء مكتب دائم العمل يكون حراً من نظام الجمعية

١٩١٤ - ١٩١٨  
 البند الحادي والعشرون ١٦٦ تتمتع الدول الموقعة على هذا بان تسمى الجمعية في ان يكون نقل تجارة البلاد المستمية الى الجمعية حراً وان تعامل تجارتها معاملة عادلة وتتخذ تدابير خاصة تقضي بها حاجات البلاد التي حرب في حرب

١٩١٤ - ١٩١٨  
 البند الثاني والعشرون ١٦٧ تتمتع الدول الموقعة لهذا بان تضع تحت مراقبة الجمعية جميع المكاتب الدولية التي اشئت حتى الآن بموجب معاهدات اذ ارضي اصحاب هذه المعاهدات بذلك . وتتمتع ايضاً بان جميع المكاتب التي تنشأ في المستقبل تكون تحت مراقبة الجمعية

١٩١٤ - ١٩١٨  
 البند الثالث والعشرون ١٦٨ تتمتع الدول الموقعة على هذا بان كل معاهدة او اتفاق دولي تمقده من الآن فصاعداً اية دولة من الدول اعضاء الجمعية يسجل في مكتب السكرتير العام وينشره السكرتير بأسرع ما يمكن . وكل معاهدة او اتفاق دولي لا يكون مسجلاً لا يسجل به

١٩١٤ - ١٩١٨  
 البند الرابع والعشرون ١٦٩ من حق جميع المندوبين ان يشير آتاً بعد آن على الدول اعضاء الجمعية باعادة النظر في المعاهدات التي باتت بحيث يتمذر العمل بها وفي الاحوال الدولية التي يهدد نقاؤها سلام العالمين

١٩١٤ - ١٩١٨  
 البند الخامس والعشرون ١٧٠ تتمتع الدول الموقعة على هذا كل على حدة بان هذا العهد يلزم جميع المعاهدات التي يبينن مما يناقض ما ورد في هذا العهد وبانها لا تعقد بعد الآن معاهدة تناقضة وكل دولة من الدول الموقعة على هذا او التي تقبل في جمعية الأمم فيما بعد ارتطت قبل قبول هذا العهد بمهود ته فصة يجب عليها ان تتخذ التدابير الماحلة لخلّ نفسها من تلك المهود

١٩١٤ - ١٩١٨  
 البند السادس والعشرون ١٧١ كل تعديل لهذا العهد يحسب نافذ المفعول متى وقعت الدول التي يتألف المجلس السميدي من ممثليها وثلاثة ارباع الدول التي يتألف مجمع المندوبين من ممثليها . امضى

١٩١٤ - ١٩١٨  
 ويحتمل ان يعدل بعض هذه السود قبل الاجماع على قبولها والعمل بها . وسواء عدلت او لم تعدل فلا يمكن القطع بانها تأتي بالعرض المطلوب تماماً الا بعد ما يعمل بها بضع سنوات

## بساط علم الفلك

(١٧) في السديم

لما ترجم استادا الدكتور فريدريك كلمة Nebula بكلمة سديم في كتاب الفلك الذي ألفه لم يكن يعلم على ما يظهر ان اما الحسن الصوفي اكر علماء الفلك عند العرب رأى سديم المرأة المسلسلة وصممه «لطخة سحابية» وأشار اليه وإلى غيره مما يماثلها بكلمة اللطخة والسحابي لكن كلمة سديم شاعت باعتمادنا عليها في المقتطف وفيما كنا نذكر عن رأي السديمي فصار من الصعب تركها والرجوع إلى كلمة لطخة فاهيك ان كلمة لطخة مستمدة من آخر بصرف الدهن اليه وليس كذلك كلمة سديم فهي ولي بان تكون علمية

والسديم (١) كثيرة جداً وموقعها بين السحور لا يتغير وهي محتمة الاشكال بعضها لولبي وبعضها حلقي وبعضها مستدير كالسيارات وبعضها غير منتظم اي ليس له شكل محدود. وقد رسمنا في الاشكال التالية صورة سديم السلاقي وهو لولبي وسديم الشيطان وهو حلقي وسديم المرأة المسلسلة وهو لولبي ايضاً او لولبي وحلقي في وقت واحد وسديم الحمار وهو غير منتظم

فالسديم اللولبي قرص محيط به اذرع معكوفة عليه او دوائر تحيط به كانه اسفحة ملئت ماء وادبرت على بعضها مخرج منها الماء بقوة تساعد على المركز ودار حولها قبلما ابتعد عنها. وله شأن كبير في علم الفلك اذ يحس ان النظام الشمسي كان سديماً مثل هذا فانفصلت اجزاء منه تكونت منها السيارات وبقيت بقية فمكونت منها الشمس كما سيحكي

والاول من رأى السديم لولبي لورد روس وذلك مظاربه الكبيرة التي قطر مراقبها ست اقدام. وسديم المرأة المسلسلة اكر السديم اللولبية لانه عند نحو درجة وهو الذي ذكره الصوفي باسم اللطخة السحابية ويرى بالعين المجردة في الليالي الصافية اذا لم يكن القمر مصيئاً

(١) جمع سديم كسحاب جمع سم ولمن جمعه على سديم اولي ولكن الدكتور فان ديك اختار الجمع الاول من شاع استعماله



والسدأ الملونية بيض السور وبورها حارب الى الورقة وهي أكثر اشكال  
السدأ عدداً فقد قدر الاستاذ كيار عدد ما يرى منها ستارة مرصد لك مئة  
وعشرين ألفاً وواصل الاستاذ بيرن هذا العدد الى خمسة الف ومن رأيه انه  
قد يرى منها أكثر من مليون سديم داردت كلاب الصور انقداً ولكن  
أكثرها صغير جداً نعدده التاسع

والسديم الحلقي حلقة مفرغة كاسية في وسطها نجم . وقد كان محسوماً من نوع  
السديم اللولبي والسدأ انبي من هذا النوع فإيلة أشهرها سديم الشياق ويعرف  
بالسديم الحلقي وهو المرسوم في الشكل السابق ولا يرى بالعين لعدده التاسع  
والجسم الذي في وسطه من القدر الخامس عشر وقد رصد شيبارلي ألفديكي  
هذا السديم فوجد انه يكاد يكون من النوع اللولبي

والسديم المستدير صغير جداً اذا نظر اليه بالتلسكوب ظهر كأحد السيارات.  
وواحد مئة سائر في الفضاء نحو الارض بسرعة بين ثلاثين ميلاً واربعين ميلاً  
في الثانية من الزمان فيقطع في السنة . أكثر من مئة مليون ميل . فهل هو حار  
لطيف لا يجوز . أمه وكيف يتفق لعدده الذي يدير بهذه السرعة ويحفظ قوامه . او  
الفضاء الذي هو حار فيه حال من كل مادة يحتمل ان تفوق سيرة

والسدأ غير المنتظمة ليس لها شكل قياسي مخصوص أشهرها سديم الحمار  
ومركبه وسط سيف الحمار وهو يغتال سديم المرأة المسلسلة حتماً ويظهر  
بالسكترسكوب انه حار ملتهب . وفي راج الزامي سديم مثلث الاحراء يخرج من  
قلبه ثلاثة خطوط مضممة تقسمه الى ثلاثة اجزاء . وفي شعر ربيكي أكثر من مئة  
سديم محتممة معاً في بقعة لا تزيد سميتها على وجه القمر

ويظهر من البحث بالسكترسكوب ان مادة السديم اللولبي باردة نوعاً  
ولذلك يكون دوره . ابيض واما السديم الذي نوره حارب الى الحضرة فحار كك  
وفي آثر المنصر نسحر كروبيود وهو موجود أيضاً في اكليل الشمس  
يظهر مما تقدم ان بين الاحرام السماوية نطقاً سمائية متيرة وهي السدأ على  
انواعها وعناصرها مثل عناصر الشمس والسيارات ولا قرر . وطوبى الاحرام  
السحابية كلها متدرجة من السبب في السدأ الى المركب في الشمس والسيارات

فلا يبقى له ذلك من جهة رمد الارض بقوله منها من بعض و سطح  
 انعدام و مع ذلك من جهة مركبة منبهة كاشموس ثم الحامدة الباردة كالارض  
 و مريخ و يستحق ان يقال ان يست ذلك بالملاحظة لان سببه قليلة وهذا  
 انشود يستحق ملايين من السنين ولكن ما تصدر رؤيته فاعين لا ينمى  
 على انفس سببه و قد ينشأ السطح الى آراء المعنى في تكون احرام السماء  
 (١٦١) آراء المعنى في تكون احرام السماء

### رأى لابلان او الرأى السدي

علم مما تقدم ان السيرات كلها تدور حول الشمس في جهة واحدة وتلك  
 افلاكها تكون في سطح واحد ولذلك ارأى لابلان الملكي الفرنسي سنة  
 ١٧٩٦ في الشمس وسيرتها كانت شيئاً كبيراً متشراً في الفضاء الى ان يدنا يصل  
 اليه بعد سيرتها و لما ورد هذا السديم قليلاً تحدث دقائقته نحو مركزها المشترك  
 مدار على نفسه في الجهة التي تدور فيها السيرات حول الشمس واستمرت الحرارة  
 تزداد مما مراد تكثفاً و سعراً و مبرقة فانفصلت حبات من قوة المتعاقد عن  
 المركز و تجمعت دقائق كل حلقة بعضها مع بعض فصارت كرة عارية واستمرت  
 على الدوران حول المركز الاصل و دارت ايضاً على نفسها تنقصها و انقصت من  
 حلقات تجمعت مودعاً فصارت انواراً الا حبات رحل فانها احتفظت شكلها حتى  
 الآن . ولعل لابلان رأى حبات رحل فسمته رؤيتها بهذا الرأى . و تناول  
 الفيلسوف كيت الابي راي لابلان و سببه على كل الاحرام السموية ثم بوجه  
 السرور من لكبير الفلكي من حذر المادة الاولى حصاره بركية صابرة لا  
 دقائق عارية

و شاع رأى لابلان لانه كان من اكبر علماء الفلك الرياضيين لكن اعترض  
 على هذا الرأى ان عاراً ليعين هذا المقدار لا يكون من دقائق من قوة التماسك  
 ما يكفي لجملة يدور على نفسه كانه جسم جامد . وان ناموس الاستمرار على  
 الحركة ينص ان تدور الشمس لأن بالسرعة التي كان السديم يدور عبيطها  
 حينما كان واصلاً في فلك سرور فكون سرعتها ٢١٣ ضعف ما هي الآن .

وحسب الذي يرى ، فائق لا يمكن وحده لتوليد حركة رجوة فاما ان هذه الحركة ارجوية كانت موجودة في السديم الاول او امها وصلت اليه بعد ذلك بفعل آخر

### رأي السير روبرت بول

دع السير روبرت بول فندكي الانكليزي يحسب انه اذا دارت كرة على محورها مدت دقائقها الى لاساط فيصير شكلها كالتقرص او تصير صفيحة مائنها اربع دورات من محيطها فيكون من المحيط شكل لولي ذو درع وتتكون فيه عقد اكثف من غيرها . فعلى هذا السبق تكوّن الشمس وسياراتها من سديم كبير يدور به على نفسه ثم يبق لاشات رأي لا تلبس الا الاستدلال على كيفية دور ن هذا السديم على محوره

### رأي تشمبرلين ومولتر

ارتأى الاستاذان تشمبرلين ومولتر رأياً اختلفا في بعض سبي المقتطف الماضية معادة ان شمسا كانت في سالف عصرها قائمة بذاتها خالية من السيارات ثم مرت شمس اخرى على مقربة منها فتعادت الشمسان وحدثت منه شديد في مادة كل منهما عن حاسيها شرحت من حاسي شمسا مادة تساوى حرءا من سبعائة حرء من حرما وكان من المحتمل ان تعود اليها بعد ابتعاد الشمس الاخرى عنها ولكن تلك الشمس لم تكتف بحذب هذه المادة وزرعها من شمسا بل دومتها بجاذبيتها في الفضاء فصارت تحت سائلة قوتين قوة حذب الشمس لها لارحامها فيها وقوة دفع الشمس الاخرى لها في الفضاء فصارت بين هاتين القوتين اي دارت حول الشمس كما تدور ادرع السديم اللولي حوله ثم تجمعت دقائقها وتكوّن منها السيارات واقارها

وأطلق على هذا المذهب اسم المذهب المادي لان انفصال السيارات عن الشمس كان يشبه المد . وقد بسطنا الكلام عليه في مقتطف ديسمبر الماضي . وما يطلق على شمسا وسياراتها يطلق على سائر شموس السماء وسياراتها ان كان لها سيارات من حيث تكوّنهما من السداة . وهذا ثبت ان احرام السماء كلها سائرة في جهتين متخالفتين كيميئين كبيرين وان لهذا الكون حداً محدوداً لان المدعو

يقع عندهم بعدد غير قليل من التعيين منذ خلان وتحري نحو احدى بين نجوم  
الآخر في جهتين متقابلتين ولذلك لا يسعر ان يمر حوله كبير على مقربة من حرم  
اصغر منه فيعمل شحيطه فعلاً يسيرة على نفسه وسلكه ينظر دوران شخصاً على  
محورها او دوران السديم الذي تكونت منه  
الخاتمة

وهي كان اصل النظم الشمسي ومهما كانت الطريقة التي تكونت بها فلا شبهة  
في ان الشمس والسيارات كانت وقتاً ما شديدة احمر الشمس اشدها حمواً  
والسيارات اكبرها اشدها حمواً ويتبدل ما بعده حمرته الى احمرها ثم جعلت هذه  
الاحمرات تشع حرارتها وتزداد اصغرها به دقيل كبرها والمرجع انه لما ردت  
الكرة الارضية حتى جددت فشرتها كانت الشمس لا تزال في حالة شبيهة بالسديم  
فقد كانت اولاً مثل نجم من نجوم الهليوم الصاربت ماصها الى الزرقة يحيط  
السديم بها كما يحيط بحوم الثريانم تدرجت فصارت مثل النجوم التي من نوع  
الشمري ودامت في هذه الحالة زماناً طويلاً من الزمان الاول لان الحزم التي  
من هذا النوع اكثر عدداً من نجوم النوع الاول وستمر الاشعاع منها الى ان  
بلغت حالتها الموصلة بنورها الاصغر الذهبي فصارت مثل النجوم التي من نوع  
السمك الراح وستستمر على الاشعاع الى ان يصير لونها احمر فانياً كقلب القرب.  
اما كم مر من الدهور عليها حتى تدرجت من الحالة الاولى الى الثانية فلا يحتمل  
ان يصل علم الناس اليه فقد حسب المر حورج دارون انه مضى على القمر من  
حين انفصل عن الارض الى الآن نحو ٧٧ مليون سنة وانهما حديث جداً في  
حسب الدهور الطوال التي مرت على تكون الشمس واشتقاق السيارات منها  
وكما فكرنا في اقدار الشمس واعدادها واعداد عاملان متفدان عامل  
استصغار الانسان في حسب غيرهم من الكائنات حتى لا يغير كالمعد وعامل استكثار  
عقله الذي بلغ الصفاق الكون وفاس السموات والشير وعرف عصر الكواكب  
واقدارها وابعادها . انتهى

## صفحة من التاريخ

مشروع جمعية الأمم سنة ١٨٤٥

كانت دول أوروبا العظمى قد تفرقت سنة ١٨١٥ في مدينة فيينا لتجتمع  
مسؤولين من قسما في مؤتمر عام لانتناق على الطرق التي تكمل بقاء السلم العام  
في أوروبا وقد عقد المؤتمر ولكنه لم يأت بالعرض المرجو منه لأن الدول اقتصر  
على تطبيق المبدأ من جهة واحدة ذلك أنها هتفت في المؤتمر الأوروبي الأول  
الذي عقدته بشؤون غير عامة من الأمم وصفت عن نفسها واعلامها فتركتها من غير  
قيود ولا شرع راضية عن الثورات الداخلية وحسابها هي التي يحشى منها على بقاء  
السلم وصيحت أو ناصحت السالمطام القريبة اذا تسلطت على إحدى الدول  
لعظمى كانت مدعاة الى نشوب الحرب لا محالة

وهناك مران ساعدا على فشل المؤتمر الأوروبي لأول فيه المخترا صد دول  
أوروبا المستبدة ناصرة لتلك الصغيرة وقائلة بعدم التصدي لها في شؤونها  
الداخلية والثاني - مني كل من الدول العظمى في اراضيها الخاصة بها من غير  
كثيرات لتدابير الحقوق الشرعية ولا مراعاة لتعويض الممالك التي قررها مؤتمر فيينا  
سنة ١٨١٥. فقد حدث ان تعرضت روسيا لشؤون الدولة النمساوية بين ١٨٢٨ -  
١٨٣٣ وكادت تنهي عن استقلال تركيا في أوروبا وتعرضت النمسا لشؤون إيطاليا  
وتعرضت فرنسا وانجلترا لشؤون هولندا حتى ماتت الحرب في كل حادثة من  
الحوادث المذكورة على قاب قوسين وذهبت فكرة السلام العام انملا مصيغاً ونسياً ممسحاً  
كان من جراء هذه الحوادث وامثالها ان سلم سويس وروما الذين كانوا يتوهمون  
الى السلم ان الصمان الحقيقي للسلام العام انما هو وضع حد لمطامع اية دولة من  
الدول العظمى نفسها تظهر ميلاً الى السعدي وذلك باتفاق باقي رملائها عليها -  
لا في رفقة لدول الصغيرة وحراستها ولو وجد مؤتمر على هذه القاعدة لعمز  
ملويلاً في أوروبا. وليس في التاريخ ذكر لجمعية الأمم هذه وإنما توجد مستندات  
تاريخية تؤيد محاولة بعض الساسة تأليب جمعية للأمم في أوروبا. فقد تولدت  
هذه الفكرة في فيينا والمصل في اوراقها يرجع الى رحلين الاول اللورد بوفيل  
Perceval ( السير هرديك لاه ) سفير بريطانيا العظمى في فيينا والثاني الرئيس

مترشح رئيس حكومة اسماء وصاحب المديرة الجمعية المرفوعة . وكان ذلك في  
 أغسطس سنة ١٩١٥ ايام ركزت المسألة المصرية صفوا اوربا وكادت فرنسا  
 تشمل الحرب من اجل تحدي على ناشا . ويطلب على الظن ان الاوراق التاريخية التي  
 نحن نصددها لم يسبق نشرها دون المترشح آيسين فيلس .  
 لم يشر في كتابه الشهير اتحاد اوربا كرامة ما الى حدود الخطوة الهامة في سبيل  
 تكوين حماية لأمم والاوراق المشار اليها تنسب عن مشروع تكوين عصانة اوربية  
 دفاعية من الاربع والخمس الدول العظمى التي تحدثت عن عاقبتها اصلاحات الدين  
 بين الدول ولوحود امام اي دولة من انتماء الجمعية او حارحة عنها  
 تهدد اسم العالم بالظهور او بالحرب الفعلية ومقاومة جمعية الامم لهذه الدولة  
 الاممية . ان تكون بواسطة الاحد اصح او باستعمال القوة لوفقت الضرورة بذلك  
 وتتمار هذه الجمعية عن الجمعيات التي التفت قلبها لتأييد السلم العام ثلاث  
 نقط اولها وهم سب المشروع بقصى صراحة بوجوب العمل ضد اية دولة  
 من الدول العظمى . ثانيا في تهديد السلم العام (٢) ان المشروع لا يقضي بتكوين  
 جمعية دولية للدول . ان يجتمع النواب من على دعوة ترسلها احدى الدول  
 او في حالة ما اذا اصبح السلم في اوربا مهددا في نظر الجميع (٣) ان الدول في هذه  
 المرة كانت مدعوة لتمثيل الامم لاجل المحافظة على السلم العام لاسمياً وراء  
 مصالحة الملوك فقط بل وراء مصالحة الشعوب ايضاً ودوام سعادتها  
 وبلا حظ ان عدد الملوك التي سأل الجمعية منها لم يحدد في المشروع وذلك  
 لعدم وثوق الدول بمكان السماء وراء اليهن . عمو ان المادة السادسة من المشروع  
 تنهي تحول اية دولة اوربية في الجمعية بشرط ان تحفظ الدول العظمى نفسها  
 حق دعوة من تريد ان تشاركها من الحكومات في جلساتها كذلك بلا حظ مطابقة  
 روح المشروع لاسكار أكثر انثائين لتأييد السلام العام . فقد قال المسيو برون  
 (٤) ان صاحب المثرة المعروفة اذا عاهدت الدول نفسها بان تتحد ضد دول  
 معتمد من الامم - تحال ونوع الحرب وتقدر على تشد الحكومات عتاداً سلوك اي  
 ماريق - سوى السكون او التحكيم . وذكر السير فردريك بولك Pollock ان  
 الممارسات على التصرف في احالم لا يصل فيها باله ادوين والمحجج المنطقة وليس هناك  
 الا علاج واحد مفيد وهو وجود عصبة قوية تعمل على تنفيذ مبدأ السلام العام .

وهالك نص مشروع لدي وصفت سفير بريدي في وقت بالاتفاق مع الرئيس  
مترشح وهو مستخرج من سجلات وزارة خارجية إنجلترا  
(النس. شتوون خارجية. من النوردد بوفيل في النوردد بامرسون وزير  
خارجية اسكتلندا في ٢٩ غسطس سنة ١٨٥٠ مري) ومعة ثلاثة ملاحق (المشروع  
المادة الاولى

تتعهد الدول الاربع ٠٠٠ كل على حدة والتضامن بار لا تعتمد بنفسها الى استعمال  
القوة صداي حكومة اوربية من غير حد رأى الدول الاخرى لموقعة على هذه  
المعاهدة اولاً حتى يمكن ان تنظر الدول في رفع ملامتهم واصابها بالفرق السلمية.  
ملاحظة: (وافق الرئيس مترشح على هذه المادة معتبراً انها اساس المشروع كله)  
المادة الثانية

اذا قدم طلب مثل هذا تتعهد الدول الاربعة في المدينة التي تعينها الدولة التي  
طلبت الاجتماع للاتفاق مما على الطرق التي تكفل منع الحرب ومتى درست الدول  
حقائق الموضوع تسرع الى ازالة نواغث الحرب واستعداد بمودها الادبي لحماية  
الدولة المهددة او لتعيين الترميمات اللازمة حسب ظروف القضية (ملاحظة  
هنا اقترح الرئيس مترشح ان تعين المدينة التي يجتمع فيها سكان حواص النوردد  
بوفيل ان قد تمضي سنة في مفاوضات عديدة الجدوى بشأن ذلك وان اللازم ان  
تعين المكان الدولة الطالبة للاجتماع فهي أعرف بالمكان الذي يوافقها واحسراً  
اقترح الرئيس مترشح ان يكون الاجتماع في عاصمة الحكومة التي طلست. ومع  
ذلك فيترك لعموم حرية الانتقال الى المكان الذي يعمده أكثر موافقة)

### المادة الثالثة

اذا اصرت دولة مهاجمة على العدوان بالرغم من مساعي الدول الاخرى  
وفصلت استعمال القوة فللدول حشد وفي هذه الحالة لا تطد دون غيرهم ان  
تأخذ التدابير اللازمة للدفاع المشترك وفي هذه الحالة يمتد الهجوم ضد اي دولة  
كأنه هجوم ضد الجميع. (ملاحظة. وافق الرئيس مترشح على هذه المادة)

### المادة الرابعة

لكي لا يكون هناك ادنى ريب في نيات الدول الحقيقية اراء مشروع  
السلام العام على الدول انه اذا هددت السلام احدى الدول الموقعة على هذا

من الدول لآخرى تتواءم عرض عبيد، كما هو مبين في المواد السابقة وتعمل كما لو كانت هذه الدولة لا علاقة لها بالدول الأخرى ولا بهذه المعاهدة . (ملاحظة : وافق الرئيس مترح على هذه المادة )

### المادة الخامسة

إذا لم يقدم لدول يصاب ولكن أشهر لدى الجميع ان السلام العام في خطر فالدول الموقعة على هذا المخطط ليس لها حق لاحتجاج في خاصة اي حكومة من بينها لاتحاد المبادئ والطرق اللازمة لعدم ثقة على السلام العام . (ملاحظة : وافق الرئيس مترح على هذه المادة )

### المادة السادسة

لما كانت رغبة لدول المعنى الرابع . . . ان تمنح أوروبا مثل هذه الضمانات التي أخذتها الدول على نفسها فقد اتفق للدول على ارسال هذه المعاهدة الى الحكومات الأخرى داعية إياها الى الانضمام اليها بشرط ان يبقى حق المداكرة والتصل حسب نص هذه المعاهدة في ايدي الدول الأولى الواضحة للمعاهدة . (ملاحظة : صادق الرئيس على هذه المادة ولكنه ذكر انه يفصل الإشارة الى معاهدة كس لا شبل التي تنص بان ينترك في المداكرة الحكومات صاحبات المصالح في المسألة المروضة ولكن من رأي اللورد بوميل ان الاوفق عدم السماح بذلك لأنه لا بد ان تكون هناك دولة من الدول العظمى لها مصالح في كل مسألة معروضة فهل يسمح لها ان تكون حكاماً في قضية تخصها . هذه مسألة معقدة . وهناك معقدة أخرى وهي كيف يوفق بين فكرة دعوة حكومات أوروبا للانضمام الى هذه المعاهدة وفي الوقت نفسه لا يسمح لها بالاشتراك فيما يقرره المؤتمر بشأن مصالحها الخاصة ومع ذلك فالمشروع يكون عديم الفائدة من غير اعطاء هذا الحق للحكومات )

لم يقبل اللورد ممرستون وزير خارجية إنجلترا وقتئذ المداولة بشأن هذا لمشروع لأن لارمه السياسية التي هدب السلم العام في أوروبا كانت قد رالت سقوط حكومة تيريس T. . . في فرنسا في أكتوبر سنة ١٨٤٠

محمد رفعت

استاذ التاريخ بالمدرسة التوفيقية



## تأليف

تربية بحري في مصر

(٢)

لو كان كل ما يعورث تشويق المرء لتربية بحري في مصر مسئلة وسائل  
تطهير مؤقنات في دولة وموانئ مصر في هذا السبيل لما كانت في حاجة لتحرير حدود  
السلطان فتن هذا المؤلف العربي مظهر مدسوسات ولا تحمل سماتنا العربية فيما  
مضى من مقالات مبدعة في موضوعه ولكن بلغ هذه العناية المشددة في  
بلاد راعية (يعني تربية اسماك فيها حيايا عربية) يعورث اصحاب اصناف  
ذلك المجهود

فأول الواجبات في هذا الصدد واجب الحكومة التي لا يجوز ان تعدد  
ورائتها لزراعة تربية خاصة حدود الحشدة المائية بصفة دورية مشقة لتربية  
دود القروا والقرين مما يتبع تربية الحشرات والارادة ووظيفة مثل هذا المركز  
الارشادي الرسمي لا تنحصر في اصدار النشرات بل تتعدى ذلك الى حيلة  
مسائل كرفاية ما يؤكل من خمريات تربية ليدرس في بلاد مصر ومساعدة السحاليين  
على اصدار حاصلاتهم الى حد القدر رتبته فتنشئ صالحيين لتعليم عامة  
السحاليين واصحابهم لاجل تربية اطفالهم وبلاد امراض وآفات الحبل الى  
غير ذلك مما تهتم به مصر وفي يوم مثل هذا الامر رسمي اصدار مجلة عربية  
كيفية كان حجة حصصة يسر ما تفتقر منه من الاصول الحديثه لهذا العلم  
وحامعة لموائد عمالية شتى آراء راعية في حرق تربية حل السحاليين من الوحمة  
التحارية . ويطول في سرد ما ينبغي من مركز رسمي حتى حصيص تربية الحبل  
من واحبات الرقابة والاسم والمعوة مكتوب وقتيا له مثله المتقدمة

ونفي الواجبات واجب المدارس لاثوية والاثوية سواء كانت لم تكن  
زراعية هي وسبها جميعا ان تفسر رباعها درسا حكيمه ومبدأ من التاريخ

الطبيعي فيكون لترقية السجل المصنعة بها. وذلك سبب دارة جمعية  
( الديلي ميل ) وسط مدينة لندن صالح لان بناء عليه حصة للسجل وقد جمعت  
من السجل في رمن وحبر فدر لا يكثر. مد محلا كرا. هـ. لثني في مدارس  
القطر ايتا كانت. وهل تعدد المدرس المصرية بين مدرسيها من يصالح لثني هـ  
الارشاد الرمح لاسيا ادا افرد شركة مائة بين انثلايد انصهم للانفعاخ لحاصل  
الحية فان ذلك يؤدي الى ث الروح التجارية المستبدد بينهم مع غرض حب  
لدارج الطبيعي وعلم الحضرة في عدولهم حتى لا يقطع طريق منهم للرعاة  
فيها بعد كانوا اقرب من غيرهم لاتساع طرق تربية السجل المصرية وكانوا  
بحالين محبين

وذلك الوصيات هو وحب حريجي المدارس اربية في وسع هؤلاء  
كانوا من سكان اريف ان يقوموا بتأسيس جمعيات تربية السجل في جهاتهم وان  
يتحدوا فيكونوا لها فائدة واحدة تسمى لترقية حال الحالين المصريين وطرق  
تربية السجل في مصر ومستوى السجل المصري تدوم من خصائص هذه الجمعيات  
اقامة المعارض وعقد امتحانات للحالين المستدثين ومساعدة الراغبين في تربية  
السجل على تحقيق اميائهم وتوزيع طوائف صالحة من السجل الجديد ضمن معتدل  
على اعصمها والنوسط في بيع حاصلاتهم ضمن رايح لهم ونوريد مايعورهم من  
حلايا وادوات لسعر مناسب دع علك اصدار القترات العلمية متى تقدم مركزها  
وتأسيس معامل الحلايا والاساس الشعبي للراوير الى غير ذلك مما هو من وعظيمه  
جميات التماون

فادا صادقت هذه الملاحظات مما لا يحكم امد وحب شرق يفسر في نفس  
هذا العام ان يبدأ بتفصيل هذا الترامح الذي لا يخفى ان اردنا لتربية السجل  
حياة حقيقة في بلاد اخرى فان تكون بلاده. وحب من ودارة لرعاة وحريجي  
المدارس الزراعية ومحة المرا عين المعلمين تهون المحدث من فرصة لطريق هذا  
لعمل الوحي

قدمت هذه الملاحظات الوحيدة على تطوير. ادي. عـ تربية السجل لاسي  
أم وأسرع نتيجة وبودي ان لا يحلو عدد من المتشكك من فصل في هذا الباب  
وحيدا لو كان من افلام عيري فاصع نفسي وقتها في مركز فارحط بدل المعلم

ويحذر في هذه هذه سكرته تسمية ز الكر ان حير وسيلة للراغبين  
في حفظ اجزى حذتهم ودراسيتهم حذهم لاند به وصول بلادهم ان يحاربوا  
قسم احشرت بوررة لورقة نصرية نور وفن ما عدة ان رئيس هذا القسم  
من فصلاء العدة ليس لا يدرون وسما في حذمة اعد فانتاع دائرة العمل  
لخاص تربية لعمس ليدم ما يدور تأسيس نوح حاس نكك وما يهد السيل  
لنهور المشود

احمد زكي ابو شادي

لندن

### المرعة الدمية

قال السر توماس مدنت بين افلاح الانكليزي والافلاح الالماني فيما يخص كل  
معهما من الارض كما ترى في هذا الجدول

الافلاح الالماني

افلاح الانكليزي

٧٤ نساء

٥٠ نساء

يحي من الارض ما يعون

٣٣ ص

١٥ ط

يحي من الدرة

٤ ط

٤ ايمان

يسمي من لحوم المواشي

٥٥ ط

١١ ط

يحي من البطاطس

٢٨ نساء

١٧ ط

يحب من اللد

٢ ط

لاشيء

يستخرج من السكر

وما ذلك الا لان الالمان كانوا يعتمدون على الوسائل الدمية في راعتهم  
اكثر مما يعتمد عليها الانكليز ولذلك كان الالمان لا يستوردون من مواد الطعام  
الا نحو عشر ما يحتاجون اليه واما الانكليز فكانوا يستوردون كثر طعامهم  
من الخارج حتى قال السر توماس مدنت ان انفسه لذي كانوا يحويوه من بلادهم  
لا يكتفيهم الا ثلاثة ايام

ورد على ذلك ان الالمان كانوا يرعون اكثر راعيهم الزراعية واما الانكليز  
فكانوا يعتمدون على معنهم لحاب الضاء من الخارج ويتركون اكثر اراضيهم  
الزراعية مراعي للمواشي كما ترى في الجدول التالي وهو عن حالة الزراعة قبل الحرب  
مع ان اراضيهم الزراعية حصص من راضي الالمان

في انكلترا وويلز		في مصر	
٦٩٠٠٤ في المئة من الاطيان		٢٢٦١٩ في المئة من الاطيان	
١٩٠٥٠	د د د د	٤٥٦٩٧	د د د د
١٩٠٦٦	د د د د	١٠١٥٨	د د د د
١٩٠٥٩	د د د د	١٠٦٤٤	د د د د
١٩٠٧٤	د د د د	١٠٤٦٦٦	د د د د
١٩٠٧٤	د د د د	١٠٢٥١	د د د د
١٩٠٣٧	د د د د	١٠٠٦٣٥	د د د د
١٩١٦	د د د د	١٠٢٦٣٠	د د د د
١٠٠٦٠٠	الحلة	١٠٠٦٠٠	

ثم بين ان الفائدة من الاطيان الزراعية التي تركت مراعي للمواشي تبلغ نحو عشر فائدتها لو زرعت حبوباً او بطاطس اي المروحات التي هي طعام للماشية ومما يدل على ذلك انه يجب ان يراد الاهتمام بالزراعة والحرث في مصر على الاساليب العلمية لكي تزيد حاصلاتها وان الارض التي يمكن درعها لا يحسن تركها مراعي للمواشي والقضبان معي غلاتها ولكن الارض اسود التي لا يمكن درعها الا اذا نقست ومهدت وقصت فما يصدق على بقاياها وتغذيتها يريد على الفائدة التي نحى منها فيجب تركها مراعي للمواشي

### عدد المواشي في القطر المصري

بلغ عدد المواشي في القطر المصري في سنة ١٩١٤ و ١٩١٥ و ١٩١٦ و ١٩١٧ ما تراه في هذا الجدول

سنة	الجمال	الغنم	المعزى
١٩١٤	١١٨٤١٤	٨١٦١٨٤	٣٣١٠١٠
١٩١٥	١٠٩٠٤٩	٧٥٥٤٢١	٢٩٠٢١٨
١٩١٦	١٠٩٤٩١١	٦٦٧٦٩٦	٢٦٣٢٠٠
١٩١٧	١٠٩٦٧٩٠	٧٩٦٧٥٣	٣٠٢٠٠٦

مصري من ذلك . ثم واحد من شعري تقصت سنة بعد سنة وما زاد  
سنة ١٩١٧ إلا ١٠٠٠ مع ٢٥١٠ جملاً و ١٠٧٥٣ رأساً من اقم و ٦٣٣  
رأس من شعري كتب في حدود سنة ١٩١٠ في السنوات السابقة قد صرح من  
العدد المذكور سنة ١٩١٠ مهرب من شعري في كل هذه سنين . وهي على  
كل سنة قليلة في بلاد مصر و كبر . سيلة و حياض النهر المصري صالحة كما  
لله ولا يحس ربح من مراعيه حتى

### عدد ما دبح من المواشي

سبع عدد ما دبح من مواشي في سوريا خمس الماشية في المدايح العمومية  
ما تراه في هذا الجدول

١٩١٨	١٩١٧	١٩١٦	١٩١٥	١٩١٤	
٤٣٥٣٤	٣٦١٨٣	٣٣٣٢٤	٣٠٠٢١	٢٧٧٤٧	ثيران
١٢٠٨١	١٧٠٩٥	٢٤٧٠	٢٠٧٢٣	١٨٩٠٣	نقار
٢٨٠٥٩	٣٢١٧٦	٤٠٠٢١	٣٧٤٦٩	٣٦٨٣٥	احواميس
١٠٣٦٠٢	١١٠٨٩٣	١٣٧٢٠١	١٣٠٤٢١	١١١٣٩٨	عجول حاموس
٥٥٤٩٨	٥٩٢٩٥	١٦٩١٥	١٩٦٨١	٢٠٤٩٩	عجول بقر
٤٢١٢٦٤	٤٣٨٤٧١	٥٣٠٣٩٨	٥٨٣٩٧٩	٦٠٨٩٦٧	عم
٥٤٤٤٧	٥١٠٨٠	٦٠٥٠٦	٥٦٩٠٧	٥٠٢٥٩	مصري
٥٤٨٢٣	٥٥٦٣٦	٥٧١٨٣	٥٩٣٦٨	١٠٢٨٩	جمال

وقد كان زيادة عدد الثيران مذبوحة من ٢٧ ألفاً سنة ١٩١٤ الى ٤٣ ألفاً  
سنة ١٩١٨ اثر في حداد فعلا سعرها عمداً طاحشاً ونولاً قلة ما دبح من العجول  
لحمها ان يقل عدد شيوخهم يبره للحرب

ولولا المواشي الكثيرة التي وردت من سوريا في هذه الاعوام لزد ملا  
للحم زيادة فاحشة اعرت كثير من بيع مواشي للدبح ولا يحتمل ان تأتيا  
المواشي والعطشان من سورية ورو الاناصور في سنة وستين لان سبي الحرب  
قلت المواشي في تلك امدان او لاشتيا وعلف يوجد عند عرب ابادية ما يبي  
بالحاجة اذا امتد السبل وسهت اساليب الناس

## الصادرات الزراعية عد القطن

سنة ١٩١٨	سنة ١٩١٧	
طناً ١٠٨٢	طناً ٢٤٤٩	فول سوداني
أردناً ١٥٨٥٠	أردناً ٨٧٠٢	فول
طناً ٤٣٢	طن ٢٢٠٤	ذيت قطن
مليوناً ٨٤	مليوناً ١٨٨	بيض
أردناً ٢٢٦٤	أردناً ٢٧٦٥	عذس
» ٨٤٧٩	» ٩٦٨٧٢	درة
اسمان ٥	طناً ٨٢٢٩٨	كسب
اطنان ٣١٥٠٤	اطنان ٦٢٠٠٩	صل
طناً ١٣٠٨١	طناً ٩٢٣٥	رز
أردناً ٣٨٩٩	أردناً ٢٢٤٦٥	قح
طن ٨٠٠	طناً ١٤٨٧	صوف

## إم الوادرات الزراعية

طناً ١٢٦٧	طناً ٦٧	حب
طناً ١٠٨٣	طناً ١٩١٢	ذيت زيتون
» ٦٣٦٦	» ٢٤٧٦	زيت نباتية أخرى
» ٤٧٦٨	» ١٤٦٠٩	زر
» ١٨٤٦٤	» ١٠٩٢١	سكر
» ١٤٨٦٤	» ٢٢١٦٣	دقيق

## نعم التقاوي قبل زرعها

إن كثيرين من الملاحين يقومون التقاوي (الذار) قبل زرعها وهم يحسون أن نفعها نالها حتى تلين يساعدها على النمو ولكنهم لا يعلمون أن نفعها يزيد محصولها، ثم إنهم يسهون تحت أناس من الألمان في هذا الموضوع وحرماً التجارب الكثيرة فوصلوا إلى القواعد التالية وهي



## تسميد القمح

نجم من تسميد القمح بأعلى فصقات سودا وسهام مع سقات الامونيا او  
تترب الامونيا ما ترد في الجدول التالي

المحصول اردب كيلة	السجاد
٣ ٦ ٠	٠ ٠ ٠
٢ ٧ ٠	٠ ٠ ٠
٦ ٧ ٠	٠ ٠ ٠
٣ ٨ ٠	٠ ٠ ٠

على فصقات السودا

وسلفات الامونيا

وتترب الامونيا

فإذا عاد من السجاد الكيماوي كما كان قبل الحرب من استعماله فائدة ولكن  
إذا بقي عن الشول مئة ثلاثة حبيبات او نحوها فلا فائدة من استعماله

## المواسم في المسكونة

حاشي التقرير الزراعي الدولي عن شهر يناير الماضي من موسم القمح سنة  
١٩١٨ قدر في الدنمارك واسبانيا وبريطانيا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا  
واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة والهند واليابان ومصر وتونس  
٣٧٧ ٥٢٧ ٠٠٠ اردب وكان ٣١٨ ٧٩٦ ٠٠٠ سنة ١٩١٧ فالزيادة أكثر من ١٨  
في المئة. وموسم الراي قدر في الدنمارك واسبانيا وارلندا وايطاليا ولكسمبرج  
وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة ٣٢ ٤٥٨ ٠٠٠ اردب  
سنة ١٩١٨ وكان ٢٢ ٩١٨ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فزاد بحوالي ٤٢ في المئة وموسم  
الشعير قدر في الدنمارك واسبانيا وانكلترا وايطاليا ولكسمبرج وهولندا واسوج  
وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان ومصر وتونس ١١٤ ٦٢٧ ٠٠٠  
ردب سنة ١٩١٨ وكان ١٠٠ ٦٧٨ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٧ فالزيادة ١٤ في المئة  
وموسم الدرة في اسبانيا وايطاليا وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان  
بلغ ٤٦٩ ٧٥٩ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ١٤١ ٠٠٠ ٥٧٣ اردب سنة ١٩١٧  
فالنقص ١٨ في المئة وموسم الاوت قدر في الدنمارك واسبانيا وانكلترا وايطاليا  
ولكسمبرج وهولندا واسوج وسويسرا وكندا والولايات المتحدة واليابان  
وتونس ٢٩٢ ٠٥٦ ٠٠٠ اردب سنة ١٩١٨ وكان ٣٨ ٠٩١ ٠٠٠ سنة ١٩١٧



## بسم الله الرحمن الرحيم

قد رأيت هذا الاختصار وجئت فيه على ما وجدته في بعض النسخ وأصلها للشيخ وشيخه  
للأدهان وسكن الله في ما يدرج فيه من أصحبه بعضه منه كذا ولا يخرج ما خرج من  
موضوعه فتعجبوا عني في الأذراج وعدمه ما أمروا به وساموا واستعجبوا من من  
وعدوا من غير نظر ١٢ في حرس من النسخة ليوصل أن يحدث في كل كتاب أعلام  
غيره ففيه كان معقوف بخطه أعظم (٣) من كتابه ما في ذلك من غلات وفتح مع  
الإنجاز نستطاع على المطولة

### رد العربية إلى العبرية

وصفت قاموساً عربياً جمع فيه اللغة العربية بالمدح في العربية  
واعتمدت فيه على التوراة دون غيرها من سائر الكتب العبرية تخصيصاً لعربية تلك  
الكلمات وتزجراً لها عن الشك والريب لدخول بعض الكلمات من العربية إلى العبرية  
حديثاً في كثير من المؤلفات العبرية وصيغته رد العربية إلى العبرية فقد رددت  
فيه يقيناً تلك الكلمات إلى مستقرها العبري وقد بلغت أكثر من ألف مصدر  
وهي كمية كبيرة ما كان يطها احد على ما اعتقد . وأريد الآن قبل طبعه أن  
استنقذ من الأمور الآتية وهي أكان العرب محررين لهم نشأة الأمة اليهودية  
وبأية لغة كانوا يتحاطون أو العبرية ذاتها ثم تطورت عن أصلها على مرّ الأيام  
فتشعبت الخفارة والمثلث أمكنة لغتهم العبرية المروفة الآن وإن كان هذا  
ما هو أفند كتاب عربي أو أفند أثر لغة عربية في لغة واين هو حتى يفسح  
أن تكور معاصرة للعربية في أيامها

فهل لمقتطف الآخر هو وغيره من كرام المظننين يتصرفوا بالحواش عن  
هذين الأساين ويدلوني على نظرين المؤدتي أن ذلك فاهتي أي المعرفة من  
المؤلفات خدمة للعلم ولهم الشكر  
مراد مرجع مختصر

المقتطف أشرنا اقتراحكم ليطلع عليه شراً في مشارق الارض ومعاربها  
إما نحن فقدم كتبه عربية رأينا ما ناربها سنة ١٧٠٧ بعد المطبعة وهي موحودة

الآن في در الكتب السلطانية وما هو أقدم منها. والاشمار والاقوال  
المقولة عن الطاهية ويحتمل ان تكون صحيحة لا يعتد تاريخها اكثر من قرين او  
ثلاثة قبل المحررة. اما القوش المحررة التي وجدت في شمال جزيرة العرب وحسبها  
فعرينها لعيدة جداً عن اللغة العربية التي كتبت بها الآن وحروفها غير الحروف  
التي كتبت بها. اما العرب فلا شبهة في اهم كانوا معاصرين لليهود في زمن الذي  
كما هو مذكور في التوراة نفسها ولكن لا دليل على ان لهم كانت السرية ولا  
يعلم شيء يقيني عن لغتهم التي كانوا يتكلموها حينئذ.

وهذا الموضوع اي معرفة تاريخ العرب ولغتهم في القرون العارة من اهم  
المواضيع ربما يحتمل الآن ان تكشف حاديث كثيرة في جزيرة العرب تريح الستار  
عن عوامتها فتعطي كما شلى تاريخ مصر العارة ترة ما هو متقوس في آثارها  
وحديثي تعلم اللغة التي كان العرب يتكلموها والحروف التي كانت تكتب بها في  
زمن التوراة

## أراء النساء في الرجال

حصرة العاقل المحترم رئيس تحرير مجلة المقتطف

بعد الاقدام بيما انا اصالح في اعداد مجلتكم عثرت في صحيفة ٤٤٦ من  
الجزء الخامس من المجلد الثامن والمتميزين في باب الاحادار اعمية صة على رأي  
السيدات الانكليزيات فيما تستعص المرأة في الرجل.

وقد رقي ما كتبت في هذا الصدد واعجني ما افق عليه وهو ما ذكرتموه  
في تعابكم على كتاباتهن ولكن ما زال الاطلاع مشوقاً الى معرفة رأي السيدات  
المصريات في ذلك فرحوكم عرض هذا السؤال عليهن ليردنا من  
افكارهن عاروقهن من صفات الرجال واحلافهم ولهن لا يحلن شايما ان  
يدين رأيهن صراحة اسوة فحواتهن الكتابات الانكليزيات حتى يعلم ان كان  
هناك فرق بين اميال السيدات الشرقيات واخواتهن العربيات ؟ واما منظرون  
الحواب وان غداً لما ظره قريب

الشرقية

مشارك



قصائدهم التي نظمت في ذكرى حرب مشهورة أو تاريخ واقعة معروفة أو باعث من نواحي العلة والتدلان — شاهد بذلك . واي مصنف لا يمتري أن شعر العرب الأولين كان كله عبارة عن قصيدة هوميروس بن فوقها بكثير من حيث الملاحظة والحادثة فصلاً عن أنه كله عبارة عن روية حربيهم ومعاركهم ومعارضتهم ومعارضتهم وتاريخ أيامهم ( المشهورة ) واحكامهم واديبهم وقصصهم وآدابهم وسائر علومهم (٤)

١٠ نونية (٥) مهلول وميميته (٦) الحريتين وراثية (٧) نشر الاسدي والامية (٨) مررد اشكية (٩) وامية (١٠) عدة ابن الطيب النوري ومقصورة (١١) ابي صفوان الاسدي الوحشية قد قصت عليها جميع ما نسمه هوميروس في مررد حوادثه

وكانوا يرجعون اليها في شؤونهم طبقاً لاحكام جامعهم واوصاعهم ولما كان هم وشعر كتب سجارة وشعره فاسم كانوا يصنعون من شعرهم حكاهم في ذلك العهد كما عن ذلك اليهود عن مررد دوداه . على أن هذه الشواهد مما يعقظ على أن قد كان العرب منظومات مطوية من هذا النوع وماتت عوت روايتهم الذين قبلوا في لغزوات قبل تدون تاريخ العرب واحداً مناهم . فلك ما ذكره ابن تارخ مما كان يحفظه بعض رواة الشعر في ذلك العهد من اراعر العرب ومعوماتهم من ذلك ما جاء في تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ : ٧١ هـ أن الامم كان يحفظ ١٤ ألف أوحوزة غير القصائد وادق طبع وكان حاد الزاوية يحفظ ٢٧ ألف قصيدة على كل حرف من حروف اعطاء الف قصيدة . وكان الاسمي يحفظ ١٦ ألف أوحوزة ( ما عدا المنظومات والمدائح ) وكان ابو صفوان يروي اشعار ثمانية شاعر كل منهم اسمه محرو هـ . وقد كان لبعض الشعراء راية مخصوصة به لا يروي غير شعره بما أن حال ما ذكره المؤرخون من شعراء الجاهلية لا يجاوز المائة ولا مائة وعشرين . ومن أهل القرن الخامس للميلاد واكثرهم من اهل العرب السادس واعلى هذا القسم الثاني ( بعد من انصرفوا على أن هؤلاء الشعراء ( الفطرية ) لم يبق لنا من شعرهم الا اقله لعدداً اكثره أيام حرب الردة وغزو فارس والروم والفتوحات الاسلامية فتد رواه وهلاك ناصبه . ولا شك أن قد صاغ قديم شعر كثير ايضاً من اشعار العرب الا ان قد جاء في درهم ج ٢ : ٢٩٤ طعة ثمانية من ابي عمرو ابن العلاء أنه قال : ما انتهى النكح مما قلت العرب الا اقله ولو جاءكم وأمر أجليكم علم وشعر كثير هـ

(٤) راجع مقدمه ابن خلدون ص ٥٠٠ طعة بولاق والمهر ج ٢ : ٢٩٣ طعة ثمانية (٥) راجع الاياد ص ١٢١ . (٦) راجع شعراء العصر ج ١ : ١٦٨ . (٧) راجع الاياد ص ١٢٤ . (٨) الاياد ص ٦٢٧ . (٩) شبه الى اسكندر وهي مجموع السلاج . (١٠) الاياد ص ١٢١ — ١٢٤ . (١١) امالي الغالي ج ٢ : ٢٤٠ — ٢٤٣

ان من في شعره (جيب) في الابداء ودرس اشعار عشرة العمى ومهيب  
 رديعة وقرايم وقرن روحا استوى سنة ٢٧٠ الهيلاد - يرى قرب المس  
 والمري بين اطل العرب ثلاثة واطر اليونان وود المعلق السبع او العشر لأ  
 علواء (١٢) من عروب العرب والمدينة ، وقد كان لهاها محققين مني فاهم  
 متحدون مني خصوصا بوية بن كاثوه وعمرية حارث وميمية رهير - وقد  
 ان يقول ان اشعار عشرة ومهلل والعرق والمعدات هي علواءت كمروا اب نيوان  
 والرومان والمهود وامرس واميان والاسكر وقرسويين - ولا جمع كون  
 شعارها مقاطيع متسبة في القرون زلفيه لان موسوعها واحد وهو  
 ( القصص الخامس ) ليس الا

ان المستشرقين الذين يعمدون اهلاليين عن المدينة ويسومهم دثما الى  
 الخشوبة والحرب والعرو والسب يستندون على ذلك عما يستدلون به من اشعارهم

(١٢) قد اطلق ابن رشد حيد على شعر النور (قصص الخامس) - ( في تحصيل كتاب  
 ارسطوطاليس في الشعر من اضع الامم ) - ( قصص الخامس ) فقط . وقد سبها اعلاقي  
 في كتاب الادب عند الامم والحرب - من ١٨٠ ضيف مصر - ( قصص الخامس ) واحتره السني  
 في مقدمة الاسد من ١٦٢ - ٣٠ كلمة ( ملحمة ) . قد وضع على رأي للاستاذ كولو - نيدو -  
 ( الذي حارب في شعر الادب العربية من الشعر القصص الخامس ) في حبة صفحة ٤٥ من السنة  
 ٣٦ من الهلال - اتعده به ثلاثة عشر سنة في الايام الاولى لاجلها لم يحسها  
 من القصص الخامس وجماعه كثر عنده ولا يحسنه كاتبة ( الموي ١٠٤١ ) اذ اليونانية او  
 ( ذلك ) [ الاكثورية كثر - ما يصحكي لاصه في اتعاده رأي السني لان معنى  
 كلمة ( ملحمة ) الموي قارب ووجه لاشعار مصره القصص الخامس - ( قصص الخامس ) قد احدها من اس  
 حلهون الذي سمي منظومات التي هي عن لاجل حبة ( ملحمة ) وقد سبق في قسمها كتاب  
 البلية ولبلة . ولعل هذا الاسم - من ذكر حروب - قصي الى ذكر وقائع المستشرق ار نجد  
 موضوعها واحدا . وقد صحت مصر ان حلهون - حبة ( ملحمة ) ووجه الصحت في ذلك  
 لتعاقب الحاد والعين والباد والميم في حربة . ثم يصور من منظومات التي نفس الاحبار اعارة  
 والقصائد التي تنبى من الحود - لاية ( راجع قصصه من ٢٨٣ و٢٨٤ و٣١١ طبعه بولاق ) -  
 وعلى كل رأي الملح من لاجل احد من واسطة مصر - اذ لامة قصوي الاب استناس ان كنه معنها  
 كهي ابو كيوية التي طوقه على الشعر القصص الخامس وهي لغته ( علواء ) لان معنى ابو  
 القصص العالي او الحصب او اركلاه الذي ومعنى هذا - ( القصص العالي ) كما نس عليه لموي العرب  
 او يدال - سمما مع علواء اي حبة عالية . ولعل محمد الموي ( الموي احياؤه ) في مصر يحارها  
 ونجد لها لغة سوية . تكون - مع الى هذا الذي وانس للسمع والله في دوق العصر

انه طاعة وصريح عن حالة رستم في ذلك الحين و... منصرف نظم العلوات في الجاهليين  
وقطعوا العمل بالمحرمين والمولدين والمحدثين يضاف غير ان المولدين والمحدثين  
لم يعصوا بهذا الموضوع عما بينهم بوصف الترك والارهار والقصور والرياش (١٣)  
وقد صرفهم عن الرغبة فيه باعث المنفعة لانهم لم يصادفوا من محطهم اقتداء على  
هذه الموصيعة . وذلك لتحويل وجهة وسفهم الى طلب الادعية والادكار بسبب  
ما احدثته مذهب الصوفية حين ذلك من امثال تلك المقاصد والاساليب التي لم يرق  
انها ذلك الزمان سواها . وفوق ذلك ان ملوكهم لم يظنوا اليهم نظم الوقائع  
التاريخية كما فعل السلفان محمود العربي الى اردوسي في نظم الشاه نامه وكما  
فعل الملك المعظم عيسى بن المادل الايوبي الى التتبع من عني البعادي في تعريفها .  
وكانوا ( عني الشراء ) في ذلك الحين يتمولون ما شعروا تسولاً يتجاوز حد  
الوصف من الاستكافة والذلل (١٤) بما يشين وجه الاساية حصلاً ودلاً . اللهم  
الا شداداً كائن المعتر وصالح بن عبد القدوس وانيد الحيري (١٥) والعماس بن  
الاحمد ومحمد بن شير الرياشي ( مولى بني ياس ) وديك الحن واني فراس واني  
العلاء والرحي واصراسهم من ذوي الانفة والعزة ومع ذلك كله فالك تشدد بينهم  
من حداثه حادي التماس والروع الى عماراة الاقدمين ومعالستهم منظموا في ذلك  
(١٣) مثال ذلك الذي مدحوا فيه كل اداع سينية البغدي في وصف ابوان كسرى وبوينة  
ابن الرومي ارمرة ابي اولها « احبت لك انوحه انحصار واكتنا » ورائية وباري وصف ركة في  
بستان مطهر « مدعي وه الناس الاسكارى » ولرياشي المتقدم ذكره ( وهو من المطيبين الحيدريين )  
قصيدة يصف بها شاة دعت سنده واكتت قراطيس بها شعره اولها : « في بستان اريق راهر  
داهر اخضره ريان ترف » ولله اموي قصيدة في وصف قصر سده لصاحب ابن عباد قد اجاد فيها  
انوصف والتصور . وما ادع شايه ابن المذر ووصفاته ظاهراً فمثل تلك الاشياء تشبهاً هو اسمه ماشاح  
الصور المتحركة ( السبا ) بحيث تكاد تفسد لسانها مثل هذا الشعر كثر من يطول ما شرحهم  
(١٤) مثال ذلك ايات سعد ابن اسعد وبدي التي حاصت ما عهد الدولة ابن رستم الرؤساء وهي :

« ما مولاي هل حدثت عني      فاني من ملائكة السماء ؟  
وان وحائف التذبيح قوي      وما احبها علي من الدعاء  
واني قد عنت عن الطعام      دي هو من ضرورات السماء  
وهل والناس لو اصبحت حلقى      يعيش كما اعش من الهواء  
فلا في حلة الاحرار ادعى      ولا بين العبيد ولا الاماء »

اسمى عن تاريخ ادب اقامة العربية - ٣ من ١٢  
(١٥) على ما ذكره في تاريخ العرب عن المؤثر ان الرشيد اعطاه حاشية دمرها بحصره حالاً

الموصوع وهم شيع في لاهوتهم ولا آراء فسمهم من نعتة ناعت الحزن والاسى ومنهم من قاده هوى الدس والحق ومنهم من ساقه ساق السمع وحس الشهرة معاً . وندنا للحقيقة نشير هنا الى طرف من المصنوعات المنقولة التي هي من نوع تقصيد لغوية اني عدتها ( هي ) مع ربع قصائد اخرى من الشعر القصدي الخماسي فقط فبقول اني اكرر شاهد لديه . محض به حجة احسن . هو كذا خبره . هذه اشهر السيور غريبتي الايطاني - في عواء نظمت في منتصف القرن الرابع بعد المسيح وهي تقدم من قادم الباني في ١١٩ بيتاً . وهذه مائة شمس على حواصر . صم في الديانة والاحلاق في الشرائع والاحكام في لاهوتة ولا مارة وفيها ايضا خلاصة تاريخ شمالي جزيرة العرب ووصف مدنها وتاريخ من الحرب فيها وموافد عن مشاهير الرجال في بلاد اليمن المدينة ومنازل عن مدن بلاد العرب الشهيرة في عهدها العبيد مع ذكر سماء شيوخها وامرئها وملوكها وحروبهم وما اثرهم (١٦) وقد رأيت ان هذه القصيدة القصصية الخساسة قد صاغت منظومات سائر الامم في موضوعها

ومن علوات الحاهلين وانحصر بين رائية (١٧) نشر من عوانة التي وصف فيها مباررة للأسد وقلة اياه ومحبرة نشر من اني خاره الميمية ومحبرة امية (١٨) من الصلت الثقي السوية ومستقاة (١٩) مهليل من ربيعة انرافية . ومنقاة دريد بن الصعة الدالية . وبوية (٢٠) عدي بن زيد الصادي التي نظمها في وقعة حديعة والزباء . ومنقاة المتصل بن سويجر الهدى الغائية ومدحمة فيس من الخطيم الدالية ومشوة النافعة الجعدي الرائية . وملحمة الفرزدق الغائية وللفرزدق بوية وصف فيها اللدث وصيادته امة ثم مباررة وقلة من البيت المشهور

تمش فان عاهدني لا تحويي لكن مثل من يادب يصطعان

وهي من ارفع القصائد ذكر ونحدها مطبوعة في ديوانه

ستاني الدقية لعداد كاظم الدجيلي

(١٦) راجع المجلد ٣٦٦ الصادر في ١٠ ايار سنة ١٩١٨ المجلد ١٢ من ٣٧٨ من وصيفة الشرق الادنى الاكاديمية (١٧) راجع الايام من ١٢٤ ١٢٥ (١٨) كان امية من اشعر الحكماء وقد نظم في اشعاره مدح لم يعرفها العرب قبله وهو قد احدها عن تقدمه من علماء الصحراة في الشام ولهذا نجد في شعره ما نجد في ابيات علي بن الروماني (١٩) كاتب العرب تسميها الدالية . وكان مهليل ابن من احوال نظم القصائد (٢٠) راجع الاعراب ١٤ : ٧٣

# بَابُ التَّفْظِيظِ وَالْإِنْفِصَالِ

## العلم العربي

عجلة اجتماعية أدبه معصورة تصدر مرة في الشهر لأصحابها سليم أفندي عبد الرحمن الخاج إبراهيم وممروف أفندي الأرنؤوط . وقد قالوا في مقدمتها ما نصه .  
 « إن العاية التي تتوحى دركها من بشر هذه العجلة إنما هي عاية بعيدة الشقة صمة المرتقى محوطة بالسمت والحمد . ومع ما يكتسب هذه العاية المقدسة من الصعوبات فإما اعتزمنا أن لا نستشهد راحة لا نغتنا حتى يدرك أبهى المظاهر في خدمة الوطن العربي ولأدب العربي والتاريخ العربي » ثم قالوا إن أبحاث العجلة تدور حول أربع نقط وهي التاريخ وهولمة حياتنا الصامتة التي تسرد علينا حلائل الآثار القديمة والوقائع المصيبة والتي تعيد أمام أعيننا صور أحداثها العظام بعد أن منوت الأيام حبالاتهم في ظلالها المتوارية . ويتناول بحثنا هذا قطعة التاريخ العربي وما يدخله من عال الاجتماع وما يتصل به من أسباب العمران حتى يعقل البشر روح الحياة المصيبة وحتى يدرك العار العظيمة المحتجعة  
 ثم الأدب والمراد من هذا الباب أعما هو أحياء البيان العربي وإعادة ذكره وتعميره وشده أدره بعد أن كاد يتداعى إلى السقوط بما تسرب إليه من روح الجلود والتقليد

والأدب أكرم مؤثر في حياة الأقواء وتربيتهم الاجتماعية وأعظم فاعل على تقليم من حال إلى حال وهو الذي يعيد إلى الأمانة أخلاقها وعاداتها وهو الذي يفتح أمامها محالاً واسعاً مسعداً رحيماً يصل منه إلى الشاطئ الأمين الهاديء لأنه يمثل تصوراتها وتحيلاتها ومتكرراتها

ثم الاجتماع . والمقصود الأصمى الذي تتوخاه من هذا الباب يدور حول معرفة العلل الاجتماعية التي كانت سداً في قدتنا وسقوطنا وتدهورنا ومداوتها بالأدوية الناجعة وملافة شروورها



ثم الترجمة والتعريف . اما العرض من هذا الباب فيحصر في الاثر في  
تتألف القرائح الاحدية حتى يزداد ادب قوة وتشكيلاً ولا تكون في هذا المصحح  
الذي يهتد به من ذوي البصيرة فان احاداً تقدماء قد اُخذوا بهذا الخطو  
واندفعوا ورثة . وصرحوا في سفر راجع . كبرياء الله ووضعوا الترجمة التي كتب  
من البرماوية والطبعة حوزة قبة رحمة . بولاية - بحيرة

ومنى تمكنا من ابدع وسيلة الترجمة واتصفت بكم قد حصلنا على معانيه من  
مضاهاة الشعر في رقتها لاجتماعي ومدرسته في الآراء والتصور . هذه هي  
النقطة الاولى التي تدور حركتها بحث علمي في عهد المسد الاكبر الحسين الاول  
ومواضيع هذا الجزء كثيرة ولابد ترجمة صاحب الخلاله الملك حسين بن علي  
وفيها صورته وشعر المودة وهو النعيبة المشهورة التي نظمها حصرة الشيخ  
فؤاد الخطيب ومطلعها

حي السريه وحي البيت وخزما واحسن لتلك يرعى العهد ولذما  
وتليها مقالة حبالية موضوعها الحماره للكاتبة المحيد حوران اعدي حوران  
تجمل فيها ان اربعة الذين سوا محمد العرب السائف بعثوا وهم عمرو بن ممدى  
كرب وعشرة العسبي وحلاد بن الوليد وساروا . كنفاً الى كنف نحو الطريق  
طريق العرب الى الحرية والمجد .

ثم اصابت نقده العرب المنيو عساف لوب . والدم العربي وفيها صورة  
الخليعة المأمور ومن هذه المذلات سد شئ في مواضع ادبية مختلفة  
ومقاصد - ثمة سامية وعريتها غائية واسلوب . حد . واد . استطاع مضاهيها  
الناصلان ان يعيا بالدية الاولى والرائعة وهما جامعة التدرج العربي وما دحه  
من علل الاحتجاج وما اتصل به من اسباب العذران حتى يظهر ما تولى بمذات  
عرب من موحشات ثورة واصعب اي حتى تتضح لدى انشاء هذه العصر  
لاساب احبيقة تقيام الحوران العربي والحضارة حتما اللذان العربية اكبر  
خدمة تذكر لها بالشكر

وحداو بذات الهمة في تحسين طبع الخلة واشير الى الصور القديمة كصورة  
المأمون وصورة الممري انها حبالية

## بَابُ الْمُسْتَبَلِكِ

فتجد هذا الباب عند من اشتد لفتظف ووجدنا ان بعض فيه مسائل المتزكين التي لا تخرج من دائره بحث المتظف . ويشترط على مسائل (١) ان يعي مسائله بأسه ولفظه وعمل اقامه امصرو وصفاً (٢) ادائه مسائل المخرج بأسه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ومن حروفاً يدرج مكان اسمه (٣) ادائه بدرج السؤال عند شهرين من ارساله انما يكثره سائله فان لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد جهله بعد كاف

### (١) الحصة الكلوية

سواك . ارحم امدي جو . لي  
قريب يشكو من تقذر ومن لم احباً  
في الكلية اليمنى واحياناً في الكلية اليسرى  
وقد عرضت عليه على طبيب ابلة فاشار  
عليه بترك اكل اللحم وقال انه مريض  
بالحصة وعند فحص البول وجدت فيه  
رواسب تراب وبلورات الخ فاهي  
هذه الملة واساسها وما هو الجمع علاج  
سريع لارالتها

او انشاء تحرج مادة ترابية حمراء  
مصفرة وهذه من مدة سنوات اما  
انقل والام المشار اليه فنحو سنتين  
تقريباً  
ج . عرصا سؤالك على طبيب  
فكتب ما يأتي

يظهر ان هذا الرجل مصاب بداء  
الحصة الكلوية ويطلق على اعراضه  
بالحصص الكلوي او الرمل في البول  
والحصة الكلوية تتكون من

وهل توجد ادوية جاهزة تكسر  
الحصة وتذهبها وتظف المحرى وما هي  
وما هو احسن غذاء يساعد على  
الشفاء منها

رسوب بعض المواد الموحودة مادة في  
البول وهذه المواد في حال رسوبها  
سودر وتتجمع حول حلية او جلطة  
دموية ونحو ذلك مما يتفق ويكون  
انقص عن رسوب البولية وكثوس  
الكلية او حوصها من الاعشية لالتهاب  
اصلها وكل حصة تتألف من مواد  
عسوية وغير عسوية . واسباب البلور  
عديدة نذكر بعضها ( اولاً ) خلل يطرأ  
على جهاز التمثيل يعيقه عن تمثيل الطعام

اما المصاب فهو كاتب وقد تعود  
الاستحمام بالماء البارد صيفاً وشتاءً  
ولي الآن يؤدي احمالة تمام النشاط  
والخوف من المستقبل

والمصاب رجل حليم في الثامنة  
والثلاثين من العمر وعالماً عقب البول

كما يقتضي (ثانياً) عصر يحدث في  
عناصر البثور لمؤذي وفي بعض مواد  
التي من طبيعتها أن تمنع بلور المواد  
تقي غيل في السور في حال عدم وجوده  
وتعملها على الذوبان والحوي مع  
السائل (ثالثاً) التعمير الذي يضراً على  
البول بعد قراره من انحلال البثور  
وعيره فيه

والخصاصة تكون على ثلاثة أنواع  
خصاصة الحامض اليوريك وخصاصة  
أكسالات الحبر وخصاصة المصمورت .  
وتكون غير ذلك في احوال نادرة

اما اسباب المرض فالمعروف منها  
انه يظهر في بلاد ترتها متشعبة باكسالات  
الحبر وفي افراد عائلة واحدة وفي  
اشخاص يقصون اصحابهم وهم خلوس  
ومعيشتهم غير مستطمة وفي شعابهم وفي  
الماء الذي يشربونه املاح الحبر . اما  
طريقة العلاج . فقبل كل شيء يجب  
ارالة الاسباب التي ذكرت ونم يبحث  
البول ليعرف نوع الخصاصة لان على  
معرفة نوعها يتوقف نجاح المعالجة  
خصاصة الحامض اليوريك تكون في  
بول حموضة اكثر من المعتاد ولون  
الراسب ترابي . وخصاصة اكسالات الحبر  
توجد في بول راسبة خفيف منبذ  
وتشاهد فيه بالمكروسكوب بثورات

أكسالات الحبر . وخصاصة المصمورت  
تكون في بول قوي راسبة صميكة لونة  
ابيض صديدي . ولتفرض ان البحث  
اثبت انه مصاب بخصاصة الحامض اليوريك  
فاحسن طريقة لمداواته ان يتبع عن  
المأككل التي يتولد منها الحامض اليوريك  
وهي اللحوم على اختلاف انواعها  
ويقتصر على المأككل الشوية  
والخضراوات واللبن والبيض ويحس  
به ان يتناول غراماً واحداً من كربونات  
الصودا ثلاث مرات في اليوم بعد الاكل  
وجرة عند النوم

واسيتات البوتاسيوم والصوديوم  
كثيرة الاستعمال ومن الادوية الرائجة  
في هذه الحالة بيرازين ميدي

واذا اثبت البحث انه مصاب بخصاصة  
أكسالات الحبر فيدم ان يمنع عن اكل  
غصاريب اللحوم والسايح والراوند  
والخبيص والطماطم والبصل واللبن  
ولا يشرب الشاي ولا الكوكو  
ولا يابس من اللحوم الحمراء

والخضراوات غير التي تقدم ذكرها  
ومن الادوية التي توصف في هذه  
الحالة دمقات الصوديوم معلقة صغيرة  
في كأس ماء سخن في الصباح وغرام  
الى غرامين بعد  
واذا كان مصاباً بخصاصة الفوسفات

ان يكون سير العربات ونحوها الى الحاسب الايمن فهل هناك سبب لتسمين هذا الطريق

ح السير الى اليمين اصطلاح قديم في انقطر المصري والسير الى اليسار اصطلاح اسكيري ثم جعلت خطوط سكك الحديد مزدوجة حري مهندسو سكة الحديد الانكليز عليه. هذا هو التعليل المتعارف ولكن لماذا اختار المصريون السير الى اليمين والانكليز السير الى اليسار. ولا تذكرنا رأينا تمليلاً لذلك ولكن لا يحى ان اكثر اهل الشرق يكتسبون من اليمين الى اليسار كالغرب والعراقيين والسريانيين واهل اوربا يكتسبون الآن من اليسار الى اليمين. ويقال ان حركات الانسان في حال العطرة والسداوة هي من الخارج الى الداخل فاما خاضع رجل منهم رجلاً آخر حدة اليد ورماء امامه واد ارتقى صارت حركته من الداخل الى الخارج فيدفع حصة عنه دفعاً وعلى حد الخط

تحدد ان المرأة تضرب من تريد ضربه بيدها من اليمين الى اليسار كما تضربه اليها واما الرجل فيضربه من اليسار الى اليمين كأنه يدفعه عنه واد صبح هذا التعليل فيكون الاتجاه في السكتة من اليسار الى اليمين ارقى من الاتجاه فيها

فعلية ان ينظم معيشة ولا يكثر من اكل لذكاة ولا من الحشرات. ويعطى ١٥ نقط من الحامض النتريك واندركوريد او البسكربتيت في فحان ماء بعد الأكل. وهناك دوية مثل الحامض النوريك والنوريك تمنع حدوث الانحلال في الشادر

ونشير على العلل ان يلبس الصوف صيفاً وشتاء والا فصل ان لا يتسل بالماء البارد ولا يعرض جسمه للبرد لحاة والرياسة المعتدلة لارمة له وفائدة لحاله

(٢) دواء السعال بعد الاسايولية

مراثة. شيخ العرب عبد الرحمن علي قريط ما هو الدواء المبدل للسعال الذي يعقب الاسايولية والسعال الآخر ح تجدون في مفتط يبارمقالة عن البرلة الواقعة وفيها وصفة الدواء للسعال الذي يرافقه في الدور الثاني اما سؤالكم عن الدواء لسعال آخر فلا بدري اي سعال تسمون

(٣) جهة سير القطار

الجيرة. السيد علي باع. يتصى نظام السكة الحديدية ان يكون سير القطارات في الخطوط المزدوجة الى الحاسب الايسر خلافاً للمشاهد والمألوف في نظام السير في المدن حيث يحس

من كتابها في عقب ثم لما صارت الكتب  
تضع صفحا وصفت الاعداد في اعلاها  
حرثا على ما تقدم . ولا نرى لوضعها في  
اسفل الصفحة سندا معقولا او مربة ما  
الا مخالفة المألوف

(٦) الاستعانة باليد واليد

جندياهو بالبرازيل . الخواجه  
حبيب حلف يقول ان بعض المستحقين  
يمرحون الماء حين لاستحمامه فالتن او  
البسب او لبعض المطور فهل من ذلك  
فائدة صحيحة

ح نعم ولا سيما اذا اشار به الطبيب  
ولكن فائدة قليلة في حسب مقادير  
(٧) هضم البيض

الاسكندرية . ط . و . ايها الفيد  
البيض الرشت ام الحامد وهل في اكل  
البيض فائدة

ح . كان المظنون ان البيض غير  
احامد اسهل هضم من الحامد ولكن  
المباحث الحديثة نفت ذلك . والبيض  
مفيد كلة غير ان رلاله ابيد لانه كثير  
القيشامير

(٨) فائدة الحر

ومنة . يقول كثيرون بفائدة  
امشروبات الروحية وخصوصا الاسدة  
الصحية كمنيد مرسالا وملاخا وفيال  
وما شئ فارأيكم في ذلك

من اليمين الى اليسار ويكون السير في  
السكر من اليسار ارقى من السير فيها  
من اليمين

(٩) بدء السير بالقدم اليسرى

ومنة . من المشاهد ان الجندي  
دا بدأ بالسير يبدأ بتحريك قدمه  
اليسرى خلافا للمعتاد عموما وهو البدء  
بتحريك القدم اليمنى فكيف يعلمون ذلك  
ح . لعل هذا من قبيل ما تقدم  
في جواب السؤال السابق . ويظهر لنا ان  
البدء بقل القدم اليسرى اكثر شيوعا  
من البدء بقل اليمنى وقد صارت القدم  
اليسرى اكثر قبلا من اليمنى كما يعلم  
صانعوا الاحذية لانهما اكثر استعمالا منها  
(١٠) محل اوقام الصفحات

ومنة . يلاحظ لدى الاطلاع على  
بعض الكتب الاحمية لمجموعة حديثا  
ان عدد الصفحة يوضع في اسمها وليس  
في اعلاها كالمألوف مما سب ذلك

ح . لما كانت الكتب حطية كان  
الساحون يكتبون في آخر الصفحة  
الكلمة التي يكتبونها في اول الصفحة  
البالية لكي ترتبط الصفحتان ولم يكونوا  
يكتبون اعدادا للصفحات . وعندما  
كتب قديمة مخطوطة وليس لصفحتها  
اعداد فادا اردت كتابة الاعداد طب  
كانت كتابتها في اعلى الصفحة اسهل

ج .مائة لأولى التي تسب الى  
الاشربة روحية هي التمدية وهي قليلة  
في حسب عن هذه الاشربة يعني عنها  
كل منعم سهل هضم وبني ذلك فوائد  
علاجية مديدة حتى في هذه الاشربة  
من السكرهون وقيل من السكرهون يعني  
عنها. ولكن ذلك لا يعني عن اللذة التي  
يحدثها شارب الخمر في شرها وعن التسببه  
او التحدبر الذي يسميه بها ولو كان  
الذو ل لا كثر في ذلك هو العادة او  
انتظار الاعصاب شيئا تالعة وترتاح اليه.  
واصرر كل المرر في لافراط وهو  
ضار حتى في اكل الخبز وشرب الماء  
(٩) سداسية خلايا السحل

بي سويف . حليم افندي الياس  
بصري لماذا كانت خلايا السحل وقطن  
الثلج سداسية الشكل

ح . سب خلايا السحل تسمى  
اسطوانية مستديرة لان السحلة تدور  
على نفسها وهي نصفها واداجعت دوائر  
او اسافين لينة وصعط عليها حتى تلات  
صارت سدسة لان المستدسات هي  
اقرب الاشكال الى الدوائر التي تلتصق ولا  
يتقي بينها خلاء. وقد اتبناها لذلك منذ نحو  
خمسين سنة وصع امامنا في صحمة فيها  
شق دقيق حملت فقايق الهواء تخرج  
منه وتحتجم على سطح اللين وشوة

وكانت صغيرة جداً كحبوب الرمل  
فاحتجعت كلها في اشكال سدسة لما  
تلات مع انها كانت اولاً كرات  
اما الشح وكل المواد التي تنبلور  
فيكون لبوراتها اشكال قياسية الزوايا  
والسطوح وتختلف هذه الاشكال  
باحلاف المواد ولعل سمها الاصلي عدد  
الجواهر التي تترك منها دقائقها ومقدار  
ما بينها من قوة الجذب. واشكال  
البورات هده من حلة خواصها الطبيعية  
مثل اشكال الحيوانات والنباتات  
(١٠) سمر الاطيان

ومنه . نرى اصحاب الاموال  
والمررعين في مصر يقنون على شراء  
الاطيان رغم غلائها الشديد اقبالاً لم  
يسمع عنه من قبل وقيل من الناس  
يدحرون اسود ويحتفظون بها طاي  
القريقين يصيب نجاحاً مالياً اكثر من  
الآخر لعدم ما تصنع الحرب اورارها  
ج . ان غلاء الاطيان فاقع عن  
ارتفاع اسعار الحاصلات فقد تصاعمت  
اسعارها او رادت ضعفين فلا تحب اذا  
تصاعف سمر الاطيان. والمرجع از سمر  
الحاصلات سيهبط بعد سنة او سفتين  
ولكن قلما يحتمل ان يعود الى ما كان  
عليه قبل الحرب لان الامم افخارة  
اصدرت كثيراً من نقود الورق فكثر

مدينة من هذه المدن علامة اكرام  
تقدمه المدينة اليه كآب شركته في  
امتيازاتها

(١٢) عصا المرحابة

ومنه . ما فائدة الانعام بمصا  
المرشدية على قائد حار هذا القرب  
ح . لا فائدة منه و إنما هو علامة  
الحصول على هذا القرب

(١٣) رد ما اخذ من المايا

ومنه . هل ترد الميهات التي اخذها  
الحلفاء من المايا مثل سكك الحديد  
والنواصات والبوارح

ح . لا يردون شيئاً من المواصات  
والبوارح واما سكك الحديد فان  
كانت في البلاد التي ردت الى فرنسا  
فلا يرد منها شيء الى المايا وفيما سوى  
ذلك لم يأخذوا سكك حديد و إنما  
اخذوا مركبات وقاطرات فهدده لا يردون  
مها شيئاً ولو كان الدور للامان لسلوا  
كل ما عند الحلفاء واستمدهوم

(١٤) جائزة بونل للشعر

فتا . محمد افندي السيد خليل .  
رجو ان تقيده واما قلمون عن جائزة  
بونل للشعر الحيالي واس مقر الملحمة  
التي تعين تلك الجائزة وما هي شروط  
محبها

ح . ان الملحمة التي تحكم في امر هذه

هذه القود في اسي الناس ورحصت  
فيهم عن رخصها علا ما يشتري بها عاذا  
بيع اردب القمح الآن ثلاثة حبيبات  
فالمراد ان حبيبات رخصت حتى صار

اردب القمح يشتري ثلاثة حبيبات او  
يساوي ثلاثة حبيبات . ودا بقي ممن اردب  
القمح حبيبتين ومن قطار القطر ستة  
حبيبات فلا يكون قدان الصين عالاً اذا  
بيع بمصاعف النخس الذي كان يساع به  
لما كان ممن اردب القمح حبيبتاً واحداً  
ومن قطار القطر ثلاثة حبيبات او  
باكثر من المصاعف بل يكون رخيصاً  
لان تقفات الاستعمال لم تصاعف كلها  
ومال الاطيان بقي على حاله . ولا تعلم  
ايهما ارجح ادحار القود الآن او ابتاع  
الاطيان بها

اما ما ذكرتموه عن الرجل الذي  
قلم انه يستطيع ان يشرب اي مقدار  
كان من الماء لانه يبوله حالاً فلم  
تقف له على اصل في المحلات العمية  
والطبية التي رأيناها

(١١) حرية المدينة

مصر . يواقيم افندي فرج . مامعني  
قولهم منع حرية المدينة  
ج . لبعض المدن الانكليزية  
امتيازات تختار بها كل مدينة على سائر  
الاقليم الذي هي منه . فتح احد حرية

الذرة هي كادمية سكبنا ١ ١ ١ مثل هذه الحواثر ان نعص اعصاء النجمة  
عاصمة اسوح ولا ندره في شروخ او احد اصدقائهم واصدقاء من يستحق  
معهم ولكن نحمه بمعية نثبت تحتار الحائرة يعرض مؤلفه على النجمة  
ما تراه مستحقاً للجائزة والغالب في فتتظرفيه وتحكم بما يبدو لها

## الطليوم

الطليوم بدل الهيدروجين للبلون

لم تكدمار الحرب تحتدم حتى خطر  
على بال البعض انه لو استعمل غاز  
الطليوم بدل الهيدروجين لزال كل  
خطر من احتراق السمات لانه لا يلهب  
حكاير الهيدروجين فيسهل وضع  
الآلات المحركة داخل البلون نفسه .  
وقاز الطليوم هذا خفيف جداً  
كالهيدروجين ولا يريد ثقله على ثقل  
الهيدروجين الا نحو المشرودا احي  
بالكهرمانية صار احب من الهيدروجين .  
وهو موجود في الصخر الطبيعي الذي  
يخرج من آثار التروليوم في امريكا  
ويمكن استخلاصه منه . ولما اشتركت  
امريكا في الحرب مع الحلفاء اهتمت  
شد الاهتمام باستخلاصه وتبديله حتى  
يصير حصة ويسهل ثقله واستعمله . ولو  
بين قبل الحرب لعلماء الكيمياء انه يراى

واحدة القمر في شهر برن

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول	٧	٢	٣٩	ماء
البدر	١٥	١٠	٢٥	صباحاً
الربع الاخير	٢٣	١	٢١	ماء
الطلال	٣٠	٧	٣٠	صباحاً
القمر في الحضيض	١	١١	١٠	ماء
د د الاوج	١٦	١٠	٣٠	د
د د الحضيض	٣٠	٩	١٨	صباحاً

السيارات فيه

عطارد - يكون كوكب مساء في

اول الشهر ثم يغير كوكب صباح  
في آخره

الزهرة والمريخ - يكونان

كوكبي مساء

المفترى - يقرب نحو نصف الليل

زحل - يقرب نحو الساعة ٣

صباحاً



العلم بوجه من الوجوه . وياخذوا  
اخذت كل البلدان بالحكومة الانكليزية  
واستشرت العلماء في كل امورها

### الشفاء الفجائي

عني هندي ايطالي في هذه الحرب  
وعاد الى بلاد ورصيت حظيته اس  
تقترن به مسار معها الى الكنية ولم  
يكديصل انى فاما حتى عاد انيه نصره  
والحوادث التي من هذا انقيل كثيرة  
وسدكر نمصها في المتنطف البالي  
وكيمية الشفاء ان الآمة تكون وطيفية  
لا عضوية ي ليست في مادة المصو  
المصاب بل هي شلل عصبي وقتي يمنع  
المصوعن اتمام وطيفته فاد رال هذا  
الشلل عاد المصو الى القيام بوظيفته  
العادية

### وزارة الصحة

قررت الحكومة الاسكاجية الشفاء  
ورارة حديدة فيها للاهتمام بالامور  
الصحية وتقوية ابدان الامة ودفع  
الامراض والالوشة عنها . ولاشبهة ان  
ورارة مثل هذه لارمة لكل بلاد مثل  
غيرها من الوراات ان لم تكن الزم  
منها . والواحب ان تنتهي الحروب من  
الديا وتقوم ورارة الصحة مقام ورارة  
الخرية وورارة البحرية

استخدام هذا العار في اسبوتات لتالوا  
لك ان ذلك من ربح المستعيلات لسرة  
وجوده وصعوبة استخلاصه او كما  
قالت جريدة تاثير ان رصف شارع  
السترايد ( وهو من كمر شوارع  
لندن ) بحجارة خاس كان اقرب احتمالاً  
من ملء اللون بهد العار . اما الاى  
فالمرجح انه لا تتر سنة حتى يصير ملء  
البلون به في خير الامكان

### فائدة الطيور في الحرب

الف الكنتى هيوغلانستون كتاباً  
موضوعاً الطيور والحرب وصف فيه  
ما عملته الطيور في هذه الحرب  
تقع المحاربين كهم لرحل الذي كان  
ينقل الرسائل والكنار لذي كان يدل  
على العارات السامة والشفاء الذي كان  
يوضع في برج ايفل فينوا عجيء  
ميارات الالمان . وصور البحر التي كانت  
ترشد الى اماكن القوصات والالعام

### التجاء السياسة الى العلم

العت الحكومة الاسكاجية لجنة  
من كبار الاطباء والجراحين وغيرهم من  
العلماء برئاسة السروطنش تشين لكي  
تستشيرها في كل الامور التشريعية التي  
يحتمل ان تمس الامور العلمية حتى لا  
يسن البارلمنت الاسكاجي قانوناً يناقض

## السربرافلا تشندرا راي

نشر بالامس كتاب صغير جمعت فيه مقالات السربرافلا تشندرا راي الكيماوي الهندي وشيء من سيرته. وقد قرطه السرب توماس ثروب Thome الكيماوي الاسكيري في مجلة ما نشر فقال ان المؤلف معروف لدى علماء الكيمياء في اوربا بمقالاته الكيماوية التي نشرت في اعمال الجمعية الكيماوية وغيرها من المجلات الاوربية وفي مجلة جمعية بنغالا الاسيوية ويعرف في بلاد الهند بأنه مؤسس الصناعة الكيماوية التي انتشرت معاملها في كل بلاد الهند ونجحت نجاحاً باهراً وكان لها شأن كبير في زمن الحرب حينما قلت المواد الكيماوية التي كانت ترد الى الهند من اوربا فاعتت البلاد عنها. وكل العمل في هذه المعامل وكيماويوها من تلامذة المؤلف فانه انشأ مدرسة كيماوية كبيرة بحث متخرجوها في اعوم المسائل الكيماوية كما يبحث كيماويو اوربا فيها. له الفصل الاكبر في حمل اليهود يبارون الاوربيين في المناجاة العلية المويضة رعة عليية صحيحة. وقد نجحت المعامل الكيماوية التي انشأها وكان مهارج مالي وافر مما يدل على ان

اهل بنغالا قادرين على التنظيم والادارة والمواظدة على الاعمال. وكان يحول في البلاد ويلقي الخطب في المدارس التي اسمها ويكتب في جرائدها فكان لخطبه ومقالاته شأن كبير في ترقية البلاد واهتمام اهاليها للشيء في السبل الموصلة الى النجاح ولذلك رأوا ان يجمعوا حطة ومقالاته وينشروها في كتاب واحد هي سلسلة حطب ومقالات مدارها عن التعميم العلمي في الهند وبخاص الكيمياء في بنغالا ونشر العلوم طمة البلاد وقدم الكيمياء في الهند والتعليم العمومي فيها وادمنفة السعاليين والحكومة والصاعات الهندية وترجات الرجال الذين افادوا الهند ماصالحهم. وقد امتنع الكتاب بترجمة المؤلف وحتم بمواضيع المقالات المستكرة التي انشأها تلامذة مدرسة الهند الكيماوية

## تفقات هذه الحرب

قدر المستر كوردل هل الاميركي تفقات هذه الحرب بعثي الف مليون ريال اي اربعين الف مليون حيه وان تفقات اميركا من ذلك ستبلغ ٦٠٤١ مليون حيه وذلك من ٦ ابريل سنة ١٩١٧ الى ٣٠ يونيو سنة ١٩١٩ وهي ثلاثة ارباع

ان اسم دروسه العلية سنة ١٨٧٠ درس العلوم الطبية واقرن بسيدة اميركية من نوافع النساء وهي ابنة الاستاذ ود الساتي الاميركي المشهور وكانت قد قدمت سورية لزيارة احبها صديقا المرحوم القس ود. ثم اقام في يافا واقطع لممارسة الطب والجراحة. ولقد حسرت سورية تفقده رجلاً من حيرة رجالها والمدرسة الكلية اما من نعمة انبثا عرقي الله قريته العاصلة واولاده عن فقدته والهمهم صبراً جميلاً

### سحر المصافير

بعث الدكتور بون كليند من سدني باستراليا الى الاستاذ ادورد بولتي يقول انه رأى مرة طيوراً من نوع الوروار تطير مدعورة بين الفصوص السفلى من شجرة من نوع الخروب وهي تكثر من الصباح ولم يجد سناً لدعورها الى ان رأى سوطاً مطروحاً على الارض تحتها شكلاً كشكل الاقصى . وقال ان هذه الطيور تنبي عشاها في اعالي شجر البوكالبتوس حيث لا تستطيع الاقاعي الوصول اليها . والاقاعي قليلة هناك والمرجح ان هذه الطيور لم تر اعمى في حياتها . وعلل خوفها كما علناه نحن وهو انه شيء موروث فيها من

نفقات بريطانيا التي بلغت ٨١٢٨ مليون حيه واكثر من نفقات فرنسا التي بلغت ٤٦٨٠ مليون حنيه ونحو مضاعف نفقات ايطاليا التي بلغت ٣٢٠٠ مليون حنيه . وتبلغ النفقات الحربية والعادية في الولايات المتحدة من ٦ اربل سنة ١٩١٢ الى ٣٠ يونيو المقبل ٦٥٨٣ مليون حنيه ولكن دخل الحكومة المادي والاموال التي اقتصر منها تلغ ٦٧٥٩ مليون حنيه فسبقى لديها اموال كثيرة للانفاق . وستكون ميراثها العادية في المستقبل ستباية مليون حنيه في السنة فاداحت ميراثية الحكومة المصرية على نفسها وحب ان تلغ اكثر من سبعين مليون حنيه في السنة بدلاً من ٢٢ مليون حنيه فتناول سمة اعشار دخل الاهالي

### الدكتور قيصر غرب

نمي الينا من يافا صديقنا الابو الدكتور قيصر غرب احب ابناء المدرسة الكلية الاميركية الاولين. دخلوا مع المدرسة الكلية حين انشائها سنة ١٨٦٦ واقساربع سنوات تتلقى معاً مبادئ العلوم والفنون في فرقة واحدة وكان شهماً رزينا شديداً المواظنه كأنه كهل على ادب رائع وخلق عالية وبعد

## هبة السرارنت كاسل

وهب السرارنت كاسل خمسين الف جنيه لاجل التميم في السداد الانكليزية واشترط ان يسق على الامور الاتية وهي (١) تعليم البالين الذين يتم تعليمهم جمعية تعليم العمال . (٢) تعليم العمال او اولادهم (٣) تعليم النساء العلوم العلية بمساعدة كليات النساء (٤) تعليم الفتيات الاحية . (٥) انشاء فرع تجاري في جامعة لندن . وعين الامراء لهذه الهبة وهم المستر اسكوت والمستر فلغور ومستر فيلسا فوست والمستر فستر ولورد هولدين والسرحورج مري والمستر سدي وب

## تقود السر جون افانس

كان السر جون افانس مولياً بمجمع التقود القديمة ولا سيما التقود الانكليزية وكما رآه اذ اعثر على قطعة من التقود القديمة في هذا القطر تهيل وجهه كأنه لقي اعر اصدقائه . ولما است وفاته ترك التقود التي جمعها لاسر السر ارثر افانس فوهب ١٧٠٠ قطعة منها ( وهي التقود الانكليزية القديمة ) لدار التحف البريطانية ويقال انها عن هدية اهديت اليها في هذا الباب

اسلامها اي ان في ادمتها دقائق حمتت الخوف من الاغامي حين كانت الاغامي تفتك بها فتناثر الآك من رؤيتها او من رؤية ما يشهها . وقال الاستاد بوتس ان طائراً من نوع السماء آتي به من افريقية سنة ١٩٠٤ وقد رآه مرتين يندعر ويقع على الارض من رؤية طيارة طائرة في الهواء كأنه يطها طائراً من الكواسر

## ترتيب السيارات

رتبت السيارات في اقدم الكتابات الاسميكية المشتري بالزهرة فزحل عطارد فالمرج . وهذا الترتيب لا يدل على امادها ولا على اقدارها الظاهرة . وقد ابان الدكتور هربرت تشاتلي حديثاً انه يطاق قوة الجاذبية بينها وبين الشمس الحاصلة من قسمة حرم السيار على مربع بعده فانها كما في الجدول التالي

المشتري	١١٧٦
الزهرة	١٥٥٨
زحل	١٢٠٤
عطارد	٥٦٤
المرج	٥٦٥

وغني عن البيان هذه المطابقة اتفاقية فقط ولكنها في حد العراية القصوى

## معادن الشرق الادنى

كتب احد الخبراء بالمعادن يقول ان ساحم النحاس التي كانت للحكومة العثمانية في اغرانه بولاية ديار بكر عقيمة القيمة ويقدر ما فيها من حجارة النحاس بنحو مليون طن ومئتي الف طن يمكن ان يستخرج منها نحاساً صائياً نسبة ١٥٦٥ في المئة ولكن المستخرج حتى الآن لم يتجاوز ١٣٥٢٥ في المئة لان طريقة الصهر غير وافية بالمرام وهم يصرون حجارة النحاس سار الخطب وعندهم لذلك اربعة اناجين يصهر في كل واحد منها ٢٦٠٠ كيلو غرام من حجارة النحاس في ١٢ ساعة فتخرج الاناجين الاربعة ٨١٥ كيلو غراماً من النحاس الخام وكان هذا النحاس الخام يباع قبل الحرب بسمر ٥١ حنيهاً الطن وكانت الربح الصافي منه ١١ حنيهاً ونصف حنيه وكانوا يرسلونه على ظهور الجمال الى ممسوق والاسكندرية اما متى اكلت سكة حديد بغداد فان ثقل هذا النحاس يصير اسهل وارخص مما كان قبل الحرب وكنتت حريده اميركية نصف الجر او القار الموجود في جهات البحر الميت في فلسطين فقالت انه يوجد هناك بمقادير وافرة وان جمعه سهل جداً وهو يستعمل

في فرش الطرق وصنع الاسفلت وان كلمة جمعه ونقله من هناك دون هذه الكلفة في سائر بلاد الشرق الادنى واوروبا ايضاً ولا ريب في ان هذا القار قديم الاستعمال في ماني الاقدمين وصاعاتهم فقد كان سكان بابل وبيدوى يستعملونه في مسح الملاط للنساء وفي سورية اليوم حياض قديمة جداً نطت حدراتها من الداخل بهذا القار ولا تزال صالحة لثرون الماء وهو لا يتفقد جدراتها

ووجهت الحريده انظار المهندسين في الشرق الادنى الى امتحان هذا القار في تحسين حالة الطرق لحياتها ومع الفسار الذي تثيره المركبات منها

## البنك الاهلي المصري

وحالة القطر المالية والتجارية  
احتضمت الجمعية العمومية للبنك الاهلي المصري في ٢٤ مارس فاضلمت على تقرير مجلس الادارة وحسابات البنك واعماله في سنة ١٩١٨ ومقدار الربح الصافي الذي ربحه وتوزيع هذا الربح وخطب المستر رولت محافظ البنك خطبته السنوية عن سير اعمال البنك وحالة القطر الاقتصادية فلهصنا منها ما يلي  
في اعمال البنك بلغ ربح البنك

الصافي في السنة الماضية ٦٩٣٨٥١ جنباً  
مقابل ٥١٩٢٥٠ جنباً في السنة السابقة

فاقترح مجلس الإدارة (١) ان يضاف لها  
٦٩٣٨٥ الى الاحتياطي العام مع ٤٧٣٣٦  
من الاحتياطي الخاص فصار مال  
الاحتياطي العام ١٥٠٠٠٠٠ ج.م  
و (٢) ان يضاف الى الاحتياطي الخاص  
٢٦٧٣٣٦ ج.م ليصير ٥٠٠٠٠٠ ج.م  
و (٣) دفع ربح عن الاسهم قدره ١٠  
في المئة وذلك يستغرق ٣٠٠٠٠٠ ج.م  
اي ان الربح الذي يوزع على السهم  
الواحد يبلغ حينها واحداً او ٢٠ شلناً  
و (٤) نقل ١٠٦٦٣٥ ج.م الى حسابات  
السنة القادمة

وقد زادت مصروفات البنك ٥٦  
الف جنيهه اتفق معظمها على صنع  
السكوت وزيادة الرواتب والمكافآت  
وعين من ربح السنة الماضية ٨٠٠٠ ج.م  
لتوزيعها مكافآت

في ورق السكوت في قال المحافظ  
ولمعت قيمة السكوت في ٣١ ديسمبر  
الماضي ٤٦٠٠٠٠٠٠ جنيهه مصري  
مقابل ٣٠٨٠٠٠٠٠ ج.م في ٣١ ديسمبر  
سنة ١٩١٧ وكانت اعظم مبلغ بلغت  
٤٦٦٠٠٠٠٠ ج.م في ٣٠ ديسمبر سنة  
١٩١٨ مقابل ٣٠٨٠٠٠٠٠ ج.م في ٣١  
ديسمبر سنة ١٩١٧ وهذا يان اضافة

السكوت في التاريخين المذكورين  
٣١ ديسمبر سنة ١٩١٧

دفعة ٥٠ غرضاً ٢٦٥٨٤٥١ ج.م  
دفعة حيه ٥٢٦١٨٣٤ ج.م  
دفعة ٥ ج.م ٦٠٦١٥٥٥ ج.م  
دفعة ١٠ ج.م ٨٩٣٠٤٦٠ ج.م  
دفعة ٥٠ ج.م ٣٣١١٢٠٠ ج.م  
دفعة ١٠٠ ج.م ٤٥٧٦٥٠٠ ج.م  
المجموع ٣٠٨٠٠٠٠٠ ج.م  
٣٠ ديسمبر سنة ١٩١٨

دفعة ٢٥ غرضاً ٦٦١٥٩٣ ج.م  
دفعة ٥٠ غرضاً ٣٨٧٦٠٩٤ ج.م  
دفعة حيه ٨٦١١٣٧٨ ج.م  
دفعة ٥ ج.م ٨٩٣٢٧٠٥ ج.م  
دفعة ١٠ ج.م ١١٧٤٧٧٣٠ ج.م  
دفعة ٥٠ ج.م ٤٦٤٩٢٠٠ ج.م  
المجموع ٤٦١٠٠٠٠٠ ج.م

وكان ادى ما بلغة المتداول من  
البنكوت ٢٩٢٠٠٠٠٠ ج.م في ٢٣  
اغسطس ١٩١٨ ثم قال ان سكتوت  
البنك الاهلي يتداول الآن في بلاد  
فلسطين وما وراءها

في نظرة عامة في استهل المحافظ  
هذا الفصل باهداء الشكر الى الجيش  
والاسطول ثم اشار الى تأليف لجنة  
مراقبة القطن والنظام الذي سر لشرائه

بواسطتها وقال ان الحكومة صمت  
بذلك للزراع سراً حساً في حين ان  
الانطاء في الشحن والاحوال الاخرى  
كانت مما يحبط السعر. وقال انه كان لتلك  
في هذه المسألة يد تذكر سواء في تدبير  
الاموال او غير ذلك

ثم اورد خلاصة قيمة الصادرات  
والواردات من القطر المصري واليه في  
خمس سنوات آخرها عام ١٩١٧-١٩١٨  
حاصلات نهاية السنة في ٣١ أغسطس

الواردات الصادرات

ج ٢٠ ج ٢٠

١٩١٣-١٤ ٣٧٦٤٦٨٠٥ ٢٨٣٢٥٦٩٣

١٩١٤-١٥ ٢٢٦٤٢٧٨٠ ١٥٣٢٧٨٣٥

١٩١٥-١٦ ٢٩٨٨٢٣٩٣ ٢٧٥٤٥٣٤٠

١٩١٦-١٧ ٤٤٥٨٧٩٥٠ ٣٠٠٩٥٣٧١

١٩١٧-١٨ ٤٨٠١٩٩٥٢ ٤٧٢٨٥٢٢٦

وقال ان العامل الاكبر في زيادة

هذه الارقام هو ارتفاع الاسعار

اما النقص في زيادة قيمة الصادرات على

قيمة الواردات في السنة الاحيرة فيمثل

نقصاً مائة كان لا يزال في الاسكندرية

في ١ سبتمبر الماضي ١١٠٦٠٠٠ قطار

من القطر المخزون قيمتها نحو ٧٥٠٠٠٠٠٠

حينه . ثم ان في الواردات اشياء علايين

الجنيهات لحساب الجيش البريطاني فالفرق

الظاهر وقدره مليون حيه اقل جداً

من الفرق الحيني في ميران تجارة مصر  
الاجنبية في السنة الماضية

ومنذ اول سبتمبر الى آخر السنة

رادت قيمة الواردات على قيمة الصادرات

نحو خمسة ملايين حيه ولكن المحزون

من القطر في الاسكندرية في ٣١ ديسمبر

كان يساوي ٢٥ مليون حيه على ما

يرجح وهذه الاسباب احد المتداول

من اوراق السكوت يقل فصار

الآن ٢٠٠ ٠٠٠ ٤٤ ج. م. مقابل

١٠٠ ٠٠٠ ٤٦ ج. م. في ٣٠ سبتمبر الماضي

وبلغ محصول القطر في سنة ١٩١٧

نحو ٦٣٠٠ ٠٠٠ قطار ولكن محصوله

في السنة الماضية لا يتجاوز ٥٢٥٠ ٠٠٠

على ما يظن بسبب تصديق المساحة ولكن

الاسعار الحسة التي بيع بها القطر

وسائر المحاصيل الزراعية جعلت الزراع

في يسر عظيم ومكسبهم من ايفاء ما

عليهم للسوك التجارية فاحتجع عند هذه

السوك مقادير عظيمة من الاموال

قال عن ضرر الدودة القرنفلية انه

كان اقل منه في سنة ١٩١٧ فدل ذلك

على ان التدابير التي اتخذتها الحكومة

اخذت تأتي بالثمره المطلوبة

واشار الى استئناف التجارة بين

هذا القطر وبين فلسطين وسورية

بواسطة سكة الحديد وما ينتظر له وقال

## التلفون بين لندن ونيويورك

شرعوا يحرقون الحارث سوع  
 حديد من التلفون اللاسلكي وتقدموا  
 فيه تقدماً عظيماً حتى صار المهندسون  
 يرحون ان يتمكن الناس من المكالمة  
 بهذا التلفون بين لندن ونيويورك .  
 وأيد هذا القول المستر حودفري ايرك  
 مدير شركة مركوبي اللاسلكية فقال ان  
 شركته تتوقع ان تفضل في اوائل السنة  
 القادمة تلفونات لاسلكية بين المدينتين  
 وسيسيطر الناس في اول الامر ان  
 يتكلموا بهذا التلفون من مكاتب همومية  
 تشأله خاصة ولكن الشركة تأمل ان  
 تجد طريقة لوصول التلفون اللاسلكي  
 بالتلفونات العادية التي تكون في منازل  
 المشتركين ومعنى هذا ان التاجر الاميركي  
 في نيويورك يستطيع وهو حالي في  
 مكتبه ان يقرع حرس تلفونه ويطلب  
 من يريد مخاطبته في لندن فيفتح  
 الطريق بينهما

وقال المستر حودفري ايرك : ولا  
 تقتصر مساعيها على ما تقدم فاما نقتصد  
 اما سنتمكن قريباً من صنع عدد تلفون  
 لاسلكي توضع في الحبوب فاذا صار  
 مستخدم احد المحال المالية في شارع من  
 شوارع لندن وهو يحمل في حبه

ان مصر واقعة على طريق التجارة  
 البحرية الكبرى بين الشرق والغرب  
 وهذا يبعث على الاعتقاد بكثره العمل  
 الترانزيت فيها

واورد احصاء للتجارة بين مصر  
 وفلسطين قال ان قيمة واردات فلسطين  
 على مصر بلغت ٦٦٠٠٠ ج. م في  
 الاشهر التسعة الاولى من السنة الماضية  
 وصادرات مصر الى فلسطين ٢٧٩٠٠٠ ج. م  
 اما في نوفمبر وديسمبر بلغت ٣٠٠٠ ج. م  
 و ٩٤٠٠٠ ج. م على التوالي

ثم طعن الحالة التجارية في السودان  
 وحتم حطتها بقوله اذا لم تتحسّر  
 الحوادث الحربية التي حدثت في هذه  
 الايام في افقر لمصر والسودان مستقبل  
 سمادة ويسر. ويجب في دور الانتقال  
 من الحرب الى السلم التمسك بالاحتياط  
 والقفطة في في حائل ما يتعلق بالقيم  
 التجارية

## خسارة ايطاليا في الحرب

نشرت وزارة الحربية الايطالية  
 احصاء رسمياً لخسارة ايطاليا امداد الحرب  
 وهي ٤٦ الف قتيل و ٩٥٣ الف جريح  
 و ٥٠٠ الف من المقعدين والمشوهين  
 والمرضى . اما الاسرى الايطاليون  
 فقد بلغ عددهم ٥٠٠ الف رجل



### اوسمة الجمعية الملكية لانكلتزية

اعطت ووسام كروني للاستاد لورنر  
مباحث في الفصريات الرياضية . ووسام  
رمفورد للاستاد تشارلس فاري  
والدكتور الفرد بيرو لما اظاد به علم  
النصريات ووساماً ملكياً للاستاد  
الفرد هول لمباحث في الفلك الطبيعي  
والسكرووسكوبيا . ووساماً ملكياً  
آخر للاستاد هيكس لمباحث في  
القيولوجيا الكيماوية . ووسام داوي  
للاستاد كسح لمباحث في مركبات  
الكافور ومركبات التروحيين والديكون  
الآلية . ووسام داروي للدكتور اسبرن  
لبعثه في بناء ذوات الفقار

### عجائب الطيران

تصنع وراة البحرية (الاميركية)  
طيارة اكر من اية طيارة اخرى فلها  
محور الثلث وسيكون عرصها من طرف  
الحماح الواحد الى طرف الحماح الآخر  
٢٥٠ قدماً وهذا يريد ٨٠ قدماً على  
اكر طيارة سابقة وسيكون في هذه  
الطيارة خمسة محركات من طرز ليبرتي  
مجموع قوتها الف حصان وتحمل من  
الوقود ما يكفيها لتطير الي ميل . وتقل  
٧٥ راكبا

تقومون كهدا فانه يسمع ربه حرسه  
فيحرقه من حبيبه ويضع السماعة على  
اذنيه فيسمع صوت صاحب المحل وقد  
يكون هذ طائراً في طيارة بسرعة ١٠٠  
ميل في الساعة وقد يكون ساعة النكلم  
بمبدأ حد من لندن كأن يكون في  
وارسو مثلاً

ويقال ان الحكومة البريطانية  
ستوجب على الطيارات واللوات ان  
يكون فيها عدد التلفزيون اللاسلكي  
او التلفزيون اللاسلكي

### خشب الكينا

بلغ المستعمل من خشب الكينا  
٢٥٠٠٠٠٠٠٠ ليرة في السنة من سنة  
١٩١١ الى سنة ١٩١٣ ومن هذا المقدار  
٢٢٨٨٠٠٠٠ ليرة وردت من جزيرة  
جاوى و٢٠٠٠٠٠٠٠ من سيلان . فاكتر  
خشب الكينا وما يستخرج منه في يد  
الهولنديين اصحاب جزيرة جاوى

### جمعية الامم

نظمت مجلة ناشر قوانين جمعية  
الامم وقالت في الختام انها لما يمكن العمل  
به ويرجى منه النفع العميم وان قبول  
لدول لها بالاجماع احسن قال المستعمل  
المؤتمر وسلام العالم

## الحاجة الى الوقود

حاجة القطر المصري الى الوقود لا تقل مادام فيه آلات رافعة . وستزيد اذا اراد ان يدخل ميدان الصناعة وينشئ معامل الغزل والنسيج وما اشبه من الاعمال التي مدارها على مواد اولية موحودة فيه وليس في ارضهم حجري يستعمل به عن حب الفحم من الخارج ولا حراج كثيرة يعني جعلها عن الفحم مما من سبيل للوقود الاستعمال التزول الواسع من آثار التزول المصرية اذا صمي تصفية كافية حتى يصلح احراقه في آلات دزل من غير ان يتلفها كالتزول الحالي او اعتمد على التزول الوارد من اميركا ولكن استعمال هذا التزول لا يدوم طويلا ففد جاء في تقرير دار العلم السنوية ان التزول الاميركي اذا استمر استجراعه على ما هو حار عليه الآن تفدكه سنة ١٩٣٠ اي بعد احدى عشرة سنة فلا بد من الاقتصاد الشديد في استجراعه واستعماله . ولكن عندئذ مصدر ثان لقوة وهو السميرتو فاقه سهل الاستجراح من كل المواد الثبوتية والسكرية وتكمن استماله بدل التزول ومصدر ثالث وهو المواد الساتية الى سهل زرعها على صغار

الليل والبرق ويسرع نموها فتد اكد لها رجل خبير في الزراعة من حريمي مدرسة الزراعة بالحجرة انه يستعمل من حطب ذات مردوع في فدان من الارض ما يقو به مائة عشرين طناً من الفحم . ناهيك عن ان الطريقة التي استعملها المستر وثر لاستقطار الحطب واستعمال حاره في آلات الانتراسيت تد تعي القطر عن حطب كبير من الفحم المحجري

## انتقال البواخر الفارقة

من الصناعات التي اذقت ارتقاء عظيماً في انشاء الحرب الحاضرة صناعة انتقال السفن الفارقة في البحر سواء كانت من النواحر التجارية او من البواخر الحربية

كان في ثمربول قبل الحرب شركة عملها انتقال السفن الفارقة وكان مدير اعمالها الكومودور بونغ فلما نشأت الحرب كان هذا الرجل في ميناء سوئمت وقد جاء اليه ساحرة من نواحر الركاب عثت بها المواصف في شمالي اسكتلندا وكسرت جانباً منها على الصخور فتمكن من قسيرها وواصلها الى الميناء بامان وراة وزارة البحرية من اول الامرائة لا بد لها من الاستعانة بهذا الرجل لاغراق السفن وانتقال السفن

امارقة وكذلك اشياء حواجر لصد  
 القواصات الالمانية قدماه الاميرال  
 اللورد وشراليه وعيه مستشاراً لاقتال  
 السواجر امارقة وكان اول مهمة بينت به  
 سد بعض الموانئ فاحد السارحة هود  
 وهي من السواجر العتيقة وملاها  
 حرساة ثم قطرها الى ميناء نورتلند  
 وقلها فيه فسد مدخلها وصار من  
 المتعذر على القواصات ان تدخلها ثم  
 حاط بالسواجر اخرى وغررها حول ميناء  
 والتس ليكون مرفأ آمياً للسفن الصغيرة  
 وبعد ذلك اتجه همه الى نصب الشاك  
 المعدية العظيمة في بحر المانش لقص  
 القواصات الالمانية ومنها من احتيار  
 المضيق بين انكلترا وفرنسا  
 وعلى هذا السواجر قصي بعض العام  
 الاول من اعوام الحرب. ثم اخذ يوجه  
 همه الى اقتتال السواجر المارقة بالطرق  
 المعروفة وكان اعظم ما فعله من هذا  
 القليل اقتتال القواصة ١٣ البريطانية  
 فاعيا غرقت وفيها ٤٣ رجلاً وظلت تحت  
 سطح الماء ٥٦ ساعة فخرج الذين كانوا  
 فيها سالمين. ورفع القواصة ٥ الالمانية  
 وقد غرقت تحاء ميناء هرتس وجاءها  
 الى نهر التايمر حيث عرست للمتفرحين  
 ولم يكن عند واردة البحرية في  
 ول الحرب سوى باحرتين لاقتتال

السفن المارقة اخدتها من شركة تيربول  
 اني تقدم ذكرها. اما اليوم فعندها اعظم  
 عدد الانتشال في العالم وهي تواصل  
 ريدتها سواء كان في السفن والسواجر او  
 في الآلات وعدد الرجال العاملين  
 وسيكون من اعظم اصنامها الآن  
 فتح ميناء ريدروج وميناء استند وميناء  
 بيونوري بلاد السليحك وتطهير ترع  
 الملاحة السليحية من العوائق التي  
 وضعها الالمان فيها

ورد على ذلك ان في البحر المتوسط  
 وسائر السواجر سواجر كثيرة يلزم اقتتالها  
 فلا غرو اذا قل المارهون ان هذا العمل  
 سيكون اعظم الاعمال البحرية في العالم  
 ولا يخفى ان بين السواجر المارقة  
 عدداً كبيراً يحتوي على مقادير عظيمة  
 من الاموال والآلات والاشياء الاخرى  
 الكبيرة القيمة ماهيك ان السواجر  
 تسها يمكن الاستعاضة بها اذا دعت الى  
 سطح الماء عافها من الفولاذ (الصلب)  
 والحديد والخشب والآلات الهندسية  
 والمراحل هذا اذا كانت طرايد  
 القواصات لم تحطمها

واحدث الطرق التي تستعمل الآن  
 في رفع السواجر المارقة ايصال اكياس  
 كبيرة الى عتار السواجر متصلة بانابيب  
 قصلها انابيبات تدوم فيها المارات الخفيفة

## مرض القمح الجديد

قالت وزارة الزراعة المصرية أنها علمت بظهور مرض جديد للقمح بمحدرات الحوفية والصحرة والشرقية ونجم عن عبات من الماتات المصابة بهذا المرض اتضح أن ذلك المرض يشبه كل الشبه مرضاً يظهر في الهند أحياناً ويطلق عليه باللاتينية اسم «بودوموناس تريسي» (*Pseudomonas trisei*) وهو يلفأ عن نوع من البكتيريا واعراضه هي أن زهر المسات وأخره الساق التي تحت السائل مباشرة تنمطي عادة صفراء فاتحة غروية أو مسمية تكون منها طبقات لينة لاصقة بين أجزاء الزهرة (الورة) أما الأجزاء الخارجية الممرسة للحو من هذه الطبقات فتجف وتصلب ويصعق لونها اصفر فاتحاً وانعاده ان الساق تلتوي تحت الثقل

فلا تقاذ محمول القمح من هذا المرض ولمع انتشاره تحت مكاشفة ما شد ما يمكن من الوسائل ولذلك تشير وزارة الزراعة على المزارعين بأنه إذا ظهر في مزارعهم وكانت الإصابة خفيفة قطع السنايل المصابة وتحرق في العيظ أما إذا كانت الإصابة شديدة فيجب حتماً تقطيع جميع نباتات العيظ المصاب

إلى الأكياس فاداً وصل الغاز إلى الأكياس أحدثت تنفج وتحل محل الماء الذي في عمار الصحرة إلى أن يكثر عدد الأكياس المملوءة غازاً فيها فتأخذ الصحرة تقطر إلى أن تصل إلى سطح الماء حيث تقطر والغاز فيها إلى اقرب ميناها

ولست فكرة انتشار البواخر المارقة فكرة جديدة فإن الذي يقرأ تاريخ أوربا في القرن الماضي يرى فيه حكايات لعمر المحاطرين الذين قصوا جاناً من العمر في البحث عن السواخر المارقة للاتماع بما فيها ولا سيما السواخر الاسبابية التي كانت تأتي من اميركا مشحونة ذهباً وتفرق في المعارك البحرية التي كانت تدور بين الاسابيين واعدائهم في العصور الوسطى لما كان ملك اميركا للاسنان وكانوا يأتون منها بالذهب

## عمل السياناميد في اليابان

مضى بضع سنوات من حين اشير باستخدام المحار الماء من شلال اصوان لعمل سياناميد الخير ووقف العمل عند حد الاقوال وقد قرأنا الآن ان اليابان بلاد الاعمال تألفت فيها شركتان لعمل السياناميد واشترتا حق استعمال طريقة هار الاميركية للحري عليها في عمله

وحرقها وذلك لعدم وفقه صاحب النعيط  
واحظار الوزارة

بناء عليه تحب اذاعة ما تقدم بين  
المرارعين وحثهم على العمل بهذه الصالح  
معاً لما عساه ان يحدث من الضرر اذا  
انتشر هذا المرض كذلك ترحو تنبيه  
المزارعين الى ضرورة التسلية في الحال  
عن الجهات التي يظهر فيها المرض حتى يتسنى  
لمعاوني الوزارة احدثيات منه وارسالها  
الى قسم السمات التابع للادارة لمحصها

### المتحف الملكي في دمشق

قررت الحكومة المربية انشاء  
متحف للآثار القديمة يصمم شتات ما  
يتيسر الحصول عليه من المعاديات المعثرة  
في ربوع الشام مثل السواويس والتماثيل  
والمسلات والاحجار التي نقشت عليها  
كتابات باللغة المربية وغيرها من  
المعالم التي حكم اهدائها تلك البلاد وما  
بقي من آثارهم كالقود والاسلحة  
والاواني على اختلاف المصور . وقد  
رحلت من كل من عديم شيء منها ان  
يحرر ديوان المعارف في العاصمة ليرسل  
من قبله من يراها ويقدر نعمها . وهذا  
عمل لا يقدره حق قدره الا العارفين  
ما لمتاحف في العرب والشرق من جلائل  
العوائد في العلم والعمران والباريح

### تجارة الودن حارجية

بلغت قيمة الصادرات من الودان  
والوارد تاليه في السنوات الست الماضية  
ما تراء في هذا الجدول وهو بالحبات  
الاسكانية

سنة ١٩١٣	٣٣٨٨٣١٧	حباتها
١٩١٤	٢٩٩٩٧٤٠	»
١٩١٥	٣٤١٢٥٥٦	»
١٩١٦	٥١٧٦٩٨٣	»
١٩١٧	٦٨٣١٩٢٤	»
١٩١٨	٨٢٣٤٩٦٦	»

فسنو الحرب طادت الودان فائدة  
لا تقدر كما يظهر من المقابلة بين تجارتها  
سنة ١٩١٣ و١٩١٨ وبزيادة وصوحاً  
اذا قايلاً بين قيمة بعض صادراتها سنة  
١٩١٣ و١٩١٨ كما ترى في هذا الجدول  
سنة ١٩١٣ سنة ١٩١٨

٢٠ ج ٢٠ ج

٦٣٨٧٦٥	٣٧١٥٢٨	ثم السبع المربي
٥٩٢١٣٤	٥٢١٧١٦	» القرة
٥١٦٩٢٠	٥٧٤٦٦٤	» المواشي
٦٥١٢٥٧	٥٩٧٠٥٩	» قنم وممزي
١٧٧٢٣٣	٠٠٠٠٨٠	» الدخن
١٢٢٣٣٦	٠٠١٦٠٢	» التول
٠٦٧٥٢٩	٠٠٩١٩٨	» فول السودان
٠٦٤٠٧٣	٠٠١٢٨٦	» خم حطب

## ترعة السويس

محمول النفس التجارية التي عبرت  
ترعة السويس من سنة ١٩١٣ الى سنة  
١٩١٨

١٩١٣	١٩٧٥٨٠٤٠	طناً
١٩١٤	١٧١٠٨٠٣٦	»
١٩١٥	١٢١٨٥٥٤٤	»
١٩١٦	٥٨٩٦٤٣١٣	»
١٩١٧	٥٤٦٣٤٧١٩	»
١٩١٨	٥٤٨٣٩٩٥٦	»

فالمحط المحمول رويداً رويداً حتى بلغ  
آخر سبي الحرب اقل من ربع ما كان قبل  
الحرب والامحطاط يشمل سفر كل الدول  
ما عدا اليابان واليونان والايطاليين  
والبروجيين . اما السفن الحربية فكان  
محمولها اقل من نصف مليون طن سنة  
١٩١٣ فبلغ ستة ملايين طن سنة ١٩١٨  
البترول والمسكرات في اميركا

حرق اهالي الولايات المتحدة سنة  
١٩١٦ الي مليون جالون من البترول  
وشربوا الي مليون جالون من الاشربة  
الروحية . فادامتعوا عن شرب  
الاشربة الروحية كما ينتظر وحشداً  
متوسط من الجالون منها ريال واحد  
اقصدوا في سنتهم ٢٠٠٠ مليون ريال  
او ٤٠٠ مليون جنيه

## احوال مصر المالية

ذكرنا في تذرة اخرى في هذا الجريدة  
ما قاله محافظ البنك الاهلي عن الرخاء  
الذي تالته مصر حتى آخر العام الماضي  
ويشعر على الدخ في احوال مصر  
الاقتصادية ان ينشأ بما تكون عليه في  
هذا العام والعام الذي يليه فقد دخلت  
الآن عوامل لم تكن في الحسبان  
وخسرت مصر من رأس مالها جانباً  
ينظر الماروفون به كبير لا يستطيع  
تقديره الآن كما لا يستطيع تقدير  
الخسارة التي تصيبها من حرائق في زراعتها  
وتجارها باحتلال امواللات وسائر ما  
حرى . هذه هي الحوادث المهرية التي  
اشار المستر رولت اليها وقال ان مستقبل  
مصر مستقر رغد ورخاء اذا لم يتكرر  
وقوعها

## الاستاذ اندره شاتمس

توفي لاستاذ اندره شاتمس استاذ  
الهيحيين في مدرسة الطب بباريس وقد  
كان عضواً في اكااديمية الطب ومفتشاً  
عاماً للصحة وله مؤلفات في التيفويد  
والحمى الصفراء والكوليرا . وهو من  
الوفد الذي جاء القاهرة لما التأم المؤتمر  
الطبي فيها

## خسارة الانكليز في اير

يؤخذ من جواب اجاب به المستر  
تشرشل وزير الحرية انريسية احد  
سائليه في مجلس النواب ان خسارة  
الحود الانكليزية من اهل الحرر  
البريطانية في تنوء اير المشهور في نحو  
مئة يوم من آخر يوليو سنة ١٩١٧ الى  
١٨ نوفمبر من تلك السنة بلغت بين قتلى  
وجرحى ومفقودين واسرى ١٠٧٩٥  
صابطاً و ٢٠٧٨٣٨ جندياً ومن  
الكمديين ٤٩٦ صابطاً و ١١٩١٧ جندياً  
ومن الاستراليين ١٢٨٩ صابطاً و ٢٦٥٠٢  
من الحود

فرائس الافاعي والضواري في الهند  
حسبوا ان ٢٣٩١٨ شخصاً ماتوا  
في بلاد الهند بلع الافاعي في سنة  
١٩١٧ فراد عددهم نحو ٣٠٠ على ما  
كان سنة ١٩١٦ ولكن عدد الافاعي  
التي قتلت بلغ ٧٣٩٦٨ وكان ٦٥٧٦٥  
في السنة السابقة ودمت الحكومة  
مكافآت قدرها ٢٠٠ جنيه لبعض الذين  
قتلوا هذه الافاعي

وقتل الوحوش الضارية ٢١٧٦  
شخصاً في سنة ١٩١٧ وهذا يقصر ١٠٢  
عن عدد الذين قتلهم في سنة ١٩١٦ وبلغ

عدد قتل اسر (او الاسد الهندي)  
١٠٠٩ والذين قتلهم القهود ٣٣٩ وقيل  
الذين قتلهم ٢٨٠ وقيل النيلة والصاع  
٨٩٠ وقيل التاميح وسواها ١٩٩  
وقتل في تلك السنة ١٩٤٧٦ من  
الوحوش البحرية بلغت حواجز قتلها  
نحو ١١ الف حية . وبينها ١٢٩٥ برآ  
و ٦٠٣٧ مهدأ و ٢٧٨٤ دأ و ٢١٤٧ دأ

## الاساطيل الجوية البريطانية

قال الجنرال سبي في مجلس النواب  
انه كان عند اسكتلندا قبل الحرب حملة  
اسمىل بحرية اما اليوم فمعددها مثلاً  
اسطول ثم ذكر انها انفتحت على الطيارات  
مئة مليون حية . وان المصانع  
البريطانية تكفيها ان تصنع مئتي طائرة  
في الشهر وان عدد الطيارات البريطانية  
التي انفتحت في الحرب القاتل ونعانية  
طائرة وعدد طيارات الاعداء التي انفتحت  
الضربون البريطانيون ثمانية آلاف .  
وعدد المعارك الجوية التي قاتلوا فيها  
خسوف الف معركة

## مخائب التلفون اللاسلكي

جاء في تعراف من لندون المخاطبة  
التلفون اللاسلكي تمت بين ارلندا  
وكندا . واعلمت وزارة البحرية الاميركية

ان اسطول الولايات المتحدة تمكن من نقل الكلام بالتصوت اللاسلكي من هتولولو الى باريس من مدة ولكن الرد على هذا لكلام لم يمكن ابعاده ويرى الخبيرون باعمال التصوت اللاسلكي ان هذه الطريقة الجديدة اي التكلم بالتصوت اللاسلكي على العدد عظيمة لا تكون كبيرة الفائدة التجارية لان التغاطب بالتلغرافات اوى واقل صعوبة

### غربان ايليا

يقال في التوراة ان الغربان كانت تأتي بالطير واللحم الى ابيها الذي وهو مقيم عند هر كريت شرقي الاردن وقد قال كاتب في مجلة ناشرون الكلمة التي ترجمت بكلمة غربان هي بالعبرانية عريهم وماقل تفسير فيها يصير معناها عرباً فهي مثل عربان وعربان. فالغربان كانت تأتي بالطعام الى ايليا على قوله لا الغربان

### جوائز نوبل

اعطيت جائزة نوبل في الطبيعيات عن سنة ١٩١٧ للاستاد باركلا استاد الفلسفة الطبيعية في جامعة ادنبرج اما جائزة الطبيعيات لسنة ١٩١٨ وحازها

الكيمياء لسنة ١٩١٧ و١٩١٨ هم تعط لاحد حتى الآن

### الميزانية البريطانية

تقدر المصروفات في الميزانية البريطانية لسنة القادمة بمبلغ ١٥٠٠ مليون جنيه منها ٩٠٠ مليون تسد من الضرائب الحالية والمعر الباقي اي ٦٠٠ مليون يسد بمقد سلفة. فاثقل العبء الذي القته هذه الحرب على اكتاف الناس

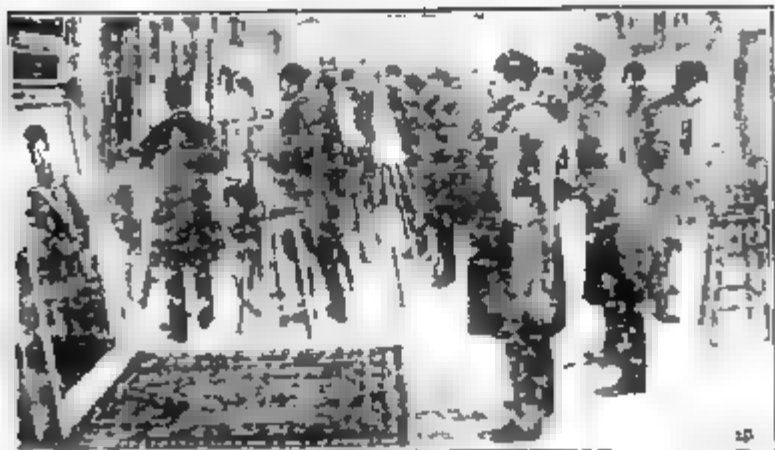
### محطات التلفون

تكلم وزير البحرية الاميركية بالتصوت اللاسلكي من ديوانه في واشنطن مخاطب طياراً وهو يطير على بعد مئة وخمسين ميلاً وهذه اول مرة امكن فيها المحاطبة بالتلفون اللاسلكي على هذا البعد

### صور غالية

بيعت في باريس حديثاً صور من صنع مشاهير المصورين منها صورة للعصور كورو بيعت بمبلغ ٨٤٨٠ جنيهها وصورة للمصور دويبي بمبلغ ٥٥٢٤ جنيهها واخرى مألني حيه واربع صور بمبالغ بين الف جنيه والفين





١٥٠ - لسان في عده القوم - مجلس سورة ك سورة القدر صدي



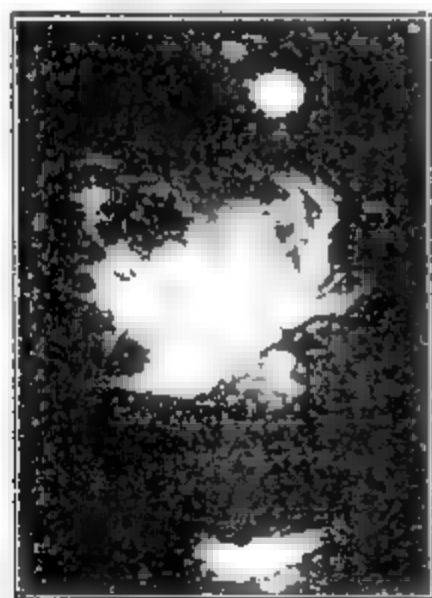
١٥١ - لسان وهو حر - عده القوم - مجلس سورة ك سورة القدر صدي



(٢) سديم الشناق الحلقي



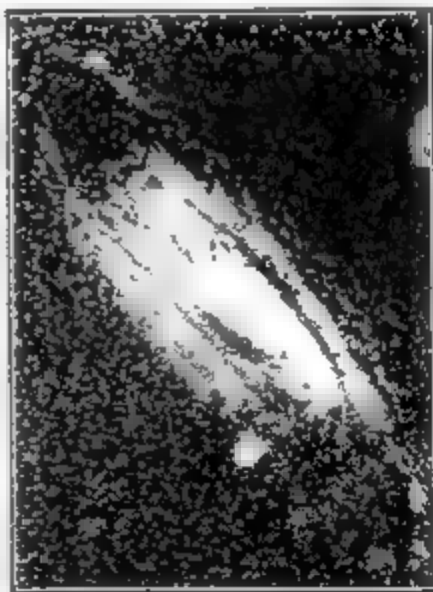
(١) سديم الحلقي الاول



(٤) سديم خدر سير المنتظم

مقطب بريل ١٩١٩

عدد الصفحة ٣٤٧



(٣) سديم المرأة المسلسلة الاول

# فهرس الجزء الرابع من المجلد الرابع والخمسين

مصحفة	
٣١٣	مياسة الملاك
٣٢١	اثبات الروح بالمباحث السنية . لمحمد اهدى مرند وحدي
٣٢٨	اهلء الشرق
٣٣٥	عدلكة طنية . للدكتور محمد اشيري
٣٣٨	باحثة البادية . للآسة ماري زيادة ( مي )
٣٤٧	امبراطور المانيا والحرب
٣٥٥	افغانستان واميرها ( مصورة )
٣٥٩	جمية الام
٣٦٧	بساط علم التلك ( مصورة )
٣٧٢	صحة من التاريخ لمحمد اهدى رفعت استاد التاريخ بالمدرسة الثانوية
٣٧٦	باب الزراعة * تربية النحل في مصر . الزراعة السنية . عدد المواشي في انظار المصري
	عدد ما دبح من المواشي . عصادوات الزراعة عدد القطيع . اهم الواردات الزراعية
	تق التفادي من زرعها . سميد البطاطس . سيد القمح . المواسم في المكنة
٣٨٤	باب امراضه و - سر - * رد السرية من الاميرة . آراء النساء في الرجال . حول
	التمر القصمي الخامس
٣٩١	باب التفريط والانتقاد للعلم العربي
٣٩٣	باب المسائل * وفيه ١٤ مسألة
٣٩٩	باب الاحبار السنية * وفيه ٤٠ مسألة

# المقطف

حافظ إبراهيم

مقطع من ديوانه

هالة مصر الصمبية

بمكتبة محمد شحات

الحيرة المملكة العربية

بمكتبة محمد شحات

١٩٢٨



AL MUKTATAF

# المقتطف

الجزء الخامس من المجلد الرابع والخمسين

١ مايو (ايار) سنة ١٩١٩ - الموافق ١ شعبان سنة ١٣٣٧

## السر ولیم کروکس

Sir William Crookes O. M., F. R. S.

اسم السر ولیم کروکس، أُلوف لدى قراء المقتطف مثل أسماء أشهر رجال العلم لأنه من أشهرهم وهو من بقية الرجال العظام الذين نموا في القرن الماضي ووسعوا نطاق علم الكيمياء بمساهماتهم المستمرة ومكتشفاتهم الأساسية

ولد في ١٧ يونيو سنة ١٨٣٢ وتعلّق على درس الكيمياء وماون الشهير هومان كمساعد، وعُيّن للتحارب الكيمائية. وأول شيء اكتشفه مركبات السيزيوم والسيانوجين وكان ذلك وعمره ٢٥ سنة ثم اكتشف عنصر الثاليوم بواسطة الحل الطبيعي فكان لاكتشافه هذا شأن كبير جداً لا من حيث العنصر نفسه بل من حيث أنه استعمل وسيلة جديدة لاكتشاف العناصر لم تستعمل قبلاً وهي أسكترسكوب. واشتغل سنوات كثيرة في درس خواص هذا العنصر وخواص مركباته ولما أعلن اكتشافه هذا سنة ١٨٦٢ في المعرض العام أحلّه العلامة عملاً رفيعاً. ومضى سبع وخمسون سنة وهو يدرّس لاسيما وأنه كان يفصل الانكسار والسير في طرق جديدة يحطّطها على السير في الطرق المطروقة شأن كل النواحي ولما انتشر وطه المواثيق سنة ١٨٦٦ اهتم باستعمال الحامض الكربوليك للتطهير فكان له اليد الطولى في إصناع الجمهور بفائدة هذا المقار كمنظّر

وانتهى إلى أن في النور خاصة الحذب والدفع فاستنبط الراديومتر سنة ١٨٧٣ فإداه هو من أعجب الآلات المدهشة وأي شيء أعجب من أن تصع دولاباً صغيراً في الشمس سخناً يقع نورها عليه يجعل يدور من نفسه. قال كاتب في مجلة مانتشر

انه ما من اكتشاف اكسف في هذا العصر فاتتج ما اسجدة الراديو متر من الآراء في سبب حركته او قاد الى ما قاد اليه من البحث في حقيقة الاشعاع . ثم ان كروكر لم يكتشف السبب الحقيقي لادارته ولكنه اكتشف مكتشفات كثيرة هدت الباحثين الى معرفة السبب الحقيقي

واستطرد من الراديو متر الى ما يصيب المحاري الكهربائية في الآلية المعرغة من الهواء او التي فيها غازات مختلفة في حالة لطيفة جداً وحسب انه اكتشف حالة رابعة من حالات المادة غير المحودة والسيولة والغازية فكان اكتشافه هذا اساساً لمكتشفات كثيرة في الطبعيات غيرت الآراء السابقة في تركيب المادة مع ان العلماء ارتأوا فيه في اول الامر ولم يوافقوه عليه

وسنة ١٨٨٥ احد يبحث في طيوف الجوامد وما فيها من النور الفصقوري ولاسيا ما يسمى بها بالآلة النادرة . واستطاع شكلاً حلزونياً لاطهار نسبة العناصر بعضها الى بعض من حيث ثقلها الجوهري في الناموس الدوري ولاظهار ما ارتأه من تولد العناصر بعضها من بعض وقاده البحث في السكتروسكوب الى استنباط النظارات (المويجات) التي تقي الميون من الحر الشديد والاشعة التي فوق البنفسجي ومن وهج الاثانين التي تسك فيها المادان فكان لاستنباطه هذا فائدة كبيرة من الحرب الاحيرة

وسنة ١٨٥٩ انشأ مجلة كياوية سماها الاحبار الكياوية Chemical News

وهو صاحبها ومحررها وبقي قائماً على تحريرها الى ان ادركته الوفاة

ومما ذاع ذكره من مؤلفاته حطته الشهيرة في القمع التي القاها في مجمع تقدم العلوم البريطاني لما رأسه سنة ١٨٩٨ ونشرناها في مقتطف اكتوبر ونوفمبر سنة ١٨٩٨ تحت عنوان الحر والعلم ثم توسع فيها وطبعها في كتاب على حدة وقد ذهب فيها الى ان الاراضي التي تنتج القمع عليه محدودة والناس الذين يعتمدون على القمع في خرم كثيرين وسيريد عددهم كثيراً مرداد السل وانتشار العمران فتسمى غلة القمع غير كافية لهم . و اشار لاستعمال الاسمدة الكياوية وهمل الثنرات من الهواء بواسطة الكهربائية لكي تريد غلة القمع في الاماكن التي يزرع فيها . وقد نشرنا خلاصة الردود التي وردت على هذه الخطبة ولا يزال علماء الاقتصاد يشيرون اليها ويستشهدون بها

وثة مقالة مسهبة في الماس وكيفية وجوده في الطبيعة وعمله بالصناعة وقد ترجمها ونشرناها في المقتطف سنة ١٩٠٧ في مايو ويونيو حينما ادعت مجلة المشرق اننا اخطأنا بقولنا ان مواسن صمغ ماساً فانتها قولنا بشهادات اكابر العلماء في اشهر المجلات العلمية

ومن المعلوم لدى قراء المقتطف ان هذا العلامة لم يكنفّر بالمباحث العلمية المحضة والمسترحة التي يوافق عليها كل علماء الطبيعة بل بحث ايضاً في السبريزم ومناعاة الارواح وله في ذلك كتاب ذكر فيه بعض التحارب التي حاربها بنفسه فهو مثل السر اوليفر لنرجس من هذا القبيل . وقد ختم خطبته المشار اليها آنفاً بكلام عن عالم الارواح انتباه في مقتطف ديسمبر سنة ١٨٩٨ قال في ديباحته « ويخال لي ان بعض المحصور مرتاب في ما اذا كنت اتكلم في هذا الموضوع او اختار الصمت عنه . لكسي اختار الكلام ولو بالاحتصار التام لان لا محل للتطويل لاسيما وان الموضوع مختلف فيه ولان الجمهور الاكبر من السامعين لا يوافقني عليه الا ان احصاي عن الكلام فيه حين ارفع عنه . والعلم اقدر من ان يلوي عن بحث تتسع به ابواب المعارف واحصر من ان يهاب صولة الانتقاد والتجسس وما على صاحبه الا ان يسير في خطه باحثاً متقبلاً مستمعاً مسترشداً بما يراه امامه من الارشاد ولذلك لا ابدم على شيء قلته ولا ارجع عن شيء نشرته ولكسي ازيد عليه كثيراً . وانما يسوءني ان ما نشرته أولاً لم يكن دقيقاً ولذلك اني العلماء قبولة »

وبقي على اعتقاده هذا مما نعلم الى ان وافته المنية في الرابع من الشهر الماضي (ابريل) ولعلّه وقف الآن على الحق اليقين في عالم الارواح

مات شيخاً بعد ان شيع من الايام والمفاخر العلمية فقد انتخب عضواً في الجمعية الملكية سنة ١٨٦٣ وقال منها اسمى الواسات العلمية ثم صار رئيساً لها وللجمعية الكيماوية وللجمع تقدم العلوم البريطاني ومحنة اكااديمية العلوم الفرنسية وساماً ذهبياً وجائزة مالية مقدارها ستة آلاف فرنك وقال اسمى وسام من الحكومة البريطانية وهو وسام الاستحقاق الذي لم يبله الا نفر قليل من رجال الامبراطورية البريطانية

## سياسة الملوك

### (١٠) حرية الاشتخاص وحرية الممالك

الحرية الشخصية كلمة محسنة تقربها الآذان وتربح اليها العروس . حسبها الفيلسوف حال حاله روسو امرأ ضعیفاً لا يحوز بقصه او التفریط فيه فعال . ان ارتباط الناس لبعضهم بعض يفقد الانسان حريته الشخصية ويضعه تحت لادب للاحصول على كل ما يرغب فيه مما يستطيع الحصول عليه . وقد فاته ان الحرية التي وصفها هذا الوصف لم تكن للانسان قط . وانه ما من احد حر لبال كل ما يرغب فيه الا من كانت حريته مطلقة من كل قيد وهو خالق الكون وحده . من ما يستطيع ان يأكل ما يشاء ويشرب ما يشاء ويلبس ما يشاء وسكلم عا يشاء . من يستطيع ان يأكل لحماً كل يوم اذا لم يكن معه ثمن اللحم او اذا كانت معدته لا تهضمه من ما يستطيع ان يشرب خمرأ كل يوم اذا لم يكن معه ثمن الخمر او اذا كان شرب الخمر يضربه . من يستطيع ان يتناول طعاماً باصابعه بين الناس يأكلون بالشوكة والسكين . او يشرب الماء من القلة على مائدة يشرب الذي عليها من الكؤوس . قال كما في اكلنا وشرنا مقيدین باستطاعة احكامنا واموالنا وادوات بلدنا فان الحرية الشخصية وقبود الناس اشد صيقاً من قبود الطعام حتى جاء في المثل قولهم كل ما تشتهي والس ما يعجب الناس . من منا اذا وضع يده على طربوشه وهوساثر او رثر فوحده من غير رد (عدنة) لا يحمر وجهه جحلاً ويحسب ان كل احد ينظر اليه هارثاً او مستعرباً شذوده عن المألوف . من منا اذا كان يلبس الثياب الافرحة ووضع يده من عتقه فوحده انه لم يلبس ياقته (طوقه) او رططنها لا يرك اربطة اليه ويعود الى بيته ممرعاً ليلبس الياقة ويربط الرنطة . من منا لا يسمز حتى في يومه . سلم انه ذهب رائراً وهو حاف او من غير حواف . من يستطيع ان يحصر التشريعات السلطانية وهو ثياب العادية . اي صانط من صانط الجيش ولو كان اسداً غصغراً في ميادين القتال يحمر ان يمرض حبشة وهو بالثياب الملكية اي رجل لا يرى نفسه مضطرباً ان يلبس حسب منزلته بين قومه واي امرأة تحمر ان تحالف ساء عصرها الذين من درجتها في اربابهم . لقد صدق من قال ان الانسان عند العادات



هذا من حيث القيود الاجتماعية . أما القيود المدنية فيود العرف والقانون فلا تقل عنها إحكاماً وتقييداً للحرية الشخصية ولعملاً هي لأنها إذا انتفت أمسى الناس موصى واكل بعضهم نصاً وتقوصت دعائم العمران وما يصدق على الفرد من هذا التقييد يصدق على الجماعة والامة والمملكة . ثم من مملكة في هذا العصر ألا وهي مقيدة لعمود وقيود وروابط مع غيرها من الممالك حتى لقد كان أكثر ديب حسب على المانيا ودعا اسكلترا الى محاربتها في الحرب الاخيرة كونها استنحت للمعاهدة المعقودة بينها وبين بلجكا وقال وزيرها انها عصاة ورق . والآذ يسمى اساطين السياسة الى تقييد الممالك قيود جديدة معاً للحرب وحفظاً للسلم . وهذا حر ما يعمون اليه

قد ينسب لاول وهلة اساسي وجود الحرية نبياً مطلقاً الحرية الشخصية والحرية القومية . فاداريد بالحرية اطلاق الانسان من كل قيد وقانون فهذه الحرية مسمية كما تقدم واداريد بالحرية ان الانسان حر ليعمل الاعمال التي لا يخالف بها قانوناً من القوانين التي هو مرتبط بها بهذه الحرية موجودة ولا يسد الانسان الا اذا كان متمتعاً بها . وهذا لا يعني ان يكون محلاً مرتبطاً بمقدمات سابقة في نفسه او في احواله تدفعه الى العمل قسراً . وقد حذرت هذه الحرية الشخصية في اعلان حقوق الانسان الذي اعتمدته فرنسا سنة ١٧٨٩ بانها « القوة لعمل كل ما لا يضر بالغير » وحددها الفيلسوف هربرت سبنسر بقوله « ان كل انسان حر ان يعمل ما يريد على شرط ان لا يعتدي على حرية انسان آخر بمخالفة لحيته » اما حرية الممالك فيظهر في بادي الرأي انها تختلف عن حرية الاشخاص لان مفهوم المملكة انها مستقلة عن غيرها عام الاستقلال فتعمل ما تشاء من غير قيد . ولكن هذا الاستقلال اصبح في هذا العصر نظرياً فقط فلا يطابق الواقع لان ممالك العالم أصبحت بربطة بعضها ببعض بقيود كثيرة كافراد المملكة الواحدة . ولم تكن كذلك في العصور العارة لكنها مرت على ادوار قسمها علماء السياسة الى ثلاثة الاول من بذاة التاريخ الى انقراض الدولة الرومانية والثاني من انقراض الدولة الرومانية الى سنة ١٦٤٨ حينما عقدت معاهدة وستاليا . والثالث من تلك السنة الى الآن . اما في اسيا وافريقية فليس في تاريخ الممالك وعلاقتها بعضها ببعض في الارمة العارة حدود فاصلة واضحة لان ما كان يحدث في افريقية

لا تشاركها فيه آسيا وما كان يحدث في غرب آسيا لا يشترك فيه شرقها لاتساع  
الثقة وصعوبة المواصلات أما في الزمن الحديث فارتبطت ممالك آسيا وأفريقية  
بممالك أوروبا بعهود وقيود كثيرة لعلها أحكم عليها من القيود التي ترتبط بها ممالك  
أوروبا بعضها سمع . وحسب دليلاً على ذلك الامتيازات التي ارتبطت بها الدولة  
العثمانية تجاه الدول الأوروبية ثم ما أصاب الهند وإيران وأفغانستان ومصر ولبنان  
والمغرب الأقصى وسائر أفريقية لدى ارتدعها بممالك أوروبا

ومع ارتباط الممالك بعضها ببعض بالعهود والقيود فإن بعضها يحسب حراً  
مستقلاً ليس لمملكة أخرى سيادة عليه كفرنسا وإنجلترا من الممالك الكبيرة  
وسويسرا واليونان من الممالك الصغيرة . وبعضها لا يحسب حراً مستقلاً لأن  
لدولة أخرى سيادة عليه كمملكة بافاريا وجمهورية استراليا وكل ولاية من ولايات  
أميركا . فبلاد اليونان مملكة مستقلة تمام الاستقلال مع أن عدد سكانها نحو ثلاثة  
ملايين لا غير . وجمهورية سويسرا مستقلة ايضاً تمام الاستقلال مع أن عدد سكانها  
أقل من أربعة ملايين . ولكن مملكة بافاريا كان عدد سكانها قبل الحرب سبعة ملايين  
وكانت تحت سيادة امبراطور ألمانيا . وجمهورية استراليا عدد سكانها خمسة ملايين  
وهي تحت سيادة إنجلترا . وولاية نيويورك عدد سكانها أكثر من سبعة ملايين  
وولاية بنسلفانيا عدد سكانها نحو ثمانية ملايين وولاية نيويورك عدد سكانها نحو  
سبعة ملايين وولاية أوهايو عدد سكانها نحو خمسة ملايين وكل هذه الولايات  
وسائر الولايات المتحدة وعدد سكانها أكثر من مئة مليون نفس كلها تحت سيادة  
رئيس واحد وقانون الجمهورية العام يشملها كلها مع أنها مستقلة في قوانينها  
الداخلية . فالاستقلال السياسي غير مرتبط بعدد السكان ولا هو مرتبط بارتقاء  
البلاد أو باحطاطها ولا بنسائها أو فقرها

وهنا نعرض أمامنا مسألة جوهرية جداً وهي ما هو الأصلح لسكان المملكة  
الصغيرة الصغيرة التي تحاورها بلدان أكبر منها وأقوى . وهل الأصلح لها في هذا  
الجهاد العالمي أن تكون مستقلة عن غيرها استقلال الممالك الكبيرة . أو الأصلح  
لها أن تندمج في مملكة كبيرة حتى تقوى بها

إن الممالك الكبيرة رأت أن انفرادها يعرضها للخطر فبدأ اتحاد ثلاثي من  
ألمانيا والنمسا وإيطاليا وثلاثي من فرنسا وروسيا مع ثغوب بيمه وبين إنكلترا .

وتسائي آخر من انتكرا واليابان . واقتضت الحرب الاحيرة ان يستميل الاتحاد  
التسائي الاوربي ايطاليا ثم اميركا ودولا كثيرة غيرها حتى تمكن من قهر المانيا  
وحليقاتها . ويقال الآن انه يراد عقد محالفة بين فرنسا وبريطانيا واميركا  
ويظهر لنا ان الزحام وتنازع البقاء سيشتد في القرن العشرين بين الممالك حتى  
يقوى ما كان عليه في القرن الماضي فلا يظهر في ميدان هذا التنازع الا الممالك  
القوية بذاتها او باندحامها في ممالك قوية فيصير الاستقلال المعنوي في جنب  
المصالح العمومية كما ان استقلال الفرد من افراد البيت الواحد يصير في مصلحة  
البيت كله . وتكون السلطة الحقيقية للقانون لا لسواه . فاذا وضع لبلاد قانون  
مادل وجري عليه الرؤساء والمروءسون اتنى الظلم والحيف ولم يبق سبيل  
لشكوى مرؤوس من غطرسة رئيس او شكوى رئيس من اعتداء مرؤوس ولا  
ظهر فرق في الحرية والاستقلال بين الناس لانهم كلهم يصحون متساوين امام  
القانون . وهذا هو الاستقلال الصحيح سواء كانت الممالك متعددة او منفصلة

## جمعية الامم

اصبحت جمعية الامم من الامور المقررة وقد تمكنت حريدة الديلي ميل  
الانكليزية من جمع لجنتها وتصويرها بالصورة المثالية التي قلناها عنها . فاجلس  
في اول الصورة من الجهة اليسرى التيكونت شدا السائب عن اليابان وبمعه  
تخطي واحد المسيو ليون بورحوى عن فرنسا ويلييه القورد روبرت سسل عن  
بريطانيا العظمى ثم السيور اورلندو عن ايطاليا وبمعه تخطي واحد اي الاخير  
من الصف الجالس المسيو فينزلوس عن اليونان . والاول من جهة اليسار من  
الصف الواقف الكولونل هوس عن الولايات المتحدة ويلييه تخطي واحد  
المسيو فستش عن السرب ثم الجنرال صمطس عن بريطانيا ثم الرئيس ولس عن  
الولايات المتحدة ثم المسيو هيمنس عن البلجيك ثم ولستونكو عن الصين . وبقية  
المصورين وهم المسيو لارو عن فرنسا والسيور شيالويا عن ايطاليا والمسيو او شياني  
عن اليابان والمسيو ايناشيو بسكوى عن برازيل والمسيو حيمي باتلها ريس عن  
البرتغال فمن لجنة مؤتمر الصلح وان لم يكونوا من لجنة جمعية الامم

وقد نشرنا في مقتطف اربل الصورة الاصلية من بود هـ هذه الجمعة ثم  
تجعت هذه النود تقيعاً غير قليل قد يستلزم إعادة نشرها

## امراء الهند وروساؤها

بلاد الهند أكثر البلدان سكاناً بعد الصين. منها ما هو ولايات تحكمها بريطانيا  
رأساً ومنها ما هو امارات مستقلة تحكمها بريطانيا. فالولايات مساحتها مليون  
و٣٠٧٤ ميلاً مربعاً وكان عدد سكانها ٢٦٧.٥٤٢ ٢٤٤ سنة ١٩١١ أو نحو مئتين  
وخمسين مليوناً من النفوس. والامارات المستقلة مساحتها ٧٠٩ ٥٥٥ ميلاً مربعاً  
وكان عدد سكانها ٨٥٤ ٨٨٨ ٧٠ سنة ١٩١١

وفي شهر يناير من هذه السنة التأم مؤتمر كبير في مدينة دلهي ضم امراء الهند  
وروساها فصوروا جميعاً مع حاكم الهند اللورد تشلسفورد وهو الخالس في  
وسط الصف المقدم ورنيطته على رأسه والى يمينه اميرة بهوبال وهي تحكم على بلاد  
مساحتها ٦٩٠٢ من الاميال المربعة وعدد سكانها ٣٨٣ ٧٣٠ فقط وهي من سلالة  
افغانية وسكان بلادها مسلمون والى يمينها مهرانا كوتش ومساحة بلاده ٧٦١٦ ميلاً  
فقط وعدد سكانها ٤٢٩ ٥١٣ من الهنود والى يسار الحاكم العام مهرانا جاجبور وهو  
يحكم على بلاد مساحتها ١٥٥٧٩ وعدد سكانها ٦٤٧ ٦٣٦ ٢ من الهنود والى يساره  
مهارادراجا بوندي ومساحتها ٢٢٢٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢١٨ ٧٣٠ فقط

وبعض هؤلاء الامراء اماراتهم صغيرة جداً لا يزيد عدد سكانها على الوف  
قليلة ونقصا كبير يبلغ عدد سكانها نصفه ملايين مثل ترايبور فان عدد سكانها  
نحو ثلاثة ملايين ونصف وعواور فان عدد سكانها أكثر من ثلاثة ملايين لكن  
سكان هذه الامارات كلها مسمون مليوناً كما تقدم واما سكان بقية البلاد التي  
تحكمها بريطانيا مباشرة فأكثر من ٢٤٤ مليوناً

ولما التأم المؤتمر خاطبه الحاكم العام اللورد تشلسفورد فذكر عليه مهرانا عواليور  
الهندي فتكلم عن الاصلاحات المتوية وعن تعيين لورد سها الهندي وكيل الوزارة  
الهند. وبحث المؤتمر في امر مجامع الامراء الذي يراد انشاؤه واسمعه لسانهم  
مارندرا مدل وفي الاصلاحات التي يراد ادخالها والجري عليها. وقد صرح لورد  
سها ان غرض امراء الهند توطيد الروابط التي تربطهم بالامبراطورية البريطانية

## باحثة البادية

(٣)

الملحة

لئن اجلست هنا ما فصلتني في السدة السابقة من حيث "أني" الباحثة البادية  
 "امرأة" في جميع ما كنت "فبحس" في الآد الماهرة بأنها إراءة صفاتها الأخرى  
 "مسلمة" "قل كل شيء" و"أي" مسلمة هي : مسلمة شموق "بدينها تقار" عليه  
 غيرة محبة مدنف يقدم الاسم المحبوب ويرى في كل حرف من حروفه عالم  
 بهجة وسهاك وعظمة وعهد لا يفنى . إن إسلامها لظاهر في كتاباتها ظهوراً  
 حياً وأقدر أنها كانت معروفة بالورع بين أحوالها المسلمات . وقد ذكرت ذلك  
 الآلة سوية موسى — التي كانت رفيقتها في المدرسة — في خطبة لعنت بها  
 إلى لجنة التأبين وألقيت في الاحتمال المهيب الذي أقامه لها رجال مصر  
 هي مسلمة إلى حد إدخال الدين في كل أمر من الأمور سياسياً كان أو  
 اجتماعياً أو أخلاقياً ، حتى مسائل الأرياء والزينة والاصطلاحات والاحاديث  
 النبوية . وبما قالت في أسلوب المحادثة بين الزوجين :

"هناك أخرى تقول لزوجها صبرتك وسادتك فاعدا الكلف البارد ؟ أنت بتسبيننا فلاناً  
 صاحب المرأة وتلقب أحد المبرك صاحب الحلالة لكفر وتلعن . قد صاحب المرأة ودو الحلالة إلا الله  
 الواحد القهار . ولو أصعب كتاباً لم يقرأ تلك الاصطلاحات إلا على الترك في كتاباتهم وأقوالهم" (١)  
 إذا ما وقفت على ندوة مستعددة ورأت امرأة حديداً سارعت إلى استجواب  
 نفسها هل في ذلك ما يماير الأوامر الدينية . وإذا ساد نظام بين القوم واستحكمت  
 روابطه فعمل المراز والاستعمال والملازمة لشروط الزمان والمكان دون أن يكون  
 مقررأ في نصوص الشريعة السمحاء فهي لا تحمل به كثيراً ، حتى إذا ما أرغمت  
 على قبوله قبلت منه أقل مظاهره استبعاداً عن الفكرة الدينية . وبأيديها عادة لا  
 تروق لها إلا ما يثور تأثر غصبيها وتتسلح باسم الدين لمكافئتها ومغاليتها ، وبالحدة  
 سان يراعها الذي يصح في تلك الساعة حرباً وحارة ! قالت مستعدة الدين  
 يعلمون بناتهم الرقص والتمثيل :

(١) النسائيات

« لا اعز عند لادرجيه عاده تسوي » ارار » الا بحاصرة ارجال في الرقص وما مع تلك العادة من البهت والتضع وانيل عن جدة الصواب وما متأ عن انحتها المطلقة ملا قيد ولا وارع من انصور السبع والاحبار يشرف وأدهى من ذلك ان ستر سبي مدفع حرة الاعتقاد وهو مدفع من لا يصدق بالله ولا باليوم الآخر ومن اسير بحسب اردائل محسن ادارته وتربيتي. وآكس هل دامت الفصيلة امرأة عن انار مالا برصي هل يصح ان تطبق هذه النظرية على كل امرأة ؟ ان نفس لامارة بالسوء ولقد تعدى على كثير من امرعات لولا انصير المحي وهو شرارة اوارع الذي . أفلا يقولون ؟ راد لا تسمه شديداً بديا احيف وهذا بدعة وعدوة اب من الغرب . أو كدرأيا اسماً على شيئاً حاكبناه وان كان في ذلك حصاره ديب ودينا معاً ؟ »

« ان ذلك ( أي الرقص ) مباح للدين الاسلامي هادم للفصيلة مدخل لمار العادات بين مدنيا ون محاربه ما انتظمنا ونظهر احتقارنا من تملة من الملمات القليلات اللاتي اذا شخصامن بسكوننا لا بدنه ان يدين النير منه » (٢)

لست أدري هل كثر الماملات بهذا الرأي ؟ اني شهدت من الهوام كثيرات ممن اتقن خطوات « البولسكا » « والماروكا » « والفالس » يراقصن صاحباتهن في اجتماعاتهن اللطيمات . فاي مابع يسمين ؟ واي « عار » لامرأة في مراقبة زوجها أو احبها في المحال المائتية ، أو مراقبة صديقاتها في اجتماعات نسائية صرفة ؟ ان فن الرقص شرفياً كان ام غريباً ، رياضة مفيدة للصحة اذا استعمل باعتدال ، فضلاً عن انه يترن اعضاء الجسم فيكسها ليلاً ونشاملاً وخفة ويحفظها من الشوفة والتصل ، كما انه درس بافع حذاً لتحديد الحركة وتسهيل انحامها ، وهو افضل مقياس لها . ويجوز مثل هذا القول في التمتين . اني عرفت سيدات مثالن في اجتماعات نسائية وسهرات طائفة ، لم أرهن رأي امين ولكن قلن لي انهن يعطلن . ومنهن واحدة سمعت بالباحثة اعجاباً شديداً بل هي من أعز صديقاتها اللاتي يحسنها حجاباً ، وقد احتجعت بها للمرة الاولى في صالون باحتة الدية نفسها . ررت هذه السيدة مد طامين او ثلاثة واخذنا نتحدث عن بعض الروايات الثقيلية فذكرت رواية منية على حمن تأليفها وراعة تنسيقها ، ثم قالت . « لقد تعافسنا ادوارها في الاسوع الماضي ونحن منمكات في هذه الايام بدرسها لاننا سنمثلها أما وصديقاتي امام طائفة من معارفنا ورائراتنا » . كانت الباحثة في النبوء يومئذ الا انها كانت تراسل صديقتها هذه

كل اسوع قرساً ، ولا أدري هل علمت بما كان يشغل صاحبها ، انكرت  
اتيانه بالخدمة التي تعلم

اما مسألة « الشرف » فيصعب حلها حداً لانها من اسكلمات التي يستعملها  
الشرف غالباً في غير محله ، ولها ريب في بقرع السمع كالأحراس ولكنها في الحقيقة  
أمر نسبي - فجميع المعاني الشريفة . الشرف في اعتقادي أسمى وانقى كثيراً  
من ان يتلوث بالفنار الذي تثيره خطوات « الفالس » بل هو أرق لطفاً وأسمى  
جوهرأ من ان تدأبه يد الانسان على ان أهم ان الباحثة لم تقصد الرقص  
على الاطلاق لانها لم تذكر الرقص الشرقي ، بل هي عت مراقبة الرجال للنساء على  
الطريقة الامريكية

والآن استشرنا رأي جالسة على فسي حكماً شديداً من اساء الطرز الحديث  
لما اما محاهرة به . انهم ينهون امام المرأة المحجوبة ولكم لم يكونوا لي من  
الراحمين . اما فتاة سافرة تسري على عادات مجتمعاتهم هو أقرب الى « التفرنج » منه  
الى اي زعة اخرى ، وقد تلمست الرقص واشتركت مع قوم في السهرات الرفيعة  
ولم أر فيها شيئاً يصح ان يسمى « احلالاً بالشرف » ولكني . . . ها قد وصلت  
الى الخطوة الزهية . . . ولكني لا اريد للمرأة احتلاماً كبيراً بالغرباء وأنكاد اقول  
اني لا استحسن مراقبة الرجال للنساء

أما الآن وقد فنت بهذا الاتحاد الاجتماعي الهائل فقد « مرني » اهل العصر  
وحشروني في فصيلة المتفكرين والرجعيين . انهم لك الحمد والشكر على كل حال !



وإذا بادت بالاصلاح العائلي استشهدت بالله متهدة الطالين وقالت :

« ألا تلبسته الرجال ولتتوا ان في ناسهم وليعلموا ان التقوى مطبوعة في السر والعلني وان  
الله يرى » . يا قوم تداركوا الامر . . . وصراصة صالحة لائتكم وسائكم من بدمكم يكن  
لكم آخرها الى يوم الدين وقت عاقبة الامور » (٣)

وقالت في اصلاح طريقة الزواج ووجوب اجتماع الخطيبين قبل عقد الخطبة  
استناداً الى ما كان يتم وقوعه في الماضي :

« يرى أكثر عقلاء الأمة أن لا بد للعطش من الاجتماع والنكاح وهو رأي سديد لم تكن التي صلي الله عليه وسلم والمصاحبة يصلون غيره » . « مما يحمل مسألة الزواج عندنا ( أي المسلمين ) هيئة لينة أمانة الدين الحبيب الطلاق وتعدد الزوجات . ولكن حاشا أن يكون قصد الشارع ما رآه الآثم من الموضي في أدق الروابط الاجتماعية ومن تقص جهود الأمر وقلب نظاماتها . فإن الأدباء لم تخلق لحظ الزوج وأما حقت لاسناد الشر » . « طريقة العرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما بعده في أمور الخطبة والزواج طريقة شرقة معقولة آدم يكن الخجالب حينذاك كما هو الآن . واني أجاهر بان صحابيا مقرب ونظام اجتماعها فليد اشد السداد لا يصلح ولن يصلح أن تتبعه أمة متحدة » ( ٤ )

وإذا قررت بعض مساويء الرجل وأشارت بأمر عمدت الى وصية الشارع العربي كقوله :

« اللهم ان رجلاً هذه أخلاقه مع روحه وهذا مبلغ جنسه لخلق بان يفارق . ولكن إدارة ما أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم . فتداره ما أمكن ذلك غير لها من الخلاف » ( ٥ )  
وقد قالت بتعليم المرأة أصول الدين مرة بعد مرة فصرحت بمطالها في الخطة الأولى التي ألفتها في نادي حزب الأمة ثم حملتها أساساً لاقتراحات قدمتها للمؤتمر الاسلامي المصري ، وحلاستها وحوب تعليم البنات « تعاليم القرآن والسنة الصحيحة » وان يساح للنساء الذهاب الى المسجد لسماع الوعظ والخطب والارشادات الدينية وحضور ما يقام من الصلوات والاحتفالات كنساء الاديان الاخرى من مسيحية ويهودية . وكان طهه الاقتراحات صدى استحسان عند الجميع حتى عند ارق المسلمين فكراً واوفرهم علماً . فكتب الاستاذ لطفي السيد بك في مقدمة « السائيات » مستصوباً مؤيداً فقال : « ولو صح نظري لكات قاعدةً بحنها في تحرير المرأة قاعدة الاعتدال ورائدها في ذلك الشرع الاسلامي » . الى ان قال : وقصاري القول ان باحثة البادية قد احادت كل الاجادة في أن جعلت اساس بحنها تقرير المساواة لا على جهة الاطلاق بل في حدود الاعتدال والدين »

ووردت الايات التالية في ردّها على قصيدة شوقي بك المشهورة :

« اما الفور حكمه في الشرع ليس بمصلر

ذهب الأئمة فيه بين محرم ومحلر



ويحور الاجماع منهم عند فقد تأهله  
ليس القاب هو الخطاب وقصري او طولي  
فادا جهلت الفرق بينهم قدورث فاساني  
من بعد افعال الأئمة لا محال لمولي  
لا انتفي غير النصيحة لله وأحيى

، ،

وان لها في مدارس اراهدات رأياً صارماً حائراً . قالت .

« وهذه البثة الجامعة الدعية في النعم هي ولا شك ثمة حريجات مدارس اراهدات وكثير من  
المدارس الاهلية الاخرى . وحسبك وقولاً على مبلغ عم هؤلاء ان سألهم سؤالاً بسيطاً من نعم  
ما انفسه على مدينتك مثل الخاء فلا تحرو جواباً . ثم ان احداهن لتسبب تاريخ فرنسا ولا تكاد  
تأخذ منها من سرعه الالتقاء واداساتها من ممرس الخطاب او صلاح الدرس الا يولي و محمد امانغ  
واصرامهم من حياء الاسلام . قالت لك لا ادري » . « ومدارس البسات كلف في مصر حلا مدارس  
الحكومة اثلاث لا أثر فيها للظلم وبمس عنها الا مظاهر فاعلم وريه . وهي في اعتيادي لا تصيح مطلقاً  
لثرية البسات المصرية . وبالحقة اقول ان احسن مدارس البسات في مصر هي مدارس الحكومة اخلاقاً  
وعند من اب لا تزال تقبل الاصلاح والرق » (٦)

حسبنا شهادة في مدارس الحكومة انها انحلت باحثة البادية ومن حذون  
حذوها . اما المدارس الاهلية التي قالت فيها الباحثة ما قالت فاما لا اعرفها الا  
بالاسم فلا يمكنني استلام الدفاع عنها . ولكني اعرف نعم مدارس اراهدات  
حق المعرفة واني لاجاهر بان انتقاد الباحثة لا يسطق عليها بوجه من الوجوه  
وانه مهما كان نظام مدارس الحكومة للبسات ( وهي مدارس لم اخترها ) حسناً  
فلا اظن يفوق مدارس اراهدات دقة ومثانة . قد تكون الباحثة قد عثرت  
صدفة على فتيات « تخرجن في مدارس اراهدات وهن لا يعرفن الا العربى على  
اليابان والوطانة ولسن من العلم والتهديب في شيء » وهن على جهلن هذا شأنها  
بانهن نحو السماء بيقصين وقهن بين حديث خرافة وخروج في الشوارع وهن  
على العموم اكثر النساء اسرافاً وتبديراً فضلاً عن الهرجة وقلة الحياء » ، وكفى  
سداً في تكوين حكمها هذا الشديد . ولكن اذا وخدمثل هؤلاء بين حريجات

مدارس الراهبات فلا تقدم اصراهن المدارس الاخرى، ووحيد مثلهن بين  
اللاتي لم يتحرصن الا في متارل آناهن على يد امهر الاساندة وافصل المؤدين .  
كذلك انجست مدارس الراهبات نساء كن سعادة دويهن وهور محبطهن كما انه قد  
يرى من افضل النساء في مائقة لم تنطق العلم الا من دكاها النظري ولم تتاول  
قواعد التهذيب الا من الوحدان السليم

ان تأثير المدرسة وتأثير الوسط عظيم جدا ولكنك ليس له القدرة المطلقة ،  
والاهمية الكبرى انما هي في قابلية التلميد واستمداده لقد قال ارسطو مرة : ان  
عقل الطفل كالشمع اللين يكتنه المعلم كيفما اراد . فنسج هذه النظرية دنة من  
علماء الاخلاق وجعلوها اساسا لتعاليمهم ولكن ما اكثر الذين قاموا يناقشونهم  
ويدهضون اقوالهم من المعارضين ؛ ومن السديهي ان المدرسة لو كانت ذات  
فعل مطلق شامل متماثل لما رأينا الفروق الواسعة بين طلبة المعهد الواحد  
والاختلاف الجوهرى بين تلاميذ الفرقة الواحدة المستقيين العلم من استاذ واحد  
المفعلين بتأثير مؤدب واحد . ترى لماذا لم تخرج لنا تلك المدرسة العريقة وذلك  
القسم الدرامى المارك الا : باحثة البادية ، واحدة لا تانية لها ؟

لست بمدافعة عن مدارس الراهبات لحرر الدافع ولكي تربيت فيها سنوات  
اربع فاختبرتها بنفسى كما اتي اختبرتها في غيرى من سات همى وقريباتى ومعارى  
اللاتي تهدين وتعلمن فيها . لم اجد فيها العيوب المذكورة في « السائيات » بل  
ما يماكسها على خط مستقيم منها الترفع الكثير عن الدنيا والجري وراء مثل أعلى  
قلما يتهادى في سبل الحياة العادية ورفع النفس الى ما وراء المراتب والاكثار  
من الصلاة والتطرف في العبادة مما يؤهل الفتاة لاعتناق الحياة الرهبانية فنظرت  
مدة بعد خروجها الى البيت حائرة في دوائر الهيئة الاجتماعية ، غريبة بين هؤلاء  
الناس الذين يحولونها ولا تفهمهم . وعلى رغم تلك العيوب ما زال الآمال تهافتون  
على هذه المدارس ومن افضل رجال مصر حصة واوسمهم علما يآمنونها على  
ساتهم واثقين بان نوع التربية المعطى بين تلك الحدران الصامتة هو من احير  
الانواع التهذيبية

أما القس الشان في اهل تدريس التاريخ الاسلامي والتواريخ الشرقية  
الاخرى واتقان اللغة العربية فان القوم فيه طائد على الامل ، اذ اى شئ يمنعهم

عن تعليم ما يريدون لسانهم بعد حروجهن من المدرسة ؟ وذلك يسهل عليهن  
يومئذ لاسيما يدرس مختارات لا مرغحات فيحدثن لذة تحلو منها اكثر الدروس  
المدرسية الحرة ويقعن على كثير في وقت قليل . ان الاحاب يهبطون ديارها  
لترويح لهن ولشر علومهم وتاريخهم ، وفي معرفتنا لغاتهم وآدابهم وتاريخهم  
وعوالمهم سلاح بيدنا وقوة محاذها في ميدان المسابقة المفتوح لنا ولهم وهم  
فيه حالك - عالماً فقط ؟ - فاثرون . وهل يكتفي المرء في هذا العصر بكونه  
حافظاً لتاريخ الشرق مستظهِراً متون سبويه وحواشي الصان ان لم يكن له  
الملم عمارف الغير مع اتقان لغة اُجنبية واحدة على الاقل ؟ ان ناموس تنارع  
النقاء ليقضي عليها بذلك وان احكامه نافذة سواء شئنا ام لم نشأ . فان لم ندر  
بحكمة مع النظام سرّاً جهلاً ضده ، ومن ذا الذي يستطيع معاندة ما لا يماند  
ومعالية ما لا يعالَب ؟ فان لم نحر مع دولاب الحياة انقلب عليها فكما فريسة  
المنسحقة تحت دورانها

لندرس علوم الاجاب من جهة ولندرس تواريخنا من جهة اخرى مكن  
حاميين بين المرفتين اقوياء بالقوانين ، ومن لم يكن مهتماً بشؤنه فكيف يتوقع  
من الغير بأحواله اهتماماً ؟



سرى فريق ان باحثة البادية كانت متعصبة . ذلك مما لا ريب فيه وكيف  
يُنظر ان تكون غير متعصبة ؟ أليست نشراً وأليس التعصب من أشد المواقف  
ملاصقة للبس ؟ حدثوني عن تسامح من لم يكن متعصباً لأصحك قليلاً من  
هذا الشخص ومن أي مذنب مجهول في فيافي الفضاء قد هبط عليها ؟ العالم في  
مكتبة والمحس في كرمه والشاعر في عرلته والفيلسوف في تأملاته ، كل من  
هو لاء متعصب تعصباً يتفان شره كلما كان حقيقياً تحت مظاهر الحلم والتساهل  
واني لا أرى استعمال المفرد في التعصب صحيحاً بل هناك تعصبات يحور عليها  
جمع الجمع وجموع الجوع الى ما لا نهاية له . فالتعصب الجسدي والقومي والعلمي  
والقدي والادبي والاحتمائي والحزبي والعائلي والمرددي ، وتعصبات اخرى لا  
اسماء لها تسير موكباً دثلاً سريعاً لا يبرر فيه الا التعصب الذي تنعته بالديني .  
قال قائل ان التاريخ سلسلة حروب وان الشعب الذي لا حروب له لا تاريخ له .

ولو قد ان الحروب محلاً وتفصيلاً ليست الأ حكاية تمصب ابشر لكم، معبرين  
عن انعكارة نفسها بكلمات هن اقرب الى معنى الصدق  
كثيراً ما سائل نفسي ترى هل هبدأ يوماً نأثر العوطف المتطرفة وتتوارن  
حوى لالصاب فيرتفع المرء نادراً الى افق يشرف منه على جميع اندرات  
الاسانية ؟ ترى هل يعطى الشر يوماً ان كلا من الميول وكلاً من الادياب  
يسطق دون غيره على مطالب فئة واحتياجاتهم فلا تطفئ منهم القموس الا  
بالتشي مع لغوصها ؟ لو شاء ربك لحمل الناس أمة واحدة فتى يذكرون ؟ وما  
يسمونه عند الآخرين تمصاً يدعى عدم غيرة قومية وبحوة وحية فتى  
يذعنون ؟ ومتى يقولون مع الشاعر :

هذه المذاهب كلها دين الهدى كأنه الشمس اترقى الى مدى  
والملقى في مصدر الانوار (٧)

كانت العائفة الدينية محتلطة عندها بالمعاني القومية ولا اجتماعية كما هي حالها  
عند اكثر الشر وان كانت عند المسلمين اوضح منها عند غيرهم . فاداً تكلمت في  
احتمائنا في مسائل إسلامية صرفه كست ارى يدها تشير بطء وعظمة ورأسها  
يرتفع مصحراً فذكر آراء هاتين الحركتين كلة الشاعر الاساني القائل : « اعما في  
عروق الشرق جميع الدماء ملوكة » (٨) . وبما طالمنا لحت على تلك الحمة السمراء الحيلة  
خيالات عر الاسلام مناوحة بين عقارب شعرها الاسود : فأحدث اذ ذاك في  
شفتيها الصامتتين وأراها تتكلمان بلا حراك وجودها يسير عن كلمات حاثرات  
عليها ، وقد حسنت قول الشاعر :

« تورج قلبي حكم وهو عالم »      وحقاً على اعدائكم يتسمر  
ولو كان لي رأس على قدر غيرتي      لكان لكم منه حصون وعسكر  
أحد روعي نير أن سيلها      اليكم كما شاء الهوى معذر (٩)

(١٠)

(٧) من قصيدة خليل اندي مطران

(٨) "En las venas de Oriente todas las sangres son..." (٩)

Valle ١٥

(٩) من قصيدة لاجد اندي الكاشف

إبداع الكيمياء<sup>(١)</sup>

اكتفى الكيمائيون في اوائل القرن الماضي بتحليل المركبات الى عناصرها وتعدّد عليهم تركيب تلك العناصر ثمانية . ولكنهم لم يقفوا عند ذلك الحد بل واطدوا على البحث والامتحان والناس بين مرغّب ومرهّد حتى ان اصحاب المعامل الكبيرة اصحاب الكلمة المسموعة نظروا الى الكيمائي نظرة الاستخفاف وقالوا له ان تحليل المركبات الى عناصرها لا تقع منه وانما البمع من تركيب العناصر حتى نصير منها المركبات ثبات والحالة هذه هادم لا باق . لكن الكيمائي لم يرم ادناً صاغية بل تابّر على العمل بجد واجتهاد حتى وصل الى صالته المشوذة في اواسط القرن الماضي فاصبح موضوع اعجاب الجميع وحملوا ينظرون اليه كعبع قادر على محاربة الطبيعة في خلق مواد جديدة من عناصر بسيطة

ان اشتغال الكيمائي في مختبره ايان له ان جسم الانسان وعطر الورد وصغار المكرومات واثمار الاشجار مركبة كلها تقريباً من اربعة عناصر وهي الكربون الذي منه الفحم الاسود والبتروحين الذي منه اكثر الهوائ والاكسجين والهيدروجين اللذين يتكون الماء من اتحادهما . وانما تختلف تلك الاجسام باختلاف المقادير والتراكيب التي تدخلها من هذه العناصر الاربعة

ومذخوستين سمة كانت المواد التي تستخرج من الاحسام الحيوانية والنباتية كالسكر والنشا والزيوت المختلفة قليلة تمدد بالمئات فاصبحت اليوم تعدد بعشرات الالوف بل قد يزيد عددها على مئتي الف لا لانها استخرجت من الوف من احسام الحيوانات والنباتات بل لان الكيمائيين ركوا اكثرها تركيباً او استخرجوه من مواد كانت تعدد في حكم الجداد . فقد صاروا يبارون الطبيعة في تركيب المواد فابعدوا مركبات جديدة لم تكن معروفة من قدر كما ان غيرهم من العلماء حاروا الطبيعة في امور اخرى وفاقوها فحققوا احلام الاوائل وصار لسط الريح حقيقة بعد ان كان من قديم الزمن . والحرس الذي قيل انه يدق في السند فيسمع في الهند لم يبق خيالاً بل صار امراً واقعياً . واصبح حجر الفلاسفة في حيز الاحتمال .

(١) ملحة من مقالات في مجلة مرسور الاكاديمية

وأي غريبة أعرب من أن يحول الفحم إلى ماس شفاف راقق ويصنع البقوت والزمرد من حجارة أخرى بصفة قليلة جداً فتراها ولا تعرفها عن البقوت والزمرد الطبيعيين مما غلا عنها

لا مشاحة في أن الكيماوي غير محرم الصناعة وقلب أساليب العمل . وقد أحدث أم الشرق المشهورة بمواردها الطبيعية نشعر بمباراة كيماوي العرب لها فأنهم استخرجوا صمغ البيل من قطران الفحم الحجري فامتوا زراعة البيل الطبيعي في بلاد الهند وحسروا تلك البلاد ملايين من الحياهات

ومنذ عهد غير بعيد تمكن الكيماوي كما Kumpu من عمل الكافور الصناعي حينما كان الناس في أشد الحاجة إليه وذلك أن اليابان أحدثت جزيرة فورموسا من الصين على أثر حربها لها وانتصارها عليها سنة ١٨٩٥ فوجدت فيها حراجاً كبيرة من شجر الكافور . ورأت أن الصناعة محتاجة إلى الكافور فأرسلت حملة من جنودها وقامت على سكان الجزيرة المتوحشين وأردفت حملتها العسكرية بحملة من العلماء والمهندسين فعملوا يقطعون أشجار الكافور ويستخرجون الكافور منها . ولما رأوا أن الكافور لا يستخرج إلا من الأشجار الكبيرة وانه لا بد من قطع تلك الأشجار وحرقتها حتى يستقطر الكافور منها وأن هذه الأشجار أخذت تقل بسرعة . أمرت حكومة اليابان بالأكثار من زرع أشجار الكافور فزرعت منها ٣٤٦.٠٠٠ شجرة سنة ١٩٠٦ و ٣٠٠.٠٠٠ شجرة سنة ١٩٠٧ و ٨٣٠.٠٠٠ شجرة سنة ١٩٠٨ و ١٨٤.٠٠٠ سنة ١٩٠٩ فاحتكرت أكبر مصدر طبيعي للكافور وهو لارم لعمل المتفرقات وعمل السلوليد ونحوه من المواد اللارمة في التصوير الشمسي والسيما . ولكن لم تكف اليابان تتم زرع أشجارها وتحتكر استخراج الكافور حتى تمكن الكيماوي كما من عمل الكافور الصناعي من قطران الفحم الحجري واتقن غيره هذا العمل فخص نمن الكافور واصطرت الحكومة اليابانية أن تحصر أسرارها أيضاً

لما ابتدأ رتل الكيماوي الفرنسي عمله الذي حلد ذكره في صفحات التاريخ لم يكن الكيماويون قد دركوا غير الحامض الخليك ومركباً آخر من المركبات الآلية . فثبت باكتشافاته وامتحناته أن الإنسان قادر على مجازاة الطبيعة بل يفوقها في تركيب المواد الآلية . فلهروف من الزيوت والادهاف

الطبيعة نحو عشرين نوعاً اما الكيماويون فيصنعون الآن الوفاً منها ويعرفون خواصها قبله يصنعونها . واكرر الفصل في ذلك لمباحث هذا الكيماوي الكبير . وقد تدأ في اخريات ايامه ان الانسان سيصنع طعامه في المستقبل في المعامل الكيماوية ولا يبقى معتمداً على الحقول الزراعية كما هو الآن . ولعله تطرف فيها قال ولكن لا شبهة في انه صار للكيمياء اكر شأناً في الزراعة والصناعة والتجارة وهي اركان المعاش

وقد اكتشف الكيماويون مواد تساعد على تحليل الاحسام وتركيبها من غير ان يحدث اقل تغير في تلك المواد فأطلق على هذا العمل اسم كاتالسيس Catalysis فاكشفوا بذلك اهمق اسرار الطبيعة . واشهر المواد التي تفعل هذا العمل مسحوق البلاتين فاذا وضع معه جزء من ستة عشر ألف جزء من الاوقية ( اي جزء من ٣٣ جزء من القمصة ) في مسحوق القصارة واكسيد الهيدروجين الاول تولد من المريح اكسجين وماء بسرعة عجبة ومن غير استعمال الحرارة . واذا وضع هذا القليل من مسحوق البلاتين في مريح من الاكسجين والهيدروجين اتحد العاران حالاً وتكون الماء من اتحادها وحيداً يرسب مسحوق البلاتين في قاع الاناء للاستعمال ثانية وثالثة الخ . وقد عكس الكيماويون من عمل بعض هذه المواد الكاتاليكية مثال ذلك ان في العدد التي فوق الكلى مادة لها تأثير كبير في زيادة الصفط الدموي فاستخرجوا من هذه العدد مادة سموها ادرينالين Adrenaline . ثم احدث الكيماويون هذه المادة وحللوها فعرفوا عناصرها وتركيبها وتمكنوا من تركيبها ثانية اي من عمل الادريالين الصناعي من مواد موجودة في قطران الفحم الحجري . ويباع هذا الادريالين الآن شمس بحسب مع ان خواصه مثل حوامس الادريالين الطبيعي . والمواد التي ركبها الكيماويون على هذه الكيمية كثيرة جداً وسيكون لها شأن كبير في معاش الناس

ومن اعجب ما اكتشف في الآونة الاخيرة انه توجد مواد اذا وصمت مع المواد الكاتاليكية تجمع عملها فاذا وضع قليل من الحامض الروسيك مع البلاتين امتنع عمل البلاتين كأن الحامض الروسيك يفعل به كما يفعل بخلايا الجسم الحي حينما يسها . وفي الجسم مواد تعمل احياناً على فعل السموم وتبطله وكذلك اذا

وضعت مادة اخرى ككتاليكية مع اللاتين سميت الحامض البروسيك من ابطال فعله كما ان لعص السوائل تنبع فعل السموم ولا يحى ان ما اكتسبته العداء حتى الآن لا يعد شيئاً مذكوراً في حسب ما يحتمل ان يكشفوه بعد الآن ولا سيما في هذا الباب الاخير باب المواد الكتاليكية اي التي تساعد على التحليل والتركيب فيتمكوا من تركيب كل المواد الطبيعية ويطلعوا على سائر اسرار الطبيعة  
فؤاد صروف

## الشفاء الفجائي (١)

ذكرنا في مقتطف اربل ان رجلاً همي في الحرب ثم النصر بفترة وهو داهب الى الكنيسة . وقلنا ان ذلك مما يقع احياناً لان الملة تكون في وظيفة المعضول في مادته اي ان اعصابه تكون متوقفة عن العمل ثم تعمل لفترة . ويقال ان الحوادث التي من هذا القبيل كثر جداً في هذه الحرب حتى تمدد بالالوف وصُرف كثيرون من الجنود حساب انهم صاروا غير صالحين للخدمة انداً ثم شفوا او اتصح ان شفاهم محتمل اذا عولجوا العلاج العصبي اللازم ولذلك انشئت مستشفيات كثيرة لدرس الآفات العصبية ومعالجتها ولا سيما الآفات التي تحدث في الحرب لانها كلها او اكثرها يشفى او تنحس حالة المصاب تحسناً يقرب من الشفاء ولو ظهر في بادئ الرأي انها لا تشفى انداً

ومن الذين اشتعلوا هذا الموضوع الدكتور نابسكي في باريس والكولونل هرست في اسكلترا . وكان اشتعال الكولونل هرست في مستشفى الامراض العصبية سيوتن ابوت . وظهر من البحث المدقق في امر الجنود الذين عولجوا في هذا المستشفى ان متوسط المدة التي شفوا فيها ٥٤ دقيقة لا غير مع ان متوسط المدة التي بقوا فيها مصابين قبل محبتهم الى المستشفى احد عشر شهراً . فالجنود الذين شلت ايديهم او ارجلهم او فقدوا البصر وهم في ميادين القتال ولازمهم هذا الشلل احد عشر شهراً شفي ٩٦ في المائة منهم في اقل من ساعة والاربعة الباقون طال الزمن اللازم لشفائهم فشفي واحد منهم في شهر واثنا في



ثلاثة اسابيع والرائع شفي في اربعة ايام . وما ذلك الا لان الآفة لم تكن عسوية اي في نفس العضو بل وظيفية اي في وظيفته اما لان الحراف الوظيفية او لوم تسلط على المصاب ولما علم الاصاء ذلك عاجلهم بالوسائل التي تنبه الاعضاء الى اتقان وظيفتها وتزيل هذا الوم من نفوسهم

والآفة الوظيفية تكون بديية ونفسية في وقت واحد . وقما حدثت آفات مثل هذه في حرب النور وما ذلك الا لان احوال الحرب الحاصرة تختلف عن احوال تلك الحرب فان حرب الخنادق وطول مدتها واستمهل المتفجرات وما يصحبها من شدة الصدمة ودمس الجود احياء والعياء الشديد بعد السير الطويل السريع واقتال السيف وما يتبع ذلك من رؤية المناظر المرعبة والشعور بالمسؤولية وكتم المواقف — كل ذلك اثر في عقول الجود وحرف اعصابهم عن وظائفها . واكثر الذين اصابوا بهذا الخلل العصبي لم يصابوا بآفات عديمة قبل ذلك ولكن المشاق التي كابدوها في الحرب جعلتهم عرضة لهذه الآفات ونقصهم لا يزالون معرضين للاعراض المستيرية

وكان الملاح في المشفى الاسكيري يقوم بان يوضح لعصاب سبب الآفة التي اصابته وكيفية روالها ويبدل الطبيب جهده حتى يجعل المصاب يثق به ويقوم ما يقوله له . وقد يمرن عضلاته على الحركة ويقنع بان حركتها ممكنة فتتحرك على جاري طادتها

ومن امثلة ذلك ان جندياً صُدعت قدمه ثم انفجرت قسلة على مقربة منه فاعمي عليه وحينما افاق وجد انه صار طاحراً من تحريك رجله لانه اصاب بشيء من الشلل او الفالج بسبب انفجار القسلة وقد يكون اصاب بشيء من الخلل في عضوده الشوكي . واما من زالت الآفات العسوية ولكن بقي هذا الجندي مقتماً ان الآفة باقية في محلها فلا يستطيع المشي . وراه الطبيب بعد ثمانية اشهر من حدوث هذه الحادثة فعلم ان عدم استطاعته على تحريك رجله آفة وظيفية لا عسوية فادخله المشفى وترج له حقيقة حاله وكيف اصابه ما اصابه وحمل يمرن عضلات رجله على الحركة وبعد ربع ساعة استطاع هذا الرجل المشي والحري ايضاً من غير ان يظهر فيه اثر للعرج

ومن امثلة ذلك ايضاً ان جندياً اصاب برصاصة في ذراعه فثلث يده وعجز

عن تحريكها ويست اصاصة وصمرت . فما اصاب يده من الشلل والصور لا يلزم عن الرصاصة فشي سرياً بالوسائط الادبية او بما يسمى بالطب الهمسي (سيكوثراپيا) فانه اعتقد اولاً ان يده شدت فكف عن تحريكها وقد تكون الرصاصة آتتة دنى مع تحريك يده في اول الامر ثم رل هذا الادى اما هو فمقي مقتسماً انه عاجز عن تحريك يده او رأى انه يتألم اذا حركها فانطلق تحريكها واستمر على ذلك . فاقع في المستشفى بتحريك يده واصابعه وبعد دقائق قليلة صار قادراً على تحريكها بسهولة بعد ما مضى عليها سنة كاملة من غير حركة ومن نتائج الممارات الحافقة الهمى والتي : وقد الصوت . وقد تستمر كل آفة منها اربعة اشهر فانه اذا انفجرت قسلة فيها عارات حافقة اثرت هذه الممارات في حجرة من يستشفها وعينيه وقد فصل الى معدته فتهيجه للقيء . والمالب ان تزول هذه الاعراض بعد ثلاثة اسابيع او اربعة ولكن اذا استمرت اشهرأ فتكون قد تحولت الى نوع من المستيريا اي الى آفة عصبية . فاذا فقد حمدي صوته في اول الامر من فعل الممار الحافق فيكون لان الممار اثر في حنجرته فصار يتألم اذا تكلم ولا يتألم اذا انقطع عن الكلام واذا عولج رش حنجرته بمواد دوائية اقتنع انه مصاب بآفة افقدته صوته واكتفى بالوسوسة بدل النطق ولكن اذا شرحت له حالته وأقنع انه غير مصاب بآفة تمنع النطق تمكن من النطق في دقائق قليلة . وقد عولج كثيرون على هذه الصورة وشفوا كلهم وهم ٦٧ رجلاً عولجوا بالادوية قبل دخولهم المستشفى وكان متوسط الايام التي عولجوا فيها ٢٠٥ ايام اطولها ستة وسبعة اشهر واقصرها اسبوعان فشفوا كلهم الآن في دقائق قليلة بهذا المستشفى

هذا من قبيل فقد الصوت او الخرس المستيري او العصبي . اما الهمى العصبي الذي ينتج التهاب المتعجمة بفعل الممارات فمعه الغالب شلل في عضلات الحمين يرافقه خلل في تحكيم العين لرؤيه الاشاح حسب كونهما قريبة او بعيدة . وقد وقع الشعاع في بعضها نفثة كما في الحادثة المشار اليها في صدر هذه المقالة وقد رأى الكاتب رجلاً أصيب بهذا النوع من الهمى منذ سنة ١٩١٤ على اثر انفجار قسلة في فرنسا ثم انتبه طبيب في آخر سنة ١٩١٨ الى ان علته وطبيعة لا عضوية وان داخل العين سليم فآتي به الى المستشفى المذكور قيد اليه كأنة

ككيف النصر لا يرى شيئاً وكان بقاؤه أهمي أربع سنوات قد أثر في سمعة وقهمة فصعفا ولاحت على وجهه لوائح البلاء والبله. وبعد أربع وعشرين ساعة من دخوله المستشفى صارت معرفته تتمذر على من رآه قبلها فان نصره عاد اليه وسمعه رجع كما كان قبل الحرب وعاد اليه مهمه وعلاقة وجهه . وقد طال علاجه ٢٤ ساعة لان عضلات عينيه كانت قد نطت كثيراً لا قطعها عن الحركة أربع سنوات فافتضت ٢٤ ساعة حتى استرحمت قوتها

والتي يشي حالما يقتنع المصاب ان قيئته هستيري لا موجب له والذي يذهب في الارض حياً بانحدار قلة ويخرج من مدمسه محدودب الظهر ليرسب في عظامه يبقى احذب يعني على عكارتين كأنه شيخ طالع في السن لاقتناعه انه غير قادر على الانتصاب . وهذا يشي غالباً اذا أقبح ان علتة عصبية فقط اي انها وظيفية او من قبل الوم وادا لم يشف يوم آخر فان الكولون هرسى يحمله يستاقى على لوح له في طرفه سدة تسد قدميه ثم يرفع اللوح رويداً رويداً من عند رأسه فتى انتصب قائماً وحده ثقبه منتصباً على قدميه لا احديداب في ظهره يزول الوم الاول الوم الثاني ويعني منتصباً وهو يصعك من نفسه ويضحك مشاهديه

ومن اقوى عوامل الشفاء في هذا المستشفى مشاهدة الذين شعوا فيه فتى رأى المصاب مصاباً آخر شى حالاً وعلته مثل علته اعتقد انه يشي حالاً مثله فيكون كما اعتقد . انهي ملخصاً

ومن تعرف رجلاً من البند الناس عن تصديق الاوهام حتى يكاد يرتاب في الحقائق وقع منه شهرين وصدعت ركبته اليمنى فتى اسوعين او ثلاثة يتألم اذا صعد سلماً او نزل من سلم فيضطرب ان يتسلق مدرجاً من السلم لكي يحفظ الضغط عن ركبته واثق مرة ان صعد سلماً وهو مشغول بالكلام مع آخر فلم يتمكن بالدرابزون ولا شعر بالالم الذي كان يشعر به عادة فاقبته حبيد الى ان ليس في ركبته آفة توجب الالم وان اللمه وشعوره بالحاجة الى التمسك بالدرابزون وهم في يوم وكمن من آفة سببها الوم فلم يحج فيها دواء ولكنها زالت بزوال الوم او يوم آخر تعاف

## الميزانية المصرية

للسنة ١٩١٩ - ١٩٢٠

صدر عدد « غير عتيادي » من جريدة الوقائع المصرية في أول أبريل وعيّن  
إعلان من القائد العام لقوات جلالة الملك في القطر المصري باعتماد الميزانية المصرية  
لسنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ المالية وبيان احمالي للميزانية . وهذا نص الاعلان  
لما كانت اللجنة المالية قد اتمت تحضير الميزانية لسنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ المالية  
على شكل المرفق بهذا الاعلان . ولكنه لم يتيسر الحصول على الموافقة عليها  
طبقاً للقانون

ولما كان وضع تقدير للإيرادات والمصروفات في السنة المالية القادمة أمراً ذا  
صفة ضرورية ومعتدة

## بناء على ذلك

انا ادموند هنري هينمن ألي مغتصبي السلطة الموهلة لي بصفتي قائداً عاماً  
لقوات جلالة الملك في القطر المصري

## أمر وأصرح بما يأتي :

١ - تقررت ميزانية الإيرادات لسنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ المالية بمبلغ ثمانية  
وعشرين مليوناً وثمانمائة وخمسين ألف جنيه مصري ( ٢٨٨٥٠٠٠٠ جنيه  
مصري ) على حسب المئين في الجدول المرفق بهذا الاعلان

٢ - تقررت ميزانية المصروفات لسنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ المالية بمبلغ ثمانية  
وعشرين مليوناً وثمانمائة وخمسين ألف جنيه مصري ( ٢٨٨٥٠٠٠٠ جنيه مصري )  
على حسب المئين في الجدول المرفق بهذا الاعلان

٣ - مرخص لوزارات الحكومة ومصارفها العمل بموجب هذا الاعلان من  
جميع الوجوه كما لو كانت الميزانية لسنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ المالية قد اعتمدت  
ووضعت موضع الاعتماد بالطريقة المخصوص عليها والذات

القاهرة في ٣١ مارس سنة ١٩١٩

القائد العام لقوات جلالة الملك في القطر المصري

الامضاء : ..... الني

وهذا هو البيان المحمل لانبواب الإيرادات وانبواب المصروفات  
الإيرادات

	ميزانية سنة ١٩١٩	ميزانية سنة ١٩١٨	فرق	
			زيادة	نقص
جنية مصري	جنية مصري	جنية مصري	جنية مصري	جنية مصري
أموال مقررة	٥٥٧٣.٠٠٠	٥٥٨٠.٠٠٠	—	٨٠.٠٠
الجمارك ورسوم الاستهلاك	٦٩٥٧.٠٠٠	٥٣٦٠.٠٠٠	١٦٩٧.٠٠٠	—
رسوم القبايات والنفقات	١٧.٠٠٠	٦٤.٠٠٠	١٠٦.٠٠٠	—
مصائد الأسماك	٦.٠٠٠	٥.٠٠٠	١.٠٠٠	—
الدمية	٥٦.٠٠٠	٥٨.٠٠٠	—	٧.٠٠
رسوم دمية المصروفات	٣.٠٠٠	٧.٠٠٠	١.٠٠	—
الرسوم القضائية والقبضية	١٦٦.٠٠٠	١٤٨١.٠٠٠	١٧٩.٠٠٠	—
سكك الحديد	٦٧٥.٠٠٠	٦.٠٠٠	٧٥.٠٠٠	—
التراقات	٢.٠٠٠	١٣٥.٠٠	٦٥.٠٠	—
التليفون	٢.٠٠	٢.٠٠٠	—	—
البرق	٣٧٥.٠٠	٧١٥.٠٠	٦.٠٠٠	—
الاملاك الاميرية	٨٥٦.٠٠	٨٧٢.٠٠٠	—	١٦.٠٠٠
مطل الخدمة العسكرية	١٥.٠٠٠	٩.٠٠٠	٦.٠٠٠	—
رسوم خفر	٨٥٣.٠٠	٨٢.٠٠٠	٣٣.٠٠٠	—
المستقطع من ملجيات المتقدمين	١٥.٠٠٠	١٢٨	١٢	—
الارواح الناتجة من تشييل النقود	٢ ٢٦٠.٠٠	١.٩٨.٠٠٠	٩٢٨.٠٠٠	—
إيرادات ورسوم مشوعة	٧.٠٠٠	٥٧١.٠٠	١٢٩.٠٠	—
إيرادات غير اعتيادية	٥٤.٠٠٠	١٤٨.٠٠٠	٣٩٢.٠٠٠	—
المأخوذ من الاحتياطي المعوي	١٥٥.٠٠٠	٣٥.٠٠٠	١٢.٠٠٠	—
الجملة	٢٨٨٥.٠٠٠	٢٣٢٥.٠٠٠	٥٦٣١.٠٠	٣١.٠٠٠
سافي الزيادة			٥٦٠.٠٠٠	

## المصروفات

	مالية سنة ١٩١٩	مالية سنة ١٩١٨	مري	
			زيادة	نقصان
حبة مصري	٤١٣٤٦٥	٣٦٤ ١٩	٤٩٤٤٦	—
مخصصات الحضرة السلطانية ومرتبات البيت السلطاني والديوان السلطاني	٨٣٦٩	٩٢-٩	١٧٨	٨٤٠
محلى الوزراء	٣٦٨٤٦	٣٦٦٦٨	١٦٦٣	—
الحماية التشريعية	١٢٠٤٣	١٠٣٨٠	—	—
وزارة الخارجية	—	—	—	—
وزارة اقلية :	—	—	—	—
ديوان الصوم	٣٠٨٠٥٣	٢٨٤٥٦٧	٢٣٤٨٦	—
الاموال المقررة	٣٠٥٣٠	٢٨١٧٣	٢٣٥٧	—
المساحة	٤١٨١٣٥	٢١٨٢٤٦	١٩٩٨٨٩	—
الاملاك الاميرية	٣٧٦٢٧٦	٣٠٥٣٢٤	٧٠٩٥٢	—
الحمارك	١٧٨٧٢٢	١٦ ٨٠٢	١٧٩٢٠	—
سمرالسواحل ومصادم الاملاك	١٦٥٣٨٣	١٥١٩٦٥	١٣٣١٧	—
مصلحة اقسام الحدود	٢٥٧٧٤٠	٢٢١٨٣٩	٣٥٩٠١	—
الاقسام الاخرى	٢١٢٧٨٣	٢٧٩١٧٨	—	٦٦٣٩٥
وزارة المعارف :	—	—	—	—
ديوان الصوم والتعليم العام	٥٧٠٣٥١	٤٧٣٥٢٥	٩٦٨٧٦	—
التعليم الفني والصناعي والتجاري	١١٤٨٥٣	١٠٥١٠٨	٩٧٤٤	—
وزارة الداخلية :	—	—	—	—
ديوان الصوم واقسام اخرى	٥٥١٣٦٢	٤٦٤٩٤١	٨٦٤٢١	—
مصلحة الصحة العمومية	١٧٤٦٢٦	٥٢٧٢٠	١٤٧٤٢١	—
السجون	٣١٨١٢٣	٢٩٤٨٤٠	٢٣٢٨٣	—
وزارة اقلية :	—	—	—	—
ديوان الصوم	٤٢٠٥٧	٤٠٧٧٥	١٢٨٢	—
الحاكم المختلطة	٣١٤١٨١	٣-٨٨٧٠	٥٣١١	—
الاهلية	٤٣٢٧٩٨	٤١١٥٥٢	٢١٢٤٦	—
الشرعية	٨٦٥٣٠	٨٢٢٦١	٣٢٦٩	—
الاقسام الاخرى	٤٨٦٨٥	٤١٩١٣	٦٧٧٢	—
وزارة الاشغال :	—	—	—	—

## تابع المصروفات

	جنيه مصري	جنيه مصري	جنيه مصري	جنيه مصري
ديوان العموم	١٤٢٧٣٩	٥٩٣٤٩	٨٣٣٩٠	—
الري	٢٦٣٨٢٣٠	١٧٨٨٦٥٦	٨٤٩٥٧٤	—
المالي	٤٣٣٠٨٥	١٦٠١٢٨	٢٧٢٩٥٧	—
القسم المكاتبى	٢٠٤٩٠٤	١٦٧٧٨٦	٣٧١١٨	—
تنظيم القنطرة	٢١٠٣٧٤	٢٣٤٥٢٧	٢٥٨٤٧	—
مصلحة الجمارك	٢١٠٣٦٧	١٣٥٩١٩	٧٤٤٤٨	—
الانعام الأخرى	١٨٩٢٥٥	١٢٨٣٨٩	٦٠٨٦٦	—
وزارة الزراعة	٢٠٨٨٨٤	١٧٣٨٥٦	٣٥٠٢٨	—
وزارة المواصلات :				
ديوان العموم	٣٠١٧٧	—	٣٠١٧٧	—
السكك الحديدية	٥٥٩٤٦٦٩	٤٧٩٥٥٠٨	٧٩٩١٦١	—
النقارات	١٩٩٤٧٩	١٢٩٧٢٧	٦٩٧٥٢	—
التلغراف	١٤٠٢٢٨	١٤٠٠٠٠	٢٢٨	—
البرق	٣٨٢٢٥٧	٣٤٤٧٢٣	٣٨٠٣٤	—
أقناعات والنفقات	٦٢٠٨٤١	٢٠١٠٦٧	٤١٩٧٧٤	—
الأنظمة والمحافظة :				
خدمة الإدارة والتحصين	٥٠٢٤٧٤	٤٨٥٠٩٦	١٧٣٧٨	—
البوليس	٦٦٣٨٣٩	٥٦٨٨٧٢	٩٤٩٥٧	—
الحرس	٨٧٠٤٧٣	٧٩٦٤٩٥	٧٨٩٧٨	—
مصروفات عسكرية :				
وزارة الحربية	١٤٩٩٦٣٤	١٥٠٦٦١٥	—	٦٩٩١
الجيش البريطاني بمصر	١٤٦٢٥٠	١٤٦٢٥٠	—	—
مع بحارة الرقيق	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	—	—
مناشات ومكافآت	٧٣٣٤٠٧	٧٥٤٧٢٣	—	٢١٣١٦
الدين المصري	٤٦٠٥٢٧٢	٤٦٠٥١٦٤	١٠٨	—
أعطيات بسبب الحرب	١٥٠٠٠٠	٥٦٤٠٠٠	٩٤١٠٠٠	—
مصاريف غير اعتيادية ناشئة من الحرب	٤٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠
تسوية المصاريف الناشئة عما وقع حديثاً من الاضطرابات	١٠٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠٠٠	—
مصاريف غير متوقعة	٢٦٣٧٣	٢٦٢٩٠	—	٨٣
المجموع	٢٨٨٥٠٠٠٠	٢٣٢٥٠٠٠٠	٥٧٩٥٥٤٢	١٩٥٥٤٢

صافي الزيادة

٥٦٠٠٠٠٠

## في محاكم الالمان

وعقاب من كافل

كتب الدكتور هوسته العالم الطبيعي اللحيكي في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية واصفاً محاكمة الالمان له ولمس كافل وغيرها من الذين اتهموا بتحديد الجسود من الانكابر وهم في بلاد اللحيك. مرأياً ان تقتطف بعض ما كتب ليسقى جزءاً من التاريخ الصحيح لما فيه من الدقة التي قلنا نراها في التواريخ قال ٠ — استيقظت في السابع عشر من اغسطس سنة ١٩١٧ الساعة السابعة صباحاً واما اسمع صوت فرع شديد على باب بيتي وانت الخادم وقالت لي ان بالاب رحلين يطلبان الكلام معك

وكنيت قد سمعت منذ بضعة ايام ان من كافل رئيسة مدرسة المبرسات اللحيكيات والمسيو سقرين الصيدلاني قد قُص عليهما. وكنيت اعلم ان من كافل اتلفت كل المراسلات التي دارت بيني وبينهما بما يتماهى بالمساعدة التي كنت اساعدها بها ولكسي كنت لا ارال موحساً شراً. ولم أكد اسمع صوت الخادم حتى سمعت واحداً يقول بصوت جهوري « لا وقت لنا للانتظار » وحمل بصمد على السلم الموصل الى غرفتي ففتحها لاستقبلي ولما وقع نظره علي سكن غيظه وقال ان اسمع هنري ثم تش في وحيي وقال « اني مأمور لا اطلب منك ان تشهد في دعوى على المسيو سقرين ومن كافل ولكن لا بد لي قبل ذلك من تفتيش بيتك »

واقام ساعتين فتش فيهما كل غرفة وكل حراة وكل صندوق فلم يجد شيئاً احشى منه. واخيراً قال هلم معي وسرحع عند الظهر. وكان معه سيارة فاصعدي اليها وجلس الى جانبي وقال لي ان من كافل والمسيو سقرين الصيدلاني احراة نفيرتي الوطنية. ثم استطرد الى نظام التحنيد الذي اكتشفه حديثاً وذكر اسماء كثيرين من معارفي. فقلت في نفسي لقد قضي علي وتمدرت الحاة. ومرر ما قرب بيت سقرين فاشار اليه وقال هوذا بيت صديقك المسيو سقرين وهو رجل هام يعرف كيف يدافع عن اعماله الوطنية. ونحن عارفون بكل ما فعلتم ونصيحتي لك ان تقول الحق فان اسمعائك اعترفوا بكمهم ووقفوا اعترافهم ما يديهم. والتهم



التي اتهمت بها طعيمة وليس كذلك أنهم اصحابيت فلا خوف عيب . ويجب ان تعلم ان القواير الحربية الالمانية تتسامح جداً مع الذي يتكلم الصدق ولكنها صارمة جداً على الذين يحاولون وبكدور

ولم يكن اسم هذا الرجل هيري كما ادعى بل كان اسمه محرف فتمسست في وجهه واداه هو يودي وكان يحبس الفرنسيون كاساسها فقررت نفسي ان رأيت في من الحمة والمكروالتعاق فلم اقل شيئاً ولكي عرفت اني اُحذو وفد لا انجو . ولما وصلنا الى شارع البارلنت وهدت البيرة امام ساء كبير فيه ديوان البوليس الحربي الالمانى فسلمني الى الملازم الذي هناك وكان هذا يحبس الفرنسيون ايضا فقال لي ان سب القصص عليك هو ما قرره عليك المسيو سقرين ومن كافل وذلك اولاً انك اويت حوداً من الاسكيز في بيتك . وثانياً انك اتيت بحود من الاسكيز الى المسيو سقرين وظللت معه ان يترطهم في بيتي طاحاب طلبك . وثالثاً انك اعطيت من كافل مبالغ طائلة من القود لكي تستعدها في ارسال الجنود الى اصحابهم في ميدان القتال

فقلت له اني انكر ثنائياً ما قين من اني اويت حوداً من الاسكيز في بيتي بل اقسم لك اني لم ار في حياتي حوداً اسكيزياً فقال الظاهر ان هؤلاء الرجال لم يكونوا بلباس الجنود

فقلت : اني لا اتكلم قصد اموارية والتصيل بل اؤكد لك اني لم ار احداً من جنود الاسكيز لا قريباً ولا بعيداً لا لبس الجنود ولا لغير لس الجنود . وقولي هذا يبي التهمة الثابته وقد اكدت هذين الاسكيزين لعلني اقف على ما قرره المسيو سقرين ولكنه لم يرني اياه مع اني ظلت مراراً ان اراه بل قال يمكنك ان تتناظر في هذه التهمة مع المسيو سقرين نفسه الذي قال انه ارسل الجنود في بيتي بناء على طلبك ( اما انا فلم اطلب ذلك من من روجته ) وقد ايدت من كافل ذلك

فقلت وهل قالوا ايضاً اني انا ارسلت حوداً من الاسكيز في بيتي فقال لا ولكن هذا يستحق استنتاجاً لا لك لا نستطيع ان تدرب الجنود ما لم تترطهم في بيتك اولاً

فقلت ان هذا هو الامر الذي اريد ان افاضه الميوسقيرين فيه ولذلك  
اطلب اني تجمعونني به

فقال وخبى كل حال لا تستطيع ان تنكر انك اعطيت مس كاذل بقوداً  
لكي تسفر الجنود

فقلت اني انكر كل الانكار كوني اعطيت مس كاذل بقوداً لهذه العادة  
فقال اراك يا ميسو هوسه نجيب عن مسائلنا قصد فصلنا لا قصد اظهار  
الحقيقة وهذا لا ينطبق على شهادتك وعيرتك الوضعية ولذلك اقول لك انك  
موقف وان هذا التصرف قد يراك مس ما لا تحمده

فقلت انه لم يحف علي مرادك وهو انك تريد ان اعترف لك بشيء يكون  
سبباً لا يثاقى . واريد ان تعلم ان احوتي كلها لا يقصد بها التصيل بل هي  
مطابقة للواقع تماماً  
فقال وكيف ذلك

فقلت اولاً اني انكر اعطائي الدرام مس كاذل لكي تسفر الجنود الذين كانوا  
في مدارسها الى ميدان القتال ولكني لا انكر اني اقرصتها لبعض القود لكي  
ينزل في بيتها رجالاً أنزلوا في بيتها ولورعماً عنها  
فقال انك لم تعط مس كاذل القود لهذا الغرض . وهاك اعترافها الموقع باسمها  
وانت تعرف الالمانية فافقها

فقرأت ما قدمه الي وهو موقع باسمها واسم سترين . مع اننا كما اتفقت ان  
لا نعترف بشيء ولا نذكر اسم احد . ولم اكد اصدق انها هبت ما وقفت لانه  
يشت التهمة على كثيرين ولا سيما عليها . وقلت اني لا اتحمل الا مسؤولية ما  
اقرره انا نفسي فان كانت مس كاذل هبت ان لا اعطائي القود لها غابة غير الغاية  
التي قصدتها انا فذلك مما يسوفي واريد ان اجتماع بها حتى تنفاه . فان النوسع  
في تفسير المقاصد يفضي الى التصيل ولذلك لا استطيع ان اخرج عن تقرير  
الحقيقة كما هي تماماً

قلت ذلك وانا لا اعلم الطاق ما قلته على ما فعله الالمان في استنطاقها فاهم  
استعملوا كل الحيل في التواء الاسئلة واستخلاص الاحوة وتحريفها في الترجمة حتى  
وافقت غرضهم كما اتضح لي بعدئذ

فقال بنحوف كم هي القود التي اعطيتها لمس كافل

فقلت مثنا قرنك او ثلثائة

فقال كدنت فان مس كافل قالت انه اكثر من ذلك كثيراً

فقال لئ الملازم كم قالت ( وكان في اكثر الوقت صامتاً )

فقال بالالمانية الف قرنك

فصرخت قائلاً كم

فقال ان ما لديها من الادلة يحمل المبلغ اكثر من ٦٠٠٠ فرنك

فقلت ابي اطلب ان تجمعولي بمس كافل

وهنا انهي الاستجواب وتركت الى ان اتم بنحوف عمله فماداني وقال

بلطف هم ما وفتح لي باب السيارة

فقلت له الى اين فقال الى ست حلي ( وهو سجن )



مرت ثلاثة ايام وانا في السجن لا عمل لي الا التفكير والخوف من ان يقصوا

على اهلي فانهم اذا قصوا على واحد بتهمة وقعت الشبهة على كل اصدقائه ولا سيما

اذا وجدت اسماؤهم بين اوراقه ولو كانوا من البعد الناس عن التهم . واي بلجيكي

لم يعمل عملاً لا يعمده الالمان جريمة او اشتراكاً في جريمة وهم يحتلون بلادنا .

واخيراً فتح باب غرفتي وامرني السجنان ان اسير وراء حدي فاوصاني الى غرفة

فيها ملازم البوليس وبنحوف ولما دخلت قال لي بنحوف لقد ظهر في قصيتك

امر شديد الخطر فقلت وما هو . قال انك كنت تتعامل مع امرأة من الدوريات

( جهات مونس ) وقد اوقفنا على كل علاقتك معها ومع اناس من بلدها فلاحين

ومعدّين واحترنا ايضاً عن علاقتك مع محام اسمه ليه ومع المسيو ( وروحته

وكل ما احترنا به مطابق لمذكرات مكتوبة في يوميتها ولما قاله خيراها . وانت

تعرفها وهي امرأة كبيرة الجسم منعوشة الشعر

فقلت اني اعرفها وامرها لا يضري بل ينفعني

فاستعرب قولني لاسيما وانه كان يعتقد دائماً اني على جانب عظيم من الدهاء

وقال كيف ذلك

فقلت ان الدرامم التي قد في دتر مس كؤل بها مي كان المراد اعطاؤها هذه  
المرأة تمويصاً لها عن خدمتها للرجال في بيدها فاتها كانت تأتي بالجدود الامكنة  
من البوريناج الى بركل لكي تصرف اخطر عن السكان حين نزلهم في بيوتهم  
وقال وكيف عرفتها

فقلت عرفني بها رجل لم اكن اعرفه

فقال لا يوجد رجل لا تعرفه فاصح لنا باسمه

فقلت اني اكرر ما قلته وهو اني لم اكن اعرفه. جاءني قطاب مساعدتي كما  
يحدث مراراً من الحرب اذ يستعين بك آخر لاقلاً حسب. جاءني ودكوت لي اسمها  
ولم ارها بعد ذلك اما اسم الرجل على ابوح لكم به

فاغتاط شعوف وقال الملام انه لا يسمح بذلك. ولكنهما لما رأيا اصراري قالوا  
الافصل لك ان تتأمل الحالة التي انت فيها. وستشعوف غداً او يوم الاثنين

وحرراً كلاهما من العمة ولكن شعوف التفت اليّ وكأني كظم غيظهُ وقال لي  
هل استلمت الرمتين اللتين ارسلتهما روجنك لك

نعم

ولعد اربعة ايام طلعت لاجل الوقوف على اعترافي امام شعوف واللامر رعان  
والكاتب فسألني الكاتب عن اسمي وصلي وكتب ذلك في نسخ عديدة. ثم قال  
نحوف احببنا بكل ما لك من العلاقة في قصبة مس كؤل. فلم أكد اشرع في  
الكلام حتى احتلصا وتحاصصا فلهما كاماً بحسان ان اساس النعمة هو الامر الذي  
احسبه انا عرساً من اعراضها فاراد ان يسألني ان اناية التي كنت ارمي اليها  
هي ارسال الخود الى ميدان القتال اما انا فاصرت على ان عرسي كان الهبي  
بهؤلاء الخود من ولاية البوريناج لان معاهم هناك يعود بالخطر على السكان كلهم  
نظراً الى الاسلوب الذي جرى عليه الألمان وهو الانتفاء من السكان كلهم لحرية  
يرتكبها بعضهم. فقلت ان غرضي كان مساعدة اولئك السكان الذين يستحقون كل  
مساعدة لتحليصهم من الورطة التي وقعوا فيها ولولم يكن لي يد في وقوعهم فيها

فقال نحوف اليك عن الروعان فانا صريح على الاقل لا اعوجج الامور  
فقلت انه يسهل عليك ان تفسر اعصابي حتى تظهر طبيعة ويصير لعملك شأن

كبير اما انا فلا مصلحة فيما يزيد عقابي

ونعد جدال طويل اتفقنا على صورة الاعتراف التالية وهي ان اعطاني  
النقود مساعد على ارسال الجنود الذين هربوا والذين تمسكوا الى ميدان القتال  
مع الحلفاء

فقال بنحوف ادا اردت ان تساعد الجنود الانكليز الذين كانوا محتفين عند  
الفلاحين في السوريناج حتى يبعثوا وقد سمعت عنهم من مدام 'ا' ومن ثم اشدا  
اتصاكت بمس كاتل والمرأة لويزا

فقلت نعم

فقال على جاري عادية الخبيثة من نصب الفصاح للذين يستحوونهم . انا  
انا وحدها امس ان الميسو سولته يقابل الناس سرا في امر التحديد . وغرضه  
من هذا القول ان يتهم اكر اصحاب المامل الصناعية في بلجكا الذي كانت له اليد  
الطولى في تأليف لجنة الطعام . ولو استطاع بنحوف ان يصل الى هذا الفرض لوضع  
في يد الألمان اكر وسيلة للقضاء على طبعها القماء المبرم . فظهرت الاستغراب  
الشديد من قوله لاني كنت واثقا ان تهمة كاذبة فان الميسو سولته كان حريصا  
حدا لكي لا يسب الى تلك اللعنة اقل شيء يستطيع الألمان ان يتدعوا به  
صدها . وقال لي الملازم حينئذ اننا نحن الألمان ماهرون في اكتشاف الخبايا . فقلت  
له اكد يا حضرة الملازم اننا لا نكسر من قلة مهارتك

ثم عدنا الى الاستجواب وكان علي ان ابين مالي من العلاقة ستة من الرجال  
والنساء الذين كانوا يأتونني ويأخذون الدراهم مني . ولما احدنا في الجدال قال لي  
بنحوف محبة انك ستندم على اغاظتك اياها

فقلت له ولرفيقه تهكم لم يخطر ببالى ان ادونت كل ما فعلت استعدادا  
لاستجوابي امامكم . هذا واكرر لكم القول اني اعطيت نقودا لبعض الناس ولكن  
لم يكن عهدي مكتسب لتحديد الجنود ومع ذلك فاني اوافق على المبلغ الذي ذكرتموه  
سواء كان اكثر من المبلغ الذي دفعته او اقل منه

فقال بنحوف من اين اتيت بهذه النقود كلها اظن انك لم تدفعها كلها من جيبك  
فقلت اصبت فان حائنا كبيرا منها احذته من اصدقائي  
فقال من م وما هي اسامهم

فقلت لا شأن لاسائبة في هذه القضية فانهم عرفوا اني مشتمل بعمل وطني ووثقوا اني اتفق هذه السمود في اقل السل وقد حرصت انا حتى لا احبرهم بما يجعلهم عرصة للغواحدة ان اكتشفتم امرهم

فتركا هذا الموضوع وهذا الى مسألة من كاذل فانكرت اني دفعت لها كل المبلغ الذي قال انها هي قال اني دفعت له وانكرت ايضا اني انا احدث الجود الى بيتها وطلت ان يجمعوني بها ولم اتكلم من جعلها يكتسب انكاري هذا الا بعد حدال طويل . وعدت لي السجن منهوك القوى وعلمت ان غيري لقي من بنفوخ الامرئين

\*\*\*

وهنا لا بد لي من كلمة عن مس كاذل قبل الكلام على محاكمتها . فقبل معركة مونس اخذ السكان جماعة من حرجي الانكليز واسراهم الفارين وازلوم في بيوتهم وبعد قليل رأوا ان ازلهم في بيوتهم يعود عليهم بالصرر . وكان بين الحرجي كولوبل من اركان الحرب شي سرياً واراد العودة الى حيشه فاتي به الى بركل ولما وصل اليها وجد انه اصعب من ان يحتمل مشقة السفر ولم يجد ملجأ يلجأ اليه الا مدرسة الممرسات التي رئيسها مس كاذل فان هذه السيدة كانت قد اشتهرت بالسالة والميرة الوطنية . ثم شفي غيره من الحرجي فارسلهم اليها الى ان يتيه من يوصلهم الى ميدان القتال لكن كان السر يرداد صعوبة فكان بيتها من ديسمبر سنة ١٩١٤ الى يوليو سنة ١٩١٥ ملووا بالجود دائماً لحقت عليها وحذرتها سوء العاقبة فكانت تقول لي ما من شيء يحلمي اقل نالي في وجه هؤلاء الجود الا اذا امتلأ تماماً حتى لا يسع فوق من فيه او تعدت تقودي معجرت عن الاماق عليهم . واستمرت على ذلك الى ان درى بها البوليس الالماني فأتحت بابها تجند البلجيكيين وترسلهم الى ميدان القتال اما هي فانكرت ذلك وقالت انها انما كانت مهتمة بايصال الجود الى التحوم ومتى وصلوا الى هناك فهم وشأنهم . واتهمت ايضاً بالنحس فانكرت ذلك كل الانكار وهي صادقة في انكارها ولم تكذب لانها لم تتحسس مطلقاً . والحق انها لم تحاول التحنيد ولا التحس واما كان غرضها ان تعي جنود الانكليز ثم جنود الحلفاء الذين يلتحقون اليها لمجرد

حما لوطتها ونوع الاسان . ولقد اتقدت من المرمى والسحن مئآت من الاسرى  
الفارين . نعم انها اعترفت بانقاد مئتين فقط وردم الى ميدان القتال ولكن كان  
لعملها فروع كثيرة ولذلك كان عدد الاسرى الساحين اكثر من ذلك كثيراً

### المحاكمة

حاضري السحن صباح اليوم الى مع من اكنوز قليل من الخبز والقهوة  
وقال لي كل شيئاً فانك داهب الى المحاكمة اليوم . فالتفت ما قدّم لي وانا افكر  
في اهل بيتي ولا ادري متى استطيع ان آكل ايضاً ولكن لم يحارني شك في امي  
اسلم واحو وقت عقد الصلح . ثم سیرنا من السحن اثنين اثنين يحيط بنا الحرس  
واركونا سيارتين كبيرتين وكان الى حاضي رجل بحيف الجسم ايضاً النحية فقال  
اتواني كشاهد وقد مضى عليّ الآن شهران وانا في السحن فهل ممحتم بمثل ذلك .  
وامامي رجل وروحته ومدام ( ) وتكاد يفسى عليها ولما وقع نظرها عليّ اتسمت  
فقلت لها ما دسك قالت اويب نعم الانكليز لاغير . فقلت لها لا تحاي ادا  
لا يقتلونك . فقالت اوافق انت فقلت لها نعم وحسبك النحاة من القتل في هذه  
الايام . فقالت اصمت . وورلنا من السيارة ومررنا اثنين اثنين في دارمحس النواب  
الى مجلس الشيوخ فرأينا هناك نحو ثلاثين من المتهمين وكانوا قد سقونا وكلهم  
تقريباً من المال ثم جاء غيرنا من المتهمين . ودخلت فتاة ثياب سوداء وممها  
رفيقة لها ثياب سوداء فقال لها رجل من البوليس هنا مكانك ايها الرئيس .  
وكان امامنا مائدة طويلة حياء صائط حسن القوام حسن البزة وسار اليها ووضع  
خوذته ومحفظة كبيرة من الاوراق . وهو القاضي الحرفي وامرنا في يده . فظهر  
عنته ويسرة كأنه فارس جاء للمارّة حصصه وهو واثق بالفوز عليه . ودخل  
وراءنا جماعة كبيرة فرأيت بينهم رجلاً من معاري ومعه رجل بدين قصير  
القامة فقلت لعله المحامي الذي اتى ليدافع عني . ودخل نعم الصائط ووقفوا  
يتكلمون ثم احرحوا كل الذين بتياب ملكية . وكان صديقي محامياً ايضاً ولكن  
لم يسمح له بالبقاء واعا سمح للمحامي لانه يستطيع الدفاع بالامانية . ونودي على كل  
منا باسمه وذكر كل محام من اتى ليدافع . ثم أمرنا بالخروج كلنا ما عدا من كاذل

ستأتي البقية

## الفحم الحجري والحاجة اليه

لقد قيل ان هذا العصر عصر الفحم وصحراؤه مهي على الفحم. يفسيك عن اطالة الشرح في ذلك اما نحن في هذا القطر نعتمد على الفحم الحجري في اكثر اعمالنا ومراقبنا فعليه اعتماد سكك الحديد وآلات الري ووابورات المحر ومطاحن الدقيق وادراج غاز الصود والكهربائية للانارة ولسير الترامواي. وكل ما في القطر من الورش يوقد الفحم الحجري في آلاته. ولو انقطع ورود الفحم اليها لطلت سكك الحديد واسطرنا ان ناسر من جهة الى اخرى مشياً على الاقدام او ركوباً على الخيل والتمال وان نكتفي بنقل حاصلاتنا على ظهور الحمل مهما بعدت المسافة ادا كنا بعيدين عن السيل وان نرفع الماء لري الاطيان بالشواذيف وان نرسل القطر الى اوربا من غير حلق او محلحة بمحارج يدوية وان نرجع الى مصاييح الزيت والشحم. ولاصطررنا ان نطل كل ورشنا الصناعية التي تدار مكناتها بالآلات بخارية

ويأتينا الفحم الحجري من انكلترا ولاسييل حلبه من بلاد اخرى من البلدان الاوربية لانها كلها تقتدر مثلاً الى الفحم الانكليزي. وقد امتتنا في الجدول التالي ما استوردته البلدان المختلفة من الفحم الانكليزي سنة ١٩١٢ قبل الحرب وما استوردته سنة ١٩١٥ اي في اثناء الحرب

سنة ١٩١٢	سنة ١٩١٥	سنة ١٩١٢	سنة ١٩١٥
مصر ١٠٣٥٩٣٧٥ طناً	١٧٣١١٨٧٧ طناً	البرازيل ٣٠٧١٦١٠ طناً	٢٣٠٥٤٠٩ طناً
ايطاليا ٩٤٥٠٨٥٣	٥٧١٠٠٩٨	هولندا ٢١٠٤٦٩٧	١٣٤٦١٢٩
المانيا ٨٤٠٠٠٢٣	.....	روجر ٢٣٠٧٣٩١	٢٣٠٧٧٥٣
اسوح ١٣٤٦٦٦٥	١٦٤٦٥٠٢	البرازيل ١٢٨٩٠٠٥	٠٨٨٦٩٧٢
اسيا ٣٧٠٥٩٤٨	٢٤٠٧٧٦٤	بلجيكا ١٥٤٦٨١٩	.....
مصر ٢٩٩٦٥٠٠	٨٩٣٦٨٦	البرازيل ١٢٢٩٠٤١	٧٢١٨٠٣
روسيا ٤٠٩٦١٣٩	.....	البرازيل ٨٢٩٧٩٠	.....

فالملك التي كانت تستورد غنمها من البلاد الانكليزية قبل الحرب بقيت تستورده منها زمن الحرب (الا ألمانيا وروسيا وبلجيكا والنمسا لما لا يخفى) ولا يظهر انها ستستفي عه في وقت من الاوقات وتمطيا من غنمها



## سماعات السفن

لو حاول احد ان يجمع المكتشفات والمخترعات والحيل التي ابتدعتها العقول في هذه الحرب ويشرحها شرحاً وافياً لأب من ذلك كساناً صحيحاً كثير الفوائد لانه يتناول وسائل الانذار وتسهيل المحاربات ويدبر الصحة ومعالجة الامراض والافات ومحو ذلك مما يعول شرحه. نعم هذه انعم ثم لا يورى ما نال نوع الانسان من المصارع ولكنها ليست بمستحقة به اذا تثبت اركان حماية الامم وتمكنت من بني الحروب والبطال الاستعداد لها فيكون نفع هذه الحرب اكبر من ضررها ومن المخترعات التي تمت في زمن الحرب وحفظت سرّاً غامضاً ولم يكشف امرها الا الآن وسيلة يتمكن بها الذين في سفينة من اكتشاف مواقع القواصم وكل جسم متحرك في الماء على مقربة منها قبلما يصل اليها وذلك بمجمع الاصوات المتأخرة من حركته والاستدلال بها على جهة ولعمري. ولقد كان عبد الرباطيين والفرنسويين والاميركيين قبل الحرب اجهزة مختلفة لسماع هذه الاصوات فحسوها في زمن الحرب ولكنها لم تنفع بالمراد الى ان قام الكنتر جورج ولير من البحرية الفرنسية وصنع آلة تجمع الاصوات وتغير نمطها من نمط ونمط جهاتها وكورها آخذة في الاقتراب او الابتعاد وذلك بان يعلق بالسماعة من الخارج همة كبيرة فيها ثقوب كثيرة مستديرة ممدودة بأغشية معدنية كما ترى في الشكل الاول وفيه جانب من المارحة الفرنسية هزيت الثالثة. فاعلم ينقل الاصوات كما ينقلها الهواء ويأطم هذه الاغشية فتترجج كما ترنجج طبلة الادق وتمقل الاصوات بها الى بوق واسع داخل السماعة كما ترى في الشكل الثاني وهناك آلات كثيرة تجمع الاصوات وتنقلها الى ان تصل الى السامع كما ترى في الشكل الثالث فيعلم جهة الجسم المتحرك الذي سب الصوت بحركته وبعمده وسرعة حركته

فالجسم الاسفل في الشكل الثاني هو الهمة وفيها الثقوب الممدودة بالاغشية المعدنية الموصولة عليها وهي التي تتحرك بامواج الاصوات. وتنتقل الاصوات منها الى بوق ومنه الى جهاز وانابيب مختلفة الى ان تصل الى اذن رجل كما ترى في الشكل الثالث حيث توصع الاجهزة كلها في عرفة محصونة في السفينة فيسمع الاصوات منكورة ويعين موقعها وبذلك تعرف مواقع القواصم والافناء المتحركة وما اشبه

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

٢

(الاسلوب التحريبي الذي اتبعه العلماء في اثباتها)

الوساطة

طلعت الفلسفة الاوربية في القرن التاسع عشر نطاق الاسلوب الحمي فغطت جميع المدركات العقلية الى عالم الفروص ولم تقبل في العلم الا ما ايده التجرية او دلت عليه الحواس فكان على المتصدين للبحث عن الروح ان يحدوها بدليل محسوس . وكيف يتسنى ذلك فغير حمل الانسان ذاته موضوع النظر والبحث لرؤية آثارها فيه ؟ أصبح لمى يريد أن يعرف ما اذا كان في الماء ما لا ان يتركه حابياً ويأخذ في بناء القصايا المسطوية للاهتمام الى ما حواه ام ينظر فيه نفسه ليتحقق من وجود او عدم وجود شيء فيه ؟

لهذا احتاج الباحثون المصريون في الانسان الى الوسيط فيحتاج اليه في التنويم المغناطيسي لتسوية ورؤية ما يظهر فيه من القوى الكامنة والخصائص المستكنة . ويحتاج اليه في المباحث النفسية لما ثبت علمياً منذ سبعين سنة وشهادة الوف من العلماء انه تحدث بحضرة شخص ذي استعداد خاص اذا اتجهت ارادة المجرىين معه الى الاتصال بالعالم الروحاني حوادث روحية غاية في الغرابة يمكن للعلم ان يحشها على اسلوب التحريبي فيصيف الى ما عرفت من احوال المعنى الانساني معارف حليقة لا تقبل القفز يتعلل من حلالها ووجود الروح واستقلالها عن الجسد وقيامها بدونه وتعلقها بعالم روحاني وراء هذا العالم المادي

فالوسيط في المباحث النفسية يستعمل كألة للبحث او كوسيلة لظهور الحوادث الروحية . وليس امر الوساطة بدع فاتها ضرورة حتى في الحوادث الطبيعية نفسها . فلا يمكن مثلاً أحداث شرارة من جسم مكهرب بكهربائية موحدة الا بتقريب جسم آخر منه مكهرب بكهربائية سالبة . ولا يمكن أحداث تفاعل بين عناصر جسم الا بتسليط عامل آخر عليه كالحرارة او النور او الكهرباء او جسم آخر له خاصية أحداث التفاعل بينها . كذلك لا يمكن إيجاد الصلة بين الأحياء المجردة عن المادة الا بوجود وسبط تكون له خاصية في إيجاد تلك الصلة

وقد شوهد ان حاسة الوساطة ليست بقاصرة على احد الجنسين ولا على  
المصابين بامراض عصبية ولا على ذوي اسنان معيبة او معارف محددة  
فمن الوسطاء رجال ونساء ومنهم المصابون بامراض عصبية والاصحاء الذين هم  
في اكل حالات القوة . ومنهم الطاعنون في السس والامثال الذين لم يجاوز عمرهم  
تسعة ايام كما شوهد ذلك لست الثورد سيمور كيركوب فاتها امسكت القلم بيدها  
وكتبت به رسالة عن لسان جدتها المتوفاة اسم والدها ووالدتها ومرييتها . ومنهم  
الجاهلون الاميون والعلماء الاعلام

ثم ان الوسطاء يختلفون في الخصائص فهم وسطاء يرون باعينهم من العالم  
الروحاني ما لا يراه غيرهم فيصفون ما يرونه للمحربين ويسبون لهم موصمة  
بسلطون آلة التصوير على ذلك الموضع يترسم عليها عين الصورة التي اخبر عنها  
الوسيط . والآلة حير شاهد على ان المرئي ليس بحيال

ومنهم وسطاء يسمعون ما لا يسمعه سواهم من اصوات الارواح فيلقون الى  
المحربين ما يسمعون من الاجرة على استئثارهم بما لا يعرفه الوسيط ولا يحظر سائله  
ولا يستطيع ان يحجب به لقصور علمه

ومنهم وسطاء يكتبون تستولي الروح على يد احدهم وتكتب ما تشاء ان  
تكتبه فيما يكون الوسيط ملتفتاً الى عيبه او يساره يحدث المراقبين له . وقد  
شوهد وسطاء تستولي الروح على يد احدهم الخبي وتكتب جواباً على سؤال  
وتستولي روح اخرى على يده اليسرى فتكتب جواباً على سؤال آخر وروح  
ثالثة على لسانه فتجيب على سؤال ثالث كل ذلك في وقت واحد

ومنهم وسطاء تتحدد الارواح بحضرتهم فيراها المحربون ويلبسوها  
ويفحصون اعضاءها ويرنونها ويقبسون طولها ويسألونها فتكلمهم وتعمل لهم  
من الخوارق ما لا يحظر بها لهم . وقد تظهر عدة ارواح في آن واحد ثلاثة او  
اربعة او اكثر منهم الذكر والانثى والشباب والشيوخ فتحول بين الحاضرين وتلمسهم  
وتطلب اليهم ان يصوروها بآلة التصوير فيما يكون الوسيط متشججاً ملقى على  
كرسيه ومراقفاً من اثنين او ثلاثة من المحربين . فلو تخيل متخيل ان عين المحربين  
قد انبثت يوماً مضاطئياً فرأت ما ليس بموجود فهل انبثت آلة التصوير ايضاً  
فرسمت ما ليس بموجود ؟

هذه امور حارفة للعدة تحففت عليها وتكررت تحاربها ملايين المرات في كل اقطار العالم المتمدن منذ سبعة مئة وهي التي حولت الى المذهب الروحاني رؤوساً استعصت على كل مؤثر في الارض. وسأني على امثلة من هذه التحارب مع بيان النحومات التي اتحدت لها في مقالاتنا التالية لهذه  
(النحومات التي تتحد ضد الوسطاء)

لما شاعت اول حادثة لظهور الارواح في هيدسبيل وحاض فيها الناس من كل قبيل استكروها رجال العلم كل الاستكار وحرروا بانها حرافة روحها المدلسون لسلب اموال الناس واكتفوا سعيها هي وامثالها بما شاع اذ دأب على سمعات الخيلات والحرائد ولم يتزلوا لبعثها اعتقاداً منهم بانها لا تستحق النظر. فما كثر حوض الناس فيها واحداً في الدفاع عنها لبعض ذوي العقول الكبيرة من امثال المستر (ادمون) رئيس مجلس اعيان الولايات المتحدة بأمريكا وعدد من الكتاب والادباء خف بعض العلماء لبعثها لا لظنهم ان فيها حقيقة تستحق الاعتبار ولكن ليثبتوا للناس بالدليل المحسوس وجوده الا حاييل انني وقموا فيها تحت تأثير الوسطاء الخادعين فتولوها بأسلوبهم العلمي الصارم ونحوماتهم البالغة اقصى فايات الاحتراس. وما هيك تقوم ماديين لا يعقدون بوجود شيء في الكون غير المادة وقوتها وقد سربوا من محاولاتهم العلمية على عدم التسليم الا لشهادات الآلات والموارين. فأبوا بعد طول التحرة وتكرارها الى التسليم لبعثها وكتبوا في ذلك كتباً سطوا فيها كل ما انحده من التحومات لانها. فتولى القدة العميون مساحتهم بالقد الصارم ولا حظوا على تحوماتهم اموراً اعتروها نقصاً ورعخوا انهم لو كانوا تداركوها لظهر لهم البديس ظهور الشمس. فكان من يلهم في البحث من العلماء يستدركون كل ما لوحظ على من سبقهم من النقص حتى بلغت بهم الوسوسة في ذلك الى حد ليس لمدى مريد. فكانوا يأتون بالوسيط الى جامعة من جامعاتهم او معمل من معاملهم العلمية ويجردونه من ملابسه ويستشونها ثم يدخلونه الى حجرة خالية من الاثاث الا كرسي وجواناً وينلقون بابها ويحتمونه بالشمع ويأخذون مفتاحها معهم ثم يجلسون الوسيط على كرسي ويربطونه عليه ربطاً قوياً بحيث يؤثر الرباط على معصيه وذراعيه ويخديه حتى تستحيل عليه الحركة قيد انملة ثم يسرون اضراف الارلطة على الارض ويحتمون

المقد بالسمع ثم يصمونه هو وكرسية في قعر من الحديد ويوصدون عليه بالاقفال ولا يكتفون بذلك بل يصلون به سلكا من آلة الجوانومتر لتصل عليه جميع حركاته وسكناته ثم لا يسمعون بكل هذا بل يولكون به اثنين منهم براقابة طول مدة التجربة . وكان الذي يحدو هؤلاء العلماء لركوب هذه الخطة الصارمة حزمهم المطلق باستحالة وجود خارق للعادة في الطبيعة وباستمرار الحوادث فيها على نواحيها المقررة وبأن تلك الخوارق المزعومة هي من الشعوذة البالية اقصى درجات التنويه والسك . ولكن كانت تذهب كل تحولاتهم سدى فيستمر ظهور تلك الخوارق على اتم ما يكون . فاضطروا امام هذه المشاهدات — وما يسطر امثالهم لامرهم — ان يعترفوا علنيا بوجود عالم روحاني بعيد المدى يمكن ان تتصل به بحفرة وسيط حاصل على خاصة الوساطة بينا وبينه

وقد تكررت هذه التحارب مع كل هذه التعومات في كل مدينة رافية على يد رجال يفترون في مقدمة اقطاب العلم المصري اثينا على ذكر بعضهم في مقالاتنا السابقة . وقد بلغ هذا المذهب من المبراكات من سبعين سنة وهو يزداد رسوخا وترداد مشاهداته وضوحا حتى اصححت من الحقائق التي لا يصح الامتراء بها . ولم تكن تجارب هؤلاء العلماء اضرادية بل تألفت لها في كل عواصم البلاد المتعددة الجمعيات ومنها ما يمد عمرها الآن بعشرات السنين . من اكبرها شأنا جمعية المباحث النفسية التي تأسست في لندرة سنة ١٨٨٢ واتحدت لها اعضاء من اعلام العلم الرسمي في فرنسا وايطاليا وامريكا وغيرها وهي لا تزال عاملة الآن فيكون عمرها سبعا وثلاثين سنة وقد دوت من مباحثها وتجاربها في عدة عشرات من المجلدات الصحفية وتولى عضويتها ورئاستها اكر علماء الارض ممن لا يصح اتهامهم بالتقصير عن ادراك تقصير الدليل ولا بالتقصير في اتحاد اي حارب من صروب الاحتياط بل هم الذين علموا الناس اساليب البحث عن المجاهيل ووجوه الاحتراس للتحارب . ولا يقل ان هؤلاء الاراكين في العلم والفلسفة يقولون طول هذه المدة محدوعين لا يعرفون بين الشعوذة والظواهر النفسية على كثرة القعدة المحيطين بهم . بل هم انفسهم ائمة القدر ورعما الشكوك

وقد استقدم هؤلاء العلماء اكر الوسطاء الى دورهم من اقصى الارض وتكلموا في ذلك الالوف المتولفة من الجسيهات وصبروا على منحهم السنين الطوال .

وقد الفت كتب في تاريخ بعض وسطائهم منها كتاب وصعة الميسو (ساج) عن الوسيطة الامريكية (مدام بير) دعاء باسمها ووضع عليه العلامة الطيكي الاشهر (كاميل فلاريون) مقدمة طنانة وعن سفل للقراء بعض ما جاء فيه من طبعته الثالثة صفحة (٣١) :

متى عرض الانسان مشاهدات من هذا القليل على القاريء غايل ما يتبادر الى ذهنه مرض التدليس . فيعتبر الوسيط خادعاً ويرى انه قد در حيلة بمهارة في طلي الخفاء . فالامر في نظره لا يمدو الاحتيال والتدليس . فلاحل متاعمة هذه المباحث نفائدة بحسب انعاد هذا المرض ولكن ليس ذلك بالامر السهل فان اكثر الناس حملوا على ان يكبروا من فطنتهم الذاتية ويديثوا الظن على وجه عام نقطة مسوأم . وتجدد كلاً منهم يعتقد في نفسه بانه لو كان مع المحريين لكشف الغطاء عن التدليس بأسرع ما يكون . وعليه فلاحل اقناع الناس بحسب ان لا يهمل اي ضرب من صروب الاحتياط والتحرز وبحسب استخدام جميع الوسائل لذلك وهذا هو الذي قام به مشاهدو مدام بير كما سيراد القراء .

ثم ذكر ما اتخذهُ المحريون عليها في امريكا من صروب الاحتياط حتى عينوا عليها وعلى جميع اعضاء بيتها الجواسيس ثم قال :

ولكن لاجل ابعاد مرض التدليس نهائياً رأى بعضهم ان يرفع مدام بير من البيتة التي هي فيها وينقلها الى مملكه لا تعرف فيها احداً . وهذا هو الذي حدث فعلاً . فان بعضاً من عليه اعضاء جمعية المباحث النفسية دعوها الى المحلثة ليحربوا عليها هنالك فلت دعوتهم ووصلت الى المحلثة في ١٩ نوفمبر سنة ١٨٨٩ على الساحرة شيئاً من نواحر شركة كورار . تحف لاستقبالها الاستاذ فريدريك ميرس الذي حزن لفقد حديقته علم السيكلولوجيا واوصبها من ساعة قدومها الى بيتي في كمردج ولكنه في اللحظة الاخيرة دعي الى ادمورج فرجا صديقه الاستاد اوليفر لودج (المدرس بحاممة كمردج) اسـ يوب عنه في اضافة مدام بير فاصافها الاستاد لودج في بيتي هي ونشيتها الصغيرتين اللتين كانتا معها . وفي مساء ذلك اليوم نفسه عاد المستر ميرس وارجعها الى بيتي في اليوم التالي :

فاثدت التحارب على ذلك في كمردج . الى ان قال

والخلاصة ان في مدة الخمس عشرة سنة التي لشتها التحارب مع مدام بير

أخذ المجرمون بكل الآراء التي اندأها المعارضون المكذبون لاجن كشف  
التدليس وكان بعضهم من المستيق فلم يكتشف شيء من ذلك وذعت جميع  
المجودات سدى. فيجب ادن ان يثبت عن هة هذه الخوارق في غير التدليس  
(الفرق بين المشودة والوساطة)

كثيراً ما شبه البعيدون عن التحارب الروحية الوساطة بالمشودة والفرق  
بينهما كما رأيت عظيم جداً. فالوسيط يمرى حمة وبتش ويربط ويوضع في  
قفص من الحديد ويوصل بحمة سلك كهربائي لتسهيل اصفر حركاته عليه ويوضع  
تحت مراقبة صارمة ويقع في صرع شديد بلحقة بالحداد. ولكن المشود  
يكون مطلق اليدين والرجلين يذهب ويحيى بين المتفرجين لا يسأل عما احياه  
من الادوات والآلات بل يمحصر معه على مرأى من الناس من العلب والاسلاك  
والاواني ما يعتمد عليه في خدع اعين الناس. ويث في وسط الخاضرين من  
مساعديه من يحتاج اليهم في تمويه اعماله. والمتفرجون يعرفون كل ذلك ويرون  
له الحق فيه

ثم ان المشود يعرف عة امة درس هذا الفن وتعلم فيه لاستاد وتمرن عليه  
تحت اشرافه سين. ولكن الوسيط قد يتفق ان يكون بعض العلماء المجرمين  
انفسهم او بعض روحاتهم او نتائجهم لم يدرسوا المشودة ولا تتعه اليهم رية.  
فكان للكاتب السياسي والاجتماعي الخطير (ستيد) الانجليزى واسطة لنفسه  
استولى الروح على يده فتكتب فيما يكون هو مشغولاً عنها شيء آخر.  
وكذلك كان الاستاد سنون مورس المدرس بجامعة اكسفورد. وكان الورير  
الرومى الخطير (اكراف) يجرى على امرأته. وكان المستر ادموند رئيس  
مجلس اعيان الولايات المتحدة يجرى على نفيه. ولما احتضمت لجنة الحماية لملكية  
الانجليزية لفحص حوارق الاسرتوه وكانت مكونة من ثلاثين عالماً كان واسطتهم  
واحداً منهم (راجع مقالنا الاولى). فاعظم الفرق بين الوسطاء والمشودين  
وما اعد وجوه الشبه بينهما !

(تليل الخوارق التي تظهر بمحضرة الوسطاء)

لما ثبت للعلماء المجرمين صحة هذه الخوارق ثبوتاً ليس معه تردد احدوا في  
تعليلها بالعلل المعروفة غير مباين لما يدعى سوام من ذنبها الى ارواح الموتى.

فافتحصوا افتراضات كثيرة واطالوا الحدال فيها عشرات من السنين فلم يظهر من واحد منها يصلح لتعليل جميع مشاهدات الاسترزم غير فرض واحد وهو عروها الى ارواح الموتى . وقد رعى هذا الفرض جمهور من العلماء الذين بحثوا بهذا الموضوع الا عدداً منهم لا يزال يرحى رأيه الاخير ومع هذا فهو لا يحجى عن التماس انه يرحح التعليل المذكور . اما نحن فسنأتي على مجموع هذه التعليلات ونبين وجوه عدم كفايتها في التعليل الا الفرض القائل بوجود عالم روحي وراء هذا العالم باقلام العلماء المحريين اتفقهم بعد ان تدفع من الاتيان على بعض تلك التحارب وعلى صروب التعطولات التي اتحدت لها ليكون القارىء على بينة من تفصيلات هذا الموضوع الخطير

محمد فريد وحدي

## البول السكري

(اسبابه)

يقوم هذا الداء بصنف خاص في الجهار الممثل للطعام . والتجارب التي قام بها العلماء المستشرقون ابدت الرأي السائد الآن وهو ان هذا الداء ناشيء عن حال يطرأ على وظيفة السكراس مبسمة عن تأدية العمل الموكل اليه . ومن كان فيه هذا العصور سليماً يستطيع ان يتناول مقداراً كبيراً من الطعام اصناف ما يحتاج اليه جسمه وعمله ويقوى على هضمه وتمثيله ولو كان معظم طعامه مؤلفاً من المواد الشوية . ومعدل ما يحتاج اليه البالغ العامل اجمالاً متوسطة من الشويات ويقدر جهارة على تمثيله يتراوح بين ٣٦٠ غراماً و ٤٠٠ غرام في اليوم . ولا يستطيع على تمثيل تلك هذا المقدار في مجموع طعامه متى كان سكراسه مريضاً

واذا وجد ضعف في نظام الجهار الممثل للطعمة الشوية فسكر العنب يتكون في الدم ويتجمع فيه الى ان يبلغ حد الاطاعة فيسيل منه الى الكليتين ويخرج من الجسم مع البول ويصت البول به حينئذ وليس كل بول وحدث فيه سكر يصح ان يكون صاحبه معاناً بهذا الداء فانه يتفق للباحث ان يجد في بول سكرآيينا تكون كمية السكر في دم صاحبه عادية او دون العادي . وتمايل وجود السكر في البول في مثل هذه الحالة ان الكليتين في حال ساعدت المادة السكرية على



انفصالها بسهولة فوق العادة. وتسمى الإصابة بهذا المرض بالسكري الكلوي ولا يرافق هذا المرض اعراض البول السكري الذاتية مثل غرارة البول وانطماً الشديد والتهم في الأكل . وعالماً تكون كمية السكر في مثل هذا البول قليلة بالنسبة الى كمية المادة الشوية التي في الطعام

ويشاهد السكري البول في حالات حروح الرأس والطن وأورام المع ولبه وفي الرجال أكثر منه في النساء وفي الاحوال المساية كالخوف المعافي والسكد المعلي والعموم وفي اضطراب الجهار المعصي والامراض في تناول الحلويات وفي حالات الامراض المعية المعدية والدموية ولكنك يزول من البول زوال الاسباب المار ذكرها . ومن الراهين على صحة التشخيص ان المصاب بالبول السكري الحقيقي يصاحب وجود السكر في بوله وجوده في دمه على نسبة وجوده في الاحوال العادية او اقل منها . ولا يقتصر الصنف في الإصابة بالبول السكري على تمثيل المشويات بل يتعداها الى المواد الروتينية التي تخرج منها المادة الشوية في انشاء عملية الهضم . وادا ادخلنا المواد الذهبية الى طعام المصاب بهذا الداء فقد يظهر في بوله سكر امد ان يكون قد زال منه مع ان تحويل الدهن او حره منه الى نشا لا يزال في معرض الشك وجمهور الاطباء الآن على ان الدهن يحترق سار المشويات اثناء احتراق هذه في الجسم اي في حلال الهضم والتمثيل . وادا كان احتراق الدهن اقصاً او غير كامل ولا يكون هذا الا في عدم تمثيل المادة الشوية كلها او وقوع اختلاف لسي في هضم المادتين الشوية والذهبية وتمثيلهما

#### الاعراض

تبدو اعراض هذا الداء في العال غالباً تدريجاً واحياناً في اصابات متفرقة تظهر خفاً فتكون فيها ثقيلة شديدة المراس في المعالجة بخلاف الطبيعة فان المريض يشعر فيها اولاً بكلال وحرر في العرجة لا يعرف له سبباً ويفقد الخلد على الاعمال التي اعتاد ان يقوم بها ويحس بصعف يرداد يوماً فيوماً وصداً حفيف لكثرة مستمر وتمتريه آلام عضلية مرسية ويصح ميالاً الى العرلة والانفراد وتلازمة الكآبة والعموم وزناً اصابه اضطراب في الجهار المعصي ويرجح ان يصاب مثل ذلك في جهاره الهضمي فيحتل نظامه ويشكو من القمص والعطش وتردد قابليته للأكل وزناً تناول من الطعام اضعاف ما كان يساوله سابقاً ومع ذلك يستمر يحس

بالضعف ويهرل جسمه كثيراً ويكثر من شرب الماء فلا يروي ظمأه ولا يربط  
فه فيظل هائماً على كثرة ما يشرب وفيه رائحة نفس سكرية أي حلوة  
ولسانه متبجحاً وفيه تشقق وحرارة شديدة وحرارة حسده عادية وأخيراً ينته  
إلى أنه يبول كثيراً عن غير عادته ويقصد الاستحمام بالمعالحة. وقد يكون لهذه  
الأعراض مصاعمات مثل الحكة والحرمة والدمل والأكديما وعفريبا القدم والساق  
والرئة والتدرن الرثوي ودات الرئة والأمراض العصرية وغير ذلك من  
الأدواء والآفات

### الملاح

المرض من المعالجة أن لا تناول المريض طعاماً فيه المواد التي لا يهضمها  
السكرياس أو تكون عثاً ثقيلاً عليه. وقد قارن الأستاذ (ال) بين السكرياس  
المصاب وبين المعدة الضعيفة فقال إذا أرحنا المعدة بنظام وأكلنا طعاماً معتدلاً  
سهل الهضم استطاعت أن تقوم بوظيفتها قياماً حسناً ومكنتنا من الزيادة على  
الطعام ولكنهما مع ذلك لا تصير قوية. والاستمرار على الاساقعة إلى المعدة السليمة  
مدة يصحها. كذلك يصح لنا تطبيق هذه القاعدة على السكرياس فإنه يقوم  
بوظيفته من تمثيل الطعام على حسب طاقته وإذا أسأنا إليه بأن طلبنا منه أن يهضم  
ويعمل كمية كبيرة من الطعام وكررنا ذلك فأننا قد لا نضر بأساءتنا إليه كما نضر  
بأساءتنا إلى المعدة لأنها شجاعة على المحاربة بما يصيبها وأما السكرياس فسكوت  
يعطوي على الصيم ولا يجاهر بما فيه إلا بعد ظهور أعراض الداء وإذا ذلك فمما  
ينفع فيه دواء. ويذكر فيما يلي بعض الطرق التي حازت شهرة واسعة في مداواته  
ومجاحاً ليس ثقل في تخفيف شدته وويلاته وتنت لنا صحتها في حوادث وأقبا  
فعلها بعد أن أدخلنا فيها تعديلات خاصة تتفق مع ظروف المريض

### طريقة غليا Gnelpr

يمنع عن المريض الطعام ثلاثة أيام أو أربعة ويسمح له بالماء وعصير التفاح  
والشاي الخفيف من غير سكر ويوصف له زجاجة ماء هيبادي حونس  
Hunyadi Jonas Water أو فلتن Felton Water ويوجب عليه البقاء في  
المراس هذه المدة ولو شعر أنه يستطيع القيام والحركة. والنتيجة التي حصل عليها

في اساع هذه المعالجة وشاهد تأثيرها في المرضى الذين عالجهم هي ان المريض يفقد قابلية الطعام والشعور بالجوع ويدل عطشه وتقل كمية البول وتنقص السكرات المعدنية المئوية تقصاً كبيراً ويمنع العرق المريح الثقيل ولو كان في فصل الحر ويقل النوم ويستظم السهر ويحب معدل ضغط الدم ويقل ورنه ويزول السكر من البول. ثم يصرح للمصاب بتناول طعام بسيط يومين مؤلف من بيض ولبن وحضر وبالتدريج يسمح له بالعود الى الطعام الكامل. وهو لا يمانى لظهور السكر في البول اذا كان مقداره قليلاً وان راد عن المعدل المألوف واستمر على الزيادة لصمة ايام يصع المريض تحت الحمية الثانية وعالمدة دون الحمية الاولى والى ان يزول السكر من البول وقالاً يتم ذلك في يومين او اقل وعنده ان كثيرين من المرضى يشفون اذا راعوا طريقته. وقد اثبت لكس صحتها واحتر نعمها في اصابات عديدة ذكرها في تقرير قدمه الى الجمعية الطبية الاميركية بذكر منها الاصابة التالية

فتى صرء سنع عشرة سنة حضر الى عيادتي في فبراير سنة ١٩١٤ وحال دخوله الى غرفة الكشف تدار الى دهن الطبيب انه مصاب بالسكري وحاء المعص مشتملاً لظنه وكان المصاب هزيباً ثقله ١١٩ ليرة ومقدار بوله في ٢٤ ساعة ٣٥٠٠ سنتمتر مكعب والسكر فيه على نسبة ٥ في المائة وكان في حالة مضطربة حذراً ورغبة شديدة الى الماء. وبعد ان وصعته على حمية غدا ثلاثة ايام وارجحة الى نظامه السابق في تناول الطعام الكامل حاء البحث مظهرأ هذه النتيجة — صار وزنه ١١٤ ليرة ومقدار بوله ٢٥٠٠ سنتمترأ مكعباً ومقدار السكر في ١ في المائة وفي ١٤ مارس اعاده الى الحمية يوماً واحداً فصار ورنه ١١٩ ليرة ومقدار بوله ١٠٠٠ سنتمتر مكعب ومعدل السكر فيه ٢ في المائة وفي ٢٨ مارس رجع اليه فوحد ورنه بلغ ١٢٦ ليرة ومقدار بوله ١٥٠٠ سنتمترأ مكعباً ومعدل السكر فيه ٢ في المائة فوضعه على حمية يوم واحد فصار ورنه ١٢٨ ليرة ومقدار بوله ٢٠٠ سنتمتر مكعب ولا اثر للسكر فيه. وفي اول مايو بلغ ورنه ١٤٠ ليرة ومقدار بوله ٢٠٠٠ سنتمترأ مكعب ومعدل السكر ٣ في المائة فوضعه على حمية ثلاثة ايام فبسط ورنه الى ١٣٩ ليرة ومقدار بوله الى ٥٧٠ سنتمترأ مكعباً ووحد فيه اثرأ ضئيلاً من السكر. وفي ٢٠ يونيو صار ورنه ١٤٦ ليرة ومقدار

نوله ١٥٠٠ سبستر مكعب ومعدل الكر فيه ٢ في المائة فاعاده الى الحمية ثلاثة ايام فنقص مقدار النول الى ٨٦٠ سبستراً مكعباً وراى الكر منه ولم يتأثر ورنه . وفي ١٩ يناير ١٩١٥ اعاده الى نظام الحمية واطلعه من قيد المعالجة وفي ٢٣ اغسطس صار ورنه ١٤٨ ليعة ولا اثر للسكر في نوله وفي الجدول التالي بيان كيفية ارجاعه الى الطعام الكامل بعد الحمية ولدى التأمل فيه تجدده كافياً واصحاً لا يحتاج الى شرح

اليوم	روغن غرام	دهن غرام	لحسا غرام	وحدة قيمتها الغذائية
١	٢	٠	٥	٣٠
٢	١٥	١٢	٤	١٨٩
٣	٢٣	١٨	٨	٢٩٤
٤	٣٦	٣٠	١١	٤٧١
٥	١٨	٤٨	٠٩	٥٦٠
٦	٥١	٤٤	١٧	٦٨٨
٧	٥٢	٥١	١٥	٧٥٠
٨	٤٦	٥١	١٩	٧٤٠
٩	٤٩	٧٨	٢٠	١٠٠٨
١٠	٥٠	١٠١	٢١	١٢٣٠
١١	٤٩	١٢٣	٠٩	١٤٢٢
١٢				صام فيه لظهور السكر في النول
١٣	١٥	١٢	٣	١٨٥
١٤	٣٤	٣٢	١٠	٤٧٨
١٥	٥٣	١٠٠	١٥	١٢٠٨

ومح نة بالرجوع الى بيته لان السكر رال من النول تماماً وزوده تعليمات ونصائح عن المأكول التي يأكلها والتي يتجنبها  
وتماماً للفائدة يذكر الانواع التي تألف منها طعام كل يوم

اليوم الاول العطور لولياء ٢٥ غراماً وحس ٢٥ وقهوة . والماء حس ٢٥ غراماً وقثاء ٢٥ وشاي . والعشاء حس ٢٥ وطعام ٢٥ وشاي . ومجموع قيمته الغذائية كما ترى في الجدول السالف ٣٠ وحدة

وفي اليوم الثاني العطور بيضة وحس ٢٥ غراماً وقثاء ٢٥ وقهوة . والماء حس ٢٥ ولولياء ٢٥ وشاي . والعشاء حس ٢٥ غراماً ولولياء ٢٥ وشاي . وفيه بروتين ١٥ غراماً ودهن ١٢ ونشويات وقيمة الغذائية ١٨٩ وحدة

اليوم الثالث العطور بيضة وهليون ٥٠ غراماً وحس ٢٥ غراماً . والماء حس ٢٥ وفريبط ٥٠ غراماً وحس ٥٠ غراماً . والعشاء بيضة ولولياء ٢٥ غراماً وكرفس ٥٠ غراماً

اليوم الرابع العطور بيضة ولولياء ١٠٠ غرام وقهوة وقثاء ٢٨ ستمتراً مكعباً . والماء مرقعة الدجاج ١٧٠ ستمتراً مكعباً وبيضة وكرفس ١٠٠ غرام وشاي . والعشاء بيضة ورلال بيصتين وحس ٧٥ غراماً وحيار ٥٠ غراماً

اليوم الخامس العطور بيضة وفريبط ١٠٠ غرام وقهوة وقثاء ٢٨ ستمتراً مكعباً . والعشاء بيضة وهليون ٧٥ غراماً وشاي وقثاء ٢٨ ستمتراً مكعباً

اليوم السادس العطور بيضة وسناخ ٢٥ غراماً وقهوة وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً . والماء مرق ١٧٠ ستمتراً مكعباً وحس ٥٠ غراماً وطعام ٧٥ غراماً وهليون ٧٥ غراماً وشاي وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً

اليوم السابع العطور بيصتان وهليون ١٠٠ غرام وقهوة وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً . والماء مرقعة اللحم ١٧٠ ستمتراً مكعباً وشريحة لحم مقر ٥٠ غراماً وفريبط ١٠٠ غرام وسناخ ١٠٠ غرام وحس ٢٥ غراماً وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً . والعشاء بيضة ولحم ٥٠ غراماً وكرب ١٠٠ غراماً وطعام ٧٥ غراماً ولولياء ١٠٠ غرام وشاي وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً

اليوم الثامن بيضة ولولياء ١٠٠ غ . وهليون ١٠٠ غ . وقهوة وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً . والماء لحم دجاج ٧٥ غ وفريبط ١٠٠ غ . وريتون ٢٥ غ . وخيار ٥٠ غ . وشاي وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً . والماء بيضة وسناخ ١٠٠ غ وكرفس ٥٠ غ وحس ٥٠ غ . وشاي وقثاء ١٤ ستمتراً مكعباً

اليوم التاسع بيضة ورلال بيضة وسناخ ١٠٠ غ . وكرفس ٥٠ غ . وقهوة

وردة وقشدة ٢٨ سنتمراً مكعباً . العشاء لحم دجاج ٧٥ ع . ولوباء ١٠٠ ع .  
 وهليون ع وريتون ٢٥ ع . وشاي ورده وقشدة ١٤ سنتمراً مكعباً . العشاء بيضة  
 وقرنبيط ١٠٠ . وحيار ٥٠ ع وحس ٥٠ غ . وشاي وقشدة ١٤ سنتمراً مكعباً  
 اليوم العاشر بيضة وحس ٥٠ غ . ولوباء ١٠٠ ع وحيار ١٠٠ ع . وقشدة  
 ٢٨ سنتمراً مكعباً . العشاء لحم ضاني ٧٥ ع . وسباخ ١٠٠ ع . وكوس ٥٠ غ .  
 وريتون ٢٥ ع . وشاي وقشدة ٢٨ سنتمراً مكعباً . والعشاء بيضة وسباخ ٥٠ ع .  
 وهليون ١٠٠ غ . وكرب ١٠٠ غ . وشاي وقشدة ٢٨ سنتمراً مكعباً

اليوم الحادي عشر لحم مقدد ٥٠ ع . وهليون ١٠٠ ع . وسباخ ١٠٠ ع .  
 وقشدة ٤٢ سنتمراً مكعباً . العشاء مرق اللحم ٢٠٠ سنتمراً مكعب ولحم دجاج  
 ٧٥ ع . وكرب ١٠٠ ع . وحيار ٥٠ غ . ورده وقشدة ٥٦ ع . العشاء بيضة  
 وطماطم ١٠٠ ع . وسباخ ٥٠ غ . وقشدة ١٤ سنتمراً مكعباً

اليوم الثاني عشر العطور قهوة الخ . العشاء مرق الدجاج ٢٠٠ سنتمراً مكعب  
 العشاء مرق اللحم ٢٠٠ سنتمراً مكعب

اليوم الثالث عشر العطور لوباء ٥٠ ع . وقهوة . العشاء بيضة وهليون  
 ٥٠ غ وشاي . العشاء بيضة وكرب ٥٠ غ . وشاي -

اليوم الرابع عشر العطور بيضة ولوباء ١٠٠ غ وقشدة وقهوة ١٤  
 سنتمراً مكعباً . العشاء لحم دجاج ٥٠ ع . وهليون ١٠٠ ع . وكرب ١٠٠ ع وشاي  
 وقشدة ١٤ سنتمراً مكعباً . العشاء بيضة وقرنبيط ١٠٠ ع . وشاي قشدة ١٤  
 سنتمراً مكعباً

اليوم الخامس عشر العطور بيضة وطماطم ٥٠ غ . وقهوة وقشدة ٢٨  
 سنتمراً مكعباً . العشاء لحم طير ١٠٠ ع . ولوباء ١٠٠ ع . قرنبيط ١٥٠ ع . ورده  
 وفالوزج وبيضة وقشدة ٥٦ سنتمراً مكعباً وماء محلى لسكرين ٢٨ سنتمراً مكعباً  
 العشاء بيضة ولحم دجاج بارد ٢٥ غ . حس ٥٠ ع . وسباخ ٥٠ ع . وشاي وقشدة  
 ٢٨ سنتمراً مكعباً

وكل غرام من البروتين يولد أربع وحدات ومن الدهن تسع وحدات ومن  
 النشويات أربع وحدات ومن الكحول سبع وحدات . والحكم في حالة الراحة  
 يحتاج الى ٣٠ وحدة لكل كيلو غرام من وزنه

## طريقة أرن

نلخصها بما يلي

- (١) يصوم المريض الى ان يزول السكر من بوله
- (٢) بعد الصيام وزوال السكر يعطى الشويات بالخفض باقدار صغيرة
- (٣) اذا اتفق ان تمثيل الشويات كان ضميماً يضاف الى طعامه البروتين وباد تدريجياً الى ان يظهر السكر في البول او الى ان يتناول منه القدر اللازم لجسده
- (٤) يضاف الى طعامه الدهن بكمية قليلة ويتدرج في الزيادة منه الى ان يستوفي الجسد من هذا الوقود القدر اللازم لحركته. والحذر من الزيادة عن ذلك لانه يحتمل ان يتعرض المريض للتسمم الحضي
- (٥) يجب ان يمسح في البول مرة كل يوم وفي حال ظهور السكر فيه يتمتع من الطعام ويصوم المصاب الى ان يزول السكر منه
- (٦) يصوم المريض ولا سيما الذي جهازه ضعيف عن تمثيل الشويات كما يقتضيه الحال يوماً في الاسبوع مع عدم ظهور السكر في البول تقدر يوجب الصيام
- (٧) لا تدع المريض يمس
- (٨) اوجب عليه الرياضة الشاقة

وبما تقدم يظهر ان الغرض من الصيام هو ازالة الدهن المهرجون في الجسم وحرق الشويات الناقية وراحة السكرياس من العمل مدة تراوح بين خمسة ايام وثمانية وهي المدة التي وحدها الى لارمة لازالة السكر من البول وربما حصلت كثيراً في اصابات واحياناً في خلال ايام الصيام يتنافس توليد الحثل المردوج وحامض اكسيد الزبدة في اصابات ترداد فيها القوة على تمثيل الشويات بسرعة أكثر من الاصابات التي يظهر عليها في مدة الصيام التسمم الحضي. وفي حال ظهور اعراض التسمم يتوقف الصيام ويعالج الاعراض كما يقتضيه الحال ولا يسمح للمريض ان يتناول في مدة الصيام غير الماء والقهوة والشاي وفي ثاني يوم يسمح له بمرق اللحم واذا كان معتاداً على المشروبات الكحولية يعطى اوقية اي ثلاثين غراماً من الوسكي ثلاث مرات في اليوم. وغائدة الكحول ان يقلل توليد الحثلون

ولا ضرر منه على حالة البول فقد ثبت ان الكحول وحده لا يسبب ظهور السكر في البول ولذلك لا بأس من استعداده لدفع تكون احين الضيف وفي اثناء مدة الصيام اذا كان المريض قوي البنية بالرياضة الشاقة تقل من ايامها واما الضعيف فيجب عليه البقاء في الفراش مع المراقبة التامة . وبعد مضي ٢٤ ساعة على تحرير البول من السكر يتبدى باعطاء المريض طعاماً معروفاً بكميته ومرتبه ومقدار قيمته الغذائية مع المحافظة على نظام البحث اليومي مرة في اليوم . واصل انواع الطعام الخضر التي تحتوي على قليل من المادة الشوية وقد قسمها حوزلي الى اربعة اقسام جمع في القسم الاول الانواع التي يحتمل اعطاؤها لمريض وليس فيها اكثر من خمسة في المئة من المادة الشوية وفي القسم الثاني ١٠ في المائة وفي الثالث ١٥ في المائة والرابع ٢٠ في المائة رأينا ان يذكر كل نوع منها على حدة فيما يلي

الانواع التي فيها ٥ في المئة فقط

حس . سبانخ . فصوليا . كرفس . هليون . حيار . علوج . خل . همدباء . قريح . قرنبيط . طماطم . ارجمان . كرنب . زيتون . عنب

الانواع التي فيها ١٠ في المائة من المادة الشوية

بصل . كوسا . لفت . جذر . فطر . شمندر . ليمون . رتقال . كبوش حامصة . توت . اناناس . بطيخ

الانواع التي فيها ١٥ في المائة

حب الفاصوليا . خرشوف . جذر ابيض . تفاح . كثرى . مشمش . كرر . زبيب

الانواع التي فيها ٢٠ في المائة

بطاطس . فصوليا ناشفة . فصوليا مطبوخة . درة . اوز مطبوخ . معكرونة مطبوخة

ويمكن ان يتناول المريض في اليوم ١٥٠ غراماً من الخضر التي في القسم الاول وادالم يظهر اثر للسكر في البول يضاف الى هذه الكمية خمسة غرامات في اليوم الى ان يبلغ ما يضاف الى طعامه الاول عشرين غراماً وادالم يظهر السكر في البول عندئذ يضاف الى طعامه من الخضر ذات التي في القسم الثاني ثلثا في الرابع . وبعد مرور ثلاثة ايام على معدل طعامه الاخير اذا لم يظهر اثر للسكر في البول



يضاف الى طعامه هذا عتروس غراماً من الروتين ويستمر على الزيادة مة الى ان يبلغ ما يتساوله غراماً لكل كيلو غرام من وزن جسمه هذا اذا كان تثيل الجسم للشويات حساً واذا كان صميماً فالأفضل ان لا يعطى من الروتين اكثر من ثلاثة ارباع العرام ولا يضاف الدهن الى الطعام الا اذا بلغ مقدار ما يغثله من الروتين غراماً لكل كيلو غرام من ثقل جسمه كما تقدم واد دالك يعطى ٢٥ غراماً من الدهن ويستمر على الزيادة الى ان يبلغ ما يولده طعامه ٤٠ وحدة لكل كيلو غرام من ثقل الجسم وهو المعدل اللزاة اذا كان بلا عمل واكثر من ذلك اذا كان يسدل مجهوداً ما. والمراحم يحتاج الى ٦٠ وحدة لكل كيلو غرام من جسمه لانه في امان غوه وهو مبال بالطبع الى الحركة والرياضة. والحري على هذه القاعدة في جميع الامانات لا يلزم من الخطأ نظراً لاختلاف الاحسام وانما يشترط في مراعاتها الاحتراس من دخول نقص او الزيادة في كمية الغذاء

### طريقة كارود وكرام

وضعا نظام المعالجة على مراقبة الدم ومقدار ما يكون فيه من السكر وصيام ٤٨ ساعة فقط في نهايتها يسمح للمريض لطعام من الخضر والبيض يومين ولعد ذلك يضيمان اليه الروتين اربعة اسابيع ونم صيام ٤٨ ساعة والرجوع الى الطعام ولو كان في الول سكر. وطريقتها هذه احف وطأة من طريقة ال المار ذكرها وهما يفتقدان سلامة الحري عليها. وهناك طرق اخرى عديدة يطول شرحها ولا داعي لذكرها

وقبل ان نرين الطريقة التي توخيناها في تخفيف وطأة الداء في الحوادث التي طالجها نقول انه كاد يكون من المستحيل اقناع المصاب بوحوب الصيام ولو يوماً او تقييده نظام الحمية والعمل به كما يقتضي ولذلك اضطررنا الى مداواة الداء على طريقة عملية محصة من غير تدقيق في كمية الطعام ولا في مقدار قيمته الغذائية ولقينا نجاحاً باهراً في معظمها باستعمال بيكرونات الصودا بمجرات كثيرة ثلاث مرات في اليوم فاما دعنا به عن بعض الاصابات اعراض التسمم الحضي وحدوث الخللون والخل المردوج واكسيد الحامض الزبدية الذين يندران يقرب وقوع السبات

الدكتور شفاشيري

## السيفنة

٦ تمهيد

في اللغة العربية الفاظ مهمة لا تحصى لاسيما ما يتعلق بها تعلم الموايد ( اي الجماد والنبات والحيوان ) ونحن في حاجة الى حلها نكر من اين لنا علم الغيب او علم حل المطلبات او علم حل الرموز ؟ — على ان اصحاب العلوم المتفرعين لهذه الفروع قد يلتمون ما طالما تنوق اليه الالبس . واهمال حلها صرف من العار علينا — لو جاز لنا هذا التفسير . وكنت دائماً ممن اوقف اغلب همومي في سبيل هذه المسئلة حلاً للغة وعشقاً لها . فاهتديت الى كثير من تلك الحقائق التي اعتبر كل واحدة منها بمنزلة العثور على كنز حديد لانني ممن لا يحتمل ان ترمى لغته بنقص او شائبة . وما حققت معرفته هو السيف . فاهي السيفنة ؟

٧ السيفنة عند الفونيين

سيفنة على ما في القاموس ( وقد ذكرها بدون اداة التعريف ) وصطلها انكسر السين وفتح الفاء والوون المشددة : طائر بمصر لا يقع على شجرة الا اكل جميع ورقها . ثم راد على هذا البيان صاحب تاج العروس بقوله : كذا رواه ابن الاثير . ويقال له سيفنة بالياء ايضاً كما تقدم في سنن ( وقد ذكرها هالك بالياء ) قال الحافظ والحق انه حرف بين حرفين . انتهى . اما صاحب لسان العرب فانه لم يذكره شيئاً . واول شيء نلاحظه في كلام الفونيين انهم قالوا : سيفنة : طائر . . . . . وكان يجب ان يقال هكذا : السيفن ( باداة التعريف ) طير ( جمع طائر ) والواحد منها بهاء ( اي السيفنة ) ويجب ان يعبر هذا التعبير لان السيفنة اسم واحد لذلك الطائر ولا يمكن ان يستدأ بالكرة فن الواحد ان يعرف . كما انك لا تستطيع ان تقول مثلاً : حمامة : طائر . . . . . بل الحمامة . ومن الغريب انما لم نجد احداً خطاً القاموس والتاج على هذا التعبير المعلوم . حل من لا عيب فيه

لكن ما هذا الطائر الذي يكون في مصر ويفعل تلك الافعال الشيعة ؟ — فصر او ديار مصر معلومة اليوم وقد وقف العلماء على ما فيها من الموايد ولم يذكروا لنا طائراً بتلك الصفات المقترنة . وقد ذهبا مرتين الى الاقطار المصرية

وسألنا بعضاً من حاصتها وطامتها فلم يفيدوا شيئاً وانكروا وجود ذلك الطائر في بلادهم . فكيف اداً نجمع بين كلام الاقدمين والمحدثين ؟ وقد منشأ في كتب علماء الفرنجة عن اسم طائر يأتي تلك القطائع فلم نتهتد الى واحد يأتي تلك المساويء . ثم سألنا اهل العلم المتفرخين لتلك الابحاث فانكروا وجود طائر تلك الصفات المذمومة . وما رزنا لسأل ونبحث ونقرر مدة نحو اربعين سنة حتى كدنا نياس من تحقيق اميتنا الى ان اهتدينا الى صالتنا بها

٣٠ اما المراد بالطائر عند العرب

واول شيء يجب على العالم ان يعرفه قبل ان يبحث في حقيقة معنى اللفظة هو: ما يريد العرب بالطائر. فان كبار لغويهم لم يعرفوه معرفة كافية شافية والذي جاء في دواوينهم . الطيران ( بدون تعريف الطائر ) فقالوا . هو حركة ذي الحشاح في الهواء بحشاحيه . فيكون الطائر في عرفهم : كل ذي حشاح . فاذا كان الامر كذلك فمعناه واسع يقابله حينئذ في لغة الافرنج الفاظ متعددة . لأكلمة واحدة كما يذهب الوم اليه . ولهذا اخطأ جميع الافرنج الذين نقلوا دواوين الامة العربية بترجمة كلمة طائر هنا بكلمة *oiseau* اللاتينية كما فعل هرينك ومن نقل عنه . وبكلمة *oiseau* الفرنسية كما فعل كرميرسكي ومن اختصر كتابه . وبكلمة *bird* الانكليزية كما نقلها لين ومن شائعه . وكذلك اخطأ جميع اصحاب الدواوين العربية الذين نقلوا كلام الاقدمين بدون ان يوضحوه طابين ان كلمة طائر في السيفنة هو هذا الطائر الذي يكون حشاحه من الريش الممهود وليس الامر كذلك

فان كلمة طائر جاءت عند العرب بمعان كثيرة حتى انهم اطلقوها على ما يطير من الذباب والنحل والحراد وغيرها . فانهم مثلاً عرفوا اليعسوب وهو عند الافرنج *Libellule* بقولهم . طائر اصفر من الحرادة . فاعتبروا الحرادة طائراً واعتبروا اليعسوب طائراً ايضاً فشبها طائراً طائراً . اما الافرنج فلا يطلقون اسم الطائر اي *oiseau* على ذلك . فيستنتج من هذا ان الطائر عند العرب كل ما يطير وهكذا فعل ابن سيده في المختصر فانه اطلق صفار الطير على الخرق والخطاف والسمات كما اطلقها على الجنادب واليعاسيب والنحل والحراد والذباب وعذها من صفار الطير . وقد عرف العرب اليراعة طائراً صغيراً ان طار بالنهار كان كيعص الطير وان طار بالليل كان كانه شهاب قذف او مصباح يطير الحيوان للحافظ ٤ : ٨٥٥ )



على خلق الحراد او ضرب من الحراد يكون في مصر وغيرها من البلاد لا يقع على شجرة الا اكل جميع ورقها . حيثئذ يفهم ان هذا الظائر موحود وليس حرافياً كما توهمه لبعضهم احداً لكلاء العرب على طواهره  
هـ تعريف العلماء للبيضة ووصفها أو تحليلها

التعريف اللعوي وان كان حساً فهو لا يفيد فائدة التعريف العلمي فان هذا يكون كافياً وافية شافية ولهذا يحسن أصحاب الدواوين اللعوية الحديثة ان يتسموا لعلماء المصريين في تعاريفهم ويطعموا ابناءنا طعاماً حديداً لا ان يطعموهم طعاماً غثيقاً قد اكل عليه الذهب نغسه وشرب . وعليه يجب علينا ان نعرف اليوم البيضة او قل السيفين هكذا : « ضرب من الحشرات من رتبة المستقيبات الاحمصة من الفصيلة المسماة باسمها اي البيضية » . ودونك وصفها :

راسها بيضي مركور طرفة اظلم في محبتها . وعيناها لوريتان باررتان وقرناها اسطوايان حيطيان ومشرعاها كثيرا الاسان الحادة وحماحاها يتداوران غابياً اظنها . وهي سريعة الحركة والنقل وهي لا تغني حساً لكنها تقفر فقراً بسرعة غريبة وهي كثيرة الاصرار للرروع والاشجار وتطمس من ديار الى ديار ومن ذلك اسمها عند الافرنج البيضة الرحالة . وتعرف من الخارج بحمها الصارب الى الخفزة وجناحها الادكيس وفيها نكت طحلاء وساقاها وردياً اللون وطول جناحها اذا فتحتهما اكثر من ١٠ سنتيمترات

٦ اصرارها

اما اصرارها فحدث عن البحر ولا خرج . فان هذا الطويثر الحقير هو الذي يتلف كل سنة بعض ديار شمالي افريقية . وقد اشتهر فتك البيضة الجراثر في سنة ١٨٤٥ و ١٨٦٦ و ١٨٧٣ وكانت حرائد ذلك العهد ذكرت ما دمرته من المزارع فكان شيئاً هائل القدر . واحسن تصوير لها سدها هو ما كتبه العلامة ككل دركولائس Kunckel d'Hervillat في كتابه الحراد والسيفين وغزواتهما Les sauterelles les acridiens et leurs invasions من ١٥ اذ يقول .

« السيفين كسائر دوات الفترات آكلة البقول منية الخلق بناءً يمكنها من تحويل النجسة الالئنة النجسة حيوانية . الا ان السيفين يحجم على الاستة البامة لابن آدم كل النفع ليتحد لفسه المواد اللازمة لحياته . واهم طعامه ما

يقود منها على ساق من الفصيلة الحيلية. ولو كانت هذه الدويبة في حالتها الوحشية لما ضرت بها إلا نفسها لكن لما كان الانسان يعرض لها رقماً واسعة المسافة وكلها ساعات لندة لها كالخطة والشعر والخرطال والخودر ونحوها فترى نفسها من اسعد السعداء لحصد تلك المروحات على رقبتها ولمسعتها ولا تشتر من ان تأكل الخطة وهي حضراء. إلا أن الجوع هو اعظم واربع لها فاداً لم يقع لها ما يطيب لمشتهاها فاما تتعرض للساعات المروعة معها كان حسها حتى انها لتأكل الدراع والاوراق وعناقيد العنب والمسايج والسوق ومنها يقع تحت سنها ادا ما الجأها الجوع الى ذلك. وادا اشتد بها الطوى اكلت ما لا تنبت اليه في ايات اليسر وهي تأكل الدفلى والضرو والحل والدوم وغيرها. وادا اشفيت على الهلاك جوعاً تسن (ومن ذلك اسمها اي تنشر) لحاء الشجر بل رقي منها ما اكل ستور المراكب حينما حصر في بيوت معطاة باستار نحية ومنها ما قرص الثياب والخرق بل الكاعد نسة. وادامات منها واحدة نهشت جنبها رفيقها او اترابها. اه.

هذا الوصف كافٍ ليصور لك أعمال السيف العظيمة

### ٧ أو هام الكتاب

يسأ في ما تقدم سطر غلام اللغويين في ما اوردوه بصدد تعريف هذه الحشرة الصارة. لسكننا وحدثنا في كتاب الانساب للسمعاني المطبوع طبياً على الحجر على نفقة شركة جب ما هذا نقله بحرفه. « ابو اسحق ابراهيم بن علي بن ديزيل الهمداني (بالذال المعجمة والذي ورد في نسخ القاموس وفي التاج بالذال المهملة وهو خطأ) المعروف لسيفة. واما قيل له سبسة (كذا ورد مرة بالفاء واخرى بالياء ليشير الى حوار الحرفين) باسم طائر يقع على الشجر ويقلع الاوراق بمقارده حتى لا يترك عليها ورقة واحدة فلقب ابراهيم بن ديزيل « لانه ادا ظفر بمحدث لا يفارقه حتى يسمع منه جميع ما عنده ويكتبه ولما في حرصه حكاية عجيبه مات يوم الاحد آخر يوم من شعبان سنة ٢٨١. انتهى

فقوله. « يقلع الاوراق منها بمقارده » يوم ان للطائر مقاراً او ان هذا الطائر هو طائر حقيقي من طير دوات الاحصه احصه الريش. الا انا نجد هذا الكلام من ريادة الساسخ والدليل ان القزويني نقل كلام ابن السمعاني ولم يذكر ما جاء هنا بل قال: « قال ابن السمعاني في الانساب انه طائر بمصر يلقي اوراق

الاشجار عنها حتى لا يبقى منها شيئاً يشبه به ابو اسحق ، فالزيادة واضحة . و ١٠  
يكن من امرها فاصول العربية تجيز هذا التعبير ايضاً لان المقار مقدم الشيء  
فانهم يقولون مثلاً متقار الخلف على التشبيه فلا مانع من القول ان هذا الجراد  
ياكل الاوراق بمقار اي يتناولها بغير لياكلها

#### ٨ الخلاصة

نحن في حاجة الى تحقيق ما عشنا من الالفاظ المهمة لعدة امور منها ١ .  
لمعرفة ما كتب عنها احدادنا العرب والوقوف على محاسنهم واكبرهم واقوالهم ٢ .  
تخلصاً من استعمال الالفاظ الاعممية التي يكثر فيها نقل الموارس وغرابة الصيغ  
وعجمة الحروف ٣ . مباحاة بنفقتا وباسها لا تحتاج الى الالفاظ الدخيلة كما تحتاج  
اليها سائر اللغات ٤ . تحقيقاً لامر حليل وهو ان احدادنا الاقدمين كانوا قد عوا  
بالبحث عن اشياء نظن انهم لم يمساها ٥ . الا تقطع عن وصمهم بالجهل المطلق  
وبالقول انهم لم يعرفوا الا الامور التي تتعلق بالمعيشيات والحياة البدوية  
على اما لا يحق لنا ان نتمسك بكل ما قالوه تمسكاً احمى بدون ان نركب الى  
تقدم العلوم في هذه العصر المتأخرة . فان العرب مثلاً لم يعتبروا العام طائراً  
بل حيواناً من حيوانات البر كالابل مثلاً . فقد قال الخافظ يقال لقدم البعير  
خف والجمع خفاف ومسم والجمع ماسم وكذلك يقال في اشعامة ويقال لاني  
العام قلو من كما يقال ذلك في الابل وانما قالوا ذلك لما رأوا فيها من شبه الابل .  
وقال ايضاً ( في ١ : ١٥ من كتابه في الحيوان ) والجراد طير والمثل المصروب به  
( اي طير من حرادة ) اشهر ٥٥٠ وليس بالريش والقوادم والاماهر والخوافي  
يسمى ( الطائر ) طائراً ولا نعدمو ليستط ذلك عنه . الا ترى ان الخفاش والوطواط  
من الطير وان كانا امرطين ليس لهما ريش ولا زغب ولا شكير ولا قصب وهما  
مشهوران بالجل والولادة وبالرضاع ونظهور حجم الآذان وكثرة الاسنان  
والنعامة ذات ريش ومقار ويمس وحياحين وليست من الطير ؟ انتهى . فان  
المحدثين يعتبرون العام من الطير والخفاش والوطواط من الحيوانات والجراد من  
الحشرات . فالقول بما قال به العرب غير صحيح والعمدة اليوم ما حقة اساء البحث  
والتدقيق . وعليه يقال ان السيقة من الحشرات لا من الطير وبهذا القدر كفاية

## امبراطور ألمانيا والحرب

(٧)

### الامبراطور وكتاب لوثر (١)

اشرت في سمة سابقة الى استهجان الامبراطور مايندي الاغنياء الاميركيون من الاهتمام بالمعادن والاقبال على شرائها بأثمان غالية في حين انه يموّزهم في رصده التنقيف العالي الازم لقدر هذه الاشياء قدرها ووضعها في عملها . قال لي مرة هذا مورغان فقد اشترى كتاباً بحط يد لوثر دفع ثمنه ١٥ ألف جنيه . طاي حق لمورغان الاميركي في الاحتفاظ بهذا الكتاب وهو ليس متعلماً علوماً عالية بحيث يقدره قدره واعا مكنته امواله من شرائه . فالككتاب يخص متحف مارتى لوثر في وتبرج وساطله من مورغان »

ولم يعض على هذا الحديث كثير حتى سمعت ان الامبراطور دعا مورغان لحضور سباق البحوث في كيال وانه اعطى الامبراطور كتاب لوثر لجوري على ذلك بشأن العقاب الاسود من الدرجة الثانية

على ان اغتياط الامبراطور من وجود كتاب لمارتى لوثر في بلد غير المانيا لا يتفق مع ما كان يئدي من الاعتباط والاساط ووثيق في احد متاحف ولين الاكالات الفاكية القديمة المديمة التي فيها الالمان من بلاد الصين في ثورة السوكر

### فوردم الاميركي والصلح

لم يذم الامبراطور النمة جمع المال في المشروطات التجارية الكبيرة بل طالما اعرب عن اعجابه بساح كار اصحاب المصانع والمناحر الاميركية وما يبدو على اهتمامهم من الصط والدقة . في سنة ١٩١٦ سألته هل سمعت ان المتمر دورد قادم من اميركا مع وفدي باخرة استأجرها حصيصاً له . فقال « من نعمي — انمي فوردم صاحب مشروع الصلح » فاحرته بما قرأت عنه في الصحف فاجاب « كيف تسمح بلادكم لرجل مثل هذا بعمل هذا العمل — رجل لم يشتغل بسياسة بلاده

(١) المصلح الذي الشهير في الماب واليه تنسب البروقمب عامة



ويحمل المسائل الدولية كل الحبل. وقد سمعت ان قد كانت له علاقة بعمل در ات (مسكلات) من قبل وانه لا يعرف شيئاً خارج دائرة هذا العمل. لا ريب عندي انه من كبار رجال الاعمال والمناحر وانه حسن الطوية فيما يرمى اليه ولكن من الخطأ العاضح ان يترك رجل يحمل شئون العالمين ليسي سميماً موحناً للهره والسخرية مثل هذا.

فقلت له اني قرأت في بعض الصحف الاميركية انه اراد ان يورد حقيقة انهاء الحرب ١٨ عليه الا ان يدفع مئة مليون ريال الى ألمانيا ويشتري البلحيك منها. قال « مئة مليون ريال » ثم جعل يقدح رقاد المكر كانه يمد ويحس وقال « لا يادايتر ان نمن البلحيك اكثر من هذا ». مثال في خاطري حينئذ انه اذا كان لامبراطور يمدد دينا قال فكل ما نادى به عن الصلح بلا صم كان حديث حرافة وان رجاء البلحيك الوحيد في النجاة مما آل اليه امرها انما هو انكسار بروسيا عسكرياً. وقد ايدت الحوادث هذا الرأي.

### هرالد هرست

كنا في شتاء سنة ١٩١٦ نتحدث من ميل اميركا فمرض ذكر رنستورف فقال الامبراطور « لقد حمل فون رنستورف احمالاً بديعة في بلادكم ». قلت « يقولون في اميركا انه لو يكن سياسياً نارعاً حاية الراعة لاسطر الى ترك منصبه منذ زمان طويل ». قال « كل ما سمعت من الاساء دلي على انه مهمته لم تكن سهلة. فان الصحف الاميركية احمالاً ظهرت بمظهر المعارض لألمانيا ولكي فهمت ان احد اصحاب الصحف عندكم اظهر الوداد والصداقة لنا وهو المستر هرست فانه دافع عنا كثيراً في بلادكم وقال الحق وهو ما لم تفعله اكثر صحفكم ».

وقبل تنازل ملك اليونان عاد الامبراطور فاشار الى حطة الصحف الاميركية بقوله « ان الطريقة التي تشرح بها الصحف الاميركية وصحف الحلفاء عمومها الحالة في بلاد اليونان هي كذب وطار. فانها تبدل الحقائق ووقائع الحال كل التبديل والمستر هرست هو الرجل الوحيد الذي قال الحق واخر بالواقع على ما أرى. ولست ادري ما يقول الناس الآن بعد ما كشف المستر هرست النقاب عن الحالة كلها ». ولم يمس على هذا الحديث الا القليل حتى تنازل ملك اليونان

فبان ادراك محلا اي الصحف هي الصادقة في كلامها عن اليونان

### المسترلويد جورج

ولم يرد ذكر المسترلويد جورج مرة الا ابدى الامبراطور مريد الامتناع وامرغ حام مرارته قال في حديثه ان لويد جورج يحرب انكلترا فهو في الحقيقة اشتراكي ولسان حال لورد نورثكلف حاكم انكلترا الحقيقي الآن، فكيف يسمح ملك انكلترا بمثل ذلك من غير ان يظهر نفسه ويعترض عليه. وكل اسوع يحطب لويد جورج حطة جديدة حتى يخيل الى سامعه ان معين العاطل لا بد ان يصب وهو يحسب نفسه كرومويلا (١) ثانياً ،

ولما كان الناس يشيرون بالنزاع الى كرنسكي في روسيا وظهر ان تداعي اركان الاتوقراطية الروسية لا يعيد المانيا كثيراً قال الامبراطور ان كرنسكي لا يدوم طويلاً فقد جعل نفسه الضحكة وظن انه نابليون ثانٍ ،

وقال مرة اخرى قبل دخول اميركا الحرب « انا اتسمع سير الحوادث في اميركا من كتب، فان رجال مجلس الشيوخ ليسوا كلهم علينا ، فالشيخ ستون مثلاً يصبر على الحياض التام ومن الاسف ان لا يرى كثيرون رأيت »

وقبل سفري الى اميركا زارني الامبراطور في محل عيادتي وقال لي « احذر يا دايفر ان تصدم باحرتك لهما او ان يطلق عليها التوربيد. والمرجح اهم يحرقون الباخرة الى انكلترا لتفتيشها كما يفعلون بجميع السواحل »

### الامبراطورة

رأيت الامبراطورة مع الامبراطور مراراً وتكراراً ولكني لم احتسبها قبلها اصطرت الى ريارتي لمعالجة اسنانها وكان ذلك سنة ١٩١٢ ، وقد استحدثت في هذا المقام ان اذكر بعض الشيء عنها لما قد يكون لها من التأثير في الامبراطور وان كنت اعتقد ان آراءها لم تؤثر كثيراً في آرائه. ولطالما كنت اشعر بانها كانت معارضة في الحرب كل المعارضة فان كان ذلك كذلك فلا بد ان تكون قد بذلت جهداً عظيماً لتكتم حقيقة امرها والظهور بغير مظهرها الحقيقي خفياً للوفاق وقادياً من الشقاق

(١) كرومويل احد الذين استبدوا بالامر في انكلترا في القرن السابع عشر

تزوجها الامبراطور سنة ١٨٨١ وهي اكبر منه سنة وكان اسمها مكتوريا اميرة شرويج هولشتين . وقد قيل ان هذا الزواج در لمصلحة مقاطعتي شرويج وهولشتين اللتين انتزعتها المانيا من الدنمرك سنة ١٨٦٤ ولكنه در بوجه خاص لمسئلة تتعلق بالنسل واصلاحه . فان ابا الامبراطور الحالي مات لمرطان المنعرة فراءوا ان مهم السلطة تقتضي ان لا يمسد الدم الملكي بروج غير ملائم

### المقابلة الاولى

قابلت الامراطورة لأول مرة في قصر برلين وكنت قد دعيت الى القصر فظننت ان الغرض من هذه الدعوة معاملة الامبراطور . فلما بلغت ادا به ينتظرنى وهو لابس ملابس العسكرية ونيابية فقال « عسى ان لا اكون قد صابقتك بدعوتك في مثل هذا الوقت وانما دعوتك لقيادة فريسي لا لعيادتي وهي متألمة كثيرا وانا على مجهل وقد فصلت انتظارك لاشرح لك باختصار ما بها » ثم وصف لي ما اصابها وقال « ان امرأتى متألمة منذ ايام وسيكون عندما مرفص رسمي يوم الثلاثاء ( كانت الزيارة يوم احد ) فاريد منك ان تدأوبها حتى تستطيع الحضور لان الحفلة من أعظم الحفلات الاجتماعية في هذا الفصل . اتبعني فاقدمك اليها »

فدخلنا غرفة واسعة للاستقبال ولم نكد نستقر فيها حتى دخلت الامراطورة مسلحت علي مصافحة . وكان عمرها حينئذ ٥٤ سنة وشعرها ابيض كله — ابيض قبل بلوغها هذه السن — برمان طويل . وقيل انه ابيض بفتة لشربها بعض العقاقير قصد منع السمن . وكنت اعلم ان الامبراطور يستكر من النساء . فقد قال لي غير مرة عند تركه محل عيادتي « قد ابقيتي عندك طويلا يا دايفر وانا انكلم حتى اسدت علي نومة الصباح . ولكن لا ناس سائره في « تيار حارت » حيث لا ماص لي من محبة جميع اليهوديات السمينات اللواتي يتنهن في الحديقة » وكان يتلفظ بهذه العبارة الاخيرة وعلى وجه سياه التقرز والاثمثار

ودخل طبيب الامراطورة الخاص وبعض الوصيفات . ففحصت الامراطورة واشرت بما يجب عمله فقال لي طيبها لصوت واطمئني لا بد من الاحتراس والسير

في معالمتها على مهل لاني احاف عليه من ضعف جسمه . دلالة من اعطائها  
محدراً لافل همية تعمل لانها لا تحمل الالم والمحدد الوحيد الذي تقلد به هو  
الكور وفورم . فقد حذرتهما في حدى عشرة مرة وعرف تأثيره فيها واحاف  
ان يؤثر في قلبها هذه المرة »

وما كاد يطق هذا الكلام حتى توترت وصيغتها دات . ليس ودات اليسار وقد  
عرتين هرة من الخوف ثم اقبل عليها يتمسك ان لا ترضى عمل همية ما ذلك  
اليوم بل تحمل الالم مدة اطول قليلاً . به برول من نفسه بلا همية . فاحاتهن  
الى ما ظنن . ولكن ذلك هاج عيط الامرامور تحمل يحظر في العرفة دهنماً  
ويأتى وهو يقول « دعوت الدكتور ديتور للحضور في يوم احد واستر لا بذلك  
ان يحضري المرقص يوم الثلاثاء والآن تأبين ان تعمل لك عملية . هذا شغل  
النساء » . ثم التفت الى معتذراً وخرج من العرفة مسرعاً

وقد وجدت الامرامورة اصعب مراساً في محل عبادتي من الامبراطور .  
فكانت تلبس بربطة واسعة وتترفع وتأتى وضع الربطة والرقع عند علاجها .  
ولكنها كانت تدعى اميراً حينما كنت ادبها في لا استطيع اتقان عملي وهما لا  
يزالان مكانهما . وحينما كنت اصنع قطعة قطن في دها كانت تعارض في ذلك  
بدعوى ان القطن يصبغها فكنت اسد القطن لستيكاً . ولما طال المطال على  
هذه الحال قلت لها ادب اني اريد ان اعمل عملي على الطريقة التي احارها  
مقات « ادا كنت تدبر على ذلك يا دكتور فلا سدين امامي الا تركك تحري  
على طريقته »

ولم تحدني الامرامورة مرة بالذوق السياسية فان تكلمت فاعلمت ان  
يكون كلامها في مسائل بنية . وقال في الدنيا ان هما في هذه الحية محصور في  
ثلاثة « كافات » اي ثلاث كلمات تبدي بحرف K وهي Kuche و Kadeh و  
Kiche اي الاولاد والكبيسة والمطبخ

## بسم الله الرحمن الرحيم

قد رأينا بعد الاختار وحوب فتح هذا الباب مفتوحاً ترفيقاً في المعارف وإنها صلاً للهمم وشجيرة  
للادعاء ولكن المودة في ما يدرج فيه على اصطلاح معنى براءه منه كله . ولا يدرك ما خرج من  
موضوع لتطيق ويرعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والظفر مشتقان من أصل  
واحد فطرك نظرك (٢) اما لمر من من اسطرة الوصول الى اعتناق . فاداك كان كاشف اعلاط  
عيره عظميا كان اعترف باعلاطه اعظم (٣) حبر الكلام ما غلظ ودل . فالدلائل الواوية مع  
الانجاز تستطاع على المطولة

### كتاب تاريخ الفلسفة

| بحث اليها حضرة العاقل صاحب الامعاء بالكتابات التالي طالباً نشره في  
المقتطف فاجبتنا طلبه |

صديقي بدر

قرأت كتابك تاريخ الفلسفة في المطلق وما بعد الطبيعة الذي سطرته بالانكليزية  
وترجمته صديقاً الذي « حسن اعدي حين » فما كان لي ان ادع القول في تبين  
ما فيه تنصرة وذكرى للمذكرين . ليس بدما اذا كان كتابك حلواً من التعصب  
لمذهب من مذاهب التقليد الاصحى والتعصب المشين فليست ممن درجوا على حلة  
بتراء من ايام صمام وان شباهم فهم عن غيرها يعصون

لا اعنى بالتعصب ما اعتاده الجمهور من دعتهم للدين حسب كلا فكم للجمهور  
من خطأ ليس يصلحه الا الراشدون كم من فئة سلكوا سبيلاً خاصاً مروا عليه  
ودرجوا من ايام صمام واتخذوه نصب اعينهم وواق اهواءهم وعملوا بما اوحى  
اليهم فيه فهم لا يرجعون اولئك حقا هم الممتصون

الا وان العقل الانساني بحر لا ساحل له يحتاج الامواج او كالشجر المختلف  
الارهار المتنوع الانهار المتفاوت الاقدار والروائح والآثار — لهذا كانت الفلسفة  
هي التي تجمع المتفرقات وشق المذاهب والآراء والاحلاق

بل لو شئت لشبهتها بانواع الحلى من أدنى الحرايم والمحار في البحر والحشرات  
والطير والانعام في البر وسائر الدواب والانسان . ولكل امرئ منها ما اكتسب

مما استعد له ثم يأخذ فيها بالأساس فيركب حلقاً عن طلق الى اب يصل الى سرادقات الكمال ومقام العظمة والحلال

ما كان لي ان صدك بالحرية في كتابك نفي هدى ولا كتاب منير فاني فيما اراك تذكر مذهب «عمانوئيل كانت» الروسي المتوفى سنة ١٨٠٤ والاستاد «اورلين» من اساتذة القرن الماضي وتبين اهمالنا ليعلمنا من العالم الا نظاماً قصت بها الطبيعة وحادث بها يد المصادفة الحقاء مع احتياط الثاني في رأيه حيث يجمع بين المصادفة الحائلة والثقة بالله مما دل على ايمانه بالقيصر الاسمى والمصير والظمة والصور والظل والحرور

فبينما اراك تذكر ذلك وتوضعه في صفحة ٩ و ١٠ و ١١ اراك توصح آراء «ديكارت» المولود سنة ١٥٩٦ والمتوفى سنة ١٦٥٠ في لاهاي مؤسس الفلسفة الحديثة في صفحة ١١٧ وما نمدها الا وان رأيه لا يخجل بالمادة ولا يثق بالحواس ولا يؤمن الا بالانفس والله

«ديكارت» اسمه رأي «ابن سينا» في كتاب الاشارات من وجه وشاكل ما جاء في كتاب الموافق مما نقل عن الوسطانية من وجه آخر واتصل برأي الصوفية «كحكي الدين العربي» من وجه ثالث

ان «ابن سينا» في الاشارات لم يعرف الروح ولم يوقن بها الا من طريق (اما) يشعر الانسان بوجوده وحياته معها فقد اعصاه الظاهرة. هذا الشعور بهان عنده على وجود النفس المستقلة عن البدن والاعضاء فأحد هذا الرأي نعيم «ديكارت» فقال (اما انكر فاما موجود) فليس لوجود عنده وعند «ابن سينا» في الاشارات الا ما كان حاصل في الضمير حاصراً عند النفس لكن «ابن سينا» يؤمن بالمحسوس والمقول. «ديكارت» حمل المحسوس صوراً بررها الله لحواسها لصورها لنفوسها فوعل في ذلك وصنفه نصبة العلماء الصوفية ألا ترى الى قوله صفحة (١٣) ان الصراح الذي يحدث في البهائم عند الافعال لأي مؤثر ان هو الا صوت الاله واعمال عمار الانسان بما فيه من الروح وهي خاصة من حواس الاعجاز. ان «ديكارت» لا يعرف العالم المادي اللهم الا ما تلفقته الحواس التي تنهي الى انقل بواسطة الله وهذا في الكتاب كثير مرجع بذلك الى ما في كتاب الموافق المؤلف قبل زمان «ديكارت» قرون — ان

السوفسطائية يسكروا المحسوسات ادلا دليلا على وجوده الا الحواس وهي طائفة كدنة خاطئة ولقد اوضح هذا علماؤنا ايمانا ايصاح واحاوا من ذلك واوضحوا المسالك لم يعتنوا بهذا تبيين كيف كان «ديكارت» في كتابه «يا بدر» اتصل بالصوفية ومن سينا ورأى السوفسطائية والعراقي والرازي

لقد بنى على آثار «ديكارت» «المدحولييكس» سعاد الفلسفة في حاشية ليون المتوفى سنة ١٦٦٩ و«يقولون ما لماراس» الذي يقول (ان نرى الله في الموجودات وري كل شيء في الله) كذلك «اسمورا» في القرن السابع عشر المسيحي ويقرب من هؤلاء «ليستر» المولود سنة ١٦٤٦ في «بيرك» الذي بحث في مسألة الخير والشر على ما يقارب ما في اشارات «ابن سينا» و«الرازي» و«الطوسي» وحزاهم ثم «جورج بروكلي» المولود في ايرلنده المتوفى سنة ١٧٥٣ ثم «داود هيو» المولود بادنبرج المتوفى سنة ١٧٧٦ اولئك هم الفلاسفة الذين انتهت في كتابك وحلهم اقرب الى المذهب الصوفي الاسلامي كما ان من قبلهم من المكذبين المعطلين ان مذهب «لوك» المذهب في صفحة ١٦٤ ابا ان ايمان تبيان ما ذكره «الرازي» في فلسفه ان العقل ليس يدرك من الاشياء الا صوراً ناقصة ليست من الحقيقة في شيء اللهم الا ما اقتضاه ان ذلك يديهي له فليس صورة الشجرة في الدرس عين الشجرة في الخارج بل نسخ صئيل في الخيال وقال «لوك» ان العقل لا يعقل الاشياء مداتها وانما يدرك لها صوراً تمثلها كما قال مثل ذلك «بروكلي» صفحة ١٦٥ وما بعدها ومثله «ميل» اما آراء «الرازي» في هذا المقام والجدال القائم بين «الامام العراقي» في ذلك فقد اوضحته في كتاب «ايها النبي» (تحت الطبع) هؤلاء هم الفلاسفة الذين حلهم انتم في ذات الله واستغرق في وحدة الوجود وعرفوا في ذلك البحر الخضم واصفوا شأن المادة وليس عندهم الا ظل ليس بالتظليل لا يد من ولا يعني من جوع والله وشؤونه هو الموجود الحقيقي معقول

هناك فريق ثالث تجل في كتابك وهو «هيكل» واصرانه وهو مقصود في الاعتقاد اسمه «الامام العراقي» من بعض الوجود فانه يقول غاية الفلسفة كعبية الدين الى ان قال فالعرض واحد يأخذ كل منها طريقة ويلتقيان عند غاية واحدة فالدين يسمى الى غايته من طريق الشمود والتصور الخيالي الخلاب اما الفلسفة فلا

تخرج لصاحبها عن منطقة العقل المحض. هذه الثلاثة تحلت في كتابك يا بدر فلهذا أقول انك حر الفكر لا مقلد ذكرت المعطلين واست المؤلفين بالله واوضحت الذين هم مقتصدون ولمارة اخرى ان كتابك صم بين دفتيه الذين انتبوا الجواهر المحردة والله والذين عطلوا الكون منها ووقفوا عند المادة والذين أقرأوا بالقسمين وذلك كله واصح في ثانيا كتابك يا بدر ليشترك هذا الجيل وكل جيل

ان بعض المؤلفين الذين نشروا مذهب « دارون » في بلادنا او هموا الامة ان مقتضى فلسفته هو ومن ذكرنا من الفلاسفة الاتحاد وانكار المحردات والله فسخوا عقول طائفة من ذوي المظاهر في البلاد واصحاب الرأي وقتوم عن انفسهم ووطنهم محكاً على المقول وحملاً وزوراً وكذباً على الفلاسفة العاقلين حينئذ ذاعت الرشوة وعم الفساد وزاغت العفة وعتت الفصيلة وقامت الرذيلة ولات حين مناص

ان اولئك المؤلفين لو نوا كتبهم بالوان عقولهم فعل الزجاج الملون بما ورائه ادا تحلى للساظرين لذلك طن التريق الذي ذكرناه من الامة ان هذا رأي المؤلفين الاولين. كم قال قائل لي ان « هيكل » لا علم له بآله ولا ارواح. وكم قائل يقول ان « ديكارت » جاحد للجواهر المحردة فاضربت في كتابك ان القوم لم يقرأوا وان قرأوا لم يعقلوا وهم عن انفسهم مرسود وكأني بك في الكتاب تقول يا ليت قومي يعلمون بما اتفق لي من الاطلاع على فساد ما انتشر بيننا من الضلال والجهل والاكاذيب واب المتعصبين لمذاهب حادة اجدوا فرائح تلك الطائفة واماتوا حكمهم فهم لا يعلمون

لقد تبين في اول كتابك تعريف الفلسفة وان آراء الفريضة في اصول المسائل معها اختلفت وتبعت ترجع الى التعاريف العربية الا ترى قول « لوك » الانجليزي المولود سنة ١٦٢٣ صفحة ٥ وما الفلسفة في الواقع الا معرفة حقيقة الحوادث على ما هي عليه. وهذا تعريف علمي وقول « هيكل » الالماني المولود سنة ١٧٧٠ المتوفى سنة ١٨٣١ الفلسفة هي التدبير العقلي العامل المحكم للاشياء وهذا راجع للقسم العملي وهي عند فلاسفة الاسلام تشمل الطائفتين لقد اتيت في المطلق ما اكثر ابراهية وذكرت التسايف والاشكال الاربعة والحدود والرسوم وانت اسباب كثير من مسائله وانت في ذلك محد مكين



لقد اعجبتني ما است في صفحة ٨ من بعض فلاحه الفرحة ان قور من  
 الاوربيين اخطأوا الفهم فقالوا ان ما بعد الطبيعة عبارة عن مسائل وحدوها  
 « لارسطو » فلم ينفروا لها على اسم بعد ما ضموا كتب الطبيعة فسموها ( ما بعد  
 الطبيعة ) وهذا لا جرم ما جاء في كتب العرب فان لفظ ما بعد الطبيعة في كتب  
 العرب من قبل الترجمة وسمى المير الاعلى : لالحي وهو العلم العام الذي لا يخص  
 الرياضيات ولا الطبيعيات كالمقولات المشية والحادث والقديم وتقسيم العلوم  
 والمتفانيات. والاس هاهنا وهناك جهلوا ذلك فظنوه علما خارجا عن المؤلف او  
 خاص بالاله فتيقن في انفسهم اني الالهية بما يلقون من اساتذتهم اراحوا انفسهم  
 وهو خطأ مبين

الكتاب حسن فيما ذكرناه وقد صحت ان قوماً وسموه بالصعوبة وانتشرت  
 والابحار تارة والاطباء اخرى وتشتت مسائله واختلاف طرقه وتداخله مما  
 يتعب القراء وينصب المذكورين

اقول ان بعض ذلك حق نشأ من نسق التاليف فصلا عن صمونة الفن نفسه.  
 ان لكل علم قوماً ولكل قوم هاد وكلما يعرف العربية ولكن لا يعرف الحساب  
 المكتوب بها ولا الطب ولا الهندسة ولا الكيمياء ولا الفلك الا الدارسون فمن  
 طس ان الفلسفة كالادب العربي يفهمه الجمهور ويقرنون لقراءته فهو في ضلال مبين  
 ما كان لكل كاتب ان يحكم للكتاب او عليه الا اذا استوعب مسائله وكان  
 من الدارسين للفن المذكورين

فانا لست احلي الكتاب من القمص فصلا عن رفع الفن نفسه ولكن  
 ليس حسب الكتاب ان يفصح المجهل الذي عشى العقول فسات السيرة وفحت  
 سريرة من لا يعقلون

الكتاب يعوزه مقدمات في المنطق وما بعد الطبيعة وهو بالعلم أولى منه  
 بالمتعلم واستهني اقرب منه للمستدي فان ما بعد الطبيعة لا يعقله الا دارس  
 الرياضي والطبيعي ومن لم يعان التسمين فدون فجه العلم حرط القناد  
 لو اتيج لي وقت عند لسطرت له تذكرة تحلي الكتاب للمناظرين وتفهمة اوضح  
 تبيان لمسائل المدهاق وما بعد الطبيعة اساس عليها بيت واساطير عليها اقيمت  
 هداما عن لي ان اسطره ليعلم العفلاء قدر الكتاب  
 ططاوي حواري

## حول الشعر القصصي الحماسي

(تابع ما قبله)

ومن العلوات ملحمة الكميث بن زيد الاسدي البائية وله الهاشميات السبع التي نظمها في مدح بني هاشم وبعضها يدخل في هذا الباب . ثم ملحمة الطرماع ابن حكيم الطائي الصادية (١)

اما علوات المولدين والمحدثين فابها كثيرة وطويلة ايضاً وهذه اقرب الى علوات اليونان والرومان من تلك لما فيها من مظاهر الحصار والعمراب والوصف والتشبيه . ومن امد تلك المنظومات واقدمها في عهد المولدين منظومة ابي الرجا الاسواني (٢) المتوفى سنة ٣٣٥ فقد احتوت على احبار العالم وقصص الالبياء ومختصر المرفي والحديث والفلسفة وغير ذلك . وقيل سئل قتل موته كم بلغت قصيدتك الى الآن فقال ١٣٠ ألف بيت وبقي عليّ اشياء تحتاج الى زيادة (٣) ومنها ارحورة ابن عديريه في اخبار الملك الناصر الاندلسي (٤) ودالية المحتري في مبارزة الذهب وقتله اياه (٥) والشيخ محمد بن عديريه الشقرا مليسي منظومة لامته في السير (٦) ولاين عدوت الورير منظومة رائية في رثاء بني مسعدة

(١) تجد هذه المصبرات والمنتقيات والمدهشات والشوات واللاحم في كتاب جمرة اشعار العرب

صفحة ١٠٤ و ١٠٦ و ١١٥ و ١١٧ و ١١٨ و ١٢٣ و ١٦٣ و ١٨٧ و ١٩٠ طبع مصر

(٢) تجد ترجمة الاسواني في شجرة الدر قنطاري ج ١ : ٢٦١ طبع بيروت (٣) راجع كشف الظنون ج ٢ : ٢٣٢ طبع الاستانة . ولاشك ان هذا القول لا يخفى من ماله الا اما لو تاملنا في العدد الى حذف تسعة اشعارها واعدنا العشر التي فيها لوحدها لا تقصر عن عدد ايات الابادة الا نحو ثلاثة آلاف بيت على اكثر تقدير وهذا كاف لمدحها من علوات الامم التاريخية لان عدد ايات الابادة رهاء ١٦ ألف بيت والاوديه ١٤ ألف بيت وايات مهراثة اليهود في اكثر من من مئتي ألف بيت ( خلافاً لما ذكره جبري رعدان في تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ : ٧١ من ان عدد اياتها عشرون ألف بيت ) وعدد ايات رهاية اليهود ايضاً ٤٨ ألف بيت وشاه دمه الطوسي الفردوسي ٦٠ ألف بيت وقد قتل عن شاه دمه الفردوسي الرومي الطويل انها بلغت مليون وسنهائة ألف بيت في ثلثمائة وثلاثين مجلداً بالتركي ولما عرضها على السلطان ما يريد امره بان تعاد تمامين مجلدات واحراق الباقي ( ولا يخفى الاقراق في هذا القول ) . راجع لتحقيق جمع ما تقدم من الكلام تاريخ آداب اللغة العربية ج ١ : ٢١٦ والابادة : ١٦٧ وكشف الظنون ج ٢ : ٤٧ طبع الاستانة والمجمع العربي تأليف بويه الفرسوي ص ٦٩٤ . (٤) المقند الفريد ج ٢ : ٢٨٨ طبع مصر (٥) ديوان ج ١ : ١١٠ طبع الجوانب (٦) كشف الظنون ج ٢ : ٢٣١ طبع الاستانة

المروميين سي الافطس من ملوك الابدلس ذكر فيها الملوك المصانية وأكثر وقائع العالم ومنها البيت السائر : « وليتها ادمدت حمراً بخارحة ٥٠٠ الخ » وقد ديلها شارحها اسماعيل بن احمد بن الاثير الحلبي المتوفى سنة ٦٨٩ (٧). وقد اطلعت على حضرة استادي العلامة السيد محمود شكرى الالوسي على قصيدة طائية للقاضي لشوان ابن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣ اولها : « الامر حد وهو غير مراح » وعدد ابياتها ١٣٢ بيتاً وقد عدد فيها ملوك حمير واساب روال ملكهم واحداً بعد واحد على الترتيب. وقد نظم سيرة ابن هشام اربعة من الشعراء في عمود مختلفة اولهم عبد العزيز بن احمد (٨) المعروف بسعد الديري المتوفى سنة ٦٠٧. وابو نصر الفتح بن موسى الحصري المتوفى سنة ٦٦٣. وابو اسحق الالبصري التلمساني على قافية اللام والقاصي فتح الدين بن ابراهيم المعروف بابن الشهيد المتوفى سنة ٧٩٣ في بضعة عشر الف بيت وسمها « فتح القريب في سيرة الحبيب » (٩) وللموصيري منظومتان في مدح النبي واحدة مخرية وقد سماها (ام القرى) اولها : « كيف ترقى رقيقك الانبياء » (١) وهي في اكثر من ٥٠٠ بيت والاحرى ميمية وقد دعاها (الردة) وايات هذه عشرة في المل و ١٦ في السعس وهواها و ٣٠ في مدح النبي و ١٩ في مولده و ١٠ في دثاها و ١٠ في مدح القرآن و ٣ في الميراج و ٢٢ في جهاده و ١٤ في الاستغفار ونقبتها في المساحة وهل العراء الا ما اشتملت على هذه المواسيع . وقد جاء في كشف الظنون ج ٢ : ٥٤٥ ان ابن حجر المسقلاي المتوفى سنة ٨٥٢ ذكر في كتابه (رفع الاصر) منظومة لابن دايدل — (الموصلي المتوفى سنة ٧١٠) — في التاريخ ثم قال (يعني ابن حجر) وقد ديل عليها بعض اصحابنا الى عصرنا اه

ولامين الدولة الشيرازي المتوفى سنة ٦٢٦ منظومة سماها جبهة الاسلام ذات اسر والظام (١١) ومن هذا النظم منظومة ل محمد بن احمد الحلبي سماها (نظم

(٧) كشف الظنون ج ٢ : ٢٢٤ طبع الاستانة (٨) جاء في كشف الظنون ج ٢ : ٦٠٦ : « نسيابة » منظومة طويلة فيها موائد مدح لسعد الدين سدد بن (محمد) المعروف بابن الديري المتوفى سنة ٨٦٧ (٩) ان هذه المنظومة من تصارعت منظومة الاسواني وقد ذكر احبارناظمي هذه السيرة صاحب كشف الظنون ج ٢ : ٣٩ طبع الاستانة (١٠) قد ذكر في هذه المنظومة سيرة النبي وقروانه وسير الخلفاء الراشدين ووقعة عاشوراء ونجدها محمداً في ديوان عبد الباقي القاروفي العمري من ص ٧ الى ٦٤ طبع مصر (١) تاريخ آداب العربية ج ٣ : ٣٣

مشور الكلام في ذكر الخلفاء والايام (١١٣) ذكر فيها من عهد ابي بكر الى خلافة  
الظاهر بامر الله . ولابي بن غالب المتوفى سنة ٧٦٠ رحورة سماها ( نهاية المراد  
في ذكر الخلفاء والايام ) (١١٣) وفتش عن عدد من لعراقي المتوفى سنة ٨٠٥ او  
٨٠٦ رحورة في المرويات سماها ( الدرر السنية في سيرة السوية ) (١٢) ولابي  
عبد الله الشافعي رحورة ابتدأ فيها بالمراتب الخلفاء الاربعة والباقي على حروف  
المعجم وقد سماها ( الزهر السام في حروف عمدة الاحكام من الالام ) (١٥)  
ولابي انفصل الباعوني المتوفى سنة ٨٧١ رحورة (١٦) سماها ( فرائد السلوك  
في تاريخ الخلفاء والملوك ) ابتدأ فيها منذ الخليقة الى زمان المستبين وقد دعاها  
السجدي في الامتياز ( تحفة الطرفاء في تواريخ الملوك والخلفاء ) ثم ديناها ابن ابي  
محمد بن يوسف الى زمان هيتاي وسمى الدليل ( الاشارة لودية الى الخصائص  
الاشرفية ) (١٧) ولبرهان الدين السجاني المتوفى سنة ٨٨٥ مطبوعة سماها ( حواهر  
السجاني في سيرة النبي المحار ) (١٨) ولأكرميف الحكامسي معلقة في رحلة السلطان  
ابي الحسن وبني مرين الى افريقية وهربتهم من عروتهم اياد وقد عراهم فيها عن  
ذلك عما تمثل به مر وقائع المتقدمين وهشام (١٩) . وقد رأيت ( هذه الالام )  
في حرانة كتب شر الدين ابي آل جميل من وحوه بغداد نسخة من تاريخ ابن ابي  
عدسة المتوفى سنة ٨٥٦ في حصة مملكات وهو شرح رحورة في نحو ابي بيت  
اسمها « مطبوعة الخزان في ذكر من سلف من اهل الزمان » اوها : « نصيحة من  
حالم حبير » ابتدأ بها فافهمها منذ الخليقة الى زمان السلطان احمد النملاني ( اي في  
حوالي سنة ثمانمائة هجرية ) وقد عدد فيها الملوك والوقائع على الترتيب كما اني رأيت  
في حرانة كتب حضرة خالد عبد الرحمن ابي آل جميل رحورة لاشيخ شمس  
الدين محمد بن محمد بن الحريري المتوفى سنة ٨٣٣ (٢٠) اوها : « قال محمد بن  
الحريري » وقد ذكر فيها سيرة النبي والخلفاء الراشدين والحسن بن علي وهي في  
نحو خمسمائة بيت ادحاها في آخرها حولة .

(١٢) كشف الظنون ح ٢ : ٦٠٦ (١٣) كشف الظنون ح ٢ : ٦٢٢ (١٤) كشف  
الظنون ح ١ : ٤٨٨ (١٥) كشف الظنون ح ٣ : ٩ (١٦) اسمها التي اشارت اليها الكتابة  
في مقالتي (١٧) كشف الظنون ح ١ : ٢٦٣ (١٨) كشف الظنون ح ١ : ٤٠٢  
(١٩) مقدمة ابن خلدون ص ٥٣ طبع بولاي (٢٠) كذا ارجع وقائه في كشف الظنون  
ج ١ : ٧٧ وقد جلدني ص ١٤١ منه أنه توفي سنة ٧١١

اياتها خمس مئين الألف عشرين بيتاً قد عات محلاً

وقد فسر المرآة نظماً (٢١) الشيخ بدر الدين المدرسي المتوفى سنة ٩٦٠هـ (٢٢) وقد بلغ فيه مائة ألف بيت وغنائب ألفاً وقد بيعت بمحموري مئة نسخة منذ عشر سنوات في جملة ما بيع من كتب آل الحيدري في بغداد. ولجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ منظومة رائية (٢٣) قد ابتدأ فيها بالبي وحتمها بالساطع يعقوب الشريف الملقب بالمتمسك في حوالي سنة ٩٠٠هـ (٢٤) ولا شك ان المقامات في الاداب العربية هي العلوآت في اداب الامم الاخرى

وهناك قصائد تليت في المداخل والمرافق نظمها شعراء العراق والحسين من الشيعة ومن يلف لعم في البي والاعنة الاتي عشر. ونحن لا نذكر ان شعر المرافي غنائي اكثر منه حماسي غير ان تلك المنظومات — والاخرى العلوآت — التي نعت اصحابها على نظمها باعت الذين والذين والتي قد اودعت — من الحكمة الرائعة والامثال السائدة ودقة الوصف والتشبيه ودسكري المواقف والحروب والوفائع التي حدثت في زمن انطاطها النظام — ما يرفعها الى طبقة الشعر الحماسي القصصي وحيث لا يسع المقام سرد اسمائها مع اسماء ناظميها لانها لا تكاد تستقصى لتكثرتها نذكر هنا ما اشتهر منها بالامالة والابادة مما ياسب الموضوع :

من ذلك ثائية (٢٥) دعل الطرعي التي مدح فيها علي بن موسى الرضا (ثامن الائمة) وقد عدد فيها اوصاف البي والاعنة وسيرتهم وحروبهم وهمم حقوقهم اولها و تحاوس بالارمان والزهرات . ومنظومة ابن الاسود الكاتب الاصمعياني في الف بيت اولها و ما مال عيشك ثرة الاحسان . ومنظومة المصمعي الكاتب في الف

(٢١) كشف الظنون ج ١ ص ٣١٣ (٢٢) قد جاء في كشف الظنون ج ١ ص ١٤١ (٢٣) ١٠٠٠ وجاهد في ص ٩٠٩ واه نويس سنة ٩٤٩ (٢٤) راجع تاريخ الخلفاء لسيوطي ص ٢ — ٢١٣ طبع مصر (٢٥) رب ممترس قولنا لا نجد من هذه المنظومات الا اسماءها فذهب الى ان اللبس في صياغة ليس للادب العربية ولكنه فاقه الذي لم يحفظها (ولما حفظت بعضها احدى المرات في خصوصية بدون ان يعرف عنها احد ان ظالما نشر عن كتاب مفقود ثم وجد في حراة دائرة كما نشر من كتاب العين انه عند مد ارمه قرون واليوم يوجد منه اربع نسخ في العراق وحده وكذلك اربع من تاريخ ابن ابي عمير انه لا يوجد وقد دلت عليه الصدقة في بغداد وكذلك شاع عن امالي ابن النحري وقد رأيت في هذه الايام منه حزمين كتباً في زمان المؤلف . كما انه يوجد في بغداد نحو عشر نسخ من شرح منظومة ابن عدون السالفة المذكور (٢٥) كشكول الشيخ يوسف البحراني ج ٢ ص ٣٢٥ طبع الهند

بيت اولها : « ايها اللاتمي محبي علباء شه فيها عليّ الامساء على الترتيب وقد سماها  
ياقوت قصيدة الاشياء . ومطلوطة لعلي بن حماد البصري المتوفى سنة ٤٢٠ نحو  
٥٠٠ بيت اولها « ما صر عهد الصالوا انه طادا » (٢٦) والعلويات السبع لابي  
الحديد . ولمحمد الرباطي المتوفى سنة ٢١٥ قصيدة في مدح النبي وسيرته في اثني  
بيت (٢٧) وللشيخ كاظم الاردي البغدادي المتوفى سنة ١٢١٢ هـ مطلوطة هائية (٢٨)  
في نحو ٥٠٠ بيت ومطلعها « لمن الشمس في قباب قناها » وهي ٤٦ بيتاً في العزل  
و ٢٨ بيتاً في اوصاف النبي و ١٢ في المحامد و ٢٣ في ولادته ومعجزاتها و ٨ في  
مراحه و ٥٤ في مكارم اخلاقه ومعجزه . و ٧٧ في وصف الامام علي ومناقبه  
والحث على زيارته والتوصل به وحسن سيرته و ٩ في غروره بدر و ١٦ في غروره  
الاحزاب و ٢٦ في احد و ١٠ في شجاعته و ١٥ في حرب خيبر و ٥٠ في حصار  
النبي في الشعب ودب علي عه و قتل ابطال العرب واحصاع قريش لاطاعة النبي  
و ٣٠ في وقعة حنين و ٢٣ في وفاة النبي ويوم القيمة والبيعة و ٧ في قصة العار  
و ١٠ في ميته على فراش النبي ليلة المحرة و ١٤ في احوال الشيخين و ١٢ في  
حرب الجمل و ١٢ في ذم من خالفوه بعد النبي و ٢٧ في يوم غدیر خم و ٤٩ في  
قصة فوك ومحاجة الزهراء للمصابة وكيفية دفنها . وبانها في الحروب التي وقعت  
في خلافته

وللصاح محمد رضا الاردي البغدادي المتوفى سنة ١٢٣٠ - ١٢٤٠ سبع  
قصائد حارٍ فيها المثلقات السبع وقد سماها معجى الجاهليين في شرح الوقائع  
و وصف القتال واغلبها مشتمل على وقعة كربلاء والنبي واباطالها الحسين واحوه

(٢٦) لم اقب نفسي على هذه المنظومات الاربع ولكن حصرة الاستاد العلامة الشيخ محمد  
السهامي كتب الي من السجاء قد ذكرها باقوت في معجمه ونشرها المروفي في مائه طبع اربان  
(٢٧) كشف الظنون ج ٢ . ٢٢٣ (٢٨) ان هذه المطلوطة هي طليعة المنظومات التي في ايدينا  
اليوم من الشعر الحلي والتي نجله ذكرى الشعر القصدي الحلي في الاداب العربية ان لم يكن عه  
سواها فانها قد ساهت في موضوعه . الباءة هو ميروس و ( همت ) هو غوغ ومهاراة بياسة ووقتيه  
روستان التاريخية فهي عناء عربية . وفي وقد خسرنا الشيخ حابر الكاظمي المتوفى في مطلع  
القرن ١٤ للهجرة والاصل والتعويض مطبوعان في الهند . واعلم لم يدع بيت هذه النوادر في الديار  
الاسرى الثاني لما من التعريض بذكر القيمة ومآله الخلالة وحرب الجمل والبيعة صيغون بها  
ولا يسمعون باعطائها الى سواهم خصوصاً في زمن الانراك العار حوقاً من الادبية وعملاً بالثقفة

العباس. وللعاج هاشم بن خرداذن الكعبي الحرابي (٢٩) بائتان ودالية (في مدح أمير المؤمنين علي ورفاء ولده الحسين واحدة مطلعها: «عدتكم مجد ماد انت مرتقب»، والثانية «منى لك ان تدنو منى» فالحصب، والثالثة: «اريت يوم تحمלתك القودا»، وهذه احسنها واوسعها. وقد نظم الشيخ محمد بنصار المتوفى سنة ١٢٩٣ قصيدة تاريخية مردوحة في الثقة العامية (٣٠) في نحو الف بيت وصف فيها مقتل الحسين وصفاً روائياً منفعلاً يفقه وصف مولير في رواياته ولا هوغو في بؤسائه ومطلعها:

«الكون أظلم العج الخيل وأعر واشع الجمعة الانصار وأرهر»  
وهي في خمسين مصلاً. ويحق لها ان تدعى اول علواء عصرية في الشعر العامي وقد جاراها كثيرون من شعراء العراق الماميين فلم يشقوا غارها. ثم صدرها الشيخ يعقوب الحلبي المتوفى أوائل القرن الحالي بقصيدة على ورفها وروياها وقد وصف فيها مسير الحسين منذ خروجه من المدينة الى وروده كربلاء لان ابن بنصار اقتصر على واقعة يوم عاشوراء فقط وهي غير مطبوعة

والخلاصة ان منظومات المراني العلوية لشعراء العراق من الشيعة في الفصحى والعامي كثيرة لا تحصى واكثرها حطلم يطسح بعد الا ان موضوع جميعها يدور على محورين وهما سيرة الامام علي ووقعة كربلاء. فهي علواء العلوية وحسينية لطلالها علي والحسين ونحن نضرب عن ذكر ساثرها صفحا خوفاً من السأم والملل ونكتفي بالإشارة الى مظان بعضها كديوان السيد حيدر الحلبي والسيد ابراهيم الطاطباتي والسيد حمفر الحلبي وكالكتب التي استندما عليها في وضع هذه المقالة من مطبوعات الهدى ويران وهنا نوقف القلم معتذرين عما فانا من ذكر قصيدة شاعر البيل (صدي الحرب) البائية فانها من أمهات ما ذكرناه من المنظومات وهي مطبوعة في ديوانه المعروف بالشوقيات نقد

كافهم الدجيلي

نقد

المعروف بالشوقيات

(٢٩) هو من شعراء القرن ١٣ هجرة وله مسموره في ٣٠٠ بيتاً مطلعها: «ما بارغاً لاح على اعل الخي» قد اودعها من رائع الحكمة وديع الوصف وعظم الوعظ ما يراحم ابن دريد في مقصوده ويحلم في آديها الى مدح النبي والائمة الاثني عشر وهي مطبوعة في ذيل كشكول الشيخ يوسف الحرابي طبع الهدى (٣٠) لها يعرف بالخمسة الحكة (أي مضاف الى الحكة) من واهي الدواية في العراق وهي اليوم دالة في ارض الدغارة ومشهورة وسهم لا يفصلها عن القنطرة لاصالها وماظم القصيدة من أهل الشامية التي علي شع العرب من تلك الاطراف

## تأثير « اليادل » في الاقلوزا

حضرة الاستاذ محرو « المقتطف »

للدكتور هـ. رني (Dr H Renney) طبيب صحة سندرلاند من تعود اسكترا رسالة في مجلة « اللانت » الصادرة اليوم - الخامس عشر من مارس - عن تأثير « اليادل » (Yadil) أو مركب ثالث مشال أيل الكرييد كدواء باطني في علاج الاقلوزا الحديثة أو الحمى الاسابية . وقد أشار الى تجارب فريق من الاطباء ( بينهم كاتب هذه السطور ) في علاج ١٦٢٣ حالة من حالات الاقلوزا . وهذا التقرير على ايجازه يستحق عناية حصرات الاطباء لاسيا وانه محتمل عودة ظهور هذا الوباء عصر في هذا الربيع

ومما يستحق أن يقترح على أطباء المستشفيات من قبيل البحث العلمي حقن نحو أوقية ونصف ( أو اقل من ذلك مبدئياً سواء دفعة واحدة أو على مرات ) من هذا المظهر المأمون في الدم بعد قصد نظيره في حالات الالتهاب الزوي الاولى التي يساغ فيها القصد الوريدي بالطرق المصرية . وربما كان من الحكمة تخفيف المظهر بماء ملحي فيسولوجي مع اضافة شيء صئيل من محلول الصودا كما يفعل في تحضير محلول « السافران » للحقن الوريدي في حالات السفلس حتى يتق أي ضرر يمكن حدوثه من حموضة هذا المظهر ، وان كانت هذه المحوطة طفيفة . ويغلب على ظني ان تجارب الدكتور ( هت ) الكتريولوجي لمستشفى سانت جورج بلندن ينقصها عدم هذه الحيلة بما يحير لي الظن ما كان حقن مقدار من هذا المظهر اكر مما يستنتج من تقريره ، اذ ليس سعيد أن يسب اهمال هذه الحيلة ما يمكن تسميته (artificial a ulosis)

وتلد علمياً وطبياً مرة نتيجة حقن « اليادل » في الدم الوريدي في حالات السل الاولى سواء في الحيوانات أو الادميين ، وكنت اقترحت على الكيماويين كلنت وكونسون القيام بهذه التجارب الحيوانية كما كنت اقترحت التجارب الاولى التي قام بها الدكتور ( هت ) ولكن لم تسمح للآن فرصة لذلك فلمل لمثل هذا البحث النافع محالاً في مستشفيات وادي النيل



وحقيق نالذكر أيضاً تجربة « اليادل » حتماً في الدم بحالات السيلان لسائي  
 العسرة التي يكاد لا يجمع فيها دواء . وربما لذت معرفة نتيجة حقنه دموياً في  
 حالات السلس اسوةً بالآرسان ثاني « اليادل » مريح الانتشار في الجسم كما  
 دلت على ذلك تحارب عملية . وقد سبقت لي تجربة هذا التحضير نحو سنتين  
 بمجرع باطنية متساوية في حميات متنوعة فانصحت لي حلياً فائدة الجرع الكبيرة  
 المتكررة . ومن السهل جداً وصعاً مريح مقبول جامع لفوائد اصابية كالمرج  
 الآتي مثلاً : —

"Yadi"

درهمان

Calcium Hypophosphite

Iron Hypophosphite

Potassium Hypophosphite

) من كل منها ربع قعقة

Quinine Hypophosphite

: قعقة

Strychnine Hypophosphite

: قعقة

Malt Extract

درم

Syrupus Lemonis or Auranti

درم

M

تعطى هذه الجرعة ثلاث مرات في اليوم بعد غداء شرابي بسيط —  
 وربما كالب لهذا المظهر فوق حاصلة التعقيم صفة ربما كولوجية تنكسه  
 المرايا العلاجية المعروفة عنه والمعروفة كذلك عن مصدره السائي الاصيل وهو الثوم  
 هذا واتماماً للفائدة يحذر في لغت النظر لمستحضر فومي آخر حديث الظهور  
 يدعى « الايودول » (Iodol) أو ثالث منبال الايل مع كريت الساييد ،  
 وعنه ظهر تقرير كترولوجي حريبل المدح من قلم الاستاد وليم ر . سميث  
 (Prof. William R. Smith) رئيس المعهد الملكي للصحة العامة بلندن . غير  
 انه واصح من الوصف الكيماوي لهذا التحضير أنه لا يؤمن اعطاؤه بمقادير كبيرة  
 كما هو ممكن في اعطاء « اليادل » . وعلى كل حال فالحث العلمي المحض في هذا  
 الصدد يستحق التشجيع والتحفيز

احمد زكي ابو شادي

(طبيب)

لندن

## باب تدبير المنزل

قد فتحا هذا الباب لكي ندور فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام والافاق والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالجمع على كل عائلة

### حاسة الجمال في النساء

قرأنا في إحدى المجلات الانكليزية مقالة لسيده ذهبت فيها الى ان للناس اربع حواس غير حواسهم الخمس وهي حاسة الجمال وحاسة المال وحاسة الشرف وحاسة الذوق السليم . قالت في حاسة الجمال ما خلاصته :

« للناس رجالاً ونساء اربع حواس غير حواسهم الخمس المعروفة . وهي تختلف فيهم شدة وتعمل كل الفرق بين امرأة وامرأة . وربما كانت غير لارمة للرجال لسبب مهم وهو انها توجد في الرجال بالقطرة هي وحاسة اخرى تسمى حاسة الظرف ( اي الانطباع على المراح ) . وليس بين الرجال رجل يدلم بحبوه من هذه الحاسة الاحيرة ولكننا نحن النساء لا نوافق الرجال على ذلك . فان للنساء قسماً وافراً منها كما ان كثيراً من الرجال لا يعرفون شيئاً عنها وانما الحقت بهم دون النساء ظلماً »

ولنبعث الآن في حاسة الجمال . فهل هي قوية فيما نحن النساء . وحوالي لا والا ما احطنا تقوسنا بكثير من اسباب المشاعة كما تعمل كثيرات منا . ولست اريد بحاسة الجمال تلك الحاسة البديمة النادرة التي تمكن صاحبا من تصور صور جميلة او وضع الحان موسيقية تثير كوامن النفس او نظم ابيات من الشعر حالدة بل تلك الحاسة العادية التي لا غنى لكل امرأة عنها مهما تكن وصيفة لتعرف كيف تستخرج كل حين من هذه الحياة قهوتها على نفسها وعلى كل من يستمي اليها ويعيش معها

صحت مرة امرأة من قارئات الكف تقول لمت كانت تقرأ كنفها « حاسة اللون فيك تقودك الى الهوس » . ولو ان كل واحدة منا كانت مثلها لشاقتنا

رؤية الارهار في الحقول وظلال السحب على المروج المحصر الى حد يقرب من الجنون

في باطن شارع كله درجات بعضها فوق بعض تمتد في عين الناظر من البحر الاررق الى الرقيق الاررق . رأيت في يوم من ايام الربيع وعلى كل درجة من درجات باثمة تسبع ازهار البنفسج من كل لون - من الابيض اليبق الى اصق السفسجي وليس الناظر اليه في حاجة الى حاسة غير عادية ليرى فيه معاني الجمال . على ان الجمال يملأ رحاب هذه الارض ويتحلى في كل زاوية من زواياها امام عيون الذي يدور عليه . ومتى تريت فينا عادة التمشيش عنه مجده في غير مظانه والجمال على نوعين طبيعي ومكتسب ولا اريد المكتسب الجمال الانساني المحلوس بالنظرية بل الالوان والرسوم الجميلة التي تراها في غارث المسوحات الحضرية مثلاً فان حاسة الجمال في الذين يرسومون تلك الرسوم ويرتبون الوانها تفوق المعتاد

وحاسة الجمال يمكن تربيتها كما تربى حاسة السمع وغيرها من الحواس الخمس حتى تستطيع المرأة التي تربى هذه الحاسة فيها ان تعظم من معاني عيشتها اليومية قصيدة تفوق القصائد او ترسم صورة تتضاءل امامها صور عظام المصورين او تشد أغنية مطربة يحرقها عليها كبار المغنين

والصغير يستطيع ان يربى هذه الحاسة فيه كالكبير . فقد عرفت طفلة عودت ملاحظة الازهار والاطيار والسماء الصافية الاديم قبلما تعلمت المشي والكلام فلما كبرت احبت الطبيعة حباً جما ضاعف سرورها بالحياة

وترى من الاشياح من ينظر الى الماضي نظرة المتحصر عليه وتسمعه يقول « لو شئت لكنت موسيقياً هذا اغني الاغاني الشجية والمب على الكمنجة او القيثارة او غيرها ولكن ما مضى فات » . قتل رجل مثل هذا ان زمان تربية حاسة الجمال لم ينف . فقد قالوا ان الشاعر مطبوع لا مصنوع ولكن ليس في النساء امرأة لا تستطيع ان تربى في صدرها حاسة الجمال ولو أبت عليها الطبيعة معانئة وحرمتها المواهب العالية

والشرائط اللازمة لتربية هذه الحاسة كثيرة اولها النظافة . فان المرأة التي

لها هذه الحاسة لا تستطيع احتمال القذارة لأن القذارة قبيحة تؤدي الى امراض قبيحة وخطانا سمجة وهذه الحاسة فيها تمنعها احتمال الزحارف التي لا نفع منها في ملابسا ومبرها ولا فائدة سوى تجمع الفسار والافذار عليها . وتمنعها المقام في الاماكن المردحة من المذن . فتراها تطلب المواضع الحيلة حتى في قلب المدينة وثانية هذه الشرائط العافية فان المرأة التي تتمتع بالصحة التامة تسهل تربية حاسة الحمل فيها والتي ليست لها العافية تعذر اذا انكرت الحيل ولم تعرف الجدل

### القييل والقال

انحسا تعريف بعضهم للقييل والقال بأنه وضع اثنين مع اثنين وحصل المجموع حصة . وكلما طاش المرء في هذه الدنيا وعاشر علم ان حير حطة يجري عليها في معاملة المتقولين واذا ولهم انت يشيع بوجهه عن كل حديث يراد به الاصرار بالعير . وان لا يصدق شيئا من الوشايات التي يسمعها الا اذا اكره على ذلك اكرها . وان لا يقلد اشياء في صاعته . وان يلطف فوارس الكلام التي تسدد الى الناس على مسامحة ما امكك ذلك . وان يبقى نصب دهره هذه الحقيقة وهي انه لو سمع اقوال الموشى به فربما عير رأيه الى صدم

وحير علاج للوشاية الادب او التهديد فان المهذب يتقول وتقول له خال من غش السوء وارادة الوفيمة . فاذا كلك عن حاره فاعما يفعل ذلك عند فراغ ما عنده وكلامه عنه لا يأتي الخرسامة . فالقييل والقال او الوشاية او الخيعة اعتراف من صاحبها بأنه اما ساع الى الشر واما محتل القصور . لان النمام يقسم الاصحاب والاصدقاء واهل البيت الواحد بعضهم على بعض . واذا استعصت الخيعة نانت مرصا عصلا لا يمكن شعائره

حدثوا ان امرأة كانت معروفة بطول لسانها فاعترفت لقيس كنيستها يوما بهذه النقيصة فيها فخذت سنة كثيرة الاشواك وطلب منها ان تلقي حسمها في كل جهة ففعلت وهي تعجب من وصية القيس هذه . ثم عادت اليه واحترته بما فعلت فقال اذهبي التقطي ما ندرت من الشوك فقالت هذا صعب فقال واصعب منه جمع المائيم التي تدرسها عن العير وابادتها . فاعلمت بمثله هذا واقلمت عن عاداتها السيئة

### الزوجة الصالحة

وصف كاتب قديم الزوجة الصالحة بما ترجمته . تلك زوجها في كل مثله  
بطاعته . ولا تمارسه السة وهو في شدة غيظه بل تصبر حتى تذهب حدة لان  
الرجال كلما حي غيظهم صعب تطريقهم بخلاف الحديد  
ملاسها جميلة لا كثيرة النفقة تنش لاسها بحيث تظهر البسيطة منها كالتطيفة  
لا تنوح بأسرار زوجها السة وتعنى لستر مواعيل الصعف مة  
إذا باب زوجها فهي زوجة ووكيلة زوج . ومهما كثر اولادها لا تسمع لهم  
صحياً ولا حلة وترامهم بعين عايتها حينما كانوا  
تهمون على خدمها افعالهم وتعفف عنهم اعاءها الثقيلة بأوامرها وبواها  
للينة المنتظمة

إذا مرض زوجها شعر بأكثر مما تظاهر من الحزن

### طعام مصارع

قال مصارع مشهور يصف ما يأكل ويشرب :

لا ارال آكل مند كنت صديقاً كثيراً من الطعام المذي ودائرة اختيار طعامي  
واسعة فأكل كل طعام جيد يحرك فامليقي . اما اللحم فأكل منه لحم الصان  
والبقرة بوجه خاص وآكل كثيراً من الخبز ولكي اعنى باختيار الاصل مة .  
وابدل عاية خاصة بان آكل متبلاً

وآكل ثلاث وجبات في اليوم . فاما « مطوري » فقليل او كثير حسبما اشعر  
عند تناولي . واما غذائي الخفيف على الدوام واناولة ظهراً . واما عشائي فهو  
الوحدة الكبرى اناولة بين الساعة ٦ و٧ واقصي في تناولي ساعة . وقد وجدت  
ان لا غنى لي من اكل كثير من القبول والاعمار مع اللحم والخبز

ولي ولع بالابن اشربة على مهل لانه طعام فائق في قمعها اما شربة على عجلة ففضر  
واشرب كثيراً من الشاي الاسود مع السكر والابن ولا اشربة السة مثلاً  
كما اني لا اشرب الشاي الاخضر . اما القهوة فاشرب منها قليلاً . انتهى

وقد صدق كنفوشيوس حيث قال « لا تأكل لما قد تجد في الطعام من اللذة  
بل لتزيد قوتك ولتعطف حياتك التي اخذتها من السماء »

## كتاب الزراعة

### اللبن وغشه

نظرة اجمالية فيه . قوانينه . مارك غشه

اللبن سائل فيه جميع شرائط التغذية الضرورية للحسم ولذلك حملة الخالق غذاء صالحاً لجميع الحيوانات زمن الرضاعة وهو في جميعها مركب بنسب متفاوتة من ماء ودهن وكارين (حسين) وسكر ومواد معدنية . واكثر الالبان استعمالاً في مصر لبن الجاموس بخلاف اوربا فالاعتماد فيها على لبن البقر لخلوها من الجاموس ويختلف لبن الجاموس عن لبن البقر بكونه اشد يياصاً في لونه وله رائحة خصوصية وامر يلفت النظر احتواؤه على نسبة من الدهن لا تعرف في اوربا حيث تصل في لبن الجاموس الى اكثر من ١٠ في المائة غير ان متوسط النسبة عادة يكون بين ٧ و ٨ في المائة واحياناً تنخفض هذه حتى تبلغ ٥ في المائة وهي النهاية الصغرى لدهن لبن الجاموس ومع هذا فهي اعلى من اكر نسبة لدهن لبن البقر باوربا . اما لبن البقر فمتوسط نسبة الدهن فيه من ٤ الى ٥ في المائة تقريباً . وكذا الحسين والسكر وباقي المواد الصلبة فانها في لبن الجاموس اكثر منها في لبن البقر

وامر مادة تتوقف عليها قيمة اللبن الغذائية هي الدهن وهو اكثر المواد عرضة للتغيير فهو قابل للنقص والزيادة حتى اما احياناً ترى في الماشية الواحدة اختلافاً في نسبة دهن لبنها بين يوم واحر فقد تكون ستة في يوم ٩ في المائة وبعد ٤٨ ساعة تنقص هذه النسبة الى ٨ في المائة

واكبر العوامل التي تؤثر في جودة اللبن هي (١) سن الماشية الحلوب (٢) مقدار ما تدره من اللبن (٣) نوع غذائها (٤) الفترة بين الحلب والاحرى (٥) وصول السنة التي تحلب فيها (٦) معاملتها بالراحة او القسوة . واشد هذه العوامل تأثيراً في دسم اللبن سن الماشية وهي حير ما تحود به في السنتين الناليتين للولادة الثالثة لانها في هذه السن تبلغ اقصى قوتها فتستعين بهذه القوة على

الخلال أكثر ما يمكن من حللها غدد الضرع اللينة التي يتكون منها اللبن . أما مقدار ما تدره من اللبن فكثيره أقصر من قليله في نسبة الدهن لأنه يقال ان كمية الدهن في أي ماشية محدودة والاختلاف ومط في مقدار اللبن بالتليل والكثير منه يتسويان في مقدار الدهن فمن اراد احتار لبن ماشية ما وجب عليه ألا يكتفي بتعليق لبن يوم واحد من الحار ان يكون مقداره في هذا اليوم اقل أو أكثر من المعتاد فتكون نتيجة التعليق في الأولى اثنى منها في الثانية ولهذا يتحتم على من اراد معرفة الحقيقة عمل عدة تحاليل لعدة ايام ثم من متوسطها تعلم الحقيقة تماماً وعلى ذلك فكل ما يكون من شأنه اكنار كمية اللبن يقلل النسبة التحليلية له . وفي فصل الشتاء والربيع يكون اللبن أكثر منه في فصل الصيف . وكذا كلما طالت الفترة بين الحلة والأخرى زادت كمية اللبن ونقصت نسبة الدهن نقصاً نسبياً فاللارم والحالة هذه ترتيب ساعات الحلب بقدر الامكان حتى تتساوى النسب في مقدار اللبن وكمية دهنه . هذه نظرة سطحية في اللبن وفي المؤثرات التي لها ارتباط قوي بقيمته الغذائية فيلاحظها كل من يهتم الاشتغال بالالبان

وأكثر الالبان استعمالاً في مصر لبن الحادرس وهو ادا وصف نصف لبن لينة الدهن فيه ولكن اللبن الذي يباع في الطرق مع الاسف يصح وصفه على العموم بقله الدهن فقد اخذت منه عيسات كثيرة وتعليقها اتضح ان الفش بين الساعة خمسي تقريباً ولهم في غشه اساليب متعددة منها تركه تصع ساعات بعد الحلب ثم كشط ما يعلو سطحه من القشدة ومنها ان يضاف اليه ماء غالص او مذاق فيه قليل من الشا او مسحوق الارز حتى يكتب قواماً ولو كان مشابهاً لاحود لبن ومنها ان يخلط بلبن التمر الذي اترع دمه

وليت الفش يقف عند هذا الحد بل بعض الباعة الذين لا دمة لهم يأخذون خبز اللبن ثم يصفون اليه الماء وحده او مروحاً بالنشا وغش كهذا يجب ان يلتفت اليه اولوا الامر فيضمواله حذراً لما يسبب عنه من الخطر العظيم لأن هذا الماء المضاف غير مرشح فيكون واسطة فعالة لانتقال جراثيم الامراض الى اللبن وتكاثر فيه تكاثراً عظيماً . وعليه قبل تناوله غير كاف لمنع ضرره لأنه وان امانت الجراثيم نفسها فلا يمت السم الذي تقرره ولا يخفى ان امراض المدة

ينشأ أغلبها من شرب اللبن الرديء وقد تكون هذه الامراض خطيرة اذا اصابت الاطفال او المرضى او المسافرين الذي يجب تفديتهم باللبن الحيد في الواجب على الحكومة ان تشدد في عقوبة الذين يرتكبون هذه الجريمة القاتلة وعليها قبل هذا ان تبحث الموضوع من الوجهة العلمية حتى تنش العقوبة على اساس المدل وتكلف وزارة الزراعة بالاهتمام به اسوة بوزارات الزراعة في الممالك الرافقة التي قامت بفحص الموضوع فحصاً دقيقاً واصدرت المشورات العديدة ارضاً للمعاشين .  
والى القارىء ترجع بعض القوايين التي اصدرتها وزارة الزراعة بالجملة  
بهذا الشأن

- (١) كل عينة من اللبن ( القري طعماً ) نسبة الدهن فيها أقل من ٣ في المائة يحاكم صاحبها ما لم يثبت انها ليست منشوشة
- (٢) كل عينة من اللبن نسبة المواد الحامدة ( اللبن بعد تخفيف ما به من الماء ) غير الدهن فيها أقل من ٨ في المائة يحاكم صاحبها ما لم يثبت انها ليست منشوشة
- (٣) كل عينة من اللبن الخض أو القرم نسبة المواد الحامدة فيها أقل من ٩ في المائة يحاكم صاحبها ما لم يثبت انها ليست منشوشة

وعند ظهور هذا المشور تدمر من الفلاحون ملقين تنمة القمص في اللبن على الماشية نفسها بدعوى ان ما تدره من اللبن لا يحتوي في اغلب الاحايين على السبب المفروضة في المشور غير ان هذه الاعتراضات لم تنس عنهم فتبلاً لان واضمي المشور بأحوالي جميع مواد لم يدعي سلامة لسر من الفس ان يأتي بالبرهان الذي يثبت قوله واعلم القضايا التي رفعت على من خالفوا هذه الاوامر كان القضاة يحكمون فيها بالبراءة المشمولة بالعقود لاعتقادهم ان رايهم المعترضين لا تحليلهم من مسئولية العش ولرغبتهم في تنفيذ مواد المشور تبعيداً حبرياً

هذا مثال من الاحراءات التي سنتها احدى الممالك ليسر عليها باعة اللبن فهل يمكن تطبيقها في مصر على البائمين او تختار طريقة اخرى تكون اكثر صلاحية لحالة البلاد فالأمل في ذلك نرى ان واجب وزارة الزراعة قبل كل شيء وضع وحدات لنسب التركيبية المهمة تبين فيها النهايات الصغرى التي يلزم الأ يقل عنها اللبن المعروض للبيع سواء احدث من الجاموس أو البقر وذلك بتكليف مدووبها



في جميع المراكز لعمل تحليل مصبوط لكثير من لبن الجاموس والبقير كل منها على حدة صحناً ومساءً وبعد ذلك يعمل متوسط لتحليل كل مديرية ومن متوسط تحليل جميع المديريات توضع الوحدات المطلوبة ويجوزها منشور كالسابق يودع على بالني المالى للعمل بمقتضاه ثم تنظم الحكومة طرق البيع بتكاليف كل بائع بالحصول على رخصة تباع له التوزيع في منطقة خاصة لا يتعداها حتى يكون معروفاً من اهله ان حصل منه غش اشتموا عن الشراء وبلغوا عنه جهة الاختصاص لتسلب منه الرخصة ولا تصح له بالبيع مرة اخرى وعلى الحكومة ان تعين الرقابة في جميع المناطق ليأخذوا من كل بائع عينة من لبه لتحليلها ويظفروا في شكاوي الناس وهذه الوسيلة يمنع الغش . اما الطريقة المشتمة الآن فاقبل نظرة فيها تدل على عدم اتقانها بالفائدة المقصودة اذ يرى رقاء الحكومة في القاهرة يذهبون مرة في الاسبوع أو مرتين في الشهر الى كل مدخل من المدخل ( الكباري ) فيأخذون عينات ممن يحدون معه لباً ويسألونه عن اسمه واسم بلدته ويتركونه وشأنه فان كان الملب منشوشاً غير صاحبه اسمه ولا يفشيه مرة اخرى الا بعد دحوله المدينة وهذه الحيلة يفر العشاشون من العقاب والمدينة وان كانت لا تحلو من وجود رقاء في داخلها الا انهم قليلون وقلما يتحركون لتأدية وظيفتهم لانهم كثيراً ما احترت عينات ممن يطوفون على الناس في الشوارع فوجدت معظمها خالياً من اكثر المواد الذهبية

والذي يظن في كمية أخذ الرقاء لعينات الاحتار لا يتعالت نفسه من الاستغراب لانهم لا يؤدقون هذه الوظيفة كما يجب اذ الواحد منهم يطلب من بائع اللبن ان يعطيه نصف رطل فيسكب له من سطحه والسطح طبعاً حاو لمعظم الدهن لخمته فلهذا راد غش اللبن كانت طمته السطحية كثيرة الدهن فمينة كهذه لا يدرك التحليل عشاها فيظن صاحبها ان التحليل لا يستطيع كشف حيله فيستمر في عمله وهو آمن . وبعض الباعة يهضمون على الحليب لبناً قرزاً او ماء ويرفمون درجة حرارته بالتسخين قليلاً فيقطعوا ما نال من القشدة وهو الموضع الذي يأخذ منه الدكتور عينة الاحتار فيجدها غاية في الخودة . واكثر هذا النوع من الغش يعمله متمهدين توريد اللبن للمصالح حيث رأيت أحد اطباء المستشفيات يختبر اللبن المعشوش قبل استلامه من المتعهد ولا يقف على غشه ولم ينهي الى هذه الحيلة

غير المتعهد نفسه فقد قال لي عمواً : ان قل توريد الله يسخنة قليلاً فادركت ان غاية من ذلك مساعدة القشرة على الطوبى بكثره قبل احد الدكتور العينة لتحليلها فيستمر بهذا العمل غداً

وعسى ان تصادف كلتي هذه قبل لا بعد اولى الامر حتى لا يعوتهم واحب مقدس هو المحافظة على ارواح العباد والحرم على المصالح العامة

محمد مختار الجمال

صاحب ومدير معمل دمياط ايبس

### المصفور الدوري (المصفر)

هذا المصفور اشهر من ان يعرف، وله ولكل طائر شأن كبير في الزراعة لان طعمه اما ان يكون من الحبوب او من الأعاري او من الحشرات . وادا كان من الحبوب فاما ان يكون من الحبوب الناعمة واما من رور الحشائش الصارة . وادا كان من الحشرات فاما ان يكون من الحشرات الناعمة واما من الحشرات الصارة . وقد رأينا المصفر يأكل القمع من السابل في اطراف القبطان حتى لا يبقى حبة فيها ولكن ان كانت له فائدة تريد على صرره وحت حمايته فعلاً . وقد بحث الدكتور كولتر كوليج Walter E. Collinge بحثاً مستفيضاً في طعام بعض الطيور ومنها المصفور الدوري ونشر بحثه في حرمال ديوان الزراعة ملاد الاسكندر فاقطعنا منه ما يلي قال

كتب سوفيني Somini منذ نحو مئة سنة ان هذه المصافير تساكس الانسان وتقاخم طعمه من الحبوب والأعاري فتسببه الى اكل الارحاما ثمضج واكل الحبوب قوماً تبلغ ولا تكتفي بذلك بل تسع الحبوب الى اهراتها ،

وقال سكر Skinner ان تاريخ هذه المصافير ابتدأ مع تاريخ الانسان وقد ذكرها ارسطوطاليس والذين جاءوا بعده من المتكلمين في طبائع الحيوان وتدل الدلائل على انها كانت معروفة لدى الاقدمين الذين سجل تاريخهم . ولما احترعت الكتابة جمل رسم هذا المصفور رمزاً للعداء واثبت بعض الكتاب انه عدو البشر فعلاً

ومن الاعلاط الشائعة ان أكثر طعام العصفر الدوري من الحشرات فقد اتت ان أكثر الطعام الذي يطعمه لفرأحه هو من الحشرات والمرجح ان أكثر طعامه حيثدر يكون من الحشرات ولكن طعامه في بقية السنة يكون أكثره من حبوب الحنطة

وقد كان من رأي الاستاد ريلي Reley الاميري وكان من اعلم الناس في علم الحشرات ان العصفر الدوري كثير الضرر عديم النفع ويجب استئصاله. وقال حود Jude ان العصفر الدوري الاسكيري أكثر الطيور اكلاً للحبوب فان ٨٦ في المئة من طعامه قمح. وقال فوريش Forbush انه يأكل الحشرات لصنفره ولكن أكثر طعامه من الحبوب لا من الحشرات. وقال سكر انه شر كل ذات الحماح. وهذا ما اثنته كثيرون من العلماء بطائع الحيوان. وسأفني في الجزء التالي على حلاصة المباحث التي بحثها الدكتور كوليج في اضراره هذا العصفر

### صادرات السودان من القمح والبقر

بلغ ما صدر من القمح في يناير الماضي ١٢٩٧٨ رأساً يقابل ذلك ١٣٤٣٢ رأساً في يناير من السنة الفائتة. وفي فبراير الماضي ١٩٤٢٢ رأساً يقابله ١٥٧٧٩ في مثله من السنة الفائتة. فتكون الزيادة في الشهرين الاولين من هذا العام عن مثلهما في السنة الفائتة ٣١٨٩ رأساً

وبلغ ما صدر من البقر في شهر يناير ٢٠٣٣ رأساً يقابل ذلك ٣٨٩٩ رأساً في السنة الفائتة. وفي شهر فبراير ٣٢٣٩ رأساً يقابل ذلك ٣٧٨٩ رأساً في مثل هذا الشهر من السنة الفائتة. فبلغ النقص في هذين الشهرين من السنة الحالية ٢٤١٣ رأساً من البقر عن مثلهما في السنة الفائتة

ولولا علاه اللحم في القطر المصري لما كان من جلب المواشي اليه من السودان دمح كافٍ يقوم بشفقات جلبها ويسقي منه ما يكفي الحالبين. ويظهر لنا انه اذا اريد الاعتماد على تربية القمح والبقر في السودان وجلبها الى مصر فلا بد من انشاء اماكن للتبريد فيه حتى تدح هناك ويرد لحمها ويرسل الى القطر المصري كما يرسل اللحم الاسترالي الى اوربا وإلى هذا القطر ايضاً

## تجارب في تسميد القطن

نشر العالم هرماند خلاصة التجارب التي حرثت في حرائر الهند العربية لمعرفة  
هل الاسمدة الكبريتية بقطن انسي ايسد ولاسي . وصيف اليه كسب روالقطن  
ومن ذلك ما يأتي

نوع السماد	مقدار محصول القطن
بلا سماد	٤٨٢ وطلاً
سماد سماد قنرجيني	٥٥١
سماد الفسفات	٦٣٤
سماد البوتاس	١٠٤٠
سماد الفسفات والبوتاس	٥٨١٩
سماد البيرة وحين والفسفات والبوتاس	٨٦٤
سماد كسب القطن	٧٢١
سماد كسب القطن والفسفات والبوتاس	١٠٠٦

فيرى ذلك ان سماد البوتاس افضل الاسمدة للقطن في تلك الجهة وانه اذ  
احيط اليه بفسفات قلّت فائدته . وان كسب القطن وحده يفيد اكثر من سماد  
الفسفات واكثر من سماد البيرة وحين

## تجارب في زرع القطن

حرثت التجارب ايضاً في حرائر الهند العربية ليرى هل الافضل ان يترك في  
كل بقرة شجرة واحدة من القطن او شجران فظهر ان متوسط عدد البذور في  
الشجرة اذا كانت وحدها نحو ٢٨ لورة وفي الشجرتين معاً نحو ٣١ لورة وعليه  
فمحصول القطن من ترك شجرتين في كل بقرة اكثر من محصوله من ترك شجرة  
واحدة في البقرة . وذلك ينطبق على المعروف في القطر المصري فان المحصول  
من ترك شجرتين في البقرة يزيد نحو عشرة في المائة على المحصول من ترك شجرة  
واحدة في البقرة

## بَابُ الْمَسْكِ

فتعنا هذا الباب بعد أول إنشاء المختطف ووجدنا أن يجب فيه مسائل المتكررين التي لا تخرج من دائرة بحث المختطف . ويتنظم على مسائل (١) أن يمي مسائله وأسسه والقائه ويحلها بمقتضى أمضاء واسعاً (٢) إذا لم رد السائل التصريح بأسسه بعد أدراج سؤاله فيذكر ذلك لنا وهمين حروفاً تخرج مكان أسسه (٣) إذا لم يفرج السؤال بعد شهرين من إرساله إلينا فليكرزه سائله فإن لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد أمضاء لسبب كان

وللخدماء مكروب خاص به فإذا اتفق وجوده فيما يأكله الإنسان فإن عدواه لا تظهر حالاً بل بعد مدة طويلة (٢) ملوحة لحم السمك

ومنه . لماذا لا تكون مياه البحار سبباً في ملوحة طعم لحوم الأسماك المستخرجة منها

ج . لأن بدن السمك لا يتناول من ملح ماء البحر إلا ما يحتاج إليه كما أن جسم الإنسان لا يتنى عيو من ملح الطعام الذي يأكله إلا ما يحتاج إليه والباقي يفرز مع البول

(٣) سبب ملوحة البحر

ومنه . لماذا كانت مياه البحار مالحة ج . كان المظنون قبلاً أن سبب ملوحة ماء البحر هو أن مياه الأنهار التي تصب في البحر يكون فيها قليل من الملح الذي أداته من البر . والماء يتسخر من البحر دوماً فيبقى في البحر ما كان في الماء من الملح . ولكن يرجح الآن

(١) لا تأكل السمك وتغرب اللحم أسويط . شعاعته أفندي عطا الله . يقال في الأمثال لا تأكل السمك وتشرب اللبن وترى الجميع يأخذون هذا المثل ككلام موحى به ويستقدون أن من يخالف ذلك ويأكل السمك ويشرب اللبن يصاب بالخدماء ولكن تأقت نفسي لأكل السمك مع اللبن فجمعت بينهما واكلت منهما قدر ما أريد ومضت أيام على ذلك ولم يصبي شيء . ثم اكلت أنواعاً مختلفة كالسمك والسردين وشربت اللبن ولم يصبي شيء وجئتكم بهذه السطور لكي تفيدوني رأيكم في المختطف الزاهر من سبب وحقيقة هذا المثل

ج . ارتأى أحد الباحثين من الأسكيز أنه وجد بالاستقراء علاقة سببية بين مرض الخدماء وأكل السمك مع شرب اللبن لكن استقراءه ناقص جداً والمرجح أنه أن كان هناك علاقة ما تكون من أكل السمك الفاسد

ان منح السحر اصلي فيه لانه محالف  
لملح البر ومائل للاملاح التي تكون في  
البراكين

(٤) العلاج المكسكي

الاسكندرية. عزيز امدي حرس.

ما معنى كلمة Mechanotherapy

ج . معناها معالجة الامراض  
بالوسائل الميكانيكية كالدلك ( التمسيد )  
والرياضة البدنية كتعريك الصدر  
واليدين والرجلين وما اشبه . وهذا  
الدوع من المعالجة كان شائعاً في بلادنا  
ولا يزال فقد طامأ رأينا المعاصر يعالج  
امراض المعدة بذلك البطن ودعكه .  
وكل احد يعالج ما يصيبه من المفاصل  
بمثل ذلك . وكثيراً ما رأينا في صانا  
الرجل يام على بطنه ويقف اسف الكمر  
على ظهره يدعكه دحكاً ليزول ما يشتر  
به من الوتاب او اللباضو

(٥) المدارس الداخلية والخارجية

الاسكندرية . احمد افندي هيد  
المال . ما هو الايد للطالب هل التعلم  
بمدارس داخلية او خارجية

ج . رأينا بالاختار والاستقراء  
ان التعلم في المدارس الداخلية افيد  
ولكن يشترط ان تكون الآداب مرعية  
فيها تمام الرطاية . والعدها عن بيت  
الطالب وبلده افيدها

(٦) الفاصل بين طنات الباس

ومنه . ما هو الحد الفاصل بين  
الطبقتين الوسطى والعالية في المجتمعات  
الرافية

ج . لا حد يفصل بينهما بل اسفل  
العليا هو اعلى السفلى . لكن الذين من  
الطبقة العليا ومن الطبقة السفلى قليل  
وأكثر الناس من الوسطى

(٧) الكتب للمعالجة فنصر

ومنه . ما الذي تشيرون بطبعه من  
مخطوطات العرب وما الذي تحنون على  
ترجمته ونشره من مؤلفات العرب

ج . نشر بطبع ما لم يطبع من  
الكتب العلمية والتاريخية والرحلات .  
وزيد بالكتب العلمية ما كان في الطب  
وطبائع الحيوان والسات والرياضيات  
والطبيعيات اي الكتب التي منها فائدة  
عملية . اما كتب الاديان واللغة والادب  
والاخلاق فالمطبوع منها يزيد على  
الحاجة . ونشر بترجمة ما نحتاج اليه في  
معايشنا المختلفة ككتب الزراعة والصناعة  
والتجارة وما تنسئ عليه من الاصول .  
والكتب التي ترىنا احوال غيرها من  
الامم والوسائل التي ارتقوا بها . ولو كنا  
في سعة من الوقت لجمنا حولنا جماعة  
من نخبة المترجمين وترجمنا كتاباً جامعاً  
مثل الانسكلوبيديا البريطانية او لخصنا

قاموس السر ادورد ثورب<sup>٥</sup> Thorp في الكيمياء وهو في حجة مجلدات كبيرة ويمكن اختصارها في جملتين عامة يحوي كل الاعمال الصناعية المبنية على الكيمياء

#### (٨) حرية المدن

ومنه. نسمع عن نيل بعض المقاهي لحرية مدينة كذا فاعني ذلك ج. ترون الجواب عن سؤال مثل هذا في مقتطف ابريل

#### (٩) اداب اليونانية واللاتينية

ومنه. اي القفتين اسكثر اذانا اليونانية ام اللاتينية وايهما آدابها ارق ج. ان ما اطلعنا عليه من آداب اليونانية واللاتينية يحملنا على الاعتقاد ان آداب اليونانية اكثر وارق. وخير ما يقال في هذا الباب ما ذكرته الكتاتبة الفاضلة الآنسة محبي مقالاتها حياة اللغات وموتها التي نشرت في مقتطف مايوسه ١٩١٨ فقد قالت واثقت بالشواهد ان بلاد الاغريق كانت وطن ادب سام فاق علواً وعن تفرد كمالاً فالشعر القصصي الخماسي (Epic) تكونت في اصمق النفس اليونانية مع اشعار هوميروس وقصائد هيزيودس وبرر الشعر النعاني (Lyric) ذو الوعجة الدينية او السياسية او الرثائية مع صولون وسافو واما كليون

وغيرهم. ولما جاء العصر الشهير المدعو عصر ريكس تمت جميع الفروع الفكرية الى درجة اتقان لا اتقان فوقها فالروايات المتقعة مع اسكيلوس وسوفوكليس واوريبيدس. والروايات المهرلية مع ارستوفانس. والتاريخ مع هيرودوتس وثيوسيديدس وزينوفون. والفلسفة مع افلاطون وارسطو. والبلاغة مع خطباء الاطيقين. هؤلاء وكثيرون غيرهم حملوا الاداب اليونانية آيات ينسخ عنها الناسخون

ثم ذكرت تاريخ الادب اللاتيني واثبات انه مقتبس اصلاً من الادب اليوناني فقالت: قل ان تتأثر روما بالمدينة الاغريقية لم تكن على شيء من الآداب. على ان احتلاط اللاتين باليونان بث فيهم الميل الى الاقتداء بهم من حيث الانداع المحسري والرغبة في تعاطي الآداب الكتاتية فكان الشعر اللاتيني في بادىء الامر مقلداً الشعر اليوناني في الاساليب والموضوعات او ناقله الى اللاتينية معنى ومسمى. ثم ابانت الفرق بين الآداب اليونانية واللاتينية فقالت: لكن هذا لا يعني ان الاداب اللاتينية حاشية مطلقة على هامش الاداب اليونانية بل كان لها طالعها الخاص لانها امتزجت اكثر من تلك بالاحوال العمومية

صاحبة الجائزة لما فاتها ذكره في المقتطف على الراجح. وسيطلع القراء على سؤالكم ويحيون عنه ان كان كتاب مثل هذا قد ألف ونال الجائزة

(١٣) طول النيل

مصر احد القراء . كم طول النيل من مصدره الى مصبه وكم يصب من الماء في بحر الروم

ج . طوله نحو ٣٥٠٠ ميل وفي رسم التحاريق لا يصب شيء منه في بحر الروم بل يسد فرعاء وبحري مياهها كلها في الرياض والترع لري الاطيان على حواف فرعية . واما في زمن الفيضان فيزيد ما يصب منه في بحر الروم رويداً رويداً حتى يبلغ ١٠٠٠٠ متر مكعب في الثانية من الزمان او ٣٦ مليون متر مكعب في الساعة (١٤) ابتداء فيضاه

ومنه . اي وقت يتبدى فيضان النيل تماماً

ج . لا يمكن تحديد ذلك بالوسط ولكن المالب ان يتبدى الفيضان في البحر الابيض في اوائل مايو ولا يبلغ معظمه الا في يوليو او اغسطس واما البحر الازرق فينتدى فيضاه من امطار بلاد الحبشة في آخر مايو ويصل الى الخرطوم في اواسط يونيو

وحياة الامة ذلك ان اكثر الكتاب من خطاء ومؤرخين وفلاسفة مثلوا دوراً سياسياً عظيماً فكان لعلمهم وافكارهم اثر فعال في مصالح الدولة .

(١٥) آلة ترتيب الحروف

السنطة . اطواجه تقولاً عريضة . ارجو الافادة عما اذا كان في ادارتكم آلة مسندة للحروف العربية Linotype وكم ثمنها

ج . استعملنا واحدة لجمع الحروف العربية فلم نجد الجمع بها اوفر من جمع الحروف باليد فاهملناها . وثمنها نحو ٦٥٠ جنيه

(١٦) الاميرة نازلي عام

الخرطوم . م . ن . بدوي اخندي . ما اسم الاميرة الحليّة التي تشيرون اليها في مقتطف مارس صفحة ٣٠٣ ج . هي الاميرة نازلي هانم

(١٧) تاريخ الاسلام او آداب العربية

ومس . اتذكر اني قرأت في محلتكم الزاهرة منذ بضع سنوات ان الجامعة المصرية حصصت مبلغاً من المال ( وفيما اظن ٥٠٠ جنيه ) لمن يؤلف كتاباً في تاريخ الاسلام او آداب اللغة العربية او ما شابه ذلك فهل تم تأليف هذا الكتاب وطبعة ومن نال الحائزة ج . لو طبع كتاب مثل هذا ونال



فيهن قول الشاعر

تكاد لهمم الكشح تجعل عقدها

نطاقاً كما يستبدل المثل بالمثل

وهي الآن قد اهلل المشذ وصرن

يحاولي توسيع حضورهن قصداً فيصير

الجسم اسطورياً. وتفنن في غصن الشعر

توسيع وتصنيق وتعليق وتخفيض على

اشكال تفوق الحصر وفي توسيع الجهة

وتصنيقها وارسال الفرقة ورقمها وتغيير

مكان الفرق وابطالها. واما الرابطة

فالقلم يعبر عن وصف اشكالها وما في

بعضها من القبح حتى كأنها قفلة او حايبة

او سقط او طبق بمد ان كانت كحاشئ

الازهار

ويظهر لنا ان ذوق الجمال اشد في

الرجال منه في النساء لان الرجال يطلبون

الجمال في نسايم فقوي فيهم هذا الذوق

على مر السنين واما النساء فلا يطلبن الجمال

في رجالهم بل القوة والشجاعة فقوي

فيهن حب القوة والشجاعة وضعف

ذوق الجمال

(١٦) المحلب والسور

ومنة. قال المرحوم فاسم بك امين

في كتابه المرأة الجديدة ان مزاوله

الاعمال ومشاهدة الحوادث واحترار

الامور ومحالطة الناس والاحتكاك بهم

كل هذه الاشياء هي ما يبع العلم والآداب

والتي حلتها في اواسط يوليو ومتى بلغ

اشده يصير قصره في الخرطوم نحو

٩٠٠٠ متر مكعب في الثانية من

الزمان وذلك في اوائل سبتمبر ثم يسط

لسرعة في اواخر سبتمبر ويقل الماء

الجاري فيه حتى يبلغ نحو ١٠٠ متر

فقط في الثانية في الثلث الاول من

شهر مايو

(١٥) ذوق الجمال

ومنة. هل ذوق الجمال اقوى في

الرجال او في النساء وكيف ذلك وما

سببه

ج. ترون في باب تدبير المنزل في

هذا الجزء نبذة وحيزة يظهر منها ان

ذوق الجمال اقوى في الرجال منه في

النساء واذا التعمم الى ارياء الناس التي

اكثرها النساء في كل العصور رأيت

فيها قالاً ما لا يطبق على قواعد الجمال.

يفضلكم عن اطالة الشرح ما تعلبت فيه

الازياء الامريكية منذ ستين سنة الى

الآن فقد ليس النساء احياناً ثياباً واسعة

من اسفلها حتى لقد يبلغ محيطها اربعة

امتار او خمسة وثياباً صلبة حتى كاد

يتعذر عليهن المشي بها. ووسمن

الكاهن حتى بلغ عرض الكم نصف متر

او اكثر وصيقها حتى كادت اكفهن لا

تعر فيها وضمن حضورهن حتى صبح

الصحيحة . بها ترتقي النفوس الكريمة حتى تطلع على الدرجات وامامها تنهرم النفوس الضعيفة وتسقط الى اسفل الدرجات . والحجاب مانع للمرأة من ورود هذا المسبح الميسر لان المرأة التي تعيش مسجونة في بيتها ولا تبصر العالم الا من نوافذ الجدران او من بين استار العري ولا تعشي الا وهي كما قال الامير علي القاسمي ( ملتفة بكفن ) لا يمكن ان تكون انساناً حياً شاعراً خيراً باحوال الناس قادراً على ان يعيش بينهم . ولا يكتفي لاجراج المرأة المصرية من هذه الحياة الصاعية التي يشكو الكل منها ان تمكث بضع سنين في المدرسة ثم تنتقل منها الى بيت تحجب فيه بقية عمرها بل يلزم ان تستمر في الاعتناء بجسمها وعقلها بعد المدرسة ويلزم ان تضع يدها في يداه ونسيرمها في الارض ونزيرها عجائب الكون ولطائف الصناعة ودقائق الفنون وآثار الزمن الفايبر واحترامات الزمن الحاضر . يلزم ان تقامعنا افكارنا واملاننا وافراحننا واملنا وتحضر بحالنا فتستفيد مما يمرض فيها من الاخلاق والافكار والمباحث وتعيدنا بحملنا على رعاية الحشمة والتأدب في القول »

واني ارى هذا القول على غاية

الوجاهة فلماذا لم ياخذ به الناس في هذا القطر مع انه قد مضى عليه الآن نحو عشرين سنة وهو يطرق اذانهم

ج . نعم ان هذا القول على غاية الوجاهة مثل سائر ما كتبه قاسم بك امين ولكن لم يعمل به حتى الآن لثلاثة اسباب فيما نرى الاول ان تغيير العادات صعب فقد علمنا ان رجلاً من «كبراء مصر اراد ان يعمل به في بيته فجمع بعض «حصائيه وطلب من زوجته وبناته ان يحضرن مجلسهم سافرات حضرن وبعد قليل تصايقت روحته وحضر بساتنه عن الكلام ولم يعدن الى مثل ذلك. والثاني غير الرجال قدسائنا رجلاً من احسن اسدقاء قاسم بك امين استحسن امته واصداؤك ان تصلوا بما اشار به صديقكم . لجعل يفكر ثم قال «كلاً» . وسبب ابائنا على ما نرى الميرة وتلك العادات وصعوبة تغييرها فلو قام عشرون او ثلاثون وانفقوا على نبي الفيرة ومخالفة المادة وعلى حضور المجتمعات الادبية والزيارات العائلية سائرهم سافرات لسهل على غيرهم الاقتداء بهم ولا تعني سنون كثيرة حتى تتحقق امامي قاسم بك امين

والسبب الثالث مقاومة علماء الدين

فاسهم لا يوافقون على زرع الحجاب مع

ان تسعة اعشار نساء القطر اى كل نساء الارباب لا يتحصن الا قليلاً ولذلك لا تراهن دون رجالهن في ادراك مطالب الحياة بل قد يكن اربع منهم فاننا نعرف فلاحات يستأخرن الاطيان ويقتسبن المواشي ويتأخرن بالنسب والريذة ويستغدن الفلاحين في اعمالهن كاربوع رجال قراهن . وتفسير المعدات فلما يجري على اسلوب التو البطني بل الغالب ان يعاجىء القوم مفاجأة . فلا يبعد ان يحدث بعد سنوات قليلة ما قضى المرحوم قاسم بك امين ولم يره

## نابال حبيب العلينة

### اصلاح خطأ

جاء في مقالة الدكتور كرسثوفرسن المنشورة في مقتطف مارس ان حرقات الطرير المتيء حقاً في الوريد هي بالفرامات وهذا خطأ في الترجمة والصواب انها بالقصمات فيجب ان تبدل كلمة غرام بكلمة قععة في المقالة

### الاستاذ بكرنج

Prof. E. C. Pickering

فقد علم الفلك وفاة الاستاذ بكرنج الاميركي طامناً من اكبر علماء وراصد مدققاً ومديراً مطلقاً . ولد في مدينة بوسطن سنة ١٨٤٦ ودرس في مدرسة هارفرد واختير استاذاً للطبيعيات في المعهد العلمي عشتوسنس ومهره ٢١

### اوجه القمر في شهر مايو

اليوم	ساعة دقيقة	الربع الاول	٧١	١	٣٤ صباحاً
التندر	١٥	٣	١	٥	
الربع الاخير	٢٣	٥	٤	٥	
الهلل	٢٩	٣	١٢	١٢	ماء
القمر في الاوج	١٤	٥	١٢	١٢	صباحاً
الحضيض	٢٨	٧	٢٤	٢٤	ماء

### السيارات فيه

عطارد - يكون كوكب صاح الزهرة والمشتري - يكونان كوكبي ماء المريخ - لا يشاهد زحل - ينرب نحو الساعة ١ صباحاً

سنة ثم حصل استاذاً للثالث ومديراً  
لمرصد الفلكي في مدرسة هارفرد  
الكلية سنة ١٨٧٦ مقي في هذا المنصب  
الى ان وافته المنية في ٣ فبراير الماضي  
وقد قام باعظم الاعمال الفلكية  
فكان من اول اعماله انهُ نصب نظارة  
كبيرة قطر بلورتها ١٥ بوصة وذلك  
سنة ١٨٤٧ جمع ثمنها بالاشتراك وسعيه  
رادت الاموال المقطوعة لمرصد هارفرد  
حتى صار ريعه يكفي اجور اربعين نفراً  
من الرصد والعمال

ثم وُهبَت مدرسة هارفرد هبة  
كبيرة سنة ١٨٨٧ ومُنِب من بكرم  
ان يشي بها مرصداً في مكان مرتفع  
لا تؤثر فيه تقلبات الجو فأنشأ هذا  
المرصد في اركسكوبيا ببلاد ييرو حيث  
الارتفاع ٦٠٨٠ قدماً فوق سطح البحر  
حتى يتيسر له رصد النجوم الخفية كما  
رصد النجوم الشمالية ولما توفي الاستاذ  
داربر طلست زوجته ان تواصل مدرسة  
هارفرد البحث في طبوب النجوم على  
نقبتها تذكراً لهُ لانه كان يشتغل بهذا  
الفن فتولّى الاستاذ مكرم هذا العمل  
وبادارته صورت كل مجاميع النجوم  
صوراً فوتوغرافية وبذلك صور أكثر  
من مليوني نجم ونشرت صورها وقاس  
قدر ٩١١٠ نجوم منها أكثرها من القدر

٦٥٠ و ٣٦٦٨٢ بحسب امدارها امل من  
القدر ٦٥٥٠. ويبلغ عدد الصور  
الفوتوغرافية التي صورت تحت ادارته  
حتى الآن أكثر من مئتي الف صورة  
تظهر فيها النجوم كلها الى القدر الحادي  
عشر

وفد عرفت الجمعيات العلمية قدره  
فاتتخب عضواً في الجمعية الملكية الانكليزية  
وفي الاستيتو الفرنسي وفي أكثر  
الجمعيات العلمية الاوربية واعطي نشان  
الجمعية الملكية الملكية الالهيه وياشين  
بروس ودرار ورمنفرد وكان رئيساً  
للجمعية الفلكية الاميركية

### السيفنة

في مقالات هذا الجزء مقالة لعالم  
عراقي محقق ذهب فيها الى ان السيفنة  
التي قال الدميري والعبور والهادي انها  
ظائر بمصر يا كل اوراق الشجر انما هي  
نوع من الخرد وان الكلمة عربية من  
سعى بمعنى فسر لاهها تفشر لحاء الشجر  
كما تحذف تفصيل ذلك في مقالته. اما نحن  
فلما قرأنا مسودة المقالة حطرت لنا اب  
الكلمة ببعد ان تكون اسماً للخرد او  
لصنف منه وبعد ان تكون عربية  
ودلك اولاً لان خرداً يدخل القطر  
المصري ببعد عن الطن ان لا يصل الى

على البناء وأسره دفعة واحدة . ثم  
وعند زيادة البحث والتحقيق

ولما جاءنا منه هذا الجواب  
والمتطع مائل للطبع ترجح لنا ما نساؤه  
اولاً وهو ان الكلمة يونانية او يونانية  
محصرة استعملت في زمن البطالة واما  
نوع من الطيور دوات الريش . لكننا  
لم نجد اسماً يعادل هذا الاسم في اسماء  
الطيور التي ذكرها ارسطوطاليس في  
كتابه . وعسى ان يوافينا قراء المتطع  
الذين يعرفون القلة القبطية في الصعيد  
بما يزيل كل ريب

اما سائر تحقیقات صاحب المقالة  
الفاضل من لموبة وطبيعة نقابة في  
القائدة

### حرارة الشمس وحرها

من اشهر الآراء في سبب حرارة  
الشمس رأي هلمهتز وكلف المي على  
تقلص حرما وهذا الرأي يستلزم ان  
لا يزيد همر الشمس على عشرين مليون  
سنة . ولكن في الارض ادلة حيولوجية  
تدل على ان حرارة الشمس كانت تصل  
اليها منذ أكثر من الف مليون سنة .  
وقد ارتأى بعضهم رأياً يوفق بين  
الامرین اي يجعل حرارة الشمس ناتجة  
من تقلص حرما ويعملها كافية لآلاف

بلاد العرب وهي ومن الحرد في العرب  
ولذلك بعد ان لا تكرر هذا الاسم  
مذكوراً بين اسماء الحرد العربية وهي  
تملاً صمعة من المتقطع . وثانياً  
لان لفظ الكلمة بالمد سيمعة وبالس  
سيمه يشير الى اها يودية الاصل او  
يوناية محصرة . وثالثاً لان من  
اصناف الحمام او الحمام صفاً اسماء  
Splenurus اي السيمية الدس لان  
كلمة سيمر العربية يوناية الاصل .  
وللحال كتبنا الى محصرة العالم الاثري  
المشهور احمد بك كآل نساء هل في القلة  
المصرية والنقوش الهيروغليمية كلمة  
تشبه هذه الكلمة وهي اسم طائر او  
اسم نوع من الحشرات . فكتب  
اليها يقول نعم وهي كلمة ش ف ن  
( وصور شكل حرف منها برره  
الهيروغليبي وبلي ذلك صورة طائر في  
شكل الحمام ) وقال « اب الكلمة  
قريبة من كلمة شقين العربية اي الحمام  
كما في مفردات ابن البيطار وقد ذكرت  
هذه الكلمة في حجر اسكندر الثاني  
الموجود في متحف مصر في هذه المسارة  
وهي « نطليموس مثل الكرّز حلف  
الشفن يأخذهم رة واحدة » اي مرة  
واحدة . والمراد انه حين يهجم نطليموس  
على الاعداء يكون كالساري اذا اقتض

## مختار باشا الغازي

نعت اخبار الاستانة آخر رجل من رجال الدولة النمائية الذين بنفوا في عهد السلطان عبد العزيز والسلطان مراد والسلطان عبد الحميد فقد استأثرت رحمة الله بالماري احمد مختار باشا القائد النمائي الشهير والسياسي المعروف في هذا التطرح حيث اقام زماناً طويلاً بعد الاحتلال في منصب مدوب سامر للدولة النمائية وظل في منصبه هذا الى ان اعلن الدستور سنة ١٩٠٨ فعاد الى الاستانة وعين عضواً في مجلس الاعيان فيها ثم قلد الصدارة العظمى سنة ١٩١٣ ومنع مختار باشا لقب الماري لحسن ثلاثه في اثناء الحرب بين تركيا وروسيا وكان عثمان باشا الشهير يلقب ايضاً بهذا اللقب

وفد جمع بين السيف والقلم فكان قائداً عظيماً وعسكرياً بارعاً وعلماً رياضياً واسع الاطلاع . وكتابه رياض المحارب من اجل الاسفار الرياضية وكان من الذين يحملون المقتطف ويمتدحون شيمه . سميت الحكومة النمائية المقتطف من دخول البلاد النمائية فذكرنا ذلك له فقال انها سمته بسبب سياسة المقطم فصحبنا وقلنا له

الملايين من اسبين وذاك بفرصه ان الحرارة لا تشع من الشمس الا حيث تتفاعل مع جسم آخر في الفضاء . قال المذهب القديم كان يفرض ان حرارة الشمس تشع منها في كل جهة حولها فلا يصل منها الى سياراتها والى سائر الحوم الا حره من مئة مليون حره منها والباقي يصيب سدى في هذا الفضاء الواسع . فاداً فرضنا انه لا يشع منها الا حره واحد من مئة مليون حره مما ظن قديماً انه يشع منها لحرارتها تكفي لآلاف ملايين من السنين . اي ان الاشعاع لا يكون الا حيث توجد مادة تتأوله لانه تفاعل بين الشمس وسائر الاجسام هذه خلاصة ما جاء في محله فاشتر الصادرة في ١٣ مارس وفي ٢٠ صه . اما نحن فقد ذكرنا هذا الرأي في المقتطف منذ سنوات

## مخترع حفر الصور الكيماوي

من ابداع المحترفات الحديثة حفر الصور بواسطة تصويرها على صفايح الزئبق او الحامس العنقو غرافيا ثم حفرها بمادة كيماوية . ومخترع هذه الطريقة رجل اميركي اسمه لويس لانتي مال اول امتيار بها سنة ١٨٧٥ . وقد توفي الآن وعمره ٧٣ سنة

## يجمع تقدم العلوم الأميركي

انتأمت هذا المجمع في جامعة جونز هكس سلطيمور بين ٢٣ و ٢٨ ديسمبر الماضي رئاسة الدكتور جون مل كولتر من اساندة جامعة شيكاغو . وحضر الاجتماع نحو ثمانمائة من العلماء والخطب التي التبت فيه تشف مواضعها عن تأثير الحرب في امثال الناس « كرفع السلاح من الحرب » « وحالة الزراعة في اوربا » « ووسائل اصلاحها » . والحاجة الى حفظ مواردنا الحيوية والطبيعية على ما اوحى علينا ما تعلمناه من هذه الحرب « . وتعليم الجنود الذين خرجوا من الحرب وبهم طاهات » « وساعة النضريات في زمن الحرب » . « والنوتاسا وسيلة الفوز في الحرب » . « والتحكم بالاحوال الجوية في ميدان القتال » « وتمصيد البحث الساتي بعد الحرب » « واشترك علم السمات في اعمال الحرب » « والاعتماد على قياس واحد للتحديد في الممالك المتحالفة » « ومتحف الحرب وعلة في المتحف الوطني » « والمائيسا بعد الحرب » . « وحسن صلاحية الجنود للحرب من حيث انفعالهم المعنوية » « وتأثير الحرب في الاولاد الاميركيين الى غير ذلك من المواضيع المتعلقة

لفرض انا تجار تاحر بالارود والصابون ومعت الحكومة دخول البارود الى بلادها قبل تمنع دخول الصابون ايضاً بحرية لبارود فصحت هو ايضاً وقال ثم هذه سياسة حرقاء وسأرى ماذا تفعل . وبعد ايام قليلة اجبر بانة صدر الامر من الاستانة بعدم منع المقطع من دخول السلطنة العثمانية توفي شيخاً متجاوزاً الحادية والثمانين ولكمة بقي حافطاً لمعاء عقله وهمة وشاطلة الى آخر ايامه وقد اعتزل الاعمال السياسية والعسكرية والمناصب الرفيعة منذ استلمى من الصدارة

## معهد العاديات البريطاني المصري

كتب السر ارثر اقالس في حريدة التيمس يقترح على الحكومة الانكليزية انشاء معهد للعاديات المصرية في القاهرة على نفقة الخيرية البريطانية لكي لا تنق بريطانيا العظمى من هذا القليل دون فرنسا والمانيا اللتين لهما معهدان من هذا النوع . ثم قال ان جمعية البحث المصرية ومدرسة العاديات البريطانية في مصر حملتا اممالاً باهرة رغم قلة الاموال لديهما ولكن من المحتمل ان الدين كانوا يساعدونها بالاكستابات قبل الحرب يسحزون عن ذلك الآن

وقف على اقوال كثيرين من الساح  
 واهل الرحلات . واستنطط طرفاً لتسيير  
 المركبات البرية والسفن البحرية وحاول  
 اصطناع آلة للطيران . وهو اول من  
 وصف كيفية حمل البارود في اوربا انتهى  
 فان كان قد حاول تأليف كتاب  
 نحو العربية فيكون حارفاً بها ويرجع  
 لنا من ذلك انه قرأ بعمر كتب علمائها  
 واقتبس كثيراً منهم

### اصلاح الحساب السنوي

اشد الاهتمام قبل الحرب باصلاح  
 الحساب السنوي حتى تنطق ايام  
 الاسباع على ايام الاشهر اي حتى اذا  
 وقع اول مايو يوم الخميس كما يقع هذه  
 السنة يقع يوم الخميس دائماً وادا وقع  
 اول يونيو يوم الاحد يقع دائماً يوم احد  
 وهلم حراً . وقد اقترح المسيود سلندر  
 في احوال اكااديمية العلوم الباريسية ان  
 تقسم السنة الى اربعة فصول يؤلف كل  
 فصل منها من شهرين كل منها ٣٠ يوماً  
 وشهر ٣١ يوماً فيصير الفصل ١٣ اسبوعاً  
 كاملة ويبقى من السنة يوم في السنة  
 العادية ويومان في الكيس . ومن رأيه  
 ان يوضع اليوم الاول في منتصف السنة  
 بين الفصل الثاني والفصل الثالث واليوم  
 الثاني في آخرها وان لا يكونا من ايام

بالحرب . لكن خطب رؤساء الاقسام  
 الذين انتهت مدة رئاستهم كان اكثر  
 مواضعها علمياً محصاً مثل « النجوم  
 المتغيرة » « ولبائع الهواء » « وقوة  
 اتحاد العناصر » « والاعراض من علم  
 الحيوان » . و « ما يطلب من علم النبات »  
 وقد ظهر في الخطب والمقالات التي تليت  
 مقدار فضل العلم على الحرب

### رجر باكون

كتب الدكتور تشارلس سحر  
 فصلاً في مجلة ناشر عن رجر باكون  
 العالم الطبيعي الانكليزي الذي نشأ في  
 القرن الثالث عشر ( ١٢١٤ - ١٢٩٤ )  
 ابان فيه اول من ادخل العلوم الطبيعية  
 الحديثة الى اوربا باباً بحثاً فيها على  
 الامتعان وهو اول من اشار بتعلم  
 اللغات الاجنبية وحاول وضع كتاب  
 في نحو اليونانية وكتاب في نحو العبرانية  
 وكتاب في نحو العربية . واول من  
 عرف قواعد الصريات وجمع البلورات  
 الحديثة بعضها مع بعض فصار منها نظارة  
 مقربة ( تلسكوب ) واشتغل عشرين  
 سنة في تأليف ريج للنجوم وحاول اقناع  
 البابا بتغيير الحساب اليولياني معير  
 تعدد الى الحساب الغريغوري . ووصف  
 لطلاب اوربا واسيا وافريقية عدداً



ما. والمراد الآن ان يحمر نفقان متوازيان قطر كل منهما عشرون قدماً وتكون طول كل منهما ٣٣ ميلاً ٢٤ منها تحت البحر ونسعة تحت في البر من الناحيتين. والمرجح الآن هما يتان في ست سنوات او سبع وتبلغ نفقتهما عشرين مليون حصة وتكون القطرات كهربائية وهي تقطع المسافة كلها في ٤٠ دقيقة

عواقر الهند وحرق الاكواح

يقال ان العاقر في بلاد الهند تزرع قصاصاً من سفوف سبعة اكواح وتحرقها لكي تند اولاداً. وكثيراً ما تحترق الاكواح بهذه الوسطة. ومن رأي الدكتور كوكس ان حرق الاكواح وسيلة عديم لمع العقول لانهم يحسون العقول ماتحاً من فعل الارواح الشريرة وهي تقارق المرأة اذ امرت بين اكواح محترقة حسب ذمهم

الكسوف التام المقبل

ستكسف الشمس كسوفاً تاماً في ٢٩ مايو لا يرى في هذا القطر بل في اميركا الجنوبية وحبوب افريقية وسيدل الرصد حدهم في رصد ما يصحب الكسوف من الافعال المغنطيسية والكهربائية والحوادث الجوية على انواعها وعلاقتها بعضها بعض

الاسابيع وبذلك يصير يوم الشهر ويوم الاسوع واحداً على مدار السنين. ولا شبه ان هذا الاسلوب افضل جداً من الاسلوب المتبع الآن لاسيا وان ايام الاسابيع تصير متماثلة في كل فصل من الفصول الاربعة فاما ابتداء يناير يوم الاربعاء مثلاً فابريل ينتدى يوم الاربعاء ويوليو يوم الاربعاء واكتوبر يوم الاربعاء وحينئذ ينتدى فبراير يوم الجمعة ومايو يوم الجمعة وانغسطس يوم الجمعة ونوفمبر يوم الجمعة ويستمر الحال كذلك على مدار السنين. ولكن الصعوبة في اقداع الناس كلهم حتى يتفقوا على هذا النظام

النفق تحت بحر المانش

اهتم المهندسون من زمن بعيد بحمر نفق تحت البحر يصل بين فرنسا واسكتلندا. وسنة ١٨٧٥ تآلفت شركة انكليزية لذلك واجيز لها ان تعمل الاعمال التمهيدية قرب دوثر. واجيز لشركة فرنسية ان تعمل مثل ذلك على الشاطئ الفرنسي. ولكن قام جماعة من مجلس الاعيان ومجلس النواب البريطاني واعتصموا على عمل هذا النفق وايطلوه. لكن المهتمين بفتحه واطبوا على البحث لعلهم ان المقاومة تزول يوماً

## ارتياذ القطب الجنوبي

الفت لثة بريطانية لارتياذ القطب الجنوبي برآسة حون كوب الذي كان في لثة ١٩١٤ - ١٩١٧ وهو ينوي السفر في يونيو ١٩٢٠ والعودة سنة ١٩٢٦ وغرضه من هذه الرحلة الوقوف على موقع الطبقات المدنية ومقدار امتدادها في بلاد المنطقة المتجمدة الجنوبية والبحث عن انتشار الحيتان الكبيرة وكيفية انتقالها من مكان الى مكان ودرس الاحوال المتيورولوجية والمغناطيسية في بحر روس وبلاد اندرزي وتأثيرها في الاحوال الجوية في بلاد استراليا وجنوب افريقية والغرض من البعثة بالاجمال هو زيادة معلوماتنا عن المنطقة المتجمدة الجنوبية للارتفاع بها اقتصادياً وقد استؤجرت الباهرة « ترانوا » الشهيرة وسيكون مع البعثة طيارة

## مرصد اميركي في مصر

قرر المهد السنسوني الاميركي لصد السجاح الذي لقيه في ارساده للوقوف على تأثير الاشعة الشمسية في الاحوال الجوية في ولاية كلفورنيا ان ينشئ مرصد اخرى في القطر المصري وجنوب افريقية والهند واستراليا

## شهداء الحرب في سورية

اهدت الحكومة الفرنسية النياشين التالية الى شهداء الحرب من السوريين لتقدم لدويهم وهي من درجة كومندور للرحوم الامير عبد القادر الجزائري من دمشق وهو من رعايا فرنسا . ومن درجة اوفيسيه - للرحومين شفيق بك المؤيد ورشدي بك الشحه من دمشق والسيد عبد الحميد الزهراوي من حمص . والشيخ احمد طيارة من بيروت . والشيخ فريد الخازن . والشيخ هليب الخازن من لبنان ويوسف الهادي من بيروت وصالح حيدر ونخلة باشا مطران من لمبك ومن درجة شعالييه - للرحومين محمد الحمصاني ومحمود الحمصاني وعبد الحمصاني ومحمود الحمصاني ومحمود الحمصاني ونوري القاصي وعمر حامد وكلهم من بيروت وعبد الله ضاهر من طرابلس . وعبد الكريم الخليل من دمشق . وسيف الدين الخطيب من دمشق . وتوفيق الساط من صيدا وعارف شهاب من حاصبيا وشكري بك الصلي من دمشق وسليم الجزائري من دمشق وعبد الوهاب بك الاسكليزي من دمشق . ورعيق ررق سلوم من حمص . وحلال البحاري من دمشق ومسلم بن مدين

## سقوط فدرين ووفاته

جاء من باريس ان فدرين طار من فيلاكو بلاي قاصداً رومية ولكنه سقط بطيارته على مقربة من سان رامار دالون فمات هو والميكانيكي الذي كان ممسكاً وتكسرت طيارته

وهو الطيار الشهير الذي طار من فرنسا وحار فوق اوربا حتى الاستامة ثم طار فوق جبال طورس وقدم هذا القطر فاقم له استقبال حافل وخطب في مدق الكونتنتال بمحور جمهور كبير عن سياحته الجوية والشمور الذي خامره والافكار التي حصرتها وهو محلق مع النصور والمقبان

## التقدم في الطيران

سامرت طيارة من قابس (في تونس) الى حدود طرابلس الغرب وممها كس محلو من الرسائل التلفزيونية ثم عادت سائلة وكانت تحتار ٢٠٠ كيلو متر في ثلاث ساعات. وعلى اثر هذا النجاح قرر المعتمد الفرنسي في تونس بالاتفاق مع قيادة الجيش ان يرسل البريد في طيارة كل اسبوع الى الحدود الطرابلسية. ووضع مشروعاً لمساعدة الطيران وتشجيع الطيارين

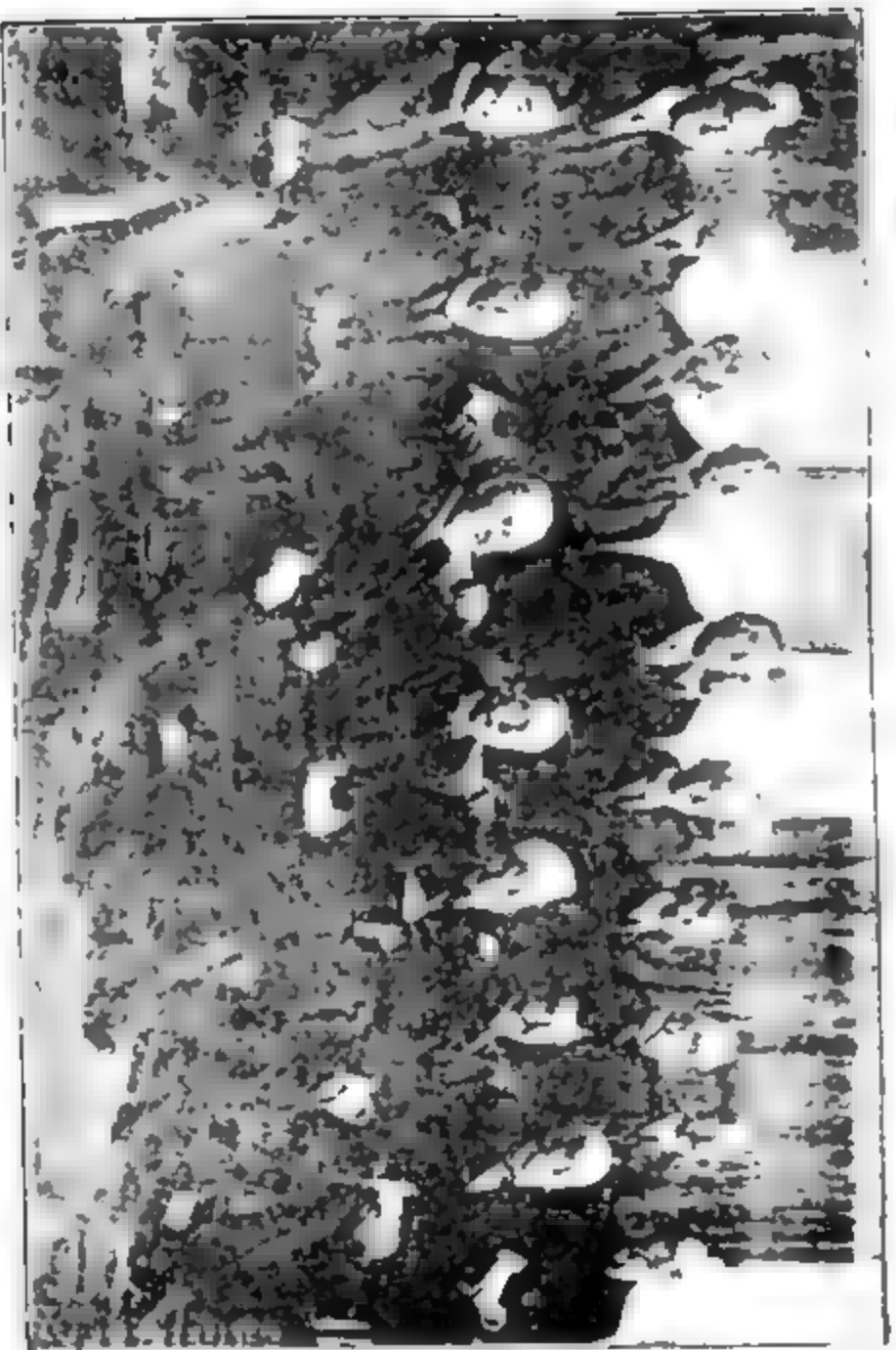
من دمشق. وبايف تلوح من دمشق. وعلى الارمناري من حماه وامين لطفي بك من حلب. وسليم احمد عبد الهادي من نابلس والسيد الكرعي من عين كرم. وحافظ بك السيد من يافا. وسعيد عقل من معلة الدامور وجورجي حداد من دمشق وبترو باولي من بيروت. والاب بولس الحايك من لبنان. وعلي الصوفي من حماه

## اختراع جديد لمخترع قديم

يشغل الكسندر جراهام بل مخترع التلفزيون اثنتان زورق لطاردة القواصات ينتظر ان يقلب حرب القواصات قلباً وهذا الزورق عبارة عن صمكة طيارة تدور بالآلات ميكانيكية تستقر تحت الماء وترتفع فوق سطحه وتسير بسرعة معتدلة وهي مصنوعة على منوال الطيارات وفيها عدد كالطيارات ولها محرك مثلها

## آلات الصين الفلكية

لما دخلت حدود المانيا طاصة الصين سنة ١٩٠٠ هبت منها آلات فلكية قديمة ونقلتها الى المانيا. وقد اشترط على المانيا الآن ان تردها الى الصين فاذعنت الى ذلك



1918 Nov 10

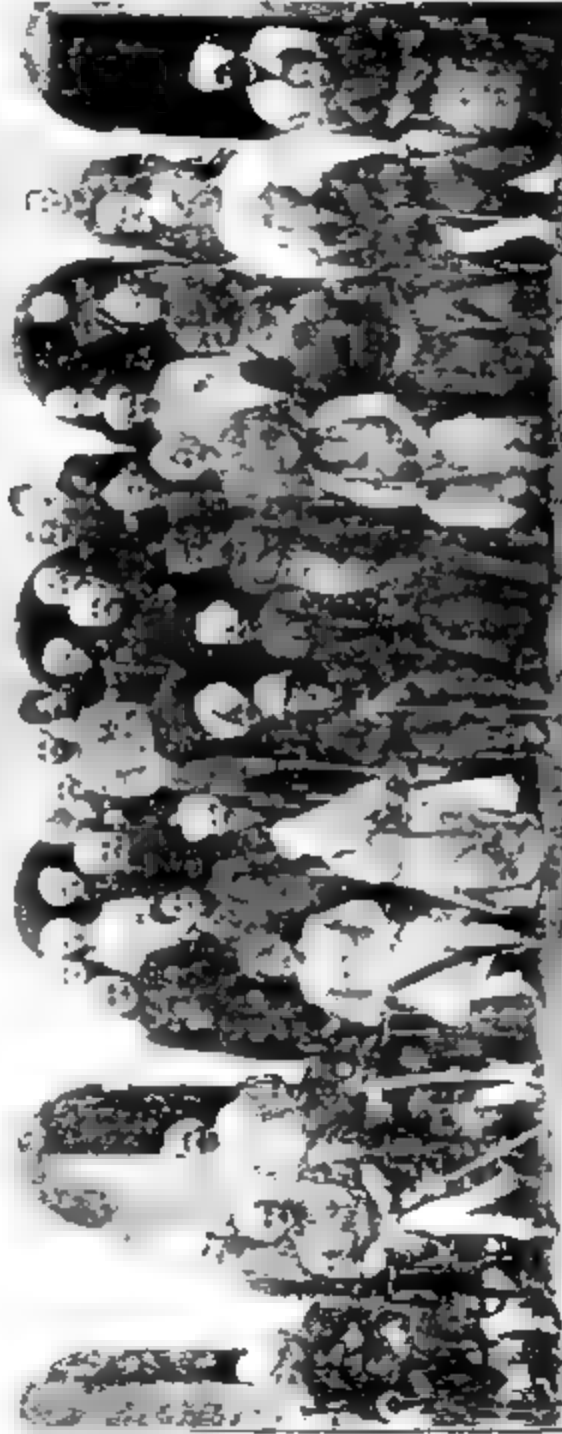
Spokane, Ill.

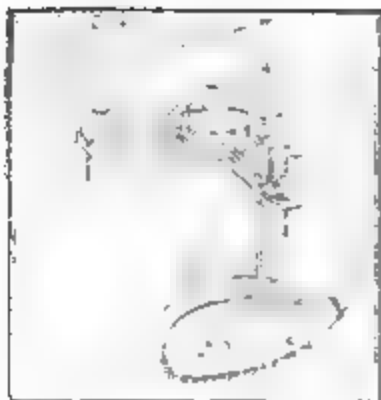
Wheat & corn of 1918

حاديك ايلد مام و مرآهد و رؤساؤها في مؤتر دهي

مقتطف ماير ١٩١٩

امام المصحف ٤٢٤



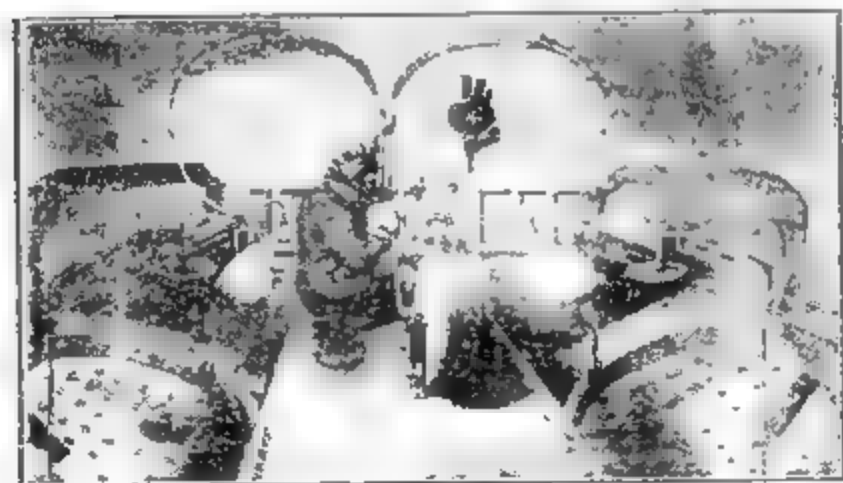


الشكل الثاني



الشكل الاول

الشكل الاول حاص من المارحة هربت الثانية المرسوبة وقد الصو به الجهار  
الذي يجمع لاصوات ووقف رجل يدل عيم بيده  
الشكل الثاني السوق والآلات التي تجمع الاصوات داخل السمينه



الشكل الثالث

الشكل الثالث عرفة لآلات داخل السمينه ورجل يسمع الاصوات

مقتطف مايو ١٩١٩

امام الصفحة ٤٥٣

# فهرس الجزء الخامس من المجلد الرابع والخمسين

صفحة	
٤١٧	السروليم كروكس
٤٢٠	سياسة الممالك
٤٢٣	جمية الام (مصورة)
٤٢٤	امراء الهند ورؤساؤها (مصورة)
٤٢٥	باحثة النادية . للآنسة ماري ريادة (بي)
٤٣٣	انداع الكيمياء . لقواد افندي صروف
٤٣٦	الشفاء الفجائي
٤٤٠	الميزانية المصرية
٤٤٤	في محاكم الامان
٤٥٢	الرحم الحصري والحاجة اليه
٤٥٣	سماطات السفن (مصورة)
٤٥٤	اثبات الروح بالمناحت النفسية . لمحمد افندي فريد وحدي
٤٦٠	اللول السكرى . للدكتور شعاشيري
٤٧٠	السيفنة . لامكح
٤٧٦	امبراطور المانيا والحرب

— — —

٤٨١	باب المراسلة والمناظر • كتاب تاريخ الملحة . حول الشعر القصعي الحاسي . تأمر • الياد • في الاطوار
٤٩٤	باب تدبير المنزل • حلة المنزل في النساء . القيل والنال . الزوجة الصالحة . طعام مصارع
٤٩٨	باب الزراعة • الامم وعته . المنفور الدوي (الصفر) . صادرات السودان من السم والفر . محارب في تسييد القطن . محارب في زرع القطن
٥٠٥	باب المسائل • وفيه ١٦ مسألة
٥١١	باب الاخبار العلمية • وفيه ٢٢ نبذة

# المقطف

حافظ إبراهيم

مقطع من ديوانه

هالة مصر الصمبية

بمكتبة محمد شحات

الحيرة المملكة العربية

بمكتبة محمد شحات

١٩٢٨



AL MUKTATAF





السروليم كروكس

مقتطف مايو ١٩١٩

امام الصفحة ٤١٧

# المقتطف

الجزء السادس من المجلد الرابع والخمسين

١ يونيو ( حزيران ) سنة ١٩١٩ - الموافق ٣ رمضان سنة ١٣٣٧

## اللغة الحثية اخت اليونانية

اكتشاف حديث

في التوراة والكتابات المصرية والاشورية ذكر صريح لشعب اسمه شعب  
 حث كانت له مملكة كبيرة عريضة الحاش في اسيا الصغرى وبلاد الشام حارمها  
 المصريون في عهد رمسيس الثاني في القرن الثالث عشر قبل الميلاد اي منذ أكثر  
 من ثلاثة آلاف سنة وكانت الحرب بينهم وبينها سجالاً واحيراً عقد الصلح بين  
 الملكتين وتمهدتا ووجدت صورة المعاهدة في القطر المصري ونشراً ترجمتها  
 في المقتطف وكان الحثيون يكتبون لغتهم كتابة رمزية وكتابة اخرى بمحروف  
 اسفينية فاهتم العلماء بحل رموز الاولى فاحلوا رموز الكتابة المصرية والكتابة  
 الاشورية فلم يهتدوا الى ذلك . اما الكتابة السفينية ففرائها سهلة ولكن تعدد  
 عليهم فهم معانيها الى ان قام الدكتور مردك هروري في اسد القعات السامية في  
 جامعة قيسا فاهتدى الى فهم معانيها بعد جهد جهيد . وقد وضع رسالة في هذا  
 الموضوع تلخصها الاستاذ كرومرد من اساتذة كلية مدراس بالهند ونشر تلخيصه  
 في الجزء الاخير من مجلة الجمعية الملكية الاسيوية فاقطعنا منه ما يأتي قال  
 رأى القرن التاسع عشر حل رموز القم الهيرودوتي المصري والسفني السالي  
 فتج عن ذلك ان صرنا نعرف تاريخ مصر وبابل من كتابتهما بالذات بعد ما كنا  
 نعتمد على القليل الذي جاء عنهما في التوراة واحبار السباح الاقدمين مثل هيرودوتس  
 وبعض الكتابات اليونانية واللاتينية وتيسر لنا استنتاج تاريخهما بالتفصيل .

وقد ثبت رموز النظم الحثي لفرأ عامصاً وكذلك اللغة الحثية نفسها ولولا كانت مكتوبة بحروف سفيديّة لفظه معروف الى ان قام الاستاذ هروزني في القرن العشرين وازاح الستار عن هذه اللغة معتدداً على مباحث الدين تقدموه مثل وسكر وحسن ومير وسائير ويرر وكندرون وعارستايج ووبر وطمس وغيرهم فان وسكر اكتشف سنة ١٩٠٦ عاصمة الحثيين حيث القرية المعروفة الآن باسم بوغاركوي وهي في سبع اكمة شرقي هالس وعلى حمة ايام من ماقده شرقاً . وكان اهل البحث قد اكتشفوا في تل الامرنا بالقرب المصري اقراصاً كثيرة من الخرف المشوي عليها كتابات بالقلم السفيدي واللغة الاشورية دارت بين الملك امهتوب الثالث والملك احباتن وكلاهما من الدولة الثامنة عشرة المصرية وبين خلفائهما ونوابهما في اسيا وهي من القرن الرابع عشر قبل التاريخ المسيحي وفيها ذكر ملك الحثيين العظيم المسى صيلوليا . اما ملك الحثيين الذي عقد المعاهدة مع رعمسيس الثاني سنة ١٢٧٠ قبل التاريخ المسيحي وحاد ذكره في الكتابات المصرية فاسمهُ حثوصيل

والكتابات الحثية الرمية تشبه الهيروغليف المصري ولكنها مختلفة له وقد وجد الكثير منها في حمة وحلب وكركيش وغيرها من اقاليم سورية وفي بوغاركوي وغيرها من اقاليم الاماضول ولم يتمكن احد من حلها حتى الآن . واما المكتوبة بالقلم السفيدي فقد وجدها الاستاذ ونكر في بوغاركوي بين سنة ١٩٠٦ و ١٩١٢ وهي اكثر من عشرين الف قرص واكثرها محفوظ الآن في الاستانة وتدل الدلائل على انها من سجلات ملوك الحثيين وكانت محفوظة في عاصمة ملكهم . وكلها من القرن الخامس عشر والرابع عشر قبل التاريخ المسيحي فلها شأن كبير تاريخياً ولغة فصيحها عهود ومراسلات بين ملوك الحثيين وغيرهم من ملوك المشرق . وقد ظهر من البحث فيها ان لغة الحثيين تشبه لغة الارزاوى الذين كانت لهم معاملات واسعة البطاق مع القطر المصري كما يظهر من اقراص تل الامرنا المشار اليها آفاً والمرجح ان الارزاوى هي كليكيا

وقراءة هذه الكتابة سهلة كما تقدم لاسها بحروف معروفة ولكن العقدة في حل معناها لانها بلغة مجهولة ولم توجد معها كتابة اخرى بلغة معروفة ترجح لها كما وجد في الكتابات المصرية والاشورية فكان مفتاحاً لقراءتها وفهمها

لكسر الاعلام التي وحدها الاستاد هرودي ونمض العبارات المسكرة والزوائد التي تلحق اواخر الكلمات ارشدته الى ادراك بعض المعاني فثبت له أولاً ان اللغة الحثية من اللغات الهندية الاوربية كاليونانية واللاتينية. مثال ذلك ان اسم الفاعل المفرد الذي ينتهي في حالة الرفع بحرفي ان او انس ينتهي المذكور منه في الحالات الاخرى بالحروف انت او اند فكلمة «دان» مصاحه مطير وجمع المذكور المرفوع منها دس ودك مثل مروت وهروتوس باليونانية وجرن وفرس باللاتينية وهي مثل دنس dante باللاتينية. وسائر الاحوال التي تكون فيها هذه الكلمة من حيث ملحقاتها في المفعول به والمضاف اليه مذكراً ومؤنثاً مفرداً وجمعاً تشبه ما هي في اللاتينية واليونانية ومثل ذلك تصاريح الاسماء والادمال. فللأسم ست حالات في الحثية كما في اللاتينية واليونانية وهي الفاعل والمفعول به والمفعول له والمفعول فيه والمفعول منه والمضاف اليه. والجمع فيها يحتم بحرفي أس او أس والتشابه تام في معاني الكلمات المشابهة لفظاً

وقد اطال الاستاد كرومرد في ايراد الشواهد الكثيرة الدالة على المشابهة بين الحثية وبين اليونانية واللاتينية مقتضياً ذلك من رسالة الدكتور هرودي ثم غص هذا البحث بقوله انه اوضح الآن ان الحثية كانت في القرن الرابع عشر والثالث عشر قبل التاريخ المسيحي لغة مستقلة من اللغات الهندية الاوربية اي اللغات الاوربية المشابهة للاتينية والهندية الايرانية والارمية. وان الحثيين انفسهم من سلالة هندية اوربية ولكن امتزج بهم مع الزم من دم من غير الدم الهندي الاوربي. وانه كان في اسيا الصغرى حينئذ عمران راق جداً يقوم به اناس من اصل هندي اوربي يساري العمران السابلي والاشوري

واول ما ورد ذكر الحثيين كان سنة ١٩٣٠ قبل التاريخ المسيحي والمرجح انهم هم الذين قصروا على دولة حوراني وبلغت دولتهم اوج مجدها في القرن الرابع عشر والثالث عشر قبل التاريخ المسيحي في عهد صيلوليا وحلفائه وحينئذ عمت مملكتهم كل اسيا الصغرى وشملت سوريا وعلطين وصار لها علاقة شديدة بالقطر المصري. ثم حمل نجسها يأمل في بداية القرن الثاني عشر قبل التاريخ المسيحي والظاهر ان الحثيين دخلوا اسيا الصغرى بطريق الوسفور مع غيرهم من الشعوب الاسيوية التي عرت اوربا قبل التاريخ المسيحي بنحو الي سنة

## مرصد الهند

طبع كتاب في العام الماضي عديدة كلكتا موضوعه مرصد جاي سنغ الفه المستركاي من اعضاء ديوان مساحة العاديات في الهند وقد قرطه محلة ماتشر فقالت في تقريره ان الكتب الملكية الهندية التي وصلت اليها تمتد تاريخها الى سنة ١٥٠٠ للميلاد ويظهر منها ان علم الملك الهندي نشأ من علم الفلك اليوناني الذي وصل الى الهند لطريق بابل وبلغ بعد ما عرا الاسكندر المقدوني بلاد الهند بسحو فرنين او ثلاثة. وقد اشتمل كثيرون من الملوك في غرب اسيا وشمال افريقية لعلم الملك في القرون الوسطى حققوا بعض القضايا الهندية واصحابو ارياح البحوم ولكن اهالي الهند لم يفعلوا شيئاً من ذلك في كل تلك المدة غير انهم نهضوا في شمال الهند في اوائل القرن الثامن عشر للقيام بما فاتهم مقام الراجا جاي سنغ في حيسور ( ولد سنة ١٦٨٩ وتوفي سنة ١٧٤٣ ) وكان ميالاً الى علم الملك من صباه فأتى كتاباً فيه او ألب بامره وصي باسم السلطان محمد شاه ويوجد منه الآن نسخة كاملة بالمعاصرة في دار التحف البريطانية ونسخة غير كاملة بالمسكريدية في حيسور وفيه زيج كامل منقول عن زيج اولغ بك ومقدمة يقال فيها ان هيرس كان صعلوكاً جاهلاً ولطليموس خفاشاً لم يستطع الوصول الى شمس الحقيقة وان رابين اقليدس نافسة والارياح الاوربية كثيرة الخطأ ولذلك عزم جاي سنغ على نصب آلات ملكية للرصد كبيرة جداً مثل الآلات التي نصبها اولغ بك في ممرفند وكان فيها ربع للرصد نصف قطر ١٨٠ قدماً

وصنع جاي سنغ اولاً اسطرلابات مختلفة من الحديد والبراس مما فطره ست بوصات الى ما فطره سبع اقدام ولا يزال كثير منها محفوظاً في حيسور . وعُي ساء المراول في دهلي وحيسور وادهاي وسارس وماثورا مما ارتقاعه صنع اقدام الى ما ارتقاعه تسعون قدماً . فالآلة الكبرى ( سمرات بيترا ) مرولة اي ساعة شمسية في شكل مثلث قائم الزاوية وتره مواز لمحور الارض وعلى كل جانب من حابيه قوس استوائية . ففي مدينة دهلي مرولة علوها ٦٨ قدماً ونصف قطر كل قوس من قوسها ٤٩ قدماً ونصف قدم . وفي حيسور مرولة علوها ٩٠ قدماً ونصف قطر كل من قوسها ٥٠ قدماً وهي مرسومة في الشكل الاول المقابل

واقام في حاي راكاس بناء مثل نصف كرة محوفة رسم في تقعره خط الاستواء وخطوط الماخرة وغيرها من الدوائر ومدء عليه اسلاكاً يقع ظلها على هذه الخطوط . واقام بناء اسطواناً كثير السيون على محيطه ونصب في وسطه صموداً قائماً وهو المرسوم في الشكل الثاني واسمعه رسم يترا

واحسن منايه الفلكية مرصد دهلبي المسمى حنار ستار بي سنة ١٧٢٤ وفيه ست آلات فلكية . واصلاحها آلات جيور فلم تخدشها ابياب الدهر لانها داخل حى القصر . وآلات نارس اقيمت سنة ١٧٣٧ على سطح احد المباني ولذلك هي صغيرة الحجم

ولادليل على ان اهل الرصد من الهنود استعملوا هذه الآلات بانتظام ولا هي صالحة للرصد

وسنة ١٧٢٨ او ١٧٢٩ ارسل حاي سنغ احد الجروبت الرنغاليين نرلاء بلادهم الى اوربا ليأتية بأرباح فلكية اوربية فماد وممة زيج لاهير La Hire ومن رأي المستر كاي مؤلف هذا الكتاب انه كان عند حاي سنغ كتاب فلامستيد في التاريخ الفلكي Historiæ Caelestis وانه كان يعرف آراء كلر وغليليو ونيوتن ولكن مشيريه في علم الملك كانوا من كهنة الكاثوليك الذين لا يصدقون رأي كوبرنيكس فلم يحسنوه له . انتهى

ولعل احسن ما كتب على علم الفلك عند الهنود ما نشرناه في المجلد التاسع والثلاثين من المقتطف صفحة ١٤٣ وما لمدها حيث قلنا

لما تغلب الاسكندر المكدوني على بلاد الهند كثر تردد اليونان اليها واحدوا معهم علومهم وفي جللتها علم الفلك وكان الهنود يعرفون منه ما يكفي للتسليم فقط وصاروا يعملون بدرسه ويقولون فيه حتى ادا كفت شمسة في اوربا ومصر والشام بعد انتشار الديانة المسيحية اشرقت في بلاد الهند فقسموا السنة الى اسابيع وحملوا كل يوم من الاسبوع باسم سيار من السيارات وسموا السيارات باسماء يونانية محرفة مثل اسفوديت لهررة وهو افروديت باليونانية وحيثا للمشتري وهو اورفس باليونانية وهلي للشمس وهي هليوس باليونانية ومن هذا القليل اسماء الابراج فانها يونانية محرفة كما ترى في الجدول التالي

الاسم العربي	الاسم الهندي	الاسم اليوناني	الاسم العربي	الاسم الهندي	الاسم اليوناني
الحل	كربا	كربوس	الميزان	حوكا	ريغون
الثور	تافوري	تاوروس	العقرب	كوريبا	سكوربيوس
الجوراء	حيثوما	ذيدعوس	القوس	طوكشيك	توكسوتيس
السرطان	كاركين	كاركيوس	الحدي	اكريرا	ايموكيروس
الاسد	ليا	ليون	الدلو	هريدرغا	ادركوس
السنبلة	بائينا	بارثيوس	الحوت	اتنا	اخنوس

وقتلوا كثيراً من الاسماء الهندسية والفلكية والتعجيمية الى لغتهم فلا شهة  
 ادا في ان اصل علم الفلك الهندي من علم الفلك اليوناني وقد اعترف بذلك كثيرون  
 من علماء الهند الاقدمين وقالوا ان الارض كرة واقعة في اخطاء على لا شيء  
 وان قطرها ٦١٠٠ يوحان وان بعد القمر عنها ٥١٥٧٠ يوحان اي ٥٤ مرة قطر  
 الارض وقد قدره بطليموس ٦٤ مرة قطر الارض وقالوا باملاك التدوير  
 للسيارات و اضافوا اليها شيئاً من عدم فقالوا ان محيط كل ملك منها يختلف فيكون  
 على اعظمه والكوكب في الاوج او في الحضيض وعلى اقله وهو نميد عنه ٩٠  
 درجة اي ان املاكها اهليلجية وقال واحد منهم سنة ٤٧٦ للمسيح ان فلك النجوم  
 ثابت وان الارض تدور دورة يومية فيظهر ان النجوم تدور حولها من الشرق الى  
 الغرب واعترض عليه بعضهم بان لو كانت الارض تدور لمسحت الاماكن العالية فرد  
 عليه آخر انه ليس في الارض فوق وتحت بل حيثما وقف الانسان حسب مكانه فوق  
 وقال اربها تا احد علمائهم ان الهواء الجوي يحيط بالارض الى علو ١٥ يوحان  
 اي ١١٤ ميلاً وان قطر الارض ١٠٥٥٠ يوحان اي ٧٩٨٠ ميلاً (وهو ٧٩١٢)  
 لكن كان عليهم ممزوحاً بخرافات كثيرة فكان بعضهم يعتقد ان النجوم تدور  
 كلها حول الارض في اربع وعشرين ساعة تدورها عاصمة شديدة وان السيارات  
 تدور معها في دائرة البروج ولكنها تتأخر عنها بقوة لها ايد وازمة فتقودها بها  
 فالقوة التي في الاوج تمحذب السيارات اليها مرة باليمين ومرة باليسار وعند العقدة  
 الى يمينها عن دائرة البروج مرة الى يمينها ومرة الى هناك. وعند الاقتران الى آخر ينير  
 سرعة السيارات فيجعلها تسرع او تبطيء او تسكن او ترحع القهقري. وقال غيره  
 ان الكسوف ناتج عن سيار قاسم يتوسط بيننا وبين الشمس والقمر فيكسفها ويخففه

## التلفون المستقل

لقد كان من نصيب المقتطف اما الشاهد في عصر المكتشفات والمحترفات  
فصار سحلاً لها . فلما تجد اختراعاً ذا شأن اخترع منذ ثلاث واربعين سنة الى  
الآن الاولة في المقتطف تفصيل كافي . وما اكثر ما اخترع في هذه السنين

رأياً بالامر صورة التلفون الذي يحاط به المرء من يشاء من غير توسط  
العاملة التي تصل سلك تليمويه تلفون من يريد مخاطبته فذكرنا صورة اول  
تلفون نشرناها في المقتطف وشرحنا كيفية انتقال الصوت بها . فتجد في مقتطف  
يوليو سنة ١٨٧٧ اي منذ اثنتين واربعين سنة الكلام التالي

«التلفون او التلغراف الباطني» جاء في المرائد الاميركالية ان رجلاً من رجال  
العلم بدعى الاستاد بل اخترع آلة مديعة لنقل الصوت من مكان الى آخر ولو كان  
بينهما الوب من الفراغ وهي مصنوعة من قطعة كبيرة من المنطيس على شكل  
اللامين وعلى طرفيها لفتان مفصولتان كالفات التي في التلغراف الاعتيادي وامامها  
صفحة رقيقة من حديد لذن سهلة التذبذب . ومن المقرّر عند من لهم اطلاع  
على فن الكهرباء انه اذا تحركت قطعة حديد امام طرفي منطيس يحصل من  
ذلك محرّ كهربائي في لغة الشريط المتصلة بها ومن المقرّر ايضاً انه اذا تكلم  
الاسنان او غنى امام صفحة رقيقة من حديد او نحوها تهتز اهتزازاً سريعاً  
حسب طبقة الصوت ويخرج منها صوت واضح كالصوت الذي نرها . وعلى هذين  
الحكّمين البسيطين صُمدت هذه الآلة . فاذا تكلم الاسنان امامها تهتز صفحة  
الحديد التي امام المنطيس فيخرج في اللغة محرّ كهربائي فاذا كانت الالة متصلة  
بآلة اخرى مثل هذه تماماً بواسطة سلك التلغراف تنقل الاهتزازات بواسطة  
المحرّ الكهربائي الى الصفحة التي في الآلة الاخرى معها كان بعدها فتهتز كما  
اهتزت هذه ويخرج منها صوت واضح كالصوت الذي ههنا سواء كان الصوت  
مرتفعاً او منخفضاً وسواء كان تكليماً او غناء .

ثم رسمنا صورة باطن التلفون كما ترى في الشكل الاول المقابل وصورة رجل  
يتكلم ويسمع كما ترى في الشكل الثاني وذلك في مقتطف فبراير سنة ١٨٧٨ . وقد



توالى المحسين في التلغون ولكن لم يجد فيه بحس كبير الأمد عهد قريب فقد  
تيسر الاسماء عن الاسلاك الموصلة ولو كانت المسافة لوداً من الاميال كما انما في  
مقتطف يناير سنة ١٩١٦ فصار كالتلغراف اللاسلكي وتيسر ايضاً الاستفسار عن  
يصل بين تلغون وآخر وهذا الاسلوب اتى الآن انقائاً يكفي لشيوخه في مدينة  
ليدز من مدن اسكتلندا مركز واحد لكل سبعة آلاف مشترك. ولا يجمع استعمال هذا  
التلغون في كل المدن الا تقعات ما يلزم من التعبير فيها اذ كانت كثيرة فقد قدر  
ان جعل التلغون في مدينة لندن بحيث يستغنى به عن الذين يصلون بين المتكلم  
والمخاطب نحو حجة ملايين من الهيئات. وفي هذا التلغون دائرة كالساعة عليها  
الارقام الهندية والعنبر كما ترى في الشكل الثالث والرابع فاذا اردت ان مخاطب احداً  
فارفع الساعة بيدك وضع المقارب على الارقام التي هي عدد من مخاطبة الواحد بعد  
الآخر فيتصل تلغونك بتلغونه. والمالب ان يتم ذلك في خمس ثواني من الزمان.  
ومتى اعدت الساعة الى مكانها انقطع الاتصال من نفسه. وعني عن البيان ان في  
مركز التلغون آلة كثيرة الفروع وانتركيب يشترح حرة منها حين زعك الساعة بان  
الكلام آت من تلغونك لان لكل تلغون مركزاً خاصاً حسب ارقامه وحتى كانت  
دلائلك على الارقام التي طلبتها افضل سلك تلغونك بسلك صاحب تلك الارقام  
فمعي ان يكون للقطر المصري نصيب من هذا التلغون الآن ما دام عدد  
المشاركين قليلاً ونققات التعبير غير كثيرة فان ذلك خير من الانتظار الى ان يكثر  
عدد المشاركين وتزيد نققات التعبير زيادة فاحشة. واذا كان في البية شيء من ذلك  
فلا يتم طبعاً قلماً تنتشر راية السلام ونمود المعامل الى اعمالها لصنع العدد  
اللازمة بنفقة معتدلة

اما التلغون اللاسلكي فلا يرى الآن ان استمالة يمكن الا حيث يمكن  
نصب الاعمدة في الحول لتجمع اسلاكها تموجات الاثير الكهربائية كما في السم  
والبلونات. اما ان يصح المرء تلغوناً في حيزه فيكلم به من يشاء فلا سبيل اليه  
الآن على ما نرى ولكن لا يستحيل ان يكشف سبيل لجمع تموجات الاثير  
الكهربائية بغير الاسلاك المعدنية او ان تكشف عناصر تتأثر بهذه التموجات  
كما يتأثر السليونيوم فيصير المرء يصح تلغونه في حيزه كما يصح ساعته ويخاطب  
به من يشاء

## باحثة البادية

(٤)

المصرية

المصرية من باحثة البادية مصريتان . مصريةً بظرفها ومصريةً بوطنتها من لا يحب الطرف المصري الذي يبدو أدناً وحن محادثة في المعاملات ، ويتأمله المتحذرون سكاناً تترأ في الحديث فتجمله ، ذا لدقة لطيفة تشرح الذباب وتمجح الخمار ؟ إن الكل من الشعوب صمة كدهر التي يسبها الفرنسيون (coquet) والاحلوا امريكيين (humour) ، وهو ريم حولة أفكر منهم مع ما تصممه من شر اتيق روى يصب ليترمي وه بغافل ، لاحديث والمناقشات فيحسبها من المال الذي يتهدد جميع الملائق الشريرة إذا استدرت على وتيرة واحدة

تتكون الشخصية الحادية من عشرين اثنين : اولها ثبات لا يتغير وهو الطبع ، والآخر زهر متبلاً وهو اطراف . والمركبات قيمة المرد الاخلاقية وكرامته وعظمت في العصر الاول وهو القوة الاصلية الحادية ، هـ الطرف (اذا كان طمياً لا تكلم فيه) بتقد الانشاء من تعب التوتر اذ يرح الطبع الحدي السوس بشيء حبيبر رشيق وثاب يرعي دائماً اذا كان حاصماً للذوق المصغر

وجميع الاقطار الدرية تترف للمصريين بالمقام الاول في عالم الطرف (كما في اطاقر معنوية اخرى) ، ويساعدهم على التردد به لنظهم ولطحتهم ودتهم الادعة . وهل من من الاوربيين يفهم ذلك لان مكرمهم على توقده وانساعه لا يستطيع الوصول الى الدقة الشريرة الخفية . انبكي التوقد والانشاء ان يطالب السهم ؟ أليس هناك صمة اخرى تصيب جوهر المعاني والاغراس موشة واحدة ، وهي الحدس الذي كان وسيظل دائماً قوة النفس الشرقية ؟ وهذه الدقة المتواربة ازاء الطار الغريب أليست هي البادية في البلد الموم في عودارض كثيرة النجوة

غربة الاوضاع تلك احوار من احد بعضها تفر من كدر الموسيقى في انحراب  
ونظمها بياناً مسياً جبلاً . على ان الجمهور الاحبي ما زال يحسبها حظاً وحلالاً  
موسيقياً في حالتها الشرقية الصرفة ، مع انها هي الخدلة لموسيقانا سذاجتها ومعناها  
الاليم المستعجب

اللسان المصري سلطان يصوله اركلام . وللمصري سرعة خامار . مدهشة لا  
تكل ولا تعصب والفاظ كالسدايل حلاوة . ولكن هذه الميرة تظهر على اتم  
ما تكون عند المصري الراقي الذي يرفع المدي المداولة الى اوج فكره ثم يظهرها  
عديدة الانس والسلاسة تتمتع فيها المله الحناء ورؤوس حرات صديرة تنه  
بالوخز كثيراً ولا تقبل الا نادراً



كل ذلك في باحة البادية محدثة وكاتبه . حفة الروح تعرف على جميع  
سطورها الا انها تستوقك الوت بعد الوت بكثرة غير مسطرة وتمك شائق  
يناسب الموضوع . كقولها في انتقاد الشراة العاربة اتي يستعملها بعض  
الشرقيين في منازلتهم :

« ذرت مرة سيده من اذنين مثل هذا الزوج القاسي وكما تنكم واولادها الصغار نادر  
قريباً ما وساتها الثمان يصحك واداس سكن غنة واركت امين وفارت امين وعلاين  
الاصفرار وفارت احماد من شهول الى الصغار لتكنهم والثانية تنسم على السلم والاحرى ترى  
ماداً يكتها ربه في حمرة والدها سمعت من هذه المركة النجالية وسأت من الداء لما قامري  
السيدة والحزن ناد عليها وتكاد لا تنطق الا صم « ان الك ربما يكون قد حصر » . فقلت في  
نفسى اذا كان كل هذا الاضطراب وفي حضوره شك فمدا مثل هؤلاء النسوة اذا قيل لمن  
« اه قد والله حصر » ؟

طرفها يبدو في العالب تيكماً بريئاً لا مرارة فيه وطيبة السمعة اتي لا تبعد  
عنه كثيراً ، ويعجبها أنت تستعمله لا يصاح اغلاط الرجل . ولو كنت رجلاً  
لحلت لشراستي المزعومة وصاعقتها احياناً لتوحي الى الباحثة مثل هذه الكلمة  
المليحة :

« لما أقدر زوج العربتين على التزين ! ولوا هتوا ليهوا زوج كل اثنين سياسياً او راصراً  
للمستعمرات ! (ولكن الذي يؤسف له اناس للمستعمرات)

وهذه غيرها .

« يقول د. الرجال ويحرمون انكن حلقن لبيت ونحن خلقنا لحلب العاش . قلب شمري أي حرمان صدر بذلك من عند الله ؟ » . أنهم لو اسفوا ولم يتحروا لما عبروا بأيا قللات السوخ وأنه لم يسمع بأن احدًا غيرت قاعدة في الحجاب والمهدة مثلاً . ولينصل احدهم باحبارها عما احدثه من تلك الموائد . معن يهرب لرجال الاحراع والاكتشاف بسطهم اعماهم ولكي لو كنت ركت المركب مع حريستوف كلوم لما عذر عليّ . اما ايضاً ان اكتشف اميركا »

ودونك هذا الوصف الجلي في غاية الحياة لانه يطلق على بعض مشاهدات واقعية . ولكنه يتناول المرأة هذه المرة :

« تسافر المرأة الامريكية الآن او الدوية وحدها فتترك القطار او الجبل وسرطان ما تحصل متاعها و تخرج من بحملها بلا موصاه . اما المصرية فلا تسافر الى محطة قريبة الا ومعهما من الخدم والاغراب من تعطلت اعمالهم من احلها ثم تحدها لا تكاد تتحرك رحلاً لتدرك حتى تتحرك القطار واداً ساعدها الله ( والاولياء !! ) ورثت لها اكثر ما تنفقه ولا تحده . ساعدت حنية المصوبات و ركزت الالة مئات حبرتها واشتكت رقبها بمناجاة المرأة فاشطع خيطه واذا لم يسرع حشها الى النقاط احدها فقد يقع احدهم تحت العجلات سريعاً »

صدقت الباحثة . ان مائة من النساء الشرقيات لم تهذب منهن الحركة فادا مشين شعر الرائي باسمن متهمات لحركاتهن مرتكات فيها ، ورعاً سرى على غير هدى فيصطدمن غا حوطن من اثاث وحدران ويقطن مرجمات ما على الطاولات من ادم ومزهرة وكتاب . قد يكون هذا راحماً الى دور الانتقال الذي نحن فيه من التقدم المسود الى الحديد المحسوب ، ودور الانتقال يظل دائماً أليف الحيرة والخط والتردد الى ان يقوم المران وتألعه المادة . ولكن من الشرقيات عموماً والمسلمات خصوصاً من هن موزونات الحركة موزونات الكلمة إذ ما يقضى مهن من الاوقات لحظات اس وهاء

يشتت طرف الباحثة فالحا في سطور كما رأينا في السذ الساقفة ولكنه يجمع احياناً في كلمة واحدة او جملة مختصرة كقولها في نقد الحرة العصرية

« ان نصف ازاره السفلي مرط ( حوسه ) لا يتفق مع كفة حجاب ولا مع معابها ولا مع الحكمة منه . اما نصفه العلوي فهو كالمر كلاً تقدم قصر . اما الرقع فاشع من قاب الطفل »

كذلك نطق يدها سائرة على هواها والسكنة حرة من معانيها . وقد تدري بها فتصحك لها بعد رسمها على القرباس وقد لا تلتفت اليها مطلقاً . فتبقى في اعراضها والظرف يتسرب بين مقطوعات الخطاب حتى يحى الانفعال الشديد يهرها

فتتبع ادراك من حول محييتهم .. اب الملح والسكر والتهكم ويشترع اليراع  
من مقدوقات العامة المشتعلة والتمور المكادبة

\*\*\*

اما المصرية الوطنية قصيرة دماً وان لم ترفع الشراع الا الوقت بعد الوقت  
ورثت تكلمت وطنية احبباً باسم الاسلام وتدرى ندم لتترك بأسرها كقوفا  
د ما يوسلها ما يفرحه الكتاب من مرارة تحلب العريش في امور معاشا ولباب وري  
بلاده لا يوافق روح لتشرق فاما شبح بهم وبعد فومند .. زور الزم وهو ماوس  
لكون اد غي الضعيف في القوي وانه من ادرك بهن هذا الامر بحري محرام .. فادعو الكتب  
والدعوى للتفكير فيه ورا ايجاد مدسة خاصة بالشرق ثلاث عراثر .. وطبع ملاده ولا تعرفا من  
جشاء نوار الشد في الحديث

رأي في مستهل العقل والاعتدال واحاله يتفق عرساً مع الجمعية السنية  
التي تألفت في هذه الايام لمقاومة نيار المدينة الاوربية في هذا القطر اما الشرفيه  
الشفوف بكل ما هو شرقي غني لكل من افطار ما ملأها شرقياً صرفاً .. لكن  
حسن ان يسط المرء مدى فكره الى ما وراء حدود ما يتمنى لان حذر ان  
« التمي » صيغة في العال . اذا مال الانسان الى امر واحد من نفسه دافعاً يحمله  
على طلب ذلك الامر بقوة كان بذلك ملتبساً بذات سرياً منبثاً من احمق مراده  
وكان حياء المراح تعلم ان في الامر المطلوب ما يكن منه قوي لم يبرر الا  
لعضه او ان في ذلك الامر اقتداراً لتسليه قوى جديدة محمولة في احمقه . اد  
ذلك ماذا تفعل الآراء وهل هو يسفيد منها حقيقة ولو تظاهر بالاصحاء والطاعة  
ولو كان من قوة الارادة بحيث يتيسر له إكراه نفسه على التحول عن ذلك  
الاحداد فهل في ذلك حيره ام كان حاسراً واحداً من الظروف النادرة التي  
تهيئها الحياة للمرء مجالاً لتوسيع قواه وتمكاته واعاء ملكاته . ترى هل هي  
قوة اليابان مد احتضت المدينة الاوربية واستخدمت مظاهرها ام تحس  
اليابان من الراجحين ؟

أما ساعة تتكلم الباحثة بلسان المرأة فهي تمحذف اسم الشرق والافطار  
الاسلامية ولا تهتم الا بالمرأة المصرية دون غيرها كقوفا :

دان من يصنع تاريخ المرأة المصرية الحديثة يرى انها كانت دائماً مظلمة مهسومة الخفق .  
في عصر اسماعل هم علي حيش من التركسات الهزنا املته وجرح ظمراً منا نحس وحالنا

هم يكنى شريف ولا يات به مصر الا وام ولده جارة شركسية من شراء اسما عيل . ثم اتدا رحاك بعد ذلك ازمى يروحون «لاوريات» . « اما وقد صار الآن مصر من المتحلات من بعض لرواج باسمه خلدهن فليس من العار ان تقدر على ان تعمل اسك شريفاً من أم ذات حسب فتخار ان تكون اس جارة شركسية أو راهصة اوربية ؟ » « لأرب معترس بقول ان قد نزل الرق الآن وان من يصادر الترك يصاهر اكفاء هذا صحيح ولكن الام تندي الطفل بأميالها وطامها كما يديه عمو . « ما حست لها اركية لوطها ( وكل يحى بالطبع لوصه ) نشأ متشعاً بأبيها يحب تركيا وعين عن مصر وهو محدود من رجالها » . « وسب مثل انصر من وعده ميلهم القطري للاتحاد هو على ما أرى ينبغي من تشب احسن اماتهم . من الفرنساوية بحرب وان الرغبة يذكر حسب السودان وان العربية بمصر معتده وولد العربية لا يقتا بذكر بلده وهكذا أصما وطنيتا المصرية عن طريق الصخرة بالاجاب » . « ثم احدي محبة اذا قلت ان التلم يحى الى نوعه فادا تكاماً الى الرءاء في العلم والاربه وكما مصري مثلاً فان الحب سبها يكون أصدق وأمتن منه لو كان مختلفي حسن »

عندي اعتراض صغير على كلمتي «أصدق وأمتن» . ان للحب السامي الاكيد درجة واحدة من المثانة والصدق وتلك الدرجة كمية تدركها قلوب المحصلين قبل ان يفسدوا لها ، بل ان الاحلام المجرد من انتباه الشخص المحلل لوقوع احلاصه كان دائماً من الصفات الودادية الاولى . ثم ان الحب هو العالم الانور والافق الاسطر الذي تتلاشى عنده كل حنسية وكل تحرب ولا يحطو بانه الا المحاصلون كلاً لا يكون الحب «أصدق وأمتن» بين مصري ومصرية مثلاً بين مصري وفرنساوية او انجليزى ورنجية الا اذا ارادت باحثة البادية ان اساء الوطن الواحد والطبقة الواحدة يكون لهم في المالب اذواق متشابهة متقاربة فلا يواد الاحكامك فيما بينهم فوراً . وهي نظرية اصديق عليها نصف مصادقة فقط لان احوة الجنسية والطبقة لا تعني احوة النزعات . كم وكم من الناس رأوا انفسهم منكمسين في مراة نفوس الغرباء المختلفين عنهم جنسية وعقيدة واطماعاً ومصالح فكانوا معهم متفاهمين متفقين لانهم وحدوا ان بينهم وبين هؤلاء الغرباء علاقات مملوية ودية روحية لم ترطلهم مثلها بذويهم واحوانهم واقرب الناس اليهم ؛ ذلك لان للمعوس والميول وطناً غير وطن المجد . على ان هذا لا ينبغي ان اساء الوطن الواحد اقرب الى الاتفاق فيما بينهم ازاء المصلحة الوطنية

باحثة لنادية تحب كل ما هو مصري . ما الطف هذه الكلمة في وصف  
(اللون المصري :

د وما أحل السمرة الجادة لو هم من مدادها حيلة لآب حيلة ولا مصرعة ولو لم يكن بها غير المصرية والطبعة ثكني :

وكم من رجل وامرأة في مصر يستحقان هذا التصف :

د ب في مصر وتكنس لا تعرف أو أن العرب من مصر احبوا ان الاهرام على قسده وثلة الدير من القاهرة ولكن كثرة ما في رطب والآثار غير عابثة في الحيات وادي جهلاً من مصر مما غصص عيب وتاريخها مبثوث في الأرض من قديم وحديث ولا من تارة من غير الكتب الجادة الخسة من الروح :

عنى ان وطنيتها احب وصوحاً واتم بياداً عند ما تلح الموضوع الذي يكثّر عودها اليه وهو ان لا يأخذ ابناء هذا الوادي من مدينة الغرب الا ما لا بد من احدهم على شرط ان يصطف بالصيغة المصرية ويتسم بصفات الوطني ، كقولها :

« فاصراف شانتا لتاني الدم الجدة في اوربا نحب ان يكون البحر البلاد لا لشرفه فكما يتعلمون مع انفسهم يجب ان يقرروا ذلك الدم مع مواطنهم ايضاً فواحبهم الوحي بقضي عنهم بان يبدلوا كل ما يروه صالحاً في بلادهم مع الاسماء من الاحياء على قدر الامكان ، فصالح غير الوطني ان رأى مسائل اوربا وسرفتها وحسب ان يسري لبلادهم لآلات التلزم لسرعة احذر العمل لا ان يدخل تلك الصناعة منها ونهضي على صاعته المنة ويكون قد اقتبس شكلاً وأبداً آخره . فمن اراد ان ياكل شيء فليأكل على مدينتها . والامة التي لا مدية لها صيغة واحدة لا تحلة » .  
واذا اردنا ان نكون امة بالحق الصريح نعلم جيداً ان لا نقبض من « مدية الاوربية الا انصوري النوع بعد تخصيصه حتى يكون ملائماً لعدائنا وطبيعة بلادنا . نقبض منها لعلم والشاعر وشحات وحسب العمل . نقبض منها اساليب التعليم والاربية وما يرجعنا حتى نبدل من صمغ قرة . وانما لا يجوز في حرب اندرف والاستقلال ان يندمج في الغرب منقضي على ما بقي له من القوة الصيغة امام قوته المتكسبة الخالة »

ما أجل هذه الممارات معنى ومضى وما أوطأها حفاضة وحكمة . انها لتستمر الخفاضة وتدعو الى التصديق وها أما أصفق لها ثقلي وراحتي



ليس بين الماداني الاجتماعية ما هو ادعى الى التحمس والطرب من اسم الوطن لان الوطن كل شيء فهو الامل والاحباب والدموع والانتقامات ، وهو الضمور الغاليات ومهدد القراري المقلات . هو مجموع الوراثة الاثرية والتاريخية والاحلاقية والعلمية والعملية كما أنه النحر واحواق بدائعه الذهبية والغروب سرادقه المهييب المنصوب فوق حيوش السحب المتلعة هو العلم الذي ترعش لتلاعب النسيم ماهداه درات القلوب

نحن الذين أحسننا من مصر جمالها الطبيعي وجلالها التاريخي وعظمتها الآتية  
وعذوبة بنينا وبناتها ونحن الذين أحببنا من مصر كل شيء نعلم أن مصر الحقيقية،  
مصر الصميمة كانت تلك السائرة عالية الحمة وراء أعلامها المشورة . مصر هي  
تلك الشبيبة الطامحة الى الارتقاء وتلك الأمة التي لها من فطنتها ما يذكرها ان  
طريق التقدم ليست التحريب والتشويش والتدمير بل الهدوء والعمل والكرامة  
والتفكير . مصر هي المرأة المصرية التي أرتنا في هذه الايام ان فيها ما كنا نتمناه  
لها وهو يستظر ان تسه يد الاحوال ليبدو مسطوراً . ما كان أطف البسمات  
السائية ايام المظاهرات وراء القباب الالبيس ؛ وما كانت ابهج الاعلام المصرية  
المثلثة الالهة الموحدة الصليب تلوحها الايدي النعيفة ؛ وما أحب الاصوات  
الشعبية الطامحة تنشد أمشيد المرأة وتهنئ هتاف الحماسة !

لترقد الباحثة بأمان وسلام ان لآخواتها أهلية وطنية كأهليتها . أحبي هيا  
ما كان عندها من مصرية صادقة واحبي لمدى كل امرأة مصرية ، ولا أحسى  
حتم هذا الفصل بهتاف واحد . لتحي مصر !  
(سي)

## المظاهرة والاعتصاب

نعيد

للعمران الاوربي حسنات شتى تفوق بها الاوربيون حتى صار لهم ولا سائهم  
في اميركا السيادة على المسكونة كلها لا يستثنى من ذلك البلاد اليابسة التي  
احذت احدهم . وتمداد هذه الحسنات يفوق الحصر اهمها تقدم العلوم الطبيعية  
والميكانيكية وما بي عليها من التفوق الصحي والزراعي والصناعي والتجاري .  
وقد اقتسما كثيراً منها في هذا القطر فاطبوا باروا الاطباء الاوربيين في علومهم  
ومعالجاتهم الدوائية والجراحية . وصيدلياتنا لا تفرق عن الصيدليات الاوربية  
عنا فيها من الادوية والمستحضرات الدوائية . واهل الزراعة شرعوا يستعملون  
المحاريث البخارية والاسمدة الكيماوية وانشأوا الخراج القطر وعصر الزيت الحم  
المحالج والمعاصر . وانشئت الورش الصناعية الكثيرة في البلاد تصنع الآلات  
المعدنية والامتعة الخشبية على اختلاف اشكالها وانواعها . وقد كانت سككنا  
الحديدية مثل افضل السكك الاوربية في اتقانها وانتظام سيرها وكفاءتها لقل



حاصلات البلاد وانتقال سكانها من جهة إلى أخرى وكات البلاد كلها مرتبطة بالبريد والتلغراف والتلغراف حتى كأنها مدينة واحدة فيحدس الواحد منهم في داره بالقاهرة ويحاطب عميله في الاسكندرية بالبريد أو بالتلغراف أو بالتلغراف ويستدعيه في الصباح فيقضي شغله ويعود في مساءه أو يكلمه ماطر راعته في أية جهة كانت من هذا القطر بالبريد أو بالتلغراف يوميا . وكل مدير يستطيع ان يحاطب بالتلغراف كل مأمور مركز وكل ملاحظ قنطرة وكل عمدة بلد كل يوم وكل ساعة . وتستطيع ورارات الحكومة ان تكلمه بالتلغراف وتكلم مقتضى الري ومهندسيه وكل رجال الإدارة . والأصل كلها حرية على ما يرام . ولم ير القطر المصري في كل ما مر عليه من القرون انظما مثل هذا الانظام انتظاما ولا تقوية فيه بمسكة من تمالك أوروبا . والفصل في ذلك كله لحسابات العمران الأوروبي التي انتسناها من أوروبا ولديها اتقانها وبشرها بيضا

لكن لا ورد بلا شك ولا حير بلا شر فالعمران الأوروبي سيثبت كماله حسابات . وكما ارتقى محسباته حتى فاق عمران رومية وقرطاجنة وانديا ومصر وابل يخشى ان تهبط بؤ صيغته



مهما صلحت حال بلاد وحال سكانها يبقى فيها الناس امورهم غير صالحة إما لصعب طري فيهم حسداً او عقلاً وأما لانهم ولدوا في بيوت النفاق او في احوال غير ملائمة للنجاح . او لانهم اشلوا بمرض او محاربة قهرية . ولو جئت ثروة مملكة من الممالك ووزعها على كل سكانها بالسواء بيتاً بيتاً فرداً فرداً وتركهم كذلك عشرين سنة ثم عدت اليهم لوحدت فيهم النسي والعنف والتوري والضعيف والمقتر والممذركا كانت الحال قبل توزيع الثروة عليهم لان النجاح يستلزم اموراً كثيرة الناس منعزلون فيها هم وبناتهم وهذا التفاضل يوجب التفاضل في كل ما ينس عليه وينتج عنه . ولا سبيل لوضع الناس كلهم في مستوى واحد وابقائهم فيه ما داموا متفاضلين طوعاً ووصفاً

وما يصدق على سكان المملكة الواحدة بعضهم تجاه البعض الآخر يصدق على الممالك كلها بعضها تجاه بعض لاختلاف اهليتها وواقعها وما فيها من المرافق والوسائل الطبيعية

ثم ان الميل الى الارتداد فطرة في نفس الانسان وسها ارتقى نوعه . والسعي الى الارتقاء فصليلة ما دامت وسائله محله فلا يلام ان الاسكاف اذا وضع نصب عليه مصب الوزارة وسعى اليه سعياً مشكوراً بالدرس والتأهل لما يشاء هذا المذهب . ولا يلام ان الفلاح الصغير اذا درس اساليب النكب الحلال وواظب على الاجتهاد والاقتصاد حتى صار صاحب اطياف واسعة

وما يصدق على آحاد الناس بعضهم اراء بعض من هذا القليل يصدق على الممالك بعضها اراء بعض . فلا تلاء تلك قليلة المعادن يتعدر تفوقها الصناعي اذا رادته اهتماماً زراعتها حتى اغتنتها عن الصناعة او ناشد المراقب الصناعية حتى اغتنتها عن المراقبة الطبيعية او اذا هاجر بعض اسائها في طلب الرزق الى بلدان غامرة وعاملوا اهلها ورجموا منها او الى بلدان غامرة وصاحوها واكتسبوا من حيراتهم . كل ذلك يكاد يكون نديها وقد جرى الناس عليه في كل الارمنة لكن في صناعات الناس والحيوانات صفة قلما تتفق مع المصلحة وهي صفة العدوى او الاشتراك ولو في الضرر . يقع سرب من الحمام في مكان كثير الحب ويحمل يلقط حبة ناعم البال وتري حمامه منه او تسمع ما يرجحها فتطير فيسمعها السرب كله لا يدأل عن سرب طيراتها ولا هل هو موجب لطيران السرب كله . ويرد قطيع من الغنم عديراً وهو في اشد الظلم ثم يحبل الى حروف منه ما ينفقه فيحفل ويتسمه القطيع كله وقد يصل الى حرف شاق فيثبت الى هوة عميقة تحتها ويشب القطيع كله ورائه

فهذه الصفة صفة الاشتراك في الشعور غير حاصلة لاحكام العقل ولا لقوانين الاجتماع . وقد لا تصرف بل تسمع كما لو هرب قطيع الغنم من الذئب ولكنها قد لا تنج الا الضرر كما اذا تدهور القطيع كله من شاق مشاركة غروب منه . والضرر هنا اغلب من النفع كما في كل الاعمال انني لا تبني على احكام العقل . ومن هذا القليل الاشتراك في المظاهرات والاضرابات عن الاعمال لغير موجب وهما من اصبر صيئات العمران الاوربي

### المظاهرات

لو لم تكن الامور نتائجها لما كسنا كلمة انتقاد على المظاهرات بل لمحدثها كما يمدح كل عمل حسن لانها ممدوحة لذاتها ومن لا يمدح اظهار الشعور بدليل

حسي. وكلمة مظاهره تعريبه لا تؤذي. معنى الكلمة الإبراهيمية الموسوعة هذا العمل من معاني البرهان والاستدلال. لا مظاهره. وهذا حسي على ما يحاصر النفس من غبطة وحور أو غيظ وضور ولا يحس بالأسنان أن يكون حراً لا يشعر وأن شعر فلا بد له من انتميز عن شعوره. فلا لوم على من يشعر ويعبر عن شعوره بعلامة مدحمة. ولكن هذا يدعي الاشتراك الطبيعي من غير شعور أصلي وفيه الضرر. يظفر الحمار كله وينقطع عن طعامه لأن واحدة منه طارت وتدهر الخرافان كلها وتهلك في أثر حروف منها. وأكثر المظاهر أن لم تكن كلها على هذا السق يشعر البعض بشيء ويصعب عليهم كتمان شعورهم ببحارون به ويحري في أثرهم كثيرون يحس كالأول أو غير محس فيتحول الشعور العقلي الذي له موسوع حقيقي إلى شعور طبيعي لا موسوع له سوى مجرد المشركة. ولا يقف حينئذ عند اظهار الشعور بل يتعداه إلى افعال تتجاوز حد المعقول

ويسوء ما حدث أنه جرى في هذا القطر مظاهرات تزلت عليها حسارة كبيرة حدثاً في الأرواح والأموال. وليس هذا محل البحث في أساسها ولكن مهما كان سبب المظاهرات شريفاً والتنظيم فيها عكساً فقد يسم إلى المتظاهرين أناس يضدون عليهم صلمهم ويقتلون العاية التي يمدون إليها من النفع إلى الضرر. ثم إذا تكررت المظاهرات في بلاد قوت فيها الميل إلى الطوس فتتوالى الاعتصاب ويضعف سلطان العقل على الأهواء. والهوى عنة الطوان

### الاعتصاب

انشأنا منذ اثنتين وثلاثين سنة مقالتين مهمتين موضوعهما مشا كل ذوي الأعمال وتعبس المال نشرهما في مايو ويونيو سنة ١٨٨٧ وأساسيهما أن العاية التي يسمى إليها العمال باعصابهم إنما هي زيادة ما يكتبونه إلى الوسيلة التي يتوسلون بها لذلك تأول إلى انقاص ما يكتبونه ولو رادت أحورهم لا لهم إذا اضربوا عن العمل خمسة أسابيع فقط في السنة نقص ما يكتبونه تلك السنة عشرة في المائة وهم قلما يطمعون أن تراد أحورهم عشرة في المائة. وداً فاروا بانقاص ساعات العمل قل ربح المعلن فتعذر على صاحب زيادة أحورهم في المستقبل كما لو تقي ربحه كثيراً. أما ما حدث من زيادة الأحور بنوع عام فليس سببه الاعتصاب بل استخدام الوسائل العلمية والآلات الميكانيكية التي قلت بها تفقات الأعمال ورا

ربحها فتمكّن أصحابها من ريادة احور العمال من غير حارة تقع هم  
ودكرنا الاماليب التي يمكن ان يتلاقى مع الاعتصاب وهي على نحو ما اقرت  
عليه جمعية الدول الآن في باريس كما سنبينه في فرصة اخرى . ثم مشا اعتصاب العمال  
في القطر المصري سنة ١٨٨٩ اي منذ ثلاثين سنة فانشأنا مقالة اخرى في هذا  
الموضوع نشرت في مفتطف اكتور ملك السنة اسامها ان اول اعتصاب وقفا  
على ذكره وسببه جرى في هذا المظر منذ نحو ستة قرون حينما مشا فيه الطاعون  
الجارف الذي قيل فيه

اسكدرية دا الويا سبر بعد اليك صفة  
صبرا لتستبر التي تركت من السمين صفة

وتبع عن الطاعون ان قل العمال كثيراً فاعتصب الساقون منهم واصرخوا عن  
العمل فالتين ريادة احورهم . ثم اتينا على ذكر بعض الاعتصابات الكبيرة التي  
حدثت في البلاد الانكليزية وغيرها وما نتج عنها . في سنة ١٨١٠ اعتصب ثلاثون  
الف عامل في البلاد الانكليزية واصرخوا عن العمل اربعة اشهر فحسروا بذلك  
ثمانية الف جنيه احوراً ولما غضبهم الخوع رحلوا الى المالم واصرخوا على حاطا .  
وسنة ١٨٢٠ اعتصموا انصاً واصرخوا عن العمل فحسروا ٢٥٠ الف جنيه . وسنة  
١٨٣٠ اعتصب ثلاثون الف عامل واصرخوا عن العمل عشرة اسابيع فحسروا  
٢٠٠ الف جنيه . وسنة ١٨٧٢ اعتصب العمال في مناحم الفحم في ويلس فحسروا  
باعصامهم ثلاثة ملايين من الجنيهات . وسنة ١٨٧٨ اعتصب ٣٠٠ الف من غوالي  
القطر واصرخوا عن العمل شهرين فحسروا مليونين ونصف مليون من الجنيهات  
ومن عظم الاعتصابات في اميركا ما حدث سنة ١٨٧٧ اد اعتصب مئة الف  
من عمال سكك الحديد وارتفعوا الفاً من مستخرجي المعادن فملمت خسارة العمال  
في سكة الحديد مليونين من الجنيهات

~

وقد شاهد القطر المصري في شهر اربن الماضي نوعين من الاعتصاب لمرحين  
مختلفين الاول اعتصاب كثيرين من رجال الحكومة واصرهم عن العمل لغرض  
سيامي والثاني اعتصاب عمال سكك الحديد والترامواي ومصالحة الكنس والرش  
للغرض الاول ولغرض آخر وهو ان تراد احورهم ويمسحوا بعض الامتيازات .

والغرض الأول وهو الغرض السياسي لاسيما نعتطف الى البحث فيه ولا في نتيجته من باب سياسي والغرض الثاني اجتماعي والاعتصام لاحد حائر في شرائع اكثر الممالك ولكن انفع من الاعتصام في سبيله قليل وضرره كثير ومصلحة يسهل بيده تغير الاعتصام وذلك من جهة المسائل التي بحث فيها مؤخر الصلح كما تقدم وستجتمعه جمعية الامم من اول اغراضها

ولا تكسب هذه السطور الا الاشارة الى الامور التي يعمل بها نصراوات والاعتصامات كثيرة الضرر وهو انها تعمل الموعظة والاشارة على الاشتراك فيها تنوع من العدوى المميتة وهؤلاء يحملهم الطغر وهوى النفس على التحريب والتدمير . ومتى تكررت المظاهرات والاعتصامات بين اقوام لم توسع اقدام الجمهور والاكثر منهم في المحاصرة والطاعة للقوانين وتساب العقل على اهواء النفس تقوضت اركان الامن في بلاده وآل الامر الى الفوضى فعسى ان يكون فيما حدث عظة للمستقبل

#### المظاهرة والاعتصام في نظر القانون

قلنا في الكلام على الحرية الشخصية في مقتطف الشهر الماضي انها حددت في اعلان حقوق الانسان الذي اعتمدته فرنسا سنة ١٧٨٩ بانها القوة لعمل كل ما لا يضره بالغير .

والمظاهرة محل اختياري وهي حادثة مشروعة . هما كانت غايتها اذا لم تصر بالغير ولكنها اذا اضرعت صارت ممنوعة . وما يقال في المظاهرة يقال في الاعتصام او الاضراب عن العمل

وقد اساسنا ان المظاهرة فلما تقع الا ويشترك فيها اس كثيرين وقد يعمل بعضهم اعمالا صارفة كما حدث فعلا ولو قام بها اولاً فصل الصلاء والمدح عن الاصرار بالغير واشدهم احتياطاً بالقوانين . فاما ترخخ حدوث ذلك وحب مع المظاهرات مهما كانت غايتها حميدة

والا اصرار عن العمل حائر ايضاً ومشروع اذا لم يصر بالغير ولكن اذا اضر صار ممنوعاً . فاصراب التلامذة عن باقي الدروس لا يصر بالغير فهو غير ممنوع ولكن اذا مع التلامذة غيرهم عن القيام باعمالهم فهذا المنع محرم لانه صار بالغير وبحق لمن منع عن القيام بعمله ان يشكو امره الى الحاكم ويطلب له العقول والضرر

ويجوز لكل عامل أن يصرب عن عمله إذا لم يصبر لغيره، فإذا كان في بيتك آلة أو آلة الكهرائية وأداة بيوتها ذات حركتي تدويرها وتغير بيتك أو توقفها وسيت في الظلام ولكن إذا كنت مرتفعاً فانارة بيت حارك أيضاً من هذه الآلة ولا يحركك أن يوقها وتغير حرك في الظلام وأبـ فمات حق له أن يصرب في العطل والصبر ولا تقى من أمره بشيء إلا إذا توقفت الآلة بقوة مفرده لا تستطيع معها. وإن الاصراب أثناء الاصراب الخاص وقد كان محرمًا في الشريعة الإسلامية وبقي كذلك سنة ١٣٣٥

١٣٣٥ اتواعد الاويبة تصديق على مستخدم في الحكومة لدى اصرابهم عن العمل كما تصديق على كل احد غيره. يقال ان اصرابهم في مصر الآن كان لغاية سيادة وهي طاب الاستاذ لال الم او الاعتراض على سلطة الحماية او نحو ذلك من الاصراب وهذا الادب كتبها حميدة ولكن لا يحق للانسان ان يعمل عملاً يصرب تدويره مع كانت طابئة حميدة. ولا يحق له ان يبعث اتفاقاً هو مقيد به من غير ان يتبع ما في نعمة دنا النقص

وغيره من ارباب الحكومة ومستخدميه، وتعداً مصيلاً راطماً على القريبين فلا يجوز للحكومة ان تومت مستخدمها الا اذا الت وظيفة وترتبه بالاستقواء او الحاكمة في مصر بأديب لدن ارتكبه وحكم عليه المجلس بالاعتصام وان ردت له امر ذلك حيناً له ان يدعيها في محاكم القضاء ويطلب منها العطل وانضرر والمحكم تحكم له على الحكومة كما هو معلوم. وهو اذا استعنى على غير رغبتها في حدة في القضاء واذا طاب عن عماله ١٥ يوماً او اكثر لغير عذر مقبول عد مستعياً. وقد قود بين الحكومة ومستخدميه لا يحق لها ان تشكو منهم اذا طابوها عرحها ولا يحق لهم ان يشكوا منها اذا طابمتهم هي عرحها

هذا ما يقال في مشروعية المظاهرة والاصراب عن العمل أي ان كلاهما مسموحاً به شرطاً ان لا يصبر بالمرء ولو كان الضرر غير مقصود بالذات الا انه اذا كانت العامة من المظاهرة او الاصراب حميدة او اذا لم يكن فيها احد من - بل ان تجاوز عن الخطأ والمعاملة بالحلم وهذا الذي ترحبه في الاصراب الخاصة

ومن دأبه ان يرضى سبحانه كلها كفى لمرء نلاً ان تمدد معاً

## الزمان العتيد

هاج وجدي ذكر الزمان العتيد      وشحاني فقد السرى الرشيد  
 وعراقي من دهشة الحال ما لم      يمرني في زمان عد الحميد  
 لست أن قلت بالمالع وصفاً      فلقيد حثكم بقول سديد  
 أنا من عاش في المراق غريباً      أما حرّ مقيّد نقيود  
 أنا من قال في الحقيقة قولاً      فاستعاه مكارر بالردود  
 أنا من حرّ الانام والى      الدهر خيراً لحل ومن الوجود  
 فوحدت المعيد فيما سيبدأ      وعهدت المعيد غير الميّد  
 ورأيت الشقي غير شقي      ونظرت السعيد غير سعيد  
 وحسنت البليد طوع دكي      فادا بالذكي طوع البليد  
 انّ ذا العصر عصر نور وعلم      ومطار في مرك من حديد  
 عصر بحث في الكيمياء وفي الطب      وعصر الانداع والتحرّيد  
 وجهاد بين الوري الحياة      واقتصاد ونزوة من نقود



يا نديي وابن مي نديي      غير واستقر امة المعقود  
 انشد الشعر في صروب الاماني      ثم اوقع على الماء يعود  
 من قريض يحبي النفوس مماعاً      زهير وعروة ولسد  
 وأرو لي مجلس المرقل وكسرى      واحك لي ممبدأ امام الرشيد  
 نهس القرب شرقي صار القوم فيه      هالك فالمقصود  
 ملحكوا كل عرق وزراء      واحترار وعدة وعديد  
 سبقوا الى العلاء تعلم      تحذوا منه سلماً للمععود  
 ووقفوا جهلاً ونحن كسالى      ننظر القوم من مكان بعيد  
 تسمى الرقي حيث قمدا      كف رقي الى البلى ذو فمود  
 واقتربنا وما استحيينا - غداة ال      فخر بالنفس في عظام الحدود

نحسب العلم كله تقيده  
 وادعينا باننا علماء  
 انما الفقه يا هداة كتاب  
 كتب الناس قبلكم فيه قدماً  
 فكما ان الدين مع كتاب  
 قد اضعتم زمانكم بكلام  
 ادحكتم الكفر من مافروكم  
 وادعيتم بالاجتهاد ادعاء  
 ومستم عن اكل مال اليتامي  
 ورميت في النار من خالفكم  
 لستموا عن الحكم وكلاء  
 فاركوا الناس للذي عدوه  
 انما الدين لوفقيهم ثلاث  
 من صلاة لله ثم زكاة  
 هذه هذه التي يتركى ال  
 ابن اثم من نهضة نهضتها  
 بمشت للنهوض منها ناء  
 عنتم كيف الحياة معارت



لست ادري ولا الحسود بدار  
 اي يوم فيه نرى الشرق ياتي  
 هل لابناء قومنا من قيام  
 ما لقومي والناس يقطي انتقاء  
 تمست امة فشا الجهل فيها

كاعظم الدجيلي

نقداد



## الامتحان العلمي

### في امباحث النفسية

كل ما وقفنا على نتائجه قبل الآن من الامتحان في المسائل اربعة اقسام  
 به شخص واحد فوجب ان تكون نتيجة حسب مواد او منهج تدريس في  
 السابق او تعاقب الوم عليه . واما قام به اثنين او ثلاثة في يوم او يومين او يوم  
 قليلة فكان عرصة للخطا ايضاً ولذلك لم تصح هذه النسخ من احدث النفسية  
 مثل غيرها من المكتشفات الحديثة كالعلماء السلبي والانساني والشموس  
 السلبي والانساني ولاحتراق الداعي الذي يبي له منسب الانتمويل  
 والمواصفات والطيارات وكامل الامراض المنسوب الى المكروبات وعلاها بما انفصل  
 المستخرج منها ونحو ذلك مما امتاز به السنين الخدون لاجرة . وعرصة  
 يقال من ان الارواح استعدمت في اكتاف مواقع المياه في الارض والاستدلال  
 على الحيات والانساء بما اصاب بعض الحدود في الحرب من ذلك كانه مشمول  
 بالرب ولو كان صحيحاً لداع في اطراف المسكونة ورأينا العمل به في هذا المطر كما  
 نرى العمل بالتلفراف وانتفون والطيارات والاتوموبيلات والخطيم المنفصل في  
 علاج الدفثيريا والتيفويد

وبعد فقد وقفنا الآن في مجلة ناشر الصادرة في ١٧ ابريل الماضي على  
 خلاصة امتحان مستقيص في المباحث النفسية في اعظم معهد علمي مشترك ذلك ان  
 المستر توماس ستانفورد احوال المستانفرد مشهور بخدمته الشهيرة في هورديا  
 وهب تلك الجامعة عشرة آلاف جنيه لكي تستحدث في المباحث النفسية . وكان  
 الدكتور حوردين العالم الشهير رئيساً لتلك الجامعة فسال اساتذة فرع العلوم  
 النفسية هل يقبلون هذه الطبة وتولون هذا البحث فترددوا اولاً في قبولها  
 ولكنهم عادوا ونظروا في الامر واستشاروا اساتذة الجامعات الاخرى فمر  
 القرار اخيراً على قبول الطبة والحري في الامتحان وعينوا الدكتور كوفر لادارة  
 هذا العمل وهو من اكر علماء السيكلولوجيا ( اي علم النفس او الفلسفة العقلية )  
 وقد نشر الآن تقريره الاول وهو محله صحف في ٦٦٣ صفحة

وفي القسم الاول من هذا الكتاب خلاصة التعاريف التي حررت في التبت  
اي انتقال الافكار لحزب اوراق اللعب وقطع نأهر ما اشبه فكانت نتائج عشرة  
آلاف امتحان علمي مدقق احريت في نلامدة المدرسة الذين يميلون الى الاعتقاد  
بقراءة الافكار ملية كلها

ثم احريت التعاريف في عشرة من شديدي الشعور النفسي Poisson  
وخسة منهم وسطاء في السرور وكلهم من المخلصين المعتقدين بصحة شعورهم وقد  
تبرعوا لاجراء الامتحان بينهم من غير احركت نتيجة الف امتحان ان شدة  
الشعور النفسي لا تفيد أكثر من الوسائل المادية اي ان حررهم لم يرد على ما  
يتفق حدوده حسب قواعد الصدفة

والتعاريف التي احريت لاثبات انتقال الشعور من شخص الى آخر كانت  
تتيحها كلها سلبية اي لم يثبت منها انتقال الشعور

اما التعاريف التي حررت لمعرفة تأثير العقل الباطن كما اشار الفيلسوف رغن  
فدلت على وجود شيء من الشعور لا يتناول الوحدان في الدال ولكه مستمد  
للدحول الوحدان ويدخل فعلاً في وحدان بعض الناس والمراجع ان لهذا الشعور  
يدأ في ما يروى من حوادث التلشي او انتقال الافكار كما اثبت البعض

ومما امتن ايضاً ما يتصور الانسان انه سمعه ادا كان الكلام الذي سمعه غير  
واضح تماماً سواء كان الكلام من فم منكم في الهواء او مآلة كالتلفون او  
الدكتافون فظهر انه لا يمكن الاعتماد على الادب في صناع الاسماء والجل اد سمعتها  
في احوال تمنع وضوحها

وحتمت مجلة ناشر ما كتبت عن هذا الكتاب بما معاده ان الدكتور كوثر  
قام بما طلب منه ونشر نتائج تعاريف على غاية الدقة قام بها رجل محرب

هذا ما وصل اليه البحث العلمي الدقيق حتى الآن ولكن هذه النتيجة لا  
تنبئ ان يتصل البحث والتحقيق غداً الى اثبات امور كثيرة لم يستطع اثباتها حتى  
الآن لانه يعتمد على العقل ان لا تثبت الارواح وجودها بادلة مقنعة كما انه لا  
يستحيل ان يكون شعور الانسان لا يزال ضعيفاً وقد يرتقي حتى يدرك ما لا  
يدركه الآن

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

محارب العلماء على الوسطاء

٣

لما ظهرت الحوادث النفسية تنفي بعض المقررات العلمية المعروفة تلقاها العلماء أولاً بصغير الاستهراء ظناً منهم ان اوهام الارمان الماضية تحاول ان تستعيد دولتها في عصر العلم التحريبي ولم يريدوا على ذلك . فمما كثر ترددها بدفع بعضهم لكشف حيل المدلسين مدرعين بالاسلوب العلمي الصارم . فمما قاومت كل جهوداتهم اتهموا مشاهيرهم وحواصمهم ولم يسلحوا تلك الطواهر وان كانت محسوسة لشدة رسوخ المذهب المادي في نفوسهم . فرحموا انها من الخيالات التي تتراءى للالسان وهو في حالة الاستهواء وفرسوا ان للوسطاء تأثيراً على المحررين يشبه تأثير النوم المغناطيسي على المؤمنين فيرون الصور التي تطوف بحيال مبهمهم كأنها حقائق محددة وما هي الا حواطر لا وجود لها في الواقع هذه شكوك لا تطوف رؤس العامة ولا يعرفونها ولكنها من رجال العلم ضرورية فان الموضوع الذي كانوا يصدده في منتهى الخطورة فانه كان الحركة الفاصلة بين المذهب المادي والمذهب الروحاني في الحقيقة

فكان الاستاذ الكبير كروكر الذي وافته المنية حقة في الشهر الماضي من الرثاء يرى ابدي تتكون امام عيني فتلس الحاصرين وتسلم مصالحة وتمسك بقلم فتكتب محمداً طويلة ردّاً على كل سؤال يوجه اليها . ويرى اجساداً اشربة تامة تتكون امامه من مادتها الاولية فتكلمه وتسمع له بمحصيات بكل وسائل الفحص العلمي ونحيب على استئثار الفلسفة احاديث يقصر عنها الوسيط بل لا يفهمها . ورأى الولى من العلماء غيره هذه المراثيات عيشها في كل بلد متمدة فكان هم هؤلاء العلماء ان يشتوا اولاً ان هذا الحسد المتكون شيء له حقيقة في الخارج وانهم لبسوا محدوعين بمظاهر خيالية ولدها دهن الواسطة واوحيا عليهم الاستهواء الذي قد يكونون وقعوا فيه تأثيره . حتى اذا ثبت لهم ان تلك الطواهر ليست خيالية وانها مستعلة عنهم وعن الواسطة بحثوا عن حقيقةها كما يبحثون عن

المحسوسات في عالم الشهادة. فعمدوا أولاً الى استشهاد الآلة الفوتوغرافية فصوروا تلك الايدي والاحساد الكاملة واتخذوا لذلك من التحوطات ما يليق بشكائهم العلمية فكانوا يأتون بالآلهم الخاصة وراحات حساسة لم تحسها يد قلمهم ويتولون التصوير بأنفسهم فكانت شهادة الآلة موافقة لشهادة اصابعهم. والحادار كما لا يخفى لا تقع في الاستهواء ولا تتأثر من الخيال. الا أنهم لم يقنعوا بذلك فكانوا يأخذون حصلاً من شعور تلك الاحساد المكونة وقطعاً من ثيابها كما فعل الاستاذ كروكس والورير الروسي اكراكوف وغيرها ليكون ثبوتها واستدراكها بغير حصرة بواسطة اكبر دلائل على انها ليست بحالات بل حقائق. فاستمرت تلك الاشياء موحودة وصرح كل اولئك العلماء وفي مقدمتهم الاستاذ كروكس بان تلك الاشياء لا تزال موحودة وعدم وقد مضى على بعضها نحو خمسين سنة الا ان شكوك العلماء لا تقف عند حد فطلبوا المزيد لان المسئلة في حقيقتها معركة فاصلة بين مذهبين يتنازعان السلطة على عقول البشر منذ الوفاء من السنين فاخترع الاستاذ (دنتون) Denton الحيولوجي الامريكي المشهور وسيلة حاسمة لهذه الشكوك وهي احد قوالب تلك الاعضاء بواسطة البارافين الذائب وقد نشر اكتشافه في مجلة (الترافول لايت) الامريكية ونقله عنه الورير الروسي المشهور (الكسندر اكراكوف) في كتابه المسمى (الايبيسم والاسبريسم) وهو اظهر واكثر كتاب في علم الارواح لانه ثمره جهود هذا الرجل العظيم في مدى خمس وخمسين سنة وقد ترجم الى عدة لغات. قال الاستاذ دنتون

« علمت احيراً انه لو لمس اصبع في البارافين الذائب وترك حتى يبرد تأتى للانسان ان يسحب اصبعه منه بسهولة ثم اذا ملئ هذا القالب بالخمس امكن الحصول على شكله بالدقة فكنتت للمستر هاردي ارجوه ان يهيء لي حصة لا تتحرة مع مدام هاردي ولم اكشف له عن الطريقة التي نويت الحري عليها ثم لما كنت ان دعاني الى بيته فذهبت اليه ومعى شيء من البارافين والخمس فوصفت البارافين ذائباً تحت حوان وجلست مدام هاردي واصفة يدها عليه وجلست انا والمستر هاردي الى جانبها ولم يكن معنا غيرنا

« بعد قليل سمعنا حركة في اناء البارافين وبواسطة القرع على الحوان امرت الروح مدام هاردي ان تقدم يدها لصع سقيمترات ففعلت ولم تلت ان حصلنا

على عشرين قائلاً لأصابع ذات حجوم مختلفة منها أصابع اطفال واصابع كبيرة للغاية وكانت الخطوط الخلدية قد مره فيها اكمل ظهور . وكان طول أكبر اهام منها يبلغ صمعي طول اهامي وكان اصغرهما يبلغ طول اصبع طفل عمره سنة واحدة .  
 « بينهما كانت تحدث هذه القوالب كانت يد الواسطة على بعد قدمين على الأقل من البارافين . فالتفت انظار الوطاء الى هذا الاسلوب فانه يثبت للمكبرين حقيقة تلك الاشياخ ووجودها مستقلة عن جسم الوسيط » انتهى

وكتب هذا الاستاد بعد ذلك الى مجلة ( البرافون لايت ) يقول :  
 « رأيت اثناء التحارب ظهور الاصابع المتحددة منطقة بالبارافين مراراً عديدة »  
 قال الورير اكرافوف في كتابه المتقدم ذكره صحيفة ١٣٢ من النسخة الفرنسية الطبعة الثالثة :

« تصور الاستاد دنتون اقامة الدليل التالي وهو انه ورت البارافين قبل التجربة ثم ورن ما بقي معه بعد التجربة مصانة اليه القوالب التي احدث فكان وزن الجميع مساوياً للوزن الاول تماماً . وقد حرب هذا الوزن على رؤوس الاشهاد مراراً كثيرة امام جم غفير بواسطة لجة عينها الجمهور نفس . وقد اعيدت هذه التحارب في وستون وكارلتون وبورتلند ومالتيبور ووشمحتون وغيرها من المدن فصححت في جميعها نجاحاً تاماً . ولكن النقاد لم يعترفوا مع هذا انفسهم مقهورين فرحموا ان الوسيط يمكنه ان يرفع يده او رجله جزءاً من البارافين بحميه بوسيلة من الوسائل فطلوا ان يوضع الوسيط في كيس وان يربط من عنقه وملت التحارب معه وهو على تلك الحالة امام الجمهور نحو عشرين مرة فكانت النتائج نائمة تحت مراقبة اللجنة التي عينها الجمهور نفس »

« ولكن هذه التحولات لم تقع المكبرين فرحموا ان الوسيط يمكنه ان يفتق الكس ويخرج منه يده ويصل ما يريه ثم يحيطه ثاية ولو ان اعضاء لجة الرقعة لم يشاهدوا ما يعبر هذا الفرض . فعمروا ان يتخذوا تحولات اخرى تصلح لاعطاء الدرهان القاطع المطلق على صحة هذه التحارب فاقترحوا ان تؤخذ القوالب داخل صندوق مغلق محتاج . قالوا اذا نجحت التجربة مع هذا الاحتياط الجديد كان برهاناً دامناً وحاسماً . فاليك وصف الصندوق الذي عمل خصيصاً لهذه التحارب باشارة الدكتور جاردنر »

ثم وصف الصدوق بأنه من الخشب المصنع داخله بالحديد وخارجه بشبكة من ذلك المعدن أيضاً وحمل له افعال متينة واطال في ذلك ثم قال :  
« واداكما قد احساي بيان تفصيلات هذا الجهاز فذلك لان عليه يقوم الحكم بنزاهة الوسيط »

« حضرنا بعد ذلك عند مدام هاردي وكان المحررون الكولونيل مريدريست بوب وكون وبيرلي وج. س. درار وايس سارجنت ومدام دورا بريمان والمسير هاردي وروحتو. فبدأ الكولونيل بوب وهو حير بالحجارة ففحص الصدوق من كل جهاته وتقدم المحررون فاطالوا البحث فيه. ثم ارادوا ان يتحققوا هل من الممكن توسيع ثقب من الثقوب بألة حديدية ثم احادته الى ما كان عليه فحاولوا ذلك فوجدوه مستحيلاً »

« وضع الصدوق وجاء المستر وبيرلي بوعاء فيه ماء بارد في غاية الصفاء فوسعه في الصدوق بعد ان تمسح جميع الحاضرين. ثم اتى بوعاء آخر فيه ماء مملي وعلى سطحه قشرة دائمة من البارابين وبعد فحصه بدقة ايضاً وضع في الصدوق واقفل بالاقتال. ولزيادة الثقة حتمت تقوي تلك الاقتال بالشمع وحتمت به كذلك جميع جهات اتصال العطاء بالصدوق ثم حمل عليه عطاء من القماش »

« بعد اربعين دقيقة سمعنا قرعاً سريعاً حادة آدتنا منحاح التحرية فتركنا اماكساً ورفعنا العطاء وفحصنا الاحتمام فوجدناها لم تمس ثم فحصنا الصدوق فوجدناه على ما كان عليه فرفعنا الشمع وفحصنا الاقتال فوجدنا قالياً ليد عانماً على سطح الماء فاستطرننا ان نستنتج من ذلك ان قوة لها خاصة التحسد حتمت ذلك انتقال ووضعت في وعاء الماء ولم يكن بينه وبين الوسيطة اقل منه »  
« فاليك النتائج التي وصلنا اليها :

- (١) حدوث قالب يد آدمية في حجم اليد الطبيعية بواسطة قوة مجهولة
- (٢) الشروط التي حدثت فيها التحرية لا تدع ظلاً من شبهة يحوم حول

نزاهة الوسيطة

- (٣) كانت كل الدعوات من الماية والدقة بحيث تنفي كل شبهة في النديس وفي تأثير الوهم ولذلك فعن معتبر شهادتها نهائية
- (٤) هذه التجربة حققت ما شاهده الباحثون من قبل وهو ان ايدياً

قد تتعبد فتقاد بعقل منبسط من كان غير مرئي ويمكن نظرها ولمسها  
(٥) حدوث قوالب من الدافقين بالضمامها الى شهادة آلات التصوير  
يتألف منها رمان محسوس على تأثير قوة عاقلة خارقة عن الاحصاد المرئية وهذه  
التجارب تصلح ان تكون قاعدة للابحاث العلمية

(٦) كيميعة حدوث هذه القوالب داخل الصدوق تؤدي الى آراء سيكون  
هذا اكبر تأثير على فلسفة المستقبل وعلى المسائل النفسية والفريولوجية وستفتح  
افقاً جديداً لمباحث في القوى الخفية وفي مستقبل الاساسية  
ثم يلي هذا المحضر امضات المحررين

قال الوزير اكرأكون عقب ايراده هذا الكلام ان هذه التجربة صعبة  
كافية من الصعقة اذا نظر للاشخاص الموقعين عليها فخص بالذكر منهم الاستاذ  
دنتون والدكتور جاردنر وقد كتب المستر ايس الكاتب الكبير الى مدير مجلة  
الاسبريتوالست بلوقدرة ما يأتي :

« لقد شهدت التجارب المذكورة فانما اصل الصحة التامة للمحضر الذي  
قدم عنها »

ثم نقل الوزير اكرأكون شهادة النحات الامريكي المشهور (جون دويان)  
في المجلس المنعقد في ذلك القالب وغيره قال :

« اشهد بانني نحأت ونقاش امارس صاعتي منذ ٢٥ سنة منها عدة سنين  
امضيتها في ايطاليا لدراسة اعمال كبار اساتذة النحت والتصوير وقد عرض علي  
المستر هاردي سبعة اشكال من ايد حملت من المجلس ذات حجوم مختلفة  
ففحصتها في ضوء حاد بواسطة الزجاج المكبرة فرأيت ان كلا منها يعتبر من الاعمال  
الدقيقة المعجبة لانها تظهر جميع الدقائق التشريحية والبروزات والانخفاضات  
الجلدية بدقة ومهارة لم استطع للآن محاربتها في اي يد سمعتها او في اي جزء آخر  
من اجزاء الجسم البشري اللهم الا اذا اخذت بواسطة الصب المباشر على الجسم  
او على اي جزء آخر منه »

« واني اعلن هنا عن طيب خاطر بان هذه القوالب لو تحصل عليها بأية طريقة  
من الطرق فانها تشرّف اكبر صناع العالم. الخ لـ

الامضاء (جون دويان)

قال الورير اكرأكوف وقد اشترط في التجارب التي احرثت في انجلترا بواسطة الدكتور مونك ان تقدم الارواح القوالب وهي لا تزال في ايديهما للحاضرين فاليك بعض ما كتبه المستر (ريمرس) في ذلك (وهو من قصة الانجليز) قال : « بعد ان سمعنا حركة الماء امرت ان اقف مكاني واستلم القالب بيدي فראيت رجلاً ممدودة اليّ وعليها القالب فامسكت به فانسحبت منها الرجل بسرعة البرق تاركة القالب في يدي »

وذكر الورير المذكور عن تجارب المستر تيبدمن مارتيز والمستر اوكلبي والمستر ريمرس فانهم ادخلوا الوسيط في كيس من التل وحملوا رأسه في داخله ثم عقد طرفة عدة عقد وحمل عليها عقدة خفيفة من الورق تسقط اذا تحرك اقل حركة وشككت اطراف الارلطة بالدبابيس في ظهر الوسيط وشهد جميع المحررين بأنه يستحيل على الوسيط ان يخرج من الكيس بدون ان يرى ونقل المؤلف المذكور عن الدكتور (روبيرت فريير) تجاربه في احد القوالب بلوندره مذكر فيما كتبه قوله :

« اذا احد القالب على يد عادية فيستحيل سحبها منه فان محيط المعصم اصغر من حوزة ونصف الحوزة من محيط الكف فلا يمكن سحب اليد الطبيعية من القالب الا اذا تمزق . فيمكن تمثيل سحب الروح المتعسدة لبدها منه بدون تمزيقها انها تتحلل فيه وتتركه »

ونقل الورير المذكور ما كتبه المستر (ديسمون فيتر حيرارد) العضو بجمعية مهندسي التلغرافات بلوندره وهو قوله عقب ذكر تجاربه التي عملها والتحويلات التي اتخذها :

« لاجل فك الوسيط من ارلطة اضطررت ان اقطع تلك الارلطة لعدم نجاحي في حل عقدها واستطيع ان اؤكد بان موضع الوسيط وحالة الارلطة كانت بالصبط في آخر الجلسة على ما كانت عليه في اولها »

ادخال الوسيط في قفص من الحديد

لما حار الشاكوف في امر حصول هذه القوالب رأى الدكتور ادشيد Adsheed الانجليزى كما نقله عنه الوزير اكرأكوف ان يدخل الوسيط في قفص من الحديد وان يقفل بانه لا عمتاح بل بالمسامير ذات البرغى (اي ذات القلاووز)



مرأى رعماء عن هذا التشدد كنه تحسد روح امرأة ثم تحسد روح رجل حساس اليه  
كلامها واعطوه هو والمحريين معه قوالت لارحلها

هذا بعض التعارب التي عملت لاختذ القوالب في اكر عواصم العالم المتمدن  
وعلى ايدي رجال سرب الشكوك مع دمائهم وهي تثبت بالحسن ان المحريين لم  
يكونوا محدوعين ولا مصابين بالاستهواء وان تلك الاشباح المتحددة لها وجود  
حقيقي في الخارج وليست تصور خيالية. والي اترك للقراء الحكم على تلك  
التحولات وعلى قيمة المحريين وادكرهم بان هذه التعارب تعمل منذ سعين  
سنة الى اليوم ولم يستطع مسكر اثبات التدليس فيها. وليست هذه التعارب لشيء  
في حنب ما سيرا القراء. فالحدث الذي حتى رؤوس اقطاب المذهب المادي  
واركان العلم الرسمي في اورماليس بالشيء الصغير. ولا عجب ان حنت هذه  
المشاهدات ارفع الرؤس فان المكابرة في المحسوسات ليست من العلم ولا من  
الحكمة. والكون كبير وقواء لا تحدد وما علماء منها بواسطة حواسنا الحس  
القاصرة لا يعد بجانب ما لم نعلمه شيئاً فيا صاح لا تقنع بانك صاح  
محمد فريد وجدي

## محاكم الالمان

ومحاكمة مس كاتل

(تابع ما قبله)

ولعد نحو ساعتين ادخلت الى المحكمة واجلست امام المدعي المحري وجلس  
المترحم الى جاني وسئلت هل حدثت رجالاً في سن العسكرية وانا عالم ان عملي  
هذا يجمع الخلفاء ويصره الالمان. فاجبت نعم  
فقال المترحم انك وطبي غيور فهل تعترف انك كنت تتحارب مع الاشخاص  
التالية اسماؤهم واعطيتهم نحو الف مرنك  
فقلت نعم

وهنا طلب المحامي عني ان يقدم كتاباً من مكاتب جريدة المانية كنت قد  
خدمته في امر من الامور فشكرني في كتابه. فسئلت هل اعرفه فاجبت نعم.

وأُحرقت وقد قام في دهلي أن ما حدث هناك معدمة التحقيق لكن لم يكن الأمر كذلك فقد انتهى التحقيق هناك

ولعد قليل وقعت المحكمة وذهب المحامي وبقيت أنا ورفاقي وحملنا نتحدث حمياً فيما يظن كل منا أن يكون عصابة. وصارت الساعة الثالثة بعد الظهر ولم تأتونا بالطعام ولعد قليل دخل بعض الجنود معهم قدر كبير مملوء بالشوربا واثننا عشرة صحفة كبيرة فلأنا الصحاف وحملنا حولها وقد تركنا الحرس وذهبوا ليتناولوا طعامهم فاكثروا من الكلام والحلبة ونحن بأكل بين كراسي اعياب الامة فكان مطرباً يصحك التكلبي. ثم حاؤنا بالذهوة وهي ماء اسود. ولعد قليل دخل المترحم وأمرنا بالصمت فصمتنا وحلّس كل منا في مكانه ثم دخل الصباط فأمرنا المترحم بالوقوف فانتصنا ونادى منظم الجلسة قائلاً انتظمت الجلسة

وكان معي في الاوتوموبيل الذي أتيت به رجل طويل القامة نحيف الجسم كان متهماً بتوقيع وصل بأنه قضى ثمن ضمام خمسة رجال من الفرنسيين المحدثين. وقد وجد هذا الوصل في بيت المرأة التي كانوا يارلين عندها. وقد قُص عليها بدعوى انها هي التي احدثت الشئ وهو مشاركتها في الجريمة لانه وقع الوصل. ولما سئل اجاب انه انما وقع الوصل عنها لانها كانت مشغولة ولكه لا يعلم شيئاً من امر هؤلاء الرجال

ثم دعي المصدون الذين ارلوا احرصى الانكليز في بيوتهم فقال واحد منهم ان حريقاً جاءه وطلب منه ان يواوياً في بيته فشق عليه وادخله بيته ثم اوصله الى روكسل حالماً تمكن من ذلك. وقال آخر ان رجلين من الانكليز جاءاه ذات يوم وطلبا منه ان يخشها في بيته ففعل وتقياً عنده سنة اساسع او سبعة الى ان جاءت المرأة لوز واحدتهما الى روكسل

فسأله القاضي هل دفعوا لك شيئاً

فقال كلا ولم تشع كل مدة نقلهم عندها فاذا اردتم ان تحسوا الى مردوني الى بيتي لان روحي اضطرت الى التسول في غيابي. ثم دعي كثيرون من الصناع والقائين ونحوهم فسلوا عما نسب اليهم اما الذين لهم الشأن الاكبر في هذه الدعوى فلم اسمع ما قالوه لانهم سئلوا قبلي. واتي لعلام شيايب سوداء فقال له المترحم احلّس وقل ما امحك. فقال بودار. وكم همرك. فقال اربع عشرة سنة. فقال

المرحوم محمد بن محمد بن بكه الصدق هل لك والدان او وصي قتل ثم  
وقال امرأة شيا ب سوداء قادمة . وهي من اكر المتهمين في هذه الدعوى  
خفف القتي اليقين المعتمدة وقال له المرحوم لا تمس ان الشرائع الالمانية تعاقب  
من يبحث بيمينه فالحسن عشر سنوات ورد على ذلك ان الحث خطيئة مميته  
عند المسيحيين

وشهد هذا القتي ان المسيو بوك قال في بيته امام امه وامام السيدة توليه  
انه مهم بايجاد سكه امية لقعود الى حدود هولندا وانه اتاه رزم من  
الاربعة السحكية ليربلحيك ليوزعها مورعها حسب ارشاده  
فاعترضه المسيو بوك وقال اني لم اقل له اني مهم بايجاد سكه بل قلت  
انهم اهتموا بايجاد سكه

ثم قام المدعي الحربي ونحس ما قاله المتهمون والشهود وبن ما في اقوالهم من  
التمعض وما يحتمل وقوعه من الخطا سوء فهم المحقق . وعندي انه اصاب في  
قوله وانكبه اعمل امرأ حوهرياً وهو ان المحقق كان يصعب على المتهمين صنفاً  
شد بدأ حتى يضطروا ان يحسوه حسب هواه ( وقد اسف حينئذ لاني لم  
انطقت بما قلته من الجواب عن بعض الاسئلة ) . واستنتج من ذلك كله ان هناك  
مكيدة مدبرة ون المتهمين مشتركون فيها كلهم وهي لا تقتصر على تمهيد الخنود  
بل تتناول التحسس وقال انه وافق بانه كان لدى بعض المتهمين معلومات حربية  
مهمة ويظهر ان هجوم سور الاحمر استمد من هذه المعلومات ولذلك فالمعمل حيانه  
كبرى وعن العدل لاصدار الاحكام

واربعها الى السجن ونحن نتحدث عما حدث وما يُنظر حدوثه . وحيث منا  
في الصباح الى المحكمة وكانت قد عقدت في مجلس النواب واحلونا الى العيين  
وحلن المصاة الى النار وحلن المحامون تحت الممر وافتتح المدعي الحربي  
الجلسة كما فعل في اليوم السابق وسط وقائع الدعوى فقال قام وراء جيش الالمان  
عمال يمتنون بالامرئ النازي ويردونهم الى حومة القتال فالذين وجدوم في  
ولاية منس ازلوم في ميوتهم واعطوهم حوازيات مرورة وجاؤوا بهم الى بروكسل  
وانزلوهم في بيوت السكان والفساد الصغيرة ثم نقلوهم الى هولندا حيث وحدوا  
بعض اهالي البلحيك وغيرهم من حلفائهم فنقلهم هؤلاء الى فرنسا . ومدرو هذه

المكيدة في مرسا واسطهم رند كروي قاعده أخته، رند كروي وكوتس  
بلايل ومداموارل توليه وفي النور يباح المهندس كابو والمحامي ليه والصيدلاني  
درفو وفي روكل من كافل وكاب المسيو سقرين ومدام بودار والمسيو  
هوسنله الوطني النيبور يدرون الاموال اللارمة لذلك فيدعمون اجور الادلاء  
وتققات الخود ومصاريف السفر الى هولندا واحيراً أقام المسيو برك الذي در خطه  
السفر ووزع حريده لير طحيك وكان في يده المعلومات الحريية . وهذا العمل  
حيانة كبيرة وعقاربها الاعداد ثم حمل يقرأ المقونات التي يشر بها وهي  
نوك الاعداد . من كافل الاعداد . رند كروي رند كروي عشر سنوات  
وهكذا الى ان وصل الي فقال والمسيو هوسنله الوطني النيبور سجن عشر سنوات  
وانتقل الى الادلاء والمضيفين وكان عقاربهم السجن مدداً مختلفة من سنة الى  
خمس سنوات

فظهر على وجوه النصاراء انهم استغلوا هذه الاحكام وامتنعت وجود المحامين  
واضطرب المتهمون او غلبهم الكآبة الا من كافل فانها بقيت مالكة روعها واسكن  
بوك على المكتب الذي امامه ساندأ دقة راحته كانه اصيب بهاعقة. والتمست  
مداموارل توليه عمة ويسرة كانه تريد ان تتأكد انها ليست في حلم . واهمرت  
وحسنا كوتس بلايل وظهر عليها كانه ذهات عن نفسها . وكان المسيو ليه حالاً  
الى جاني فرأيتة اصفر وحمل يمت شاربيه . وكان في يد المسيو سقرين ورقة  
فيها دقعة فوقت من يده

وترحم المترحم الاحكام الى القردوية وكان صوته القبيح كانه دقة الحزن  
طامي على مدام

وأذن حيثش للمحامين ان يدانموا عما . وكما نعلم ان دفاعهم ذما يجدي  
تقماً فلم يعلق عليه شأناً كبيراً اما انا فسرني عني لاني علمت ان روحني مت اما  
سجن عشر سنوات او خمس عشرة سنة لا يهمي لاني اعلم ان الخلفاء سيبدرون  
قريباً فانهم ومهما خفف عدد السنين التي حكم علي بها لا يبقى منها اقل من المدة الباقية  
لقوز الخلفاء . اما الذين حكم عليهم بالموت فهل يحتمل ان يبدل هذا الحكم بغيره  
وقام المحامي دورف فانكر تنظيم مؤامرة وقال ان الامر جاء عرضاً بحكم الاحوال  
فاندفعنا اليه بحسب لوطننا ولوع الاسات . والشفقة هي التي حملت على تخليص

اوانك الرجال الذين كان وجودهم في بيوت السكان موحاً لتعريض السكان للخطر. وقد فعل الالمان انفسهم ما يماثل ذلك في روسيا وباليوسيا. ويستحيل ان يعاقب المتهمون عقابات صارمة على مثل هذه الجرائم التي تمس السكان اكثر مما تمس الجيش. يقال انه كان الواجب عليهم تسلم الجنود الفارين الى اولي الامر فلا يقع صيم على السكان ولكن من يستطيع ذلك وفي بعض شجاعة وحب لوطه. العقاب لا بد منه ولكن يجب ان يكون على نسبة الذنب والذنب بحالفة لاجماية. ثم تكلم عن كل واحد من موكله على حدة فبين ان المسجونين لم يقلل اعددت الطرق بل اعدت الطرق. ولما جاء الدور الي سلم ابي وطبي غيور كما وصفوني وقال ان شوامي دفعتني الى فعل ما فعلت واني على اخلاقي وعلي. ولكن لولا كتاب المسكات الالمانى لكان كلامه غشاة تأيين لي وقت دعي. منظر القصة الي شيء من الازجاء او الاستغراب

وتكلم كابيو فقال ان كل ما قيل عن تنظيم المؤامرة حديد لم يكن يعرفه وهو انما فعل حسب مقتضى الحال وقد بولع كثيراً في التهم التي اتهم بها فقد قالت مس كافل انه اعطاها الف مارك والحال انه لم يعطها شيئاً. وطلب من مس كافل حيثما ان ترد عليه فوفقت وقالت انها احطأت فيما نسبت اليه فقال لها المترجم ولماذا كذبت.

فقلت ان ذاكرتي كانت مشوشة ثم تذكرت اني احدث القود من غيره ولما جاء دوري تقدمت وقلت انه لما سألني المدعي الحربي هل فعلت ما فعلت رعة منك في قمع الخلفاء احست ثم ولم ارد حاسماً اني سادعي الى امامكم لكي تسحبوا في تعاضيل ذلك فاذا شتمتني اقول ان شكل السؤال كان يعمي من الاجابة بالسلب اذ لا يحق ان كل احد يرغب في قمع اصدقائه وضرر اعدائهم ولكن هذه الرغبة لا تكفي لاثبات الجريمة علي بل يجب ان تعرفوا كيف نفذتها والواقع ان نصبي كان دائماً سليماً اي اني لم اشجع غيري على العمل لاني اكره نفع جلفائنا بل لاني اعرف صرامة القوانين الالمانية وكنت ارى الخطر الذي يحيق بهؤلاء الرجال فكنت اهتم بالمداد الصوف عن المصنفين وكان لا بد لهم من النفقة ولذلك كانت عطايي مستمرة وكبيرة

ولما اتهم المترجم كلامي قال لي انطلب تخفيف العقاب فقلت نعم فكتموا ذلك

ونهض المحامي كرش وطلب تحصيل العقاب عن موكله وتكلم عن مس كافل ومدحها لانها حصصت نفسها للاعتناء بالجرحي وذكر ما فعلته في البلقان . وقال انها انتدأت بها ياالة جرحى الانكليز ثم جاءها غيرهم فاضطرت ان تفعل ما فعلت بحكم الضرورة ولم تجعل الخطر الحق بها فاحتدت في تحسبه ولكنها لم ترفض مساعدة الذين طلبوا مساعدتها وقامت بما يطلب منها بكل شجاعة على جاري عاداتها ولم تحاول الاعتماد على طالبي مساعدتها ها كما لم تحاول الاعتماد على الايتار على نفسها كما دُعيت لذلك . ومداد بودار وهي انكليزية الاصل فادرت لمساعدة مس كافل لما امتلأ منزل مس كافل حتى لم يجد يسع احداً فهل يطلب احد قتلها لاجل ذلك . والمسيو سفرين ساعد مس كافل جرياً على كرمه الميهود والمسيو D الصيدلاني كان المحتاحون الى مساعدته يقصدونه فيها . والصيدلاني في الباهيك يختلف عن الصيدلاني في المانيا فهو ها مستشار رئاسي يقصدونه في حاجاتهم وصيدليته ياديهم الذي يحتمون فيه ولذلك لا تعصوا اذا كان في هذه القصة ستة من الصيادلة وما ذلك الا لتشابه الحالات حيث وحدوا

والنفث المترحم الى مس كافل وقال لها بصوت جهوري ماذا تريدن ان تقولي في الدفاع عن نفسك . فقالت « لا شيء » . وتقدمت مذام بودار نحو القصة وقالت لي ولدان وقد توفي روعي حديثاً فاعفوا عي لاجلها

ووقف المسيو سفرين وقال ان كل ما فعلته فعلته مدعوعاً بداعي الشفقة لا غير . قبل الحرب لم اكن اصبر اقل حقد للامان . كان عدي مستخدم الماني ولما طلب للخدمة الحربية في يوليو سنة ١٩١٤ اعطيتة نفقات السفر ومن ثم الى الآن وانا اقوم بنفقات بيته . واولادي كانوا في مدرسة المانية

فقال المدعي اصحيح ان اولاده كانوا في مدرسة المانية

فاجيب نعم

وقال الصيدلاني D انه لم يكن يحب انه عمل مهنياً بحسب جنابة تعرض حياته للخطر ورجا ان يتخذ القضاة حيلة سبباً لتخفيف عقابه

وقام المحامي برون للدفاع عن البرنس والكوتس وقال في دفاعه عن البرنس . اذا نظرتم الى ما اندت من الكرم والعناية بمصرى الامان في قصرها وهل تنتظرون منها ان تحرم اصداقها من هذا الكرم وهذه العناية ان ذلك فوق

طاقة الشر . لا شبهة ان لاخيها صلماً في هذه القضية ولكن هل تؤخذ هي بحريرة اخيها

وكان الدفاع على غاية الاحكام ولا سيما لارتفاع مقام من دافع عنها ولكن ارتفاع مقامها هو الذي جعل القضية على تشديد العقوبة عليها لتكون عبرة لغيرها . وتكلمت هي ايضاً وظهر ان القضية راغوا منها ولكن كان لا بد من جعلها هبة على ما بان لنا

وقال المحامي برون عن كونتس ده بلقيس : « انها فعلت ما فعلت عن جهل لا عن قصد سيء . فهل يقضى عليها لاجل ذلك » اما هي فلم يدرك حرج موقفها على ما يظهر وكانت تحسب انها في حلم وستبقي قريبا

وكان هناك محام الماني عليه حلة رسمية للدفاع عن الدين حكم عليهم احكاماً ثقيلة موقوف ووصع يديه على ظهر كرسي وتكلم طويلاً وسريعاً ودافع عن مداموارل توليه ولوبر متحداً وطبية الاولى وطمع الثانية حجة له وطلب تخفيف العقاب عنها

وتكلمت لويز فقالت انها انجذت حرفة دليل لكي تعمل نفسها واولادها اغراها بذلك المسيو هوسله ومن كافل . وقد كنت اتوقع ذلك منها وكنت اتهم لادافع عن نفسي وعن من كافل ولكني راحت فكري فوجدت اني قد انجو من ورطة فاقع في اخرى لانها سليطة اللسان حرة الذمة

ووقفت مداموارل توليه فقال لها المترجم : « تريد فقالت تخمض العقاب فقال لها رجل ورائي اي عقاب هما احب من الموت . وكان عقابه هو السجن عشر سنوات

ووقفت الرئيس حينئذ وقالت ايها السادة اشفعوا على هؤلاء النساء اللواتي طلب منكم ان تحكموا عليهن بالموت . فان الذم كله على وعلى احي فاما نحن كلانا اغريباهن بما فعلن رغبة ما في اخراج الخمود الفرنسيين والاكسير . لكن كلامها وقع على آذان صماء لان القضية كانوا قد قرروا المصريات . وقيل لنا حينئذ اننا سنحضرها في سجوننا

وحرج القضية وبقينا نحن في انتظار المركبات والمحكوم عليهم بالموت يهكرون صامتين النساء محبرات الوجوه والرجال صفوها . وكان الماكن شديد الحر لكن

ليه كان يرتجف رداً وامسك رداءه ليلسه فلم يستطع فبادرت اليه وساعدته حتى لبسه فالتفت الي شاكراً . والفرق الكبير بين المساعدة القلبية التي ساعدته بها والشكر الحريل الذي بداهة دلي على مقدار ما كان في نفسه من الضمير ومحو الساعة الثانية جاءت المركبات مركبها وعدنا الى السجن وكان الصيدلاني D جالساً امامي ففتح ساعته وقال « اثنتان ونصف اذا بلغ روجتي ما حكم به علي ماتت حرماً » وحمل يتكلم عن عائلته فقال ان له انتين وروحته طريخة الفراش مذنماني سنوات ومبشئون متوقعة عليه

ويوم الاثنين ١١ اكتوبر قال لي السجان « اظنهم يدعوك اليوم بعد الظهر لتسمعوا الاحكام وقد بلغني ان عقاب المسيو سجرين شديد وانت حقيقوا عقابك » . فقلت في نفسي لا فائدة من تخفيف عقابي واعايشي امر الدين حكم عليهم بالموت . ثم جلست اكتب استرحاماً للقصة فكانت صفحة بعد صفحة لا لاني كنت اتوقع قبول استرحامي بل تسكيناً لصبري لان الامر كان قد قصي . ثم سمعت الابواب تفتح واداب السجان يقول لي حكم على حصة بالموت . ثم سيري ورفاقني الى حيث نسمع الحكم ودخل المدعي الحرفي بشبه المشع ووجهه الباش ووراءه الترجدن والملازم ومأمور السجن والتيسس وخرج ورقة كبيرة من محفظته وقرأ الاحكام كأنه يقرأ جداول الامام بالنسب والنياشين . وفيها خمس عقوبات بالموت على بوك ومس كائل وسفرين ومداوول توليه وكوتس ده بلثيل اما انا فمقتض سحي الى خمس سنوات ورثت مدام (١) فاصمي عليها وري رجل كان قد انتحر في سجنهم وهم جراً

ورأيت مس كائل متكئة على الحائط صفراء ممتعة متقدمة اليها وقت لها استرحمي . فقال عنتاً لاني انكبرية ولم في قتلي غرض . وحاء وكيل مأمور السجن اليها حينئذ وخرج معها من العرفة كأنه كان يريد ان يقول لها شيئاً وكان سفرين واقفاً في وسط العرفة كأنه اصيب بصاعقة فدنوت منه وقتت له اني كنت هذا الاسترحام فاكبت انت استرحاماً مثله . فقال انظر انه يجدي فعلاً فقلت حرب او استنشر المدعي اولاً فهدأ منه وقال له هل يمكن ان اقدم استرحاماً الى الحاكم العام فاجابة بالايحاب وجاء التيسس في الصباح وقال ان بوك ومس كائل قاتلا الموت بشجاعة . انتهى



## خواطر في العراق

### ١ مدخل البحث

كل كلمة تنال اليوم عن ديار العراق واهله تمت في الناس فكراً حديداً في تلك الربوع فتطال اليها اعناق العلماء والاقتصاديين والسياسيين ويتساقون في مضارها الواسع لزيادة نشاطهم واستثمار ثروتهم ومد سيطرتهم . وادكت قد جمعت في كفاشي بعض العوائد والشوارد عن العراق وديارهم ومدنهم وسكاهم احسنت ان ارفق الى القراء في هذه المعاملة تنفع بها فان آتت منهم ارتياحاً زدتهم مما تحويه هذه الكفاشة

### ٢ من بغداد الى سدة الهندية

بغداد حاضرة العراق وام مدنها راكبة صفتي دجلة فالحلب الشرقي منها الرصافة والحجاب العربي الكرخ . فالرصافة آهلة لسكانها راهرة لميرانها واسبتها ومعاهدا فيها الدور الفخراء ومعاهد الحكومة ومعظم الخوامع واكرها وكل البيع والكسائس ومقامات ممثلي الدول ودار المكوس (الكمر ك) ويسكنها كل المصريين واليهود والتجار وارباب المصاطات . اما الكرخ فيسكنه نحو ٢٥٠٠٠ نسمة من مسلمي بغداد وفيه محطة سكة حديد لبغداد الشبيرة ومحطة ترامواي الكاظم وعلى هذا الحجاب مسحة الخراب بادية . ويجمع بين الكرخ والرصافة جسر واحد مؤلف من سفائن

وبغداد مدينة تجارية عظيمة الحركة كانت تقدر اعمالها التجارية قبل الحرب خمسة ملايين ليرة سورياً ومعظم تجارتها في اصدار الصوف او الخلود وعرق السوس والتمر وفي ادخال الاقطان والسكر والبن والمعدن والاقشة وغيرها . وما يزيد تجارتها اهمية علاقتها مع ايران . وفي دجلة عدد من السفن التجارية تقل البضائع والمسافرين بين بغداد والبصرة . ومن وسائط العمل السفن الشراعية التي تنحدر مياه دجلة والفرات ذهاباً واياباً . ونقل الاحمال في البر على ظهور الابل والبقال والحمير

ان مياه دجلة والفرات تسمة او حداثها الطبيعة لاجياء موات الارضين وارواء

هذه النقاغ التي رها البشر منذ قديم العهد فاصبحت مهد العمران لخصبها غير ان تلك المياه كثيراً ما تخرج عن غيقها وتنتشر في الاراضي وتغرق المزارع والحقول والمهارة

حالة بغداد العلمية منحلة غاية الاحتفاظ والمدارس فيها لا تكفل لمجاريات الزمان ولما رهاق سامع على ذلك وهو قلة حيلة الاقلام والمؤلفين والكتبة فيها . هذا نظراً عمومي في حالة بغداد الحالية عاصمة الخلفاء العباسيين ومهد الحضارة العربية . رحتا في عصر اليوم الاول من شهر حزيران سنة ١٩١١ ولا يتبادر الى ذهنك ايها القاري ان الزمان الذي مر بين نحوالي ويوما هذا قد احدث تغييراً يذكر في حالة البلاد فالشرق ثابث الاركان راسخ الموائد والاحلاق يصدق فيه قول (لامارتين) كل الصدق ادماء الشرق الثابت 'L'im noble Orient' كما يصح فيه قول المتنبي القائل

حلقت الوفاً لو رجعت الى الصا لمأرفت شيبي موضع القلب باكيا

وحل ما احدث في العراق بعض اعمال اوحدثها الحرب المحاصرة ومشاريع اخرى قصت بانثائها الحركات العسكرية ولا تعرف ما هو نصيب البلاد منها بعد عقد الصلح واستتباب السلم

واول اثر عثرنا عليه في سواحي الكرخ قصر « الست ريذة » وهي امرأة هارون الرشيد ولا تعلم حقيقة هذا البناء فانه من طراز القرن الثالث عشر وقد حدد ساؤه مراراً عديدة حتى فقدت رسومة الاصلية وكان الى حاسه جامع اهدم في سنة ١٧٨٠ ولم يسبق منه باق . وواصلنا سيرنا ونحن نشارف المياه المنتشرة في الراري لان تلك السنة كانت غريرة الامطر شديدة القو ووقع برد لم يسبق له مثيل في تاريخ العراق وطام دجلة والفرات . ولما مرنا في مأمس من حطار المياه ركنا بحجلة ونمد مسير ساعة طعنا من آخر قصرناه على حسر (كري) مصوع من الحديد ساه احد المهندسين الفرنسيين سنة ١٨٩٧ ويفوق هذا الحسر جميع جسور العراق اتقاناً وهندسة

حرفنا تلك الديار وكانت الغرلة تتحدر متوالية وراء اشجار النجيل تقرأ على العراق واهله آيات التوديع ولكنها لعنت من انوارها شعاعاً انعكس في مراة

النهر واصاب السواد (١) في ليلة الاليل . وبعد غروب الشمس سبغت ساعة مرربا بقرية المحمودية وهي قرية صغيرة حقيرة مؤلفة من شارع واحد وبنية من اللبن ذات طابق واحد ويحجري في وسطها نهر كراه السلطان محمود ومجرده من الفرات . وفيها مزارع جمّة تحت العلات المتباينة الانواع كالخسرة والشعير والاشرة والارياح وغيرها . وقد شتهرت هذه القرية بحصنها القوي الصامع البياض ينزل الى بغداد على ظهر الاليل . وشاهدنا في طريقنا دوداً وصرماء من الاليل يركبها من اعراب البادية وقد تردوا حولوا اشرفا كان يقبل هذا المشهد فكم المزعج بالتاريخ الى الجاهلية وينزل عرووات العرب وفتوحاتهم في صدر الاسلام

بعد ان اتينا هذه القرية نحو نصف ساعة واسترحا من وعناء السفر استأنفنا السير وفي الساعة الثالثة ونصف مرربا بقرية الاسكندرية وهي تشبه المحمودية كل التشبه ويمر فيها نهر باسمها ومصدره من الفرات ايضاً . وقد جاء ذكر هذه القرية في كتاب معجم البلدان فنسب بناءها الى الاسكندر ذي القربى كما نسب اليه بناء ثلاث عشرة مدينة سماها جميعها بهذا الاسم . وشاهدنا بين المحمودية والاسكندرية بقايا ابنية سماها لالاس حان اراد . ويرتقي بناء هذا الخان الى عدة قرون ويقال انه حرق في صدر القرن السابع عشر لحدّ ثمانية والي بغداد عمر باشا سنة ١٦٧٨ ورجع الآن الى ما كان عليه من الخراب . ولقطة اراد فارسية الاصل ومساها الحر وربما شيد هذا الخان احد القرمس واطلق عليه اسم ازاد تركاً بالحر الشيد المدعون في سهل كربلاء ولهذا فضل كناية الاسم بدال مهمة محالفين رأي من كتبها بدال مصححة . وفي الساعة الرابعة ونصف بعد الغروب وصلنا المسيب وهي بلدة جميلة عربية المشاء بدوية المظهر تقوم استيها على صفتي الفرات مشيدة بالآخر المشوي وتطل على الشبوب اشجار النحل الباسقة . وفي المدينة وصواحيها لساتين راهية وحبان راهرة فيها من اشجار النواكه ما يبهج مظهره ويلذ مطعمه . وقد اشتهرت هذه المدينة بلبنها وسمنها . وكانت يوم ررباها مقر مديرية فيها من السكان نحو ستة آلاف نفس اكثرهم من المسلمين وبنهم عدد كبير من اليهود حلوا بها للتجارة . وما وطننا تلك الديار الا وقامت في بحيلتنا مستعصمة

ذكرى الوقائع العربية التي جرت في صدر الاسلام كيف لا واسم المسيب وحده  
احيا فينا ذكر واقعة دعي الوردية ، التي ذكرها ابن الاثير في احداث سنة ٦٥  
هجريه ( ٦٨٤ م ) وكان المسيب من نخبة الفراري راس بني شمع احد قواد تلك  
الجملة وباصحه سميت هذه البلدة

واهمية بلدة المسيب قائمة بموقعها المتوسط بين بغداد وكر بلاه فينزلها الزوار  
الشيعة طلباً للراحة . لم تستقر ساقدم فيها حتى ركبا سفينة وزلنا المرات  
ميين سد الهندية . وكانت نور القمر يعكس على مياه الفرات فيتكسر  
ويتحول الى اشعة وهأة تظهر الهر بمنظر صحيحة نور او مرآة ليل . فكانت  
احراء ذلك المشهد البديع تتألف لتمش حال الطبيعة في الشرق وتلم الشمر  
موصوعاً لشعرهم . فطمانا المسافة بين المسيب وسد الهندية في ساعتين ونصف وعن  
امد بعيد كما نسمع هدير الماء هديرأ يحاكي سقوط مياه الشلالات فترسنا  
السفينة وترجلنا لشدة احماد الماء عند السد وحولاً من الفرق في تلك اللجة  
التي اصحمت مدفاً لكثيرين . ومررنا بارض مملوءة من الاحاديث في ظلام حال  
بعد غياب القمر وكان الليل هادئاً لا يسمع هناك الا هدير الماء ونباح كلاب  
احياء العرب . ولما صرنا على مقربة من اعمال السد سمعنا اصوات الحرس  
فارشدونا الى خيمة صديق لما كان في اعمال شركة السوس الاميريكية فنزلنا  
عنده ونحن ننتظر بفروع صرا ان يشق اهاب الظلام عن جبين الصبح لشارف  
اعمال السد

### ٣ ري العراق وسد الهندية وكلمة عن تجارة الدوس

كل امة هبطت العراق في الزمن العابر تركت آثاراً من اهتمامها بالري ولم يرل  
لسان حال بعضها يقص اخبار الاول رينى نعي الكلدان والسليين والماديين  
والساسانيين والفرس والعرب في احياء موات الارضين الا ان شوب الحروب  
واحتدام الفتن تأصرا في اعفاء رسو الانهر التي كرتها الشعوب البائدة ودرس  
الترع التي شقتها الدول العابرة . ولما اعطت المشروطة في البلاد العثمانية دعت  
نظارة الباعة المهندس الشهير السروليم ويلكوكس واودعت اليه امر الري في  
العراق مدرسة وايلي البلاء الحسن في البيان الذي اودعه زبدة اعماله وخلاصة

الحائز وحلّ المشاريع التي قال بها هي ١ - سد حيران لحماية بخرن مياه الفرات  
٢ - بخران عفرقوف لمياه دجلة ٣ - بناء سدّ الهديّة في الفرات ٤ - بناء سدّ  
الكوت في دجلة ٥ - كركي سمر يجمع بين دجلة والفرات بخرن سهل بين  
النهرين أو الخريزة كما يسميها اعراب البادية ٦ - كركي هردن وحياه غيره من  
الانهر الكبيرة والترع القديمة . ولما كانت ثقات هذه الاعمال باهظة لا تقوى  
عليها مالية الدولة قرّر الرأي على بناء سدّ الهديّة وحدها لاحتياج البلاد اليها  
حاجة ماسة كما سيبيء بالطور التوالى

ان الفرات غير مجراه الاصلي وانصرف من الحلة سنة ١٨٧٢ واحد يصب في  
ترعة الهديّة فقرّر رجال الحلّ والعقد سنة ١٨٨٥ بناء سدّ فتولى هندسته  
المهندس الفرنسي شندورف . واقام السد المذكور في ساعد الفرات الايمن ليقلل  
حريانه في نهر الهديّة ويزيده انصباباً في نهر الحلة واستعمل في تشييده ستة  
عشر الف متر مكعب من عتيق الآخر المستخرج من حرائب بابل وليست هذه  
اول مرة هُدمت اضية بابل لاستخراج موادها بل يذكر التاريخ قتل تلك المواد  
الى سوقية وقطيفون والكوفة والى بغداد نفسها . وكان من تدابير الموسيو  
شندورف ان يثقل السد بمواد تلتقى عليه سنوياً الا ان اهمال التدابير المقررة  
قصى على السد بالخراب فاضطرت الحكومة الى بناء سدّ حديد سنة ١٩٠٩  
مؤلف من ٣٦ قنطرة طمحا حطة السر ولیم وبلكوكس . وقد اسهب المقتطف  
الاخر الكلام عليه في الجرد الرابع والاربعين من ٣١٦ - ٣٢٠ فنحيل القراء الى  
مراجعته . وغاية ما نقول انه اجتمع بأتمام السد في ١٢ ديسمبر سنة ١٩١٣ ولم  
يزل ينموح حيراب ومصدر العام يحودبها على اراضي الحلة

وحروح الفرات عن عميمه الكثير الذكر في التاريخ : عرفة الباليون قبل  
قرون عديدة . ورتقوا فتحته بالاسداد التي بوجها على صفتيه . وجاء في معجم  
السدن في مادة شرباذا ان الفرات تحول عنها فاصحلت مروعاتها وحررت . اه  
ولمعد ان شربا اجمال السدّ العظيمة ومثباً في عتيق الفرات الذي كان  
يسوى تحويل المياه اليه اخذ ما المعجب كل مأخذ من نخامة الاعمال ولم تكن  
قد رأيا يومئذ مثل تلك المشاريع العظيمة . فرحمنا الى محل صيفنا لأخذ قسطاً

من الراحة فشهدنا على مقربة من خيامنا اكواماً من عروق السوس وكانت  
تجارة هذا الخشب رائحة في الادما قبل الحرب الحاصرة والامل معقود انهم استعود  
الى ما كانت عليه . يست عرق السوس في الاراضي الطروية الواقعة في شطوط  
دجلة والفرات وديالي والعراب وغيرها . بدأ المعاددة باستخراج من منابته  
للتجارة حوالي سنة ١٨٨٠ وانما في الايدي تلك التجارة واشتدت المراجعة بين  
التجار حتى انتهى الامر سنة ١٩١٣ الى الشركة الامريكية الشهيرة « مارك اندروس  
وهورس وشركائهم » فتفردت هذه الشركة بتجارته وقد استفادت قبائل  
اعراب العراق من هذه التجارة فائدة عظيمة كيف لا ويعتني باستخراج من  
منابته ونقله الى اماكن مخصوصة الرجل والمرأة والعبي منهم

### ٤ الى عهد المدنية

لما كان اليوم التالي امتطينا دواب رفقة صحب لنا وشرنا يمينين بابل وكان  
الشوق رائدا في هذه الرحلة لا تصدق متى نطأ ارض بابل ونقف بين اطلالها  
الدارسة ونستطلع عمرائها من حلايا ابقاضها . تقام شوقا ولكن خصب الارضين  
وتعدد الحداويل التي تستقي من الفرات شغلا مائلا ولاسيا وييم . بعض الحداويل  
والانهر المذكورة في التاريخ فشهدنا بين مدن الهندية والحل . نهر المهادية  
ونهر الخواص ونهر الشاه وقد كراه الشاه عباس الصفوي . ونهر المهاديل وقد  
كراه الخليفة هارون الرشيد ونهر النيل وقد كراه الحاج بن يوسف النقي  
وعبرها من الانهر والحدادول والترح التي عمتها الايام ودرست آثارها . وفي تلك  
البادية قبائل شتى من العرب يستمون الى عشائر الوسلطان وعددهم نحو ٦٠٠٠ نفس  
والخوادر وعددهم ٧٠٠٠ واليسار وعددهم ٤٠٠٠ والخفاجة والحشيش والمعامرة .  
ونمد مسرخص ساعات بلضا قرية العانة وهي على صفة الفرات التيى ويقابلها في  
صفة اليسرى احربة بابل ويدعوها العرب « كويرش » والعانة وفيها بيوت  
الملاحين مبنية من اللبن والطين وعند مدخل القرية شاهدت انة حاملة رقاً من  
اللبن وكان قد تأحج صدري عطشاً فاستقيتها لقاء ثم ادومتها اليها فطابتي سيرة  
بدوية مثلت بها حود العرب وقوام الصيف فائلة هذا لا يباع بل يهدى الى  
الضيف بلا عن . وكان لسان حالها يشد :

حكم الصيوف بهذا الرمح انقض من حكم الخلائف آتت على الامم  
فكل ما فيه مدون لطايفة ولا زمام له الا على الحرم  
ثم قدمت الي قدحاً فاستمرت ومحت حبها الصغيرة بدرجيات لم تؤدنها  
باحدها الا بعد ان اخذت عليها في الامر ثم عرفت الثمرات بقعة (واقعه  
مركبة مستديرة الشكل تصنع من اعصان الرمان وحواس الحن ونظي بالقدر  
وتاريخها قديم في العراق دكها الباطيون اياه عزم واستعملها الكلدانيون في  
عصر مجدهم)

### ٥ وقعة في بابل أم بلاد الكلدان

عند ما صرنا في الحب اشركي من الثمرات انتصب امامنا ثلث اشجار من  
الصمصام متلفة الاعصان وارقة الطل . يمت هذا الشجر في العراق على صعاف  
دجلة والفرات وقد عرفت هذه النبات باسم *Salix babylonica* وقد استظل  
بغيره اسرى الاسرائيليين اياه السبي وعلقوا به اعوادهم الصامتة يوم كان مطر  
الفرات يهب فيهم الشوق الى الاردن . وابل تهب فيهم الحنين الى فلسطين  
وكان النابليون يكرهونهم على عبادة الالهة الدينية المرصودة لاعيادهم المقدسة  
وعلى مسافة مئة متر من تلك الاشجار دار قوراء متفردة حسنة التنسيق  
بها على عدوة الفرات رجال الحفريات لسكاهم ولحفظ الآثار والماديات  
التي يجدونها في بابل وكان رئيس البعثة الدكتور روبرت كلدوي . ولم يكن  
الامان اول من نصب اطلال بابل بل سبقهم البعثة الفرنسية التي كانت يرأسها  
العلامة جول اوبرت Jules Oppert . وهي اول بعثة زارت تلك الديار للتحقيق  
سنة ١٨٥٣ م . وعلى خمسمائة متر من ضفة الفرات حرائب بابل ودوارس معالمها .  
وقعت هناك صامتة كأن على رأسي الطير مذهلاً من حلال المشهد ؛ عجاً من  
قارعات الدهر وطوارق الليالي متيسراً الذكرى والعمرة . وتحدثني في موقفي  
الظنون فلم اعلم هل انا في عالم الخيال او عالم المثال فقلت اهذه بابل سيدة الممالك  
وربة البلاد ؛ أهذا مهد المدنية ومنشأ الحضارة ؛ اهذه معاهد الترف والندح  
وهل كانت لها حاصمة النابليين وحاضرة الكلدان ؛ أي هذه الارض تنمو الملوكة  
كراسي المحد ؛ وأقيمت فيها هياكل للآلهة انو وويل وحيا ؛ هي بابل هي ام

المدين ولكن ليست عطارى بعدها ووسى عرتها ومظهر شاسها بل باطمار  
 ذلها باسبال حولها كانها حنة هامدة قد اكل عليها الدهر وشرب . هي حاصرة  
 الكلدان ولكن ليست بها كلها الفخمة وصروحها الرقيقة الذرى وابراجها  
 التي تماطح كبد الساء بل هي اقاصم واردام مدفونة تحت اكاداس التراب  
 واهضاب الرمل

تركت هذه الموحاش وشرعت اشارى آثار القوم وانحت عنها في دقائقها  
 كما في شحيح ضاع في التراب حائى . فشاهدت صما عظيماً يمثل سماً قد هجم على  
 عدو صريع بين محالبه ولكنه خشن النحت مشوه الملق وقد وقف مستصفاً على  
 جدار من حدران القصر الشمالي الشرقي من قصور نوكدراصر الملك . وقد  
 حفظت الدهور هذا الحدار في حالة حسنة كأن ابدي الصاع قد انتهت من صده الا ان  
 وهو مبي بالطابق المشوي . وفي ناحية من ذلك القصر شارع كان ينتهي الى ملف  
 العرات حيث يطل صرح آخر يدعو القايون المحدثون وقصر الجنوب الشرقي  
 وقارعة الشارع معروشة بالقار ومسلطة بالآجر . وكان البابيون يتخذون القار  
 في انبيتهم عوس الملاط وكانوا يخلطونه من مدينة ايس وهي همت الحالية وقد  
 ذكر ذلك هيرودتس في رحلته الى بابل . ثم خرجت من ذلك القصر وتوجهت  
 الى القسم الشمالي الغربي فوجدت قصراً آخر الأمانة مقراً من الاركان مضممع  
 الحدران لم يسبق منه الا اكوام مسخرة ويقال ان ذلك القصر اقدم بناء وجد في  
 بابل ويرتقي الى عهد نوكدراصر العظيم مؤسس مملكة بابل . وقال لي الاثريون ان  
 تلك القصور الاربعة مشيدة في مربع مستطيل في كل جهة منه قصر . وتلك  
 الابنية هي الحارة الملكية وفي الجدار التام في الشارع نقشان متوشان في الآخر  
 يمثل كل منهما حيواناً من حيوانات اساطير الاولين . وانتهيت لطوافي بزيارة قصر  
 الجنوب الغربي وهو متصل بقصر الجنوب الشرقي ناحية مبيحة الارباء فيها  
 العرف الخيلة والردهات الحسنة . وفي هذا القصر الديوان الملكي حيث كان يتسوا  
 نوكدراصر عرش الملك يحف به ووراؤه واقطاب مملكة ورجال سلطنته .  
 وقد وجد القايون في تلك الابنية كثيراً من الخواص والنواويس والعاديات  
 والتحف والاصنام والصفائح بعضها من الآخرة المشوي وبعضها من العصر



لاصغر رنمها من ذهب وفضة ونحاس وعلها دقيقة السبعة . فتمثلت آسد  
بقول بني الدين الخلي الدئل .

سعى صائغهم في اذرع ندمهم . واثبت ان سارابي نعدده الزهرا  
وقد نقلت هذه الآثار الجميلة الى دور التحف في الاستة وفي اورباما  
طاعرب عبر مرة عن رغتي في تأسيس معبد في تعداد لصيانة آثار بابل وتاور  
والمدائر وبنت ذلك في مقالة نشرتها في سبتي بابل في عدها الثامن . وبأيت  
رحال من والعقد يعروبي بالأا ويحققون عدد الامنية

وكن في نيتي ان ادور احرة روج غرود الأا ان صيق الوقت حال دور  
رغتي . ولا بد من كلمة اخوها عن هذا الارفس ان امهي كلامي عن احرة بابل .  
فقد اجمع العلماء على انه بقايا احد الاراج التي كان يدعوها البابليون رقرتا  
وكانت مؤلفة من سبع طبقات مصوغة بالالوان المتصاربة والقوش البديعة  
الحسنة . كانت الطبقة الاولى مصوغة باللون الابيض والثانية بالاسود والثالثة  
بالقرمري والرابعة بالاررق والخامسة بالاحمر والسادسة كانت حمراء بالقصة  
والسابعة بالذهب . وكانت كل طبقة مرصودة لمادة لاله من الالهة السبعة التي  
تمثل السيارات السبع وكان في ثمة الطبقة السابعة تمثال من الذهب الابرز للاله بيل  
علوه عشرون قدماً وفي حاش الزفرتا او الرج مائدة من الترابيض . وكانت شمس  
بابل ترس اشعتها الى تمثال الذهب فتعكس عنه انوار سبعة تملأ الفضاء وهما  
فيصمغ بين الارض والسماء ويساجي به عالم الفضاء عالم البقاء وكان ذلك المنظر  
يستمر في البابليين شوارع الدين ويحيي فيهم اصول التقوى الراسخة في الشرقيين  
عموماً وفي الساميين مهم خصوصاً

تركت بابل مع صهي وسقنا مطيانا الى الحلة ونعد مدة ساعة ونصف القبا  
رحالنا في المدينة العربية وكان الهار عبد الاحيل ستاتي البقية

يوسف عبيد

لتعداد

## قوة عضلات المرأة

من مظاهر الحرب ما ابتدته المرأة العربية في حلالها من الاقدام على التطوع في خدمة البلاد ومشاركة الرجال في اعمالهم على اختلاف انواعها فانهما برزت من حدرها ودخلت دور الصناعة وساحات القتال، فخلت في الاولى محل اعظمهم وفي الثانية كانت لهم مساعدة وممرضة لجروحهم وادوائهم واضعة نصب عينها غرضاً من اسمى الاعراض التي عرفها الانسان وعناية من اشرف العايات التي تحترمها المذاهب والاديان في كل عصر و زمان غير دأكرة ما كانت عليه من رعد وهاء صارفة من دهنها الماسي وناثرة الى المستقل موطدة النفس على بدل ما تمسكه يداها حتى حياتها ما عدا عنها في الدافع عن وضها. وهل من ما كبر عليها اعمالها فقد قامت باكثر ما عهد اليها واصناف ما كانت ينظر منها كاصدق الرجال وطبقة واصلمهم عوداً واشدهم مراساً وافقوا م صراً على المكارة وحلداً على الشداثد. والحق يقال ان حملها رفع مقامها مساواها بالرجل في حقوقه المدنية واجلسها على اس المقامات ولواب في اكثر البلدان الاوربية. ولولا وتوفنا عليها النظري الى تربية الاولاد وادارة شؤون البيت وتفصيلها على الاشتغال بالسياسة والاحكام لاعترفا بمهمها هذا صرة قاضية على المعيشة المائلية والسعادة البيتية فضلاً عن ذلك انه يكون سداً كبيراً في تقويض ما لها من محاسن التأثير والممود في حياة الناس جميعاً

فدا لولا وتوفنا بذلك واسها لا تلت ان تعود الى ادارة مملكتها لكاتب المصائب في تارها عنها عظيماً ومعاراتها الرجل هموة لا تقتصر وهي بالحقيقة تلك ما علك من المراهب العقلية والقوة الحسدية فلا يموها في الاولى ولا تنقص عنه في الثانية. وتأييداً لذلك تلخص مقالة لاسنادين موشر ومرتين الاميركيين ذكرنا فيها خلاصة تجاربهما في عضلات جس وارين امرأة مملوءة صحة ونشاطاً. وقد عولاً في تجاربهما على طريقه مرتين التي وصمها في الاصل للكشف على مشاهدات في داء التهاب المادة السنجابية في الحبل الشوكي الذي يصيب الاطفال عادة وينشأ عنه الشلل المعروف بشلل الاطفال. وكيفية ذلك ان تصع الآلة او الميزان قرب الشخص الذي تريد ان تحري فيه التجربة ولما ان نزع ثيابه ولاسيما الجزء الذي تقصد احشار قوة عضلاته تصع على طرف العصلة راس سلك متصل بالآلة

ولطو انحرى الكهر في عليه وفي الخال تنفس العضلة ويتأثر بسبب ذلك السلك  
الآخر وفي طرف هذا ابرة تستدل بواسطتها على مقدار الانقباض من وقوفها  
على رقم من الارطاء المحمورة على اسطوانة في صدر الالة. واداك كان القصد معرفة  
قوة عضلات خضم جميعاً كقصد موشر ومرتين في تحاربها الاتي بيانها فتتفل  
السلك وتمس به عضلة ثانية وثالثة في كل مجموع من عضلات الجزء المبروس  
للنجرة وبعد تدوين الارقام تستقل الى مجموع آخر في جزء ثاين وهكذا الى سائر  
عضلات الجسم ثم تجمع الارطاء كلها وتضم الحاصل على ثقل الجسم فيكون الخارج  
هو النسبة التي تدل على قوة المرأة ونسبتها الى قوة الرجل. وقد احريا تحاربها في  
سنة وثلاثين طائفة من العضلات. وكل تجربة كرهاها مرتين وثلاثاً ليكونا على  
ثقة تامة من النتيجة وهذه اسماء العضلات التي احترا قوتها في كلا الجانبين من الجسم  
الصدرية المربعة الفالية الالسية والخلعية. عضلات الساعد الباسطة والقابضة.  
عضلات اليد الباسطة والقابضة. عضلات ابهام اليد المقربة والقابضة ومثل ذلك  
عضلات اصابع اليد. احريا التجربة في العضلات البار ذكرها والامرأة واقفة وفي  
العضلات الاتي ذكرها وحسب ان تتحد المركز الاتي

عضلات الظهر القابضة. عضلات القدم التي تلوي القدم الى الداخل ومثلها الى  
الخارج. عضلات التحد الممعدة والمقربة. عضلات الورك الباسطة والقابضة. عضلات  
الركبة الباسطة والقابضة

قد عملامئة وعشرين تجربة للمشاهدات كلها ٩٥ منها كانت التجربة كاملة  
فيها ٢٥ تجربة لم تكن كذلك واصاب كل مشاهدة تجربتان الى خمس تجارب  
ومجموع عدد مجاميع العضلات التي احترا قوتها في الجسم والاربعين مشاهدة  
٣٥٧٦ مجموعاً وفي الجدول الاول نسبة قوة الجميع الى اربعة اقسام بحسب السن  
كما ترى في هذا الجدول

وفي الجدول الثاني قسماً المشاهدات الى اربعة طوائف على نسبة قوة كل طائفة  
ومعدل قوة الطائفة الاولى ١٨٠٧٨ اي ١٨ ليبره ٨٧ في المئة وهي مؤلفة من  
اطول المشاهدات وانقله ومعدل زيادة الثقل ٣٠٦١ ليبره وفي هذا القسم ثلاث  
نساء ولدن قبل اوان الولادة ولكنهن كاملات الجسم في كل شيء ما عدا ذلك  
ومعدل قوة القسم الثالث ٢٦٠٧٧ ليبره وهذه النسبة تصارع بمعدل قسم

الرجال المبرزين على الرياضة البدنية وهذا القسم مؤلف من احسن النساء حجماً واقربهن الى الاعتدال في الطول والقل ما عدا اثنتين من المشاهدة ٢٨ ومعدل قوتها ٢٨١٤ والمشاهدة ٤٢ ومعدل قوتها ٥٥٠٥ فاهما سقطت عن معدل الطائفة الملتصقتين بها لان ولادتهما كانت قبل الاوان والمشاهدة ٤٢ اصغر امرأة في قسمها بلغت السن ٤٢ متزوجة ولها ثلاثة اولاد ومعدل قوتها ٢٥٠٣ ومن قولها انها تحرت على كل الالعاب من ركس ولعب الكرة والتسلى على الاشعار والركوب على الخيل ولعب السرس وكانت في المدرسة مولعة بالالعاب الرياضية على اختلافها ولا تزال حاصلة على قوة الى درجة تحوط ان تقوم بمطالب خدمة زوجها واولادها وتقوم باعمال شاقة ولم تنس المشد في وقت من اوقات حياتها وكانت ترتدي ثياباً واسعة على جسمها وهي دائماً ناشة الوجه تضعك وتلب مع اولادها. والمشاهدة ٤١ اصغر واحدة في الطائفة عمرها ١٦ ومعدل قوتها ٢٦٠٦ وهي فتاة مسوخة الوجه تحب المداعمة وعلى جانب عظيم من الذكاء تلبس التنس بمهارة ولها شأن خاص في خلاصة هذا التقرير لمقارنتها ما فيها الذي يكرها باربعة عشر شهراً ومعدل قوتها ٢٦١٤ اي طاق على احتة بعشري الليرة وقد شتاً معاً على الالعاب الرياضية ولم تحصل احتة عدا الا بمعدلها الاثني عشرة سنة وفي الطائفة اربع نساء ولدن اربعة عشر ولداً يتراوح عمرهن من ٣٤ الى ٥٦ سنة ومعدل قوتهن ٢٠٠٨ ومعدل القسم الملتصقات به ٢٥٠٣ وهو اقصى حد للفتة سائر الاقسام ويساهي معدل قوة احسن قسم في الرجال . وهذا لا يسي وجود عضلات في جسم الرجل اقوى من مثيلاتها في جسم المرأة فالعضلة الصدرية اقوى فيه منها فيها ومعدل قوتها في الرجل ٢٠٣٥ ومعدل قوتها في المرأة ٢٥١ ولكن صدرية المشاهدة ٣٥ من القسم الثاني معدل قوتها ٢٥٥٢ وهذا الاختلاف في قوة العضلة الواحدة في الرجل ومنها في المرأة ناشيء عن العمل فالاستمرار على الالعاب بالكرة والميل الى الملاكمة والرمي وتلقاؤ معظم العاب الرجل وثيابة لا تقيد هذه العضلة في استخدامهما باعماله بخلاف المرأة فان ثيابها وخصوصاً المشد يجمعها الانتفاع بهذه العضلة التي لو كانت تأمية في المرأة مثل غوها في الرجل لما شاهدنا في عدد كبير من النساء والمحارث صحامة الشدي مع ارتخاء في قوامه والعضلة العريضة اقوى في المرأة منها في الرجل فتريرها ثيابها من الورداء

دفع هذه العضلات الى العمل واثبت فيها محلاف ذلك في الرجل ومعدل قوتها في المرأة ١٦٦٥ وقوتها في الرجل ١٦٤٥ . والعضلة الدالية قوتها في النساء من ٢٠٤٥ الى ١٦٨٠ وقوتها في الرجال من ٢٠١ الى ١٦٣٥ واسباب ذلك واضحة فالمرأة تصرف معظم اوقات الصبح في تسريح شعرها وعقعه واهتمامها به يدعوها الى استعدها الدالية أكثر مما يستعدها الرجل بكثير وارتداء الرجال في الشتاء بالرداء ( المالبو ) الطويل يقيد حركة هذه العضلة فيه . وعضلات الساعد الباسطة والقائصة اقوى في الرجل منها في المرأة فقوتها فيه ١٦٥ الى ٢٠٢٥ وفيها من ١٦٣ الى ١٦٨٥ واسبابه ان الرجل رفع الاثقال ويدير الاعمال الشاقة ويعالجها بيديه أكثر من المرأة التي تنفر من ذلك لكي تحتفظ بقوام جسمها . وعضلات اليد الباسطة والقائصة اقوى في المرأة ومعدل قوة الاولى ١٦٣٠ والثانية ١٦٦٠ وقوتها في الرجل الباسطة ١٦٥ والقائصة ١٦٣٥ فاشتغال المرأة بالغياطة والتطريز والصرع على البياض تدعو هذه العضلات الى العمل والتمو فيها أكثر منها في الرجل . ومعدل قوة عضلات القدم اقوى في المرأة منها في الرجل والمعدت والمفرجات اقوى فيه منها . وفي الجدول الثالث بيان الفرق بين عضلات الورك والركبة في كليهما . والملاحظة ٤١ اقرب من سواها الى الاعتدال فقد ظهر عليها تغيير بعد انفصالها عن احبها وخصوصاً لما ابتدأت ترتدي ثياب النساء الدالات فالفرق بينها وبينه في قوة وعضلات الورك الباسطة والقائصة ظاهر في الجدول ( ٤ ) تحده لدى التأمل الفرق المذكور في البيرة ومعدل تعديلاً على الطريقة التي ذكرناها سابقاً على شدة ثقل الجسم وتأثير الثياب في حركة العضلات الباسطة والقائصة ظاهر في الملاحظة ٣٧ وثابت في الجدول ( ٥ ) كما ترى

وهذه الملاحظة امرأة بلغت من العمر ٥٣ كانت تقطع على الدراجة ثلاثة آلاف ميل في السنة ولذلك تجد قوة عضلات الورك فيها الباسطة على نسبة قوة عضلات جسمها تريد على قوة عضلات الورك في رجل مارس الرياضة وشاهد عكس ذلك في قوة عضلات الورك والركبة القائصتين فانهما فيها اقل بكثير من معدل قوة الرجل . وحلاصة مما تقدم انه لا يوجد فرق بين قوة الرجل والمرأة في العضلات اذا تبناس عملهما

الدكتور شخاشيري

## الجدول الاول

السن	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	السن
١٦ الى ٢٠	٢٠ الى ٢٥	٢٥ الى ٣٤	٣٥ الى ٥٦	٤٥	عدد المشاهدات
٢١٠٥	٢٣٠٨	٥	٤	٢٢٠٥	معدل قوة التقسم
٢٦٠٦	٣٠٠٤	٢٥٠٣	٢٥٠٣	٣٠٠٤	أقصى قوة للواحدة
١٨٠٤	١٩٠٣	١٨٠٧	١٦٠٦	١٦٠٦	أدنى قوة للواحدة

## الجدول الثاني

السن	(١)	(٢)	(٣)	السن
أقل من ٢٠	٢٠ الى ٢٥	٢٥ فأفوق	١١	عدد المشاهدات
٨	٢٦	٢٦٠٧٧	١١	معدل قوة الطاقة
١٨٠٧٨	٢٢٠٣	٣٠٠٤	٢٤٠٦	أقصى درجة بلغت الواحدة
٢٠	٢٠٠٣	٢٥	٢٥	أدنى درجة بلغت الواحدة
٢٧٨٩	٢٩٦٠	٣٥١٣	٤١٣٠	معدل القوة الكاملة للواحدة
٣٢٢٠	٣٣٣٠	٤١٣٠	٣٠٦٠	أقصى درجة بلغت الواحدة
٣٣٢٠	٢٥٦٥	٣٠٦٠	٢٣٠٥	أقصى سن
٢٧	٢٣٠٥	٢٣٠٥	٢٣٠٥	معدل سن الطاقة
٥٦	٥٣٠٣	٤٢٠٣	١٦٠٣	أقصى سن للواحدة
١٨	١٨	١٦٠٣	١٦٠٣	أقصى سن
٦٥	٦٤٠٥	٦٣٠٧	٦٣٠٧	معدل طول الطاقة
٦٨٠٩	٦٧٠٧	٦٦٠٤	٥٩٠٦	أقصى طول للواحدة
٦٢	٦٠٠٢	٥٩٠٦	١٣١٠٦	أدنى طول للواحدة
١٤٨٠٩	١٣٣٠٦	١٣١٠٦	١٦٥٠٥	معدل ثقل الطاقة
١٧٠٠٨	١٥٤٠٥	١٦٥٠٥	١١٢٠٩	أقصى ثقل للواحدة
١١٩٠٨	١١٦٠٤	١١٢٠٩	١١٢٠٩	أدنى ثقل للواحدة

## الجدول الثالث

الركبة	الركبة	الورك	الورك	
معدل قوتها	معدل قوتها	معدل قوتها	معدل قوتها	
القاسية	الباسطة	القاسية	الباسطة	
١٥٧٥	٣٦٣٥	٣٦٢٥	٣٦٧٥	الرجل
١٥٣٥	٣٦١٧٥	٢٦٦٩	٣٦٤٢	الامرأة

## الجدول الرابع

عضلاتها	قوة الركبة	عضلاتها	قوة الركبة	عضلاتها	قوة الركبة	عضلاتها	قوة الركبة	المشاهدة
القاسية		الباسطة		القاسية		الباسطة		٤١
١٥٤٣	٥٥٧/٢	٣٦٢١	١١٣	٢٦٨٥	٩٥	٤٦٤١	١٥٥	شقيقها أكبر منها
١٥٧٢	٦٢	٣٦١٤	١١٣	٢٦٨٥	١٥٢	٤٦٤١	١٥٩	١٤ شهر

## الجدول الخامس

الورك وقوتها	الورك وقوتها	الركبة وقوتها	الركبة وقوتها	المشاهدة
الباسطة	القاسية	الباسطة	القاسية	٣٧
٣٦٩٣	٢٦٤٥	٣٦٦١	١٥٩٥	سنيها ٥٣ <sup>٣</sup> /١٢
٣٦٧٥	٣٦٢٥	٣٦٣٥	١٥٧٥	معدل قوة الرجل
٣٦٤٢	٢٦٦٩	٣٦٢٥	١٥٣٥	الممارس الرياضة
				معدل قوة المرأة

## امبراطور المانيا والحرب

(٨)

### مقالة الامبراطورة ثاية

في يونيو سنة ١٩١٧ جاءني كتاب من صيب الامبراطورة في طيه كتاب قال انه يحط يدها ولكية بلا عنوان ولا امضاء وفيه تستدعي لزيارة القصر الملكي في هومبرج وكان هناك مقر رئاسة الحرب حيث فيليبس الدعوة وسافرت الى مدينة فريكنغورت على ان اسافر معها الى هومبرج . فلما بلغتها قصدت احد فنادقها لايت فيه ليقي . فلما علموا اني اميركي ابوا ان يملوني فلما اسجل اسمي في قسم البوليس . قدهت الى القسم وكات الشوارع مظلة تحوطا من العمارات الخوية فلم اهدد الى القسم الا عزيد الصعوبة ثم لما باغتة وجدته مقفلا . عدت الى الفندق وشرحت لهم مشيتي وعرضت عليهم اوراقا تثبت لهم شخصيتي والمهمة التي انا قادم بها فابوا ان يطلعوا عليها وقالوا اذهب الى القسم وافرع الحرس بحبسوك . وما رلت بين روعة وحيرة حتى الساعة الثانية صباحا

ولم اكد استقر في مصحفي حتى هبت ناكرا ركوب القطار الذي يسافر الى هومبرج فلما بلغتها كنت متمما معناتك بسبب ما جرى لي في الليلة المارحة . وكان على المحطة مركبة تنتظرني مركبتها الى القصر الملكي فقدم الي طعام الصباح وكان مؤلفا من خبز ابيض ولحم بارد وجر مبردة من المورل . ولا بد من القول هنا اني قضيت في القصر ثلاثة ايام كان الطعام الذي قدم الي فيها من نوع الطعام الذي كان يؤكل قبل الحرب ولم ار دليلا يدل على ان الاسرة المالكة شعرت بقلة الطعام التي كانت الامة الالمانية تاسرها تشكو منها

وبعد الطعام اقتادوني الى غرفة شرقية بديعة مزخرفة الابواب والحدران . ولم يطل المقام حتى دحلت الامبراطورة حينئذ تحية احسن مما رايت منها قبلا وسألتي هل لقيت مشقة في الوصول الى هومبرج فقضت عليها حرا ما جرى لي . فاستكرت ذلك قائلة انها اصدرت اوامرها الى الجنرال فون كل قائد موقع



يريد سرج بأن يهتم بامر سعري فلا تصابق من شيء في طريقى . اما سب اهل الجبال لأمري فاهما كه لمرسو المقل . فانه وهو شيخ هم بلغ السادسة والسبعين كان يعد العدة للاقتراح لشابة عمرها ٣٦

ولما شرعت اعطى الامبراطورة امرت بان تخرج جميع وصيفاتها من الغرفة كلها كانت حادثة المرم الأ يرى كيف اعطىها . واحتضت الى طاولة صغيرة في اناء المماثلة فسادت وصفتا امهما مرنا بأعلى صوتها وامرتها قائلة « اذهبي الى غرفة الجلالة والأتى بالطاولة الصغيرة التي فيها » ففعلت . وقد لاحظت ان الامبراطورة اذا كلت حادمتها عن شيء يحسن الامبراطور فاعما تشير اليه بلمعة « حلالة » لا « حلالتى » كما هي العادة . ولعل ذلك لما بين اهل البيت الواحد من ارتفاع الكلفة

### الامبراطورة وخدمها

مما لاحظته ايضا مدة مقامي في القصر ان خدم الامبراطورة كثيرات الحياء والخوف منها وقد استغربت ذلك جداً ولا سيما انه لم يبد عليها التواضع او التواضع منهن او انعطاف في معاملتهن . وكنت وانا اعطىها اضطر احياها الى التوقف عن صهي ريثما تقرأ كتاباً او تلفزاً جيء بها اليها . وفي عن القول اني لم اكن الا اوص الى كتبها لاطلع على ما فيها . ولو فعلت ما استطعت قراءتها لان الامبراطورة كانت تمسكها على شكل يمنع اطلاعي عليها لو اردت ذلك . ومع هذا كله وقع نظري مرة على سطر من تلغراف ارسله فور حوثة الادخوت وفيه قوله « يهاجما الاركار على المييرة » . فاستنحت من ذلك ان الامبراطورة تطلع على كل ما يجري في الميادين

### الامبراطورة والممودة

لم تكن الامبراطورة بالسياسة مطلقاً بل همها عمور في مسائل البيت والكيسة كما قلت قلاً . وقد سألتني مسائل كثيرة عن العيشة العائلية والكائنات في اميركا واحبرني ووحها يطرح ثيراً وسرواً نغمهم على تعبيد ( تهمير ) ان ابنتها وعمره شهران . ولما قلت لها اني لم اصدقني بامت الخامسة من سني اضربت كمن اخذت رعدة

## قصور الامبراطور

وقد لما جادرت هو مبرج سألتني هل صاب لك انقام فيسا فشكرت لها ما لقيت من العناية واطريت الطعام بوجه خاص قائلاً انه مثل الطعام الذي عرفناه قبل الحرب . فقالت : نعم عندما كل شيء . واه شديدة العناية طعامي لاني شديدة الحرص على صحي . . وانتقلت من حدث الطعام الى حديث قصور الامبراطور فقلت : ليس اعجب من ان يكون لاحد ستون قصراً مثل هذا انقصر فقد ادهشتني بحاسة كثيراً . اقول ذلك لاني سمعت ان للامبراطور سبع قصراً مثله ليس الامر كذلك . فقالت : عده بين الحسين والسنتين لستون عاماً . ولما قلت هذا القول حطر بيالي حديث الامبراطور معي عن اصحاب الملايين من الاميركيين وكيف يحمون اموالهم وقوله لي حينئذ : هذا ما ولد روح الاشتراكية .

ولما ودعت الامبراطورة لاعود الى برلين لم تشكرني بكلمة على تركي بمن عيادتي ثلاثة ايام اكراماً لها

والالمان يحترمون الامبراطورة ويمجدون عبراتها الكثيرة ولكمهم لا يوقرونها كما يوقرون الامبراطور وقد اشتهرت بهم اشددة شكيمتها وكبرياتها واطال سمعهم يقولون : علام هذا الكبر فاما لم تكن ذات منزلة معروفة حتى تزوجها الامبراطور .

شاهدتها آخر مرة في قصر رلين مرأتها مكشئة كأنها غريبتها السائبة اماحت حجب العيب مما يدخره المستقل لبلادها ولقومها مرأت ما لم يره زوجها الامبراطور فبات قرير العين ريان الحفون

## ولي العهد

اول مرة عاينت ولي العهد فيها كانت في ربيع سنة ١٩٠٥ قبل روايه بسنة اشهر . وكان لاساً ملاس صايط الماني لا يجره عن اصايط سوى حلو وحمي من السدب التي تصيب وجوههم من كثرة مبارراتهم ولما دخل محل عيادتي تناول من حبيبه لدحة من حريفة هولية فيها صورة وقد اصحكت كثيراً حتى عزم على ان يري اهل بيته اياها . وكان يلبس على معصيه

ساعة ولكن عادة ليس الساعات على المعاصم كانت حيثئذ رية شائعا بين النساء دون الرجال . وظهر لي انه دكي سريع الخاطر ولكن ليس الى حد التنوع على ان اظهر الصفات التي رأيتها عليه في تلك الزيارة شدة انفعاله حتى كان يهتز من رأسه الى احمصه . وكان يحارب الألم حدا وعرف اني لحظت ذلك منه فقال « ارى انه يحذر بولي العهد وحاكم المانيا المستقل ان يكون شعبا في كل وقت ولكن اكره الذهاب الى اطباء الاسنان »

وسألني « هل رأيت احدا من اهل البلاط حديثا » فقلت « رأيت الكونت اولسبرج رئيس البلاط فانه زارني امس لمعالجة اسنانه » . فقال « لا بدعشي بحيث اليك وكيف يأمل ان تكون اسنانه صحيحة وهو يأكل على الدوام . اما انا فكل قليلا جدا لاني اريد ان ابقي خفيفا واکره السنان » . فاصلحت له خطاه من جهة الكونت وقلت ان اسنانه من اعجب ما رأيت في شيخ يبلغ السبعين مثله . والناظر اليه يظنه اصغر مما هو بعشر سنين

#### مواعيده

ضايقتني ولي العهد من جهتين الواحدة ان خوفا من الألم مسمي من مخالطة المعالجة الواقية . والثانية مواعيده المرقوية كانه لا يعرف معنى الموعد والميعاد . فمثلا كان يمدني بان يرورني الساعة التاسعة ونصفا فلا يفعل . وفي الساعة العاشرة يكلمني بالتلفون ويقول انه يأتي الساعة ١١ فيأتي الساعة ١٢ . ولما تكرر ذلك منه قلت له نصريح المفظ ان سلوكه هذا يفسد علي صاعتي . وزارني سبع مرات او ثمانية ثم انقطع عني عشر سنوات

وبعد زيارته الاحيرة لي قال قبرنيس بلاس « اؤمل ان لا اعود اُرى طبيباً للاسنان طول عمري » . اما انا فلم يحزني هذا القول منه لان الغرم من زيارته اكثر من النعم وكل ما اسعت له حيثئذ ان الغرم لم تمكنني من ان ادوس حق الدرس اخلاق رجل سيكون حاكم الامة الالمانية في المستقبل

وعما يدل على شدة اثر التربية العسكرية فيه انه كان ذات يوم راحبا اتوموبيله واذا به يسمع صوت اتوموبيل ابيه ورائه فقال الى احد جاني الطريق ووقف ريثما مر ابوه فوقف وحييا التحية العسكرية ثم استأنف مسيره

# كتاب الزراعة

## ضرر الطيور بالزراعة

قلنا في مقتطف مايو ان الدكتور ولتر كوليج بحث بحثاً مستفيضاً في طعام الطيور ووجدنا ان تأتي على حلاصة بحثه وانحازاً لذلك تقول

المصفور الدوري (المصفر)

قال شرحت أكثر من ١٢٠٠ عصفور من هذه المصافير وبحث بحثاً مدققاً في طعامها وهي تقسم الى ثلاثة اقسام

الاول : عصافير بالغة من اماكن تزرع القمح وبحوه من الحبوب

والثاني : عصافير بالغة من اماكن فيها جشأ

والثالث : فراخ من العشاش

فالقسم الاول اي المصافير التي من الاراضي المزروعة قحاً وحدث ان الحشرات تبلغ ١٥ في المئة فقط من طعامها والمواد النباتية تبلغ ٨٥ في المئة . والحشرات ثلثها من الانواع الصارة والتشبان الآخران من انواع غير صارة — والطعام الساقط اي الحنسة والنامون في المئة ٧٥ منها قمح و ١٠ برور اعشاب كما ترى في الشكل الاول ولذلك فهي كثيرة الضرر لان أكثر طعامها من الحبوب

والقسم الثاني اي المصافير التي من اماكن فيها جشأ وجدت ٤٠ في المئة من طعامها مواد حيوانية و ٦٠ في المئة مواد نباتية . وكل المواد الحيوانية تقريباً من الحشرات الصارة بالزراعة . واما المواد النباتية فمسعة عشر في المئة منها قمح و ٩ راعم ازهار و ٢٠ بزور حشائش ١٤ مواد نباتية مختلفة كما ترى في الشكل الثاني ولذلك طعام المصافير التي في الحشائش ٣٥ في المئة منه صار و ٥٦ ماع و ٣٩ لا ماع ولا ضار وفروخ المصافير التي في عشاشها ٩٥ ونصف في المائة منه مواد حيوانية من الحشرات و ٤ ونصف في المائة مواد نباتية والحشرات الصارة تبلغ ٨٨ في المائة من الطعام كما ترى في الشكل الثالث

والخلاصة ان المصعور الدوري يبيد الزراعة وقت تربية فراجه باطعامها الحشرات الصارة ولكن تقم هذا لا يقاس ضرره في بقية السنة ولذلك لا يكون من الحكمة منع صيده وتركه يكثر في البلاد

الغراب الصغير المعروف بالعداف

ظهر من البحث الطويل من سنة ١٩١٣ الى ١٩١٦ ان طعام هذا الطائر اكثره مواد نباتية واقلة مواد حيوانية فالمواد الساتية الحبوب منها نحو ٣٥ في المئة من طعامه والجدور نحو ١٣٥٤ في المئة والبرور ٤٥٤ في المئة وسائر المواد الساتية ٦ في المئة والجملة ٥٩ في المئة. والمواد الحيوانية منها حشرات صارة ٢٤ في المئة وحشرات ناعمة ٣٥ ونصف في المئة وحشرات لا ناعمة ولا صارة ٣٥ ونصف في المئة وما بقي حراطين وحلارين وبيض ومجموعها كلها ٤٠ في المئة من طعامه كما ترى في الشكل الرابع فكثرة الدباب صارة لان الحشرات لا تكفيها حينئذ فتأكل الحبوب الناعمة فلا يحسن استئصالها لانه تأكل الحشرات الصارة ولا يحسن تركها لتزيد كثيراً لانها تكثر حينئذ من اكل الحبوب

#### القرة

ظهر من تشريح ٦٩ قرة ان ٤٦ في المئة من طعامها مواد حيوانية و٥٤ مواد نباتية. والمواد الحيوانية ٣٥ ونصف منها حشرات صارة ٢ ونصف حشرات ناعمة ٣ ونصف حشرات لا صارة ولا ناعمة وما بقي مواد حيوانية اخرى كالخراطين والحلارين. اما المواد الساتية فاكثرها من رور الحشائش ولا يوجد فيها من الحبوب الا ٩ ونصف في المئة كما ترى في الشكل الخامس. وفي زمن التفريخ يكون كل طعام مواضعها من الحشرات والديدان الصارة وعليه منعها اكثر كثيراً من ضررها

#### نقار الخشب

النقار او نقار الخشب طائر في حجم الوروار يتعلق جذوع الاشجار يقرها ويستخرج الدود منها وقد ظهر من البحث في طعامه انه كله تقريباً مواد حيوانية فالحشرات الصارة ٧٥ في المئة والجملة ٢٠ في المئة وما بقي وهو ٥ في المائة فصلاص مواد حيوانية كما ترى في الشكل السادس فلا شبهة في ان هذا الطائر نافع جداً ويجب حمايته

## الري وطول شعرة القطن

ظهر بالاحتسار ان شعرة القطن المصري تطول اذا كان الري وافياً وتقصّر اذا كان الري غير وافٍ او انها تطول بعد الري بضعة ايام . وقد ثبت في جزائر الطند العربية ان متوسط شعرة القطن الذي ايلبد المزروع سنة ١٩١٦ كان اطول من متوسط شعرة القطن المزروع سنة ١٩١٧ ماكثر من نصف سنتيمتر والقطن هناك يروي بماء المطر وكان المطر سنة ١٩١٦ ستة وخمسين بوصة واما سنة ١٩١٧ فكان ٣١ بوصة فقط فهاهنا ذلك مؤيداً لما ظهر في القطن المصري وهو ان شعرة القطن تطول بزيادة ماء الري وتقصّر بقلّة ماء الري . فكيف يكون حال موسم القطن المصري هذه السنة اذا استمرّ ماء الري قليلاً كما هو الآن

## معالجة التقاوي (البذار) بالكهرمائية

كتب الدكتور تشارلس مرسير في مجلة تقدم العلم يقول ان معالجة التقاوي بالكهرمائية قلل زرعها وقت حصد التحارب وسارت فائدتها امرأ مقررأ فقد زرعت ابرور المعالجة كذلك في اكثر من الي فدان في البلاد الانكليزية وهي من القمح والقمير والاولت وزرع في ارض مثلها تماماً تقاوي من نوعها ومن محصول واحد وكانت الخدمة واحدة تماماً في الارض التي زرعت بتقاوي معالجة بالكهرمائية والارض التي زرعت بتقاوي غير معالجة وكان السماد واحداً والذين حصدوا هذه الاطيان هم انفسهم حصدوا تلك وقد شاهد الزراعة رجال حبرون مرأوا الفرق واضحاً جداً بين الاثنين محصول للتقاوي المعالجة بالكهرمائية زاد كلاً من ٩ في المئة الى ٦٠ في المئة وكان المتوسط ٣٠ في المئة . وزاد وزن الارديب من حبة ارمال الى عشرين رطلاً و زاد طول القصات من بوستين الى ثمانى بوصات و زاد غلظها حتى اذا راد وقوع المطر لا ترقد كقص الحبوب التي لم تعالج و زاد تحديرها او تكييفها فصار في الامكان ان تقلل تقاوي العدان ويبقى محصوله كبيراً لكثرة ما يظهر في كل حبة من السنابل والفا العدان المذكورة آتياً ليست حوصاً واحداً ولا هي في حبة واحدة بل

هي مجموع احواس كثيرة معروفة في حوات كثيرة من البلاد الانكليزية ولم تكن المتبعة واحدة في كل حوض من حيث مقدار الزيادة بل كانت الزيادة كثيرة في بعضها وقليلة في البعض الآخر

اما كيف تحصب المحبوب اذا عولجت بالكهرتية فلم يرل سراً عامصاً فاما ان الكهرتية تبسب القوة الكامة في الحب او تدخل فيه حواهر كهرتية (ايونات) تساعد على النمو او تمت النار من المكروبات وبزور بعض الفطريات او تقوي النافع منها او تفعل غير ذلك مما نتاجه ما تقدم من زيادة المحصول مقداراً ووحدة والمعالجة الواحدة لا تفيد كل المرور على حد سوى ولا بد من تكرير التحارب سنة بعد اخرى قبل الوصول الى المعالجة النافعة لهذا البذر او داك فلا يزال محال البحث واسعاً جداً ومضى عرف كيف تفعل الكهرتية في تقوية التقاوي سهل الوصول الى اصلاح الطرق لمعالجة كل نوع منها

### مدرسة زراعية في كل مديرية

«تشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلاح»

بما لا مشاحة فيه ان الولايات المتحدة الاميركية فاقت غيرها من البلدان في الزراعة حتى صارت حاصلاتها الزراعية كافية لها ولا يم يطمون عدد سكانها . ولها اسلوب في اتقان التعليم الزراعي والتحارب الزراعية حوت عليه منذ خمسين سنة الى الآن فبلغها الغاية التي وصلت اليها . وبما لا مشاحة فيه ايضاً ان القطر المصري قطر زراعي وهو مقسوم الى مديريات قسمه البلاد المتحدة الى ولايات . ويظهر لنا ان الاسلوب الذي اتبعته الولايات المتحدة يعكس اتساعه في هذا القطر وهو انشاء المدارس الزراعية ودور الامتحان الزراعي في كل مديرية من مديريات هذا القطر كما هي مشاة في كل ولاية من ولايات اميركا

وصفت اميركا اسلوبها هذا سنة ١٨٦٢ زمن الحرب الاهلية ومداره على ان الحكومة تبسب كل ولاية من ولاياتها ارضاً زراعية من اراضيها كافية للقيام بمدرسة زراعية فيها يرلمها وبما يباع منها . والمدرسة تعلم الزراعة بكل فروعها وتعلم ايضاً

الصناعات الميكانيكية اللازمة للزراعة . ثم اصيحت دور التحرة والامتناع الى المدارس الزراعية ونحو ذلك من التدابير التي اوصت اميركا الى ما وصلت اليه من التقدم الزراعي فبلغ عدد المدارس الزراعية ودور الامتناع الزراعي التي اقيمت على هبات الحكومة ٦٧ وبلغت قيمة الاراضي التي رهنها ايهاا ٣٩ مليون جنيه وريبتها السنوي اكثر من ٩ ملايين من الجنيهات . وفي هذه المدارس الآن نحو ستة آلاف استاد و٧٥٠٠٠ تلميذ من التلامذة الدائمين وعدد كبير من الذين يترددون اليها من وقت الى آخر لاستماع الخطب والدروس الزراعية . ويساعد هذه المدارس ديوان الزراعة وهو اعظم ديوان زراعي في المسكونة فان عدد موظفيه اكثر من عشرين وكثيرون منهم من اهور علماء الزراعة الذين قروا العلم بالعمل وميزانية السنوية تبلغ ١٣ مليون جنيه

واسلوب هذه المدارس وديوان الزراعة قرر العلم بالعمل بعد البحث الدقيق في السواميس الطبيعية المتعلقة بالزراعة وتربيت المزارعين بكل واسطة ممكنة في اتباع الاساليب الجديدة التي يثبت العلم والعمل انها افضل من غيرها والعمل بالنصائح التي تسدي اليهم . وقد شرعت في هذا الترتيب منذ سنة ١٩٠٣ وذلك بارسال الخبراء الى مزارع الفلاحين وتعليمهم كيفية العمل بالاساليب الجديدة لا بالعمل بها امامهم بل يحملهم هم يعملونها وارشادهم في كيفية عملها . فاعلم الخبير بعمل الفلاح وزوجته واولاده يعملون العمل المطلوب امامه ومتى تمتروا على عمله ورأوا نتيحة رغبوا فيه واستمروا عليه . فاذا اراد تعليمهم زرع القمح تلقيطاً حملهم يزرعون امامه تلقيطاً في فدان من الارض ومتى وحدوا ان التقاوي اقل مما يستعمل في الزرع بالبذر العادي والمحصول اكثر والكلفة واحدة استمروا على زرع القمح تلقيطاً . وفُكّر مثل ذلك في عمل الدريس واستخراج الزبدة وعمل اللبن ونثر السماد ودرس الحبوب وما اشبه من الاعمال الزراعية

وقد ثبت بالاحتسار في هذا التقط ان الثروة الحقيقية انما هي في الزراعة لان الزراعة هي العمل الوحيد المنتج . وان وظائف الحكومة حتى اعلاها لا تنمي من فقر وقلة تشبع من جوع ولا سيما بعد ما غلت الحاجيات كلها غلواً فاحشاً . وان دخل الزراعة يتضاعف اذا اتقن الفقدان الذي يبلغ محصوله عادة ثلاثة قاطير من



القطر أو ثلاثة ارادب من التمتع قد يصير محصوله ستة قنابير من القطر أو ستة ارادب من التمتع اذا اتقن ررعة واتقت خدمته الاقنان الكافي . فلا يعد ان يتضاعف محصول القطر كلة أو يزيد أكثر من خمسين في المئة اذا حرت رراعتة على اتقن الاساليب المعروفة . والسبيل الى ذلك هو اتباع الخطة التي حرت عليها الولايات المتحدة الاميركية وهي انشاء المدارس الزراعية ودور الامتحان الزراعي في كل مديرية من مديريات هذا القطر وحمل التعليم فيها علمياً وعملياً معاً وارشاد الفلاحين بالعمل

### تسميد الارز (١)

ان زراعة الارز لا تسمد عادة اذ لا تائدة في تسميدها وذلك لان كيات المياه العظيمة المستعملة في ريهها يحتمل ان تكتسح السماد قبل امتناع التبات به . على انه يكثر تسميد الارز في نواحي رشيد اذ كان من الحاصلات الناتجة في تلك الجهات وعلى ذلك فقد اشقت محطتان بمديرية الرية في عام ١٩١٧ لاحتبار نتيجة تسميد الارز بالسماد البلدي . ففي المحطة الاولى — المتعدية في اوقاف عظمة السلطان — اطلقت المصارف اطلاقاً تاماً . وفي المحطة الثانية — في اراضي سمو البرنس سيف الدين — سدت المصارف وهاك بياناً عن كل من المحطتين ؟

المتعدية ( مركز الهلة الكبرى ) — اوقاف عظمة السلطان

التقاوي — ياياي بمعدل ٤ كيلات للعدان

التربة — صعيقة ملحية تركت مدة طويلة بلا زراعة قبل استعمالها

مساحة ( المحطة ) — فدان ١٠ و ١٠٠ و ١٥٠ سهماً . قسمت الى ست عشرة قطعة منفصلة بعضها عن بعض بمصارف تم سمدت التماي القطع الوترية اي ١ و ٣ و ٥ الح بالسماد البلدي بمعدل ٧٥٥ متر مكعب للفدان مع مراعاة وضع السماد قبل الحرة الثانية . وتركزت التماي قطع الشقية بلا سماد

(١) من المجلة الزراعية المصرية الرية من مقالة للمدكتور توت مقتش بمديرية الرية

## المدييات الزراعية :

الحرة الاولى	١٥ ابريل ١٩١٧	سلء الارض بالماء	١٥ مايو ١٩١٧
تفتيت الكتل	٢٥	تويط الارض تحت الماء	١٨ ١٩١٧
التسميد	٨-١ مايو ١٩١٧	الزراعة	٢٠ ١٩١٧
الحرة الثانية	١٥		١٩٢١

ولمعد الزراعة أعطى الماء كل اربعة ايام حتى منتصف يولييه حينما استعكم رسوح  
النات في الارض. وبعد ذلك اطلت الفترة الى ستة ايام ثم بعد مدة اخرى الى ثمانية ايام  
وتركت المصارف مفتوحة طول مدة النمو  
وشوهد ان الدبسة والسافون كما أشبع الحشائش وقد عولها كما يأتي :

التنقية الاولى ١٢ يولييه ١٩١٧

» الثانية ٢٢ ١٩١٧

» الثالثة ٢ اغسطس ١٩١٧

نضع المحصول في ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٧ ودرس في ٢٩ سنة. واجريت عملية  
الدراس بواسطة مكينة . فبلغ محصول القطع النهائي التي سمحت بمعدل ٣٦٢٥  
أردب رشيدى للفدان والتي لم تسد بمعدل ٢٦٥٥ أردب للفدان  
وكانت تكاليف انتاج المحصول في كلتا الحالتين واحدة الا فيما يتعلق بامر التسميد  
فباعتر ان ثمن الارذب ٥٨٥ قرشاً ( كان مبيع المحصول بهذا الثمن بالفعل )  
يكون ثمن المحصول الزائد ( ١٦٢ أردب من الفدان ) هو ٧٠٢ قرش  
فب طرح ثمن السماد ٧٥٥ أمتار مكعبه بمعدل ٢٠ قرشاً عن المتر المكعب  
واحدة ثر السماد وهي ٢٠ قرشاً يكون الربح الصافي للفدان ٥٣٢ قرشاً

بوت ( مركز طلعا ) — ارض سمو البر من سيف الدس

التقاوي — بمعدل ٤ كيلات للفدان

الترية — صفراء متوسطة . متوسطة الخصوبة

المحصول السابق — برسيم

مساحة ( المحطة ) — ٣ اقدية ٨ قراريط . قسمت الى اربع قطع متساوية .  
قسمت اثنتان بالسماد الذي بمعدل ١٠ أمتار مكعبه للفدان مع مراعاة وضع  
السماد قبل الحرة الثالثة . وتركت القطعتان الاخرتان بلا سماد

## العمليات الزراعية :

الحرة الاولى	١٠ يونيو ١٩١٧	سرة الثالثة	١٤ يونيو ١٩١٧
تقنيت الكتل	١٠ > ١٩١٧	سرة الارض بالماء	١٥ > ١٩١٧
الحرة الثانية	١٢ > ١٩١٧	سرة الارض تحت الماء	١٦ > ١٩١٧
تقنيت الكتل	١٢ > ١٩١٧	الزراعة	١٦ > ١٩١٧
التسميد	١٣ > ١٩١٧		

بعد الزراعة اعطي الماء كل اربعة ايام حتى آخر يولييه وذلك حينما استحكم  
رسوح النبات في الارض وعقب ذلك اُعطيَت الفترة الى ستة ايام ثم بعد مدة اخرى  
الى ثمانية ايام. وقبيل المصارف مملوءة الماء شاء الماء في القطع ولم يفرغ منها الا  
بعد تقريفاً من القطع

وشهد ان الدببة والسافون كانا أشيع الحشرات وكان نموتها شديداً جداً  
في هذه المطة وقد عولجا كما يأتي :

التقنية الاولى	١٥ يولية ١٩١٧	التقنية الثالثة	٥ اغسطس ١٩١٧
> الثانية	٢٦ > ١٩١٧	> الرابعة	١٠ > ١٩١٧

نصح المحصول في ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٧ ودرس في ٢٤ و ٢٥ مئة. وكانت  
الدراس بالبورج وحصلت التدريية في اول ديسمبر سنة ١٩١٧  
وكانت مقادير المحصول كالآتي :

القطع المسمدة	١٠٦٠٣ ارادب رشيدى
> غير المسمدة	٧٥٢٥ " "
وعليه فمقدار المحصول عن الفدان الواحد هي :	
القطع المسمدة	٦٦٠٤ اردب رشيدى
> الغير المسمدة	٤٥٣٣ " "

الزيادة الناشئة عن السماد ١٦٧١ اردب رشيدى

فماعتبار ان ثمن الارادب ٥٨٥ قرشاً ( كما كان في المعتمدية ) يكون ثمن المحصول  
الزائد ( ١٦٧١ اردب عن الفدان ) ١٠٠٠ قرش  
فتبتزيل نفقات التسميد ٢٢٥ قرشاً يكون الربح الصافي ٧٨٥ قرشاً عن الفدان

وقد جاءت زراعة هذه القطعة في اوان متأخر بعض الشيء عن الموسم ولو درعت في اوان ابكر لكانت النتيجة اوفر واحسن  
وهذه التجارب تدل دلالة صريحة على فائدة استعمال السماد البلدي في زراعة الارز

وبما ان القطع المسددة ظهر فيها تحسن بين في الحال وصارت من باديء الامر ممتارة على القطع غير المسددة فيقتراح استعمال مقادير صغيرة من تترات الصودا لتحرية تأثيرها في زراعة الارز في الموسم القادم اد من المحتمل ان التأثير ربما كان ناشئاً عن التسمير بالزراعة وليس معظم السبب فيه راجعاً الى ذات الغذاء الباقى المستعمل اثناء النمو

ملحوظة — تسميد الارز عملية شائعة في سيلان بالهند وفي الشرق الاقصى وعلى الاحسن حيث طريقة الشتل هي الطريقة الشائعة في زراعة الارز . ولبيان احدى طرق التسميد المتبعة في الارز المشتول نورد هنا النقرة الآتية وهي من مقالة المستر كلوستون عن « شتل الارز في كاتسجار » الواردة في المحلة الزراعية الهندية عدد ٣ صفحة (ت) وعدد ٤ صفحة ٣٤٠ وهي « ان مساحة كل قطعة من القطع المختارة لوضع الحبوب فيها (اعني المشتل) هي عشر مساحة القطعة التي ينقل اليها النبات المشتول . وهذه المسائل تحرت بمصرات ربي عقب اقتلاع محصول العام السالف اد تكون التربة رطبة على اثر الامطار الشتوية . وبعد ذلك ترق الارض مرتين - في ابريل وفي مايو - ثم تسمد بروث الماشية بمعدل نحو خمسة اطنان للفدان وذلك في يونيه ثم ترق مرة اخرى عقب اول دفعة من المطر . وبعد ذلك تنثر الحبوب بمعدل مائتي رطل للفدان . ومن الشائع في غير هذه البقعة ( اعني كاتسجار ) وضع القش وافرغ الشجر قبل استعمال السماد . والمعتاد ان السماد لا يستعمل في اي اجراء الحقل الا المشتل . اما في بلاد الهند وطريقة البث اقل استعمالاً من طريقة الشتل لان محصول الثانية يريد في العادة على محصول الاولى بمقدار ٥٠ الى ١٠٠ في المائة وان كان يسطىء في الصباح بعض الشيء وقد قال المستر سلاي مدير الزراعة في بعض تقاريره « لقد ثبت انه يمكن احداث زيادة عظيمة جداً الى درجة الصنف تقريباً في محصول الارز بانواع طريقة الشتل بدل البث المتوسع بمرث المحصول البات »

## باب تدبير المنزل

قد ضاع هذا الباب لكي يدرج فيه كل ما هم امر البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### اختيار البيت

يمل في المثل الاسكيري « ان البيت الكبير لمن كبير » لانه يحتسب مال صاحبه بكثرة ما يستلزم من الخدم ومتى كثروا صار بعضهم خداماً للبعض الآخر وصار طعامهم اكثر من طعام اصحاب البيت وتعرضوا للحصام وعرضوا اصحاب البيت لانشغال المال. واما البيت الصغير فمفاته معتدلة وخدمته قلال وترتيبه سهل واذا كان البيت دوراً او شقة من ساء كبير استراح بال ساكبيه اذا ذهبوا لقضاء فصل الصيف في مكان آخر لان وجوده بين ادوار اخرى يجعله بما من من اللصوص. بل يستطيع سكانه ان يجرحوا منه كل ساعة ويقفلوا بابه مطمئنين ولولم يبقوا فيه احداً لحراسته واما اذا كانوا ساكبين في بيت منفرد وخدم فلا يدسّر بهم حينما يجرجون منه الا اذا اتقوا فيه احداً لحراسته

هذا ما يقال في مرايا الدور والشقة على البيت المنفرد. وللبيت المنفرد مرايا كثيرة على الدور والشقة احصاها سمة غره ووجود مكتب خاص فيه للخدم واما كى خاصة للثروة والنياب وما اشبه. وعده المرايا كلها قما تكون في الادوار والشقق. ومنها الاستقلال التام في البيت المنفرد وعدم التعرض للقلق لما يقع من سائر السكان من الصوضاء او غايصهم من الامراض المعدية

فكل من يستطيع ان يبق عن سعة وتبقى ثقافته اقل من دخله البيت المنفرد اصلح له ومن لا يستطيع ذلك فالشقة او الدور له اصلح

### الوان الجدران

لا بد من تبويب جدران البيت او تطينها بالورق او دهنها بازيت او ما اشبه. وعند ارباب الفن الوان يقال لها حارة وهي الاصفر والاحمر وما يتفرع

معيها واللون احرى يقال لها ماردة وهي الازرق وما يتفرع منه فالالوان الحارة تستعمل للغرف الشمالية والشمالية الغربية لانها تكون باردة بتسلط الرياح الشمالية والغربية عليها وقلة تعرضها للشمس . والالوان الباردة تستعمل للغرف الجنوبية والشرقية لانها تكون حارة تتعرضها الكثير للشمس وللرياح الحارة . ويراد بالالوان العريضة ما يحدث من امتزاج الالوان المتقدمة بعضها بعضا فاما مال لون المزيج الى الصفرة او الحمرة فهو من الالوان الحارة واما مال الى الزرقة فهو من الالوان الباردة

هذا من قبيل اللون اما المادة نفسها التي تبيض بها جدران الغرف او تغطى فيجب ان لا يكون فيها مادة صارة كالزجاج

و اذا كانت الغرف واطئة وحب اما المدول عن وضع الكائنات فيها لانها تزيد منظرها وطولها او الاحتياال على وضع خطوط قاعة فيها فانها تحملها تظهر طالية . وعلى كل حال يجب اختيار اللون الذي لا يتعارض مع لون الاثاث وشكل الستائر

و اذا اريد دهن الجدران بدهان ربي او تبطينها بالخشب ولا سيما اذا كانت الغرفة لمائدة او المكتبة فلا بد من اختيار مهرة القاشين لدهنها او لتبطينها وم يختارون الالوان والاشكال المناسبة

والالوان المعتاد اختيارها لغرفة المائدة هي الالوان الحمراء والصفراء والاخضر العامق والحجري والاصفر . ولا بد من الالتفات الى كون الالوان التي تناسبها حارة او باردة حسب اتجاهها . ثم اذا كانت هذه الغرفة مبطنة او مدهونة بلون احر حسن ان يكون لون ستائرهما احضر غامقا وكذا عطاء مائدتها والسطح الذي يغطي ارضها

وغرفة الاستقبال يجب ان يكون لون جدرانها وانائها راھيا يهجا على قدر الامكان فاذا كانت حمتها شمالية باردة اختير لها افصح الالوان الحارة كالوردي واذا كانت جنوبية حارة اختير لها افصح الالوان الباردة كالرمادي والازرق الفاتح والاخضر الفاتح

والمكتبة يجب ان تدهن او تبطن بالوان رزينة كالبي والاحمر والاحضر

العمق وتقرش في ارضها سعادة تحمية . وما فيها من حرائث الكتب وسوءات  
يحسن ان يكون من خشب الجود او ما يقاربهُ لوماً او من خشب الماهوعو  
وغرف النوم تدهى حدرانها او تشلى فالوان فاتحة بهجة بسيطة الاشكال  
مريحة للنظر حتى اذا مرص فيها احدا لا يتضايق من النظر اليها . ويحسن ان يكون  
فيها كسارات ذات ارضاء جميلة تروق لعين الرائي . وكذلك يحب ان يكون ما فيها  
من الاثاث والرياض مبهجاً للنظر

والدار ( النسخة ) اذا كانت قليلة النور وحسب ان يكون لون حدرانها وما  
يوضع فيها من الاثاث فاتحاً واما اذا كانت كثيرة النور فلا مانع من جعل لون  
حدراها وانماها فاتحاً رزياً . ويحسن في كل حال ان تكون ربتها من الاسلحة  
القديمة كالسيوف والحراب والتروس والسماق القديمة ومن آثار الصيد والقصص  
كرؤوس الايائل والحياتل وانياب الابل والخياريب النرية

### غسل آتية الطعام

تغسل كؤوس الماء ( الكسايات ) بماء حار اولاً في قليل من الصابون او تقطع  
قليلة من الامونيا وتترك بالاصابع ثم تشطف بماء بارد نظيف وتوضع مقلوبة على  
صينية حتى يتصفى الماء منها ثم تشف عسفة نظيفة ناشفة تماماً بأعص السيج .  
ويحسن ان تغسل بعد ذلك بالخلد الناعم الذي يستعمل لغسل الادوات الفضية .  
وتغسل اقتداح الخمر كما تغسل كؤوس الماء وتشف بالتأني لئلا تكسر . وادا  
اضيف الى الماء الذي تغسل به قليل من الخل زاد لمعانها بعد غسلها

وإذا كان في الكؤوس والاقتداح حرور اى كانت من البور المقلمع وحسب  
استعمال الفرشاة لتنظيف باطن الخمرور

والصحنون التي تستعمل كل يوم لا تغسل بسهولة من ارض ما لم يصب الى الماء  
الذي تغسل به قليل من الصودا الا اذا كان فيها خطوط مدهشة فان الصودا لا  
تصلح لها حينئذ ولكن يصلح لها قليل من البورق يضاف الى الماء . وادا استعملت  
الصودا في غسل الصحنون وحسب ان تترك بمحلاة من القماش كالطامة حتى تيمد  
الاصابع عن مس الصودا على قدر الامكان . وتشطف بماء حار وتوقف على رم  
الصحنون حتى تجف ثم تترك عسفة نظيفة ناشفة حتى تلمع

## الرضاع الصناعي

إذا لم تستطع الوالدة أن ترضع طفلها لضعف أو لمرض فيها ولم تجد له مرصعاً تصلح لأرضاعه فلا بد من الالتجاء إلى الرضاع الصناعي أما من لبن عجم وأما من لبن البقر بعد أن يضاف إليه ماء الشعير أو الماء المالح وقليل من السكر : واللبن يجب أن يكون نقياً وأن يعتم قبل استعماله وذلك بوصفه في زجاجة ووضع الزجاجة في ماء غال مدة ربع ساعة والماء يقي . وبعد ما يبرد اللبن يضاف إليه ماء الشعير أو الماء المالح وقليل من السكر ويوضع في الرضاعة وهذه يجب أن تنظف جيداً بالماء العالي من كل آثار اللبن لأنه إذا بقي فيها لبن يحترق فقد يصاب الطفل من جراء ذلك ناسهال يقضي عليه . وقد وضع الجدول التالي لمقدار اللبن والماء الذي يضاف إليه في كل شهر إلى أن يصير عمر الطفل عشرة أشهر

عمر الطفل	اللبن	ماء الشعير	أوقات الرضاع
شهر	١٠ درام	١٤ درهماً	كل ساعتين
شهران	٢٠ درهماً	٢٠ " "	كل ساعتين ونصف
٣ أشهر	٢٨ " "	١٦ " "	" " "
٤ " "	٣٢ " "	١٦ " "	" " "
٥ " "	٤٠ " "	١٦ " "	ثلاث ساعات
٦ " "	٤٤ " "	١٢ " "	" " "
٧ " "	٥٢ " "	٨ " "	" " "
٨ " "	٦٠ " "	٤ " "	" " "
٩ " "	٦٤ " "	" "	٣ ¼ ساعة
١٠ " "	٧٢ " "	" "	" " "

وفي الشهر التاسع يطعم الطفل حرقاً وقليلاً من الخبز أو رزاً مطبوخاً باللبن أو صفار بيضة وقليلاً من فتات الخبز وذلك بدل المدا . وفي الشهر العاشر يجعل قطوره بدل اللبن الصرف لبناً مت فيه حنـ . وفي الشهر الحادي عشر إلى الثاني عشر يطبخ له الشعير المقشور باللبن في المساء وبعد ذلك يطعم وبت الظهر شوربا ورزاً مطبوخاً ولبن ونحو ذلك من المأكول الطيبة المغذية ويستقى اللبن في سائر الاوقات



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مر رأيت بعد الاحتار وحب قبح هذا الباب متعباً رغباً في المعارف والبهائم اللهم تسعد  
للأذهاب . ولكن العبودية في ما مدرسه فيه على اصيغته من راء منه كله . ولا خرج ما خرج من  
موضوع المقتطف ورائي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظرة مشتمل من أصل  
وحد . فطرك نظره (٢) أما انعس من المناظرة التوصل الى الختافي . ما كان كارت علاقه  
عنه عظمها كان المعروف المناظره عظم (٣) غير الكلام ما قبل ودر . مسلات لوفه مر  
الإحار تشار على المصنفه

### رد العربية الى العبرية

اطلعت على رسالة في مقتطف اربيل تحت عنوان « رد العربية الى العبرية »  
بقلم حضرة العالم اللعوي مراد بك فرج يذكر فيها وصفاً « موسماً عربياً » يجمع  
فيه الالفاظ العبرية المستعملة في العربية التي مجموعها نحو الف مصدر وابها كمية  
كثيره ما كان يظنها احد . ويسأل عن وجود العرب ايام نشأة الامة اليهودية وعن  
اللمعة التي كانوا يتكلمون بها . فأقول ذلك بحث هذا الموضوع وحظر لي وضع  
مجموعة الفاظ كهذه من تناء نفسي وساء على اقتراح بعض الاصدقاء ومنهم العالم  
افصيل الكامل الشيع طاهر الحارثي وحسب الكيماوي العالم مظلوم بك وفعلاً  
وصفت قاموساً عبرياً عربياً منذ سنتين ولم اناشر طبعه لأن لصعوبة طبع الكتب  
العبرية في مصر وغلاء مواد الطباعة في اذن الطرب ولكوني شرعت في طبع  
كتاب يجمع مفردات اللغة العبرية بالاعتين وهو « ترجمان فارحي » المطلوب  
استعماله في المدارس الآن . وقد جهت في القاموس المذكور لأن ما يزيد على  
اربعة آلاف كلمة من مصادر وغيرها لا يـ تم انصر على التوراه بل اعتمدت  
على جملة كتب عبرية قديمة غيرها كالمشاهد والتهوداد لا ينيسر جمع لغة كاملة في  
كتاب واحد لا يبحث في اللغة كالتوراه

اما مسألة معاصرة العرب لليهود فهي مؤكدة وثابتة اولاً من التوراه  
فقل من الذي اكشبر فقد ورد ذكر الاعراب والعرب وملوكهم مراراً في التوراه  
واقدم ما ذكر فيها من هذا التليل ما جاء في سفر الاحبار الثاني ٩ : ١٤ وكل

ملوك العرب وولاة الارض كانوا يأتون بسحب وقصة الى سليمان الملك ، وذلك سنة ٩٩٢ ق.م وقد جاء ايضاً في هذا السفر ٢١ : ١٦ ، واهاج الرب على يهورام ملك يهوذا روح الفلسطينيين والعرب الذين محاسب الكوشيين ، وذلك نحو سنة ٨٨٩ ق.م وراجع ايضاً احبار الثاني ١٧ : ١١ و ١٢ : ١٠ واشعيا ٢١ : ١٣ و ١٣ : ٢ وارميا ٢٥ : ٢٤ و ٣ : ٢ و حرقال ٢٧ : ٢١ وحميا ٢ : ١٩ . ولكن لا دليل على لغة العرب في ذلك الزمن او قلته كما ذكر المقتطف غير انه قد ورد في التلمود ما يدل على انهم كانوا يتكلمون العربية قبل زمن التلمود فان ربي عقيماً قال ان العرب يسمون نسر ( اللحم في العربية ) لحماً . وتونق ( الطفل في العبرية ) فتى وغير هذه

اما المقارنة والمقابلة بين اللغتين العربية والعربية وايتهما اقدم او رد الواحدة الى الاخرى فيأتي تحت بحث مهم جداً عن اللغات السامية الثلاث عمومًا وهي العربية والعربية والسريانية وفروعها وسأتكلم عن ذلك في العدد التالي من المقتطف ان شاء الله

الدكتور هلال فارحي

### نحول القمر الى صليب

حصرات الافضل مشيتي محلة المقتطف المراء

في الساعة الثالثة والدقيقة الثلاثين بعد ظهر الاثنين الواقع ١٤ ابريل ظهر في جو المدينة من الجهة الغربية صليب فضي اللون ساطع البور وظل "مظرة" واضحاً مدة ساعة كاملة

ولقد ادعش الناس هذا المشهد العظيم البادر المثال الذي ذكر القوم بصليب الملك قسطنطين الكبير وابهج الالوف من سكان مدينة نيويورك حتى عده الكثيرون منهم آية من آيات السماء وصلياً مقدساً اظهره الله تعالى وقد بلغ من هرولة الناس وازدحامهم لاشباع العيون من ذلك المنظر الزهيب المدهش ان وقتت المركبات العمومية والرمات الخصوصية وكان معظم الاردحام في ملتقى الشوارع المائة والعاشر من جهة المدينة الغربية حتى اضطر رجال البوليس الى تفريق الناس وفتح سبيل لمارّة والدخول وسط الجماعات التي تسابقت الى مشاهدة هذا الحادث الحوي العريب . وقد ظل الصليب واضح

الشكل والمنظر نحواً من ساعة ثم تحول تدريجاً الى ما كان عليه « قرأه » وطوقته  
 اليوم الرطبة بهله ودائرة حاميه الوان قوس فرح  
 وفي صبيحة اليوم التالي غل غل عنه مكتب متن الولايات المتحدة وموسده  
 في مدينة نيويورك تعليلاً صبيحاً صبيحاً انعكس النور على الانر في الطنفة  
 الجليدية من طبقات الهواء المحيط بالكرة الارضية او من انعكس اسود على عيمة  
 من الساعات في اعالي الجو ونحو ذلك ثم لا معجزة فيه ولا عرابة ران هو الا  
 من نوادر المفردات وغير خارج عن المواهب الطبيعية المعروفة عند درسيها.  
 غير ان هذا الرأي لم يبلغ حد الاتعاع على ما اطل ويرجح الظهور لانه اذا كان  
 هذا الحادث نتيجة انعكاس النور على الانر كما يشون مراقب الطقس في نيويورك  
 فلماذا لم يؤلف شكلاً غير صليب وان كان على عيمة من الساعات فما من ان العيمة  
 حال تقطيعها من تأثير الانعكاس تؤلف صلياً يدوم مسطوره واضعاً لشكله الفضي  
 ونور الساطع نحواً من ساعة مع كثافة الهواء في مثل ذلك الوقت وفي حو مثل  
 هو نيويورك المشهور برطوته وشدة برودته

وحيث ان هذا الحادث قد امسح موضوع تحدث القوم وشغلاً شاعلاً لافكار  
 الكثيرين ارحوكم التكرم باعطاء رأيكم وتبيان ما لمثل هذا الحادث من التعليلات  
 العلمية ولكم الفصل

تقولا الطوري

بروكلن نيويورك

سليمان

[ المقتطف ] ان نواميس الطبيعة كلها مما سمة خالق هذا الكون وفيه  
 به المادة فاداً عنا حادثه من الحوادث بالواميس الطبيعية لا تكون قد اخرجها  
 عن قدرة الخالق. وتشكل الهالة لشكل صليب حول القمر امر فادر حد، وبكثرة  
 ليس اعجب من وجود القمر نفسه ومن دوراه حول الارض وهو معاق في  
 انضاء حوله بل ليس اعجب من جسم الملة والذغوث فان في جسم كل ملة وحجم  
 كل ذغوث من غرابة التركيب ومن الاحكام والتدقيق ما تقصر عنه كل الهالات  
 معها تنوعت اشكالها وسورها ولو كان في كل منها صليب او صليان او اربعة  
 ولعد فان التعليل الذي علته دار الاحداث الجوية ( الطقس ) يجب ان يكون  
 هو السبيل الصحيح. وعد بسط الكلام على الهالات وما يتعلق بها في صدر الجرد

السابع من المجلد الرابع من المقتطف وهو صغافيه رسوم الطالعات. وحلاصة ذلك انه سبق وجود بلورات حليد في الجوهر نور القمر او نور الشمس فيها ويكسر تبعاً لخواص النور المقررة التي سبها الخالق فتظهر اشعته الواصلة الى عين الراي كأنها آتية من نقط حول الشمس او حول القمر على بعد واحد منها او منه وهي الحالة وقد يتفق ان شكل بعض البلورات يكون هاليتين حول الشمس او القمر الواحدة عمودية على الاخرى ومحور نرى حرف كلٍ منهما فري القوسين المتقاطعتين في شكل صليب وهذا نادر ولكنه مشاهد وهو يجري على قواعد حسابية مقررة

### الطرطير المقيء في علاج البلهارسيا

سيدي الفاضل صاحب المقتطف

نشرتما في مقتطف مارس الماضي دلاً عن مجلة اللانست عدد ٧٥٥٠ سبتمبر سنة ١٩١٨ ترجمة مقالة الدكتور كريستوفر عن علاج البلهارسيا بالطرطير المقيء حقاً في الوريد. وحيث قد وقع خطأ في ترجمة مقدار الجرعة موضع بالعلامات بدل القممات بادرت الى تصحيحه حتى لا يقع هذا الخطأ بين يدي من يستعمل هذا العلاج وتكون النتيجة والآ على المريض

بدأنا بمعالجة جميع حوادث البلهارسيا في مستشفى الخرطوم الملكي بهذه الطريقة منذ اوائل سنة ١٩١٧ وكانت نتيجة دائماً مرضية وقد مضى على بعض الحوادث التي حولت نحو سنتين تقريباً تحت مرافقتنا بدون نكسة ولا يزال البرار او السول حالياً من البلهارسيا مما يدل على ان نتيجة العلاج ليست وقتية بل دائمة والشفاء تام حتى يسوغ القول ان الطرطير المقيء للبلهارسيا كالكيميا للملاريا والسلفرسان للثرهري. وهو لا يقتل دودة البلهارسيا في جسم المريض فقط بل يتلف حيوية البويض التي القتها هذه الديدان في انسجة المثانة او المستقيم قبل هلاكها بحيث انها متى افردت مع سول او البرار تكون عديمة الحياة لا تنفث وعليه لا يمكن ان تنقل العدوى وهذه النقطة مهمة لانه معلوم ان انتشار البلهارسيا يتم باتصال هذه البويض بواسطة السول او البرار الى المياه حيث تنفث وتنقل الى احد الحيوانات المائية الذي يتلها الى الانسان

وارغب في ان التفت نظر الاعضاء الذين يستعملون هذا العلاج الى الاعتناء  
الناتج بطريقة استعماله فالحذر والمحول وحله المرض يجب ان تعقم كما تعقم في العمليات  
الجراحية وان الدواء يجب ان يحترق كله داخل الوريد لانه اذا اعلنت منه شيء خارج  
الوريد يسبب التهاباً وخراجاً

وقد وجدنا بالاختصار ان الكمية اللازمة لشفاء شخص بالغ هي نحو ٢٥ قعة  
المحلول  
مصطفى ابو عز الدين

## باب المسائل

فتجسس هذا الباب منذ اول اشياء المقتطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المتشركين التي لا نخرج  
من دائرة بحث المقتطف . ويتناول على مسائل (١) ان يعمي مسائله باسمه والقباه ويحل اقامته  
امضاء واضعاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويبين  
حرفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فيكرره سائلاً  
قال لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد اعماه لسبب كافي

(١) السر ولیم کروکس والسرترم  
مصر. طالب علم . اوامك تحفظون  
السر ولیم کروکس في اعتقاده صحة  
مساواة الا . واضح مع اعترافكم ان من اكر  
العلماء الطبيين المكتشفين . اعلم يكن  
علمه كادياً لان يعصه من لا يحداغ اذا  
كان الوسطاء خادعين حقيقة  
ح . ان العلم شيء لا يسترم العلم  
بكل شيء . اكر علماء الشرع لا يسترم  
علمهم به ان يعلموا ايضاً اصول علم  
المهندسة او اصول علم الطب او اصول  
علم الكيمياء . بل ان الماسين في علم من  
العلوم قد يعمهم سوغهم فيه من ادراك  
غيره حتى لقد ادعى بعضهم ان السوع  
في امر نوع من الحنون او بلارمة شيء  
من البله في امور اخرى . ونحن نرى  
السر ولیم کروکس من ذلك ولكننا لا  
نبرئه من الاحداغ فقد اعتقد ان  
الوسيلة من كوك « على تمام الصدق  
والاخلاص » موثق هاتما الثقة . واعتقد  
ايضاً ان الوسيط هوم من الصادقين  
واستعمله كثيراً كوسيط في مساحته  
النفسية . لكن هوم هذا قال لمسيو  
فلامريون الفلكي الشهير ان من كوك  
دحالة وقد خدعت السر ولیم کروکس .  
وهذا نص عبارة فلامريون في كتابه

هكسلي وهو د ابي افضل ان اكون  
رباً لا هـا على ان اموت وتأتي روحي  
الى وسيط فتسطق بالسحافات التي تسطق  
بها الارواح لسان الوسطاء المأخوذين  
بجنه كل جلة »

وقد نقلنا الشواهد المتقدمة من  
مقالة لكاتب الكاثوليكي الشهير وليم لي  
W S Lilly نشرت في الجزء الاخير  
من مجلة القرن التاسع عشر وهو يعتقد  
ان الارواح تحضر احياناً في جلسات  
المسيوتزم ولكنها ليست ارواح الموتى  
كما تدعي بل ارواح الشياطين . فخلصنا  
من ورطة ليوقعا في شر منها .  
والمقول مختلفات . اما نحن فقد رأينا  
الذين يصاون بالاستهواء يتكلمون بخفة  
روح كالحشاشين في اول تحشيشهم ويظهر  
لنا ان تبته الفريقين من قبيل واحد  
(٢) مسائل الورق

ومنه . لماذا لا يرى المقتطف إشجع  
انشاء معامل للورق في القطر المصري  
مع ان الورق من لوازم الحضارة  
ج . ان مذهبنا في المقتطف ان لا  
يلقي الكلام على عواهنه بل ندرس  
المسائل درساً مدققاً على قدر طاقتنا غير  
خاصعين لسلطان الهوى ثم نشير بما تثبت  
لنا منفعته فاذا انشئتم عمل لعمل الورق  
الجيد العالي الثمن فيحتمل او يرجح انه

الاخير المطبوع باريس سنة ١٩١٧

M. Home m'a personnellement exprime son opinion que Mlle Cook etait une habile farceuse et avait indignement trompe l'illustre savant

Les Forces Naturelles Inconnues  
P. 462 Paris 1917

اي قال لي المسيو هوم نفسه ان رأيت  
ان مس كوك خداعة ماهرة وقد خدعت  
ذلك العلامة الشهير بدانة

وقال فلاريون في مكان آخر من  
كسايه هدا

C'est très loin d'être démontré dans les innombrables observations que j'ai multipliées, depuis plus de quarante ans, tout me prouve le contraire  
ibid. P. 583

اي ان المشاهدات التي شاهدها مدة  
اكثر من اربعين سنة لم تثبت صحة شيء  
بل اثبتت لي عكسه

ونحن لم نر من المشاهد قدر ما  
رأى فلاريون ولكسار ايمانها ( مدة  
اكثر من اربعين سنة ) ما اقمنا بان اعمال  
الوسطاء كلها من قبيل الشعوذة والخداع  
والانخداع وقد يحالطها شيء من  
محمولات العقل الباطن يسطق به الوسيط  
وهو لا يدري . وهي صحيفة تافهة الى  
حد ان قلنا فيها مراراً ما قاله الشهير

يقوم سمعته ويكون منه ربح قليل  
 رأس المال او لا تكون منه خسارة واما  
 اذا اريد عمل الورق لرحيص كورق  
 الجرائد فربح او تؤكد ان منه خسارة  
 مالية لانه اذا اريد عمل هذا الورق من  
 التبن فاطنى من هذا الورق يحتاج الى  
 سمعة اطنان من القمح المحري فاذا  
 فرضنا ان نمن طن التبن واصلاً الى  
 المممل جيهان فقط ونمن سمعة اطنان  
 القمح واصلة الى المممل ٥٠ حنيهاً كما هي  
 الآن واحرة العيال وفائدة رأس المال  
 اربعة جنيهات لا غير بلغت اكلاف طن  
 ورق الجرائد ٥٦ حنيهاً وهو يباع الآن  
 في ادارات الجرائد المصرية بارخص من  
 ذلك كثيراً . واذا فرضنا ان القمح  
 رخص حتى ما نمن الطن حنيهاً ونصفاً  
 كما كان قبل الحرب فان نمن التبن واحرة  
 العمل وفائدة رأس المال تبقى على حالها  
 لاننا لم نزدها في تقديرنا الاول فتصير  
 اكلاف طن الورق ستة عشر حنيهاً  
 ونصف حنيه ولكن سعر هذا الورق  
 كان قبل الحرب من ١٢ حنيهاً الى ١٣  
 حنيهاً الطن واصلاً الى ادارات الجرائد  
 المصرية . والتبن او خص شيء يصنع منه  
 ورق الجرائد عندنا . اما السلطان التي  
 رد منها ورق الجرائد فتصنع من  
 ربح حطب الاشجار والاشجار عندها

كثيرة والقوة المائية عظيمة تستعني بها  
 عن القمح المحري . واذا حرقت القمح  
 فاطنى من ربح الورق لا يحتاج لصيرورته  
 ورغماً الا الى طين من القمح المحري  
 والقمح المحري رخيص جداً هناك  
 يباع الطن منه خمسة شبات وبنى دو  
 غال عسباً لعلوا حرة شحبه من هناك  
 الى هناك . اما اذا انشئ معمل لعمل ورق  
 الكتانة العالي الثمن وصنع هذا الورق  
 من الخرق وفصلات القطن والياب  
 الخلاء وسد النيل ونحوها فالمرجح  
 عندنا ان منه ربحاً

(٣) عدد السنين

ومنه كم عدد المسنين في المسكونة  
 ج . قال الدكتور روبر في كتاب  
 حديث له طبع سنة ١٩١٦ ان عددهم  
 معروف في بعض البلدان بالدقة كما في  
 بلاد الهند ومقدّر تقديرأ في غيرها  
 والمقدرون مختلفون في ذلك اختلافاً  
 كبيراً فراد بعضهم العدد كله حتى اربعة  
 ٢٦٠ مليوناً وخمسة غيره الى ١٧٥  
 كما ترى في الجدول التالي

١٧٥٠٠٠٠٠٠٠	بروكبوس
٢٥٩٦٨٠٦٧٢	هيرت جينس
١٧٥٢٠٠٠٠	حريدة جمعية المرسلين
٢٤٠٠٠٠٠٠٠	وشمان
٢٣٢٩٩٦١٧٠	الكلويين المرسلين

مرتس حارثي  
مذكر  
تقرير مؤتمر لكهنو  
اما لدكتور رويتر فقد انه وجد  
بعد البحث ان العدد ٢٩٦ ٦٩٦ ٢٠١  
وهم مورعون في انفارات الاربع هكذا  
في اسيا وكل روسيا ١١٠ ٦٩٠ ١٥٦  
في افريقية ٣٤٩ ٣٩ ٤٢  
في اوربا ٦٧٦ ٣٧٣ ٠٠٢  
في اميركا واستراليا ١٩٣ ٥٦١ ٠٠٠  
وسائر الجزائر

المجموع ٢٠١ ٢٩٦ ٦٩٦

وفي كتابه تفصيل مسهب لذلك لا  
عمل له هنا فليراجع في محله

وقد اطلعنا على احصاء آخر في  
رسالة عربية مضموعة والذي تذكره  
الآن ان العدد فيها اكثر من ثلاثمائة  
مليون

(٤) يجب احتمال الصوم الطويل

د. اد. الاستاذ كاظم المحيي .  
احرفي دخل لم يعرف بالكدر اسمه  
علي بن بنود الخريشي العتيبي انه صل  
مرة في بر الشام ثم بعد العطش الشديد  
هوى على نر فربط نفسه سابه وحوال  
رقة وجدها هناك ونزل يستقي وبعد  
ان تروى وحاول الصعود فخطمت به

الاسباب وسقط . وقد وجد على حافة  
اسر مكاناً يسع شخصاً فركن اليه وطل  
احدى عشرة ليلة فيها عداؤه الماء فقط .  
ثم صادف ان مرّ دك من صليب سلك  
النر فاحرجوه منها وعند ما شاهد  
صياء الصواء فقد بصره . ثم بعد ايام  
عاد اليه وهو للآن حي يرقى وقد  
مضى على هذه الواقعة اكثر من ثلاث  
سنوات . فكيف يكون تعليل هذه  
الحادثة الغريبة  
ج . لقد شرحنا كيميائية احتمال الجسم  
تصوم الطويل في المجلد الخامس من  
المقنطط اي منذ ٣٩ سنة على ان الصوم  
الدكتور تدراربعين يوماً متوالية وذلك  
في الصفحة ١٤٣ وما بعدها . ثم ذكرنا  
حوادث كثيرة من حوادث الصوم  
الطويل في الصفحة ٥٢٦ وما بعدها  
من المجلد الرابع عشر وحلاصة آراء  
العلماء في هذا الموضوع . وآخر ما  
ذكرناه من هذا التفصيل صوم احد العلماء  
هو وامرأة ثلاثة اسابيع ليدرس تأثير  
الصوم في اداس رجالاً ونساء كما تروى  
في مقنطط فبراير سنة ١٩١٧ وذلك  
لهم فلا انطعم رويداً رويداً في  
الاسبوع الاول واقطعاعه تماماً كل  
الاسبوع الثاني وعاد اليه رويداً رويداً  
في الاسبوع الثالث ولكن كان كل



ولكنها لا تستغرق في نومها الى حد  
يعسها من التيقظ اذا طأها خطر او  
امر كبير فانها تستيقظ حالاً ولو كانت  
مائة يوماً ثقلاً الخ .

فهل انت المماه والباحثون ان  
الصواري كالاسد والبر لا تخاف الا  
من الانسان فقط وهل تحقق ذلك  
ملاحظات وتجارب

ج . يظهر من كلام اهل السياحة  
الذين رادوا افريقية ان الاسد والبر  
يهجمان على الفيل والسكركن والثور  
البري وهي اكبر الوحوش واقواها  
ويظهر انها اذا حاما او كسرا زال  
خوفهما من الانسان ايضاً ولكنها في  
الاحوال المادية يخافه احياناً . ومفاد  
عبارة المقطف انها اذا خافا من احد  
فيكون من الانسان لا غير ولذلك يمان  
بوماً حقيقاً لهما لا يوحسان شراً من  
الحيوانات الساكنة لهما كما يوحس  
الحيوانات الصميفة فقويت فيها قوة  
الاستيقاظ بسهولة لان به سلامتها

(٧) قوة الحيوانات

ومسألة . ارجو ان تذكروا ما يعلم  
عن قوة الحيوانات بعضها الى بعض  
او نسبتها الى قوة الحصان البحاري ان  
كان العلماء قد توصلوا الى ذلك لابي  
اصح ان الفيل تقاوم قوة مائة

مهما يشرب كل يوم نحو ٦٠٠ غرام  
من الماء . وكان تأثير الصوم فيها تساقص  
القوى الحيوية وبطء الحركة والقوى  
البديية والعقلية . وسنعود الى هذا  
الموضوع في جزء تال

(٥) آثار حروق الوحه

المصورة . ميخائيل اعندي بطرس .  
اصبت بنت وهي في الخامسة من عمرها  
بحروق في وجهها فتركت اثاراً سيئاً غير  
منظرة الطبيعي واصبح به تجمدات  
والوان وبمس ورم في شفتيها . وهي  
الآن في السابعة عشرة من عمرها وقد  
عولجت في صفرها ولم تذهب تلك  
الآثار . فهل توصل علم الطب الى ازالة  
هذه الآثار بطريقة فعيلة الى الوحه  
منظرة الطبيعي الاصيل

ج . يمكن ان يرال بعضها فالدك  
وبعمليات جراحية صغيرة . والجراح  
الماهر يشير بما يمكن عمله اذا رأى هذه  
الفتاة . وفي مصر جراحون ماهرون  
حداً يحسن لكم ان تستشيروهم

(٦) خوف الصواري من الانسان

طسقا . محمد اعندي علي . ذكرتم في  
الجزء الثامن من السنة التاسعة عشرة  
صفحة ٦٢٩ تحت عنوان نوم الحيوانات  
ان الصواري كالاسد والبر التي لا  
تخاف الا من الانسان تنام يوماً ثقلاً

انه لو كانت نسبة قوة الانسان الى ثقله  
مثل نسبة قوة الحلة الى ثقلها لاستطاع  
الانسان ان يجر حلاً ثقله نحو مئة  
قنطار

وهذا لا يعني ان تكون قوة كل  
ليفة دقيقة من اليفات مثل الانسان  
مثل قوة كل ليفة مثلها من عسل الحلة  
لان الاحسام متى كبرت لا تزيد قوتها  
الاصلية نسبة كبرها وتزول مثلاً لئلا  
من انكم اذا صنعتم كبريا من الحديد  
يمثل كبري قصر البيل تماماً ولكنه صغير  
حداً لا يريد طوله على متر ووصفتم  
عليه اقل ما يستطيع حمله من الانتقال  
قلما يكسر فانكم تجدون انه يحمل  
بالنسبة الى حرمه اكثر كثيراً مما يستطيع  
كبري قصر البيل حمله بالنسبة الى حرمه  
مع ان مادة الحديد فيها واحدة وقوة  
دقاته واحدة ولذلك رعان رياضي  
اول من قال به الفيلسوف اسحق بيوتن  
في كتاب المبادئ

(٨) يؤيد من المرة

بولاق - فؤاد افندي زكي عجمي .  
لماذا يتغير شكل البؤثر في عين المرة  
ما بين ساعة واحرى وهل ذلك لعلافة  
بينها وبين القمر

ج . ان البؤثر خرق في القرحة  
( الحديقة ) يصيق ويتسع حسب كثرة

حصان او تزيد والاسد تعادل قوة  
قوة مائتي حصان

ج . لقد اطلعنا على شيء من ذلك  
وانتماء في بعض المجلدات السابقة من  
المقتطف ولكننا لا نتذكر الآن محله  
والذي نتذكره من هذا القيل ما  
نشرناه في المجلد الثامن من المقتطف  
حيث قلنا ان الرغوث يقطع في بعض  
قدراته مسافة طولها مئتا ضعف من طول  
حشرته ولورادت قوة الحصان بالنسبة الى  
حشرته حتى صارت مثل قوة البرغوث  
بالنسبة الى حشره لاستطاع ان يصل  
الى رأس جبل علوه ١١ الف قدم  
بوثنة واحدة . ولو زادت قوة الحوت  
الكبير كذلك لاستطاع ان ينس من  
الماء الى علو ستاية ميل . وقد وحد  
بعضهم ان من الحشرات ما يحمل ما هو  
اقل من جسمه مائة مرة ولو صارت قوة  
الانسان بالنسبة الى ثقل جسمه كقوة  
هذه الحشرات لاستطاع ان يحمل ستة  
آلاف كيلوغرام ولورادت قوة الفيل  
على هذه النسبة لجل الحمال . وقلنا في  
الصفحة ٢٧٨ من المجلد الثامن والعشرين  
ان بعضهم رأى علة تحرّج حندياً ميتاً  
فوزها ووزن الجذب فوجد ان وزنها  
ثلاثة ملايين وخمسين مليوناً ووزن  
الجذب ١٦٠ مليوناً . وظاهر الامر

المبارسة فرى هذا القليل المبارهلالاً  
لأنه عند حرف الجانب المظلم ثم في الليلة  
الناية او الثالثة يكون القمر عند غروب  
الشمس قد تقدم شرقاً بالنسبة اليها فرى  
من وجهه المنار اكثر مما رأينا في الليلة  
الاولى وهلم حراً . راجعوا ما كتبناه  
عن القمر في صدر مقتطف مايو سنة  
١٩١٨ فانكم ترون هناك شرحاً وافيّاً  
موضحاً بالصور

(١٠) الشهب والنيازك

ومنه . لماذا تسرع النجوم في سيرها  
وتحتفي في بعض الجهات وهل لذلك  
دخل في الشهب والنيازك  
ج . هي من الشهب او النيازك  
واكثرها من الشهب اي انها احسام  
صغيرة جداً تحدها الارض اليها فتسرع  
وتحترق من شدة سرعتها

(١١) نود النجوم

ومنه . هل النجوم هائلة من  
نفسها او نورها مكتسب من الشمس لان  
ضوؤها يقرب من ضوء القمر العديم الحرارة  
ج . ان السيارات نورها مستمد  
من الشمس واما سائر النجوم دورها  
دائي ولا تشع بحرارتها بلعدها الشاسع  
هنا . ولو اعتمدت نظركم فيما كتبناه في  
بأسط علم التلك لوحدتم فيها كل ما  
تطلبون من هذا القليل

النور وقلته فاداكثر النور صاق الثور  
لان القليل منه يكفي حينئذ للرؤية  
واداكثر النور اتسع الثور لان القليل  
من النور لا يكفي حينئذ للرؤية  
فتدعو الحال الى توسيع الخدقة ليدخل  
المقدار الكافي من النور . وثور  
عين الحرة من هذا القليل اي انه يصيق  
ويتسع حسب كثرة النور وقلته واداك  
كان ذلك ليلاً وكان القمر ميراً صاق  
الثور اذا وقع نور القمر على العين  
والا اتسع

(٩) ظل الارض على القمر

ومنه . لماذا يظهر ظل الارض على  
القمر مقوساً لا مستديراً كالمنهود في  
وقوع كل الدوائر نصفها على القمر وهذا  
يلاحظ عند تكامل القمر من هلال الى  
بدر او زوله الى التربيع الاخير

ج . ان تغير وجه القمر من هلال  
الى بدر الى التربيع الاخير ليس فاعماً  
من وقع ظل الارض عليه بل هو ناتج  
من اننا نرى جانباً من الوجه المبارسة  
نور الشمس حسب كونه واقعاً في جهة  
الشمس او مواجهاً لها فاداكأن واقعاً  
في جهة الشمس كما يكون وهو هلال  
فان الجانب المبارسة من نور الشمس لا  
يكون متجهاً اليها بل يكون الجانب  
المظلم متجهاً اليها وقليل جداً من الجانب

(١٢) تغير لون الشمرى

ومنه. يقال ان الشمرى اليابسة كان  
مؤثراً احر في القدم وايضاً الآن  
فلماذا ذلك

ج. هذا صحيح ولعل سبب فعل  
طبيعي في الشمرى رادها جواً

(١٣) النجوم التي ترى

ومنه. ماهي النجوم التي تكثر رؤيتها  
بالمعين المحرقة والتي لا ترى الا بالنسكوب  
ج. ان النجوم التي ترى بالمعين تبلغ  
نحو ستة آلاف نجم وتزيد او تنقص  
حسب قوة البصر وضعفه ولا يمكن ذكر  
اسمائها كلها واكثرها لا اسم له. والنجوم  
التي لا ترى الا بالظارات يزيد عددها  
ريادة قوة النظارة الى ان تبلغ القدر  
المعاشر فيكون عدد النجوم حينئذ نحو  
١٧٦ الف نجم ولكن العين الفلكية  
المستعملة الآن لرؤية النجوم التي فوق  
هذا القدر هي آلة التصوير وبلغ عدد

النجوم كلها التي ترسم بها الى القدر  
العشرين نحو ٢٢٤ مليون نجم راحموا  
ما اكتشفه في ليلطة علم الفلك عن عدد  
النجوم في مقتطف ديسمبر ١٩١٨

(١٤) النجوم وامور الناس

ومنه. هل للنجوم دخل في امور  
الناس وقطع الشجر ودرع الزروع  
ج. كلا

(١٥) النجوم الكبيرة والصغيرة

ومنه. لماذا يوجد نجوم كبيرة  
ونجوم صغيرة

ج. ان لما يرى من النجوم والصغر  
سدين الاول القرب والبعد فان البعد  
يصغر منظرها يرى. والثاني كون بعضها  
اكثر من بعض فعلاً كما ان المشتري اكر  
من المريخ فعلاً ولا تعلم لماذا خلق الله  
بعض النجوم اكبر من بعض

(١٦) حركات الشمس والقمر

ومنه. هل للقمر والشمس حركتان  
خاصتان من الغرب الى الشرق  
ج. ان القمر يدور حول الارض  
من الغرب الى الشرق ويدور مع الارض  
حول الشمس من الغرب الى الشرق  
ايضاً واما الشمس فالمعروف انها تدور  
على نفسها من الغرب الى الشرق ولا  
تعلم لها دورة اخرى من الغرب  
الى الشرق

(١٧) قناة البوصلة في الواحر

شراخيت. احمد افندي الصراف.  
كيف تدير الواحر بالبوصلة وما هي  
وظيفة البوصلة فيها

ج. ان وظيفة البوصلة فيها الدلالة  
على الجهات فان طرفاً من الابرة  
المسطية يتجه الى الشمال والطرف  
الآخر الى الجنوب من اتجاهها يعلم ريان

المنطيسية هناك ثم يتقدم الى نهاية الخط وبقيس طوله ويرى اتجاه الابره هناك وبقيس الخط الثاني ويرى اتجاه الابره في آخره وهلم جرا الى ان يدور حول تلك الارض كلها اي يستعلم طول الخطوط بالقياس ويستعلم الزوايا التي بينها بواسطة الابره المنطيسية وحينئذ يسهل رسم خريطة تلك الارض

السفينة كيف يدير دفة سميتها لتسير في الجهة التي يقصدها

(١٨) البوصلة والخرط الجغرافية

ومع . كيف ترسم الخرط الجغرافية بالبوصلة

ج . اذا اريد رسم خريطة ارض يقف الرساء في بداية كل خط من الخطوط المحيطة بها ويرى اتجاه الابره

## بَابُ الْإِحْتِجَابِ وَالْعِلْمِ

الزهرة والمشتري - يكونان كوكبي مساء

المرج - يكون كوكب صباح

زحل - يقرب نحو الساعة ١١ مساء

الميزانية البريطانية

عرس المستر تشمبرلين الميرانية في مجلس النواب في آخر ابريل الماضي وقال ان دين الحكومة بلغ في ٢١ مارس الماضي ٧٤٣٥ مليون جنيه وكان عدد نشوب الحرب ٦٤٠ مليوناً فقط . وقد قدرت الايرادات في ميرانية السنة الماضية ٨٤٢ مليون جنيه فبلغت ٨٨٩ مليون جنيه . اما في السنة المالية الحالية فقد

اوجه القمر في شهر يونيو

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول ٥ ٢ ٢٢ مساء

البدر ١٣ ٦ ٢٨ د

الربع الاخير ٢١ ٧ ٢٣ صباحاً

الحلال ٢٧ ١٠ ٥٣ مساء

القمر في الاوج ١٠ ٨ ٣٠ صباحاً

والخفيض ٢٦ ٠ ٢٤ د

السيارات فيه

عطارد - يكون كوكب صباح في اول الشهر ثم يصير كوكب مساء في آخره

قدرت المصروفات بنحو ١٤٣٥ مليون جنيه والايادات بنحو ١١٦٠ مليون جنيه

والدين الذي على الحكومة ٦٠٨٥ مليون جنيه مدين داخلي و ١٣٥٠ مليوناً دين خارجي وهو لأميركا. وطا على حلفائها ديون مجموعها ١٥٦٨ مليون جنيه وعلى مستعمراتها المستقلة ديون مجموعها ١٧١ مليون جنيه. وتفصيل الديون التي على الحلفاء ٥٦٨ مليون جنيه على روسيا و ٤٣٤ مليون جنيه على فرنسا و ٤١٢ مليون جنيه على إيطاليا و ٨٦ مليون على اللبنيك و ١٨ مليون جنيه على سوريا

### الاذن الباطنة واكتشاف مهم

وضع الدكتور اسحق جونس مدرس علم امراض الاذن في جامعة سلفانيا بأميركا كتاباً موضوعه الاذن الباطنة فرمى الاستاد كيث استاذ التشريح وقال في تقريره ان علماء التشريح وعلماء الفسيولوجيا عرفوا منذ مئة سنة ان الاذن الباطنة عصوان لا عصب واحد ثم اكتشف فلورنس سنة ١٨٢٥ انه اذا ايفت القنوتات الهلالية في اذن حمامة صارت لا تستطيع ان توارن جسمها فادھش اكتشاف العلماء لانهم لم ينتظروا

وجود علاقة بين الاذن ومواراة الجسم وسنة ١٩٠٥ رأى الدكتور روبرت باراني مدرس حراحة الاذن في جامعة فيسا انه اذا حققت الاذن ماء بارد اتجهت العينان الى جهة واذا حققت ماء سخن اتجهت العينان الى جهة اخرى مافضة للاولى فاذا كانت الاولى شرقاً فهدء غرباً. واذا كانت القنوتات الهلالية مربعة لم يحدث شيء من ذلك

وسنة ١٩٠٩ اكتشف باراني ان فعل كل عصلة من عضلات الجسم يتأثر بما يحدث في القنوتات الهلالية وما يحورها كما أن في هذه القنوتات شيئاً يؤثر في المجموع العصبي المتسلط على حركات اعضاء الجسم كلها

وقد اهتمت مدارس الطب الاميركية هذا الاكتشاف اكثر من غيرها ولاسيما جامعة سلفانيا حيث يدرس الدكتور جونس الذي ألف هذا الكتاب وامت فيه ما اكتشفه هو في هذا الموضوع وما اكتشفه غيره ولم يعمل الدكتور جونس كيف صار للاذن الباطنة عملان مختلفان وهما السمع ومواراة حركات الجسم فعلم ذلك الاستاد كيث بقوله انه يظهر من تشريح الاحية وتشريح المقابلة ان الاذن الباطنة كانت اولاً لاجل مواراة حركات

الجسم فقط اي لجعل الجسم يشعر بالوضع الذي هو فيه وبحركاته . ثم تولدت فيها حاسة الشعور بالاصوات لا بادخال عضو حديد فيها ابل تنويم العضو الموحود حتى يصير يشعر بالاصوات كما يشعر بحركات الجسم كأن في تيه الادر الباطنة كيما صغيراً حداثاً يملؤا سائلاً وهو ملقى على عصيات دقيقة حداثاً واقل تغير في وضع الجسم يؤثر في وضع هذا الكيس على العصيات فتسحب الى ها وهناك حسب اختلاف نقل السائل في الكيس عليها . وانحناؤها هذا يؤثر في الاعصاب فتدرك انه حدث تغير في وضع الجسم . وما يحدث من تغير وضع الجسم يحدث ما يماثله من امواج الاصوات حينما تدخل الادر فيتأثر السائل وهذه العصيات من امواج الاصوات كما يتأثر من تغير وضع الجسم وينقل كل تأثير منها الى المراكز العصبية

الملكية و ١٠٠٠ جنيه لكلية الثالث وكلتاها من جامعة اكسفورد وذلك لعدة المتارن من التلامذة الذين في حاج الى المساعدة المالية . وترك ايضاً ١٠٠٠ جنيه لمطران هيرفورد ليعلمهم اسير او ستن

وترك المسترمورتر دلاس الاميركي جسي الب حنيه لكلية النساء في كوفكتيكوت

واتفقت شركات التروايو والرسالة على تقديم مئى الف جنيه اميكاني الى جامعة كوردج لانشاء مدرسة للكيماه فيها . ودرعت شركة رما تخمسين الف جنيه وشركة لاملو رجان تخمسين الف جنيه وشركة الاملو سكسون بخمسين الف جنيه ولورد كودراي والشريف كليم بيرح تخمسين الف جنيه واضاف اليها المسرد تدرنج عشرة آلاف جنيه أي شلناً لكل جنيه

### الوزارة المصرية

صدر المرسوم السلطاني في ٢٠ مايو نعين صاحب الدولة محمد سعيد باشا رئيساً للوزراء ووزيراً للدخينة واصحاب المعالي اسماعيل سري باشا وزيراً للاشغال العمومية والبحرية والبحرية ويوسف وهبه باشا وزيراً

### هبات علمية

وهب الدكتور جسي يونغر وزوجته جامعة سنت اندره ثلاثين الف جنيه لانشاء قاعة كبيرة تسع الف نفس . وترك الدكتور بريسيغال مطران هيرفورد ١٠٠٠ جنيه لمدرسة ابلي و ٢٠٠٠ جنيه لكلية كلقتون و ١٠٠٠ لكلية

للعناية واحمد يوراشا وديراً للمعارف  
العمومية وعند الرحيم صري ناشا  
وديراً للزراعة واحمد دو القدر ناشا  
وديراً للتقنية ومحمد توفيق ديم ناشا  
وديراً للأوقاف

### اكتشاف في الافلوتزا

ان الذي اعيانا الاطباء في واحدة  
الافلوتزا التي فتكت لسكان الارض  
هذا الوباء الشديد مصاعفاتها ولا سيما  
ذات الرئة منها. وقد وجدوا في كثير  
من المرضى مكروبا صغورا مصلّا  
وحسبوا به المصابين بالداء صفع ولكن  
بعضه لم يكن تاماً ولم يهتدوا الى السبب.  
والذي زاد حيرتهم ان الامراض التي  
اكتشفوا له مصلّا كانت بعضه يعوق  
صروته صاعقاً مصاعمة كالدفتيريا مثلاً  
بحلاف مصل الالتهاب ويزداد  
قراءته في اريمنس الصادرة بتاريخ اول  
مارس انت معهد دوكتور الاميركي  
اكتشف اربعة نوا من مكروبات  
الرئة يعلف بعضها من بعض احلاف  
التيهويد عن يوسي الدارتيهويد وان  
المصل المتابع في نوع واحد منها وهو  
اكثر شيوعاً من غيره في الاماكن التي  
مصر المجهد المذكور بحثه عنها. وعليه  
علا من ندر مكروبات الانواع

### حمى التيفوس

نشرت حريدة المديكال ريكورد  
الطبية الاميركية في عددها الصادر في  
١١ سابر الماضي رسالة مفصلة بالانكليزية  
بهذا الموضوع لمصرة الدكتور رحمة  
بك الطبيب في محافظة مصر ثم طبع  
هذه الرسالة على حدة في كراس صغير  
اهدت البنا نسخة منه. وقد اسهلها  
كاتها مقدمة في تاريخ هذا المرض قال  
فيها ان اسمه مشتق من اليونانية ومعناه  
في الاصل الاحزان او البعاب وان  
التيفوس كان آفة الفقراء ولا يبعد ان  
يكون الموت الاسودء الذي اكتسح  
اسيا واوربا وقرية هو التيفوس  
وقد انتشر من ثورة في شبه جزيرة  
اترم وجرى اديانه الموت والدمار.  
واكن الاصابة يعرفوه كمرض معين  
الاسنة ١٨٢٩

والتيفوس من الامراض التي تنبع  
لحيوش وهو في الحروب آتتها فقد  
أمن جاساً كبيراً من جيش نوليون في  
روسيا ومات يوم من الروس ٦٢ ألفاً



و ٩٠ في المئة من ثلاثين الف اسير  
فرنسوي وامى من يهود فلندا وحوارها  
٦٠ الفاً وقتل من سكان بروسيا ٢٠٠  
الف في سنة ١٨١٤ وقتل في اثناء حرب  
روسيا واليابان وفي حرب البلقان ولم تنتج  
الشعوب المحاربة مئة في الحرب العظمى  
وفي سنة ١٩٠٩ اكتشف ثلاثة من  
الاطباء ان القمل هو ناقل عدوى  
التيفوس ولكن بعض الاطباء خالفهم  
فقال ان القمل لا يمرض شغل العدوى  
ثم وصف المؤلف فتك التيفوس  
في هذا القطر في الصيف السابق لنشر  
رسالته. ولعندما وصف اعراض المرض  
وصفاً دقيقاً يدل على سعة الاطلاع  
انتقل الى دحكر اسباب الوفاة مئة  
والاحتياطات على وصف القحاح والمصل  
ووصف وحوه العاية بالمرضى والابلاغ  
والادوية التي تقتل بها الحشرات الناقلة  
للعدوى وختم ذلك بمصانح حسنة في  
معالجة المرضى ومعاملتهم وهي تسع لمرها  
في ما يأتي . —

(١) الراحة التامة للمريض في فراشه  
و (٢) الشروع في الحال في تمرير  
المصاب بواسطة ممرض او ممرضة تحس  
التمرير و (٣) المحافظة على نظافة غرفة  
المصاب وتهويتها و (٤) وحوب المحافظة  
على السكنية التامة حول المريض ومنع

الصوصاء و (٥) الاكثار من سقي المريض  
السوائل الممثلة في اثناء المرض لدفع  
المواد السامة من البدن و (٦) وصح  
الثلج على رأسه و (٧) ملاحظة الاعراض  
والاهتمام بها في الحال و (٨) الشروع  
في التغذية بالطعام الحامد السهل الهضم  
والتمثيل حالما يبدأ اللسان ينظف  
و (٩) ابقاء المصاب اسوعاً على الاقل  
في فراشه بعد ما ينظم النبض

وحبذا لو عريت هذه الرسالة وطبعت  
ووزعت لنتم فائدتها ويمكن في هذه  
الحالة حذف القسم الفني منها وهو القسم  
الخاص بالامشاء والتوسع في القسم الآخر  
الذي يفهمه الجمهور

### اصل الاحباش

جاء في مجلة السيولوجيا الإيطالية  
انه يظهر من البحث ان شعب بلاد  
الحشة الاقدمين كان مؤلفاً من اقوام  
الزنوج الذين جاءوها من الجنوب  
والغرب وامتزجوا لسكانها الاحباش  
الاصليين وكان ذلك قبل زمن التاريخ  
ثم تزح اليها في زمن التاريخ اماس ساميون  
من بلاد العرب واخيراً جاء في القرن  
السادس عشر امم من الفلا فيها اربعة  
احاس من الناس مختزعة لبعضها  
بعض

## اربعة اسرار للصحة

قال الاميرال جريسون طبيب الرئيس ولس وصديقه الطيم للسيو حال لقراء « اذا سئلت عن السر في عافية الرئيس ولس اجبت بان لها أربعة اسرار لا سرا واحداً او طسا الطريقة التي يتبعها في العمل . والثاني الرياضة البدنية والثالث القاعدة التي يتبعها في اكله والراح مراح خاص يحمله حتى في الاوقات المعصية ينظر الى الوجه المدي والوجه المصحح معاً في المسائل »

واخص ما يقال عن طريقة الرئيس ولس في العمل انه مدقق في تقسيم اعماله واوقاته وعندما سر لا يذركه كثيرون من رجال الاعمال وربما كانت اشغال الواحد منا لا تعادل عشر ما يقوم به الرئيس ولس وتحمده مع ذلك مرتبكاً يشكو ضيق الوقت وشدة التعب والوصب . واداً حققت النظر واهملت الفكر ملياً في شأنه وجدت ان سبب ارتباكهم وتخرجهم من برد وطول شكواه راجع الى افعالهم الترتيب في العمل اد لا شيء يحفف من التعب مثل الترتيب . ولا وسيلة الى معرفة الله التي يدونها كثير من اهل النشاط في اصحابهم اذا لم يكن الترتيب متروكاً بها

اما الرياضة البدنية فقد كتبت محادثات في قسمها . واداً سألت اياً كان من الناس قال ر قسمها لا يحساج الى رهن ولا يحسلف فيه طافلان . ولكن اذا نظرت من جهة اخرى الى الذين يعمون بها ويقدرون قدرها هناك كسليم واشفقت منه على الصحة العامة . واداً صنعت الصحة فال ضمها من العقل والاحلاق لان العقل الصحيح لا يكون الا في الجسم الصحيح والخلق الرضي لا يكون في نعالب عند المريس او الصميف . ولقد ثبت ان كثيراً من حوادث الانتحار ناشئة عن ضعف المجموع العصبي ( المورستينا ) ورعا نشأت عن آلام شديدة متواصلة في الممدة او غيرها دكل من يألف الرياضة البدنية في الخلاء يكون نغاس من مثل ذلك الضعف في معظم الاحيان

واما قاعدة الرئيس في اكله فهي التمساة بالطعام المدي المعتدل . وهي قاعدة يراها الكتاب مشهورة معروفة الى حد انه يستحي من الاطاسة فيها والاكثر من اطامة الراهين عليه . فان العرب كانوا يقولون من رهن عرق في القدم « الطنة اصل كل داء » واطماء اليوم - اطماء عصر السور كما يقولون يشيرون باحتسابها ويرون كما يرى ضيب

معروفة مقررة ولكن السواد الاعظم في البلاد الشرقية لا ينرها المنزلة التي تسبقها ولا يعمل بمقتضاها خلافاً لعدد كبير من الامم الاخرى العظيمة فاهم يعملون ويعملون

### مكافحة حمى الملاريا

عقد مؤتمر طبي في مدينة « كان » ماء على اقتراح جمعية الصليب الاحمر الاميركي للظفر في الوسائل التي يجب التوصل بها للوقاية من الامراض التي يمكن اتقاؤها في العالم كله. ودار البحث فيه على حمى الملاريا وكان بين العلماء المحتممين الاستاذ الايطالي « مارشيا فافا » رئيس وفد الاطباء الايطاليين والعالم المعروف بمباحثه عن الملاريا فطلبت اليه حريدة المذاتان ان يكتب لها مقالة في هذا الموضوع فكتب لها فصلاً وحيداً جامعاً يحس الوقوف عليه والعام المظفر فيه لتوالي الاصابات تلك الحمى في بعض انحاء القطر المصري واليك معناه .

« ان الحرب اظهرت اهمية الامراض التي يسببها امراض المنطقة الحارة ولكن هذا الاسم خطأ لان تلك الامراض تنتشر بسهولة في البلاد الاوربية ولاسيما حمى الملاريا منها . ويمكننا ان نصرح اليوم بان قعود جيش الحلفاء الشرقي

الرئيس امهاسر من اسرار الصحة والعافية . وكل قارىء يعرف عشرات من الناس لا يقيمون لتلك القاعدة وزناً . ولا يفرقون لها شأناً . فهل يكفي ان تعرف القواعد المفيدة ولا تعمل بها ؟ وما نفع العلم اذا لم يقرب بالعمل ؟

واما السر الرابع اي مزاج الرئيس الخاص فهو من الله يؤتيه من يشاء ولكن الانسان يمكنه ان يعود نفسه اموراً كثيرة تكسبه بعض ما تحلى به الرئيس كتعويدها بعدم الاسترسال الى الهموم الى حد تسد معه مسالك العقل فتبتع المرء في الارتباك ويستهدف للضعف . وتعويدها سكون الخافض والتعالي فوق المضاعف اذا عظمت وتراكت . والنظر الى المسائل بعين العقل والتفكير على المواطن عند وقوع المؤثرات والمرجحت . فان العادة طليقة ثابتة وهي تحدث في الامزجة تعديلاً كبيراً مع تعادي الزمن وطول القرن والترويض

ذلك بعض ما يقال عن تلك الاسرار التي مكنت الرئيس وليس من القيام باعمال تقصم الظهور من غير ان تصاب صحته ويعتد حسنة والحقيقة ان ما سمعاه طبيب الرئيس اسراراً ليس باسرار لان القواعد التي يتبناها ونفقه احل نفع

خطراً على الجمهور

على ان الامسية العسكرية ليست  
الانعداد عن الموسم المذكور بل هي  
امادته والتخلص منه . ولقد ظهر ان  
بريصيه لا يمكنها ان تبقى الماء في المياه  
الراكدة فاذا زمت مياه المستنقعات نحم  
عن زرعها فائدتان احدهما ان المياه التي  
تجري الى الاراضي تنفع الزراعة والثانية  
ان وبسات الموسم الذي يستل حرائيم  
الملاريا تحب وتعت . ولكن هذا العمل  
يتقضي رماً ولا يمكن تعميمه في وقت  
قرب . وهناك وسيلة اخرى يمكن  
التوصل بها حالاً وهي ان يصب على وجه  
الماء الذي فيه البويضات مقدار من التروول  
فيحول بين الهواء والبويضات فتحتقن  
وتفسد . ولقد كان للتروول تأثير كبير  
في اصناف تلك الملاريا وارال معدل  
الاصابات بها في ايطاليا . وبحسب من  
يسطر الى الاقامة في جهات ملوثة بحرائيم  
الملاريا ان يستعمل ايضاً الكلة  
( السامسية ) والرافع الرقيقة ويضع  
حوار من الاسلاك الدقيقة على نوافذ  
ممره كما انه يحسب ان يستعمل تلك  
الحوار وغيرها في قطرات سكة الحديد  
نقبت المسألة الكبرى اي معالجة  
المصابين وشعائهم من حمى الملاريا . وهي  
مسألة مهمة بالنظر الى المصابين انفسهم

عن العمل في عامي ١٩١٦ و ١٩١٧ كان  
ناشئاً بالآخر عن انتشار حمى الملاريا  
بين حدوده . ولا غرو فان الجيش الذي  
يكون اضعف في المستشفيات او تحت  
عدة الحمى التي توهم قواه لا يمكنه  
ان يبلي الدلاء الحس في ساحة القتال  
علما انحدث الوسائل الازمة لمقاومة  
الملاريا تحسنت صحتهم وامكنه في سنة  
١٩١٨ ان ينهض ويعمل اصحالة الفاصلة  
وتلك الوسائل هي التي دل الاحتار  
الطويل على نفعها في ايطاليا وبها رلت  
الاصابات في الجيش الايطالي من حمى  
في المئة الى اقل من خمسة في المئة منذ  
سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩١١ وهي بسيطة  
ترمي اولاً الى معالجة المصابين والى  
وقاية الاصحاء من قرص الموسم المعروف  
باسم الانوفليس ثم اداة هذا الموسم  
ويمكن احتصار الطرق المؤدية الى  
هاتيك النتائج في المطور الآتية .

لقد اصبح معروفاً ان الموسم  
المذكور لا يمكنه ان يتجاوز كيلومتري  
في طيرايه ولا ان يطير صمداً الى الاماكن  
العالية . فيكون اداً ان تهرج الاماكن  
الواقعة على مسافة قريبة من مواضع هذا  
الموسم اي المستنقعات والمياه الراكدة  
الآتية . والحلاء عن تلك الاماكن يضع  
الاصحاء ولا يدع المصابين من جهة اخرى

والى صور الجمهور من استعمال العدوى. ولقد ظهر ان الكيما هي افضل دواء يقتل جراثيم الملاريا في دم المصاب اما استعمالها حيوياً او برشاماً او حمماً او قطعاً مصفوفة ومقلعة كل ذلك يتوقف على اطوار الحمى. والطبيب هو الذي يقرر طريقة المعالجة بها. ولا تستعمل الكيما للاستشفاء فقط بل تستعمل للاحتياط ايضاً فقد دل الاختبار على نفعها في الوفاة اذا تناول المرء منها غرامين على دفعتين في الاسبوع

فادامت جميع الوسائل المذكورة في الجهات التي تهددها الملاريا امكم ان تصوبوا بلادكم الجميلة من الآفة التي نجمت عن الحرب

### العلاج بالالوان

العلاج بالالوان قديم العهد معروف في الشرق فقد روي عن ابي العلاء المدي الحكيمة العربي الشهير انه لم يكن يذكر من الالوان سوى اللون الاحمر لانه اصيب بالمدي وهو في الزاعة من مصر فالتسوه ثياباً حمراء. ولا يزال الاطباء الى يومنا هذا يشيرون بالكثارة من اللون الاحمر في غرفة من يصاب بالمدي والحصة اعتقاداً منهم ان للاشعة الحمراء في الطيف الشمسي

تأثيراً ماصاً في شفاء من يصاب بهذه الامراض الطمعية

وقد تحدد الاهتمام بهذه المسألة بين الاطباء في اوربا واخذ فريق منهم يعالجون مرضى الحرب وجرحهم بالالوان من ذلك ان صابغاً شاماً لم يعديستطيع اللون وضعوه في غرفة تغلب فيها اللون الارجواني فنام يوماً هيناً جداً

ووصفت احدي الصعف الطبية ما جرى في بعض المستشفيات من قبيل المعالجة بالالوان فقالت انهم يلونون الغرف بالوان مختلفة بعضها مشط للاعصاب وبعضها مسكر لها في الالوان الاولى الاصفر والاحمر معاً او الاصفر والارزق معاً ومن الالوان الثانية الارجواني والارزق معاً

وقد شفي مصاب بالنورستينا من وجع الرأس باقامته في غرفة ارجوانية ووضع شخص مصاب بالهستيريا في غرفة ارجوانية ايضاً فازدادت النوبات شدة واخيراً نقلوه الى غرفة صفراء اللون خفت حاله

ووضع مريضان في غرفة صفراء اللون فعلا اهما يصابان بالجنون اذا طلا فيها ولكن لم يمصر عليهما يوماً حتى زال هذا الشور منهما اما تأثير الالوان في الاعصاب حقيقة

## زراعة الحبوب في العالم

نشر المعهد الدولي للزراعة والتجارة  
في رومية البيان التالي عن مساحات  
الاراضي المروعة حبوباً في البلدان  
التي وقف على احصائها والمساحة هما  
باضكتار وهو فدانان ونصف فدان  
المساحة المساحة

١٩١٨ - ١٧ - ١٩

القمح

(الافراس)

٦٧٤٣٠ -

والقورس

الدنمارك ٥٠٦٧٣ ٥٧٠٦٤

فرنسا ٤٤٨٦٨١٠ ٤٥٩٧٠٤٥

اسكتلندا ٢٨٣٢٨ ٣١٩٩٥

ايطاليا ٤٢٥٠٠٠٠ ٤٣٧٠٠٠٠

كندا ٣٣٩٩٣١ ٣٥٨٤٢٥

الولايات

المتحدة ١٩٨٤٠٧٣٧ ١٧١١٨٧٢٩

الهند

٩٤٢٦٦١٦ ١٤٢٦٤٩٢٦

اليابان ٥٥١٠٠٠ ٥٩٠٠٠٠

الجودار

الدنمارك ٢٢٤٣٧٩ ٢١٦٧٢١١

فرنسا ٧٣٤٠٩٠ ٧٩١٢٦٠

ايطاليا ١١٠٠٠٠ ١١٠٠٠٠

الولايات

المتحدة ٢٧٥٩٩٨٦ ٢٧١٤٦٦١

(المتحدة)

اشيرة وهو صكناًثير الاصوات في  
الاعصاب فان من الاصوات ما يرتاح  
اليه النفس وتلذذ به ومنها ما تنفر منه  
وتتنفر لهماعه فالطفل ينام على اصوات  
يسمعه من والدته او مربية وتكاد  
هذه الاصوات تكون متشابهة باحتلاف  
الشعوب والبلدان. والابل تنشط وتجد  
في السير على صوت الحذاء. وليس في  
الديا من يسكر فعل الموسيقى في النفوس  
في حالات المرح والحزن والافقاء  
والاحجام

والذين اقاموا في البلاد التي تقطع  
الشمس فيها كالشرق او في البلاد التي  
تكثر فيها الغيوم كبعض بلاد العرب  
يدكرون ما للالوان من التأثير في نفوسهم  
وما يحدثة لبعضها من الاساط  
والارتياح وما يحدثة البعض الآخر  
من الانقباض والنفور. وهذا هو سر  
الجمال في مزج الالوان واختيارها مفردة  
او مختمة فان اجملها طبعاً هو ما يحدث  
في النفس التأثير المطلوب فتقرر به العيون  
وتتشرح الصدور

## اصلاح غلط

في الصفحة ٤٥٠ تركت قيمة  
السكوت التي من فئة ١٠٠ ج. م. في ٣٠  
دسمبر سنة ١٩١٨ وهي ٧٦٢١٣٠٠

خسري المجموع الاصلي		الشعير	
ولولا الحرب لنى الناس من الواحر	١٠٠٨٥٠	١٠٣٥٩٠	فرنسا
الحديدة ما حولة ١٢ مليون طن في	٢٠٠٠٠٠	١٩٠٠٠٠	ايطاليا
اعوام الحرب الارملة علاوة على ما كان	١١٠١٠٠٠	١١٨٦٠٠٠	اليابان
عنده منها ولصار بمحور حولة الواحر			الثوفان
الآن اكثر من ٥٢ مليون طن فالعالم	٦٩٢٢٢٥	٦٩٨٤٠٠	فرنسا
يقصه حقيقة ١٦ مليون طن من البواحر	٤٩٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠	ايطاليا
والس لا يستطيع ان يبنها في اقل			بزر الكتان
من ثلاث سنوات ولا تعود حولة	١٢٠٠٠	١٨٠٠٠	ايطاليا
البواحر فيه الى حالتها المقررة قبل	١١٨٩٥٢٢	٧٤٥٠١٦	الهند
انقضاء خمس سنوات او ست			الكولوا والغرول
واليك حدودا بما حسرتة دول العالم	١٥٩١٦٠٠	١١٨٩٣٥٥	الهند
في الحرب نفعل العدو وبسة هذه الخسارة			مستقبل الملاحة
المثوية الى مجموع ما كان عند كل بلاد منها			خسارة العالم في الحرب
المجموع بالاطان الحسارة المثوية			كان مجموع حولة بواحر العالم في
٧٦٥٤	٩٢٣٨٢		يوليو سنة ١٩١٤ نحو ٤١٢٢٥٠٠٠ طن
٥٠٥٦	٨٥٢١٢٤		فصار هذا المجموع الآن ٣٧٠١٠٠٠٠
٤٧٥١	١١٧٨٣٣٥		طن اي ان صافي النقص ٤٢١٥٠٠٠
٤٠٥٣	٣٣٧٥٤٥		طن او نحو ١٥ في المئة . وانما اقتصر
٣٦٥١	٩٠٧١٦٩		صافي النقص على هذا لان الشموب بست
٣٦٥٨	٧٧٥٢٧٤٦		بواحر كثيرة في اثناء الحرب . اما النقص
٢٩٥٢	٢٣٩٩٢٢		الحقيقي الذي اصاب البواحر والسفن
٢٨	٩٨٨٧٤		في اثناء الحرب بسبب الحرب او بحاطر
١١٥٧	١٦٧٦٩٣		البهار المتتادة مبلغ ١٥٢١٨٠٠٠ طن
١٨٥١	٢٠١٧٣٣		عند الحلفاء والمحايدين و ٣٠١٦٠٠٠٠
١٧٥٥	١٨٣٨٥٢		عند الالمان وحلفائهم اي اكثر من
١٣٥٣	١٩٩٩٧٥		هولندا

المديريات		١٣	٦٨٨٩	أرغواي
٩٨١ ١٩٧	اسيوط	٧٥٩	٢٥٤٦٤	البرازيل
٢٥٣ ٣٤٠	اصوان	٧٦٥	١٢٧٤٢٠	اليابان
٨٩٢ ٢٤٦	الحيرة	٧٦٢	٣٨٣٠٨٧	الولايات المتحدة
٤٥٢ ٨٩٣	بي سوف	٦٦٥	٣٦٨٨	رومانيا
٩٨٦ ٦٤٣	الدقهلية	١٦٩	٤٢٧٥	الارحنتين
٥٠٧ ٦١٧	الفيوم	٢٦٧	١٤١٩	بيرو
١ ٦٥٩ ٣١٣	الغربية	على ان بريطانيا العظمى والولايات المتحدة واليابان عوصت خسارتها وزادت عليها وبلغت هذه الزيادة عدد الاولى ٣٤٤٣٠٠٠ طن وعدد الثانية ٣٨٤٥٣٨ ٣٣٧٠ ٨٦٨ طنًا وعند الثالثة ٣٨٤٥٣٨ ٣٣٧٠ ٨٦٨ طنًا. اما سائر البلدان فلم تستطع التعويض		
٨٦٣ ٢٣٤	حرجا	احصاء سكان القطر المصري		
٥٢٤ ٣٥٢	الحيرة	ان الاحصاء الذي تم سنة ١٩١٧		
١٠٧٢ ٦٣٦	المهوفية	ظهرت نتيجة الآن عن محاضرات القطار ومديرياته وهي		
٧٦٣ ٩٢٢	المبا	المحافظات		
٩٥٥ ٤٩٧	الشرقية	الاسكندرية		
٥٢٨ ٥٨١	القليوبية	القاهرة		
٨٤٠ ٣١٧	قنا	القنال		

والمجموع لسكن القطر ١٢٧٥٠ ٩١٨

### مجمع ترقية العلوم النيوزيلندي

تألف هذا المجمع من ثمانى جمعيات علمية في ريلندا الجديدة واجتمع برئاسة الدكتور كوكاين للبحث في ما ياول الى تلمي العلوم

### خزان كبير للبترول

صنع خزان للبترول في رويث باسكترايشنل مساحتها من اسفل ١١ هداما وربع فدان ومن اعلاه ٧ افدنة ونصف ويسع ستين مليون حالون

دمياط  
الصحراء الشرقية  
مديرية سينا  
السويس  
الصحراء الغربية

٤٤٤ ٦١٧	الاسكندرية
٧٩٠ ٩٣٩	القاهرة
٩١٠ ٩٠	القنال
٣٠ ٩٧٤	دمياط
٣٨٠ ٤٠	الصحراء الشرقية
٥٤٣٠	مديرية سينا
٣٠ ٩٩٦	السويس
٣٨٠ ٣٤	الصحراء الغربية



# فهرس الجزء السادس من المجلد الرابع والخمسين

صحيفة	
٥٢١	اللفة الحيشية اخت اليونانية
٥٢٤	مرامد الهند ( مصورة )
٥٢٧	التلفون المستقل ( مصورة )
٥٢٩	باحثة البادية . للآسة ماري زيادة ( مي )
٥٣٥	المظاهرة والاعتصاب
٥٤٢	الزمان العتيد . الكاظم اعندي الدجيلي
٥٤٤	الامتصان العلمي
٥٤٦	اتبات الروح بالمباحث النفسية . محمد اعندي فريد وحدي
٥٥٢	محاكم الالمان
٥٦٠	حوادث في العراق . ليوسف اعندي شيبه
٥٦٩	قوة عضلات المرأة
٥٧٥	امبراطور المانيا والحرب

....

٥٧٦	باب الزراعة * سرر الطور بالزراعة ( مصورة ) الري وطول شجرة القطن .
	مسلحة التناقي ( البدار ) بالكهربائية . مدرسة زراعية في كل مديرية . تسميد الارر
٥٨٨	باب تدبير المنزل * اختيار البت . الوان المدران . عمل آية الطعام . الرصع الصامعي
٥٩٢	باب المراسلة والمناظرة * رد للبرية الى الدبرية . تحول للتمر الى صليب . الطرطير
	المقي في علاج الطارسيا
٥٩٦	باب المسائل * وفيه ١٨ مسألة
٦٠٤	باب الاحبار العلية * وفيه ١٦ نبذة

## فهرس المجلد الرابع والخمسين

وجه	وجه	وجه
٥٧٥ و ٤٧٦ و	٢٠١ الاسرتا كوس	(١)
١٢٥ امبراطور المانيا ربا	٣٩٦ الاستحمام بالثمن	١٧٥ آداب الحديث
١٢٩ د و هند بيرج	٢١٤ استراليا	الآداب اليونانية
٣٥٤ د و اغنياء اميركا	٢٠٧ الاسطول اسرار	واللاتينية
٤٧٨ امبراطورة المانيا	١٢٣ الاسطول الاميريكي	آية الطعام غسلها
٤٢ اميركا تروتها	١٥ الاشتراكيين معاملتهم	انداع الكيمياء
٩٥ د والحرب ماليا	٢٠١ الاشتراكية	اثبات الروح بالمباحث
١٠١ د معادنها	٩٥ الاصماغ الصناعية	النفسية ٤٥٤ و ٤٦٥
١٢٥ د انتقادها	٥١٦ اصلاح الحساب	الاحشاش اصلهم
٢٤٢ د قوتها في الرجال	٧٥ الاطعمة الغذاء فيها	الاحشاء الشري
٣٣٢ د اعانتها	٣٩٧ الاطيان سعرها	اصوح فانوس وفاته
٣٠٧ الانتقال في الهواء	٥٣٥ الاعتصام	ادمون روستان
٨٨ الاثراك مصماها	٤١٤ الاطاعي في الهند	الاذن الباطية
١-٨ الطوان الجبرال	٤٠٣ افانس تقوده	ارتين باشا ترجمته
٦٠٧ و ٩٤ الافلوزا	٣٢٨ افتداء الشرق	الارز قسميده
٤٩٣ البادل	٣٥٥ افغانستان واميرها	الارض قياس قطرها
١٤ اكلترا جمهورية	٩٥ المانيا والحرب ماليا	ارقام الصفحات
د والحكومة	٢٢٢ الامان تقهرم الاحير	الارمن تعذيبهم ٣٣١ و ٣٣٣
١٢٨ الازامية	٥٤٤ الامتحان العلمي	الارواح مناجاتها
١-٨ اكلترا ملكها	(ب)	الارواح اضهادهم
٢٠١ الاوتوقراطية	ج * القني الجبرال ١١٢ - ج	اسارير الوجه
٣٠٧ و ٢٠٢ اوجه القمر	* امبراطور المانيا والحرب	اساس الثروة
٦٠٤ و ٥١١ و ٣٩٩ و	٣٤٧ و ٢٤٢ و ١٢٢ و ٩	الاساطيل الحوية

وحه	وحه	وحه
٩٩	٢٢٦	٣٣٦
استعراض الانلاستي	سجودهم	الاورام الطيبة
٤٠٧	٢٠٢	٣٠٦
وسوبرك	للهارر علاجه	اوفير
٥٢٥	٣٥٠ و ٣٥٥	٤١٤
اللاسكي عديمو	مومات سمن	ايبروخارة الانكليز
٤١٥ و ٤١٤	١٣ و ١٣٠	١٨
٥٢٥	٩٥	٤٠٧ و ٢٠٧
٩٢	٢٠٧	٢١٧ و ٣٣٨
٢٩٦	٢٦٦	٥٢٥ و ٥٢٩
١١٢ ح	٤٠٩	٢١٧
٦٠٩	١٨	٢٠٩
(ث)	٦٠٩	٢١١
٤١	٦٠	٢١٣
١٦٤	٥٨٨	٨
٥	٨ ح	٥٠٥
٤٩٢	٢٨١	٢٠٣
(ج)	٣٩٦	٦٧
٧٤	١٩٨	١٧٩
١٨	٤٨١	٥٨
٣٠٧	٢٠١	٣٦٧ و ١٦١
٨٦	٢٤٦	٣٨٢
٥٠٩	٢٤٥	٥٠٣
١٠٠ و ٢٦	٣٢٩	٥١١
٤٠٨ و ٣٧٢	٩٠	٢٤٨
٤٢٣	٣٨١	١٨
١٤١	٥٨١	٩
		٢٠١

وجه	وجه	وجه
الجندي الاميري ٢٤٣	الحكم الجمهوري والملكي	الدمار في فرنسا ٢٠٦
• جورج الخامس ١-٨	٨٩	• دميري الحمرال ٨-٨
(ح)	حكم منزلية ٢٩٥	الديموقراطية ١٩١ و ٢٠١
حاسة الجلال في النساء ٤٩٤	الحكومة اقسامها ١٠٨	دين الحكومة المصرية ٢٠٢
الحروب في العالم ٦١٣	حصص ٣٣	ديوان ابن المدينة ١٩٧
الحثيين معاهدتهم ٥	الحجى الاسبانية والتدخين (ذ)	
الحجاب والسفور ٥٠٩	٨٩ و ٩٤	الذهب ابن هو ٢٠٠
الحجاب زعة ٣٠٢	الحجى الاسبانية الوقاية منها (ر)	
الحرب ابطالها ٩٢	١٩٠	راي المر برافلاسنديرا
• الحرب لمن رجاها	الحجى الصمراء ١٢٤	٤٠١
١-٨ و ١١٢ - ب	الحيوان كدة ٩٧	رحر راكن ٥١٦
حرب سنة ١٨٧٠ ٢٤٤	الحيوانات قوبا ٦٠٠	الرحل الحقيقي ٧٣
الحرب بمقاتها ٤٠١	(ح)	الرحل والمرء ١٧٦
الحرب بتحتها على	حراان كبير ٦١٥	• نسطة طوله الى ثقله ١٧٨
المابيا ٩٥	حجارة بريطانيا ٣٠٩	الرضاع الصناعي ٥٩١
الحرب ورعة الالمان ٩١	الحضرات رورها ٦٤	الروح اثباتها بالمباحث ٣٢١
حركات الشمس والقمر ٦٠٣	و ١٧٩	• روزملت وقاته ١٦٥
الحروب ومنعها ٧٦	الخطر الاصفر ١٢٧ و ١٢٤	• والامبراطور ٣٥٣
حرية الاشخاص وحرية	الخلود ٩٣	روستان ادمون ١٥٣
الممالك ٤٢٠	الحرف فائدتها ٣٩٦	روسيا نورتها ١٥
حرية المدينة ٣٩٨	(د)	• خسارتها في الحرب ٢٠٧
الحساب السنوي اصلاحه	دافي محادثته ٢٣٥	رومانيا نهها ١١
٣٠٨ و ٥١٦	الديابات للمحراث ١٨٦	(ز)
الحصا - الكلوية ٣٩٣	• دبغي الجنرال ٨-٨	الزراعة العملية ٣٧٨
الحظوظ والمواليد ٧٩	الدستور ١٠٧	الزمان التثيد ٥٤٢
حنفي ناصف وقاته ٣١٥	• دغوث الجنرال ٨-٨	الزوجة الصالحة ٤٩٧

وجه	وجه	وجه	وجه
الصور مخترع حبرها ٥١٤	٤١٣	السويس توعنة	(س)
الصوم الطويل ٥٩٩	٢٤٣	حصار عاتين	٧٩٦
صيد السمك ١٠٠	٢٠٢	السيار	٢٩٩
الصين آلاتها الحكيمة ٥١٩	٤٠٣	توتنها	١٥٧
(ط)	١٠٥ و ١	سياسة المراك	٣٦٧
الطبخ والحرا ٧٧	٢٣٠ و ٣١٣	و ٢٠٦	١-٨
الطب الشرعي ٢٧٣	٤٠٠	السياسة والعمر	٧٤
الطعام تمدد الزمان ١٩٩	١١	السياسة في اليابان	٣٩٥
طعام مصارع ٤٦٧	٢٩٦	السير مدوة	١١٧
الطعام غداء ٢٩٠	٤٧٠ و ٥١٢	السيفنة	٨٩
طوفان روح ٢٩٨	(ش)		٣٠٢
الطيران الى بعد ٣٠٧	٤١٣	شامس الاسماء	١١٠
الطيران مقدمة ٥١٩	٢٩٧	الشي	٣١٦
الطيران ترقية ٩٨	٣٨٦	الشعر القصص الحامي	٣١٦
عجائب ٢٠٥ و ٤٠٨	٤٨٦		٤٥٣
من القاهرة الى الهند	٤٣٦ و ٤٠٠	الشمع النحفي	٢٠٤
١٠١	٧٧	الشقة اللعب بها	١٩٩
والبريد ٩٩	٢١٣	الشمس صمها	٧٨
الطيور في الحرب ٤٠٠	١٨	شهداء الحرب في سورية	١٠٠
والزراعة ٥٧٩	(ع)		٥٠٥
	(ص)		٥٠٥
المراق حواظر فيه ٥٦٠	٨١	الصادرات الزراعة	٣٠٠
العربية والزراعة ٧٩	١٩٥	صالح الاثني	٥١٦ و ٣٠٠
والعربية ٣٨٤ و ٥٩٢	٠٩	الصحة انرارها	٤١٢ و ٣١٠
عصا المرشاه ٣٩٨	٠٩	التعيج لاساني	٢٠١
المصاير سحرها ٤٠٢	١٥	صورد تية	السوفست

وجه	وجه	وجه
كافل بحاكتها ٤٤٤ و ٥٥٢	١٧٧	المصفور الدوري ٥٠٢
الكتب للنشر ٥٠٦	٨٥	العقرب واولادها ٢٠٠
كروكس ٤١٧ و ٥٩٦	٤٧٦	الملاح ليكايكي ٥٠٦
كستلو الجرنال ٨ - د	ب - ٨	المعمر متوسطة ٣٠٦
الكسوف التام ٥١٧	٢٣٥	الملاح بالالوان ٦١٢
كثرت الاميرال ١١٢ - ج	٨ - د	العلم شهداؤه ١١٣
الكينا خشبها ٤٠٨	(ق)	العلم العربي ٣٩١
(ل)	٢٩٩	(ع)
لا بلاس رأية للسديمي ٣٦٩	٣٩٥	الفارات الخافقة ١٠٠
لاري والمنشآت ١٣١	٥١٨	الغذاء في الاطعمة ٧٥
اللباس اقوال فيه ٢٩٧	٩٩	المرامة البحرية ١٥٠
اللبس وعشة ٤٩٨	٧٠	غربان ايليا ٢١٥
لسان مطالعة ٩٧	٥٨١ و ٤٠٥	عرب الدكتور ٤٠٢
لشح ومنشأة الارواح ١٣٦	٢٠٠	علوم ٣٧
القسم الامتاع عنه ٩٢	القطن تكرار زرع ٢٠٠	العم من السودان ٥٠٣
اللغة الحنية ٥٢١	٨٧	النواصات آلة لمطاردتها
لويد جورج ٤٧٨	٣٨٣	٥١٩
لودندرف الجرنال ١١٢	٧٢	النواصات حرسها ١٣ و ٢٠٣
(م)	٤١١	د ومرض جديد فيه ١٠١
الماء تحمض كرات ٩٠	٥٩٣	د ومضارها ٩٦
ماسة كبيرة ٣١٠	٣٠٩	د غور الجرنال ٨ - د
المباحث النفسية ٤٩ و ٥٤٤	٧٨	الغيب معرفته ٣٠٣
متحف بدمشق ٤١٢	٩٣	د عيلوما الجرنال ٨ - د
المثبور ولوحيا ٤٥	٤٩٦	(ف)
المجاعة في سورية ٣٣٢	(ك)	القيل والقال
المحالي النياية ٢٠٩	٤٠٣	٤٥٢
		كاسل هبته ١٩

وجه	وجه	وجه
١٦٤	السحود متعيرة	مجمع تقدمه العود
١٦٣	* السحود المتعيرة	الاميركي ٥١٥
١٦١	د الفردوحة	محاصيل الولايات
١٦١	د الثلثة	المتحدة ٧٢
١٦٤	د ثوبية	محاصيل العام ١٨٥
٥٨	السحود حركاتها	محاكم الامان ٥٥٢ و ٤٤
٣٧٦ و ١٨٣	النحل تربيته	مختار ناشا القاري ٥١٤
٣٩٧	النحل سداسية خلاياه	المدارس الداخلية
٧٤	رق الطبع	والطاحنية ٥٠٦
١٧	الزلة الزمعة	مدارس الزراعة ٥٨٢
١٠٧	اسماء رؤس في الزحل	المدفع السعيد المدى ٩٧
٣٨٥	١	المدق الشرقية تحطيطها ٦٢
٩٣	الفس حلودها	مذكورة الصلح الالمانية ٣٤٨
٥١٧	النفق تحت المائس	المرأة مستقلمها ٧٦
١٣٨	الفسا قتل ولي مهدها	المرأة انفرنسية ١٧٢
١٩٣	نوادير في الآداب	د قوة عضلاتها ٥٦٩
٢٩٨ و ٢٠٠	نوبل جوائز	مراسد الهدم ٥٢٤
٤١٥ و	٣٨٠	المرنعات البحرية ١٩٢
١٨٧	لنوم المنطيسي	* مرشل الجبرال ١١٢ - ح
٣٠١	البيلة زرعا في مصر	مرصد اميركي في مصر ٥١٨
٥٠٨	البيل طوله	مرم السلطة ١٧٢
(٥)	٦٠٤ و	المستشفيات النقلة ١٣١
٨ - ب	* هاجج المرشال	المستعمرات المستقلة ٣٠١
٦٠٦	هبات عليا	* مستر الجبرال ٨ - د
٤٧٧	هرست جرائده	مس كافل ٤٤٤
٨ - د	* هرشوى الجبرال	المسلمين عدهم ٥٩٨

وجه	وجه	وجه
٦٠٠ * ولي عهد المانيا ١١٢ - ب	٣٩٩ لورق معدنة	الطوبى بدل الهدى وحيين
( لا )	٥٩٧	
٤٠٠ لا تأكل السمك	٧٣ وصية والدلايه	٢٣٥ وزارة الصحة
٥٠٥ وتشرى اللبن	٢٩٤ وعى الارض السلام	٤٢٤
( ي )	٣٠٣	١١٢ - ب
١٠٠ اليان مبراطورها ٨ - ا	٤٠٨	١٢٦ الوقت احتلا
١٢٣	١٠٠	٣٠٥ الوقود الحاجة اليه
٤٩٢ ابدال في الانلورا ١	١٠	٨ - د
٣٣٥ اليرقان البسيط	٧٢	١٠ الولايات المتحدة
١ - ٨ اليونان ملكها	٧٧	( د )
١٦ ملكتها	٣٥١ و ١٢٠ و ٨ - ا	٧٧
		الوجه اسارره



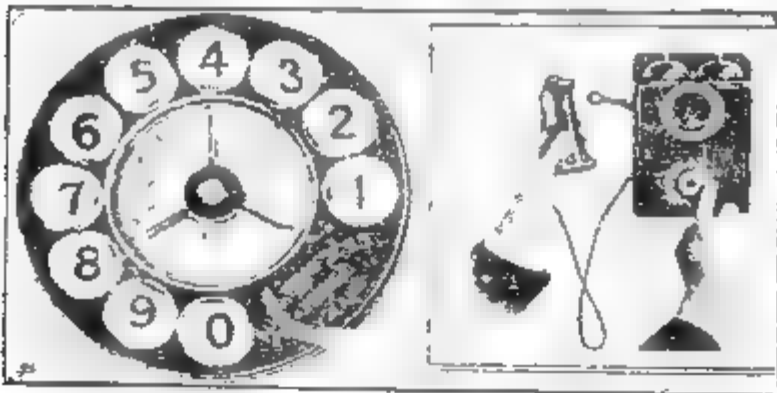
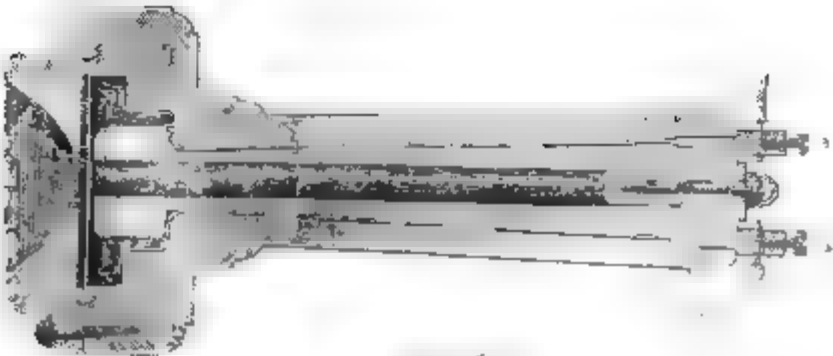


شكل الاول: رولة حدود



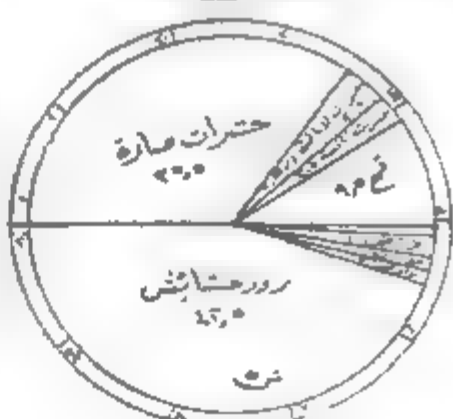
شكل الثاني: كرة سيرا

مقتطف يونيو ١٩١٩  
مام الصفحة ٥٢٤



شكل ١٠ -

مقطب يونيو ١٩١٩  
امام الصفحة ٥٢٧



# المفردات



Al-Mufradat

# المقتطف

الجزء الاول من المجلد الخامس والخمسين

١ يوليو (تموز) سنة ١٩١٩ - الموافق ٣ شوال سنة ١٣٣٧

## الفردوس الارضي

هل يقرّ القرار على جمية الامم قبل صدور هذا الجزء من المقتطف وهل تشترك فيها الامم كلها عاجلاً أو آجلاً وهل يعمل بقوانينها وهل ينص على ذلك الى ابطال الحروب واستتباب الامن وانتشار الانصاف في المكونة فتصير فردوساً ارضياً. هذه مسائل تحظر على بال كل مفكر رافق في اقناع الناس اهم احوة وان هذا التكالب على الدنيا لا موجب له لان خيراتها كثيرة وما لا يد منه للصحة والراحة جداً وغفلاً لا يحتاج الى عاء كثير . ولكن الناس لا يرتدعون لان الجشع مطري في النفس رستته الدهور الطوال فلا يزول بمحطة حطيط او عظة واعظ او مقالة كاتب . ولا يظهر ان الدول الكرى ماقدة البية على الكرم من الاستمداد للحرب ولو توسلت الى ابطالها بكل وسيلة ممكنة وهذه الجمعية من اقوى هذه الوسائل

### جمهورية افلاطون

ولقد ظن بعض الفلاسفة وكبار الكتّابة من الممكن ان يعيش الناس بعضهم مع بعض بالوثام التام وكان في مقدمتهم افلاطون الفيلسوف اليوناني الذي نفا في اواخر القرن الخامس قبل المسيح فوضع كتابه في الجمهورية او السياسة المدنية . وقال فيه ان المدينة التي يرى كل واحد من سكانها ان ما فيها هو له ولغيره فلا يستأثر به وحده هي المدينة التي بلغت سياستها الغاية القصوى من الانتظام . ولكن افلاطون فرس ان اهل مدينته هذه او جمهوريته من الخاصة كلهم وغرضهم اقتناء الحكمة لا غير اما الاعمال الشاقة فلا يعملها هم بل يعملها

لم عيدهم. وسائر الاعمال الصناعية والتجارية يقوم بها العبياء. وعرض ان السكان ثلاث موائف الاوصياء والانسار والمتحون. والاولون احكم السكان ويجب ان يكون صهر كل منهم خمس سة فاكثر والاراضي كلها لهم وللانسار مشاعة بينهم. والساء يماثلن الرجال في الحقوق يشملن كما يتعلمون ويمسكن الاعمال التي يعملونها ويحاربن مثلهم. ولكن مصت اربعة وعشرون قرناً قبلما اعترف الرجال بمساواة النساء لهم في كل الحقوق المدنية والسياسية وقد عمي مدة مثلها قبلما تعير الاراضي كلها مشاعة

### اوتويا مور

ومن الذين فكروا في انشاء فردوس ارضي او جمهورية يتساوى سكانها في كل شيء حتى تشملهم الراحة والطاينة السر توماس مور الياسي الاسكتلري المشهور الذي نشأ في اواخر القرن الخامس عشر واول ثل السادس عشر وقتل صبراً لانه لم يعترف للملك هنري الثامن بأه رأس الكنيسة الانكليزية

كان مور من رهباء الفصلاء المتهتمين بما يزيل المساويء من الدنيا ويكثر فيها الصلاح. وفي عهده وصل امريكوس وكولمس الى اميركا وذهبت القاصيص كثيرة عن سكانها فالف رواية تحبب فيها ان رجلاً سافر مع امريكوس ثم ثارت الامراء فافترق عنه وبلغ جزيرة محمرة اسمها اوتويا (١) سكانها سمعاه فاهمو المال حكومتهم خالية من كل عيب. فمما عاد منها وصفها وصفاً مسهباً في هذه الرواية. وقد كتبها مور باللاتينية وطمها في لوفين سنة ١٥١٦ فباع حينها حالاً وترجمت الى الايطالية والهولندية والالمانية ولم تترجم الى الانكليزية الا بعد وفاته لانه كان يحشى ان يطعن العامة على ما فيها من انتقاد الحكم فتقوم قائلهم عيده من الملك مارلاً ومع ذلك لم يسح من عيظهم فاودى به وبما انتقده استئثار الاغنياء بالمقارنات (لاحيان) وتحويل حاسب كبير منها الى حراج للصيد والقمص وترك الفقراء يموتون جوعاً او يصيرون لصوصاً وقطاع طريق. وكان عقاب السارق هدمه حينئذ القتل معها كانت السرقة طفيعة. وقد قال في هذا المصدد ارب عقاب السرقة شديد جداً وكان الواجب ان يجهر كل احد بالوسائل التي تؤهلها لتحصيل معيشته فلا يضطر الى السرقة والقتل بها وقال ان ذلك واقع في اوتويا

(١) من كلمتي يونانيتين معناها لا مكان

فان المكتنيات كلها مشاعة هناك وليس احد يأبى العمل بل كل احد يعمل ست ساعات كل يوم يعمل فيها لمصلحة الجمهور ويتناول ما يحتاج اليه لا غير ووصف حال الناس في بلاد الانكليز حينئذ فقال « ان النساء لا يعملن شيئاً في العالب وهن نصف السكان واداك كان نصيبهن يعملن هرجاجهن لا يعملون وانظر ما اكثر خدمة الدين الكسالى واصف اليهم كل الاعياء ولا سيما الذين علىكون اطيافاً واسعة ويحسون انفسهم من الاعيان فانهم وعيالهم من طائفة الكسالى العاطلين الذين هم لظهور لا للعمل واصف ايضاً طائفة الشحادين الاقوياء الابدان القديدي الجرأة الذين يطوفون بالبيوت مدعين المرض . فاذا سمعت ذلك وجدت ان المال حقيقة الدين يعيش الناس من عملهم اقل كثيراً مما ينبغي . ثم ما اقل الذين يعملون اجمالاً طائفة حقيقة لان جاماً كثيراً من الاعمال يقصد به القصص والاشياء لا غير . ولو اقتصر كل المال على تحميل الحاجيات وما مـ ضح حقبي للماس زادت الخيرات وهبطت الاسعار وقررح الاعتياء منها . فاذا اقتصر المال على عمل ما يفيد واطل الكسالى كسبهم ونهضوا الى العمل للنافع وحدوا ان التلبيل من الوقت كافى لعمل الاعمال اللارمة النافعة التي تعود عليهم بالسعادة لان السعادة هي الغاية القصوى التي يسعون اليها - السعادة العقلية والسعادة الجسدية وعنده ان السعادة العظمى هي الصحة النافعة وهي اساس كل سعادة . وقال ان اهالي اوتوبيا يهرأون عما فسد من مسرات الحياة فتركوا صيد الوحوش والطيور للحرارين والعبيد وهم الذين يحكم عليهم بالاشتغال الشاقة لجرائم يرتكبونها . وعندهم ان الذين يهرأون برؤية الحيوان يذبح ويهرق دمه حقولهم امسندتها الشراسة والقسوة اوكلت من كثرة ما رأت من هذه الاعمال وقال ان الاوتوبيين احتقروا الذهب والفضة وحردوها من قيمتها حتى لا يفسدا الاحلاق واستعملوها لعمل السلاسل والقيود التي يفيد بها التصيد ولغير ذلك من الاغراض الدينية . واعطوا حجارة الماس للاولاد ليلبسوا بها كما يقطع الزحاج واستهزأوا بمن يفتخر بشيء لانها مهما كانت لا تخرج من كونها من صوف النعم وهو لباسها . وقد وضع ذلك في قفوس السكان حتى اذا جاء بلادهم سفير من بلاد بعيدة لانسأ حلة مردانة بالجواهر صمكت الاولاد منه وعدوا الى امهاتهم وهم يقولون ما اسعف عقل هذا الاحق فانه رسم ثياباً بالجواهر كالاطفال .

فانتهروهم مهابتهم وقس لهم اصمتوا هذا ليس السمع بل هو من المهرجين الذين  
 حصروا معه . ولا يحامين في او توبيا لان سكانها يقولون ان حمل الحمامين قلب  
 الحقائق وترويج الاحكام ولا يحسبون للحرب فائدة ولا لتحديد الحسود ولكنهم  
 يوجهون على كل احد ان ينصرف على استعمال السلاح وحلا كان او امرأة لكي  
 يدافع عن نفسه . ويشيرون بانتحار المرضى الذين قمع من شفائهم الامل  
 والفيوح الذين تمسوا من الشيحوخة . والحكومة تخذ لهم سيلا للانتحار من  
 غير الم اذا شاء ذلك بعد ان يقمعهم القسوس والقضاة باتهم لا يجدون في الحياة  
 غير الالم . والتفريغ الصناعي شائع عندهم ( كما هو شائع عندنا في مصر ولعل  
 مور لم يكن يعلم ذلك ولا كان التفريغ الصناعي معروفا في اور )

والخلاصة ان سكان او توبيا متساوون على قوتهم فلا فقير فيهم ولا معرور وليس  
 منهم من يملك شيئا خاصا به . ولكنهم كلهم اغنياء لان الفتي هو القنوع المطمئن  
 السال الذي لا يخشى ان يحل به الفقر او ان تنقمة زوجته  
 وحكومة او توبيا في يد حكام ينحسبهم الشعب وعليهم امير يلتصقه الشعب  
 ايضا ويسمى مستطفا مدى عمره الا اذا اوجس الشعب منه انه يحاول استبدادهم  
 فانهم يملونه حينئذ

### اتلنثس باكي

وجري لورد باكي جري السر توماس مور وصي فردوسه اتلنثس الجديدة  
 وخالفه في انه جعل سكانها من الاديان كما جعل افلاطون سكان جمهوريته من  
 الفلاسفة ال باكي ذات الفرس الذي رمى اليه هو معرفة اسباب المسبات واسرار  
 الكائنات ليتبع نطاق سلطة البشر وتشمل كل ما يمكن ان تشمل . ونحن تجار ولكن  
 ليس غرضنا الحصول على الذهب والفضة والجواهر ولا على الحرير والطيوب ولا  
 على شيء من البضائع المادية بل الحصول على اول شيء حلقة الله اي على النور  
 مدينة الشمس

وقام في عهد باكي توماسو كيانا الايطالي ( ١٥٦٨ — ١٦٣٩ ) وجعل  
 فردوسه الارضي مدينة الشمس وكان راهبا دومنيكيا سحبه ديوان التنقيش في  
 نابلي ٢٧ سنة عوصف هذا الفردوس وهو سجين وصفا يطبق على تعليمه الديني  
 وميله الفلسفي فاشار بالاشتراكية تحت نظرسطة دينية متحدا ما فعله الخرويت في



بلاد باراغواي مثلاً. فمعمل ساعات العمل من كل يوم ارباعاً فقط وشار بان تكون لفتنيتات كلها مشاعة حاسماً ان خير الود الاعظم من الناس هو الفرض الذي يجب ان ترمي اليه الحكومة

وقام لعبيده المطران يوسف هول الانكليزي (١٥٧٤ - ١٦٥٦) ونهكم على دماء الفردوس الارضي موصف بلاداً ديمقراطية سكانها كلهم حكام لا يطيعهم احد يقصون امور حكومتهم في مجتمعات محمية ترى فيها كل احد متكاملاً ولا ممن يسمع. وعندهم مجلس نيابي جلساته متصلة لا نهاية لها

ومن اشهر القائلين بالفردوس الارضي شارل فوربه الفرنسي (١٧٧٢ - ١٨٣٧) وهو من العلماء المتحررين المفرمين بالتنظيم كأنه جري تنسيق الارقام الحسائية والاشكال الهندسية فأراد ان ينظم الشرح جماعات وجميع كل جماعة منهم فيلقاً وكان رساين الاميريكي من اشهر تلامذته الجارين في خطته على دعوة اربعون فيلقاً بين سنة ١٨٤٠ و ١٨٥٠ ولكن آل امرهم كلهم الى الاملاص

واشهر ما حدث في اميركا من هذا القبيل انشاء الفردوس الارضي المعروف باسم روك فارم الذي شاد هو مورون بذكره في روايته بليندايل رومس. وكان من امره ان يزيد الاتحاد بين الدين يقتلون بمقولم والذين يصلون بايديهم على قدر الامكان الى ان يمتنع الشغل العقلي والعمل البدني في الشعب الواحد اي حتى يصير كل عامل عالماً معكراً. ولا يطلب من احد ان يعمل الا العمل الذي يطلبه ذوقه ويجعل اليه طبعه ولا يحرم احد من ثمار عمله. والمرض من ذلك تعليم الناس كلهم وجعلهم احراراً مفكرين علاقاتهم بعضهم ببعض على افضل مما يحتمل ان تكون ما داموا متساظرين متباينين

وكان روك فارم هذا مزرعة فيها ١٧٠ مداماً جاش سكانها والمترددون اليها من المهنيين بارها عيشة الصفاء والحساء كأنهم في فردوس ارضي فعلاً ولكنهم لم يعلّموا مالياً لا غل في ادارتهم بل لان الباشيت في منازلهم واحرقها. وكل الذين حاولوا اصلاح الشر في زمن قصير وجعلهم يسبّرون على سنة فرسوها لم مثلاً فيما حاولوه لان نوع الانسان مفلور على اتعاج سنة الارتقاء البطيء المتدرج واسرع معمول فعلت ثقيراً تكلف شيء في طاعتك ضده

## الطيران فوق التبت

من الطيران فوق البر مسراً محققاً لا خطر فيه ولا يريد خطره على خطر السير بالتومويل كما كان من سفر صوت . ولكن لا دليل حتى الآن على ان الطيارات تستعمل لخدمة تجاري وذاتية ما عدا ما يسمي له غير برهة ولا غرض من حربه نقل البضائع . تستعمل رطلية مسواة الآت في حمل الطيارات تسير فوق البحار الكمية وقد جربوا سيرها فوق الاوقيانوس الا تلتبتي من اميركا الى اوردا وهو اشدّ خطراً من سيرها فوق البر لانه اراو في حمل في الطائرة وهي حائرة فوق البر استطاع الطيران ان يزلها ويضعها وما فوق البحر فلا يستطيع ما لم تكن من الطيارات البحرية و الزوارق الطائرة كما يسميها الاميركون

وقد تمكنت طيارتان من عبور التبت في هذه الاثناء اولاهما بحرية اميركية ولثانية برية اميركية . أما الاولى فديرها الكومندور ريد ومعه خمسة رجال وهي من دوات ثورق غارها في السادس عشر من شهر مايو الماضي من ترابسي ميرفولند في الطرف الشرقي من اميركا الشمالية قاصداً ان يقطع الاوقيانوس الا تلتبتي الى البرغال لطريق حراثو الارورس فوصل الى الارورس في اليوم التالي والمسافة بين ١٣٨ ميلاً قطعها في ١٥ ساعة و ١٨ دقيقة فكان متوسط سرعته ٨١ ميلاً و خمسة عشر ساعة في الساعة و قدرت مدة طيارتان احريان ولكن اكسفن العصاب فتمدر عليهما السير فاصطرتا ريد الى البحر ومخاركاها لان لحكومة الاميركية كانت قد شنت سفنها في كل طريق الذي سارت فيه هذه الطيارات من اميركا الى اوردا حتى لا يقع تركها مكروها . وبعد ان اقام ريد لطيارته يومين في الارورس غادر في ٢١ مايو قاصداً مدينة ليمون في البرغال فوصلها سائداً والمسافة بينهما ٩٠٤ اميال ثم صار فوق البر الى شمال اسبانيا ومن هناك فوق البحر الى مدينة بليموث في بلاد الاسكيا . مسافة ٥٠٠ ميل قطعها في خمس ساعات فقط فوصل بليموث في ٣١ مايو وكان لوصولها اليها احتمال عظيم جداً والعمرة لها في المسافة الاولى وهي ١٣٨١ ميلاً طارها

شوطاً واحداً ولو استطاع ان يمتد في هذا الشوط ٤٢٠ ميلاً لبلغ اسكترا وهذه الطائرة برية في الطيران فوق البحر لانها اذا وقع فيها خلل عفيف استطاع الطيران ان يبرل بها الى سطح الماء ويقف ويصحح خطها ثم يطير بها لان في اسفلها ورق متصل بها ولكنها لو طارت فوق البحر ووقع فيها خلل لم استطع ان يقف بها ويصلحها . ولابد من استنفاد وسيلة تمكن بها الطيارات من الوقوف في البر والبحر . ويظهر لنا ان ذلك ممكن بان يجعل للطيارة البحرية اربع محلات اومناً من قاربها نحو قدم فاذا نزلت في البحر غاصت هذه المحلات في الماء وادارت في البر استقرت عليها لانها اوطأ من القارب

وقد صنعت هذه الطائرة في اميركا في وكل ادواتها في مصنع كرنس قال بها الاميركيون بحر السق في قطع الاوقيانوس الاطليكي طيراناً وتري صورتها في الشكل المقابل في القسم الايمن من لايال رجالها فيها فوق دورقها حينما وصلوا الى بليموث وفي القسم الايسر اعدوا بمحروم من دورق اتي لاستقبالهم وكان الطيار هو كراي الاسكوي الاسكوي قد طار من نيوفوندلند في ١٨ مايو قاصداً ارلندا لطيارة برية فيها قارب يسهل مصلتها فاحتلت طيارة واضطر ان يفصل القارب منها ويبرل فيه هو ورفيقه رأتها الساحرة ماري في منتصف الطريق بين نيوفوندلند وارلندا واقدمتها لانه حالم وصالت طيارتها الى سطح الماء جعلت تفرق . الا ان ما فات الاسكوي في السفرة الاولى احرزوه في الثانية فقد جاءت الاحبار التلفزيونية ان طيارين من طيارهم طارا بطيارة برية من نوع مكرس من طرف اميركا الشمالية الى ارلندا ملماها سالمين وها الكسبي الكوك والملازم روي وقد استغرق طيارتهما ١٥ ساعة و٥٧ دقيقة وكانت الريح اولاً ملائمة ولكن حالة الجو كانت من اسوأ ما يكون وكان معظم الطيران بين الغيوم وطبقات الصباب الكثيف فلم يكده الطياران يريان الجو والبحر وقد حلقا في الجو الى علو ١١ الف قدم فلم يستطيعا التماس من الغيوم ونزلا الى علو ٣٠٠ قدم من سطح البحر فكان الصباب كثيفاً هناك ووقف مقياس السرعة من العمل . وكانت الطائرة في نعم الاحيان في حالة حطوة ولم يكونا يشيران بوجود الامن وكان الجو شديد التقلب والريح شديدة حتى

على سطح الماء وكان ماء المطر يجمد على المدة وغطى الجليد مواعد الطائرة وظلت بمراتة تزل وتضرب وجهيها فتعمل بهما فعل المذي اما في ما سوى ذلك فلم يتألم من البرد والاهياء وقد شره القهوه والبر والاكلا السديش والشكولاته . ولما صاروا على بعد ساعة ونصف ساعة من البر اصابا مكانهما . ولم يوقدا سوى تلقى البرين الذي كان معهما ويرى الكنتى الكوك ان عور الاتلنكي في الجو يجب ان يكون زورق طيار كالذي طار به الطيار الاميريكي

وقد سمعت طيارة فكرس لتطير مسافات بعيدة وتلقى النابل . وقوة عذتها ٧٠٠ حصان وسرعته في طيرانها ٩٠ ميلاً في الساعة ويسمى حوصها من النرب ٨٦٥ فالوناً تكفي لطيرانها ٢٤٤٠ ميلاً . وقد خدم الكنتى الكوك في الحرب مع تركيا وكان في سلاح الطيران البحري ووقع اسيراً في يد الترك خلال طراً على عدة طياراته فظل في الاسر الى انتهاء الحرب . اما الملازم رون خدم في فرنسا كركيب وجرح واسر سنة ١٩١٥ واعيد الى وطنه سنة ١٩١٧ بعد اعتقاله في سويسرا وقد رلت طيارتهما الآن في حانة فاصيت لمعل يسير وكاد رون يعقد صوابه وصعدت اذا الكوك من شدة الصدمة عند زول الطيارة على الارض

وقال الكنتى الكوك من حديث ان السر العظيم في عور الاتلنكي لطيارة هو حسن العاية بعذتها فان سرعة طيارة فكرس العادية ٩٠ ميلاً في الساعة وكان في استطاعتنا ان نحملها ١١٥ ميلاً ولكنا لم نفتح المصرف مرة واحدة وهتمت بجمع ملاحظة فتمكنا بها من حمل متوسط سرعة الطيران ١٢٠ ميلاً في الساعة وقد جاءت طيارة فكرس ثنائي مثله رسالة ولم يتمكن الكنتى رون من تعيين موقع الطيارة الا بالاستمارة الشمس والقمر ومحرم القطب الشمالي والنسر الواقع

وجاء في ٢٠ يونيو والمقتطع مائل لقطع ان هذين الطيارين استعقبا جائزة الديلي ميل وهي عشرة آلاف جنيه فاعطتها لهما في مادة اعدتها لهما



## أيها السادة والسيدات

ان لشعراء الدرس في كل واد يهبون لحدت وحي فيها يصدقون . هم الذين  
 شهبوا الدموع بالآلآء . فما أتم هذا الشيء عاراً وحقيقة . كيف تتكون الاؤلؤة ؟  
 هناك في البحار الحارة يعيش حيوان الصدف الاؤلؤي حتى اذا اصطدم بصخر  
 او مادة اخرى صلبة تشقق منه الجسم واستقرت في تلك الجراح دربرات الرمل  
 فتكونت عليها انحر درر العالم . فما الاؤلؤة اداً الا آسة الالم الطويل وثمره لوعة  
 مستعصية وداء دامير . وكيف تتكون الدمنة ؟ اما اشبه حكايتها بحكاية الاؤلؤة .  
 انه لا بد لكل احد من الحصول على مجموع معلومات يتكامل بايصالها اليه انسان  
 الاحوال والنشر . وام تلك المعلومات وانفاها في النفس لا يأتي الا من طريق  
 المذهب والالم . كما ان احقق الكلام قد تأتينا من احب الايدي اليسا . وحينما  
 يسرح القلب تحت منط التأثير الشديد اذ ذاك تتكون لآلآء الدموع في  
 جراحه . اذ ذاك تنهر العبرات واحدة بعد اخرى ، كما تنامي دقات ناقوس صامت  
 حركته يد الحزن صالت دفاعة درراً دائيات

ان للدموع آراء ليس يحكي . قد يسي المرء ساعات الانس والصفاء ولكنه  
 لا يلقى ساعات الكآه لانها تلتصق اعظم دروس الحياة وهي ام مراحل ارتقاؤه .  
 وقد يكون جاهلاً بكل لمة وكل معنى غير انه يفهم لمة الكآه ومساها لان جرة  
 الحسرة واحدة في جميع الصدور ، وما كان الكآه الا ارتنا مشتركاً بين بني الانسان .  
 على ان ما يسمى دموعاً ليس الاخرى من السائل الدمعي العظيم لاهمية لحفظ  
 الصحة . ان هذا السائل حتى تنشره حركة الاجمان على صرارة العين فيصقل بها  
 الاعصاب ويحفظ المآقي من الشفق والمغاب . فاداً عطلت منه كمية كبيرة  
 مرصت العين وحسفت البصر وصار معرضاً للعدول والالطفه . ومن جهة اخرى  
 اذا انقطع السائل الدمعي حيناً او ادر كمية قليلة ، فتلدت العين تآلفها الذهي  
 وزلزل بها التهاب وتقرح . كذلك تهبط كمية دمعية معينة الى مركز حاسة الشم حيث  
 تخرج بالخواء الداخل الى الرشم فتنبه من الرطوبة المتقدار اللارم

اني استطيع غفو السادة الالمياء تهديني على موضوع ليس لي . ولكي  
 اري ان الدموع الكثيرة في عيون الثؤماء عنوان القناء . اما الدموع القليلة في  
 عيون السعداء فمروية لجسم الاجتماع ضرورتها لحسم الانسان . اهل القاعة من

الامة عينها الرمضاء واهل اليسر فيها النعلاء . فان لم يملك الرمضاء يوماً اطلعت  
منهم البصيرة ونحمر الثؤاد وجعلوا معاني الكآبة وحقيقة الاغاء . وان لم توطب  
دموع العطف هواء يستشفة المجمع ضد الهواء وامتلأ بضيق الاغبي وبظنور  
الغقاء . وان لم تداور الامة منها العين الرمضاء المحل النعاص واحتل التوارن  
ومنتد التروح قليلاً قليلاً الى الخير السحلاء .

قال الدكتور ويلس في حطة القاهيا : بطلانيا . ان قلب العالم يخفق اليوم  
ليس في الخنادق وميادين القتال طيب ، بل هو حائق في معمل العامل وكوح  
الملاح وحقل الاربع . صدق الرئيس المحترم ولكم تكلم كميلسون فقط . ان  
قلب العالم حائق اوجع خفقاته في صدر العامل الذي لا عمل له . وازارع الذي لا  
حق له ، وفي صدر اليتيم الذي له جسم يمدد وليس له من يهتم به ويحسوا عليه .  
ان قلب العالم حائق اوجع خفقاته واشدها هولاً وحطراً في صدور غصاب  
الازفة ونزلاء الارصفة من شيوخ وساء وميتات واطفال يتسولون ويتأوهون  
ونحن نمرس عنهم لانهم ليس فيهم ما يتطلعه دوقا المنعرج من افاقة وكياسة ا  
انا ما رأيت حمارة ترحمها يد الباني الا حقتي المصات اشعاعاً على من لا مسكن  
لهم . ولا وقع نظري على الاثواب الميبة والجواهر المتألفة الا الناع قلبي على  
ايتام ليس هدم ما يلسون . ولادخلت مقاصف سهراتنا وامرأها او شهدت  
انواع الوادين على - سولت وحروفي - ومحال الملاهي والسر الكثيرة الا صاقت  
مي النفس كمنكاً على فتيات مصريات طالما رأيتن باحثات بين ما تلقيه المنازل  
الكبرى عن فتيت يصلح للعداء ؛ عن فتيت يصلح للعداء ؛ يقال هذا في مصر  
ومجري مثل هذا في مصر أم الجود والخيرات ؟ اواه ؛ انك لتهترن الآن  
يا شهامة الرجال ؛ انك لتعترن ايها الاربحية المصرية وتقومين بحنته هي قولتي .  
ان هذا القول الاثيم أنته حريصة انا ايضاً ، وباسم السعاه المصري احتج صارحة  
ان هذه الصوامع لا تنجوز ولا يسمى ان تكون في مصر ؛ - حتى انت يا حيون  
الظلام ؛ ايها الكواكب المحدثه بعظمة الوجود وحلود الصياء ؛ يا مدلماً رصدتك ،  
وقد خنتك في قلب الشقي حروقاً وفي عيني الناس دموعاً ؛

هاك الشوارع الوطنية والاحياء الاوربية حبا طولاً وعرضاً ، في كل مكان  
تلقى الاعضاء المشوكة والعيون المظلمة ودل اليد المستعطية ؛ وفي كل مكان ترتفع

العين المصرية دامعة : سلوا الأطباء من يشتري جرائم الاراض ، وسلوا المصلحين من يفتق الامن والظام ، وسنوا المفكرين من ذاك الشيء الذي يسمونه سرطان الاحتجاج ، وسلوا رجال القضاء عن اكرثية المحرمين . بل سلوا تلك اليد المجهولة التي تنشر الازية السوداء على السجون وسلوا الجلاد أي الاعاق عمر بين يديه لتحصها حال المشاق . . . المشاق ! كلمة رهبة ! ميتة ذليلة يشترها فيتاني بما هو حال . يجره القسوط والجلول والحاجة والعادة الى ارتكاب الجريمة ليلقاه عدل المجتمع بالعقاب الشديد . ولكن هذا المجتمع الذي يقتل الجاني بأنابته واهماله قبل ان يقتله عدله ، هذا المجتمع الذي يقدم نفس الجاني مرت كثيرات قبل ان يقدم جسده مرة واحدة ، ترى لماذا لا يسأله ولا يطأله احد ؟ ألا لأنه قوي قادر على ألا قددر الشاعر القائل :

والعدل في الارض يسكي الحن لو محموا به ويستصحت الاموات لو نظروا  
فالسجن والموت للحاين ان سفروا والهدم والنهر والاثراء ان كروا  
فسارق الزهر مردول ومحتقر وسارق الخقل لهر الناسل المطر  
وقاتل الجسم مقتول بقلته وقاتل الروح لا تدري به البشر (١)

الا يا ايها المطربون ! بشيد الحرية العظيم ، هلا ذكرتم ان الحرية جنحين ، في قدم الامة اعلان السقام وقيود الطوان فكيف بلا تكسير هذه الاقنال تطيروا ؟ ألا قموا امام المحرم حاضمين ! انما كان في حاجة الى العطب والمؤاساة لكن المجتمع احتقره ونذره فاندفع يتدهور في هاوية الشرور . من منا يدري كم اهدت الجسرة فؤاده وكم ادمت العبرات مقلتيه ؟ ألا احبوا الحياه امام قوى حشرت فيه ولم تهتم به يد الرأية لتدبر الى الوجود حياء . احبوا الحياه امام فتيات الشوارع البائسات ! ان فيهن شعورا لطيفا نهش كل لحظة ايباء الفاقة ، وفي حيونهن أشعة الذكاء والحلمان يحسها ليل المسكنة وظلام الدموع ، وبين شفاههن كلمات المحبة منسيات لانهن لا يستعملن الا كلمات الاسترحام والاستعطاء ! ان بحر البشرية الوحيد العميق : احبوا الحياه فذكر من يدعوهم الرعاع والنفاق ؛ ان عندهم قلوب رجال وقوسا ابيه لو كسب لها مهابدين ، ان اليد منهم لم تحقق للتدمير والنهب والسطالة ، وانهم المطالبون بحملها يدأ امية شبيطة غاملة ظير البلاد



يداً تحمل بكفاءة وكرامة القلم العربي والسيف الشرقي والعلم المصري المعدي !  
 اني اقبل هذا التصديق الحماسي ايها السادة ، اقبله معبر ، وأقدمه الى  
 الدكتور نظمي بك والفاضل هذا المشروع المطير . أقدمه الى الايدي الرحيمة التي  
 سنقلب تحت لمسها دموع النساء سمات ، والى المحبين الذين ستقف عذابهم في  
 وحه الفاقة سداً مبرحاً ! لقد تصاحت مصر وسورية قبل اليوم في مواقف اديبة  
 كثيرة ولكنهم لم تقف حياء الى جنب في اشرف من هذا الموقف ، موقف الدعوة  
 الى البر والاخاء . وتصفيكم هذا اني ما عهدي في هذه الدقيقة فأقدمه تذكراً  
 ولاء واعجاب واحلال من سورية المصرية الى مصر الدولة الكبيرة الاربجية !  
 ايها السادة والسيدات

اعا النيل مدين بعمله لسحر الدموع . صاع الاله اوزيريس يوماً فالتاعت  
 الالهة ايزيس لفرقه وجلت على شفة النهر تبكيه اذ دالك اضطرت احماضك ،  
 يها النيل العظيم ، فاندفت متدفقاً جاهلاً من ربوعك الثرة تراء ، تاركاً سهولك  
 التاريخية في ربيع دائم : كل عام يبهحك ذكر دموع الهة الاسرار والاشعاع  
 فينظم منك القيصان وفيماً ، وستظل على المهد امياً ما بقي ابو الطول محدقاً في  
 الفضاء وقيت الهرة متبسة في عقيق المساء !

من ما لم ينك ولو مرة كرتة الوادي ؟ أي بشر لم يصف الى بحر المرات  
 الانسية دمة واحدة فلعنة شرف الاحسان ورفعة الاخاء ؟ الا ان كلنا حليل  
 سقيم وفي قلبه حروق المرات والاحزان . فانفضي الساعة يا ذكرى الدموع امام  
 جميعاً ! انجلي يا دموع الافراح ودموع الازواج ، دموع الدل ودموع العز ،  
 دموع الفراق ودموع التلاق ، دموع البأس ودموع الرجاء ! انت التي تثيرها فيسا  
 بواب الايام وابلام الفرياء ، وانت التي قصها في عيوسا اسماء الاحباب . دموع  
 الماضي الذي لا ينقص ودموع الحاضر القوي شأثيره . كذلك ، كذلك أينما الدموع  
 التي لا اسم لك في لغات البشر لا بك تراث الارواح الغاليات واحراء من العمر  
 متطائرات ، انجلي لتبهي كل ما جمع في الروح المصري من مجد الفراسة وعظمة  
 الاسلام ! انجي امامنا متوجهات لادعات كالنار ليحرقك الالم رافة وكرماً اذ  
 ذلك تذكر اليد المصرية أن النيل قد طبع عليها رسم سخائه ، متداولك المسم  
 لشاه وتلور كلاً منك حراً متيناً يقوم به ملجأ الحرية !  
 ( م )

## خواطير في العراق

(تابع لما قبله)

٦ الحلة

اتفق مؤرخو العرب مثل ابن الاثير والطبري وياقوت الحموي وغيرهم وحارام البستاني في دائرة المعارف على ان اول من صرحلة بي مريد سيف الدولة ابن ديس بن علي بن مريد الاسدي في سنة ٤٩٥ هجرية اي نحو مستهل القرن الثاني عشر للمسيح في امة اسمها «الخامسين» كانت تأوي اليها الساع . وقد نقل ابو الفداء هذا الرأي من ابن الاثير وارتاب في صحته . ونحن نحلفهم في هذا الرأي لان الحلة من المدن العريقة في القدم يرتقي تاريخ تأسيسها الى ايام الدليين . ولعل الحلة بالية الاصل . ومن المحتمل ان سيف الدولة انشأ في الحلة المساكن الحلية والدور الفاخرة فنسب تأسيس المدينة اليه . وامثال ذلك كثير في مثلثات العرب اذ يسون تأسيس مدينة الى من شاد فيها بعض الابنية او ربما بعد خرابها او كان من مفاهيرها

وقد زار الحلة ابن جبر في الربع الاخير من القرن السادس للهجرة وقال انها مدينة كبيرة مستطيلة لم يبق من سورها الا حلق من حدار تراثي مستدير ولها اسواق حيطة جامعة للعراق المدنية والصناعات الضرورية وهي قوية المهاره كثيرة الخلق متصلة حدائق السجبل داخلاً وخارجاً . وراد على هذا الوصف ابن بطوطه في رحلته وقال « واهل هذه المدينة كلها امامية اثنا عشرية وهم طائفتان احدهما تعرف بالاكرد والاحرى تعرف باهل الجامعين . والفئة بينهم متصلة . . . . . وبمقربة من السوق الاعظم بهذه المدينة مسجد حل باه ستر حرير مسدول وم يسمونه مشهد صاحب الزمان ومن عادتهم انه يخرج في كل ليلة مائة رجل من اهل المدينة عليهم السلاح وبايديهم السيوف مشهورة بياتون امير المدينة بعد صلاة العصر قياًخذون منه فرساً مسرجاً ملحقاً او بعة كذلك ويصرفون الطول والانتار والبقوات امام تلك الدابة ويتقدمها تخمون منهم ويسمونها مثلهم ويمشي آخرون عن يمينها وشمالها وياتون مشهد صاحب الزمان فيتمون بالباب ويقولون

باسم الله يا صاحب الزمان باسم الله اخرج قد ظهر الفساد وكثر الظلم هداوان  
حروجك فيفرق الله بك بين الحق والباطل . ولا يرأون كذاك وهم يضربون  
الايوان والاطل والافار الى صلاة الحرب ومهمة ولون ان محمد بن الحسن العسكري  
دخل ذلك المسجد وغاب فيه وانه سيخرج وهو الامام المنتظر عديم (١)

وقد اهرت هذه المدينة آونة ووقعت فيها الاحداث العظيمة السياسية  
واقامت تجارتها واحصلت دراستها وابنت علومها فخرج منها علماء فاضل وشعراء  
محبون منهم صفى الدين الحلي . وكانت النصارية رامية فيها في القرن اثناث  
عشر والرابع عشر وكان لاساطرة فيها معابد وفي صواحبا اديرة . ولما سقطها  
لم تر من ذلك كل شيئا بل رأياها بلدة صغيرة متر قام مقام وفيها نحو ٨٠٠٠  
نسمة اعلمهم مسلمون ويسمى قليل من اليهود . وقد اعتري اهاليها الخول واشجارها  
القبول ومالت ابيتها الى الخراب وهجرها معظم سكانها فكسدت تجارتها وماتت  
صاغتها . وكان سبب هذا الانحطاط قلة المياه وانصراف الثمرات عنها حتى ان في  
ابن القبط كان يصب ماءؤه فيصطر الاهلون الى حفر الآبار في حقيقه لشرهم .  
ولما رأنا القوم قادمين من مقر اجمال السدة حسوما مهتدين فتألموا حولها  
يطارحونها الاسئلة عن سير الاعمال فكسبهم بحبي به بيت آمالهم وقد تحقق  
اليوم قالوا ان كل السدة ورجعت الامور الى مجاريها

ورأينا مدة اقامتنا في الخلة دار الحكومة ومقر القيادة العسكرية وادارة  
الريد والبرق وادارة حمر التخ وادارة الديون العمومية . وليس في البلدة  
من الآثار الظاهرة ما يتوقف الانصار الا البرج الذي يشاهد في ظاهرها  
ويسمى مشهد عين الشمس . وللاولين احدونه ترفي هذا الاثر القديم الى علي  
بن ابي طالب

يتأليتنا في خان واسع ولما تمس الصباح رجما الى سدة الهدية وفي  
اليوم التالي قصدنا المسبب على الدواب وسهرا ركبا عجلة ووجهنا كرملاء

(١) هذه رواية ابن بطوطة الا ان الشيعة اليوم يقولون ان محمد المهدي بن الحسن العسكري  
غاب في سرداب في سمرقند فيطوفون حول ذلك المشهد مشهد صاحب الزمان وشعوبون اليه  
ليظهر ابن الناس

## ٧ ذكر كربلاء

قل ان نبي رحالاً في هذه المدينة لساعتين شاهداً في وسط البرية قبة مريّة بالقاشاني فسقف مراراً يقال انه مرقد الامام عون بن عبد الله بن جعفر الطيار . وواصل سيرها فترأّت لكاربلاء ورأيا بين عم الحيل مآذنها المذهبة وقباب القبة المريّة بالقاشاني وارج ساطعها الشاهقات فمساها على مقربة من مدينة من امهات مدن العراق وليؤد لنا القراء ان يوردها واقفها العظيمة في تاريخ الاسلام

بذهب الاثريون المبرزون ان كربلاء قديعة العهد وكان السابليون قد اقاموا فيها هيكلًا لآلهتهم ودعوا حرب ايل اي محراب الاله ولما كانت سنة ١٠ هجرية تولى الخلافة يزيد بن معاوية وارسل الى عامله بالمدينة باثام الحسين وعبدالله بن الزبير وان يمر بالبيعة فامتنعوا ومضى الحسين الى مكة وشرعت الرسائل ترد عليه من اهل الكوفة يحثونه على المير اليهم ليساموه فمات اليهم من هو مسلم ان عتيل بن في طاب هامة قوم من ينادر عددهم ثلاثين الفا . وكان العامل عليها يومئذ الهادي بن بشير الانصاري فحمله الخليفة يزيد وولى على الكوفة عبيد الله بن زياد . وما زال هذا العامل دثيقاً في مقاومة الحسين ومسدوداً مسلم من عتيل واصحابه حتى قضى على مسلم وارداً وحرب عتيل هاني من عروة وكان هذا من احد البيعة الحسين ويو استجار مسلم بن عتيل (١) ثم توجه الحسين الى العراق باصحابه فلاقاهم الحرث صاحب شمرانة عبيد الله بن زياد بالفي فارس بربالة فاحدم الى كربلاء ومعه الماء وذلك في اني من عزم سنة ٦١ هـ ولما كانت الفد قدم من الكوفة حمر بن سعد بن ابي وقاص في اربعة آلاف فارس ومعه شمر بن حوشن وتبادلت الرسائل بين الفريقين حتى كان يوم عاشوراء طلع حمر دلي الحسين فاصاب الحسين سهم فمضى شمر بالقوم فحجروا عليه وقطعوا

(١) لكل من مسلم بن عتيل وهاني بن عروة مرقد في جوار الكوفة وقد قال الفرزدق

في مثلها :

وان كنت لا تدور ما الموت فاضري الى هاني في السوق وابن عتيل  
الى بطل قد معتم السيف وجه وآخر يهوي من طيار قتيل

رأسه وحملوه هو والسباه الى يريد من معاوية بدمشق ثم ردت ساقوه والاطفال الى المدينة ولما وصلوا اليها لتيهم بساءه بي هاتم حاسرات وفيهن امه عقيل س ابي طالب وهي تسكي وهقول :

مادا تقولون ان قال النبي لكم  
مادا فعلتم وانتم آثم الأم  
بمترقي وباهلي بعد معتقدي  
منهم اسارى وصري صرحوا بدم  
ما كان هذا حرا في اد نصحت لكم  
ان تحلفوني بموه في دوي رحمي

هذه هي السكة المفجعة التي نزلت باهل الديت في سهل كربلاء ميرد صدى  
ألمها لحسون مليون شيخي مشوثون في العراق والدحم والهند وكرد قاف وحمل  
عامل وعبرها من بلاد الله . وهذه هي المأساة التياراتية التي يعتنق ادورها في  
كل عاشوراء ويشخصون وقائمها بقلوب دامية وعيون دامية فيذكرون كربلاء  
مصرع شهدائهم فان فيها مدائن الامام حسين والعس في الفصل وجماعة من  
اصحابها فيأثم اهل التي تلك المشاهد من مشارق الارض ومعارها وزورونها  
اقتداء بحار بن عبد الله الانصاري الذي راز قبر الحسين بعد اربعين يوماً من  
مقتله . ويطوفون يوم عاشوراء في شوارع كربلاء ومساعدتها بمشدين ادوار تلك  
السكة ويشترك معهم لآلوف من القوم فيلطفون الطودود ويقارعون الصدور  
ويصربون انفسهم صرنا موجعا . وكان سو بويه اول من احدث مثل هذه  
المنائج والمنادب في عاشوراء في اخر القرن الرابع للهجرة وبلغ عدد الزوار الذين  
يتبركون كل سنة بالتحج الى كربلاء نحو مئة الف راو

وكربلاء الحالية من امهات مدن العراق يقدر سكانها نحو خمسين الف نفس  
اغصم مسكون شيعيون ويقيم قليلون من اليهود . وفي ضواحي المدينة شهر  
الحسينية وهو فرج من القرات كراه السلطان سليمان القانوني الا ان مائه ينصب  
في فصل الصيف فيحضر الاهالي الأبار لشربهم . وفي المدينة دار الحكومة وهي  
طاقق واحد على طراز اورفي حديث وفيها دار البلدية والبريد والتعرف  
ولديون العمومية واز اقيم في وسط ميدان مسبح تخليداً لذكر نشر القانون  
الاساسي في البلاد . واسواقها حمية وتجارها رائحة وصناعاتها باحاجة لاسيا  
صناعة الخمر والنقش والحامس وفيها اشجار الحبل والزمان والردقان والبنون

والعيب والمشمش والنبث والتوت وتردع في سهولها الحبوب على أنواعها .  
ويقسم سجن كربلاء إلى ثلاثة أقسام لواء كربلاء ولواء الهندية ولواء الحنف وفي  
هذه الأثرية الثلاثة من المذن القديمة والأثار الشهيرة ما يعجز القلم عن وصفه  
ويكفيها غرراً أن فيها الكوفة والحنف والسدير والغورق ذابيت من آثار  
الكهائل والاديرة والمعابد المشهورة في العرب<sup>(١)</sup> في الزمان العابر وفي كربلاء  
كان وكلاء فاضل للأنكليز والروس وإيران . وقد شاهدنا عند وكيل قنصلية  
الأنكليز مكتبة حافلة بالمخطوطات

جعل مسك الختام لمقالتنا وصف ثلاثة معاهد ربما عاينها ولم يؤذن لنا  
في زيارة داخلها وإنما نمتد في وصف داخلها على أحد اصداقنا الخاضع من ابناء  
الشيعية وعلى ما كتب عنها غيره . اولها جامع الخيمكة وهي كلمة فارسية<sup>(٢)</sup> معناها  
الخيم وهو واقع في غربي المدينة وفيه صرب الحسين اطلاب حيايم ونصت  
اممدها يوم نزل سبل كربلاء يحط بوزد العراقيين لسياموه الخلالة . وقد نرى  
هناك اهل التقي جامعاً لطيفاً واقاموا في داخله اعلاماً مشيدة بالآخر ومطللة  
بالكلس الباصع البياض تمثل حيايم الحسين . وان ما يعجب من هذا البناء بانه  
المفخور حفرراً لطيفاً على خشب طاهر . وحول الباب وقوفة نقوش يديمة راهية  
من النقاشاني ومنها كتابات من آيات القرآن

٢ جامع الحسين وهو أكبر معهد ديني في كربلاء وربما كان من عداد المعاهد  
الدينية الكبرى في العراق طراً . هناك مصرع الامام وهناك رفعت رئيس شهداء  
الشيعية وقد لاق هذا المشهد على بحر الأيام من الجور والرم ما لا يفصح به لسان  
وتقلب بين دفقي السعد والشفاء تنقلب السياسة والاحكام . تارة تصول عليه يد  
الحكام فتعني آثاره وتكرب ارضه<sup>(٣)</sup> وتارة تحمي ذماره ويدود من عقر  
داره فتشاد الاسوار شاهقات حوله ويجود اهل التقي بالاصفر الزمان والابيض

(١) السير : ما أخذ على غربي القرات الى بركة العرب (٢) ان اللغة الفارسية كثيرة  
الشيوع في كربلاء لكثرة الزوار الذين يأتيون اليها من ايران وان سدت في طرفها حين انك الخ في  
مدينة فارسية ولست في بلاد عربية

(٣) راجع تاريخ اس الانبياء جزء ٧ : ١٨ وتاريخ ابي النداء جزء ٢ من ٣٨

الفتان ويقدمون رباذ الفكرة ليرتبوه بتأجج الصناعات فانواة حجة كبيرة يحيط بها القاشافي الفاحر يصر الخطار ويهيج الباطل . وألوان القاشافي تمثل الارهاق المختلفة وبينها آيات الكتاب . وللمسجد دار قوراء مسلطة بالرخام اللطيف . وصحة آية من آيات الساعة فان حيطانة منشأة بالآجر المطلي بالقاشافي الملون وفي اطراف الابواب سهوات على هيئة نحاريب مرسعة تقطع من المراقي . والابواب مقوسة اقواساً تكاد تنطق على نفسها انطافاً وكلها محرمة ونحاريبها من الآجر المسحوت والمقطع قطعاً مختلفة الكبر ويدم البناء الذي يطوب بالحرم اعمدة من الخشب عليها نقوش ناتئة وفي اقصى الحرم مصطبة تقبسة تحتمها رم الامام وهي عمبة الحجر والصح والتبريز ترى من وراء مشبك من القصة دي اربعة اركان يتفرع من وسط الجانب الشرقي منه مشبك صغير من القصة ايضاً على صريح ابيه على الاكر الذي قتل معه وفي اعلى مشبك الحسين ستة عشر من الآية المستطيلة الشكل كلها من الذهب وفي كل دكر من المشكين زمانة من الذهب الاورير ايضاً يبلغ طولها قراب نصف متر . وسقف الحرم منقش بقطع من المراقي . وعلى صريح الامام قطاه نديع المنع وهو بساط من الحر ما حاكته ايدي النرسم . وفي الزاوية الجنوبية من حرم الحسين صريح كبير ملحود فيه اصحاب الحسين الذين قتلوا معه في واقعة كربلاء وعلى وجه تلك الزاوية مشبك من الفضة الناصعة فيه اربعة شايك

وفي جامع الحسين ثلاث مآذن وفتان كلها منشأة بملالة من الذهب الاورير وفيه ساعتان كبيرتان كل منهما في برج شاهق . وكانت نقشية قبة حرم الحسين في سنة ١٢٧٣ هجرية على نقشة ناصر الدين شاه

٣ جامع العباس يشه هذا المهد في مجموع جامع الحسين الذي مره سا وصعة ولا يختلف الا في بعض مفرداته . وطرار البناء والتزيين واحد

ي . ر . غيمة

بغداد

## امبراطور ألمانيا والحرب

(٩)

ولي العهد

لم يكن ولي العهد ينمي بالمحافظة على القوانين المدنية رغم تظاهره بهذه المحافظة على القوانين العسكرية فقد أعيا امره وامر اشتاقه رجال البوليس وسافة الاتوموبيلات اذ كثيراً ما كانوا يسرون باتوموبيلاتهم على اليسار بدل اليمين فلا يسلمون من التصادم الا بشق النفس . واتفق ذات يوم ان ولي العهد كان يسير باتوموبيله في احد الشوارع بسرعة عظيمة فناد به الاتوموبيل الى ممشي السابلة على جانب الشارع واسطدم بصود المصباح فتعطم اما ولي العهد فلم يصب بأذى

وقد رأيتُ غير مرة يوقف اتوموبيله او حواده ليمطي ولدأ او رجلاً فقيراً قطعة نقود وكانت هذه الطريقة من التصديق لفره لما فيها من اثر النظهر وهو مطروح على حسب التظاهر وقد ورث هذه الخلة عن ابيه فلم يكن يترك عرسه من عرس التظاهر تمر الا اغتنمها ووكل احواله بادامة صباه في الآفاق . وكان الالمان يقرأون في الصحف كل يوم من حركاته وسكناته المختلفة في كل جهة كان وكلاء الصحف او احواله منشون في كل مكان . امتلأ ذات يوم في صفه صهوة حواده وصعد به درجات قصر سان سومي وعدتها مئة درجة فلم يجبه العبد حتى كانت الصحف طالعة بأخبار هذا الضرب الفائق من الفروسية

ولية العهد

زارتني ولية العهد سنة ١٩١٣ لأول مرة قصد معالجة اسنانها . وما رالت منذ ذلك الحين تزورني في فترات طويلة او قصيرة . وهي على حاسب عظيم من وتزل والذكاء وافكارها روسية اكثر منها المانية فلذلك اطال الالمان في انتقاد الجناح الامير اياها وقوا كذلك مدة طويلة ثم كفوا عن انتقادها والآن يمحون بها كل الانتجاب ويحسوها الحببة الجم . وقد قصت مدة طويلة من سبي



حداتها في الزميرا الروسية حيث طاب لاهلها المصطفى والمترشح فالتفت العادات و تقاليد الروسية اقرب الى دوقها من العادات والتقاليد الالمانية . ولما كانت تعدد جهاز العرس اشترت معطعة من فرنسا وقصت اكثر وقتها حينئذ في باريس مرفع الالمان عقيرتهم بالشكوى فائلين ان جهازاً روسياً لا يليق لسيدة ستكون ولى عهد المانيا . ثم ما عنتت هذه الشكوى ان اصطلحت وما كادت الاميرة تقرر ان يولي العهد حتى ماتت حبيبة الى دوائر البلاط الالمانى مبثت فيها الحياة والحركة وقد كانت من قبل حامدة هامة

رأيتها من اكثر الامراء والاميرات قرباً الى الديمقراطية وبعداً عن الكلفة فقد كنت يوماً امالج الرئيس هنرله فسمعا في العرفة المحادية صوت بداه فالتفتا واذا بولية العهد فيها وكانت قد علمت ان الرئيس هنرله في مكنتي وهي ولي حبيب لها فتمتها اليه . واتفق مرة اخرى اني كنت حالاً اكتب كتاباً بعد الصراع من محلي واذا بكلم قد دخل غرقي فخرجت لأرى ما الطير فوجدت ولى العهد والرئيس هنرله قادمين بلا كلفة ولا سابق موعد ثم خرجتا بعد ان ضرت ولى العهد مبعداً لزيارتها في الاسبوع التالي

### المسئلة الشخصية

وما يستحق الذكر هنا ان ام الرئيس هنرله اميركية . وقد اهتمت اهتماماً خاصاً بالآراء التي كانت تمديها امامي في الشؤون السياسية نظراً الى عظم صداقتها لولية العهد . رارني ابوها فون سظام بعد نشوب الحرب وقال لي في حديث انه يحاول اقناع كل الماني ذي نفوذ بان ضم المانيا للصليح خطأ لا يفتر. قال « ما زلت احاول كل يوم من الصباح الى المساء لكي اعطى قومي طريق العقل والصواب . فاننا ما دما نعرف تاريخ بولندا والاكراس والوروس فلم نحصن انفسنا اعداء اخرى باستثناء الصليح لنا . فلا يعلم الا الله كيف ان ايدينا متمتة . ولا ارى الآن كما اني لم ار في الماضي ان المانيا تستطيع الانتصار في هذه الحرب » ذكرت رعدة هذا الحديث امام الاميرة اشتو وقلت « يظهر ان بالك كثير التطير بالمستقل » فقالت « ان ما يحزنني من هذا الحديث هو ان اني صادق على الدوام بها يقول ولا اذكر انه اخطأ مرة في حكم اصدرة »

## انتقاد الجيش لولي العهد

دارني ولي العهد ذات يوم فمحت لما رأيته شاحته الوجه بمتعة السخنة يظهر في عين الباطل اليه كأية أكبر مما هو بمشر سموات . ومن غريب امره ان الناس عامة يمتقدون بأنه من اكبر رجاء الحرب الحربي الالمانى واهل الرأي فيه ولكن قومه يقولون انه ليس من المقدرة والموود بحيث يستطيع ان يكون عاملاً عظيماً من عوامل الحرب . وقد بالغت دوائر الجيش في انتقاده في السنة الماضية على عدم مسالاته بالارسة التي تحيط بملاده وعدم نظره الى الحرب عما يقتضي من الاهتمام والجد . وكل ما رأيت عليه بعد عود المياه الى عمارها بيانا ومعاودة زياراته لي دلت على ان انتقاده اياه كان في غلوه . على ان الصحف وهي تكتب ما تكتب بايمار ما عنتت تقدمه بسبب ولا سب وتحلة الحمل الاول في كل نصر حاره الجيش كما كانت تصنع مع ابيه

## الحمل والكنيا

ومما لحظت ان ولي العهد كثير الساية عظمه وباشية تافهة يصور للعامل ان من كان في منزله يكرها في تلك الايام العصية ولا يجعل بها . فاحرح ايام الحرب مولماً بالحلي ولما بها ايام السلم وكان يلبس خاتمى حديدى وبياهى هما كل المشاة . ودارني ساعة مما يرتبط حول المعاصم وسألني رأيي فيها وهي اقرب الى الساعات التي تلبسها النساء منها الى الطراز الذي يلبسه رجال الجيش . وتحدث حديث المفتخر بجواد حديد اقتناه ورواه حديد كان يلبسه ليقبه المطر . وقدمنا فارقي ذلك اليوم كان قد اجتمع في مكتبي ثلاث اميرات ونصف وصيغات للحياة به مما فرغت من مصالحتي لبس رداءه المشار اليه ودخل غرفة الانتظار وجعل يحضر امام السيدات ويبألهن كيف وجدن هذا الرداء . وظهر لي اد ذلك ان الحرب آخر ما كان يحظر بباله

وحاولت مراراً ان استظلمه رأيه في الحالة الدولية ولكن الاخوة التي كان يحاويها لم تكن ذات شان يذكر . قال لي مرة : رغم الخلفاء انه سيحورنا الرجال فيها بعد ولكن ساء ما يرمون فان صدقنا مليوني غلام من الشرق الحديدي فلا يمضي الا القليل حتى نضعهم في الجيش ونوجههم الى الميادين فلا خوف من

ان يموّزاً لرجل. على اني اتخى من صميم مؤيدي لوفنتهي هذا الحال. فان هذه الحرب حرب خرقاء كما تعلم »

وعقابة ولية العهد بتجدي الترق يدعها عالياً في الشهور والنظر الى مواقف الامور. فلما امرت امامي من حربها على جرحى الجود وعظمها على طائلات القتلى. وبعد امراق الساحرة لوزيتانيا قلت لها « يحبل اني ان هذه السكة لا بد ان تخرج اميركا الى الحرب » فقالت « أليس ذلك امراً حطيراً » . قلت « بلى انه كذلك . وعندي انه يصير الآن كبح جناح الاميركيين ولا يدعشني سمعي بان الحرب شمرت بين اميركا وهذه البلاد قبل انتهاء المفاوضات » . فلاح لي ان كلامي اثار هواحسا ولكن لما زارتي ثانية بعد يومين رأيتها كثيرة الانتماء وقالت « ان محاربي كانت في غير محلها لان الحرب لا تشهر بين اميركا والمانيا » . وبعد يومين او ثلاثة ايام وافقت ألمانيا على تخفيف حدة حرب المفاوضات . فصدقت الاميرة هذه المرة

ولكن مما يدل على ان معلوماتها لم تكن تستند على الدوام من مصادر جديرة بالثقة انه لما باتت الحرب بين البلدين قاب فوسين رأيتها فاذا بها لا تزال كثيرة التيميم فقلت لها « وما يحملك على هذا التيميم » . قالت « لقد غاب عنك شيء » يا حصرة الدكتور . فان في بلادكم ٢٠ مليوناً من الاميركيين الالمان او الاميركيين الذين هم من اصل الماني . واؤكد لك ان نعوذهم كافر لمع الحرب وانهم يدلون وسمهم لمع اميركا ان تشهر الحرب على ألمانيا — لا شك عندي في ذلك السنة »

وبعد قطع العلاقات بين اميركا والمانيا اقطع ولي العهد وعائلته عن دياتي لانهم خافوا انتقاد الجمهور ايام محلاف الامبراطور

#### الحيش الاميركي والمفاوضات الألمانية

لعل البرنس اوغست ولهم اس الامبراطور الرابع اكثر اشتقاؤه ديمقراطية . وكان يزورني احيانا ركباً اومو بيلاً عادياً ولا بأس ملابس ملكية بمحلاف اشتقاؤه . وهو اول امير من امراء الاسرة المالكة زارني بعد مقتل ولي عهد النمسا وكان لاساً شارة الحداد عليه وعلى وجهه سياء النهم والحزن الشديد . ومما قال لي ان مقتل ولي العهد سيمضي الى حرب عامة . وكان بمحدمتي في يناير سنة ١٩١٨ من

النصيب الذي سيكون لاميركا في الحرب فذكر ان صاعته اجبروه ان في الميدان العربي ٦٠ الف اميركي. قال « ولكن لا تصدق ذلك فكيف تعلموا ذلك لمكان ولم يعلم بهم نحن ولا عوامتنا . ذلك ليس صحيحاً »

وأصيب هذا الامير بمصيبة كادت تودي به لعدشوب الحرب . فانه كان ذات يوم راكباً اتوموبيلة فانكسرت دفة فصدم شجرة وقتل السائق وكسرت ساقا الامير في اثني عشر موضعاً واصيب بكسر في كعبيه ايضاً . فعمت له عمييت كثيرة وبقي يعالج في المستشفى بضعة اشهر ثم رارني متكباً على مكارين . فلما جلس تناول جريدة باريسية فيها وصف ما جرى له . وعما قاله ان الامير اصيب بما اصيب به وهو يحاول انقاذ طائرة من طيارات الاعداء فاحاطة . على ان اعظم مصائبه مصابه بكعبه لانه في شره الخنزير ويكره ان تمتد الايدي الى راد ولا يكون له الحظ الاوروم . فصحك من ذلك ملء شذقيه حاسماً انه ضرب من المراح . وبالرغم من حالته لم يحمل على الجريدة حقداً بل اهدى طرفاً كثيراً

#### البرنس يواكيم

هذا الامير اصغر ابناء الامبراطور وهو مثل ولي العهد في كل شيء . ذنا من حظ النار في بعض المواضع من الميدان الشرقي فاصابته شظية رصاصة مرحتة جرحاً خفيفاً ولكنه جرح مئة ولا يزال يعرج الى الآن . والجرح خفيف جداً كما قلت لم يورثه من الألم نصف ما اورث اهله من السرور والاحتياط . فان الصحف المومر اليها ما فتئت تصيح منذ اصيب بهذا الجرح منوعة بفعل الاميرة المالكة وعظم وطنيتها الى حد ان حرج احتداسه الامبراطور وسفك دمه المليك التركي في الخدمة العامة . ولكن لم يقل لنا احد كيف ذنا الامير من خط النار ولماذا . ومع ذلك انتم عليه بالصليب الحديدي من الدرجة الاولى . وقد قال ظريف هذا الصدد متهاكاً « صليب من الدرجة الاولى لجرح من الدرجة الثانية »

#### رصاصه اميركية

دخل ذات يوم محل عيادتي فارحاً وهو يقول « انظر ما فعلت بي رصاصه من رصاصاتكم القمبية » . قلت « كيف عرفت انها رصاصه اميركية » . قال « ليس عند الروس سوى الرصاص الاميركي » . ولست اعلم كيف تمكن الروس من

الوصول الى الامير وهو على ما هو عليه من الاحتمال وشدة الاتعمال . فلو اندي في الميدان معها نصف ما كان يدي في مكنتي وانا اطالع اساءة ما نال الروم منه مبالاً . وحاولت حرره الى المناقشة في السياسة فلم اذبح وقال : حير لكثير من الناس ان يتلوا من الاهتمام بالسياسة والمنايا باساليها :

وقلت له مرة ان الناس يشكون قلة الطعام فاجاب : عندهم طعام كاف . ولكمهم يظنون ان الشكوى خير ما يصمون الا يشكون عندهم في اميركا . وواقع الامر ان الطعام عندهم موفور جداً وانهم لا يعلمون ما يريدون .

#### اشة الامبراطور

شاعت من اشة الامبراطور الوحيدة اشاعات كثيرة بقيت رنحة حتى يوم رواجها . فمن قائل ان ستف حلقها مشقوق . وقائل ان اسنانها مقعود . وقائل انها صماء ككاه . وقائل انها مصانة بعاهات اخرى حلقية فلما زارني في محل عيادتي علمت ان هذه الاشاعات كلها فاسدة ووجدتها سوية الحلق لا عيب فيها وعلى منتهى مكارم الاخلاق . وبعد شوب فار الحرب قليل سألها : كم تدوم الحرب في ظنك . قالت : مهما قصرت فانها طويلة علي لان لي فيها بدلاً وستة اشقاء كما تعلم . علي اني احب ان تطول كثيراً .

وفي زيارة من زياراتها الاحيرة لي كان يصحبها قريبها دوق كبرلند . فقال لي انه يريد ان يكلمني على حدة . فاحدثته الى غرفة محادية فداوني ان لا اذكر امام احد من الاسرة المالكة اني زارني في مكنتي فحدثت من ذلك ولكن لم يسمي الا احاة عليه . ثم ودعي وودع قريبته وهو يقول : امهنتي ولا واحد من الاسرة المالكة .

ولكني كنت سر المستند ذلك بايام . فقد احبرني منس كان يمي في اورا روسويج عاصمة الدوق انب . مظهرة عظيمة حرت امام قصر الدوق فطلب المتظاهرون عودته الى ميدان القتال حالاً قائلي : ان اساءنا وآباءنا يحاربون وانت اطلت المقام هنا . عد اليهم في الميدان والآن اقدم اليتنا . والظاهر ان الامبراطور افهم صهره نصريح القنط ان لا يظهر بين الجمهور فلم يشأ الدوق ان يعرف ان عصى الامر الى حد ان زارني هو وقربته في برلين .

## باحثة البادية

(٥)

الكاتبة

« اما انتقاد رسائلها من جهة صياغة الكتابة فلهي ان اقرر ، من غير محادة  
أما اكتب سيدة قرأ ما كتبتها في عصرنا الحاضر ، بل هي تمطيا في كتاباتها  
صورة الكائنات القريبة التي تعرف على كثير من الكتاب »

احمد لطفي السيد بك (١)

« اني رأيت في كتابة هذه السيدة حدة في بعض الموضوعات وكتابها معذورة  
في حديثها لاستلاك الموضوع نفسها وحواسها مكنت فيه وهي ممتلئة حقا ،

الشيخ عبد الكريم سلمان (٢)

« إنها اعادت لنا ذلك العصر الذهبي الذي كانت فيه ذوات المصائب يباصل  
أرباب المهائم في ميداني الكتابة والخطابة »

احمد زكي باشا (٣)

« لله درك ان تثرث ودر حصي (٤) ان شر »

حافظ ابواheim بك (٥)

وما حاجتي الى الكلام بها كاتبة ؟ اننا لو ضربنا صمعا عن شهادة من شهد  
لها بالمقدرة الكتابية مكتمين بما ورد من أقوالها في الفصول الماضية ، لا ثبتنا  
على الورق ما قد سبق وقرره ' حكما الصامت ، وهو انها كاتبة كبيرة . يطلق  
الناس عادة اسم « الكاتب الكبير » على من كتب كثيرا ، وهم في ذلك مخطئون .  
ان من حملة الاقلام من له مؤلفات عديدة وهو ليس بالكاتب الكبير حتى ولا  
بالصغير ، لانه ليس كاتبا على الاطلاق . انه يقصه ما يسمى الافرنج « قماش الكاتب »

(١) في مقدمة « النسائيات »

(٢) و (٣) انظر باب اختلاط في النسائيات

(٤) كان المرحوم حسني بك حائرا في اشتغال التأين الذي اقيم لكرتة وذلك قبل وفاته

باسم قلبه

(٥) من مرادة شمرة انشلا لحظ بك في حلة للتأين

أي السر الذي يقود الفكر الى اختيار الالفاظ الصائبة ، ويعلم اليد صياغة الجملة الملائمة . ويتقنه خصوصاً ذلك الهيبة الخفي الذي يشر بين السطور أشباح النور والظلام

ما هي الكلمة ؟

الكلمة التي تدر الحركة والاشارة والصوت والقون والافعال ، الكلمة التي تلي امرآ دون آخر وتوقظ عاطفة دون غيرها ، ما هي وما هو سر انتحابها ؟ الالهيكية بلجيب الشر . والناس لا يتفاهمون عادة إلا بالكلام فما هي تلك القدرة الممطرة للمعني ليرسموا بالحروف الوحد وروع استدارتها ، والشعاع وحدود تدايها ، والآفاق واتساعها اللانهائي ، والهيل ومحمقة وكواكبه ، والنفس ومجرات خدائها ؟ كيف تدرض في الالفاظ المردة الجمادة حياة سريعة متقدة بشورة الشمور وهيضان الغضب ، وأبين الشكوى ورنين النعاج والظفر ؟ لماذا تهتر الالفاظ ثارة كالآوتار وتولول طوراً كامواج البحر المعجاج ، وتهمس حياءً همساً مجيئاً كأنما هو منطلق من سحيق الدراري ومبهم الآمال القصوى ؟ قال فيكتور هوغو ان الكلمة كائن حي (١) . وقد تكون خالقاً ساعة تجعل الحياة ترى ما لا يرى ، وتنظم الفتراس أفعاً مفعماً بالكائنات الجلية ، وتفسح سحراً يصير المائب حاضراً والاضمحلال وجوداً

إنّ للاصباح من الفكر أساليب حجة ولكن لا يصلح للكاتب الواحد الأسلوب واحد ، وهو الذي يتمق مع ذاتيتيه . كلما عالم ذلك ، وكلما باحث من الطريقة التي . . . فليبارك الله ، يا أيها الباحث ، من الطريقة التي . . . انك تهوي قبل الوصول إليها ، في دركات التصنع والتكلف والتعمل ، وتنبه في فنياتي الخلو والتقر والخفاف . وإذا حاولت النهوض من الدركات او العودة من النيابي فتمتدت قدماك وفلك بذبول الزوائد والحواشي الجاهرة بين المتداولات ، كالحلوى على أطباق حلواني العيد . أو داهمك مرض الاحتمار الشاف فيشر قارئك الشقي بأنه حكم عليه بسف التبن لجريئة مجهولة منه ومن الشر اجمعين

"Car le mot, qu'on le sache, est un être vivant"

(١)

Victor Hugo (Les Contemplations)

الى اعلامون الذي اشتهر بسلامته اشتهاره بفلسفته ظل يسبح كتابه «الجمهورية» الى عمر الثاني ليريدته تحميداً واصلاحاً. ذلك لان الكنيسة التي يراها الكثيرون مسألة هينة أكثر التسون دقة وعسراً. ولا اطل اكتشاف القطب اصعب على الرحالة من اكتشاف الاسلوب (هذا القطب الآخر) عن الكاتب الذي منته شيء بقوله لأن نفسه تقيص به وتحذف على اعلايه. كلمات النفس حركات خفيفة لطيفة، فكيف يتيسر نقل هذه الطمعة والطفافة بالكلمات البشرية الكثيفة؟ وكيف تدع أداة القلم خطوات النفس الوثابة انكسيرة الاهواء، في غوتها وتغيبها المسافت من التفرح الى الحزن، ومن التعانذ المديب الى السمة البركاية؟ ان ذلك لسر تخلص من القواعد والصنوص، ورفع عن ان تلقي الضائر الى الالسة. وهو كل مقدرة الكاتب او كل صمم كذلك فيه الحكم بالاعداد او بالخلود. وهناك معيار قوقوف على مقدرة الكاتب ومعرفة القطعة المنطعة لديه ودرجة ادراكه لسر المكنون، وهو المقابلة بين ما كتبه هو وما كتبه آخرون في الموضوع نفسه.

لنخصص بعض صفحات الباحثة بل جميع فصول «النسائيات» لهذا الحكم بمجد اللغة في يدها آلة دقيقة ماهرة في تدوين ما تريد. ولا اعرف من هو اقدر منها على وضع الكلمة في مكانها بحيث امك لو قمدت حذف لفظة من جملة كنت باتراً بمجموع المعنى. هي تحرك من أحقر الاشياء برشافة وبلاغة لاها مصرية كل المصرية، اي ان الرشافة والبلاغة طميتان فيها، سبق وجودها عندها قلم الكاتب وقد وصفت «الكاتب» وصفاً، وما كانت واصفة الا نفسها في هذه التبدل التي هي من ادلة ما كتبت على جمال اسلوبها:

«اللسان والقلم رسولاً القلب الى الناس او ما سدولان صابان تتعكس عليه صورة النفس وما حواليا من الصفات. وان شئت نقل ما ملك كبرياء بين دهن المرء ومن غناطهم او كنت هم تنقل عنه رسالة احلته حرفاً بلا ريادة ولا تضليل، والنصائل والردائل كلمة الى الاشخاص لا يوري زبدها الا الاغوال والافعال. فالتكلم والكاتب يظهر احلامها جلياً قبل قولها او يحطأ وان شئت احلامها لان الطبع غالب والقلم سبيل الى قيل السر ان واري شئت يظهره اشياء والفكرة وان جاستها لا تزال تحوم حوليك وترمز الى ان تجد لها مقراً يستقر فيه من الحولان والاضطراب» (٧)



« الفكرة التي تحوم وترمف » لا تجد عند الباحثة « مقراً لتستقر فيه من الجولان والاضطراب » إلا البيئة التي حملتها موضوع اهتمامها . وإذا خرجت منها بالفكر حيناً جاء ذلك للممارسة وتقوية المحبة ، ووجود قياس القربى على السعيد ، كتمثيلها الطبيعة هذا التمثيل المترسل :

« فالسما معقودة على الأفق في مصر وهي كذلك معقودة على الأفق في اليابان وفي جرينلاند . لم يبع الله لها عند المرسى في إيطاليا ولا فرائض الملاح في السودان ولم يفرها على حوائط البلور في النمسا . تبرها الشمس بهراً ( إلا في القطبين ) والفر بلا وقد نثرت فيها العجوز ثراً إلا قليلها فهو مظلوم . وبنا الله وهو قادر أن يجعلها كلها في شكل بقود وتيجان أو يرسمها دوائر مثلثات مرسومة رسم اللطاف المثلث وهي مع ذلك بأحد جملتها المتأمل المتفكر . والأرض بسيطة أيضاً لا تحوم لنظامها . فالصغر فنته نواحي الريح والمطر فيصير رملًا . والرمس نفسه الريح ويصير المطر فيكون سحراً . والدريست إذا لم يربأ وأرماً صالحة . وما أبسط سوق الناس نطل فاعة وسكها ميل مع الريح وينقل عليها نمرها ميتة أو يسقط إلى الأرض » (A)

وما الذي نطه موحياً لهذه السطور المسقة بقلم قد برر كما أنها ثم من نفس مبسطة الأرجاء تورع فيها حب الطبيعة وتميم الجمال الخمسة مشهد شروق أو غروب ، أو وقعة على جبل شاهق ، أو حوبة بين صلوغ الوادي المحططة بالمياه المتسحات ؟ أنها استهلكت البذرة الساقية هذا المطلع : « بين الروحين الحضريين من أهل مصر تكلف لا يتفق مع ما يريد الله لها من سكنوا الواحد إلى صاحبه ولشد عن شواهد الطبيعة وآثارها المرساة إرسالاً من غير تعقيد ولا إبهام فالسما معقودة على الأفق في مصر الخ »

إذا أرادت انتقاد الكلمة بين الروحين المصريين ليس غير . وانت ذلك ليذهلي قليلاً . لأن الفكر الذي يبقى سيق الحدود ما ظل مستقراً على الجزئيات يتمتع من الجناح بالطلاق إلى الكليات ، فيستمر حلقاً في آفاق بعيدة ، ويتبع من السكبان محمداً في تمدد السكون الذي هو حرمة منه . وحينما يصل إلى هذا المقام من الشوة المعنوية يحسر لثام الظرفية عن صائر الحياة ويتنوع الجزء الحقيق عارفاً في الكل العظيم ، عيسو للمفكر بوجه آخر ومعنى جديد عميق . ولكن باحثة المادية بعد هذه الطيرة الفكرية تهبط إلى ضرب مثل عن أحد ملوك الصين

لثبت فتح التكليف وحلاوة البساطة ولتفتقد المرأة التي تقول زوجها «يا سيدي»  
او «يا لك» فيناديها هو بقوله «يا هانم»  
ترى ألم تكتب النسخة الاولى في يوم ثم عادت فالحقت بها ما يليها في يوم آخر؟

\*\*\*

انها لجميع العوس التي أثقل فكرها ما حلا منه فكر الآخرين فكانت بذلك  
مسفورة عن محيطها — تتعجب حلة الجمهور ما استطاعت وقسوتها العرلة  
حيث يحشم التفكير وتضج بخار التأمل. تحب هيئة القرى واغلاها تقدر ما  
تفر من المدن ميادين الكذب والمشاخرة والفضوضاء. وقد ابدت ميلها هذا  
في الفقرة الآتية الحسنة:

« قل ما اتي الهواء واعطب الماء واصل السماء في القرى وما اسلوب الحياء واقرب الوفاة في  
المدن. القرى حجة لانها على النظرة. اما المدن فلا تقدم اثرًا فتكاف الرداء. ابن دوي للكهرباء  
من غرير الماء والداخل المتعاقب فوق المداخل من جوف لا ترى فيه الا علق الصقور والا رؤوس  
النخل الساقطات ؟؟ وابن وحل الشوارع وعثرتها من أرض كسبت بساط البات ؟؟ وابن الراحة  
المنحة من مقادير المائل وروث الدواب من شدى ازهار المنقوش ؟؟ بل ما اوصل الصرير  
الجولان فيرده من هاجد ار ومن هلك سور من عطر ترحه حيث شئت فلا نجد الا اللهاية في  
الفضاء ؟؟ (٩)

« اللانهاية في الفضاء » ا في المدن محد النشاط وحلال العمران. ولكن عين  
المفكر في حاجة الى تسريح النظر في المدى الواسع كما هي تذهب في أبعاده  
المتراكمات من حل ما لمحض عليها من مشاكل الحياة « او كأن القلب الحزين  
يستخرج من عصر الالوان الجوية بلسمًا ان لم يكن شافيًا لآمنه فقيه ما يجلب  
التلطيف والتسكين

سمعت مرة فتاة تقول « ومن ليس جميلًا من هنا (مشيرة الى الميسين) »  
وقد كانت مصيبة. ان من جميع اعضاء الجسم وتقاطع الوجه ليس اكثر من  
الميسين شفوفاً مما يائمه الدهن من الخواطر وما يلتصق بالفس من الرصات.  
العين مرآة السريرة تطل منها جميع الخيالات والاشواق فاذا عرفت عين امرئ  
عرفت ما هو اجمالاً وبعض ما طوي عليه. ولئن كان بعض العيون جميلًا دائماً

فان جميع الميوز جميلة في اوقات معينة ، والمسي النفسي الاقوى تعلباً على الملكات  
ببيل العيس قميرها المقيم

لم يكن في عيني باحة البادية ما يدل على انها اعتادة للنظر الى داخل  
الوحدان حيث وراء الجراح والدماء والآمال المهشمة ، يمع بصيص النور الذي  
لا يخفى وهو المادة الحقيقية الوحيدة ، لامة من الروح ، والروح ، وفي مأمن  
من كل شاردة وعادية . ان الباحة لم تكن على شيء من الرومانية ، وكانت  
تقدر الظواهر وتكفي عليها في اشياء كثيرة ، حتى في تديها . وعلى رغم ذلك فان  
ادراكه اللامهية في الفضاء ، كان يتألق احياناً في عينيها الناصتين الكثنتين ،  
في تيمك العيس القانتين لونا ومعنى . لان الاحتياج العنيف المدع في مطاوي  
العس البشرية ، ذلك الاحتياج الدائم الى قوت انيري ، ليس ليقوم مقامه ما تقدمه  
الارض من حذاء وعراء . وأكثرية الناس الذين لا تسمح لهم شواطئهم وميوطنهم  
بالشعور بذلك الاحتياج يطلقون عليه اسم « الخيال » وهو في الواقع حيل  
بالسة اليهم . ولكنه بالنسة الى الآخرين حقيقة غيبية قد اثبت عليها اصلي  
جواهر الاسان



كلنا معجبون بفصاحة القرآن ونعزو اليه فصاحة العربية عند المسلمين ،  
واستقامة لفظهم وجمال مطوقهم ، وخامة اسلوبهم الكتابي ، لانهم يستظهرون  
آية صاعراً ويستشهدون بها كباراً . الا ان فصاحة الكتاب الحكيم وجماله قد  
عزوا القوم السكسل الفكري . فصاروا اذا ما ارادوا الافصاح عن رأي أو نظرية  
أهموا ايجاد القوي المولدة مطشئين الى صرب آية قرآنية — أو حكمة شعرية —  
مثلاً ، تاركين فرائضهم في حالة الجلود مستكتات ، وعليها حيوط المسكوت تخيم  
آصبات بيد ان هذا الانتقاد الذي يصح على الاكثرية لا يطبق على اقلية لينة  
ان هي استعملت الآية للقرآنية عند الحاجة فان لها اسلوبها الخاص . وقد تسج  
صارتها على وزن عبارات القرآن بزرعة فطرية ، واضحة الفاعلة لمعنى شخصي  
ونشكل حديد يشرق السمع ويستأسر الخيلة قبل ان يلغ اق الاذراك . وعند  
الباحة مثل ذلك احياناً ، كهذه الجمل ذات التمهيل القرآني والموسيقى القرآنية :

« ما جيل أمة لرجل من قلوب في حوزة فكيف ورجلنا على هذا الاستعداد يأمن صلاح الأمة وتربية أبنائها على حب الاستقلال والدمستور ؟ أما واحة لو أرانا ذلك عاية واحراماً لكننا هم كما يجدون . قد نحن الا امرأة تمكس على صورهم ولنا غلوب شمركا يشعرون . هذا ارادوا من اصلاحنا فيصلحوا من انفسهم والا فليطردوا سداهم قاعلون » (١٠)

أظني قلت قبل اليوم ان احد احراء شخصيتها لا يعصل عن الاجراء الاخرى ولا تعصل احدى قواها الا عماونة جميع القوى . لذلك ترى المصرية مجترحة دائماً بالكاتبة ، وتتكلم الباقدة والمصلحة بلان المسمة والمصرية ، كأنما هي لا تستطيع تجريد نفسها من ضحاياها وترسم المرأة في كل كلمة تحطها الكاتبة . وما هي الا امرأة في البدء ، وامرأة بالتالي ، وامرأة دائماً ؛ فاذ ذكرت إحدى راياء النساء ترنج القلم غلاً بين أناملها وهو يقول

« الشاة مفتاح ما خلف من السادة وموار على قضا الاضلال يصير بورها الى قلب صاحبها فيفسد خطة . وكذلك ( أي احذف بسرو هذه السكدة الزائدة هنا ) بلق شعاعه الكهربائي عن من حوله ينتشر به أدواحم . وهي جية في الكبر كما تحمل في الطفل الا انها ابى واشد تأثيراً في المرأة تلك التي تسيطر على القلوب ولا تجدي » (١١)

... أو تدري . وهذا لا يقلل من جمال الشاة ولو جاز لي تحديد هذا الاسلوب الكتابي لقلت ان له من المراج المصبي الصراوي الحرارة التي تكون حباً حدة وحباً نعومة ، ومن لاسلام التسميق والبلاغة . وهو بالجملة مصري أسمر ، نض ، حداد

٥٠

ولا يسوع لي ان احتم هذا الفصل دون التنويه بأمر آخر اشتهرت به دون غيرها بين المسفات ، وهو الخطابة . ولكن كيف اتكلم عن أمر احبته وكيف أحكم على خطيب لم أكن يوماً بين المستمعين اليه ؟ عاية ما أعلم انها كانت جامعة لصفات لا بد من نومرها لكل مقدم على ارتقاء المنابر : أولها وهما السميائية Sympathy وحنة الروح . ثم عدوية الصوت المنطلق من الصدر ، لأن كل صوت يصدر من الرأس الى الالف يكون دافعة شائكة مرعبة فيمقد قوة التأثير . وان لم يكن الخطيب مؤثراً فلماذا يتكلم ؟ ثم وصوح القاطظ وبلاغة

الطوق . وأخيراً الشجاعة الأدبية اللازمة لانداء الرأي نكرامة وسداحة كثير من مقالاتها مكتوب بكيفية خطائية وهي كيفية فعالة . غير أنها في حطها تنبع حطة المحدث السيط لأن حطها لم تكن في الواقع إلا محاضرات ، وهذه تشمل المدرجة الواقعة بين الحديث المألوف والمخطاة الصرفة . وقد تركت بعض المظومات لأنها كانت تحسب الكلام الموروث ، وكل ما تترك موروث متشبه . ولا أعرف في كل ما كتبت نذرة أذعن من هذه التي تبدو فيها مقدرة مردوحة كتابية وخطائية ، يحتلظ بها شيء من الشغف الشعري وكأنة المرأة العزيزة المواطن الفاضلة الثمورا !

« يصور ( الماء ) فيض ويريقوه فيحتل في الارض ويصونه في كل آية موهبة وملمحة فيأخذ كل شكل ويصطبغ بكل لونه من الألوان . تنعمر الطبيعة زاربه هارئة شارة ترشه الى السحاب وتطورا جاذب به الى الارض وآفة تماكسه بصفتها يتحول رداً وآفة تعمي عليه رايها فيخرج منها . وجباً تحت راحته بكرتها ودرجها طيمه الساس اذا أسوا منه غير ما يريدون وهو يرى . ثم أليس هو رسم الطبيعة والامتثال يصحون فيه سكرأ فيطرو ويديون به اغضل يبره . وهم مع ذلك لا يشعرون وزناً ولا يتفكرون له بحسب . وهو بلا أن في اكثر شامع الارض وأرخس الاشياء في ألقها انه مثل ياتي يذهب صياها » (١٢)

ما أوجع هذه الكلمة وأوجع المرأة التي أمتنها ! لقد فعل الحزن هب ما يعمل في كل نفس صالحة فكان اليد المسهية الخصب الجاية الطيرات إن طوف أيام ولواعج صهر انتحت ابحاثاً قليلة ولكنها مريدة من نوعها في الآداب العربية . وسقف على ريدة هذه الامحات في الفصلين المقبلين اد نعالج الباحثة ماقدة ومصلحة فمحدثت اكثر الآراء ثقلأ ودراسة . لو لم يكن الحزن من منفعه سوى اتناء صحته الى ضرورة الاصلاح وعثورها على مواطن الضعف والسمام من يئتها ، ولو لم يكن له من مسمة سوى غريق حب الزهو والغرور من محيا الرصانة والحكمة — لكفى به قوة تسكب عليها البركات على كره الدهور . كلاً لم تحض انراحت جراحاً ، يادروح الدرية ، اذ لا يتلاشي شيء في هذا الوجود العظيم . ولا ذهبت منك القدرة صياهاً لأن الحياة والموت الموتان في يد النظام المطلق ، نظام التحول الشامل . وما كان قومك بذلك التحول فيك إلا القوم الراجين !

(هـ)

(١٢) « بين كاتين » نشرت في « المروسة »

## بريطانيا العظمى وروسيا<sup>(١)</sup>

لما انتظمت في السلك السياسي (دبلوماسية) منذ ثلاث واربعين سنة حبت مثل سائر ابناء وطني ان روسيا عدوة قديمة لبريطانيا العظمى لان حرب القرم التي قال لورد سلبيري اما ظمنا فيها<sup>(٢)</sup> تركت وراءها عداً وسوء ظن متبادلين . ولكني صرت بعد ذلك من اشد الداعين الى ربط عرى الصداقة بين روسيا وبريطانيا . وادارحنا الى تاريخ ثلاثة قرون قبل حرب القرم رأينا دلائل الصداقة بين الملادين اكثر من دلائل العدا . ابتدأت تلك الصداقة في القرن السادس عشر حينما بلغ دتشرد تشسدر مذبة اركحل وهو يبحث عن طريق في الاصفاع الشمالية الى الشرق الاقصى وبال من القيصر ايثان الرهيب براعة لشركة روسية تتاجر بين اسكتلندا وروسيا . واهتم القيصر ايثان باحكام عرى الصداقة بين روسيا واسكتلندا حتى انه طلب الاقتران بالملكه اليصابات . وفي آخر القرن التالي جعل بطرس الاكبر يتعلم بناء السفن في لادوا ويدتشر الملك وليم الثالث في بعض المهام السياسية واستخدم بترك غوردن والاميرال روس كثيرين له في الامور البحرية والحرية . وكانت علاقاتنا وروسيا في زمن الامبراطورة كاترينا ودية مع ان الوزرات فاق مرة من انتصارها على لاترك حتى فكر في ارسال الاسطول البريطاني لمساعدتهم عليهم . ثم انكسرت عرى الصداقة فعلاً في زمن القيصر اسكندر الاول لمقاومة بومارت حتى قال الملك جورج الثالث للحكومت فورنتروف سمير روسيا في لندن ان كل اسكيري يجب ان يكون روسياً وكل روسي اسكيري . وبعد موت القيصر اسكندر الاول اتسع مجال الخلاف بين الدولتين رويداً رويداً طناً ان مصلحتهما متصارعة مع ان التصارب كان وهماً لا حقيقة . وحدثت حرب القرم عداً بين الدولتين لم يرل الا في خمسين سنة ثم اتفقنا سنة ١٩٠٧ فكان اتفاقهما الخطوة الاولى في التعهد . ومدار ذلك الاتفاق على سلامة مملكة ايران وتحديد منطقتين فيها لفود روسيا وبريطانيا لكن ذلك لم يرل كل اسباب الخلاف بين الحكومتين لانهما اختلفتا

(١) هي خطة لفرد السرجودج بوكناد سفير بريطانيا السابق في روسيا الفاضل في المهام الفاضل في بلديج في ٢٥ مارس الماضي (٢) وفي الاصل رابع مختارين المصطلح الذي لم يسبق

مراراً في العمل مدقك لاتفاق عقبت ايران محور الحلاف بيدها . ولم تحتلها في  
اوربا مع انه ليس بيدها اتفاق مكتتب على مصالحها فيها كما يظهر من تاريخ حرب  
السفان سنة ١٩١٢ و ١٩١٣ والاتصال في ذلك وفي مبع الحرب الاوردية حيث تدبر  
ادورد عراي والدمير سارونوف . لكن الميسو سارونوف بين لنا ان شدة  
الارتباط بين المانيا والجمهورية ايطاليا تساعد المانيا على نيل اعراضها بالصف ولا  
تصرف عن هذه الخطة الا اذا علمت ان التقرب الثلاثي بين بريطانيا وفرنسا  
وروسيا صدر بحالة مجرم ودفاع . ولما ارسلت الجماعات الاخير الى السرب  
على ان تمتل ولي العهد تاد الميسو سارونوف يلح على الحكومة البريطانية  
لنهر بانحادها مع فرنسا وروسيا حاسماً ان ذلك هو السبيل الوحيد لمنع الحرب  
فقلت له ان الحكومة البريطانية لا يسمونها ان تفعل ذلك وان فعلته فالحرب لا تمنع  
لان المانيا مصدمة عليها . وقد علمت من مصدر ثقة انها كانت تحشى ان روسيا  
تعمل بالبلاغ الاخير الذي ارسلته اليها وتعدل عن تمسك جيشها فتمتنع الحرب  
لما وصلت الى طرس رح سنة ١٩١٥ كان الوثام لا يراى جديداً بين روسيا  
وبريطانيا العظمى وآثار الحلاف السابق لم تكن قد اجمت تماماً . ثم جاءت الحرب  
فاحكمت رداً الوثام وختمته بدم الامتين . وعظم اعماسا بالجهود الروسية على  
اثر القوز الذي غارته في شهور الحرب الاولى . ولا شبهة في ان روسيا كانت اكثر  
سنداً لكثرة رجالها ووفرة مواردها ولاسيما حينما كانت جيوشها والجيوش  
الروسية مرتدة اتمتقري نحو باريس . لكن في حكومة روسيا مفاخر ظهرت  
سريماً فلبت روسيا دخلت الحرب مغولة اليدين والرجلين لان كل سلطتها كانت  
محصورة في وزارة غير قادرة على ادارة دفة الحرب ولا على تنظيم موارد البلاد  
فعمادها ومواصلاتها لم تكن قادرة على صنع ما يلزم لجيشها وشعبها ولا على اتصال  
ما تصدع الى الجيش والشعب . والبلاد معصولة عن كل البلدان الا في بعض شهور  
الاسنة فلا يمكن امدادها بما تحتاج اليه من الخارج . وقد كان اعتماد الحكومة  
لاكثر على كثرة رجالها فاسرفت فيهم امراً شديداً حتى نالت ما نالت من العور  
في بداية الحرب . والحال قل ما لديها من القضايل والسادق والدخيرة حتى امسى  
الجيش الروسي عزلاً من السلاح امام العدو واسطر كثير من رجاله ان  
يحاربوا بالمعصية والحجارة . وتوالت الكسرات آخذاً بعضها رقاب بعض ففترت

حمة الأمة وصنعت حماسها التي احاطت بها بدء القيصر في اول الحرب وكان عمال  
الامان دشين على درع رور المنداء بين روسيا والحلفاء مدعين اننا نحن رجعناها  
في الحرب وتركناها تتحمل ويلاتها وقماني مشاقها . وقد بذلت جهدي في نفي  
هذه الاكاذيب مبدئاً بمقدار المهام الملقاة على عاتق اسكترا ولكن نفي الاستيلاء  
مما شديداً في تروغراد . غير اني لما ذهبت الى القرم في اوائل سنة ١٩١٦ ثقيت  
من دلائل الولاء الشديد حينما مرت ما اكذلي حب الكان لنا هناك . ولما زرت  
موسكو في عيد الامبراطورية البريطانية قولت ماعظم مظاهر الخفاوة الدالة على  
شدة صداقة الكان لنا ومنحت حرية موسكو وهو شرف لم يلقه قط في الاتفاقيات  
من الروس وواحد من الاميركيين وحملت عصوا اكرامياً في جامعة موسكو .  
وموسكو كما لا يخفى قلب روسيا الناض فيها فاكراها لي اقضي انت روسيا  
تصير لبلاذما الاكرام والحب المتبادل . ولكن تنبئ لي نمثدئ اني امرت في  
تفاؤلي او ان ما حدث حينئذ كان كد البحر الذي اذا بلغ حده غرقه الحذر  
والغاشاثر الكبيرة التي لحقت الحيز الروسي والصيق الذي اصاب السكان من قلة  
ضروريات المعيشة لم تنق للحكومة هيئة في عيون رعاياها فطلبوا ان تسلم القيادة  
لاناس ينقون هم ولما استلم القيصر القيادة العامة بعد سقوط وارسو تطرف في  
اجابة مطالب الشعب وعرض بعض ورائه من الرحيمين ووعد بان يفتح الدوما  
بصفة وهي اول مرة فعل فيها ذلك فقويت آمال الشعب لتجيب سريعاً . ولما  
تحسن الموقف الحربي عما كان في العام السابق قوي شأن الرحيمين . وكان مركز  
سارونوف وزير الخارجية لا يزال سيماً لان القيصر سنده وهو من حيرة  
الرجال العاملين على زيادة الحرية للشعب ومن دعائم الحلفاء في روسيا ولكن  
جاءني موظف سام ذات يوم في شهر يوليو وقال لي ان سارونوف سيمرل ويعين  
سترومر مكانه الا اذا توسع احد لجمل القيصر يعبدل عن ذلك . فقلقت من  
هذا الخبر وجملت ما لم احمله من قبل وهو اني ارسلت تلغرافاً الى القيصر وهو في  
مركز القيادة العامة اتوسل اليه ان لا يزيد مشاكل الحلفاء بمرله الودير الذي لقوا  
منه اكبر مساعدة ولم يفيهم الثقة . لكن مشيري القيصر منعه من اعادة طلبي  
وسترومر رجعي ميال الى المانيا يكره مخالفة روسيا لدولة ديموقراطية لئلا  
تدعي تدوى الديموقراطية . وكان القيصر قد اتمك باصر الجيش والقيادة العامة



واكمل مهام الحكومة. فمماثل ستروم القيصرة كأنها فاعلة مقام روحها وواسطتها  
 ادار دفة السياسة الروحية على هواه فأوصلها الى الثورة في اقل من نصف سنة مع  
 انه سقيط قبلها حدث الثورة فعلاً. وتوالى الوزراء الرحيمون الواحد بعد الآخر  
 فثار ثائر الامة الروسية واعرت عن غيظها الشديد في كل انحاء الامبراطورية —  
 غيظها من القوى الخفية التي كانت تعمل وراء المرش وتدفع البلاد الى هاوية  
 الدمار. وكان من نتائج هذا الميظ قتل راسوتين ولكن قتله زاد في عدا  
 القيصرة. وجاء الوزير روتنوف بعد ستروم مراد في اغارة الشعب وايقاد  
 النار التي كانت عصوة تحت الرماد. الا ان رحمة الدوما لم يكن لهم يد في الثورة  
 بل كان عرصهم ان تير الحرب سيراً حساً وان تعمل الحكومة الاعمال التي  
 تعيد ثقة الامة بها. ولا كانت الثورة من اعمال حمية سياسية سرية ولا من تدبير  
 خاص بل نتجت من الشعب مباشرة لانه كان قد أدهق حتى حاورت اراءه حد  
 الاحتمال فاندأت الثورة تنهب لشعب من بعض الاغران وانتهت بتمرد جنود الحماية  
 في تروغراد. ولم يبر القيصرة باستات ما حدث فمعت بالجنود الى تروغراد فقمع  
 التمرد بدلاً من ان يذهب بنفسه ويرفع ظلامة شعبه فكانت النتيجة انه فقد عرشه  
 وقد زعم الالمان انه كان لي في الثورة يد. وهو دم فسد فاني على الصد  
 من ذلك بذلت افصى جهدي في مع الثورة باقناع القيصرة ليزيد حرية شعبه.  
 وقد فعلت ذلك حساً بالقيصرة نفسه لاني كنت احترمه واود حيره كخيف امين  
 للادبي وحسب مصلحة الخلاء لان روسيا كانت صرورية جداً لهم في هذه الحرب.  
 وحسب مصلحة روسيا نفسها لانها لم تكن مستعدة لتغيير كبير وثلاثة ارباع شعبها  
 اميون والسبيل الاعلم لهم ان يتدرجوا في الحكم النيابي تدريجاً  
 وفي يناير سنة ١٩١٧ بذلت افصى جهدي لاقتنع القيصرة انه في خطر شديد  
 واحبرته ان احاط الالمان يستخدمون حاشيته لاقتناعه باتباع سياسة العنف  
 وتوسلت اليه ان يعزل روتنوف ويترد ثقة شعبه بتعيين وزير يثق  
 الشعب به وقلت له اني اتيت لاحدثه كما احذر امر اصداقي اذا رأيت ماشياً  
 في ليلة ليلاء على حرف هار ولا توسل اليه ليوقف ويرتد قبل فوات الفرصة  
 وليختار الطريق الذي يصل به الى الفوز والسلام داخلاً وخارجاً. فشكرني لاني  
 مهمت بامرهم الى هذا الحد ولكن كانت سلطة غيري عليه قد ملئت من هذا ان

منعت من العمل نصيحتي لاسيما وانه كان يحسب ان السلطة التي ورثها من اسلامه يجب عليه ان يورثها سليمة لا عقاب

ولما هدمت الثورة كل ساء الامبراطورية الروسية هدماً لا يرجى معه اعادة بنائها رجوت ان تصير حكومة البلاد دستورية فعزل السد الذي كان بين حكومة بلادي المقيدة وحكومة روسيا المطلقة ولكن حاب رجائي كما حاب رجاء الذين ترجوا ذلك مثلي فان الحكومة الموقفة التي نشأت من الثورة لم يكن لها شيء من السلطة فتطلب عليها السوفييات اى مجلس المال والجنود الذي كانت طائفة اعماله العنت بالنظام العسكري مع الجنود من تحية صراطهم وبجمل تأديب الجنود من اختصاص لجان من الجنود انفسهم . وكل تاريخ الاشهر الثمانية التالية حصار بين الجنود والصراط . وقد همى هذا الامر جداً لعلمي بتأثيره الشديد في الحرب فغذرت رجال الحكومة من طائفة وقلت لهم انه اذا بقيت الحال على هذا الموال فالحرية التي مالتها روسيا لا تدوم وكررت هذا التحذير لكن كرنسكي غير مرة لما كان رئيساً للوزراء . وكانت علاقتي مع الوزارات من عام المودة ولكن لم يكن في الامكان التوفيق بين سياسة وزراء اشتراكيين وسياسة حكومات الحلفاء فان اكثر اولئك الوزراء كانوا يعتقدون ان الجيش الحسن الانتظام الخاضع لصلاطه قد يتقلب يوماً ما على رجال الثورة ويوقع بهم . وكانوا يحسبون انه يمكن التمسك على الالمان وانهاء الحرب بجمل العامة من الشعب الالمانى ينصلون من حكومتهم

ثم ان الامة الروسية كانت قد قامت اشد الارزاء فنت الحرب وكان ثوار البلشفيك يفسدون نظام الجنود فقولهم لهم انكم ترسلون الى القتال ارضاء لجمع الحلفاء . ولو اتفق كرنسكي وكورنيولف لاستطاعا تخليص البلاد ولكن الخلاف كان مستحكماً بينهما فان كورنيولف كان يعتقد ان جيشاً بلا نظام لا يفرق عن غوغاء تحمل السلاح وانه يمكن اعادة النظام الى الجيش من غير انتحاء الى العنف . واما كرنسكي فكان يقول ان كل حمل يراى به اعادة النظام هو عنة المرء الى الحكم القيصري القديم ويفضل الاعتماد على الاقناع بالصبر والارشاد . واستناب الخلاف بين هذين الرجلين قضى على آمل املته بقاء روسيا تحارب معنا . ومن ذلك الوقت خرجت دفعة السياسة من يد كرنسكي واصاح الفرصة

الوحيدة التي سمحت له بقضاء على السميكية في اول امرها . وقد بقي الى آخر عهده يحسب ان رماها في يده ولكن لما حفت الساعة لم يبق في يده شيء . لما صارت السلطة في يد الشاميك تبرزت العلاقة فيما بين روسيا ثم ان الشعب بقي ممسا ولكن حكومته ابدت لها العداء فان الشاميك ادعوا اسما نحن سبب الحرب وحاولوا اثارة الفتنة في بلاد الهند واقام الحدود بالخراب عليا . وداكروا اعداءا لكي يصلحواهم فاقصروا بذلك العهد الذي تعاهد به الخلفاء في آخر سنة ١٩١٤ وصرفوا الجيش الروسي قبل ان يتم الاتفاق بينهم وبين الالمان على الصلح وبعد ان اقصوا انهم لا يصلحون لا صاحبا لا ضمير ولا غرم . ثم اشتروا الصالح من الالمان بالنقود الذي رصده الالمان فيهم وهووا الى سعادتنا وقتلوا الكسندر كرومي وجمعوا الرعايا البريطانيين الارباء وعلوهم معاهدة تشهرتها الابدان واضطروا الباقيين من رجال السمارة ان يقادروا روسيا الواحد بعد الآخر وكان لين قد اعلن انه الامر الناهي وانه لا بد له من الجري على سياسة لا تشفق ولا ترحم وانه سيأخذ بهذه السياسة الملاك وغيرهم من اعضاء الجميات الاشتراكية الذين اوانا بخاروه وحل الجمعية الدستورية لان الذين شجروا لها من غير الشلفيك كانوا مصاعف الذين اتحدوا من الشلفيك . ومع حرية الصحافة وحرر الاحتمات العمومية وادخل صائفة في كل الهالك المدينة . وهو شديد الشكينة شديد التعصب لهذه فاستخدمه روسيا ورقة للوصول الى ثمر المديء الاشتراكية المتطرفة وحملها تشمل المكورة ونحو في هذا السبيل بلادة وكل ما هو صالح فيها وعساها في بحر من الله والار وحولها الى يومى منظمة وهو العقل المدر لها التنظيم وما تروفيكي وغيره من اموار الا آلات في يده . ولقد احد الاموال من المانيا لتساعد على تنظيم هذه القوضى ولكه اعان على ذلك لحرص يرمى اليه لا كما فعل غيره من الذين اشترتهم المانيا باسمها واول مطالب شاق رأى تنه مصطرا اليه هو قيامة بالعود التي وعد بها الفلاحين والعامل حتى التوا حولة . فالتلاح مصوده حب امتلاك الارض ولا بد من عليك اياها فامر لتين باستصفاء كل املاك الاسرة المالكه واملاك الكسائس وكبار الملاك فجمع الفلاحون عليها ليقتسموها . ثم امر بعد اشهر قليلة بان الاراضي كلها وما فيها من المواشي والآلات الزراعية يجب ان تكون ملكا

مشاعاً للامة لا يستأثر احد بشيء منها. لكن في البلاد والايام سيبريا ملاحين كثيرين  
 يملكون اراضي خاصة بهم فلفوا من حراء ذلك . وكانوا قد رفضوا ان يبيعوا  
 علاتهم بنقود من الورق لا قيمة لها في عيوسهم فامرت الحكومة بمصادرة العلات  
 فثاروا عليها في ولاية موسكو فاقعت بهم واعمدت نورهم بالصف والقنوة  
 العنصرية وعينت لجان الفقر وسلحتهم بالساق والرشاشات (١) في اكثر الولايات  
 لزراعة فكانت النتيجة ان الفلاحين الذين كانوا منذ نحاية اشهر لشعبيكيين كلهم  
 تقريباً انقلبوا على الشيوعية وهم يتسبون الآن ان يعاد النظم الى البلاد لكي  
 يستطيعوا ان يبيعوا علات ارضهم ويشتروا ما تمس حاجتهم اليه من الضروريات  
 وما حري في امر الفلاحين حري في امر العمال فان حكومة لين وضعت  
 ادارة العمال في يد لجان من العمال اخضعهم بعد ان امرت بان تكون العمال  
 ملكاً مشاعاً للامة فكانت النتيجة الخراب التام والصرع الشامل فانها رعدت  
 احمر العمال حتى لم يبق روح لعمال بل حسارة لان ثمن ما تصنع لا يكفي  
 لهذه الاحور فظلت تعمل الى ان تم دكل ما عندها من المال الاحتياطي ثم اضطارت  
 ان تقفل ابوابها وتطل العمل. ولم يستعد العمال من زيادة حورهم لان الحاجيات  
 علت كلها علواً فاحشاً فصارت حالهم اسوأ جداً مما كانت قبل زيادة الاجور. وطهيم  
 الآن ان يبحاروا بين الانضمام الى الجيش الاحمر او الرجوع الى فراخ لدوت بها  
 حوراً. ولما رأى لين ذلك قال لعمال انه سيمطرحهم الى الرجوع الى العمال والعمل  
 فيها كالعبيد بهراً وليلاً ولا يعطهم الا الاخرة المناسبة لما يمدونه واصطار ايضاً  
 ان يمدوا الى سائر الجمعيات الاشتراكية ويحطب ودها بعد ان فاضها المداة لكفة  
 لم يطلع كما ظن لامة لم يبق رحمة لتلك الجمعيات يدبروها د صطر زهاؤها ان  
 يهربوا ليمسحوا من القتل. ونحارهم من هؤلاء الزهاد في آخر نوفمبر الماضي  
 وقر من روسيا فاخبرني ان الاشتراكيين المتمدلين يودون كلهم تقريباً ان يتوسط  
 الحلفاء ويساعدوهم على تخليص البلاد من الشيوعية على شرط ان لا ترد الاراضي  
 الى اصحابها الاصليين. وشاء السلطة في يد الشيوعية ليس سعة انهم اقروا من غيرهم  
 بل سعة ان الطعام في ايديهم فالذي لا يتعهدهم يموت جوعاً ستأتي البقية

(١) صافي المترجون ذراعاً في ترجمة المتراليوز والساق الآلية machine guns لكن العامة الذين رأوا ضلها اظنوا عليها كلمة رشاشة فامروا الجري فيها

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

تجارب العلماء على الوساطة

٤

ارى من متعلقات هذا المسحت ان آتي بكلمتين في بيان معنى المباحث النفسية قد فهمت على القراء التفرقة بين معنى هذه الكلمة في مقالتي ومبداها في مقالة المختطف التي وصفتها في صحيفة ٥٤٤ عنواناً للعبة التي اقتطفها من مجلة ناشر الامريكية فنقول :

كلمة Psychisme تطلق ويراد بها جميع المباحث المتعلقة بالروح فيها مباحث في المفسطيس الحيواني واخرى في حالات المختلفة للاستهواء وغيرها في التدني وهي تأثير نفس الحي على نفس اخرى لمحي آخر من بعد . ومنها مباحث في العقل الباطن ومنها مباحث في حواس الوساطة وما يحدث بينهما من الاتصال بالعالم الروحاني ومخاطبة الموائم التي فيها وتظهر الخوارق للمادة بتأثيره . كل هذه الامتات توصف بكلمة Psychique اي نفسية . فالفرع الذي بحث في جامعة كاليفورنيا هو المسى بالتدني والعقل الباطني ولما نزل عليها في مبحثنا في المختطف لان المسك اليها وعروها حديثاً عهد بالظهور ولم تهذب وسائل التعرفه فيها بعد . ولكما هنا نزل على الفرع المنبت للعالم الروحاني والاتصال بالاحياء التي فيه والخوارق التي تحدثها للبريين هذا هو الاسل في هذه المباحث وعليه الممول في اثبات العالم الروحاني وقيام الروح مجردة عن المادة . فسواء استطاع اساتذة جامعة كاليفورنيا ان يشتوا التلقي التي اثبتتها اساتذة جامعة كبرديج الانجليزية ( لدج وميرس وهودجسون ) او لم يستطيعوا فالعالم الروحاني مثبت بالتعربة بخواص الوساطة التي تتكلم عنها هنا

ولعل المختطف يريد من قوله عن هذا المسحت . : إما قام به شخص واحد فوجب ان تكون نتيجته حسب هواه او استعدادهم او اقتناعه السابق او تعاقب الوم عليه وإما قام به اثنان او ثلاثة في يوم او يومين او ايام الخ . قلنا لعل المختطف يريد بهذا القول مسحت التلقي أما مبحث حواس الوساطة والاتصال

بالعالم الروحاني الذي نكلم عنه هـاملاً ينطق عليه هذا القول فإن أول قرار علمي صدر في اثباته كان من لجنة الجمعية العلمية الانجليزية وكانت مؤلفة من ثلاثين عالماً من أركان العلم المصري وقد استمروا في بحثها ثمانية عشر شهراً . وتقريرهم المفصل الذي رفعوه مطبوع في مجلد صحم بالانجليزية والفرنسية ولغات اخرى . وقد تألفت في امريكا وايطاليا وفرنسا جمعيات للبحث تعد بمئات تأتي على اسمائها وعنوانات مجلاتها ان طلب مبادئ اشهر هذه الجمعيات جمعية المباحث النفسية التي تأسست في لوندرة سنة ١٨٨٢ اي منذ سبع وثلاثين سنة ولا تزال موحدة للآن وهي مؤلفة من اكبر علماء الانجيز ولها مجلة خاصة ولعروها بفرنسا وامريكا مجلات ايضاً . يدير مجلة الفرع الفرنسي الاستاد شارل ريديه المعصو بالجمع العلمي والمدرس بالحامعة الطبية بباريس

فهذا الفرع بحثه الجماعات لا الافراد ودام البحث فيه عشرات السنين لا يوماً ولا يومين حتى صارت مشاهداته اقرب سالاً من مشاهدات علم الطبيعة وعدد مجلاته أكثر من عدد المجلات للطبيعة منها مجلة ( المعاليس والعلوم النفسية ) وهي تصدر منذ ٧٣ سنة و ( المجلة الروحية ) وهرها ٦٢ سنة وغير ذلك مما لا تكفي في بسطه عشرات الصفحات

ولست احتم هذا الفصل حتى انه القارئ الى تدليس احد رجال المذاهب والى فضيلة المقتطف ذلك ان المقتطف في رده على سؤال طالب علم صحيفة ٥٩٧ أتى بجمليتين للعلامة ( كاميل فلامريون ) نقلاً من مقالة لفستر ( ولیم لبي ) ظهر من ورائهما العلامة فلامريون من اشد المكروب للمباحث النفسية . واي اشكار بعد ان يقول جرمت أكثر من اربعين سنة مثبت لي عكس ما يقال قرأت هذا الكلام عدهشت لأنني اعرف ان كاميل فلامريون يكتب في اثبات العالم الروحاني بالتحربة الى مايو الماضي . فتناولت كتابته الذي نقله من القس ولیم لبي فلم أعجلك نفسي من الصحك اد وحدثه فعل تكلام العالم الفلكي ما قفله بعص الرفصة بالقرآن الكريم في آتني لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى » وويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » فاحذ المستر ولیم لبي صدر كلام فلامريون وترك ثقبته غفاه المني ميايكا لما قصده المؤلف ومظهر له بغير صورته الحقيقية واليك كلمة هاتين المبارتين :

جاء في عبارة العلامة فلاسبرون بعد قوله : « وقد جدت ذلك العلامة الشهير » قوله : « وأنه هو وحده » دايبال دو حلاس هوم الوسيط الوحيد الذي يمكن ان يوثق به ثقة مطلقة « ومن الغريب ان الاستاذ المؤلف وضع هذه الجملة الأخيرة بالخط الواسع ادلالاً على غاية الاستهراء بالوسيط هوم. ثم قال عقب ذلك : « والذي علم وشاهد منافسات الوسطاء وهي لا تفرق عن منافسات الاطباء والممثلين والموسيقين والنساء لا يرى لحديث المستر هوم هذا قيمة حقيقية دائية » انتهى . فالاستاذ كاميل نقل قول هوم مستهزئاً به لا مشتاكاً له . وقد سلك (ولم يلمني) هذا المسلك صيغ في عبارته الثانية وذلك است (كاميل فلاسبرون) بعد ان سرد مشاهداته ومشاهدات غيره في كتابه (القوى الطبيعية المجهولة) اراد ان يحدد لها تعليلاً علمياً فعرض جميع التعليلات ومنها التعليل القائل بان هذه الظواهر من حمل ارواح الموتى فلم يقل هذا التعليل (١) وقال انه في مدى بحثه اربعين سنة لم يرَ ما يؤيده مع اعتقاده صحة المشاهدات ورأى ان يمررها اما لمجموع عقول المحررين او لارواح مجردة مجهولة الطبيعة وهذه عبارته الفرنسية في صفحة ٥٨٣ :

*Esprits de nature incompréhensibles*

ثم قال بعد ذلك في صفحة ٥٨٨

« ومع ذلك فان الفرض الروحاني يجب حفظه في مستوى الفروض السابقة لان المجادلات لم تدحضه الى الآن »  
ثم راد في هامش تلك الصفحة قوله :

« كان تحت نظري حديثاً مشاهدات تشهد لهذا الفرض (الروحاني). فالاولى والثانية من الاحدى عشرة مشاهدة يمكن ان تكون مرت من القواميس والناشئة وانماصة من الجرائد (اي سرت روح الوسيط فقرأت ذلك عند ما سئلت عن القواميس والجرائد) ولكن بالنسبة للسمع الاخرى نرى ان قبول صحة شخصية الروح هو احسن الفروض المفصرة لها »  
وهذا نص عبارته الفرنسية بصفحة ٥٨٨ :

*Mais les sept autres ont assurément l'admission de l'identité comme la meilleure hypothèse explicative*

(١) (المتطابق) ان الفرية في جوابها وفي كلام المستر لني تحيد عن فلاسبرون لاستدراجه الحق لاجل

ومن المدهشات ان العلامة (فلازيون) الذي اظهره لنا المستر في مظهر  
أحد المتكرين أعجى ناشد القوم على الذين ينكرون صحة هذه التجارب بعد ان  
جازت كل ادوار الامتحانات فقال بعد تأيس المتكرين :

« هذا التمليل الساذج الذي مؤداه ان كل ما في هذه الظواهر تدليس قد  
عرضاه كثيراً في هذا الكتاب وحاولنا فيه ودحصاه . وقد صار قرأني يفترونه  
فيما ارجو محكوماً عليه حكماً تاماً مطلقاً هائياً ومطروحاً خارج دائرة البحث » انتهى  
ولكن بقدر ما اضحكي تدليس المستر (وليم الي) اعجبي المقتطف في عروء  
الكلام الى ناقه وتحمله تبسته وهذا من التعط الذي يجب على كل متكلم في  
العلم ان يتوخاه

### عود لموضوعنا الاول

اكتب هذا الفصل وبين يدي عشرات من مؤلفات العلماء وتقارير الجمعيات  
وكلها غاصصة بالتجارب الروحية في كل صرب من صروب القوى النفسية فما علي  
الا ان احتار ولى احتار التجارب اهل العلم الطبيعي فهم اعلم بسلامة الدليل  
وطرق الامتحان وفي فلوهم من الجود الاحادي ما يحلمهم على زيادة التدقيق  
فكلمة واحدة من مثل ولیم كروكس او اوليهر لودج او سيدجويك تفوق في  
نظري مئة الف كلمة من كلمات ستيد وساردو وفيكتور هوغو من كبار الكتاتين  
وفناء الثمراء من المصدقين بالاسترم . ولو كان الذي يشهد للاسترم عالم او  
عالمان لقلنا محزون او محزون ولكن عددهم اصبح يعد بالالوف وفي كل امة  
متقدمة فلا يعقل ان الاله والجنون يشمل هذا العدد العديده من رجال العلم  
الساكنين في مدى سبعين سنة

بعد ان تحقق اهل العلم ان ما يحدث من الخوارق في اثناء تجاربهم ليس  
بخيالات حمدوا الى النظر في القوة المافقة التي تحدث هذه الظواهر وتدعي انها  
من سكان العالم الروحاني . فقالوا ان لم تأت هذه القوة بدليل مصوي يمكن  
الركون اليه سهل تمليل حصول تلك الخوارق بتأثير روح الوسيط او مجموع  
ارواح الحاضرين او من عامل آخر يبحث فيه

لهذا اهتم العلماء كل الاهتمام بالحصول العقلي لهذه التجارب فسلوا تلك



الكائنات عن مسائل شتى في العلم والفلسفة والامور العينية ليتحققوا عما اذا كانت الاحوبة التي تقطعها عنها يمكن فعلها بانها صادرة من عقل الوسيط او عقل احد الحاضرين نقلها من طريق قراءة الافكار ( وان كانت قراءة الافكار من متعلقات العالم الروحاني ايضاً ) . فمختار من الوف التعارب التي بين ايدينا ثلاثاً احداها موضوعها احاطة الروح على مئة مسألة علمية من اعرض المسائل . والثانية حول مسائل ملكية والاحار بوجود حرم سماوي قبل اكتشافه ثمانية عشر عاماً . والثالثة انعام الروح لصف رواية كان وصعها الكاتب الانجليزي الطائر الصيت ديكسنر Dickens ومات قبل انعامها فجاءت روحه فاعتمها ادم ادين الجبريين

#### ١ - الاجابة على مئة مسألة علمية

كتب العلامة ب . ت . باركنس Barkas الميولوجي الانجليزي الموضوع بالجمعية الميولوجية في مجلة ( اللات ) الانجليزية يقول :

« دعيت لحضور جلسة من جلسات روحية تجريبية في بيت امرأة ليست من الوسيطات المأجورات تربتها الجمعية عادية فالتقت عليها مسائل كنت احضرها في انهاء التجربة وكانت تجيب عليها كتابة في جلسات تستغرق الواحدة ثلاث ساعات . فبدأت على ذلك ٢٦ ليلة فجاءت الاجوبة من السداد والقوة بحيث لا يوجد في انجلترا كلها غيا يرجع رجل واحد يستطيع ان يجيب اجابات بهذه الدقة في مثل هذه الاحوال على كل هذه المسائل »

وجاء في مجلة ( نيكولوجيكال ريفيو ) الانجليزية ذكر من هذه التعارب في الصفحة ٢١٥ من مجلدها الاول قالت :

« لا يجوز ان يعيب عمارت الوسيطة تربتها عادية وكانت محاطة رجال براقونها ببقطة وكانت المسائل تنحصر وقت انعقاد الجلسة وهي تجيب عنها كتابة بسرعة زائدة كأنها ترنجلها ارجحاً ثم لا تعود بتصحيح بعض ما كتنته . وكانت هذه المسائل من علوم شتى لا تميل اليها النساء عادة . ويؤكد الذين عرفوها موق ذلك انها لا تهتم بالعلم ولم تقرأ في حياتها كتاباً علمياً واحداً »

وقال الوزير الروسي اكراكوف في كتابه ( الاليسيم والاسبرترسم ) من هذه التجربة في صفحة ٣٣٣ :

« كان أكثر المسائل يحضرها الاستاد باركس أثناء التحفة ولا يطلع عليها أحداً من الحاضرين. وكانت الوسيلة تكتب الاحوة عليها في الظلام وهي متبينة » ثم مرر الورير عدداً من تلك المسائل وما احاطت به الروح عنها ونحن نختار سؤالين منها ليرى القراء مبلغ صعوبتها وهما :

(١) هل تستطيع ان تقول لي ( يحاطل الروح الذي يحرك يد الوسيلة ) كيف يمكن حساب العلاقة التي تربط الذبذبات السوعية للهواء المأخوذ بحجم معين وتحت ضغط ثابت على حسب السرعة المعلومه للصوت والسرعة المحددة بواسطة قاعدة بيوتن ؟

(٢) هل تستطيع ان تصبر لي اصل الذبذبات الهوائية الناتجة من الانفام النافسة ؟

هذان سؤالان من مئة ليس في بلادنا هذه واحد يجيب عنهما ولا يوجد في انجلترا كلها وهي مركز العلم والمناه واحد يستطيع ان يجيب عليها كلها بدون تحضير فبل يعقل ان يجيب عنها امرأة تربيتها العملية حادية وتكتنها بسرعة البرق وفي الظلام وهي تحدث الحاضرين في أثناء اشتغال يدها بالكتابة اقل ان يسرع المسكرون الى تعطيل هذا الامر لنقرأ ما كتبه عنها باركس نفسه في مجلة ( الاسبريتواليس ) الانجليزية ونقله عنه الورير اكر اكون في كتابه فيها قاله :

« يوافقني كل انسان على ان هذه الاحوة المحتملة لا يعقل ان تصدر الا من انسان واسع الاطلاع حذراً على اعراض الفروع المختلفة للعلم . وقد اعطينا الوسيلة غير هذه الاحوة المختصرة رسائل تامة على الحوارات والصوت والفريولوجيا الساتية والكهرباء والمغناطيس والتشريح ويمكن ان يقال ان كل واحدة من هذه الرسائل تشرف وحلاً من رجال العلم . وجميعها صدرت منها بدون تحضير وبلا اقل تردد »

« والوسيلة طول مدة التحفة تكون في حالتها المادية وتجادنا وتحببنا على كل سؤال نوجهه اليها في الامور المادية فلا تكلم . ولم يدأثر للعامل الخفي عليها الا في استيلائه على يدها وتحريكها ارادته دون ارادتها »

« فانا اشهد بانني قد وضعت نفسي اكثر هذه الاسئلة وان الوسيلة لم

تقرها قبل ذلك بل لم يكن في جميع المحاصرين من يعرف صارتها غيري . وقد كنت أكثر هذه الاسئلة بدون تحصيل عقلي فكانت الوسيلة تجيب عنها تحت نظرا وكان يستحيل عليها ان تستمد للاجابة عليها

« واصيف الى هدايتها لم تأخذ سباً واحداً احرة على تلك الساعات التي سحرتها فيها وهي لا تقل عن مئة ساعة ممتلئة بكل نزاهة لدرس الخاسة الجديدة التي لها في الوساطة » انتهى

لما نشر الاستاد ماركس تجاربه هذه عيت بها جمعية المباحث النفسية واعتبرتها بعد تقددها من التحارب التي تستحق الاعتبار ودونها في مجموعتها وكتب الوزير اكرادوف الى العلامة ماركس يسأله اموراً ايضاحية فاجابه بكتاب نقله من الالبيسم والاسبريسم تأليف الوزير المذكور صفحة ٣٣٨ قال باركس :

« سيدي : تسألوني عما اذا كنت انا نفسي استطيع ان احب على الاسئلة الطبيعية التي وجهتها الى الوسيلة مثل الدقة التي اجابت بها عنها ثم تريدون ان تعلموا لوجه الذي يستند عليه في القول بان هذه الاحوة ليست نتيجة قراءة الافكار . فاجيبكم بان الاسئلة التي وجهتها الى الوسيلة في علم الطبيعة كست استطيع ان احب على بعضها ولكن باقل اتقان منها

« وقد كانت الاحوة التي اجابت بها الوسيلة على وجه عام تفوق مطاري كثيراً في ذلك الوقت ( قبل ١٢ سنة ) وهي لا تزال ارقى من مطاري الحالية اذا طلب مني ان احب منها بدون تحصيل

« وفي هذه الاحوة كثير من المصطلحات النفسية كان لا يدور بخليدي ان آتي بها لعدم استمالي لها . ويوجد في تلك الاحوة ايضاً صارات كست اجعلها كل الجهل كقولها غشاء أدنيه adace فلم اصادف في هذه المدينة كلها ( بيوكاسل اوون تان ) غير طيب يعرف معناها

« واني استطيع ان اؤكد لك ثشري اني لم اكن استطيع ان احب مثل هذا التفصيل على حزه كبير من المسائل للطبيعة التي وجهتها الى الوسيلة بدون ان اطلع عليها احداً وكان من بين المسائل عدة لا استطيع ان احب عنها ابدأ

« وقد رجوت احد اسدقائي من يتقنون علم الموسيقى ان يصع لي اسئلة فيها فعل ولم احاول انا ان اتفهمها ثم وحيها بعد ذلك لقوسيطه فتكنت احوبتها بدون تردد . تلك الاحوة التي قرأناها وقرأها غيركم ولم يكن موسيقي واحد في تلك الجلسة ( يريد بذلك انها لم تقرأ الاحوة في افكار احد من المجريرين ) وكانت معارف الوسيطه ذاتها ابتدائية في الموسيقى »

« واني اسرجدا اذا رأيت ولو حادثة واحدة محققة يحجب فيها وسيط احساس من العوام غير موسوم بالكثافة وبعلامات علمية صحيحة على احوة موسيقية وعلمية بواسطة قراءة الافكار او تأثير ارادة رجل عالم او موسيقي عليه »

« تسألوني ان ابين لكم المسائل التي كنت لا استطيع ايا ولا واحد من الحاضرين الاجابة عليها فحيكم بانه في الجلسة الاولى التي كانت محصنة للموسيقى لم يكن في الحاضرين واحد يستطيع الاجابة عنها بحجاب معقول . ولم يكن منهم واحد يستطيع الاجابة على الاسئلة الكيماوية والثرىجية والخاصة بالعين والاذن والدورة الدموية والمخ والمجموع العصبي ومواضيع كثيرة اخرى تتعلق بالعلوم الطبيعية الا ان المتمر ( بل ) كان على شيء من علم الكيمياء العملية ولكنه ما كان يستطيع ان يبرر مما يعلمه بسهولة وكنت انا على علم بمبادئ علم الطبيعة . واما بقية الحاضرين فكانوا من ابعد الناس عن هذه المسائل »

« تفصلوا بقبول الخ »

التوقيع : ب . ت . باركس

وانا لا اتولى بيان قيمة هذه التجربة وقيمة الذي قام بها فمن اراد التعليل فليعمل حركة غير ارادية ليد تحجب على مئة سؤال من احوال المسائل المعمية لا يوجد في المجلة كلها من يحجب عنها بدون تحصيل فتكتها بسرعة عظيمة في الظلام او في النور تحت اشرف الحاضرين بينما صاحبة تلك اليد تكلم المجريرين بدون تكلم كان يدها لم تفعل شيئا ، ثم لا تأخذ على هذا اجراً ولا تريد ذكر اسمها ايضاً

ترجمه ذكر التمرتين الباقيتين للجزء المقبل ان شاء الله

محمد فريد وجدي

## الدوسنطاريا الاميبية

كانت مداواة الدوسنطاريا الاميبية ولا تزال عسرة المرتقى فقد كثرت الادوية التي استخدمها رجال الفن واحتلف تأثيرها في سير المرض واستئصال شأعته . وهذه الادوية هي الزرنيخ والثديق وريث السكوباي والجويدر وحلات الرصاص وعرق الذهب والاميون والكافور الملح الانكليزي وبالحقن الشرعي محلول حامض السوريك والثيتيك وكريت التوتياء والكركزول وهاميلي والكيبا وتترات الفضة . ودعا عرق الذهب حار الاولوية وقال فصب السبق عليها كلها ولا سيما جوهر الامتين الذي يجه فانه مال شهرة واسعة في الحالات الحادة بالحقن به تحت الجلد . وقد وصفنا تأثيره في السنة الماضية ولكن اذا التفتنا الى تقارير الاطباء في المناطق الحارة وجدنا بعضهم غير مسرور من الامتين ولا مرناع الى عمله في مداواة هذا الداء . والتمس يبرو اليه اثاره اضرار خطيرة تعضي الى الموت . ولا يتكرأه يوحد اصابات لا تتأخر من الامتين واصابات تشفى او تقتصر كذلك ولكن لا يعضي عليها ثلاثة اشهر او اربعة من عهد المعالجة الا ويعود الداء باعراضه وآلامه السابقة . ولقد لقينا نجاحاً مرضياً في مداواة بعض الاصابات المرمية بالامتين اولاً وبعد روال الامراض المؤلمة وامتناع الدم حين البرار وصفنا لما كروبونات البرموت ومسحوق عرق الذهب مدة تتراوح من ستة اسابيع الى عشرة تتخللها فترات يوم او يومين في كل اسبوع . وكانت النتيجة حسنة كما تقدم . ومن عهد قريب وقعا على هواند ريت السات المسمى رجل الاور Cheropouan oul في مداواة الدوسنطاريا الاميبية في رسالة نشرتها لجمعية الطبية الاميركية للاستاذين بارنس وكورت في تشينهاي بسيام ذكر فيها اصابت مرمئة طالجها بهذا الزيت وشفيت تماماً بعد المعالجة في زمن قصير بلخص بعضها فيما يلي

(الاصابة الاولى) رجل عمره ٢٥ سنة اصيب بالدوسنطاريا مدة ستة اشهر من عهد المعالجة . كان البرار يحتوي على الاميبا وديدان اخرى حادة تراقق الاميبا ويكاد يكون دماً صرفاً اعطاه هذا الساعة السابقة ونصف صباحاً ٣٠

غراماً من ملح الاسكيري وفي الساعة التاسعة ونصف غراماً من زيت رجل الاور  
ممزوجاً بالصمغ العربي . وفي الساعة العاشرة ونصف غراماً من زيت رجل الاور  
الممزوج بالصمغ العربي . وفي الساعة الحادية عشرة ونصف ٣٠ غراماً من زيت  
الخروع . وفي اليوم التالي كانت النتيجة ان الدم امتنع من البراز واعراض  
الدوسطاريا زالت . وبعد ٢٩ يوماً صار الكشف على البراز فلا لاميبا ولا  
اكياسها وجدت فيه . واستأنف المريض احمالة المعتادة

(الاصابة الثانية) رجل عمره ٥٧ سنة مضى عليه ثلاثة اشهر وهو يشكو  
من الدوسطاريا والكشف اثبت الاميبا بكثرة في البراز فداويه كما داويا  
لاصابة الاولى وكانت النتيجة واحدة اي في اليوم الثاني امتنع الدم من البراز  
وزالت الاعراض المؤلمة بالكلية ولمد سمة وعشرين يوماً كشفاً عن البراز فلم  
يجدا فيه لا الاميبا ولا اكياسها واعتبرا ان الإصابة شفيت وبالفعل استأنف  
الرجل اشغاله كسابق عادته

(الاصابة ٣) رجل عمره ٢٤ سنة في برازه دم احل الكشف عن وجود  
الاميبا فيه طابهاً على الطريقة المتقدمة فامتنع الدم في اليوم التالي واعراض الداء  
زالت وقد اجريا الكشف عن البراز بعد ستة ايام فلم يجدا الاميبا ولا عثرا على  
اكياسها وبعد مضي اسبوعين كررا الكشف عن البراز فوجداه خالياً من الاميبا  
والرجل في حالة مرضية جداً

(الاصابة ٤) امرأة عمرها ٥٤ سنة مضى عليها وهي تشكو من اعراض  
الدوسطاريا ثلاثة عشر شهراً متألة من الداء واثبت الكشف عن البراز وجود  
الاميبا بكثرة هائلة فتداوت بالملح الاسكيري اولاً وباريت رجل الاور  
الممزوج مع الصمغ العربي ثانياً وكررا لها جرعة اثريت واعقبها بحمرة من ديت  
الخروع فكانت النتيجة مرضية كما سبقاتها

(الاصابة ٥) رجل عمره ٢١ سنة شك من اعراض الدوسطاريا ثلاثة  
اسباع قبل المعالجة وكان في برازه دم والكشف عنه اثبت وجود الاميبا ولم  
تختلف معالجته من معالجة الاصابات المتقدمة في شيء سوى ان الجرعة الثانية من  
ديت رجل الاور اخذها ممزوجة بزيت الخروع بدل الصمغ العربي وكانت

النتيجة واحدة فقد كشفنا عن البراز بعد ثمانية عشر يوماً فلم يجدنا فيه الاميبا ولا شيئاً من آثارها

(الاصابة ٦) رجل عمره ٤٠ سنة اول ما اصيب بالدوسنطاريا كان عمره ٣٠ سنة وذكر انه كان الداء يشتد عليه مرة او مرتين في كل سنة من ذلك التاريخ الى يوم حصوله للمعالجة زيت رجل الاور من يد بارس وكورت وقال لها انه تداوى بالامتين منذ ثلاثة اشهر وحقق عشر مرات به ولما كشفنا عن برازه وجدنا فيه الاميبا كأنه لم يعالج وكان البراز مصوغاً بالدم وكانت اعراض الداء شديدة عليه وبعد يومين من المعالجة برت رجل الاور امتنع الدم من البراز ورالت اعراض الداء وكشف عن البراز بعد خمسة ايام فلم يمتز على الاميبا وقد وجد بعض اكياس لها ومضى المريض ولم يحضر فكتشف مرة ثانية غير انهما استقصيا عنه فقبل لها انه في حالة حسنة لا يشكو شيئاً

(الاصابة ٧) جندي عمره ٢٥ سنة مصى عليه ثلاثة اسابيع وطبيب الجيش يداويه بالامتين تحت الجلد كل يوم وبالطامس التنيك بالحقن الشرجي لمدة ستة ايام ولما كشف عن البراز وجدنا فيه ديدان الداء لحقناه بصف غرام من زيت رجل الاور مع الصمغ العربي في الشرج وبعد ثلاثة ايام كشف عن البراز فلم يجدنا فيه الاميبا وبعد ثلاثة وعشرين يوماً تمت لها طبيب الجيش تقريراً عنه انه استأنف احمالة كسابق عاداته

(الاصابة ٨) رجل عمره ٤٤ سنة شاهده في فبراير ١٩١٦ كان يشكو من هذا الداء مدة سنتين وقال انه تداوى بالامتين مراراً في الاولى حتى نصح قحات من في ستة ايام عزالت الاعراض وشعر راحة وانتمت الديدان من البراز بعد الحقنة الثالثة وفي ١٨ يونيو رجع اليه الداء وكشف عن البراز فوجد فيه الاميبا فحقن بست قحات من الامتين في ستة ايام ومضى باعتدائه شلي ولكمته رجع الى المعالجة في ١٠ فبراير ١٩١٧ وبعد الكشف عن البراز وللتفت من الديدان فيه حتى بالامتين قحة في اليوم لسة ايام مر الالدم والديدان من البراز في اليوم الرابع وقد حاوده الداء باعراسه فقصص المعالجة في سبتمبر وفي هذه المرة تداوى برت رجل الاور على الطريقة المار ذكرها : ملح انگيري وبرت

رجل الاور درهان ولمد ساعتين اعطي زيت الخروع ومن ذلك الحين لغاية  
يناير ١٩١٨ والرجل لم يشك الماء ولا مرصاً

(الاصابة ٩) رجل حمرة ٢٦ سنة قال انه تداوى بالامتين ثلاث مرات  
وكان يعاوده المرض بعد ستة شهور من تاريخ كل معاملة وفي اغسطس ١٩١٧  
لخصاً براره فوجد فيه ما يشك انه مصاب بالدوسطاريا واقتصراً في معالجته  
على اعطائه درهماً واحداً من زيت رجل الاور فقط . وفي اليوم الثاني رالت  
لاعراض والدم والاميا من البرار وفي ٢ يناير ١٩١٨ عاد اليها منتقلاً بأعراض  
الداء وآلامه ومن التحت تصح وجود الديدان في راره فمعالجته في هذه المرة  
بدرهمين من زيت رجل الاور ففني

(الاصابة ١٥) امرأة حمرة ٢٧ سنة قالت انها تداوت ثلاث مرات بالامتين  
حقناً تحت الجلد في الاولى حقنت بنائي قعحات وفي المرة الثانية بست قعحات وفي  
المرة الثالثة بسبع قعحات وفي ١٢ نوفمبر ١٩١٧ حضرت الى عيادتها وبعد البحث  
والثأكد من الديدان في البرار تداوت على طريقتهما زيت رجل الاور وشفيت  
معتناً عن الديدان في فبراير ١٩١٨ علم بمجدها انراً

(الاصابة ١١) رجل صيني حمرة ٦٥ سنة اصيب بهذا الداء يوماً مدة  
سنتين ولما حضر للمعالجة كان يشكو من اعراض الزبو والتهاب كلوي مرم من غير  
الدوسطاريا فرأيا ان يعالجه بالامتين ومعالجة حقنات بسبع قعحات منه في سبعة ايام  
وفي اليوم الثامن عاد الى زيت رجل الاور لمعالجة في الشرح مرتين في اسبوعين  
وشفي تماماً وقد لخص البرار بعد ثلاثة شهور علم بمجدها انراً للديدان ولا لاكياسها  
(الاصابة ١٢) رجل حمرة ٣٥ سنة اقمده المرض خمسة شهور فكان  
كلما هم بالعمل يشعر بما يرضه الى الازواء في البيت ومن التخصص تمت لها وجود  
الاميا وديدان اخرى في البرار فتداوى زيت رجل الاور وشفي ولخصه بعد  
خمسة ايام وثلاثة اشهر من تاريخ المعالجة علم بمجدها انراً للاميا واستأنف  
اعماله كما سبق عادتو

(الاصابة ١٣) رجل اوربي حمرة ٣٥ سنة تداوى بالامتين ولم يحصل على  
فايدة وكان سير الداء لطيفاً جداً وكانت الاعراض خفيفة ولكنها موحدة ولولا



لخص الرزاز وثبوت وجود الاميبا فيه لترددا في نوع اصابته فعالجاه بعد المئيع  
الانكليزي ثلاثة دراهم من زيت رجل الاور واصفا الى الدرهم الاحمر خمسين نقطة  
من الكلور فورم حسب اشارة واكير واميرح مثنى تماما وقد لخص البرار بعد  
ثمانية ايام وبعد اربعة شهور ونصف فلم يجد فيه اثرأ للاميبا ولا لديدان اخرى  
(الاصابة ١٤) رجل حمرة ٢٠ سنة ظل براره دمويًا ثلاث سنين وقد  
عثر فيه على الاميبا وابواع اخرى من الديدان التي تسب مرض الانكلوستوما  
ونوعا من الاسهال وبعد المعالجة امتنع الدم من البرار ورالت الديدان واكياسها  
وبقي بيض الديدان بكثرة وبعد ثلاثة اسابيع عاودته اعراض الاميبا والبحث  
اثبت وجودها في البراز فحقناه زيت رجل الاور في الشرج وبعد ثمانية ايام اصطرا  
الى حقنه بالامتين ومع ذلك لم يتحرر البرار من بيض ديدان لامبليا ولا همت  
اعراض الداء الا بعد ان حقناه باربع حقن شرجية معطول الازرق او المثليين مله  
مثنى تماما من الاميبا ومن امراضها

(الاصابة ١٥) رجل حمرة ٤١ سنة اصيب بالدوسطاريا وبقي سنة مريضا  
وقد تداوى بالامتين ولكنه لم يذكر الكمية التي تداوى بها ومن بصمة شهور  
كان براره دما واسفر البحث عن وجود الاميبا فيه حل ديدان الانكلوستوما  
والسوطي فاعطي درهمين من زيت رجل الاور فظهر عليه تحسين في الاعراض عمومًا  
ولكنها مالت ثلثة اسابيع الا عاودته في جميع مظاهرها السابقة فكرر اعطائه  
درهمين من العلاج فاحس راحة تامة مما كان يفكوه مدة اربعة اسابيع  
وعاوده الداء باعراضه كالاول فاعطي الزيت حقنًا في الشرج وبدا عليه تحسن  
ظاهر ولكنه لم يدم أكثر من ثلثة اسابيع فماد الى المعالجة فكرر اعطائه  
الزيت حقنًا في المستقيم ولما عاوده الداء وبدت امراضه حقناه بالامتين فنال  
الشفاء من الاميبا وامراضها وظل البدود السوطي في الرزاز كما كان قبل المعالجة

(الاصابة ١٦) رجل حمرة ٣٤ سنة دخل المستشفى للعداواة وبقي فيه  
سبعة شهور واظهر البحث وجود الاميبا في الرزاز فاعطي درهمين من زيت  
رجل الاور مع ٣٠ درهما من زيت الخروع وفي اليوم التالي ازداد ثعاب البرار  
والثاممة والبحث اسفر عن وجود الاميبا والديدان لامبليا المعوي فاعطي  
الامتين حقنًا تحت الجلد فزال الاميبا من الرزاز وبقي المريض يفكوه من

الاسهال ويتألم منه حقاً هذا الزيت في المستقيم وبدأ تحسب لم يدم طويلاً واحيراً حقاً بالمثلث بعد والكيميا في الشرح مرتين وشلي تماماً من الاميسا والاسهال واستأنف احماله السابقة كمادته

وحلاصة ما تقدم ان زيت رحل الاور منافع لا يكرها عليه الامتين فانه نصح في شفاه اصابات لم يطلع فيها شيء من المقافير وتأثيره سريع جداً ولا خوف من اعطائه مع زيت الخروع او صمغ محافظ واذا وصف حقاً في الشرح يجب صيانة غشاء المستقيم بدهنه مقدماً زيت الزيتون لانه مهيح للاعشية المخاطية واذا لزم ان يكرر فلا يكون ذلك قبل اربعة اسابيع لان له تأثيراً خاصاً في الكليتين ولا نقالي في القول اذ ارجو انه شهرة واسعة في مداواة الدوسطاريا الامسية ورمعنا من الامتين في شهرته وحسن سمعته في دفع الداء وتقليل شره في المستقيم

الدكتور شعاشيري

التقريب

## مكافحة الامراض المعدية

عسا من ادارة عموم الصحة ان الحمى التيفوسية احدث تنمى وننتشر في مصر منذ نصح سنوات حتى بلغ عدد اصابتها في حلال السنوات الخمس الماضية بحسب البلاغات التي وردت عنها مائة الف وستائة اصابة

والغالب ان المدد الحقيقي هو اكثر من هذا الاحصاء المبني على البلاغات الرسمية . وفي العام الماضي حصلت اصابات عديدة بالحمى الراجعة وقد علم من التجارب ان كلاً من الحمى التيفوسية والحمى الراجعة تنتقل من شخص الى آخر بوسائط منها القمل . وتريد ادارة عموم الصحة ان تشر بياناً لا يادة القمل وطرقاً للوقاية من هذين المرضين وحيث انهما من الامراض الوبائية التي حرت المادة بانتشار العدوى منها اردت ان ابين حكم الدين وما يلزم شرعاً بآراء الوقاية من كل مرض يسدي فاقول

ان ديننا الحنيف ربط الاسباب بعسلتها وفاظ التثني عقدماتها راس في الوجود اعر من الصحة والسافية ولا ادل على ذلك من قول النبي صلى الله عليه وسلم لذككم الاصابي الذي جاءه ليعلم ما يسأل الله عنه بعد الصوت الخمس ( سل

الله العامية) وقوله من حديث آخر (صبيان مشفون بهما كثير من الناس الصحة (والفراغ) على المنقر الى الصحة ان يسعي وراءها بكل ما اوتيه من قوة وعلم وعلى المتمتع بها ان يحتفظ بها كل الاحتفاظ وان يبعد نفسه عن الامراض المعدية عملاً بقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وشر المهلكات امراض تنفسي وحميات تنشر وتفتك بالنفوس فتكاً دريماً لاهلها قعالم الذين الصريحة وارشادات الجامعة في كل ما يتعلق بالنظافة والاحتياطات الصحية وهما هي كتب الدين مفعمة بما لو احذوا بعضه لكنت حالتا الصحية اليوم غير ما نرى

اخرج مسلم من حديث عمرو بن الشريد النقي عن ابيهِ قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم يريد مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم فارسل اليه رسول الله ما قد بايعاك فارجع . وقال النبي صلى الله عليه وسلم تملياً وارشاداً (اتقوا المجدوم كما يتقى الاسد) وقال عليه السلام (كلم المجدوم ويملك ويبيد فيد رح او رحيم) وقال صلى الله عليه وسلم (مر من المجدوم كما تمر من الاسد) وقال عليه الصلاة والسلام (لا يورد ممرض على مصحح وان الحرب الرطب قد يكون بالبعير فاذا خالط الابل او حركها وآوى الى مشاركها وصل اليها بالماء الذي يسيل منه) وقال صلى الله عليه وسلم في الطاعون (من سمع به يارض فلا يقدم عليه) وقد حمل بقوله عليه السلام ثاني الخلفاء الراشدين سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند ما خرج الى الشام وكان معه جمع عظيم من المهاجرين والانصار حتى اذا قرب منها احمر امراء الاحساد ان الوباء قد وقع في ارض الشام ونادى عمر في الناس اي مصحح على ظهر فاصبحوا عليه . قال ابو صيدة بن الجراح امرأاً من قدر الله الى قدر الله فقال عمر رضي الله تعالى عنه لو غيرك قالها يا ابا صيدة لم تمر من قدر الله الى قدر الله أرايت لو كانت لك ابل هطت وادياً له هدوتان احدهما خصبة والآخرى جدية أليس ان رعيت الحصنة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله . بعد ذلك جاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وكان متقياً في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا عملاً صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (اذا سمعتم به د الوباء يارض فلا تقدموا عليه) فحمد الله وأمر

ومن هذا قال العلماء في الحدوديين وامثالهم من اصحاب المعاهدات المعدية انهم يسمون من المساعد والمخامع ويتحدث لهم مكان مسعود عن الاصحاء الذين يجب عليهم ان يفروا من ملاقاتهم ومخالطهم لئلا يلقوا بانفسهم الى التهلكة التي هي الله عنها . وكذلك قال جمهور العلماء يشتر الخیار للروحين في مسح الكساح ، اذا كان بأحدهما جذام

وما أكثر ما جاء في كتب السنة من الحديث على النظافة التي هي من الايمان ومن اهم انواعها نظافة المساكن والدور والساكنين السادة والخدماء وكذلك نظافة الملاسل والاحساد وتنشيط الشعر وتقليم الاظفار وقتل الحشرات والهوم كالتمل والدرعيت والدق والذباب وغير ذلك مما كانت احيراً امة من اكبر الدواعي على انتشار الامراض وتنشيط الحيات تنشيطاً مريباً في طول البلاد وعرضها حتى بلغ عدد الاصابات الى تلك الكثرة التي جاءت في مكانة ادارة عموم الصحة

هذا ولا يتمسك الى ذهني العامة بحقيقة ما قلناه لما جاء في الحديث الآخر ( لا عدوى ولا ميرة ولا هامة ولا صفر ) فان اصح ما قيل في ما حمله عليه الامام البيهقي وابن الصلاح وكثير غيرهم من حجة العلماء والمؤرخين لاحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان هذا الحديث انما سبق لقرء على الجاهلية الذين كانوا يعتقدون ان الاسباب تؤثر بطبيعتها في المسببات وان الله لا يؤثر فيها فرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بان لا عدوى مؤثرة بطبيعتها وانما قد يجعل الله عديته وارادته محالطة صحیح الجسم لمن يمرض معد سداً لاصات بهدا المرض ولهذا كان الامر باحتساب الاصحاء اصحاب الامراض الوبائية انما هو العناية على الصحيح من ذوي المعانة فلا تنافي بين هذا الحديث وبين ما قدمنا لان هذا انما كان يرد على عقيدتهم من ان التأثير للطبيعة ( وبما نل ما كانوا يعتقدون )

فواحب المسلمين ان يبذلوا جهدهم ويشدوا عزيمتهم ويتعاونوا جميعاً على محاربة هذه الامراض المهلكة بكل الوسائل التي يرشدون اليها الموثوق بهم فقد جعل الله لكل شيء سبباً ولكل داء دواء والله سبحانه وتعالى كافي ان يعينهم وينصح امثالهم ويصالح احوالنا واحوالهم

معني الديار المصرية

( محمد نجيب )

٢٧ شعبان سنة ١٣٣٧ و ٢٧ مايو سنة ١٩١٩

## بَابُ الْمُنَظَرَةِ

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب لفتنائه ترقياً في المعارف وإنهاجاً لهم وتشجيعاً للادهان - ولكن البهده في ما يدرج فيه على اصغاء من رآه منه كله ، ولا يخرج ما خرج من موضوع استنطاب ورائعي في الادراج وحده ما يأتي - (١) وانظر والظير مشتبان من أصل واحد فاعرك نظرك (٢) إنما العرض من المناظرة الوصول إلى الحقائق - فاد كان كاتب علامة عبره عظمها كان المتعرف بالعلامة اعظم (٣) حبر الكلام ما قل ودل ، فالمفالات الواوية مع الابتصار تستلزم على المناظرة

### الشعر القصصي الخاسي

استاذي الدكتور العلامة

قرأت البحث المستفيض الذي نُشرَ ناعاً في عددي أبريل ومايو وقد تفصل به الاستاد كاظم الدجيل اعترافاً على ما كتبت في الشعر القصصي الخاسي حينما نُشرت حمرة حافظ . اسألُ حضرتك قبول شكري لما استعملت به سمعته من تحميل دكري إني اعتبر ذلك الشاء ناعقاً بسمه حلوه أكثر منه دليلاً على اهليتي ، ولكي ، على كل حال ، سميدة بهذه الكلمات المشطبة الآتية من بعيد . ويظهر لي أن المقطعة العربية التي ابدت ما كان لها من صرح ومقل على شواطيء دجلة والفرات ما رحت حية ناعية ساحة وحلائق طاليات في نفوس كرام الاهلين على امة في اجراء بحثه الاخرى قد اوقع في ظلماً جادلاً ... اذا حار الجمع بين هاتين المقطعتين . لانه لم يكنف باثبات اسماء القصائد والملاحم والموادمات المدونة في مجموعات الاشعار ودواوين العرب ، بل لا مفي تفصيلاً لاني لم افرأ القصائد التي نظمها عرب الماهلية ومن عقبهم ولم يصل اليها ذكرها الا بالقتل والنواثر كما انه لم يصح يمثل ذلك القوم الجاهلي وجود منظومات قصصية حماسية في كتب خطية محفوظة في بعض المكتاب الخصوصية ولم يشن لغير حضرتك ولافراد قلائل من الافاضل امثاله ، الوقوف عليها ، اعترف بانني محرمة في ذلك ، ولكها حرمة جريئة يرتكبها ملايين من العرب قهراً كما ترتكب ملايين الشعر حبيطة آدم نظام الوراثة . بيد انني مستعدة للتكفير عن جرمي بالصورة الآتية:

ليؤكد لي حصرتة ان تلك المظومات من نوع الالبادة وحائرة مثلها لجميع الشروط التي يُعرف بها الشعر الذي يسميه الترجمة (Epopée) فأتلقى تأكيداً باليقين واستشهد بتلك المظومات بعد اليوم على عهدتي (١)

أما الجزء المحسوس من مقالتي وهو الذي ذكر فيه القصائد المشورة في مجموعات العرب، فيسرفني في وياها على اتفاق تام في امرها الجوهرى، والاختلاف بينما انما يقوم على الاسم فقط. حصرتة يطلق على هذه المظومات اسم الشعر القصصى الجاسى، واما اسمي لبعضها شعراً وصفاً (كقصيدة بشر بن عوانة في مقتل الاسد مثلاً، وقصيدة مررد بن صرار السعدي في وصف شكنو)، واسمي الكثير الآخر شعراً جاسياً. حصرتة يقول ان من قرأ شعر احييل في الالبادة ودرس اشعار عترة السبي ومهلل ابن ربيعة وقرابتة البراق بن روحان يرى قرب المبدأ والمرى بين أبطال العرب الثلاثة وبطل اليونان. ذلك ما لا ريب فيه. غير ان احييل فرد واحد من امة يتكلم كلاماً جاسياً، وما كان كل من عترة ومهلل والبراق الأفراد واحداً من امة يتكلم كلاماً جاسياً. أبطالنا كابطال الاغريق بل أشد شكيمة، وكلامهم كمرعهم وروحهم، تفوق بلاعته بلاعة الالبادة، لكن ذلك لا يكفي لتكوين الشعر القصصى الجاسى الذي وضع له اهل الغرب قواعد وشروطاً. فان نقص شرط من تلك الشروط أو حُرِف معنى احدى تلك القواعد حرجت المظومة من جبر (الايوبي) ودخلت دائرة شعرية اخرى. ولذلك قلت يوم كنت من هميرة حافظ ان هذا النوع من الشعر (الجاسى) «عدا مائة كثير كشم صخرة السبي مثلاً»

عريب ان جميع من قرأت من المستشرقين يقول بتسبب الشعر القصصى الجاسى من العربية، ومنهم من يطلب في وصف جاهلها واناعها وعلفها

(١) بكلامي من «الايوبي» صد الامرج انما اسمي تلك المظومات للتدريج الطويلة مثيلات البادة موميروس او التي سجت على موالها وقد ذكرت بعضها في سياق الكلام على هميرة حافظ. اما اليوم فقد سرت الفوضى الى كل شيء. وكما حدث اختلاط عثم بين الدارات الاجتماعية والافان فقد حلّ روح ذلك الاستلاط أيضاً في صوف الشعر والادب. فلامس الافرج في هذه المصور متعجب من المنصر الساني فضلاً عن قصرها. واداً اصل الباحثون الى انما هميرة سطر ايوب قل ان يبرز عراً فلا حاجة من الى اكثر من هذا الاتر العظيم لكون من انى الاسم لي الشعر القصصى الجاسى

فواعدها. وقع في يدي في العام الماضي مجموعة المعلقات مديبة شرح ألماني من وضع المستشرق وولف وكنت في مجلس حصرة أحد كبار علماء المسلمين هندا، فصرت أسأله عن معنى بعض الألفاظ غير المألوفة—وما أكثرها في المعلقات— فكان يهرأ رأسه أحياناً ويسم قائلاً « لا أدري : » . فأبحث أدراك عن معنى الكلمة في القيل الألماني واجده . فإذا ما ذكرنا أن عرب الجاهلية كانوا أقرب العرب في جميع العصور إلى نظم الملاحم ، وذكرنا أن المعلقات أول تلك الملاحم وأهمها ، — محسباً كيف أن أمثال وولف هذا الذين وقفوا حياتهم على هذه الأبحاث وتمصوا لذة العربة وأحسوها حباً يروق حب أهلها لها ، يتكرونها عليها شيئاً ثامناً فيها . وكيف لا يدري هذا الرجل الذي ديل المعلقات بذلك الشرح الوافي في أي العصور الشعرية ينتظم صنف المعلقات ؟ ومن جهة أخرى كيف يقول مربي الأليادة في مقدمته : « فلا سبيل أدأ لرم بوجود ملاحم لعرب الجاهلية على نحو ما يرد منها يعرف الأفرج » ، وهو الذي قال بعد التنصيح إلى أن حرب السوس عند العرب تقابل الحرب الطروادية عند الإغريق ، وذكرنا أن تافلتة العرب من منظوم بديع لوصف مواقعها ، قال : « أما نجد تلك القطع غير ملتصقة لتفقدان الوحدة بينها فهي كالخضرة المسحونة قد أحكم صنعها وتقيت ملقاة في أرضها غير مرصومة بالساء . ثم إذا فطرت إلى أشهر الرجال والساء فيها رأيتهم جميعهم شعراء فكذلك يقول الشعر ومثله روحنة جليلة وأخوه سهيل . وكذلك مرة شاعر وأساءه شاعر وكل دي شأن في القصة من قريب وقريب شاعر كالخارث بن عباد وحيدر بن ضبيبه لمجموع شعرم أشبه من هذه الوجه بالشعر التمثيلي لأن لكل حادثة شاعراً ينطق بها بخلاف شعر الملاحم كالإليادة أد ترى هو ميسر فيها ينطق بلسان الجميع » .

نقت هذه السطور عن مقدمة الإليادة لأن حضرة الاسداد استشهد غير مرة في محنته بالمقدمة المذكورة ، ولاني أرى فيها تقييماً حسناً لما سمعته عندما قصصاً حديسياً . نقول شعر قصصي هامس ولا تقطن أن أول دليل على تسيب هذا من عندنا هو عدم وجود اسم يدل عليه . كيف لم يهتم العرب الذين وضوا للسمي الواحد مئات من الأسماء أحياناً ، بإيجاد كلمة تدل على حلاصة ما عندهم من

آداب؟ نعم انه يوحد كلمة ملحمة، وجمع ملحمة ملاحم... يا حفيظ! لو كنت شاعراً وعلمت ان احدى قصائدي ستصبح، بل ستسمى، يوماً ملحمة من الملاحم، لكنت كتبت براءة شرعية بيني وبين القوافي والاوران بمخاضها. ثم ان هذه الكلمة لا تؤدي معنى Epopée مطلقاً. واسم «حماسي» وحده أو «قصصي» وحده، يعني نوعاً آخر من الشعر واسم قصصي حماسي طويل كالشواطيء، ولكي أتلقى بسرور كلمة «علاء» التي اشار بها حضرة البعثانة المفضل الابل انتاس ماري الكرمل، فهي أتم ما استعمل الى الآن معنى واحتصاراً ولفظاً ولكنها ان دلت على الشعر القصصي الحماسي فهي دليل على غياب لدرجة استمالتها فقد احببني من قرأ اكثر كتاب الاغاني انه لم يرها ذكراً فيه

ان قباب «الايوبي الافريقية» لا يحط من مقام لغتنا لان في العربية منظومات مألوبات وشعراً حماسياً بديعاً (بما دعاه اقل الالياده «ملاحم قصيرة») يتفق مع روح الامة، ولما يصل شعراء الافرنج الى الاتيان بمثل ما يجبره من حرالة اللفظ وخامة المعنى ووصف المعنى والبساطة البليغة، بساطة الروح العربي ولافتة الخلابة. لان العربي سيظل ابداً غريباً والعربي غريباً مهما قرأت بين أحوالها الخارجية اسباب العموان. ومن طبيعة العربي المصنوع الى خفايا نفسه وتحليل ما يحول بين تباها من عاطفة وميل ورغبة ومعضرة، فاما ما اقل يشد معنى بما يهبه من غصب وكيد وانتقام وحاسة وكرم ونخوة، فكان مبدعاً شعر الجاسة والعصر. أو نظم المراني أو زفر بما يصر حناته من وحد وحنين، فكان مبدعاً شعر الملل والسب، وشعره الوصي ينتمي دائماً الى أحد هذين النوعين لان الطبيعة العربية لم تنهم قط بالاشياء النظرية المجردة ولم تنزع الا الى الاشياء المحسوسة الملموسة. فجاء شعرها الفريد صورة طلق جوهرها الواحداني، وكان عندها الشعر القصصي الحماسي متفقاً مع سيقها الخاصة يجري على منحنى الخاص خاصاً بلجالة العربي الايق الخاص. ولو قام أحد شعراء عصرنا بسرد تاريخ الامة العربية لجاءت هذه اللغزاء المحيطة اعظم وادع البادة مرها تاريخ الادب عند جميع الشعوب

انت هذا الرأي ليس بصفتي رأياً حاكاً ولكن بصفتي رأياً — كما كان



يقول موتاس . وقد يكون الخطأ نصبي والصواب في حاب غيري . ولكن الحقيقة كمة جميع الساتين فاعا اياها يشدون في كل بني واثات . ولو اردت اليوم كتابة ما دوتة بالامر لما ابدل من الالفاظ الاساسية لقطعة واحدة . ولو لم يكن لذلك من سب سوى نعت الشاعر الحداوي على كتابة تلك الصفحات الممتعة النفيسة الاثني عشرة في ممارستي لكني

( محمد )

### اصحت وع

( نعت اثينا حفرة صاحب السعادة الشاعر المشهور سليم بك محوري نالهم عقد القصيدة التالية يقول

« وقد يجمع الله الشتين بعدما يظان كل الظى الا تلاقيا  
 قد عدت اول امر من صفاتي في الاصول الذي دام من ١٠ سنوات  
 ( ابريل ) سنة ١٩١٦ الى هذا الحين وهذا اول كتاب تحطه يدي بمد بلوغي  
 الوطن وانا اسير فرائشي لما نالني من وعكة السفر ورجاء الغربة « فهذه بالسلامة  
 والمواد احمد ونحوه المر المديد ليخدم بلاده بقلم وواسع اعتباره )  
 النفس تجمج والشهوات تطلب والحس يحمى والاشواق تلتهم  
 والعدل سار وعين الحكم مضية والبس فوسى وحمل الامر مضطرب  
 والقلب يرقب والاطماع مغرية فالمال يفسد والاعراس تنهب  
 هب ان دهرك اغصى والمليك قصى ابن التعلل والتهديب والادب  
 ابن الجوار وابن المهدي من قدّم ابن المرؤة ابن الحلم يا غضب  
 وهل يفكر ديب جائع وراى غربة بالذي يؤدي فتحتل



اهمى التمسب ابصاراً معودة ألا ترى غير ما ينهى ويشتب  
 قالوا ( الاراس ) قد قالوا وقد فعلوا ماذا ترى فعل الاروام والغرب  
 وللحقيقة ادواء موعة وسر ادوائها الايداء والمطب  
 لم تفتك الحرب فيما قدر ما فتكوا ويعمل الخيف ما لا تعمل التمسب  
 ما دار في حلد الاقوام يومئذ ان الزمان باهل البني ينقلب

لو كان في امة الايمان تبصرة  
ولا اضاعوا زمام الدهر من يدم  
ولو وهوا زعوا جهداً وما خدعوا  
عليك (غليوم) والآقام منتنة  
فانت بكرة حرب رحت تضرها  
والمرء يحصد بها واج يذره  
لا ايد الله حرساً انت طاعة  
ما كنت احبب لك الارض طوية  
ما قوض العدل اركاناً لمملكة  
والقوم ان ما زج الارواح من قدم  
دمشق ٢٨ مايو

وهم اولو العلم ما اغروا ولا كثنوا (١)  
متنع حرب لها الافلاك تصطرب  
مهداً ولا ركدعوا قصداً وما وثبوا  
صغلاً تصاحبه الارزاه والسوب  
والحرص مقتنع ان الوري حطب  
وهل جنى حنظلاً من خرقة غيب  
ولا رمى الله شمساً دوة الكلب  
حساً من الوحش لكن ماله دس  
الا وقام له من ظلمها سبب  
هيئات تجمع فيه الرسل والكتب  
سليم منصوروي

### جراح يخطب القلب

رجل عمره ٤٢ سنة عملوا صحة قوي المصل دخل مستشفى المناظر الحمية في  
مدينة يونكير في الولايات المتحدة الساعة الثانية ونصفاً من ظهر ١٥ نوفمبر  
سنة ١٩١٨ وبجرح في صدره وكان قد مضى عليه حرجاً اربع ساعات ونصف  
ساعات وقد روى رفاً غريباً وأول مظهر من المشاهدة الاولى لفت انتباه  
الطبيب هو احتقان الراس والوجه والامراب وعمر شديد في التنفس وكان معدل  
النفس ٨٠ وهو في حالة منتظمة الا ان حصة وتوتره دون المعتاد . وقال  
الجراح انه اساء الى امراته وهو سكران فطمته بعذبة في صدره احس بها ثغرت  
الى قلبه فاعمى عليه مدة ثم انتبه ومشى والدم يسيل من جرحه الى اقرب مركز  
للوليس . فاعمى عليه هناك ولا يشكر تماماً مدة الامعاء وقد اظهر الكشف  
انه مصاب بجرح طولة ستمتران على خضروف الصلع الخامس الايسر مسحراً من

(١) يشير هنا الى كتاب اليه البرومور ليخ الالاني عنوانه (لماذا يحارب الاتراك) يترجم  
به على فرض المسيحيين طاعة وتبديل العرب . وقد ترجم الى التركية ووضع على كتابه مأموراً باسم  
سكوة الاتحاديين . وقد طالع الناظم وتلاه على اجابة العربية (في بالكر) ويرجع منه الآن  
سنة محفوظة عند مصطفى بك حيدر من امان بك

الخط الأوسط الانسي ستة سنتيمترات . ولا يزال الدم يقطر منه هراى الجراح  
بوتلر ان يسر عور الجرح ويقتي اثره بعملية استكشافية لعله يتوصل بها الى  
توقيف النزف قاعد عدته ويأشر عملة بمساعدة الدكتور روث تحت تأثير سنج  
موصفي ولكنه اذعم بعد ان وسع الجرح وشاهد تفرق عضروف الصلع الخامس  
الى استخدام السنج العام فاستأصل ١٢ سنتيمتراً من الصلع المذكور ولم تصب  
اثرته بصدد يذكر مع انه حرق اللورا ووجد فيها نحو مئة سنتيمتر مكعب من  
لدم الطائر . ورأى لدم خارجاً من جرح في التامور طولة سنتيمتر فاطالة الى  
ربعة سنتيمترات ووجد في كيس التامور قليلاً من الدم ولكن النزف زاد زيادة  
هائلة عند ما فتح التامور وبعد قليل اتضح له ان البطيخ الايسر مصاب بجرح  
طولة سنتيمتر ولم يشأ ان يتأكد غوره في عضلات القلب وكان الدم يتدفق من  
الجرح في حال انقسام القلب ولم يجد صعوبة في توقيفه بالصمط هدلة ذلك على  
ان النزف من جدار البطيخ الايسر غير ان لون الدم كان قاتماً وعقد وصوله الى  
هذا الدور من العملية اسرع القلب بصراواته وتقليل من الصعوبة تمكن الجراح  
من حيطة جرح البطيخ بدررتين بحيط المصراو وبعد ان عقد الدررتين توقف  
نزف في الحال وخاط التامور حيطة مستمرة بحيط المصراو وطالج سائر اجزاء

العملية حسب المادة المألوفة في سائر العمليات الجراحية

وقد تحمل المصاب العملية حساً وفي ١١ نوفمبر كانت الحرارة ١٠٠ ونصف  
ومثقلة والدم من ١٨ الى ٣٢ والبض من ٦٢ الى ٩٤ وقل احتقان الوجه  
والاخراف والحالة العمومية مرضية

وفي ١٢ مة كانت الحرارة من ١٠٠ الى ١٠٠ ونصف والدم من ٨٠ الى  
١٠٠ والتبس من ٢٠ الى ٢٦ والحالة العمومية حسة . وفي اليوم الرابع من  
العملية كانت حالة المصاب حسة جداً وفي اليوم السادس عشر من اجراء العملية  
ترك المستشفى ومضى الى دار السقاعة في بورك فقام هناك اربعين يوماً ثم عاد  
الى المستشفى فعناية الدكتور بوتلر واعتبر انه شفي من جرحه وسر من  
التيحة سروراً لم يعرف مقداره وتأثيره في النفس غير الطبيب المعالج  
الدكتور شعاشيري

## باب تدبير المنزل

قد فتح هذا الباب لكي ندور فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يسود بالفتح على كل عائلة

### حكم في الزواج

من حكم العربيين في الزواج واختيار الزوجة قولهم « لا نختار لك زوجة على سوء السمعة » وجاء في آيات التفسير . المحبة هي التهادن والدموع والإيمان والعمل والخيال والعواطف والرغبات والعادة والتواجب ووفاء المهد والتواضع والنصر وعدم العسر والطهارة والتعاريب »

قالوا « في حياة كل امرأة حادثان عظيمان الواحد حيرتها فيمن تخطى به ، والثاني حيرتها فيمن يحظى بها »

وقالوا ان الزواج صرب من صروب اليانصيب . وهذا صحيح اذا سد الانسان فطنته ظهرياً وبنى البحث والتحقيق والتفكير ولم يدبر عند اختيار زوجته او لم تبد الفطنة عند اختيار زوج لها من العناية اكثر مما يعني الواحد مما يستشعر خادم له في بيت يطلق سبيله متى شاء . او اذا انغمس في الخاطب في حسن وجهه عطيفته وملاحة قدتها ونعماها . في حالة مثل هذه يشبه الزواج اليانصيب في ان صاحب ورقة اليانصيب قد يرمح الجائزة ولكن فرصة الربح لا تذكر في جنب فرص الخسارة فقد تكون واحداً في مئة او الف او عشرة آلاف الخ حسب عدد قر اليانصيب

قال كاتب اسكليزي معروف « اذا شئت الزواج وظننت ان سعادتك ومصالحك تريدان به فانظر كيف تدير اليه وفي اي طريق تطلعه . ولا تتقرن بأمرأة محبة لذاتها لانها تبذل لك قدام نفسها ولا بأمرأة متعقبة لانها تشاك لافل سبب ولا بأمرأة متكبرة لانها تحتملك ولا بأمرأة مسرفة لانها تقودك الى الخراب . واترك النجعة لمن يعرف حوطها من الخلاق الاغبياء »

وقال رجل متروح « عند اختيار الزوجة انظر الى امها فان هذه القاعدة حير القواعد ولم ارها تنطلي مرة واحدة . فان اختيار بنت للحاصر سهل ولكن اختيارها للمستقل شيء آخر . وفي هذه الحالة يجب على الطالب ان يسترشد بامها » وقالت امه الكبيرة لاسها تصح في امر رواجي « اصح يا بني الى ما اقول . لا تتروح اسه قلما تزورها في بيتها اربع مرات او خمساً على القليل قل طعام الصباح . فتعرف حينئذ موعد هوصها من يومها . وفاحتها وهي لاسه ملابس الصباح وانظر كيف يكون شعرها حين لا تكون منتظرة اياك . وجرب ان تسمع الى حديث الصباح بينها وبين امها . فان كانت مظنة شكسة الخلق مع امها فاعلم انها تكون معك كذلك . واداكنت تجدها ناهضة من سريرها لاسه ملابس الخشمة في الصباح ومنظرها واحد — وحدها دائم الانسام وشعرها ممشط مرتب وكلامها مع امها ليس موجب لرساء والسرور ويدها مع يد امها في اعمال البيت تحدها روضة لك »

وقال حكيم يصح فتاة « لا تتروحي متى ليس لك من عدة الزواج سوى حبة لك . فان الحب مهم ولكنك ليس كل شيء ولا هو غوام الرجال . ومن حيلة اخرى لا تتروحي متى لا يحبك معها يكن طيب من الكمال . فان الزواج بلا حب محبب ولكن الحب وحده لا يحدي »

وقال كاتب اميريكي « لا اسأل البنت التي تحب متى ان تزن كل شيء جيد فان النساء لم يخلقن لمن هذا ولا الحب يمتش عن العيوب في محاسنها ولكنني اسألها امرأ واحداً وهو انها اذا تزوجت وهي فائحة ميبها متى لا قدرة له على العمل والكسب فلا تفتب على الدهر ولا تلم الا نفسها اذا رأت بها بعد ان جميع محاسن الشباب ليست شيئاً مع طول الزمان في حب عدم مقدرة الرجل على العمل والكسب »

وكم من فتاة او متى يقولان في امر الزواج « نعم » مكان « لا » او « لا » مكان « نعم » . متى يحطب فتاة من اهلها . ولوسأت صة لوجدته لا يصلح لشيء ولعلت ان اقترانها به عملية لذوسها وشقاها . ولكنك حسن المنظر او مصبح المطلق فتقله روجاً لها لهذا السب او حيلة ان لا تسبح امامها فرصة اخرى فتقول « نعم » وتكون هذه القولة اول طريقتها في الظلام الدامس مع عمرها

## التوابل والطعام

التوابل او الاقاويه « ما يطيب به الغذاء من الاشياء اليابسة كالفلنل والكمون وامنشاهما . هكذا هو قها القاموس ولكن الاخرج يطلقونها على كل ما يطيب به الطعام سواء كان بالسا ام غير يابس فيدخلون فيها الملح والخل وغيرهما . والتوابل تحسن طعم الطعام او تؤثر تأثيراً طعمياً في المعدة أثناء الهضم . فان راحتها ونكهتها تهيئان الغدد الهضمية فتزيد افراز القاب تمهيداً للهضم

فلا انهم يحسون الملح من التوابل بل يحسونه سببها واكثرها نفعاً وهو القابل الوحيد الذي لا يستعمل فيه بديل وجوده في كل طعام او في حتى اللبن وهو نافع للهضم في المعدة والامعاء وللدوم وخصوصاً دم الانسان . وقد مرّف من قديم الزمان وذكر في اسفار التوراة الاولى

وبلي الملح في قهو الخل وادا احذا باعتدال ساعد كثيره من الحوامض على تسهيل هضم اللحوم التي تكثر بها المادة الجلاينية كالحوم الحيوانات الصغيرة وبلي الخل الخردل وسائر الاقاويه كالفلنل والقرفة والكمون والزنجبيل وجوز الطيب وغيرها وهي طعمه واكثر نفعاً في البلاد الحارة منها في الباردة لانها تمنع المعدة الباردة وتمكها من هضم ما فيها من الطعام واوراع المختل ناعمة لما تحوي من التوابل كالخل والملح والخردل بشرط ان يعتدل في اكلها والا كانت سبب ضرر عظيم للهضم ومصدراً لبعض الآفات كالتضاد الكبد وما يجبر من الاستقام

على ان التوابل موصفاً نظراً كما تنفع لانها تساعد على الامراط في الاكل . وقد صدق بلينوس حيث قال « ان الطعام البسيط خير للطعام والالوان الكثيرة محملة للامراض والكثيرة . والرجل الصحيح الجسم لا يحتاج الى تأمل بيبه قاذيئة ولا الى اواصر وراة في امر حكامه . فقد يصوم احياناً ويعطى في الاكل اخرى ولا يصيره ذلك كثيراً . قال الدكتور واينريط « يجب على الرجل السليم الجسم ان يتنزه عن مائدة الطعام وفي نفسه شيء مما امامه . فاذا وجد بعد الاكل واء في حسمه او عقله اي اذا وجد حسمه اضعف عن العمل وعقله اضعف عن الدرس مما كان قبل الطعام فليعلم انه امرط في الاكل »

## الحليب الحديدي

تحرّم الحكومات في بعض البلاد بيع الحمر حديداً لانه يضر الحميم صارت  
 بالمعدة . وفي بعض امثال العامة « ماله نفس على الرعيف السبع » وهذا يدل  
 على شدة استطية الباس عند الحمر الحديد . اما كون هذا الحمر يضر الحميم  
 فسد هو انه عند حروجه من الفرن يكون كثير الرطوبة وهذه الرطوبة تلتصق  
 بحراء البقا الذي فيه نحبها بعض فاذا عصت قطعة مءم تسحقها لاسنان كما  
 تفعل بالخبز العتيق فيترج به اللعاب جيداً بل تزيد الالتصاق دقائقها فتسبب اللعاب  
 من الوصول اليها فاذا نبت المعدة رست فيها كسلاً صغيرة كالزجاج  
 يسمى والحالة هذه ان لا يؤكل الحمر الا بعد ما يمضي يوم و يومان على  
 حمره . فاذا كان حسن الصنع ووسع في مكان بارد حار بقي طيب الطعم ولو  
 مضى عليه ثلاثة ايام او اربعة

## الحليب الحار

الحليب الحار من افضل المسهلات للحميم وان كان تسخينة الى اعلى كثير  
 من درحة ١٠٠ بمقاس فارسيث يصفه شيئاً من كنهته حتى حين غاب الدين  
 شربوا الحليب صحاً بعد اجهاد قواهم العقلية او البدنية يصفون مقدار انصافه  
 ايام فلا يعمهم من شربه صحاً كونه يعتقد بعض كنهته لا ذكل فاقبل يقدم الامم  
 على المهم والجوهر على المرص والجوهر في هذه الحالة انصاف الحميم والمرص  
 الطعم والمريب في شرب الحليب الصبر سرعة انصاف الحميم كأن حراء مئة  
 بههم في المعدة ويمتنح حالاً . وكثيرون من الذين يورونهم في حارة حياً  
 الى المسهلات السكوية بعد التبع يحسن بها ان يجرؤوا منه الشرب الطبيعي  
 الممتش فيحدوه مضياً عن المسهلات الصناعية وابق الر

على ان كثيرين يقولون ان الحليب لا يوافق مرهمه فاد شربوه فاما ان  
 يتقيأوه واما ان لا تهضمه معدم . ويرى بعض العارفين ان سبب ذلك طريقة  
 شربه . فانه اذا شرب لمحة تخر في المعدة كتلة واحدة ذابت عبر الحميم لان  
 العصارة المعدية لا تتحلل فتشمل لسطحه المباشر لها فمط ولكم اذا شرب شيئاً  
 شيئاً امتنع ذلك كله وهضم بسهولة

## نبات القطن

### ذبول القطن واسبابه

كثيراً ما شاهدت ذبول شجيرات القطن وسقوطها في جميع المروحات بلا استثناء حتى ان بعض المزارعين اضطر الى اعداد اراضيهم لزراعة ذرة يبلية بدلاً من تركها بوراً . ومن المحتمل ان تكون الاصابة موحدة في السبب الماصية ولكن قد اشدت وطأنها كثيراً هذه السنة لخار المزارع في امره ولم يعرف السبب فهو يسبب عادة الى ندوات محوية او غيرها مما لا تصوره عقول العارفين ولا ينتظر من المزارع ان يكون عالمًا ثقة باسباب افعال محصولات ارضه ومحاطا او عالمًا مثلاً ما ينجم من الامراض المطرية وما ينشأ من المؤثرات الجوية الا ان الامر المعيب ان لا يرى هؤلاء المزارعون ذلك الصنف الظاهر في اطيافهم ولم نر احداً من موطني وزارة الزراعة بحث عن تلك العملية التي تركت المروحات خالية لا نبات فيها في حين ان ملاكها صامتون منتظرون ما تشير به الوراثة لا تشاغلهم من غوائل تلك الكثرة فقد بلغ ما اقلع من المروحات ما يقرب من ٢٠ في المئة ولم يقف الامر عند هذا الحد بل ان الدور والقوط مستمران

وقد اتضح لي مما شاهدت وما احرته من التجارب لتوقي الامراض الفطرية وصون الزراعة من المؤثرات الجوية ان السبب هو تغير الدورة الزراعية من ثلاثية الى ثنائية لان كل الاصابات التي شاهدتها هي في الارض التي دورتها الزراعية ثنائية ولم ار شجرة قط دالة في ارض دورتها الزراعية ثلاثية

فقد خمس وعشرين سنة تقريباً والمراعوب يزرعون اراضيهم بحسب الدورة الثنائية طمعاً بالربح من ارتفاع اثمان القطن بالنسبة الى بقية محصولات والمشمع للعلاج على ذلك توفر مياه الري من غير كلفة يتحملها من حسن حدادول الري وتسبقها في الاراضي الزراعية. فطول هذه المدة احدث صفعاً محسوساً في المحاصيل ولا سيما القطن الذي تتوقف عليه ثروة البلاد المصرية ان لشجيرات القطن جذوراً محورية طويلة منشعة كثيراً تحت الارض



وتكاد تكون ملتصقة بعضها ببعض مع بعد المسافة بينها وقد دلت أبحاث العلماء الكيماويين مثل ثيوغيل شلوريج وتجاربهم العملية والعملية أن في كل نبات مادة سامة تستخرج من جذوره في الأرض سامة تسمت عيبه ولقصيلته أحياءاً وأن النبات الواحد لا ينمو نمواً تاماً في أرض واحدة عدة سنين وإن غداً لم يبلغ درجة نموه المعتادة وذلك لما يتطرق إليه من تلك المادة السامة وهذا مشاهد ولا راع فيه وهو محسوس واضح ، فإن كل مزارع يعلم أن زراعة البرسيم تزيد الأرض خصلاً وتحسن حالتها من الوحشة الطيمية والكجاوية والجلوية أيضاً ويظهر ذلك جلياً من زرع أي صنف في بقعة ومقابلة محصوله لغيره من نوعه حتى أن فريقاً يعتقد أن البرسيم متى زرع سنتين متواليتين لم يست وإن نلت لم ينم وإن عا جاء رديئاً لا يسد حاجة الفلاح ، ولو لم تكن تلك المادة السامة موجودة لكان الواجب أن يكون الحصب في السنة التالية لزراعته فإذا يحصل إذاً لشجيرات القطن وهي تحتاج إلى عداة سائي أكثر من سواها ولا تترك في الأرض غدها صالحاً لنبات آخر ، فالأرض التي يتوالى زرعها قطعاً لا تنتج في السنوات الأخيرة محصولاً يعادل المحصول الذي تنتجه في السنوات الأولى معها أصلاً إلى الأرض من السداد نمواً من تنشي تلك الأمراض الفتاكة وإصابة المروعات بها يهدر بوزارة الزراعة أن تحت المزارعين على استعمال الدورة الثلاثية وتبين لهم مزاياها في هذه الحالة أحسن لهم واضع زرع الأرض حوسماً بدلاً من زرعها قطعاً

أخطاب بمركز أجا      عباس الأتري دبلوم زراعة

### التعليم الزراعي

قال الشاعر العربي

حزى الله الشدائد كل حير      عرفت بها عدوي من صديقي  
وحقاً أن يقول أيضاً « عرفت بها ضروري الماش » فقد ارتتا شدائد الحرب الماسية ما يحس في حاجة شديدة إليه كما ارت غيرنا من سكان سائر البلدان. أما نحن فكانت صيقتنا أقل من صيقة غيرنا لأن الطعام كان ميسوراً لنا وكيف لا يكون ميسوراً والبلاد زراعية كلها لم نسمع أن أحداً مات جوعاً في طول القطر المصري وعمره كما حدث في بلاد الشام مثلاً . والشام قطر زراعي أيضاً

وسكن استأثرت حكومتها بالحبوب واعمته للآثار وشعب تنمى حكومتها  
تحريرة بالقوة وتستعين بالغيره على فقره لا ياقوهه على صعدته وليس له راحة  
قومية تربطه لا يتعدى التكيل به بآية ونسطة كانت

وقد ارتفعه الحرب اولاً به يجب علينا ان نرى راحة الحبوب حتى  
تكنى السكان . ولا داعي لزيادة الافة التي ترفع حبوباً من قح ودره وشعر  
بل يكنى ان برد الاعتناء بالزراعة فان اخذته الكاية والباد المكاني بزياد  
الحصول لمسين في المئة او اكثر

ونبأ انه يجب التفتيش عن مدحم النعمت والترات وهي موحدة في  
حيات القطر لاستخراج السباد الكياوي منها او يجب عملة بالكهربائية من  
امداد مياه الخزان لان السباد السدي ( ريل المواشي ) لا يكنى اذا اردنا ان يرد  
محصول الحبوب وليس في الامكان ان تربد المواشي والتطعد ريادة كافية لتوليد  
السباد الكافي لان الاطيان انمى من ان يحمل ردها علماً للمواشي

ثالثاً لا بد من العودة الى تشييط صناعة السج ولا سيما سج القطن والقطن  
المصري غالباً فما تسج من السوجات التي ترد من اوربا ولكن ما يسج من  
يقيم اكثر كثيراً مما يسج من غيره من القطن الرخيص . فاذا عرف الناس بالاحتياز  
ان الثوب من يقوم مقام ثوبين من غيره واقلوا على اشياء ولو كان ثمنه  
مصاعف من غيره لم يتعدى اشد عمل يكنى البلاد من السوجات القطنية

رابعاً لا بد من تشييط كل الصافات الصغيرة التي مصوماتها ضرورية  
كالزجاج والخرف وعيدان الفصود ( الثياب ) وما شابه

خامساً ادانتم الاتصال بين مصر والشام في الشام مباحم الحديد ومباحم  
القمم المحيري ومباحم الحر والنورة المائية ويمكن تكثر خروج فيه للتود  
والبحارة والقطران يتم كل منها الآخر

بقي انه لا بد من تشييط الحكومة لهذه الاممال كلها بالارشاد العمي واعطاء  
الجواز والاتفاق على التعاريف ونشر التعليم الزراعي والصناعي . ونحن نكتب هذه  
السطور وامامنا محلة رربية اسكيرية يقال فيها ان الحكومة الاسكيرية وعدت بان  
تمطي الممالس البلدية حامين مقابل كل حبيه بمجموعة لاجل التعليم الزراعي . فعمى  
ان تقتدي الحكومة المصرية والحكومة السودرية بالحكومة الاسكيرية في ذلك

## البقر الحلابة

تختلف البقر الحلابة في مقدار ما تدر في اليوم او في السنة إحتلافاً كبيراً جداً فقد تحلب في السنة عشرين الف رطل وقد لا تحلب الف رطل حسب جنسها وسنها وقد يكون الاختلاف كبيراً الى هذا الحد بين بقرتين وسنها واحد وعلقها واحد في نوعه ومقداره وإذا بيع رطل اللبن بمرش وذلك ارحص من الثمن الذي يباع به الأزد فإن البقرة الاولى في السنة يساوي عشرين الف غرش فلا تكون طاية اذا بيعت بما ياتي جنه ولبن البقرة الثانية لا يساوي الا الف غرش فلا يساوي ثمن علقها وخدمتها فيجب ذمها

رأى سمي جرنال وراة الزراعة البريطانية مقالة في هذا الموضوع من نوع من البقر يسمى البقر الفريزي Friesian ونحارب فيه وفي مقدار ما تحلبه البقرة في السنة فاحترنا منها صور بقرتين كبيرتين وبقرتين لا تزالان صغيرتي السن والنظر الى صور هذه الاقار الاربع ينفي عن الاسباب في الوصف واسم الاولى من البقرتين الكبيرتين اسكي هتي واسم الثانية هندجس من روز واسم الاولى من البقرتين الصغيرتين روث هتي واسم الثانية روث بلسم . وهك مقدار ما حلت كل منها

اسم البقرة	وقت ولادة عجلها	صمرها	مقدار اللبن	ايام الدر
اسكي هتي	١٦ ابريل ١٩١٤	٤ سنين	٨٩٦٠ رطلاً	٢٧٣
	٥ مايو ١٩١٥	٥	١٢٠٠٨	٣٩١
	١ جون ١٩١٦	٦	١١٩٦٨	٢٥٤
	٢١ ابريل ١٩١٧	٧	٢٠٦٠٠	٤١٠
	١٠ ابريل ١٩١٤	٤	٥٧٩٦٤	٢٥٩
هندجس من روز	١ ابريل ١٩١٥	٥	٥٩٧٥٢	٢٨٩
	٧ مارس ١٩١٦	٦	١٠٤٦٤	٢٦٦
	٣ فبراير ١٩١٧	٧	١٣١٣٦	٢٧٩
	١٠ يناير ١٩١٨	٨	١٠٧٩٢	٢٤٣
	١٩١٧	٣	٩٤٠٨	٢٩٨
روث هتي	١٩١٧	٣	٩٥٣٦	٣٠٨

ويكون المبيد كثيراً في الشهر الأول والثاني وقبل رويداً رويداً كما ترى في الجدول التالي وتختلف نسبة ما فيه من السس وسائر المواد الجامدة كما ترى في الجدول

الشهر	المبيد	ما فيه من السس	ما فيه من بقية المواد الجامدة
الشهر الأول	١٤٥٩ رطلاً	٣٠٦٤ في المائة	٨٥٩٩ في المائة
د الثاني	١٤٥٩	٣٠٤٤	٨٥٨٩
د الثالث	١٣٥٤	٣٠٤٨	٨٥٩٠
د الرابع	١٢٦٤	٣٠٣٩	٨٥٧٣
د الخامس	١١٦٠	٣٠٦١	٩٠٠٠
د السادس	١٠٧٦	٣٠٦٢	٨٥٧٩
د السابع	١٠٠٣	٣٠٦٦	٨٥٧٥
د الثامن	٠٨٥٢	٣٠٨٠	٨٥٧٦
د التاسع	٠٧١٣	٣٠٩٢	٨٥٨٥
د العاشر	٠٤٩٤	٣٠٨٢	٨٥٧٧
د الحادي عشر	٠٢٧٤	٣٠٨٢	٨٥٨٨

وما ذكر في هذا الجدول هو متوسط ثلاث سنوات ويظهر منه ان المبيد الذي تدره الفترة في الشهر الحادي عشر طفيف جداً لا يريد على خمس ما تدره في الشهر الأول ويبقى درهماً كثيراً خمسة اشهر ثم يقل ولا سيما في العاشر والحادي عشر واذا استعمل المبيد لاستخراج الزبدة وحمل باقيه حساً فقد وجد ان متوسط الزبدة السوري ٤٧٩ رطلاً اذا بيع الرطل منها لثلاثة غروش وبلغ عنهما ٤٧٩٠ غروشاً ويصنع من بقية المبيد ١١١٠ رطلاً من اللبن اذا بيع الرطل منها بثمانية غروش وبلغ عنهما ٧٧٧٠ فيصير من الزبدة واللبن من الفترة الواحدة ١٢٥٩٠ غروشاً ومن رأي الذين يرون هذا النوع من القراءة يمكن ان يبلغ مقدار ما تحلله الفترة في السنة ٢٤٠٠٠ رطلاً وقد حسب ان ما سبق على الفترة في السنة من علف وحذمة يبلغ نحو ٤٥ حباً فيبقى من ثمن لها ثمانون حباً عدائين ولدها

# بَابُ التَّفْصِيلِ وَالْإِنْشَاءِ

## كتاب أصل الأنواع

لقد تأخرت العربية من غيرها من اللغات الواسعة الانتشار في ترجمة كتاب دارون أصل الأنواع، نعم إن المرحوم الدكتور شمائل ترجم كتاب بحر على دارون ونحن ذكرنا أصول المذهب الدارويني في المقنطف منذ نحو أربعين سنة وقبلنا نشر جزم من أحرار المقنطف الأجنبي وفيه شيء من مرحمة المذهب الدارويني الذي ينسب وجود الأنواع إلى أسباب طبيعية كالانتخاب الطبيعي والجنسي ولكن كتاب أصل الأنواع الذي كتبه دارون وكان له أكبر شأن في الانقلاب العلمي الحديث لم يحاول أحد ترجمته إلا الآن فقد أقدم عليه حضرة اسمعيل أفندي مظهر وقدم في كتاب مقدمة في ترجمة دارون ومعتقداته الدينية والمذاهب القديمة في النشوء وأثر الحالات الخارجية في الأحياء ومن ذلك ما ذكره أحوال الصفا وابن مسكويه الخازن وابن خلدون

وحسنوا به إلى أن أكثر ما قيل قبل دارون وقيل لامارك وصلي لا تعليلي. قيل إن بعضهم أرى أغزر للعالم الطبيعي كتاباً فيه صور كثير من الأسماك وفيه وصف مسهب لها وكان أغزر قد تعلم الأسكلزية بعد مهاجرته إلى أميركا ولكنه كان يلقبها كالترنسوية فقال هذا حسن ولكنه وصلي (دسكوتيف) لا مقالة فيه (كومبرائيف) ولفظ للكلمتين كما يلقبها الترنسويون لمجرى قوله مثلاً. وهذا يسطق على كل ما قاله الأقدمون في نشوء الأنواع. أما دارون فإنه أول من نبه الأسباب الطبيعية التي دعت إلى نشوء الأنواع بعضها من بعض حسب رأيه فتابع رأيه هذا أو مذهبه أي تعليل النشوء بالمثل الطبيعية التي قال بها كالانتخاب الطبيعي والجنسي. ثم إن المترجم الحق ذلك بفصل يدين موضوعه طبائع البحث في العصر الحديث وآخر في أصل الحياة وآراء الباحثين فيه ثم ذكر ملخصاً تاريخياً لتدرج العقول في فكرة أصل الأنواع واستطرد إلى ترجمة الكتاب فترجم مقدمة المؤلف وأكتفى الآن بأربعة فصول من

### رواية مكس دي غير

رواية متسلسلة الوقائع وموضوعة أحراراً من معرفة كل حرة قائم مقدس عرامية تاريخية يطلع منها القارئ على أهم حوادث أوروبا السياسية في القرون المتوسطة مؤتمها شارلي ومعرها حصرة فيصر امدي شميل وقد صدر منها الآن الطرة الاول وهو بنة مصبحة كاصح ما كتب في الحرية ونعمة غرشن ولاشترك السوي ٦٠ قرشاً خالصة اجرة البريد

### مختصر تاريخ العصور الوسطى في أوروبا

#### الطبعة الثانية

تأليف حضرة الاستاد حسين امدي لبيب المدرس بمدرسة القضاء الشرعي وفيه ربة تاريخ الممالك الأوروبية في العصور الوسطى او ما يستطاع جملة وتذكر منها وهو ممتاز بالدقة التاريخية وسلاسة الالقاء

### النسب الموسيقية

#### على القواعد الرياضية

لؤلؤ الاستاد الموسيقي منصور امدي هو مرقود ذكر فيه اصوات الموسيقى الشرقية ونسبها الى اصوات الموسيقى الغربية

### اممال لا احوال

وهي رسالة في آثار الاب الافدس البابا سيديكتوس الخامس عشر اثناء الحرب مصدرة لصورته ومشتمة على خلاصة اممال كساد الامري الماهرين من الخدمة العسكرية واحلاء سيل المعتقلين المدسين والمادة بهم وموآوة الاسرى والمرضى والمرضى في سوريا او في طرابلس سواها بحايمة وارطاع الاسرى الايطاليين المعتقلين في العسا المصايين بالسل الرثوي الى اوطنهم بلا بدل ومسايعه للحصول على التراسل بين الباقيين في الاراضي المحتلة وبين اهاليهم المنفيين الى غير ذلك مما جمع في ثمانين سداً والرسالة مطبوعة في مطبعة الاخبار طبعاً متقناً وجيداً لو كان ورقها لاثقاً بها

## بَيَانُ الْمَسْئَلَةِ

تتضمن هذا الباب منذ أول ابتداء التفتيش ووجدنا ان يجب فيه مسائل المتفرعين التي لا تخرج من دائرة بحث التفتيش ويشرط على مسائل (١) ان يضي مسائله بأسه والثاني ونحن انما نأخذ أعضاء وأعضاء (٢) اذا لم يرد للسائل التصريح بأسه عند ادراج سؤاله فلذلك ذكر ذلك بنا وبعض حرراً تدرج مكان أسسه (٣) اذا لم يدرج السؤال عند شهرين من ارساله اليه فليكرره مسأله قال لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اخطاه لسبب كاف

### (١) الذهب والزئبق

مصر . انطواجه جورج اسعد  
البيروقي . ترى ان الذهب اذا تلوث  
بالزئبق احدث معه تفاعلاً كيميائياً وتغير  
مدلك لونه الاصفر الى لون يحاكي  
الزئبق تقريباً املا يمكن استخدام هذه  
الخاصة في حمل الاسنان الصناعية من  
الذهب حتى يصير لونها مثل لون الاسنان  
الطبيعية وهل من طلي اسنان الذهب  
بالزئبق ضرر في الجسم

ج . اذا دهن الذهب بتليل من  
الزئبق تغير لونه كما قلتم ولكن الزئبق  
لا يلبث ان يشعرو قد يتحد ببعض  
الاطعمة فيصير مستعمله واداك كان  
كثيراً فقد يتلف جاساً من الذهب  
لانه يخرج به ويصير منها ملم سهل  
الاحتكاك

### (٢) اتاج البنا

كوم حماده . بهيج اعندي حموي .  
من المشاهد والمتفق عليه ان اثاث

العمال لا تنتج بتاتاً . ومن غريب ما  
حدث ان نعمة اشحت من حمار فكان  
التاج اكثر شبيهاً باييه منه بامه فا  
تليل هذا

ج . ان كون العمال لا تنتج هو  
القاعدة ولكن لها شذوذاً فقد ارانا  
المرحوم علي باشا مبارك نعمة وعلوها  
ممنها وكانت عند المرحوم عمر باشا لطفي  
الا ان النعمة كانت اسه باخيل منها  
بالخير اي لم توجد متوسطة بين ايها  
الحمار وامها القوس تماماً بل ولدت واحدة  
كثيراً من مرايا القوس . والظاهر ان  
اعضاء الولادة فيها كانت كاملة كما في امها  
وفيهما البيض الذي يسمو بالتفقيح .  
وكان للمرب يرمون ان النعمة تلد  
ويسمون ولدها تلواً وممة قول المكلي  
قد يلقح النعمة غير البعل

لكنها تمحل قبل المهل  
ومن ذلك ما ذكره الجلال السيوطي  
في تاريخ الخلفاء في حوادث سنة ٣٠٠

(٣) مسئل الممران الادوي

الفيوم . شقيق اعندي محمد محمود .  
يزعم البعض ممن يتشاءمون من مستقبل  
المرأة العربية ويمدون ما نالته من  
الحقوق والحرية احيراً خارج دائرتها  
انها آخذة في الاصطعلال وراحة الى  
هدم النوحش الاول ويرتأون ان الفرق  
( في كل شيء عقلاً وحسناً ) بين الرجل  
الابيض والمرأة اكبر بكثير من الفرق  
بين الاسود والسوداء ويستنتجون من  
ذلك كله علامات اقتراس العاطة وهاء  
المدينة وروالها كما رالت مدينة الرومان  
واندثرت من قبل فاربكم في هذه  
المسألة

ج . ان الفرق بين المرأة المغربية  
والرجل المغربي اكبر في الغالب من الفرق  
بين الزنجية والنجي كما ظنم وسب  
ذلك كون الزنجية او السوداء تصل  
اكثر الاعمال التي يملها روحها فتسرق  
حسدها وعقلها كما يجرن جسدها وعقلها  
وليس كذلك المرأة العربية فانها قلما  
كانت تعمل الاعمال التي يملها روحها .  
وقد ظهر الآن بالامتحان ان قوتها  
الجسدية على مراولة الاعمال لا تزيد على  
نصف قوتها الجسدية . الا ان ذلك لا  
يستلزم اقتراس النسل ولا روال الممران  
لانه مضي على هذا الفرق بين الرجل

والمرأة في اوروبا مثاث من السين  
والممران آخذ في الازدياد . اما زوال  
مدينة الرومان فله اسباب اخرى . وانما  
يخشى من ان النساء المربيات يمتنعن  
من ولادة الاولاد لما في ولادتهم  
وتربيتهم من الالم والمشقة فيقل النسل  
رويداً رويداً حتى تصير المواليذ اقل  
من الوفيات كما حدث في فرنسا منذ عهد  
قريب . ولكن مداواة ذلك غير  
متعدرة بتقليل الوفيات بالوسائل الصحية  
والطبية حتى تبقى اقل من المواليذ معها  
قلت هذه وبترغيب النساء في ولادة  
الاولاد بالتعليم الديني والترغيب الوطني  
والهات المالية وما اشبه . وقد لا تنجح  
هذه الوسائل مع نساء الكراه بل مع  
نساء الاواسط والفقراء . وادا انقرض  
نسل الكبراء فاعطارة ليست كبيرة لان  
الكثيرين من اولادهم لاحير منهم  
يوتحي

(٤) مناجاة الارواح

ومنه . ذكر محمد بك فريد وجدي  
في مقالاته ( انبات الروح بالمساحت  
النسية ) مقتطف ابريل ان قد بلغ هذا  
من العمر اكثر من سبعين سنة وهو  
يزداد رسوخاً وتزداد مشاهداته  
وضوحاً حتى اصححت من الحقائق التي  
لا يصح الامتراء فيها وقد تألفت لها في



كل مواسم البلاد المتقدمة الجمعيات ومنها ما يعد عمرها بعشرات السنين الخ. ثم قال: وقد سئلت الارواح عن صحيح ومستندات صائغة فعبت مواطنها وسئلت عن تفاصيل حوادث وفيات مجهولة فاسأت عنها وسئلت عن مقادير ديون مقدراتها وعبت الدائنين وما لكل منهم بالمسط واستخدمت في المحارات بين اميركا واوروبا في امور معقدة فقامت عما عهد اليها باكثر واضط من التلغرافات وسئلت اسئلة فلكية عريضة فاعلمت بامور لم تكشف الا بعد سن عديدة. كل هذه الامور مقررة محضة اكثر من تعيين الامور الفيزيولوجية»

فكيف ترى حتى اليوم في ارق الممالك مدنية اموالاً طائلة تصرف وعشرات الألوف من الناس تستخدم في اثبات القصايا والحرام وكيف يماي اهل العلم ما يمايونه في اكتشاف فوامص اسرار لطيفة وبعد هذه الممالك ما يكسبها مؤونة البحث والمهد ولا يكفها غير استئجار الوسيط عهل العالم في غفلة وسأت الى حد العدم حتى يهل ذلك وكيف يصدق ذلك محمد بك هريد مع سعة اطلاعه وغرير عليه

ج. ن ما ذكره هريد بك ترجيح

انه لم ير شيئاً منه بمسيه ولم يقع شيء منه في احتباره بل قرأه في كتب القوم وعملاتهم. اما كونه موجوداً في كتب القوم فلا شبهة فيه ولا شبهة ايضاً في انه ان كان الذين يصدقونه يمدون بالثبات فالتين لا يصدقونه ولا يعملون به يمدون بالملايين وهم لا يصدقونه لا كبراً ولا عناداً ولا جهلاً بل اما لانهم لم يعلموا به او لانهم علموا به ورأوا انه غير صحيح وان الذين يصدقونه مشوشون. وقد وقع لك ان شاهدنا الذين يقرأون الاسكار والذين يستسقون الموائد والذين يباحون الارواح والذين يحرون بالنسب والذين يكتشون بالنبش وكان مصابيحنا رأوا ذلك معناه واعتقدوا محضة ونصمهم علماء ونصمهم اطباء واما نحن فلم ر فيه شيئاً خارقاً العادة مطلقاً. رأينا مع جمع كبير في اوتل شرد كبرلند يقرأ الافكار ويكتب بالعربية وهو لا يعرف حرفاً منها حككت اسماء واسماء اصرة احد الحصور وكما قد قسراً كيفية عمله لما قابل الخديوي توميق ورسم صورة فيل كان الخديوي قد اصبر صورته ثم لما رأياه في اوتل شرد قسراً هو كيفية عمله فاذا هي كما قسراها نحن كما ترون في مقتطف فبراير ١٨٩٣ وقد قسراً اسماء اخرى للذين

يُفسرها له . وفلايريون من أشهر  
الباحثين في هذه المواضيع ويظهر لنا  
بما استشهد به المستر في من كتابه  
الاحيرة لا يزال يعتقد بوجود ارواح  
تؤثر في الاحياء ولكنها ليست ارواح  
الموتى . والمستر في يعتقد انها ارواح  
الفيثاين . ونظرا انه لو رأى محمد مرشد  
بك وجدي الوسطاء وسمع اقوالهم  
وكان معه واحد يشير الى مواقع الخد  
فيها لعدل عن رأيه بهم

(٥) استهان الرقص

ومنه . قد اثبت العلماء الطبقيون  
ان الرقص والشعر والموسيقى من اصل  
واحد ويزى الامم المتقدمة كالانكليز  
والالمان والفرنسيين تنظر الى الرقص  
بغير ما تنظر نحن اليه فتراه مادة لافسار  
عليها وشعورا طيبيا مألوما فدادع بين  
كل طبقاتهم وتسمع عن المتوحشين اهم  
يرقصون ويرغعون ويتأيدون عند سماع  
الموسيقى ولم نرى المصريين يستمعون  
ويمدونهم شاكيا شائكا ولم نسمع عن  
العرب انهم كانوا يقيمون حفلات  
ورقص مع ميلهم الى الشعر فكيف  
تطوق ذلك

ج . ان مسيحي لبنان يرقصون  
رجالاً ونساء في افراحهم وعرب  
البادية في جهات الشام يرقصون ايضا

شاهدوها مما علمنا رأوها ثانية رالت  
قرايتها من فوسهم . وقرأنا بالامس  
مقالة لكاتب الروحي الشهير المستر  
سنوت ذكر فيها ابناء بعض الوسطاء  
بمدد الجواهر في عناصر الاحسام ذكر  
ذلك ممحاً به طية الانجاب مع ان  
بعضه غير صحيح والبعض الآخر مهم  
ويستطيع كل من قرأ اصول الكيمياء  
وما يقفه الكيماويين من وضع الجواهر  
في العناصر ان يقول به كما قال الوسيط  
كأنه الوسيط اطلع على كتب الكيماويين  
التي فيها آراؤهم في تأليف الجواهر  
موضحة بالرسوم فرسخت تلك الرسوم  
في دهنه وذكرها وهو ما ثم كما يذكر  
من يحلم حلماً ما هو راسخ في دهنه .  
والعلماء الطبقيون في اورما واميركا  
يعدون بعشرات الآلاف من الجواهر اذا  
اخذع مئة او مئتان منهم لاسيا وان  
العلماء من ايسر الناس في العالم  
واقلمهم مقدرة على كشف الخداع . وهذا  
غير خاص ببلد اورما واميركا ولا ببلد  
هذا العصر بل هو شائع في كل العصور  
حتى جاء المثل العربي القائل : العالم مطية  
الجاهل . والذي يقرأ كتب المعتقدين  
بمناجاة الارواح ولا يقرأ الردود عليها  
يتعذر عليه ان لا يصدقها ولاسيا اذا  
لم يشاهد حوادثها بنفسه ومعه واحد

رجالاً ونساءً. وكان الرقص شائعاً في سورية في الزمن القديم حتى في الحملات الدينية. والظاهر ان الذين امتنعوا عن الرقص واحتقروه حسوا انه محرّم ديناً ومكروه اديناً لاسيما وان بعض النساء يستعملن على صورة شائعة (٦) هذه الطفل حين ولادته

ومنة. نقاهد ان المرأة لا تدر لباً الا بعد ولادة طفلها بيومين او ثلاثة فإذا اعدت الطيعة من الغذاء للمولود في هذه المدة

ج. يكون في جسمه غذاء يكفي يومين او ثلاثة اياه من امه قبلها وله (٧) مؤلفات الدكتور شبل

ومنة. مما عاقب وفاة الدكتور فميل ان البعض سيتعاونون على اعادة طبع مؤلفاته مع اضافة الجزء الثالث من مجموعته فدايم في هذا المزم والماد لم يقوموا به

ح. لم يلبسنا ان احداً هزم على ذلك وهبانه وقع غملاه الورق القاصي في سنوات الحرب مع كثيرين من طبع كتبهم لان ثمن الورق غلا خمسة اصناف الى نحو خمسة عشر ضعفاً. والكتب العلمية والادبية التي من نوع مجموعات الدكتور فميل لا فائدة مالية من طبعها بل منه حسارة لمن ينشرها. والذين يرغبون

في نشرها لا يستطيعون الاتفاق عليهم والذين يستطيعون الاتفاق وتحمل الطسارة لا يهتمون بهذا النشر. وهذا غير خاص ما فقد اساء غير مرة ان شركة مشهورة طبع الكتب في اميركا كانت تنشر مجلة العلم العام الاميركية وتخرس بنشرها التي جنيته كل سنة حتى اضطرت احيراً ان تحملها فساوتها شركة ملاتها لطائف وطفائف واعلافات فانسع انتشارها حدة حتى بلغ مائتي الف في نهاية اشهر (انظروا تفصيل ذلك في مقتطف يونيو سنة ١٩١٩). وهالك ما نشرته المجلة الاولى في آخر هذه صدر منها تحت عنوان الحملات الدينية والجهود وهو

ولما رأت شركة هذه المجلة انها تخسر عشرة آلاف ريال في السنة لانها عليه محضة لم تر من الصواب والحكمة الاستمرار على اصدارها. نعم ان هذه المجلة تستحق ان يبقى عليها عشرة آلاف ريال في السنة فوق دخلها بل تستحق ان يبقى عليها اكثر من ذلك كما تستحق اللاد على متحف التاريخ الطبيعي ثلثائة الف ريال في السنة وعلى جامعة كولمبيا اربعة ملايين ريال ولكن لا ينتظر من شركة خصوصية ان تخسر من حينها هذا المبلغ سنة بعد سنة الى ما شاء الله لاحل

في سبيل من السُّلُ ويكون رُبْعُهُ أَكْثَرُ  
من رُبْعِ المال الذي يَبْقَى في سبيل التَّعْلِيمِ .  
فلو وَسَّمتُ الحُكُومَةُ المِصْرِيَّةُ مَدْرَسَتَهَا  
الطِّبِيَّةَ مِنْذُ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى تَبْعَ  
مِصَاعِفَ مَا تَبْعُهُ الْآنَ وَاكْثَرَتْ مِنْ  
الْمَدَارِسِ الْوِزَارِيَّةِ وَصَالَدَتْ الْخَلَالَاتِ  
الْعِلْمِيَّةُ وَتَفَتَّ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ مِثْلُ الْف  
حَيْثُ كُلُّ سَنَةٍ فَوْقَ مَا تَبْعُهُ الْآنَ دَلَّجَتْ  
الْبِلَادَ بِمَارَادٍ فِي مِصْفَةٍ سَكَّانِهَا وَرُبْعِ  
أَطْبَانِهَا مَا يَسَاوِي مِلْيَيْنَ كَثِيرَةٍ مِنْ  
الْجَنِيَّاتِ »

(٨) ادخل نور الشمس

مِصْرَ . نَحْيِبُ بَلَدٍ هَوَاوِيٍّ . مَعْنَاهَا  
أَنَ عُلَمَاءَ الطَّبِيعَةِ يَصْلُحُونَ لِادْخَالِ حَرَارَةِ  
الشَّمْسِ أَفْلَيسَ مَحْكَأً أَنَ يَتَوَصَّلُوا يَوْمًا  
مَا إِلَى الْإِحْتِفَاطِ سَوْدِ الشَّمْسِ بِطَرِيقَةِ  
كِيَاوِيَّةٍ وَاسْتَحْدَامِهَا نِدْلًا مِنْ الْأَوَارِ  
الْكِبْرِيَاءِيَّةِ وَنَحْوِهَا

ج . لَا يَظْهَرُ لَنَا أَنَ الْإِحْتِفَاطَ بِالنُّورِ  
تَبْعُهُ مَحْكَأً وَلَكِنْ نَظُنُّ أَنَ الْإِحْتِفَاطَ  
بِقَعْلِ الْأَشْعَةِ الْكِيَاوِيَّةِ الْمَادِرَةِ مِنْ  
الشَّمْسِ كَالَّذِي تَسُوْدُ أَمْلَاحُ الْفَصَّةِ فِي  
التَّصْوِيرِ الشَّمْسِيِّ مَحْكَأً . فَاذَا امْكُنْ إِعَادَةَ  
هَذَا التَّمْعَلِ كِبْرِيَاءِيَّةً سَهْلَ حِمْلُهُ نَوْرًا  
وَلَكِنْ هَلْ يَتِمُّكَ التَّمْعَلُ بِوَحَيْثُثَرٍ مِنْ  
بَابِ تِجَارِيٍّ فِي مَاءِ الْبَحْرِ مِثْلًا ذَهَبَ  
وَلَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَحْرِجُ الذَّهَبَ

فَائِدَةُ لُجُورِ . وَكَذَلِكَ كَانَ الدُّكْتُورُ  
خِرَافَمُ بْنُ وَاسْتَرِ هِيرْدُ يَبْعُفَانِ مَحْوَمَايَةِ  
آلَافِ رِيَالٍ فِي السَّنَةِ عَلَى مِجْلَةِ الْعِلْمِ .  
وَفِي أَمِيرِكَا أَكْثَرُ مِنْ مِثَّةِ مِجْلَةٍ مَحْصَصَةٍ  
لِلْمَاخِثِ الْعِلْمِيَّةِ الْخَفِصَةِ وَمَا مِنْ مِجْلَةٍ مِنْهَا  
تَكْتَسِبُ مَا يَقُومُ بَعْفَاتُهَا . هَلْ أَرَبَ  
الْخَلَالَاتِ الَّتِي تَكْتَسِبُ فِي تَطْبِيقِ الْعِلْمِ عَلَى  
الْمَعْمَلِ قَدْ تَقُومُ بَعْفَاتُهَا وَذَلِكَ بِمَا يَقْوِي  
الْأَمَلُ مَا نَالِ الْجُجُورِ سَيَتَدْرَحُ إِلَى الرِّعَةِ  
فِي التَّمْعَلِ الْعِلْمِيِّ الْمَحْصَرِ حَتَّى تَصِيرَ مِجْلَاتُهُ  
تَقُومُ بَعْفَاتُهَا

« وَتَقْدَلَا بِمَحْصَرٍ أَنَ يُطْلَبُ مِنْ  
الحُكُومَةِ أَنَ تَعَاوِدَ الْخَلَالَاتِ الْعِلْمِيَّةِ  
مِثْلَ ثَرَةِ بَانَ تَمِينٍ لَهَا أَعَانَاتُ سَوِيَّةٍ  
وَلَكِنْ يَجِبُ أَنَ يُطْلَبَ مِنْهَا لَتُعَاوِدَهَا  
عَلَى سَبِيلِ آخَرٍ وَهُوَ أَنَ تَرْتَبَ أَعْدَادًا  
كَافِيَةً مِنْهَا لِلْمَكَاتِبِ الْعُمُومِيَّةِ وَأَنَ يُطْلَبَ  
مِنْ كُلِّ الذِّينِ يَعْلَمُونَ فَائِدَةَ هَذِهِ الْخَلَالَاتِ  
أَنَ يَشْتَرِكُوا فِيهَا حَتَّى يَكْثُرَ دَحْلُهَا وَيَبْنَى  
بَعْفَاتُهَا » . أَسْتَعِي

وختمنا ذلك التفصيل بقولنا

« فَإِنَّ كَانَتْ حُكُومَاتُ الْأُمَمِ الرَّاقِيَّةِ  
تَسْمَعُ الْبَعْفَاتِ الطَّائِلَةَ عَلَى مَعَاهِدِ التَّعْلِيمِ  
وَالْتَهْذِيبِ وَعَلَى مَشَاهِدِ التَّرْهَةِ وَالتَّنْصِيلِ  
فَاحْزِمِهَا أَنَ تَتَفَقَّ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى الْخَلَالَاتِ  
الْعِلْمِيَّةِ إِذَا تَحَقَّقَتْ فَائِدَتُهَا لَشَمْعِهَا وَهِيَ  
الرَّابِجَةُ أَنَ فَعَلْتَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَالٍ يَبْقَى

تقريباً وبعد انحازها وطلائها بالشمع لم يمس عليها خسة شبر حتى دنت بها الحشرة المعروفة بالسوس . ويظهر ان شكوى التجارين عامة من هذا النوع من الخشب متأمل الافادة من اجمع دوه لاستعمال هذه الآفة

ج . ترجع ان السوس او الدود كان في حشب البسخ قبل حمل الاثاث منه ولو احيتموه في فرن شديد الحرارة قبل العمل لثأت ما بقي من السوس . وان كان السوس يدخل بعد حمل الاثاث فيمكن منع دخوله بدهيه لسائل قطراتي ولكن دعه هذا السائل يعمل رائحته كريهة فلا يصلح بعد ذلك لسبل حرائق الثياب وما اشبه

(١٢) معرفة قش القش

الاسكندرية . اطواجه انطون  
بولاد ما هي الطريقة التي يمكن بها  
معرفة قش القش

ج . يفش القش مخرجاً بالماء وسرع قشدته فاذا خرج بالماء قل ثقلة السوسي ويمكن كشف ذلك بمقياس الثقل النوعي وهو انبوب زجاجي فيه بليوس . وتقل الماء النوعي ١٠٥٠ وتقل القش بالماء بين ١٠٢٩ و ١٠٣٢ فاذا ظهر بالميزان انه اخف من ذلك فهو ممزوج بالماء . واذا نرعت قشدته امكن كشف ذلك

من ماء السحران استراحة منه يقتضي من النعقة اكثر من غيره  
(٩) مائة الطرخ

الاسكندرية . احمد افندي سلامة .  
ما فائدة البطارخ للمكة

ح . البطارخ بيض فان كل حبة صغيرة في البطارخ بيضة تنوء منها ممكة وقد يكون في طرح المكة الواحدة مليون بيضة

(١٠) مجلة الجمعية الملكية الاسيوية

ومنه . ما عنوان مجلة الجمعية  
الاسيوية الملكية وكم اشتركاها

ج . نظر انكم تريدون الجمعية الاسيوية الملكية البريطانية وعنوانها حيث نشر  
2 Albemarle Street, London.

وهي ترسل الى الذين تنتصهم الجمعية اعضاء فيها ولا نظر ان ترسل بالاشتراك ولكن يذكر فيها ان عن الجزء منها  
شلفان

(١١) سوس حشب القش

مصر . اطواجه ميغيل مرقس حنا .  
نظراً لازمة الخشب في القطر المصري ابان الحرب صنعنا بصع قطع من الموبيليا من حشب البسخ المصري بعد ان وصغناه في ماء الليل شهرين تقريباً وحفظناه والمدة بين نشر الخشب من اشجاره وصنع الموبيليا منه نحو سنة

بوضع حاسب منقبي موبة مقسومة الى  
افصاف متساوية وترك مدة فالفن السليم  
تتجمع قشدته في اعلاه وتكرب  
نحو عشرة . واجسوا مقالة مسببة في  
في هذا الموضوع في مقتطف ما يو  
الماضي في باب الزراعة ومقالة اخرى في  
مقتطف سبتمبر سنة ١٩١٥

(١٣) الفرقى والغرب

مصر . انخواجه فيليبس فلالده . برد  
كثيراً ذكر الفرقى والغرب في الكتب  
والمجلات فاما هي البلاد المقصودة  
بكل منها

ج . يراد بالشرق اسيا كلها وامريقية  
ايضا ولومبيا القسم العربي منها بالمغرب  
الافصى . ويتوسع رجال السياسة  
فيسمون كل البلاد التي كانت من السلطة  
العثمانية وروسيا شرقاً والشرق الادنى .  
ويسمون بقية اوربا غرباً . ونطلق نحن  
كلمة الغرب على اميركا ايضاً

(١٤) الدين الموحد

ومنة . ما مقصدنا للباقي على  
الحكومة المصرية الآن من الدين  
الموحد وهل تسبكه سنوياً سندات  
هذا الدين مثل سندات البنك العقاري  
وفي لحي جريدة قشعر نمر السندات  
المستهلكة

ج . الباقي منة على الحكومة الآن

٥٥٩٧١٩٦٠ جنبها وقد استهلك  
منة حتى ١٥ يونيو سنة ١٩١٢ مبلغ  
٤٩٨٦٢٨٠ حياً ولم تسبكه شيئاً  
بمد ذلك مع انه يحق لها عوحد  
ذكرتو ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٠٤ ان  
تسبكه ما تستطيع استهلاكه منة  
ومن غيره

ولا تفسر نمر السندات المستهلكة  
في الجرائد على ما نعلم ولكن السوك  
نعلم ذلك وتخير صاحب السند المستهلك  
هند دفع الكوبون

(١٥) المدارس والاحلاق

ومنة . يسهل تعليم ابناء الامة  
العلوم على اختلاف اوضاعها بواسطة  
المدارس والمجلات فهل ترون ان هذه  
المدارس كافية لشر الاخلاق الممدوحة  
بين افراد الامة مثل الاعتماد على النفس  
ومعرفة الحق والواجب والاعتماد  
بالاحمال الباقية وتفصيل المصلحة العامة  
على المصلحة الخاصة والاقتصاد في  
النفقات وتكوين رأي عام تعتمد عليه  
الامة

ج . نعم اذا كان المعلمون متصفيين  
هذه الاوصاف وقادرين على تحميمها الى  
التلاميذ وتدريبهم عليها لاني عبادتها  
موجودة في النفس ولكنها تحتاج الى  
التسمية والتدريب

(١٦) استثناء أوروبا عن آسيا وأمريكا ومئة. تنتم الأمم الأوروبية اهتماماً كبيراً بأن يكون لها مستعمرات في إفريقيا وآسيا المستعمرة أقل منها مدينة الآن وذلك لترويج تجارتها وتسهيل أسباب الكسب والمعيش لساكنيها. وإذا فرضنا أن البلاد المتوحشة ارتقت في المدنية على تولي الأيام وتيسر لها أن تنتج برضاها ومساقتها ما هو لازم لها بحيث لا تستورد من الخارج إلا ما لا يوجد فيها وتفتقد الحاجة إليه فإذا نصنع الأمم الأوروبية بمصالحها التي لا تمد ولا تحصى وكيف يعين صناعاتها وتجارتها وهل يمكن أن تفرس انعكاس الآية يوماً ما فتصير أوروبا وأميركا متوحشتين وتستعمرهما تلك البلاد بعد ارتقائهما في المدنية

ج. قلنا توحد بلاد وممالك أسباب المعيشة اللازمة لساكنيها إذا كانت واسعة جداً كروسيا والولايات المتحدة الأميركية. وإذا كانت فقيرة في شيء وغنية في شيء آخر فلا بد لها من أن تستعين بغيرها فيها هي مفتقرة إليه وتساعد غيرها فيها هي غنية فيه كالقطر المصري فأنه مفتقر إلى الفحم الحجري وغني في القطن والبلاد

الانكليزية غنية في الفحم الحجري ومفتقرة إلى القطن فيتعاونان إلى ما شاء الله. ولا تستغني البلدان بمضاهة بعض إذا كانت كذلك. والبلاد التي تستعني عن غيرها كأميركا لم تكن تنتم بأرسال مصالحها إلى غيرها ولذلك لم يكن في أميركا سفن تجارية تذكر. نعم أنها كانت تتاجر مع غيرها فبكت أن أوروبا تجلب القطن الأميركي منها وكانت هي تأخذ القطن المصري من مصر وترسل إليها التوتول ولكن لو اضطرت أن لا تصدريتها من مصالحها إلى غيرها ولا تستورد شيئاً من مصالح غيرها لعلت ذلك بسهولة حتى قيل إن أحد الساسة الأوروبيين تهددها مرة بالحصر البحري فقالت أفعل والضرر عليكم لا علينا لاسيما نستغني عنكم ولا نستغنون عا. ومن الآن إلى أن تصير آسيا وأمريكا في غنى تام عن أوروبا وأميركا يكون العلم قد سهّل طرق المعيشة حتى يقل الماء في الحصول عليها وتصير معاملات الشرق وانرب كالمعاملات الجارية الآن بين ممالك أوروبا. وبعد عن الظن أن تصعب الممالك الأوروبية حتى تصير مستعمرات الممالك آسيا وأمريكا

## الاحتفال بالثورة

الحرب والاستعداد لها وتوفيق بين  
الملك واصحاب الاموال . فان تمكنت  
من ذلك حص العالم من سقطته وتنع  
اساؤا ناراحة فما تمتع بها ابائهم . وسنشر  
حلاصة شروط الصلح في جرة تل

الطيران من مصر الى مدينة الراس

جاء في المجلة الجغرافية وصف  
الطريق الذي يراى ان تسير الطيارات  
من مصر الى طرف افريقية المصري  
فن القاهرة الى كتي تنع سير النيل  
او حط سكة الحديد . والى الجنوب من  
كتي الارض حراج وصفنا النيل اشجار  
غيباء او مستنقعات والسد في البحر  
الايسس يجعل السير فوقه مستحيلا  
فاشير بالسير في طريق سارموق البحر  
الاروق الى الرصيرص ومن ثم جنوبا  
الى غيبالا والهاطىء للفرني من بحيرة  
رودلف او من الرصيرص بطريق الناصر  
على نهر السنك الى غندكرو . والمحطات  
التي يمكن الوقوف فيها في هذه الفتحة  
قليلة في هذين الطريقين والمواصلات  
صعبة فاشير باستعمال الطائرة البحرية

اوجه القمر في شهر يوليو

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول	•	•	•	١٧ صباحا
البدر	•	•	•	• ٢ ٨ ١٣
الربع الاخير	•	•	•	• ٣ ١ ٢٠ مساء
الحلال	•	•	•	• ٢١ ٧ ٢٧ صباحا
القمر في الاوج	•	•	•	• ٢٤ ١١ ٧ مساء
• • الخفيض	•	•	•	• ٢٤ ٤ ٢٣

السيارات فيه

عطارد والزهرة والمشتري وزحل -  
تكون كواكب مساء المربخ - يكون  
كوكب صباح

الصلح

وصعت الحرب اوزارها يوم عقدت  
لهدنة ولكن بقي حياها يثقل البال الى  
ان قررت الجمعية الوطنية الالمانية ان  
توقع معاهدة الصلح باتفاق ٢٣٧ صوتا  
على ١٣٨ صوتا فانتهت الحرب فعلا ولم  
يبق الا اتمير مباحرة واتصال ما  
افسدة وتأييد حمية الامم حتى تبطل



مرضا	قوة آلاتها	مدافعها	تقريبها	سنة بناها	عنوانها
Queen Elizabeth	٢٥ ميل بحري	٥٨٠٠٠ حصان	١٢ عيار ١٥ بوصة	١٩١٣	كوبن البرات
Inflexible	٢٧	٤٣٠٠٠	١٢	١٩٠٦	انكلسكل
Lord Nelson	١٨٥٥	١٦٧٥٠	٩ ١٠ ١٢	١٩٠٥	لورد نلسن
Agamemnon	١٨٥٥	١٦٧٥٠	٩ ١٠ ١٢	١٩٠٥	الغاممون
Triumph	٢٠	١٤٠٠٠	٧ ١٤ ١٠	١٩٠٣	تريغف
Swiftsure	٢٠	١٤٠٠٠	٧ ١٤ ١٠	١٩٠٣	سوفتسور
Irresistible	١٨	١٥٠٠٠	٦ ١٢ ١٢	١٨٩٨	اريستيبيل
Albion	١٩٥٥	١٣٥٠٠	٦ ١٢ ١٢	١٨٩٧	اليون
Ocean	١٨٥٥	١٣٥٠٠	٦ ١٢ ١٢	١٨٩٧	اوشيان
Vengeance	١٨٥٥	١٣٥٠٠	٦ ١٢ ١٢	١٨٩٧	فغنفس
Prince George	١٦	١٢٠٠٠	٦ ١٢ ١٢	١٨٩٤	لانس جورج
Majestic	١٦	١٢٠٠٠	٦ ١٢ ١٢	١٨٩٤	مجستك
Bouvet	١٨	١٥٠٠٠	١٠ ١٢ ١٢	١٩٠٢	بوفه
Suffren	١٨	١٦٠٠٠	٦ ١٢ ١٠	١٨٩٨	سوفرون
Charlemagne	١٨	١٤٥٠٠	٥ ١٠ ١٢	١٨٩٣	شارلمان
Gaulois	١٨	١٤٥٠٠	٥ ١٠ ١٢	١٨٩٣	غولوى

البحرية

البحرية

## اسباب الثورة الروسية

### ومحاطرها

عاد المستر جون بلوك الكاتب الانكليزي من روسيا بطريق فنلندا بعد ما بحث في احوال الروس بحثاً دقيقاً وكتب فيها المقالة التالية وقد اخصصها من حرو يونيو من مجلة القرن التاسع عشر قال

كان الالمان يحاولون تخويف اوروبا من اهل الصبي الذين تقوم بالخطر الاصفر. ثم حملوا يحموننا في بداعة الحرب من خطر القراق لكي نقطع عن الميل الى الروس. حتى لقد رمى البعض ما ان سئل روسيا الجارف سيصل اليها بعد ما يقضي على الالمان. كل هذا كان من قبيل الايهام ولكن الالمان رأوا بعد ذلك ان يلجأوا الى استئناس خطر حقيقي ولم يجاهدوا بقطعهم بل احتفوها لانهم علموا انها خطر حقيقي وكما رادوا تحفظاً في اخفاؤه زاد ضرره علينا وهو الخطر المعروف بالبلشمية

في روسيا رجل من اصل يهودي وهو صحافي مشهور وكاتب من اكتب الكتاب يمار على روسيا وعلى مصلحة الحلفاء اشد القيرة. كان هذا الرجل في راس حينما نشبت الحرب. فتداكر مع اصداقائه من الالمان وابان لهم ان روسيا لا تفهمها فيها من السهول الصيحة والحراج الغنياء التي امتلعت جيش نوليون. فقالوا اما نعلم ذلك كله. فقال لهم وعلى انتم معتمدون فقالوا على الثورة في روسيا

ثم ثارت الثورة في روسيا في اوائل سنة ١٩١٧ لكنها لم تكن الثورة التي سماها الالمان بل ثورة عام بها نحو وطنهم لانهم رأوا حكومتهم متدرجة من رديء الى اردأ منه تخافوا ان تخون عهد الحلفاء وتصلح الالمان بواسطة صنائع الالمان من مثل راسوتين وسترمر وبروتوبوف الذين اصبحت لهم السلطة التامة على القيصر بواسطة ذلك الداهية رجبوتين الذي استهوى الامبراطورة. وعزموا ان ينفذوا بلام من مخ الالمان وييقوا على عهد الحلفاء. فادرك الالمان ذلك قبل حصوله وبادروا الى تلاميذ. ففي اليوم الثالث من ايام الثورة هرع

كانت تستعمل في صلاتها كما تستعمل  
المساجح الآن

### قوة المرأة وقوة الرجل

قال الاستاذ لي في كتاب له نشره  
حديثاً انه ظهر بالامتحان في معامل  
الدخيرة وغيرها من المعامل الصناعية  
ان متوسط قوة المرأة في الاعمال اقل  
من نصف متوسط قوة الرجل ولذلك  
لا عجب اذا تناول امرأة مصاعب امرتها

### جمع تقدم العلوم البريطاني

يلتزم هذا الجمع في بورموت من ٩  
سنتبر الى ١٣ سنة برئاسة السرتافولس  
بارستس ويكون موضوع خطبه  
الهندسة والحرب

### دور كلف الشمس

بلغت كلف الشمس معظمها في الدور  
الآخر في النصف الأخير من سنة ١٩١٧  
وقد بلغت معظمها في الدور السابق في  
النصف الأول من سنة ١٩٠٦

### مرصد مونت ولسن

اشتهر هذا المرصد بمرصد الشمس  
حتى لقب بالمرصد الشمسي وقد زاد  
شهرة الآن بانعام نظارته العاكمة التي  
قطر مرآتها مئة بوصة اي أكثر من  
مترين ونصف

### الكحول من الصبر

جاء في مجلة ناشر ان بعضهم بحث اليها  
من جنوب امريكية يقول باستخراج  
الكحول (السيروتو) من الصبر  
(التي تدوكه) وان هذا السات كثير  
هناك يعطي الوفا من الامدة في الارض  
الجيدة حتى ضاق به التلاحون فوها  
ويمكن حمل الشراب منه واستخراج  
الزيت من زهره ويستخرج الالكحول  
منه بشفقة قليلة. وعقدت ناشر على ذلك  
بقولها ان السكر قليل جداً لا يريد  
على ٢ في المئة والالكحول الذي  
يستخرج منه اقل من ذلك يبلغ نصفاً  
في المئة ولا يبي سققات استخراجه  
لكسنا نعم ان الصبر السوري كثير السكر  
وان الالكحول والعرق يستخرجان  
منه في سورية

### قدم المساجح

ايات من بلاكان انت استعمال  
المساجح في العبادة قديم عند السوديين  
واسلمها الخيوط التي كانت تقعد فيها عقد  
للمعد. ويقال ان المساجح دخلت اور بامع  
الصليبيين ولكن ثبت الآن ان روجة  
الكوت ليومريك التي توفيت سنة  
١٠٧٠ كان عندها عقد خرز جواهر



الطياره السعوديه وقد اُعيد رحلتها بجرحون الى رورق آخر

مفتتح يوليو ١٩١٩

امام الضميمة ٧



الطياره البحرية ورحلتها على رورقها



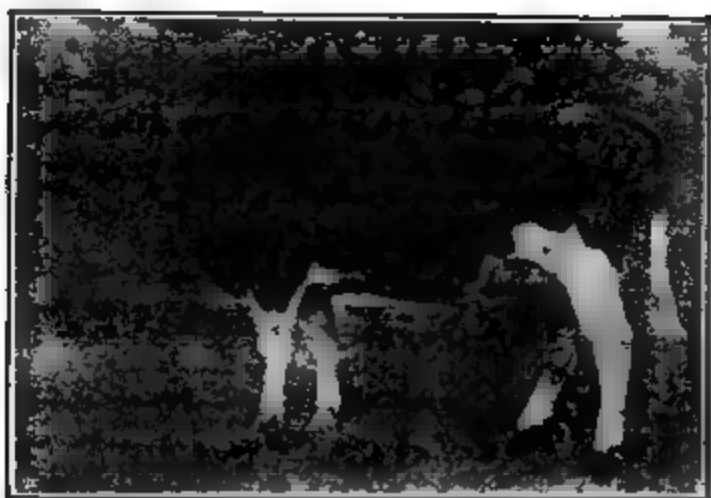
(١) اسكي هنې



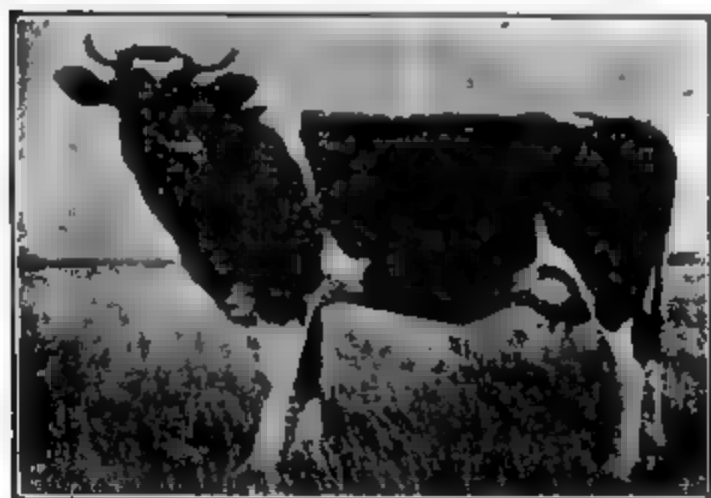
(٢) هلدېس مې روز

مقتطف يوليؤ ١٩١٩

مام المصممة ٧١



(٣) روث هقي



(٤) روث طسم

مقتطف يوليو ١٩١٩  
اعلم المصنعة ٧٧

# نهر من أنجر رزوب من أنجر. الحافس والخمسين

مكتبة

- ١ الفردوس الارضي
- ٢ حور موز تاتيك (مصورة)
- ٣ الدموع . للآلة ماري زيادة (م)
- ٤ حواضر في اسرار لوسف المدي عيه
- ٥ امبراطور المانيا والحرب
- ٦ باحة المدينة للآلة ماري زيادة (م)
- ٧ بريطانيا العظمى وروسيا
- ٨ امان الروح بالباحث المصيبة . محمد بك مريد وحدي
- ٩ الدوسطاريا المصيبة . فكتور شحاتيري
- ١٠ مرسلة لافراس لمدينة . قاسم محمد تحت مهدي الديار المصرية

- ١١ باب الحراسة والاسطر . قاسم قلاصدي الحسي . امستوع . مزاح بحيد نيب
- ١٢ باب نديم . حكم في الروح . التوايل والطعام . محمد الجند . حبيب الحار
- ١٣ باب در . دول المعين وساه . التلم الزراعي . نقر الخلاء
- ١٤ باب التبريد والاشهاد . كتب اصل الارواح . رواية مكس دي فر . مختصر تاريخ
- ١٥ النصور الوسطى في اوروبا . لوسيبية . اعمال لافترال
- ١٦ باب المسائل . وفيه ١٦ مسألة
- ١٧ باب الاحبار العلية . وفيه ١٧ مسألة

# المفكرات



Al-Wakef



# المقتطف

الجزء الثاني من المجلد الخامس والخمسين

١ أغسطس (آب) سنة ١٩١٩ — الموافق ٤ ذي القعدة سنة ١٣٣٧

## الطيران

من القاهرة الى مستعمرة الراس

اشارت التلغرافات في اوائل هذا الصيف الى عزم الحكومة الاسكندنافية على انشاء خط للطائرات في الشرق الاوسط وجعل القاهرة مركزاً له. ويراد بالشرق الاوسط هنا شمال افريقية وسورية والبلاد الواقعة على جانبي البحر الاحمر واملاك انكلترا في شرق افريقية وحبشها والهند

وفي مقدمة الطرق التي وجهت الحكومة الاسكندنافية هما البها طريق القاهرة والراس. فاذ وقوف القتال بين انكلترا وتركيا في آخر اكتوبر الماضي مكن قوة الطيران الملكية في الشرق الاوسط من التفرع لانشاء الطرق الجوية لتقل البريد خصيصاً بعد الحرب فبليت ثلاث بعثات لاختبار اصل الطرق لطيران بين القاهرة ومدينة الراس وكان منذ سنتين ان الماحور مكلرن عند طبراته من انكلترا الى مصر انشأ ميادين لطيران في السلوم ومرسى مطروح والعربية قرب الاسكندرية واعدت محطات لتزول بينها عند حدوث الطوارئ. وكذلك انشأ مبدان آخر في الخرطوم عند استخدام الطائرات في مقاومة علي دينار

وقد قسمت قارة افريقية لهذه الناية الى ثلاثة اقسام وكلت كل بعثة من البعثات الثلاث بواحد منها. فوكل الى الاولى تخطيط طريق السير في مصر والسودان حتى فكتوريا نيازا. ووكل الى الثانية تخطيط الطريق للقسم الاوسط من فكتوريا نيازا الى كتومه في الطرف الجنوبي من بحيرة تنجنيكا. ووكل الى الثالثة تخطيط الطريق من كتومه الى مدينة الراس

اما البعثة الاولى فطريقها اطول ولكن تحيططة سهل . وهذا الطريق يسير  
 حذاء النيل من اوله الى آخره تقريباً . وقد استعانت بالنهر في نقل الرجال  
 والمؤونة . واما الثانية فقد كان طريقها قصيراً ولكنه يمر في اراضٍ مجبولة كثيرة  
 الصموبات من كل وجه . واما الثالثة فقد كان طريقها طويلاً جداً ولكنه محاذ  
 لسكة الحديد من اوله الى آخره . وكل بعثة مؤلفة من رئيس وخمسة صباط الى  
 ثمانية ونحو عشرين حندياً من رجال قوة الطيران الملكي في الشرق الاوسط  
 ورئيس البعثة الاولى الماحور لونج . والمحطات التي في طريقها هي القاهرة  
 واسيوط واسوان ووادي حلفا وروي واشره والخرطوم وكندك وجندكورو  
 وجنعا وبورت فكتوريا

ورئيس الثانية الماحور امت ومحطاتها موازاً عند الطرف الجنوبي من  
 مكنوريا نيازوا ووجيجي وكنوته

ورئيس الثالثة الماحور حكورت تربت ومحطاتها ابركورن ( قرب كينوته )  
 وروكن هل ولنستون ولسبري وولوايو وبلانديوي قرب مفكغ ( او  
 كبرلي - قرب برتوريا ) ولومفوتين وبوفورت وست ومدينة الراس

هذا هو الطريق الذي وقع الاحتيار عليه وكانوا قد بحثوا عن طريق آخر ثم  
 عدلوا عنه وهو اتناع محري النيل الى مكنوريا نيازوا ثم الى بحيرة تنسيكاو نياسا  
 فنهر الزيمبي فشرق افريقية البرتوغالي ثم السير حذاء الساحل حتى مدينة الراس  
 اما اسباب احتيار الطريق المشار اليه فهي اولاً ان اتجاه وادي النيل من  
 الشمال الى الجنوب هو خير هادٍ للملاحة الجوية ثم ان اتناع محري النهر يسهل  
 النقل ويمكن من استعمال الطائرات او الزوارق الطائرة حسبما يقتضي الحال .  
 ورد على ذلك ان سكة الحديد تمادي النيل في جزء كبير من الطريق . وثانياً ان  
 الجزء الاوسط على مشقة السير فيه لا تجد الطرق الاخرى اسهل منه . فطريق بحيرة  
 كينوا مثلاً أحصر ولكن البلاد التي بين سلسلة البحيرات العظمى ذات اشجار غياض  
 ومستنقعات بحيث يتعذر على الطائرات مها يكن نوعها ان تسير فوقها . وثالثاً  
 ان سكة الحديد ممتدة في معظم الجزء الجنوبي والارض هناك صالحة للطيران كلها  
 وفي ديسمبر الماضي خرجت البعثة الاولى من القاهرة بطريق النيل . وقصدت  
 الثانية بماسا في شرق افريقية . والثالثة لورنسو ماركيس ومدينة الراس فلفنتا

قاعدتيهما في أواخر ديسمبر . ولم تجد البعثة الأولى صعوبة ما حتى الخرطوم فلم تدخل السنة الجديدة حتى كان الخط إلى الخرطوم مستعداً للسير فيه ولم تمض ثلاثة أسابيع حتى ركب الجبال هربرت طائرة من طرود هبلي بايج من القاهرة إلى الخرطوم أما جنوبي الخرطوم من الدرجة ١٣ شالي خط الاستواء إلى بروكر هل على نحو الدرجة ١٣ جنوبي فقد وجدوا مصاعب كأداء وعليه استقر الرأي على إنشاء ميادين للطيران تكون كبيرة ودائمة والمسافة بين الواحد والآخر منها ٤٠٠ ميل إلى ٥٠٠ وترك الاهتمام بالمحطات الصغيرة التي يراد إنشاءها بينها لتزول الطائرات عند الضرورة إلى مرصعة أخرى . وتقرر أن يكون الميدان الأول قرب كدك إذا أمكن ذلك وهي ٤٠٠ ميل جنوبي الخرطوم ثم عدل عن هذا القرار لأسباب صحية واحتيرت الملاكال لباء ميدان لطيران فيها دون كدك وهي تبعد عن كدك ٤٠ ميلاً إلى الجنوب وعاصمة مديريات النيل الأعلى

وبين الملاكال وجد كورو جنوباً — والمسافة نحو ٤٠٠ ميل — يجري النيل في أرض السود المشهورة وقد فتحت البعثة كل التنقيش في بلاد رجاف وجد كورو ومحتلاً لهم أنتم على بقعة تصلح لتزول الطائرات فيها فلم تقبل فاقترح بعضهم أن تبني دكة لهذه الماية ولكن اقتراحه لم يمر فحولوا لعظم البعثة فلاح حل لهذه المشكلة على ما يظهر ألا باستخدام الزوارق الطائرة لأن النهر مريض فيمكن نزول الطائرات معها يكن اتجاه الرياح

ولم تعلم حتى الآن نتيجة عمل البعثة الثانية في بلاد البحيرات الكبيرة. فإن البلاد بين جد كورو وحنجا كثيرة الثغبات والأعجم والحشائش الغريبة النمو وفي فصل الأمطار من مارس إلى يناير تبت مستقعات غامرة . فإذا حرقت الأعشاب في فصل القيقظ يمكن نزول الطائرات حيث تمرق

والزوارق الطائرة تستطيع الطيران بسهولة فوق عكتوريا بيابا وموارا وعن صفاتها كثير من الخللان والغيران يمكن اتحادها محطات للزوارق . على أن اعظم عنة في هذا السبيل تكرر الزوايح ومفاجأتها واشتداد البوء في البحيرات على أثرها . ومتوسط ما ينزل من المطر هناك نحو ٦٠ بوصة في السنة . وتكثر الأعاصير في حلال وقوع الأمطار ويصعد من البحيرة أحياناً أسراب من الحشرات الصغيرة يحمل إلى السطح إليها عن بعد أنها سحب كثيفة

والارض بين موازرا واوحيجي سبعة المراس على مسافة ٣٠٠ ميل فيسهل  
الاحتذاء فيها الى بقعة تمتد ميداناً لطيران . ومثل ذلك يقال عن الارس الواقعة  
شرقي بحيرة تمسحيكاً بخلاف كيتونه عند طرف البحيرة الجبوبي . ومن ابركورن  
جنوباً يتمذر الطيران على الزوارق للطيارة علائق من استعمال الطيارات العادية  
طريق سريع حتى بروكي هل والمسافة ٤٤٠ ميلاً

اما النعثة الثالثة فلم تجد مصاعب هاتية في تخطيط الارض التي وكل اليها تخطيطها  
بن ربحا كان اعظم مصاعبها اختيار احسن الميادين من بين ميادين كثيرة  
ومن الطرق التي تمتد لطيران في القارة الافريقية طريق من الاندلس الى  
ترنكيتات على البحر الاحمر ومنها الى حريزي فرسان وقران ثم الى ريم وهدن .  
والمرجع ان هذه الطريق تستعمل للاعراس الحربية اكثر منها للاعراس الملكية  
ولكنها قد تصحح جزءاً من طريق اخرى الى الهند مارة بمصر وساحل شبه  
جزيرة العرب . وقد عهد في تخطيط هذه الطريق وتمهيدها الى المأجور كار  
ويرجع ان تستعمل الزوارق الطيارة والطيارات معاً في بادئ الامر وان  
يصرح في الطيران من القاهرة الى الراس في أكتوبر او نوفمبر من هذه السنة

### السيفنة

وعدنا ان نوالي البحث في هذا الموضوع الى ان نقف على الحقيقة فوجدنا  
في كتاب الجاحظ المطبوع في مصر حديثاً في الجزء الثالث مئة والصفحة ٤٥ ما نصه  
« قال ( صاحب الحمام ) والقمري حمام والفاحة حمام والورشان حمام والسفين  
حمام وكذلك البام واليمقوف وضروب اخرى كلها حمام »  
وقال في الصفحة من ٦٢ من ذلك المجلد « واليام والواضت والدياسين والشفاين  
والوراشي حمام كله » وكلمة سفين او سفين قريبة جداً من كلمة سيفنة ومن كلمة  
سفن المصرية وذلك وكلمة سفنورس اليونانية من القرائن القوية على ان كلمة  
سيفنة وكلمة سفين صورتان لكلمة واحدة معربة

في وجود هذا البام بكثرة حتى ينطوي الاشعار ويأكل ورقها ولعل ذلك  
هو السبب الاكبر الذي حدا بمحضره الاستاذ العراقي الفاضل صاحب مقالة السيفنة

الى حساباته صنفها من الجراد . فقد وجدنا ان من الياض مسكاً يقطع من بلاد الى اخرى مصائب كثيرة جداً لا تقل عن الجراد عدداً فقد جاء في الطبعة الاخيرة من الانسكلوبيديا البريطانية المطبوعة سنة ١٩١١ ان العالم بالطيور اسكندر ولس قدر عدد الياض في اميركا في بعض اسرايه اكثر من ٢٢٣٠ مليوناً ( الفين ومائتين وثلاثين مليوناً ) وقال ان عدده تناقص كثيراً في السنين الاخيرة . ورأى المسترستس الاماكن التي يمشي فيها سنة ١٨٧٧ قرب بوسكي فاذا طولها ٢٨ ميلاً ومتوسط عرضها ثلاثة اميال الى اربعة ورأى الياض كثيراً الى عشاها نحو الساعة الثالثة بعد الظهر في سرب مدبح بعضه على بعض *A compact mass of pigeons* طولها خمسة اميال على الاقل وعرضه ميل . والمساحة كلها وطولها ٢٨ ميلاً كان في كل شجرة من اشجارها اكثر من عش ونسب الاشجار كانت المشاش غلاماً

والاستاد نيوتن كانت المقالة المشار اليها آتت في الانسكلوبيديا البريطانية كان استاد علم الحيوان في جامعة كمبرج حيث بقي في هذا المنصب الى حين وفاته سنة ١٩٠٧ وقال الوسام الملكي لاشتماله بعلم الطيور ( اريثولوجي ) وله كتب كثيرة في علم الحيوان اهمها قاموس الطيور . وقد ترجمت الانسكلوبيديا البريطانية وقالت ان قاموسه في الطيور لا يزال السبعة في هذا الموضوع

ورسم كتاب التاريخ الطبيعي الملكي صورة هذا الياض في المجلد الرابع من المطبوع سنة ١٨٩٥ والصفحة ٣٧٤ واداسة سفي\* مرأس

ويرجع لنا من ذلك كله ان هذا النوع من الياض كان يقطع الى القطر المصري ويقع على ما فيه من الاشجار القليلة والمالب ان اشجاره كانت من نوع السط فلا يجد له طعاماً غير ورقها فاذا جاء بالوف الملايين كالمصائب التي رآها العالم اسكندر ولسن فلا يحب اذا فعل اكثر من فعل الجراد وعرض الاشجار من ورقها لانه اذا كان عدده الف مليون عامه فقط ووقع الف منها على كل شجرة عرتها من ورقها وكسرت اقصائها ايضاً بشقلها . والظاهر ان هذا الياض كان يقطع الى القطر المصري حينما تكون الارض مغمورة عياه النيل او ليس فيها ربيع يقع عليه . وقد قل "وروده" بعد ذلك او انقطع كما حدث في اماكن اخرى كان يمر بها في قطع من بلاد الى اخرى . والياض وكل الطيور اربعة تفل كثيراً حيث يكثر العمران

## عبور الاتلنطيكى بالعبارة والبلون

### طيارة فكريس

ذكرنا في مقتطف يوليو ان الكنتس الكوك ملار من اميركا الى اوربا لطيارة اسكيرية من غير ان يقف في الطريق سال جائزة لدبلي مدين وهي عشرة آلاف جنيه . وقد نشر محل فكريس صانع هذه الطيرة كراس فيه صورها وصورة الكنتس الكوك ريان الطيارة ورعيه الملازم رون . فالكنتس الكوك شاب ولد في منشيستر سنة ١٨٩٢ واشتهر في الحرب الحاصرة لطول المسافات التي كان يقطعها بطيارته واصيبت طيارته لمطل مرة فامره الاترك وبقي في اسرهم الى آخر الحرب ورعيه الملازم رون اكبره سنة ساء ولد في غلاسكو سنة ١٨٩٦ واقطع لدرس الطيران وجرح في حرب في الحرب الحاصرة وأحد اسيراً ثم اعتنق في سويسر ورده الى بلاده سنة ١٩١٧ ومن ثم انتظم في وراة الدحيرة وحار مراراً كثيرة وهو الذي ساق الطيارة عبر الاوقيانوس

وقد شرع الانسان في الطيران من طرف يوفريدلند الشرقي في ١٤ يونيو الساعة الرابعة والدقيقة ١٣ بعد الظهر فارتفعت الطيارة بها ١٠٠٠ قدم وفي سبع دقائق قامت عن الانصار وكان النسيم يهب لطيفاً حسب انهما يقطعان ١٤٠ ميلاً في الساعة ما دام على هذه الصورة فوصل الى كلفدس بارلدا في الخامس عشر من يونيو الساعة ٩ ، والدقيقة ٤ قبل الظهر فادا اعتدوا في الوقت بين ارلندا واميركا فقد قطعوا ١٨٨٠ ميلاً في ١٥ ساعة و٥٢ دقيقة وخرجوا في هذه المرة ٥٨٠ حالواً من البترول وهي ثلثا ما كان معهم . ولما وصلت الطيارة الى ارلندا ارتطمت في حافة حتى كادت تتلف ولكن الطيارين خرجا منها سالمين وتمديا مع ملك الانكلير في قصر ومدردي ١٩ يونيو واولت لها حريدة الدبلي ولجنة في اليوم التالي واعطتها الجائزة وهي عشرة آلاف جنيه

ولا نرى ان مسألة عبور الاوقيانوس هذه الطيارات حلت الآن حلاً يقنع الناس باستعمالها في السفر من اوربا الى اميركا ومن اميركا الى اوربا . ومن المحتمل ان تزداد قوة المحركات حتى تتغلب على الموانع مما كانت كما تتغلب السفن

البحارية بقوة آلاتها على أمواج البحر وحينئذ يصير السفر بالطيارات مأموناً فوق البحر كما يكاد يكون مأموناً فوق البر

والطيارة المذكورة ههنا صنعتها شركة فكريس واسمها Vickers Vimy Rollt وقد تم صنعها في أواخر أبريل الماضي وامتحنها الكبتن الكوك والملازم روث فوجدوها طبق المرام وللمحال فككت وقلت الى يوموندلند في اميركا الشمالية فوصلت إليها في أواخر مايو

وفيها آلتان من نوع روث رويس قوة كل منهما ٣٥٠ حصاناً وفيها أحواض للزيت تسع ٨٦٥ جالوناً وزيت التزييت تسع ٥٠ جالوناً وهذا الزيت يكفيها وقوداً لتقطع ٢٤٤٠ ميلاً . ومعظم سرعتها ١١٥ ميلاً في الساعة . ومعظم طولها ١٥ قدماً و٣ بوصات ومعظم عرضها بامتداد جناحيها ٦٧ قدماً وتغرق كل آلة من آلتها ١٧ جالوناً ونصف حالون في الساعة وتستهلك جالوناً من زيت التزييت في الساعة لكل آلة

وقد وزعت شركة فكريس كراساً متقناً جداً فيه صورة هذه الطيارة والتفاصيل المتقدمة

### البلون ٣٤

سفره بين أمكلترا واميركا ذهائاً وإياباً

أما تفصيل هذه الرحلة من اسكلترا الى اميركا فهو ان البلون قام من مخزنه في ايبست فورتشن بمقاطعة هذنتونشر في اسكتلندا فجر ٢ يوليو فارتفع حالاً الى علو ١٥٠٠ قدم وسار غرباً ماراً فوق غلاسجو في اسكتلندا وما زال كذلك حتى بلغ الأتليكي وكان يرتفع وينخفض طبقاً لمركز اليوم وكانت تضايقة كثيراً متحرم ركابة رؤية ما حولهم . وكان كلما بلغ موقفاً معيناً يرسل الانباء بالتصريف اللاسلكي مبيهاً مركزه من العرض والطول حتى بلغ مدينة منيولا في الجزيرة المسماحة لنيويورك والمعروفة باسم لويج أيلند بعد ما نفي مخاطر حمة في الجزء الأخير من رحلته

وكانت المسافة التي قطعها ٢٠٥٠ ميلاً من ايبست فورتشن سكتلندا الى خليج تريتي و ١٠٨٠ من هذا الخليج الى نيويورك فالمجموع ٣١٣٠ ميلاً قطعها البلون

في نحو ١٠٨ ساعات . اي ان متوسط سرعته بلغ ٢٩ ميلاً في الساعة او ربع سرعة الطيارة التي احتارت الانتلتيكي

واسم رباتو الماحور سكوت وكان معه خمس آلات محرّكة فوثها معاً ١٣٧٥ حصاناً وكان فيه رادكثير و١٨ طن من السيرتو وطن ريت ثريت الآلات و٤٩٠٠ جالون من البنزين ثقلها نحو ١٦ طناً . وقوة البلون الرابعة ٦٠ طناً . وفي اواخر رحلته فقد التزى وكان قد قرب من نيوفونلند فارسل يطلبه بالتنريف الاسلكي فامدته به الحكومة الاميركية على محمل

هذه خلاصة رحلته من اسكترا الى اميركا . اما عودته فليحصنها من التنفراغات التي نشرت في الصحف اليومية . وقد جاء فيها ان البلون قام على محمل في ١٠ يوليو اذ جاء في التقرير الرسمي ان عاصفة تهب من البحيرات العظيمة فقام قبل ان تصل اليه . وقد شاهد عشرات الالوف البلون يطير فوق نيويورك ووقفت حركة الاعمال والاشغال واكثر الناس من الهتاف له

واعلنت وزارة الطيران البريطانية ان مركزه في الساعة التاسعة من صباح ١٠ يوليو كان عند الدرجة ٤٠ والدقيقة ٤٧ من العرض الشمالي والدرجة ٧٠ والدقيقة ٣٠ من الطول الغربي بحساب وقت الصيف في بريطانيا

وفي ظهر ذلك اليوم كان قد بعد نحو ٥٠٠ ميل من نيويورك . وفي اليوم التالي ١١ يوليو ورد على وزارة الطيران تنقرا ف لاسلكي من البلون لحواه انه كان الساعة ٢ بعد الظهر بحساب وقت حربيتش عند الدرجة ٤٦ والدقيقة ٣٢ شمالاً والدرجة ٣٨ والدقيقة ٩٨ غرباً . وانه ينوي الرول في ايسنورتش وان عدة من هده تمطلت تماماً

ثم اعلنت الوزارة المذكورة ان مركز البلون كان في الساعة الرابعة صباحاً عند الدرجة ٤٣ والدقيقة ٤٠ شمالاً والدرجة ٤٦ غرباً اي في منتصف الطريق فوق الانتلتيكي . وهو يحاطب كقنن وحرر الازورس ويطير بسرعة ٤٥ ميلاً في الساعة وكان في بيته ان ينزل في ايست هورتش كما تقدم وهي المدينة التي طار منها ولكن وزارة الطيران بعثت قطاباً من ان ينزل في باهام فنزل فيها الساعة ٦ والدقيقة ٥٧ من يوم ١٣ يوليو بعد ما قضى على الطريق ٧٥ ساعة و ٣ دقائق من لونغ ايلند الى باهام . وكان قد بقي معه الف جالون من البنزين



## اقتحام الدردنيل

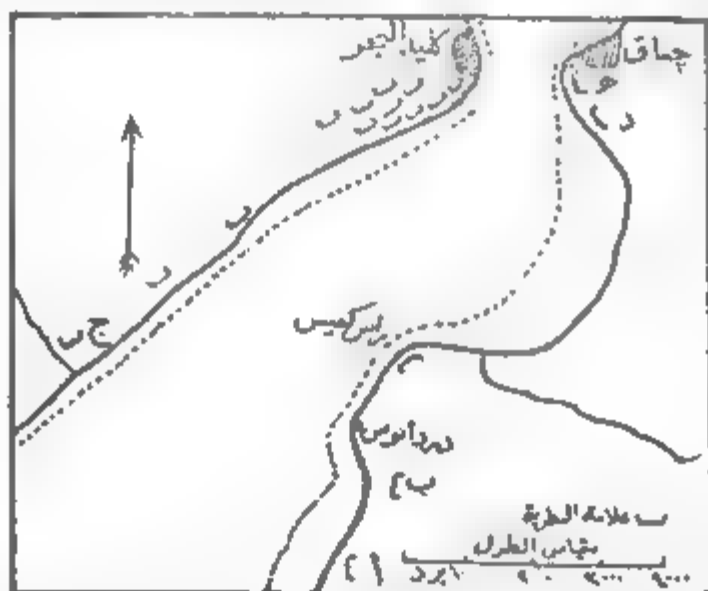
( لا تعلم حقيقة الممارك التي وقعت في هذه الحرب إلا إذا جُمعت أقوال الذين شاهدوها من كتب وقولت ومُصنعت وهذا ما فعله الآن الجنرال السير تشارلس كولون في مقالة نشرت حديثاً في مجلة القرن التاسع عشر الانكليزية وقد خصناها فيما يلي قال : — )

ذكر الآن كتابان مؤلفين اميركيين وصفا فيهما اهتمام الحلفاء بدخول الدردنيل والوصول الى الاستانة في شهر مارس سنة ١٩١٥ عنوان احدهما من رئيس الى بغداد From Berlin to Bagdad للمستتر شريم الذي كان مع الاتراك والالمان وقت اقتحام الدردنيل . وعنوان الآخر اسرار النوسفور Secreta of the Bosphorus للمستتر مورجنتو الذي كان سفيراً لاميركا في الاستانة وزار الدردنيل في ذلك الوقت

وقد ذهب هذان المؤلفان الى ان موارج الحلفاء كادت تقتحم الدردنيل في الثامن عشر من شهر مارس ولو كررت ما فعلته حينئذ لاقتحمت مغللاً وبلغت الاستانة . وكانت هذه السطور رأي كل المراسلات المهمة التي دارت بين وزارة البحرية وقواد الاسطول واقام ارنست وعشرين ساعة في جناق قلعة مد خمس وعشرين سنة ورأى الارض التي حولها والحصون التي فيها وقد مارس اطلاق المدافع في السلم والحرب وهو يعلم انه لا يصح الحكم على فعلها من حيث تطلق بل لا بد من ان يرى الانسان العرض بعد ما تطلق عليه ويرى فعلها به . ولدينا الآن وصف من الطرفين اي من الذين اطلقوا المدافع من الحصون على البوارج ومن الذين اطلقوها من البوارج على الحصون . وما اصاب الحصون من مدافع البوارج وحصة شاهدها عين حاليان من القرم وهما المستر مورجنتو والمستر شريم وشهادتهما تفصل على شهادة رجال البوارج . واما ما اصاب البوارج فشهادة الاتراك والالمان لا قيمة لها اذا قولت بالتقارير الرسمية وغير الرسمية . فالحلفاء ظنوا ان مدافعهم حُرمت اكثر مما حُرمت مغللاً . والالمان والاتراك ادعوا ان مدافعهم هي التي اصابت البوارج بما اصابتها في ١٨ مارس واضطرها الى الخروج من الدردنيل . والواقع ان

الصرر الأكر أو كل الصرر أصابها من الالغام الطوافة لا من قابل المدافع. وهذا الزعم وهو أن المدافع هي التي فعلت بالوارج اقنع مؤلفي هذين الكتبيين بأنه لو عادت الوارج الككرة بعد ١٨ مارس لفعلت اليوسفور لأن قتال المدافع عند الاتراك والالغام كانت قد تقدمت أو كادت . أما والضرر جاء من الالغام لا من المدافع فاعادة الككرة لم تكن لتحدي ضمماً كبيراً . وهناك حلالة ما جرى رأى الاميرال كاردن أنه لا يستطيع اقتحام الدردنيل سريعاً لكثرة ما عيو من الالغام اذ لا بد من تطهيرها أولاً وهذا التطهير يستلزم ذلك الحصون والاستحكامات التي على الجاسين رويداً رويداً واسكات مدافعها حتى تتمكن السفن الصغيرة من التقاط الالغام من امام الوارج قبل سيرها . جرى العمل على هذا السؤال بالمدافع البعيدة المدى لما كان المصيق متسماً الى اليوم الماشر من شهر فبراير . ثم اشتد النوء وتعدر العمل ولكه اعيد في السادس والعشرين من . وأسكنت مدافع النمايين حينئذ وزعت كل الالغام القريبة وزل الحود الى البر وانتفوا ما وجدوه من المدافع السليطة فتم العرض ولكن انعام لم يكن مشجعاً لأنه ظهر ان مدافع الوارج لم تلتف الا ثلاثين في المئة من مدافع البر مع ان هذه المدافع كانت صغيرة ومكشوفة والبحر هناك واسع فتستطيع الوارج ان تصب كل نارها على الحصون والاستحكامات بسهولة على روايا مختلفة وكان البحر خالياً من الالغام . وقد اضطرت الوارج ان تدنو من البر حتى تمكنت من فعل ما فعلت . ثم اشتد النوء يوماً او يومين فاضطرت الوارج الى الانقطاع من اطلاق المدافع ثم عادت تطلقها في اول مارس . وبنح الدردنيل بعد مدخله مسافة ميلين او ثلاثة ولكن الجانب العميق من الذي لمبره السفن وهو لواقع بين الخططين المنحطين في الرسم المقابل لا يريد انقاعة على ٣٠٠٠ يرد امام درداوس وهي على ثمانية اميال من المدخل ثم يصيق عند جيتاق حتى يصير نحو ألف يرد . وكانت بطريات المدافع منصوبة حيث ترى علاماتها في الرسم وبينها بعض المدافع الصعبة وهي على قلنها انست الوارج واصرت بها . وترب القاطى مدافع اصغر منها وهناك مدافع ثقالة كانت تقفل ملاماً دويماً بالسفن الصغيرة التي تلتقط الالغام واصات الوارج الكبيرة ببعض الصرر ايضاً ومدافع كبيرة من نوع الهاون ومدافع ثقلة على خطوط حديدية فلم يكن في طاقة الوارج ان تنال هذه المدافع

بصر كبير وكان في بطرية درداوس ب خمسة مدافع جديدة عيار كل منها ست  
بوصات مصنوعة في اراج نصفية اقمنا كثيراً . وقد ر على البوارج ان تعرف  
موقع البطرية ح بالتدقيق او تعرف نوع مدافعها  
وحملت ثلاث بوارج او اربع تدخل المصيق كل يوم من الايام الثلاثة الاولى  
من شهر مارس وتطلق مدافعها على الاستحكامات المحاذية للشاطئ ، بينما السفن  
الصغيرة تلتقط الانغام ليلاً . وظهرت بعض المدافع الثقيلة عند المدخل في الرابع



عند الشاطئ. وكانت المدافع تطلق يومياً لكن المرء الذي اسباب الحصون والاستحكامات كان قليلاً جداً في جيب القنابل الكثيرة التي اطلقت عليها على ما قاله المستر مورجنتو والمستر شريبر الدان رأياها في تلك الاثناء. وبقيت السفن الصغيرة تنقط الالامام ليلاً ولكنها كانت تلاقى اشد المصاعب

وحف اطلاق المدافع من ٨ مارس الى ١٧ منه لانه ظهر ان اطلاقها بهاراً لم يمد يفيد ملنقطي الالامام ليلاً الا فائدة قليلة وكان لذلك سبب آخر وهو ان القنابل عندنا لم تكن كثيرة، واستمرت السفن على التقاط الالامام ليلاً والخطر عليها يزداد يوماً بيوماً باردياد ضيق الدرديل شمالي دردانوس. وكان الاراك يلقون انوارهم الكشافات على البحر فيرون تلك السفن ويصلونها بأرأ حامية ولم يكن محاربتها في ذلك الوقت ماهرين في التقاط الالامام كما صاروا بعدئذ. وكانت الالامام توضع على غاية الاحكام وترتبط على اساليب مختلفة حتى يصعب التقاطها وزعموا وجاء المستر شريبر الى جيان في اول مارس وكتب في ١٣ منه يقول ان الحلفاء حاولوا خمس مرات تطهير الدرديل فلم يفلحوا لان الالامام الثقيلة التي التقطوها وضع الاراتك بدلاً منها من الالامام الروسية التي وصلت طابعية الى السوفور

وخرج صر وزارة البحرية البريطانية فكتب المستر تشرشل الى الاميرال كاردن في ١١ مارس يستعته على الاسراع في العمل فاجاب في ١٣ مارس موافقاً على ذلك. ثم كتب اليه في الخامس عشر من الشهر مشدداً عرائمه ولكن الاميرال كاردن مرض حينئذ واصطرا ان يقطع عن العمل وخلفه الاميرال ده رولك فوافق على طلب وزارة البحرية. ووصل السرايان هملتون قائد الجيوش العرية في ١٧ مارس. وفي الثامن عشر منه امر الاميرال ده رولك بالبحر العام حاسماً ان هذا هو مراد وزارة البحرية

والاخبار التي اشرت حتى الآن عن المسافة التي طهرت من الالامام غير متفقة فقد ابحر المستر مورجنتو الذي ذهب الى هناك في ١٦ مارس انها تمتد عن المصيق سبعة اميال جنوباً اي انها تصل الى الزاوية الشمالية من الرسم المتقدم لاغير. ولكن يظهر من ادلة اخرى ان الالامام التقطت تماماً امام دردانوس والتقطت من الوسط فقط الى امام رأس كفيش ولكن المكان الذي التقطت منه صيق

لا يكفي لحركة السوارح الكبيرة . والاحبار غير متفقة على المكان الذي وصلت إليه السوارح في اقتحامها الدرديل فاللغ الفرنسي يقول ان بعضها وصل الى فوق درداوس وغيره يقول انها لم تصل الى درداوس . وهي غير متفقة ايضاً في تفاصيل الحركة لكن احبار الحلفاء متفقة في جوهرها فالسوارح الاربع كوين اليرابث ولورد فليسون واعاممون وانفلكسبل (١) شرعت في اطلاق مدافعها على استحكامات المصيق الساعة العاشرة والدقيقة ٤٥ صباحاً على مدى ١٤٠٠٠ يرد والارجنتان المتيتان تريعب والبرنس جورج حملتا تصريحا البطريات التي عند اوبوج ولم تنجح المدافع التي عند حناق وكليد البحر الا قليلاً لان السوارح كانت ابعد من ان تصل قنابلها اليها . وبعد الظهر تقدمت السوارح الفرنسية عبرى وبوثة وشارلمان وسوهرن بقيادة الاميرال غوربت واصلت استحكامات المصيق باراً حامية على ١٠٠٠٠ يرد فاحتلتها الاستحكامات ثم صحت . ونحو الساعة الثانية بعد الظهر هادت الارجنتان تريعب والبرنس جورج لينة الجبل للاسطول الثالث فاقبلت بوارجة ارستقل وثمسن واوشيان وسوفتسور ومجستك واليون لتعمل محل السفن الفرنسية وحينئذ عاد الاتراك الى اطلاق مدافعهم على السوارح الفرنسية وهي راححة لانها اصطلت ان ترجع سطة فاصيبت العبرى تحت حد الماء وقال النعمس انها مست لنفاً ولكن هذا غير صحيح ثم مست بوثة لهماً وقرقت في ثلاث دقائق وغرق فيها ٦٥٨ من رجالها . ويدعي الالمان والاتراك اهم اغرقوها بقنصلتين من البطرية د قطر كل منهما ١٤ بوصة . ومن المحتمل انها اصيبت بهما بعد ما مست القنم لافه حدث فيها انفجار . ولقد غرقت سواء كان غرقها بلغم او بقنفة . واصيبت السوفرن بقنفة آذنها كثيراً ودخلت المياه محرن النعمس في البارجة شارلمان . وكان الاسطول الثالث قد وصل وغمرت مدافعة امواها على ٩٠٠٠ يرد وكامت السوارح الكبرى كوين ايزات ولورد فليسون واعاممون تطلق مدافعها عن بُعد ولكن الالمان والاتراك لم يكفوا عن اطلاق مدافعهم فاصيبت السوارح مراراً اصابات غير خطيرة ومست الانفلكسبل لنفاً اذها حتى لم تعد تصلح للعمل وكادت البارجة اللورد نلسن تمس

(١) نجد في آخر هذه المقالة حدوداً لكل السوارح التي اشتركت في الحلة وعول كل منها ومقدار مدافعه وسرعة وقوة آلاته

لنفاً آخر . وبحوال الساعة الرابعة مست البارجة اوزستل لنفاً كاد يفضي عليها فاصطرت ان تعود ادراجها وتقصد الساحل الاسيوي حتى ينزل محاربتها منها فنزلوا تحت نار الاتراك ولكنهم نجوا كلهم تقريباً وكانت البارجة اوشيان قد اسرعت لمساعدتها ولما رأت انها لا تستطيع انقاذها عادت ادراجها فمست لنفاً في طريقها وجعلت تفرق لكن محاربتها نجوا تحت نار حامية . وغرقت الاررستل بعد الساعة الخامسة والاوشيان نحو الساعة السادسة . ولم تسلم بارجة من قابل اصابتها واحترقت بها بعض الضرر . واكثر هذه القتال من المدافع الثقيلة والطريات التي عند الشاطئ . والظاهر ان الاتراك لم يرسلوا الاعلام الا بعد ما صعدت البوارج نحو المصيق وكان عدد البوارج التي اشتركت في هذه المعركة ١٦ بارجة مرق ثلاث منها وهي بوه الفرنسية واوزستل واوشيان الانكليزيان . واصيبت البارجة اقلنسول بضرر بالغ فقطرت الى تندوس حتى صارت تستطيع السير وحدها ثم ارسلت الى مالطة ليتم اصلاحها فيها . وكذلك كانت اصابة العلوي والسورن شديدة . اي عرق ثلاث بوارج واصيب ثلاث غيرها اصابات منمتها من القتال والمرجع ان الاعلام التي فعلت هذا العمل الذريع كانت مصنوعة حتى يسطق سيرها هل سير تيارى البوغاز فان فيه تياراً سطحياً من الشمال الى الجنوب وتياراً حقيقياً من الجنوب الى الشمال فصنعت هذه الاعلام حتى تسير مع التيار السطحي نحو خمسة اميال ثم تفرق نحو ستين قدماً فتصل الى التيار الاسفل وتعود به الى المكان الذي ارسلت منه فتطفر ويماد ارسالها ثانية . والظاهر انها اطلقت ذلك اليوم حينما تقدمت البوارج نحو المصيق فالتقت بها واصابها منها ما اصابها . ولو استطاع الحلفاء ان يظهروا الدردنيل من الاعلام المربوطة لبقيت الاعلام الطافية تصادهم حيث لا ينتظرون ومنها الخطر الاكبر

اما الاتراك فلا شبهة في ان الضرر الذي اصاب حصونهم واستحكاماتهم من مدافع البوارج كان اقل مما عانى الذين في البوارج وهذا يطابق ما حدث في الحروب السابقة . فطريات درداوس اصليت ماراً حامية مراراً ولكن لم يسكت منها عملاً الا مدفع واحد . وقد قال المستر شريتر ان مدفعاً من الطرية د ومدفعاً من الطرية هـ عند جناح تمطلا وكلاهما من عيار ١٤ بوصة ولكن غيره يقول ان المدفعين القديين تمطلا احدهما من عيار ٩٠٤ بوصة والاخر من عيار ٨٥٢ بوصة .

وم يشهر من سبع كيلة البحر لأمدفع و ثمان و ثمان مدمع من هرية  
فربية منها ، و تمطل مدمع من البطرية د لنداب أصيبت ١٦٦ برات من مدمع  
كوري اترت التي عيار كل منها ١٥ بوصة و هذا اقوى دليل على قوة فعل  
البوارج بالمداقع البرية وعلى العدد من ذلك من المداقع البرية بالوارج وقد  
حرت ساني جبان من فعل القنابل ولكن المداقع لم تصب بمكرهه ولم تقل  
من الاترك سوى ٢٣ و خرج منهم ٢٨ لغير

الا ان المدمع سيرد الى و مصر المداقع بالوارج وهو و سمي مورجنت  
والكتاب الامار احاطوا في لسة التصد الذي صاب الوارج و المداقع لا الى الالنام  
و لما رآوا ب القنابل اسقية عند الاترك من اسوع سي يجرى الدروع كانت ٧ فقط  
في البطرية د و ١٠ في حصون كيلة البحر اكدوا انه لو اعد الاميرال ده رويك  
الكرة لغار بمرصه ، اما المرشال لمار فون مدرس الذي استلم القيادة في ٢٥  
مارس فادرك الحقيقة و قال لا اظن ان اقتحام الدروع بالوارج وحدها كان  
يمكن ان يفلح لاني كنت عارفا ان اسلاء بالالدم و عدي ابا الوسيطة الوحيدة  
الخطيرة و اما المداقع و المحصون معانيتها محصورة في حشد الاسماء و مدمع اراتها  
ثم ان الاميرال ده رويك لم يكن يعلم ان قابل الاترك كادت تعد و كان  
يعلم ان قابل بوارجه مات وكادت تعد هذا هو الخطر الشديد الذي لقيه من  
الالعام الطواف و عرف ما صاب بوارجه و البوارج البرية من المصل فم يكن  
في ناقته ان يمد الكرة في اليوم التالي لا يقدر عرب رجتي او ثلاث من  
بوارجه فوق ما عرف و ما تمطل منها اير عليه و محام يكون ايراث و اللورد  
سلون و اما محصور لان التجميع كان ان لا يحضر الا تورع القديعة و اما امكن  
و لما بلغ الحكومة الانكليزية و سرية د م - البوارج رتا بارسل  
البوارج لندن و ترس اوف و ليس و حدي الرابع رجوري عيري و كان الاميرال  
ده رويك يعلم ان البارحتين كوري و سلا كامل في مارتيةما اليه ولكن بوارجه  
كلها كانت تحتاج الى الاصلاح و لم يكن يعلم ان البوارج الاربع الاولى  
امرت بالذهاب اليه و كان لا بد ان يزع الالعام من الدرديل ثدية قبل  
اقتحامه و يبقى الخطر من الاسماء الطواف و لذلك لم يكن في الامكان اعادة الكرة  
في التاسع عشر من مارس ثم سادت الاحوال الطواف ستة ايام متوالة فتدارك

مع السريان هملتون وفر قرارها على انه لا بد من اشتراك القوات البحرية والبرية معاً في وقت واحد اذا اريد اقتحام الدرديل. فاسئل واحبر لندن بذلك في الثالث والعشرين من شهر مارس واحبرها ايضاً بالخطر الذي يهدد الموارج من الالام وانه اعظم مما كان ينتظر ولا بد من البحث الدقيق قبل الاقرار على اعادة الكرة فمال المستر تشرشل والمستر اسكوت والمستر بلقور الى اعادة الكرة ولكن رجال البحر الثقات لورد فشر والسرارث ولس والسرهمري حكس ابدوا لاميرال ده رويك وقالوا انه ينبغي ان لا تماد الكرة قبل الاستعداد الكافي لذلك واهمراً ومن رأي المستر مورجنتاون لو وصلت الموارج الحلفاء في قرن الذهب لست تركباً حالاً. ورأيه هذا حري بالاحترام ولكن رأيه في امور البحرية لاشأله ورب قائل يقول لو كانت هذه الموارج وفيت من فعل الالام لتغيرت الحال تماماً ولسهل علينا اقتحام الدرديل من غير حارة. ولكن وقاية الموارج تقتضي ان تصاف اليها السماعات (وبالانكليزية الحرافات او المسطحات لانه رافادات تلصق بالموارج وفيها ثقب كالنفطات لجمع الاصوات كما مر في مقتطف مايو) كما اصبحت الى بعض الطرادات الخفيفة حينما ظهرت العوامات في بحر اجيا ولكن اساعة السماعات الى الموارج تستلزم ارسالها الى حوض مالطة وتستلزم ايضاً مواد كثيرة لاحود لها في مالطة على الراح. ولا ثم وثايتها كذلك الا في اسابيع كثيرة او اشهر لانها ١٢ مائة عمول كل منها من ١٢٠٠٠ طن الى ١٧٢٥٠ طن. ناهيك بكونين اثبات التي عمولها ٢٧٥٠ طن. فيتأخر اقتحام الدرديل الى شهر ابريل ولكن هل وضع هذه السماعات في الموارج مما يستطاع وهل تبقى الموارج الكبيرة من الالام والترديد كما تقبها من العوامات هذه مسألة لا يستطيع الحكم فيها وحتم الجبرال السر تفارلسر كولول مقالة تقول انه يظهر من تقرير لجنة الدرديل ان الذين اشاروا باقتحامه كان مرادهم ان يوقفوا العمل اذا رأوا فيه مصاص يعسر التفليه عليها فلما صار الناس من مارس حسوا اهم رأوا من السحاح ما يحلمهم على الاستمرار ثم حدث ما حدث بعد عشرة ايام فالتصح خطاهم فعدلوا. انتهى

اما المتبايون الذين روى ما حل بالدولة الآن فيودون لو فاز الحلفاء حينئذ فان نتيجة فورهم كانت تكون تسليم الدولة وحفظ املاكها وحررها اكبر من من الانصام الى الحلفاء ولكن ما قدر وكان



بين كل المدن التي يسدها غير شاسع من غير ان يعترض بعضها بعضاً  
ومن رأي المستر ايزكس انه يمكن  
اصلاح آلات التنفراى بـ ٢٥٠٠  
تنقل بـ ٦٠٠٠ كلة في الدقيقة  
الجميعيات الفلسفية

سيقدم هذا الشهر (من ١١ يوليو  
الى ١٤ منه) احتفاج في كلية دمرد  
ببلاد الاسكيز مؤلف من اعضاء جمعية  
ارسطو والجمعية السيكلوجية البريطانية  
ومجمع العقل فيشرح الدكتور رفرس  
الرأي الجديد في توفيف السليقة على  
ما بان ثمة من درس الحوادث العصبية  
في المستشفيات الحربية ويفتح مداكرة  
(محمود يوم) في الحرية والاشمور  
(unconscious) وبحري بحث في  
مكتشفات الدكتور هد العصبية من  
حيث علاقتها بمايات العلم ورأسه الدكتور  
لامور يفتتحه الاستاد هوبند والسر  
اوليفر ليدج والاستاد نكلسن عن  
اختلاف آرائهم. ويشكلم المستر رسل في  
المسلمات والآراء الحديثة فيها. ويرئس  
لورد هلدان مداكرة اخرى موضوعها  
علاقة العقل بالحدود بالعقل غير الحدود  
ويمتتها ديس كارليل ويشترك فيها  
مطران دون

مهما وهي احسن من غيرها لطيران في  
شدكرو وبجيرة فكتوريا ومنها الى  
مورا وبلافاو. ومن ثم يتبع خط سكة  
الحديد الى مفكى وكبرلي ومديسة  
الراس. ويراد اعداد المحطات اللازمة  
حتى يكون البعد بين كل محطة والتي تليها  
٢٠٠ ميل فقط

### التنفراى اللاسلكي

كانت المحارات البحرية بالتنفراى  
اللاسلكي تمتد قبل الحرب ٢٠٠ ميل  
هاراً و ٥٠٠ ميل ليلاً اما الآن فتستد  
٨٠٠ ميل نهاراً و ٢٠٠٠ ميل ليلاً.  
والمرجع ان السفن ستصير تتعاطب  
بالتنفراى اللاسلكي او بالتلفون اللاسلكي  
وتتخاطب البر ايضاً معها كانت المسافة  
وقد استقطبت آلة ترسل الامواج  
الكهرائية في الجو كأنها اشعة نور فاذا  
طارت طائرة فوق مكان فيه هذه الآلة  
وصلها بها اسم المكان الذي هي فوقه.  
ودا وصعت هذه الآلة في مسارة  
أرسل بها اسم المنارة الى السفن  
العابرة امامها او الطيارات الطائرة فوقها  
كأنها تاديبها وتقول هنا المنارة الثلاثية  
في المكان الثلاثي فاعلمي ذلك. وقد  
سهل الآن نقل الاشارات والكلام  
بالتنفراى اللاسلكي والتلفون اللاسلكي

## الكسوف الكلي

جاءت الاحبار من الدين وصدوا الكسوف الكلي في سرال بالبرازيل (الذي وقع في ٢٩ مايو الماضي) ان الحو كان صافياً في جاس من الوقت الذي صار فيه الكسوف كلياً فصوروا ما حول الشمس ليروا ما فيه من النجوم فظهر في صورهم كل النجوم التي كانت ينتظر ظهورها والفرض من ذلك امتحان رأي اينستين السبي في الجاذبية والرأي القائل ان الجاذبية تؤثر في اشعة النور فتقابل صور هذه النجوم بصورها من اماكن مختلفة وبصورها ليلاً ليعلم هل يتغير موقعها في الصور اذا كانت الشمس في هذا البرج عما اذا كانت في برج آخر

السراويلفر لدج والتفراف اللاسلكي

كان السراويلفر لدج اول من قال بإمكان نقل الاشارات الكهربائية الى اماكن بعيدة في الفضاء وانت ذلك بالامتحان لكنه لم يوفق الى استعمال هذه الكهرباء كما استعملها مركوبي . وقد اعترفت جمعية الفنون الملكية للسراويلفر لدج هذا الفصل ومسحته نشان البرت في السادس من يونيو الماضي فسر بذلك كل محبي العلوم الطبيعية

## بقلة ولدت بنلاً

كتب الينا حضرة محمد افندي فتح الله الجيار من ناحية حرشامديرية السحيرة ان بقلة ولدت لعلأواة عرض السعة والنقل في مكات برأس درب الانغوات بشارع محمد علي لمن يريد مشاهدتها وهي نحو على انها وترصعة

دود الارز الخيطي

قال الدكتور بطران دود الارز الخيطي Tylechus angustis الذي يتلف رراعة الارز في الهند يستقل على وجه الارض حياً اذا كان الهواء رطاباً حتى يجتمع شيء من رطوبته حول الدودة

## حساب الحكومة المصرية

بلغت ايرادات الحكومة المصرية ومصرفاتها في سنتها المالية الاخيرة التي ابتدأت في اول ابريل سنة ١٩١٨ وانتهت في آخر مارس سنة ١٩١٩ ما يأتي مقابلاً بالسنة المالية السابقة وذلك بالجلبات المصرية

١٩١٨-١٩١٧	١٩١٦-١٩١٥
٢٠٣٧٩٢٨٦	٢٤٧٠٣٤٣٥
المصروفات	٢٠٧١١٦٥١
١٦٦٠٠٥٩٣	٢٠٧١١٦٥١
الربح	٣٦٧٨٦٩٣

صياهم الى اماكن شرب الشاي التي أعدت للجنود وحملت كل صبغة منهم" تكلم الجنود وتحننهم على طلب الصلح مهما كان فتقول الصبغة للجندي املك سيكارة فيقول كلا فتقول يا عيب عليك تعال الى بيتي في الماء فاعطيك سيكارة ونخبه. يمكن بينهما ما يتبع في المساء فتعطيه حاماً كبيراً من الكايز ومسلماً من النقود ومقداراً من المشورات ليورعها على رفاقه في ساحة القتال وعيها حتم لكي لا يقتلوا احوالهم الالمان الذين هم اشتراكيون مثلهم بل يعودوا ويستولوا على الاطيان قبلما يأخذها الاغنياء من امامهم. وكان إبطال الحرب والاستيلاء على الاطيان شعار دعاة الالمان في روسيا فلما سموا باسم البلشفيك. والحركة التي قام بها اولئك الصايا والاموال التي كانت ترد من المانيا لشراء الجرائد التي مشربها مثل مشرب الالمان دليل على ان الحركة لم تكن اشتراكية بل المانية محصة قام بها حونة مأجورون ضد روسيا ولما انتهى لهم ذلك ارسلت الحكومة الالمانية لبي وجماعته لكي يديروا هذه الحركة

ولا شبه ان هذه الدسيسة الالمانية وهذا الذهب الالمانى فعلا أكثر كثيراً مما فعله المتطرفون من الاشتراكيين مع ان هؤلاء ايضاً كانوا من اجراء الالمان فان المانيا ارسلتهم الى روسيا وعصدهم وكانت تدفع الاموال لهم. فاصل الدسيسة وموردها من المانيا وما دعتها الا آلات في يد الالمان. وقد انتحلوا شعار الاشتراكية خدمة ومأمم في الحقيقة الا لصوص وقتلة. ولقد افترع ترسكي امام صحافي اميركي سنة ١٩١٢ قوله " لقد اتيت وفي جيبي عشرة آلاف حبيبه " . وهو المبلغ الذي كان الالمان يقدونه اياه كل شهر

والبحث عن اصل البلشفية والمرض الذي ترمي اليه امم من ذكر العمال التي فعلتها في روسيا لان غرضها يتناول سائر البلدان المعادية لالمانيا. فعمل البلشفيك في روسيا كان في مدته مناقصاً لثورة لان زعماء الثورة كانوا معادين لالمانيا وساعين في تأييد بريطانيا فبعثت المانيا بدعاة البلشفية لكي يتفاوضهم وتقصي حل الحرية وتزويد الاستعداد

وتفصيل ذلك ان الالمان رأوا من اول الامر ان دفة الحرب في يد اشتراكيها فاذا انتزعوها منها فازوا والا فلا. وقد قال ملكهم هردرك الكبير قولاً يؤنو

عنه وهو : اذا سار لويس (ملك فرنسا) الى الحرب اخذ معه خمسين طاحاً اما ما  
 فارسل اياهم مئة جاسوس : فقرأوا ان يقتدوا به ولعنوا بجواسيسهم الى روسيا  
 حتى يقتلوا عليها فغير حرب معاروا بتوقيف الحرب في روسيا سنة ولما استتب  
 لهم ذلك سموا في تحويل قوة روسيا ضد انكلترا . ثم ان هؤلاء الجواسيس  
 او الممال لم يعملوا دائماً حسب رغبة المانيا ولكن ذلك لا ينبغي انهم كانوا يعملون  
 بما لها . وكانت المانيا تهدم من وقت الى آخر بانها تأتي وتصر على بدم اذا لم  
 يقوموا بما تطلبه منهم ولذلك قال ترانسكي لما قتل الكونت مرياح ان الفرض من  
 قتله مقاومة البلشفية اكثر من مقاومة المانيا . وقد كان من آخر الاعمال التي عملها  
 البلشفيك قبلما دارت الدائرة على المانيا انهم بعثوا بكل ما عندهم من الذهب الروسي  
 الى برلين مع ان الالمان لم يكونوا قادرين حينئذ على مساعدتهم لامتلاك ثروغراد  
 فلم يرسلوا هذا الذهب الا ولاء بوعدهم كانوا مرتطبين به . والآن صار البلشفيك  
 يتوقعون المساعدة من المانيا على اعدائهم في روسيا واذا دارت الدائرة عليهم  
 واضطروا الى الفرار الى المانيا يعرفون . فبينهم وبين الالمان حدود وثيقة لاهم  
 نتائج المانيا . وهم آخر سهم في كساة الالمان رموا به روسيا ويقصدون ان  
 يرموا به سائر الحلفاء . والالمان إما ان يوقعوا معاهدة الصلح ويقبلوا  
 بها حسب الظاهر ويستمروا على مساعدة البلشفيك لكي يوغلوا بواسطتهم في  
 روسيا ويستولوا عليها واما ان يحدوا انهم لا يستطيعون الاعتماد على البلشفيك  
 لهذا الفرص فيدمون البلشفية تنتشر في فرنسا واطاليا وتقوض اركان الصمران  
 الاوربي سواء وقبوا معاهدة الصلح اولم يوقعوها لا اعتقادهم انهم يتخلصون من  
 تبعاتها قبل غيرهم ويسودون المسكوة . ولا شبهة ان كثيرين من الالمان يستفهمون  
 هذا الرأي ولكنهم قد يفضلونه على البقاء مدة سنين كثيرة يعملون فيها لمقعة  
 الحلفاء . وسواء جرى الامر الاول او الثاني فالنتيجة التحام روسيا بالمانيا او  
 استبعاد روسيا لالمانيا وقد مدت دلائل ذلك في استلام صراط الالمان بقيادة  
 جود البلشفيك وتجهيزهم بالمدافع الالمانية . واذا استولت المانيا على روسيا  
 وانقضت من المعص التي هي فيها فانها تصير اوفر ممالك اوربا خيرات ويتكوّن  
 منها ومن المانيا لمد عشرين سنة او خمس وعشرين سنة قوة اعظم من كل قوة

يمكن ان تصدى لها وكل ما يقع من التعدي في حالة هؤلاء لادن كانوا قبل انكسار شوكتهم يردون الانتصارات انما بعد ان انكسرت سيطر طوائف الرؤوس لهم ويصادقوهم ويشاركوهم دائسين انفسهم وكرياهم لكي يردوا شأن البلاد وهذا وجه من وجهي الخطر الروسي الحقيقي والوجه الآخر لا يقل عنه خطورة وهو ان الانتصارات المبررة كما يعلم الالمان ان انكسار عدوهم الاله فيبدلون اقصى جهدهم للاصرار على الاسيا وانهم يعلمون ان مادام تناقص مدتهم على سطح مستقيم وقد حاولوا مرة ان يمدعوا سياسة الانكسار لكي يمدعواهم ولما فشلوا في ذلك رادت عدائتهم لهم وصار لهم اعراضهم ان يعلموا ان الكي من العمل والاقصى عليهم وصارت ايامهم معدودة فخرجوا على حجة سوليون وهي مغالطة العدو في كل مكاتب واختيار نقطة محدودة وتوجيه معظم القوة اليها فوجهوا نظرم الى انكسار واسكتلندا وارلندا وكندا واستراليا ولكم قالوا ان المنداقن تحمق من غيرها فاجتمع مثيرو الثورة الهندية في موسكو منذ الصيف الماضي ودمهم حجة كبيرة من المشاركة من كل الاحاسان والمداهب لعلوا يعلمونهم كيفية اثاره السكان الآسيين ويخرجوهم في اساليب الدسائس والفتن واجمعوا على ان يندى عليهم الامم في الهند نفسها في اواخر شهر مارس الماضي ولم يتأخروا عن ذلك الميعاد سوى اسبوع او اسبوعين لما لان التدابير التي دبرت لقتل امير الافغان لم تتم في الميعاد ولست آخر

ثم استطرد الكاتب الى ذكر ما حدث في مصر واهد رافعاته انما هو معنوه وختم مقالته بان الواحد على انكسار ان تقضي على البلشفيك في هذا الصيف والا تعاقب نهرهم في الشتاء حين تعذر محاربتهم في روسيا ويتسع لخرق على الواقع

وقد يكون الكاتب مائلا في تشاؤمه ولكن لا شبهة في ان البلشفيك حذمو المانيا وحررو روسيا وان امثالهم على ما هو معروف عنها صحيفة يتراء منها الممران فلا يحتمل ان تكون لهم العلة احيرا ما دام نوايس الكون تقضي بقاء الاصلح وما دامت دول التحالف قد علت غايتهم وعزمت على مساواتهم ولكن قد يكثر الخراب والدمار قبل التحمل عليهم

## بريطانيا العظمى وروسيا

(تابع ما قبله)

اذا ارتاب احد فيما قلت (تجد ذلك في مقتطف يوليو) فعليه ان يراجع ما نشره المستر كيلنج وهو مهندس بريطاني كان في خدمة البشمك وعر من بتروغراد في شهر يناير الماضي . فقد انا ان البشمك يعطون الطعام للمسلم ويحرمون البعس الآخر منه فيضم الرجال الى الجيش الاخر لثلاث يموت اهلهم جوعاً . وان تسعة اعشار العمال يودون التخلص من البشمك ولو خسروا كل شيء . وان واحداً من دعاة البشمك اخبره ان الاحوال تجاوزت حد الاحتمال وانه يرجو ان تأتي بريطانيا حالاً وتخلصهم منها . وان الفلاحين يرجون بريطانيا وبكل حكومة تتقدم من استرداد البشمك . وان المسألة الروسية ليست مسألة سياسية نظرية بل مسألة عطف على البشرية وانه يجب علينا ان نبادر الى تخليص الشعب الروسي من الرأيا التي اصابته والا قضي عليه

وقد قيل ان بعض الروس المعروفين الذين شاع ان البشمك قتلوم لا يرون احياء برزقون . فقل البعض ان ما نسب الى البشمك من الجرائم قد يبالغ فيه كثيراً . ولكن الادلة كثيرة لسوء الحظ على ان الحالة ليست كذلك فقد ذكر الكولونل جون ورد في كتاب من سيبيريا نشرته الديلي اكسبرس ان مئات من رجال الثورة قتلوا رمياً بالرصاص بسبب آرائهم السياسية وان كل المعاهد العلمية حُرِّبت وقتل مئات من تلامذتها . وقال رئيس اساقفة اومسك في كتاب بعث به الى رئيس اساقفة كستربري ان البشمك قتلوا عشرين مطرماً وجماعة كبيرة من الكهنة ودفنوا بعضهم احياء . ويظهر من مصادر اخرى وثيقة ان الوفا من الرعية الآمة قتلوا والصراط عذبوا ثم قتلوا والجرحى مثلهم قتلوا ماتوا ومثل بصيل الرجال الذين انتظموا في الجيش الوطني . ويموزني الوقت لو اردت وصف هذه الفظائع بالتفصيل فاكثفي بذكر حادثة واحدة وهي من الحوادث التي تحدث كل يوم في الاماكن التي يتسلط عليها البشمك . اخبرني رجل بريطاني عاد حديثاً من يابا في بلاد القرم انه رأى جماعة من الصباط مرؤوا من تياهم وطرحوا في البحر فقام

نعم المرحى وممرضاتهم وحاولوا اقتادهم من العرق فأفرقهم البلشفك معهم. وان جنود الجيش الاحمر يدخلون البيوت زاحمين ان غرضهم البحث عما هناك من الصايط او من الكتابات الممنوعة فينبهون ما في البيوت ويهتكون امراض النساء . ولا يعلم عدد ضحاياهم ومع ذلك فالدن لا يزالون في قيد الحياة احق بالشفقة من الذين ماتوا لشدة ما يقاسيه اولئك من الجوع والصك

ومن مظالم البلشفك مريعة لا يسمي السكوت عنها ولو قيل ان الغرض منها سياسي وهي ما فعلوه بائنة التمييز فاني لم اكن مداماً قط عن الحكم الروسي الاستبدادي اما التمييز نفسه فكان شفوفاً رؤوفاً وليس كما يقول حصومة . وقد كانت روسيا في عهده اسعد وانجح مما يمكن ان تكون في عهد الحكومة الحاضرة . ولم يحظر على باله ولا على بال زوجته ان يخونا ملادها او عهد الحلفاء . ولو حدث في روسيا في عهدهما ما هو حادث الآن من القتل لقامت القيامة عليهما. وما قيل من قتلها يقال من قتل كل الذين قتلوا من الاراء اعضاء البيت القيصري ولا سيما الترامدوق قولاً مبالغواً في الذي امتاز بمواهبه العلمية وذوقه الفني وهو مؤلف افضل تاريخ لزمان القيصر اسكندر الاول . وطالما تذاكرت معه في سياسة روسيا الداخلية واستغنت به على جعل القيصر يريد الحرية لنفسه . فقد فقدت روسيا به رجلاً من افضل رجالها وفقدت انا صديقاً حياً من افضل الاصداقاء

وقد اضاعت روسيا شأنها الآن في عالم السياسة وخسرت صوتها في مجتمع الدول لان ليس لها حكومة معترف بها . فانها استغندت كل قواها في السنتين الاوليين ولم يبق فيها من القوة ما يكفيها الى نهاية الحرب . بذلت دمها ومالها ووقفت معناتها غير متقلقة لما كان في مآرق حرج . ولها الفضل في انها وقتت ذلك الموقف بسلامة فاقعة الى ان تمككها من تجييد جنودها الظامرة . ولولاها لحق الالمان فرنسا فلما استطاعوا نصرتها وكان الثور في هذه الحرب لالمايا . فينبني علينا ان لا ننسى ان روسيا نصيباً وامراً في فوزها الاخير ولولم ر علماها بتحقيق الآن الى جانب اعلام الحلفاء

اعلا يجب علينا ان نوفيها دين الشرف الذي نحن مدينون لها به . اعلا يجب

عليها ان نخلصها من الورطة التي وقعت فيها . أنبأ الشمار المكتوب على علمنا .  
أنبأ اما حارسا لاجل الحرية والحق والعدل وان من اول افراصنا ان نحمل  
هذه الارض اصلحة مما كانت لسكن الانسان . اذا كنا سمعنا وغير متقلين في  
آرائنا واداكنا لا تفرق بين الاستبداد الحربي الالمانى والارهاب البلشفي الروسى  
علا نستطيع ان نترك روسيا في سقطتها . فان ليس يسمى كما كان يسمى  
امراطور المانيا لامتلاك العالم وقد جاهر قائلاً أنه يقصد ان يقلب نظام أوروبا  
حتى تصير السلطة العليا فيها للبلشمية . وصرح قبل انعقاد الهدنة بان الالمان  
سوف يرفضون توقيع معاهدة الصلح فتنتشر البلشمية في المانيا وتتعد هي  
وروسيا على مساواة الحلفاء الى ان تنتشر الثورة في كل الممالك الاوربية . وهو  
بحسب انه اذا انحصرت البلشمية في روسيا فقد قضى عليها فذل اقصى جهدم  
لكي يجعلها تنتشر في كل أوروبا . فعلى ممالك أوروبا ان تبادر الى تخلص روسيا من  
وباء البلشمية ان لم يكن حتماً بروسيا نفسها لحماً باتسوس لكي لا يمتد مرضه  
لهذا الوباء . وقد اشار البعض ان نقيم نطاقاً حول روسيا كالنطاق الصحي الذي  
يقام لمنع انتشار الطاعون اما انا فاعتقد ان اقامة هذا النطاق تكلفنا اكثر من  
استئصال الوباء في مسامته وتكون فائدة ( ولعل ان وصف كيفية المساعدة  
الحربية التي يديرها وهي على نحو ما هو جار الآن حتم حطبه بقوله )

ان مصلحتنا وشرفا يطلان ما ان تقابل هذا المشكل بالمرعة الصادقة واداء  
احبنا حمة ذهب كل مساعينا ونحياها في الحرب سدى . ان الصداقة بيننا وبين  
روسيا قديمة ابتدأت في القرن السادس عشر ونمت رويداً رويداً الى ان بدت  
اوحها في حروب نوليون ثم وقع من سوء الظن وسوء التفهم ما امد القلوب في  
عهد التيصير نقولا الاول وجاءت حرب القرم فككت الصفاء بين بريطانيا  
وروسيا مدة نصف قرن . ثم تقرنا بعد سنة ١٩٠٧ الى ان جاءت الحرب الكبرى  
فتصافينا واتحدنا بربط من الدم ولولا البلشمية لتي هذا الاتحاد الى ما شاء الله .  
ولا اتولى التكبر بما يحبه به الفد لان المستقبل في علم الله ولكي ارحو وانفى  
انه لا يعمي وقت طويل حتى تتعد روسيا وتصير مملكة حديثة حرة وتصلحنا  
بيد الصداقة وتسير معنا حياً الى جنب في سبيل السلام والحاح والتعصية والمجد



## امة التشك سلوفاك

### والحرب

لم تردد الألس في هذه الحرب ذكرامة من الامم الصغرى أكثر من ذكر امة التشك سلوفاك اذا استثنينا البلجيكي وولندا وسربيا وقد كانت ملاذها قبل الحرب جزءاً من امبراطورية النمسا والمجر وكانت بلاد التشك تعرف باسم بوهيميا وموراويا وسيليريا فلما تقطعت اوصال الامبراطورية وانكسرت القسائل المنتمية اليها وناذت باستقلالها انضم التشك الى السلوفاك وهرعوا باسم التشكوسلوفاك او التشك سلوفاك

وقد حدثت هذه الامة غاية الخفاء في الحرب اعظم خدمة سرية في روسيا وسيليريا لحالت أولاً دون تأليف جيش من اسرى الحرب الالماني والنمساويين يساعد المانيا على ترسيخ قدمها في روسيا وكانت منها ثانياً نواة قد يجتمع حولها جيش روسي وطني يكون له شأن عظيم في تاريخ اوربا

اصل هذه الامة صقلي او سلافي وهي أكثر الصقالية شبيهاً بام اوربا الغربية في اخلاقها وعاداتها . اما التشك فيقطون بوهيميا وموراويا وسيليريا كما تقدم القول . واما السلوفاك فيقطون سلوفاكيا من اقطاعات المجر وعدد نفوس هذه الامة نحو ٥ ملايين منهم الثلاثة الاربع من التشك والربع من السلوفاك . والتبيلتان من اصل واحد ولقتهما منشأمتان كل التشابه حتى ان من يعرف الامة البوهيمية ( لغة التشك ) يستطيع قراءة الكتب والمجرائد المطبوعة بالسلوفاك احسن مما يستطيع رجل اسكليزي قراءة شعر وزر (١) مثلاً

والتشك ارق من السلوفاك بكثير في السياسة والصناعة والمسنوى العقلي ولم تاريخ يشهد لهم بالسالة والمروءة . اما السلوفاك فلم يكن لهم تاريخ مستقل منذ دانوا للمجر في اوائل القرن العاشر

### علاقة بوهيميا بالمانيا

ان الذي ينظر الى المطارطة يتحقق صدق قول سمرك ان الدولة التي تحكم

(١) شاعر اسكتلندي في شعره كثير من الاصطلاحات الاسكتلندية بحيث يشذر منه الامل المتصلين من اللغة الانكليزية

بوهيميا تحكم أوروبا كلها . فإن بوهيميا صعيد في قلب أوروبا وهي كعين زجج بين المان النمسا والمانيا . وقد قصى مركزها المطرا في بان يقوم زراع بينها وبين المانيا لا بد منة . والتاريخ يخبرنا بان الصقاله كانوا يقطعون في عهد شرلمان الصف الشرقي من المانيا الحالية . ومرت قرون والجرمان يبدلون جهدهم في حرمة الصقالبة الذين الى الشرق منهم منازلوا بجهنهم هذه حتى بلغوا حدود بوهيميا فوقفوا عندها ولم يبالوا منها سالاً

وكان البوهيميون قد أسسوا حكومة وطنية مربية الجباب راقية في الآداب والمعارف وهم اول الامم الشمالية التي تنهت من سبات القرون الوسطى وتقصت عنها غبار الكسل فاعلى حوزهم حرية الصير والاجتهاد في تفسير التوراة قبل لوثر بأكثر من مئة سنة فحدث الامة البوهيمية كلها حدوده وكان لتعاليمه اعظم تأثير في تضام احرفها واصلاح لغتها

#### اتحاد بوهيميا بالنمسا

وفي سنة ١٥٢٦ حدثت حادثة من اعظم حوادث التاريخ البوهيمي . ذلك ان مجلس الامة في بوهيميا احتار ملكاً من آل هسبرج اعمه فرديسند فباتت بوهيميا بهذا الاختيار حرة غير منفصل من النمسا . وما فتى ملك هسبرج من بدء هذا الاتحاد يثابرون على سياسة واحدة من مآلها التضييق على المجلس البوهيمي وحصر حقوقه في ايديهم . ووجهوا هملاً خاصاً الى متناوأة المذهب البروتستانتي بعد ما رسخ في البلاد فساء حملهم هذا ولايات بوهيميا فخلعت الامبراطور فرديسند حلف فرديسند المتقدم ذكره وافضى ذلك الى حرب كسر فيها البوهيميون شرراً كسرة في معركة الجبل الابيض سنة ١٦٢٠ وأبعد جميع بلاء البلاد الى الخارج ووزع اربعة اخماس الاراضي على الاثاقين الذين ملأوا المناصب في جيش الامبراطور وفر عشرات الآلاف من البلاد وأعيد المذهب الكاثوليكي اليها بالبار والسيف

ونقيت بوهيميا نحو مئتي سنة بعد معركة الجبل الابيض فاقدة شخصيتها كامة وكاد التاريخ ينساها . وكانت حكومتها الذاتية في خلال تلك المدة تعذب شيئاً فشيئاً وآدابها تمعد وبذلت الحكومة النمساوية كل جهد لمحو الفقه البوهيمية فامرت اولاً بان تكون اللجنة الجزائية مساوية للبوهيمية في جميع دوائر الحكومة

والهاكم ثم حلت اللفة الجرمانية لمة التعليم في جميع المدارس العليا وجامعة براغ . وبلغ من نجاح هذه السياسة سياسة حرمة البلاد ان كثيرين من التشك كانوا في اواخر القرن الثامن عشر لا يستطيعون قراءة لغتهم الا اذا طبعت او كتبت بحروف جرمانية

### روح الثورة

لكن الثورة الفرنسية ايقظت التشك من سباتهم اسوة بسائر امم اوربا حلت جيوش الثورة مبادئ الوطنية والديمقراطية الى جميع انحاء اوربا فبات من المستحيل بعد ذلك ابقاء الشعوب الخاضعة لغيرها لارمة جاب الهدوء والاستكانة . وكان يفظت الوهيميين في بادىء امره محصوراً في لغتهم وآدابهم لان النماذج بعدة في عهد مترنيخ كل شيء يراى بتغيير نظام البلاد السياسي . وكانت نتيجة التله الادبي انه لما شمت ثورة سنة ١٨٤٨ وجدت بوهميا مستعدة ومتعدة على طلب الحكم الذاتي فلم يسع امبراطور النمسا سوى التسليم . وفي ٨ ابريل سنة ١٨٤٨ اصدر ما يسمى « البراءة الوهيمية » وهيا يمنح بوهميا حقوقها الوطنية ويمدها بالاستقلال السياسي الكامل . ولكنه لم يبرئ بوعده هذا فلما اخذ الجيش النمساوي ثورتها وجدت نفسها شراً مما كانت فتن جهة لم تل الحكم الذاتي ومن جهة اخرى عقدت الحكومت النمساوية عريقتها على اتحاد النهضة الادبية بمصادرة جميع المصنف والكتب الوهيمية وسع تألف الجمعيات حتى الادبية الصرفة . فعادت البلاد الى ما كانت عليه من الحكم المطلق والمركزية والجرمة وبقي الحال فيها على هذا الموال حتى سنة ١٨٦٦ حينما قهرت بروسيا النمسا في معركة سادوى وطردتها من ارض المانيا

وتعلم الامبراطور فرنسيس جوزف من معركة سادوى انه اذا شاء تمام اجزاء امبراطوريته المختلفة حنساً ولغة ودماً لم يكنه تأييد الجرمان من رهيته بل لا غنى له عن تأييد اعظم واوضح . وعليه غير لقب الامبراطورية سنة ١٨٦٧ الى الملكية المزدوجة Dual Monarchy وصار اسمها الرسمي « مملكة النمسا والمجر » . اما ما حدث حتى ادى الى هذا التغيير فخلاصته ان الجرمان والمجر وهم اقوى عناصر الامبراطورية عقدوا بعد خلاف طال امره اتفاقاً غواه ان تكون النمسا والمجر حكومتين مستقلتين لهما ملكة واحدة ونظام واحد للرسوم الجزركية

وجيش واحد ويسق نظام المركزية معمولاً به في كليهما . ويكون الجرماني في  
الحما والمجر في هنغاريا مختارين على سائر الرعية

فهذه التشك محتسب على هذا الاتفاق المسمى بالألمانية اوسغليش  
(Ausgleich) فكانتهم الحكومة باعلان الاحكام العرفية في بوهيميا واضطهادهم  
اضطهاداً شديداً . على انهم لم تقوموا على ايجاد حركتهم ولو لم يمتدوا الى المقاومة  
الفعلية فاضطرت ان تتساهل معهم المرة لمد المرة ولكيها لم تسلم معهم باب  
بوهيميا مساوية لهغاريا من الوجهة السياسية وان كليهما انتحنا مرد يدسد  
المسوي ملكاً عليهما سنة ١٥٢٦ وان اتحادهما شخصي صرف يترك كل فريق  
مستقلاً عن الآخر بحكم نفسه نفسه ويدبر رمام اموره على هواه وهذا ما لا  
يتحول التشك عنه . ولما كان اعظم سداً في بيان الخلفاء السياسي حق كل امة في  
تعيين مصيرها السياسي قام التشك يقاتلون في جاب اعداء حكومتهم لاني جاسها هي  
موارد بوهيميا

والذي يدري ما هي بوهيميا وما هي مصادرها ومواردها الطبيعية يمدد  
آل هبسرج تشديد قصتهم عليها وللقول ان الاتحاد بينها وبين النمسا اتحاد  
حقيقي لا شخصي كما يزعم التشك . فقد كانت بوهيميا منذ بدء علاقتها  
بالامبراطورية دعائمها الاقتصادية لانها في مقدمة بلدانها زراعة وصناعة وتجارة  
طيبة الاقليم يقطنها اقوام اذكياء بالطبع اشتهروا بالحراثة والزراعة منذ القدم  
ونصف ارضها او اكثر من النصف حقول لزعة لا يقصها شيء من وسائل  
الحراثة الحديثة . وفي ارضها كل معدن نافع ما عدا الملح . وتمكنت بمناجمها  
النسبة في الفحم والحديد من امتلاك ماصية الامبراطورية في الصناعة واصبحت  
من اهم المراكز الصناعية في اوربا . ومع الصناعة مشيت التجارة حساً الى جيب  
وساعد على ارتقاها مدسك الحديد وجر الترع واصلاح الطرق في جميع اتحاد  
البلاد حتى بات فيها تنك سكك الحديد التي في الامبراطورية كلها . وكان على اثر  
هذا التقدم الصناعي ان تحمل التشك خفة اغان الضرائب في مملكة النمسا

ولم يقتصر تقدم بوهيميا على الجهة المادية بل تمددها الى الادبية ايضاً فان  
نسبة الاميين فيها الى الذين يعرفون القراءة والكتابة ٣ في المئة وهذا ما لا مثيل  
له في سائر احرار الامبراطورية . ونظام مدارسها الابتدائية والثانوية فائق الجودة

في رأسه جامعتان شهيرتان في براغ الواحدة جرمانية والثانية تشكية. وهي متقدمة على سائر بلاد الامبراطورية في الآداب والموسيقى وسائر المرافق كلها تقريباً

### السلوفاك

مر على السلوفاك ألف سنة وهم فلاحون فقراء يعتمدونهم اسياهم المجر. وبلادهم واقعة حذاء الاساد الجبلية من جبال كراتيا وهي قليلة الخصب لا يصلح الا القليل منها للحرث والزرع. ومعظم السلوفاك فقراء مدقون يمتد بهم المرابون حتى ان الواحد يقضي عمره كله ولا يوفي ما عليه من الديون. وكلما قام واحد بينهم يسمى لاصلاح قومهم رأى من المجر اسياهم البلاد سداً طائفاً في سبيلهم لأنهم يشارهم ان يكون كل شيء مجرياً لا غير. وكانت صحف السلوفاك فيما مضى تلمي وجميعياتهم الادبية تحمل لاوهى حصة ولاقل شعبة. ولا تشبه الحكومة مدارس في بلادهم على حسابها وتقبل كل مدرسة ينشئها السلوفاك على حسابهم. فلا عجب والحالة هذه اذا بلغ الاميون في البلاد أكثر من النصف جاء على احصاء سنة ١٩٠٠. وبلغ من اضطهاد حكومة المجر اياهم انها لا تعطي شركة تجارية منهم رخصة خشية ان تكون هذه الشركة مشروعاً وطنياً يرمي الى السياسة. وقد دامت طوائع الاستعداد وطول مهدهم بها احلافهم صاروا اطوع لحكامهم من الناز. على انهم بقوا يتظلمون الى احوالهم التثك رجا ان يتقدم من هذا الامر ويخلصهم مما حاق بهم من الدل على طول الزمن

### زعيم التثك سلوفاك

يعود اتصال في اعداد التثك سلوفاك للاتحاد والاستقلال الى ثور من الثيوريين على وطنهم وفي طليعتهم الدكتور ماريك وبيس وستيفانيك وغيرهم. على ان الاول اشهرهم واعظمهم بل اختلف فقد وقف حمرة كله على تأييد مبدأ الحرية والوطنية وررع بذور الثرية الصالحة في صدور قومهم وانعاشهم المعنوي حتى سمي بأحر موفقي بوهيميا متوسلاً الى ذلك بحملهم على السير في اثر الامم الاخرى المتقدمة عليهم واقتباس انظمتها الراقية وخصوصاً بلاد الديمقراطيات الغربية وقد عرف في اوربا كلها قبل الحرب بمحلاته الشديدة الراسخة على حكم النمسا والمجر. ولطالما سعى الساعون في ايقاظ الفتنة على اليهود في النمسا نسبة امور لا طائل تحتها اليهم كدخول اولاد غير اليهود لامور تختص بالدين فكان هو

السبب الأكبر في دفع الشبهة عنهم واتقادهم من المكاييد التي كانت تدبر لهم  
 وفي سنة ١٩٠٩ حكمت محكمة أحرار على ٥٣ من اليوحوسلاف بالأعدام  
 لثبوت تهمة الخيانة العظمى عليهم فبرهن مساريك بالثبوت القاطع أن الأوراق  
 والمستندات التي بي الحكم عليها رورت على يد وزارة خارجية النمسا والمجر  
 لا إثارة الحرب على سرييا. فأنار ذلك حفيظة الحكومة عليه فلما اشت الحرب  
 العظمى لم يسع المقام في مله ففر منه إلى مكان آخر لاستتاف السعي في تحرره  
 من رتبة الغريب

ولمأت الحرب قلوب مواطني روعا وجزعا فاتهم دعوا لمقاتلة الأمم التي  
 احبوها والدفاع عن ظالمهم فأبوا بتاتا. نعم أهم كانوا ينتمون في جيش  
 حكومتهم ويوجهون إلى الميادين المختلفة فيسيرون إليها من طوعية في ظاهر  
 الأمر ولكنهم لم يكادوا يبلغونها حتى كانوا يصعدون إلى صفوف أعداء حكومتهم.  
 ويقدرزون أن نحو ٢٠٠ ألف منهم الصموا إلى جيوش روسيا وسرييا وإيطاليا.  
 ورفض التشك في بلادهم شراء سندات الحرب التي أصدرتها حكومة  
 النموية وامتدوا الأعداء بأناء كثيرة تنفعهم ونضر بالحكومة النموية وبدلوا  
 كل مجهود في خل يدعاه وقطع السل عليها في مشروعاتها العسكرية. فقامت  
 الحكومة تتقم منهم اشد انتقام حتى قدروا أن ٣٠ ألفا من التشك قتلوا مد  
 ابتداء الحرب ولا تزال السجون تملأ بالآلاف منهم حتى الآن

ولكن الاضطهاد في الداخل اضفى إلى زيادة الحمه في الخارج فان مهاجري  
 التشك في انكلترا وفرنسا وروسيا وخصوصا اميركا انوا جمعيات قوية لمؤمة  
 حرب الحرية بزامة مساريك. ولما ظهرت الثورة الروسية كان الزعيم المذكور  
 في اميركا مذهب إلى روسيا ونظم من التشك سلوفاك وكانوا اسرى حرب فيها  
 جيشا خدم الحلفاء خدمة عظيمة قبل تصمض الجيش الروسي ولا يزال حتى الآن  
 رجاا الحلفاء الأعظم في روسيا

فكانت نتيجة هذه المسامي الحسان أن حكومات الحلفاء اعترفت باستقلال  
 التشك سلوفاك. ومتى تم لهم الاستقلال وانضم إليهم جميع التشك سلوفاك اصبح  
 عددن تسعة ملايين ومساحة بلادهم ٥٠ ألف ميل مربع فتكون بذلك أكبر من  
 البرتغال أو هولندا أو النلجيك أو اسوح ونروج أو اللقان

## الصلح الرسمي والصلح الحقيقي<sup>(١)</sup>

إن دمو<sup>٢</sup> يوم الصلح « الرسمي » إنما يشير بوصوح وحلاة إلى فقد الصلح الحقيقي « ويذكرنا بأن عوامل القلق العام والمموس والشبهة لا يمكن أن تزال بمعاودة صلح رسمية كما أن القوانين التي تسبها البرلمانات لا تخلص الناس بمحد<sup>٣</sup> نفسها. على أن الصارات التي أوردتها الحلفاء في مستهل رد<sup>٤</sup>هم على اقتراحات ألمانيا إنما هي بيان للمبادئ والقواعد التي يترقبون بها والتي يريدون أن يبنوا بنيان المستقبل عليها

فقد قالوا إن هناك حقاً لا يعلى عليه . ونظاماً أدبياً هو غاية ما يسمى الناس إليه . وحكماً لقانون يخص الجميع له . واندوا ارتياحهم في تمير ألمانيا تعبيراً دائماً وهرها للمبادئ التي ترك المجال واسعاً في وجه الضرورات وتكرر القانون وتبيح الوسائل المحرمة التي حرت عليها في حرها . أي أن الحلفاء يترقبون بمحد<sup>٥</sup> أدبي مفرد مطلق لا يأتيه الساطل من جهة . في حين أن ألمانيا مع اعترافها بأنكارها ورسالتها بدفع التمييز لم تتميز تمييزاً حقيقياً على ما يلوح لنا ولورتها سياسية أكثر منها أدبية

كذلك يلوح لنا أن البلشعك وغيرهم من غلاة هذا الزمان يضطرون ألمانيا خطأها العظيم وهو إنكارهم دواهي المروءة والعدل بناءً على المبدأ القائل أن الماية تبرر الوسطة . وإن الثورات لها قواعدها وآدابها وما شاكل ذلك . فأقوال مثل هذه تريد الشرور والمساوئ الناشئة عن الحرب — مثل عدم احترام الحياة الشخصية والحق الشخصي إلى آخر ما هناك — بما ينصفي إلى هدم المبادئ التي هي أسس النظام الاجتماعي العام دون غيرها

فليس أمامنا ما نترشده في بناء المستقبل سوى نصريح الحلفاء المتقدم . وكلما كان الإخلاص رائداً في المحافظة على تلك المبادئ وتنفيذها اختزقت جميع مرافق الحياة ومخادع التفكير وحففت من حدة العداوة والشبهة وطلب الثأر وغيرها من القوائم المعديّة التي يُمدى بها أصحاب الظلامات الحقيقية والوهمية على السواء

(١) من مقالة بقلم المستر ستيفن كوك نشرت قبل امضاء معاهدة الصلح أسبوع

والمسادة بالصلح والعفران يسرعان الانسان من انفاذ مساوئ الحق والعدل واصلاح الخطاء . ولو ان الانسان في اول عهده ترك عناب جميع المآثم لأهتو ما كانت الحصاره حطت خطوة واحدة الى الامام . وكما ان افكاره الدينية وما يتعلق بها تمثل احده بحقائق الكون على قدر ما امكنه ادراكها كذلك نحن حصا هذه الحرب للمحافظة على ما اعتقدنا بأنه غاية غايات هذا الكون . وهذا هو الاساس الذي تريد تشييد هذه القاية عليه سواء كنا نصبر مهادنة الصلح او تقاوم افكار العلاة واهل الثورة انني ترمي الى الهدم وتفتيت القمل

ولكن هذه القواعد هي الصورة النظرية لما يجب ان يتألف منه نظام مكري صحيح يهوق النظام الناقص الكاذب الذي هو ري اهل هذا الزمان ويدأ مكابه . فان الانسان لا يحيا باغبر وحده . وان الخروج العام على السلطات وكوب العامة لا بد ان يكون لها في مستقبل الزمان شأن ليس لها الآن بدلا ساعلى ما يجب ان تكون مهمة قادة الافكار والتعليم وغيرهم من الزملاء . وقد يستهل نحن المعلمين التمييز بين الدين والادب او بين القوانين المدنية والقواعد الدينية ولكن العامة قلما تستطيع ذلك . وانظر كفة اعما هو في اتباع مسافة تخلف وتباعد الشقة بين المعلمين وغير المعلمين فبعضهم ذلك الى وقوف النكر وعدم سيره الى الامام

وسعد هذا وذلك فان علاقة الانسان بالانسان لا يمكن فصلها احيراً عن علاقة الانسان بافه . والافكار الخاسرة بالسلطة الاساسية والسلطة الالهية لا بد ان يؤثر بعضها في بعض عاجلاً او آجلاً . وحق الامم في تعيين مصيرها ينطوي على حق الافراد في تعيين مصيرهم ايضاً وعلى اعتقاد الانسان باستقلاله وحرية ارادته . فالمساوئ التي تنادي بها الامم المتحالفة لها معنى اعمد غوراً من السياسة والاحتجاج والآداب ولذلك صكبات المحافظة عليها وانفاذها بامانة وولاء اوجب على شعوب الخلفاء

ان الاميال الديمقراطية الحديثة تحمل في ادخالها وحوب التوفيق بين الفرق العقلية المتعددة ولاغنى عن تساهل كل فريق منها . وهذا التساهل اسمى من ان يؤدي الى حصاره دينية حقيقية او تهقر عقلي بل ان تاريخ الماضي يدلنا على ان



ذلك التوفيق بينها لا بد منه اذا كان لا بد من الارتقاء وانه يحتمل الدين ايب  
محبة واصدق حجة مما هو الآن

والروح الانساني على معترك الطرق الآن فاما ان يسير بالمادي والقي يتمسك  
ها الى مباح الحياة والتفكر واما ان يلهج الى القوصى ليستخرج منها نظاماً اجتماعياً  
جديداً ويثبت المفكرة

فليست طيور السرائر بالعبر التي مرت ألمانيا وروسيا وليجهموا الحقائق  
الناصرة ويقابلوها وحياً لوجه وليشركوا معاً في كتابة مقدمة المجلد الثاني من  
تاريخ الانسان وليجعلوه لا تفتأ بصحبا الماضي ومصائبه لا تطلعه ملهقة المادية  
كاذبة او مذهب بشي فاسد في ترميم بناء الهيئة الاجتماعية .

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

تجارب العلماء على الوسطاء

٥

قلنا في الجزء الماضي من المقتطف ان العلماء اهتموا بمد اثبات صحة المشاهدات  
الروحية بالبحث في الدرحة العقلية لتلك العوامل الخفية واحترنا من الوف التعارب  
التي قاموا بها ثلاثاً اثباتاً على واحدة منها ووعدا بايراد الاثنتين الباقيتين في مقتطف  
هذا الشهر فننوي بما وعدنا منقول

قال الورير الروسي ( اكرأكوف ) في كتابه ( الايميسم والاسبريتسم ) في  
صفحة ٣٤٩ ما يأتي :

« نشر الماحور جنرال ( و . و . دريزون ) الانجليز في مجلة ( اللايت ) لسنة  
١٨٨٤ صفحة ٤٩٩ تحت عنوان ( حل مسائل علمية بواسطة الارواح ما يأتي  
« إجابة لما طلبه الي المستر جورج ستوك من إخباره عما اذا كانت استطيع  
ان اواميه ولو بمثال واحد من حل الروح او العامل الذي يدعي انه روح لمسئلة  
من تلك المسائل التي حيرت ألباب العلماء في القرون الماضي اتشرف بان ارسل لكم  
المشاهدة الآتية التي شاهدها بعيني رأسي

« اكتشف ولیم هرشل في سنة ١٧٨١ الكوكب اورانوس وتواسته ولاحظ

ان هذه التوابع على خلاف جميع تواضع النظام الشمسي تقطع مداراتها من الشرق الى الغرب . فقال ج . ف . هرشل في رسائله الملكية ان لمدارات هذه التوابع خصوصيات شادة تنافس النواميس العامة التي تحكم احرام المجموعة الشمسية . وذلك ان مستوى هذه المدارات يكاد يكون عمودياً على سمت الشمس فهو يكون معه زاوية  $70,58^\circ$  درجة وانما تجري في حركة قهقريه اي ان دورانها حول مركز كوكبها يحصل من المشرق الى المغرب بدل ان يكون على العكس

• ولما نشر لاملاس نظريته هذه وهي ان الشمس وجميع الكواكب تكونت من مادة سديمية كان امر تكون التوابع في نظره من المساتير • وذكر الاميرال سميت في كتابه ( الحوادث السماوية ) ان حركة هذه التوابع قهقريه على خلاف جميع الاحرام السماوية التي شوهدت الى ذلك الحين فكان هذا موضع دهش جميع التلكيين

• ونشر في ( الجالوري اوف ماقشر ) مثل ذلك وهو ان تواضع اورانوس تدور من المشرق الى المغرب وهو شذوذ غريب لا نظير له في المجموعة الشمسية • وقد اشتملت جميع الكتب الفلكية التي نشرت قبل سنة ١٨٦٠ على هذا الموضع فيما يهتم بتوابع اورانوس

• اما انما فكنت لا اجد تفسيراً ما لهذا الشذوذ وكان الامر في نظري من المساتير كما كان في نظر جميع المؤلفين الذين ذكرتهم

• في سنة ١٨٥٨ نزلت في صيافتي امرأة حاصلة على خاصة الوساطة فالفنا جلسات يومية لتعارب الروحانية

• ففي ذات ليلة احبرتني بانها ترى بحاسي شخصاً من عالم الارواح يزعم انه كان فلكياً في حياتهِ الارضية

• فسالت روحاً عما اذا كانت الآن وهي في عالمها اكثر علماً بالملك مما كانت عليه وهي في حياتها الارضية ؟ فاجابني بانها صارت الآن اعلم مما كانت عليه كثيراً فخطر ببالي ان اوجه الى هذا المدعي بأنه روح سؤالاً اعتبر به علمه فقلت له : اتستطيع ان تقول لي لماذا تدور تواضع اورانوس من المشرق الى المغرب لا من المغرب الى المشرق ؟

• فاجابني على الفور بما يأتي :

« ان توابع اورانوس لا تحوي في مداراتها من المشرق الى المغرب بل من المغرب الى المشرق على ذات الاتجاه الذي يحوي عليه القمر في دورته حول الارض . وانما خطأكم من ان القطب الجنوبي لاورانوس كان مواجهاً للارض في الوقت الذي اكتشف فيه هذا الكوكب . ولو نظرتم الى الشمس من نصفها الجنوبي ظهرت لكم دائرة من الجبين الى اليسار لا من اليسار الى الجبين . وتوابع اورانوس ايضاً تتحرك من الشمال الى الجبين وهذا لا يعني انها تحوي في مدارها من المشرق الى المغرب

« فسالته سؤالاً آخر في هذا الصدد فاجابني بما يلي :

« ما دام القطب الجنوبي لاورانوس متجهاً نحو الارض بالنسبة لاسدراضي فان توابعه تظهر انها تتحرك من الشمال الى الجبين . فيستنتج من ذلك خطأً بأنها تحوي من المشرق الى المغرب . وقد ثبت هذه الحقاقة نحو اثنتين واربعين سنة . ولما اتجه القطب الشمالي لاورانوس نحو الارض فان توابعه رؤيت حارياً من المغرب الى المشرق . فسالته كيف حدث ان هذا الخطأ لم يبرأ في مدى اثنتين واربعين سنة بعد اكتشاف الكوكب اورانوس بواسطة وليم هرشل ؟

« فاجابني بما يأتي . « ذلك لان الناس من عادتهم ان يرددوا ما يقوله آخرون فترام في إعظامهم امر الفترات التي حصل عليها اسلامهم لا يكتفون انفسهم عاء التفكير والروية فيها »

قال الماحور جبرال دريزون عقب ذلك : « فأحدث مستهدياً هذا التعليم في حل المسئلة هندسياً رأيت ان تفسيرها في منتهى درحات الاحكام وان حلها غاية في السهولة فلم يسمي الا ككتاة رسالة على هذه المسئلة في مذكرات الجمعية الملكية للدعمية في سنة ١٨٥٩

« وفي سنة ١٨٦٢ فسرت امر هذا السر المرحوم في كتاب فلكي صغير دعوته ( نظرة في السموات ) ولكن تأثير رأي الأئمة كان شديداً حتى انه لم يبدأ اعتراف المشتغلين بعلم الفلك بان حركة توابع اورانوس مسوية لموضع محور هذا الكوكب الا في اياما هذه

« وفي ربيع سنة ١٨٥٩ لاحظ لي فرصة بمحضرة الوسيطة المذكورة لمحادثة الروح التي ادعت انها روح فلكي سالتها عما اذا كانت تستطيع ان ترشدني الى

حدث فلكي آخر لا يزال مجهولاً عند البشر . وكنت اذ ذاك امكك منظاراً مقاس عدسته اربعة بوصات ومساحة الثورية خمس اقدام . فاحترتي بان تكونك المريح تألمين لم يرهما احد من اهل الارض للآن . وقالت لي باني أستطيع ان اراها في شروط صالحة لرؤيتها . فانتشرت اول فرصة لاحت لي لرصد ما احترتي عنه فلم اجد شيئاً . فاحترت هذا التماً ثلاثة او اربعة من اصحابي كنت اجرب معهم في الامور الروحية وقررنا ان لا نكلم احداً بما احبرنا به لانا لا نملك اي دليل على صحته . وذلك كان ما قادنا من التمرض للاستهزاء العام

« ولكي في اثنا اقامتي بالمسد فاحت بذلك المترسيف ولكي لا أستطيع ان أعين متى كان ذلك . لحدث انه بعد ذلك التاريخ ثمانى عشرة سنة اي في سنة ١٨٧٧ اكتشف هذين التامين للمريح فلكي في وشحتون » . انتهى

هذه هي التجربة الثانية من التجارب الثلاث التي وعدنا بإيرادها لا يمكن ان نعلم الا نتيه واحد وهو ان الوسيطة كانت أعلم بالملك من جميع علماء زمانها فادعت للعالم الفلكي الجبرال ديزون بأنها تعبر عن روح فلكي ميت وهي في الواقع لا تعبر الا عن رأيها الخاص . ولكن ما فائدة هذه الوسيطة من تكرار ذاتها الى هذا الحد وهي لو نشرت ما كانت الجبرال باصمها غلظت ذكرها في تاريخ العلم ؟ واهيك عن تعديل رأي مثل الامامين الفلكيين هرشل ولا بلاس وعن تكتشف للمريح تايمين جديدين لم يرهما احد من العلماء من يوم خلق الله علم الملك الى سنة ١٨٥٩

#### ملك التجربة الثالثة :

مات الكاتب الانجليزي الطائر الميت (شارل ديكنز) Dickens عن رواية من افضل رواياته اسمها (اسرار إدوين درود) كتب نصها ونشره في مجلد وبقي نصها الآخر حشرة في قلوب طلاب الآداب . فاتفق ان جمعية في مدينة براتسبورغ بالأمريكا كانت تحرب مع وسيط شاب مساعته عامل ضد بعض الميكانيكيين لحضرت روح ادعت انها روح (شارل ديكنز) الانجليزي وانها تريد ان تكمل الرواية التي تركها ناقصة . فما وسع تلك الجمعية الا اعلان ذلك وضرت له موعداً ١٥ نوفمبر فاهتم بذلك المستطعمون . واوعدت جريدة (دي سبرنجفيلد ديلي يونيون) مدوناً من قبلها ليحضر التجربة فكتب عنها فيها تلمية احمدة ونحس

ها بقى بعض ما كتبتُه عملة الاسبريتواليست الانجليزية عنها نقلاً من كتاب الوزير الروسي اكراكوف من صفحة ٣٧٦ الى ٣٧٧ قالت تلك المجلة :

« حوالى آخر اكتوبر من سنة ١٨٧٢ امسك الوسيط المتقدم ذكره القلم وكتب بغير ارادته رياء بتوقيع روح المستر ( شارل ديكنز ) بان تعين الجمعية لها جلسة خاصة في ١٥ نوفمبر لتصل فيها على اتمام الرواية آتفة الذكر فانهما بحثتا طويلاً لتلويح هذا الفرض فلم يجدوا وسيطاً مناسباً لهذا العمل غير هذا الوسيط وشغقت هذا القول برضاء الوسيط نفسه ان يخصر لهذا المشروع كل اوقات فراغه » قبل الوسيط هذا التكليف فكاتب الروح تسولي على يده وتكتب بمهما عديدة كل يوم امام المحررين حتى كنت من نوفمبر الى يوليو ١٢٠٠ صفحة طست في مجلد يحتوي على اربع مئة صفحة

« واليك ما كتبتُه مندوب جريدة ( السرنيفيلد ديلي يونيون ) في ذلك العدد :

« نحن هنا بمحصرة جمية مؤلفة من اشخاص لكل منهم ميزة خاصة وم يؤدون وظائفهم فيها الى النهاية . وما أشد هذا على من لم يكتب في حياته ثلاث منوعات في أي موضوع كان ( يريد ان الوسيط كان هامياً وان المراقبة عليه كانت صارمة ) . اما نحن فقد دهقنا عند كتابة اول فصل ادتحققنا انه يشبه النصف المطبوع من الرواية من كل وجه . وقد بدأت كتابته من الجهة التي ترك الكاتب روايته فيها بالوسط . وقد انسبك الكلامان معاً بحيث ان امر النقدة لم يستطيعوا ان يسيروا الحد الفاصل بين الكلام الذي كتبه ديكنز في حياته وبين الكلام الذي كتبتُه روحه بعد وفاته . فكل شخص من اشخاص روايته استمر في النصف الاخير منها على ما كان عليه من الحياة والصمات والاحوال . وليس هذا كل ما في الامر فقد جدت اشخاص اخرى ( وكان ذلك دأب ديكنز لا يرال بشيء اشخاصاً جدداً حتى في آخر ادوار رواياته ) لم تكن صورة مقولة من الاشخاص الذين تقدم ذكرهم في النصف الاول من الرواية ولم يكونوا هياكل جامدة بل كانوا اشخاصاً ذوي حياة ومبتدعات حقيقية . فمن الذي ابتدعها ؟

« ثم اليك تفصيلات ذات فائدة عظيمة جداً فاني سحني في المسودات وجدت كلمة ساثج Traveller مكتوبة في كل موضوع بلامين كما هي العادة عند الانجليز

في انجلترا بخلافها عندنا في أمريكا فلا تكتب إلا بلام واحدة \* وكلمة Load خم كتبت في كل موضوع بأصافة حرف S عليها كما هي العادة عند الانجليز دون الأمريكان . ومن المفيد أيضاً ان نسه على ان الحروف الكبيرة التي تكتب في اوائل الاعلام كانت في المسودات حافظة للسجلات التي كانت لظايرها في خط ديكنز وهو حي . ومن المدهشات أيضاً الالمام بشكل مدينة لو بدرة كما دلت عليه الروح في مواطن عديدة من الرواية . وكانت في المسودات أيضاً تصيرات مستعملة جداً بالانجليزية ومعمولة تماماً بالأمريكية واورد أيضاً بالتحويل القحطاني في الاعمال من الزمن الماضي الى الزمن الحالي وخصوصاً في سياق حديث حي . هذا التحويل يعني ان ديكنز وروده في كتابات ديكنز وخصوصاً في مؤلفاته الاحيرة . هذه الخصائص وما يمكن اضافتها اليها أيضاً ذات قيمة قليلة ولكن تمثل هذه الفروقات الشامة امكان ان تحجب كل محاولة لتدليس وختم المدون كلامه بقوله :

« وصلت الى مدينة برايتبوروغ وأنا متأكد ان هذا الامر ان يكون الا كمقاعة صابون سهل مقافها . ولكي امد يومين صرفتهما في الامتحان المدقق اعترى باني عدت وأنا حائر . ولقد كنت اكر اولاً باعتبار انه مستحيل — كما كان يفعل ذلك كل انسان بعد الاختبار — ان تكون هذه المسودة كتبت بيد الوسيط الشاب . ولقد قال لي بانه لم يقرأ قط الجزء الاول من هذه الرواية . هذا امر قليل القيمة في نظري لاني مقتنع كل الاقتناع بانه ليس باهل لان يكتب صفحة واحدة من المجلد الثاني لهذه الرواية لا اقول ذلك لاجل اهانتة لان كثيراً من الناس ليسوا باهل لتكميل عمل تركه ديكنز ناقصاً

« فاما الآن متردد بين امرين : فاما ان افرض ان رجلاً عبقرياً استخدم الوسيط ليقدم بواسطته لمحضور محلاً غارفاً للعادة بوسيلة غارقة للمادة كذلك وبين ما يقوله ذلك العامل الخفي من ان روح ديكنز هي التي كتبتة نفسها . الفرض الثاني ليس باجيب من الفرض الاول . فاداً كان يوجد في مقاطعة مرموز رجل مجهول للآن يصلح لان يكتب مثل ديكنز وليس له من علة معقولة لأن يمدد الى مثل هذه الحيلة . واداً كان ديكنز نفسه هو الذي يتكلم بعد موته فما احبب هذا الامر « واني لاشهد بشرفي باني اعطيت كل الحرية لاحتشار كل شيء مع احد اقل

أو للتندليس. ولو كان لي الحق في نشر اسم الوسيط ( وقد طلب ان لا ينشر اسمه )  
لكان ذلك وحده كافياً لارادة كل من لم يعرفه

• وقد كانت كتابة الوسيط تسرع أحياناً حتى تتمدق فراقتها. وكانت التحيرة  
تبدأ في كل مرة في الساعة السادسة صباحاً أو في منتصف الساعة الثامنة مساءً  
وكان نور النهار يبقى الى تلك الساعة في ذلك الفصل . ولكن متى اظلمت المحبرة  
بعد ذلك كان ذلك لا يعطل الوسيط بل يستمر في كتابته كأنه في نور ساطع

• وكان الوسيط يقع في عيوبة عند استيلاء الروح على يده ويحبر بعد  
يقظته بأنه كاد يرى روح ديكبر جالسة بجانبه وهي في حالة تأمل عميق . وأحياناً  
كانت تنظر اليه فظرات انجاثية يفرق منها . وكان ذلك يحدث فالوسيط كأنه في  
حلم . وكان متى ارادت روح ديكبر ان تشارك الوسيط فانتهاء الجلسة تضع يدها  
الثقيلة الباردة على يده . فكان الوسيط يفرغ عند ذلك ويصيح وتخرج تلك  
الملامة من الفم الذي هو فيه . وكان أحياناً يشعر بعد انتهاء التحيرة بألم في  
صدره يستمر طويلاً . انتهى

ونقلت مجلة الاسبريتواليسيت الانجليزية عقب ارادها هذه الحادثة قول  
المستر هاريسون الاخضاني المشهور في هذه المسائل وهو :

« من الصعب التسليم بان العقوبة والصناعة المتعلتين في هذه الكتابات  
والتي تشبهان من كل وجه عقوبة وصناعة شارل ديكبر تدفعان صاحبهما . هما  
كان شأنه ان يقدم نفسه للعالم على حالة امهر المدلسين »

تقول هذه ثلاث تجارب احترتها من الوف امثالها ليست باقل قيمة منها مجز  
أكبر التفاد الاوربيين عن تعليلها بملل طبيعية فليكتشف بها الآن ولست في المقالة  
المقطة الى اي حد وصلت خاصة الوساطة عند بعض الوسطاء وفي استحالة تفسير  
احوالهم بالتندليس ومنهم علماء من الطراز الاول وكتاب وشعراء من الطبقة  
العالية ولسا اميرات من بيوت الملك وروحات ورواء وعلماء ومثل هؤلاء  
يستحيل في حقهم للعمل لخدع الناس

وقد سألت فاضل المقتطف لماذا لا تعتمد الحكومات على الوسطاء في اثبات  
الجرائم وكشف التواضع . فحجبت حصرته متوسلين بذكره اسمها في سؤاله  
بأن هذا العلم لا يزال يجاهد لاثبات وجوده ولا يزال حصومة الدين لم يدرسوه

يدلون كل وسهم لهم معالمة وذلك صروح بحجة انه يهدم اساس المذهب المادي ويعني على آثاره . والمذهب المادي في نظرم عمرة العلم الذي ليس وراءه رمي ولا بعده مطمح . وقد نمت بشهادة التاريخ انه ليس اشد على الانساب من تجديد مدركانه التي شب عليها وتعديل مقرراته التي أسس اليها . وقد ظهر فيه هذا الخلق بأشد حالاته في القرن التاسع عشر حيث بلغت دولة المادة أوج عظمتها وغاية امتهانها . ولولا ان المباحث النفسية تجري على قس القاعدتين اللتين اتحدتهما المذهب المادي اساسين لاسلوبهما المشاهدة والتحررة لذات هذه المباحث وليدة ولما قاومت العوامل الداحصة لها سبعين يوماً لا أكثر من سبعين سنة ونحن ان يلفظها الحودي الاوربي به الالف من اقطاب العلم الذين نذكر بعضهم في كتاباتنا عنها . ففى انتهى هذا الدور دور الزوال الشديد الذي يسبق عادة ميلاد الحقائق الفكرية تلاءم دور الاستعادة والانتعاش . ولا يدري الا الله مبلغ ما ستتمكنه على الانسان هذه الفتوحات من البور الالهي وغاية ما تصل به اليه من المدرجات العالية المسماة لمقامه الكريم من هذه الخليفة « سأريكم آياتي فلا تستعجلون » محمد مريد وحدي

(المقتطف) اتنا نأسف لان وحدي بك لم يصف الذين لم يروا حتى الآن ما يقنعهم ان ارواح الموتى تتحلل للاحياء وتناحيهم بالوسطاء فتمهم بانهم يفعلون ذلك لانهم ماديون . فكاتب هذه السطور مثلاً ليس مادياً اي لا يكر وجود الروح بل لو اراد ان يكر واحداً من الاثنين الروح او المادة لرأى انكار المادة اسهل من انكار الروح لان الذي يشعر به العقل ليس المادة نفسها بل التأثير الواصل منها الى الدماغ والدماغ يشعر بمثل ذلك ولو لم تكن المادة امامه . وان لم يكن محطتين فالعلامة فلامريون الذي قضى اربعين سنة يتحن ويحرب اقتنع ان قوة روحية تعمل بعض ما ينسب اليها ولكنها ليست ارواح الموتى . فكيف لم يشع ما قلته الآن وحدي بك بان معسر حركة اقرار اورانوس ومكتشف قرن للريح هو روح فلكي مشهور ومنهم رواية دكتور هو روح دكتور نفسه فلامريون لا يصدق ما قاله الوزير الروسي في مسألة فلكية من اختصاصه ومسألة انشائية من اختصاصه ايضاً ولماذا هذا سؤال نظرحه على حصة وحدي بك



## البحث العتيق

( كاتبة هذه الخطبة الأنة الثامنة ماري رياده كتفتها بالعربية ثم بالفرنساوية وتليت هذه القصة في الحلقة التكرمية التي اقامها طلبة الفلسفة لطبات الكونت دي جلارزا المستشرق الاساسي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية حين انتهائه من تدريس تاريخ المذاهب الفلسفية عند اليونان والرومان . وقد اقيمت الحلقة في حديقة فندق شرد برئاسة محو الفرنس حيدر فاسل وحضرها حجة من العلماء والمطباء وطنيين واحانب . وحط فيها بالفرنساوية حبات الكونت برورور (١) المعصومي الروسي في صندوق الدين ومؤسس جامعة الشعب ورئيس الشرف لها لجاء في حطتها ان اساييا التي تالفت في الحاصي الثائرة الفلسفية من العرب قامت اليوم تشرق بالجليل وكأعماهي تمتد نضام شكرها مع الكونت دي جلارزا الى ابناء العرب )

يقول القزويني ان اسبانيا لم تمت اليهم الا بملكات صالحات . اما نحن ايها السادة فقد عرفنا اسبانيا وقد اعجبنا بها . عرفناها بمن اعطتهم من نبيها قلعها الروماني من فلاسفة وشعراء وفقهاء وخطباء وامرأة . عرفناها بأدابها وعنونها وبلغتها الموسيقية المذنة . وعرفناها بمساعدتها لذلك المقدم الباسل الذي ركب من البحر حواداً حرونأ وما هاد من الشواطئ المبهمة الا وقد اكتشف للعالم القديم عالماً جديداً ، كريستوف كولومب

عرفناها بتاريخها الطويل الكثير الحفاسة ، الكثير الجهاد . عرفناها بما طوي عليه الروح الاسباني من القروسية وطيب المنصر ، من علو الهمة ودماثة الخلق ،

(١) يحمل بناء ان شير هنا الى امر لا علاقة له بموضوعنا ولكنه اشتهر به هذا الاسم الروسي من الشنتلين بالعلوم الروحانية . قال الكونت برودور عملاً يعتقد اتباع القروسية ان امتار بعض المواهب الطبيعية الى حد صوري عند شكل الجسم البشري او الهوائي والزوايا الانحلال في حلي اختلافها . وقد أمنت ليديز الكلاب القروسية نكت المتاهة بالروايات الدقيقة في ابعثه الشهرة فاعلأ انه رسمها طبقاً لاشارة موريس برودور ومطالعه . وهي واحدة المثال من حيث فرائد بعضها

من توقد الفكر ودقة الفهم. وانحسا عا فطر عليه الاسباني من التضحية في سبيل الوطن والحب الشديد للحرية والاستقلال  
 الا ان لاسبانيا حصة حصية عليا بحس بطة الجامعة المصرية لانها اعطتنا استادا من امثل بنها ، وهي حصة لا تقابل الا بحميل الثناء. فلنحي ادا اسابيا الكريمة الجميلة في شخص استادا الاساني ، ونحيا في شخص ممثلها الفاضلين دون كريستوبال فالين وميودي كارراس (١)

\*\*\*

### أيا السادة :

كان الظلام محيا على الافكار . كان اسم مرجيلوس سائما بين اساء المشعوذين ، واسم فيديادس وراكينيلس لبا منسيا يوم صاح داني صيحة ما لبث ان اتبعها بتراركا ويوكانديو صيحات متعددت . روح النور التي ظلت تنتقل صامتة في قوس الاعداد في حلال القرون الوسطى هبطت على شعراء ايطاليا مطلقة ألسنتهم ، فكان شعرم هويلا وتهيلا ، ياسا ورجاء ، طاعة لعهد مضى وناحة لعهد جديد

يومئذ ، بين جمهوريات مستمدات وولايات ناثرات ، كانت روما مضمضة الاركان ، لا تسمع ناعها على رأس ملك من ملوك الغرب حتى تهدد أسوارها حيوش ملك آخر . لكن صوت الارتقاء لا يجمت مها علت حولة أصوات ممالك . ايطاليا التي كانت تمرقها الاحقاد والاطماع تمرقا ، ودما صقوة بنها تراق على سفار السيوف ، بينا حصونها تدك تحت لعلمة البران دكا — ايطاليا الخالدة ، لم يعد لها الا نفس طروبة طامعة الى بلوع الاقدار الخطيرة ، لدى ابن قيثارة الشاعر موجة حياة جديدة تولدت في ارض المدينة اللاتينية وما كانت حتى استفاضت على اوربا بأسرها . لم تلمس في بادى الامر الا الطقة العليا ، ولكن ما هم ان ادخلها احتراع الطامعة الى نفس العامة . فتغلغلن مع الكتاب بين طبقات الشعوب جميعا

(١) دون كريستوبال فالين وميودي كارراس ، من مؤيد دولة اسابيا ومثيها الياسي وقصلا في العاصمة . وكانا لحزبين في الاحتمال

ثورة مباركة استمر نظاها في جميع هروع الفكر الانساني . فمارت النور تحتذي بدائع المدينتين الاغريقية واللاتينية ، مصيفة الى جمال الاصل جالاً كمر في الارواح ، تحت طيات الالم ، مدة الف وخمسة مائة من الاعوام . أخذت شجرة الآداب زهر اطيب الازهار . انقلب علم التحميم الى علم الملك فأنهت قبة السماء الخيالية ومع حفيف الافلاك في ابراج اللانهاية . قامت العلوم على تمدها تتسع باكتشافاتها وتتقوى بحجرتها ، طاردة ما عثرت عليه من حرافات واوهام وشعوذة . رفّع افلاطون ، المحمول يومئذ ، الى مرثية السامي باسطاً على الدموس جمال فلسفته العنصرية . وذلك العهد المجيد عهد احياء القصور والعلوم والآداب دمي عهد الاسماء

أيها السادة

تاريخ القرون الوسطى ، الذي انتهى في اوربا بابتداء القرن الخامس عشر ، يكاد يمتد عندنا الى اواخر القرن التاسع عشر . الا افراداً فكروا في وحدتهم مسرعين عن محيط بينهم وبيسة أبعد الفريات واترها ، غربة الروح . فتركوا لما في كتاباتهم آثار ميوغهم . آثاراً اذا ما استحويناها الآن بحسنا من تقلبهم على كل حائل في سبيل العلم واحذتنا هرة الاشفاق عليهم لانهم كانوا يستحقون السعادة ولم يسعدوا

وإذا استثنينا فئة سحت منها المطالب فشجفت ففكرة الارتقاء ، ألبست هذه السوات الاولى من القرن العشرين اشبه شيء بعهد القرون الوسطى نظراً الى حالة العامة . . الشعب هنا مستودع ظلام وسهل ترتع في ربوعه الخرافات والشقاء ولا انبساط فننظر احتراع الطاعة كي ندخل اشمه الفكر مع الكتاب الى تلك الدموس الباعثة . ولكن فننظر التعليم الاجباري ، سنظر حمل المدارس ، الابتدائية منها والعلوية ، فننظر الوقت اما المعائب ، سنظر زيادة غيرة في الرؤوس المفكرة وزيادة تحمّز في الهمم التهاشة كي نسير في طريق دور ميمون الى عهد جديد ، يخرجنا من ليل القرون الوسطى الى نهار البحث العنيد !

اشهر احد الرومان بكلمة رددها سنوات متمدات وهي « لنهدم الجبل » فرطاجة « . وفي نفس القبة الزافية عندنا امنية ثابتة وهي : « لنهدم الجبل » المدائن تهدم بقنابل المدافع ، واما الجبل فظلام ، والظلام لا يهدم الا شعلب النور النور ! النور ! نريد النور دائماً وفي كل مكان ! نريد ارتفاع النفوس الى

أوج. تفهم هذه 'جمال الرءاء، جمال الاشفاق، جمال الواجب وجمال الخير' تريد ان يفهم الرجل كرامة المرأة، وان تفهم المرأة كرامة الانسانية! تريد ان تعرف ذلة المردية كي تدرك عرا الحرية! تريد ان تكسر قيود الارغام كي تقيد ذواتنا اختياراً بواجبات سامية. نعلم ان قيود الحرية اكثر من قيود الظلم عدداً، وأدق نوعاً، وأوجع وطأة، ولكن في قيود الظلم ادلاً لا يسحق الشخصية هابطاً بالانسان الى تحت درجة الانسان، وفي قيود الحرية عرة تطلو بالمرء الى قمة المنظمة فتصيره انساناً كاملاً، يقوى على النظر ملياً في وجه الانسانية المحاهدة قائلاً: «أما أبلك وقد صيرني جهادي أهلاً لهذه النبوة المقدسة!»



### أيها الاستاذ الكريم

نحن حرة من الفشة التي ذكرنا. ولقد صدق فيما مثل اهل «اليوجا» الهندية القائل: «اذا استعد التلميذ جاء الاستاذ». في الساعة التي تقف فيها نفوسنا حائرة عند ابواب المستقبل تتحاذيها عوامل العك والرجاء فتدفعنا حيناً ونحصرها حيناً — في هذه الساعة الجليلة من حياتنا الابدية، نراك مائلاً يداً بيد مع اساتذة جامعتنا الافاضل، ومع نفوس غيرة اخرى تفعل لتهتتنا بالسكوت وبالقلم وباللسان ما استطاعت الى ذلك سبيلاً

انت الشريب عنا جغرافياً نراك من اكثر الناس اهتماماً بانجاحها المعنوي. وهل يمكن ان يكون المحسن غريباً؟

نراك ساهياً الى انهامس المدارك منا بحلم العالم الذي قد سبق وطوى طريقاً يقودنا الآن فيها، وجمال في احاسنها ومطاويعها فوقف على ما يعلأها من عبيد الصعاب. وهناك في قاعة الدرس الصغيرة حيث يدخل شفق المساء على عجل، ونسرج المصاييح سريعاً، كم استحضرت اشارتك الواسعة فوابغ الاحيال، شوقة عطاردية، وبرصانة مفكر قد اعتاد لسنم الدرر العقلية. فسردت مذاهب المتقدمين باسطاً اقوالهم مفنداً آراءهم، شارحاً ما لاس منها الاعجاز آتياً بالنقد عليها ملخصاً نقد الناقدين. ذلك بسلاسة وإيجاز تكسوها ملاحة عبقرية، قد تكون انتهت الى الانسان كارل شيشرون في

وبينا يياك يريح حصصاً صُرن بين المعاني والاهام اذ تنب ما النفوس  
مطلات على أكل حديدية، فيلحقنا عطش العلم، وتأخذنا رغبة السؤال، وروحك  
الكبيرة العالية مهل مور وحكمة، كلما استقيسنا منها معرفة وضياء زادت تدفقاً،  
وتدفقت سحابة، وديعة، ساقية، يتألق في فموجها حب العلم وحب الكمال

اليوم حين شكرنا. ولئن ذكرنا باغشاش وامتنان ساعات تفيض بها علياسني  
هبانك، فاما يذكر تهبب ساعات اخرى كثيرات لا نسمعك فيها ولكن نمرقك  
في غيابك عاملاً غيرنا. تلك ساعات العزلة اذ يختلي الاستاد بنفسه مهلاً وضواء  
العالم، ساعات سكوت وتأمل نجمل الفيلسوف عميقاً كالبحر، لا تقلقه العواصف  
ولا تكدره الدلاء

راك مسعياً على كتب كثيرة تصاهد من صفحاتها صور الحياة وخيالات  
اللانهاية. تقابل بين لغات قديمة ولغات حديثة. وتداول بين اسلوب واسلوب،  
وتعبير وتعبير لتنتقل الى لغة العرب حكمة شقيقتها في الجهد والقدم، ومنافذيتها  
في الفصاحة والغنى. الاغريقية واللاتينية. لكهما، على شهرتهما، لم تنتشرا  
انتشارها. ارتفعتا حياء الى اوج الحياة والعظمة ولم يكن ان هبطت  
كل منهما مع مدينتها. اما احدهما الثالثة، لغة مكة والحجاز وال عراق، فيها  
العمية وطما البقاء ولا يريد اكر الدهور الا فتوة وجلالاً، لان لغة القرائن  
لغة خالدة :

انا ننحى باحترام لدى ذكر تلك الساعات النفيسة، ونستزيدك منها لانا في  
حاجة الى اثرها في نفسك، وفي حاجة الى نتائجها الحلية. ولئن استشرنا بما  
تجده من الصفاء الكثير بقرب الارتياح الجريل في صمك الحديد، فانا نعلم كذلك  
ان من كان مثلك ما الهمة الحوائل الا همة ونشاطاً، وما رادته المسؤولية الا  
توجهاً واحلاصاً. واللغة التي احبتها واتزتها من هلك الواسع منزل الكرامة  
حتى تملكك امة الكلام فيها سوف تماريك جيلاً، سوف تحفظ تمايلك  
بين كنودها العاليات، سوف تفتح كتابها الذهبي لك، وتضم اسمك الى اصماء  
اسائها الخالدين احاش الكوفت دي حلالرا، عاشت الجامعة المصرية عاشت  
نهضتها الحديثة !

(هـ)

( وقد شكر جباب الكونت دي جلازرا المحتفلين به بالعربية والترساولية  
ووقفا على كلتا الترساولة منشراها هنا بمجلتها العربية )

Mesdames et Messieurs,

Je suis profondément touche par les discours pleins de bonte et d'enthousiasme qui m'ont ete adresses, et par l'honneur que vous m'avez fait en assistant à cette fête que les étudiants de philosophie de l'Université Egyptienne donnent à leur professeur. Rien ne pouvait m'être plus doux que cette manifestation si spontanée dans laquelle je me trouve généreusement confondu par mes élèves avec la philosophie que j'adore. Cependant, je le sais bien, c'est à elle à elle seule, que vont toutes les louanges car le visible se trouve ici transfiguré par le sincère élan des cœurs

Ce n'est pas seulement dans un jardin d'Egypte que nous nous sommes rassemblés, c'est dans le domaine de la vertu qui est au dessus des conditions d'espace et de temps. Je vois à cette fête l'Etre Unique reflété en toutes nos personnalités qui se mire dans l'amour de la Sagesse. De belles vertus s'entrelacent devant nous nous voyons l'aimable hospitalité Arabe, le noble esprit de gratitude, l'élévation de la pensée Orientale qui regarde le monde du point de vue de la théologie et nous voyons aussi l'esprit d'union qui réunit les hommes de bonne volonté malgré les frontières variables des peuples

Des Egyptiens, et parmi eux des étudiants d'Al-Azhar, ce centre de l'enseignement Islamique, communient dans l'Ideal avec un frère venu de très loin pour nous prouver que, derrière la voile des choses, la Vérité Sublime est Une. Je lui ai donné ma vie, et en entendant l'appel que ces jeunes étudiants adressent à la lumière je suis bien heureux, car je puis porter leurs vœux à travers mon âme vers la Divine Sagesse et penser à Elle en disant merci, merci toujours

## هل العمران الاوربي في خطر

سألنا احد مشركي المقتطف في الشهر الماضي سؤالاً مفاده هل يحتمل ان تفقد عمالك اوربا صمرها وتستعمرها ممالك اسيا وافريقية. فاجبناه ان ذلك بعيد الاحتمال. وهذا السؤال خطر على بال غيب Gibbon المؤرخ الانكليزي الطائر الصيت صاحب التاريخ المسمر تداعي الامبراطورية الرومانية وسقوطها Decline and Fall of the Roman Empire فاجاب عنه بالنفي. قالت الامبراطورية الرومانية بلغت من العظمة والنفوذ ما لم تبلغه مملكة قبلها ثم لما عليها سبيل البرارة الجارف من الشمال بعد ما عمر عظامها سوس الخراب فتداعت امامه وسقطت والسدل ظلام المصور الوسطى على اوربا. فقال غيب هل يحتمل ان يتكرر ذلك واجاب باستحالته. وعنده ان سبب الاستحالة هو ان برارة الشمال الذين طنى سيلهم على اوربا في الزمن الماضي قل عددهم جداً ولانهم اذ حاولوا مناواة الممالك الاوربية الآن اضطروا اولاً ان يتأخذوا لاحدها في اساليب العمران كما فعل الروس فيدفعهم ذلك الى المسألة والمسير في سبيل المدنية

وقد تناول هذا الموضوع كاتب الانكليزي في مجلة القرن التاسع عشر وقال ان استفهاد غيب روسيا احد حصنة لم انه لم يكن يحظر على بال احد في عهد الامبراطورة كاترينا ان يلاذ الروس بتسلط عليها مثل لنين وتروفسكي ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان. ثم ان ما استبعد غيب حصوله من بقاء البرارة على ربريتهم بعد ان يتعلموا ويأخذوا بأساليب العمران حصل فعلاً لان الالمان وهم نسل اولئك البرارة الذين قوضوا دعام العمران الروماني وعمر في كل العلوم والفنون لكن ذلك لم يعضهم من السن العمران اوربا

ولا مشاحة ان العمران الاوربي لا يحتمل ان يتزعزع من قوة ربرية تأتيه من الخارج ولكن في خطر داخلي قد يقضي عليه كما ان الانسان يموت ولو لم يقتله احد. وهذا الخطر يراه كل مفكر وقد اشرنا اليه فيما كتبناه عن المظاهرة والاعتصاب في مقتطف يونيو حيث قلنا « ان العمران الاوربي سيئات كما له حسنات وكما ارتقى بحسناته حتى فاق عمران رومية وقرطاجنة وايبا ومصر وبابل يحشى ان تهبط به سيئاته »

وقد جاءت شركة روتر في ٦ يوليو لتلغراف يقول ان الفورد روبرت  
سجل حطب في هسن فقال « ان الحالة الاقتصادية من اسوأ ما يكون فالناس  
لا يجدون الكفاية من الطعام وقد حل الخلل العام بجميع وسائل النقل واشتد  
الضرر بنظام الكرديتو (اي المعاملات المالية) كله او انتقض تماماً . وام  
مشكلة في الشؤون الاحية هي التي ادى الى اصلاح الحالة الاقتصادية ولاجل هذا  
الفرص يجب عليها حرصاً على مصلحتنا ايضاً ان تساعد اوربا اذا اقتضت الحال  
وان نكيف سياستنا في دور السلام حتى لا نؤخر نهضة اورما من كونها  
الاقتصادية لاننا اذا اخرنا هذه النهضة فلا نستغرب ان تنتشر افكار الثورة  
انتشاراً يطيح على كل بلاد من بلدان اوربا وقد يفرقنا نحن ايضاً »

وساء من رومية في الخامس من يوليو انه جرت فيها مظاهرات احتجاجاً  
على غلاء الاطعمة في تورينو وليفورنو ورمو ثم قتل تجار رومية ان يخفصوا  
الاعان في المئة . وجاء منها ايضاً ان الناس هجوموا على محازن الطعام والشياب  
في ميلانو وسواها من المدن . وشرعت الحكومة تتخذ اشد التدابير في معاملة  
المحتكرين . وادرك حال الموافى بالاعتصاب في عدة مدن بحرية

وقلما يمر يوم لا يقع فيه اعتصاب واضطراب في بلك اوربا اما لسبب حقيقي  
او لسبب وهمي . والتدبير يمحور على الاضطراب والاعتصاب يفعلون ما  
ينتج عكس الماية التي يرمون اليها فانهم يقصدون راحة العمال بتقليل ساعات  
العمل وزيادة الاجور وترخيص اسباب المعيشة ولكن تقليل ساعات العمل ينتج  
تقليل ربح العامل وتقليل ما يعمل فيها فيتمدد على اصحابها ان يزيدوا اجور  
العمال واداء زادوها اقلوا واداء لم يقلوا فزيادة الاجور مع تقليل ما يعمل  
يزيد الثغلاء فيقع العمال فيما يقصدون الحرب منه ويمهدون السبل لا انتشار البلشفية  
ويمكن وصف الحالة في اوربا وفي كل البلدان التي اصابتها ويلات الحرب  
كسورية ور الاناصول بان السنوات الخمس الماضية كانت سنوات استهلاك لا  
سنوات انتاج فقدت المصانع والكياليات من طعام وعلف ووقود وزياد وآلات  
وادوات لان بعضها قد اوقرت في سبي الحرب وبعضها لم ينتج منه ما كان  
ينتج مادة ثقله الايدي العاملة . وقلما شعرنا نحن بذلك في هذا القطر لان الايدي  
العاملة لم تقل الا قليلاً ولأن اكثر امتدادنا على غلات الارض وهذه بقيت على



حالتها تقريباً ولكن الذين عدم آلات يجب ان يجدد بعضها كل سنة لا يستطيعون ان يجددوا ما تلف منها في سنوات الحرب الحسنى الا باصناف ثمنه الاصلي واتفق ان حل في القطر من الحرب جاس كبير من الجيش البريطاني فاتفق فيه تفقت طائفة ملاك جيوب كثيرين من السكان ولولا هذه الاسباب الثلاثة اي كون البلاد رراعية ومما لم يقلوا الا قليلاً واتفق الجيش البريطاني فيها صفات كبيرة لساء الحال جداً . ثم ان الحاجيات والكماليات غلت كلها ضمنين او ثلاثة اصناف ولكن غلات الارض علت ايضاً على هذه النسبة . وأكثر السكان إما اصحاب اطميان او مستأجرون لها او مفتشون بالزراعة مراد ربحهم منها كما رادت لوازم المعيشة فلم يقع بهم صيم ولا وقع بالتحار والباعية فبى كل ربحوا من وراء زيادة الاسعار واقتصر الصيم على الذين لا دخل لهم الا من احورهم واحورهم محدودة وهؤلاء قلائل في القطر وادارادت فيمة ما يملونهُ فاصلاح الحال سهل ولا يحصى الا من ان ينفع في آذانهم الناس بشعرون ماثرة الطواطر ويستمرهم الى تقليل ساعات العمل فيقل ربح اصحابه ويمتدز عليهم زيادة الاحور وسألة القطر المصري ثابرة اد . نظرنا الى حال العالم اجمع وما يتهدد اورنا بسوء خاص اذا جرى فيها ما جرى في روسيا

فان روسيا كثيرة الخيرات جداً كان سكانها بالاس من السط الباس ممبشة حاجياتهم قليلة ينتعجون من ارضهم اكثر مما يستهلكون ويصدرون ما راد من غلاتهم . ولما نبتت الحرب قلّ الانتاج وتعد الخفرون في البلاد وتكن حيرات البلاد كانت على حالها لما فشت الثورة فيها ولم يقع الصبق حينئذ الا لقله وسائل القتل والتوزيع فتم الفقراء الحرب وعلماهم سقيم وقيل لهم اهم يسلمون ويستريحون اذا ابطوا الحرب واختطفوا اموال الاغنياء ومحتكري الطعام . فلم يكذبوا ان صلوا ما قبل لهم فاقفوا بالاغنياء واصحاب الاملاك قتلوا النعمض وتنفوا النعمض الآخر والذين سلموا من القتل والبي اعطوا الى ادنى دركات الفقر فلا يدر ان نحد واحداً من وحاء الامة يعيش بكس الاصواق او بيع الحرائد وهذا المثل لم ينز الفقراء بل زادم فقراً على فقرهم . وتداعت اركان الزراعة والصناعة الى ان كادتا تصيان . فالصاع تولام الكسل والزرع وجدوا ان غلات ارضهم يستولي عليها غيرهم ويعطيهم بدلاً منها اوراقاً لا يستطيعون ان

بتاعوا بها شيئاً فكثر الخطف والنهب ولكنهما لا يبدان مطعماً ولا يقبضان من جوع . ومتى جعل الناس يتعاملون الارراق فقر على الامن السلام لان الجوع كافر والرق المحطوف لا تتداوله الايدي ولا يعني من جوع . وصارت الاطعمة آله في يد الحزب الحربي لاسترقاء هذا والتسكيل بذاك بخسونها بالصارم ويحرمون منها حصونهم ولا يعطى الطعام الى حد الشبع الا لمن ينتظم في جيشهم المحارب معهم . وما دامت اللادكها في حرب فالجرب لا تنيد شيئاً واعما يستفيد من الحرب من يحارب احبياً يال بحرمه ممعاً او يدفع محرماً . ولا حاجة بنا الى الاسباب فيما اسباب بلاد الروس من القوضى الصارة اطنابها فيها ولا الى التشاؤم بما تأول حالها اليس بعد ان فقدت زهرة المتعلمين فيها والدعاة الى حسن العمل فان ذلك اصبح معلوماً لدى قراء الصحف اليومية . ولو امكن ان تحاط بلاد الروس بنطاق محمي يمنع انتشار القوضى منها الى غيرها لامكن حصر الشر فيها الى ان يأكل نفسه ثم تنمو يزور الخير ثابته من نفسها او يحس ينهدها من المصلحين الاوربيين . ولكن الشر لا يحصر والمرجع ان عدواه انتقلت الى البلدان المحاورة ثقلها بالثغيب انقسم لانهم متعصبون لمذهبهم ومصلحتهم تقتضي انتشار دعوتهم حفظاً لوجودهم ولانهم قد التهبوا كل ما في بلادهم من الخيرات التي وصلت اليها ايديهم فسيلهم ان يدخلوا بلاداً جديدة ويضموا حيرات اخرى . وبعض البلدان المحاورة لهم ضعيف لا يستطيع مقاومتهم وغيره انهكت الحرب فصار كثيرون من سكانه على استعداد لقبول المادىء اللشقية التي مدارها على احتطاف ما في يد الغير وذلك لفلة الحاجيات والسكاليات حتى صارت اقل مما يحتاج اليه السكان . فاذا كان اهل بيت يحتاجون الى عشرة اربعة من الخير في يومهم ولم يستطيعوا ان يالوا بالوسائل المحبلة سوى حبة فقد يصبرون يوماً او يومين ولكهم يتورون بعد ذلك ويخطفون الخبز من اصحابه واذا وقع هذا التنازع بين اهالي المملكة كلها لم يردهم رادع من الثورة الا الى حين

كان المرحوم المورديقول لنا : لا يتور السكان في بلاد الأ من ظلم او من جوع . وقد يتورون بتعرض الممرضين ولكن تورتهم لا تطول ولا تكون شاملة كالثورة التي سبها الظلم او الجوع . واذا كانت اسباب الثورة

محصورة في بلاد واحدة فقد لا يطول امرها حتى تزول ، كالنار تأكل نفسها ان لم تجد ما تأكله ، ولكن اذا كانت في بلدان كثيرة متاخة وما بها بلد يستطيع ان يساعد الآخر بل كل منها يحاول احتطاف ما عند غيره هناك الطامة الكبرى وقد افترقت عمالك اوربا كلها في هذه الحرب عن قتل من رجالها وما احترق من مواردها وأهل من زراعتها وامست محتاجة الى اشياء كثيرة ولاسيا الى الطعام ، ولا عرة بالاعنياء الذين يستطيعون اتباع طعامهم مهما غلظت بل العرة بالفقراء والاواسط الذين هم اكثر من تسعة اعمار السكان هؤلاء ليس في اوربا ما يكفيهم من الطعام فاذا جاؤوا في الشتاء المقل فقد يعتمدون لا تنتشر النقصية فيهم حتى لقد اشار الدكتور ولس بارسال الطعام الى الدنيا قبل عقد الصلح لكي لا تنتشر البلشفية فيها لاسيا وانها على تمام الاستعداد لا تشاركها بل كل اوربا على تمام الاستعداد لها كيف ولا طعام فيها للسكان ولا ثيران لتحرث ولا حبوب للذار فاذا قل الطعام الوارد اليها من اميركا واستراليا فالتقليل الذي فيها يتعاطفه الخبايا وهناك مبدأ البلشفية . لكن وقد عقد الصلح وصار استيراد الطعام وتوريته اسهل مما كان فالمرجح ان عقلاء الامم يصربون على ايدي جهلائها ويمسكونهم من التمت راحتها ولو اضطر اهل السنة ان يفتقوا نصف ما يملكون ويشركوا غيرهم بما لديهم من الارزاق ونفس في هذا القطر الطعام ميسور لدينا فلا يخشى ان يموت احد منا جوعاً ولكن يتهددنا خطر آخر من الذين يصطادون في الماء العكر كما يقول الامرنج . من الذين يحرصون المال على الاعتصاب والاصراب عن العمل فاذا اضربوا جاؤوا وتاروا وانتشرت العدوى منهم الى غيرهم فعمل عصبي كما حدث منذ بضعة اشهر . الامراء يملكون عن قصد وروية واما الخانات فتندفع مع التيار ولو لم يكن امامها سوى جرف هار فاوضح ما يجب على رجال الحكومة وعقلاء الامة ان يفتقروا كل اعتصاب واصراب . وان يصربوا على ايدي المبهجين ولو اضربوا ان يمحروم من البلاد كما يجب على اصحاب الاعمال ان يزمو الامور غير ان العدل ولا يدعوا سيلاً للشكوى . والمنظر انه لا تخفي سفاه حتى تزول الكوارث المباشية التي جرتها هذه الحرب وتعود المياه الى مجاريها

## الصلح وجمعية الامم .

وافقت الجمعية الالمانية الوطنية في ٢٣ يونيو الماضي على عهد جمعية الامم ومعهادة الصلح كما وضعها الحلفاء فانتهت الحروب عملاً بعد ان استخدمت نارها نحو خمس سنوات مترالية من فيها من القنوس نحو عشرة ملايين وأبقت الحكومات المنتهية أكثر من اربعين ألف مليون خفيه . فزادت مصائبها من الرجال والاموال على مصائب كل الحروب التي نشبت في القربين الماضيين وثلاً . ما عروش الامراطوريات الاوربية الثلاث وقطعت اوصال السلطنة العثمانية . ولولا الامل ان جمعية الامم وشروط الصلح تدوي على الاحتجاج الحاضرة وتمنع وقوع الحرب في المستقبل لطيف من شر مستطير بانتشار الشيعة في المسكونة كلها وانتفاض دعائم الميراث

وقد قسمت هذه الشروط الى ١٥ فصلاً فيها ٤٤٠ بدأ وحمل عهد جمعية الامم الفصل الاول منها وفيه ٢٦ مقترح هذا العهد بعض التفصيل مما لشرائه في مقتطف ابريل وحمل مركز الجمعية مدينة حيما بسويسرا ولكن شوده الجوهريه من الثامن الى التاسع عشر نقت على حاطها وحمل السد التاسع عشر في الصورة الاصلية السد الثاني والمتميزين في الصورة المقصقة وفي نص كما كانت والحق العهد باسماء الدول المرفقة له مرتبة على حروف المعجم الاوربية وهي اميركا (الولايات المتحدة) وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان وهي دول الحلفاء الرئيسية وتمتلك الدول المشتركة معها وهي السلييك وبوليفيا ورازل والنمى وكوبا واكوادور واليونان وغواتمالا وهاتي والمغار وهندوراس وبليزيا وبليكارغوى وبساما وجيرو وبولوبيا والرقمال ورومايا والسرب عروت والسلفين وسيم وسلفواكيا واورغندي

ولم ذلك معاهدة الصلح وهي ٤٦٤ سدا مقسومة الى ١٤ فصلاً وهانحن موردون أكثر شروطها التي تحسبها من غيرها في الاستفهام بها والرجوع اليها في الفصل الثاني وصفت حدود المانيا الغربية والشرقية كما ترى في الخريطة المتفالة فحسرت المانيا بموجهما ولايتي الاكزاس واكوري فاعيدتا الى فرنسا وكل

ما كانت تملكه من بولونيا اعيد الى بولونيا وجاناً صغيراً من الجانب الشمالي الشرقي اصيف الى لثوانيا وفصلت لكسبرج عن الاتحاد الالمانى وجعلت مدينة دنزج حرة مستقلة . وحول وادي السار تحت ادارة جمعية الامم وقرء القرار على استفتاء السكان عما يلي السلييك شرقاً وما يلي الدنمارك جنوباً وبولندا جنوباً وشمالاً للحكم على مصير بلادهم . اما مستعمرات المانيا فانخرعت منها كلها وقد ذكر مصيرها في السد الثاني والعشرين ( ١٩ في السن القديم ) من عهد جمعية الامم

وفي الفصل الثالث وصفت علاقة المانيا السياسية المجاورة لها في اوربا اي البلجييك ولكسبرج وفرنسا وسويسرا والنمسا وبولندا وروسيا والدنمارك وكاترى البلجييك — تقل المانيا قرض معاهدة سنة ١٨٣٩ التي قضت بان تكون البلجييك محايدة وعينت حدودها الملح وان توافق سلفاً على كل اتفاق يستقر قرار الحلفاء على ابدال المعاهدة المذكورة به . وعلى المانيا ان تعترف بسيادة ( ملكية ) البلجييك التامة على بلاد مورسانا المختلف عليها وحزه من بلاد مورسانا البروسية وان تتدخل للبلجييك من جميع حقوقها على اوبن وميليدي وانما يحق لسكانها ان يختاروا بعد ستة اشهر على هذا التمييز كله او بعضه ويكون الحكم النهائي في المسألة لجمعية الامم . وبمهد الى لجنة في تسوية تفاصيل الحدود . ويتضمن هذا الفصل قوانين شتى من تغيير الامراء لرعيوتهم وتكون البلاد التي تأخذها البلجييك خالصة من جميع الديون

لكسبرج — تتناول المانيا عن معاهداتها واتفاقاتها المختلفة مع فرنسا وبلجيكية لكسبرج وتعترف بانها لم تعد داحقة في النظام الجركي الالمانى ابتداء من اول يناير الماضي . وتتناول عن كل حقوقها في استغلال سكك الحديد فيها وتسلم بالامجادها وتقبل سلفاً للاتفاقات الدولية التي يبرمها بشأنها الحلفاء والدول المشتركة معهم ضفة الرين اليسرى — يجب على المانيا — طبقاً لما نص عليه في الفصل العسكري التالي — ان لا تقي حصوناً واستحكامات في مواضع تعدد عن سعة نهر الرين الشرقية اقل من خمسين كيلو متراً ولا تنشىء في تلك المواضع استحكامات جديدة ولا يجوز لها ان تنشىء في الضفة المذكورة قوات مسلحة داحقة او قنبلة ولا تجري

مباروات عسكرية ولا تكون لها مبان او معامل تسهل ثمة الجيش فاذا خرقت  
نصوص هذه المادة عدت مرتكبة عملاً عدائياً ضد الدول الموقعة لهذه المعاهدة  
واعتر ذلك منها عرماً على تكدير صفاء السلم في العالم وعليها يحكم هذه المعاهدة  
ان تلي كل استيصال يرسل اليها مجلس جمعية الامم

الसार - تتناول ألمانيا لفرنسا عن الملكية التامة لمناجم الفحم في حوض  
الساار مع كل ما ينشع هذه المناجم من الادوات والمعدات والوسائل وذلك تمويصاً  
لفرنسا من مناجم الفحم التي حاربها الالمان في شمال فرنسا وكجزء من الاموال التي  
يتعين على ألمانيا دفعها على حساب التمويض . وتقدر قيمة هذه المناجم لحصة  
التمويض وتقيّد لألمانيا في الحساب . وتكون الحقوق الفرنسية في هذا الحوض  
خاضعة للتوايين الألمانية التي كانت نافذة عند عقد الهدنة الا ما يختص بالتشريع  
الحربي وتمثل فرنسا عمل اصحاب المناجم الحاليين وهؤلاء يأخذون العوض من  
ألمانيا . وتقدم فرنسا المقادير اللازمة من الفحم لسد الحاجات المحلية وتدفع  
نصيبها الحق من الرسوم والصرائب المحلية . ويعتد هذا الحوض من حدود  
الهورين كما اعيدت الى فرنسا ويسير شمالاً الى سان فندل فيشيل من الغرب وادي  
الساار الى سار هولزابخ ومن الشرق مدينة هومبرغ . ولكي تفصل للاهالي  
حقوقهم وراحتهم وفرنسا الحرية التامة في استغلال المناجم تتولى حكم الحوض  
المذكور لجنة قضيها جمعية الامم وتتألف من خمسة اعضاء احدهم فرنسي والآخر  
من اهل الساار والثلاثة الآخرون ينوبون عن ثلاثة بلدان مختلفة غير فرنسا  
وألمانيا . وتعين جمعية الامم احد اعضاء اللجنة رئيساً لها ويكون صاحب السلطة  
التنفيذية فيها وتكون لهذه اللجنة جميع سلطات الحكم التي كانت فلانكلامرطورية  
الألمانية وروسيا وبافاريا وتدير سكك الحديد وسواها من المصالح العمومية  
ويكون لها السلطة التامة في تقرير مواد المعاهدة . وتنتشر المحاكم المحلية ولكها  
تكون خاضعة للجنة وتظل الشرائع الألمانية الحالية قاعدة للقانون ولكن يجوز  
للجنة ان تعدلها بعد استشارة مجلس يائي محلي تولمه وتكون للجنة سلطة فرض  
الرسوم للاغراض المحلية فقط ويجب الحصول على موافقة هذا المجلس المحلي على  
فرض رسوم جديدة

وفي كل قانون يس للعمل والمال تراعي مشيئة جمعية المال المحلية وبيان جمعية الامم الخاص بالمال ويجوز استخدام المال الفرنسي وسوام بلا قيد ما ويجوز ان يكون المال الفرنسيون الذين يستخدمون في العمل ثامن لثبات المال الفرنسية . ولا يكون في بلاد السار خدمة عسكرية وانما تؤلف فيها جنودا محلية لحفظ النظام . ويحفظ الاهالي ما لهم من المجالس المحلية وحرية الاديان والمدارس والاهل ولا يقرمون الا للمجالس المحلية وتبقى لهم حسيبتهم المالية الا حيث يريد الافراد منهم تغييرها

اما الاهالي الذين يرعون في معادرة بلاد السار فيمنعون كل تسهيل في ما يختص بملكهم وتكون البلاد داخلة في النظام الجركي الفرنسي ولا تخضع صرية على ما يصدر من حكمها ومعادها الى المانيا ولا على المحاصيل والمواد الالمانية التي ياتي بها الى الوادي ولا تخضع رسوم الواردات على ما يرسل من السار الى المانيا ولا على ما يأتي من المانيا الى السار للمقطوعة المحلية وذلك لمدة خمس سنوات . ويجوز تداول القود الفرنسية بلا قيد ولا تحديد

وبعد انقضاء خمس عشرة سنة تفتق قري البلاد للوقوف على رغبة اهليها وهل يفضلون استمرار النظام المصوم عليهم ها تحت حماية جمعية الامم او يريدون الانضمام الى فرنسا او الانضمام الى المانيا . ويكون الاقتراع حقا لجميع السكان فوق العشرين من العمر اذا كانوا مقيمين في البلاد ضد امضاء هذه المعاهدة ومضى اهل البلاد وظهر رأيهم لجمعية الامم تحكم في ثامنتها . فاذا اعيد قسم منها الى المانيا وحجب على الحكومة الالمانية ان تشتري المناجم الفرنسية فيسحق بشن بقدره الخبيرون فاذا لم يدفع الثمن بعد ذلك بستة اشهر فان هذا القسم يصير ملكا لفرنسا واذا انتاعت المانيا المناجم لجمعية الامم فليس مقدار الثمن الذي يرسل منها الى فرنسا

وقد عدل هذا الفصل بما يأتي :

يكون مركز اللجنة والحكومة في وادي السار في ارض السار نفسها . ويحق للجنة التمييز عند الحاجة ان تصفي ما على المانيا من الدين لفرنسا في حالة شراء المانيا لجانب من المناجم

الأراض والقرين — بعد ما قترف ألمانيا بالواجب الادبي المفروض عليها وهو تلافي الضرر الذي لحقت سنة ١٨٧١ بفرنسا وشعب الأراض والقرين فان الاملاك التي اعطيت لألمانيا بموجب معاهدة مريكسبورت ترد الى فرنسا الآن وتكون حدودها كما كانت قبل سنة ١٨٧١ ويعتبر تاريخ ذلك من يوم توقيع الهدنة وتكون هذه البلاد المردودة حالمة من الديون العمومية . اما الرعاية فيها فتتظم شعور مفصلة بغير فيها بين الذين يعادون حالاً الى الرعاية الفرنسية الكاملة والذين يجب عليهم ان يطلبوا هذه الرعاية رسمياً والذين يفتح لهم باب التجسس بالحسية الفرنسية بعد ثلاث سنوات والفرق الاخير يشمل السكان الالمان في الأراض والقرين تغييراً لهم عن الذين يتلون حقوق اهل البلاد كما عيت في المعاهدة . وتنتقل ملكية جميع املاك الحكومة واملاك امبراطرة ألمانيا السابقين في الأراض والقرين الى فرنسا من غير ان تدفع عنها ونحل فرنسا محل ألمانيا في ملكية سكك الحديد والحقوق التي لها على امتيازات الترامواي وتنتقل ملكية كادري الزين الى فرنسا وعليها ان تسمى بصوها . وتظل مصنوعات الأراض والقرين تدخل ألمانيا من غير ان تدفع رسوماً لمدة خمس سنوات بحيث لا يتجاوز المتوسط السوري مما يدخل منها كذلك المتوسط السوري في السنوات الثلاث السابقة للحرب ويحجور استيراد مواد البيع من ألمانيا الى الأراض والقرين واعادة اصدارها معفاة من الرسوم . ويجب المحافظة على العقود الخاصة بالتيار الكهربائي من الصفة التي لقرين لمدة عشر سنوات وتكون ادارة ميساي كال وستراسبرج لمدة سبع سنوات ويحجور مدها الى عشر سنوات في يد مدير مرسوي تسمية لجنة الزين المركزية وراقب العمالة

وتضمن حقوق الملكية في الميناءين والمساواة في المعاملة في كل ما يتعلق بالنقل لمس الامم وبصااتها . وتبقى العقود المبرمة بين اهل الأراض والقرين والالمان مرعية الا ان فرنسا حقا في قصصها بحجة المصلحة العامة . وتبقى احكام المحاكم ناعمة في بعض القضايا اما في غيرها فلا بد من مراعاة قضائي بعيد النظر فيها . واحكام العقود السياسية التي صدرت في اثناء الحرب فعد ملغاة ويفرض حق تسديد غرامات الحرب كما هي الحالة في سائر بلدان الحلفاء . وفي هذا الباب



نصوب عامة في المعاهدة تتعلق بأحوال الأثراس والقوريس لخصوصية وقد تركت بعض أمور التنفيذ إلى اتفاقات تمقد بين فرنسا والمانيا  
للمحافظة — تعترف المانيا بالاستقلال التام للمحافظة الحرامية  
بلاد التشتك والسوفاك — تعترف المانيا بالاستقلال التام لدولة التشتك  
والسوفاك وهذا يشمل بلاد الروديين المستقلين جنوباً حال كراتيا وتقبل  
أن تكون حدود هذه الدولة كما ستمين أما الحدود التي تفصلها عن المانيا فتقع  
حد برويميا القديم كما كان سنة ١٩١٤ وبلي ذلك الشروط المعتمدة الخاصة بسبل  
الرعية وتمييزها

بولندا — تتناول المانيا لبولندا من الجانب الأكبر من سيليريا العليا وورن  
وولاية بروسيا الغربية على الضفة اليسرى من نهر القستولا ، وبعد عقد الصلح  
خمسة عشر يوماً تؤلف لجنة تحديد من سعة اعضاء خمسة منهم يسمون من  
دول الحلفاء والدول المشتركة معهم وواحد من بولندا وواحد من المانيا لتميين  
الحدود ، أما النصوص لخصوصية اللارمة لحماية الأقليات القومية او الدينية  
فهذه توضع في معاهدة تالية ترم بين الحلفاء وبولندا

وقد ادخل على هذا الفصل تغيير طواه وحسب استفتاء الاهالي في سيليريا  
العليا وعدلت الحدود بعض التعميد

بروسيا الشرقية — يعين الحد الشرقي والحد الجنوبي لبروسيا الشرقية في ما  
يساوح بولندا بالاستفتاء ويكون الاستفتاء الاول في ولاية الشتين بين الحد  
الجنوبي لبروسيا الشرقية والحد الشمالي للشتين ومن هناك يتصل بالتحوم  
الفاصلة بين بروسيا الشرقية وبروسيا الغربية الى حيث تتمثل هذه التحوم بالحد  
الذي بين دائرتي اولتسكو واوهرسجرج ومن هناك بالحد الشمالي لاوتسكو الى  
حيث تتمثل بالحد الحالي

ويكون الاستفتاء الثاني في البلاد التي فيها دائرتا ستوم وروزنبرج واحراء  
من دائرتي مرياسج ومرياسر در شرقي نهر القستولا ، وفي الحادثين يخرج الجنود  
وولاية الامور الامان في مدة ١٥ يوماً بعد عقد الصلح وتوضع البلاد المذكورة  
في ما تقدم تحت رعاية لجنة دولية منها خمسة اعضاء يصيهم الحلفاء والدول المشتركة

مهم وتكون مهمتهم الكبرى اتحاد التدابير لاستفتاء الاهالي بالاقتراع السري الصحيح الحر وتقدم اللجنة تقريراً سبعة الاستفتاء للدول الخمس مشفوعة بما تشير به في مسألة الحدود وينتهي منها حائلياً لجميع الحدود الجديدة وينصب ولاية الامور . ونس دول الحلفاء الخمس القوانين التي تكفل لروسيا الشرقية الوصول الى نهر الفستولا والاتفاق به اتفاقاً تاماً عادلاً ويرم اتفاق تال تنص لوصفه دول الحلفاء والدول المشتركة معها بين بولندا والمانيا ودنترج لضمان انشاء مواصلات مناسبة بسكة الحديد في بلاد المانيا على صفة الفستولا انهي بين بولندا ودنترج وتفتح بولندا بحدوداً حرّاً من روسيا الشرقية الى المانيا وتبادل المانيا لدول الحلفاء من الراوية الشمالية الشرقية من روسيا الشرقية حول بمل وتقل المانيا الحل الذي يعمل ولاسيما في ما يتعلق بحسبة السكان

دنترج — تحمل دنترج والمقاطعة المحيطة بها في الحال «مدينة دنترج الحرة» لضمان جمعية الامم . وتعين الجمعية مندوباً سامياً يقيم في دنترج فيسن دستوراً بالاتفاق مع مندوبي المدينة ويفصل اولاً في كل خلاف يقع بين المدينة وبولندا وتعين حدود المدينة لجنة تؤلف في خلال ستة اشهر بعد عقد الصلح ويكون فيها ثلاثة مندوبين يختارهم الحلفاء والدول المشتركة معهم ومندوب من المانيا ومندوب من بولندا ويعقد اتفاق بين بولندا ودنترج يحمل دنترج داخلية في منطقة الجدارك البولندية ولكن يكون في ميثاقها منطقة حرة ويكمل لبولندا استعمال جميع المرافق المائية في المدينة وخارجها وكل تسهيل آخر في ميثاقها والسيطرة على الفستولا وادارتها وعلى كل نظام سكة الحديد في المدينة والمواصلات البريكية والتلغرافية بين بولندا ودنترج ويمنح على عدم تمييز اهل المدينة من البولنديين فيها ويجعل علاقات المدينة الاحدية وحماية سكانها في الخارج في عهدة بولندا

الدعرك — يمين الحد الفاصل بين المانيا والدعرك طمناً لارادة الاهالي ويستغنى اهل شمال شرويج كلهم ومنح اهل شرويج الوسطى قرية قرية بعد عقد الصلح لعشرة ايام ويجب على ولاية الامور والجوهر الالمان ان يحلوا من البلاد الواقعة شمالي خط يمتد من مصب نهر الشلي جنوبي كايل شرويج

وقرر ديكستاد على معاذة نهر الايدر الى البحر الشمالي جنوبي توسج وتحمل محاسن المال والمجدين في تلك المنطقة

وفي اثناء الاستفتاء تكون المنطقة تحت رعاية لجنة دولية فيها خمسة اعضاء تدعى حكومة اسوج وحكومة زوج الى اختيار اثنين منهم . ويكون لهذه اللجنة سلطة الادارة العامة وقتياً وبعد اعلان نتيجة الاقتراع يجوز للحكومة الديمقراطية ان تحتل المقاطعات التي اقترحت لها ويجب على المانيا ان تنازل عن حقوق سيادتها على تلك المقاطعات ويتعنس جميع الاهالي حينئذ بالجنسية الديمقراطية بضمض استثناء . وفي المادة نصوص على كيفية تغيير جنسية الامراء في بعض الاحوال

وقد ادخل على هذا الفصل التعديل الآتي : جاء على طلب الحكومة الديمقراطية ارجعت الدعاوى الحدود والجوية لمطقة الاستفتاء بصفة كيلومترات شمالاً هليبولند - تدمر الاستحكامات والماني العسكرية والمواني في جريفي هليبولند وفي الكتيب ويكون هدمها تحت مراقبة الحلفاء بواسطة ممال المان وعلى نقطة المانيا ولا يجوز ان يعاد بناؤها ولا يسمح بانشاء استحكامات او مبان اخرى مماثلة لها في المستقبل

روسيا - تعترف المانيا بالاستقلال التام لجميع البلدان التي كانت جزءاً من امبراطورية روسيا السابقة ونحترم هذا الاستقلال ونقل المانيا نهائياً الغاء معاهدة برست ليتوفسك وجميع المعاهدات والاتفاقات المختلفة التي اوجتها المانيا منذ الثورة في نوفمبر ١٩١٧ مع جميع الحكومات او الجماعات السياسية في بلاد امبراطورية روسيا السابقة ويحفظ الحلفاء لروسيا حق التمريض والترضي للذين يطلان من المانيا عملاً بمبادئ المعاهدة الحالية

#### الفصل الرابع

حقوق المانيا ومصالحها خارج اوروبا — تنازل المانيا خارج اوروبا لدول الحلفاء والدول المشتركة معها عن جميع الحقوق والامتيازات في البلاد التي لها او لحلفائها وتتمتع ان نقل التدابير التي تتخذها دول الحلفاء الخمس بشأن ذلك المستعمرات والاملاك وراء البحار — تنازل المانيا لدول الحلفاء والدول

المشتركة معها من امتلكها الواقعة وراء البحار مع كل ما لها من الحقوق والامتيازات فيها وتنتقل جميع الاموال المنقولة وغير المنقولة التي للإمبراطورية الألمانية او لاية دولة من دولها الى الحكومة التي تكون صاحبة السلطة هناك ولهذا الحكومات ان تتخذ ما تستصوب من التدابير لارجاع الرعايا الالمان من هناك الى اوطانهم ومن الشروط التي تشترط على الرعايا الالمان من سلالة اوربية اذا ارادوا البقاء وامتلاك الاملاك والاتجار. وتتمتع ألمانيا بأن تقوم من الطسارة التي اصابت الرعايا الفرنسيين في الكمرودن او على حدودها بفعل ولاية الامور الالمان الملكيين والعسكريين والافراد الالمان من اول يناير ١٩٠٠ الى ١ اغسطس ١٩١٤ وتتنازل ألمانيا عن جميع الحقوق التي اكتسبتها باتفاق ٤ نوفمبر ١٩١١ و٢٨ سبتمبر ١٩١٢ وتتمتع ان تدفع الى فرنسا جميع الودائع والحسابات والصف التي حصلت عليها بموجب هذين الاتفاقيين وذلك بحسب التقدير الذي تتدبره لجنة التوفيز وتتمتع ألمانيا بان تقل وتسلم وتسلم النصوص التي تضمنها دول الحلفاء والدول المشتركة معها للاتجار بالسلاح ولمكرات في أفريقيا وعقد برلين العام ١٨٨٥ وعقد بروكسل العام ١٨٩٠. أما الحماية السياسية لاهالي المستعمرات الألمانية السابقة فتساقط بالحكومات التي تدير امور تلك المستعمرات

الصين — تتنازل ألمانيا للصين عن جميع الامتيازات والبرامات التي نالتها باتفاق البوكسر المبرم سنة ١٩٠١ وعن جميع المباني والارصفة والشركات والحصون ودخيرة الحرب والموارد والآلات اللفراف اللاسلكي وسائر الاملاك العمومية — ما عدا المباني التي للوكالة السياسية والقنصليات — في منطقة امتياز الالمان في تيان تس وهنكو وفي سائر الاملاك الصينية ما عدا كياوتشو وتقل ان ترد على حسابها الى الصين جميع الآلات القطنية التي اخذتها سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩٠١ على ان الصين لا تتخذ اجراءات لتصرف بالاملاك الألمانية في حي السفارات في بكين من غير رضى الدول الموقعة لاتفاق البوكسر. وتقل ألمانيا الماء امتيازاتها في هنكو وتيان تس وتقل الصين ان تفتحها لاستعمال الأمم. وتتنازل ألمانيا عن كل دعوى على الصين او اية دولة اخرى من دول الحلفاء والدول المشتركة معها في ما يختص باعتقال رعاياها في الصين او اراحهم منها او

استصفاء المصالح الالمانية هناك من ١٤ اغسطس سنة ١٩١٧ وتتنازل لبريطانيا العظمى عن املاكها في منطقة الامتياز البريطاني في كستون وفرنسا والصين معاً عن ملكية المدرسة الالمانية في منطقة الامتياز الفرنسي في شعبي

سيام — تعترف المانيا بان جميع الاتفاقات المبرمة بينها وبين سيام وفي جملتها حقوق الامتيازات الاحتمية زالت من ٢٢ يوليو ١٩١٧ وان جميع الاملاك العمومية الالمانية في سيام تنتقل ملكيتها الى سيام بلا عوص ما عدا دور الوكالة السياسية والقضائية . اما الاملاك الالمانية الخصوصية فتعامل طبقاً لمصوص المواد الاقتصادية ( في المعاهدة ) . وتتنازل المانيا عن كل دعوى لها على سيام تختص بصط بواحرها ومصادرها وتممية املاكها واموالها واعتقال رعاياها

ليبيريا — تنازل المانيا عن جميع الحقوق التي اكتسبتها بالاتفاقات الدولية التي ابرمت في ١٩١١ — ١٩١٢ بشأن ليبريا ولاسيا الحق في تعيين سنيديك للبحارك ولا تدخل في كل مقاضاة مقالة لارجاع ليبريا الى سابق منزلتها وتمد في حكم المنشوز جميع المعاهدات التجارية والاتفاقات المبرمة بينها وبين ليبريا وتعترف بحق ليبريا في تعيين شروط اقامة الالمان في بلادها ومنزلتهم فيها

المغرب الأقصى — تنازل المانيا عن جميع الحقوق والامتيازات التي نالتها بمقد الحرية والاتفاقات الفرنسية الالمانية في سنة ١٩٠٩ وسنة ١٩١١ وبجميع المعاهدات والاتفاقات التي ابرمتها مع السلطة الشريعية ( المغربية ) وتتمهد بان لا تعرض لاية مقاضاة تدور على المغرب الأقصى بين فرنسا وسواها من الدول وتقبل جميع النتائج الناجمة عن الحماية الفرنسية هناك وتتنازل عن امتيازاتها الاحتمية . ويكون للحكومة الشريعية الحرية التامة في التصرف نحو الرعايا الالمان ويكون جميع الاشخاص المشمولين بالحماية الالمانية خاضعين لقانون البلاد . ويجوز ان تناع جميع الممتلكات الالمانية المنقولة وغير المنقولة وفي جملتها حقوق التمدين والمراد العملي ويعطى القس للحكومة الشريعية ويخصم من المطلوب لها من التحويص . وعلى المانيا ايضاً ان تتخل عن مصالحها في تلك الدولة في المغرب الأقصى وتنتزع جميع البصائع المغربية التي تدخل المانيا بالامتيازات التي للمضائع الفرنسية

مصر — تعترف ألمانيا بالحمية البريطانية التي سطت على مصر في ١٨ ديسمبر ١٩١٤ وتتنازل اعتباراً من ١ أغسطس ١٩١٤ عن الامتيازات الاحصية فيها وعن جميع المعاهدات والاتفاقات المبرمة بينها وبين مصر وتتمهد ان لا تتعرض لاية معارضة تدور على مصر بين بريطانيا العظمى والدول الاخرى

ويصدر عظمة السلطان مراسيم سلطانية ليعز القضاة الالمانية في المحاكم القضائية البريطانية الى ان يسقط قانون مصري قضائي لانشاء محاكم ذات اختصاص عام . ويكون للحكومة المصرية تمام حرية العمل في تعيين منزلة الالمان وشروط اقامتهم في القطر المصري . وتقبل ألمانيا الماء الاسمر العالي الذي اصدره سمو الخديوي في ٢٨ يوليو سنة ١٩٠٤ بشأن صندوق الدين او التفسيرات التي ترى الحكومة المصرية دخالها . وتقبل ايضاً فيما يخصها نقل السلطات التي منحت لجلالة سلطان تركيا بموجب الاتفاق الذي امضي في الاستانة في ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ عن حرية الملاحة في قناة السويس الى حكومة جلالة الملك . وتتنازل عن كل اشتراك في مجلس الصحة والبحرية والكورتيها في مصر وتقبل فيما يخصها نقل سلطات هذا المجلس الى الحكومة المصرية

وجميع ممتلكات الامبراطورية الالمانية في القطر المصري تنتقل الى يد الحكومة المصرية بلا دفع شيء وهذه الممتلكات تشمل جميع املاك العرش او الامبراطورية او الحكومات المؤلفة منها والاملاك الخاصة التي لامرطور المانيا السابق وسائر رجال الاسر المالكة . وتعامل جميع املاك الالمان المستقلة وغير المستقلة في القطر المصري طبقاً لما يأتي في فصل المواد الاقتصادية من هذه المعاهدة . وتعامل البصائع المصرية التي تدخل ألمانيا مثل ما تعامل به البصائع الانكليزية

تركيا وبلغاريا — تقبل ألمانيا جميع التدابير التي تتخذها دول الحلفاء والدول المشتركة معها مع تركيا وبلغاريا في ما يختص بالحقوق والامتيازات والمصالح التي تطالب ألمانيا وراياها بها في تلك البلدان ولم يصر عليها في مكان آخر

سانتنيغ — تنازل ألمانيا لبلدان من جميع الحقوق والامتيازات التي

لها ولاسيا في كياوشاو وعن سكك الحديد والمناجم والاسلاك الكهربائية البحرية التي احترتها بالمعاهدة التي ابرمتها مع الصين في ٦ مارس ١٨٩٨ وباتفاقات اخرى

أما في شأن جميع حقوق المانيا على سكة الحديد من تسنغ تاو الى تسنغ انغزو وفي جملتها حقوق التمدين وحقوق الاستقلال تنتقل الى اليابان ايضاً وكذلك اسلاك التلغراف البحرية الممتدة من تسنغ تاو الى خنغهاي وشيفو غنده ايضاً تنقل الى ملكية اليابان بلا مقابل وتستولي اليابان على جميع املاك الدولة الالمانية المقولة وغير المقولة في كياوشاو بلا مقابل

#### الفصل الخامس

##### في الشروط العسكرية البرية والبحرية والجوية

انه نوطقة للشروع في تحديد سلاح الامم تحقيقاً عاماً تتمتع المانيا مباشرة بان تسير على المواد العسكرية البرية والبحرية والجوية التالية وهي : -  
الشروط البرية - تنص الشروط العسكرية البرية على تسريح الجيوش الالمانية وتنفيذ القيود العسكرية الاخرى بمدامها المعاهدة بشهري ( ويكون ذلك الخطوة الاولى نحو تزع السلاح الدولي ) وتلغى الخدمة العسكرية الاحبارية في بلاد المانيا وتدخل قوانين تنظيم على قاعدة التطوع في قوانين المانيا العسكرية تقضي شحيد صف الصباط والمسود لمدة لا تقل عن ١٢ سنة متوالية وتقتط ان يخدم الصباط ٢٥ سنة ولا يحالوا الى المعاش قبل ان يبلغوا الخامسة والاربعين ولا يسمح باثناء احتياطي من الصباط الذين خدموا في الحرب ويكون مجموع رجال الجيش الالمانى مئة الف لا يزيد عدد الصباط فيهم على اربعة آلاف ولا يجوز تأليف قوة عسكرية غير هذه القوة ويمنع منعاً خاصاً زيادة عدد موظفي الجمارك والعمارات او البوليس وتعليمهم تعليماً عسكرياً وتكون وظيفة الجيش الالمانى دون النظام الداخلي ومراقبة الحدود وعلى قيادته العليا ان تنحصر صلبها في المهام الادارية ولا يسمح بان يكون لها هيئة اركان حرب عامة ويقتصر عدد المستخدمين المسكين في وزارة الحربية والممالخ المشابهة لها الى عشر مائة في سنة ١٩١٣ ولا يجوز ان يكون لالمانيا اكثر من سبع عرق من المشاة وثلاث

فرق من الفرسان وقبيلين من اركان الحرب ويقبل ما يريد عن حاجة هذا الجيش من المدارس العسكرية ومدارس الصباط وتلاميذ المدارس الحربية الخ ويقتصر في قول التلاميذ الذين يعيشون صاعاً على سد الماصب التي تفرع في الجيش اما صنع السلاح والدخيرة ومهمات الحرب في المايا فيقتصر فيه على بيان بني على قاعدة المقدار اللازم للجيش كالجيش المتقدم ولا يجوز انشاء احتياطي من السلاح ولدخيرة لجميع الاسلحة والمدافع والمهمات الموحدة فوق الحد المعين يجب ان تدل الى الخلاء لتصرف فيها ولا يجوز للمانيا ان تصنع طارات سامية ولا سواثل مارية ولا يسوغ لها استيرادها ولا يجوز لها ان تصنع دبابات ولا اتوموبيلات مدرعة . وعلى الالماني ان يبالغوا الخلاء اسماء جميع المصانع التي تصنع الدخيرة والسلاح ومواقعها وبيان مصنوعها لاجل الحصول على موافقة الخلاء عليها . ويجب النفاء التزامات التي لحكومة المايا وصرف مستخدمها اما الدخيرة التي تصنع لاستعمالها في الاستحكامات فتقتصر على ١٥٠٠ طلقة لكل مدفع من المدافع التي من عيار ١٠٤٥ سنتيمر فمادون و ٥٠٠ طلقة لكل مدفع من المدافع التي هي اكبر من ذلك ويحظر على المانيا ان تصنع السلاح والدخيرة لبلدان احدية واستيرادها من الخارج ولا يجوز لها ان تحافظ على الاستحكامات او تفتش استحكامات في ارض الماية واقعة على اقل من خمسين كيلو متراً شرقي الرين ولا ان تنفي في الشقة المذكورة قوات مسلحة اما دائمة او وقتية ويحاط على الحالة الحاضرة في ما يختص بالحصول القائمة على الحد الجنوبي والشرقي الاصلي للامراطورية الالمانية ولا يجوز اقامة الميادون العسكرية ( في الشقة المذكورة ) ولا انشاء من دائمة للمساعدة على قصبة الجيش ويجب بيع السلاح من الاستحكامات في خلال ثلاثة اشهر ( بعد المعاهدة )

الشروط البحرية — تنص الشروط البحرية على انه في خلال شهرين لا يجوز ان تتجاوز قوات المايا البحرية ست واربع من طار ديتشلند ولوترغن وستة طرادات حربية و ١٢ مدرعة و ١٢ سفينة او ما يساوي هذا العدد من السفن التي التي تحمل معها . ولا يجوز ان يكون في هذه القوة البحرية عوصات . اما سائر السوارج فتوضع في الاحتياطي او تحصى بالاهمال التجارية ويجوز للمانيا ان تنفي



على قدم الاستعداد عدداً معيماً من السفن التي تقتطع الانعام الى ان يتم التقاط الانعام في نفس المناطق المقيمة في البحر الشمالي وبحر البلطيك . وبعد اقصاء شهرين على امضاء المعاهدة لا يجوز ان يتجاوز مجموع رجال الاسطول الألماني ١٥ ألفاً منهم ١٥٠٠ من الصباط وصف الصباط على اعظم تقدير . وتسلم الى الحلفاء هباتاً جميع البوارج الألمانية التي تسير على سطح الماء والمعتلة في موانئ الحلفاء او المحاذين . وفي خلال شهرين تسلم في موانئ الحلفاء بوارج المايية اخرى مقيمة في المعاهدة وهي راسية الآب في الموانئ الألمانية . ويجب على الحكومة الألمانية ان تتعهد بتعطيل جميع البوارج الألمانية التي تسير على سطح الماء والتي لم يتم صنعها حتى الآن اما الطرادات المحولة ومحوها فيترع سلاحها وتعد بواخر تجارية . وبعد شهر تسلم في موانئ الحلفاء جميع الغواصات الألمانية والسواحل المستعملة لا تنقل العارق والحياض الخاصة بالمواصلات والتي يمكن ان تسير في البحر بعددها او التي يمكن قطرها . اما الباقي وما لا يزال يصعب في دور الصنعة فيجب على ألمانيا ان تحطه في خلال ثلاثة اشهر ولا يجوز لها ان تستعمل حطام هذه السفن الا للاغراض الصناعية ولا يجوز بيعها للبلدان الأجنبية الا بشروط معينة لتعويضها . ويحظر عليها ان تسير او تبحر بوارج وان تسير او تبحر غواصات والبوارج التي تسير لها تعطى قدرها معيماً من السلاح والدخيرة والمعدات الحربية اما ما يفصل من السلاح والدخيرة والمعدات الحربية فيسلم ولا يجوز لها تخزين شيء منه او انشاء احتياطي

ويجب ان يؤخذ رجال الاسطول الألماني بالتطوع التام ولا تقل مدة الخدمة للصباط وصف الصباط عن ٢٥ سنة متوالية . اما لصغار صف الصباط او البحارة فمدة الخدمة لا تقل عن ١٢ سنة متوالية بضيود مختلفة

ولاجل ضمان سلامة الدخول الى بحر البلطيك لا يجوز لألمانيا ان تنشئ حصوناً في قاع معية ولا تنصب مدافع تتسلط على الطرق البحرية بين البحر الشمالي والبلطيك ويجب عليها ان تهدم الاستحكامات القائمة في تلك البقاع وتزع ما فيها من المدافع اما سائر الحصون القائمة على بعد ٥٠ كيلومتراً من شاطئ ألمانيا او القائمة على حزر المانية فهدم تبقى لانهاد فاعية ولكن لا يجوز انشاء

حصون جديدة ولا زيادة الدلاح في الموحود منها. والحد الاعلى لما يجوز من الدحيرة في هذه الاستحكامات هو ١٥٠٠ طلقة للدفع الواحد من ميار ٤١ بوصة فمادون و٥٠٠ طلقة لكل مدفع من المدافع التي هي اكر من هذا

ولا يجوز استعمال محطات التلغراف اللاسلكي الالمانية في ناو و هونفر ورلين لارسال تلغرافات بحرية او عسكرية او سياسية من غير رضى الطرفاء والدول المشتركة معهم في مدة ثلاثة اشهر وانما يجوز استعمالها لاغراض تجارية تحت الموافقة. وفي هذه المدة لا يجوز لالمانيا ان تنشئ محطات كبيرة اخرى للتلغراف اللاسلكي ويجوز لها ان ترم الاسلاك التلغرافية البحرية التي قطعت والتي لا يستعملها الطرفاء وكذلك اجراء الاسلاك البحرية التي قتلت بعد قطعها والتي لا يستفيع بها الآن. وفي هذه الاحوال تظل الاسلاك المذكورة او القطع التي قتلت او التي استعملت ملكاً للطرفاء والدول المشتركة معهم وبناء على ذلك فان ١٤ سلكاً او اجراء اسلاك عيئت في هذه المادة لا ترد الى ألمانيا

الشروط الحوية — تنص الشروط الحوية على ان لا يكون في قوات ألمانيا المسلحة اسلحة طيران عسكري أو بحري ولكن يسمح لها ان تقي عندها ما لا يزيد على ١٠٠ طائرة بحرية غير مسلحة حتى ١ أكتوبر ١٩١٩ تستعمل فقط لدفع من الالغام العاطسة تحت سطح الماء. ويسرح جميع رجال سلاح الطيران في ألمانيا في خلال شهرين ما عدا الب رجل بينهم الصباط بحور انقازم الى أكتوبر وتنسحب طائرات الطرفاء والدول المشتركة معهم بحرية المرور فوق املاك ألمانيا والبرول فيها والتزول في منطقة المياه المحلية التي لها الى اول يناير ١٩٢٣ الا اذا كانت ألمانيا قد سبق فقتلت قبل هذا التاريخ في جمعية الامم او سمح لها بالعمل باتفاق الجو الدولي. ويحظر صنع الطائرات او اجزائها في جميع انحاء ألمانيا لمدة ستة اشهر. وتسلم جميع الطائرات العسكرية والبحرية والبرلات لميرة ومعدات الطيران الى الطرفاء والحكومات المشتركة معهم في خلال ثلاثة اشهر الا الطائرات البحرية المثة التي تقدم ذكرها

شروط مهيومية — وتنص الشروط العمومية على تعديل القوانين الالمانية لتتصير مطابقة للمواد المتقدمة وعلى ألمانيا ان تنفذ جميع المواد الواردة في المعاهدة

تحت مراقبة لجنة دولية من الحلفاء يمينها الحلفاء والحكومات المشتركة معهم وعلى الحكومة الألمانية أن تمتد هذه اللجنة بجميع التسهيلات وتنفقات مصروفاتها، أما مهمة اللجان العسكرية والبحرية والجوية التي للمراقبة فقد نص عليها بالتفصيل

### الفصل السادس

#### في أسرى الحرب

أسرى الحرب — تتولى لجنة تؤلف من مندوبي الحلفاء ومندوبي الحكومة الألمانية مع لجان فرعية محلية إعادة أسرى الحرب الألمان والملكيين المنقلين إلى أوطانهم. ويرد الأسرى الملكييون المنقلون من الألمان إلى أوطانهم بلا تأخير بواسطة الحكومة الألمانية وعلى حسابها والذين حكم عليهم الذنوب ارتكبوها ضد النظام العسكري قبل ١ مايو سنة ١٩١٩ يردون إلى أوطانهم ولو لم يكملوا المدة المحكوم بها عليهم ولكن هذا لا يسري على الجرائم المخالفة للنظام العسكري. ويحق للحلفاء أن يبقوا عديمي سباً مختارين من الألمان إلى أن تسلم الحكومة الألمانية الأسرى الذين ارتكبوا جرائم ضد قوانين الحرب وعمرها ويحق لهم أيضاً أن يتصرفوا بما يستصوبون مع الرعايا الألمان الذين لا يرغبون في العودة إلى أوطانهم. ويشترط في كل مسألة إعادة الألمان إلى أوطانهم الانفراج الممحل من رعايا الحلفاء الذين لا يرادون في ألمانيا وعلى الحكومة الألمانية أن تسهل على الجانب التحقيق جمع المعلومات عن أسرى الحرب المعتوقين ومعاينة الموظفين الألمان الذين أحضروا رعايا الحلفاء. وعلى الحكومة الألمانية أن ترد إلى الأمر من الحلفاء جميع أموالهم ويتبادل الفريقان المتماقدان المعلومات عن الأسرى الذين ماتوا وقبورهم

الصور — يحترم الحلفاء وحكومات ألمانيا قبور جميع الجود والبحارة المدفونين في أملاكهم ويصومون بالاحسان المينة للعناية بها ويأعدونها في مهمتها ويسهلون التسهيل المستطاع في نقل الرفات والدم

ستأتي البقية

## باب الزراعة

### المتنعات اللينة

قد يهتدي المتعير في الظلام الدامس الى طريق يكشف له ظلام حيرته وقد يعثر المحدث الناحث في الصحراء على الماء اذا اشتدت به الحاجة اليه والشدائد توقظ الهمم وقد يلتجئ الأخير من الفقر والحاجة تنشق الحيلة وتولد في الانسان حب العمل والمثارة عليه

اذت الحرب شعلتها في اوربا فعلا لها ونفع جميع الممالك اوارها ومصر وان لم تكن ميداناً لها تدوي فيه المدافع وترحق فيه الارواح وتراق الدماء الا انها كانت ميدان حرب اقتصادية أشعل نارها امتناع ما كان يرد اليها من الخارج فيسد حاجة اهلها النعمين وكثرة ما احتاحت اليه الممالك الاحبية من المحصولات المصرية لانصرامها الى وسائل الهجوم والدفاع

لقد كان الفلاح المصري يبيع حاصلاته بأثمان زهيدة فانما منها ياربح اليسير راضياً بما يسد رمقه وقد كادت الديون تسترق جميع امواله وتذهب بأسباب حياته فلما نشبت الحرب كان له من فلة الابدني العامة وحاجة العالم الشديدة اليه ما فسخ له الامل في الحياة الطيبة وفتح له أبواب العمل والسعي والراحة فابدل اكوام غلاله ومحصولاته ذهباً وقد اتسع الحال امام عبيته للاستفعا سمع منتحاته التي لم يكن يصأ بها لقلة ربحه منها حتى اصبح دخله منها يمدد دخل كثير من حاصلاته الاساسية

ومن أم هذه الاشياء المتنعات اللينة فقد تنه التلاح وكثيرون غيره الى الانجرار بها لما رأوه فيها من الرواج العظيم في الحرب على اثر انقطاع ما كان يرد الى مصر من الجبى والزبد فاكثسوا بذلك مالا كثيراً واحبوا صناعة كادت تكون معدومة في مصر مع وفرة اسباب تقدمها وانتشارها

وها هي الحرب قد انتهت ورأيا وادد الجبن والزبدة الأجنبية تظهر في الاسواق المصرية ونخشى أن تروح الحال الى عهدها الاول فستطس آثار هذه الصناعة من مصر بعد ان احدث لها مكاناً عظيماً لا تنافسها وهذا ما يدعوني الى الكتابة في هذا الموضوع الجبوي رحمة بالمشغلين به وحفظاً لحانب من ثروة البلاد يسو بالأغناء ويزداد مع العمل على ريادة . ولكي يقف القارئ على مبلغ تقدم هذه المنتجات في عهدها الاخير في مصر ومقدار ما ينتظر من الخير للبلاد بواسطتها أرى كتابة تاريخ يحمل لها مدحها المصريون الى الآن سيما وانه لم يسبق لاحد الكتابة في هذا الموضوع الذي يحمل المحل الاول في نظر البلدان العربية

لم يكن في التطور المصري قبل عام ١٨٩٠ معادل لردة ولا للجبن على الإطلاق وذلك لأن الاهلين كانوا يجهلون صنمها في ذلك الحين لعدم حاجتهم اليها فان المصري لا يستعمل في مأكله غير السمسكاوا يحولون اللبن الى سمن وزبدة فلاحية تشتري في الغالب لتحويلها الى سمن وكان كل فلاح يصنع بيده ما يحتاج اليه من الجبن وما فصل من حاجته يبيعه في المدينه سمن محس ولم يكن لذلك البيع في نظره اهمية كبيرة. وظلت الحال على هذا المنوال الى سنة ١٨٩٠ حينما فكر أحد الرؤسوين الذين في هذا التطور في انشاء مصنع لاستخراج الزبدة بطريقة افريقية وحمل يبحث عن البقعة التي يوجد فيها اللبن اكثر منه في سواها وتصلح لهذه الصناعة فهده البحث الى مدينة دمياط فجاز تحويل نظر الاهالي هناك الى هذه الصناعة لما راوا يسعون حتى عرفوا مرها وبدأوا يفتنون معامل كمكمل ذلك الفرنسي وادى الامر الى تنافس بين هذه المعامل كانت تبحثه ان تفاوضوا جميعاً في ان يكونوا يداً واحدة فاتفقوا وبنوا معملات كبيرة مستوفاً الادوات والشروط الصحية وبأشروا العمل بضع سنوات انتهت بالفرقة شأن الكثير من الشركات التي يعقدها المصريون واخذ كل منهم يشي معمل مستقلاً . فرأى الافرنجي ان لا حياة له مع هذا الجمع من الوطنيين فاعتزل العمل واستمروا هم يصلون الى يومنا هذا . وفي سنة ١٨٩١ أنشأت مدرسة الزراعة في الجيزة معمل لردة كان يصنع بضعة ارطال كل يوم في فصل الشتاء يبيعهما لخواص الاجانب

لان ثمنها كان سعلي ثم ما يصع في غيره من المعامل لما بين الاثنين من الفرق العظيم في الجودة والبطانة ومراعاة الشروط الصعبة التي تساوي في نظر الخبير اكثر من تلك الزيادة في الثمن . ولشأ رجل من الاجانب ممعلاً لصع الزدة في طهطا بمديرية جرجا بمد ذلك سنتين او اكثر فكانت من امره بعد انقراذه بالممل ما كان لسابقه في دمياط واعني هذا ان الاهلي انشأوا معامل كثيرة هناك وكان من نتيجة ذلك كله ان ظهرت نهضة كبيرة في البلاد لما رأى الناس من ربح هذه الصناعة فاحد من استطاع منهم في انشاء معمل خاص له فلم تحصل عشر سنوات حتى كان في مصر ما يريد على عشرين معملآ فادى الامر الى نقص المقدار الذي كان يرد من الخارج من الزدة الجيدة واكثرها من ايطاليا والهند واطاليا لان المقادير التي صنعتها تلك المعامل المصرية في كل سنة فيما بين ١٨٩٠ و ١٩٠٠ قدرت بنحو ٣٠٠ ٠٠٠ كيلو حرام في السنة وهذا المقدار اكثر من ثلاثة اضعاف المقدار الذي ورد من الزدة سنة ١٩٠٠ وهو ٩٤٦٩٣ كيلو حراماً من ايطاليا وانجلترا والهند لما رأى اصحاب المعامل ان الزدة التي يصنعونها اخذت تحمل بعض ما يرد من الخارج علاوة على زيادة ثمنها من زبدتهم استمروا في عملهم متوسعين فيه واخذ غيرهم اقدم فكثر عدد المعامل وكانت اكثرها في مدينة دمياط وطهطا والقاهرة والاسكندرية فثماً من هذه الزيادة تناقص الوارد من الخارج . والى القارىء بياناً بالوارد من سنة ١٩١٠ الى ١٩١٥ مأخوذاً من احصائيات مصلحة الجمارك

سنة	المقدار بالكيلوغرام	القيمة بالجنه المصري
١٩١٠	١٣٣١ ٨٣٨	١٢٠ ٤٧٢
١٩١١	٩٨٩ ٤٧٨	٨٨ ٢٢٣
١٩١٢	٩٩٦ ٥٠٩	٩٨ ٢٣٤
١٩١٣	٨٨٧ ٩٩٦	٨٧ ٠٨٤
١٩١٤	٨٨٢ ٣٢٥	٨٥ ٦٠٧
١٩١٥	٥٤١ ٧٨٦	٦٩ ٣٥٥

فترى من هذا الاحصاء ان النقص في الوارد استمر في السنوات الاخيرة

وفي هذا دليل واضح على ان مقدار ما يصنع في القطر آخذ في الازدياد . ومن يدقق النظر يجد ان الزبدة التي قل ورودها في هذه المدة هي الزبدة الجيدة التي تصنعها الزبدة المصرية لانها تناع ارحص منها ولا تقل عنها كثيراً في الجودة

ومن سنة ١٩١٥ الى نهاية سنة ١٩١٨ انقطع الوارد انقطاعاً يكاد يكون تاماً فادى الامر الى الاعتماد على ما ينتج في القطر فارتفع سعر الزبدة ارتفاعاً عظيماً كان من شأنه انصراف عدد كبير من الاهالي الى الاشتغال بهذه الصناعة ولكنهم بدلاً من محافظتهم على حودة الصف لبعض مكره التعاري في المستقبل تفننوا في خسر تفنناً أفقده كل ميزاته وذلك طمعاً في المكسب الكبير لان الكميات التي كانت تستهلكها الجيوش الموجودة بالقطر كانت عظيمة جداً الى درجة لم تكن لتعطر سال ومن هنا تبين ان ما ينتج في القطر يريد كثيراً من مقطوعيته وان المشتغلين بهذه الصناعة لو احسنوها لاتفننوا برمجها ووفروا على البلاد المبالغ الطائلة التي تدفع بالزبدة الاحمية التي تنافس ردتنا ناعاً مؤذياً ولكنا مع الاسف لو تركنا الامر للمشتغلين بهذه الصناعة لظلوا عند الحد الذي هم فيه الآن وذلك لجهلهم جميعاً الطرق الفنية والعملية لهذه الصناعة فعلاً من فقدانهم الذوق الاوربي في تشكيلها بشكل مقبول يسر المشتري و يرغب في الشراء . فاعلم الوحيد لهذه المسألة هي ان تلك الطريق التي سلكتها الممالك التي بلغت نهاية النجاح فيها . فامامنا بلاد الدنمارك وهولندا وسويسرا وامريكا وغيرها كل هذه اذا نظرنا الى عامل تقدمها الاكبر مجده اتحاد افرادهم على انشاء الشركات الكثيرة وهذه الجماعات نتجت في كل ما يوصلها الى درجة الكمال من جميع وجوهه فتحتار للسائل الفنية رحلاً فديراً واسع الخبرة ملأاً بجميع الاصول العملية والعملية وتعهد في المسائل الادارية الى رجل يحسنها يصظم حملها ويملن عنها في كافة البلاد المصرية وغيرها فتنت اقدامها وتضمن نقاءها وتقدمها

اما اذا نظرنا الى حالتنا الحاضرة فنجد اننا في ازمة شديدة لا نعرف للخلاص منها طريقاً فقد كثرت في هذه الايام الزبدة لدرجة عظيمة فاضطر تجارها الى عرضها في الاسواق باثمان زهيدة ومع هذا فلا يجدون من يشتري فاضطروا الى تخزينها على امل تحسن السوق في الصيف فظاين ان هذه السنة كسافاتها مع ان

الامر بالعكس لان عدد المستهلكين قل او هو قد انتهى تقريباً لان الجيوش التي كانت بالنظر وما حاوره من الاقطار معظمها رحل عن البلاد والحره الباقي يستعمل الزبدة الاسترالية التي يرى ورودها الآن بكثرة الى مصر طامة كبيرة على صناعتنا مع ان ثمنها اعلى من ثمن الزبدة المصرية ومنعها لا يعصل زبدتنا اذا سمعت على الطريقة العادية لان الزبدة المشفوة لها تقدم الى المشتري وهي (طالطة) اما الزبدة الاجنبية فيضطر مرسلوها الى حفظها بالملح او مواد كجايوة اخرى . ومع هذه الاسباب كلها يرى ان الزبدة المصرية في كساد ولاستراتيجية في رواج وما ذلك الا لفرق بين المشتلين بهذه والقائمين بتعريف تلك فالمصريون لا يعرفون الطرق الجديدة لمرض الصنف في السوق حتى يجوز قبول المشتري اما الامر محي فانه بالعكس لا تنور تجارتهم بحسن دونه وتسهل في عرضها واعتمادهم دائماً على تأسيس الشركات ليكون رأس المال كاملاً لتسيذ جميع رغباته حتى اصحت له عند التعار الافضلية دائماً على الوطني اذا تساوى الصنعان او كاد يتساويان

هذا فيما يختص بالزبدة اما الجبن فقد مرت به الادوار التي مرت بالزبدة زمن الحرب اعني ان انقطاع الوارد مهد السبل لعدد من المصريين لصنع فانتقموا من ذلك انتقاماً عظيماً وهم مع هذا لم يحسوا الى الآن صنع صنف ما ولا يزال اعتمادهم الى الآن على صناعة الجبن البلدي وهو اسهل الاصناف صناعة ومع هذا فان الفرق بينه وبين الجبن الذي يرد من البلقاف كبير جداً في الجودة فضلاً عن رحس ثمنه وها هو الآن اوشك ان يفقد مركزه الذي حصل عليه زمن الحرب بانتهائه وورود الجبن من الخارج . فقطر كهذا مورد ثروته الزراعة واللبن احدي فروعه الاساسية لا يصح خلوه من صنف حين يعتمد عليه ويعرف في كافة البلدان كما اشتهرت كل مملكة من الممالك بصنف لا يمكن لمبرها منافستها فيه فترج منه ربحاً يضمن له البقاء الدائم

وفي مقال آخر سنشرح الملاح الذي يجب اتخاذه لبقاء هذه المصناعات حية متقدمة في مصر

محمد مختار الجمال

صاحب معمل ابيس بدمياط

١٣ يولييه سنة ١٩١٩



## باب تدبير المنزل

قد تتجاعد هذا الباب لكي يدوح فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### فوائد صحة

#### تشنجات الاطفال

- لهذه التشنجات الخفيفة في الاطفال اسباب تقتصر على ذكر بعضها فيما يلي
- (١) الوراثة . يولد الطفل وحماره العصبي في حالي اضطراب وضعف ذلك لكونه ورث من ابيه او امه ما كان احدهما مصاباً به من الامراض العصبية
  - (٢) اعطاط في القوى الحيوية
  - (٣) سوء في نظام التغذية وما تطرق الى الطعام من الفساد
  - (٤) احتلال في امراز البعدة الدرقية او غيرها من الغدد التي لها خاصية الافراز الداخلي

- (٥) ألم من التهاب معوي او خراج او طح حليدي او التسنين
- (٦) الامراض المعدية . تبتدىه احياناً في الصغار بالتشنج اما في الاولاد

فاسباب التشنج كما يلي

- (١) التهاب المخ
- (٢) تهييج المخ
- (٣) احتقان المخ
- (٤) المصراع

فقد يتأثر الجهاز العصبي في الاحسام الصغيرة وتهييج المخ فيها من امال بسيط طراً على نظام التغذية لا تعتقد الام ولا المرضعة انه كافٍ ليعرض ابنها للتشنج الخفيف فاهمال غسل الرضاعة يكفي وحده ليكون السبب لاضطرابات معدية معوية وهي في الغالب اهم الاسباب لظهور هذه الاعراض . وادا حدث فتصاعف التشنج بالتهاب سحائي لا يكون سببه غير التهييج الحفي المتأني من فساد

الطعام واهمال في القواعد الصحية . وعدد ليس بقليل يتأثر من تلك حاد او من ظهور طفح على سطح الجلد او من احتقان اللوزتين او من التسمم الحفصي او من التهاب شحمي او عسر في التنسين . والاولاد الذين نما عودهم على حليب الثدي هم الذين لا يصابون بالتشنج ولا بالصرع الا نادراً . والفرق بين الاثنين هو ان التشنجات تريد قابلية تهيج المنعكسات العصبية وهي غائبة لتعاقب . والمصاب لا ينام بعد النوبة . ولا تقاهد على اطفال اعمارهم دون الثلاثة اشهر بخلاف الصرع فانه يصيب الجميع من غير تمييز في السن ونوبة تدوم اكثر من نوب التشنجات ولكنها لا تتعاقب والمصاب ينام عادة بعد النوبة ولا تتأثر فيها عضلات الوجه ولا الحسرة

#### المعالجة

يدأوى التشنج باعطاء المصاب شربة زيت وادا كان يمدى بالرضاعة الصناعية يجب تمديته بالرضاعة الطبيعية وادا كان قد احتاز ذلك الدور يعطى ماء الشعير وماء الجير ودواء قلوياً مثل النوتاس والبروميد والكلورال وغير ذلك مما تقتضيه حالة المريض ويقرره الطبيب . واتق دواء نمرقة واقياً هو بيد الامهات فقليل من هاتين في تغذية اطفالهن على قاعدة صحية منظمة شاملة والبطانة في الكساء يدمان معهما آلام هذه التشنجات الخفيفة ويحفظان فئسهم من الدبول والهوان ويققدانهم من الموت المبكر

#### التسمم الحفصي في الاطفال

من بداءة امراض التيء والسبات والمطش وضعف في القوى وتلويح الوجه واحياناً ( نحو ٣٠ بالمئة ) اسهال وربما اصيب الطفل بالتشنجات فيكون قد حصل له التهاب في المخ وترتفع الحرارة الى درجة ١٠٤ فارنهایت وفي اصابات تكون دون المعتاد ويكون البض سريعاً وعلى نسبة الحرارة وتقاهد الام على ابها ضعفاً وعدم اكترات لشيء حواليه واصراراً حول فيه وتقل كمية البول الى حدانها تخفى انقطاعه

#### المعالجة

لا شيء يفيد المصاب بهذه الامراض مثل كبرونات الصودا بمحرمات كبيرة

وإذا تمدر على معدة الطفل أن تقل ما يعطى منها يجب إعطاؤه الكرمونات حقناً أما بالوريد وهو الأفضل وأما بالشرج . وينفذ ماء الشمير وماء الارز . وإذا تكررت نوب التشنجات فقليل من البروميد والكلورال يجمعها من التكرار وينقذ الطفل من شرها

### اسباب

أما اسباب عديدة منها الاضطراب في الجهاز الهضمي والاستمرار على غذاء لم يدخل في تأليف قوامه السقويات . والامراض المعدية الحادة والتي . والجوع وغير ذلك مما لا حاجة الى سرده . والافاضة فيه . واحسن ما يقال للام في دفع هذا الداء عن انها هو ان تعتي بنظام تعديته وان تجعل طعامه حاوياً لسقويات وادا اصيب بأسهال فلا تفعل عن ماء الشمير وكربونات الصودا بينما يتسنى لها استشارة الطبيب

الدكتور شفاهيري

### ما قيل في التدخين

قال الشاعر العربي :

وإذا شياطين الموم تراكت دخن عليها ساعة فتطير

وقال الصروليم وتشرد من الطبيب المشهور « ان التدخين الممتد لرجل بالغ قل تدخين ثلاثة عشرين ( سب ) من اصناف الدخان الخفيفة البقية في ٢٤ ساعة لا يضر ضرراً كبيراً بل يوقف عمل التلف في الجسم ببعض الشيء ويسكن الاعصاب . والسبب في تأصل حب هذا التأصل في القلوب هو انه اقل جميع المكيمات ضرراً على التقريب . فهو لا ضرر منه اذا قيس بالكحول . واقل ضرراً بما لا حدث له من الاميون . وليس شراً من الشاي بمعنى من المعاني . والمولع بالتدخين ابدى الناس عن الهم في الاكل . وزد على هذا كله انه يجلب الهدوء والسكينة الى الجسم المتعب والذهن المقلق . وسيتقى الدخان مذكوراً بهذه المزية وهي انه على علاته يجمع المولع به من التعلق بمادات هي شر منه بكثير »

وقال الدكتور لكستر « ان كنت لا تهتم عادة التدخين لدواع اقتصادية ولانها فذرة ولاها تكسب نفسك رائحة كريهة وتوسع ملاسك ويديك وغرفتك وتحمل النساء والرجال الذين لا يدخنون يشنأونك وينفرون منك فبصفتي

فسيولوجياً واحصائياً أقول أنه ليس ثمة برهان على أن التدخين يضر إذا اعتدل فيه . ولست أجهل صعوبة تحديد كلمة « اعتدل » ، ولكني اعتقد من قلبي بأن لكل مدخن وازماً باطنياً يهديه إلى معنى الاعتدال . فإذا كنت تشعر عند التدخين بدوار وتوعك راج وحققان وضعف وتراح وقلق فأنبده حالاً فإن هذه هي الادة الفسيولوجية على عدم موافقتها لك فإن لم تعمل زادت فيك واصرت صحتك ضرراً بالماً »

وقال الاستاذ هكسلي من حطة امام المجمع العلمي البريطاني : « ان في التدخين نوعاً من الادة الحقيقية اذا اعتدل فيه . ولا بد لي ان اقول عن الدخان انه يحل الطبع ويوفق بين اجزائه . نعم ان لاشيء شر من الامراط في التدخين ولكن كل انسان يستطيع ان يقتل نفسه بالامراط مثلاً في شرب الشاي او اكل اي صنف من اصناف الطعام »

وقال جوستن في كتابه « كيمياء الميعة العادية » ما يأتي : أرى ان بين المدخنين بعضاً اهتموا إلى طريقة لتحرير العقل من رتقة الجسد وتوسيع مجال الحركة وحرية العمل امامه »

هذا بعض ما قيل للدخان . وهناك بعض ما قيل عليه . قال طبيب انكليزي شهير « التدخين يحد من الاعصاب بعد تنبيهها . والذين يدخنون كثيراً لا يكادون يشعرون بهذا التنبيه ( وهو شديد في الذين لم يعتادوه ) ولكن ارتخاء الجهاز العصبي الذي يتلوه يؤثر في صاحبه تأثير النوم . وحقيقة الامر انه يشل الجهاز العصبي مما يمكن هذا الشلل قليلاً . ولا ريب انه يجعل المفكر اقدر على التفكير العميق وتحريره من المظاهر الطبيعية التي تحوم حول فكره وتقلقه . ولكن يجب ان يعلم ان ذلك لا يكون بزيادة قوته العقلية ( والواقع انها تقل ) ولكن مطالب طبيعته الحيوانية التي تتعاهد احكامه تقل وتضعف . وعليه نجد اجمالاً انه اذا اضطر المدخن الى استخدام قوة التفكير والملاحظة معاً كان غير المدخن اقدر منه على ذلك »

ومذهب علماء الفسيولوجيا ان التدخين يؤدي الدورة الدموية بين الجلد والكليتين لتقليل امراز المرق وزيادة افراز البول امراراً غير طبيعي . وعليه يحسونة آفة لكليتين ومصحفاً للجهازين العصبي والعصبي وسبباً لثلاث عضلات

القلب والشلل . وهو كذلك يضرب الهضم . وكثيرون من المدخنين يشكون آلاماً في الصبح وراحة الكليتين وهي ماثلة لأرب من حلل في الأعصاب القلبية . على أن أظهر الإصرار الناشئة عن الأعراط في التدخين حلل الجهاز الهضمي وما يصحبه من ضيق الصدر واشتداد آلامه العصبي . وهذا الأخير يبدو على المدخنين بوجه خاص إذا اضطروا لمرض أصابهم أو لسبب آخر إلى الانقطاع عن التدخين . ومما يختلف الآراء في تأثير التدخين في البالغين فإن صرره في الصغار كبير طبيعياً وادبياً وعليه من بعض الحكومات القوانين التي تحظر على الصغار التدخين ويقول المأرمون أن من أصرار التدخين في الصغار ثم يصبهم للممرطان وأمراس القلب وتأخير نموهم أو منعة وتلبم أدهانهم وتخريب أخلاقهم

### ما قيل في النوم

قال أحد الحكماء أن عنايتنا بنوم الليل تمكنا من إنجاز ضغني ما نعلمه سهاراً بلا هذه العناية . فإن النوم العميق أو ما يسمى نوم العمافية لازم للعقل والجسم لزوم الطعام المفدي لها

وقال طبيب أن صراح الناس طلباً لراحة ما زال منذ القدم أعلى من صراحهم طلباً للطعام . وليس المراد بذلك أن راحتهم الزم لهم من طعامهم بل أن حصولهم عليها أصعب من حصولهم عليه . وأفضل راحة تأتي من نوم العمافية . فإذا تساوى رحلان في كل شيء واحتلما في نوع نومهما ومقداره فإن الذي يكون نومه أحسن من كل وجه يكون أحسن صحة وأكثر عملاً . فالنوم يذهب بسوء الخلق وفضالة الطبع واضطراب الفكر . ويبعد إلى الدهن المشغل بالهواجس والوساوس صفاء ومضاء ويقوي الجسم الضعيف ويمرر ببيانة . ويشفي الصداع في كثير من الأحيان ويجبر الروح المكسرة ويسكن الأحران

وإذا شعر أحد بصعوبة عن إنجاز عمل ما فافعل ما يأتيه أن ينام بقدر ما يستطيع فإن النوم أعظم مجدد لقوة الدماغ لأن الدماغ يستريح به من كل عمل ويتناول في أثناءه من الدم دقائق الغذاء اللازمة له فتحل محل الدقائق التي اندثرت في أثناء العمل

## بَابُ الْمَرْءِ وَالْمَرْأَةِ فِي الْمَرْأَةِ

قد رأينا بعد الاحتمار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغياً في العارف وانها ما لهم وشجب  
للأذهان . ولكن العبد في ما طرح به على اصحابه نفس راء منه كنه . ولا يدرج ما خرج من  
موضوع المقتطف ورواه في الادراج وعدة ما أي (١) والنظر والنظر مشتق من اصل  
واحد فافترق بغيرك (٢) من الفرض من الناطرة التوصل الى الحقائق . فادراك كاشف اغلاط  
غيره عظميا كان المتوفى بالغلط اعظم (٣) حير السلام ما قل ودل . فالتقالات الواوية مع  
الاجلار تستلزم على الطولة

### إنباء المواقف

سيدي الاستاد الجليل صاحب المقتطف الاغر  
في ليل الخميس ٢١ من شهر رمضان لهذه السنة (١٩ يونيو) بعد العشاء  
الآخرة تولى الله الاستاد الفقيه الورع سيدي الوالد الشيخ عبدالرزاق الرافعي وكان  
من قبل رئيس القضاة الشرعيين في أكبر مديريات الوحيين القبلي والبحري من هذه  
البلاد ثم ترك ذلك واقتل على الله وارجو ان يكون قد ملا يديه من راد الآخرة  
وقد حدثت لوفاته محبة من المعائب يريد رأيكم فيها . فان لنا احثا كانت  
مدينة الجيرة فلما وقع امر الله أحسنا ان نبعث اليها رسولا يأتي بها ثم اتفقناه  
في القطار الذي فصل من طنطا في مطلع الفجر . في ذلك الوقت بعد ان فرغت  
السيدة من صلاة الفجر ولم يكن عندها حر من ايها الأنة في طاعة من الله  
ولا عمت علما يهيء في دهنها طريقا الى الظن بما وقع - ذهبت الى مصعبها  
فلم تكذب قطع جنبها حتى قرع مسمما صوت يقول (ابوك مات) . وكانت لم  
تنب بعد ولا انكرت من نفسها شيئا ففرغت لذلك ثم غلبتها الثقة بما كانت تعرف  
من طاعة ايها وانه لو زل يوشى لبثت اليها على البرق وهي لا تتحيل ولا  
سلطان قوم عليها وكانت قد نعت من السهر (شهر رمضان) فهاهنا كل ذلك بالنوم  
فلما ان بلغتهم رسولنا وقد امتد الصبح ابسا زوجها وهو من فضلاء الاساندة  
عدهم ليوقفها . وعلى ان ذلك ليس امرأ عجيبا فانها ما كادت تنبه لدعائه حتى  
سألته وهل مات الي؟

فمعب لذلك واشفق من المفارقة فذهب يداعبها عن هذا الخاطر فلم يصنع شيئاً لاقتناعها فأراد أن يمضي بالخمر الا انهم هو لنا ما يقال هو لم يمت ولكم مريض قالت كلاً لم يمرض ولكنه مات . وبينا ته بما هتف بها ولم يقع لاحنا قل هذه المرة ان سمعت هاتفاً او تحيلت انها تسمع ولا اراها تعلم من امر الهواتف شيئاً

ولست انكر ان نعلم ما تقرأ عنه من هذه الهواتف يرجع — ان سمعت الرواية — الى المسألة في خطأ الحس او خطأ الهم وخاصة في ما رصوه من احبار الجاهلية كما اشرت الى ذلك في الجزء الاول من تاريخ آداب العرب . ولكن ما تقولون في ما يحس بصدده وهو واقع لا ريب فيه ؟ وقد وردت لما قص رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا قائلاً يقول من جوف البيت يسمعون صوته ولا يرون شخصه : « ان في الله حلقاً من كل هالك وعرضاً من كل قائم وان المصاب من حرم الثواب » . الى انتهاء لذلك كثيرة لا محل لنقلها هنا ولا تدليلها بما عزم من بؤفاننا تلقاء مذهب كذهب ذلك الذي قال « لا اصدق حتى اصبح اصمي » . . . . .

ططا مصطفى صادق الرافعي

(المقتطف) ترجع ان احتمك سمعت موت الرسول يخبر زوجها بوفاته والدها وهي قائمة بعض اليوم اي نعلم حواسها قائم وبعضها مستيقظ فكانت تسمع مثلاً وتلمي ما تسمعه ولكنها لا تدرك انها سمعته صمماً بل تحسها حلقاً حلت به . اما حسانها انها حلت ذلك الحلم او سمعت ذلك الهاتف لم يبد صلاة الفجر لاجلهم وصل الباقي فمن خطأ الحكم في الزمان لان النائم تنمذ عيسى معرفة الزمن . راجعوا مقالة مسبهة في الاحلام لا كبر فيلسوف من فلاسفة المصنف في الجدل الثامن والاربعين من المقتطف صفحة ٤٤٩

وهناك تحليل آخر يقول به البعض وهو ان روح الميت او روحاً اخرى انتقلت من ططا الى الخيرة واحبرت امة الميت بما حدث . لكن نوايس هذا الكون تجري على سن واحد فاما كانت الروح تنتقل وتنجبر احدي سات الميت فينتظر ان تنتقل وتنجبر كل سائيه واسائيه وان تستقل روح كل ميت وتنجبر دوي قرياه او بعضهم ولعلكم اذا امنتم النظر في التعطيلين ترون اولها اقرب الى العقل

## تأريخ المصريات

تتطاول الباب من أول إنشاء المقتطف ووجدنا أن محسب في مسائل المصريات التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف ، ويشترط على مسائل (١) أن يعنى مسائله باسمه والقباه ومحل إقامته ، معناه واضحاً (٢) إذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند إدراج سؤاله فيذكر ذلك بنا ويصريح بوجهاً يبرز مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من إرساله إليها فيكرز به سائله فإن لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد أهتاه لسبب كاف

(١) نظر الاوربيين الى المصريين

ابو كبير . شيخ العرب عبد الرحمن علي قريظ . قالت حريدة وادي النيل في العدد ٢٩٨٤ نقلاً عن مكانها المرافق لوفد المصري في باريس ان الاورباويين والاميركيين لا يرالون بمنقدون ان المصريين يلبسون الجلود ويأكلون الجراد . فكيف ذلك مع كثرة السياح الذين يؤمرون القطر المصري من كل فج وبأخذون الصور الكثيرة ويرسلوها الى اوربا وغيرها وما اظن ان المهلات والجرائد الاجنبية تغفل ذكر طائغ المصريين فهل لما روي منهم نصيب من الحقيقة

ج . لا شبهة ان في اوربا واميركا اناساً كثيرين لا يعرفون شيئاً من احوال مصر والمصريين وقد لا يعرفون بين بلاد مصر وبلاد الصين كما ان في القطر المصري ملايين من الفلاحين لا يعرفون شيئاً عن هولندا والدنمارك

وسكتلندا وشفافيا وكليموريا . ولكن لا شبهة ايضاً ان في اوربا واميركا اناساً كثيرين يعرفون من احوال مصر والمصريين أكثر مما يعرف كثيرون من المصريين انفسهم . وفي الانكليزية والفرنسية والالمانية كتب عن مصر والمصريين اصحاب اضعاف ما يوجد في العربية وبعض هذه الكتب يصف المصريين احسن وصف واعدله

ونحن نكتب هذه السطور وامامنا كتاب بالانكليزية اسمه Veiled Mysteries of Egypt طبع سنة ١٩١٢ لكاتب امكليزي اسمه S H Leeder لا نظن ان كاتباً مصرياً يستطيع ان يدافع عن بلاده بالمعنى مما يدافع به هذا الكاتب عن مصر والمصريين على ما رأينا فيما قرأناه منه (٢) المقطم

ومنة . اني لا اني حولا عن قراءة المقطم واؤكد انه خير دليل للمصريين



ولكنني أرى البعض يخالفونني ويطلبون مني راعداً عن قراءتي وأنا أقابل ذلك بالمرء والسخرية. وعندني أنه لو استرشد المصريون بالنظم لكان لهم خير مرشد مهل أم معيب في رأيي ج. لشكر لكم حسن ظنكم بالنظم ونحن لا ندخر وسعاً في إثبات الحقائق فيه حاسبين أن ذلك أول واجب على صحف الأخبار وأن الوفور على الحقيقة يرعد الأسان إلى ما يحسن يومه وما يحب تحسه. ولقد أحسن من قال صديقك من صدقك. ولولا اعتقادنا أن المقطم يفيد قرائه نشر الأخبار الصادقة وبسط مطالب الهيئة الحكومة لدى الهيئة الحاكمة ومقاصد الهيئة الحاكمة لتهتت الحكومة لما أقدمنا على الشائ

### (٣) الأرض وطبها

ومع في شدة الجرح مخرج الأرض من حائط النرف طبياً كثيراً فمن أين يأتي لها الماء وهي بعيدة عن المياه والرطوبة. وكثيراً ما نحنا عن رطوبة قريبة منها فلم نجد بل نجد الحائط من الخارج والداخل جافاً جداً ج. أن المواد التي ظنوها جافة لا رطوبة فيها كالتراب والتبن والعيدان المختلفة التي تأكلها الأرض لا يخلو شيء منها من الرطوبة بدليل أنكم لو وضعتموها

في ماء موق النار لرأيتكم السحار يصعد منها أولاً وهذا السحار من دقائق الماء الصغيرة المتحللة دقائق الأحام التي تحسب جافة. والأرض تأكل هذه المواد وطوبتها وترزها طبناً كما قلتم. والماء نفسه الذي يحيط بها لا يحد من الرطوبة فيدخل أبدانها برطوبته. والمضخور الصالح قلما تخلو من الماء ولا سيما الماء المعروف بماء التبلور. حذوا قطعة من الغب الأبيض وضعوها في شقفة خرف على النار فتموا قطعة الشب ترعي وتربد وما ذلك إلا لأن الماء الذي فيها يتبخر بالحرارة ويحاول الخروج منها وهو ماء التبلور ومنى خرج صار الشب جافاً هفناً سهل السحق (١) قلة الأسار

أسيوط شعاعه أفندي عطا الله. هل قامة الإنسان آحدة في النمو أو الانحطاط ج. إذا رأيتم الأحقاد المصطفة في المتحف المصري وبعضها قديم منذ ثلاثة آلاف سنة أو أربعة آلاف سنة وخدمتم أن متوسط طولها مثل متوسط طول الناس الآن. ومع ذلك فبعض الأمم كالانكليز والألمان قد راد متوسط طول قائمهم في القرون الأخيرة جداً كان منذ ألف سنة أو ألفي سنة ولكن غيرهم كالكثير من السويين قد نقص متوسط

قامتهم قليلاً . ويقال سوع عام ان عامة  
الانسان قلما تعيرت مسد اربعة آلاف  
سنة او خمسة آلاف سنة الى الآن  
(٥) غاية وجود الانسان

ومنة . ما الغاية التي يرمي اليها رحماء  
العلوم الطبيعية من وجود الانسان  
ج . نطلبكم تريدون ما الغاية من  
وجود الانسان في رأي رحماء العلوم  
الطبيعية . والأفلامنى لسؤال . فان  
كان هذا هو مرادكم فالعلوم الطبيعية  
لا تبحث عن الغاية من وجود الانسان  
كما ان علم السحر وعلم الطب وعلم التصوير  
وعلم الحرفايفيا لا تبحث عن الغاية من  
وجود الانسان . ولكن العلوم الدينية  
والفلسفية تبحث عن هذه الغاية . فعلماء  
اللاهوت المسيحي يقولون ان الغاية من  
وجود الانسان « ان يمد الله ويتمتع  
به الى الابد » وغيرهم يقول غير ذلك  
(٦) هود الانسان بعد الموت

ومنة . ما قول العلماء الطبيعيين في  
روح الانسان بعد موته هل تستطيع ان  
تعلم بما يحدث في هذه الارض

ج . يقول بعض علماء الطبيعة انهم  
رأوا ادلة علمية محسوسة افنتهم ان  
ارواح بعض الدين ماتوا لا تزال تعلم بما  
يحدث في الارض ومنهم السراوليفرلج  
كما رأيتم فيها كتيبة من روح ابنه ويعرفه

الذي قتل في الحرب ولكن ما كتيبة  
لم يقبعا ولا افصح كثيرين عبرة مع اساء  
شديدو التطلع الى دليل طبيعي محسوس  
على ان ارواح كل الموتى تعلم ما يحدث  
في الارض . وعدم قيم الدليل الطبيعي  
المحسوس لا ينفي علم الارواح بما يحدث  
في الارض لان عدم اكتشافها الدليل لا  
ينفي وجوده . غير ان طالب الحقيقة  
يقول في نفسه لقد عرفنا بعد الشمس  
وقتلها وحجبها وابعاد كل السيارات  
وكثير من الثوات وانتقالها وعرف  
الماصر الكيماوية المؤلفة منها وعرفنا  
سرعة النور والكهربائية وتاريخ الارض  
واسباب الامراض والاحداث الجوية  
وامورا كثيرة كانت غامضة وما يصيب  
عقل الانسان او نفس او روعة بمدموته  
لم يكشف حتى يدركه كل احد كما يدرك  
ان الذي يسافر الى اسبوط يصل الى  
اسبوط والذي يزرع قمحا يحصد قمحا  
والنار تحرق الخشب والسكر يحل الماء  
والخمية تخمر المحين والكهربائية تنقل  
الوقا من الاميال في الدقيقة والنور  
يسود تترات القصة وعلم "جر"

فلماذا لم يصل الى معرفة الارواح لانها  
غير موجودة او لان حواسنا لا تستطيع  
ان تدرك وجودها ولماذا يشعر البعض  
بانها تتحطى لهم وتحاطهم ولكن اكثر

النبي ما يأتي	الباس لا يشمر بذلك . وعسى ان لا يمر
اكسجين	بمن طويل حتى تنجلي هذه الغوامض
٢٠٦٥٩٤٠ درهما	(٧) ثقل الاكسجين والنروجين في الهواء
٧٧١١٦٠٠ (ازوت)	الاسكندرية . او ثقل سافوري احد
٠٠٧٩٠٠٠	المشتركين فرأت في احدى المجلات
٠٠٠٣٣٦٠	العلية ان العلامة دالتوت الاسكيري
٠٠٠٠٠١٥	قد ركية بخار الماء الموحود في الجو
٠٠١٤٠٠٠٠	٧٢١٧٥٦٩٠٠٠٠٠٠٠ (جو للكورة
٠٠٠٠٠٨٠	الارضية كلها) فهل يمكن معرفة كية
٠٠٠٠٠٠٥	الاروت والاوكسجين الموحودين في
امونيا	جو الكورة الارضية ايضا
وقطر الارض معروف فتعرف	ج . ان ثقل الهواء على كل بوصة
مساحة سطحها وترك لكم ان تحسبوا	من سطح الارض نحو ١٤ رطلاً مصرياً
كم وزن ما في هوائها من النروجين	كما يستدل من ارتفاع الريق في البارومتر
وكم فيه من الاكسجين . او استخرجوا	وفي كل عشرة ملايين درهم من الهواء
ذلك بالنسبة الى وزن السطح المائي وذلك	
كفة سهل لا يحتاج الا الى صرب وقسمة	

## بَابُ الْاِنْجِزَابِ الْعَلِيَّةِ

القمري في الاوج ٤ ١٨ ٠  
 ٠ الحضيض ١٨ ٧ ٠٠ صباحاً

### اليارات فيه

عطارد - يكون كوك مساء في  
 اول الشهر ثم لا يشاهد في آخره  
 الزهرة ورجل - يكونان كوكي مساء  
 المريخ والمشتري - يكونان كوكي صباح

اوجه القمر في شهر اغسطس

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول ٣ ١٠ ١١ مساءً  
 بدر ١١ ٧ ٣٩  
 الربع الاخير ١٨ ٥ ٥٦  
 الهلال ٢٥ ٥ ٣٧

## لورد ريلي

لعت المجالات العلمية عالماً من أكبر علماء العصر وابتدع صيغاً وهو لورد ريلي Lord Rayleigh توفي في الثلاثين من شهر يونيو الماضي عن ست وسمين سنة وسأقي على ترجمته في الجزء التالي

## الاب ولترسدغريس

توفي هذا العالم الملكي الانكليزي في الثاني عشر من يونيو الماضي وهو في الثانية والثمانين من عمره وكان مديراً لمركز ستونهurst . ولد في ٢ أكتوبر سنة ١٨٣٧ وانتظم في سلك الرهبنة اليسوعية سنة ١٨٥٥ وحصل مديراً لمركز ستونهurst من سنة ١٨٦٣ الى سنة ١٨٦٦ مدة غياب مديره الاب بري رصد كوف الشمس التام . ثم بعد وفاة الاب بري سنة ١٨٨٦ الى الآن . وشرع في رصد الافعال الممطسية منذ سنة ١٨٦٣ واستمر على رسدها الى هذه السنة فكان آخر مرة رسدها فيها في ٣ مايو الماضي . واشترك في اربع رحلات فلكية الاولى والثانية لمراقبة ممطسية الارض في شمال فرنسا وشرقها والثالثة والرابعة لرصد عبور الزهرة على قرص الشمس في جزيرة كوفولين

ومدغسكر سنة ١٨٧٤ و١٨٨٢ . وقد اشتغل بالمواضيع المتعلقة بالشمس وقال في العلاقة بين كلف الشمس والانواء الكهربائية ان سبب هذه الانواء سحب من الالكترونات تدور بين الشمس والارض واد الشمس من السحوم التي تظهر في طيفها خطوط متيرة وحلوط مظلمة . وكان ام اشعالة في طيوف السحوم وقد صنع آلة لذلك صور بها طيوف السحوم الباطنة النور فالت صوره الوسام الذهبي من معرض سنت لويس سنة ١٩٠٤ والجائزة الكبرى من المعرض الفرنسي البريطاني سنة ١٩٠٨ . وكان استاذاً للطبيعات في مدرسة سنت ماري حكا وعشرين سنة

## التبن بللى الفحم

ظهر بالامتحان في اسبانيا ان التبن يقوم مقام غم المحر وقوداً وهو اصلحة مئة اذا كان ممنوطاً . وجاء في تقرير اميركا الزراعي لسنة ١٩١٩ ان رماد التبن سماد جيد جداً . وقد وجدنا نحن بالاحتسار ان ساس الكنتان يقوم مقام الفحم المحري حتى يكاد الطن منه يقوم مقام طن من الفحم المحري ولا بد من ان يكون رماده سباحاً جيداً للارض

## غابات اميركا

لقد شاع القول الآن انه اذا ذكرت اميركا من غير تخصيص اريد بها الولايات المتحدة الاميركية وعلى ذلك ذكر ميمها قبل غير في معاهدة الصلح لانه مبدولا بحرف ب وهذا ما نصيه الآن نقولنا غابات اميركا. وقد نبهنا الى هذا الموضوع ما بلنما من القاديين من لسان وهو ان حكومته السالفة قطعت اشجار غاباته في سبي الحرب وكانت مصممة ان تقطع اشجار غابة الزيتون الكبيرة المعروفة بصحراء الشويفات - فمضى حكومته التالية يكون من اول ما تهم به «تخريب» كل ما يتعذر زروعه حيوياً وكروماً من اراضيها وقطع دار المعزى منه وجعل هذه الغابات ملكاً للحكومة اي لكان الجبل كلهم اما اميركا فعلت غاشها المفرط في كل شيء فقد الغابات دعامة كبيرة من دعامترونها. ولما تولى رأسها الرئيس هريسن فرز سبعة عشر مليون فدان من الغابات التي للحكومة وقال انها لا تنبع ولا يقطع شعرها. ولما جاء الرئيس كلفلند والرئيس روزفلت ريدت مساحة الغابات التي لا تنبع حتى بلغت ستة مليون فدان وذلك كله في القسم الغربي من

الولايات المتحدة. والآن تلعب مساحة هذه الغابات ستة وسبعين مليون فدان. وفي القسم الشرقي حال تنطيطها الحراج وهي مملوكة ولكن الحكومة حينئذ احد عشر مليون ريال لشترائها وحملها عمومية للامة. وفي اكثر الولايات غابات خاصة بها ففي ولاية نيويورك ما مساحته مليون وثمانيائة الف فدان وفي ولاية سلفافيا ما مساحته اربعمائة الف فدان. والمالك الذي يزرع غابة تمل غابته من الضرائب ولو بلغت مساحتها ستة فدان فمضى ان يكون في ذلك مرشد للحكومة لسان. اما القطر المصري فطباية اثنى من ان تحمل غابات ولكن جوانبها وحواسب الطرق كلها مسالطة لزروع الاشجار السريعة النمو القليلة الظل لكي يكثر الخشب والوقود فيه

بور الشمس والتلغراف اللاسلكي

ان الاشارات بالتلغراف اللاسلكي لا تفصل في النهار بين مودون بصواحي باريس وحزيرة اسنسيون في الاوقيانوس الا تلتقي مع انها تفصل ليلاً فلما كسفت الشمس كسوفاً تاماً في ٢٩ يونيو الماضي وصلت الاشارات بينهما بسهولة مدة الكسوف في تلك الجهات مع ان البعد بين مودون والحزيرة نحو ستة آلاف ميل

## الصناعة في المانيا

يظهر مما جاء في جريدة ناشر ان علماء المانيا وكبار رجال الصناعة فيها اخذوا منذ ديمبر الماضي يهتمون بالاشتراك في الماشات العلمية الصناعية لتعريض الصناعة في بلادهم والنوا لذلك جمعية ايدها اكثر الجمعيات الصناعية الالمانية ويقال ان بعضهم استلظ اسلوباً للاقتصاد في حرق الفحم الحجري فاقصد في معمل واحد لعمل المنحدرات عشرين الف طن في الشهر من غير ان يقل ما يصنع في ذلك المعمل

البيض والسود من حيث الامراض طالج اطباء الجيش الاميركي في الحرب الاخيرة ١٩٤٥ من البيض و١٥١٨٦ من السود فظهر من المقابلة بين الفريقين ان السود اكثر تعرضاً للامراض من البيض على نسبة ١١٩ الى ١٠٠ فهم اكثر تعرضاً من البيض لامراض الرئة والبلورا والسيل والمخدرى والامراض الزهرية . ولكنهم اقل من البيض تعرضاً لامراض الملح والتم والحلق . واعصابهم اقل تهيجاً من اعصاب البيض ويصرم احد والتمضي فيهم احواد مما في البيض

## الحامض الفورميك في القراص

لا يخفى ان ورنبات القراص يتدفع لدعماً مؤلماً كانه النحل فقيل ان في الفدة التي في اسفل كل ورة قليلاً من الحامض الفورميك ( الملح ) وهو نفس الحامض الذي في حبة النحل والزماير ولكن لم يثبت ذلك بالامتحان الا الآن فان الدكتور د. Dobbin قال في الجمعية الملكية ببلاد الانكلترا انه جمع ورق القراص واتى ورق نقاش في بل' عصه باكيد الناريوم الهيدراتي وعصه بكرونات الرصاص ثم حفنة ووضع اوراق القراص بينه وضغطه وامتنع الملح الذي تكون في الورق فوجد فيه بلورات خواصها مثل خواص فورمات الرصاص وفورمات الناريوم ثبتت من ذلك وحواد الحامض الفورميك في نبات القراص اقتران الزهرة وزحل

كان لاقتراء الزهرة بزحل في الثابتة من يوليو منظر يذيع فانهما اقتربا حتى كادا يتماسان وظهرت الزهرة اكبر من زحل كثيراً والمع منه جداً مع ان جرمة اكبر من حرمها اكثر من الف مرة ونحن نراه اصفر منها لانه الجسد منها عنا بعداً شاسعاً

## السما في تعليم التشريح

التأمت الجمعية التشريحية في كلية الجراحين الملكية بلندن في ٢١ يونيو فحسنت فيها صور تشريحية بالسما ومن ذلك هيكل عظام انساني تتحرك احزاه وتتمكك ثم ترك . فاعجب المحصور بها ورغبوا الى صانعها في ان يمثل كل اعضاء الجسم وحركاتها في الصحة وفي المرض فيكون من ذلك اعظم تسهيل لدرس الطب

## وزارة الصحة الانكليزية

انشئت وزارة جديدة في بلاد الانكليز للصحة العمومية وهي الدكتور اديسون وزيراً لها . ومن الغريب ان دول الارض انشأت الوزارات لمعاملات شعوبها وحروبهم وزراعتهم ومتاجرم ومبايهم قلما انشأت وزارة للاهتمام بأسورهم الصحية مع ان صحة الابدان يجب ان تقدم على كل شيء

## القياس العشري

يلتظر ان تقرّ البلاد الانكليزية في اواخر هذه السنة على القياس العشري في كل مقاييسها وموازينها ومكاييلها تجارية في ذلك فرنسا وحائز البلدان

الجارية على الاسلوب الفرنسي . ومن المحتمل ان يجري على ذلك في تقودها ايضاً لان غرض التجارة تطلب ذلك حاسة انه من جهة الوسائل التي تروج التجارة الانكليزية وتعملها على التجارة الألمانية في اسواق المسكونة

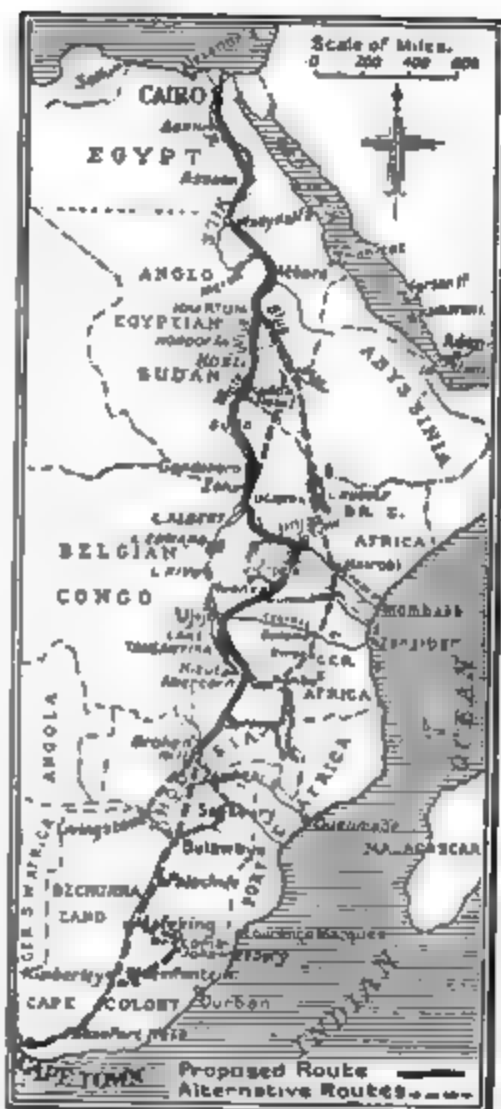
## الري في الهند

اعلنت حكومة البنجاب في بلاد الهند ان لديها ثلاثة مشروعات كبيرة الري تبلغ نفقات كل منها الف لك من الريات او نحو سبعة ملايين جنيه (لان الف لك مئة الف) اولها ترعة من سر الهند تروي خمسة ملايين فدان من الاراضي البور وثانيها خزان ارتفاعه ٣٥٠ قدماً يمتد في سر ستلج لخرن مائو واستعدادهم في الري . والثالث تقنية سر ستلج تصو واستعماله للري

## حفظ الفاكهة

قال الميوس بوتران في اكاديمية العلوم باريس انه اذا غسلت الفواكه بالسعة بالماء البارد ووضعت في زجاجات ووضعت معها ماء بارد يعلأ الزجاجات غاماً حتى لا يبقى فيها شيء من الهواء وسدت سداً محكماً فان الفواكه تبقى فيها سليمة

في هذه الخارطة رسم خط  
 العيون المراد نشاؤه بين  
 مدينة القاهرة ومدينة راس  
 الرجاء الصالح في طرف تارة  
 مريضة الجنوبي والمسافة بين  
 السكان نحو ٤٨٠٠ ميل. وهذا  
 الخط يمر فوق القطر المصري  
 والسودان الانكليزي المصري  
 وبلاد البحيرات العظمى  
 وروديسيا وبلاد جنوب  
 افريقية. والخارطة تبين جميع  
 المحطات التي تنفذ الطيارات  
 او البالونات عليها باستثائها. وقد  
 رمز الى الطريق التي استقر  
 الرأي عليها بخط اهدود عريض  
 متصل حتى رودسيا ثم يتقطع  
 بينها وبين مدينة الراس. اما  
 الخطان المتقطعان بين الخرطوم  
 وزوكو وبينها وبين ابركورد  
 فيمرزان الى الطريقين الآخرين  
 الذين اقتربا ثم عدل عنهما  
 الى الثالث المشار اليه







مختلف أغسطس ١٩١٩

امام المدعة ٩٥

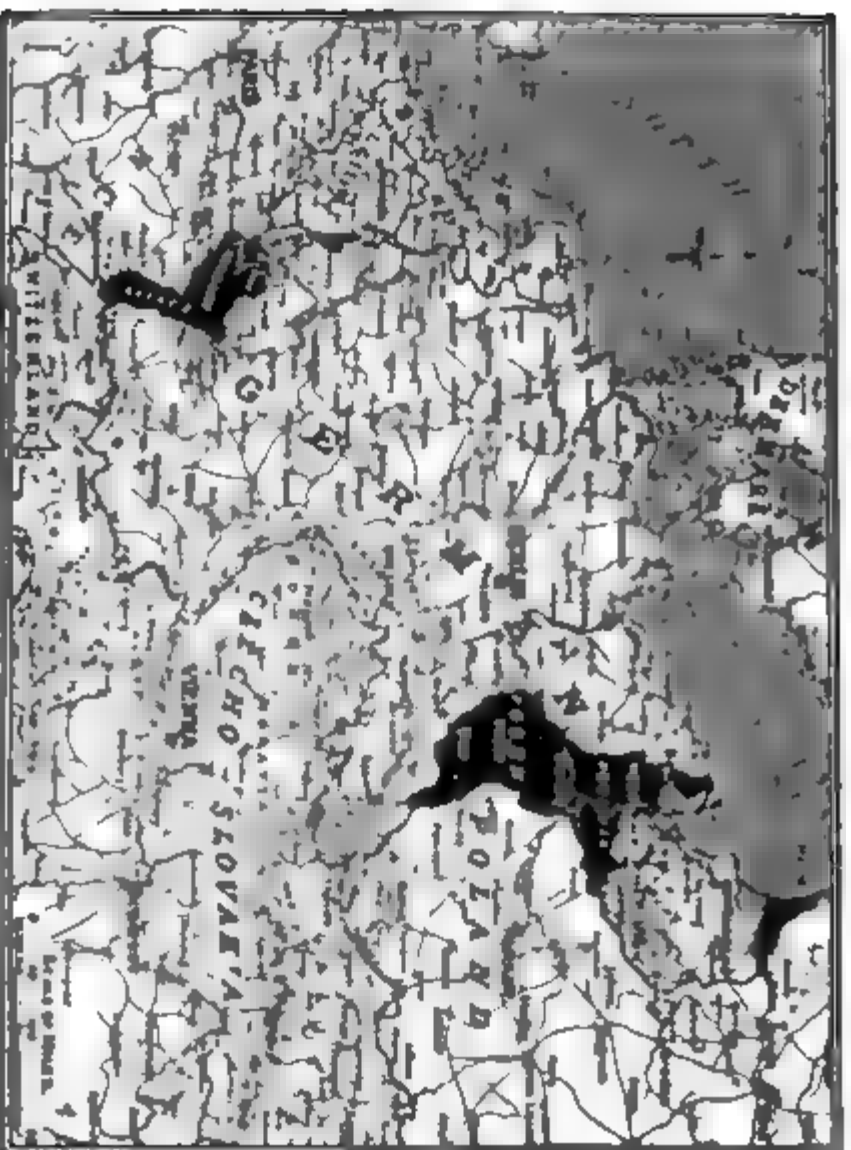
اللوحة ٣٤

طيارة فكريس والليباران الكوك وروني

متسلف الغمطس ١٩١٩

امام المصنعة ٩٤





خريطة ألمانيا وما أُلحق بها فرنسا وولندا وهو أسود وما يزال استثناء سكارا وهو غامق      منقطة اسطوخ ١٩١٩  
 لعام القومية ١٩٢٠

# فهرس الجزء الثاني من المجلد الخامس والخمسين

## صفحة

الطيران (مصورة)	٨٩
السيفنة	٩٢
عور الانتبكي بالطيارة والبلون (مصورة)	٩٤
اقتحام الفردنيل (مصورة)	٩٧
اسباب الثورة الروسية	١٠٦
بريطانيا العظمى وروسيا	١١٠
امة التشك سلوفاك	١١٣
الصلح الرسمي والصلح الحقيقي . للستر سنبل كوك	١١٩
اثبات الروح بالماحت النفسية . لمحمد بك مريد وجدي	١٢١
البحث العنيد . للآنة ماري زيادة (م)	١٢٩
هل الممران الاوربي في خطر	١٣٥
الصلح وجمعية الامم (مصورة)	١٤٠
باب الزراعة • المنتجات البنية	١٥٦
باب تدبير المنزل • فوائد صحية • تشجات الاطفال والتسمم الحقي منهم ومعالجة ذلك واسبابه . ما قبل في التشخيص • ما قبل في للتوم	١٦٦
باب المراسمة والمناظر • انباء المهراتف	١٦٦
باب المسائل • وفيه ٧ مسائل	١٦٨
باب الاحبار العنينة • وفيه ١٦ بقعة	١٧١

# المفكرات



Al-Wakeel

# المقتطف

الجزء الثالث من المجلد الخامس والخمسين

١ سبتمبر (أيلول) سنة ١٩١٩ - الموافق ٦ ذي الحجة سنة ١٣٣٧

## قوة انكلترا والمانيا بعد الحرب

كان المفردون بقوة المانيا البرية والبحرية يستعدون انها لا يمكن ان تظهر بوجه من الوجوه لا برا ولا بحراً . ورادم رسوحاً في اعتقادهم هذا ان الانكليز يجاهدون بما عليهم كما يجاهدون بما لهم ويقوم منهم رجال يستعدون امحال حكومتهم وينتقدون كل خطأ يقع منها ويبالون في كل مهية تصيبها واما الالمان فلم يكونوا ينشرون الا اخبار دورهم ولا يكتفون بذكر حقيقتهم بل يبالغون فيه جهد المائلة . ولوحضت الآن تلمذات شركة واف الالمانية التي كانت تنشر في بلاد الشام مما وقع الالمان وحلفائهم من الغور ومما اصاب الانكليز وحلفاءهم من الفضل لوح ان تكون المانيا والنمسا وتركيا في الارجح الاعلى من النمسا واسكترا وفرنسا واميركا في الدرك الاسفل من الفضل

ومن الغريب ان اناك كثيرين في هذا القطر اقاموا يصدقون حتى شهر مايو الماضي ان الفوز لالمانيا . وان كل ما قيل عن شروط الهدنة والصالح كذب . وبالاخص كان واحد من اذكى السكان في هذا القطر واوسعهم علماً يجادلنا ويقول ان الفوز كان لالمانيا في كل الممارك البحرية التي دارت بينها وبين اسكترا ولاسيما في معركة جتلند

ولا شجة في ان مجموع ما خسرته الانكليز من سفنهم الحربية والتجارية كان اكثر من مجموع ما خسرته الالمان لان سفن الانكليز اكثر عدداً من سفن الالمان ولاسيما كانت معرضة لفعل الالمان والمواصات في كل بحار المسكونة واما سفن

الامان البحرية والتجارية قتل ما تعرض منها للخطر لأن السفن التجارية اعتقلت في المرافئ التي كانت فيها مسجت من العرق والسفن الحربية كان أكثرها داخل توعة كيال حيث يتعذر الوصول اليها. واما سفنهم الحربية والتجارية التي اتفق انها كانت في عرض البحر لما اعلنت الحرب فلم تلم سقية منها. والسفن الحربية التي خرجت الى عرض البحر والتقت بالسفن الحربية البريطانية بقيت معها الامرين معرفت كلها او نفرت حولها سماعة من الدخان حصبتها عن الابصار الى ان لادت بالقرار

وهاك عدد ما حصرته كل من انكلترا والمانيا من انواع السفن الحربية كل مدة الحرب

انكلترا	المانيا
١٣	١
من البوارج	
٠٣	١
من طرادات القتال	
١٤	٦
من الطرادات المدرعة	
١٣	١٧
من الطرادات الخفيفة	
٠٨	٦٩
من المدرعات	
٠٥	٥٣
من قوارب الطريد	
٠٤	١٩٨
من القنصات	

وواضح من ذلك ان السفن الصغيرة التي كانت في عرض البحر او كانت تخرج الى عرض البحر وتعرض للقتال او تقصد اغتيال السفن الانكليزية كالقنصات وقوارب الطريد والمدرعات والطرادات الخفيفة خسر الامان منها اكثر مما حصر الانكليز واما السفن الكبيرة التي لم تكن في عرض البحر او لا تستطيع اغتيال غيرها حلقة لكبرها بل لا بد لها من القتال مواجهة اذا التقت بالسفن البريطانية قتل ما غرق منها لاسها قلما حرقت من محايثها وتعرضت للخطر

ثم ان البوارج البريطانية التي غرقت غرق اكثرها بمسها الانعام كما في الدردنيل او بفعل عدو حيث امث بين محاربتها حلقة واتى البار في محزن البارود الذي فيها. ولم يفوق من السفن الكبيرة في حومة الوغى الا طرادات القتال الثلاثة

التي غرقت في معركة حتلند في ٣٩ مايو سنة ١٩١٩ وهي انديفاتيمبل وافنشل  
وكوبن ماري. وثلاثة من الطرادات المدرعة وهي ملك برس وديفس ووربور  
وعرق في تلك المعركة من السفن الالمانية السارجة يومين وطراد القتل لرو  
واربعة من الطرادات الخفيفة وهي وسادن وروستك وفربولوب والسغ

ثم ان شروط الهدنة قصت على الالمان ان يسلموا الى الاسكبر احدى عشرة  
بارجة من بوارجم الكبرى وهي فردرك الكبير وكوسج لرت وفيصر  
وكروبرزو وللم وفيصرين ويرون ومركرام والبرس رحنت لويتسوله وغروس  
كرومرست وكوسج وبادن. وخمسة من طرادات القتال وهي سدلر ودرنلهر  
ومون دون وعديبرج وملتيكي. وثمانية من الطرادات الخفيفة وهي كارلسروه  
ومرنكمورت وامدن ونورنبرج وروس وكولي وروس ودرسدن. وخمسين  
مدمرة وكلها من احدث طرز وكل فواصلهم سلموها اليهم وحفظت في مكان  
اسمها سكاكافو وانظر عليها الى ٢١ من شهر يونيو الماضي. حينئذ امر اميرها  
دون روتر بحارتها ان يفرقوها وكانوا قد تقصوها حلقة مدعياً ان الهدنة انتهت  
فاغرقوا كل النوارج وطرادات القتال ما عدا السارجة بادن وخمسة من الطرادات  
الخفيفة والثلاثة الباقية ارتطمت واغرقوا اكثر المدمرات

وتقصي شروط الصلح ان لا يبقى عند الالمان الا ستة بوارج من طرز  
دتلند التي تمزيقها ١٣٢٠٠ حصان فقط وممظم سرعتها ١٨ ميلاً في الساعة  
وبها اربعة مدافع من حيار ١١ بوصة وستة طرادات خفيفة و١٢ مدمرة و١٢  
ساعة. اي تصير قوتها البحرية دون ما كانت عليه ايطاليا قبل الحرب ونحو  
بصف ما كانت عليه قوة اليابان. فصارت المايا من اصعب الدول محاراً بعد ان  
كانت الثانية بين الدول البحرية

اما اسكترا فانها بنت في سبي الحرب من النوارج الكبيرة (سوردرذنوط)  
وطرادات القتال وسائر السفن الحربية ما يريد على كل ما حصرته في الحرب. وما  
أعلنت الحرب منذ خمس سنوات كانت القوة البحرية الانكليزية مصاعف القوة  
البحرية الالمانية ومن المحتمل ان الانكليز لم يخطر سألهم حينئذ ان الحرب تطول  
اربع سنوات وننتهي بحقق قوة المايا البحرية ولكنهم مع ذلك كانوا يظنون



ان قوة المانيا البحرية لا يستغف بها وان عليهم ان يحرموا املاكهم في شاسع الاقطار ويحموا ايضا سفنهم التجارية التي تجلب لهم الطعام وسائر الحاجيات. وقد اعلنت دور الصناعة الاسكندنافية على شاه السفن الحربية كل مدة الحرب هنت في غصونها ما حولت مليوناً من اي ما يساوي مئة بارجة كبيرة مما تقرىمة عشرون الف طن او سبعين بارجة مما حولت ثلاثون الف طن. ولما عقد الصلح كان لا يزال في دور الصناعة البريطانية من السفن الحربية ما حولت خمسين الف طن. وبين ما بنوه في مدة الحرب اربعة من طرادات القتال الكبرى التي لم تر السعار مثلها وواحد وعشرون من الطرادات الخفيفة واكثر من مئة مدبرة وثمانون غواصة. وطرادات القتال هذه بارج من الطبقة الاولى تتنازع على البوارج لسرعتها وكبر مدافعها لان آلاتها اقوى من آلات البوارج ومدافعها اكر من مدافعها ولكن دروعها احف من دروع البوارج ومنها كوين اليارث التي صرت حصون الدردنيل من بعد سحق مدافع حيار كل منها ١٥ بوصة (١)

ولما حدثت معركة جراز موكلد في اواخر سنة ١٩١٤ وارسلت الحكومة الاسكندنافية طراي القتال انفسيل وانفلكسبل لمطاردة اسطول الاميرال سي ولم يتبقا على شيء من ثلها ان طرادات القتال افنك من غيرها وكانت تسير بارجتين كبيرتين غصيرتهما وحملتهما من طرادات القتال التي سرعتها ٣٣ ميلاً بجزياً في الساعة وفي كل منهما ستة مدافع مما عياره ١٥ بوصة. وآلات هذين الطرادين تدار بالترول ويحمل كل منهما ٤٢٥٠ طناً من التترول. ثم شرعت تسير اربعة طرادات اخرى اكر منها وامرع وواحد منها واسمعه هود تفرىة ٤٠٠٠٠ طن وتبلغ ثقات بانه ستة ملايين من الجسيات ويقال ان حيار المدفع من مدافع سيكون ١٨ بوصة. فاداك يقول الاميرال نلسن لو بُعث الآن ورأى هذا الطراد وقابله بسفينة الفكتوري التي بلغت ثقات مائتها مئة الف حنيه لاغير وكان مدى مدافعها ٣٠٠٠ قدم واما مدى مدافع هذا الطراد فصحو تسعين الف قدم ثم لما رأى رجال البحرية الاسكندنافية ان الشان الاكبر الآن السرعة وقوة

(١) يراد بالبار قطر فوهة المدفع او قطر مرتته. فوهة المدفع اقي عياره ١٥ بوصة لقطرها

كل رجل يقيدي وطولها اكثر من متر ونصف

المدفع سوار طرادات كثيرة، قيمة الدروع في جيب الطرادات المذكورة آنفاً وسدحوا كلاً منها بمقدمين مما عياره ١٨ بوصة ومن ذلك طراد طولهُ ٧٨٦ قدماً جعلوا فيه موقفاً لعشر طيارات

وسوا أيضاً غواصات كثيرة كالطرادات طول الواحدة منها نحو ٣٤٠ قدماً وصرعته على وجه الماء ٢٤ ميلاً بحرياً وفي قلب البحر ٩ أميال بحرية. وفي واحدة من هذه الغواصات مدفع من عيار ١٢ بوصة فهو اقوى من مدافع الطراد غوبن الألماني لأن هذه من عيار ١١ بوصة والمعروف أن الانكليز سيموا في مدة الحرب غواصات أكبر واقوى واسرع من غواصات الألمان مع أن حاجتهم إلى الغواصات أقل من حاجة الألمان

وكما خرجت بريطانيا من هذه الحرب وهي في قوتها البحرية اقوى من المايا مما لا يقدر حرج في قوتها البرية اقوى منها بما لا يقدر أيضاً وهي في الحاليين اقوى مما كانت قبل الحرب ولا سيما في قوتها البرية فإن معاهدة الصلح قصت على المايا أن لا يزيد جيشها على مئة ألف نفس يتطوعون فيه بالتطوع ومدة خدمتهم ١٢ سنة وخدمة ضباطهم ٢٥ سنة حتى لا يكثُر متعلمو الفنون الحربية في البلاد. أما الانكليز فلم يحدد عدد جنودهم وضباطهم

وليس فرساً من كتابة هذه السطور مجرد التنويه بقوة بريطانيا بل لسا عرض آراءهم وأمسناً وهو نزع الاوهام التي خاومت نفوس كثيرين في مدة الحرب ولا تزال تخامر نفوس البعض منهم. فقد كما يرى الجمهور يتوقع الثور للمايا ويعتقد أنها لا تقهر لا رماً ولا محارماً. وطالما جادلنا كثيرون منهم في هذا الموضوع. ولم يكن لنفوسهم حينئذٍ على اعتقادهم لأن الحرب كانت سهلاً في كثير الأحيان أو كان الثور فيها في جانب الألمان مع أن كما نستذكر منهم رعبهم في مرز الألمان ولا يرى لها مسوغاً يقضيه العقلاء. أما الآن وقد انجبت العواصف وبان الصبح لذي عينين فاماضها لا يبطل الحقائق ولكن كما يوقع الناس في الارتباك ويحمل الجهلاء على اثبات أمور تضر بهم وسلامهم. ولا ندري كيف يتاح لمن أن يصادق دافقة ويطن ويستفيد من صداقة فلا يصادق بل يتوصل إلى معاداته ولو ناله من ذلك أكبر ضرر

## كيف يكافح الغلاء

اصبح الغلاء قاعدة للنعيبة في كل انحاء العالم واصبحت الشكوى من وطأتها عامة فهل من سبيل الى مكافحته. وهل تنق اسعار الانشاء على ما هي عليه الآن ؟ سؤالان لا بد في الجواب منهما من الرجوع الى الاوليات الاقتصادية وإلى النظر السليم فتسجلي الحقيقة . فان من اعرب ما يقع للانسان في فقس كثير من المشاكل انه يلجأ عند وقوعها الى العريب من الاسباب ويعتص عن السعيد منها صارباً صفحاً عن النظر الى بساطة السبب الذي يكون قيد يده .

للاقتصاد نواميس اولية لا بد من معرفتها فانها عمالة لا ترحم . منها فاموسان هما كل شيء في الامر الذي نحن بصدد . اولهما ان الانتاج اصل الثروة وسبب الرخص فاداء كل الانتاج علت الميشة ولا تعود الى سيرتها الاولى الا بالاكثار من منه . وثانيهما فاموس العرس والطلب

بما لا نزاع فيه ان الحرب قتلت الانتاج كثيراً سواء كان السبب استهلاك ما كان محروكاً من المواد الاولى وغيرها او قلة الايدي العاملة . وهذه الالة سبب الغلاء فالدواء اداء من هذا التنبيل يكون بالرجوع الى اكثار الانتاج — الانتاج الزراعي والصناعي والتجارى حتى تخف وطأة الغلاء

ولم يخف هذا الحل على رجال الاقتصاد في العالم فانهم علموه واشاروا به ولكن الجمهور قصير النظر قليل المبر يطلب ان تكون الحكومة الكل في الكل كالطفل يشكو وينتظر اعادة طلبه من والده . وربما يكون المال — بل رحماء المال — اكبر سبب في استمرار الغلاء فانهم بعد هذه الحرب وبعد ان رأوا ما لهم من الختام في النظام الاحتياقي قاموا يطلبون الحصول في يومين على ما لم يكونوا يحصلون بالوصول اليه في سين فنفقوا ساعات العمل وراذوا في احورهم وهذا هما الماملان المهيان في الغلاء لانهما قللا الانتاج اذ لا نزاع في ان زيادة الاجور — او زيادة الماهيات عند ما يكون الانتاج قليلاً — اكبر عامل من عوامل الغلاء . وقد تظهر هذه الاولوية الاقتصادية غريبة لأول وهلة ولكنها الحقيقة بعينها ولنضرب مثلاً يقرها من الاهتمام :

في بلد من البلدان مائة سركاوا في حاجة الى ثلثمائة رصيف يومياً ليقبضوا.  
 فحدث انه لم يجد في امكانهم الحصول الا على مائتي رصيف. فصاروا طغاً لقاعدة  
 العرض والطلب يتراجعون على شراء هذه الارغمة فارتفعت اسعارها وصار  
 الرصيف بعرض لمد ان كان نصف عرش. فتدمروا وتصحروا فاعطت الحكومة كل  
 واحد منهم مائة غرش لتساعده على المباشرة فكانت النتيجة ان ثمن الرصيف صار  
 عشرين لان قابلية الفرد للشراء اurdادت بزيادة مقدرتوه على الشراء فصار يدفع  
 بالرغيف عشرين حتى يأخذه قبل حارمه. وهكذا كلما زادت النقود بزيادة الاقبال على  
 الشراء فبزيادة ثمن الشيء المباع ما دام هو لا يزيد المعروض منه بل ينقص  
 فزيادة اجور العمال او زيادة الماشيات او زيادة الايراد هي سبب كبير في الغلاء لانها  
 تزيد القدرة على الشراء. ويرتفع الثمن ولكن العامل لا ينظر الا الى يومه ولا يرى  
 الى ابد من اتبعه فيظن ان في زيادة امرته زيادة في ثروته والامر بالمعكس على حط  
 مستقيم ولا تزيد ثروته زيادة حقيقية الا اذا اكثر من الانتاج هو وكل منتج آخر  
 وليس معنى ما تقدم ان مطالب العمال ليست على حق بل ان كثيراً منها حق ولا  
 بد من حصولهم عليه في العدل والواحد ان يمتنى بصحتهم ومعارفهم وتعليمهم  
 وتربيتهم. كل ذلك بشرط ان يفهموا ان مصالحهم تنهي عليهم العمل قبل مصالحة سواهم  
 لانهم ان عملوا انتعوا عرضت معيشتهم والا عم الغلاء وكاواهم اول المصابين به  
 فطلب زيادة الاجور حسن عندما يكون الانتاج كثيراً لان الزيادة تنفق  
 عندئذ في سبيل تحسين معيشة العمال ورفاهيتهم وتمكينهم من التمتع بما يتمتع  
 به الاغنياء واما اذا كانت الزيادة حيث الانتاج قليل فهي داع الى الغلاء لا محالة  
 ثم الى الاضطراب فالثورة

فها هو واجب الحكومة وواجب الجمهور امام هذه الحالة  
 الجواب على ذلك بسيط وهو الاعتماد على كل ما من شأنه ان يزيد في  
 الانتاج. ولنضرب لذلك مثلاً :

ان قوام المعيشة القمح والقمح والحب والخبز والسكن. والانتاج في هذه الاشياء  
 قليل فواجب الحكومات يقوم باتخاذ كل الوسائل التي تجعل الاهالي يعملون على  
 زراعة القمح. وعندي انه يحسن بالحكومة المصرية ان تسي المساحات المروعة  
 قمعاً من بعض الضرائب فوق ما فعلته من اعفاء الوارد من الدقيق من الرسوم

الحركة فليحاً الفلاح الى الزيادة من ربح التمتع وهذا يكثر الانتاج. واما في اللحم فلا شك ان الحكومة قصرت اذا كتفت بتحديد النش ومراقبة المصالح ولم تنلعت الى وسيلة تؤدي الى كثرة الانتاج اي الى سبيل يؤدي به باللحم الى القطر . فان السودان غني باللحم لكثرة ماشيته فكان على الحكومة ان تسهل طرق نقل هذه الماشية من السودان الى مصر اما بتشجيعها بخار السودان واعانتهم او بزيادة مركبات سكة الحديد بين مصر والسودان او بشرائها القطمان من السودان وبيعها لحسابها في مصر. اما الملابس فكل اعتمادها على ما يرد من الخارج ولا تقل الحكومة بزيادة الانتاج زيادة تؤدي الى الرخص لعدم توفر المعدات الصناعية في النظر فلم يسق الا ربح الجمهور نفسه من الاكثار من الشراء. بل لا بد ان يعبر نفسه على الاقتصاد فان تقليل الشراء يقلل المقطومية الى حين تكثر فيه المعصومات الاورية ويهبط ثمنها بقيت مسألة اجور المنازل والزيادة فيها تابعة لزيادة في الامور الاخرى فانها لا شك خاصصة لظام الانتاج ايضاً فلو كثرت الماشي طسخت الاحرة وليس في وسع الحكومة في هذه الحال ان تكثر الماشي لان معظم مواد البناء يأتي من خارج ولكنها تستطيع ان تلجأ الى امر وقي يصلح الله فان زيادة الابحار في مصر ترفع المستأجر لا المالك لان معظم الملاك اغنياء بقدرود على المبيشة مع ثلاثها حلالاً للمستأجر الذي ارهقه هذا الغلاء من كل الجهات وهو في معظم الاحوال من اصحاب الثروة المحدودة او الدخل المحدد

وواحد الحكومة مما هو الواجب الذي احدث به الحكومة الانكليزية فانها سنت قانوناً سنة ١٩١٥ حظرت به على المالك ان يزيد الابحار او يخرج المستأجر من منزله كل مدة الحرب الا اذا اتت انه يريد المنزل لنفسه او اتفق مع المستأجر على الاحلاء . ثم طادت وعدلت هذا القانون سنة ١٩١٩ ومدته سنتين وحملت الزيادة في الابحار لا تتجاوز ١٥ في المائة من الابحار الاصلي

هذا على ما يرى علاج اقتصادي لامور اقتصادية قال به علماء الاقتصاد في اوربا وسارت عليه حكوماتهم . واما الالتجاء الى زيادة الاحور او وصع تعبيرة للائمان فمخدرات تكن الالم هيبية قصيرة ثم يموداشد وانكى

وكثرة الانتاج لا تخفض الايمان في الحال بل لا بد من مرور زمن حتى تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب

العلم في التعليم<sup>(١)</sup>

(١)

## عيوب التعليم الحالي

لعدا الحرب الحاضرة من وجهة عامة تنارع بقاء بين صفتين من الهيئة الاجتماعية المنظمة الواحد الاتقراطي المهي على قسطن حرب عسكري . والثاني الديمقراطية المهي على قسطن الرأي العام او رأي الجمهور . وادا قاسنا بين المائيا و تكاثرا وحدهما وجدنا ان النزاع في الحقيقة بين صفتين من الخاصة الواحد العسكري والآخر المالي الاستقراطي . ولكن لا حدال في ان فوز الاول يفضي الى شدة الخناق على الامة في حين ان فوز الثاني فوراً كاملاً يحفظ لها قائلتها للارتقاء الذاتي ويزيدها قوة ويضمن بقاء الخاصة التي من شأنها نقل القوة السياسية احياناً الى ايدي الاكثرية من الامة . وبمساعدة اخرى نقول ان فوز المائيا يؤدي الى تعزيز الحكم الاستقراطي وفوز اكلترا يؤدي الى صيرورة نظام الحكومات وشكلها ديمقراطياً شيئاً متيناً

ومن لوازم بقاء الحكومات في تنارع البقاء سواء كان هذا التنارع بالتحاربة المسلحة او بالحرب السير بالقوة التنظيمية في سبيل الكمال . ومن الناس من يقول ان في الديمقراطية عيوباً خلقية هي اولاً عدم قدرتها على السير بالقوة التنظيمية المشار اليها في سبيل الكمال . وثانياً عدم قدرتها على إيجاد رؤساء كفاء للإدارات العمومية . وثالثاً هجرها عن تربية جميع اعضائها وتأهيلهم لاجلها في حين ان هذه التربية وهذا التأهيل لازمان لاصارة كل امة حرة في السلم او الحرب

وان في نجاح المائيا في الحرب مدة اربع سنوات لهيلاً على تفوقها في شكل حكومتها ولاسيما اذا ذكرنا ما كان لطفاء من المزايا المادية عليها وما هي عليه من ضعف سكانها النسبي . ولو خرجت من الحرب لا عليها ولا لها اي لو تمكنت من

(١) مقالة للاستاذ ستورنج نشرت في يناير الماضي في مجلة « تقدم العلم » التي تصدر مرة كل ثلاثة اشهر

عقد الصلح على شروط تساوي بها أعداءها طرحت منها رابحة - فابعد مجرد وحردا كدولة عسكرية يمكنها من فرض شكل حكم عسكري على الديمقراطيات اللواتي يخضعن لها ويكون هم هذه الديمقراطيات الاعظم مدى سنين كثيرة المحافظة على سلامتهن بادامة التسليح والتأهب الحربي بما ماء بامهم حله قبل الحرب

ولو ان المانيا ظهرت بالصلح الذي كانت تنفيه وهو الصلح المسي على انتصارها والكسار الخلفاء ما قرأنا ذلك قيد اسبع من معرفة اي شكل الحكم هو الشكل الافضل . وليست التجربة القادحة الواسعة النطاق التي كانت تجرب امام عيوننا ( اي الحرب ) ما يسميه رجال العلم تجربة محنة لأن شكل الحكومات لم يميز لنا مجرى الحرب ولا كانت له اليد الطولى في رجحان كفة هذا الفريق ثم كفة ذاك . والخلفاء وفي جملتهم روسيا الاتقراطية واسكترا الديمقراطية وعرسا الجمهورية اعملوا العلم كالم واحطأوا فهم التنظيم او احتقروه . وقد سمحت لهم في هذا الصال امة ادركت منذ عهد نوليون ان التعليم اعمل الوسائل في زيادة قوتها واساب رفاهها . فكانت نتيجة ذلك ان الالمان اامة عزموا ان العلم هو ادراك الحقائق التي لا غنى لرجال الدولة عنها اذا شاءوا التصرف باحوال محيطهم المادية والاشراف عليها وادارة رماها . عزموا ذلك وقدروه حتى قدره فاستخدموا الوسائل الصناعية المبنية على العلم في صنع دوائر الحرب وامتدتهم جامعاتهم المائة حواب البلاد رجال اكفاء ليملاوا دوائر الحكومة القديمة ودوائرها الجديدة التي رسمتها الحرب . ونمى الالمان في درس امتولة العلم الاساسية وهي ان سر النجاح في هذه الحياة اما هو التوسل بالمعارف الصحيحة الدقيقة لتكن بالحوادث المقبلة قبل وقوعها باسهر بل بسين والتأهب لها والتحكم فيها لقضاء غايتهم الوطنية

فنتج من ذلك ان الالمان الطيء الحركة البليد الذهن كان اسرع الى المحوم والتأثر رد الفعل والدوران مع الحرب كيما دارت من الترسوي الماضي الذهن السريع الحركة . وفاق الانكليز انفسهم في الصفات التي طالما ظنوها مواهب خصصنا بها وفي مقدمتها الابتكار وسعة الخيلة . وكان سلاحنا في وجه ما ابدت الامة الالمانية من سعة الخيلة وحب النظام يدعمها دافع واحد وتستثمرها فكرة واحدة -

بلادة مؤسسة على الشهامة ولطف المعاملة حلت علينا من الشقاء والبلاء ما لم يحله الألمان على كراتهم المدرة المصنعة. ولولا ما أبدى شباننا من السالة لأوردتنا بلادتنا موارد الهلاك

فقد كانت قيادتنا ضعيفة عن حمل القواد لا من حمم لانفسهم . ولست الامة داهي الوطنية ايما تلبية رغم تربية علت الطلقات الحاكمة ان واجبههم الاول محصور في غيرتهم او حرهم او ماصهم . ولما كانت قلوب قومنا صحيجة فقد استطاعوا في الامة الوطنية الكبرى ان يدبجوا الصغير في الكبير — الحرب او الطقة في حسم الامة ولكن بقوا مقصرين تقصيراً يبيك بسب فقر تعليمهم وهو تعليم من مأكو اخراج رجال من المدارس الى أعمال هذه الحياة واشغالها وم لا يعرفون شيئاً عن طبيعة هذا العالم المحيط بهم ولا عن سلسة الاسباب الطبيعية للمعجزات التي يتألف كيانهم منها . وقد كان هذا التعليم يرمي ايضاً الى احتقار كل معرفة لا تنجر على صاحبها مقيماً مادياً عاجلاً

#### وحوب الاصلاح

لما كان زعماء الامة وبعضهم من خيرة من اخرجهم نظام التعليم الحالي قد شغلوا عن جهل للحقائق الاولى فلاحج ادا صممنا الامة طامة وقد حملت تتساءل اليس في ذلك النظام خلل او عيب ورأياها تطلب الاصلاح وخصوصاً في جهة ادخال قسط اوامر من العلوم الطبيعية والمعارف الحديثة الى مدارسنا وجامعاتنا. ولكن كل حركة في سبيل الاصلاح تنير حركة معادة لها من جانب المحافظين بفطرتهم او بسنهم الذين تأصل في صدورهم تروثي النظام العتيق الذي ربوا فيه وشبوا عليه ورسخ في اذهانهم ان كل انقلاب اساسي يمرض الامة للحط

ثم انتقل الكاتب الى المناقاة بين الذين يقولون بوجوب ثناء القديم عن قدمه من حيث تعليم آداب اليونانية القديمة واللاتينية في الجامعات وبين الذين يقولون بوجوب الاحصاء في جميع فروع العلوم صفة المذهبين وقال ان كل تعليم قاعدته الكيمياء مثلاً دون غيرها لا يختلف عن تعليم قاعدته درس اشتقاق اليوانية القديمة فانهما كليهما ناقضان عديداً الجدوى . ولا حرج على الحكومة في استخدام الاحصائيين بل يجب عليها ان تقدم قدمهم وتعرف كيف تستعملهم



لاغراضها العظمى . على ان لا تبلغ غاية الحكمة بحمل جميع الناس اخصائيين فقد يكون الاساتذة واعضاء البرلمان سواسية في الجهد عندما يبحر حون من دوائر اختصاصهم وزوايا المعرفة التي تستدري بطل اختبارهم وانما حداني على وضع ما يحيل اليه انه المبادئ الاولى لكل تعليم طر كثيرين ان بين العلم والآداب القديمة مثلاً تصاداً كثيراً . والمعترف به الآن عمومًا ان تعليم الامة احد واجبات الحكومة . وعليه تتولى الحكومات في هذا الزمان الاشراف على جميع اطوار التعليم راد هذا الاشراف او قل . وقد راد الاشراف في التنوير الاخيرة بزيادة الاموال العمومية المعبية للتعليم . ولا ريب ان مسئولية الحكومة تزداد سريعاً بنمو الثغور بمظم شأن التعليم في سبيل خير الامة ورعاها

#### المراض للتعليم

يجب ان يؤهل كل فرد بتعليمه ليمثل في الجماعة حملة الاكل الى الخير العام اي ان يكون ذا عافية ووطنياً صالحاً او حقيقياً وعصواً ناصحاً في الجماعة اما العافية فلا اطل الكلام عليها اذ الجميع متفقون على معنى لفظة صحة او عافية وعلى افضل الوسائل للحصول عليها . فكل مشروع يوضع لفظة الصحة في كل امة يمتدح فيه ضمتاً بؤوم الهواه التي والطعام الحيد والمسكن النظيف والرياسة البدنية لهم . ولكن لا بأس ان نبحث بعض الشيء في المراد حقيقة بلفظة « الوطني الحقيقي » « والنافع » فنقول ان طوائف الناس يختلفون في معنى الوطني الحقيقي على ان هذه الاختلافات او الفروق تنطوي على معنى مشترك بينهم جميعاً فالوطني الحقيقي هو الذي يمثل حيث كان باتفاق مع سائر اعضاء الجماعة التي هو منها ويحافظ على قوانينها ومبادئها ويقدر على اخضاع خبره الخاس قلباً وقالباً لغير الجماعة التي هو عضو منها . يندرج تحت هذا ان الفرد في سبي حدائنه أرغم على السير في طرق معينة وبذلك استمد من محيطه عادات بدنية وعقلية كيفت سلوكه الظاهر بل هواطقة الباطنية تكييفها تافماً لجماعة

ولقد حسبت كل امة تنشئة الوطني الحقيقي الجزء الاول والام من تعليم ابناءها . وبلغ من اهتمامها بوضع قانون اجتماعي لها والمحافظة عليه حسب ان له

الشأن الاعظم في حفظ قوامها وتمكينها من مقاومة كل اعتداء خارجي لها وكلت وصح هذا القانون وجمعة في احوال كثيرة الى طقة خاصة هي طقة رجال الدين. ففرست عقوبات كبيرة لاصح مخالفة واستعين بجميع موارد الآداب والفنون وكل ما يؤثر في عقل الانسان وحواسه لوصع قاعدة سامية للصلاح ولتقوية المواطن التي تبث عليها. فلا محجب والحالة هذه اذا عهد الى رجال الدين في تربية الصغار بين كثير من الامم. وقد كان همهم الاول والاخر تنشئة وطنيين حقيقيين اما غاية التعليم الاخرى وهي تنشئة وطنيين ناعمين فكان يوصل اليها بالتمرد على فنون الحرب والسلم حتى جاء العلم الحديث بوسائل غيرها

وسياتي الكلام في المقالة التالية على تمرين الاخلاق ووظيفة التمرين في الاختبار الانساني واهمية تعليم اللغات والعلوم الطبيعية والتربية والحرية الشخصية

## الصلح وجمعية الامم

تابع ما قبله

الفصل السابع

في تيمة جنائيات الحرب

يتهم الحلفاء علانية الامبراطور السابق ولهم الثاني « بارتكاب الجريمة العظمى ضد الآداب الدولية وحرمة المعاهدات » وسيطلب من الحكومة الهولندية تسليمه وتؤلف محكمة خاصة من قاض واحد لكل دولة من الدول الخمس العظمى وتهندي هذه المحكمة باسمى المبادئ في السياسة الدولية ويتاخذ بها مهمة تعيين المقاب الذي ترى وحوب انزاله . ويؤلف الحلفاء محاكم عسكرية لهاكمة المتهمين بارتكاب جمل حرقوا بها قوانين الحرب وعرفها . وعلى الحكومة الالمانية ان تسلّم جميع الاشخاص المتهمين بهذه التهم وتعين كل دولة من دول الحلفاء محاكم كهذه لهاكمة الذين ارتكبوا امورا جاثية ضد رعاياها ويحق للمتهمين ان يسموا المحامين عنهم وتتعهد الحكومة الالمانية بان تقدم جميع الاوراق والمعلومات التي يطلب ابرازها

## الفصل الثامن

## في التمويض والرد

ان الحكومات المشتركة تلتزم على المانيا وحلفائها نعمة كل خسارة وعطل اصاب الحلفاء والدول المشتركة معهم ورعاياهم من جراء الحرب التي سبقوا اليها باعتداه المانيا وحلفائها وان المانيا تلتزم بتسليمها وقيمة حلفائها . ومع ان الحلفاء والحكومات المشتركة معهم يعترفون بان موارد المانيا لا تفي بتمويض هذه الخسارة وذاك الصرر لنقص مواردها الناتج من المطالب الاخرى المنصوص عليها في المعاهدة فانهم يتفاوضون مع التمويض من كل عطل اصاب الاهالي في المئات السبع الكبرى التالية وهي : —

(١) العطل الحادث للاهالي من الادي البدني بسبب الاعمال الحربية المباشرة وغير المباشرة وفي جملتها لقاء القنابل من الجو

(ب) العطل الذي اصاب الاهالي وفي جملته التعرض للبرد والجوع في البحر من جراء اعمال التسمو التي امر المدو بها والعطل الذي اصابهم في الولايات المحتلة

(ج) الضرر الحادث من اساءة معاملة الاسرى

(د) الخسارة التي زلت بشعوب الحلفاء وهي ممتدة بالمعاشات والاعانات الممنوحة لعائلة الجنود اذا حولت الى رأس مال هذا امضاء هذه المعاهدة

(هـ) العطل الذي اصاب الاملاك والاموال غير المهمات العسكرية البحرية والبرية

(و) الصرر الذي اصاب الاهالي بالسحرة

(ز) الخسارة الحادثة من اللص والقرامات التي قصها المدو

وعلاوة على ذلك تتعهد المانيا بان ترد جميع المبالغ التي اقترستها السلبيك من الحلفاء بسبب خرق المانيا لمعاهدة ١٨٣٩ وذلك لمائة ١١ نوفمبر ١٩١٨ ولهذا الغرض تلتزم المانيا في الحال الى لجنة التمويض هـ في المئة ذهبا وسندات تستحق في سنة ١٩٢٦ . اما جهة المطلوب دمة من المانيا كما هو مبين في كشف العطل والصرر فيمين ويبلغ اليها بعد ان تسمع اقوالها بالانصاف ويكون تسليمه اليها

من لجنة التمويص التي للحلفاء قبل ١ مايو ١٩٢١ وفي الوقت عيى يقدم كشف الدفوعات التي يتعين على ألمانيا دفعها في خلال ثلاثين سنة لا ياء ما عليها وهذه الدفوعات عرسة للتأجيل اذا طرأ نقص الطوارئ . وتقرّب ألمانيا اعتراضاً قاطعاً لا رجوع فيه بما لهذه اللجنة من السلطة الثامنة وتقول ان تعدها بجميع المعلومات اللازمة ونفس الفواين لتنفيذ قراراتها وتقول ان ترد الى الحلفاء التقود وبعض الاشياء التي تمكن معرفتها . ومن الامور المهمة التي يطلب من ألمانيا حملها في سبيل رد الشيء انها تدفع في خلال سنتين الف مليون حيه اما دها او لصائع او مواحر أو غير ذلك من اشكال الدفع المبينة وهذا المبلغ يدخل في سند الالف مليون حيه المشار اليه في ما تقدم ولا يكون علاوة عليه مع العلم بان بعض النفقات كنفقات حيوش الاحتلال ونحو الطعام والمواد الخام قد تحسم اتاماً لما يستصوب الحلفاء

ولجنة التمويص في تقدير مقدرة ألمانيا على الدفع في الآجال المبينة تفحص نظام الضرائب في ألمانيا أولاً والحرص من ذلك ان تحمل المبالغ التي يطلب من ألمانيا دفعها لتمويص شئاً على جميع ايراداتها قبل ان يصرف من هذه الايرادات شيء في تسديد فائدة ديونها الداخلية او استهلاك شيء منها . وتالياً لتتأكد اللجنة ان الضرائب الالمانية هي بالاجمال بالغة من القدر الذي سلفها في بلاد اية دولة من الدول التي لها سدوون في اللجنة . هذا والتدابير التي يحق للحلفاء والدول المشتركة معهم اتخاذها اذا تقاعدت ألمانيا باختيارها من دفع الاقساط المطلوبة والتي تعترف ألمانيا بانها لا تعد احمال حرب تشمل القيود الاقتصادية والمالية ومقابلة الشيء عنده وبالأجل جميع التدابير التي تعدها الحكومات المذكورة لازمة في تلك الاحوال . وتتألف هذه اللجنة من مندوب من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا والبلجيك ومندوب من سربيا واليابان يحمل محل مندوب البلجيك حينما يقع ما يحس مصالح احدى هاتين لدولتين . ثم ان سائر دول الحلفاء يحق ان يكون لها مندوبون في اللجنة متى نظر في مطالها ودعاويها من غير ان يكون لها حق الاقتراع وتخير اللجنة لألمانيا ان تقيم اللجنة على مقدرتها على الدفع وتوسع لها المجال لانداء حدها ويكون

مركز هذه اللجنة في باريس وهي تصنع نظام احوالها وتعين موظفيها ومستخدميها وتكون لها الرقابة العامة على مسألة التمويل كلها وتصير الوكيل الوحيد للحلفاء لاستلام التمويل والدفع وحيازته وبيع وتوزيعه.

وتكون قرارات اللجنة بالأكثرية وانما يشترط الاجماع في المسائل التي تمس سيادة حليف من الحلفاء واعفاء المانيا من جميع عهودها او من بعضها وتعيين مرافيد بيع السندات الصادرة من المانيا وكيفية بيعها وتوزيعها وصرفها وتأجيل الدفعات السنوية بين سنة ١٩٢١ وسنة ١٩٢٦ الى ما بعد ١٩٣٠ وتأجيل الدفعات بعد سنة ١٩٢٦ الى اجل يريد على ثلاث سنوات وتغيير اسلوب تقدير العطل والخسارة وتفسير الشروط. ويجوز لدول سحجب مدوبيها من هذه اللجنة اذا اعلنت عزمها على ذلك قبل وقوعه باثني عشر شهراً. ويجوز للجنة ان تطلب من المانيا ان تعطيها من وقت الى وقت على سبيل الضمان والتأمين سندات تسديد المطالبات التي لم تسدها. ولهذا الغرض ولاجل بيان مجموع المطلوب من المانيا تطلب الآن بان تقدم سندات تترتب فيها بالمبالغ المطلوبة منها وهي الف مليون جنيه انكليزي تدفع قبل انقضاء اول مايو ١٩٢١ بلا فائدة والنا مليون جنيه فائدة  $\frac{1}{4}$  في المئة بين ١٩٢١ و ١٩٢٦ ثم تصير الفائدة ٥ في المئة ومال الاستهلاك ١ في المئة ويبدأ الدفع سنة ١٩٢٦ وتعهد المانيا بان تعطي سندات بالي مليون جنيه انكليزي آخر فائدة ٥ في المئة وشروط تميمها اللجنة فيها بعد وتكون الفائدة على هذه الديون التي على المانيا ٥ في المئة الا اذا هيلت اللجنة فائدة اخرى في المستقبل والدفعات التي لا تدفع ذهاباً يمكن اللجنة ان تقبل فيها بدلاً من الذهب املاكاً وصالحات وحقوق انجار وامتيارات الخ ويجوز للجنة ان تصدر للدولة صاحبة الشأن الشهادات تمثل السندات او الصالحات التي احذتها من المانيا وعلى ان تقبل السندات من حيازة اللجنة وورعت على الدول يعتبر ان ما يساوي قيمتها من دين المانيا قد اوفي

البواحر — تعترف الحكومة الالمانية باء بحق الحلفاء ان يطالوها بتمويلهم من جميع البواحر التجارية وسفن الصيد التي فقدت او عطت بسبب الحرب وان يطالوها بها ان تبدلها بما يساويها طناً بطن وطراً بمثلها وتقبل ان

تسلم الى الحلفاء جميع البواخر الألمانية التي حوتها من ١٦٠٠ طن فصاعداً ونصف  
بواخرها التي حوتها بين ١٦٠٠ و ١٠٠٠ طن وربع بواخر الصيد وسفن الصيد  
وتسلم هذه البواخر كلها بعد شهرين للجنة التمويل مع عقود التنازل الدالة على  
نقل ملكية البواخر خالية من كل عبء.

وزد على ذلك ان ألمانيا تقبل من قبيل التمويل ان تبني بواخر لحساب  
الحلفاء الى قدر لا يتجاوز ٢٠٠ ألف طن في السنة في السنوات الخمس التالية وترد  
جميع البواخر النهرية التي اخذتها من الحلفاء ويكون ردها في خلال شهرين .  
وكل حسارة تكون قد أصابت هذه البواخر فتمسكها ألمانيا بإعطاء جانب من  
بواخرها النهرية لا يتجاوز عشرين في المئة منها

الولايات المتحدة — تتمتع ألمانيا بان توقف مواردها الاقتصادية على توفير  
الولايات التي غزتها وتكون للجنة التمويل السلطة بمطالبة ألمانيا بتمويل ما دمر  
تسليم الحيوانات والآلات الخ الموجودة في ألمانيا وصنع المعدات المطلوبة لتعمير  
مع مراعاة حاجات ألمانيا الداخلية الضرورية

التعويض الخ — على ألمانيا ان تسلم الى فرنسا مدة عشر سنوات من التعويض ما  
يساوي الفرق بين ما كان يستخرج سويًا من التعويض من مناجم البور وبأدكالة  
وما يستخرج منها سويًا الى مدة نحو عشر سنوات . ثم ان ألمانيا تعطي فرنسا  
الخيار مدة عشر سنوات بان تسلم سبعة ملايين طن من التعويض سنويًا الى فرنسا  
زيادة على ما تقدم وتسلم ثمانية ملايين طن للبلييك وتسلم إيطاليا خُمًا يختلف  
مقداره من  $\frac{1}{4}$  مليون طن في سنة ١٩١٩ و ١٩٢٠ الى  $\frac{1}{4}$  مليون طن في  
سنتي ١٩٢٣ و ١٩٢٤ بأثمان تعين حسب ما هو وارد في المعاهدة . ويجوز اخذ  
لحم الكوك بدلاً من التعويض على نسبة ٣ اطنان منة لاربعة اطنان من التعويض .  
ونص أيضاً على تسليم البنزول وطران التعويض وسلطات الامونيا الى فرنسا الى  
مدة ثلاث سنوات . وللجنة ان تؤجل تسليم هذه المقادير او تلقيها اذا كان  
تسليمها يمرق لمطالب الصناعة في ألمانيا

الاصباغ والعقاقير — تعطي ألمانيا اللجنة حقاً بان تأخذ من الاصباغ والعقاقير  
وفي جملتها الكيما نصف الموجود منها في ألمانيا عند الشروع في تنفيذ المعاهدة

وتمطيها حقاً كهذا كل ستة اشهر من السنة الى سنة ١٩٢٤ بحيث لا يتجاوز المطلوب ٢٥ في المئة مما يكون قد صنع في الاشهر الستة السابقة

الاسلاك التلغرافية الحرة — تتنازل المانيا عن كل حق لها في اسلاك ممية وتفيد قيمة الاسلاك التي لها اصحاب من الافراد او الشركات لحساب المانيا وتطرح من التمويض المطلوب منها

نصوص خصوصية — تمويصاً من تدمير مكتبة لوفان تقدم المانيا من الكتب العظيمة والكتب المطبوعة القديمة والصور الخ ما يدوي ما ائلف في المكتبة المذكورة . ورد على ذلك ان المانيا قلم الى التلحيك الجاهين الخاصين بمدبح سحرود الحن الذي صممه هومرت وحان فان ايك وهما موحودان في رلين الآن ووسط هذا المدبح موحود الآن في كنيسة القديس بافو في فنت وكذلك الجاهين الموحودين الآن في رلين ومونخ وهما من مدبح يمثل المعاء الاحير صممه درك بوتس والقسم الاوسط من هذا المدبح موحود في كنيسة القديس بطرس في لوفان

وعلى المانيا ان ترد الى ملك المحاز في خلال ستة اشهر مصحف الخليفة عثمان الذي كان قسلاً في المدينة وتزد الى الحكومة البريطانية جمجمة السلطان مكوى التي كانت قسلاً في شرق افريقية الالماني وتزد الى الحكومة الفرنسية الاوراق التي احدها ولاية الامور الالماني سنة ١٨٧٠ وهي لتسيو دوهرو وتزد (رايات الفرنسية التي احدها في حرب ١٨٧٠ — ١٨٧١)

### الفصل التاسع

#### في المالية

ان الدول التي ستأخذ املاكاً المانية تحصل جانباً من الدين الذي كان على المانيا قبل الحرب وهذا المبلغ قيمة لجنة التمويض على قاعدة النسبة بين ايرادات الاملاك المقتطعة ومجموع ايرادات المانيا في السنوات الثلاث السابقة للحرب ولكن نظراً للاحوال الخصوصية التي سلحت فيها الاراض والودين عن فرنسا سنة ١٨٧١ لما ابت المانيا ان تحمل شيئاً من دين فرنسا المموي ففرنسا لا تحمل شيئاً من الدين الذي كان على المانيا قبل الحرب ولا تحمل بولندا شرطاً ما من

الديون التي استدانها المانيا للاستعداد سولندا. اما قسمة املاك الحكومة الالمانية في البلاد التي تنازلت عنها مهده بالاجمال تحسب لالمانيا في حساب التعويض الا في الاراس والوردين حيث لا يقيد شيء كهذا لحساب الحكومة الالمانية. اما الدول الموكلة فلا تحمل شيئاً من ديون المانيا ولا تقيد شيئاً لحسابها مقابل املاك الحكومة الالمانية وتتنازل المانيا عن كل حق في تعيين مندوبين لها او السيطرة على شوك الحكومة او القجان او غير ذلك من المعاهد والجمعيات المالية الدولية والاقتصادية

وعن المانيا ان تدفع جميع نفقات جيوش الاحتلال من تاريخ الهدنة ما دامت هذه الجيوش مرابطة في بلاد المانية ويكون المبلغ اللازم لتسديد هذه النفقات اول ما يؤخذ من ايراداتها وتتولى مبالغ التعويض بعد دفع اثمان الواردات التي يمددها الحلفاء لازمة لالمانيا ويجب على المانيا ان تسلم الى دول الحلفاء جميع المبالغ التي اودعتها تركيا والنمسا والمجر في المانيا لاجل المساعدة المالية التي ساعدتها المانيا بها في اثناء الحرب وان تنقل الى ملكية الحلفاء جميع المطالبات التي لها عند النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا على اثر الاتفاقات المبرمة بين الفريقين في اثناء الحرب

وتؤيد المانيا قسص معاهدتي محارست وبرست لتوفسك وباه على طلبحة التعويض تبرع المانيا ما رعاهاها من حقوق الملكية او المصلحة في المنافع العمومية في البلاد التي تنازلت عنها وفي البلاد التي ستديرها دول الحلفاء بالوصاية وفي تركيا والصين وروسيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتنقل هذه الحقوق والمصالح الى حيازة لجنة التعويض وهذه اللجنة تقيد لها قسمة ذلك بالحساب وتعهد المانيا ان تسدد الى البرازيل الاموال التي تجمعت من بيع بن سان باولو وكات قد ات على البرازيل ان تسحبها من بلادها

#### التفصل العاشر

##### في المواد الاقتصادية

المبارك — تتضمن المعاهدة مواد تفصيلية لمنع المانيا من التمييز مباشرة او غير مباشرة بين متاجر الحلفاء والبلدان المشتركة معهم. وتظل هذه النصوص



نافذة المفعول خمس سنوات إلا اذا مدها مجلس جمعية الام وهالك نص وقتي يقضي بان يدخل المانيا بلا رسوم ما مقادير معينة من حاصلات ومصوعات الاكراس والتوريد وللكسبرج والاملاك التي تنازلت المانيا عنها لولندا . اما الرسوم الجركية التي تفرضها المانيا على الواردات من بلاد الحلفاء في الحال فلا يجوز ان تتجاوز ادنى الرسوم التي كانت مفروضة سنة ١٩١٤ . وبعد ستة اشهر يجوز لالمانيا ان ترفع رسومها الجركية بشرط ان تتقاضاها على السواء على واردات الحلفاء الا فيما يختص باشياء قابلة معينة معظمها حاصلات زراعية هذه تظل القيود الموصوعة لها نافذة مدة  $\frac{1}{2}$  سنة اخرى . ويحق للحلفاء ان يصموا نظاماً جركياً خاصاً في الولايات التي يحتلوها

البواخر — تمتع باخر الحلفاء بما تمتع به باخر المانيا وبواخر اولى الدول بالمراعاة في المانيا مدة لا تقل من خمس سنوات ويسنر هذا النص نافذاً بعد ذلك بشرط ان يعامل الحلفاء المانيا به الا اذا عدله مجلس جمعية الام اما فيما يختص بصيد السمك والاتجار ببواخر البواخر وقطر السفن فالمانيا تعامل الحلفاء معاملة اولى الدول بالمراعاة في المدة المخصوص عليها فيما يختص بالرسوم الجركية . وهناك نص يقضي على المانيا بالاعتراف بشهادات البواخر والمواضع التي تسجل فيها باواخر الدول التي ليس لها سواحل بحرية

المناظرة المهيمة — تمهد المانيا بان تحمي ملاح الحلفاء من المناظرة المهيمة وان تلغي خصوصاً استعمال المركبات المقلدة والاشارات الدالة على اصل المصنوع وتحترم على شرط التبادل في المعاملة القوانين والقرارات القضائية الصادرة من بلاد الحلفاء والحكومات المشتركة معهم فيما يختص باسماء الجور والمشروبات الروحية وهي الاسماء المستعملة حيث تمصر هذه الجور وتستقطر هذه المشروبات معاملة الزمايا — لا يجوز لالمانيا ان تقيد رعايا الحلفاء واملاكهم واموالهم ( في بلادها ) بقيود لم تكن موحودة عندها قبل الحرب ولا بضرائب الا اذا فرضت مثل هذه القيود والضرائب على رعاياها ويحظر عليها ايضاً ان تصع قيوداً تقيد بها الاعمال اذا لم تكن هذه القيود عامة لجميع الاجاب في بلادها . ويمثل بهذه النصوص خمس سنوات وتتجدد مدة لا تتجاوز خمس سنوات

أخرى إذا قررت ذلك أكثرية مجلس جمعية الأمم وتزول الرعوية الألمانية عن كل شعب من رعايا إحدى دول الحلفاء أو إحدى الحكومات المشتركة معهم الاتفاقات بين ألمانيا ودول الحلفاء — جدد محور رسمي اتفاقات مبرمة من قبل بين ألمانيا وبعض دول الحلفاء ولكن اشترطت شروط خصوصية على إعادة قبول ألمانيا في بعضها ومن ذلك الاتفاقات الخاصة بالبريد والتلغراف. ولا يجوز لألمانيا أن تمتنع عن الموافقة على الاتفاقات الخصوصية التي تبرمها الدول الجديدة وعليها أيضاً في مسألة اتفاق التلغراف اللاسلكي أن تقبل الجري على القوانين الوقتية التي سنتها والموافقة على الاتفاق الجديد متى صيغت مواده. وفي الاتفاقات الخاصة بمصايد السمك في البحر الشمالي وبيع المسكوات فيه تكون الموافقة على سفن الصيد التي لشعوب الحلفاء وإقامة النظام بينها من حقوق سفن دول الحلفاء دون سواها مدة لا تقل عن خمس سنوات وتنفذ ألمانيا الحق الخاص الذي منحت بالمادة الثالثة من معاهدة ساموي المبرمة سنة ١٨٩٩ وغيرها من المعاهدات وتتبادل خصوصاً عن حقها في تمويزات البوكر بعد تاريخ دخول الصين في الحرب

المعاهدات بين ألمانيا ودولة من دول الحلفاء — يجوز لكل دولة من دول الحلفاء إذا شاءت أن تجدد إحدى معاهداتها مع ألمانيا إذا كان تجديدها لا ينافي معاهدة الصلح وذلك بأن تعلن من عزماً على ذلك قبل وقوعه بستة أشهر. وتنقص المعاهدات التي أبرمتها ألمانيا منذ أول أغسطس ١٩١٤ مع سائر دول الأعداء أو قبل ذلك أو بعده مع رومانيا وروسيا أو الحكومات الواقعة في بلاد روسيا كما كانت وتلغى الامتيازات التي منحت لرقايا الألمان بالصفت والتشديد. ويتمتع الحلفاء بالامتيازات المسوغة بالمعاهدات التي أبرمتها ألمانيا مع دول الأعداء الأخرى قبل ١ أغسطس ١٩١٤ وبالمعاهدات التي أبرمتها ألمانيا مع دول المحايدين في أثناء الحرب

الديون السابقة للحرب — تنشأ مكاتب تصفية في خلال ثلاثة أشهر في ألمانيا وفي بلاد كل دولة من دول الحلفاء والحكومات المشتركة معها تتولى وضع الخطط لتسوية الديون السابقة للحرب. وكل تسوية من هذا القبيل تتم بواسطة هذه

المكاتب وتحظر تسوية هذه الديون مباشرة . ثم ان توزيع الاموال الناتجة من بيع اموال العدو واملاكه يتم بواسطة هذه المكاتب . وعلى كل دولة ان تجعل تبعة الجهود المالية التي على رعاياها نحو رعايا دول الخصم الا اذا كان المدين في حكم المفلس عند وقوع الحرب

ويدور البحث في المطالبات بين مكنتي التصفية النامين للبلدين صاحبي الحق فادام لم يتم الاتفاق بينهما تحال القضية الى التحكيم او الى محكمة التحكيم المختصة التي نص على تأليفيها فيما يلي . والمبالغ المطبوعة لرعايا كل بلاد تدفع من مكتب التصفية في البلاد المذكورة وهو يقيد على البلاد صها الديون المطبوعة من رعاياها . وتدفع الديون بنقود البلاد المعلقة صاحبة الشأن واما سعر الكمبيرو الذي يجري عليه فالسعر الذي كان دارجاً في البلاد نفسها قبل وقوع الحرب بين تلك البلاد والمانيا بغيره . هذا اذا لم يكن في العقد التجاري بين المتعاملين نص خاص على كيفية الدفع . ولكل دولة من دول الحلفاء الخيار في الاشتراك في هذا النظام

املاك الاعداء واموالهم — كل ما حصل من التصفية والمراقبة ونحوها في بلدان الحلفاء والمانيا بشأن املاك الاعداء واموالهم ومتاجرهم بمحكم تدابير الحرب الاستثنائية ينشئ في هذه المعاهدة بشرط تمويل ما فقد من املاك واموال رعايا الحلفاء التعويض الذي تقررته محكمة التحكيم المختصة والذي يتردد من اموال الرعايا الالمان التي تكون في حيازة حكومة الطالب . اما التعويضات المطبوعة لرعايا الالمان فتهده تدفعها المانيا

كل قضية لتصفية والمراقبة ونحوها في المانيا توقفوا اذا كانت املاك واموال رعايا الحلفاء لم تصف تماماً فانها ترد الى رعايا البلدان التي لم تصف الاموال الالمانية فيها والتي يمكن ان تطلب رد اموالها واملاكها بواسطة الحكومة الالمانية من الاشخاص الذين صارت تلك الاموال والاملاك في حيازتهم . وهناك لصوص على حماية ما ورد من الاملاك والاموال والمتاجر في المانيا ووقايتهم في المستقبل ومخلف الحلفاء لاتسهم حق الاحتفاظ بجميع الاملاك والاموال الالمانية في بلدانهم وتصفياتها . والعصافي من بيعها في اثناء الحرب ولصدها يعتبر لحساب المانيا

وتسد به كل دولة مطلوب رعاياها من اموال واملاك لم في المانيا او ديون لم عند الالمان

المعقود — ان المعقود (الكتراتات) المبرمة بين رعايا الحلفاء والرعايا الالمان قبل الحرب تمد بالاجال ملغاة من تاريخ وقوع الحرب بين الفريقين ويستثنى من هذا الحكم المعقود الخاصة بنقل اموال مسقولة أو غير مسقولة اذا كانت هذه الاموال سمت فعلاً وإيجار الاراضي والبيوت وعقود الرهن والكفالة واستثمارات المساهم والمعقود المبرمة مع الحكومات والمجالس البلدية والمعقود التأمين . وقد نص على عقود التأمين نصاً مفصلاً فيما يلي

ويحفظ الحق في تنفيذ العقود التي ترى الدولة الهائلة ان تنفيذها في المصلحة العامة بشرط دفع لمويض عادل اذا اقتضت الحال تسمية محكمة التحكيم المختلطة . ونظراً الى الصعوبات الدستورية فيما يتعلق بالولايات المتحدة والبرازيل واليابان تستثنى هذه البلاد الثلاثة من النصوص الخاصة بالمعقود المبرمة قبل الحرب ولا تمد عقود التأمين من الحريق منحة بوقوع الحرب ولولم تكن رسوم التأمين قد دفعت ولكنها تعتبر منقوصة في ميعاد دفع القسط السوي الاول الذي يستحق بعد ابرام الصلح ثلاثة اشهر . اما عقود التأمين على الحياة فلا تسجل بسبب وقوع الحرب فقط ولكن في الاحوال التي اقطع بها دفع الرسوم بسبب تنفيذ القوانين الحربية بحق المؤمن ان يطالب بقيمة الوليصة التي تستحقها عند تاريخ الكف من الدفع ويجوز اعادة التأمين واستئنافه اذا دفعت الرسوم المتأخرة مع فوائدها اما عقود التأمين البحري فتعد محلولة بوقوع الحرب الا اذا كان للضرر قد سبق وقوعه فاداً كان هذا الضرر مغطى بتأمين آخر فقد تعد ابتداء الحرب تمد الوليصة الجديدة كأنها حلت محل الوليصة للقدمة فاداً لم يكن قد وقع ضرر قبل الحرب فالرسوم التي دفعت تسترد . وتلغى اتفاقات التأمين الا اذا كان للفرد قد حال دون وجود المؤمن لم يترس على ما يريد . ويجوز لكل دولة من دول الحلفاء والدول المشتركة معها ان تلغي جميع عقود التأمين المبرمة بين رعاياها وشركة تأمين المانية ويجب على الشركة ان تسلم من اموالها وموجوداتها جاساً يكون على نسبة بوالص التأمين هذه

تشأ محكمة تحكم مختلطة بين كل دولة من دول الحلفاء والمائيا تتألف من عضو ليمية كل من الحكومتين ورئيس يختاره مجلس جمعية الأمم اذا لم تتفق الدولتان على تسميته . او يمينه قبل تأليف جمعية الأمم رئيس الاتحاد السويسري الحالي وتفضل هذه المحكمة في جميع اوجه النزاع المتعلقة بالمعقود المبرمة قبل تاريخ معاهدة الصلح بين رمايا الحلفاء ورمايا الالمان في كل ما لا يدخل في اختصاص محاكم الحلفاء والدول المشتركة معهم او المحاكم العامة

الملكية الصناعية — اعيدت الحقوق الخاصة بالملكية الصناعية ولادبية وما يتعلق منها بالصور الحبية . اما الحقوق التي للالمان مبرمة لنتيجة التنازير الحرية الخاصة التي اتخذها الحلفاء . وقد حفظ حق فرض شروط وقيود على حقوق الطبع وامتيازات الحصر الالمانية للمصلحة العامة وكذلك حق السعي في حمل المائيا على انبحر عهودها . ويمكن تمديد الوقت لانبحر الاجراءات الرسمية في مسئلة امتيازات الحصر والحصول على الحقوق بموجب المعاهدات الدولية . وجميع الرخص التي كانت قبل الحرب تلمي الا ما كانت منها بين اميركا والمائيا ولكن يبقى لصاحب الرخصة حق المطالبة برخصة جديدة بشروط توسع حصيصاً . ولا تجوز المطالبة بتعويض من صرر حدث في اثناء الحرب الا بين الدولتين المذكورتين

الاميون — تتعهد الدول الموقفة على هذا والتي لم تحسم معاهدة الافيون الممقودة سنة ١٩١٢ ولا وافقت عليها بان تنفذها الآن

#### الفصل الحادي عشر

##### في التنقل الجوي

الطيران — يكون لطائرات الحلفاء والدول المشتركة معهم حق الطيران في حو المائيا او العرول في ارضها وحق استعمال ميادين الطيران الالمانية اسوة بالطائرات الالمانية . وتعامل من حيث وسائل النقل الداخلية في المائيا معاملة اكثر الامم مراعاة وتوافق المائيا على قبول الشهادات التي يصدرها الحلفاء بشأن حنسية الطائرات وكماعتها للطيران وعلى تطبيق الاتفاق المختص بالطيران والمعقود بين الحلفاء والدول المشتركة معهم على طياراتها التي في جوها . وهذه القواعد تبقى

بأفدة المفعول حتى سنة ١٩٢٣ إلا إذا دخلت ألمانيا في خلال هذه المدة جمعية الأمم أو قبلت الاتفاق المذكور آتياً

### الفصل الثاني عشر

#### في المواصلات

الموانئ وطرق الملاحة وسكك الحديد — يطلب من ألمانيا أن تمنح حرية الانتقال والنقل للاشخاص والمصانع والسفن ومركبات سكك الحديد الخ التي تأتي من بلاد الحلفاء والدول المشتركة معهم أو تذهب إليها مارة بأرض ألمانيا وأن تعاملها كالوحدات المائية صرفة والمصانع التي تمر بألمانيا (ترنسيت) على من الرسوم الجمركية. وتكون اجرة النقل معتدلة ولا تتوقف تسهيلات أو دفع رسوم ما على نوع الرأية التي تحقق على السفن سواء كان ذلك مباشرة أو بواسطة. ووصفت تدابير تمنع التمييز بين دولة وأخرى بمراقبة المصانع المنقولة وكل تمييز ممنوع على الإطلاق

ويمحى في نقل المصانع الدولية وخصوصاً ما كان منها قابل التلف ويحافظ على المناطق الحرة في الموانئ الألمانية وتقدم التسهيلات اللازمة لمطالب التجارة ولا تخير في الجسبية. ولكن يسمح بمرور رسوم معينة قليلة في موانئ نهر الألب الحرة. ونحسب جميع الأنهر من مفرق نهر فلتا وملتقى نهر رين مولدو ومنافذ تحت براغ ونهر الأودر من ملتقاء نهر الألب ونهر النينس تحت حرودونو والدانوب تحت الم — هذه كلها تحسب أنهراً دولية هي وروادها الواقعة ضمن هذه المنطقة. وتعامل أملاك جميع الدول وأعلامها مثل معاملة رعايا البلاد الواقعة على شفاف تلك الأنهر وأملاكها وسائر ما يخصها. وقد اتخذت تدابير مختلفة لتأمين التسهيلات ودفع اجور معتدلة والملاحة بأشراف جمعية الأمم والقحات الدولية. وهذه المعان تعقد في مستقبل قريب لوضع مشروعات لتنقيح الممرات الحاصرة التي يراد بقاءها نافذة المفعول وقتياً. ويطلب من ألمانيا أن تسلم جزءاً من سفنها النهرية ورعايتها والمهمات الأخرى بمد ثلاثة أشهر من إعلانها بذلك أما من جهة الدانوب فإن اللجنة القديمة تعاد إليها السلطة التي كانت لها قبل الحرب ولكن لا تشمل فيها إلا بريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا ورومانيا وأما

المسطقة الخارجية عن اختصاص اللجنة فتعين لها لجنة دولية لإدارة أمور الدانوب الاعلى كله الى ان يتوصل الى تسوية المسائل تسوية نهائية. ونص على حفر قنال بين الدانوب والرين اذا قرأ الرأي على حفرها في مدة ٢٥ سنة. ووصفت مواد خاصة بنهري الين والموزل وتنق معاهدة ١٨٦٨ نافذة المفعول اجمالاً مع بعض تعديلات مهمة. ويكون مقر اللجنة المركزية ستراسبورج وتعين فرنسا رئيسها. ولما كانت هولندا من جهة الدول الموقعة لهذه المعاهدة فان التعديلات المشار اليها تفرس عليها. وتسلم المانيا الى فرنسا بعد ثلاثة اشهر جزءاً من وظائف موانئ الين وسفنها او اسهماً من اسهم شركات الملاحة فيه وكذلك جزءاً من الابنية والرفعات وما اشبه ذلك مما كان للامان في مبياء روتردام في ١ اغسطس سنة ١٩١٤ او اسهماً من اسهم شركاتها فيه. ويكون لفرنسا الحق التام على حدودها في استخدام ماء الين لفتح وما شا كل ذلك وعمل الاعمال اللازمة لاستخدام مائه في ادارة حركة الآلات بشرط ان تدفع مالاً مميماً وبشرط موافقة اللجنة

وتتكفل المانيا بان لا تخفر ترعاً على ضفة النهر التي المواجهة للحدود الفرنسية وبان تمنح فرنسا بعض الامتيازات على صنعته التي تباين بعض المصافي الهندسية مقابل دفع تعويض ويجوز لسويسرا مثل هذا في اطلال النهر. واذا استقر رأي اللحنك في خلال ٢٥ سنة على حفر ترعة بين الين والموز وحب على الحكومة الالمانية ان تحفر ما وقع منها في ارضها طبقاً لتتصيمات التي تضعها الحكومة البلجيكية وتوزع المنفعة على الحكومات المختلفة المختصة. ولا يجوز لالمانيا ان تدرس اللجنة فيما اذا كانت ان توسع دائرة اختصاصها بحيث تشمل هر المورل الاسفل بموافقة حكومة لكسبرج والين الاعلى بموافقة حكومة سويسرا والبرج الجانبية التي ياد حفرها لتتصين الملاحة. ويجب على الحكومة الالمانية ان تؤجر جمهورية التشك والسلواك مدة ٩٩ سنة اما كر في ميباني مخرج وستق تكون مناطق حرة

سكك الحديد — نصت المواد الخاصة بسكك الحديد على ان الصائغ التي ترسل بين بلدان الحلفاء والمانيا او بطريق المانيا لها الحق في اعظم المرافاة.

وبمحت في بعض رسوم سكك الحديد فقالت انه اذا وضع اتفاق جديد لسكك الحديد بدلاً من اتفاق رن المفقود سنة ١٨٩٠ وحسب على ألمانيا ان تعمل به وقبل وضعه تعمل باتفاق رن . وتشترك في تسيير قطرات للركاب والبضائع بين بلاد الحلفاء بطريقها وبشروط موافقة وتسيير قطرات للمهاجرين ايضاً . ومجهر مركبات سكك الحديد بآلات تحكمها من الاندماج في قطرات البضائع التي للحلفاء من غير تغيير في نظام السفنات ويفعل الحلفاء مثلها . ولست ايضاً على تسليم أنظمة الخطوط في الاراضي المنقولة وتقليم مقدار معتدل من المركبات لاستعمالها فيها . ويعهد الى الجانب خاصة في تشغيل الخطوط التي تصل ما بين قسمين من بلاد واحدة وتجتاز في طريقها بلاداً اخرى او الخطوط الترحية التي تمر من بلاد الى اخرى واذا لم تكن هناك اتفاقات خاصة على ألمانيا ان تسمح بمد مثل هذه الخطوط واصلاحها حسب الاقتضاء لتكون هناك خطوط منتظمة بين بلد من بلاد الحلفاء وآخر . هذا اذا طلب ذلك منها في خلال ٢٥ سنة بموافقة جمعية الأمم والدول المتحالفة تدفع النفقات

توافق ألمانيا بطلب حكومة سويسرا والحكومة الإيطالية على قمع معاهدة ١٩٠٩ الخاصة بطريق نفق سان غوتار . ويوضع بدلاً منها اتفاق وفقى تعهد ألمانيا بموجبه عمليات تصدر باسم الحلفاء من حيث نقل الجيود والمهمات والذخيرة وما اشبه ذلك ونقل المؤونة الى بعض الجهات واعادة وسائل النقل العادية وخطوط البوسطة والتلغراف

توافق ألمانيا على الانتظام في كل اتفاق عام يعقد على امور النقل وطرق الملاحة والمواني وسكك الحديد الدولية بموافقة جمعية الأمم في مدة خمس سنوات من عقده . ويعهد في تسوية كل خلاف الى جمعية الأمم . اما بعض المواد الخاصة بالمواد التي تنص على المعاملة المتساوية في مسائل مرور البضائع ونقلها فهي عرضة لتطبيق جمعية الأمم لها في خلال خمس سنوات . واذا لم تنجح فاعلم تعتمد على كل دولة من الدول المتحالفة التي تسمح بمعاملة متبادلة

قال كيال — تكون قنات كيال حرة ومفتوحة امام النوارج والسواحر التي لجميع الأمم ادا كانت في حالة سلم مع ألمانيا . ويعامل رعايا جميع البلدان



والمصالحها وسمنها بالساواة من حيث استخدام القنال ولا تؤخذ رسوم ما إلا الرسوم اللازمة لحفظ القنال واصلاحها ويهد في هذا الى المانيا واداً نقصت هذه الشروط او جرى خلاف عليها فلدول المختصة ان ترفع المسئلة الى جمعية الأمم وتطلب تعيين لجنة مختلطة

### الفصل الثالث عشر

#### في العمل والمعامل

الاتفاق الخاص بالعمل والمعامل — يفس هذا الاتفاق أولاً على عقد مؤتمر دولي كل سنة لمرض اصلاحات في امر العمل والمعامل توافق عليها الدول التي تتألف جمعية الأمم منها وثانياً على انشاء هيئة ادارة تنفيذية تعد مذكرات للمؤتمر وانشاء مكتب دولي للمعامل لجمع المعلومات والتقارير وتوزيعها . ويكون رئيس هذا المكتب مسؤولاً امام الهيئة الادارية وثالثاً على ان يكون المؤتمر السنوي مؤلفاً من اربعة مدوين عن كل حكومة اثنين عن الحكومة نفسها وواحد عن ارباب الاعمال وواحد عن العمال ولكل مندوب ان يعطي صوته مستقلاً . وللمؤتمر ان يوافق باكثرية ثلثي اعضائه على الاقتراحات او صور الاتفاقات الخاصة بمجائل العمل والمعامل . ومتى تمت الموافقة عليها تعرضها الحكومات صاحبة الشأن على الدوائر المختصة لسن قوانين بها او ما اشبه ذلك فاذا وافقت عليها هذه الدوائر المختصة وجب على الحكومات صاحبة الشأن ان توفقها وتنفذها فاذا اُجهدت حكومة من الحكومات هذه الواجبات فلهيئة الادارية المذكورة ان تعين لجنة تحقيق تحكم بما ترى وجمعية الأمم ان تتخذ تدابير اقتصادية ضد الدولة المخالفة . ورابعاً على اتحاد تدابير خاصة لمنع كل خلاف يقع مع دستور الولايات المتحدة او غيرها من الدول التي في حكمها . وخامساً على البلاد التي هواؤها واحوالها الصناعية المتأخرة وعبر ذلك من احوالها الخاصة تجعل احوال العمل والمعامل فيها مختلفة اختلافاً جوهرياً عن احوال غيرها . وعلى المؤتمر في احوال مثل هذه ان يراعي هذا الاختلاف عند وضع اي معاهدة . وقد الحق بهذا الاتفاق روتوكول بان يعقد الاجتماع الاول في واشنطن في السنة الجارية وتعيين لجنة دولية لهذا الغرض . وفيه ايضاً جدول للمحت في موضوعات الاجتماع الاول

ومن جعلها مبدأ حمل ساعات العمل ثمانية في اليوم ومسئلة العمال العاطلين واستخدام النساء والاولاد في الحرب الخطرة خصوصاً  
والحق بالجهد الخاص باتفاق العمال عهد من الدول الموقعة على هذه المعاهدة  
نشان تنظيم احوال العمل ومبادئه التي يجب على جميع البلدان الصامية ان تسعى  
في تطبيقها عليها بقدر ما تسمح به ظروفها الخاصة بها. وبين هذه : ان لا يحسب  
العمال مجرد سلعة. حق اصحاب الاموال والعمال في الاتحاد على كل حمل مشروع. ان  
يُدفع الى العمال اجور توافق احوال المعيشة في زمانهم ومكانهم. حمل ساعات  
العمل ثمانية في اليوم او ثمانية واربعين في الاسبوع حيث لم يعمل بذلك حتى الآن.  
جعل ساعات الراحة في الاسبوع اربعاً وعشرين على القليل وفي جعلها الاحد  
حيث يمكن ذلك. الماء لتشغيل الاولاد وحصر تشغيل الاحداث بحيث يسمح  
لهم بالاستمرار على الدرس والرياضة اللازمة. جعل اجرة الرجال والنساء متساوية  
حيث العمل متساو. ان يراعى في شروط العمل القانونية في كل بلاد معاملة جميع  
العمال الذين فيها معاملة اقتصادية مادية. ان تصح كل بلاد نظاماً للتمتعين بقصد  
في حماية العمال وتشترك للنساء فيه

#### التصل الرابع عشر

##### الصعانات

غرب اوربا — ضمناً لتنفيذ المعاهدة تحتل جنود الحلفاء والدول المشاركة  
لهم البلاد الألمانية الواقعة غربي نهر الرين ورؤوس الكباري مدة خمس عشرة  
سنة. فإذا نفذت ألمانيا شروط الصلح لصدق واخلاس انجحت جنود الحلفاء من  
بعض القلاع وفي جعلها رأس الكباري الذي عند كولونيا بعد مضي خمس سنوات.  
ثم تنحلي عن بقاع اخرى ومن ضمنها رأس الكباري في كلتر بعد عشر سنوات  
ومن الباقي وفي جعله رأس الكباري عند ماينز بعد ١٥ سنة. وإذا رأيت لجنة  
التعميم الدولية ان ألمانيا قصرت في ايجاز عهودها كلها او بعضها مدة الاحتلال  
او بعد مضي الخمس عشرة سنة عادت جنود الحلفاء فاحتلت حالاً تلك البقاع  
كلها او بعضها. وإذا انجزت ألمانيا جميع عهودها الخاصة بالمعاهدة الحالية قبل  
مضي الخمس عشرة سنة فإن الجنود المحتلة تجلو عن ارضها حالاً

شرق اوربا — وكذلك تعود جميع الجبود الالمانية الموحدة الآن شرق الحدود الجديدة حالما يرى الحلفاء ان الساعة ملائمة لذلك . ويجب عليها ان تمتنع عن كل مصادرة وما اشبهها وان لا تترس لتدمير من التداير الدفاعية التي تتخذها الحكومات الوقتية المنصبة

احتلال الاراضي — كل مسألة عامة باحتلال الاراضي لا تنس عنها هذه المعاهدة تسرى بموجب معاهدات تمقد فيها بعد ويكون لها معمول هذه المعاهدة وتأثيرها

### الفصل الخامس عشر

#### شقي

شقي — تعترف المانيا بصحة معاهدة الصلح والاتفاقات الاصلية التي تمقدتها دول الحلفاء والدول المشتركة معها مع الدول حليقات المانيا وتوافق على القرارات الخاصة باراضي النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا وتعترف بالدول الجديدة ضمن الحدود التي تميزها الدول الموقعة على هذه المعاهدة

وتوافق الدول على ان رؤساء المحاكم يكون صوتهم بعض الاحيان فاصلاً في المسائل التي تتساوى الاصوات فيها اما اعمال المرسلين الالمان في الاراضي التي ستنقل الى ايدي الحلفاء فتستمر تحت اشراف امراء تعيينهم الدول التي تنتقل تلك الاراضي اليها . وهاتك مادة تتمهد المانيا فيها بان لا تطالب دولة من دول الحلفاء الموقعة لهذه المعاهدة بحال بناء على حوادث سبقت العمل بهذه المعاهدة وتقبل جميع الاحكام التي تصدرها عما كم الضام التي للحلفاء بشأن النفس او البصائع الالمانية ويحفظ الحلفاء لانفسهم حق النظر في الاحكام التي اصدرتها بحاكم الضام الالمانية

وقد حررت هذه المعاهدة بالفرنسوية والانكليزية وسيوقع عليها وتودع في باريس بأسرع ما يمكن

وبلي ذلك لصوص مختلفة بشأن التوقيع

يسري معمول هذه المعاهدة على كل دولة من تاريخ توقيعها لها . انتهى ملخصاً

## لورد ريلي Lord Rayleigh

يبدأ هذا العلامة الطبيعي في مقتطف اغسطس الى محبي العلوم الطبيعية فانه تصدر للبحث فيها مدة خمسين سنة ونشر فيها نحو اربعماية مقالة بين حطب ورسائل وما منها الا ما هو محمدا في يانه

وهو جون ولهم سترت لورد ريلي الثالث . ولد سنة ١٨٤٢ وطلب العلم في جامعة كمبرج ولما اتم دروسه فيها ومال دبلوماها كان الاول في العلوم الرياضية Senior Wrangler ثم افتقرن باسة جس متلند ملفور احث الورد ريلفور ويرر الخارجية البريطانية في الوردرة الحاصرة وورق منها اربعة اولاد احدهم استاذ للطبيعات في الكلية الملكية للصاعية وهو الذي ورث لقبه الآن في الوردية انشئت استاذية للطبيعات في جامعة كمبرج سنة ١٨٧١ وجعل كلارك مكسون الفبير اول استاذ لها لكنه توفي سنة ١٨٧٩ فخلته لورد ريلي وكان قد اشتهر في العلوم الرياضية والطبيعية بما انشاء من الرسائل والمقالات فاقام في هذا المنصب الى سنة ١٨٨٤ ثم استعفى منه وحلفه فيه تلميذه السير جوزف طيسن وذهب هو الى كندا تلك السنة ورأس مجمع تقدم العلوم البريطاني الذي التأم فيها وهي اول مرة التأم فيها خارج البلاد الاسكتيزية وحطب فيه حطة رفانة اشترنا اليها في مقتطف نوفمبر سنة ١٨٨٤ صفحة ١٩١. ثم اختير استاذاً للطبيعات في المعهد الملكي سنة ١٨٨٧ فاقام في هذا المنصب الى سنة ١٩٠٥ وجعل سكرتيراً للجمعية الملكية من سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٨٩٦ ورئياً لها من سنة ١٩٠٥ الى ١٩٠٨ وحلف حينئذ دوق دقشير في راسة الشرف لجامعة كمبرج واقام في هذا المنصب الى ان ادركتة الوفاة

ولم يكتف بالتعليم والبحث والتحقيق بل خدم حكومته في مناصب علمية كثيرة وكانت الحكومة تلجأ اليه ونسئيره كلما رأت حاجة الى رجال العلم في موضوع علمي هويس او الاسترشاد برأيهم فيه ولاسيا في زمن الحرب الحاضرة وهو من اول العطاء القلال العدد الذين مالوا وسام الاستحقاق وقد جعل من اعضاء المجلس الخاص وقال حائزة بونل سنة ١٩٠٤ ومنعته

الجمعية الملكية وسام كوبلي وسام رمفرد والوسام الملكي وقال لقب دكتور في العلوم من جامعات كثيرة وكان عضواً في جمعيات شتى وله في كل المباحث الرياضية والطبيعية مقالات كثيرة برجع إليها لما فيها من البحث الدقيق والاحاطة بالموضوع من كل اطرافه مثل مروة الاجسام والحادية الشعرية وحركات السوائل واعمال الحرارة وبواميس العارات وبواميس النعريات والكهربائية والمصطنعية وما اشبه

قال السر جودف طمس احد تلاميذه ومترجمه في مجلة ناشر. ولقد قال لي ذات يوم انه لو اقطع لفرع واحد من العلوم لسكان العائدة منه اثم. ولكن المرحح عندي ان العقل لا يجمع للارادة فيختار السبل الذي يراه اصليح من غيره وبسبب هذا ولكل ما كتبه مرايا خاصة به منها انه كان يدرك اهم شيء في الموضوع الذي يكتب فيه ويوجه كل هم اليه فيسطة احسن بسط. ومنها انه كان من اقدر الناس على الاصحاح ما يريد الاصحاح من المواضيع العلمية للموعية كأد الموضوع يترشح في عقله ويتصمى بما يحاطة من الفواشي والزوائد. ولقد كانت يصر بمناصاة الاغلاط وتدليل المصاعب ومساعدة القراء على فهم المراد

ذكر لي مرة ان بعض الذين امتحنوا امرأ قرره اخطأوا في امتحانهم فلم يصلوا الى النتيجة التي وصل اليها هو وعلم ذلك بأنه كان في الامتحان صعوبة لم يلقها لها هو ونواته لارائها ومحس الذي كروا الامتحان من الخطأ وكان ممتازاً بصدق القراسة واصالة الرأي ولا اظن ان احداً فاقه في ذلك فان ادراكه للامور كان جلياً لا تحامره فواشي الظنون ولا التمسب لشيء. ولم يكن يقص من رأي لانه حديد ولا كان يميل اليه كل الميل لجذته.

ومن مكتشفاته العلمية تفرق النور بواسطة ذرات الهباء. وكون جواهر الهواء للمادية يكني حجمها ومقدارها لتميل الوان الجو. وتأثير الآلات النعيرية وهي تدور في النور الايسر. وله في النور مقالة في الانسكلوبيديا البريطانية وهي آية في التدقيق والاحاطة والوسط. وهو الذي علم اشكال حروج المياه من الفتحات. واستمرار الحركة في السوائل المرحرة. وما تلقاه السطوح المتحركة في السائلات من المقاومة وتطبيق ذلك على النور. ويقال من كتابه في السميات ان هذا الموضوع كان خرقاً لما طرقة فصار مبرراً لما حرج منه. وكتابة هذا من

امثل كتب التدريس من حيث البحث المتكرر . ومباحثته في حركة المواد جامعة بين الحقائق الطبيعية والرياضية وموضحة لهذه وتلك وهو الذي قاس الوحدة الكهربائية وكان له السهم الاكبر في اكتشاف الارغون . فقد كتب في مجلة بالشر سنة ١٨٩٢ يقول انه وقع في حيرة من حيث ما رأى من الاختلاف بين تتروحين الهواء والتتروحين المستخرج من المركبات التتروحية فان الثاني كان دائماً احم من الاول في تفلل النوعي . ثم اتبع ذلك برسالة نشرها سنة ١٨٩٤ قال فيها ان التتروحين المستخرج من مركبات مختلفة لا يختلف في تفلل النوعي ولذلك فهو تتروحين صرف واما التتروحين المستخرج من الهواء فزيادة تفلل النوعي تدل على انه يحتوي على غاز آخر اقل منه . ثم بين ان هذا الغاز لا يحتمل ان يكون من الغازات المعروفة . لكن جمهور الكيماويين لم يحسب هذا الدليل مقنعاً وقال بعضهم انه يسعد من المقول ان يوجد في الهواء غاز لم يعرف حتى الآن مع انه كثير حتى يتغير به تفلل التتروحين النوعي وكان من حظ لورد ريلي ان شاركه السر وايم رمري في البحث عن هذا الغاز فوجدوا في استخلاصه من الهواء واعلنا في اجتماع الجمع البريطاني في اكتوبر سنة ١٨٩٦ ان في كل مئة درهم من الهواء نحو نصف درهم من هذا الغاز . وهو غاز الارغون المعروف الآن . وظهر ان لهذا الغاز خواص خاصة به وانه واحد من طائفة جديدة من الغازات كشفها السر وايم رمري بعد ذلك . وهو ولورد ريلي شريكان في اكتشاف الارغون ولكن ريلي فصل السبق . وهو لم يصل الى هذا الاكتشاف بالصدفة ولا باستخدام وسائل لم يبرها سلفاؤه بل بالبحث والتحري واستخدام ابسط وسيلة كانت معروفة عند الكيماويين دائماً وهي الميزان ومن اقرب ما امتاز به في مباحثته وتجاربه اعتماده على ابسط الآلات والادوات حتى قيل انه لم يحتاج في تجاربه الا الى بعض الانابيب الزجاجية وقطع من شمع الختم . وقد رآه كثيرون من علماء أوروبا وأمريكا فدهشوا من اكتشافه مثل هذه المكتشفات العظيمة بما لديه من الادوات البسيطة . قيل سأل بعضهم احده المصورين بماذا تخرج الواليت حتى تظهر صورتك بديعة بهذا المقدار فاجابه انني امزحها بدماعي . وهذا كان شأن لورد ريلي فان اعتماده الاكبر كان على دماغه . وهو من افراد الرجال الذين يخلدون بما اتقوه من التوائد العلمية

## العمل العقلي والعقلي

### وعلاقة الواحد بالآخر (١)

كل الذين مكنتهم القوس من مشاهدة نتائج الجهد العصلي والعقلي في تلاميذ المدارس رأوا ان هناك تظافراً في كثير من الاحيان بين قدرة تلديد على لعب الالعب الجستىكية وتعوده في الدروس النظرية. فاستدلوا من ذلك ان ثمة علاقة قريبة بين القوة العصلية والعقلية ولدرس هذه العلاقة فعمل بين قوة الساعد في الدينامومتر ومتوسط امتحانين في التشريح في ٧٥ فتاة من فرقة واحدة كن يدرسن في بعض مدارس هذه الجامعة. مظهر بوصوح ان هناك تشابهاً قليلاً بين نتائج هذه التجربة. وسندكر هذه النتائج هنا وتسم النتائج الى اربع فئات بحسب نتيجة الامتحان في التشريح. الاولى وهي التي احذن فيها ٩٠ او أكثر في المئة. والثانية وهي التي احذن فيها ٨٠ الى ٨٩. والثالثة وهي التي احذن فيها ٧٠ الى ٧٩. والرابعة وهي التي احذن فيها ٦٩ فما دون. وقد وقع ٣٨ منهن اي اكثر من النصف في الدرجة الثالثة. اما نتائج امتحان قوتهم العصلية بالدينامومتر فكانت كما يأتي:

٣٧ كيلو حراماً لسات الدرجة الاولى. ٣٥. ثمانية. ٣١. لثالثة. ٣٥. و٣٥. والرابعة. وظهر ان اضعفين. بلغت قوة شدتها ٢٢ كيلو حراماً وهذه كانت ٧٥ في التشريح. وان اقواهم. تليدنان بلغت قوة شد كل ٤٩. وقد كانت احدها علامة ٩١ والاخرى ٨٠. وبين الاواني احذن في التشريح فوق ٩٠ واحدة كانت قوة شدتها ٣٠ وهي الاقل ومثلها بنت من سات الدرجة الرابعة

واطلاصة ان هناك شهاً بين التليحتين وان يكن صليلاً حدّاً. والفرق بين التليحتين ان علامات التشريح تمثل جهداً عقلياً دائماً بخلاف الشد في الدينامومتر فانه جهد عير دائم. وعليه امتحنت قوة التليحت العصلية بطريقة يقاس بها جهدهن الدائم الى حين ليظهر هل هناك علاقة اقرب بين الجهد العقلي والجهد العصل الدائم ولو قليلاً. فطلب منهن ان تمد كل ذراعها اقلياً فكانت الفروق في نتائج هذه التجربة اعظم منها في ساحتها والنسبة قليلة حدّاً بين قوة كل واحدة وقوة

احتياها . فان فتاة بلغت قوة شدتها ٤٩ كيلوغراماً مدت ذراعها ثلاث دقائق و٥٥ ثانية فقط في حين ان اخرى بلغت قوة شدتها ٢٢ بقيت مادة ذراعها ١٧ دقيقة . ولم تظهر علاقة ما ايضاً بين قوة الاحتمال المصلي والعقلي في السات فان فتاة اخذت فوق ٩٠ في التشریح لم تستطع مدت ذراعها اكثر من ١٠ دقائق في حين ان اخرى اخذت ١٦ في التشریح مدت ذراعها ٩٥ دقيقة واخرى اخذت ٧٠ في التشریح بقيت مادة ذراعها ١٢١ دقيقة ثم طلب منها ان تترها ولم تكن قد تمعت فلهذا الاختلاف الكثير في قوة الاحتمال كما ظهر بهذه التجربة معنى فسيولوجي كبير . فان فتاة لم تشرح تنحب بعد مدت ذراعها ساعة واخرى بعد مدتها ساعتين . وظهر مثل هذا الاختلاف في تجارب جربها الاستاذ ارميج فشر وخلاصتها انه طلب من بعض التلاميذ ان يمد كل منهم ذراعيه في وقت واحد ففعلوا فمنهم من لم يستطع مدتها اكثر من ٦ دقائق ومنهم من مدتها ٢٠٠ دقيقة . وظهر ان آكلي اللحم بلغ متوسط قوة احتياهم ٢٢ دقيقة فقط وان آكلي النقول كانوا اكثر احتيالا . وجميع الفتيات الهوائيات امتحنن قوتهم المصلية والعقلية كما هو مبين في صدر هذه المقالة كمن آكلت اللحم

وعمل امتحان آخر في ٨٩ تليها من تلاميذ السنة الاولى عند نهاية السنة فاخذ متوسط علاماتهم فيها كلها في جميع فروع العلوم العقلية وفسموا ثلاث درجات درجة ١ وعلاماتها فوق ٩٠ ودرجة ٢ وعلاماتها بين ٧٥ و ٩٠ . ودرجة ٣ وعلاماتها بين ٦٠ و ٧٥ . وحصل وقت التجربة ٢٠ دقيقة فكانت النتيجة ان متوسط احتمال التلاميذ في الدرجة الاولى كان - ١٢ دقيقة وفي الثانية ١٦ دقيقة وفي الثالثة ١٣٩ . اي ان التجربة فيهم لم تدل على وجود علاقة بين القوتين العقلية والمصلية أكثر مما دلت التجربة في الفتيات

على انه وان دلت هذه التجارب على وجود علاقة ضئيلة بين اجهاد العقل في المدرسة واجهاد العضلات لا يترتب على ذلك ان ليس ثمة صلة قريبة بين التفوق العقلي وما نسميه بالصحة . قال امرس : ان قضاء الاعمال العظيمة يستلزم صحة فوق المعتاد . ومتى شرعت الطبيعة في خلق رجل عظيم ناسبت بين قواه الطبيعية والعقلية . فقد عرف واشهر ان السابقين كانت لهم على العال قوة بدنية تفوق المعتاد . فسوليون بقي حتى صار امبراطوراً لا يعرف ما هو التعب .



وقال عن نفسه ان له « بنية الثور » . وكان تولستوي وهو ابن ٨٥ سنة يعيش ١٣٠ ميلاً في ثلاثة ايام ولا يشعر شبع ويرفع يده واحدة ١٨٠ رطلاً . وكان يورسن العالم بالهمة اليوائية القديمة كثيراً ما يعيش الى النادي الذي يسمى اليه مسافة ٥٢ ميلاً . وكان وقد تركت على اتم عافية يمضي ٣٠ ميلاً في اليوم ويرفع وهو شاب صندوق الحديد بيد واحدة . وكان بين الناس الاقوياء في ابدانهم جونسون وعيتي وهبولت ووردسورث وتيس ورونج ويهرمز وينتشر وغبن ووشتن ولكن ومعظمهم من الكتاب والشمراء

ولهذه القاعدة شذوذ اي انه ظهر بين الناس رجال مستغاة الابدان والمرجع انهم لو كانوا اقوياء الابدان لكانوا اعظم بوعاً . ومع ذلك فان الكاتبين دي كويبي وقنارلس لام كانا لا يكملان من المتى على ضعف بنيتهما . وكان ادجر الى بوشاير والكاتب الاميركي مشهوراً بقوة عضله فلما صار سكيناً . وروي عن لكن انه كان يرفع يديه ثقلاً زنته ثلاثة اضعاف ما يرفع الرجل العادي . ولم يكن بينهم احد ( ما عدا تولستوي ) يحرث في الرياضة والالام الرياضة البدنية فكانت القوة العضلية التي ادوها اما حلقية او مجارية في اوتانها لارتقاء قوام العقلية . ولما علم اية علاقة بين الجزء المفكر والجزء المحرك لمصلاات الجسم من الدماغ ولكن اشتغال الاول بعضي الى امداد الثاني يدم ما كان يحصل عليه لولا ذلك اي ان هذه الشدة تؤدي الى زيادة حصص وقوته وهذه الارقام لا تبرهن على ان اقتران القوة العضلية بالقوة العقلية هو حير الاشياء المستعمل ما يستطيع الانسان انمازها كما انها لا تبرهن على عكس هذا اذا تساوت المطامع والمجاهات المادية وغيرها فان الفقر او خوف الفقر افضل ثمة للبوغ والعنفرة من اليسر والرخاء . ولو ان حذر المرء يحصل بلا حمل ولا تعب لشي كثير من خيرة ما اخرجته القرائح في التسون والآداب طي الدم

على ان نتأخ هذا التعاريف ثرينا بوضوح ان القوة والاحتمال شيئان مطريان لا يمكن ايجادها بشكل من اشكال التمرين . وان الرياضة البدنية تساعد على حفظ الصحة والقوة العقلية على احسبها الا اذا مولغ فيها . ومع ذلك بينا ترى ثابتة من السوانع يشعر بانقراضه الى المشي ١٤ ميلاً كل يوم كالكاتب دي كويبي مثلاً ترى آخر على احسن عافية من غير ان يمرن عضلاته . وتري البانفة يعمل وينتج

طرباً جدلاً حيثما لا يجد الرجل العادي قنعة وبالعكس. فقد قيل ان بواله وروسو وحولهم تمت وغيرهم من نوابغ الكتاب كانوا يداو القهم في مدارسهم. قال امرس: «لو جعلت اختاري حكماً لي لموت في كل الحكيم الفراء التي قلها عن العمل البدني الذي يملأ الكتاب. فلا بأس ان يعمل الكاتب في حديقته لجمع صوته ولكن نقاءه فيها يجب ان يقاس بحاجات درسه لا بحاجات حديقته. حينها يركو الشعر والحطاف والصل والطعام وغيرها من المنتجات الارضية لا تركو المنتجات السماوية العالية»

### ابي (١)

مضى والتقي نعيمين في أفق حداً  
فان ابكوه نهلٌ ففصر مطرةً  
وان اذرت من اوصافه هت الصبا  
نسكت يراعي ان تركت على الشجر  
وما هو شعري يوم يستتر الكا  
ولا هو شعري يا أبي ان تركته  
بكيتك بل نفسي فوافقه ان ارى  
عموتك قد ماتت قلبي مواعد  
فياموثق الدنيا بآماله اتدد  
ويا طالب الايام صفواً اما ترى  
تجزئنا الايام في حركاتها  
فيا ليت هذا الموت يأتي بمرقر  
واول موت الحى موت حبيب  
يبيض الفتي لعمد الحبيب كاه  
وما يعرف المصروع طالت حياته

وخلقي من نورده يا ولهدا  
على كل ارض تفرق البرق والرعدا  
مع الشمس ترمي في اشمتها وردا  
صني كدر لم استعد له وجدا  
ادالم اساقط من لآله عقدا  
ولم تحفظ الايام منه لك والهدا  
ييومك الا ركن نفسي قد انهدا  
من الدهر كان الصبر من بينها وعدا  
فيا غير هذي النفس تحكمها شدا  
ليومك ما يبيض الا ليسودا  
فان تركت فرداً فقد احدث فردا  
ولكن لاسر ما أعاد وما أبدى  
وكالفقد وجدان فخرى تحته فقد  
في خطأ بما يرى مكداً محمدا  
أبي عيشه ما امتد أم موته امتداً

(١) مرصية الاستاذ العلامة الكبير المرحوم الشيخ عبد الرزاق الرامسي حكيمة القضاة  
الغريبين في مديريات القطر المصري وكان رحمه الله من أفراد الدنيا في الفقه الاسلامي على مذهب  
ابي حنيفة ويجمع الى ذلك من الاخلاق والورع والتقوى امتثالاً لموتوني في شهر ربيع من هذه السنة

كأن همومي من فراق احبتي على قدر ما يبني ويهدم بعدا

أبي ما أبي لو اسكن الله في الترى  
ولو طلبت عيساك في الارض مديها  
هدى يقبر اهل الجوجي سمته  
وعلم اذا رجاعة اهل بوه  
وخلق لو ان الله سواه فالحس  
ومن زهر نور الله في روض قلبه  
يرى حاصروه أعما هو مسعد  
فيا موت ما قدمت منه زيه

وفي السر المر السكوا اذا عدا (١)  
رساها فاستجمع الخلق الصدا  
وحبك من امسى له مر جدا (٢)  
جا بطل جدا بها بطلا جدا (٣)  
يد الله منه وحدها صلت الحد (٤)  
رماحا وأسبغا وألنة لدا (٥)  
جعا حجة بل ملثو حبا عدا (٦)  
رأى هبا محدا ومن هبا محدا  
تجده من التاريخ قد ورث المدا  
وألميتها في غيره طمت محدا  
وذو الحد ان يهرل فان عدا جدا  
وحيدا ومن اخلاقه حشد الجندا

وادوع في عليا معد اذا عدا  
توى الجبل الراسي بعزل وقار  
تروحك منه هبة حرة  
وما هي الا من زار ويرب  
لجاء كصل السيف يهز مصلتا  
كما انتصرت انتص حرة  
فن يلقه يلق الزمان عك  
ومن يتأمل عينا وشمالا  
ومن كان في التاريخ لحد جدوده  
وكم شيمة كالعصب من انتصيتها  
عابلت قس التي يعرف التي  
وفي الس ابطال ترى الفرد منهم

(١) مدى عدان ابو القرب (٢) سبي سيد الاستاد وجه الله الى عربن الخطاب  
تالي الخلاء الراغبين رضي الله عنهم (٣) الحد الكريم (٤) الالة اله التي تصادها  
في خصوصها لقوة ياتها (٥) الحياجة السادة والحب الحد القديم الكريم الذي كان ما  
شئت من حسب

ولي تصير لليت المصمري امرىء اذا لم تشاهد اتقا حلفت أسدا

على اية أذى حياناً من الـدى  
وما كنت ادري اهوا في برده اغتدى  
وما قبله لـحب قبل عرفتة  
ولروح عيش من وحوه تحيطها  
واشهد ما في الارض من صنع ربا  
فبولا حبان الوالدين لما رأى  
ومن حب آباء الصغار صغارهم  
ولو نظر القوم الفلاة لا يقنوا

واعطف من ردة النسيم اذا ردا  
ام الملك السام قد لبس البردا  
ولا يمدد الي قدك الرضا بعدا  
فوجه روى رؤسا ووجه برى رعدا  
كقلب اب بون يحب به الولدا  
بـو الارض شيئا يقتلون به اطلدا  
نموه روح الطفل ان تسكن الجلدا  
مصادم ما دام آياؤهم صدا

عناك لسان العيب في مسمع النقي  
يؤذنها في مطمع البحر خفياً  
فلولاك لم ترجع الى الارض رحمة  
وان دكروا يد الملك في الوري  
على مصلك البرهان جاءت به السما  
ويا ابني انت الوداع لقاية  
ومن اركنته الارض انعمها اقهي  
بدائرة الاحمار شرق ومغرب  
ومن حيث نمت نحو محيطها  
خلقنا بارص كورث وتقلت

من النصة العراء يقصدها قصدا (١)  
عموت ايها وهي تسمع ما اهدى  
تذكرها حبريل والوحي والهدى  
فلن يذكروا في هذه ابدأ بـدا  
ففي الارض من هذا يطبق له حسدا  
أكد اليها الدهر في سيرة كدا  
محيث انتهى من ركب المشقة البكدا  
ولكن يسمى داك محسا وذا سمدا  
تراه على كل الجهات ارقى سدا  
فهما يدرك فيها فنقلب صدا

عليك سلام الله ما بين روجه  
ويا حير مولى انت ارحم رحمة  
وقد ترك يمحض من رواح الى مفدى  
واكرم من تجري مكارمة هدا  
مصطفى صادق الرافعي

(١) يشير الى الخلف الذي حتم كرمه الاستاذ وهي مدينة الجيرة لـه وفاة يـبها عموت وهـ  
شر ذلك في المتعطف

## اللبن

كلام عام فيه

(١)

كل ما يكتب عن اللبن بلذ الامهات والمرضى نوحه خاص لانه طعام الاطفال والذين اقدم المرض عن الاحمال كما ان اغزر طعام الفريق الاكرم من الناس. ونو اقتصر طعام الناس على اغزر واللبن والبيض وقليل من الخضر المطبوخة والاعشار الناضجة لثقت الامراض بينهم ولعمروا اكثر كثيراً مما يصرون الآن على متوسط كتب الدكتور ودل الاميري من اساندة جامعة الملكة في اميركا مقدلة كثيرة التوائد عن اللبن وما ينفع الصحة منه وما يضرها. قال

« لما كان اللبن هو وحده طعام الطفل الانساني منذ ولادته الى ان يصير من ستة او اكثر وطعام التي نوع من الحيوانات بينها القرد والفيل والحوت الكبير والغماش والقرقدان الطيار — فظاهر من هذا ان له شأناً عظيماً في معيشة الحيوان

وقد لقب اللبن احياناً بالطعام الكامل ولا ريب ان طعام كل نوع من الانوع المشار اليها يمكن ان يمدد كاملاً اصغار ذك النوع. فانه يحتوي على جميع الاجزاء الجوهرية التي تحتوي عليها الطعام مادة وهي الكربوهيدرات والدهن والبروتين والاملاح المعدنية

اما الكربوهيدرات فهي المركبات الآتية التي تحتوي على السكر والسحار وتتألف من الكربون (واكثر اشكاله شيوعاً لحم الحطب) ومن الهيدروجين والاكسجين على نسبة وحدها في الماء. والدهن كذلك مركب من الكربون والهيدروجين والاكسجين ولكن نسبتها فيه ادمها الى بعض وحالة تركيبها تختلفان صاًهما في الكربوهيدرات. والكربوهيدرات والدهن تحترق في الجسم كما يحترق الحطب او الفحم في الامران وهي تستطيع ان تحجز الجسم بمرات وبالقوة اللازمة لحركته ونشاطه ولكنها لا تستطيع ان تدب فيجاً جديداً فيه او تعيصة بما اندثر منه فان الساء والقرميم من عمل البروتين

والبروتين اسم عام لمواد يختلف بعضها عن بعض كثيراً أو قليلاً وتتفق على امر واحد وهو احتلاط تركيبها ووجوب وجود التروحين فيه دائماً ووجود الكبريت والفسفور في غالب الاحيان والمصلاات مركبة من البروتين في الاكثر ولما كان البروتين هو الطعام الذي يساعد على نمو الجسم كان لذلك لارماً كل الاروم له . واداء احد الجسم منه أكثر من المتعار التارم لعداء استحق فقد يستخدم الباقي لاحراج القوة والحرارة ولكن الدهن والكربوهيدرات افضل منه بكثير لامداد الجسم بهما . وعليه فان الجسم يستخدم ما يريد على حاجته من الكربوهيدرات او البروتين (زيادة دهنه او مخنه كما يرى في الحيوانات المنمنمة . واكثر ما يكون البروتين في اللحم الطمر وبيض البيض وهو الطمر المهم في الجبن ولو لم يكن الاكبر

ولسد الى ابن متول ان الكربوهيدرات فيه هي سكر الابن في الاكثر . وسكر الابن هذا يشبه سكر القصب من وجوه كثيرة ولكنه اقل سلاوة منه ولا يحتتر بالحيرة العادية ليشكون الكحول منه

والدهن في الابن لا يختلف عن سائر انواع الدهن أكثر مما يختلف بعضها عن بعض . ولكنه يحتوي على جزء صغير من مركبات تمرر بعد انحلالها عامها يسمى الحامض الزبدك ( نسبة الى الزبدة ) وحوامض اخرى تنضي الى صاده وتسمى والبروتين في الابن على نوعين — الكاسين ( الجسين ) والالبومين ( الزلال ) . ومعظم اختلاف البان الحيوانات بعضها عن بعض راجع في الاكثر الى اختلاف صفة روتينها . والكاسين يتحتر في المدة بقدر الرين ( المادة التي تحتر الابن في المعصرة المعدنية وتسمى ايضاً شيموسين ) . والالبومين لا يتحتر بهذه الطريقة وعلى هذا المسوال . وتختلف نسبة الواحد منها الى الآخر في الالان المختلفة . وثمن الحارة اقرب الالان الى ابن المرأة في صفة روتينه وسائر ما فيه ما عدا مقدار الدهن . وابن الوعول فيه كثير من الدهن نحو ما في لبن النمر العادية وفيه ايضاً كثير من الكاسين . وشره شائع في البلاد السكندناوية شيوخ ابن السباق بين العرب والامراس في روسيا واسيا الوسطى والمعرى في بلاد اوربا الجليلة والشرق الادنى . وكثيراً ما يرى زائر ماريس قطمان المعرى تحاب في الاسواق من بيت الى بيت ( كما يصح الآد في القاهرة ) ولنها يشتره لوصيع من اهلها والرفع

كذلك يختلف تحترق اللب في معد الحيوانات باختلاف أنواعها . في مدة القرة او المدة او المرة من الحيوانات المجتررة يتحترق الكاسين كثرة واحدة تنق مدة طويلة في المدة ويهضم معظمها فيها . وهذا العمل يمدّها ما طعم اللبن وغيره من علفها متى كبرت واطمطت من شرب اللبن . وفي معد الحيوانات غير المجتررة التي أكثر هضمها معوي كالخجالة والفرس يكون التحرّج حلاتياً فلا يذوب اللب فيها الا قليلاً ثم يسحق الى الامعاء ليهضم فيها . وهناك نوع ثالث من انواع التحترق وهو بين بين ومنه ما يصيب لبن المرأة فانه يتحول في المدة الى كتل صوفية القوام يهضم معظمها في المدة اي ان هضمه فيها يكون اقل من هضم اللبن في معد الحيوانات المجتررة وأكثر من هضمه في معد الحيوانات غير المجتررة . فهو لذلك اكثر شهاً بلن الحارة منه بلن القرة

ولا بأس في هذا المقام من مقارنة متوسط لبن القرة ومتوسط لبن المرأة . ونفي عن البيان ان الماء هو الجزء الانظم في الصنمين فانه يزيد قليلاً على ٨٧ في المئة . اما الجوامد فهي ١٢٦ في المئة من لبن المرأة و١٢٨ من لبن القرة . والبروتين ٢ في المئة في الاول ( من هذا المقدار ٢ كاسين و ٢ البيومين ) وبحر ٣٥٤ في الثاني ( من هذا المقدار اكثر من ٢ كاسين ) . اما الدهن فيكاد يكون متساوياً فيها وهو ٣٩ في المئة . واما سكر اللب فاكثر في الاول منه في الثاني فهو في الاول ٦٦ في المئة وفي الثاني ٥ في المئة . واما المواد الممدبة فهي في الاول ٥٣ وفي الثاني ٥٧

وعلى ذكر لبن القرة نقول ان الطيريين تربية المواشي يقولون ان ربع القرة التي تربى لئسها لا يبي سقائته والربع لا يربح شيئاً اي ان سقائته تساوي الدحل منه وان النصف الباقي هو الذي يربح ومن القرة ما يدر نحو ٦ آلاف رطل لبن في السنة ومنه ما يدر بين ٧٥٠٠ رطل و ٨ آلاف وقد عرفت خيرات درت الواحدة منها ١٢ ألف رطل واخرى ١٧ ألفاً واخرى ٢٠ ألفاً الى ٣٠ ألفاً وهذه الاحيرة هي من النصف المعروف باسم هولشتين مريزان ولبنها مائع على الغالب قليل الجوامد . والدهن فيها اقل منه في غيرها فتوسطه فيها ٣٩ في المئة وفي غيرها ٣٦ الى ٥٢ في المئة

والدهن يوجد في البن على شكل كريات دقيقة . ولما كان احف من سائر اجراء البن فانه يتم عملها لجمعها فاما ان يطغو من نفسه الى سطح البن او بواسطة آلة معدة لذلك . والذي يحمل القشدة اسهل هضماً من الدهن هو كونها مقسمة الى اجزاء صغيرة فتتحللها المصارة الممدية بسهولة

ويمكن نزع حرة من الماء الذي في البن لتسهيل نقله من ملاد الى ملاد . وهذا البن يسمى « المكثف » وهو لبن بخر بعض مائه واصيف اليه سكر . ومعه مالا يضاف اليه سكر فيسمى « المكثف السيط » . ومعه لبن يسمى « المخمر » وهو لبن مخمر ماء حتى صغر حجمته الى النصف وهو مثل اللبن المتخم في طول قنائه . والبن المكثف اما ان يصنع من لبن صريح لم ترع قشدة فيصير حجمته ثلث ما كان . واما ان يصنع من لبن زعت قشدة فيصير حجمته ربع ما كان . والمالب ان يكثف البن في آية موضوعة في قراع ( اي صندوق مروح منه الهواء ) فينحمر الماء بحرارة خفيفة وذلك لا تتغير صفة البن الا قليلاً . وقد قدروا ان معامل تكثيف البن في اميركا كانت تكثف سنة ١٩١٢ نحو ١٥ مليون رطل بزمياً تحلب من نحو مليون حرة

وهناك لبن يسمى « الخفيف » يحر بحرارة بين ٢٢٠ و ٢٣٠ بميزاب فانهميت في مدة نحو نصف دقيقة وذلك لا تتغير صفة ما يحويده من المواد الجامدة ثم يسحق ويباع مسحوقاً . وعند استعماله يمزج بالماء فيخرج المريح كاللبن قبل تحميره والمالب ان يصنع معطلة او نحو ٩٠ في المئة منه من لبن زعت قشدة لان المصنوع من البن الصريح لا يطول بقاؤه بل يفسد بسبب وجود الدهن ( الزبدة ) فيه . والبن الخفيف حال من المكروبات تماماً لانها لا تستطيع ان تعيش فيه . وبعد سنين حرروا في نيويورك الطعام للرضع فاطعموا منه ٨٥٠ طفلاً سنهم من ٥ ايام الى سنة بعد اضافة سكر البن اليه . واستعملوا تارة لساً صريحاً وطوراً لساً اصيف اليه قليل او كثير من القشدة . وكان اطعامهم اياه في اخر اشهر السنة الاربعة فلم يمت منهم احد . وظهر ان هذا البن لم يتغير في المدة كثة واحدة كالبن العادي بل ككتلاً صغيرة جداً كما يتغير لبن المرأة وسياتي الكلام في المقالة التالية على تجارب مهمة جرت في البن من حيث صلاحيته طعاماً للأطفال ومقابلة اصافه لبعضها ببعض



## ياسيدة البحار<sup>(١)</sup>

( جاءت الاحبار المرافية مئة بان الحكومة الالمانية مسئلة عما اصاب  
الساحرة لوريتايا والذين كانوا فيها لا شركة كبرد صاحبها فمشت اليها الالمة  
الدابة ماري زيادة ( هي ) بالتأين التالي وكانت قد كتبت يوم اغراقها سنة ١٩١٥  
ثم وعدت بان تشفعه بتأين الاسطول الالمني العظيم )  
أسمعت ما طيرته عليك العروق وما قالت فيك الاساء لوريتايا : أبلغك  
ما بلغنا وقرعت ما يكتسبون ؟

فولي اهل قرعت ارواح الكهرياء في انحاء و تارت قوات العاصف في  
أعماق السماء ، أم هجت أسد البحر على الاسلاك الممدودة تحت الماء طالبة من  
معارف البشر لده حتى شافي الدواء ؟  
فولي اسمعت بما أدعته منك الاساء ؟

لوريتايا ، أحبي أنت التي خصت لها رقاب الامواج اعواماً ، ولحمت المياه  
قدمها شهوراً واباساً ، أنت التي ذاب حجر أنفاسها حليد البحار القاصيات ،  
وابشمت قدموها شموس السواحل الدايات ، أيتها المارثة هيجان العواصف  
وثورات المدج وخصب البراكين ، يا صلة العمران البيلة بين العالمين ، لوريتايا !  
يقال انك عارفة ، يا ذات الدلال الائر ، ويداع انك هابطة ، يا قاهرة  
المنصر القاهرة . أمصح ما يقولون وما هم مديموب ؟ أقمين صريمة يراني  
الجدار العنيد ؟ أتصاقل منك القوي اراء نطع فيذوب منك حتى صلب الحديد ؟  
أنت التي قطعت المسافات الشاسعات مسالة ياحمة ، وملات وحشة البحار  
لواسعات برمرات الحياة وأصواتها ، أنت الآلة بكل شيء ، لا بك يائنة من كل شيء ،  
أيتها المرأة المتسرة ، كيف لم تحيي على صواعق الانسان بصواعقك المنتقمة ؟  
لوريتايا ! لوريتايا !

ألا تذكرين يوم غادرت العالم الجديد تحملين للأجسام طعاماً وتقلين للنموس

(١) بنت لوريتايا لمركة كبرد البريطانية سنة ١٩٠٧ بمدينة فلاكسكو من الصلب ( الفولاد )  
وكان طولها ٧٩٣ قدماً ووزنها ٨٧ قدماً وعلوها ٦ قدماً وحوولها ٤٢ ألف طن وسرعها ٢٦  
ميلاً بحراً في الساعة وقوة آلاتها البخارية ميمون ألف حصان

غداً ، وتتمثال الحرية بحبيتك قلبه المحيى ويبنى لك سمرراً سميذاً ؟ يوم شيعتك  
أبصاراً وقلوباً وقد أودعتك أمراً وأسراراً وأرواحاً طليبات ، ألا تذكرين ؟  
كيف لم نصوفي وديعتك سائرة بها الى مرقد الامان سالمة ؟ كيف لم نحرصي على  
ما صممت الى قلبك ، أيها العاشقة الصادقة ؟

لوريتانيا ! لوريتانيا ! لقد دفت رعدة الموت ، يا نخبية الحياة ! وعرفت طعم  
الابدية ، يا أثر التكرار الموتي !

في احضان المياه الدامسة حيث لا شموس ولا كواكب ولا افار ، حيث  
يتسوج في الهاوية من العناصر الاسوداد والاحمرار . حيث لا يركز سوى  
دمدمة المواقف الهاشجة على صفحة الماء ، ولا صوت غير صدى الصواعق  
المنتشرة من جبين الأفق على وجنة الفراء . حيث تمر اسكار البشر على الاسلاك  
البحرية صامتة ، حيث لا كلام ، ولا اي ، ولا نواح ، ولا انشاد ،

في احضان المياه الدامسة ، في الهاوية المرجبة ، هناك تدثرين ،  
تدثرين في كهوف نتون (١) السائلة ، وفيها تقطين ،

هناك نصمين اليك وديعتك التي لم تستطعي صيانتها في الحياة فتكونين في  
الردى لها من الصائنين

هل من دمعة تصل اليك محترقة مياه البحار ؟ هل من قلة تمسح بحوك  
مداعبة ما لديك من الاسرار ؟ لكن قد كفك السكوت الدائم والجلود  
المتحركة التي لا فلات لدية ، ولا دمان ولا عبرات ؟

لوريتانيا ! لوريتانيا !

سوف ينتم لك البشر من الشر ، سوف يقبم التاريخ لك ولاخوانك هياكل  
تحببها كالهات ، سوف نظم لك الاناشيد ونمرف تذكرك طروب الاكلات ،  
لوريتانيا ! لوريتانيا !

واذا سثلت في احماق الهاوية عن الانسان الذي أندعك واستخدمك قولي  
ان مقاصده شريفة وآماله عظيمة ، قولي انه أحبك وكلك . واذا سألتك  
ارواح العناصر مدهوكة : ادا كيف فكك ملك ؟ أجبي ان الذي فعمى عليك ليس  
التعاليب الملقب بالاناسي ، بل الجدير المنموت بالحرمان (ي)

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

تعليقات على ملاحظات

٦

دليل المقتطف الزاهر مقالاتنا الخاصة المنشورة في حرث الماضي كلمات ختمها  
بسؤال وجهة اليأس الحبيب عة واما نرى ان في مافضة تلك الكلمات والاحاة  
عن ذلك السؤال اكر فائدة لدعت الذي نحن بسبيله فليعدنا حصرات القراء اذا  
استوعبت هذه المقالة تلك المافضة وارحاما متانة البحث الاصيل للاجزاء  
المفصلة فان للمقتطف مساحت اخرى يطالب باستيعابها فلا تنسح صحنه من هذا  
البحث لاكثر مما نوردته اليوم

تتميم المقتطف على مقالاتنا يشمل قصيتين :

(الاولى) لومة ايانا على اتهامنا من لا يصدق التعارب الروحية بالاحلال  
الى المذهب المادي

(والثانية) سؤالة ايانا من وجه عدم اعتداد كامل فلا مريون الذي بحث  
هذه الظواهر اربعين سنة باحاة روح الفلكي من المعامل الفلكية وانعام ديكتر  
لروايته النافضة وكلا الامر من احتصاص

(رأينا في القضية الاولى)

المكذبون للتعارب الروحية ثلاث طوائف وهم الدينيون والماديون وبعض  
الفلاسفة الاعتقاديين

فالدينيون يمتقدون وجود الروح من طريق الوحي وكشهم مشعونة لظهور  
ارواح الانبياء والصالحين في كل مكان وكل زمان ولكهم يطمون على التعارب  
الروحية الحديثة من جهة اعتبارات مذهبية ويدعون ان تلك الارواح المزعومة  
هي من احث الشياطين حانت لتضليل الناس

واما الماديون فيكذبون تلك التعارب جملة وتفصيلا ويدعون ان اخوانهم  
الباحثين فيها قد وقعوا في شاك التدليس وتردوا في الفجاس التي نصبها لهم

المشعرون . هكذا كان يقول وليم كروكس وأوليفر لودج وكاميل فلاريون وشارل ريشيه وسبرار لومبرودو وغيرهم فلما سمعت لهم مر من لتعارب وراوا صحة ما كانوا يكذبونه بالأمس واعطوا ذلك لشعاعة اديبة يحمدون عليها صحت منهم المتعلقون ورحموا اهلهم وقموا في جناح المشعرون كما وقع من قسطنطين . وما زال الامر يجري على هذا الموالى مدة اكثر من سبعين سنة حتى بلغ عدد العلماء الذين حرموا الظواهر النفسية وصدقوها حداً فاق ما لكل فرع من فروع العلم تجاروا حدود المثلث الى الاولوف في جميع انحاء المعمور ووصل عدد من تخاضعوا من الشراء والكتابات والاطباء والمعلمين والمهندسين والسياسيين الى بضعة ملايين وصار لهم صحافة واسعة الطاق وجميعات تعد بالمئات . وتأت المجلات العلمية الاحلاقية للاسبرنزم التي يديرها المهندس ( جبريل دولان ) في جرشا الصادر في شهر يونيو الماضي من جريدة الاكسليور ان الكاتب الانجليزي الكبير كومان دويل اعلى اعتقاده بهذا المذهب وعقبت تلك المجلة على ذلك بقوة ان هذه المباحث قد انتشرت في ابحاثنا انتشاراً عظيماً حتى لا تصادى مجعاً اونا دياً او ماهي الا وحدت المجتمعين فيها يتعاضدون فيها اطراف الحديث . وقد انتشرت ايضاً في امريكا على هذا النحو . فتل هذه الجماهير من كبار المتحمدين لا يعقل ان يممهم الانخداع عشرات من السنين وان عقل الانخداع الافراد فلا يعقل الانخداع الجمعيات الكثيرة التي آلت لهذه المباحث خاصة وسريت عليها فيها الاساليب العلمية العملية

وقد احسن العلامة كاميل فلاريون حيث قال في مقدمة كتابه ( القوى الطبيعية المجهولة ) صحيفة :

« كلما فكرت في هذا الامر مراني الدهش من ان معظم الناس لا يزالون يجهلون هذه الحوادث جهلاً مطلقاً مع انها مرته ودُرست وقد زرت وسعلت من منذ زمن ليس بقصير بفضل جميع الذين تنهوا بتراعاة انحاء هذا النور الجديد »

واما الاعتقاديون من اهل العلم والفلسفة فقد اعتبروا التمروق العظيمة بين الحياة الانسانية وحياة الاحياء الاخرى حكماً بوجود روح انسانية من

طريق الظن والترجيح ولهم كلام طويل في هذا الباب سقط كله امام شهادت  
 الماديين حتى خفت صوته في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر فانتشر الالحاد في  
 اوربا انتشاراً مريعاً وجاءت مذاهب الشوء والارتقاء واحصاها مذهب دارون  
 فوصلت بين حقائق الاحياء وحشرت بالاسان في رنة الحيوانات الندية ولم  
 تمسح الا هذه المرية وهي ارق انواع هذه الرنة واقتدح علماء الفربولوجيا  
 امكارهم ليعيدوا فارفاً بين الانسان والحيوان من جهة الدوافع العقلية والميول  
 العسية والقوى الادبية والعقلية فلم يعنوا الى شيء من ذلك الا في الحكم دون  
 التكيف . الا ان العلامة دوكترا فاج الفرنسي رغم انه اهتدى الى فارق بين  
 الانسان والحيوان وهو عاتمة التدبى فادعى انها هي الدوافع الميرطه الكاش  
 الذي يزعم غروراً انه ملك الذكون . فلم ينتشر رأيه هذا حتى سلقه احواله  
 الفربولوجيون بالسة حداد ومجوا معه كيف يجرأ على هذا القول وهو يرى ان  
 الحيوان لا يتحدد من عاتمة الطموع والطموع والاسترحام وهي اسس المعاملة  
 الدبية بمصاها امام . فالكتاب الذي يتعاضع ويتعاضع امام سيده ويترحمه  
 يتعربك دس ليعطف عليه ويرعى عنه اذا كس منه النصب لا يتفرق عن  
 الانسان في تحاضه ونحسه ضد صاحبه رحمة الرد وهرم الدوافع او وهو  
 متأثر بطابعه فم او دفع مرم لقوة حعية يظن ان بيدها تصرف هذه الشؤون  
 الكبرى . فصاعمة التدبى موجودة كما ترى في الحيوانات العليا ولكن على قدر  
 قواها العقلية . فليس للانسان ادنى ميزة على الحيوان من هذه الوجهة ايضا .  
 وقد افرد هذا الموضوع بالتأليف

ثم خدت مذاهب الشوء والارتقاء على عقيدة الروح وان كان دارون  
 نفسه تظاهر بالامعان . ولكن لم يث هذا التناقض كدار انصاره من معاصريه  
 فزعم بعضهم انه تصنع التسامح امام العقائد ليعيد حملات الدبى عليه وعلى  
 مذهبه . ومن علي مهم احلامه في ايمانهم رماه بالمحر من استقصاء كل النتائج  
 التي يؤول اليها راية في الشوء والارتقاء

فاين ذهبت زخارف الاعتقائيين من اتفلاسة في امر الروح امام هذا السيل  
 الحارف من الملاحظات العلمية والاشاهدات الفربولوجية وما تحلقها من الحلات

القوية على العقائد والموروثات ؟ آوت الى بعض الرؤوس ومن بينها رؤوس كبيرة وحدوا في انفسهم من المرأة ما دفعهم الى الطهر بعقائدهم هه انصار التحول رؤسهم متصاحكين وقالوا هذا مصداق لباموس الوراثة الذي نمول عليه في نقل الصفات المكتسبة . فان عقيدة اكتسبها الانسان منذ الوف السين لا يمكن ان ترول في اعوام معدودة فلا بد من مرور احيال لتحل عليها المقررات الجديدة

على ان السابقين من هؤلاء الفلاسفة الاعتقاديين لا يماون بعقيدتهم في الروح الا من لوحدة الفلسفة الكلامية مهم لا يعملون على استشرافها ولا ياهوب بالباحثين المحريين فيها . وكثير منهم يستند هذه التعاريف ويدحضها ولم يكلموا انفسهم حمل تحربة واحدة متأثرين سمن الاصول المادية التي تعلت على رجال العلم في القرن الماضي . وسيرتهم في اطال هذه الحوادث منقولة عن سيرة الماديين انفسهم الذين يزعمون ان ليس وراء المادة مرمي . والا فان الروح ادا اعتقد فلسفياً ان المادة محمولة الاصل وانها قد تتحلل وتنشعل الى قوة وان محركات الكون غير محصورة وان حواسنا الخمس من القصور والعقولة بحيث لا تصلنا من الوجود الا باعاط جهاتنا وان العقل قد لا يكون صفة من صفات المادة بل منزلاً من عالم ارق منها وان علوصنا الارضية على حلالها لا تساوي فطرة من بحر العلم المطلق — ان رجلاً يعتقد مثل هذه الاصول من الوحدة الفلسفية لا يتعذر لتكذيب كل بحث حديد ولا يتعمل في التيقن كل نظرية بدون امتحان مدقق ولا يهتم الوف العلماء وملايين من الادكياء فيما يدعون انهم شاهدوا اموراً على الاسلوب العلمي الدقيق في مدى اكثر من سبعين سنة بانهم محققون سالون . بل يشتد ويستجمع كل ما كتب في هذا الموضوع ويلقي عليه نظرة عامة ويتنوع سير المباحث ويظهر امامها عظم المستند لتسوط متى بلغ عدد العلماء القائلين بها حداً يستحيل معه اجماعهم على صلاية او وقوعهم في حباله او اتفافهم في البلادة العقلية والله

ولكن الذين يكذبون هذه المباحث وان كانوا من المعتقدين بالروح لا يسلكون هذا المسلك بل يسرعون الى تكذيبها باعتبار انها مستحيلات علمية

او مظاهر حيالية . وهذا يمس سيرة الجامدين على الفلسفة المادية . وهم ما ظهروا بهذا المظهر على منافسته لاصولهم الا لتأزم على غير علم منهم باصول تلك الفلسفة وانحصارهم في دائرتها الصيقة . فالمدو القدود لكل بحث روحاني هو تلك الفلسفة دون سواها سواء كانت بداتها وحها لوحه او مظهر من مظاهرها الكثيرة في الفلاسفة الاعتقاديين وغيرهم

لهذا السبب اتهمنا الذين يصرعون الى تكذيب المشاهدات الروحية بدون بحث او الذين يهزون اكتنهم عند سماعها لعدم الاهتمام بها بأنهم ماديون جامدون على المادية فلم يكونوا ماديين منهم متأثرون بالفلسفة المادية ومحبوسون في دوائرها المرححة على غير علم منهم . ولا على العالم من وجود افراد مثل العلامة صاحب هذه الحققة وقفوا على الحياء ولم يتأثروا بالتعاليم المادية الا انهم من القلة بحيث يصح اغماطهم من باب التلطيف  
( رأينا في القصيدة الثانية )

كيف لا يمتقد العلامة كاميل فلامبريون بان روح فلكي مشهور تكشف الفساع عن بعض المساتير الفلكية وان روح كاتب كبير تكمل رواية تركها ناقصة مع ان كلا الامرين من اختصاصه

الجواب : ان كاميل فلامبريون يعمقضي مذهب لا يرتاب في ان روحاً من العالم الروحاني تأتي فتعمل بعض المصلاات او تكمل ما تركه بعض الكاتبين ناقصاً . ولكنه يرتاب في صحة شخصية تلك الروح اي في ان تلك الروح الظاهرة هي روح هذا الميت او ذاك . ويرى ان الادلة لديه غير كافية في اثبات الشخصيات ويرجح ان تلك الآثار العقلية اما احداثها ارواح المحررين محتممة ان كانت لا تتعدى قدرتهم الذاتية وامانت بها روح من طبيعة غير معروفة للنشر موحودة في العالم الروحاني وهي غير الروح الانسانية . وهو لا يصير الى هذا التعليل الا متى رأى ان تلك الآثار العقلية تفوق قدرة المحررين منفردين او مجتمعين كما هو الشأن في الاخبار عن احرام طوبى محمولة او احداث كتابة ليس في قدرة احد احداثها غير افراد معدودين في العالم كله لم يكن منهم واحد في جلسة التبرية

على ان كتابات الرجل في هذا الموضوع تدل على خبرته الشديدة كما نقلناه عنه في مقتطف يوليو صحيفة ٤٣ فقد ذكر ان امامه احدى عشرة مشاهدة ارواحا منها يمكن ان تعلم بان روح الوسيط سرث فقلت ما قلته من القواميس والجرد و ان السمع الباقية منها لا يعكس تعليمها الا بالقول بانها ارواح الموتى الذين تدعي الارواح بانها ارواحهم

هذا موقف الاستاد فلاريون وهو ليس موقف جماعة من الباحثين في الروح ولا بد لنا من كلمة في هذا الموضوع وان لم يحى وقتها لاعطاء القارى فكرة في هذا الباب فنقول :

اجمع العلماء والمقلد الذين بحثوا في الظواهر الروحية مفردين او مجتمعين على انها حق لا يصح الارتياب فيها بعد ان مرت من مضل الانتعاش العلمي الدقيق عشرات من السنين . ولكنهم اختلفوا في امر واحد وهو صحة شخصية الارواح التي تتصل بالاحياء هل هي ارواح الاشخاص الذين تمينهم بالاسم ام هي شخصيات تتكون من مجموع ارواح الجبريين او ارواح عالمة اخرى بمهولة الطبيعة او ارواح الشياطين ؟

فذهب الكثيرون من العلماء وفي مقدمتهم الاستاد الكبير روسل ولاس الفريولويجي بانها ارواح الاشخاص الذين تمينهم بالاسم مرتكبي على انها لو كانت غير ذلك لما اجمعت في كل بلد ولدى كل امة على انها ارواح الموتى طول هذه المدة ولوجد منها من يصدق الجبريين مذكر حقيقتها ولو مرة واحدة

ثم ان هذه الارواح تأتي فتتحد على صورة اشخاص المبتين وتتكلم بلغاتهم وتكتب مخطوطهم وتوقع توقيعاتهم وتذكر اهلها بما سوه من ماضيهم معها وتدخلهم على مواضع اشياء كانوا استروها عنهم فلو كانت ارواحا خيرا ورواحهم لما اتقتت التذيس عليهم الى هذا الحد وعلى هذا نحوه الدهر

ثم قالوا واي حظ للشياطين او لارواح اخرى في تكرار شخصياتها الى هذا الحد وانتحال شخصيات اخرى ؟ ان قيل انما تفعل ذلك لتسهيل رد على القائل بانها تأتي بارتفاع درجات الحكمة وهي لا تدع وجهها من وجوه الاصلاح الخلقى والنفس الا جاءت به بانافع العبادات واكثرها تأثيرا على المعوس

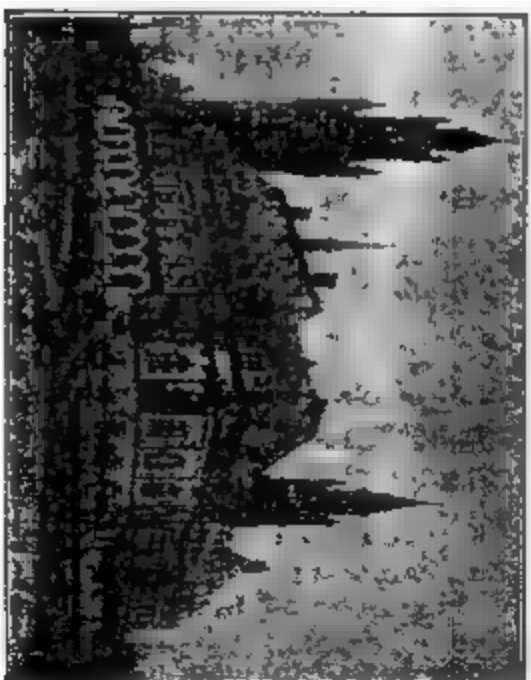




اندرو كارنجي

مقتطف سبتمبر ١٩١٩

امام المصحة ٢٢٩



قصر السلام

## أندرو كارنجي

ANDREW CARNEGIE

سمى البرق في ١١ أغسطس أندرو كارنجي الذي الكثير والمحسن الشهير .  
وقال انه اتفق على الاموال الخيرية الى شهر يوليو الماضي سمين مليون جنيه .  
ولملا اسمه ورد في المقتطف أكثر مما وردت فيه اسماء كل اغنياء هذا العصر .  
وقد ترجمناه في مقتطف فبراير سنة ١٩٠٠ وقلنا فيه ما خلاصته

يعرف قراء المقتطف اسم كارنجي لالائه من رجال العلم والالائه من رجال  
السياسة لالائه في كثير يستعدهم عنه لسمع العام ويبحث غيره من الاغنياء على  
الاقتداء به . وقد جمع ثروته بجدته واجتهاده لا بالانصارية ولا بطرق الفس  
والخداع وهذا امر نادر

ولد في الخامسة والعشرين من نوفمبر سنة ١٨٣٧ من عائلة اسكتلندية قديمة  
وكان ابوه حائكا عدة اربعة اموال ولذلك كان يمد من اهل اليسار بالسبة  
الى غيره من الحائكة . وتعلم القراءة من امه وخاله وقيت امه خمسين سنة اكبر مرشد  
له في سبل الحياة . وهي من النساء الاسكتلديات المهورات بالذكاء والحرم  
وشدة الاهتمام ببيتهم وتربية اولادهم وقد ورث طاعة منها وتحقق باحلافها  
قلنا ان اياه كان حائكا فلما شاعت معامل الحياة ورخصت المسوحات  
كسد مهله وعصه الفقر ضاع امواله وهاجر زوجته واسيه الى اميركا ذهبوا اليها  
في سفينة شراعية فقصوا سعة اسابيع حتى بلغوها وكان ذلك سنة ١٨٤٨ . قال  
كارنجي ان امه دخل البيت ذات يوم قبل ان يهاجر من اسكتلندا وقال زوجته  
قد كسدت الاموال ولم يبق لنا سبيل للمعيشة في هذه البلاد ثم اخذوا كرايا  
في هذا الامر ولما قرأ قرارها على بيع الاتوال والمهاجرة ضمرت اننا افقر خلق  
الله . والظاهر انها هاجرا لاجل ولديها لانها كانتا يستطيعان المعيشة في بلادها  
ولو بالتقتير ولكن مصلحة ولديهما حملتهما على ترك وطنهما والمهاجرة  
هما الى اميركا

ولما بلغ السنة الثمانية عشرة من عمره دخل مملا لثول القطن كان ابوه

قد وجد حملاً فيه . وحمل يلف الخيوط على الوشائع وبلغت احرقته ثلاثين غرساً في الاسوع . وكان يُشرع في العمل قبل شروق الشمس ويظل عاملاً الى ما بعد عياها . ثم انتقل الى منزل آخر وهو في الثالثة عشرة من عمره وكان يلف الخيوط فيه وبوقد في آلة بحارية صغيرة . ولما رأى نفسه مؤتمناً على هذه الآلة شمرائه صار رجلاً . وكانت العمل شاقاً جداً ولكنه قاد به مسروراً لانه كان يحمد ما يسره في بيت ابيه . والراحة البيتية تقوي المريمة وتذكي النوادر . وفي السنة التالية انتقل الى بيت التفراف فشرع في انتقل من الظلمة الى الدور ومن التفر الى الفردوس . وقال انه حسب نفسه اسعد خلق الله لما رأى حولة الكتب والمجرائد والانلام والدفاتر . وكان اولاً رسولاً يرسل التفرافات الى اصحابهم صار يعمل على آلة التفراف ونعمت يده وادبه حالاً فصار يفهم الكلام من مجاميع صوت مفتاح الآلة فجعل راتبه خمسة جنيهات في الشهر وهو بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة

وكانت تلوح على وجهه امارات الذكاء وتبدو من حركاته الهمة والنشاط وراه مدير سكة نسطافيا الحديدية مراراً فمعجب من اجتهاده وذكائه ودماه الى خدمته وحده كاتماً عنده ومديراً للتفراف فارتقى من منصب الى آخر مدة ثلاث عشرة سنة حتى صار مديراً لقسم من تلك السكة . وتعرف بمخترع مركبات اليوم فشاركه ورجح من ذلك ربحاً اعانه على الشروع في اعماله الاخرى التي كانت سبب ثروته . واشترك مع بعض الاصدقاء وانتاعوا ارضاً بتأية آلاف جنيه وحفروا فيها آباراً لبيت التفراف فربحوا ذلك مئتي الف جنيه . ولكنه بلغ

الثلاثين من عمره فلما عثر على الصاعقة التي جمع منها ثروته الوافرة ذلك انه لما كان مديراً لسكة الحديد ووجد ان شركة تلك السكة كانت تخرب عمل كبير ( حبر ) من الحديد وكانت الكماري كلها الى ذلك الحين من الخشب فقال في نفسه لا بد من ان تبدل كماري الخشب بكماري الحديد ويصير الاعتماد على الحديد وحده في المستقبل لانشاء الكماري فانها ممتلئة صخيراً لعمل كماري الحديد واتسع عمله هذا اتساعاً عظيماً وراحت مكاسبه بازدياد السكك الحديدية . ثم رأى ان الصلب ( القوлад ) افضل من الحديد لخطوط السكك وانه لا بد من الاعتماد عليه فانها المعامل لسكة وحمل هذه الخطوط منه وانتاع كل صاحب

الحديد والقصم في البلاد المجاورة ثم في البلاد المجاورة لبحيرات اميركا وانشأ  
سكة طوطا ١٨٦ ميلاً لطلب حجارة الحديد من المساجم الى المعامل . وكان يختار  
اغنى المساجم ويستخدم اقل الطرق تقفات في استخراج الحديد منها فزادت ثروته  
سريماً الى ان بلغت ما بلغت من الملايين الكثيرة

وكان على غناه المفرط وكبر سعة ملكه الحيا ايسر المحضر كانه شاب في السادسة  
عشرة ليس في حيبه درهم . لم يورثه والده شيئاً من المال ولكنهما اورثاه صحة  
حيدة واحلاقاً رصية وآداباً رائعة فظل محتكاً صحة ونشاطاً لا يدخر ولا يسكر  
ولا يعمل عملاً يلام عليه وهو فوق ذلك من الكتاب المعدادين حسن الانشاء  
منهم المارة واصح المحبة لا تمل كتنائه ولو كانت في الاحصاء

ولم كتبنا ما تقدم في المختطف كانت ثروته تقدر باربين مليوناً من  
الجنيهات ثم زادت رويداً رويداً حتى لما دخلت اممته في شركة القولا ذسة  
١٩٠١ جعل ثمنها مئة مليون جنيه

والف من الكتب المشهورة كتابه المصون بما ترجمته الديموقراطية الفائرة  
طبع سنة ١٨٨٦ د وانجبل الثروة ، طبع سنة ١٩٠٠ . وهو صاحب المكاتب  
الجهانية المسبوبة اليه وقد اتفق على انشائها عشرة ملايين من الجنيهات الى سنة  
١٩٠٨ ومهد كارنجي في تشييد وقد وهبه مليون جنيه ومعهد في واشنطن  
وهبه مليون جنيه ايضاً ومال التعليم لجامعات سكتلندا وهو مليون جنيه .  
والمال الذي تدفع من ريدو الماهدات لاساتدة المدارس ومعالهم وفقاً قرأ سنة  
الاً ويبس فيها جاكاً كبيراً من دخله للاعمال الخاصة حتى بلغ مجموع الاموال  
التي وهبها سبعين مليون جنيه كما تقدم . وكان طامحاً ان يرب كل ثروته ولا يبق  
منها لاسنه ودوي فرماه الا القليل . ومن اقواله المأثورة ان من يموت غنياً  
يموت حقيراً . ويقال انه حرى في اتفاق ثروته على الخطة التي وصتها له امه

وكان من المؤمنين بامكان ابطال الحرب ونشر لواء السلام في المسكونة  
وهو نافي قصر السلام في هولندا لحدده المائة . وله في ذلك خطة تسمية ترجمهاها  
ونشرناها في مختطف يونيو ويوليو سنة ١٩٠٦ لتتوان رابطة السلام وعقسا  
عليها بمقالة مسبية اسماها انه لا يمكن ابطال الحرب الا اذا اتى الانقاع منها  
مادياً وادبياً

## ارنست هيكل

ERNST HAECKEL

لدى البرق في اوائل اغسطس الاستاذ ارنست هيكل الذائع الصيت وهو عالم طبيعي الماني من الطبقة الاولى بين علماء البيولوجيا . ولد في بوتسدام في ١٦ فبراير سنة ١٨٣٤ . ودرس العلوم الطبية في ورربرج وبرلين وفيما على ملر ووركوف وكوليكز وغيرهم من اكر علماء المانيا ونال دبلوما الطب والجراحة سنة ١٨٥٧ وتماطى صناعة الطب في برلين حرياً على رغبة ابيه لا على رغبته لانه كان يحب الانتفاع للعلم والتعليم ثم احتير استاذاً لتشرريح المقابلة في مدرسة يانا (Jena) الجامعة ومديراً لمدرسة علم الحيوان فيها . واندث له استاذية لتعليم علم الحيوان فقام بها استاذاً لهذا العلم ودعي لمناصب اعل في ستراسبورج وفيما علم ينتقل اليها وحده يانا مقره لم يخرج منها الا للسياحة والمبحث عن الامثلة الطبيعية . والذ في وصف طوائف الحيوان على اختلاف اجناسها وابواها كتباً شتى تعد من الطبقة الاولى بين المكتشف التي من نوعها واكتشف انواعاً كثيرة من الحيوانات وبحت البحث المدقق في علم البيولوجيا . واتفق ان نشر دارون كتابه اصل الانواع وهيكل مشغل بالمواضيع البيولوجية فكان له تأثير شديد في نفسه فانتسح بصحته وصار اول انصار مذهب النشوء في المانيا حتى قال دارون ان مذهب النشوء انتشر فيها بهمة هيكل وغيره ومحتة . ولما نشر هيكل كتابه في ابدية الاحياء Morphology سنة ١٨٦٦ قال الاستاذ هكسلي انه طبق مذهب النشوء على نتائج واة سيقى اثرأ في تاريخ علم البيولوجيا في القرن التاسع عشر . وكانت عبارة الكتاب علمية صريحة مبسطة حتى لا يبقى فهمه مقصوراً على الخامة بل يتناول العامة وطبقة ثانية باسم تاريخ الخلق الطبيعي فراج اي رواج . وقد بن ميدان الترديمر في نمو على الاطوار التي مر عليها نوع في ادوار ارتقاء وقسم الحيوانات الى دوات الخلية الواحدة (بروتوزوي) ودوات الخلايا الكثيرة (متاروي) فالاولى تنق كما هي واما الثانية فتتحدى بخلية واحدة ثم تتعدد حلاها بالاقسام

وهو اول من حاول رسم سلسلة الحيوانات او شجرتها التي تسمى فيها علاقة انواعها لبعضها بعض وردّها كلها الى اصل واحد كما نودّ افراد القبيلة الواحدة الى حد واحد . وجمع خلاصة بحثه في هذا الموضوع في المقالة التي تلاها في مؤتمر علم الحيوان الذي عقد بكمبريدج سنة ١٨٩٨ واستقصى فيها تسلسل نوع الانسان الى ست وعشرين حلقة من المخلوقات من حي لا ساءة كالمويرا الموحدة الاكبر الى حي دي حويصة واحدة كالبروقستا الى الاحياء الكثيرة للتركيب الى الانسان القديم الذي وجد بعض عظامه في حررة حاوى سنة ١٨٩٤ وهو في رأيه الحلقة المتوسطة بين الانسان الحالي واعلى طوائف الحيوان . وكانه ذكر تاريخ تولد الطفل في الوقت الحاضر من حين يكون نطفة في حوى امه الى ان يولد وهذا التاريخ اى الادوار التي يمر عليها الجين يتكرر كل سنة ستين مليون مرة على الاقل ومع ذلك ينقل صمعة على اكثر الناس

ولم يكتف بدرس مذهب الشوء وتطبيقه على كل انواع الحيوان بل حاول تطبيقه على القضايا الفلسفية والفيزيائية ونشر كتابا في ذلك سماه احجية الكون لكنه تطرق فيه كثيرا وذهب الى وحدة الخلق الآلي وغير الآلي معا راحا ان حوامس الكربون الكيماوية والطيفية في مركباته الشبيهة بالالبومين هي الملة الوحيدة للحركات التي تميز المواد الآلية من غير الآلية وان الحياة تولدت في المواد الكربونية البيروحيانية بفعل ذاتي واراد الافعال العقلية من نوع الاممال الفسيولوجية اي انها من حوامس المادة الحية وهي موجودة بالقوة في كل حلية حية . وما الافعال العقلية سوى مجموع تلك الافعال المستقرة في الخلايا الاصلية . وكما نشأت الحيوانات العليا من الحيوانات الدنيا نشأت اسمى القوى العقلية من القوة الموجودة في الخلايا الاصلية . وانكر حلود الحس وحرية الارادة ووجود الله مستقل بذاته عن المادة

ولا يخفى انه قلما نقي من وافقه على النتائج التي استخرجها من مذهبه الاحير بل قلما نقي من وافقه على المذهب نفسه ولا فدرى كيف كان اعتداده حيما دنت ساعة الموت ولا كيف تكون آداب البشر اذا انكروا حلود الحس

## باب تدبير المنزل

قد تشعب هذا الباب لكي نخرج فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام وأقباس والعراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يسود الناس على كل فئة

### أسهال الأطفال

أرواح قطير إلى السماء حفاً كل سنة بسبب هذا الداء وإن عدد ما يزهدق منها كثير يهدد بنيان الأمم كلها بالتداعي والقوط ومسألة الدفاع عن هذه الفئة العريضة لمي من أعظم المسائل التي تناولها علماء الصحة

الأسهال داء الوقاية من شره في حكم المستطاع وإصابته إذا دأبناها كما يجب شئ معظمها والأفاذا لم تدأ على قاعدة فنية وفي زمن المناسب للحصول على مساع المعالجة انتهى بها الأمر إلى الموت

### أسباب

أسباب الأسهال الرئيسية هي زيادة في التقلصات المعوية المتأنية من تسبب المشاء المحاطي المعوي عادة مهيحة . ويقسم على ستة مقبول هذه المواد المهيحة لحركة المعوية إلى ثلاثة أقسام

(١) الأسهال الميكانيكي

(٢) الأسهال التنفسي

(٣) الأسهال الميكروبي

### (١) الأسهال الميكانيكي

هذا النوع نشاهده كثيراً في أطفال جاوزت السنة الأولى من عمرها وفي أطفال لم تلغ السنة . وهو أكثر ما يكون انتشاراً في فصل الصيف وبين الطبقة الفقيرة الجاهلة للقواعد الصحية . وأسبابه ميكانيكية فإطعام الطفل الخبار والطبخ والسب والصير ( تين بشوكه ) وغير ذلك يورث ضرراً كبيراً ولا سيما إذا اكثرت

نقشرها وبرورها فاحتكاك القشرة او الغرة بطح العشاء المحاطي المعوي الدقيق يهيئ ويريد في حركته الدودية فيضطرب نظامه ويحتل همه وقد يكون هذا الاحتكاك والتهيج سبباً مباشراً لاحتياج المكروبات اياه وثرة صالحة لتدمعومها في سطحه واظهار تأثيرها في مفرراته ومن ذلك ما رآه وقد تصاعف هذا النوع الميكابيكى بالنوع المكروفي وبداخلت اعراض لواحد بالآخر . وادا اعتني بالطفل في بداية الداء العناية اللازمة له وسمع عن اكل العاكمة كان ذلك من حسن حظ ولكمة على رغم ما يصيبه من الاسهال والتيء بسبب اكلها يترك وشأه يقسمها ملثته . والجمل داء من اعظم مصاعفات اعراضا وشره اكر من شرها مجتمعة . واليك هذا المثال :

ولد عمره سنتان اعطي تناعه فاكلها نقشرها واصابه بعد اكلها اعراض التللك غثيان وقيء واسهال . ويرى في راره قطع من التناعه واحياناً يتحرر كثيراً ويضطرب جهازه الهضمي وفي يومين او ثلاثة اذا لم يداو تدور عليه اعراض التسمم التعمني . وكثيرون يعانون بالتسمم الحظفي ويموتون به وما من طبيب الا شاهد مشاهدات ينطق عليها هذا الوصف . وعدد الاصابات التي تحضر الى المستشفى الانكليزي للمعالجة في شهر الصيف كبير جداً وكل اسف نقول ان معظمها يأتي متأخراً فلا يصح فيه دواء

#### المعالجة

والمعالجة التي حولنا عليها بسيطة جداً تقوم بها الام بسهولة ومن غير عناء اذا تنبهت لما ذكرناه من الاعراض وهي اعطاء الولد المصاب شرية زيت خروع وسمع الغذاء عنه ١٢ ساعة يعطى في خلالها ماء الشير وبعد ذلك يعطى قليلاً من الحليب والقس الرائب ويرجع بالتدريج الى سابق غذائه

#### (٧) الاسهال التعمني

هذا النوع من الاسهال على حاس عظيم من الالهية لكثرة وفيات الاطفال به وهو يحدث غالباً في اطفال لم تتم السنة ويصاب به كل من توفرت فيه اسبابه بلا استثناء . وسببه انحلال الطعام وفساده في الما لسب مكروبات كانت فيه او سربت اليه مع الطعام والمادة المنحلة تحدث تهييجاً في العشاء المحاطي المعوي



يؤدي الى الاسهال ولا يلزم في ذلك ان تقتنع المكروبات المشاء المسبب . وعلة هذا الانحلال الذي يطرا على الطعام في وقت تمثيله السكر حتى كان رائداً على مطالب الجسم يستهدف للاختبار . هو من اكثر المواد المعدية مرسماً للاختبار ولكنه لا يختبر الا في حالتين الاولى عدم امتصاصه والثانية اتفق وجود مكروبات في الجزء المعوي الذي فيه فتحة وتغير عناصره . والمعلوم ان المما الدقيق يكون حالياً من المكروبات في حالة صمغية محلات المما العليظ فانه مشبع بانواع المصكروبات المعروفة . وكل صفة مرسية تحول دون تمثيل السكر او تحول دون امتداده الى حيث مقر المكروبات او يهيئ لهذه الاحياء اسباب التنقل والصعود الى المما الدقيق حيث الكر موجود في حرة من اجرائه على الدوام فتقع عليه وتدور هملية الانحلال والتفص . ونذكر فيما يلي بعض لاسباب التي تجلب هذا الداء

(١) اطعام الولد مقداراً من السكر اكثر من المعدل الذي يحتاج اليه جسمه منه او اطعامه عداء بولد مقداراً كبيراً من السكرين اذا فاض مما يتطلبه الجسم منه ترك المما الدقيق وهبط الى المما الفليظ مستقر المكروبات المرسية وعند ذلك يتم لهذه الاحكام معدات مهملها

(٢) ان الاولاد المصابين بامراض التهاب الامف او الادن الباطنة والتهاب الشعب يصابون في الغالب باضطراب الجهاز الهضمي فلا يهضم الطعام ولا المادة السكرية فيه كما سبق عاده فيبقى مهال قدر غير مهصوم ينزل الى المما الفليظ فيقع في اجرائه الانحلال كما تقدم . وفي التراتل المعوية المرمنة تحبط القوى ويضعف الجهاز الهاضم فلا يمدد بقرز المادة الواقية له من المكروبات فتتزل فيه على تربة صالحة . ومن مظاهر مهملها الاسهال ويفلظ ان يكون لون البراز حشيشياً

(٣) في فصل الصيف يشتد الحر في القطر المصري الى درجة تؤثر في صحة الاطفال . والحر من اهم اسباب الاختبار السكري وتعليل ذلك ان الجسم تقتصر همة ويضعف جهازه الهاضم عن القيام بوظيفته كما يجب فتتوفر عوامل الانحلال والنقص بالفصلات المتحلقة من المواد الغذائية ويحري هذا اما في المما الدقيق وتكون المكروبات اجتاحتها لاسباب ذكرناها آنفاً واما في المما العليظ ويكون

وصل اليه السكر العائس . ولا يحتاج تأييداً لما مرّ الى الاكثر من التواءه  
فأصابات الاسهال في فصل الحر كثيرة التمدد في كل قطر ومصر

(٤) من الاطفال من يولد ضعيف السنية لا يقوى حسنة على تعجيل مقدار  
صغير من السكر او هضم غذائه اللزج تقوامة من غير ان يصاب باسهال ومن  
المحتمل ان يكون امرار الجهار الهضمي فيه دون المعتاد فيحر الميكروبات الى  
المعا الدقيق حيث تستست في غذائه . وقد ذكرنا فيما تقدم الاسباب والعوامل  
المرضية التي تؤول الى اظهار عمل الميكروبات في ظروف ملائمتها حالة المصاب .  
والآن نذكر سبباً آخر وهو اعطائها شأناً واشدها خطراً على حياة الصغير  
نعمي به ادخال الميكروبات مع الحليب (البني) الفاسد . والحليب مادة ممدبة  
لاغنى عنها فادامد تحول الى سم قاتل وكان من اعظم العوامل في احداث  
الاسهال وموت الاطفال . ولذلك رى الحكومات الراقية تأمين الاموال الطائلة  
لتحفظه سليماً من ادران الفساد بقدر الامكان فتقي غصون الامة من التهكة  
قبل الاوان

وانعاماً للعائدة بشرح كيفية احتار السكر والعوامل التي تدخل في تكوينه  
والنتائج التي تلتأ عنه مقول : في حال وقوع الميكروبات على السكر تبتدىء  
عملية الاحتار فيتولد من ذلك الحوامس وهي على نوعين طيارة مثل الحامض  
الحليك والحامض الحليك والحامض الزبدك وغير طيارة مثل الحامض اللبنيك  
واللاكتك في الاحماض الطيارة وليس في غير الطيارة ضرر ما . ويستعرب الناحث  
من المقدار الذي يعثر عليه في رار المصاب بالاسهال من الحامض الحليك وغيره  
ومن ذلك نعلم مبلغ الضرر الذي احدثته في العشاء الضاطي المعوي فانها تهيج  
وينتهي الامر الى الاسهال وقد يتصاعف بالتسمم الحضي او التسمم الضفي  
ويضطرب ويختل نظامه ولا يعود الى سابق نشاطه الا بعد صاية صحيحة  
ومعالجة دقيقة

ويصح ان تقسم اعراض احتار السكر الى ثلاثة اقسام الاول اسطها وهو  
يشاهد في اطفال تمت اجسادها على الرضاعة الصناعية ومن دلائله تميز في لون  
البراز وفي قوامه . واول ما تلاحظه الام على انها انه يتبرز بصع مرات في اليوم

بخلاف عادته ولون راره احضر حشيشي وفيه مادة محاطية متهمة به قاصدة دور الاستشفاء حائقة . ومداواة الاصابة في هذا الدور سهلة ومصوبة النجاح وما عليها الا ان تصيف الى طعامه من الحليب ماء الشا من غير سكر مدة اربع وعشرين ساعة او ماء الشعير . واذ كانت قد عرست اسها على طبيب فيزيد على ذلك قليلاً من سلفات المودا . وفي مدة قصيرة يسترجع البرار لونه السابق وتقل الاحساس فيه وبعد ثلاثة ايام يناد الطفل الى سابق طعامه . واذ كان رافق هذه الاعراض حرارة يجب اعطاؤه شربة زيت في رأس المعالجة والاقتصار على ماء الشعير لتمديته ثلثي عشرة ساعة ثم يسمح له بالحليب من غير سكر بعد اضافة ماء الشا او ماء الشعير اليه

والقسم الثاني يظهر في فصل الصيف وبرداده في شهري يوليو واغسطس وهو اشد وطأة من ساعته ولا سيما اذا اجهل ولم يداو المصاب في حين تمنع المداواة واعراضه تقصها عليها الام فتقول ان ابنتها يبرر لمع عشرة مرة في اليوم وفي براره مادة محاطية وقطع حليب متعفن غير مهضوم وهو شكس الخلق سريع التهيج لا ينام ولا يلبس ولا يكثر لما حوله كماداته وجسمه سخن وعملاً قد تملو حرارة جسده من المعتاد وبين اليتيم تسبب مؤلم سببه حموضة البرار المتسبب من فساد الحليب بالمكروبات كما تقدم . ولو قدر لهذه الاصابات المداواة كما يجب لكان معظمها ينال الشفاء

والقسم الثالث اشد خطراً من الاول والثاني واساءة مكروبية ويصح ان يطلق على امراضه اسم تسمم معوي فقد تشاهد المصاب به وقد انهكه الاسهال وهزله وذهب بالدهن والمصل ولم يترك غير الجلد والعظم . وفي اليومين الاولين تكون حرارة الجسد مرتفعة وبعد ذلك تهبط الى دون المعتاد وتقوم العيائن والناووح والطن ويسكنش الجلد ويفقد مرتته الخاصة به بسبب ما فقد الجسم من الماء والمذاة ويظهر كان المصاب في حالة سبات وملاحة

وسياقي الكلام على معالجة القسم الثاني والثالث في الجزء التالي

الدكتور شعاشيري

## ١- استعمال الأثمار طعاماً

العادة بين الأمم المتقدمة ان تؤكل الأثمار بعد الطعام لا ان تؤكل طعاماً اي انهم يأكلونها قصد التلذذ بها لا قصد النفدي كما يصنع الفقراء غالباً وكما تعود كثيرون في الشرق والغرب فانهم يأندمون بالأثمار في بعض وحاشم ويكتفون بها ولا يصيغون شيئاً اليها . وفي نظر الطب ان الأثمار اقنع ما تكون اذا اكلت بانظر الاسمر لا لتكون فاكهة بل لتكون طعاماً . قال احد الاطباء : ان الرجل الذي يقدر عاقبته حق قدرها يجب ان يأكل الأثمار كل يوم وان يقتصر في احدى وجاتهِ عليها وعلى الخبز دون غيرها . ومن الاسباب التي أدت الى تسوئة مهمة الأثمار هو اكلها في غير وقت اكلها او قبل نصحها . وحير طرق اكلها ان يقتصر في احدى الوجات اليومية على اكلها مع الخبز الاسمر الجاف فانه يظف الانسان وبذلك يزداد الشعور بذة طعامها . وقال طبيب آخر لا شيء يجعل لباس في غنى عن الاطباء مثل اكل الأثمار يومياً فانها تقوم مقام المسهلات وجميع الحبوب التي تؤخذ لتليين الامعاء .

## اكل الخضر

لا يسكر الفسبولوحيون مذهب القائلين ان الانسان يجب ان يقتصر في طعامهِ على الخضر او القول وانه يستطيع ان يعيش على الخضر وحدها ولكنهم يقولون ان عادات الناس واحوالهم المختلفة من حيث الصحة والمرس والاقليم وغيرها لا تسمح بان يقتصر طعامهم على الخضر والاساءت صحتهم وامضى بهم الامر الى الموت . فقد يستطيع الفلاح الذي يحد ويكد في المراء حيث الهواء النقي والشمس المطهرة ان يعيش على القول وحدها ولكن ذلك متعذر على الهال في المدن وعلى النساء والاطفال ذوي الامرجة الحمازيرية والمرضى لفقراهم وغيرهم من الذين لا تستطيع اعضاء الهضم والتمثيل فيهم ان تستخرج من الطعام السائي غذاء كافياً لهم غير لزم ان يأكل ما يجده أكثر ملائمة لصحته وهذا يكون تناول طعام محتلط اي انه يحس به ان يأكل من الطعام الحيواني ما يصبه بما اندثر من جسمه ويمرجه بمواد نشوية وسكرية وريتيه تمدد بالكربون والمهدروحين اللازمين لتوليد الحرارة الحيوية

# نبات الزراعية

## تيل الزامية

Ramis, Rheo or China Grass.

اعتمدت في كتابة هذا البحث على المشاهدات أثناء قياسي بتجربة هذا النبات في الارض التي تفصلت عليّ بها الجمعية الزراعية الساطية وكذا على المذكرات التي دارت بيني وبين الحكومات والمعاهد العلمية والامراء في امريكا وانجلترا وفرنسا والصين. وقد يصيق المقام من ذكرها بالتفصيل

انواعه. زامية نبات لبني يصر بالارض وهو من التفصيل القراصية المعروفة

باسم "Urte" اورتيكا واسمها السنائي (بوهيميا) Boehmeria

يسمى هذا النبات على انواع مختلفة الا ان احسنها نوعاً واوفرها محصولاً  
نوعان — النوع الاول واسمها السنائي (بوهيميا) Boehmeria nivea  
ويعرفه بعض الكتاب باسم العجوة الصين ويقال ان اصل موطنه بلاد الصين حيث  
كان يعرف عند قدمائهم باسم (تشوما) ولا يزال يزرع هناك الآن في مساحات  
شاسعة وكذلك في بلاد الهند واليابان وهورموزا

اما النوع الآخر واسمها السنائي (بوهيميا تيباسيما) Boehmeria var  
tena kuma ويزرع في الاقاليم الحارة وعلى الاحص جاوه وسومطرة وپوريو  
وملقا والمكسيك

ويشعر الاختلاف بين النوعين في لون اوراقهما فقط فيعرف النوع الاحمر  
باحتضار اوراقه من الحاسين ظاهراً وباطناً بخلاف النوع الاول فان على سطح  
اوراقه السفلى بياضاً قصبياً منطلي بوركثير

اما النوع الذي حوت مساعته هو الاول (بوهيميا) (بوهيميا)

التربة. تحب زراعة زامية غالباً في كل الاراضي الزراعية على اختلاف معادنها

وعلى الاحص الاراضي الصفراء الخفيفة



استعمل في التجربة هو النوع الذي

الزراعة . تتكاثر الزامية اما بالبرور او بالقل او بالخلفة

تزرع الزامية في بلاد الصين بذرأ عادة في شهري مارس وابريل من كل سنة وذلك بالطريقة الآتية - - تحرث الارض جيداً مرتين او ثلاثاً ثم تقسم الى احواس طول كل منها عشر اقدام وعرضه قدمان ثم ترحف وتسى في مساء اليوم الثاني وفي صباح اليوم الثالث ترحف ثانية وتبذر البذور تترأ علوطة بحاسب من الطين تقدر بسنة يسحو خمسة امثال وزن البذور المراد بذرها ويلزم لكل سنة احواس او سعة ٥ هو ٥ واحد من البذور . ٥ ٥ والمهو ٥ مكيال صيني يسع نحو ائتين ونصف من البذور

ومن ثم تقام مظلة من الخيزر فوق كل حوض على ارتفاع قدمين او ثلاث من الارض لتكون الارض على الدوام رطبة ولتجنب حرارة الشمس فلا يتأثر انبات البذور

ولا تسقى الارض خلال ذلك اللهم الا في ايام القبط فيمكن حينئذ تنطيس مكسة في الماء ورش ما تحمله من الماء من اعلى المظلات وترفع المظلات في الليل لينساقط البدى على النباتات فيكسبها عوا حتى اذا بلغ طول النباتات نحو ثلاثة اصابع يستفى عن المظلات وترفع بالكلية وفي هذا الوقت يمكن سقى الارض كلما دعا الحال لذلك

وعند ما تبلغ النباتات طولاً مناسباً اي عندما يمكن مسكها باليد وقبل ان يقترب بعضها من بعض تنقل الى احواس اخرى اكبر من الاولى تحجر بنفس الطريقة السالفة الذكر وتكون المسافة بين كل بيت واجر نحو اربع يوصات ويلاحظ ري الارض على الدوام اي كل خمسة ايام ويرال كل ما يظهر من الحشائش شيئاً فشيئاً

وفي اواخر اكتوبر قسدت الارض بكمية وافرة من السباد ونبتى النباتات في الارض حتى قدوم فصل الربيع وحينئذ تنقل نهائياً الى الحقول

زراعة التجربة الحالية . قوسمت نخاية جوامات من البذور يوم ٢٢ اكتوبر سنة ١٩١٦ نصها في ٦ مواجير داخل سوبة ولكن نحت تأثير حرارة السماء

والصيف الآخر في قصارى حارج السوة وتحت تأثير حرارة الشمس  
فالدور الموصوعة داخل السوة تمت وابتدأت تمت يوم ٢ نوفمبر سنة  
١٩١٦ ولكن الدور الاخرى الموصوعة حارج السوة لم تدلج على الاطلاق  
وقد غرست جرامين في وقت آخر اي في ١١ بوليه سنة ١٩١٧ داخل السوة  
فتمت وليستخرج من ذلك انه يمكن غرس الدور صيفاً وشتاءً الا انه يلاحظ ان  
عموها في الشتاء ابطأ منه في الصيف

واحسن وقت لنقل النبات هو عندما تأخذ السيقان في التكون وتبدأ البراعم  
في الظهور . ويلاحظ ان يكون ذلك قبل ان تتولد الفروع في جذور النبات  
ويجب ان يمتنى بمحذمة الارض المراد نقل النبات اليها وتسيدها من قبل  
( اي في الخريف ) وتكون المسافة بين كل سات وآخر نحو ٨٠ سنتيمتراً ثم تروي  
بمدثد كل خمسة ايام او عشرة وهذه الطريقة شائعة كثيراً في جهات الصين الا  
ان هناك كثيراً من الممالك الاخرى تنقل النبات في الخريف واحياناً في الصيف  
بمد مضي ثلاثة اشهر او اربعة من تاريخ مذرهما . وقد نجحت عملية نقل النبات  
في النحره صيفاً وشتاءً

اما طريقة تكاثر زراعة الرامية بنحرثة الجذور ( الخلفة ) فتكون تفصل  
الفروع الجاسية بمحذورها وهي التي تتولد من امهات النبات ( الجذور الاصلية )  
ولعدنذر تدرس وبين الواحدة والاخرى نحو خمسين سنتيمتراً . وقد تمت بنحرثة  
الجذور في النحره في اول مارس سنة ١٩١٩ وفي ١٥ يويه سنة ١٩١٩ اثمرت  
هذه الخلفة واتت بمحصول جيد وقد لوحظ ان محصولها خير من محصول النبات  
النائج من الجذور هناك . وفي كثير من امحاء الهند تتكاثر زراعة الرامية بطريقة  
نحرثة السيقان في الربيع تجرأ السيقان عندما يأخذ لونها في الاسمرار الى قطع  
بحيث تحتوي كل قطعة على ثلاثة براعم وقفرس بمدثد  
ولم احرب هذه الطريقة وفي بيتي نجرتها قريباً ان شاء الله

صادق ابراهيم

الموظف بديوان عموم المساحة

ستاتي البقية



## قيمة السماد الفعلية

رى بعض المزارعين يفصلون السباح البلدي على السماد الكيماوي ادا تساوى  
 نحن ما يحتاج اليه القدان من هذا النوع او من ذلك وبمعهم يفصل السماد  
 الكيماوي على السباح البلدي . وأكثرهم يكتفي بالسباح البلدي ادا وجد منه ما  
 يكفي ولا يلجأ الى السماد الكيماوي الا ادا لم يجد كفايته من السباح البلدي .  
 وقل من يقابل بين نحن كل من السباح والسماد وتفتات اضافته الى الاطيان وبين  
 نحن ما يزيد في محصولها وما يبقى فيها من النفع او الضرر باستعماله

ومما يجري مجرى السباح البلدي كسب الرور التي نعصر لاستخراج الزيت  
 منها . ومن هذه الرور بذر نوع من الشلحم يطلق عليه اسم رايب rape او  
 فولز colza فان كسبه مسحوق ناعم يستعمل في البلاد الانكليزية ساداً فيسعد  
 القدان بعشرة قناطير وكان نحن الطن منه قبل الحرب ستة جبهات وذلك حينما كان  
 نحن الطن من الفواو عشرة جبهات ومن قترات الصودا ١١ جيباً ونصف جبه  
 ومن سلفات الامونيا ١٢ جيباً ونصف جبه ومن اهل فصقات ١٢ جيباً و ١٥ شلماً  
 وقد بحث الدكتور رسل العالم الزراعي في هذا الموضوع ونشر فيه مقالة  
 مسجلة في جرنال ديوان الزراعة البريطاني فاقطعنا منها ما يلي قال

ظهر من الامتحان في زرع الشمر مدة ستين سنة ان متوسط محصول القدان  
 في هذه المدة كان على ما في الجدول التالي

من الحطب	من التبن	من غير سماد
١٢٩٧ الشل	٨٤٨ رطلاً	مسعد بالسباح البلدي
٤٧١١ البشل	٢٩٦٠	مسعد بمقدار من قترات الصودا
٢٩٥٣ البشل	١٧٨٠	فيه ٤٣ ليبرة من النتروجين
٢٥٠٥ الشل	١٤٧٠	مسعد بمقدار من سلفات الامونيا
٢٤٥٥	٢٢١٠	فيه ٤٣ ليبرة من النتروجين
		مسعد بكسب الشلحم

ووضح من ذلك ان الساح البلدي ايدى من ثرات الصودا ومن سلفات لامونيا ولكن لم يذكر عنى ما استعمل من الساح البلدي بالنسبة الى ما استعمل من ثرات الصودا او سلفات الامونيا

واعيد الامتحان سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ فكان محصول القذا سنة ١٩١٧

هكذا	المحصول شعير	تس
من غير ساد	٠٧٩١	٥٣٠ رطلا
مسد بالساح البلدي	٢٧٦٧	١٩٨٠
د ثرات الصودا	١٤٦٦	١٣٤٠
د سلفات الامونيا	١١٥٧	٠٨٩٠
د يكسب الفلجم	١٠٥٧	٠٦٨٠
وسنة ١٩١٨		
من غير ساد	١٨٥٣	٠٧٩٠
مسد بالساح البلدي	٥٨٦٨	٢٨٧٠
د ثرات الصودا	٢٦٥٧	١٤٧٠
د سلفات الامونيا	٢٥٦١	١١٥٠
د يكسب الفلجم	١٨٥٧	٠٩٣٠

وبعد ما ذكر فعل التسميد بكسب الفلجم بالقمح وهو مماثل لفعله بالشعير بالنسبة الى غيره من الاصعدة قال ان الساح البلدي تنق فائدتة في الارض سين كثيرة بعد الاقطاع عن استعماله واما كسب النلجم فيبطل فعلة حال الاقطاع عن استعماله

### المدارس الزراعية الطوافة

في القطر المصري الآن مستشفيات طوافة لمعالجة امراض الصيون. وفي القطر حاجة الى مدارس زراعية طوافة. فقد حُرمت هذه المدارس في اميركا واسكترا لجاءت فائدة كبيرة. ومن ذلك مدارس تعلم الناس عمل الحين ويكون في المدرسة استاذ او اثنان او ثلاثة فتقل من مركز الى مركز ومن ناحية الى اخرى تعلم

الملاحين بالعمل كيفية عمل الحب على طريقة متقنة او قلعهم كيفية ررع القطن وقت ررعه وكيفية عرقه وقت العرق وكيفية ريه وقت الري اي اصلاح الطرق المستعملة لذلك لان بين نتائج الخدمة المنقحة وغير لمنقحة فرقاً كبيراً جداً فقد يتصاعب محصول القطن بالخدمة المنقحة من كل زراعة وقد ينحط الى نصف ما هو بالاهمال او بالخدمة غير المنقحة

### تجارب في تسميد القمح

وقدما على خلاصة تجارب مستقيمة في تسميد القمح حرت في البلاد الانكليزية في اطيان مساحتها ٢٨٠٠ فدان متوسطة الخصب وذلك في ٤٦ قطعة وكانت انواع الساد مختلفة كالساح البلدي وسمات الامويا وتترات الصودا والجير واعل الفصمات وسمات الثوتاسا وحرت هذه الاصعدة منفردة او مختزعة من صروب مختلفة وما نحن نورد بعض النتائج التي تحت منها ومحصول القطن حراً وتماً

نوع الساد	المحصول من الحب	المحصول من التبن
من غير ساد	٢٠ شلاً و ١٥ ليرة	٢٤٢١ ليرة
١٠ اطيان ساح بلدي	٢٧ • و ٤٠ ليرة	٢٩٥٢ •
٣٣٦ ليرة سمات الامويا	٣١ • و ٣٤ ليرة	٣٥٨٤ •
١١٢٠ ليرة حير	٢٦ • و ١٣ ليرة	٢٤٨٠ •
٤٤٨ ليرة اعل فصمات	٢٧ • و ٩ ليرة	٢٦٤٥ •

وكانت النتيجة العمومية ان ساد سمات الامويا افاد أكثر من غيره سواه كان في مقدار الحب او في مقدار التبن

وإذا اعتبر نحن الساد وسمات استعماله وما زاد نسيه في محصول القطن من الحب والتبن فالتحربة السابعة عشرة احسبها فان صافي الربح في نحن محصول القطن بلغ ٣ جنيهات و ١١ شلاً وكان الساد فيها ٣٣٦ ليرة من سمات الامويا و ١١٢٠ شلاً من سمات الثوتاسا وكان محصول القطن فيها ٣٧ شلاً و ٣٩٠ ليرة من الحب و ٢٨٦١ ليرة من التبن . وتلوها التحربة العاشرة فان صافي الزيادة في ايراد القطن بلغت ثلاثة جنيهات و ٩ شللات وكان سادها ٣٣٦ ليرة من سمات الامويا ومحصولها ٣١ شلاً و ليرة واحدة من الحب و ٢٩٥٢ ليرة من التبن

## حقائق ودقائق زراعية

١

## تخليف الارز

(١) في حديث لي مع طيب فاضل له مشاركة حسنة في علم النبات (هو الدكتور كمال بك حكيم اول مستشفي كمر الشيخ) ذكرت ما شاهدته في غيط كان مزروعاً ارزاً اتحادياً اذ بعد حصده تولدت حلقة لساته سبلت واعطت حبوباً ناصحة فاستغرب محادثي ذلك استغراباً ساعده عليه بعض معارفه من المهندسين الزراعيين واسترابوا في صحة المشاهدة معتمدين في ريبهم على ما درسوه في علم النبات من ان الارز مات سنوي لاجولي ومع اني كنت واثقاً بمشاهدتي ذكرت في شأنها السيد افندي عبد الله مفتش شركة الاتحاد العقاري ومن احسن الزراعيين المتشورين فلم يقتصر على موافقتي عليها بل اجبرني لمرمي على تخليف زراعة قطعة اعدته من صنف الارز المذكور وفعلاً اخرى ذلك في الزراعة التي تحت امرتي من دروع الشركة المذكورة فكانت النتيجة تأكيداً لصحة مشاهداتنا ثم حرصت ذلك على الاستاذ السعادة عبد القادر بك فؤاد مدرس علم النبات بمدرسة الزراعة العليا فاجابني بحواب مسهب يدل على عيانيه وحسن نظره في تحقيق المرصوعات الساتية اقتبس منه ما يأتي قال :

دكون الارز من الساتات الحولية لا يجمع ان تشمل عليه تأثيرات الزراعة فتنتج الى اعطائه محصولين في عام واحد خصوصاً اذا كان من نوع قصير الاجل في بلوغه واعطائه بدوره الامر الذي لا يخالف ما شاهدته انت في هذا الصنف من الارز الذي يحبب بعد حصده ان يظهر ان هذا الصنف تنمي قاعدته حية بعد خروج حبه فاذا قطع القديم تحلف الجديد منها والجوار مع الزراعة وما يزرع مسلم به ولولا ذلك لما وجدت اصناف الساتات المزروعة التي لدينا الآن تكثرها المهدودة والتي اصححت تستين بسهولة عن احداها البرية حتى ان بعض الناس يرى فيها انها انواع مهدودة قائمة بعضها غير انواع احداها . ومسألة تخليف الارز جديدة على العقول في مصر

ليس الارز الاتحادي هو الذي يخلف وحده بل كذلك اغلب اصناف الارز

التي عرفتها ولكنه أقوى منها كلها في هذه الخامسة فخير بالدارسين من احراسا  
الزراعيين ان يجروا معارفهم النظرية بحرى العمل مع المسمى والتوسع بالتحربة  
والاختبار

(٢) ان زراعة الدرة في خطوط ليست جديدة في الفلاحة المصرية كما يحسب  
المنصف بل انها معروفة في العرف الزراعي ومعمول بها ولكن على قلة واكثر ما  
تعرف فعلاً في ثلاثين الخصرات والمعمول يتي في كل جورة ننتين حلاًقاً لما  
هو جار الآن بين الذين احدوا بردهون الدرة في خطوط ويقولون في الجورة  
سنة واحدة فقط فخير بهم ان يجربوا ذلك ويقالوا بين الحالتين لاتباع الاheid  
مهما

احمد الالهي

## باب المناظرة

قد رأينا بعد الاشارة وموب فتح هذا الباب ففتحناه تريباً في الطرف واحكاماً فهم وتشعب  
للادمان . ولكن القصة في ما خرج منه على اصحابه شخص راء منه كله . ولا يدرج ما خرج من  
موضع المنتظف وراعي في الادراج وهدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظر مشتقان من اصل  
واحد فضاظرك نظرك (٢) مما المرص من المناظرة للتوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلط  
فخير عظيم كان المصروف بالعلم اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل . فالقالات الزاوية مع  
الانجار تستلزم على المطرلة

### حقيقة المناظرة

#### سيدي الاستاذ العلامة الجليل

قلتم في ما يهتم من امر المناظرة الذي سقت حبره في مقتطف الشهر العاشر  
و نه هتف باحتسا في مدينة الجيزة يندبها موت الاستاد الوالد رحمه الله .كم  
ترجحون ان احتسا سمعت صوت الرسول يجبر زوجها بوفاة والدها وكانت في  
منزلة بين النوم واليقظة فاشتد عليها ما سمعت وأحرته بحرى الحلم ومن ثم  
أخطأت الحكم في تعيين الزمن الذي سمعت فيه الصوت وحديثه كان بعد صلاة  
الفجر المح ولقد يكون ذلك وجهاً لو ان الحادثة تقبل التأويل في مساقها او

تحتل ان يصطرب فيها قولان . مير انها نصرت يتبع ان يحصى على وجهه ويستقيم على حقيقتي فان السيدة صلت الفجر وميقاته معروف ثم اتقلت الى موضعها ولا يتجاوز ذلك منتصف الساعة الرابعة صباحاً فلم يكدر يطعن جنبها حتى صحت الصوت يهتف بها : ابوك مات . فالتفت جالسة تتأمل وتلمي وانما هو مأمها وحليق بها ان تكون قد صاقت عا ورد عليها من وان تصرع فيه الى وعيها وانتهى فثأر نفسها في مردوم ومأناه حتى يشين لها حقاً وباطله وكل ذلك قد فعلت ثم غلبتها الثقة وظاهرها اذ قد نفسها لحسن الصوت امرأ شمه لها وفلتة باطلاً من الباطل فاطمأنت لذلك الى ذلك ووحد اليوم من اطمئنانها سبيلاً

وان امرأ يبتدل من شخصه فيستوي جالساً ثم يعكر ويتدبر ويسترخا طوبل نفسه يضرب رهماً محبة ويدفع ظناً يتيقن ويمر في ذلك حتى ينتهي الى مقطع من الحق ويقف على مطلب من الرأي فيسام عندئذ وقد قعبت الساعة للبعيقات معروف وهو صلاة الفجر ثم ينه والنهاز عند سابعه لا يحكه ابداً ان يخالط هذه وتلك ولا ان يحالجه الشك في ان يكون الفجر طراً والصبح صباحاً الا اذا امكن ان يكون قد نام في نومه . وحلم انه صلى للفجر وسقطت بذلك من الفريضة علم بنفسها . ومما يس مثل هذا لا ينسى فرائض الحادثة وهي شهود يذكر بعضها نصاً وما يثبت في القدر شيء كالذي تذكره قرائن

وذكرتم قليلاً آخر قلتم فيه ان بعضهم يذهب الى ان روحاً ما هي صاحبة الصوت ثم استدركتم عليه بان نوايس الكون تجري على سن واحد فينتظر ان تذهب روح كل ميت فتجبر دوي قراءه او لمصم . ولقد كان يلزم ذلك او ينتظر لو ان كل روح ككل روح وكل ميت فانما هو يموت على ما قص عليه سواء وكيف ذلك والاممال مختلفة والضائر بحسبها والديار مزرة الآخرة . وللآخرة اكر درجات واكبر تقصيصاً . على ان الارواح لو آتت لما ان تعمل ذلك وان تجتمع على انشاء مصلحة تلفرا . . . . . لغات غيره وغيره فيوشك ان ينكشف الغيب من حياته فاذا هو شهادة واداً استطلت الاديان القائمة على الايمان بالغيب ولطلت حكمة الوضع الالهي ولتدافى الناس بقبر بمصم بصاً لان احداً يومئذ لا يمتثل تكاليف هذه الحياة في خيرها وشرها ويكون بطن الارض خيراً من بطن الام

انما يقع مثل هذا الحادث في الدرة والثقة لاسر من امر الله وما تنزل  
 الا بامر ربك له ما بين ايديها وما خلفها وما بين ذلك وما كان ربك نسياً .  
 وما تغير اليه هذه الآية الكريمة هو رأي هذا الضعيف وما سا عن رأي  
 الاستاذ الخليل غنى وقد سقت الحادثة على وجهها ورأية الموفق ان شاء الله  
 مصطفى صادق الرافعي

### فضائل الطائرات

احذت بلسا الناظر المترسم	ورمته من قوس الجبال باسهم
جنية من صنع انبي ادا	حات حرون الارض لم تتحشم
طير من الفولاذ قد جناحها	والريش منها حيك من اريسم
تفدى بيران السعير ولم تكن	نار السعير لطائر بالمطم
طير ملا روح ادا هي حلت	أزوت لمديك بكل لمر فشم
تدلو فيحتار السحاب مطارها	وتكاد تكشف عن خبايا الانجم
وتشق احوار السماء كأنها	حكم السماء حري بامر مبرم
رماح تحكي الزعود قواصمها	وهام زردى بزاد الصيغم
قامت لبع العالمين فصرمت	نار الحروب وليتها لم تضرم
فأفنادها لشر قوم فاعتدت	ويلا كقطع ما يكون واعظم
امست بلاء هي تطنس لا تخيم	زري قوم من مسيه محرم
كم آمن في بيته لم يخترف	ذبا رمته بجارج متصرم
فقصت عليه نظمها لم ينهها	دمع اليتيم ولا عويل الایم
كم من مدائن رلزلت قدوسها	ودعت ثبوراً عند ذلك المقدم
صاح الذررها طفي كل مصباح بها	ومشت ليل مظلم
حتى اذا انكشف البلاء رايتها	وكانت سالم اهلها لم يلم
ذعراً وتشتيتاً وحرماً شاملاً	ملء النواد وعودة ملء التم
مصت الحروب وغاب كالم وجهها	وبدا السلام بوجه المتبسم
فكان بها قد بدلت ويلاتها	لما جاما لا تقاس بالغم

فتكون راحة البريد وحذا  
وتكون منها في أطواء سائق  
تعدو بعصر فتنتظيها مامحاً  
وإذا قصدت الشام بعد ظهيرة  
الله اصبر تلك اسرار الملو  
لوان حاس من غرامس رأى  
ولقال هذا فوق ما املته  
ولساق نحو الغرب الف تحية  
ولصاح يا قومي ايقوا من منا  
افلستموا أبناء من سبقوا الوردى  
أحيوا العلوم بهمة حرية  
سبحان رب المخلق حل جلالة

سير البريد مع الطيور الخوم  
تجري بمجمة ثنائى ومقنم  
فتنت جاراً للعظيم وزمنم  
ادركتها واليوم لم يتصرم  
م بدت لعين الناظر المتوسم  
ما قد ترى لا طال شكر المسم  
أني بهذا كله لم احلم  
ولقال اكر بالرجال واعظم  
مكمو فليس الوقت وقت للنوم  
يعلمهم والتوصل لعنقدم  
ان العلوم سبيل كل تقدم  
قد علم الانسان ما لم يعلم

احمد محمد مجبوبي

المدرس بمدرسة الحسينية الاميرية

## بالتعريف والاستقاد

### المواكب

انعمنا حضرة الكاتب الغيالي المعروف حران خليل جبران بقصيدة نظمها  
وطسمها في نيويورك وقال عنها انها « نظرات شاعر ومصور في الايام والليالي »  
وهي من بحر البسيط مطلعها

الخير في الناس مصنوع اذا حروا      والشر في الناس لا يفتى وان قبروا  
وحثاها

وللتقدير سبيل لا نصيرها      والناس في مجرم عن قصدم فصروا



وهي مطبوعة على ورق عاجر جدها ومرينة تصور مختلفة من تصويره ترمز الى مظاهر هذا العمر، وقد طمعت القصيدة على الصفحات المقابلة ليمين القاري، وطبع على الصفحات المقابلة ليساره الصور المشار اليها اوستة ابيات من محروء الرمل تتغير بتغير المعنى الذي يريده الشاعر ولكن يكرر فيها كلها كلك الغاب والنأي. وهذه هي الستة الاولى منها

ليس في المبات راع	لا ولا فيها القطيع
فالفنا يمضي ولكن	لا يحاربو الربيع
خلق الناس عبداً	لدي يأتي الخسوع
فادا ما هب يوماً	سائراً صار الجميع
اعطي النأي ونح	فالفنا يرعى العقول
واين النأي ابني	من مجيد وذليل

ولهم عرض للشاعر يورد هنا بعض مقدمة فلكتاب بقلم صديقه \* سيب هريضة \* قال فيها :

«المواك من مؤلفات حبران الزرية الشعرية. وهو مؤلف من قسمين اوليين : الرسوم والقصائد. اما القصائد او الحزري القصيدة فهي مؤلفة من مقاطع تبحث في مواضيع مختلفة فلسفية يتكلم بها سلباً وإيجاباً شخصان في موضوع واحد. فالشخص الاول — وهو الشيخ او الفيلسوف المختبر خبرة — يقف حطياً على سبيل الحياة ويكرر محاولاً تفسير اسرارها واعطاء وعظ الشيوخ المتمسكين حكمة. وحينما ينتهي من اداء رأيه في الموضوع يرد عليه صوت فني في عنوان الشاب وقب على سبيل الطبيعة في الغاب يوافق صوته الحان النأي داعية للناس معه الى الغاب حيث لا حكمة ولا فلسفة بل البساطة المطلقة ليعينها لا تحصرها حدود ولا تحددها شرائع»

«وكأنني حبران يرمي في مواكبه الى تأليه الغاب. ويأله من تأليه شبيه بحبور حرف وطائفة صافية تشعر بها النفس المستريحة المنتعشة الى الغاب بمد هريضا من ضوضاء المدينة وسعائقاتها. فالماب صده كتاب مقدس كلماتها تماويذ قشفي من لدغات فلسفة الحياة. ويحيل لي ان حبران يمشي عشقاً مبرحاً كل معاني جمال

الغاب التي تمزق طبقة الناس لظمتها ولساطتها . فهو يحب ظلال الحور ويهوى خوار التيران وصغير السبل وأروحة السيم وحرير الماء وكل ما في الغاب من حركة وصورة . فيؤلف من هذه كلها رسماً شائناً يجمع الساطة والحرية والجمال . ولكي يقرب من القلوب يصيف اليه نهات الساي المتعاعدة كالشودة البقاء . وكأنه به يتصور ان في غايه صوراً ينفخ ناكراً الشوارع المصقلة والمعدات الواهية وحكمة الاجتماع . فالحياء عنده لولا الساي والغاب جزيرة قاحلة مقفرة

« اما الغاب التي يقصدها الشاعر في قصيدته فليست غاماً عنيناها الصبق بل هي الطبيعة بأسرها — هي التردد على المعدات والشرائع — هي التردد على كل قيد « ولا بد لي من القول استدراكاً بان حبران في موائك لا يقصد دعوة الناس للرجوع الى الطبيعة كما فعل مفكرو القرن الثامن عشر في فرنسا وانكلترا . بل دعوتهم انما هي للرجوع الى ساطة الحياة . فالطبيعة موجودة في المدينة وجداتها في كل مكان سواها . والمظاهر المدنية كلها ما هي الا جزء من الطبيعة فلا نستطيع ادن ان ننكر انها مظاهر طبيعية وان تكن اليوم في حالة اقرب الى التشويش والنفس والالتباس . اما الرجوع الى ساطة الحياة التي رمر عنها حبران بالغاب فهو القصد الفلسفي من هذا الكتاب

« ان حبران لجيد في هذا الكتاب كل الاحادة من حيث الفن والتلصص . فهو يرسم لنا كصور ماهر صورة كثيرة جميلة زاهية الالوان هي الكون بأسره . فيخرج فيها النفس بأطوارها وشوابعها الى طريق الحياة . ثم يديرها موائك منها الدين والشرف والمدل وما شاكل فتشفي كنفادات طاريات على الطريق بين المدينة والغاب — بين النفس والساطة . اما فيلسوف المدينة فيحاول حين يراها تشبه اجسامها بأطوار فلسفته المالية . واما ان الغاب فيقودها على الحلال فايه الى ما بين اشجار غايه حيث تستريح وتتم ونفسه مريها يساير في ادنها صدى انعام الساي القائلة

« ليت شعري اي تقع في اجتماع وزحام  
وجسدال وصحيج واحتجاج وحمام اتعنى  
ومن يطالع اشجار الموائك ويمس ظفرك في صورها تتحل لهُ مقدرة صاحبها  
على جمع المعاني الفلسفية والتعير عنها بالاساليب الشعرية والصور الخيالية

﴿ السابق على السابق ﴾ : السابق على السابق فيما هو التاريخي « كتاب من أشهر مؤلفات حمد فارس الشدياق طبع أولاً في باريس منذ نحو ٦٤ سنة وهو الآن عزيز نادر. وقد عني بطبعه ثانياً حضرة يوسف امدي توما البستاني صاحب مكتبة العرب في القاهرة واتحف نسخة منه وهو يطلب منه وثمنه ٦٠ قرشاً صاعاً ﴿ الرستميات ﴾ اسم كتاب جمعه « صديق قديم » لاسعد امدي رسم الشاعر السوري المشهور زيل امر بك على اثر عودته الى عالم الادب بعد احتجابه اربع سنوات. اخذت هذه المجموعة تحفة اكرامية تحتوي على احداث المنكرات من الشعر الرستمي وعلى رسوم ورسائل وفكاهات أدبية وشهادات من أفاضل القوم في الثناء على الشاعر وفي كل من هذه المستندات الفكاهة تحية الشعب الى شاعر الشعب

وقد وقفا في هذه المجموعة على نوادر فكاهية كثيرة ، منها حذال شعري بين اسعد امدي ووالده الشاعر ميخائيل امدي رسم . ومنها ان السكاتيين السوريين امين ربحاني وحرمان حليل حوران يتشابهان من حيث غرامهما بتسقيق شعر وأصيحما

وتطلب المجموعة من المكتبة المصرية في نيويورك وثمنها دولاران ﴿ المجموعة الثمينة الصامية ﴾ اسم مجلة اصدر العدد الاول منها في مايو الماضي حضرة كامل امدي احمد باظر مدرسة السبيح ورئيس نقابة ترقية الصناعة بالهجرة الكبرى لاهياء الصناعة مهموماً وصناعة السبيح وملحقاتها خصوصاً ﴿ لسان بعد الحرب ﴾ كتاب وصفاً بالفرنسية سمادة اوعت ادب باشا وعرة حضرة الشيخ غريد حبش وصف فيه كانه لسان وصفاً يحيط الاقام عن محاسن الطبيعة ويظهر همة سكانه ونصد بنوع خاص ان يوجه الانظار الى الشعب اللبناني وما عانى من صوف الآلام عسى ان يكون في الكتاب ما يساعد على جعل لسان موضع عطف الدول الكبرى التي صمتت استقلاله الاداري وامتيازاته

﴿ مشروعات النيل ﴾ كتاب بالانكليزية في مشروعات النيل للسروليم ولنكوكس المهندس الشهير صدر في ٢٤ مايو الماضي يوم الامبراطورية وقال في مقدمته انه « استضاف الى غراوكل رجل مصف في الامبراطورية البريطانية

والى ذكاه كل مهندس في العلم . وفيه بحث صافى في مشروعات الري على البحر  
الاروق والبحر الابيض وصورة المراسلات التي دارت عليها واتهم التي وجهها  
الكاتب الى السر مردوخ مكدونلد مستشار الاشغال العمومية . وفيه فحشية  
ملاحق وستة رسوم

﴿ مختارات حرجي ريدان وشموب اوربا للقدبة والحديث ﴾ كتابان  
صدرا ملحقين لسنة السابعة والعشرين من الهلال الاول منها في فلسفة الاجتماع  
والصمران يحوي مباحث اخلاقية ونسائية وسياسية وادبية . والثاني يبحث في  
منشأ شعوب اوربا وتاريخها واحوالها

﴿ المسيو كلصو ﴾ كراس يشتمل على تاريخ المسيو كلصو جمع ما فيه من  
المعلومات حضرة الشاب المهتم كرم ثات اعجاباً وحل فرسا الاوحد في هذا العصر  
﴿ علم الحشرات ﴾ كتاب في علم الحشرات لحضرة ليمان افندي محمد حريج  
مدرسة الزراعة بالحيرة والكلية الملكية العملية في لندن ومدرس علمي الحشرات  
والحيوانات بمدرسة الزراعة العليا في الحيرة ضمنه كل ما ينطلي به برامج المدارس  
الزراعية المتوسطة وربة بالرسوم المتقنة الكثيرة

﴿ رسائل الى الفتيان ﴾ هي رسائل من قلم الكاتب القدير آرثر هي معربة  
بقلم « الزهرة » موضوعها سياحة فتاة في العالم وفيها اصول من الفتناء الحائرة  
والفتاة التي تحب منزلها والتي تبحث عن المرات والتي تفكر وتفسر وتذكر  
والتي ستزوج والتي تزوجت الخ

﴿ في سبيل لسان ﴾ كتاب عن لسان قلم حضرة الهامي يوسف امدي  
السودا فيه تاريخ موحز لسان وبيان لحقوقه وانما لمائة الوسية وهو واف  
في موضوعه حاور لكل ما يهم الاباني معرفة عن حله ومطوع احسن طبع  
﴿ مجلة التجارة السورية الاميركية ﴾ وقفا على العدد السادس من  
السنة الاولى ( عدد مايو الماضي ) لهذه المجلة التي يصدرها بالبرية في نيويورك  
حضرة المحواحه سلوم مكرزل وفيها كثير من المباحث الاقتصادية العلمية مثل  
نظرة عمومية في الحالة الاقتصادية . والمظهر الاقتصادي الحديد . وعلاقة البترول  
بالملاحة . وارتفاع ثمن القصة في السوق الاميركية . والتجارة مع الشرق . والاصول  
والآداب التجارية وغير ذلك شيء كثير مما يقرأ ويسمع معاً

«رياحي الارواح» اسم ديوان من نظم شاعر سوري في البراريل اسمه عبد الله طبعه سنة كل ما نظمه من اشعر بين السادسة عشرة والعشرين من سنو - وفيه كثير من الشعر الطلي

«رواية آخر بي سراج» لكتاب الفرنسي الكبير شانوريان عربية بقلم حصرة خلواجه عبد الله طبعه تزيل البراريل

«هدية لاساء امتي» رسالة تبين الوظائف الحقيقية التي ترتب على كل والد ووالدة ومربي ومعلم عربي لحررها حصرة حسن صدقي امدي الدجاني احد اعضاء المنتدى الادبي في القدس الشريف فيها كلام عن الوظائف الوطنية والشعبية والاجتماعية ويتبرع فيها لصدوق المنتدى الادبي في القدس

«ما بعد الحرب» اسم محاضرتين القاها في نادي مدرسة التجارة العليا حصرة الفاضل محمود عربي امدي المحامي والمدرس في مدرسة التجارة العليا سابقا وقد بين الغرض منها في اوائل محاضرتي الاولى حيث قال :

«وها نحن اليه نحاول ان نوقفكم على ما احدث بعض هؤلاء القوم يدراون به عنهم المهالك ويستحبون اليهم المعاصم حاصرين بحسب في الجهود الالمانية لانها هي التي وقفا الى الوقوف عليها بجلاء ولان حطة الخلفاء الاقتصادية لا تزال مكتومة في مجلس الاعلى ولاس على ما يظهر بعد ان كن قد قررنا توحيد العمل الاقتصادي كما وحدن عملين الحربي عدن الى الانفراد كل تقتضى حاجاته ومصالحه»

للعلمة الادبية او علم الاخلاق صدر هذا الكتاب عربيا بتصرف من كتابين في الفلسفة باللغة الفرنسية بقلم حصرة الفاضل حنا اسعد فهد الحائز لدبلوم القيدس في الحقوق من جامعة باريس . وهو يشتمل على مقدمة لحصرة محمد بك فريد وحدي وتعيد لحصرة الممرتب يليهما فصول كثيرة تحت قسمين الاول النظري والثاني العلمي . فمن الاول الاحكام والمواطف الادبية ومذاهب الفلاسفة في الصير . ومذاهب الازرة والادة والمنفعة وآراء ابيقور وسقراط وادلاطون وارسطو وحاتم ومل وكوت الى غير ذلك ومن الثاني الواضحات والمصائل والآداب والحقوق على اختلاف انواعها

## تَابَ الْمَسْئَلَةُ

فتصاحدا الباب مند اول انشاء القنطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المشركين التي لا يخرج من دائرة بحث القنطف . ويشترط على مسائل (١) ان يعنى مسائله باسمه واللقاب ومحل افامته مصداً وصحاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فتذكر ذلك ان ويسى عروفاً تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكرزه سائله فان لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد اخلقه لبيدكاف

### (١) لو امتنع الموت

دعوى . عبدالله امدي عبيد العال  
المليحي . نفرض ان احد الاطباء احترع  
دواء لميع الاملال الطبيعى والموت  
وصار كل من يخرج الى العالم من  
اسان وحيوان لا يموت . فهل نفع  
الديا الاحياء وهل يحصل في ميراثية  
الطبيعة غير بمعنى ان حاصر الارض  
الموحودة (وهي طبعا محدودة) التي  
تتركب منها الاحسام يحدث بها هجر  
لعدم استردادها ما تفقده من عناصرها  
بالاملال والموت وهل ترون ان  
ذلك ممكن في المستقبل

ج . اذا امتنع الموت والاملال  
الطبيعى لم تمد الدنيا مع الاحياء ولقد  
قال هكسلي قولاً مأثوراً وهو انه لولا  
ان السمك يصاد ويأكل نعمة نعمة  
لاملاً السمك ممكناً حتى صار حماً حامداً  
متصل الاحراء من السمك .  
وقد قدر بعض علماء الحيولوجيا ان

ماء الارض كله سيدخل يوماً ما في  
الاحسام الجامدة اما كان ذلك (اي  
امتناع الاملال الطبيعى والموت)  
فلا يرى سبباً طبيعياً بعمه . والظاهر  
ان الذين يعتقدون بسمت الاجداد  
يفرصون ما يعتله لانه اذا امتنت احساد  
الاموات كلهم فكأنهم لم يموتوا  
(٢) تعاطي النساء اعمال الرجال

ومع . كيف تجمع الانكسرية التي  
ادخلت نفسها في البرلمان والقضاء  
والمحاماة وغيرها من الوظائف والاعمال  
بين الامومة والزوجة من جهة وهذه  
الاشغال من اخرى

ج . لاشبهة ان الجمع بين هذه  
وتلك صعب جداً ولكن عدد النساء  
المتروجات في البلاد الانكسرية نحو  
عشرة ملايين ولا يحتمل ان يدخل  
منهن البارلمنت او يتعاطي القضاء  
والمحاماة اكثر من الف امرأة . وبين  
المترهفات الوف كثيرات من النساء لا

محبة لندن لشهر أغسطس أن الأبرار من  
الأموات يشرون الخطاة من الأموات  
حتى يتوبوا وأن ذلك يضر قول السيد  
المسيح في الإنجيل لوقا ١٥ : ٧ « يكون  
فرح في السماء بمحاطة واحد يتوب أكثر  
من تسعة وتأمين باراً لا يحتاجون إلى  
توبة ». ومما كنا كنفه السر أوليفر لدج  
والسر أرثر كونن دويل وغيرهما في هذا  
الموضوع أن ما أسأت به أرواح الموتى  
يؤيد مسأله الديانة المسيحية ويفسر  
بعض آيات الإنجيل المختلف في تفسيرها  
(٤) نظام البلاد الانكليزية

ومنه . هل ترون أن نظام البلاد  
الانكليزية الدستوري يثبت أمام هذه  
الأمميرالتي جديدة الاشتراكية والاشمية  
وفئات التهلكة وهل ترون أن حرية  
الفرد تثبت أمام رغبات الجماعة التي  
تريد أن تصورها في شكلها الفاسد ولا  
ندري أي كثر يملكه المرء في حياته  
أمن من حريته الشخصية

ج . لا شبهة أن الثورة الاشتراكية  
والاشمية حكما عمار تار على النظام  
الاجتماعي يهدده بالانقلاب ولكن  
الحق يسو والصالح يميز

والزور يحق والفساد يندثر  
كما قال صاحب الفارق . وهذه  
الأمميرالتي الاشتراكية والاشمية من

يهتمن بالأمومة ولا بالزوحية والبلاد  
جارية مجراها . فاشتعال حرد من شجرة  
آلاف حرد من نساء البلاد باشتعال قد  
تمعن من التزوج وولادة الأولاد لا  
يؤثر فيها تأثيراً يذكر لاسيما وأن عدد  
الآباء في البلاد الانكليزية كان يريد على  
عدد الذكور قبل الحرب نحو مليون  
وثلاث ملبون ولعل الزيادة تصاعفت  
الآن فلا يحتمل أن يجهل أزواجاً

(٣) المذهب الروحي والادب  
ومنه . لنفرض أن المذهب الروحي  
الذي يقول مخلود الروح قد ثبت بالتعارف  
نموثاً كاملاً هل ترون أن ذلك يزيد في  
حل عقدة الديانات أو يريد لها شكلاً لاسيما  
رعى بعض المتدينين يتمسك به تمسكاً  
قريباً كتمسك المريق بالقامة ولم ذلك  
ج . لا شبهة أنه إذا ثبت بقاء  
رواح الموتى في حالة نفس بوحودها  
ووجود الاحياء على الأرض ولستطيع  
فيها أن نخطب الاحياء ونحرم بالحالة  
التي هي فيها كما ادعى السر أوليفر لدج  
والسر أرثر كونن دويل انخلت أكثر  
عقدة من عقد الديانات . فقد قال السر  
أوليفر لدج والسر أرثر كونن دويل أن  
المسيحيين يصعدون إلى السماء والأبرار  
منهم يقابلون السيد المسيح ويرون  
مجده . وقال السر أرثر كونن دويل في

التوراث الاجتماعية التي انتابت الناس في بعض الصور الغريبة على اشكال مختلفة ثم خمدت وزالت واستفاد الناس منها نزع بعض الشرور والمظالم التي دعت الى انتشارها . والحرف الجديد على النظام الدستوري الاسكتلندي وعلى كل نظام دستوري اوروبي ولكن العقلاء مستيقظون فلا يؤخرون على غرة . والمرجح عندنا انهم يفوزون باصلاح الحال . وقد شرحنا ذلك في مقتطف اغسطس الماضي . اما الحرية الشخصية التي تنوعونها فقد اسي في مقالة مسببة ان الحرية المطلقة من كل قيد كما فهمها جان حاك روسو لم تكن للانسان قط ولي تكون له ابداً . راجعوا كلامنا في هذا الموضوع في الصفحة ٤٢٠ من المجلد الرابع والخمسين من المقتطف . والحرمان يسكن بلداً قوايسة مادية وحكامه يملكونها وهو طائع لها وليس صديقاً لشهواته .

(٥) المادة ام الروح

محمودة . مسمى افندي تكللا . وردت عبارة اشكل عليهما في ردكم على حضرة فريد بك وجندي في مقالتي اثبات الروح بالمباحث النفسية المدرجة في شهر اغسطس الحالي وهذا نصها « بل لو اراد ان ينكر واحداً من الاثنين الروح او المادة لرأى اسكار

المادة اسهل من اسكار الروح لان لذي يشعر به العقل ليس المادة نفسها بل التأثير الواصل منها الى الدماغ والدماغ يشعر بمثل ذلك ولو لم تكن المادة امامه » اذ كيف يتيسر للروح ان ينكر المادة ويكون ذلك اسهل عليه من اسكار الروح والمادة وقفة تحت حبه يشاهدها ويلبسها . اليس التأثير الذي يشعر به العقل هو نتيجة وجود المادة اي انه هو التأثير الذي تنقله الاعصاب العصبية او غيرها الى الدماغ فاما لم يكن هناك وجود حسي للمادة لم يوجد ذلك التأثير . وقد يتأثر الدماغ ولو لم تكن المادة امامه وهذا اظنه نادراً عن سبق وقوعها تحت حبه ولا نظن ان الدماغ يتأثر بشيء لم يقع تحت حواس الانسان والروح من هذا القبيل

ج . لقد احسنت بقولكم . وقد يتأثر الدماغ ولو لم تكن المادة امامه . فان النائم قد يحلم انه دخل مدينة لم يرها قبلاً ويرى فيها ييوتا واشجاراً غريبة في شكلها ويكلم انساناً من سكانها ويسمع كلامهم وذلك كله غير موجود امامه . ثم ان الانسان يرى النور والنور ليس مادة ويشعر بالحرارة والحرارة ليست مادة . والكتاب تراءى ونلسه فقول انه موجود اماماً صلاً ولكن



الذي يشعر بعصبيتنا البصري هو صورة الكتاب حتى لو كان موضوعاً وراءنا

الاجسام

(٦) تعريف المادة

ومنه ما تعريف المادة عند الماديين

ج. لا نعلم ماذا يريدون بالماديين

فإنهم مرق مختلفة في تعاليمها والمشهور

مهم الآن هم عماء الطبيعة الذين يدون

كل الحوادث الطبيعية الى اسبابها

الطبيعية فإذا أصابت النار كتناً وحرقت

قالوا ان النار حرقت ولم يحرقه الله ولا

ملاك وإذا لمست افعى ريداً فامتنه قالوا

ان ممها امانته وإذا لسع بموض الملائيا

ممرأ فامتنه حتى الملائيا قالوا ان

المموض ادخل مكروب الملائيا في دمه

فامرنه وإذا جالط طبيب بالكينا فشفاه

قالوا ان الكينا شفت لانها قتلت مكروب

الملائيا من جسمه او ساعدت حلايا دمه

على قتلها ولم يقولوا في ذلك كله ان الله

هو الذي حرق الكتاب بالنار وقتل

زيداً بلسع الاعمى وامرض ممرأ بالملائيا

ثم شفاه بالكينا ولكن اكثرهم لا يبني

وجود الله من نوايس هذا الكون

وان كل ما يجري فيه جار على موجب هذه

النوايس. وهؤلاء الماديون يمتفون

المادة حسب ما يتصل اليه البحث العلمي.

وأخر تعريف لها هو التعريف المشار اليه

في الجواب عن السؤال السابق اي انها

التي تشعر بعصبيتنا البصري هو صورة

الكتاب حتى لو كان موضوعاً وراءنا

وامامنا مرآة فانا نراه امامنا لا وراءنا

والصورة التي نراها في الحالة الثانية

مثل الصورة التي نراها في الحالة الاولى

اي هي امواج اشعة البور الواصلة الى

مركز البصري الدماغ. وادامسا الكتاب

فالذي يشعر به عصب الحس هو المقاومة

التي تلاقها اعصاب اليد وهي تشير

بمثل ذلك لو كانت المقاومة قوة كهربائية.

وقد حملت هذه الاعتبارات بعض

الفلاسفة على القول بان ما نسبته مادة

ليس الا قوة متجمعة على صورة ما

ومن ذلك مذهب لورد كلفن وهو ان

المادة حلقات زويعية في الانير. وبالرأي

المشهور الآن وهو ان الكهربائية هي

اصل او اساس الموجودات كلها فقد

ابان السرجورف طمس انه اذا اجمت

كل مادة من المواد المعروفة صدر منها

دقائق صغيرة جرم كل دقيقة منها بحر

من جرم جوهر الهيدروجين وهذه

الدقائق كهربائية سلبية. فالطوبى

التي تتألف منها المواد المختلفة جواهر

كهربائية اي انها قوة محممة وبهذا

الاعتبار يكون انكار المادة كشيء

فإن بذاته مختلف الانواع اسهل من

انكار القوة او الروح. واجمعوا ما كتبناه

مجموع انكترودات او جواهر كهرامية  
سلبية وايجابية

(٧) حيفة افار اورانوس

مصر . احد المشتريين . لقد علمت  
على مقالة مريد بك وحدي المدرج في  
مقتطف اغسطس مشيرين اشارة المكر  
الى ما ذكره عن روح الفلكي الذي  
صار الآن اكثر علماً نعم الفلك وان  
هذه الروح ينت خطاً الفلكيين الذين  
يحسون ان افار اورانوس تدور حوله  
من الشرق الى الغرب لا من الغرب الى  
الشرق كسائر السيارات وكما يقتضي الرأي  
السديمي . والى روح الروائي ديكراتي  
فيل انها تحت رواية لديكرات قبل  
ان يتسا . وسألتهم وحدي بك كيف ان  
هذين الامرين لم يقنعا فلامبرون بصحة  
دهوى الذين يذهبون محاطة ارواح  
الموتى بالذات مع ان المسألة الاولى  
ملكية والثانية انشائية واما من  
احتصاصه . ولكن لغرض ان فلامبرون  
لم يقتنع بان روح ملكي هي التي يست  
حطاء الفلكيين وروح ذكره هي التي  
أتمت رواية ديكراتيني ذلك كونه روح  
فلكي فتمت حركات افار اورانوس  
وروح ذكره أتمت روايته

ج . اننا استشهدنا فلامبرون في  
هذه القضية كدبة قوية على انه لو كانت

الحادثتان صحيحتين لما حثت عليه صحتهما  
ولكننا لا نقنع بان الروح الاولى هي  
روح ملكي والروح الثانية روح ذكر  
نفسه . ومن حيث انها لم تقنعنا ففي  
صحتها شبهة قوية ولو ذكرها كل وزراء  
روسيا في كتبهم . وهذا هو الواقع .  
ولم نهم عن تنسيدها قليلا لان دعاوي  
مدعي مساحة الارواح كثيرة جداً  
ويستحيل علينا ان نبحث فيها كلها .  
ولكننا لم نبحث بحثاً مدققاً في واحدة  
مها الا وجدناها غير صحيحة او وجدنا  
شكاً في صحتها . هذه افار اورانوس لما  
كشفت ظهر انها تدور حوله من  
الشرق الى الغرب كما قيل ولا يزال هناك  
الفلك يقولون ان حركتها متقهرة اي  
انها تدور من الشرق الى الغرب . قال  
السرروروت بول استاذ علم الفلك في  
جامعة كمبرج في كتابه دليل السماء  
المطبوع سنة ١٩٠٥ في آخر الصفحة  
الساكنة ما ترجمته « ان افار  
اورانوس واقدمتون تحالف في سيرها  
سير كل حرم آخر في النظام الشمسي في  
كون حركتها متقهرة » retrograde .  
وقال العالم السورث داتز في المجلد  
الاول من كتابه العلم في الحياة الحديثة  
المطبوع بلندن سنة ١٩١٠ صفحة ٢١  
ما ترجمته ان افار اورانوس الاربعة

حركتها كلها متفجرة في سطح ميل ٨٢ درجة على سطح ذلك سيارها . وقال العالم توماس هيث المساعد الاول في المرصد الفلكي الملكي بادنجر في المجلد الملكي المطبوع سنة ١٩٠٣ صفحة ٩٠ ما ترجمته « ان افلاك اقار اورانوس مائلة على دائرة البروج على زاوية ١٢ درجة وحركات هذه الاقار متفجرة . وجاء في ملحق الانسكو بيدبا البريطانية المطبوع سنة ١٩١٣ مما تم من التحقيق الفلكي في امر اورانوس « ان الفلكيين سليف ولورل اثبتا ان حركة اورانوس نفسه على محوره متفجرة بنمط في عشر ساعات و الساعة . فا ذكره الورير الروسي في كتابه غير صحيح سواء قائله الوسيطة او وضعه هو او قائله كل ارواح الموتى

ورب قائل يقول كيف تعلمون اذا كلام الوسيطة العلمي بمحدوده العلمية ولو لم يكن منطقاً على الحقائق العلمية . فمجبب اولاً ان ليس ثم دليل على ان الوسيطة لطلت به وسوء لطلت هي هذا القول او غيرها فالتعليل هذا هو هذا . ان القائلين برأي لابلان الحريصين على اثبات هالهم كون حركات هذه الاقار متفجرة وحسوا ذلك باقصر رأي لابلان ثم لما رأوا ان ذلك

هذه الاقار يكاد يكون عمودياً على فلك اورانوس قالوا ان حركتها يصح ان تحسب مستقيمة كما يصح ان تحسب متفجرة . والمرجح عندنا انهم ذكروا ذلك في المحلات والكتب فقرأت الوسيطة وذكرته بشيء من الاهتمام ان كانت قد ذكرته عملاً . ويحتمل انها فعلت ذلك حينئذ لا بقصد التضييل بل ذكرته في غيبتها كما يذكر الانسان اموراً كثيرة وهو بين اليوم والبيضة مما لا يتذكره في البيضة ولكن افلاك هذه الاقار ليست عمودية تماماً على فلك اورانوس حتى يصح ما تقدم بل تقطع على زاوية ٨٢ درجة ولذلك قسبل رؤيتها متفجرة . ورجح اسما ذكرنا اسباب الحركة المتفجرة فيها كتماء من سائط علم الفلك وكون ذلك لا يقتض رأي لابلان

اما تكميل رواية ذكره ليس لدينا الآن دليل على تكديبه ونكسا يذكر قصة وقعت لها وهي ان حريضة اميركية يومية عيادت عيد بلوغها مئة سنة على ما تذكر ونشرت شرحاً مسهباً لنقدتها في هذه المدة من سرعة الطبع وسعة الانتشار وبمشت اليها بالعدد الذي ذكرت فيه ذلك . فاستحسنه ونوهنا به في المقدم وبمشت اليها بالعدد الذي

المساء ووحدها منهم من الساطعة بل من الداجية ما يحير العقول . فالسر اوليغر لدرج هو المستقط الحقيقي للتغراف اللاسلكي ولكنه اعمل استعمال اكتشافه فسقة شاب ايطالي وهو مركوني مريح من هذا الاكتشاف اموالاً طائلة اما السر اوليغر لدرج فاكفى بالاحتجاج . وقد كان في اميركا في القرن الماضي عالم ملكي يقول المحققون انه كان من اعلم علماء الملك . وهذا العالم الملكي مات جوعاً . والمتر استد صاحب مجلة الفجلات قمى عندنا مرة في باريس فاطرفنا محدث سياسي شهى الهاماس الطعام كأنه مفايح اسرار المالك في يده . وهو قصة ادهى مرة ان مصوراً صورته مظهرت مع صورته صورة رجل متوفى وان الرجل المتوفى نث وأى حسنة من الترمال وومع وراءه ظهرت صورته مع صورة متد . فابان له اليمض ان صورة ذلك الرجل كانت معروفة ومنصورة منذ زمن طويل وان المصور استعملها لما اظهر صورته فلم يحل عن اعتقاده

ولقد لقينا ساريس حينئذ طلياً ماهراً من اسدقائنا اعتق مذهب مجايج الارواح ومن لفأ ثمهم فعدانا زيارة سيدة مرسوية تدعي انها كاهنة ايرس الالهة المصريين القديمة او ان ايرس نفسها

كنتنا فيه منها . فصورت المقطم ونشرت صورته وكنت فصلاً طويلاً عما تقول فيه ان المقطم حريدة يكنها رجل واحد وهذا الرجل نفسه هو الذي يجمع احبارها ويكتب مقالاتها ويجمع كل حرومها ويظمنها ويورعها الى غير ذلك من العرائب التي تموق التصديق وينقمها الاحتمار وليس في هذا كله ما يشيها ولكن الجرائد الاميركية لاتحاسب ذمتها في ذكر العرائب . والظاهر ان قراءها يرضون بذلك فلا تستمد ان تستنط حريدة اميركية او مطبعة اميركية قصة مثل قصة رواية دكتور لكي يكثر قراؤها ورمح طابعها من يبعها . والافلو كانت هذه القصة صحيحة لكفت ووحدها لاقناع بلا مرمون وكل المشككين في محادثة ارواح الموتى بصحة ما ينسب الى هذه الارواح او لاستحضار ارواح دكتور ارأوسألوها من محبة القصة فاحترتهم الخبر اليقين حتى لم يبق في المسكوة مشكك (٨) الله واجود

ومنة . كيف تملون تصديق مثل المتر استد والسر اوليغر لدرج دعاوي الوساطة مع ما لهم من المثلة الرفيعة في العلم ج . لقد لقينا كثيرين من اكابر

الجالس الى جانبها يقول انها هي التي  
هزرت المائدة وهي تنصكر ذلك اما  
الطبيب فهلل وجهه وقال هذه هي  
الروح حتماً وكلا ردوا تأكيداً ان السيدة  
هي التي تنقر المائدة راد هو تأكيداً ان  
الروح هي التي تنقره ثم حمل يستطقيها  
بحروف المعاء ومحى لمعجب من تصديق  
هذه الامور مع انه من علماء الطب  
المتبحرين وله كتاب طبي يدرس في  
مدارس فرنسا

ولكنه ما يظهر من بساطة بعض  
العلماء قال دكتور الفيلسوف الفرنسي  
ان الذكاء المفرط حار للحيل المفرط .  
وقال ديدرو ان كثيراً ما يتصل الذكاء  
بالجنون ويطعنان . وتروى اذلة  
وشواهد كثيرة على ذلك في مقالتين  
موسومة الذكاء والجنون احدهما في  
الصفحة ٣٨٥ من المجلد الحادي عشر  
من المقتطف والثانية في الصفحة ١٥٩  
من المجلد الخامس والعشرين

(٩) ارق المالك في تربية ابنتها

الحسينية بالقيوم شقيق امدي  
محمد محمود . اي لهاك المتقدمة بلفت  
اعلى درجة في تربية ابنتها تربية منزلية  
ومدرسية وهدت احسن منهج في  
تعليمهم حسب ما قرره علماء النفس  
(Psychologists)

حب بها وقد اقامت لها هيكلاً في بيتها  
لمصادقتها . فرحمت بنا وادخلتنا هيكلاً  
وارتنا ما فيه من المنفعة والرسوم ثم  
حضر زوجها وهو من اميان اسكتلندا  
ويدعي انه من سل حكامها الاقدمين  
وقد لس السر الاسكتلندي الخامس  
ترحيماً بها وكان في اصابه حاتم قصة  
كبير فحمل ينظر اليه قارة واليا اخرى .  
وكان هناك زوار لغيرنا مدار الحديث  
على مواضيع مختلفة . اكثرها سياسي  
واحتماي . ولما انتهت الزيارة احدها  
صديقاً الطبيب ان اكثر اولئك الزوار  
من المعتدين صحة الديانة المصرية  
المؤمنين بهذه الكاهنة وان النظام الذي  
في يد روجها كان لاسلام وهو يرى في  
صديقه رازة صديق او عدو . وسألنا  
عن رأينا في الرجل وزوجته فقلا انها  
من الطب الساس ولكن عقليهما لا  
يخلوان من الشذوذ واستعملنا كلمة  
abnormal ومعناها شاذ او مخالف  
للقاعدة لكن الاملاء يصرون بها عدم  
الصحة فاستشاط غيظاً وحمل يدافع  
صهما . وجلس مع بعض الاصدقاء ذات  
يوم حول مائدة كبيرة للتكلم مع الارواح  
وكان بين الجلوس سيدة اميركية تحب  
المزاح فتواسا البعض مما معها على ان  
تنقر المائدة برجلها ففعلت وجعل الرجل

ج . نرجع الى الولايات المتحدة الاميركية فانت غيرها من هذا القليل . هذا اذا اريدت تربية الاحلاق مع قوى العقل ولكن اذا لم يكن للاخلاق شأن في التربية بل كانت عقلية محضة فالامان فاقوا غيرهم على ما نرى

(١٠) ارقى الامم في الموسيقى

ومنه . يقال ان الموسيقى الالمانية ارقى موسيقى مبة في العالم وان المانيا تقوت على سائر الامم عن اعنته من اكابر الموسيقيين فهل توافقون على ذلك ج . هذا الذي يقال . وقال كاتب مقالة الموسيقى في الطعة الاحيرة من الاسكولويديا البريطانية المطبوعة سنة ١٩١١ ان المانيا لم ترل لها القيادة في الموسيقى الاوروبية عذارها ومديرها وصانعي آلاتها وافعال الامة على الاحمال الموسيقية ولكن لم يقم منها في العهد الاحير موسيقيون مشهورون

(١١) لمن الفضل الاكبر في المكتشفات

ومنه . اي الامم كاتب لها اكبر فضل في المكتشفات العلمية الحديثة والاحترامات المفيدة

ج . فلما اخترع احتراع او اكتشف اكتشاف وكان الفصل فيه لرجل واحد بل الغالب ان المبادئ التي بنى عليها ذلك الاختراع او الاكتشاف تكون قد

تمت على ايدي اناس كثيرين . فالتعريف الكهربائي اكتشف سادته العلماء الذين اشتغلوا بالكهربائية من اسكندر ومروسيين ولمان وهولنديين وغيرهم ولكن الذي استسقط له الاسلوب الاحير رجل اميركي اسمه مورس دمي بهيمو . والتعريف اللاسلكي من عمل المعارف الكهربائية ولاسيا التي انتهت المشتغلون بالكهربائية مثل ادوين وتروبردج من الاميركان ولدساي وولكسن وهينون وبريس ولج من الاسكندر وهرتز من الالمان . والذي اررر التعريف اللاسلكي وعمل به هو ماركوني الايطالي . ويقول البعض ان الفصل الاسكر في استسباط لهرتز ويقول غيرهم ان الفصل فيه هس اوليبر لدج . والمشاحنات كثيرة على كل اختراع واستسباط . وعلمه ايطاليا والمانيا ومروسا وانكترا واميركا كجيل رهان فيها

(١٢) اصل الفضايل

ومنه . كيف نشأت فكرة الخير والشر والحق والباطل والفضيلة والزيلة قبل ان يكون للانسان دين وقانون وعرف يجري على مقتضاها

ج . يقول البعض ان مبادئ ذلك مفروسة في فطرة الانسان غرسها فيه خالقه . ويقول غيرهم انها مبادئ

اختيارية اتبعها الاحتيار والاحتفاظ

بالاحمال التي تطيل العمر وتحفظ النسل  
فالتحت عن اصلها من المباحث العلمية  
لا من المباحث الدينية ولا الفلسفية  
لانها تتناول اممالاً كثيرة لا تتناولها  
الس الدينية الفلسفية فالتدني بأشكل  
طعاماً لا نهضة معدة او يلبس ثياباً  
لا تدفء جسمه حكمة في الس  
العلمية حكم الذي يدمن المسكرات  
او يرتكب المحرمات ولكن اهل الس  
الادبية الفلسفية لا يدرون التهمين  
والذين يتعرضون للرد بالمذاب في  
حهم . راجعوا ما كتبناه في اصل  
الآداب والقصائل في المجلد العاشر من  
المقتطف منفعة ٢٠٦ وما بعدها وقد  
وقع خطأ هناك في طبع الصفحة الثالثة  
من تلك المقالة قبل الصفحة الثانية منها  
(١٢) مليس الاخلاق

ومع . يكر بعض المصريين  
السوريين بالحسيات الاحبية واحتذاءهم  
حذو الاوربيين في عاداتهم وملابسهم  
ويرون ان ذلك من علامات انحطاط  
الشموب وفلاشبا . لما رأيكم في ذلك  
ج . لو كان للسوريون امة واحدة  
كبيرة كالامة الانكليزية او الفرنسية  
او الايطالية او الاليانية وكان لها ممران  
رائق تباهي به وعادات راسخة لا سرر  
منها لاحتفظوا بعمرانهم وعاداتهم  
وافترخوا بها من تلقاء انفسهم . اما وهم  
من ام مختلفة اصلاً وممرانهم لا يقابل  
بممران البلدان الاوربية المجاورة لهم  
ولا يرجى ان ينشوا لهم ممراناً خاصاً  
وينهضوا به حتى يجاروا ام اوروبا لانهم  
ادخلوا حطوة الى الامم فالام الاوربية  
تخطو عشر خطوات فلا نوم عليهم  
اذا اقتبسوا اساليب الممران الاوربي  
واحتاروا الاحسن من عاداته . .  
وسكان القطر المصري تجمع تسعة  
اشارهم حامية دينية قوية تكاد تحلهم  
امة واحدة ولكن فريقاً كبيراً منهم  
رأى من مصلحتهم ان يأخذ احد  
الاوربيين في عاداتهم ومعاملاتهم فلس  
الالبسة الاوربية بدل الحبة والثقطان

ومع . ما هو المقياس الذي نحكم به  
على اعمالنا واحلاقنا المار منها والنافع  
والحسن والقيح ونهتدي به في ميولنا  
واممالنا

ج . اما من جهة انفسنا فكل عمل او  
فكر نحمل من المجاهرة به فهو في المالب  
جناز او غير حسن واما من جهة الغير فكل  
معاملة نعامل بها ولا نريد ان يعاملنا  
عنه فهي صارة او غير حسنة وهذا

والتفتان اجل من السرة والبطلون  
فان الفرض الاكبر من لس الرجل ليس  
الجمال بل وقاية الجسم وقاية لا تميق  
حركاته . ورجل الدنيا لا يدع لاحد  
مزية عليه لا في اكل ولا في شرب ولا  
في لس ولا في علم ولا في عمل بل يتشبه  
بالكرام المتلعين مردداً قول الشاعر  
الحلي : ان التشبه بالكرام فلاح ،

وركب المركبات الاوربية من عربات  
واتوموبيلات وهو يأكل الآن على  
موائد اوربية بالشوكة والسكين وحلح  
العمامة وليس الطروش الاسلامي  
وهو اصلاً من ملابس الادوام . ويا  
حبذا لو لس الرنيطة فانها اسلح من  
الطروش من كل وجه . ولا حيرة بما  
يقوله بعض النظريين من ان الحب

## بَابُ الْحَبِّ الْعَلِيَّةِ

الزهرة - تكون كوكب مساء في  
اول الشهر ثم تصير كوكب صباح  
في آخره .  
المرنج - يفرق نحو الساعة ٣  
صباحاً

اميل فشر

Prof. Emil Fischer

نمت المجلات العلمية الاستاذ اميل  
فشر الكيماوي الالماني وهو من اكبر  
كيماويي العصر واكثرهم فصلاً على علم  
الكيمياء واوفرهم اكتشافات فيه حتى  
يفضل على هوفس ولو لم يشتهر اشتهاره  
وهو الذي بحث المباحث المستفيضة في  
انواع السكر والبروتين ومركبات

اوجه القمر في شهر سبتمبر

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول	٢	٤	٢٢	مساء
البدر	١٠	٥	٥٤	صباحاً
الربع الاخير	١٦	١١	٣٢	مساء
الحلال	٢٤	٦	٣٤	صباحاً
القمر في الاوج	١	٥	١٨	مساء
د د الحضيض	١٢	١٠	٦	صباحاً
د د الاوج	٢٩	٧	٣٥	د

السيارات فيه

مطارد والمعتري وزحل - تكون  
كواكب صباح



الحامض اليوريك فعمل البيولوجيا علماً  
من الوجهة الكيماوية  
وقد اعطت الجمعية الملكية ببلاد  
الانكلير وسام دافني سنة ١٨٩٠ ومال  
جائزة نوبل للكيماية سنة ١٩٠٢

### المؤتمر العلمي الهندي

يعقد المؤتمر العلمي الهندي اجتماعه  
السابع في مدينة بمبور من ١٣ الى ١٨  
يناير سنة ١٩٢٠ برئاسة السرب . واي  
الخبر من بزر القطن

خطب المستر ده سغندو ببلاد  
الانكلير في ٢٣ يوليو الماضي خطبة  
موصوعها القطن والخبر الذي يصح  
منه فقال ان الاستاذ طود قدر سنة  
١٩٠٧ ان حاجة العالم الى القطن تزيد  
سنة فسة فيلزم ان يزيد محصوله اربعة  
ملايين قطن او خمسة ملايين قطن كل  
سنة حتى يفي بحاجة العلم ولكن مضت  
بضع سنوات والمحصول أخذ في التمس  
بدل الزيادة . ثم قال ان بزر القطن اذا  
زرع قشره وطحن كسب له كان منه  
دقيق معد فيه من مادة البروتين المحذية  
مختبة اصناف مافي دقيق القمح فيحسن  
ان يخلط دقيق القمح به فيكون منه  
خبز جيد كثير الغذاء . ثم ارى الذين

معموا حطته اربعة مصوعة من دقيق  
القمح ودقيق بزر القطن

### البلون والطيارات في الاعمال

ذكرنا في مقتطف المخطس ان  
طيارة اميركية طارت من اميركا الى اوربا  
وبلونا انكليرياً طار من اوربا الى اميركا  
ومن اميركا الى اوربا . فهل صارت  
البسلونات والطيارات بحيث يصلح  
استعمالها تجارياً لنقل البس والصائع .  
وجواباً عن ذلك تقول ان البلون يقطع  
مسافات طويلة جداً من غير ان يقف  
لكي سرعته فيها لا تزيد على ثمانين  
ميلاً في الساعة . والطيارات لا تستطيع  
قطع المسافات العساسة كالبلون من غير  
ان تقف ولكنها اسرع من البلون في  
سيرها فقد تبلغ سرعتها ١٦٠ ميلاً في  
الساعة . اي ان سرعة الطيارة مصاعف  
سرعة البلون وقد كانت كذلك دائماً  
ففاكات سرعة الطيارة ٣٠ ميلاً في  
الساعة حوالي سنة ١٩٠٨ كانت سرعة  
البلون ١٥ ميلاً . ولما بلغت سرعته  
الطيارة ثمانين ميلاً في الساعة بلغت  
سرعة البلون اربعين ميلاً . والآن اذا  
لاقي البلون والطيارة ريح شديدة سرعتها  
٥٠ ميلاً في الساعة انحطت سرعة البلون  
الى ثلاثين ميلاً فتصير مثل سرعة

الاول جذوة وحلب كثيراً من  
الاحصنة العربية . ثم أتى بالافراس  
العربية في عهد الملك شارلس الثاني  
وسميت بالافراس الملكية ومن ثم امتزج  
دم الخيل الانكليزية بدم الخيل العربية  
فاكتسبت الاصائل الناتجة من ذلك  
السرعة وكبر الجسم من الخيول  
الانكليزية والجمال والجد من الخيول  
العربية

### سلاح الانسان الوافي

ألف الدكتور كالب الصليبي الساني  
الاصل كتاباً بالانكليزية سماه بعامناه  
سلاح الانسان الكامل بين فيه ان العلم  
والدوق السليم اتفق ما يكون للانسان.  
وقد تقدم له لورد ولوبي ده روك  
مقدمة قال فيها ان الدكتور صليبي هو  
الذي استلطف المرايا التي تمتاز بها حودة  
الجنود البريطانية وهو اول من بحث  
على انشاء ودارة الصحة في البلاد  
الانكليزية

### سبب نور الجياحب

ظهر من بحث الدكتور جلكرست  
ان سبب الانارة في الجياحب وغيرها  
من الحشرات المبردة وانظر المتبر مادة  
فيها شبيهة بالدهن وهذه المادة تتأكسد  
دائماً فتضيق

الاتوموبيل السريع واما الطائرة فيبقى  
من سرعتها ١١٠ اميال في الساعة فسقى  
اسرع من كل آلة من كل آلات النقل  
اما من حيث ما يقتضيه نقل الركاب  
والنصائح من السرعة فالمقدرون يختلفون  
جداً فبعضهم يبالغ في السرعة فاوصلها  
الى ٦٠٠ جيباً لكل طن لنقله ميلاً واحداً  
ولمعضهم بحسباً جدياً فاوصلها الى نحو  
١٧ فرساً وعليه فقل الطن الواحد من  
بلاد الانكليز الى الاسكندرية يكلف  
على اكثر تقدير ١٢٦ ألف جنيه وعلى  
اقل تقدير ٣٥٧ جنيهاً وكيفما كانت الحال  
فسن الانتقال به التي تورن بالطن  
ضرب من الحال من باب تجاري لما  
البريد الذي يورن بالدرام وليس ما يمنع  
نقله بالبلون او بالطيارة ولكن التلغراف  
اسرع منها وقد يكون اخص

### اصل الاصائل الانكليزية

كتب كاتب انكليزي مشهور عمرة  
الخيول والساها ان الخيول الانكليزية  
هي اسلاً اسرع حربياً من الخيول  
العربية ولكن الخيول العربية اقوى  
منها جدياً وكان الملك جيمس الاول  
المتوفى سنة ١٦٢٥ مفرماً بخيل للسياق  
فأتى باحصنة عربية لتتويج ليل الافراس  
الانكليزية وهذا اسم الملك شارلس

## الاسطول البرفطانف

صدر الكتاب السنوف البحرى  
البرفطانف باءارة لورد راسف وكان اوف  
قء شرع فف اصءاره سنة ١٨٨٦ ففما  
كان فف اوربا ست ءول اخرى بءرفة  
اما الآن فصارت القوة البحرفة فف  
روسفا والماففا والفصا وركفا فف فكم  
المءم ولم فف ففما من القوات البحرفة  
الافرنا واطفالا وقواتهما لا تقابلان  
قوة برفطانفا . ولفس هءءها طراء من  
طراءء القتال الفف هف ام السوارء  
الءرففة الآن . ولفس نشاء فف فصوص  
ءلك قوئان بءرفئلف وهما الولافف  
المئءءة الامفركة والفافان

وعء برفطانفا الآن ٤٤ من نوع  
البوارء وطراءء القتال ففابل ءلك  
١٢ هءء فرنسا و٩ هءء اطفالا و١٧  
عء امفركا و٧ عء الفافان . قوة  
رفطانفا فف البوارء الءرففة الكبرى  
اعظم من ففم قوئ ءول الءرففة  
الاربع فرنسا واطفالا وامفركا والفافان .  
وعء برفطانفا من الطراءء اعففة  
السرففة ٧٧ طراءاً وعء فرنسا ٣ وعء  
اطفالا ٦ وعء امفركا ٣ وعء الفافان ٨  
قوة برفطانفا فف الطراءء اعففة فمور  
ارسة اضعاف قوئ هءء ءول . وعء

برفطانفا ٢٨٨ من المءراء الءرففة  
وعء فرنسا واطفالا معاً ١٢٤ وعء  
امفركا ٩٥ وعء الفافان ٨٩

ومن الفرفب ان رفطانفا بفء فف  
زمن هءء الءرب من السفن الءرففة  
ما ءرففة مليوناف طن وافتء عل ءلك  
فمور ٣٠٠ مليون فففة . ولما صدر  
الكتاب السنوف البحرى الاول سنة  
١٨٨٦ كانت الباءرة روءفف اعظم سففة  
ءرففة هءء الاسكفر وكانت ءرففها  
٩٧٠٠ طن وسرفها ١٧ مفا بءرففا فف  
الساعة وبلء ءفقات بنائها ءلافة ارباع  
المفون من الءفباف اما الآن فان الباءرة  
هوء الءامعة بفن قوئف المءوم والءفاع  
ءرففها ٤٠ الف طن وسلفف ءفقات  
بنائها اكءر من سنة ملاففن من الءفباف

## سرفة بناء السفن فف انكءرا

بلغ ففموم ما بئسة ءور الصمة  
الاسكفرفة من السفن الءرففة والءءعارفة  
عل اءئلاف اصئافها فف مءء الءرب  
١١٣٠ سففة مءولها ٣٣٣٠٠٠٠  
طن . والءرب ءامت ٢٢١ اسبوعاً  
ففكون مئوسط ما بفف فف الاسبوع  
الواءء منها فمس سفن . وبفها بوارء  
وطراءء وغوصاف وزوافف بءارففة  
وبواخر قئل ونسافف وغفر ءلك

## ري العراق

يظهر من التواريخ القديمة ومن آثار الترع الباقية الى الآن ان الاراضي المحاورة لبعداد والممتدة منها جنوباً الى كوت الامارة كانت شديدة الخصب وان اساليب الري الصاعي طغت فيها اقصى درجات الاتقان . لكن ترعها طغت في عهد الحكومة السابقة فطل الري منها . ولذلك كان اول ما اهتمت به الحكومة المحاصرة تطهير بعض هذه الترع واقامة الحواضر لرفع المياه فاصبحت حالاً مابروي ثلثمائة ألف فدان رياً سيئاً

## وليم راي سكليك

وليم راي سكليك الذي تولى تحرير مجلة المجلات بمدينة حييه مششها ومحررها الاول السرحس بولس لم يكن مشهوراً في عالم الانشاء لمدة سنة لكنه احرى مجلة القرن التاسع عشر في القرن العشرين كما كانت حارية في عهد حييه حتى انهك التعب قضى بحه بين الحبار والدقتر

## اليوم الفلكي واليوم المدني

تم الاتفاق بين اميركا وبريطانيا وفرنسا على انه من اول يناير سنة ١٩٢٥ يتبدى اليوم الفلكي نصف الليل كما يتبدى اليوم المدني

## المصل للوقاية من التتنوس

ظهر التتنوس سنة ١٩١٨ في ٢٩٢ جريحاً من ٣٨٠٠٠٠ جريح عولوا في المستشفيات . اي ظهر في ٨ من كل عشرة آلاف وظهر في الاشهر الثلاثة الاولى من الحرب في ٧٤ جريحاً من كل عشرة آلاف جريح . وقد قل عدد الاصابات بسب استعمال المصل الواقي منه . وقل ايضاً عدد الوفيات من المصابين بالتتنوس فكان اولاً ٥٨ في المئة فصار في العام الماضي ٢٥ في المئة

## الطيران في اممال البوليس

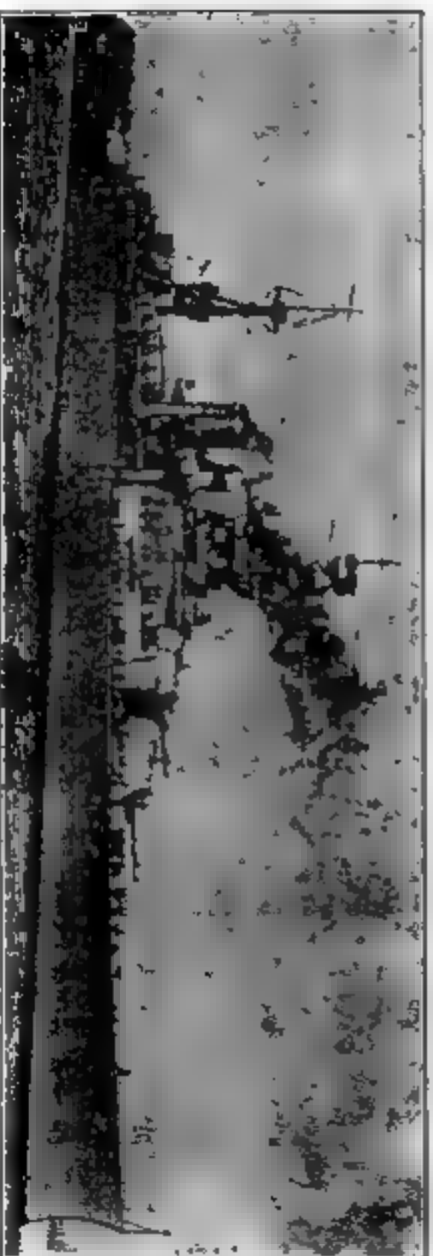
جاء من نيويورك ان المستر اربيط مدير البوليس فيها نظم قوة بوليس من الطيارين لمدينة نيويورك لتستخدم في امور شتى ولا سيما عند شوب الطيران او وقوع شعب او حدوث حادث على الضفة الاخرى من النهر

## القوة المائية في كندا

تقدر القوة المائية في بلاد كندا بمبلغ ١٨٨٠٠٠٠٠٠ حصان او نحو ١٩ مليون حصان ولم يستخدم منها حتى الآن الا ما قوته ٣١٠ ٢٣٠٥ حصنة او اقل من ثمن القوة كلها



الرواقية M وفيها مدافع من عيار ١٧ بوصة

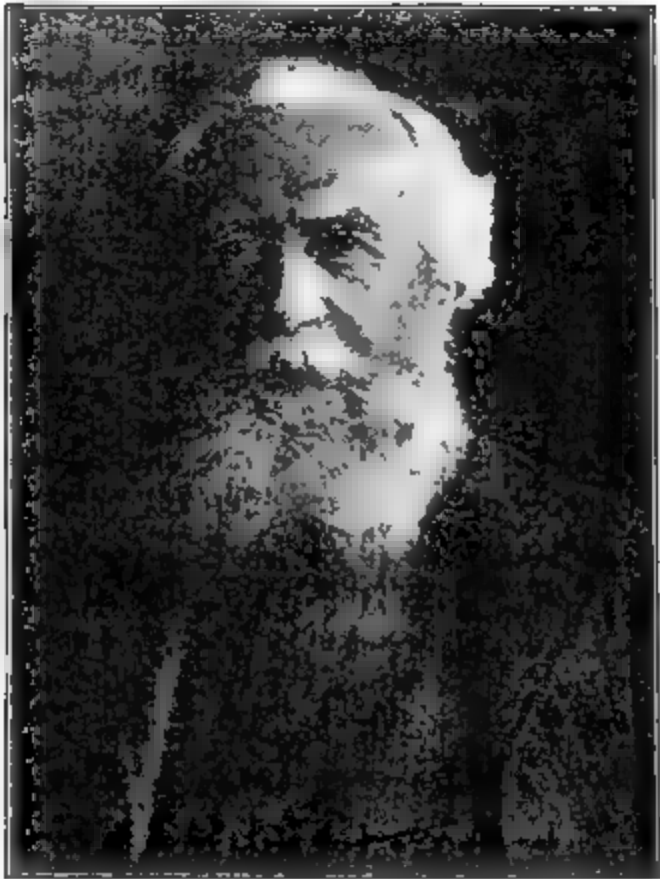


مركز رطبي Repulse وهو أحدث طور من طرازات القتال وهو ستة مدافع عيار كل منها ١٥ بوصة  
 مختلف سبتمبر ١٩٩٩  
 أمام المنصة ١٨٠



لورد ديلي

مقتطف من شهر ١٩١٩  
امام الصفحة ٢٠٧



الأستاذ هيكل

مقتطف - سبتمبر ١٩١٩

أمام الصفحة ٢٣٢

# فهرس الجزء الثالث من المجلد الخامس والخمسين

صفحة

١٧٧	قوة اسكترا ولمايا بعد الحرب (مصورة)
١٨٢	كيف يكافح الملاة لساى اقندي الجريديى الحامى
١٨٥	العلم في التعليم . مقالة للاستاذ ستارنج
١٨٩	الصلح وجمبة الام
٢٠٧	لورد ريل (مصورة)
٢١٠	العمل القتل والعنفل
٢١٣	أني . لصق امدي صادق الرامى
٢١٦	اللقن
٢٢٠	ياسيدة البحار ثلاثة ماري ريادة (م)
٢٢٢	اثبات الروح بالباحث النقية . لمحمد بك فريد وحدي
٢٢٩	اندرو كارنجي (مصورة)
٢٣٢	ارنست هيكل (مصورة)
٢٣٤	باب تدبر المنزل * اقبال الاحمال اوراقه واسمعه وسماخته . استعمال الانصار
	طفلاً . اكل الخضر
٢٤	باب الزراعة * تيل الراميه . قبه السجاد السلية . المدارس ازراعه الطوافة
	بحاروب في سميد القمع . حقائق ودقائق زراعية
٢٤٨	باب المرأة والمناظرة * حقيقه الحذف . من الطيارات
٢٥١	باب التشريع والامتناد * المواكب السبق على السبق . الرسيمات . المصنوعة
	الغيبه الصامية . لاد . من الحرب . مشروعات النسل . مختارات حربي ريدان
	وعنوب أوروبا القديمة والحديثة . المصنوعات . علم الحشرات . رسائل لي الغنيات .
	لي ميل سنار . احة التطاير السوربه الاميركية . رياضيات الارواح . رواية آخر
	بني سراج . هدية لاساء امقي . ما بعد الحرب . الفلسفة الادبية او علم الاخلاق
٢٥٧	باب المسائل * وفيه ١٤ مسألة
٢٦٧	باب الاجلر الطبية * وفيه ١٧ مسألة



# المفكرات



Al-Wakeel

# المقتطف

الجزء الرابع من المجلد الخامس والخمسين

١ أكتوبر (ت ١) سنة ١٩١٩ - الموافق ٦ محرم سنة ١٣٣٨

## بسائط علم الكيمياء

تمهيد

نشرفنا في العام الماضي وأوائل هذا العام تفصيلاً موضوعياً بسائط علم الفلك، وفتت وقتاً حَسَباً لدى جمهور القراء. فرأينا أن نضعها تفصيلاً بسيطة في علم الكيمياء وهو العلم الذي أصبح أساساً لكل العلوم الطبيعية والتدبير الصحية والأعمال الزراعية والصناعية

### (١) العناصر البسيطة

كل ما نراه بميوتنا وما نلصق بأيدينا اجسام كيميائية أي يمكن البحث فيها كجوايا، فالشمس والكواكب والهواء والماء والتراب والمخور وما في اجسام الحيوانات والنباتات من لحم ودهن وعظم وشعر وصوف وحوافر وأظفار وامعاء وسوق واغصان واوراق وانما كانت الحيوانات كبيرة كثيرة الاعضاء كالفرل والفرس والاسان او صغيرة بسيطة كالديدان والحشرات التي لا ترى الا بالمكروسكوب وسواء كانت البساتين ممتلئة كالارز والبلع والقمح او صغيرة كبق الصغور ومكروبات الامراض. فان ذلك كله اجسام مركبة من عناصر بسيطة قليلة العدد والكيمياء تبحث في عناصرها وتركيبها كما تبحث في تركيب الماء والتراب والابن والسكر وتردها الى عناصرها المركبة منها نجد في اجراء سنة كاملة من المقتطف اكثر من الف صفحة فيها نحو اربعماية الف كلمة وهذه الكلمات كلها بل كلمات الامة العربية اجمع مركبة من ٢٩ حرفاً. وكذا كل الاجسام الارضية والسموية مركبة من مواد بسيطة قليلة العدد وهي العناصر

وقد عُرف منها الى الآن نحو ثمانين عنصراً ويحتمل ان يكون عددها اكثر من ذلك كما يحتمل ان ما بعد منها الآن عناصر بسيطة يظهر بعد حين انه مركب من غيره . ولسة هذه العناصر الى الاحام لسة حروف الهجاء الى كلمات الامة من هذه العناصر البسيطة ما عرف من قديم الزمان وتغير عن غيره كالذهب والفضة والحامض والرماس والقصدير والحديد والكبريت ومنها ما لم يُعرف قديماً او ما لم يغير عن غيره لانه لا يكون مفرداً بل كان مركباً مع غيره او مزوجاً به كالأكسجين والهيدروجين وهما عاران بتركب منهما الماء . والكور والصوديوم والاول غاز والثاني جامد ويتركب منهما ملح الطعام . والنيتروجين والاكسجين وهما عاران يتألف من امتزاجهما الهواء

ويو اد بالعصر المادة التي لم يتمكن الكيمائيون حتى الآن من حلها الى عناصر اخرى ولا من تركيبها من عناصر اخرى كالذهب فانه عنصر لانه يبقى ذهباً مهما فعلت به القواغل الكيماوية لا ينحل الى عناصر اخرى ولا يتركب من عناصر اخرى . نعم انه قد يتحد بغيره من العناصر وتتميز صفاته فيتحد مثلاً بعصر الكور ويصير الانسان مادة صفراء محيية القوام لا شيء من صفات الذهب الطبيعية فيها ولا من صفات الكور ولكن يمكن حلها الى عنصرها الكور والذهب فيستخرج كل منهما صفاته الطبيعية . وكذلك الفضة عنصر معروف وهي تتحد بالحامض التريك المسى ايضاً ماء الفضة ويتكون من الاثنين ملح ابيض شفاف كقطع الزجاج ولكن يسهل حله واستخراج الفضة منه بوزنها وكل صفاتها الطبيعية والكيماوية والحامض التريك صفاته الطبيعية . والاكسجين والهيدروجين عاران اي هواء ان شعاعان واد انحداً تكون من اتحادهما ماء . والماء ينحل بواسطة الكهرباءية مثلاً الى عصريه الاصلين الاكسجين والهيدروجين

وكل ماء اكثر او قل مركب من حرمين من الهيدروجين وحرم من الاكسجين واد كان وزن هذا الهيدروجين درهين فوزن الاكسجين ١٦ درهماً ووزن الماء الحاصل من اتحادهما ١٨ درهماً . وهذا الحكم مضطرد فلا يتكون الماء الا من الاكسجين والهيدروجين ولا يدخل الا الى اكسجين وهيدروجين . وتكون لسة وزن الاكسجين فيه الى وزن الهيدروجين كنسبة ١٦ الى ٢ او ٨

الى ١ وهذا شأن سائر المواد المركبة الارضية والسموية فانها كلها مركبة من العناصر الثمانية على اسب مختلفة ولكن هذه السب محدودة لا تعبر كأن لكل عنصر قوة محدودة على الاتحاد ليعبر من العناصر الاخرى ومتى اتحد به على بسة ما فتية الاتحاد واحدة سواء حدث اليوم او عدأ او في اي وقت آخر وسواء حدث في مصر او في اوربا او في اسيا او في اميركا او في القمر او في الشمس وتفسر هذه القوة بأن في كل جوهر من جواهر العناصر المختلفة ككلايب او مواك بمسك ما غيره من العناصر . وقد عرف الكيمائيون مقدار المواك التي في كل عنصر فوجدوا انها محدودة وان العناصر تقسم بحسبها الى طوائف وقد يكون بعضها من طائفة واحدة او طائفتين او اكثر

وان لكل جوهر ورنأ محدوداً والجواهر صميرة حدأ الى حد يفوق التصور فقد قال السرا نست ردرفورد العالم الطبيعي المشهور اننا اذا اقما مئة مليون رجل على حد الجواهر التي في البقعة المكعب من مار الهليوم وعد كل منهم اربعة جواهر في الثانية من الزمان واستمروا يعدون بهاراً وليلاً صيفاً وشتاءً سنة بعد اخرى من غير انقطاع لم يسموا عد هذه الجواهر في اقل من التي سنة . وادا وضع مليوناً جوهراً من جواهر الهيدروجين الواحد الى جانب الآخر في صف واحد كان طول هذا الصف مليوناً واحداً . وادا ورن مئتا ألف مليون مليون مليون جوهراً من جواهر الهيدروجين ما كان ورنها كلها معاً اكثر من غرام واحد . ولقد ظهر من بحث السرا جوزف طمس ان في كل جوهر من هذه الجواهر ١٧٠٠ الكترون . والمعروف الآن ان الالكترونات ذرات كهربائية سلبية واجمالية ومنها تتألف جواهر الاحسام ومن الجواهر تتألف الذقائق ومن الذقائق يتألف كل جسم حياً كان او جماداً . الا ان الحي يترك من دقائقه الخلايا التي يتألف منها وهي اصغر حرة من الحي تظهر فيه اعمال الحياة

والخلاصة (١) ان المواد التي عرف حتى الآن انها اصلية اساسية لا تتحلل بكل الوسائل الكيماوية المعروفة تبلغ نحو ٨٠ مادة تسمى عناصر

(٢) ان كل الاحسام المركبة الارضية والسموية التي حلت حتى الآن وُحد منها مركبة من هذه العناصر اي من عنصرين او اكثر منها هي مثل كلمات اللغة بالنسبة الى حروف المعاء

(٣) ان كل عنصر من هذه العناصر يتحول الى مار بالحرارة او غيرها فللكيل الواحد من فارم ورن محدود لا يتم وهو الورق الجوهري

(٤) ان هذا الورق المحدود يدخل المركبات المختلفة كما هو بدون تحمزة فاذا كان وزن الكيل من الاكسجين ١٦ درهما ووزن الكيل المائل له من الهيدروجين درهما واحداً فكل جسم فيه اكسجين وهيدروجين تكون نسبة اكسجينه الى هيدروجينه كسبة ١٦ او ٣٢ او ٤٨ وهلم جرا اي ١٦ ومضروبها ويكون فيه الهيدروجين ١ او ٢ او ٣ الى آخره ولا تكون نسبة الاكسجين الى الهيدروجين كنسبة ١٣ الى ١ ولا كسبة ٧ الى ١ كما انه لا توجد في القلة كفة فيها نصف د او ثلث د او ربع د او خمس م فاستنتج الكيماويون من ذلك ان هذه الاوزان هي اوزان الجواهر الفردة التي يتركب منها العناصر اي ان وزن جوهر الاكسجين يساوي وزن ستة عشر جوهرأ من جواهر الهيدروجين فكل عنصر مؤلف من جواهر فردة ذات ثقل معلوم وهذه تنقل من جسم الى آخر كما هي من غير ان تتحرراً بالوسائل الكيماوية وصمى هذا النقل بالنقل الجوهري وقد اتفق علماء الكيمياء على اختصار اسماء العناصر عند ذكر تركيب المواد المركبة منها فاختصر واسم الاكسجين بالحرف الاول منه اي الالف واسم الهيدروجين بالحرف الاول منه ايضا اي الهاء. وقد تقدم ان الماء مركب من جوهين او كيلين من الهيدروجين وجوهر او كيل من الاكسجين فتكتب صمته الكيماوية او عبارة الكيماوية هكذا هـ ١ حتى يفهم الناظر انه مركب من جوهين من الهيدروجين وجوهر من الاكسجين. والحامض التريك او ماء الفضة مركب من جوهر من الهيدروجين وجوهر من النروجين وثلاثة جواهر من الاكسجين فتكتب عبارته هكذا هـ ١ ١ وتسمى الحروف الثلاثة على العناصر سماتها ولذلك سكت في جدول العناصر المختلفة سماتها واوزان جواهرها وزيتها حسب ثقل جواهرها. وغرضنا من نشر هذا الجدول هنا الرجوع اليه اذا اتفق انما ذكرنا تركيب جسم من الاحام سمات عناصره لا باسماتها

وسكتني في هذه السائط وصف اهم العناصر واكثرها دخولا في تركيب الابدان والاملمة والاشربة والادوية قصد تميم القوائد وايضاح ما ينبغي على الكيمياء في العلوم والتمون. وستذكر خلاصة المباحث الحديثة في هذه المواضع

حتى يستفيد منها الخاصة كما يستفيد العامة والذين درسوا علم الكيمياء كالذين لم يدرسوه . ولما لم يكن عرضنا للتدقيق النام في اوران هذه الماصر الجوهرية اكتفينا بالارقام الصحيحة او ما ياربها وستين عسراً فقط منها

اسم العنصر	سمته	ورنه	اسم العنصر	سمته	ورنه	اسم العنصر	سمته	ورنه
هيدروجين	١	١	فناديوم	٥١	٥١	قصدير	٥١	٥١
هاليوم	٤	٤	كروم	٥٢	٥٢	انتيمون	٥٢	٥٢
ليثيوم	٧	٧	مغنيس	٥٥	٥٥	توربيوم	٥٥	٥٥
بور	١١	١١	حديد	٥٦	٥٦	يود	٥٦	٥٦
كربون	١٢	١٢	نكل	٥٨	٥٨	باريوم	٥٨	٥٨
تروجين	١٤	١٤	كوبلت	٥٩	٥٩	لنتانيوم	٥٩	٥٩
اكسجين	١٦	١٦	نحاس	٦٣	٦٣	تربيوم	٦٣	٦٣
فلور	١٧	١٧	زئبق	٦٥	٦٥	اريوم	٦٥	٦٥
نيتروجين	٢٠	٢٠	غاليوم	٦٩	٦٩	تنتالوم	٦٩	٦٩
صوديوم	٢٣	٢٣	زئبق	٧٤	٧٤	منشعش	٧٤	٧٤
مغنيسيوم	٢٤	٢٤	سليسيوم	٧٨	٧٨	اوسميوم	٧٨	٧٨
الومينيوم	٢٧	٢٧	بروم	٧٩	٧٩	ايريديوم	٧٩	٧٩
سليكون	٢٨	٢٨	سترونتيوم	٨٧	٨٧	بلاتين	٨٧	٨٧
قصور	٣١	٣١	يتربيوم	٨٨	٨٨	ذهب	٨٨	٨٨
كبريت	٣٢	٣٢	دركونيوم	٩٠	٩٠	رنيق	٩٠	٩٠
كلور	٣٥	٣٥	بيوبيوم	٩٣	٩٣	رصاص	٩٣	٩٣
بوتاسيوم	٣٩	٣٩	مولدوم	٩٥	٩٥	رموث	٩٥	٩٥
اوغون	٤٠	٤٠	بلاديوم	١٠٦	١٠٦	راديوم	١٠٦	١٠٦
كسيوم	٤٠	٤٠	فضة	١٠٧	١٠٧	توريوم	١٠٧	١٠٧
تيتانيوم	٤٨	٤٨	كروميوم	١١٢	١١٢	اورانيوم	١١٢	١١٢

ولمض هذه الماصر كثير جداً في الارض وهوائها ومائها ونمضا قليل او نادر جداً ولستها الى قشرة الارض وحدها والى الماء وحده والى الهواء وحده والى مجموع الارض ومائها وهوائها تراها في الجدول الثاني

٢٧٨	بساط علم الكيمياء	المقتطف
المصر	في الارض	في الماء
الاكسجين	٤٧٠١٧ في المئة	٨٥٠٧٩
السليكون	٢٨٥٠٠	٢٠٠٠
الالومينيوم	٧٠٨٤	٢٠٠٠
الحديد	٤٦٤٤	٢٠٠٠
النحاسيوم	٣٦٤٢	٢٠٠٠
المنيسيوم	٢٠٢٧	٢٠٠٠
الصوديوم	٢٦٤٣	٢٠٠٠
البوتاسيوم	٢٦٤٩	٢٠٠٠
المغنيسيوم	٢٣٦٠٠	١٠٠٦٧
التيتانيوم	٠٠٢٢٤	٠٠٠٠
الكربون	٠٠٢١٩	٠٠٠٠
الكالسيوم	٠٠٠٦	٢١٠٧
البروم	٠٠٠٠	٠٠٠٠
القصدير	٠٠١١	٠٠٠٠
الكبريت	٠١١	٠٠٠٠
الباريوم	٠٠٩	٠٠٠٠
المنغنيس	٠٠٨	٠٠٠٠
السترونشيوم	٠٠٣	٠٠٠٠
السترونشيوم	٠٠٠	٧٨٦٠
الفلور	٠١٠	٠٠٠٠
سائر العناصر	٢٥٠	٠٠٠٠

اي ان عشرين عنصراً تكون ثلثة وتسمى جزءاً ونصف جزء في المئتين كرة الارض ومائها وهوائها والستون عنصراً الباقية لا تكون الا نصف الجزء الباقي ومنها الذهب والفضة والراساس والتصدير والملك وسائر العناصر الثقيلة كالسلاطين والرشق ثم ان العناصر العشرين المذكورة موحدة كلها في جسم الانسان ما عدا الالومينيوم والتيتانيوم والباريوم والسترونشيوم

## خلايا الدم البيضاء

### ومكروبات الأمراض

أبنا في بسائط علم الكيمياء أن جميع الاحسام الارضية والسوية مؤلفة من دقائق صغيرة جداً وهذه الدقائق مؤلفة من حواهر والحواهر مؤلفة من الكترولونات او ذرات كهربائية سلبية وإيجابية وهناك تنتهي المادة حسب ما وصل اليه العلم حتى الآن. لكن الاحسام الحية من حيوان ونبات تتألف من دقائقها هبات حية تسمى خلايا ومن هذه الخلايا يتألف الجسم الحي كله سائماً كان او حيواناً كبيراً او صغيراً. وكل نبات وكل حيوان يبشدي من خلية في بيضة او زرة. وهذه صغيرة بالقسمة الى الاحسام التي تنمو وتتألف منها قد يكون قطرها اقل من جزء من ستين جزءاً من السنتيمتر. واذا تفلقت جعلت تفتدي وتنمو ومن راد نموها مما تحتله يفصل جزء منها ويصير خلية قائمة برأسها ويقضي أثر الغلبة الاولى ينمو وينفصل منه جزء حديد مثله. والغلبة الاولى لا تقف عن النمو بل تنمو ايضاً وتتكون منها خلايا اخرى وعلى هذا النمط تصير الغلبة الاصلية جسماً كبيراً شجرة او طائراً او انساناً حسب نوع الغلبة الاولى التي تولد منها. وعلى هذا النمط ايضاً تتكون اعضاء الحي المختلفة من اقصان واوراق وازهار واثمار وايد وارجل وتندمل الحروح وتنمو الاظفار ويطول القعر وهم حرراً ولكن من الحيوان والنبات امراً صغيرة الاحسام لم تزل خلايا مفردة على ما يظهر فاذا تكون من الغلبة حية اخرى انفصلت عنها وصارت حياً قائماً برأسه ويطلق عليها حينئذ اسم ذوات الغلبة المفردة والاعلى الحيوان والنبات من ذوات الخلايا الكثيرة والخلايا الحية اشكال مختلفة واهمال متنوعة وقد تحتج بعضا مع بعض حتى يشبه مجموعها حياً مؤلفاً من خلايا عديدة. والاحسام المؤلفة من خلايا عديدة قد تتجمع خلاياها طوائف طوائف وكل طائفة منها في غلاف خاص به ومن ذلك الياف النعم والعصب في الحيوان والكريات الحرة والبيضاء العائمة في دمه. وهذه تشبه الاحياء الميكروسكوبية التي توجد في المياه العائمة ومنها الحي المعروف بالاميبا *Amoeba* اي المتغير فان الخلايا البيضاء التي في الدم تشبه الاميبا شكلاً وحركة وهي التي اكتشف الدكتور متشيكوف لها تأكل جراثيم الامراض



وقد صور بعضهم الاميبا صوراً فونوغرافية ليعرضها في السينما ويبين كيف يتمير شكلها من لحظة الى أخرى كما ترى في الشكل الاول فان الصور السهم المرسومة فيه صوّرت في نحو ثمانية من الزمان فكانت هذه الاميبا في بدء هذه الثانية متممجة حوانيب فتغيرت بسرعة حتى تلفت في آخرها ما ترى عند الحرف ز. واذا اتفق أن صادقت في طريقها شيئاً من الطعام الصالح لها فانها تنحذب اليه وتتناوله وتنمط عليه وتدخله جوفها فتأكله وتهمسه كما ترى في الشكل الثاني فانك ترى مرق الحرف ا مادة سوداء صغيرة مهددة هي المادة التي تحبسها الاميبا طعاماً لها. والجسم الكبير الذي الى جانبها تحت الرقم ١ هو الاميبا وترى تحت الرقم ٢ أن الاميبا دنت من ذرة الغذاء وتحت الرقم ٣ أنها التفت على الذرة وتحت الرقم ٤ أنها أدخلتها في جوفها

وكريات الدم البيضاء أو الصافوخيت مثل الاميبا من هذا القبيل فترى في شكل ٣ واحدة منها صادقت في طريقها ميكروباً توليداً وهو مكروب الخبيث الراحمة فدنت منه أولاً ثم أدخلته في جوفها رويداً رويداً لتأكله وتهمسه. والخلايا البيضاء اصغر من الاميبا وهي كثيرة في الدم عادة فلي الرطل منه نحو خمسة آلاف مليون منها

وقد ثبت الآن أن الامراض المعدية منها ميكروبات أي حرائيم حيث تدخل دماء الحيوانات وأبدانها وتسببها وتمرضها. وكذلك ما يحدث في الجروح من الالتهاب والتقيح سببه أنواع من الميكروبات فإذا حرمت يدك ووصلت اليها ميكروبات الفсад والتقيح من الهواء أو من الكين فان الخلايا البيضاء تنفذ من جوارب الاوعية الدموية كما ترى عند الشكل الرابع وتهجم على الملايين من ميكروبات الفساد وتأكلها وترى عند الشكل الخامس رسم حلية كبيرة من خلايا الدم البيضاء وقد ابتلعت مقداراً كبيراً من الباشل الصلي أي ميكروبات الكوليرا لكي تهضمها وتعتديها فتعاض الحيوان من شرها ولولم تقصد ذلك. وهذا شأنها في كل الامراض الناتجة عن الميكروبات فعليها يجب ان يكون الاعتماد في محاربة هذه الامراض. لكن ميكروبات الامراض لا تترك نفسها غنيمة باردة لهذه الخلايا بل تحاربها وتحرز المواد السامة لاماتها ولذلك صار على العلماء ان يكتشفوا الوسائل لمحاربتها حتى تقوى على ميكروبات الامراض

## اللبن

كلام عام فيه

(٢)

من اعظم خواص اللبن صلاحيته بوجه خاص لنمو الاحياء الدنيا من المكروبات على انواعها فانه طعام لها كما انه طعام الحيوانات العليا. وتحميض اللبن يتم بواسطة بعض هذه المكروبات فانها تحول سكر اللبن الى الحامض اللبنيك. وهذه المكروبات لا تتكاثر بالغلايا الجرثومية فلذلك تقتل بحرارة لا تكون عالية جداً لان الغلايا هي التي تقوى على تغيرات الحرارة من درجة واحدة الى درجة عالية. ومكروبات الحامض اللبنيك واسعة الانتشار حتى يكاد يتعذر الحصول على لبن خالٍ منها. ومعظم اللبن يتعد كاسية بالحامض ويحمد ويتوقف نمو المكروبات التي لا تكون الحامض. ومكروبات الحامض اللبنيك عظيمة النفع في حمل الزبدة والجبن ولكنها مكروهة في اللبن مادة

وقد يحمد اللبن من غير ان يحمض اي انه يتحتر كما يتحتر اللبن في المدة بعد شربه وذلك يكون بوضع شيء من منقعة المعدل فيه فان هذه المنقعة تحتوي على ما يسمى اصطلاحاً بالاريم

ومن اعرب ما يذكر عن كاسين اللبن او الجبن انه يصط ضغطاً شديداً ويحول الى مادة قسمة تسمى لكثيت تصنع منها حلقات عوط الاكل والامشاط وقصات السكاكين والمصبي ويلبس بها الاثاث تقليداً قلعاج

وليس في مكروبات الحامض اللبنيك شيء سام على ما يعرف. واللبن الرائب نافع في كثير من الامراض وخصوصاً الناشئة عن مكروبات الفساد في الامعاء. وليس تحتر اللبن مسبباً عن تحتر الكاسين بل عن المكروبات نفسها فانها تتجمع وتحفظ مما بمادة لزجة تفرزها

على ان اهم انواع مكروبات اللبن من حيث علاقتها بالاسنان المكروبات التي تولد الامراض. فقد ثبت ان الدثيريا والحمى الترمرية والحمى التيفويدية وغيرها كثيراً ما كان اللبن سبب تمشيها. ولكن الباحثين احتفلوا رأياً في امكان اعدام

الإنسان بل الحيوانات بواسطة لها . ويستخلص من مباحث الاحصائيين ما يرجح قول الذين قالوا بإمكان هذه المدوى . فان التدرن الرئوي شائع في البقر وقد احدث في مدينة وشتطن ١٥٣٨ بقرة حلوة من ١٠٤ قطعان عوجدان ١٦٥٩ في المئة منها مصابة بالتدرن وهذا دون المتوسط والمتوسط ٢٥ في المئة . وكثيراً ما وجدوا ان ٧٠ الى ٨٠ في المئة من البقر في قطع واحد مصابة بالتدرن ومقياس صلاحية البن لطعام عدداً فيه من المكروبات فاداً لم ترع النظافة في جميع الادوار التي يمر عليها من حلب حتى شربها ولم يس العناية التامة بابقاء حرارتها واحدة عند ٥٠ ف او اوطأ منها فان مكروباته تعد حيثن بالآلاف بل الملايين في السنتيمر المكعب . وعليه لكي يكون البن صالحاً لطعام يجب ان تكون البقرات التي يحلب منها حسنة الصحة وان تكون زراعتها نظيفة تمام النظافة هوادة تمام التهوية وان تبدل عناية خاصة في تنظيف ابدانها ومسحها وغسلها قبل حلبها ومثل هذا في الاعمى ان تكون ايدي الحلاب او الحلاة وملابسها نظيفة وان يحلب البن في آنية صلبة الاضيق قليلاً لدخول الصار فيها ثم يؤخذ الى مكان نظيف ويرد حالاً بوضعه في آنية معقمة . واسط طرق تعقيمها نغطسها في الماء الفاني واقاؤها فيه دقيقتين

على ان البن عرضة لتلوث بالادوان في أثناء نقله وتوريده على المنازل فيجب الانتباه الى ذلك والا فكل عناية به عند حلبه تذهب سدى . وعليه فلي رد البن بعد حلبه يجب ان يوضع في درجات نظيفة وتسد حالاً ومتى صار البن في البيت يجب على ربة المنزل ان تهتم به اهتماماً خاصاً ولا سيما اذا كان في البيت مرض معدل لان البن سريع التلوث بمكروبات الامراض كما تقدم القول او هو رمة زكية لئلاها . ولكن بعض المكروبات غير مكروبات الامراض المعدية تصير بالبن فاذا شره طفل أصيب بحلل في جهازه الهضمي قد يودي به . لذلك يجب ان يحفظ البن في آنية نظيفة وان لا يمرض للذباب التة وان يمسح بحيث لا يدخل الهواء الآنية على قدر الامكان وان يوضع في مكان بارد . فقد نبت ان الذباب ينقل مكروبات الحى التيفويدية ووجد على دابة واحدة ١٠٠ الف مكروب من المكروبات التي توجد عادة في رار الحيوانات . وحرست تجارب في ٤١٤ دابة فوجد ان متوسط ما تحمله الواحدة من المكروبات

على اختلاف أنواعها مليون وربع مليون . والذباب مشهور بحمل المكروبات التي توقع الطفل والاضطراب في الامعاء  
ومما يجب ان يتذكر ان الحرارة الواطئة والعالية كلتيهما تحولان دون نمو المكروبات . فإذا كانت حرارة اللبن ٥٠ فصار عدد المكروبات اربعة اضعاف فقط في ٢٤ ساعة وستة اضعاف في ٤٨ ساعة . وإذا كانت حرارة ٧٠ ف زاد عددها ٦٠٠٠ ضعف في ٢٤ ساعة و ٤٠٠ ألف ضعف في ٤٨ ساعة . فالواجب والحالة هذه ان يحفظ اللبن في مكان حرارة ٥٠ ف او دونها الى ٤٠ . ومعلوم من الجهة الاخرى ان الحرارة العالية تقتل المكروبات . وهذه الحرارة يجب ان تكون فوق درجة غليان الماء وان تستعمل تحت الضغط وهو ما يسمى بالتعقيم . ولكن هذه الحرارة العالية تغير صفة اللبن وعليه يمكن تقليل نمو المكروبات كثيراً على حرارة اقل من درجة الغليان وهذا ما يسمى *Pasteurization* (وقد اصطلحنا على تسميته البسترة نسبة الى ماستورمكتشفها) . وللبسترة طريقتان الواحدة ان يمرض اللبن لحرارة ١٦٠ ف مدة نصف دقيقة . والثانية ان يمرض لحرارة ١٤٠ الى ١٥٠ ف مدة نصف ساعة . وقد ظهر ان اذا بلغت الحرارة بالطريقة الثانية ١٤٥ ف قتلت مكروبات الامراض المعدية كلها واكثر المكروبات الاخرى التي يحتوي اللبن عليها وهذه الطريقة افضل من الاولى في قتل مكروبات الفساد بالنسبة الى مكروبات التخمير

والحماية بنظامه اللبن يجب ان تكون على اعظمها حيث براد طعاماً للأطفال . فقد ظهر من احصاء قديم حمل في برلين سنة ١٨٨٥ حينما كانت الوسائط الصحية دون ما هي الآن بكثير ان من كل ألف طفل كانت ثلثهم امهاتهم ولم يشعروا السنة الاولى من صلبهم لم يمض سوى ٧٦٦ . ومن الذين ارضعهم المراضع لم يمض سوى ٧٦٤ . ومن الذين ارضعهم امهاتهم والمراضع وارضعوا لبن ثمر معاً مات ٢٣٧٦ . ومن الذين ارضعوا لبن بقر وحده مات ٤٥٦٦ . ومن الذين ارضعوا لبن ثمر مع الاعدية الصناعية مات ٧٤٦٨

ومنذ بصع سوات كتب الدكتور رلف فنسنت كبير اطباء مستشفى الاطفال في وستمستر مقالة قال فيها ان الاطفال الذين يعنى بارضاعهم يشفون حالاً من الامراض المعدية التي تصيبهم في حين ان الاطفال الذين لا يعنى مارضاعهم العناية

الواحدة يشغون لصعوبة لما يصحب المرض من المعاقبات . وبما قالة في هذه المقالة من الافعال الحرة بالانتباه ان اللبن الملوث يبقى ملوثاً بعد اغلاني وان اغلاءه من العوامل الكثيرة في اصابة الاطفال بالتهاب الامعاء الاحتاري وهو اشر الامراض التي تصيب الاطفال وتؤدي بهم وينشأ في الاكثر عن انحلال اللبن المعلى ومصادره

وفي المستشفيات الاميركية الممدة للاطفال لا يقدم الى البقر حلب من الكسب او الحبوب المعصورة بعد استخراج ربتها واعا تعلف حثيثاً ونساً وحبوناً محروشة ولا يرسى في اصطبلاتها صنف البقر التي يحتوي لبها على سم كثير لانه عسر الهضم على معد الاطفال المرضى ويقدم اللبن الى المستشفيات في مدة اربع ساعات بعد حلبه

ولبن البقر اقل سكر لب واكثر كاسيتاً من لبن المرأة . وادافصل الكاسين عن اللبن ثروبيو بني في المصل الالبومين وسكر اللبن ( لكتوز ) . والدهن في اللبنين واحد وعليه فان اضافة مصل لبن الى لبن البقر يقل نسبة الدهن بيو . وحيد الطرق لمعالجة لبن البقر قبل اطعام الاطفال منه فصل الزبدة منه ثم مرجعها على النسبة الواجبة . ولما كان لبن المرأة قليلاً فالواجب ان يضاف الى لبن البقر شيء من ماء الجير ليصير قوياً ويقرب من لبن المرأة

ولبن المرأة يختلف باختلاف سن الطفل وباحتلاف النساء افسهن . وفي المستشفيات الاميركية يقدم اللبن الى الاطفال مركباً من العناصر الآتية وعلى النسب الآتية

ستمر مكعب

٧٥

١٢١

٨٥٨

٥٩

٦٠

٢٧

١٢٠٠

قشدة ( ٣٣ في المئة من )

محلول اللكتوز ( ٢ في المئة )

مصل

لبن خالٍ من السمن

ماء الجير

ماء معقم

ويحفظ هذا المريح على حرارة ٤٠ ف° والعناصر التي ركب منها على مثل هذه الدرجة أو أقل. وقبلما يطعم الأطفال منه يستنسخ إلى درجة ١٠٠ ف° واللبس لازم للشيوخ لزوجة للأطفال ولكن حير لهم ان يشربوه بحبضاً او مروباً

## أوروبا بعد الحرب

وقف الورير لويد جورج في الدارلمنت البريطاني في ٣ يوليو الماضي وحطب خطبة دوت لها اقطار المسكونة وبما قاله فيها ان هذه الحرب الرثون استغرقت قوى كل البلدان واستغرقت دماء الامم الى حد يفوق للتصور وما يقاعد الآن من القلق والصعر في كل مكان انما هو من حمى الاليميا (عقر الدم) التي تتجبت من ذلك

والفطر المصري فلما اشترك في هذه الحرب كما اشتركت دول اوربا المتعاربة ولم تستغرق الحرب امواله كما استغرقت اموال البلدان المتعاربة بل تركته اضى بما كان قبلما ثارت الحرب ولكن لا يسمه ان يفض الطرف من حالة اوربا وما ستمضي اليه لانه مرتبط بها مالياً وصاعياً وتجارياً وسياسياً. فربما ان نصف حالتها الآن متمدين على مقاتلين في هذا الموضوع نشرنا في الجزء الاخير من مجلة القرن التاسع عشر قلم كاتبين مشهورين المستر ماريوت والمستر لاس باركر شرما فيها اسباب الصبى الخالي وما سيأول اليه بابين ذلك على ما اصاب البلدان المتعاربة مالياً وصاعياً وتجارياً وعلى ما حدث في اوربا بعد الحروب الكيرة الماضية ولاسيا حروب نبوليون

### الحالة المالية

(انكلترا) — لا دامي الكلام على الحالة المالية في روسيا والمانيا والنمسا وتركيا لانها كلها في اسوأ ما يكون. فلا يبقى الا الكلام على الحالة المالية في انكلترا وفرنسا وايطاليا. وقد قال المستر باركر ان دين الحكومة الانكليزية بلغ الآن نصف ثروة شعبها ودين الحكومة الفرنسية بلغ ثلاثة ارباع ثروة شعبها ودين الحكومة الايطالية بلغ كل ثروة شعبها. اما نحن همى من تقدير غير ثروات

هذه الممالك الثلاث أن دين الحكومة الانكليزية لا يريد على نحو ٣٦ في المئة فقط من ثروة شعبها ودين الحكومة الفرنسية نحو اربعين في المئة من ثروة شعبها ودين الحكومة الايطالية نحو نصف ثروة شعبها وكيعما كانت الحال فديون هذه الحكومات زادت زيادة فاحشة مما كانت قبل الحرب وصارت باهظة جداً يتعذر عليها ايفاؤها او ايقاد رباها من دخلها اذا بقي هذا الزيادة وهذا الدخل على ما هما عليه الآن

اما انكلترا فقد قال المستر تشمبرلى وزير مالىتها في البارلمنت في الثلاثين من ابريل الماضي : ان نفقات الحكومة الانكليزية في سنتها المالية الحاضرة ستبلغ ١٤٣٤ ٩١٠ ٠٠٠ جنيه ودخلها لا يريد على ١ ١٥٩ ٦٥٠ ٠٠٠ جنيه فتريد نفقاتها على دخلها ٢٦٠ ٢٦٥ ٠٠٠ جنيه او نحو ٣٠٠ مليون جنيه . وقد كان دخل الحكومة الانكليزية سنة ١٩١٣ اي السنة السابقة للحرب ١٨٨٨٠ ١٩٩٩ وكانت نفقاتها ١٨٨ ٦٢١ ٩٣٠ جنيه ونفقاتها هذه السنة ستكون نحو ثمانية اضعاف ما كانت سنة ١٩١٣ ودخلها سيكون اقل من ستة اضعاف ما كان عليه . وعلى كل حال سيقل دخلها عن نفقاتها نحو ٣٠٠ مليون جنيه او نحو مضعاف نفقاتها في سنة ١٩٠٥ حينما ابتدأت هذه النفقات تريد زيادة كبيرة

وقال المستر تشمبرلى ايضاً في خطبته المقار اليها : ان دين الحكومة الانكليزية بلغ في ٣١ مارس الماضي ٧٤٣٥ مليون جنيه ومن ذلك ٦٠٨٥ مليون جنيه دين وطني استدانته الحكومة من شعبها و ١٣٥٠ مليون جنيه دين اجنبي استدانته من غير شعبها اكثره من اميركا . ولا انكلترا دين على حلفائها يبلغ ١٥٦٨ مليون جنيه على روسيا منه ٥٦٨ ١٠٣ ٠٠٠ جنيه وعلى فرنسا ٤٣٤ ٤٩٠ ٠٠٠ جنيه وعلى ايطاليا ١٢٥٢٠ ٠٠٠ جنيه وعلى بلجيكا ٨٦ ٧٧٩ ٠٠٠ جنيه وعلى موريا ١٨ ٦٤٣ ٠٠٠ جنيه وعلى سائر الحلفاء ٤٧٩ ١٥ ٠٠٠ جنيه وطا فوق ذلك دين على كندا واورشاليا وزيلندا الخ يبلغ ١٧١ مليون جنيه . والدين الاخير سيوفى كله نقداً . ولكن الديون التي لها على الحلفاء يرتاب المستر باركر في ايفائها فقد قال ان انكلترا اقرضت دول أوروبا التي ساعدتها على محاربة نوليون ٦٠ مليون جنيه ومن ذلك ستة ملايين جنيه اقرضتها لهنما لكنهما اعتذرت عن ايفائها باعذار شتى وبقيت تقاظم ٢٩ سنة اي الى سنة ١٨٢٣

وكان القرض قد بلغ ٢٢ مليون جنيه مدفعت منه مليونين ونصفاً واكملت الباقي . وقد نصيب الديون التي لها على حلقائها الآن ما اصاب تلك . ثم ان دين الحكومة الانكليزية كان في ٣١ مارس سنة ١٩١٣ نحو ٧١٦ مليون جنيه فراد بهذه الحرب نحو عشرة اضعاف

وكان لاسكترا اموال في بعض البلدان بين اسهم وسندات فباعت منها ما يساوي الب مليون جنيه فوق ما استدانته حكومتها من الخارج . الا ان البلاد الواسعة الارحاء الكثيرة الغيرات الصية الموارد لا تعذر عليها النهوض بما عليها من اعباء الدين معها تقلت ودفع رباء ولو رادت خرائثها ثلاثة اضعاف . والامبراطورية البريطانية جامعة لكل هذه المزايا وليس عليها الا ان تستثمر خيراتها وتقل ما تنفق على الكاليات فان معادنها من حرم وحديد وما اشبه كثيرة جداً وهي ثروة طبيعية وليس عليها الا ان تسترحها وتستعملها فتصير ثروة فعلية . ودينها وان كان كبيراً جداً الا انه لا يزيد على نحو ٣٦ في المئة من ثروتها الفعلية كما تقدم فلا يستحيل عليها ان تستخرج من ثروتها الطبيعية ما توفي به دينها او رباها اذا بدل رجاها همهم في استثمار الثروة الطبيعية لان لا احد للاعمال الصناعية وتناجها

(فرنسا) — اما فرنسا فالحال فيها على غير ما هي عليه في البلاد الانكليزية فان دينها يمدل خمسي ثروتها الفعلية وهي تعتمد على الزراعة . ودخل الزراعة محدود كما ان حصص الارض محدود فلا تنتظر منه ثروة كبيرة . واكثر صادراتها من الكاليات التي لا بد من ان يقل طلبها بسبب الصيق المالي الحاضر . وكان في امكانها ان تزيد مصوغاتها كثيراً فتزيد بها ثروتها لو توفرت لها اتم دعائم الصناعة وهي القوة والمواد الاولية اي الفحم الحجري او ما يقوم مقامه والحديد وما اشبه ولكن الفحم قليل فيها وقد حارب الالمان كثيراً من اتم معاملها . والشعب الفرنسي مقتصد اكثر من الشعب الانكليزي وقد اقتصد كثيراً في السنين الماضية واقرض الاموال التي وفرها لروسيا وبلغ ما اقرضها اياه نحو الف مليون جنيه . ولكن لا قيعه لهذا دين الآن ولذلك يصعب على الحكومة الفرنسية ان تزيد الضرائب على شعبها ثلاثة اضعاف او اربعة اضعاف كما فعلت الحكومة



الانكليزية . ولا يعلم الآن هل تتمكن من زيادة الضرائب زيادة كافية لايضاء ربا دينها أو تلجأ الى الاتفاق مع المدايين على تدير آخر

(إيطاليا) — يبلغ دين إيطاليا الآن نحو ٤٠٠٠ مليون جنيه ويض المستر باركر أنه يكاد يعادل ثروة إيطاليا كلها كما كانت سنة ١٩١٤ ولكن لا نرى أنه يريد على نصفها . والبلاد كثيرة السكان وهي أيضاً كثيرة الحال الفاحشة والمستنقعات العامرة وليس فيها ما يذكر من ساحم النعم المحري وحديدها قليل وكذلك حشها وليس فيها اثمار كبيرة الزراعة وأكثر صادراتها من الكاليات لا من الحاجيات فيتل الطلب عليها بعدما انتشر الفقر في المسكونة وكانت قيمة وارداتها قبل الحرب تزيد على قيمة صادراتها أكثر من ٤٠ مليون جنيه في السنة فكانت توفها من الاموال التي يوردها الايطاليون المهاجرون الى اميركا وغيرها ويرسلونها الى إيطاليا ومن الاموال التي يعقها فيها اعياء السياح والزوار . وهؤلاء قد لا يتيسر لهم زيارتها الآن والسياحة فيها بعد ان زادت الضرائب عليهم في مدائنهم المختلفة والشعب الايطالي شديد الاقتصاد ولكن للاقتصاد حداً فيتخذ عليه ان يقوم باعباء الديون التي على حكومته ولو اراد ذلك وبدل في سبيله كل جهده

وقد ثارت حرب كبيرة الا عقسها افلاس دولة من الدول اما ناشار الافلاس فعلاً أو باندال دينها بمعدات مالية يتداولها المدايون ولا قيمة حقيقية لها لانها لا تمثل شيئاً من الدولة . وقد رفضت الحكومة الفرنسية دفع دينها او حصته من تلقاء نفسها في عهد وراثتها سلي Richeieu ووراثين Mazarin وكولبر Colbert وفي زمن ميليب دورليان ومراراً في عهد الثورة وحذت حذوها أكثر حكومات أوروبا في حروب سولبون . ثم حرت هذا المحرى روسيا وتركيا واسبانيا والبرتغال واليونان وكثير من حكومات اميركا الجنوبية معلنة عدم استطاعتها على ايفاء ديونها . ولذلك فالسوانق كثيرة اذا ارادت الحكومات الحاضرة ان تتوقف عن ايفاء ديونها مدعية ان الصرورات تدفع المهدورات . ولكن ايفاء الدين واجب على الحكومات كما هو واجب على الامراء فلا نرى ان الحكومات الحاضرة تمتنع من ايفاء دينها ولكن يحتمل ان بعضها يخفضه الى الحد الذي يستطيع القيام به اما بتقليل الاصل أو

بتقليل معدل الفائدة. والاسلوبان يصران بكثير من القراء الذين تتوقف معيشتهم على فائدة ما أدانوا حكومتهم فيكثر التناق والتمرد وقد يقع شيء من موارد الثورة ولكن لا يلبث الناس ان يألوهما ما لا بد من وقوعه وفي وقع

فادا تمكنت الحكومات من تخصيص ديونها بسحب جانب كبير من نقود الورق التي أصدرتها عزمت النفود فقلت فتهبط اسعار المروض لان غلاها فتبيح لارمة من كثرة نقود الورق في المعاملة. فالفقر الذي كان دحله من دبح الحكومته ثلاثين جنيهاً لا يستطيع ان يشتري بها الآن الا عشرة ارادب من الحطة فتصار دحله من الدين مئتين جنيهاً واستطاع ان يشتري بها ١٥ اردنا لا يكون قد حصر بتقليل الفائدة او اصل الدين بل يكون قد كسب. ومن رأي سبك المدينة الواسي في نيويورك وهو اكبر سبك في اميركا ان السيل الوحيد لتخصيص الاسما هو ان تقلل السوك اقراض الاموال بضمان سندات الحكومات ولا تعطياها الا بفوائد عالية جداً فيقل استعمال نقود الورق وتعمراً وتقلو فتهبط اسعار المروض. وادا لم يداؤ هذا الداء وسيلة من الوسائل رادت فبحة نقود الورق هبوطاً كما حدث في عهد الثورة الفرنسية فان الحذاء الذي كان يباع ثلاثين فرنكاً صار يباع عشرة آلاف فرنك من الورق اي ان قيمة عشرة الاف للفرنك صارت مثل قيمة ٣٠ فرنكاً او ان قيمة فرنك الورق صارت نحو عشر مليم. ويقال انه يكون الآن مع الانسان في روسيا ملء سلة من السك موت فلا تكتبو في قناديل

#### الصناعة والزراعة

لقد كان من نتائج هذه الحرب ان قل عدد العيال جداً عن قتل منهم او نجح باهات تسمية من العمل والمسال القافون لم يهتموا ليكثر حملهم حتى يمضوا ثم قل بقلهم ولا قتلوا تفقاهم لكي لا يصيبهم الملا بل اعدوا يقتلون حملهم ويريدون تفقاهم. وقد اشار الى ذلك منك مدينة نيويورك بقوله في تقريره الذي صدر في شهر يونيو الماضي وهو ان ام شيء في الحالة المالية الحاضرة ليس ما تلف من الاموال الطائلة مدة الحرب بل ما نتج عنه من الخلل الذي اعتور الصناعة وشلا. فان تفقات الحرب وتخریب الاملاك وتلف الحاصلات وترك الديون الكثيرة اوتنا للحلف هذه وحدها ردة فادح ولكن لو بقيت ساثر

الاحوال كما كانت قبل الحرب ولوحاد العمال الباقيون الى اممالهم بالهمة والنشاط كما كانوا قبل الحرب لكان الزره محتملاً ولكن مرت ستة اشهر بعد امضاء الهدنة ولم يمد النظام الصناعي الى جاري مادتو . وقد صرمت الحياوش ولكن الاكثرين لا يرالون يأخذون عطاءهم الذي كانوا يأخذونه في زمن الحرب. ولا تزال تفقت الحكومات باهظة وهي تقامها في كل مكان باصدار اوراق مالية جديدة الا في انكلترا ولذلك تحت نفوذ الورق وصارت في بعض البلدان في حالة يرثى لها. وقد تمعضت وسائل النقل وامتت سبل الاتجار القديمة ورالت القوانين الصناعية وتمذر الحصول على المواد الاولية وترعرت الثقة المالية . ويقال بالاجمال ان حسم الاجتماع كله في حالة القلق والاضطراب لا يريد الرجوع الى الاساليب القديمة ولا يقوى على ايجاد اساليب جديدة تحمل ثمراتها. ونتيجة كل ذلك ان الانتاج الذي هو من الزم القوارم للحياة والراحة توقف اكثره والحالة تريد تحرجاً اسبوعاً بعد اسبوع .

وننظر الآن كيف كان تأثير الحرب في الحالة الصناعية باكثر تفصيل . فقد نقلت جريدة الطان الفرنسية من الجريدة الفرنسية الرسمية في ١١ فبراير الماضي جدولاً قامت فيه بين عدد المواليد والوفيات من سنة ١٩١٣ الى سنة ١٩١٧ وذلك في ٧٧ ولاية من ولايات فرنسا فكان كما يأتي

سنة	عدد المواليد	عدد الوفيات
١٩١٣	٦٠٤ ٨١١	٥٨٧ ٤٤٥
١٩١٤	٥٩٤ ٢٢٢	٦٤٧ ٥٤٩
١٩١٥	٣٨٧ ٨٠٦	٦٥٥ ١٤٦
١٩١٦	٣٦٥ ٠٨٧	٦٠٧ ٧٤٢
١٩١٧	٣٤٣ ٣١٥	٦١٣ ١٤٨

فزاد عدد الوفيات على عدد المواليد في هذه الولايات ٨٨٣ ١٦٠ تصاعاً من سنة ١٩١٤ — ١٩١٧ . والسبب الأكبر في ذلك عدد المواليد . هذا عدا ما حدث في الولايات الاحدى عشرة التي احتلها الالمان وعناقتى الحرب الذين بلغ عددهم

وقال المسيو مارش مدير الاحصاء في فرنسا ان الرجال الذين سنهم بين ١٦ و ٦٥ وعليهم الممول في الانتاج الصناعي والزراعي كان عددهم في احصاء سنة ١٩١١ نحو ١٢ ٣٠٠ ٠٠٠ وقد بلغت الخسارة منهم في الحرب ١٤٠٠ ٠٠٠ ونقص عدد المواليد في زمن الحرب نحو ٦٠٠ ٠٠٠ ولذلك سيكون عدد الرجال القادرين على العمل سنة ١٩٣٥ نحو ١٠ ٣٠٠ ٠٠٠ اي ان رجال فرنسا القادرين على العمل نقصوا بسبب الحرب مليوناً واربعمئة الف رجل وسيريد تقصيم رويدياً رويدياً حتى يبلغ مليوني رجل سنة ١٩٣٥ نقه من يبلغ من مواليد هذه السنين والحال مثل ذلك في ألمانيا فقد قالت جمعية كونهاغن الناحية في نتائج الحرب في تقريرها الاول الصادر في شهر مارس الماضي ان الشعب الألماني حسر نقه المواليد وكثرة الوفيات خمسة ملايين وسائة الف نفس . ويقدر النقص من نقه المواليد بثلاثة ملايين وخمسمائة الف نفس ومن زيادة الوفيات مليونين ومائة الف نفس . ومن هؤلاء مليون ونعمائة الف نفس قتلوا في الحرب او ماتوا بسبها وهم من محاربها القادرين على العمل مقلهم عدد الرجال الذين في سن العسكرية من اربعة عشر مليوناً الى اثني عشر مليوناً ومائتي الف . ويضاف الى القتل عدد كبير جداً من الذين وقعت بهم طاعات مختلفة تمنعهم من العمل وهذا شأن كل الدول التي اشتكت في هذه الحرب ما عدا اميركا . وحلاصة القول ان الحرب امانت سبعة ملايين من الرجال على الاقل وعطلت عن العمل ملايين كثيرة من اقدر العمال فاصبحت دوائهم المعاش في اوربا كلها مضطربة بذلك المقدرة على الانتاج عشرين في المئة فلا بد من نقص الانتاج الصناعي والزراعي عشرين في المائة مما كان سنة ١٩١٣ ما لم يتم النشاء مقام بعض الرجال وما لم يقع الاعتماد على الآلات التي تقوم مقام العمال او يعمل كل واحد من العمال أكثر مما كان يعمل قبل الحرب نحو ٢٥ في المائة . ولا سبيل لاصلاح الحال وايماء ديون الممالك الأبرياء الانتاج ولذلك فالاصراب عن العمل وتقليل ساعاته يعصيان الى سد العاية المطلوبة . وكل الذين يحرمون العمال على تقليل الانتاج تقليل ساعات العمل يضرون البلاد والعمال ضرراً لا يقدر

هذا وسيأتي في الجزء التالي ان تاريخ السنين العارة يدل على ان عمالة اوربا ستعتمد قوتها بعد سنوات قليلة اذا سارت بالحكمة والسداد

## اليابان بعد الحرب

انما في مقالة سابقة موضوعها اوربا بعد الحرب ما اصاب الممالك الاوربية  
المهارة مالياً وصناعياً و زراعياً و مرادنا ان نتكلم الآن على دولة الشرق الاقصى  
التي اشتركت في الحرب وهي اليابان و سيري القارئ ان القمم التي اصاب دول  
اوربا كانت نماءً على اليابان لان شعبها عرّب كيف ينال العم و يتعجب العزم ولم  
يعد بمعدى تقنيات الممال والصناع التي انتلها

ولا داعي لبحث في تاريخ اليابان وكيف افنعت اساليب العمران الاوربي  
فقد كنتنا في ذلك مصولاً سوية في سبي المقتطف الماسية واما نظر اليها في حالها  
الحاضرة وما فعلته هذه الحرب بها وما يرجع ان ينالها منها في المستقبل فقول  
اليابان تعد الآن من دول الارض العظمى و تمتاز على غيرها في سرعة باربعها  
هذه المرتبة فانه لم يمض خمسون سنة من حين تركت اساليبها وعاداتها القديمة  
واحدثت اخذ الاوربيين وسعت سعيها متواصلاً بالهمة والنشاط لتحرر المنزلة  
العليا بين دول الارض ثروة ووفرة - ولم يكن سيلها خالياً من العقبات فانها  
اشتبكت في حربيين كبيرتين في هذه المدة و طارت على امبراطوريتين عظيمتين  
وضممت اليها بلادين واسميتين احدهما كانت امبراطورية كثيرة السكان وهي بلاد  
كوريا . وتعلت على ثورة داخلية قام بها الدين يطلون بقاء القديم على قدمه  
ويكرهون كل حديث . ولم تسكن من التعلب عليها الا بحاشا كثيرة في الرجال  
والاموال ولقد كان عامة السكان خدماً للعاصمة فتساووا هم فيها لهم وما عليهم .  
واصبح الجميع خاصمين لقامور واحد ومنتمين بحقوق واحدة سياسية واجتماعية .  
واليابان هي الدولة الشرقية الوحيدة المستقلة استقلالاً تاماً غير مقيدة بشيء من القيود .  
استندت من اوربا سنة ١٨٧٠ مليوناً من الجنيهات لانشاء سكة حديدية  
فاضطرت ان تأخذه و ما ١٢ في المائة وان ترهن جواركها صناعاً له وذلك حينما  
كان اسميل باشا يستدين الملايين بكلمة يقولها . والآن اصححت في منزلة مالية  
مكسبها من اقراص الملايين لانكسرت اغنى ممالك اوربا

تبلغ ميرمية حكومة اليابان ٨٤ مليون حنيه لا غير ودخلها يساوي ثقتها .  
ولا يريد دينها على ٢٥٠ مليون حنيه . وقد بلغت قيمة تجارتها الخارجية سنة

١٩١٨ نحو ٣٦٣ مليون جنيه أي مجموع الصادر والوارد . وكانت قيمة تجارتها الخارجية كلها سنة ١٩٠٠ نحو ١٣٨ مليون جنيه . وقد كان في اليابان سنة ١٨٧١ ثمانية عشر ميلاً لا غير من السكك الحديدية فصار فيها ٧٦٩٠ ميلاً سنة ١٩١٧ . وكان محمول سلعها التجارية ٢٠٩٣٤ طناً سنة ١٨٧١ فصار ١٠٤١٦١٦ طناً سنة ١٩١٧ ولم يحسب في هذا الأخير إلا السفن التي محمولا أكثر من ١٠٠٠ طن . وكان عدد سكانها ٣٣ مليوناً سنة ١٨٧١ فاصبحوا نحو ٥٧ مليوناً سنة ١٩١٧ وهم يزيدون الآن نحو ٨٠٠ ٠٠٠ كل سنة وذلك عدداً سكان كوريا الذين يملفون ١٧ مليوناً وسكان هرموسا الذين يملفون ثلاثة ملايين ونصف . ولذلك صكبت الامبراطورية كلها أكثر من ٧٧ مليوناً . وقوتها البحرية صارت الثالثة في الدنيا فلا ي فوقها إلا اسكترا واميركا . وقوتها البرية في المرة العليا بين قوات الدول الحربية . وهي مستمرة الآن في حراؤها لا تحصى بأس دولة من دول الارض هذا ما بلغت اليابان بعد ان كانت منذ ستين سنة فقط نجاء بمالك اورما مثل الطفل نجاء الجسارة . وقد حانتها هذه الحرب فرصة لاظهار مقدراتها الصناعية والتجارية فقصت عليها مكناتها يديها لا كما فعلت تركيا التي التقت نفسها بين يدي الالماني . فان اسواق المشرق كانت محتكرة لاسكترا والمانياء فلما شغلته الحرب عنها دخلتها اليابان بهمة الجاري متدفقت الاموال على حرايتها فتم السلع التي صنعتها وبعثت بها اليها ونجس في هذا القطر امتلات اسواقها ومحارسا بالصائع اليابانية وقما منذ ١٢ سنة في معمل من اعظم معامل الانكبر معمل ارسترج وقكرس ورأيا اكر المدافع تسبك فيه وتقدح وتخرط وتتشحن وتقل الدروع للبرارج الحربية تسك وتطرق وهي تنقل من مكان الى آخر في المعمل بواقع بحارية ترعها وتسير بها على بكر في اعلى المعمل . فقال لنا المدير : ان عند اليابانيين معامل مثل هذا المعمل وقد سبقونا في انهم اعتمدوا على الكهرباء في رفع هذه الاثقال ونقلها من مكان الى آخر . فتفوق اليابان الصاهي مبني على اصول علمية فنية وعلى ان قوام الصناعة وهو النعم الحبري كثير منها فانها استخرجت من ارضها سبعة ملايين طن سنة ١٩٠٠ صلح ما استخرجت سنة ١٩١٧ ستة وعشرين مليون طن

وعندها دأمة اخرى اهم من الاولى وهي العمل ورغتهم في العمل ولو نادرة

بحسبة فالمعامل الياباني حادق في عمله مثل احدق العمال الاوربيين غاية في الاجتهاد والادراك والتدقيق والطاعة والنظافة والصبر يعمل ١٢ ساعة في اليوم وسبعة ايام في الاسبوع اي يعمل يوماً بعد يوم على مدار السنة ويرتضي اجرة اقل من حبيه في الاسبوع اي اقل من اجرة العامل الانكليزي في يوم واحد وهذا لا يعمل الا ست ساعات في اليوم وخمسة ايام في الاسبوع . فاذا كانت اليابان قد نجحت السباح المشار اليه آتقاً واوربا مناظرة لها وسابقة ايها في ميادين الصناعة والتجارة فكيف يكون شأنها بعد ان فقت روح الفرد في اوربا وورحت حكوماتها تحت اقبال الديون لاسيا وان فوز اليابان السياسي لا يقل من فوزها الصناعي والتجاري فانها الدولة العظمى الآن في الشرق الاقصى وقد تمرز تفوذها في سيبيريا وشمال الصين وقبضت على ولاية الصين في جنوب مسقوريا وسكانها اكثر من عشرة ملايين وستعمل مثل ذلك بولاية شانتغ وهي اكثر ولايات الصين سكاناً فان فيها اكثر من ٣٧ مليوناً من العوس ولا يعد ان تستولي على الصين كلها او تتحد بها فتصير دولة واحدة فتتم امية احد قوادها وساستها العظام المسمى هو يوشى ايتشي نشأ منذ ثلثاية سنة

لما اجتمع ممثلو الدول الخمس العظمى في باريس لوضع شروط المصلح كانت منهم ممثل دولة اليابان وهو اعظم رجالها السياسيين ويقال انه مثل اعظم السياسيين الاوربيين مقدرة ومثل اشرفهم حسناً ونسباً . ولكن الاربعة الباقين كانوا يجتمعون احياناً من غير ان يدعوه للاجتماع معهم فاحفظ ذلك اليابان لاسيا وانها لم تملك ولاية شانتغ مع بورت آرثر بل حوت ادارتها ولا اعطيت حرائر الباسنيك الشمالي التي غصبها من المايا . فهل قصر على ذلك صبر الكرام وتزيد قوة ومحة حتى تضطر دول اوربا ان تساوبها بما في كل شيء وتزلفها المثلة التي تستحقها او تعدل من تعديد محالفتها مع اسكترأ حالما ينتهي احلها في صيف سنة ١٩٢١ وتصار الى المانيا التي يعمل اليها اليابانيون طمعاً لمشاة كبيرة في احلاق الطائفتين . هذه امور لا يصح التكهن بها الآن . ولا يهمنا من امر اليابان الا نفسها امامنا كامة شرقية احمرت في خسين طاماً ما لم تمرزه دول اوربا الرافقة الا في مثني عام وما لم تمرره بعض الدول الاوربية حتى الآن مع التصاقها بكل مقومات العمران عسى ان يكون ذلك دافعاً لنا لغير في سبل تلك الامة الشرقية

## العلم والمدنية الحديثة

( خلاصة خطة للاستاذ متكاف الاميركي القاها على مؤتمر عقده الطلبة الصينيون في اميركا باحدى المدائن الاميركية )

في الجسم الانساني اعصاب جوهرية كثيرة يسلط عليها اعصاب متضادة في عملها . فالقلب مثلاً فيه اعصاب تساعد على الضربان واخرى تقوى نشاطه فيلتج عن هذين العملين تنظيم حركة القلب طبقاً لحاجات الجسم . وهذا ما يجري في عضلات الساعدين والساقين وسائر عضلات الجسم وفي الاحمال العقلية فصلاً عن المادية . فتتحد الالم يوازن اللذة والواجب يوازن العواطف . واذا خرجنا عن دائرة الجسم الانساني والمملكة الاكية الى المملكة غير الاكية رأينا الكواكب في املأها تتمشى على هذا المدل فتحتفظ ضمن دائرة محدودة . وهكذا نجد حركة دقائق المادة حرة تقوى الجذب والدفع

وما يصدق على هذه كلها يصدق على المجتمع الانساني ايضاً فانه عرضة لتحكم قوات متضادة فيه فمن يجري سيره كالفردية تصادها الاشتراكية . والمحافظة على القديم او التقاليد تصادها الراديكالية او علوم الامشعاع . او القوات التي تقيد المجتمع من جهة تصادها القوات التي تدفعه لسير الى الامام من الجهة الاخرى . وربما كانت اصح تسمية لهاتين القوتين المتضادتين روح التقليد والروح الملمية

وقد جرت عادة كثير من العلماء ان يذموا روح التقليد وفي الطبيعة نفسها شيء كثير منه . فتقوى الاستمرار مصادة لقوة الحركة وهما متساويتان في عظم اهميتهما من الوجهة الطبيعية

ومن اللازم للمجتمع الانساني ان تعمل فيه القوة المحافظة والقوة الراديكالية معاً ولكن التاريخ يعلمنا ان كفتيهما لم تتوارنا على الدوام . ففي العصور التي نعت بالمظلمة سادت روح التقليد والمحافظة على القديم كل السيادة فكان حاقبة ذلك مكث اوربا حيث كانت . وفي الثورة الفرنسية سادت الروح الراديكالية اي روح التطرف والمبالاة ولم يكن منها لها زاجر ولا شكية ترد جماها منتج عن هذا التماهي في الفوابة انقلابات لا وجهة لها ولا حطة معلومة تجري عليها .



وليس يصعب على حاديين ان يسيرا قاربهما وكل منهما يجرّك محذاه على هواه بلا نظر الى حركة محذاه الآخر ولكن حري القارب يكون على غير هدى وان يكن حقيقياً فلا يعلم الموتيان هل يلمان غرضهما ولا متى يبلغانه . واما بالسير المستمر في الجهة المرومة اذا حمل ابدأ واحدة في جهة واحدة وكل منهما يطابق بين حركات محذاه وحركات محذاه صاحبه

وللتقليد الاجتماعي نزوة جوهرية لازمة لكل افراد لتقدم الهيئة الاجتماعية وهي تبته على حاله معلومة . فلا غنى لواحد منا عن معرفة حطة السير التي يسير عليها معاصروننا او المجتمع حلة والا لم يستطع المطابقة بين اعماله وامهاله . فلو كان في شروق الشمس كل يوم شك او لو كان لا يستطيع الايقان ان البار تشتمل ونحن نعلمها لسادت القومى جميع اعمالنا . وهذا يصدق على الاحوال الاجتماعية كما يصدق على غيرها

فالمادة اساس جميع الحياة الاجتماعية ولولاها ما كان للمجتمع وجود . والمرجح انها كانت تود النرد والحماة باديء يده وان استقلال الرأي لم يظهر الا متأخراً . ولا يزال كثيرون ما يجرون في امورهم طبقاً لمادة الاجتماعية او العرف لا لآراء ابدوها مستقلين عن الجماعة . وقبلنا يفكر احد منا او يعمل مستقلاً عن العرف الاجتماعي . والمالب ان يكون نشاط الناس حسياً او اجتماعياً لا مردياً

وكما ان وجود الفردية بين الحيوانات علامة على ارتفاع درجتها في سلم الارتفاع كذلك نجد ان استقلال انسان ما عن العرف الاجتماعي وقدرته على التفكير لنفسه والاعتال اى العمل مستقلاً عن الجماعة هي علامات عظم ارتفاعه

ما هذا الامر او ما هذا النقص . ان المجتمع في نشوئه وارتفاعه يخرج كل يوم رجالاً مستقلين بعض الشيء وكل ايراد هدم في جماعة من الجماعات كانت هذه الزيادة مقياس ارتفاعها بالنسبة الى غيرها . حذ السجل مثلاً فان الفقير هو كل شيء له اي ان كل نملة خاضعة بكليتها لجماعة النمل فاما حرج بعضها من القيادة افصى الامر الى حراب الفقير ونشأت جماعة السجل . اما في المجتمع الانساني فان وجود افراد مستقلين هو لازم لحيويته ومع ذلك فان مبالغة الفردية اظهار مرديته مصرحاً بالمجتمع مفض الى حرايه كما يجري بين النمل . هما صفتان التقليد

والاستقلال الشخصي وفكرنا الاشتراكية والفردية وكل منها ساهمنا الأخرى وتعمل ضدها ولكنها لا رمة الحيوية المجموع

مذمتين خطب مدير المعارف الأميركية خطة قال فيها : ان اول واجب على ادارة المعارف العمومية اقتباع الفرد بالحري طبقاً لقوانين المجتمع . قال بين هذا القول الصحيح وبين قول عالم قديم هو بولس الطرسوسي ( الرسول ) فقد قال : امتحنوا كل شيء فتمسكوا بالخير . قال قول الاول قول اهل التقليد وهو بين لنا الصفة الجوهرية لثبات الهيئة الاجتماعية . اما الثاني فقول اعظم هرطوقي قام في التاريخ المسيحي وهو علامة روح العلم الصحيح

وقد ساد التقليد بلاد الصين نعمة قرون كان التقدم فيها قليلاً . وحادثنا العظمى اليوم اعماحي الى نشر روح العلم فيها بسحاء لا مادة التوارث اليها وصحان الرقي لها . غير ان كثيرين يحسبون الروح العلمي ذا خطر . وهو كذلك لانه قوي يتقلب ويغترب ويبدل بالاشياء من السكون الى الحركة . ولكن كل قوة هي سلاح ذو حطر على الصالحين اذا كان في ايدي اهل الشر او الهمة وذو حطر على هؤلاء اذا كان في ايدي اهل المدارك السامية والمادى الرافية

ولقد طال المطال في الشرق على سيادة التقليد حتى تلوذت الهيئة الاجتماعية وعقدت مرونتها فمادت ساكنة لا تجري في مجراها . ولكن هناك دلائل تدل على ان النار المحسوسة تحت الرماد توشك ان تضرط وانها اذا اريد انقاه الاصحاح فلا غنى عن ترويح روح الارتقاء العلمية فانها هي التي تحمل المقد وتلين حد المراكب الخفيفة

وكيف تقتبس هذه الروح العلمية . لا يعني الكلام عنها شيئاً ولا يكفي القول : هلم بنا ولكن كلما علمين . فان حذور التقليد تأملت في المجتمع حتى بات كل تغيير يراد ادخاله عليه ممكن من العمومية . واعما نمحي الروح الجديدة وتتمو على مهل ويكون عذوها في سدور الامر بطيئاً الى حد يدعو الى حمية الامل . ويمكن مساعدتها على انحاء حتى تنبع اشدها في امة من الامم لا بالقوانين التي قد تشد لها ولا بقدوة الامم الاخرى فان هذه كلها لا تكفي بل بالتمرين . اي ان القيام بالاهمال العلمية والقرس بها كل يوم هي اقدان يخلدان روح العلم وهما ما نسبيهما بالبحث العلمي

ولبيان ذلك نقول ان الصناعة الحديثة تزداد اعتماداً كل يوم على الكيمياء والطبيعيات واحال الصناعة بل بل ما يجزئها على اثرها ويجزئ الهندسة الحديثة معها وعظم شأنها في الصناعة والزراعة والتجارة مشهور لا يحتاج الى زيادة ايصال. وربما كان اهم الحوادث في تاريخ الصين الحديث وادخالها الى الرجا انشاء معاهد للطب المصري فيها على يد معهد ركمر وانشاء مدارس للمرسليين . فان الطب بمس السموس البشرية عن كسب لانه يتقذنا عن واحباها من احطار المرض والموت . ونتائج الاعمال الصعبة ومقاومة الاوثة مقاومة عمية وشفاء الامراض الفردية تقع في السموس اعظم وقع . وربما كان الطب اعظم بياناً للفرق بين العلم الحديث والتقليد من سائر مراقي الناس . وادخاله الى بلد ما ادخال للروح العلمية لا يواريه ادخال الصناعة في ماضي.

ولكن لا ماض للصين اذا شاءت الانتفاع بالوسائل العلمية كالطب والصناعة والهندسة من مباشرتها بعضها . فلا يكفيها ان تأتي بالاطباء العربيين وتستخدم المهندسين ومديري المصانع . انهم لارمون لها ولكنهم لا يكتفونها . فقد ابدت اليابان حكمة فائقة في مسئلة واحدة جوهرية عند اقتباس العلم الحديث . وهذه المسئلة هي انها استعذمت رجالاً من العرب في اول الامر لادارة جامعاتها ومصانعها ومعاملها ولكنها لم تكتف بذلك بل ارسلت اباءها الى تلك الجامعات والمصانع ليتعلموا . واليوم تراها مستعدة في جميع عروق البحث العلمي وتراها تترشد في حياتها بالروح الطبية استرشاد اعظم الامم العربية بها . لا يكفي ان تحيي الامم العربية الى الصين وتصلح شؤون ماضيها ومآلاتها ودراساتها وتعد سلك الحديدي فيها وتمعد الجسور لها وتشي مرصاتها وتنظم امور الصحة العامة فيها بل يجب على الصين ان تتعلم حمل هذه الاعمال نفسها لتبلغ روح العلم الحقيقية اي الحكم على الاشياء بما تستحقه هذه الاشياء لا بما هو خارج عنها وامتناع كل شيء والتمسك بالحسن . وهو وصول الى ذلك لا بد من انشاء المدارس لتعليم الصناعة والهندسة والطب

ولمعد ان تكلم الخطيب على حاجة الصين في الزمن الحاضر استطرد الى حاجتها في الزمن المستقبل وذكر في خلال خطبه اموراً كثيرة الفائدة لبعضها في القسم الثاني من هذه المقالة

## البخت أو الطالع

(معرفة تصرف عن مقالة للاستاذ كز الاميكي من اساتذة جامعة نيويورك  
في ولاية كونيكتكت)

أما ما يهم الحياة الانسانية على هذه الارض المطابقة بينها وبين الاحوال المحيطة بها . فقد وجد الناس انفسهم تحيط بهم انواع متعددة من هذه الاحوال فتصرفوا فيها تصرفاً خاصاً من الوجهة العقلية والاحتمائية فكانت لهم حصارات مختلفة باختلاف ذلك التصرف في حين ان السائنات والحيوانات الاخرى لم تكن مطلقة التصرف بل اكرهت على تغيير اسئتها تغييراً تنوعت بموجبه الى انواع واجناس

وهذه الظروف والاحوال تشمل المحيط او الوسط الطبيعي كالاقليم ومجموع النبات والحيوان . والمحيط او الوسط الاجتماعي اي الناس الذين تعيش بين ظهرانيهم . والمحيط او الوسط الخيالي من الخلق والارواح . والمطابقة بين المميشة وهذه الاحوال انما تكون بالطرق التي اعتدناها او وصلت اليها بالتقليد او الارث من اجدادنا ومنها نشأت الفكرة الاحتياج شيئاً فشيئاً

وهناك حالة اخرى غير الاحوال السائدة المذكورة هي حالة قل شأناً منها ولكن الانسان في بدو تو الاول اضطر ان يحسها جزءاً من حياته الارضية وان يطابق بينها وبين مبيئته . وهذه الحالة هي ما يدعى بالبخت او الطالع . فان الناس يجدون احياناً كثيرة ان اعمالهم ونشاطهم غير مناسبة اي ان نتائج تلك الاعمال ليست على نسبة الاعمال نفسها . يخرج ريد اليوم في طلب القصب فيصيب صيداً كثيراً ويخرج غداً فلا يصيب شيئاً فيجهد في الحالة الاولى بحثاً ويندب في الثانية سوء طالع . وقصصهم باخرة في البحر يحمل من الجليد فتغرق عن فيها كما جرى لساحرة تبتالك منقذت سموات فيتحدث الناس لسوء طالعها وطالع ركبها . ونفس باخرة اخرى صحرأ محمواً تحت الماء مسأ حقيقاً فلا تصاب بادي وتسلم هي ومن فيها بمنزل الاعجوبة ولولا قليل لاصطدمت بالبحر ودهمت طم الحج فتترطب الالسة بذكر حسن طالعها وطالع من فيها . ونس على ذلك امثلة كثيرة

فللطالع شأن كبير في حياة كل انسان فكم هم من بيت ولم حرب . وقد كان اعظم شأناً في عهد بداوة الاسلاف الاولى ايام كان الناس كأنهم فائزون على طرف هذا الوجود — اقل سوء تحت بصيهم بدفعهم الى الخسيف . ولطالما ارتجى الناس البخت وخافوه ممّا — ارتجوه رغبة في ان يسيلهم شيئاً مقابل لا شيء وخافوه رهبة من ان يخرجوا صر الاكف بعد بدل النفس والنفس

ولنبحث الآن في ماهية السخت فنقول . ان العلم الحديث ينكر السخت عمى كونه نتيجة بلا سبب كافر ويقول ان لا شيء يصح القول فيه انه او شك ان يحدث ولكس لم يحدث لسوء الطالع وان اقرب الحوادث الى الصدفة والاتفاق يمكن تعليله تمام التعليل لو كانت معرفتنا تامة . فان الساحرة التي غرقت بالاصطدام كما مرّت الاشارة اليه اما بلغت مكان الاصطدام باجتماع عوامل مختلفة من قوة البخار ومساعدة الرياح او معارضتها ومراج الرمان وغير ذلك . ونتيجة كل من هذه العوامل يمكن الاساء بها تماماً لو كان علماً تاماً . فالاصطدام كان لذلك ضمن مجرى الحوادث الطبيعي فلم يكن ثمة اهوية او سحر ساحر . والمسئلة كلها مسئلة علم واستنتاج . وعليه فلا مجال للسخت اذا كان العلم تاماً . وكما راد العلم قل التعليل بالسخت فالسخت اسم لما لا نستطيع تعليله ضمن حدود معرفتنا او لا نريد الحصول على تلك المعرفة وتطبيقها عليه . فمضى بارائى اما حجة او صراف الهمة والعزم . واهميتها تتميز بتميز المعرفة كما تقدم القول فكلما رادت المعرفة قلت اهميتها وكما قلت رادت اهميتها . ولما كان لطاق ما يمكن معرفته واسماً جداً فيبقى السخت على الدوام عاملاً قوياً في تعيين مصير الانسان على هذه الارض

ونحن في معاملتنا العادية نعترف بما بين السخت والمعرفة من العلاقة . فادا سمعنا رجلاً يندب سوء حظّه كثيراً ما يقودنا السخط على ما جرى له الى درس مسئلة وكثيراً ما نجد ان ما جرى له نتيجة سوء تدبير لا سوء طالع . وترانا نترق من حد النظر بين الولد الصغير الثقيل الخبرة وبين الرجل البالغ الذي هو اوسع خبرة منه . فادا حرق طفل يده بالار عطقاً علينا في سوء بخته هذا لانه لم يكن يعلم اكثر مما علم فاقصى به جهله هذا الى حرق يده . ولكن اذا اصيب رجل بالغ بما اصاب به الطفل قلنا له شامتين انك تستحق ذلك لانك تعلم

ان القرب من النار مصرّة أو كان يجب ان تعلم ذلك \* وغير هذا من اقوال  
التعنيف والتوبيخ

ولرجل الوحشي مثل الطفل في معرفته ومعرفة قليلة محدودة اذا خرجت  
عن دائرة احتضاره . ودائرة المعلوم عنده محدودة صيقة جداً ودائرة الجهول  
واسعة جداً . اصف الى ذلك ان سوء الطالع الذي يصيب اعظم شأناً في عينه بكثير  
 مما هو في عين الرجل المتمدن تعلم شدة اهتمامه بأمر طالعهِ . فهو عنده أحد اركان  
الحياة الدنيا يطمئن مبيشة عليه ويعلق به شؤونه الاجتماعية

وقد ورث الانسان المتمدن عن اجداده الاولين غريزة طلب السلامة من  
الكوارث وتمثلت فيه هذه الغريزة بصورة « التأمين » على الحياة . فان التأمين  
على الحياة كما تعرفه شركات التأمين لا يقتل شيئاً من الخسارة ولكنه يؤرخها  
ليسهل حملها . ويمر من الانسان نفسه فيه طمارة صميرة بما يدفعه سويّاً ليجو  
من خسارة قد تكون طامة عليه . ولطالما سمي الانسان في العصور السالفة للتأمين  
على نفسه بصورة من الصور غير صورة التأمين المعروف اليوم ولكنها كانت  
اقل اقلماً مما هي الآن ولم يكن ينتظر منه افضل منها

ورب قائل يقول ان حسن الطالع ونكد الطالع متساويان في هذه الدنيا  
وان ليس من اصالة الرأي في شيء اتعلق على مصيرنا في ديانا والتحوط له بمثل  
هذه الهمة وهذه الفيرة . هذا ما يقوله المتفائل بالخير الذي يولي وجهه شطر  
الجهة الميرة من هذه المبيعة دون الجهة المظلمة والذي يرى هذا العالم احسن  
العالمين وينظر الى احسن ما في هذا الاحسن . ثم ان الناس يعتقدون رأياً في ذلك  
ولكن لا مشاحة في ان الطبيعة الانسانية تمسح بحسن الطالع امرأ طيبياً عادياً  
او الاصل كما يقول اهل القبايون تنحصر همتها في سوء الطالع لانه في رحمتها عارض  
طارئ . فالصفة الكاملة ليست امرأ طيبياً ولكننا نقرص انها كذلك فاداهما  
مرص رأيتنا نشكو ونتملح حسبان انه سوء طالع . والشجوخة تخرج منها  
ديولاً من الاسقام والاورصاب وهي لارمة عنها لا مفر منها ولكننا نأبى ان  
نحسب ايام السرور من حسن الطالع ونحسب ايام الهموم من نكد الطالع

وإذا ذكرنا المكروه الكثيرة التي كانت تحفّ بالناس قبل ساء سور الحصار  
الحالية ليدراً عنهم بعضها لم ندهن لرحمان الاهتمام باحتساب المرم على الاهتمام

بحر الفم . ولا ندرك هذه الفكرة تمام الادراك الا اذا وصفا احدا في موضع  
لرجل الوحشي الاول . ولكن كلاً منا يستطيع فهم بعض موقعه متى عرف ان  
شغل الشاغل كان تمارع القاء . وليس منا من يشغل هذا الامر فاما نسمى الى  
غرض هو ان يكون لنا مقياس معين للمشيئة فاذا احققنا دون بلوغه فان البقاء  
ينبغي مصوناً لنا بعقل الهيئة الاجتماعية التي نعيش في كمها . ولكن احداً  
الاولين كانوا عاشرين وهم منسلون اتصالاً مباشراً بالحيط الذي يكسبهم وهو  
محيط مشحون بالمخاطر الماثلة . وعليه كانوا من خوف الموت في شر من الموت .  
ومثلهم الرجل الوحشي المعاصر لنا

## الاسكربوط وعصير الليمون

### واكتشاف طبي مهم

الاسكربوط مرض وبيل عُرف في اوروبا من قديم الزمان ولعله كان معروفاً  
في الشرق بأعراضه التي تصيب الفم والانف وغيرها من الاعضاء ولكن ما يقع  
فيها لم يكن يسبب الى داء مخصوص . وقد كان يصيب البحارة اذا اوعلوا في  
البحار وسكان المدن المحاصرة اذا انقطع عنها الطعام من المزارع والجنود اذا  
طال قيامهم في المعسكرات . فيبتدىء بصعب القوى وصيق النفس ويتوهمها ألم  
الشديد فيكلح الوجه ويمتقع ولحم بصمة اسابيع يبلغ الصعب اشده وتحمر  
الاشنة وتقرح ويسيل منها الدم وتتقلقل الاسنان وتقع وتظهر على الجلد نتع  
قرمزية وتظهر قروح في الاطراف ويغمر من الجسم معررات دائمة ويتلو ذلك  
سبات عميق ويموت المصاب من همة في رئتيه او كليتيه او فئاته الطمعية  
وقد عُرف من قديم الزمان ان الطعام علاقة بهذا الداء وانه اذا اساب وحاداً  
في سفينة او مدينة محصورة او معسكر فكل الذين في السفينة او المدينة او  
المعسكر صاروا عرضة له فينشو فيهم بعد ايام قليلة لان طعامهم من نوع واحد .  
وكثيراً ما كان يموت به نصف بحارة السفينة او ثلثهم فلما فصل الى مرار تجد  
فيه طعاماً صالحاً

وقد علم منذ ثلثة مئة ان الخضر الطرية وعصير الاعمار تشفي من هذا الداء

وتتبع حدوثه ولكن على العكس ان الحضر اليابسة والانتار الجافة تقيد مثل الحضر والانتار الطرية واندلوهاها فكانت النتيجة وبالأعلى البحارة والحمود. وعرف أيضاً ان عصير الليمون الحامض كبير الفائدة في شفاء هذا الداء وفي منع حدوثه ولكن على العكس ان فعلة يتوقف على ما فيه من الحامض وعطوا ذلك بان في الدم مادة حامضة فإذا قلت منه حدث المرض فيعالج المريض باكل الليمون الحامض او يشرب عصيره وجعلوا يستخرجون الحامض الليمونيك من عصير الليمون ويرودون البحارة به فلم يعدم شيئاً فترجع اعتقادهم به. ثم ثبت في هذه الحرب ان الحامض الليمونيك لا يشي من الاسكربوط ولا يفي منه ولذلك جعل المعاش في معهد لستر بلاد الاسكندر يستعملون عن سبب الاسكربوط الحقيقي وعن الدواء الذي يشفيه ويجمع حدوثه

ومعهد لستر هذا انشئ حديثاً ببلاد الاسكندر وسمي باسم لورد لستر الجراح المشهور الذي اعتمد على الطاقة والتعمق في العمليات الجراحية لمنع الفساد. وقد انشئ هذا المعهد بالاكتتاب الموهوب فاكثرت له من المال ما ريمه السنوي نحو عشرة آلاف جنيه. وقد اصدر مديره السير دافيد بروس تقريره لسنة ١٩١٩ مما تم فيه من البحث عن اسباب بعض الامراض وعلاجها كحمى الخنادق والتنتوس والاسكربوط وحمى فعلة رجال المعهد من استحصار المصل الواقي من الدثيرة والمصل الواقي من التنتوس وسائر انواع القحاح الواقية من الكوليرا والطاعون والانفلونزا وما اشبه

وقد اسأ غير مرة ارب الباحثين في انواع الاطعمة وجدوا فيها مادة قليلة المقدار جداً ولكنها لارمة اشد الاطعمة لحفظ الحياة ومع الامراض وهي المسماة باسم فيتامين واسمها علمياً اسم المواد الحيوية. وهذه المادة او المواد لاهها انواع مختلفة توجد في الاطعمة النباتية الطرية غير المطبوخة وفي بعض الاطعمة الحيوانية ولكن الحرارة تزيلها وكذلك التحميص التام ويقال ان بعض الباحثين استخرجوا هذه المواد او ركوبها تركيباً من عناصرها ولكن ذلك لم يثبت على ما نعلم. وانما يعرف كونه الطعام يحوي هذه المواد او لا يحويها من امتحان فعلة ببعض الحيوانات الصغيرة كالجردان

وثبت بالبحث ايضاً ان الفيتامين على ثلاثة انواع نوع يجمع عدوى المرض



المعروف باسم ري ري . ويجمع المرص المعروف بكساح الاطفال . ونوع  
بجمع الاسكربوط فالنوع الاول موجود بالاكثري في رور السات ويؤوض الحيوانات  
وحلها بالحير ولكه قليل على كل حال فالوجود منه في جنوب الر مثلاً لا يريد وره  
على جره من عشرة آلاف حره من الحبوب اي انه يوجد درهمه في كل عشرة  
آلاف درهم من الرزغير المبيض فاذا اتى الر حلامه وتعرض الكله لهذا الداء  
والنوع الثاني موجود في النهر واوراق النبات الطرية وهو يمنع داء الكساح  
الذي يصيب صغار الحيوان ويشفي منه

والنوع الثالث يجمع الاسكربوط ويشفي منه وهو موجود على كثرة في  
الكرب ( الملقوف ) واللفت والطس والجرجير والليمون والرتقال والتوت  
والطلم . وعلى قلة في كثير من الخضر وفي اللبن والحم . الا ان فيتامين الذي في  
هذه الاملعة يزول منها اذا تعرضت للحرارة الشديدة او للتخفيف وزول ايضاً  
من الخضر اذا طحنت مع اللحم وركت على النار ساعتين او ثلاثاً . وكل ما يخفف  
من الاملعة الدائمة كالحبوب والقطاني وما يقدر من الخضر كالامياء يحمر  
فيتامية وكذا اللبن الحصف والخضر والحم التي تحفظ في العلب

وقد انصح الآن كيف ان الليمون الحامض كان يجمع الاسكربوط ويشفي  
منه ثم لعل سعة لهذا المرص وشفاؤه لما اطلوا استعماله طريقاً وصاروا يستعملون  
حامضه لان المر ليس في الحامض بل في فيتامين الذي في الليمون نفسه ولو  
زال منه كل الحامض الحيويك . ثم ان الدكتور هريت ذلك اكتشفت  
اكتشافاً مهماً جداً وهو ان الرور التي تقدر فيتامينها بالتخفيف تسترد اذا  
تحت في الماء وبت فاذا تحت حبوب القمح والشعير والورياء والفول والعدس  
حتى تشرق في التبريج ظهر فيتامين فيها ينبت منها وصارت كالخضر الجديدة .  
ولعل ذلك هو الداء الحقيقي لاستطباب الناس في هذا القطر لقول النابت  
والحلبة النابتة التي تلحق حتى تبث ثم تؤكل . وقد اثبتت هذه الدكتور بالامتحن  
ان عصير اللفت الطري اذا اصيف الى اللبن الذي ينفذ به الامتال وقام من داء  
الاسكربوط وكذلك عصير الرتقال واما السحر فلا فائدة منه من هذا القبيل .  
ولا يزال هذا البحث في بدايته وينظر ان تكشف فيه فوائد كثيرة ذات شأن كبير  
وقد اقتطعنا اكثر ما تقدم من مقالة لمر راي لكستر العالم الطبيعي الشهير

## خلاصة تاريخ الحرب

اقتت مجلدات كثيرة في تاريخ الحرب الماضية وشرح معاركها فلا سبيل لي تلخيصها في المقتطف ولكن حوادثها التي تدعو الحال أحياناً إلى الوقوف على تاريخها لا يتمدر نشرها في صفحات قليلة وهذا ما اردناه الآن

- ١٦ وصول الحود البريطانية الى فرنسا
- ٢٠ احتلال الالمان بروكل
- ٢٣ اطلق اليابانيين القنابل على تسنتو
- ٢٥ ضرب الالمان لوفان
- ٢٦ استيلاء حود الحلفاء على توهوند
- ٢٩ استيلاء زيلندا الجديدة على جرائر ساموي
- سبتمبر ٢ استيلاء الروس على لمرج
- ٥ امضاء بريطانيا وفرنسا وروسيا معاهدة الانصالح احداهن وحدها
- ٦ معركة المارن
- ٧ استيلاء الالمان على موبوج
- ١١ استيلاء الحود الايتالية على قبينا الجديدة وجرائر سبارك
- ١٦ ارتداد الروس من شرق روسيا
- ٢٧ غزو الجيرال بوم مستعمرة المانيا في الجنوب الغربي من افريقية
- أكتوبر ٩ احتلال الالمان اققرس
- ١٣ انتقال حكومة البلجيك الى الهافر
- في فرنسا واحتلال الالمان غنت
- ٢٨ عصيان دي وت في جنوب افريقية

سنة ١٩١٤

- يونيو ٢٨ اغتيال الارشيدوق فرنسيس
- فردينند ولي عهد النمسا والمجر
- يوليو ٥ مجلس بوقسدام الذي هزم فيه
- امبراطور المانيا على الحرب
- ٢٣ ارسال النمسا بلاغها النهائي الى السرب
- ٢٨ النمسا تشهر الحرب على السرب
- ٣١ التمسحة العامة في روسيا واعلان
- المانيا حالة الحرب
- أغسطس ١ المانيا تشهر الحرب على
- روسيا وتدخل لكسمبرج
- ٢ ارسال المانيا بلاغاً نهائياً الى البلجيك
- ٣ المانيا تشهر الحرب على فرنسا
- ٤ ارسال بريطانيا بلاغاً نهائياً الى المانيا
- تطلب فيه الاحتفاظ بجياد البلجيك
- واعلانها الحرب على المانيا الساعة
- ١١ ليلاً
- ٧ دخول الالمان لياج
- ١ فرنسا تشهر الحرب على النمسا والمجر
- ١٢ بريطانيا تشهر الحرب على النمسا
- والمجر

- ١ نوفمبر هوز الاسطول الالماني عند ساحل  
شيلي على الاسطول البريطاني هناك  
٥ اعلان بريطانيا الحرب على تركيا  
وصم حرية قبرص اليها  
٧ استيلاء اليابان على تسمتاو  
١٠ التعلب على الطراد امدن الالماني  
عند حرية كوكس وسفنه  
٢١ احتلال الجنود البريطانية لمدينة  
البصرة  
دمعمر ٨ هوز الاسطول البريطاني على  
الاسطول الالماني عند جزر ارموكلند  
والحداد للثورة في جنوب امريكية  
١٧ اعلان الحماية البريطانية على مصر  
والمداة بالبرس حين كامل  
سلطاناً لها  
٢٤ اول غزوة المانية هوائية في انكفرا  
سنة ١٩١٥  
يناير ٢٤ انتصار الاسطول الانكليزي  
في دوحربك على البحر الشمالي  
فبراير ١٨ ابتداء حرب العواصم الالمانية  
١٩ حرب الاسطول الانكليزي  
والفرنسوي ضد دنيل  
مارس ١٠ استيلاء الانكليز على مضابل  
١٧ استيلاء الروس على مجميل  
ابريل ٢٦ رول جنود الحلفاء في علبولي  
٣٠ اغارة الالمان على ولايات الباطيك  
الروسية
- مايو ٢ معركة مركة دو باحك التي تقهر  
فيها الروس من حبال كرواثيا امام  
الحيوخ الالمانية والتمسوية محتمة  
حروج ايطاليا من المحالفة الثلاثية  
٧ اغراق الالمان لبحارة لوريتانيا  
الانكليزية قرب ارنلدا  
٨ احتلال الالمان لشر ليو الروسي  
١٢ احتلال جنود جنوب امريكية  
بقيادة الجنرال بوتنا لمدينة عدهوك  
عاصمة المستعمرة الالمانية في جنوب  
امريكية النرني  
٢٣ ايطاليا تشر الحرب على النمسا  
يونيو ٣ استرداد الالمان والتمسويين  
قلعة مجميل استيلاء الانكليز على  
كوت الامارة في العراق  
٢٧ استرداد الالمان والتمسويين لمدينة  
لمبرج (عاصمة غليسيا)  
يوليو ١٥ غام فتح المستعمرة الالمانية  
في جنوب امريكية  
اغسطس ٤ سقوط وارسو في يد الالمان  
٢٠ ايطاليا تشر الحرب على تركيا  
اكتوبر ٤ ارسال روسيا بلاغاً نهائياً الى  
البلغار  
٥ زول حيوش الحلفاء في سلايك  
بدهوة الحكومة اليونانية  
٦ ابتداء غزوة التمسويين والالمان  
للمرب

٢٩ تسليم الجبل الجبل تورند لا ترك في  
كوت الامارة

مايو ١ انتهاء الثورة الارلسدية

مايو ٣١ معركة حتلند البحرية

يونيو ١٧ استيلاء الروس على درغوت

٢١ استيلاء شريف مكة على مكة واعدة

والطائف

يوليو ١ ابتداء الهجوم الفرنسي

الانكليزي في الصوم

يوليو ٢٥ استيلاء الروس على ارنجان

اغسطس ٩ استيلاء الطليان على غورنيا

٢٧ رومانيا تشر الحرب على النمسا

والبحر. وايطاليا تشر الحرب على المانيا

٢٨ المانيا تشر الحرب على رومانيا

٢٩ تعيين هدمرج رئيساً لاركان

حرب الجيش الالمانى

٣٠ تركيا تشر الحرب على رومانيا

سبتمبر ٢ ابتداء هجوم البلمار في دبروجا

٤ تسليم دار السلام الالمانية في شرق

امريقية للانكلير

١٢ تسليم الصليق اليوناني الرابع في قوله

طوعاً للامان ونقله الى المانيا

أكتوبر ٢٢ استيلاء الالمان والبلغار على

نهر قسطنتره الروماني

٢٤ انتصار الفرنسيين في مردون

نوفمبر ١٣ ابتداء الهجوم الانكليزي

على الانكر

١١ غزوة البسفار للسرب

ديسمبر ١ تقهر الجبل تورند من

تسيفون ( مدائن كسرى ) الى كوت

الامارة

٢ سقوط ماستر وتام فتح السرب

١٥ اغتيال السرحون فرنس قيادة

الجيش الانكليزي في مرسا وحلول

السرب دوجلاس هانج على

١٩ انسحاب الجبل الانكليزية من

ازاك وحليج سوميا ( في غيسولي )

سنة ١٩١٦

يناير ٨ عام الجلاء عن عيسولي

١٣ سقوط مستنحه عاصمة الجبل الاسود

٢٨ احتلال المصوين لشر سان حومي

دي مدقشي في البانيا

فبراير ١٦ سقوط ارمروم في ايدي

الروس

١٨ فتح الحلفاء لمستعمرة الكمرون

الالمانية

٢١ ابتداء معركة مردون

مارس ١٠ المانيا تشر الحرب على رومانيا

ابريل ١٧ استيلاء الروس على طرابزون

٢٣ ارسال اميركا مذكرة شديدة الى

المانيا تحتج فيها على فظاعة حرب

العواصم وتهديدها بقطع العلاقات

السياسية الا اذا عدلت عنها

٢٤ ابتداء الثورة الارلسدية

- ١٨ استيلاء الجبال سرايل الفرنسي  
على مناستر  
نوفمبر ٢٩ تعيين السر داثد بيجي قائداً  
عاماً للأسطول الاسكيري الأكبر  
بدلاً من السر جون جليكو  
ديسمبر ٥ استعفاء المستر اسكويت من  
رئاسة الوزارة الانكليزية  
٩ استيلاء الالماني على بحارست  
٧ تعيين المستر لويد جورج رئيساً  
لوزارة الانكليزية  
٢٠ نشر مذكرة الرئيس ولس من الصلح  
٢١ احتلال الاسكيري للمريش  
سنة ١٩١٧  
يناير ١ تركيا تنكر معاهدة رليون نظام  
الامتيازات القسطنطينية وتعلن  
استقلالها التام  
فبراير ١ ابتداء حرب الفواصات الالمانية  
بلا صابط ولا رابط  
٣ اميركا تقطع العلاقات السياسية بآلمانيا  
٢٤ استيلاء الاسكيري على كوت الامارة  
مارس ١١ استيلاء الاسكيري على بغداد  
١٢ ابتداء الثورة في روسيا  
١٤ قطع الصين علاقاتها السياسية بآلمانيا  
١٧ استيلاء الانكليز على بابوم  
١٨ استيلاء الانكليز على ميرون  
ابريل ٥ اميركا تشر الحرب على ألمانيا  
٨ قطع النمسا علاقاتها السياسية باميركا  
٩ ابتداء معركة اراس  
٩٠ قطع النمسا علاقاتها السياسية باميركا  
٢١ قطع تركيا علاقاتها السياسية باميركا  
٢٣ الاسكيري يحتلون سامرا شمالي بغداد  
٢٨ موافقة مجلس الامة الاميركي على  
قانون بالبناء جيش عدته نصف  
مليون  
مايو ٥ استرداد الفرنسيين لموقع  
شمال ددام  
يونيو ٢٦ وصول القسم الاول من  
الجيش الاميركي الى فرنسا  
٢٩ استلام الجبال اقصي قيادة اليهود  
الانكليزية في فلسطين  
يوليو ١٤ تعيين الدكتور مكليس ويرا  
اولا للامبراطورية الالمانية مكان  
بشمن هلفج  
يوليو ٢٣ تقهر الروس في خليسيا  
ومقدم هالسكر  
٢٤ فقد الروس لمدينتي ستانلو  
وترونوبول  
اغسطس ٣ استيلاء النمساوين والالماني  
على زرنوفتر  
اقتطس ٢٤ استيلاء الطليان على  
مونتي سفتو  
سبتمبر ٤ دخول الالماني ثغر ريشا  
الرومي على البلطيك  
١٥ المتابعة بالجمهورية في روسيا

- ١ أكتوبر ٢٤ تقهر الجيش الإيطالي أمام  
العسوين والالمان
- ٢٧ ابتداء الاميركيين القتال في فرنسا
- ٢٨ استيلاء النمويين والالمان على  
غورنيزيا الايطالية
- ٢٩ استيلاء النمويين والالمان على اودين
- ٣٠ تعيين السكونت هرتلنغ ورياً  
اولاً للامبراطورية الالمانية بدلاً  
من الدكتور مكاليس
- ٣١ احتلال الانكليز لشرق جنوب  
فلسطين
- انصباب الايطاليين الى علياتو بعد  
انسحابهم من جيبهم الثاني
- نوفمبر ٤ وصول الجيود الانكليزية الى  
ايطاليا
- ٧ استيلاء الانكليز على غزة
- قيام البلشفيك في روسيا بقيادة لينين
- ٩ بطرح الايطاليين في تمهتوم خط  
هر ياني
- ١٧ احلاء الترك ليا و احتلال الانكليز  
البحا
- ١٨ وفاة الجنرال مور قائد الجيش  
الانكليزي في العراق
- ٢٤ تعيين الجنرال مرشال قائداً للجيش  
الانكليزي في العراق
- ديسمبر ١ فتح المستعمرة الالمانية في  
شرق افريقية
- ٦ عقد الهدنة بين روسيا والمانيا  
حتى ١٢ ديسمبر
- ٩ استيلاء الانكليز على القدس
- ٢٢ ابتداء مفاوضات الصلح في رست  
لنوفسك بين البلشفيك في روسيا  
وبين المانيا وحليفاتها  
سنة ١٩١٨
- فبراير ١ اعتراف المانيا والنمسا بجمهورية  
اكرانيا
- ٩ عقد الصلح في رست لنوفسك  
بين المانيا وحليفاتها من جهة وبين  
اكرانيا من الجهة الاخرى
- فبراير ١٠ اعلان البلشفيك رسمياً ان  
روسيا خرجت من الحرب
- ١٨ استئناف المانيا للقتال مع روسيا
- ٢١ استيلاء الانكليز على اريخا
- ٢٤ استرداد الترك لطرابزون
- ٢٥ استيلاء الالمان على نوردريغال  
الروسي
- مارس ٣ عقد الصلح في رست لنوفسك  
بين المانيا وحليفاتها وبين البلشفيك  
في روسيا
- انتداء مفاوضات الصلح بين المانيا  
وحليفاتها وبين رومانيا
- ٧ عقد الصلح بين المانيا وبلندا
- ٩ احتلال الانكليز لموقع هيت على  
الفرات

- ١١ استرداد الترك لمدينة ارضروم  
 ١٣ دخول الجيود الالمانية اودسا  
 ١٤ عقد مؤتمر السوفييات في موسكو  
 وقراره على امضاء معاهدة برست  
 لتومسك  
 ٢١ ابتداء الهجوم الالمانى الاحير في  
 فرنسا وتقهقر الانكليز الى امام  
 اميان واير  
 ٢٣ اطلاق المدافع الالمانية الطوية  
 المدى على باريس من بعد ٧٥ ميلاً  
 ٢٤ استرداد الالمان لمدينة يريف  
 وبابوم  
 ابريل ١١ استرداد الالمان لمدينة ارمستير  
 ١٣ استيلاء الترك على مدينة طاروم  
 ١٤ تعيين الجيرال قوش قائداً عام  
 لجيوش الحلفاء في فرنسا  
 احتلال الالمان لمدينة هلسنكور  
 عاصمة فنلندا  
 ٢٧ استيلاء الترك على القرم في القوقاز  
 مايو ١ احتلال الالمان لقلمة ستستول  
 في القرم  
 ٧ امضاء الصلح في بخارست بين المانيا  
 ورومانيا  
 ١٧ اكتشاف مؤامرة لمصلحة المانيا في  
 ارنندا والقض على الزعماء  
 ٢٧ استئناف الالمان الهجوم في الميدان  
 الغربي  
 ٢٩ استيلاء الالمان على سواسون  
 ٣٠ وصول الالمان الى صواحي ريمس  
 يونيو ١ وصول الالمان الى شاتوتيري  
 وجورم نهر المارن  
 ٤ دفع الالمان الى ماوراء المارن  
 ١١ هجوم الحلفاء بين موندديه ووايون  
 ووقوف الهجوم الالمانى  
 ١٤ احتلال الترك لمدينة تبريز في ايران  
 ١٥ ابتداء الهجوم النمسي من سهل  
 اسياغو في ايطاليا الى البحر  
 يوليو ١٨ ابتداء هجوم الحلفاء في الميدان  
 الغربي واسترداد لمدينة سواسون  
 ١٩ تقهقر الالمان عن المارن  
 ٢١ احتلال الفرنسيين لمدينة  
 شاتوتيري  
 اغسطس ١٠ استرداد الفرنسيين لمدينة  
 موندديه  
 ٢١ استيلاء الاسكندر على مدينة البير  
 الفرنسية  
 ٢٧ استيلاء الفرنسيين على مدينة دروي  
 ٢٩ استيلاء الانكليز على بابوم  
 والفرنسيين على وايون  
 ٣٠ تقهقر الالمان من قلندر  
 سبتمبر ١ استيلاء الحلفاء على بابوم  
 ١٣ استيلاء الاميركيين على سان ميهال  
 جنوب فردون  
 ٢٢ زحف الجيرال السبي فيما وراء الناصرة

الالمانية الثانية وفيها يفرض شروط  
الصلح  
١٧ احتلال الحلفاء لمدينة استند  
و بروج و ليل  
٢٠ قبول الالمان شروط الصلح التي  
مرضا الرئيس ولسن  
٢٢ خروج التترك من تبريز  
٢٥ اعتزال لودندورف  
٢٦ احتلال الانكليز حلب  
٢٧ صور الانكليز واطليان هر ياني  
٢٩ طلب النمسا من اميركا هدية طاعة  
٣٠ تسليم الجيش النمساوي على دجلة  
وعدده نحو ٧٠٠٠ رجل  
منع تركيا هدية  
نوفمبر ١ المادة بالجمهورية في بودابست  
طاعة المجر وفي فيسا طاعة النمسا  
٣ احتلال الجيش السربي بلغراد  
٧ استيلاء الاميركيين على سيدان  
٨ المناداة بالجمهورية في بلغاريا  
٩ تنازل امبراطور النمسا  
١٠ ذهاب امبراطور النمسا الى هولندا  
١١ امضاء الالمان للهدنة  
٢١ تسليم الاسطول الالمانى الى الانكليز  
٢٥ تسليم قايا الجيش الالمانى في شرق  
افريقية  
ديسمبر ٨ دخول الجنود الانكليزية  
مدينة كولونيا الالمانية

٢٣ استيلاء الجنود الانكليزية على  
عكا والسقط  
٢٥ تقهقر الجيش البيلغاري العام  
٢٦ استيلاء الانكليز على عمان في  
عندلين  
٢٧ طلب البلغار للهدنة  
خروج الانكليز من طرندنبرج عند  
كبراي  
٢٩ امضاء النمسا للهدنة وتسلمها  
أكتوبر ١ استيلاء الانكليز على دمشق  
استيلاء الفرنسيين على ساركتان  
٢ دخول الجنود السربية يفس  
٥ نازل فرديسد ملك النمسا  
٦ استيلاء الجنود الاميركية على سان  
ايتين واخلاء الالمان لمدينة لسانو  
ارسال الحكومة الالمانية مذكرة  
الصلح الاولى الى الرئيس ولسن  
٨ احتلال الانكليز لمدينة بيروت  
جواب الرئيس ولسن على المذكرة  
الالمانية الاولى  
١٢ ارسال الالمان مذكرة الصلح الثانية  
الى اميركا  
١٣ استيلاء الفرنسيين على لان ولافير  
١٤ استيلاء الطياف على دوراندو  
(دراج)  
جواب الرئيس ولسن على المذكرة



## الأكابي الحي

ذكرنا في مقتطف يوليو سنة ١٩٠١ أن السر هري حشمت وجد حيواناً في أوغندا بأفريقية متوسطاً في شكله بين الزرافة والفرس اسمه عند اهالي تلك البلاد الأكابي وقد عُرف أولاً أنه من رعي الحيوان المنقرض المسمى هلاو بتاريخ يوم لكن الأستاذ راي لنكستر أثبت أنه نوع جديد قائم برأسه . وهو مشقوق الظلف غطط القوائم قصير العنق كبير الرأس حداً له عطية كمطية الطير وأذنان كبيرتان كاذبي الحمار وتوان بينهما كلب مبهما قرنان ولم يبق منهما الآن إلا قليل من الشعر . رأسه أبيض مصفر وعطية سوداء وجهته حمراء ولون اذنيه أسمر صارت الى الحمرة وكذلك لون عنقه وكنتفيه وظهره وظهره وتنتد حمرتها في بعض الاماكن وسمرت في غيرها والخطوط على قوائم الاربع بيضاء وسوداء يصح فيه قول الناصب « من وحش وحرة موشى اكارة » وكذلك أعلامه مملأة بالابيض والاسود . وعلو الأكابي سبع أقدام عند كنتفيه وهو أعلى من أكبر الخيل وهو قدم ونصف وطوله عشر أقدام وثلاثة أطن وطمأة من أوراق الاشجار ويقال أنه سريع المدو يسبق الفرس ولم يتمكن أحد من صيده حياً حتى الآن لهذا تقاربه وسرعة عدوه والهمة سدولة جلية حتى الى أوروبا .

ومنذ عهد قريب رأى الزومندان لنسدهام أحد حكام المقاطعات في بلاد السكتو هلو من ابناء هذا الحيوان عند بعض السكان حمراء بصفة أيام مأخذه منهم واعتنى به هو وروجنه وأتى به الى أوروبا فوصلها حياً وعرضت جمعية علم الحيوان ببلاد الانكليز أن تمناعة ثمن كبير لكن مدام لنسدهام فصلت اهداءه الى جمعية علم الحيوان في أمهرس بياحيكا موصحة في بيتها قرب الزرافة وهو أليف حداً يأكل الطير والحشيش وهو المرسوم في الشكلين المقابلين

وقد نفى السر راي لنكستر الوم الشائع وهو وجود بمال الحيوان برة كالسبع الذي يقول العرب أنه ولد القث من الصبح وعليه ظنوا أن الأكابي مركب من حمار الزرد والمهابة وهذا خطأ لان الحيوانات البرية لا تتزوج الا كل نوع مع نوعه

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

تجارب العلماء على الوسطاء

## ٧

كلية في مصلحة هذا البحث — اني مع احترامي لرأي المقتطف ولكل رأي يخالف رأيي ارى من حقى ان ادفع عن مسئلتى ووجه التحرج اجاب المقتطف على سؤال لبعض قرائى في صفحة (٢٦١) مذكر ان عدم اعتراف كاميل فلامبريون بمحادثة افار اورانوس وبقية رواية ديكنز يعتبر بينة قوية على عدم صحتها. وقد يبا رأي فلامبريون في ذلك الجزء نفسه في امثال هذه التجارب فلا نمود اليه هنا

وقد نقل المقتطف اقوال بعض الفيلسوفين الذين لا يراون يستقدون ان قار اورانوس تدور من المشرق الى المغرب. وانا احشى ان يتسرب الى ذهن القارىء ان الجبرال دريزون صاحب هذه التحفة الروحية يحكم بان ما ذكرته الروح اصبح رأي (١) العلماء كلهم. لذلك انه القارىء الى انه قال كما نقلته عنه في صفحة (١٢٣) من المقتطف :

وفي سنة ١٨٦٢ مرت امر هذا السر المزعوم في كتاب فلكي صغير دعوتة (نظرة في السموات) ولكن تأثير رأي الاثمة كان شديداً حتى انه لم يبدأ اعتراف المشتغلين بعلم الفلك بأن حركة قواقع اورانوس منسوبة لموضع محور هذا الكوكب الا في أياما هذه انتهى فهو يقرر ان الاعتراف بذلك لم يبدأ الا حديثاً وهو نفسه باعشاره عالم فلكياً جرى عليه

وقال المقتطف في صفحة (٢٦٢) عند تقديمه هذه التحفة (ليس ثم دليل على ان الوسيطة نطقت به) وذلك في نسخته الوسيطة معناه الشك في صدق الجبرال

(١) (المقتطف) اذا قال عالمان من اشهر علماء الفلك انهم قد افار اورانوس موجودا تدور من الشرق الى الغرب لا يكون قولهما من قبل الرأي والاعتقاد بل من قبل النتائج الحسابية كما اذا قال مهندس امي سمعت الاطبال العلامة موجدت مبطها حمة وسدين قد نا له وجه الفيلسوفين يذير ولول في مرصد من اكبر مرصد الديناميد صبح سنوات فبعد بحجب الاحد به الى ان ثبت انها غلط في حسابها

دررون أي يجوز أن يكون قد حصل هذه الحادثة وقول الوسيطه ما لم تنل وفي رأيي أنه لا يصح أن يصير المقتطف الى هذه الدرحة من الشك في صدق محرم الأ إذا كانت هناك قرائن تسوغه . ولا نرى نحن قرية واحدة في ذلك . فالخبر لدررون حاصل على أعلى الألفاظ العسكرية في أرق أمه أوربية ومعروف بمباحثه القلعية . وكتائمه من الاعتار بحيث تسجل في مذكرات الجلمية الملكية لندمية . ولم يتفرد من بين العالم بالقل عن الارواح . على الارض ملايين من أهل العقل والصر يحدون حدوده في هذه المساحت فاي قرية تسوغ لنا أن نصه بتقيصة لا يقدم عليها إلا كل محرم من الشرف فار عن الأدب

أما ما ذكره المقتطف من رواية ديكنز واستشهاده بما ذكرته الجريدة الأمريكية من المقطع فيه نظر فإن هذه التحرية لم تنفرد بروايتها تلك الجريدة بل نصت عليها مجلة الاسبريتواليسث الانجليزية كما قلناه عنها في الصفحة (١٢٥) من المقتطف وكانت التحرية في جملة المباحث النفسية في مدينة راتلورغ من الولايات المتحدة . وقد تناولها القعدة من الانجليزية ومنهم الاحصائي المستر هاريسون فقرر روايتها لا تقهر بالمش والتدليس فليرجع من شاء لما كتبناه عنها في المقالة السادسة

أما ما ذكره المقتطف عن الجريدة الأمريكية التي قرطت المقطع فاما لا استطاع ان اشك في صحته حرصاً على آداب القند ولكي اقول لعل تلك الجريدة خلطت بين المقطع والاهرام فان المرحوم بشاره باننا كتب من فيه انه لقي في اول تأسيس الاهرام من المباح ما لم يلقه غيره وقال بأنه كان هو وحده يحرر مقالاته السياسية واحصائه اليومية ويترجم تلعقاته ويرتها ويشرف على توزيعه وادارته سامعاً في شخصه بذلك وظائف لا يقوم بها الا عدة رجال . والاوجب علينا ان نحكم بان الحرائد الأمريكية (١) من الصحف وقراءتها من الله في حضيض ليس دومة حصيص .

(١) (المقتطف) حول المنزل الفرض جيمي ويضم ويضم الحرائد الاميركية حرصاً الاول في الغالب سلبية القراء مذكر الحرائد المدمغة واليكام مثلاً من ذلك تنلق موضوعاً ذكره الفسكي الكبير الاستاد بروك اشهر فلكي اميركا بالاجماع في مقالة شرما في مجلة الفنون التاسع عشر ولخصناها حينئذ في مقتطف طرس سنة ١٩٠٩ وهو

٥٠ سنة ١٨٥٨ اجتمعت ثلث المذال في جزيرة من حرائد اميركا في اسر مسحة الارواح والوسطاه وانتهى ابدال بان واحد عرض مسأطراً من المثل جائزة الوسيط الذي يحرك مائدة من غير ان

وهذا الحكم لا يتفق وما عليه الأمريكيون من التبرير في كل مجال من مجالات العلم والعمل والضرب في المذمة الانسانية بأفوز السهوم وأوفر المخطوطات وبعد فليس رمياً هرم من الحائط بكل هذه الشهادات الانسانية والمجاهدات المليمة التي لوحظت فيها ادق الشروط التعريفية على ايدي أعقل افراد الامم والعدم نظراً واكثرهم شكوكاً من الامثلة الخسة التي نقشها في قوس من يحتدورب شاكلتنا من الفارئين . فلو اتبع لي اول نظرة العلامة صاحب هذه المجلة ان يجرب هذه المشاهدات وتقرر ما قررره قبلها الملايين من العلماء لما كان خطا ان استعصا هذا الاسلوب من النقد وحرياً عليه باحسن من حط اعلام العلم واركان العقل فبينهما تلاييداً باساً مكذب فيما تقول او اساً من السداجة بحيث سعدع باحاييل المشعوذين

### عود لموضوعنا الاصلي

اتينا في الاحزاء الماضية على عدة امثلة من خواص الوساطة التي يحيل لاسمض انها نوع من الكهانة او العراقة او السحرة . والواقع ان جميعاً حاصلون على خاصة الوساطة ولكن على درجات شتى . وقد ظهرت هذه الخاصة في الوف مؤلفة من اعلياه الاوربيين بين رجال ونساء فكانت وسيطة الوزير الروسي اكرا كوف امرأته وهي من اعرق البيوتات الروسية . وكانت وسيطة ادموندس رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي ابنة المسماة لورا . وكان المستر ستيد الكاتب الانجليزي

يلبس او يقرأ ورقة من غير ان يراها او يقرع فرقة لا يعرف سبب وان شرط ان يكون ذلك امام لجنة يمينها هو . فقل رئيس المتقدين عمالاه الارواح طه وان مشير الوسطاء من اماكن مختصة والفت المجنة من ثلاثة وهم الاستاد لويس افلر واستدان آخران من اساتذة مدرسة كبرودج الاميريكية وحرى الامتحان في زل بوسطن فلم طلع الوسطاء في ثيها واستصغر اولئك الاساتذة اعظم لما رأوا انهم حضوا ساعة بعد ساعة ولم يروا شيئاً يستحق الذكر . وم يسل الوسطاء الا بعض ما يسله المشعوذون عادة وكان مدرهم من متلبهم ان الارواح لا تظهر امام الناس لا يؤمنون بها . ومن ثم لم يمد الاسد بيوكهما عما يسمع من مباحلة الارواح بل كان يقولون تكلموا في هذا الموضوع ايتوني بوسيط تمتدون صدقه ودعوني امتحنه على افراد واحد بعد الوسطاء المطرب وهو فتادلسها لولوه رست محلت امثالها اندهشة امام جماعه ككرة وهو يبههم لسكها لم ندع ايها هلك شتاً خلق المادة بل اظهرت كيف صلت كل ما صلت . واضمح حينئذ ان كل ما سمع الامتد بيوكهما قبل ان كان من قسب المائنة والوهم . وكان هناك جمهور من محمري الجرائد طردت جرائدهم وديها أعرب الاحبار ان الفتاة صلت اعصب ما دعه مباحو الارواح . فتأملوا

الكبير وسيط نفسه فكانت الروح تستولى على يده فتكتب ما شاءت الارواح ان تبثه ايام . وكان على هذه الحال ايضاً العالم اللاهوتي الانجليكاني ستون مورس وكان وسيط الجمعية العلمية الرمزية التي تكلمت في لوندري لتقديم تقرير عن الاسرار قسم واحداً منهم علم بمخاطر الوسيط مأجور . وكان الصابط الانجليكاني بول الذي تولى مصلحة الانجار مع الاعداء في اثناء الحرب في بلادنا هذه وسيط نفسه ايضاً . فذكر في كتابه ( العسكري دودج ) ان الروح استولت على يده فامنت عليه ذلك الكتاب وفيه تسويات كثيرة ظهر منها ما جاء وقتاً كثير من وقوف رعي الحرب العامة وتاريخ ابرام الصالح مع ان ذلك الكتاب اُمل عليه قبل الصلح يستقر وقد قال المقنط عقب ابراده هذا التفت في عدده الصادر في ٨ مارس سنة ١٩١٩

هـ هذا ما نقلناه من الحديث المذكور وأعظم ما يقع منه في نفس القاريء السوء الخاصة بانتهاء الحرب وعقد الصلح فانها كتبت سنة ١٩١٧ كما تقدم ولم يكن في سير الحرب ما يدل على موعد نهايتها وتاريخ عقد الصلح . ان حواس الوساطة تعتبر خطأ من علم ما وراء الطبيعة وما هي في الواقع الا من العلم الطبيعي نفسه . فالناحية التي يسمي شخصاً بوماً ممطابسياً وينظر فيها يكتشف من الخصائص العقلية والروحية وهو في تلك الحالة لا يقال انه يبحث فيما وراء الطبيعة بل يقال انه وسع من دوائر بحثه الطبيعي فبعد ان كان يقتصره على درس خصائص المادة الجسدية يخطى الى درس خصائص الحياة المستكنة فيها . وكذلك الباحث الذي يجلس واحزان له حول خوان ويعمل على الاتصال بعالم الروح لا يقال انه يبحث في علم ما وراء الطبيعة بل يقال انه يتخطى بحثه الدوائر التي حدها المذهب المادي الى الدوائر التي تظهر فيها خصائص الروح . فالذين يزعمون ان هذه المسائل من علم ما وراء الطبيعة ويلقونها بهذا الاعتبار يقعون في وجه العلم الطبيعي نفسه . ويصدون عن حيله ويحكمون عليه بان لا يتمدى الدوائر الصيقة التي حدها له التصور العلمي وهو حكم بآباء الرقي المطرود للعلم حضه

علل بعض القادة في اوروبا هذه المشاهدات تمليلات شتى فلم يقر واحد منهم على التقد واضطر القادة واحداً بعد الآخر الى التسليم بحقيقة هذه المشاهدات الا الذين لم تتح لهم تجربتها . ونحن هنا نأتي على طائفة من المشاهدات من انواع

شقي لا تفسر بالخدع والالحاد ولا بالله والسذاجة يتبعها من ملايين من امثاتها  
لينتقل منها الى اصول اخرى من اول المدة الثامنة المدة

### وسيلة الاطفال الرضع

ذكر المستر كارون (apron) في كتابه المسمى (The modern spiritualism) أي المذهب الروحي في العصر الحاضر في صفحة (٢١٠) قال :  
« روى لنا المستر لوروا سندرلاند أن المسائل التي كان يطرحها على الروح  
كان يجاب عنها بالقرع على الخوان . وكانت الوسيلة انثة مارجريت أو ابنتها  
الطفلة وكانت لا تريد منها عن سنتين . قال مكنت أمسك الطفلة بين يدي ولا يكون  
مما أحد فتحيينا الارواح بالقرع المصطلح عليه »

وحاء في كتاب المذهب الروحي بالبريكا في العصر الحاضر The Modern American Spiritism أن البارون سيمون كيكوك كتب الى المستر  
جسكن مؤلف ذلك الكتاب يقول :

« كانت ابنتي وسيطة ولم تتجاوز عنها سنتين وقد بلغت الآن من العمر  
احدى وعشرين سنة . وقد كنت طفلتها يدها تحت تأثير الارواح ولم تتجاوز  
سنة التسعة الايام (تاسوما) وقد حافظت على الرسائل التي كتبتها وها أنا مرسل  
ليكم بصورة فوتوغرافية لتلك الكتابات

« لم تحمل ابنتي هذه الطفلة غير سنة أشهر ثم وضعتها في حضم صبر جداً .  
فكانت ابنتي ترفع هذه الطفلة على وسادة ناحدي يديها وتمسك يدها الاخرى  
كتاباً عليه ورقة بيضاء وما كنا ندري بأية كيفية ينتقل القلم الى الطفلة فكانت  
تمسك يدها بقوة . فكنت أولاً الحروف الاولى لاسماء الاربعة الارواح التي  
تلازمها وهي R A D J ثم سقط القلم من يدها فظننت أن الامر قد وقف  
صد هذا الحد ولكن ابنتي الاخرى ايموجين صاحبة قائلة انها قد طوشت القلم  
على القلم مكتبت الطفلة الجملة الآتية ( لا تغير شيئاً بهذا برهان حلي وامل ما  
أمرناك به . أستودعك الله ) وأتت في ذلك في الصورة الفوتوغرافية المرسلة إليك »

تكلم الوسطاء بمدة لغات يجهلونها

كتب المستر ادموندس الذي كان رئيساً لمجلس الشيوخ الامريكي في كتابه

المذهب الروحي The Spiritualism عن وساطة الله وهو من سريرة  
الأمريكيين وثرائهم قال :

« ظهرت في ابني (لورا) حاسة الوساطة ولكنها ما كانت تقع في اغماء أثناء  
حضور الارواح . وكانت تلك الارواح تستولي على لسانها فتتكلم بلغات مختلفة  
ولم تكن تعرف في حالتها العادية إلا لغتها الأصلية وادقة الفرنسية . ولكنها متى  
استولت الارواح على لسانها كانت تتكلم بنسق أو بمشروعات بسهولة تامة »  
ومثل الرئيس ادموندس لا يصح اتهامه بالبله والخل ولا اتهام الله بالتزوير  
والتدليس . وأمثلة تكلم الوساطة باقدمات المجهولة كثيرة لا تحصى  
تلقى الوسيط رسائل متعددة في وقت واحد

ذكر الدكتور (ولف) في كتابه Starting facts in modern  
Spiritualism عن وسيطه مسيله يقول :

« رأيت مسيله وهو ينلق عن الارواح وقد استولت روح على يده  
التي وروح على يده اليسرى فأحدثا تكتبان بلغة يفهما وينا كانت يده  
تكتبان كأن هو نفسه يكلمني في أمور أخرى »

وذكر الأستاذ كروكس في كتابه المباحث العلمية Poilcheron , ١٩١٦ , ٩٥  
صفحة ٩٥

« رأيت الميس كيت فوكس بينما كانت تكتب بيدها تحت تأثير روح رداً  
على سؤال أحد الحاضرين كانت روح أخرى تلمي بواسطتها حوالة لرحل آخر من  
الحاضرين بطريقة القرم . وكانت الوسيطة نفسها في تلك الحالة تتكلم مع شخص  
ثالث في أشياء لا علاقة لها بالارواح »

التعاطب بواسطة الارواح من ألوف الاميال

ذكر المستر ادموندس رئيس مجلس الشيوخ الأمريكي المذكور آنفاً في العدد  
الاول من كتاب (The Spiritualism) صفحة ٣٠

« بينما كنت أسبح في أمريكا الوسطى كان أصحابي يقفون على أحباري ممسكة  
بواسطة الارواح يوماً بيوماً وم في نيويورك . أول اجتماعهم للقول أي كان  
بعد سفري بأربعة أيام وأنا على بعد ٨٠٠ ميل منهم ولم تعالما في طريقنا سفينة  
حتى يتوهم أنها تقلت من أحباري اليهم »

ثم سرد تفصيلات ما أخبرتهم به واتفقوا التام مع مذكراته اليومية  
وكتب الأستاذ الأمريكي روبرت هارفي كتابه (المباحث التحريضية على  
الحوادث الغريبة) فقال :

« لما كنت في كيب مي Cape May بإيلاندة كتبت الروح الملامرة لي أن  
تذهب إلى فيلادلفيا (بأمريكا) عند ميسر حورلي وأن تلتقيها في أرحو زوجها  
أن يذهب إلى سك فيلادلفيا ويستفهم منه عن تاريخ حوالة كانت لي فيه. وكتبت  
أن نبحر الميسر حورلي أيضاً تأتي في منتصف الساعة الرابعة سأجلس أمام  
السيريتوسكوب (آلة عليها الحروف المحاذية للتعاطب مع الأرواح) لتسلم  
الجواب. وكانت الساعة إذ ذاك واحدة بعد الظهر وفي الساعة المحددة عادت  
الروح وأخبرتني نتيجة عملها

« فلما عدت إلى فيلادلفيا حدثتني مدام حورلي بأن الروح التي أرسلتها اتفق  
حضورها في ساعة كانت هي تتعاطب فيها مع روح أخرى فطقت عليها التعاطب  
وأدت إليها رسائلي وكان أحوها وروحها حاضرين فقاما من عودها إلى ألسك  
واستعها عن الأمر الذي صافي ووصلتي نتيجة مساعيها في اليوم نفسه  
« وكان عامل السك قد أعطاني تاريخاً خاطئاً عن الحوالة التي أتاها لصدها وكنتم  
انتظر مجيء الجواب مطاناً لحسابي ولكن لما ذهب روح مدام حورلي وعودها  
إلى ذلك العامل تحرى التاريخ وأعطاهما إياه صحيحاً هذه المرة فجاءت الروح بتاريخ  
لم أكن أنتظره ولا أتوقمه » انتهى

هذا يمكن أن يقول معترض : إذا كان قد بلغ من قدرة الساحتين في الأرواح  
أن يتعاطوا على بعد آلاف الأميال فلم لا يكسبون بها عن التلغراف اللاسلكي  
الحلح

فأقول بأن الأرواح لا يمكن استخدامها لأغراض الدنيوية فهي إذ استطاعت  
الساحتين في قتل الأحيار وحلث الأشياء وأحداث الخوارق فأنه جعل ذلك لأقامة  
الدليل لهم على أنها حية باقية مدركة وقد صرحت بذلك ألف مرة . ولكن العائدة  
المنتظرة من عقيدة وجود الأرواح ووجودها لا يمكن العقل تقديرها في مثل هذا  
القرن وما يليه . فالذهب المادي ساق الناس إلى تيار أدهم إلى الأبحاث المطلقة  
وأطلقاً في صدورهم حدود الأمل فأظلمت التلويح ولم يجد لها متنصفاً إلا في



الافراطات من كل موع . هذا ولا تزال نقية في القوس من عقيدة موروثه في  
بالك لو ذهبت تلك النقية الموروثه ايماً وتحقق الابن علياً انه كية مهمة في  
الوجود لا تبالي الرواميس في أية رواية من زوايا المدم قدمت بها ؟ فجاء المذهب  
الروحاني اليوم يشتت الناس من طرائق الحس والبيان ووجود العالم الروحاني وحدود  
الحس بعد الموت في عالم كله جمال وجلال وترق لاحد له وقدات عقلية وروحية  
لا تنتهي الى غاية . محض لا يحتاج للارواح لتخدمها في امورها الديوية ولكسا  
تحتاج لها لتثبت وجودها بأي الطرق شاءت

ان ما اورده في باب خواص الوساطة شيء لا يذكر في حجب الملايين من  
المشاهدات التي تمس بها المؤلفات التي وصفتها الافراد والجماعات . وناهيك ان  
الملايين من الافراد والالوف من الجماعات دأبت منذ اكثر من سبعمائة سنة على  
التحارب وقدونيها . فالذي حتى رؤوس الساحتين الاوربيين من اهل الشكوك  
المستعصية والاتحاد المصمت ليس بالأمراهم . فان توالي هذه المشاهدات في مدى  
ثلاثة ارباع القرن على ايدي رجال لا يخشون في الحق لومة لائم من العلماء  
والكتاب والصحفيين والسياسيين والاطباء والمهندسين والاصوليين على  
الاسلوب العلمي الحاصل على ادق الشروط التحريية هو الذي اعطى المذهب  
الروحي هذا الوزن في اوروبا وامريكا ومكس من صرب المذهب المادي صرمة  
لا قيام له بعدها

ولو كان مجموع هذه الشهادات والتحارب في مدى هذا الزمان على ايدي  
هؤلاء الرجال الذين ذكرناهم في ارقى امم العالم مما يسهل تعديله بالمدح والاعتداع  
وعدم التفرقة بين الشعوب والمجاهدة العلمية أو بالله والخل فعل القتل الانساني  
وعلى التحارب والمشاهدات وعلى العلماء والادكياء وعلى الساحتين من كل أمة  
وفي كل اجيال البشر السلام

محمد فريد وجدي

## نائب الرئيس

نيل الرامية

(تابع لما قبله)

الري

ان الرامية من الساتات القوية التي لا تتأثر بالري معها قل أو أكثر فلا يصرها الماء وان كان غريراً ولا انظراً وان كان شديداً وتختلف حالة كل أرض من حيث مقدار المياه اللازمة لاروايتها الا أنه يمكن أن يقال بوجه عام أنه يمكن ارواء الارض مرة كل اثني عشر يوماً أو خمسة عشر أما كيفية الري في الادوار الأولى لغرس البسات فقد بيضاها في مكان آخر

الجرار

تجر الرامية كلها لصحت سوقها تماماً وذلك عندما يأخذ لونها في الاسمرار ويجب أن تجر السيقان قبل تكون الدورات حتى لا تصير الالياف خشنة وكذا قل أن تتولد القروص من جواب السيقان لان العقد الشائكة من القروص تتكون سباً في تلف الالياف

أما طريقة الجرار فهي ان يمسك اهل الساق باليد اليسرى وترجع الاوراق بالمرار اليمنى حول الساق من اعلاه الى اسفله (حدوه) ثم يمسح الساق بعمدته بمص ماص ولا يستأصل بنماح بل يجبان يبي مئة من جهة اصله نحو سننيمتين وبعدها يقطع طرفة الاعلى ثم تحرم السيقان حرماً في كل منها ٢٠٠ ساق وذلك لاعدادها لاستخراج اليافها وبعد ان تتم عملية الجرار تسد الارض وتروي جيداً وهذا يؤثر في نمو المحصول الجديد بسرعة فتزيد غلة المحاصيل السنوية ويؤثر كذلك في طول الالياف ونموها اذ يكسها طولاً ونموه وقد يستحسن عدم تسديد ما عقب الجرار في زمن الحر الشديد

استخراج الالياف

لا تستخلص الياف الرامية بطريقة التمثيل المادية كغيرها من النباتات الليفية مثل الكتان والنبيل ..... الخ بل تستخلص بطرق اخرى ولاستخلاص الالياف صليتان

## (١) تقشير الاليف

## (٢) بيع المواد الصمغية من الاليف

تقشير الاليف . تقشير الاليف يكون مازالة القشرة الخارجية التي تغطي الاليف وذلك بحرد حز السيقان اي قبل جفافها وتماسكها بالاليف اذ يستحيل فصل الاليف منها ان حمت وبعد ذلك تبيع بشكل سلح (كاشرطة) وتحرم ربطاً كل ربطة منها وزن نحو خمسة ارطال ثم تهبأ بعدئذ لاصدارها وتسمى بهذه الحلة في العرف التجاري بحجرة الصين China grass ومهمة التقشير اما ان تكون بالايدي بواسطة سكين مصنوعة من الخيران في الماك التي تكون احود المال هناك زهيدة جداً كالصين مثلاً او بواسطة الآلات ومتوسط ما يقشر العامل بالطريقة اليدوية نحو ٤٠٠ ساق في الساعة

ان العائق الوحيد الذي كان يحول دون انتشار زراعة الرامية في الصين الماضية هو صعوبة تقشير الاليف وزيادة المصاريف بسبب ذلك الى ان اخترعت الآلات الصالحة لذلك عدلت هذه الصعوبة واصبح من السهل تقشير الاليف بواسطة الآلات وعلى ذلك راحت راحة وستروح على من الايام

وسبة وزن السيقان قبل تقشيرها الى ورنها بعد التقشير كسبة عشرين الى واحد اعداد الاليف فنزل : ان العملية الثانية تصد عملية التقشير هي تغريق الاليف بعضها من بعض ونزع المادة الصمغية منها وتبييضها وذلك بوصفها وغسلها بالمواد الكيماوية بحيث لا يتأثر الخلوورقان زيادة مقبول المواد الكيماوية على الدرجة المعتادة يدعو الى تلف الاليف بالمرّة وعلى ذلك يفصل المزالون ان تمام هذه العملية دائماً تحت اشرافهم في مصانعهم الخاصة ولكل مصنع اختراع كيماوي يستعمله سراً ويكتنه فلا يطلع عليه احد . ولقد تحصل على المالم الجليلان المستر جون ويلس والمستر فرنك هيور ومختاممي في ابتكار طريقة كيماوية لهذا الغرض غير انها لم تأت حتى الآن بالعرض للمقصور

## المحصول

تختلف كمية المحصول باختلاف خصوبة الارض وعدد مرات الجرار في الحاصل التي تؤخذ منها في كل عام اذ يختلف عددها من حزتين الى خمس حرات ويقدر متوسط وزن الحبة الواحدة من الاليف بعد تقشيرها بحو نصف طن

والبيك الاحصاء الآتي من المحاصيل في بعض البلدان نقلاً عن كتاب محاصيل  
الحمد التجارية تأليف السير جورج وط

البلاد	المحصول السنوي للفدان
الحمد	١١٧٣ رطلاً
الصين	٩٠٠ — ١٠٠٠
ملقا	١٦٨٠
كاليفورنيا	١٩٣٥
الجزر	١٢٨٠

محصول التمرة : الصبح انه يمكن عرس ٤٢٠٠ شجيرة في الفدان ومتوسط  
سبتان كل شجيرة نحو اربعين ساقاً ان لم تقل ستمين او سبعين ساقاً فيكون  
المحصول ١٦٨٠٠٠ ساق في الفدان

ومتوسط ما يتحصل من الساق الواحدة بعد تشجيرها نحو درهم من الالياف  
فيكون متوسط المحصول الناتج من كل حرة ١١٦٥ القنطار من الالياف وقد نجح  
خمس مرات في السنة مارس . مايو . يولييه . سبتمبر . ديسمبر فيكون المحصول  
السنوي من الالياف المنتشرة نحو ٥٧٥٠ قنطاراً اي أكثر من طوبولاتين ونصف  
طوبولاته . والبيك بيان مقدار غلة وتنفقات انتاج الرامية في القنطر المصري في  
الافاق العادية قبل الحرب : —

علة الفدان	مليم حيه
طوبولاتين من الالياف سعر ٣٥ حيه الطوبولاته	— و ٢٠
نفقات الانتاج بالفدان	مليم حيه
نسبة الايجار	٦
الري والتسمية	١
الحرق	١
صناد يدوي	٢
التسمير	٣
الربط والنقل	٤
	١٧

فيتصح بما تقدم ان صافي الربح الناتج من القدار الواحد ٥٣ حبيها وهو ربح كثير جداً اذا قورن بسائر المحاصيل الزراعية في القطر المصري  
تجارة الرامية في العالم

يبلغ متوسط المقدار الذي يستهلك من تيل الرامية في العالم نحو ٣٠ و ٥٠٠٠ طونولاته واشهر الممالك التي ترعه كميات كبيرة هي الصين . اليابان . الهند . شرق افريقيا البريطاني . شرق امريقيا الالمانى . الكبرون  
اما اشهر الاسواق التي تستورد الرامية فهي لندره ونيويورك وليون وهامبرج وانتورب ويختلف عن الطن من الالياف المنتشرة بحسب نوعها من ٣٠ الى ٥٠ حبيها المحليري في اوقات السلم و ١٠٠ الى ١٤٠ حبيها المحليري في اوقات الحرب  
لم تبلغ تجارة الرامية حتى الآن المركز التجاري اللائق ولهذا يجب على الزراع التأكد من حاجات السوق قبل الشروع في الزراعة  
خواص الرامية

امتازت الرامية بطول الياها ومناشها وسيج لمعها وكثرة لمومتها الحريرية . وامتازت بسوع خاص لكونها تصنع بسهولة بحيث لا تعتبر الواهي مطلقاً بمصد صباغها وانها اقل الالياف القيفية تأثراً بالرطوبة

#### منافع الرامية

تستعمل الرامية في صنع المنسوجات القطنية والصوفية والنيلية والحريرية وكثيراً ما تخرج سوع خاص مع الصوف في نسج منسوجات قيمة تكسبها بهجة ومناة

صادق ابراهيم  
الموظف بديوان عموم المساحة

#### حقائق ودقائق زراعية

#### المقال الثاني

#### ٣ - طبيعة التلاحة المصرية

(١) التلاحة المصرية عبارة عن ممارف وقواعد عملية توصل اليها الفلاحون بمشاهداتهم واختباراتهم المتعددة والمتوالية واستقرت في عرقهم بالمرأولة

المستديعة استقراراً تكيفت به تموسهم حتى صارت الفلاحة كسليقة من سلاقتهم لشدة ارتباطهم بها وتوارثهم إياها خلفاً عن سلف منذ أزمانها الأولى حتى الآن غير أنه يشتر بعض مسائلها أحياناً شيء من الإلهام والاهتمام وشأنها في ذلك شأن الصناعات العملية التي لم تدون تدويناً علمياً والتي تتعدى الأمية والسذاجة عن جمهور أهلها

(ب) ولم تدون الفلاحة المصرية لهذا تدويناً يفي بحاجة طلابها إذ ما دون منها قليل من كثير مما يعرف في عرف أهلها فلا مندوحة لطلابها من الرجوع إلى هذا العرف وهو يختلف باختلاف بيئات الأرض ومراتبها

(ت) وما دامت مسائلها شذرات متفرقة لم يجمع شتاتها ولم يوحد نظامها فإن العمل لترقيتها يظل ناقصاً فلا بد لتسديده من البدء من الأساس وهو عرف الفلاح معجمته وهذه ثم يزيد عليه ما تنبئ به باحثنا وتجاربنا هكذا جرى علماء الفلاحات في الأمم المتنورة

(ث) ومع ذلك نجد بعض كتابنا الزراعيين على مدرتهم وندره ما يحققون ويكتبون يرمون الفلاح بالجهل بالفلاحة العملية والجلود على أساليبها القديمة كأنهم من توسلوا إلى جديد آخرى بالتوارث والعمل من هذا الذي ينعتونه خطأ بالتقديم ولو سألتهم عن جديد لم يعرف عليهم الجواب وعن مبلغ معرفتهم من القديم لو حلتهم فيه دون فيهم من متوسطي الفلاحين وهذه وراثة الزراعة لا تقول عن طريقتها في حقولها الخردية في زراعة القطن إلا أنها مثال لا تقان العمل بالوسائل المعروفة لمحب

(ج) انني من ادري الناس بقائص الفلاح في فلاحته فأقول انها ليست من حسن ما يظن أحواص الكتاب واستطيع ان أقول ولا أريد الزيادة بأحد ان أكثر هؤلاء الكتاب لم يطلعوا في الفلاحة ولا في أصول البحث الدرة التي توصلهم بحق إلى الحكم على غيرهم غير لم لو انصرفوا إلى تعرف الحقائق من مظانها وتجري القسطاس المستقيم في أحكامهم ولا شبهة في أنهم لالمانهم بمدى العلوم والتنوير العام أفدر على تحصيل مسائل الفلاحة وادراك حقائقها على وجه اتم وفي وقت اقصر واداً تكون كتاباتهم عن علم يوثق به وبأسلوب لا شبة عليه

(ح) وبعد أن حير من يرجع إليه في تعرف الفلاحة وشؤونها العملية صفاد من الفلاحين أحدهما الفلاحون المعروفون في العرب بعمد الفلاحين وهم الذين يعدون من متوسطي الملاك ويستعملون أطيافهم بأنفسهم وأولادهم بهم يكونون عادة أقدر على إدراك شؤون الفلاحة وإعطائها حقها من العناية والرحابة . ومن الأسف أن التقليد صار أوشك أن يصرف كثيراً من هذه الطاقة عن حسن القيام على الفلاحة إلى البطالة والهبوط وما يسموه (تعدناً) فلم يبق من سلفها الصالح إلا فئة قليلة

تأبى عنها بعض موظفي المزارع المعروفين بالجد وحسن الاستعداد سيما منهم الذين لم يقتصر عملهم على بيئة واحدة بل اشتغلوا في عدة من بيئات الأرض ومرتبتها . ومن حسن الحظ أن منهم الآن فئة صالحة من الشبان المتشورين والزراعيين المتفوقين فخيرهم أن يكونوا قدوة لسائر أهل الفلاحة وفي ذلك أكبر خدمة لوطننا العزيز

### ٤ في زراعة البرسيم

(١) يسرع نمو البرسيم في الأرض الرابية (أو المصبدة أو الشماخة أي الأرض عقب القمح والشعير وأشابهما من نباتات القصبة السحيلة) هبة في الأرض الباقى (عقب البرسيم والحلة وأشابهما من نباتات القصبة السقولة) مع أن الأرض الباقى أحصب من الأرض الرابية . والسبب في بطء نموه في تلك عن هذه أن كل نبات يبرز مادة سامة له وتنتج فضيلته ولهذا لا يوجد القمح بعد القمح ولا البرسيم بعد البرسيم إلا إذا أحرى باعتناء ببعض إجراءات الفلاحة وأهمها في ذلك غسيل الأرض وحرثها وتقسيمها وتهويتها وتسميدها وأصل الإجراءات لصيرورة الأرض الباقى صالحة لنمو البرسيم كما ينبغي أن تحرث عقب حصدها وتترك لتشمس وتهوية إلى أن يجيء القيضان فيصير تهيئة مدة ثلاثة أسابيع فأكثر حتى تبرد الأرض كما يبرد الفلاحون أو بالأحرى تطهر تربتها من المكروبات الصارة وتقل ملوحتها إن كانت ملحية ويكون الجو قد نقصت حرارته حيثئذ يصير بذارها . وكلما طالت مدة التهيئة وكان الجو ألطف حرارة كان نمو البرسيم أسرع وأكثر وأقوى أما الأرض التي لم تستوف فيها هذه الإجراءات فإن نموه فيها يكون لطيفاً وصغيراً

(ب) والارض البراب يلزم فيها أيضاً أن تحرق وتبذل ولكن بدرحة أقل مما يلزم في الارض الناق والبعض لا يحرقها ولكن نمو البرسيم فيها حينئذ حصواً أول بطن لا يكون جيداً جودة تامة

(ت) والبرسيم الذي يزرع زراعة يدوية عقب تنوير الارض باقاً أو حصيداً يعرف بالبرسيم السواد ويقاطع البرسيم العقر وهو ما يزرع عقب احد المحصولات الصيفية قطعاً أو أرراً أو درة وما أشبه سواء كان بذره قبل حصدها أو بعده (ث) ويجب أن يروى البرسيم السواد سبباً التدري من رية متقارباً جداً وفي أوقات الطراوة صباحاً أو مساءً وأعملها عصر النهار حتى يستقبل عقب الري رطوبة الليل وحتى تمكث حدوده في الارض واكتست الارض بنبات يصير رية كالمعتاد

(ج) افضل بدور البرسيم المسقا ما أخذت من الارض الحرة ثم ما أخذت من أرض جوفى الدنا ودونة ما أخذت من أرض الوجه القبلي الرواتب فان هذه يقل نموها قرطة من تلك فتقل مدة حياته السائة في الارض أكثر من شهر ولذلك اذا اضطر لزرع شيء من أرض الوجه البحري كما يحصل في بعض المزارع الواسعة فيجب أن لا يسدر في أرض البرسيم المستديم بل يكون بذره في أرض البرسيم القلب

(ح) يطلق نمو البرسيم المبذور عقب الارض (سبباً اذا كان الارض من سبب القينو) ولذلك فان البعض يستحسن عقب الارض الياباني المبكر أن يحرق الارض قبل بذارها برسباً واداً يسرع نموه

(ح) يجب أن يتم بذر البرسيم قبل دخول البرد والا فان نموه يكون بطيئاً وضئيلاً خصوصاً في الجهات الحرة الوادية كما أنه فيها يمكن أن يزرع مبكراً عنه في الارض الجنوبية

(د) يستحسن البعض أن يوضع جزء من منور الحلبة مع بذور البرسيم بقدر الربع لان نبات الحلبة يشغل البرسيم للعاشية اي يجعلها تشبه أكثر وحيث أنها لا تربي طنة بعد زرعها أول رية يتسع المجال لتكوين البرسيم في الارض ونحوه

احمد الانبي

مفتش زراعة



### المنتجات الذهبية

وعدت في مقدلي السابق شرح العلاج النافع لتقديم المنتجات الذهبية في مصر لأنها أصبحت مرتفعة لعدد كبير من الاهليين وصار دخلها يعادل كثيراً من منتجات القطن فكمية الذهب الآن تقدر على وجه التقريب بحوالي مليون قطار ونصف مليون ونحو التطنار في المتوسط تعاون قرشاً فيكون النصف الكلي مليوناً ومائتي ألف جنيه في العام . ويصنع من هذا الذهب نحو مليوني كيلو ريدة من الكيلو على وجه التقريب عشرون قرشاً فيكون النصف الكلي ٤٠٠ ٠٠٠ جنيه . ونحو مليون كيلو ممن نمن الكيلو في المتوسط ٢٥ قرشاً فيكون مجموع النصف ٢٥٠ ٠٠٠ جنيه . ونحو اثني عشر مليون كيلو من الجبس من الكيلو ثمانية قروش فيكون النصف الكلي نحو مليون جنيه

فيتضح من هذا ان نمن المنتجات الذهبية في الثمن في كل سنة من السنوات الثلاث الاخيرة يزيد على مليون وستائة ألف جنيه في حين ان نمن هذه المنتجات كان قبل هذه السنوات الاخيرة يقرب من نصف التقدير السابق وكانت كمية ما يصنع من الريدة والجبس تقل عن نصف الكمية السابقة اما النمس والذهب فكان مقدارها يقرب من نفي التقدير السابق

فإذا بحثنا عن سبب هذه الزيادة لم نجد له أثراً من آثار التقدم في الصناعة كما هو الحال في الممالك الاخرى بل الحالة هنا تعادل الآن ما كانت عليه عند غيرنا من قرون وليس لارتفاع السعر وزيادة الكميات سبب سوى كثرة الطلب وقلة المعروض . وهذه الكثرة ليست سببة على اساس ثابت بل هي ناتجة عن وجود الجيوش بالقطر المصري واقطاع الوارد الخارجي وارتفاع احوال العمال ونكاليه هذه الصناعات وكل هذه المسائل عرضية لا تدوم طويلاً فالجيوش كما نرى رحل اغلبها تقريباً اذا استقيمتا اسرى الحرب اما اقطاع الوارد فانه متى هدأت ثورة العمال واستطعت وسائل النقل فانا لا نثبت ان نرى الاسواق المصرية ملأى بالانواع الذهبية كما كانت في العهد السابق فهل هذه الحالة ترضي من تهمه مصلحة بلاده الاقتصادية وهي طريق الاستقلال الذاتي الذي تشده الامة . لهذا كان حقاً على العاملين السعي في وسائل ترقية هذه الصناعات حتى لا تعود

الى ما كانت عليه فتصعب عليها المبالغ التي اوجدها الظروف الحاضرة فضلاً عن  
يفقده القطر من الاموال التي يدومها نكماً لما د نوره من خارج ويجعلها دائماً  
عالة على غيرها . وكل امة لا تنظر الى حاصلاتها وصاقلها بعين البصيرة تنق ولا  
شك متأخرة وعرة لطمع الطامعين . ولهذا الاسباب رأيت من الواجب ان  
اترق هذا الموضوع على امل الوصول الى نمى الاصلاح لان مهمة تحسين هذه  
الصناعات والوصول بها عدنا الى ما وصلت اليه عند غيرها من الممالك الاخرى  
شاقة لا يمكن تنفيذها بسهولة ولهذا كان اعتقادي بان كل امة تشعر بمحز في  
حاصلاتها يمكنها الاستعانة بمن سبقها . تتعد في ذلك احدث الطرق الفعالة واقلها  
نفقة وبدا نوفر الوقت الطويل الذي اتقته غيرها في حمل الثعالب وما تستلزمه  
هذه من النفقات الى ان طمت الثأو الذي وصلت اليه

وقد دفعتني هذه الفكرة الى قراءة كثير من المجلات والكتب الاقتصادية  
والعلمية التي شرحت سبب تقدم هذه الصناعات في اغلب ممالك العالم . وكانت  
خاتمتي في الاكثر موحدة الى الامم الحديثة للمهد لانها تكون اقرب اليها من غيرها  
صححت في سر تقدم هذه الصناعات في استراليا وكندا وزيلندا الجديدة وحسب  
امريقيا والمهد غير اني مع الالف وجدت انه ليس من السهل تطبيق اية طريقة  
من الطرق التي اتبعتها هذه الممالك في بلادنا في الوقت الحاضر وذلك لان  
المفتعين بهذه المستنعات لا يرون فيها شيئاً من الوجهتين العلمية والعملية  
وليس فيهم استعداد كبير الاستعانة بالمال وهو مورد الابن وعينه اساس العمل  
لا يتحول من طريقته في معاملة الماشية ولا من نظامه في بيع لها وصلاح  
هذا فالحكومة لا تفكر في هذا الموضوع الحيوي اذ ليس لديها رجال فنيون  
تعتمد عليها كل الاعتماد في القيام بمهام هذه المؤسسات ومن هنا يتبين ان مهمة  
الاصلاح شاقة وهي مما اعتقد ليس لها غير اتساع الطرق الآتية

اولاً ان تبنى الحكومة مدرسة تعلم فيها المواد المرتبطة بهذه الصناعات  
وهي تربية الماشية والطب البيطري وكيمياء الابن وكثير فولوجيا الابن وميك  
الدقار وصناعة الزبدة والمين والدهن وغيرها ودروساً عن الفطام . وتحت على  
حريجي هذه المدرسة التوظف عندها مادي الامر ليطوفوا على مصانع اللبن

والزبدة فيعملوا الصانع الطرق العملية لهذه الصناعات وتحويل الحكومة طوله  
الموظفين حتى الاشراف على جميع العمال وتجميعهم السلطة التامة في تنفيذ ارشاداتهم  
ومن بجانبها يحاكم قاضياً كالطرق المسماة مع التلاح في المسائل الزراعية

ثانياً تختار الحكومة مقيمين او ثلاثاً تدشن في كل مرة منها ممثلاً  
تلاحظ ملاءمته لاحبة المتنام فيها ليكون نموذجاً لأهل المنطقة جميعها لأن نظام بناء  
العمل من الامور لاساسية التي يتوقف عليها نجاح العمل ونمو هذا العمل باحدث  
الادوات التي يستلزمها العمل على شرط ان لا تنجب اليه غير الضروري حتى يكون  
الامر هيباً على من يريدون تأسيس مثل هذه المعامل ثم تصنع فيه الزبدة باحدث  
الطرق واوراع الجلب السهلة الصنع التي تروح في مصر اكثر من غيرها ثم تعرض  
هذه الصناعات على اهل المنطقة وتظلمهم على كبرية العمل وتقدمهم على الاقتداء  
بها فيبعد كل من اراد العمل ان الامر سهل لانه رآه بعينه ووجد من القائمين  
بالعمل رغبة في مساعدته

ثم يكون لكل معمل اسطول خاص يجلب اليه العدد الكافي من البقر  
والطواميس الخلوقة ويعهد في تربيتها وانتفاثها الى رجال اختصاصيين كي يعملوا  
على تحميمه لانه من العار ان يكون في قطار زواحي اقامته على المشية ونرى  
ماشيئة مهمة لا تدرك غير القليل من الابن. ثم يكون هذا الاسطول وما يحويه من  
الماشية وما يتبع في معاملتها واختيارها بمثابة ممرض لمن جاوره من حرفي الماشية  
وهذه الوسيلة تأخذ الماشية في التحسن المستمر حتى نجد عندنا بعد زمن ما وها  
حلوبها يعتمد عليه. وهذا واحد الحكومات ذكرته على ايسر طرق ليسهل عليها تنفيذ  
قريباً كي لا يصعب الوقت فنحافظ على صناعاتنا من الوارثين وان هذا العمل  
ليس من الاعمال التي يحسن فيها التأجيل ويكفي ما فات من التعريط.

اما واحب القائمين هذه الصناعات فهو ترك اغلب الطرق المتبعة عندهم  
الآن لانها لا تؤدي الى النهاية المشهودة لما نراه من التراجع الدائم بين اغلب  
المعامل المشتهة بهذه المشقات فكل منها يماكس الآخر في مشتري الابن سواء  
كان الصنف في رواج أو كساد فان ذلك يؤدي الى طمع التلاح في سعر الابن  
وجراؤه على ذنبه وندم العناية بظائقه. كل هذا يعلل وهو مطمئن لكثرة

الراغبين في الشراء وليست الامر يقف عند هذا الحد بل يتمدها الى المساعدة في البيع وهذا لا يحمد صاحب المعمل امامة غير غش يصاعته لتتنسّل له المعاكة في البيع والشراء . فصناعة هذه حاطا لا تقوم لها قاعة على ايدي العاملين بها مالم يتحموا او غيرهم ممن يتوفر لديهم المال الكافي للمعمل بما يأتي

تؤلف شركة برأس مال كاف لقيام هذا العمل يشترط في اعصائها الجدارة في الاعمال التجارية لايها من مستزمات هذه الصناعات كي يكونوا قادرين على تجنب كل ما ينشأ عنه مساومات تضر بمصلحتهم ومصلحة العمل نفسه كما يشاهده الآن بين المشتغلين بهذه الصناعات وذلك لعدم تفرّطهم في شيء من ضروريات الصناعة . فيبدأون بالحصول على الكمية الكافية من اللبن وذلك بتعويض جزء كبير من رأس المال لمشتري عدد من البقر والحواميس يوارى كمية ما يدره من اللبن نصف ما يحتاج العمل اليه على أقل تقدير اذا لم يكن لديها المال الكافي لمشتري العدد جميعه وفي هذه الحالة يسهل مشتري اللبن الباقي من الجهات القريبة منه

وعلى الشركة منذ البدء بشراء الحواميس والبقر اختيار بقعة خارج المدن تكون طليقة الهواء فتسفي فيها مصللاً مناسباً لحالة العمل تمهد في تصحيحه الى احد الخبراء لانه من اميات المسائل التي يتوقف عليها النجاح ثم تجلب اليه الادوات الصالحة لكل صنف . وبعد اتمام هذا تسرع في العمل فتحتار للاعمال الفنية المرتبطة بالصناعة رجلاً سقت له ممارسة هذه الاعمال وكذا تمهد في الاعمال الادارية الى رجل قدبر سبق له الاشتغال بها لانه غير ذلك لا يسبح العمل وبعدئذ تقوم بصناعة المواد التي تحدد سوقاً رائجة في مصر وهي اللبن والزبد والسموع وما ان شرح كيفية صناعة هذه المواد لا نحه مصحات المتعطف فاني مستعد لرد على من اراد الاستفسار عن شيء منها والسلام

محمد مختار الجبال

بدمياط

### الكتاب وضرره

انته فلاح اميركي من المعتمدين تربية البقر لاجل لبها الى ان القباب يتصبها وقد يقل ما تدره من اللبن وكان عنده عترون قرة حلالة فاستنط طريقة

لمنع الدباب من الدخول اليها فرأى ان لنسها زاد ٨٨ وطلاً كل يوم مما كان قبلاً والمتوسط نحو اربعة اوطال ونصف لكل بكرة لان البقرة التي يلقى الدباب والمومن راحتها ساراً وليلاً لا تستطيع ان تمتدني من طامها الاقتداء الكافي لانها لا تستريح لاحتراقه

اما الطريقة المشار اليها آنفاً فهو انه انام امام باب مزرعها عمراً جعل في وسطه محاسح تمراً على جسم البقرة وتطعمها بما عليها من الدباب فتحتار نظيفة منه الى مزرعها وكوي المزرع مسدودة تشاك لمع دخول الدباب اما الدباب الذي كان على البقرة فلما لمسح عنها يشعل تحنق قليل من البارود فيقتله . ثم تدخل بكرة ثانية وثالثة وقيلج كلها كذلك حتى لا يبقى عليها شيء من الدباب وقد الفت البقرة هذه الطريقة وصارت تدخل المزرع من نفسها لكي تحو من الدباب

### الزراعة في فرنسا

كتب احد القرويين في حريدة النيس يقول كانت مساحة الارض التي تزرع قعاً في فرنسا قبل الحرب ٦٥٠٠٠٠٠ هكتار اي نحو ١٦ مليون فدان وكانت عليها السنوية تبلغ من ٨٥ مليون قطار مصري الى ١٠٠ مليون قطار اما الآن فزمام زراعة القمح فيها ٨٠٠٠٠٠ هكتار او نحو ١٢ مليون فدان وعلتها نحو ٦٤ مليون قطار . والمطشون ان علها هذه السنة لا تريد عن ٥٠ مليون قطار فتنق فرنسا محتاجة الى مقدار كبير جداً من الحبوب . ويتو القمح المرطبان ( او الزمير ) وكانت غلة تبلغ مائة مليون قطار فهبطت الى ثلاثين مليوناً

وكان عدد البقر في فرنسا ١٥ مليوناً سنة ١٩١٣ فتصت في غضون الحرب مليونين ونصف مليون وكان فيها سنة ١٩١٣ ستة عشر مليون رأس من الضأن فلم يبق فيها في اواسط سنة ١٩١٨ سوى تسعة ملايين ونصف وكان فيها سبعة ملايين خنزير فلم يبق فيها سوى اربعة ملايين وكان فيها ٢٠٠ معمل من معامل السكر فلم يبق منها سوى ٦١ معملاً . والاراضي التي حدثت فيها معارك القتال مساحتها ٨٤٤٠٠٠ هكتار كان ثلاثة ارباعها اراضي زراعية وهي احصا اراضي

فرنسا الزراعية ومن احصى الاراضي الزراعية في المسكوة وتدل التقديرات الحديثة ان ما اصاب هذه الاراضي من الضرر لا يقل قيمته عن عشرين ألف مليون فرنك وان ارجاعها الى ما كانت عليه يستلزم انفاق اربعين ألف مليون فرنك على الاقل

## باب تدبير المنزل

لقد تم هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم أهل البيت من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والمرايا والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### الزكام ومعالجته

يقال من الزكام انه مرض خفيف لانه في الغالب يشفى بلا معالجة . والحقيقة ان اكثر الناس لا يعلمون ماذا يشأ عنه من المعالجات كلها يرون انه « خف » ولا يرون حلقة اتصال بينه وبين مرض صدري آخر يظهر بعده . يحتسب الزكام ولكن هل احتسب المكروب الذي سببه كلاً لأن المكروب اذا وجد التربة خصبة وطلت نفسه واحتار متراً امسح من الاول وهو المساق الرئوية الاخرى في هذه الحالة يجب دره غائلة هذا المرض من اول بدايته وذلك بمساعدة الجسم عليه بمساعدة عامة ومعلمية

ان المكروب في الانف سهل الوصول اليه ولكنك اذا وجد في الرئة فكيف الوصول اليه مباشرة ؟ هنا يستعصي المرض ويتفاقم امره

لا يجوز في اي حال من الاحوال ان نهمل هذا المرض بلا معالجة واذا خفت اصابة من بلا معالجة فهل تخف الثانية وهل تخف الثالثة واذا استمر الحال على هذا المتوال ألا يصح المرض حرمته وتكون معارضة المريض له ضعيفة . نعم من الواجب ان لا تطرح ظهرياً هذه الاصابة الاولى المهمة للامراض الصدرية الاخرى

يكثر الزكام بين الناس وقت تغير التصول في الربيع وفي الخريف ثم في فصل الشتاء لبرودته

قد تحصل الإصابة بالزكام بلا سبب ظاهر ولكن هناك اسماة عديدة معروفة اولها بالتذكر ان يتعرض الانسان بعد الدفء للهرد مباشرة كأن يأخذ حماماً ساخناً ويذهب مثلاً الى كبري قصر الليل في يوم ديج باردة او يخرج مثلاً من نيارو او محل سيبا ليلاً الى الخارج مباشرة في هذه الحالة يحس بالانسان ان لا يتعرض للهواء البارد الا بتدريجاً

لاحظ البعض ان الناس ذوي الانوف الكبيرة المحم أكثر اصابة بالزكام من غيرهم . والزكام يصعب بعض الامراض المبدية كالخصة والذهنيريا والاقنورا وسيره في هذه الاحوال والوقاية منه بتوقان على سير المرض كله وقد لاحظت ان بعض الروائح الكريهة والمطرية يسبب نزلة زكامية وهذا يحصل في العالب عند الذين يتنابهم الزكام عادة حتى اصبحوا لاقل شيء يتأثرون منه

ونجد ايضاً في الشتاء عدداً من الناس يشعرون مروودة في لاطراف (الارجل والايدي) وقد يئلب ايضاً ان يكون ذلك مسبباً فيهم عن رلة زكامية في هذه الحالة يحس بهم ان يلبسوا حرايات من الصوف وقنارات وقد لاحظت نفسي ان ذلك كان سبباً في مع الزكام الذي كان يصيبهم غالباً

تبتدىء امراض الزكام بالمطاس اولا مرة او اكثر من مرة ثم يلي ذلك شعور بتسدية خفيفة داخل الانف وسادكرها المعالجة التي اتبناها في كل حالة تظهر في هذه الحالة يحس بالانسان ان يأخذ من المرمم الآتي قدر مددة في كلتا فتحتي انفه ثم يتنفس صميقاً وذلك مرتين او ثلاثاً في النهار

محلول ادريالين واحد في الالف الى ٢ نقطة

منتول ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ جرام

حمض بوريك ١٠٠٠ جرام

كلور هيدرات الكوكاين ٢٥٠ جرام

١٠٠٠٠ فارلين

١٠٠٠ لاولين

ويستشق محلولاً من البوريك الدقيق يستعمل كفضول للأنف أو يصع  
تقطيعاً أو ثلاثاً من مرهم الجوزيتيول في الزيت داخل الأنف يستطيع أن يصد  
لمعة الأولى للركام . وهذا كذا أيضاً فائدة لصفة البود وهو أنه إذا وضع  
الإنسان قبلاً منها في مبدل واستشق من المبدل يستطيع أيضاً أن يتعلم على  
الركام في درجة الأولى

فإذا حمل المصاب العلاج دخل الركام في دور ثان فيجهد أن انتمه يفرض سائلاً  
مائياً حقيقياً لا لون له وهذا السائل يسبب احمراراً لطرف الأنف وهذا الاحمرار  
يكون في الغالب دلالة قطيب على أن هناك ركاماً وهذا يصعب على المصاب أن  
يشعر بواسطة أنفه فيأخذ يتنفس من فيه

إن التنفس بالأنف هو المسلك الطبيعي للتنفس وقد شوهد أن الذين  
يتنفسون بأنفهم يكونون في الغالب مصابون بالزكام وقد رأيت مصاباً علم بهذه  
المسألة يجتهد أن يتنفس بأنفه رغم أصابته بالزكام ولكني أشير على كل الذين يصابون  
بالزكام أن لا يتنفسوا من الأنف بل من الفم وذلك لأسباب ( ١ ) في معالجة كل  
عصر مريض يحتاج الطبيب أن يعطى هذا الصور الراحة الكافية له من عدم القيام  
بوظائفه الفسيولوجية فيجب والحالة هذه أن يريح الأنف من أعماله اليومية وهو  
في حالة مرضية وذلك بإيقاظ التنفس بواسطة ( ٢ ) أن تيار الهواء يمرور  
بالأنف يحمل الميكروبات والأمراوات الناشئة من الزكام المصحرة والقصة الهوائية  
ويقلل المرض من مكان لآخر وقد يمد عنقه قناة أوستاكيوس أيضاً فيسبب  
صعقاً في قوة السمع . ( ٣ ) أن الأعصاب المتفرعة في الششاء المخامي للأنف زيادة  
على تأثرها من التهاب هذا الششاء تزداد تهيجاً يمرور تيار الهواء متسبب آلاماً  
عصبية في رأس فلهذه الأسباب أرى أن المصاب بالزكام يجب عليه أن يتنفس  
من فيه وقد لاحظت أن الاسباب التي يتنفس المصابون فيها من الأنف  
تطول معالجتها

المعالجة التي يجب اتساعها في الدور الثاني هي أن يشعل المريض أنفه بمحلول  
الماء والملح الساخن المصعد إليه قطعتان أو ثلاث قط من الادوية مراراً في  
النهار هذه الطريقة ناجمة في هذه الحالة وأوصى باستعمالها



يدخل المراض في الدور الثالث او النهائي للمرص وفي هذه الحالة يتغير الامرار  
فيظهر بلون مائل للصفرة او يكون اسمر ويصير لزجاً وهذه الخامة الاخيرة هي  
التي تجملته يلتصق بنشاء الالف الحاملي فلا يخرج مذمها حاول المصاب وقد  
صلح في احراج القليل منه وقد تصعد منه رائحة غير مقبولة وذلك نتيجة التحفص  
اذا مكث مدة في الالف وفي هذه الحالة يحاول الطبيب ان يذيبه حتى يسهل  
خروجه ولهذا الغرض يستحسن محلول بيكربروات الصودا او السورق الدافئ  
وهو مفيد جداً وتقرن هذه المعالجة باستعمال مطهر كالطو مينول

الى هنا ذكرت المعالجة التي اتبناها محلياً ولكن هناك ادوية اخرى تعطي من  
الداخل لتأثيرها العمومي فمثلاً مسحوق دوفر له تأثير ذو فائدة واعطى ليلا قبل  
السوم ثم غسل الرحلين بماء سخن له فائدة لا نكر ولكن اوصي ايضاً باستعماله  
قبل النوم والي استعمال ايضاً المريح الآتي

صبغة البلاذونا ٢٠ قطرة من كل  
صبغة الافيون

ماء كافور ١٢٠٠٠٠ ستغمر مكعب

يؤخذ معلقتان بعد الاكل ساعتين

قد سمعت وصفة للدية ايضاً وهي ان تداب قطعة صغيرة من الافيون في  
كأس من القهوة وتشرب وهي وصفة طيبة ولها فائدة لبعض الاحيان  
بعد الشفاء من نزلة زكامية اعطي المصاب عادة مستحلب زيت السمك مصافاً  
اليه محلول زرنيتات البوتاسا (على حسب الترمما كويا الاميركية) وذلك لتقوية  
المصاب ضد اصابات اخرى

ولا يغرب عن الدل ايضاً ان هذه الشربة لها تأثير مفيد ايضاً فيحسن بالمصاب  
ان يأخذ عند بدء المرص شربة ملح اعمايري او زيت خروع

الدكتور رزق باسيلي

طبيب مركز الطور

## اسبال الاطفال

تابع ما قبله  
المعالجة

بذكر معالجة التقسيم الثاني والثالث معاً لانهما يكادان يكونان واحداً ولو  
اختلفا في الاعراض والاسباب

من الخطأ ان تعتمد في مداواة اصابات الاسهال على اعطاء المصاب قبل كل  
شيء شرية زيت ولا سيما اذا كان براره سائلاً ومتعادلاً كل ربع ساعة ولم تكن  
حرارة حسده مرتفعة فتأثير الزيت يكون في مصلحة لدهاء لا في مصلحة المريض  
لان المني يدفع ما فيه بسهولة لا يريد عليها الزيت شيئاً ويكون تأثير الزيت حساً  
اذا احضر المصاب للمعالجة في اول يوم او ثاني يوم من الاصابة في اليومين الاولين  
تكون حرارة الجسد مرتفعة ويكون المني محتوي على كمية كبيرة من الميكروبات  
ومفرراتها فضلاً عن المواد التي حل بها القساد. ومن هذا البيان يتضح ان الزيت  
لازم في اول المرض لا في آخره لانه يساعد الجسم على التخلص من الميكروبات.  
ويأتي بعده مع الطعام عن المصاب مدة نصف عشرة ساعة وفي مع الطعام وسيلة  
اخرى لمعالجة عوامل الداء وتلطيف فعلها وربما استرجع الفشاء المني للحدار  
الحامض صحتة ونظامه. ويجب ان يكون طعام الطفل المصاب لطيفاً خالياً من المادة  
النشوية قدر الامكان - معسل الحليب او الحليب الذي رعت منه قشدة ويضاف  
اليه ماء الشعير او الحامض القويك او لب رائب وماء فان هداً كثيراً يبرت  
بسبب العطش. وفي مصر عادة شائعة في الطبقة الجاهلة وهي مع الماء عن  
الاطفال في حالي الصحة والمرض قبل بلوغهم ثلاثة اشهر او ستة. ولا ننس قط  
المقاومة التي تصادفها في محاولتنا اقتناع الامهات بان يعطين اطفالهن ماء بعد  
كل رضعة ساعة وان يفسل وحوهم وايديهم بمع مرات في اليوم وتقر  
الستون على هؤلاء الامهات الجاهلات من غير ان يتأثرن بمحادثتها او يتأثرن  
عن اعتقادهن الضعيف. ونحذر الامة بسبب ذلك وبالاخص المثات والالوف من  
انسابها وهم في المهد

وقد حرمنا على قاعدة حميدة رأينا حسن نتيحتها في اصابات داويناها ومات

الشعاع بعد ان قطعنا الرحاء منها وهي اعطاه المصاب بالاسهال المرمس يكرهات  
الصودا تلافياً فتقسم الحصى وان لم تكن قد بدت اعراضه بعد . ومن الادوية  
التي حرسها طويلاً واحترافاً فطها الرموت والسائلين . ومن المنهات الكحول  
وريت الكافور حقاً . ونصادف احياناً اصابات باسهال سببه تخمير البروتين  
واضاده بالمكروبات المرصية ورار المصاب به يختلف عن رار المصاب باحتار  
الشويات فلو ان اعراضه كره الرائحة تن صدواته لا تختلف عن مداواة  
الانواع المتقدمة ولكن الاختلاف في المدا في هذه الحالة يجب ان يكون  
مؤلفاً من الشويات مع اعتبار سائر مراتب المعالجة

### (٣) الاسهال المكروبي

وبذكر في حتام هذا المقال نوعاً آخر من الاسهال اسماه مكروبات معروفة  
تأثيرها الخاص في الشعاع المحاطي المعوي وإعدادته بامراض لا يصح اسماها الا  
لها مثل مكروبات الدوسطاريا والمكروبات المولدة للعارات وهو يتغشى لشكل  
وباني كسائر الامراض المعديّة واصاباته تقع في اطفال لم تبلغ الحول الاول من  
عمرها ويحدث في اشهر الصيف وعند ما يشتد الحر . وامراضه الاولى لا تختلف  
عن اعراض الاسهال التنفسي او الميكائيني في شيء وقد تبدو خطاة واحياناً  
يسبقها قشحات وارتفاع في الحرارة الى درجة ١٠٥ ف ويبتدىء الاسهال في  
اليوم الثاني او الثالث ويبلغ اشدّه في اليوم الخامس والسادس فقد يشترز المصاب  
نصراً وعشرين مرة في ٢٤ ساعة ويضطرب الجهاز العصبي فتتوتر بعض العضلات  
ولاسيما عضلات العنق وهي علامة مدبرة بالخطر ويظهر الدم والصديد في البراز  
ويقسم الاسهال الرباني الى قسمين الدوسطاريا والمكروبات المولدة للعارات  
ويتنذر على الطبيب ان يعرق بين الاثنين من غير امتحانات وتجارب بحرها في  
راز المصاب وعند ما يثبت له سبب الداء فهو عليه مداواته . والمداوى  
لمكروبات الدوسطارية تنمو على البروتين بخلاف المكروبات المولدة للعارات  
فانها تنمو على الشويات . واداء تعدد اجراء عملية البحث فتمت من مسبات  
المرض يعالج المرمس كأنه مصاب بالدوسطاريا الى ان يقوم من نتيجة المعالجة  
والاعراض ما يدعو الى الاعتقاد بأنه مصاب بالقسم الثاني المتسبب عن  
المكروبات المولدة للعارات

الدكتور شعاشيري

## بسم الله الرحمن الرحيم

قد رأينا بعد الاختيار وجوب فتح هذا الباب لفتحناه رغياً في المعارف وإتقاناً لهم وتشجيعاً للادمان . ولكن الهدية في ما شرح فيه على اصحائه فمن رآه منه كله . ولا بدرج ما شرح من موضوع المتكلمين ورواقي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتق من أصل واحد فبناظرك نظرك (٢) إنما القرض من المناظره التوصل الى الحقائق فادراك كائنات غلاط بخبره عظيم كمال اعترف باطلاعه اعظم (٣) خبر السلام ما قل ودل . قائلان الوافية مع الانجاز تستطاع على المطولة

### المنهج الروحي والاديان

سيدني محرر المتكلم الزاهر

قلتم في الجواب من سؤال : المذهب الروحي والاديان ، لو ارد من عباده اسدي عند المال : لاشبهاته اذ ادانت مقام ارواح الموتى في حالة تشعر بوجودها ووجود الاحياء على الارض وتستطيع فيها أن تتخاطب الاحياء وتحررهم بالحالة التي هي فيها كما ادعى السراويلير لورج والسرارتر كوني دويل انحلت اكر عقدة من عقد الديانات . . . واستشهدتم على ذلك بكلام بعض العلماء وحسبتم ذلك تفسيراً لا أقوال السيد المسيح في الانجيل . وما اريد على ذلك انه يحل ويصرف امثال ذلك بما ورد في التفرقان واحاديث المصطفى الرسول عليه السلام واقوال بعض المارفين . لكن ذلك ون حل عقدة او اكر عقدة كما قلتم فقد يكون سبباً لعدم كيان لديانات وانها بيان الترائع السماوية لان الذي يترجم من كلام السراويلير لودج وامثاله ممن يعتقدون بحاجة الارواح الى الروح العاقل نفس العلم والمعرفة عيان هذه العاقل والشاهد والمستقبل والحاضر اد هو نفس الادراك كما قال العلامة ان حلدون عند الكلام على علم تفسير الرؤيا (والروح العاقل مدرك لجميع ما في عالم الامر بذاته حقيقة وذاته عين الادراك وانما يجمع من عقله لتدراك العيب ما هو فيه من حجاب الاشتغال بالبدن وقواء وحواسه فلا قدحلا من هذا الحجاب وتجرد عنه (رجع الى حقيقته وهو عين الادراك فيمقل كل مدرك . . . إلخ) - فلا يصح لسكل روح ان يحبر الاحياء بالميت فيجعل شهادة لسقطت لاديان القائمة

على الايمان بالعب وهو اس الايمان واسل التقوى للمخلصين على ان ماسا الثواب والعقاب انما هو على قدر المدة والجهاد في استساق الدليل على العائب من الشاهد ولا بدري ماذا تكون النتيجة اذا اتبع لكل فرد ان يتعرف من الروح موعد الساعة ومتى ينزل العيث ؟ وما في رحم هذه الاتي ؟ وما يكسب قدأ ؟ وبأي ارض يموت ؟ ومتى يموت ؟

اذا صاحت الحكمة الالهية وسقطت التكاليف الشرعية ( ان الله عنده علم الساعة ويدرئ الغيث ويلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب قدأ وما تدري نفس بأي ارض تموت ان الله عليم خبير )

فلما اذا اتبع ذلك لكل فرد بصحة الكلية لان نواميس الكون كما نعلمون تجري على سن واحد فالذي يخبرني به الروح ليس بعيد على عمري ان يخبره به فتتصارب المصالح الحيوية ويحتل النظام يوم لا يقدر الدين على اقامته وعتد الله واداسع لبعض الناس ان يكتفي بعقله دون رسول يهديه الى الصراط المستقيم فاولى ألا محتاج عامة الى الرسول وحسنا الروح وكفى لان احداً يومئذ لا يتطرق اليه الجهل صافحة الحياة الدنيا ومسيره في الحياة الاخرى ( رسلا مبشرين ومسندين ثلثاً يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ) وحسبنا تقبلوا فائق احتراماتي والسلام

محمد محمد صفوان

١٢ سبتمبر سنة ١٩١٩

( المقتطف ) اصتم اما نحن فالادلة التي رأينا اصحاب مناجاة الارواح يوردونها لم نجد فيها دليلاً واحداً يصح ان يؤخذ به في محكمة من محاكم القضاء. وقد طابنا هذا الموضوع بالتمل في سورية ومصر واوروبا منذ نحو خمسين سنة الى الآن ورأينا الوسطاء ومحمضا افواهم وشاهدا ما كتاباتهم واستنتجنا منها كلها ان بعض اصحابهم تدجيل وبعضها ناتج عن تأثير داخلي subjective لا خارجي objective اي ان الوسيط اذا كان غير دجال تكلم بما هو قائم في ذاكرته ولو لم يدرك انه تكلم به كما يتكلم الثائم والسكران والمصاب بالبحر ان فالوسيط المسيحي اذا سئل عن السماء ومن فيها احب حسب تأثير الديانة المسيحية فيه. ولو كان مسلماً لتكلم حسب تأثير الديانة الاسلامية فيه

## بَابُ التَّفْظِ وَالْإِنْفَا

صفحة من تاريخ محمد علي

رسالة في تاريخ محمد علي رأس البيت الساطي وضعا السر تشارلس مري الذي كان قسلاً لا سكراً في مصر على عهد محمد علي وعاش الأول وقد عرفها حضرة سليم افندي حسن وطه امدي الساعي الموظفين في وزارة المعارف العمومية . والرسالة ككل مؤلفات من يكون اجنبياً في بلاد ولا يقصد الا ذكر الحقائق التي يجمعها والحوادث التي يتصل عليها . وقد احس معرباها بافراقها في قالب عربي حسن الانسجام

### نهضة المرأة المصرية

بحث تاريخي ادبي اجتماعي لحفزة عبد الفتاح امدي صاده  
قال المؤلف في التمهيد الذي افتتح به هذه الرسالة : ان المتتبع لتاريخ المجتمع الانساني يرى ان الامم اعتمدت في التقدم بالمرأة الراقية . فقام المرأة في كل امة هو معيار رقي تلك الامة او انحطاطها حتى قال لامرتين اذا اردتم ان تعرفوا احوال امة من الامم ادبوا سياسياً فابحثوا فيها عن المرأة . وقال سوليوز اذا اردت ان تعرف رقي امة فانظر الى نساها . فكما كانت المرأة راقية طامحة كانه الشعب راقياً متعلماً طاملاً لا ب هي التي تربي الشعب . . . . . ولا تطلع امة امهاها جاهلات »

ثم فصل تاريخ المرأة العربية ونهضتها في التاريخ قبل الاسلام وبعده . وذكر امثلة كثيرة من وافي النساء وقال : ان شأن المرأة العربية ظل كذلك حتى اقتضت الدولة الى بي امية وبدأت طباع المرأة في اواسط هذه الدولة تتبدل لان العفة والفيرة التي كانتا موضع لحرم اماتهما صدمة قوية غرت كثيراً من طائفتها لشيوع التسري بينهم وتكاثر الجوارح الجليلات وانتشار المواقف والمسكر واركاب العرب الى القرب ومفاسد التحضر . وقد رادوا انهاء في القصف والحلابة لما استبحر صمرانهم في النصر السامي . . . . . وفي ذلك العصر امر الموكل

— يبرون العرب — بفصل النساء عن الرجال في الولايات والمجتمعات بعد ان سقته خالد القسري امير مكة في خلافة سليمان بن عبد الملك الاموي بالتعريق بين النساء والرجال في الطواف بالكعبة . . . . . الا انه بالرغم من ذلك بقي النساء يحتلطن بالرجال حتى القرن السادس وكن يقاتلن الزوار ويصدقن المجالس . وبالرغم من هذا ايضاً سبغ في عهد هذا التمدن كثيرات اشتغلن بالآداب والعلوم فلم تكن المرأة المسلمة في عمر القرون عمرل عن الحياة الادبية

« ولما اصطلح شأن الخلفاء ومرتق الترشيل الدولة العربية قام العلماء يتعادلون في هل الايق بالنساء ان يظهروا ايديهن او اقدامهن . فساد الجهل وانتشر الفساد وافصى كل ما تقدم الى انحطاط المرأة »

ثم استمررت الى نهضة المرأة المصرية الحالية ومظاهرها . واكثر الرسالة في هذا الموضوع . وقال ان هذه النهضة بدأت في مصر منذ ربيع قرن وجعل اكثر كلامه على الحوادث الاحيرة التي حدثت في مصر بعد عقد المصلح وما قام به النساء من المظاهرات وما حصل به وكنته وحملته كحلمهن . الاعانات وتوزيع الجازات ومؤسسة الجرحى وتسكين روع الاحاب ودعاهن الى الكنائس والمساجد ومرداً وانفسهن . الحيات السائبة المختلفة

هذا كله حسن ولكن كم عدد هؤلاء وكم عدد المتعلقات لراقيات من الملايين الستة او السبعة وهل من - يميل الى تعليم هذه الملايين ولا معلمات لعشر عشرهن - وهل يرى من المتعلقات اهتماماً مستمراً بمصالح اللاد الحيوية او ان اهتمامهن هذا حركة وقتية . هذه مسائل تحظر على بال المنكر . ادواء الشرق كثيرة وعلاجها ليس بالامر السهل

### الخدر

بحجة نسائية علمية ادبية لمشتها عفيفة امدي صعب . ويظهر من مقالة فيها لحصرة حرجي امدي تقولان ان صاحبة الحق فتاة دروية متجعبة وقد قالت في المقدمة التي قدمتها لبحثها « اما وقد قدّر لجسا ان تقتل رواية حياتنا داخل حدودنا وقضي علينا بالحداب وكان الدين آثراً به فحصل نتجته محترقات ديننا متدسات او امره اذ لا شيء في الكون اولى بالاتساع من الدين الرابطة العظمى

بين الخالق والمخلوق . ولكن الميوز المصرية تكره الظلمة وتسعى الى حيث النور يستلج الحياة في كل كائن حي لذلك كان متوجهاً علينا فتح بواحد حدودها لاستقبال النور نور العلم الصحيح والتهديت الحقيقي الذي يحملو ظلمات الجهل وتمتد دأمام خلائهم جيوش المساواة . ولكن لو اطلعت حضرة الكاتبة على رسالة عبد الفتاح امدي عباده في نهضة المرأة المصرية التي اشرنا اليها في هذا اسباب لوحدت انه يمكن التوسع في معنى المحاب حتى لا يمنع الغمور

والجبهة شهرية وفي الجزء الذي صدر منها بعد المقدمة مقالة في اسماء المجلات النسائية التي صدرت باللغة العربية في سورية ومصر والتي اصدرها النساء السوريات في مآحرهن . ويلى ذلك مقالات في مواضيع شتى كالسكر المدفون والعظمة المسية ودبدو مؤسسة فرطاحة واصلاح الحقوق . ومن البودار التي وردت في هذا الجزء انه لما دخلت اميركا الحرب السمة عدت الى لاهالي ان يقتصروا في احتياجاتهم من الخضر على ما يزدهون في حوار سارلم واقامت ممرسكي ولاية برسكا لمرض محمولات هذه الخاش فماتت الالة مريم نسمه مرتص من دير مباس مرج عيون بالخررة وهي كاس المحبة النصية لامتياز حديقها من حدائق غيرها ودفع لها ٦٥ ريالاً ثم دبك رسته من جلة الطيور التي مهت في تربيتها

### معجم الالفاظ الحديثة

اللمة جسم حي كالمران بل هي مثل المران فاذا كان لزوء عمران ملا بد من ان تربد لسمهم الفظاً وتراكيب ما يجد من المكتشفات والمصنوعات والمقتنسات . فالطبع على اللمة الاسكبرية والترسوية يجد اصحابها رادوا فيهما في الجسرين سة الاحيرة الوفا من الانقذ والتعاير . وقد اطلما بالامس على جدول الكلمات التي جدت زمن هذه الحرب فاذا هي كثيرة جداً . وقد حوت العربية هذا الجهرى في عهد عدها حتى ان من يتصفح قانون اس سيا ومعدلات اس البيطار يجد ان العربية كانت تجري كاللة الاوربية الآن في التعريب اي في اقتباس الكلمات الجديدة والتعاير الجديدة من اليوطاية والفارسية والهندية وغيرها ولدينا الآن كتاب في هذا الباب وصمة مؤلف من ارباب العلم وهو حصرة محمد بك دياب احد الممتهين السابقين في نظارة المعارف فقد جمع فيه كثيراً من



هذه الممرات بعضها قديم التحريث كاربيل لشهر المعروف وقال ن اسمه بالرومية  
يسان ولله بريد العربية وبعضها حديث مثل ابوكاتو وابوي . وبعضها من  
لمولدات القديمة مثل ابادية وافة

وقد رتب هذه الكلمات على حروف المعجم وفسر كل كلمة منها وذكر  
اسمها . وقد يأتي بكلمة عربية تقوم مقام المرأة او تفسر بها ولو كانت عربية  
كقوليه في تفسير الطيبه في مستدرك الالفاظ هو ما في دهلي البخيري قيمته سبعة  
وتسعون عرشاً ونصف ( والخبه عند الاكبر قيمته واحد وعشرون شلماً أي  
محو ١٠٢ غرض ) فكلمة ما في فلما يدرك مصاحها احد من القراء لولا القرية وفي  
لسان العرب : اسم الدرام والدياير عند اهل الحجاز الناض والس : وفي  
الكتاب اكثر من ٢٦٢ صفحة حافلة بالموائد

### الحلة التجارية السورية الاميركية

تلقبنا العدد التاسع من هذه الحلة الكبيرة النائدة وهو لشهر أغسطس من  
سنتها الاولى فانقيا فيه عدي مفالات حافلة بالموائد مثل الحلة الاقتصادية في  
اميركا واوروبا وسوق القطن في حالتها الحاضرة وتاريخ القود عند الامم وتجار  
حنوي السوريون في القرن الثاني عشر المسيحي والاصول والآداب والطرائق  
التجارية وبلي ذلك اهم حوادث الشهر الصناعية والتجارية فاجمعا مهمة مستنها  
سلام اصدي مكرول وتجريه اهم المواضيع التجارية التي يستفيد منها السوريون  
ولاه اميركا الشمالية والجنوبية فاما كما قال حصرة اشفت خدمة التجارة السورية  
في المباحر وتنفسيط الملائق التجارية بين اميركا والملاذ العربية . وهي شهرية  
وقيمة الاشتراك فيها ١ ريال في الولايات المتحدة وخمسة في سائر البلدان

### ديوان اليا ابو ماضي

#### الجزء الثاني

صاحب هذا الديوان شاعر مطبوع في قريحتو معين فياص يتدفق بالمعاني الشعرية  
مفرغة في لفظ سلس وتراكيب مألوفة واليك مثلاً من شعره من عصر الرشيد  
لو ان حياً خالد دوق اثري مامت دهر وق ووال دماوية

او كان مرّ دائماً ما اصعبت  
أحست عليها الأحداث مدورها  
ياوي اليها اليوم غير مروع  
نزل القضاء فما سماها سورها  
واجتاح عبتاح العروش ملوكها  
أبى القصور الشاهقات واهلها  
أيام لا دوح المعارف دابل  
أيام لا لغة الكتاب قريبة  
أيام كالب المسلم يقط اهله  
أيام كان لكل حسن شاعر  
أيام دحلة مطش هادي  
تموى الصكواك انها حصاه  
ونود كل سحابة مرّت به  
وترى الفزاة طيفها عند المبحى  
أيام كالب الشرق مرهوب الحمى  
أيام نمسدها المواسم مثلاً

« نقداء » في عدد الطلول العاليه  
حرب تهاورها الرياح السايه  
من كل نئاب احم الغافيه  
ولطالما رد الجيوش العاريه  
فكأنهم ابحار محملر طاويه  
باد الجميع فما لهم من باقيه  
داور ولا دور الصناعة خاليه  
ميا ولا هم الاطرب وانيه  
اهل الثراء دوو البرود الصايه  
كلف به ولكل شعر راويه  
جذلان بهراً بالبحور الطاميه  
او انها شعر علبه حايه  
لو انه سحبت عليها هاميه  
في سطحه فتيت عطش راويه  
يكو الجلال سهوله وروايه  
حد المواطل احسن الحايه

### التقريب لاصول التعريب

كتاب حليل للاستاذ الشيخ طاهر بن الملاة صالح الجارثي قال في مقدمته انه قصد به بيان بعض الممرات والمسلك الذي سلكه المبربون في تعريبها وانه ذكر فيه كثيراً من المناحي المتعلقة بالفارسية لتكون حل الممرات مأخوذاً منها. وحدها لو كان له الخام باللغة اليومانية اي لغة الروم الذين كانوا يسمكون مصر والعمام والعراق وحايماً كبيراً من حرية العرب قبل الاسلام فدخل العربية الفاظ كثيرة من لذههم لعلها اكثر من الالفاظ التي دخلتها من الفارسية والكتاب كثير المادة جداً يشهد لثوقته بسعة الاطلاع على لغات العرب حتى كأنه جمع القاموس في صدره . وقد ألتجأ بهرسين كثيرين الاول للواضيع والثاني للالفاظ المعربة الوارد فيه والمصعقات التي ذكرت فيها

## باب المسئلة

فتصا هذا الباب من أول إنشاء المقتطف ووجدنا أن يجب فيه مسائل المتشركين التي لا تخرج من دائرة بحث المقتطف . وبشرط على مسائل (١) أن يحصى مسائله باسمه والثناء وحمل اقامته أعضاء وأيضاً (٢) إذا لم يرد للمائل التصريح باسمه عند إدراج سؤاله فليذكر ذلك بما ويصير حروفاً تدرج مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج السؤال عند تهريب من أرسله اليه فليذكره سائله قال لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد أملاه لسبب كافي

سما في هذه المسئلة الثلاث ووجدت أيضاً رسائل مقوشة بالفلم الاشوري من ملوك مصر الى ملوك سورية ومن ملوك سورية الى ملوك مصر . والفلة اشورية ولكنها قريبة من العبرانية التي كتبت بها التوراة ويسلم أيضاً أن المهادنة التي تمت بين ملك حث وملك مصر كانت مكتوبة بالفلم الاشوري والفلم المصري ولذلك لا يستعرب قول كاتب سفر التكوين ان ابراهيم تكلم مع اهل حث ففهموا كلامه

(٢) فمن النارة والمثل

ومسألة . يقال في التوراة ان ابراهيم دفع ثمن الحقل والمعاراة التي عيها ابراهيمة منقلا خمسة مئة توازي هذه القيمة من النقود الدارجة الآن وهل يدل المنقلا على رنة او على نوع من النقود ج . الكلام في التوراة صريح في ان الفضة ورت ورتاً وهي ثمانادل نحو خمسين جنياً

(١) لغة ابراهيم في ارض كنان وروكل نيبويورك . الطواحيه تقولاً حوري سليمان . يقال في التوراة انه لما توفيت سارة امرأة ابراهيم في قرية اربع طلب ابراهيم من بني حث ان يسمحوا له باقتناء مدمس لمينيه ليكون ملكاً له اسوة بسكان البلاد فسمحوا له بشرائه مفارة المكعيلة من عفرون بن صوحر . فهاي لمة كان ابراهيم يحاطب القوم وهو لا يعرف غير الكلدانية التي لم يكن الحثيون يتكلمون بها

ج . لا يمكننا ان نتحكم في الجواب كما نتحكمتم انتم فمن ابن علم ان ابراهيم لم يكن يعرف غير الكلدانية وكيف عرفتم ان الحثيين لم يكونوا يتكلمون الكلدانية . اما نحن فنعلم من الآثار المصرية والاشورية ان لمة اشور كانت معروفة لدى التجار ورجال السياسة في بابل وسورية ومصر لانه وجدت تحاويل مالية مقوشة في الاحر ومتعامل

## (٣) الاحساد المحطة

• ومنه . المعروف ان في مقبرة المكتبة رفات سارة وابراهيم واسحق ورفقة ولما ويمتوب مهل حطت اجساد هؤلاء كلهم كما حطت حسد ويمتوب وهل كان التعصيط معروفاً في فلسطين .

ج . لا يقال في التوراة ان احادم حطت ولو حطت لذكر ذلك في الراحح كما ذكر تخنيط ويمتوب ولا يظهر ان التعصيط كان مستملاً في فلسطين في ذلك العهد لانه لم توجد في المداخن التي من ذلك العهد اجساد محطه كما وجد في القطر المصري

## (٤) صدور النساء الاميركيات

ومنه . النساء الاميركيات يجلبن في الشوارع حاسرات الصدر في اشد ايام الشتاء رداً وفي وقت لوجله الرجل ارداد معطفه (البالطو) لا أحد يدات الرقة . وقد سألت أحد الاطباء عن عدم تأثير البرد في صدور النساء تأثيره في الرجال فقال ان في صدور النساء طبقة شمعية سمكة لا يستطيع البرد اختراقها وهذه الطبقة لا يوجد مثلها في صدور الرجال مهل ذلك صحيح او ان العادة هي المؤثر الوحيد

ج . انما قاله الطبيب صحيح بوجه عام اي في اجسام النساء طبقة دهنية في

العالب تقلل تأثير البرد فيهن ولكن للمادة الدهنية الاكبر فقد رأينا بعض النساء في جبال سويسرا يخرجن ثياب قطعية رقيقة جداً والثلج يغطي الارض وساواها هناك يلبس الصوف ويشكون من البرد . ولنفرض ان درجة حرارة النهار في يوليو في مكان ما او طأها ٢٥ واعلاها ٣٥ وفي يناير او طأها ٥ واعلاها ١٨ فاذا هبطت الحرارة هناك في يوليو دات يوم الى ٢٢ شعر السكان برد شديداً وقد يصاب بعضهم بركام او بدات الرقة من جراء ذلك مع ان هذه الدرجة نحب حراً شديداً لا يطق في الشتاء (٥) سفراء الدول في الجبار

ومنه . ان يكون سفراء الدول لدى ملك الجبار والعامسة لا يدخلها المسيحيون كما هو معروف

ج . لا يصعب حل المشكل باقامة السفراء في حدة او باختيارهم من المسلمين . وهذا المحر على دخول مسيحيين الجبار لم يكن في عهد بني امية فلا يستحيل ان يرال . ثم ان المملك التي يحق لها ارسال السفراء هي الممالك العظمى مثل انكلترا واطاليا والجمهوريات للكبرى مثل فرنسا وامريكا والممالك التي يرسل اليها السفراء هي الممالك العظمى والجمهوريات العظمى ايضاً . هذا هو التعريف المسع

ج. هو طبيعي ولكن يظهر ان بعض الذين يحكون حجارة العقيق واليشب ونحوها ويستلونها قطعوه وحكوه. وقد يتفق ان يكسر من قطع بفعل الحر والبرد فيكون مكسره صقلاً اما طبقاته فقد تكونت بالسوب المتوالي في مياه سليكية فيها مذوبات بعض المعادن التي لو انها واكثر حجارة العقيق واليشب والصوان من هذا القبيل

(٧) عمر الروايات الانكليزية

مصر. احد المعركين ترجمت رواية انكليزية لمر ردار محرد فهل من الضروري قبل نشرها استئذان المؤلف وان كان ذلك فما هو عنوان الذي يكتب به اليه

ج. نعم لا بد من استئذانه واستئذان ناشر الرواية ايضاً ثلثاً يكون اتباع حق ترجمتها من مؤلفها. وعنوان الناشر يكون مذكوراً في الرواية نفسها فكتبوا اليه والى المؤلف بواسطة. ويمكنكم الكتابة الى المؤلف رأساً الى نادي الاتنيوم بلندن

Athenium Club

(٨) مكتب دارون وستدما

ومنة. اذا اعتقد الانسان لصحة مذهب من المذاهب او امر من الامور فانه يعمل على نشره خصوصاً

فامراطورية اليابان مثلاً لم تقط هذا الحق بتسمية وكلاها سفراء وتسمية وكلاء الدول في عاصمتها سفراء الاسة ١٩٠٥ في تلك السنة اعترفت بها دول اوربا انها من الدول العظمى. وضيت امريكا (الولايات المتحدة الاميركية) لا تحس وكلاءها لدى الدول العظمى سفراء الى سنة ١٨٩٣ توصفها ولكن تلك السنة حول مجلس الامة رئيس الجمهورية ان يسمي وكلاءها سفراء. وقد قامت الاحاديث ابيح ملك السلجيك ان يسمي وكيله في لندن سفيراً. ولا ينتظر ان يكون مواب الدول في بلاد العرب سفراء

(٦) حجر كبير الطين

ابل السلي. الخواجه حبيب ابو خلف. وجد احد اصدقائي في صواحي جديدة مرجيمون حراً غريباً نظراً لغيره وكثرة الطلقات التي فيه فان طوله ثلاثة سنتيمترات وعرصة سنتيمتران ومحمكة سنتيمترات ايضاً وفيه ثلاث وادمون طبقة ومظم لون الحجر الاحمر الفامق ولكن فيه طبقات حمراء وصفراء. والامر الذي مكننا من حد طاقته انه مقتول من احد جيرانه وهو في غابة الصلابة. فهل هو طبيعي او صناعي

عبد المتقين مة فهل كانت هكسلي ودارون يشان معتقدها في شأن الاله في اولادها وان كانا قد احبها عن ذلك فهل كان هذا الاحكام ناشئاً عن تقديرها لعظم الورود الذي يتقل كاهلها فلم يريد ان يشاركها اولادها فيه ام يوجد هناك تعليل آخر. اما التعليل الاول فيدل على انها لم يكونا على اساس فيما يمتقدانه

ج. قلما وقع لنا سؤال اغرب من سؤالكم فان كان مرادكم بالاعتقاد باث ان يمتد الانسان ان الله هو كما يصور في بعض المعابد رجل له يدان ورجلان وعيوان وحية وانه يسر بالذين يتقربون اليه بالصوم والصلاة والخملات الدينية ويدخلهم الفردوس بعد موتهم ويفتاز من الذين لا يفعلون ذلك ويمدحهم في جهنم مدارون وهكسلي لم يكونا يمتقدان ان خالق الكون هذه صفاته بل كانا يمتقدان انه خالق عظيم لا يدرك كسبه خلق المخلوقات كلها وس لها براميس تجري بموجبها. وادا اريد بالديانة الصوم والصلاة واقامة الشعائر الدينية ولو اكل المتدين اموال الناس ولم ترض ان تقيم وصياً على اولادك بعد موتك فدارون وهكسلي لم يكونا دينيين. ولكن اذا كانت الديانة الظاهرة

الفية عند الله اعتماد اليتامى والارامل في صيقتهم وحفظ الانسان نفسه بلا درس من العالم كما قال يعقوب الرسول مدارون وهكسلي كانا من اشد الناس تدبناً ومن احرصهم على اظهار قدرة الله وحكمته في مخلوقاته فكشف ماستة لها من التواضع ولذلك لا نطق انهما احبيا معتقدهما من اولادها. اما هكسلي فخلّف ولداً اسماعله عليه دينية وهو محرر مجلة كورنيل ومؤلف كتاب زمان الرسل ومترجم كتاب عصر الانجيل لهورسرات. واما دارون فاولاده الاربعة من اكبر علماء المصرا الاول السرحورج كان اسناداً لعلم الفلك في كبردج ورأس مجمع ترقية العلوم البريطاني سنة ١٩٠٥ والثاني السر فرسيس دارون درس الطب وهو من اكبر الباحثين في علم النبات والتفسيرولوجيا النباتية والثالث هوراس دارون كان رئيس شركة كبردج التي تصنع الآلات العلمية والرابع ليونارد من مساط الجيش ومن المؤلفين في المواضيع العلمية والاقتصادية ورأس الجمعية الملكية من سنة ١٩٠٨-١٩١١ وما من هؤلاء الا من قرأ ان تجملة وصياً على اولادك لانه يحاسب الله ولا يؤذي احداً. وحاشا خالق الكون ان يمدد رجالاً مثل هؤلاء ووالديهم من الاشرار

الذين يستحقون المذاب في جهنم  
الدار

(٩) المجلات والكتب الزراعية

الخليل ، حامد امدي همرو . تشكلت  
هنا جمعية زراعية احد مقاصدها تنوير  
ادمان المزارعين وبث مبادئ الاقتصاد  
واصول الزراعة الحديثة بينهم وهي  
ترغب في الاشتراك بالمجلات وانشاء  
الكتب الزراعية على ان يكون ذلك  
كله باللغة العربية فالجاء ان فكرموا  
بارشادها الى اسماء المجلات والكتب  
التي ترون بها فائدة للعموم

ج . لانعلم انه ينشر الآن في  
العربية جريدة زراعية غير الجريدة  
الزراعية المصرية التي تصدرها وزارة  
الزراعة المصرية وهي جديدة في بابها  
ولو كان اكثرها خاصاً بزراعة القطر  
المصري . ثم ان ما ينشر في باب الزراعة  
في المقتطف كبير الفائدة وسع طام وقدما  
يحلو حرة من احراء المقتطف من الكلام  
على الزراعة وذلك منذ اول صدوره  
سنة ١٨٧٦ الى الان ومن الكتب  
الزراعية التي رأيناها كتاب منتخبات  
الصناعة في من الزراعة تأليف نشاره  
امدي تحول وقد طبع في المطبعة الادبية  
في بيروت . وكتاب الزراعة المصرية  
وقد نشرته وزارة المعارف المصرية

وهو عجلان كبيران فيها فوائد هامة  
في من الزراعة عدا الشرح الخاص بالزراعة  
المصرية . ومن الكتب المفيدة كتاب  
مدق اليان في طب الطيوان لجرجس  
طوس عورت وهو مطبوع في  
بيروت

(١٠) سيدة لورد

كمر حو به ناسان . الخواجه بولس  
الحداد . حري حديث عدا متعلق  
سيدة لورد برنا والمخاطب التي  
حصلت فيها فالفعض يستفدون مضمونها  
والمنس يشكرون فيها لما رأينكم  
في ذلك

ج . من القوانين المرحية لدى العلماء  
وغيرهم انه اذا حدثت حادثة وامكن ردّها  
الى سبب ما يعني فلا داعي ان يمرض لها  
سبب غير طبيعي فاذا غاب الاسباب  
عن بيته اياماً ثم دخله فوجد صندوق  
نباية مكسوراً والثياب مسروقة منه  
اعتقد ان انساناً كسر الصندوق وسرق  
الثياب ولولم يدر من هو ولم يعتقد ان  
ملاكاً او شيطاناً فعل ذلك . ودر من  
انسان وطالجه طبيب الدواء فشفي نقول  
ان الدواء شفاء . واداعي ولولم يخالجه  
طبيب نقول ان المرض احد حده درل  
من نفسه او انب خلايا الدم البيضاء  
تعلت على مكروب المرض فاقتدت لحسم

مئة. وإذا أميب ، بحراف عصبي فتورم  
أنه مصاب بخفقان القلب مثلاً أو أن  
في معدته سرطاناً أو في عيبه أنه تسعة  
من الرؤية ثم انقصاه بأما أرباباً من  
الآفة التي يشكو منها أو إذا سقياه ماء  
بسيطاً لا شيء فيه واقصاه أما أدنا  
فيه دواء يريل ألمه مشي منها تقول  
أن وهما رسخ في دمه ثم زال منه  
بوم آخر

ثم إن الناس يبالفون كثيراً في  
حوادث الغشاء التي تنسب إلى أهل  
الكرامات فندار من سنة قام رجل في  
الشويفات بلسان أدعي أنه قدس ونسبت  
إليه عجائب كثيرة وقد رأينا المرضى  
يقصدونه من حلب وغيرها من البلدان  
القاصية وكان المعتقدون به يجمعون  
حواله على ساحل البحر بالآلاف يتركون  
بأذه الذي يقتل به ويروون الروايات  
الكثيرة من عجائبه وجاءنا معلم مدرسة  
دات يوم وأكد لنا أن ولدنا من تلامذته  
كان مصاباً بالقدم وقد عجز الدكتور  
موسى الجراح الشهير عن إصلاح قدمه  
فذهب إلى قدس الشويفات وعاد سليماً  
أي استقامت قدمه القدماء وصارت  
مثل أحبها وهو يردد الآن على المدرسة  
سليماً. فقلنا له أننا نشق بكلامك أن الولد  
كان أدمع ولكننا لا نصدق أنه شفي

حتى أراد موعظنا أن يأتيه به ، ثم غاب  
أياماً ولم رأيناه بعد ذلك سأله من  
الولد فكررو عنه بأحصاره. ورأيناه بعد  
ذلك وسألناه عنه فقال أنه لا يزال أدمع  
كما كان وإنما أحرق به ولا كان ماء على  
ما أحرق به أو الولد ولم يكن قد رأى  
الولد ( مع أنه قال لنا صريحاً أنه رآه  
نفسه ورحلة سليمة )

فأذكرت الحوادث كما حدثت تماماً  
من غير مبالغة ولم يهدف من قائلها  
شيء ولم يصف إليها شيء وتقدر  
اكتشاف سبب طبيعى لها فاللسان حر  
أن ينسبها إلى سبب غير طبيعى أو إلى  
سبب طبيعى بحاله. والمعائن التي تنسب  
إلى - بدة لورد لا سبيل لنا إلى معرفة  
تفصيلها فلا يحق لنا أن نبدي رأياً فيها.  
أدراً ما كتناه في صفحة ٣٨٧ و٣٨٨  
من المجلد الخامس والأربعين من  
المقتطف

(١١) المالية المصرية

حسين القناطر سائل

ما هي أهم المؤثرات التي وضعت في  
المالية المصرية وتاريخها ونظام المصالح  
المصرية وتقييد السلطة في موقوفها  
ورؤسائها بما يصح أن يكون مرحماً  
عربياً لمن أراد اطلاعاً وما أسماء الكتب  
الأجنبية في هذا الموضوع



يعد دمجها حثية حسب القانون المصري  
والمرجح انه لا يعد حماية في قانون  
دولة اخرى

(١٣) كل من دلو به.

ومنه . اذا ازمئت امرأة ورأى  
الاطباء ان دوائها عياد لا يشفي فعند  
زواجها الى قتلها تحليصاً لها من هذا  
الداء العياد محل يترسمه جريمة وما  
رأيكم في ذلك دينياً واعتباطياً

ج . يعتبر فعله حماية حسب القوانين  
الحاصرة . وقد جرى الاطباء على تحذير  
اعصاب المريض بما يعقده السمور بالالم  
الى ان يطفى سراج الحياة من نفسه .  
ويحتمل ان يتفق واصمو القوانين يوماً  
ما على اباحة اطفاء هذا السراج اذا كان  
المرض شديداً بالالم كالسرطان ولا يروى  
الملة بالمهدوات ولا امل مطلقاً بشعائره .  
ومتى وصع قانون مثل هذا لم يكن منه  
صدد اعتباطياً . اما الاديان المروفة  
في هذا القطر الموسوية والمسيحية  
والاسلامية تحرم كلها قتل النفس التي  
خلق الله ولكن ادياناً اخرى لا تحرم  
قتل العميد الذين مات سيدهم وحرقت  
المرأة التي توفي زوجها وقتل الشيخ  
اذا امن

(١٤) علاج الارضة

ومنه . احدى قرى مركز البداري

ج . لا نرى امامنا في الترمية غير  
تقارير لورد كرومر والسر الذين عورثت  
السوية المترجمة في ادارة المقطم . أما  
في الانكليزية فهذه التقارير وكتاب  
لورد كرومر مصر الحديثة (وخلصه  
في المقطع) وكتاب لورد ماس من  
مصر وكتاب السر اوكلد كلن . هذه  
هي الكتب التي طالماها اما الكتب  
التي لم نطالعها فكثيرة في الانكليزية  
والفرنسية والالمانية تجدون اسماءها  
في المكاتب الكبيرة

(١٥) كل الحيوان جناية

ابو تيج . احمد افندي حنين  
القرافي . في بلد من بلدان مركز ابي تيج  
رحل له اثنان كان يحس اليها فلما آس  
مها ان قوتها دعت او كادت واحا  
لا تطيق العمل حمد الى ذبحها وطرحها  
فريسة للكلاب (على ان هناك من يرغب  
في شرائها ليستعملها في بعض مصالحه)  
راحماً ان ذلك شقة مة عليها فارأيكم  
في ذلك وما نتيجة هذا للعمل اقتصادياً  
ودينياً وهل يعد دمجها حماية

ج . رأينا ان استخدامها في الاصل  
التي تستطيعها اولى من دمجها لان مة  
فائدة مالية اكثر من طرحها للكلاب  
وهي قادرة على العمل . ولا نرى ان  
لذبحها او القاء عليها شأنًا دينياً ولا

ج . ان في حديقة العين تهباً يتسع ويصق يعمل ذاتي في تملات الحديقة فاذا كان البور صغيراً اتسع هذا الثقب (ويسمى الثؤثر) لكي يدخل منه كثير من اشعة النور واذا كان النور ساطعاً ضاق هذا الثقب لان القليل من النور كافٍ للانصار حينئذ فاذا اتفق ان نظر الانسان الى نور ساطع حدثاً اضطرت عضلات عينه الى تضيق الثؤثر بمتة ثم اذا نظر بعيد ذلك الى جسم النور عليه ضعيف لم يكذب براه لان ما يدخل الثؤثر حينئذ من اشعة نوره يكون قليلاً نسب صيقه . وعصب البصر يكون متشنجاً من النور الساطع فلا يؤثر فيه النور الضعيف كما اذا اكل الانسان سكرآ ثم اكل شيئاً اقل حلاوة من السكر لم يكذب بصره بحلاوته ويسهل عليكم امتحان ذلك بدخولكم غرفة قليلة النور بعد ان تقيموا في الشمس . ونحن في كل حال نرى الاجسام بالنور الصادر منها او المنعكس منها الى عيوننا فالمصباح نراه بالنور الصادر منه والكتاب نراه بالود المنعكس منه

مصانة بدوثة ما تدر من شيء اقت عليه لا جعلته كالريم فالتفت لا يستمر اكثر من شهرين حتى يندك حاله في اسفل البيت . وحرارة الملل الكبيرة لا تلت ان تصير هباء منشوراً . فهاهي هذه الدويبة وما العلاج الناجع

ج . هي الارضة ويوقى الخشب منها بدهنه عادة قطرانية ويطن ان الزفير ونحوها من الحشرات الخفية نجبتها . والمرجح عندنا ان لها داء مكروياً يصيبها ويتأسلها لاسا تعرف مرة كان بها بيت كبير اميب بالارضة هو وبيوت كثيرة من الدزوة مهدمة ساحية وهي غيره في مكان آخر ناقصه ولكن لم تظهر الارضة في البيت الجديد . ويلما ان الارضة رالت الآن من بيوت المروة وهذا لواءه المتحكومة بالبحث عن هذا الداء او السب الذي يملك بالارضة ويزيلها

(١٥) من النور الساطع الى

ومة . ثبت بالتحريب ان ضوء القمر وضوء الشمس وضوء المصباح لوها يملط الانصار ويضعف قوة البصر فاحسب ذلك

## بَابُ حُجُبِ الْعِلْمِ

كان سنة العلوم الطبيعية وهذه العلوم هي التي مكنت الألمان من التفوق في مداعة الحرب ومن الاستمرار فيها أكثر من أربع سنوات. فإذا كان العلم يقوي المعتدي على الاعتداء فهو يقوي المدافع على الدفاع وإذا أخذ به أحد الطرفين فلا بد للطرف الآخر من أن يأخذ به أيضاً والأدوات الدائرة عليه حتماً وبقى الفوز لا قدرها على استخدام

### أعمال النساء

إذا أريد نهضة المرأة أن تكتب مقالة في جريدة أو تقف على منبر وتخطب في الجمع أو تدير في موسكب سامرة من وحبها وكان هذا حد النهضة فهي لا تكفي لعمل أمة لا يعمل ساؤها تحاري الأمم التي يعمل ساؤها أعمال الرجال. فقد كتبت المرنلندن مكامي عن مستقبل المرأة في الأعمال ما يستدل منه على أن الاوربيات دخلن أجرب الأعمال كلها في زمن الحرب بدل الرجال وهم غير عارفات على الخروج منها. قال أن أكثر من سبعمائة ألف امرأة

### أوجه القمر في شهر أكتوبر

يوم ساعة دقيقة			
الربع الأول	٢	١٠	٣٧ صباحاً
البدر	٩	٣	٣٩ مساءً
الربع الأخير	١٦	٧	٥ صباحاً
الحلال	٢٣	١٠	٣٩ مساءً
القمر في الحضيض	١١	٩	٥٤ صباحاً
د الأوج	٢٦	١٠	٤٢ مساءً

### السيارات فيه

عطارد - يكون كوكب مساء	
الزهرة وزحل - يكونان كوكبي صباح	
المريخ - يشرق نحو الساعة ٧ ١/٢ صباحاً	
والمشترى - يشرق نحو الساعة ٩ صباحاً	

### العلم والحرب

يستدل من الخطب التي تليت في مجمع ترقية العلوم البريطاني أن الجانب الأكبر من فوز الحلفاء في هذه الحرب

عدد محاربتها وصداهم القاء ووفودها  
البتول وقوة الإله البحارية ١١٠٠٠٠  
حصان، ويسهل التصرف في ساء هاتين  
السميتين لأحمل حملها حريتين حالا  
إذا اقتضت الحال أي يكون فيهما أما كن  
حاصنة لتحيزهما بالمدايح ولرول  
الطيارات البحرية. وقع كل منهما من  
البتول ما يكفيها لسفر سبعة آلاف  
ميل من قيران تقف لتمون من  
البتول ويراد أن لا تحمل غير الركاب  
وامتصهم والبريد

### رصد الاحداث الجوية

في أوروبا ٢١٥٠٠ مرصداً لرصد  
الاحداث الجوية ومنها ٩٦٠ مرصداً  
ارتفاع كل منها أكثر من ١٠٠٠ متر  
فوق سطح البحر و ١٥٠٠ مرصداً ارتفاع  
كل منها أكثر من ١٥٠٠ متر فوق  
سطح البحر و ٤٤ مرصداً ارتفاع كل  
منها أكثر من ٢٠٠٠ متر و ٨ مرصداً  
ارتفاع كل منها أكثر من ٢٥٠٠ متر  
وعلاها من المراصد التي ترصد فيها  
الاحداث الجوية على مدار السنة مرصد  
صنبلت ارتفاعه ٣١٠٦ امتار، وهناك  
مرصد أعلى منه يقيم فيها الرصد في  
الصيف فقط منها مرصد فلوكت على  
جبل بلانك ارتفاعه ٤٣٥٨ متراً

من مقام سبعائة ألف رجل في المعامل  
المختلفة بين سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨  
ومحمل الأعمال التي كان الرجال يعملونها.  
والأعمال التي تكرر عمل فني واحد  
أحد فيها أكثر من الرجال لانهن لا  
يعملن كالرجال من تكرار العمل الواحد.  
ولا يفوقن الرجال إلا في الأعمال التي  
تقتضي مهارة فائقة أو قوة عقلية شديدة.  
وأشار على جان المال أن لا تمنع النساء  
من الانتظام فيها وإن تعطى المرأة نفس  
الاجرة الذي يمتطها الرجل إذا كان يحملها  
مقدار عمله ولكن إذا كان أقل منه فلا  
يمكن حفظ السنة بينهما إذا كان في  
المعمل آلات كبيرة السعة

### أكبر السفن التجارية

مزمع الأميركيون أن يبنوا سفينتين طول  
كل منهما ألف قدم وسرعتهما ثلاثون ميلاً  
ساعياً في الساعة فتقطع الأتليتيكي بين  
أوروبا وأمريكا في أقل من أربعة أيام.  
وأكبر سفينة بنيت حتى الآن هي  
الهويانغ وطولها ٩٥٠ قدماً، وسيكون  
حرم كل سفينة من السفينتين  
الأمريكيتين مئة قدم وقدمين ومحولها  
٥٥٠٠ طن ويكون فيها غرف لآلاف  
راكب في الدرجة الأولى و ٨٠٠ في الدرجة  
الثانية و ١٢٠٠ في الدرجة الثالثة ويكون

ومرصد رجبنا مرغيتا على موت روزا  
ارتفاعه ٤٥٦٠ متراً . وفي حال الالب  
مقاييس كثيرة وضعتها دار الرصد  
السورية تزار مرة واحدة في السنة  
ليعلم كم وقع فيها من الثلج والمطر  
الدكتور مرسير ١٩١٣

توفي الدكتور مرسير طبيب  
ببارستان تشانغ كروس وكان من  
أكبر الثقات في الامراض العقلية وكانت  
وفاته في الثاني من سبتمبر وممره ٦٢  
سنة وهو صاحب الكتاب الذي خطأ  
فيه السر اوليفر لدج كاد كرفا في مقتطف  
دعمبر سنة ١٩١٨ وقال فيه ان الاشتغال  
بمعالجة الارواح والنفسي يؤدي الى  
احتلال العقل ويمرض اصحابه فاحذون

الصينيون والمصريون في المكسيك  
حده في عملة المكسيك ان الاستاذ فينس  
اكتشف في صواحي مدينة مكسيكو  
اثاراً قديمة في طبقات الارض تشبه آثار  
الصينيين والمصريين والروم وقد غطتها  
حمم البراكين في العصور التي قبل عصر  
التاريخ ووجد منهم احجاراً من الحاد الصبي  
وحتموا مثل الخثوم التي توجد في آثار  
بابل . فادامت امر هذا الاكتشاف كان  
مؤيداً لما ارتآه الاستاذ البوت سميت في  
انتقال الممران

### تفقات المدرعات

للمصنع الاميركيون مدرعتهم الاولى  
سنة ١٩٠٠ واسمها الاباما بلغت تفقات  
سائها وتدريبها وتليصها اي كل ما اتفق  
عليها ٢٧٢٣٠٠٠ ريال او نحو ٥٤٤٤٠٠  
جنيه او اكثر من نصف مليون  
جنيه اما الآن فهم ياربمون على بناء  
مدرعتين من النوع المسمى سر در دنوط  
تبلغ تفقات كل منهما ٣٢ مليون ريال  
او ستة ملايين واربعائة الف جنيه

### الدفتيريا والوقاية منها

وحدد الدكتور باريك الاميركي بالبحث  
المدقق ان الممرضين للامانة بالدفتيريا  
١٥ م في المئة من الاطفال الذين سبهم  
اقل من ثلاثة اشهر ثم يزيد عددهم حتى  
يبلغ سبهم في المئة من الاطفال الذين  
سبهم من سنة الى سنتين ثم ينقص حتى  
يمود ١٥ في المئة من الذين سبهم اكثر  
من عشرين سنة

وقد وجد الدكتور شلك انه اذا  
حقن المصاب تحت الجلد بقليل جداً من  
تكوين الدفتيريا فاداً كان جسمه معرضاً  
لها اي ليس في دمه ما يقاوم سم الدفتيريا  
التهب جلده قليلاً مكان الحقنة . ولا  
يحدث شيء من الالتهاب فلهذا في جسمه  
ما يقويه من الدفتيريا

## الذهب في العلم

كان في البنوك كلها سنة ١٩١٣ نحو ٦٣ في المائة من كل الذهب المعامل به فاجتمع أكثره في البنوك الكبيرة مدة الحرب ولمرحاة صار فيها الآن ٨٥ في المائة من كل الذهب المتعامل به. وقد كان في سوك الولايات المتحدة سنة ١٩١٤ نحو ٣٨٠ مليون جنيه فصار فيها الآن نحو ٦٣٧ مليون جنيه.

وقد كان ما يستخرج من الذهب يزيد سنة سنة الى ان بلغ أكثره سنة ١٩١٥ ثم قل رويداً رويداً كما ترى في هذا الجدول

سنة ١٩١٥	١٨٥ ٩٨٥ ٩٧	جنيه
• ١٩١٦	٧٣٥ ٩٠ ٩٦	•
• ١٩١٧	٨٧ ٩٨٣ ٠٠٠	•
• ١٩١٨	٧٧ ٤٠٠ ٠٠٠	•

ولا ذهب اذا خلا سعره ولا سيبا بعد ما كثر نقد الورق

## مركبات الالمان في فرنسا

احبرنا قادم من فرنسا انه سافر فيها بمركبات المانية من التي فرض على المانيا ان تعطيها فرنسا ولا تزال القارة الالمانية عليها فان شروط الهدنة قصت على المانيا ان تعطي حصوها ٥٠٠٠ قاطرة و ١٥٠٠٠٠ مركبة من مركبات النقل

## الاستاذ الكنتنر بكلمته

تقلت اليها المحلات العلمية نهي هذا الاستاذ الكبير وهو في الخامسة والسبعين بعد ان خدم علم الطب ٥٩ سنة لتعليم طلابه والبحث المدقق في علم التشريح. لقبناه في هذا التظير لانه كان مغرمًا بالبحث في الآثار المصرية فوجدناه غاية في الدقة والظرف على ما هو معروف به من سعة العلم. انظم مدة بدرسه علم التشريح في جامعة دبلن وأكثر بمحبة موحها الى العمليات ثم حلف السرجورج همري في جامعة كيردج واتجه بمحبة الى العظام جمع في الموضوعين حقائق لا تحصى وكتابه في علم التشريح يعتمد عليه في تعليم هذا العلم والمتحف الاثريولوجي الذي انشاء في جامعة كيردج سيبقى اثرًا خالدًا لغيرته وحمته

## زواج للشبايك

بشال ان معامل البلجيكي التي يصح فيها زواج الشبايك بقيت سليمة ولكن اصحابها يجدون صعوبة كبيرة في استئجار المبال ليعملوا فيها لانهم يطلبون اجوراً غالية ويشترطون شروطاً اخرى تزيد نفقة العمل وقد عاد مملان منها فقط الى العمل

## مجمع ترقية العلوم البريطاني

التأم هذا المجمع في مدينة بورعوث برئاسة السير تشارلس بارسنس المهندس الكبير صاحب معامل السكرية والمهندسة خطف خطية الرئاسة في ٩ سبتمبر مساء والم فيها بحالة القوى والآلات قبل الحرب ثم بحالتها زمن الحرب وما يقدرها في المستقبل وسأني على تمريرها في الجزء التالي لما فيها من النوائد الجمة ثم على حلالة الخطب التي تليت في أقسام المجمع المختلفة

## القطن في التاريخ

اول من ذكر للقطن من المؤرخين الاقدمين هيرودوتس ابو التاريخ اد قال ان في الهند اشجاراً ثمرها صوف يسبح الهود ثيابهم منه . واول من ذكره من علماء النبات ثيوفراستوس المتوفى سنة ٢٨٥ قبل المسيح اد قال ان في جزيرة ثيلوس في خليج فارس شجرة حملاً صوف . وذكره بليديوس ومعنى شجرة غوسيوم وهو اسم النبات المعني الآن ولعل منه كلمة كرسف في العربية . والظاهر ان القطن عرف في جزيرة العرب من قديم الزمان او عرف الشحري منه . ولما دخل كولس

اميركا وحده القطن يزرع فيه وقد صور هرمان القطن لمكسيكي سنة ١٦٥١ ولعله اصل القطن الاميري المعروف الآن . اما القطن الذي كان يزرع في القطر المصري في القرون الوسطى من النوع الشحري وقد ذكره كذلك روسير البينوس سنة ١٥٩٢ في كلامه على نباتات مصر

## صرد البوم بالزراعة

البومة من طيور الثوم هند الشرقيين وهي ليست كذلك عند العربيين لكن ثبت لهم الآن انها تنفع من حبة وقصر من أخرى فالحا تصك صراح الدجاج وبالعصافير التي تأكل الحشرات وهذا مسلف صررها وتفكك ايضاً بالفيران والجردن وهذا جمع كبير لا يستغنى به

## الحك المتعلق

من الحك انواع في اجسام المصاصات تلتصق بها بالبحر الماء القلعة ولو كانت مموذية وتلتصق عليها ويبدأ رويداً . وقد رأى بعضهم حكاً سمعت كذلك مسافة ١٨ قدماً في نصف ساعة وتوجد هذه المصاصات في بعض الصمادع فتلتصق بها الصحرر العالية في جبل حملاً

## ١ تنقذ ركاب الطائرات

اذا كانت في الطائرات مركبات  
لركاب فلا سموة في تدفثها ولكنها  
اذا كانت من الطائرات الحربية التي  
يتمر من ركابها لبرد الهواء فقد استسقطت  
وسيلة لتدفث ابدان طيارها بالكهربائية  
فتوصل اسلاكها الى حودم وثيابهم  
فتدفثها

## هبة عطية اميركية

وهب المستر ايستمان رئيس شركة  
كوداك ايستمان سبعماية الف جنيه  
لبناء مدرسة للموسيقى تامة جامعة  
روشستر في نيويورك

## جرس كهربائي بثلاثة اصوات

استحدث احد الاميركيين جرساً له  
ثلاثة اصوات مختلفة فاذا كان موصلاً  
بثلاث غرف يستدل من صوته على الغرفة  
التي قرع منها

## السكك والبعض

تمت بالامتحان ان السكك الصغير  
الذي يكون عادة في القندران والبرك  
ينقي الماء من حوم البعوض

## القطن الاشعوني

تتم ودارة الزراعة المصرية بحصر  
القطن الاشعوني في الوحة القليل من  
حبوب الحيرة فصاعداً ومن رأياها او  
رأي الطمراء الذين تشيرون في الزراعة  
ان يبقى القطن الاشعوني وحده هناك  
ولا يزرع معه صنف آخر من اصناف  
القطن كلاً ينحط نوعه . مع ان الامر  
المحقق المصح عليه الماء المؤيد بالاحتار  
ولا امتحان انه اذا تكرور زرع صنف  
واحد من البنات في مكان ما ضعف  
رويداً رويداً وقل حياءً وادا زرع  
معه صنف آخر من نوعه حتى يتلاقح  
زهوه من زهر الصنف الآخر طادت  
اليه قوته وخصه رويداً رويداً راسين  
ذلك بالتفصيل في جزء آخر

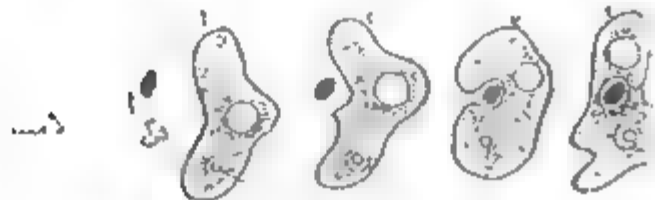
## مدينان جديدان

اكتشف متكلف مذبناً صغيراً لا  
تكاد العين تراه وقد حقق الاستاذ  
لوشتر انه مذب بروس الذي ظهر سنة  
١٨٤٧ لغدة ٧٢ سنة و٣٧ يوماً .  
واكتشف المسمو بورلي مذبناً في ٢٣  
اغسطس ثم ثبت ان المذب متكاف رآه  
في ٢٢ اغسطس وكان في ٢٢ سبتمبر  
اصغر من القدر الثاني





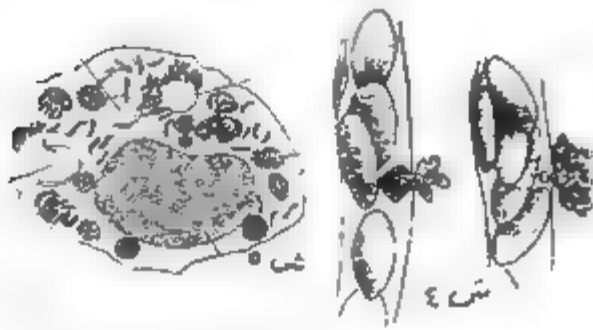
الاي



د



خلايا الدم البيضاء



مقنطع أكتوبر ١٩١٩

اسم الصفحة ٣٨٠



مقتطف اکتوبر ۱۹۱۹

الاکالی

# فهرس الجزء الرابع من المجلد الخامس والخمسين

## مصحفة

سائط علم الكيمياء	٢٧٣
خلايا الدم البيضاء (مصورة)	٢٧٩
اللب	٢٨١
اوريا بعد الحرب	٢٨٥
اليابان بعد الحرب	٢٩٢
للعلم والمدنية الحديثة	٢٩٥
البخت او الطالع	٢٩٩
الاسكر بوط وعصير الليمون	٣٠٢
خلاصة تاريخ الحرب	٣٠٥
الأكافي الحلي (مصورة)	٣١٢
اثر لروح بالمباحث الدينية . محمد بك فريد وحدي	٣١٣

— — —

باب الزراف • من الزاوية • حقائق ودفق وراحة • المتصنعية • الآداب وشرور • الزواجة في فرنسا	٣٢١
باب تدبير المنزل • الزكام ومعالجته • اسباب الاطمان	٣٣٣
باب المرأة والمناظرة • اللطم الروحي والادب	٣٣٩
باب التبريط والانتقاد • صفحة من تاريخ محمد علي • قصة المرأة المصرية • لحذر • معجم الافعال الحديثة • الحقبة الحاضرة السورة الاميركية • ديوان الجيا	٣٤١
ابو ملقي • التقرب لاجل التعرب	
باب المسائل • وفيه ١٥ مسألة	٣٤٦
باب الاحبار العلية • وفيه ٢٤ مسألة	٣٥٤

# المفكرات



Al-Wakeel

# المقتطف

الجزء الخامس من المجلد الخامس والخمسين

١ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٩١٩ - الموافق ٨ صفر سنة ١٣٣٨

## بسائط علم الكيمياء

(٢) دقائق الاجسام وخواهرها وكهارها

الدقائق هي الاجسام الارضية والاحرام السوية مؤلفة كلها من ذرات صغيرة تسمى دقائق . ودقائق كل نوع من الاجسام مماثل لمصها لبعض وفيها خواص ذلك النوع الكيماوية وهي تمتاز عن دقائق كل نوع آخر غيره . فكل قطعة من السكر مثلاً مؤلفة من ملايين كثيرة من دقائق السكر وهي هي في كل اقطار المسكونة . اي ان الصفات الكيماوية التي يمتاز بها السكر من غيره موجودة كلها في كل دقيقة من دقائقه ايضاً كان . وكل دقيقة من الملح مماثلة لكل دقيقة اخرى منه . وكل دقيقة من الملح الذي في كل اقطار المسكونة وحاوية لكل الصفات الكيماوية التي تميز الملح عن غيره . وكل دقيقة من الذهب مماثلة لكل دقيقة اخرى منه . فالدقيقة هي اصغر ذرة من الجسم حاوية لخواص الكيماوية . وادنا تحرأت زالت منها تلك الخواص . وهذا يطلق على دقائق كل اجسام المركبة حامدة كانت كالسكر والملح او سائلة كالماء والزيت او غازية كغاز الحامض الكربونيك وغاز الحامض النتروس . وادنا انعمت الدقائق زالت منها صفات الجسم الكيماوية التي هي منه . وقد يتدمر في الجزء الماضي ان الماء مركب من الاكسجين والهيدروجين على نسبة واحد الى اثنين فكل دقيقة منه مركبة من جوهري من الاكسجين وجوهري من الهيدروجين وادنا انحلت صارت اكسجيناً وهيدروجيناً وهما غازان وليس فيهما شيء من خواص الماء الكيماوية ولا الطبيعية . وكل دقيقة من الملح مركبة من

جوهري من الكلور وهو غاز احمر خافق وجوهري من الصوديوم وهو معدن ابيض لين كالشمع . وكل دقيقة من الكر مركبة من ١٢ جوهراً من الكربون اي المعجم و ٢٢ جوهراً من الهيدروجين و ١١ جوهراً من الاكسجين . فكان السكر مركب من المعجم والماء ويتصح ذلك من انه اذا وضع على النار انحلت وصارت لها اسود كان الماء يطير منه ويبقى المعجم

ودقائق الاحام كلها صغيرة جداً لا ترى بالعين ولا بالمكروسكوب لصعها وقد حسب لورد كلتي انه اذا كبرنا نقطة الماء حتى صار جرمها مثل حرم الكرة الارضية وكرنا دقائقها على هذه النسبة صار حرم كل دقيقة منها اكبر من جرم الخردقة واصغر من حرم الرقاقة الصغيرة . وال دقائق في حركة دائمة فاد كان الجسم حاراً فدقائقه متحركة حركة سريعة جداً في خطوط مستقيمة . واد كان سائلاً فدقائقه متحركة ايضاً حركة سريعة ولكنها تتعارض فلا تبقى حركتها في خطوط مستقيمة . واد كان جامداً حركتها بطيئة نوعاً وغير مستقيمة لشدة ما بينها من التعاد . ودقائق النوع الواحد من المادة واحدة في حرمها فدقائق الثلج ودقائق الماء ودقائق نحاره واحدة في جرمها وخواصها الكيماوية والاختلاف بينها قائم في ان الحرارة تزيد حركة دقائق الثلج فتصير ماء ثم تزيد حركة دقائق الماء فتصير بخاراً

في الجواهر قلنا ان دقيقة الماء مركبة من جوهريين من الهيدروجين وجوهري من الاكسجين . ودقيقة الملح مركبة من جوهري من الكلور وجوهري من الصوديوم وقد تقدم في الجزء السابق ان الاكسجين والهيدروجين والكلور والصوديوم عناصر بسيطة فالجوهري هو الدقيقة الاحيرة من المعصر السيط التي بها خواص ذلك المعصر الكيماوية والتي لو انحلت لزلت منها خواص هذه . فاد انحلت جوهري الهيدروجين زالت منه خواص الهيدروجين واد انحلت جوهري الذهب زالت منه خواص الذهب . وهذا هو الجوهري الفردي الذي كان يظن انه غير قابل التحرو و اصبحت بالذرات الاوربية سالكة ومعها لا تجزؤ او لا انقسام ولذلك نرحم مهمة بالمر الذي لا يتحرراً . وعليه فالمادة المركبة مؤلفة من دقائق صغيرة جداً كل دقيقة منها مركبة من جوهريين او اكثر من جواهر العناصر البسيطة التي تركب

مها المادة . واما العناصر البسيطة فتؤلف من الجواهر ونسبة الجواهر الى العناصر البسيطة كسبة الدقيقة الى المادة المركبة . وكانت المظنون ان الجواهر العردة بسيطة لا تتحلل ابداً ولكن ثبت الآن انها غير بسيطة وقد ابان السير حورس طيس ان كل جوهر من جواهر الهدروحين مؤلف من ١٧٠٠ ذرة كهربائية صغيرة او امتلاء كهربائي غاطق على الذرة اسم الالكترود وقد عر بها هذه الكلمة قلا كما هي وجسمها على الكترونات وتفضل الآن ترجمتها بكلمة كهرب وان لم تكن مربية لان الاسم الامرنجي يدل على ان هذه الذرات امتلاءات كهربائية . ثم ابان السير جوزف طيس وغيره ان كل جوهر من جواهر المادة مؤلف من كهرب واحد مركزي ايجائي تدور حوله كهارب سلبية كثيرة فالجواهر العردة على صفره الذي يعوق التصور هو نظام عظيم كالنظام الشمسي شمس امتلاء كهربائي مركزي ايجائي تدور حوله سيارات او امتلاءات سلبية بقوة قائمة بالنسبة الى صمرها . ولما نحوض في هذا البحث الآن لاسيما وان لا يرال في معرض النظم وانما اشرنا اليه فمهداً لما نريد بسطة من اصول علم الكيمياء

### (٣) الاسماء الكيماوية

تبحث الكيمياء عن خواص المواد واساليب حلها وتركيبها وهي اساس كل العلوم الطبيعية . والمواد كثيرة الانواع والاشكال فلا يتيسر البحث فيها الا بعد قسمتها الى اجناس وانواع ولذلك مير الكيماويون العناصر البسيطة التي تتركب منها كل الاحسام الارضية والسموية ايضاً . وفسموا هذه العناصر الى رتب حسب خواصها ووصفوا عناصر كل رتبة ومركباتها على حدة فشمل بمخبرهم كل المواد المعروفة بل تناول مواد لم تكن معروفة ركبها حديثاً كالليل الصاصي

والمواد المركبة من عناصر بسيطة تختلف باختلاف ما فيها من هذا العنصر او ذاك . وكذلك المواد المركبة من مركبات هذه العناصر تختلف باختلاف المقدار الذي يدخلها من كل مركب او عنصر . وحيث ان ما يدخل في تركيب الجسم من العناصر ومركباتها شيء محدود لا يريد ولا يقص فقد اسطلحوا على تسمية المركبات كلها باسماء تدل على انواع العناصر او المركبات الداخلة في تركيبها وعلى

المقدار النسبي الذي فيه من كل منها فتعكروا من جمع المواد كلها تحت طوائف محدودة ومن حمل اسمها الكيماوية دقة على العناصر والتراكيب الداخلة فيها نوعاً ووزناً. وهذا اعظم استند ط لعملاء العصر. فاداً سمياً ملحق الطعام كالوريد الصوديوم، وحملنا عبارة الكيماوية (كل من) ردماً انه مركب من الكلور والصوديوم وان كل دقيقة من مركبة من جوهر واحد من الكلور وجوهر واحد من الصوديوم وان نسبة وزن الكلور فيه الى وزن الصوديوم كنسبة ٣٥ الى ١٢٣ لان ذلك هو الوزن الموهري للكلور والصوديوم كما ترى في الجدول المذكور في الجزء السابق. اي ان كل ١٥٨ درهماً من الملح مركبة من ٣٥ درهماً من الكلور و ١٢٣ درهماً من الصوديوم. واداً انحلت خرج منها ٣٥ درهماً من غاز الكلور و ١٢٣ درهماً من عنصر الصوديوم الذي هو معدن كالشمع قواماً

واداً انحدث بعض العناصر على اكثر من نسبة واحدة فتولد منها مركبات مختلفة حسب ما فيها من كل عنصر من هذه العناصر وصفت لها سماء تدل على مقدار ما فيها من كل عنصر فالكبريت يتحد بالكسجين والهيدروجين على نسب مختلفة تتكون منها حمض حوام من مختلف اشهرها ثلاثة وهي الحامض الهيبوكريتوس والحامض الكريتوس والحامض الكبريتيك فسموا كل حامض منها باسم يدل على نوع ما فيه من العناصر ومقدار فيه من كل عنصر منها. فالحامض الذي فيه المقدار الاقل من الاكسجين سموه الحامض الهيبوكريتوس والذي فوقه سموه الحامض الكريتوس والذي فوقه الحامض الكبريتيك. ولفظه وس ولفظه يك هما لنسبة كالياء العربية ولفظه هيسو مصابها تحت. وكان في الامكان ان يدل وس وبك محرمين عربيين لو كان عندما حرفان للنسبة ولكن ليس عندما حرفان واداً مصاباً حرفاً حديداً ليصير عندما حرفان مختلفان للنسبة لا نسون علم الكيمياء والعمل به مقدار دقة لان الذي يتعلم هذا العلم يرى فيه الوفاً من الالفاظ الجديدة فترجمة اللفظ قليلة منها لا تعني. ووضع الفاظ عربية جديدة لكل الالفاظ الكيماوية حمل شاق يقضي فيه العسر وقبل ان تأني بالفاظ عربية لمشر الالفاظ الكيماوية تتكون هذه الالفاظ قد رادت اصناف ما وصفاً في علم الكيمياء حتى المدة عن العاية مما نحن الآن. فحالة وضع



الفاظ جديدة لكل المسميات الكيماوية عهد فارغ ان لم يكن صرنا من الحال .  
وعرام ان تهمل التسمية الكيماوية مع ما فيها من الدلالة على عناصر كل مركب وما  
فيه من كل عنصر منها وزناً

ويمكن الاكتفاء الآن من الكلام على التسمية الكيماوية بالنقول ان المادة  
المؤلفة من عنصرين فقط يدل عليها باسمها بعد اضافة يد الى الاسم الاول مثل  
كلوريد الصوديوم وروميد البوتاسيوم . والبروسيون يؤولون كلورور الصوديوم  
وبرومور البوتاسيوم

واذا كان العنصر مركباً مع الأكسجين مهي مركبة أكسيد ذلك العنصر مثل  
أكسيد الحديد المركب من الأكسجين والحديد . فاذا وجد أكثر من مركب واحد  
من الأكسجين وذلك العنصر كما في مركبات الأكسجين والكبريت دُلَّ عليها  
بعدد ما فيها من الأكسجين مثل أكسيد الكبريت الاول (ك ١) وأكسيد الكبريت  
الثاني (ك ٢) وأكسيد الكبريت الثالث (ك ٣) ومن هذا القبيل أكسيد  
الكربون الاول (ك ١) وأكسيد الكربون الثاني (ك ٢) . واذا كان مركب  
الأكسجين والمادة يتنج حامضاً غير هاضمة النسبة يك فيقال الحامض الكبريتيك  
والنيتريك والكلوريك . واذا وجد حامض آخر لذلك العنصر وفيه الأكسجين أقل  
تماماً في الاول جعلت النسبة بنقطة ومن كالحامض الكبريتوس والنيتروس  
والكلوروس . واذا وجد حامض آخر أكسجينة أقل اضيفت اليه نقطة هينوكا تقدم  
واذا تركت الحوامض مع القلويات كالبوتاسيوم والصوديوم تكون منها  
املاح تسمى باسمها كيماوية تدل على تركيبها فالملح المركب من الحامض الكبريتوس  
والبوتاسيوم يسمى كبريتات البوتاسيوم والمركب من الحامض الكبريتيك  
والبوتاسيوم يسمى كبريتات البوتاسيوم

والناظر الى الاحسام المختلفة الاشكال والاقدار يحسب ان ليس في تركيبها شيء  
من الانتظام مع انها منتظمة انتظاماً حسابياً وهندسياً يفوق الوصف في دقة  
فان في كل نوع منها عدداً محدوداً من العناصر ومقاديراً محدوداً من كل عنصر  
في وزنه . وانواع العناصر واورانها واعداد جواهرها لا يتغير مطلقاً في النوع  
الواحد من المادة

وهناك جدول بمس حوامس الكلور واملأها وعادتها الكيماوية

- | اسم الحامض              | عبارته | اسم الملح المركب منه مع البوتاسيوم | عبارته |
|-------------------------|--------|------------------------------------|--------|
| (١) الحامض الهيبوكلوروس | ه كل ١ | هيبوكلوريت البوتاسيوم              | ب كل ١ |
| (٢) الحامض الكلوروس     | ه كل ١ | كلوريت البوتاسيوم                  | ب كل ١ |
| (٣) الحامض الكلوريك     | ه كل ١ | كلورات البوتاسيوم                  | ب كل ١ |
| (٤) الحامض الكلوريك     | ه كل ١ | كلورات البوتاسيوم                  | ب كل ١ |
- فانظر الى هذا النظام القياسي السديج في تأليف عناصر الاحصاء في كل حامض من هذه الحوامس المركبة من الكلور والاكسجين جوهر هيدروجين وجوهر كلور وفي الاول جوهر واحد من الاكسجين وفي الثاني جوهران وفي الثالث ثلاثة جواهر وفي الرابع اربعة . ويتركب من هذه الحوامس الاربعة وعصر البوتاسيوم القوي اربعة حوامس مختلفة يقو فيها جوهر من البوتاسيوم مقام جوهر من الهيدروجين

فاداكات الطبيعة نفسها او جدت النظام في موادها اعلا يجب علينا ان نصح لها اسماء منتظمة تدل على هذا الانتظام الذي فيها. وقد كان اشهر هذه الحوامس الاربعة الحامض الكلوريك لشهرة كلورات البوتاسيوم الكثير الاستعمال في الطب والصناعة فسمي حامضه بنقطة يك ووحد فيه ثلاثة جواهر من الاكسجين. ثم وجد حامض آخر اقل منه درجة في مقدار الاكسجين فاعطي نقطة ومن ثلثه وهو الحامض الكلوروس وسمي ملح كلوريت البوتاسيوم ووحد حامض آخر اوطأ من هذا درجة فسمي هيبوكلوروس او تحت الكلوروس لان معنى هــو تحت وسمي ملح كلوريت. ووحد حامض اعلى درجة من هذه الحوامس الثلاثة لان فيه اربعة جواهر من الاكسجين فسمي الحامض الكلوريك وسمي بر فوق او اكثر. وعندهم القاط اخرى قليلة تدخل في اسماء بعض المركبات مثل سكوي وستا وتيو والمركبات التي تدخل فيها قليلة وسياتي ذكرها

وقد شاعت الآن الاسماء الكيماوية لبعض المواد حتى انها عامة الفلاحين فيقولون كلورات البوتاس وتترات الصودا وكبريتات الامونيا وما اشبه اما عيرم ولاسيا الاطباء والقصاة والصناع بالصناعات الكيماوية كالصاغة والدباغة فلا بد لهم من معرفة الاسماء الكيماوية كما سيحيي

## برنز الاقدمين

والاهتداء الى كيفية عمله

ان الادوات النحاسية التي كان الاقدمون يصنعونها كالسيوف والحراب والمراسي والازاميل كان محاسبا صلباً جداً كصلب انواع الصلب (القولاد) وكان لها شأن كبير عند الاقدمين حتى قيل انه لما تطلب اليونان على الفرس في معركة ماراتون سنة ٤٩٠ قبل المسيح ساروا بما عندهم من اسلحة الفرس النحاسية اكثر من ساروا بسائر غنائمهم

وقد حلل السكياويون بعض ما وجد من الادوات النحاسية وعرفوا انها نحاس ممزوج بقليل من القصدير فهي اداء برنز وباد بالبرز النحاس الاصفر الممزوج بالقصدير بدل النوتيا. ولكن لم يبتدوا الى كيفية عمل هذا المزيج الشديد الصلابة الا منذ عهد قريب

وقد جاء في السيفنتك اميركان ان الذي اهتدى الآن الى عمل هذا البرنز سمويين دوسن فقد صبح مزيجاً من النحاس والقصدير ادا صهر سال كالماذ وسهل صه سكاكين ومقارص وكان له حذاً قاطعاً كما هو مسون وهو يصنع من مئة جزء من النحاس وعشرة من القصدير ولكن هذا القصدير الذي يضاف الى النحاس مزيج لصلبه اسلوب خاص حفظه سرّاً فيعرق برنزه عن كل برنز آخر يصنع من النحاس والقصدير كما يظهر بالمكروسكوب . فاذا نظرنا الى مقطع والى مقطع البرز العادي الذي يمزج مثله من النحاس والقصدير ظهر الفرق بينها واحماً كما ترى في الشكل المقابل فان الدائرة العليا صورة مقطع برز المستردوس والسفل صورة مقطع من البرز الذي هو ١٠٠ من النحاس و ١٠ من القصدير وكل منهما مكبرة بالمكروسكوب ٢٥ ضعفاً فترى ان دقائق الاول محشوة حشواً وهذا سبب صلابته

وقد امتحن هذا البرز في قم الآلات البحارية السريعة الحركة فاقم المصنوعة من نحاس اصفر عادي داب منها اكثر من عشر النوصة واما المصنوعة من برنز دوسن فلم يذب منها شيء يشمر به وكان مقدار الزيت الذي تزم لتزييتها اقل من نصف الزيت الذي تزم لتزييت النحاس وبقي برنز دوسن يارداً

أما من جهة الصلاة فقد وجد بالامتحان ان برزاق دوس اصل من الصلب الذي تصنع منه المقادح والمطارق وآلات ملك النود . واد صقل صار رافقاً كالذهب الذي من عيار ١٤ قيراساً ويمكن صهره . وسكته مرراً عديدة فيخرج من القالب صقيلاً - والا كان كبيراً او صغيراً . ويمكن سحقه شريطاً من قطر - من النوصة وترقيته صناعاً رقيقة جداً . وهو على غاية المرونة ويمكن حرطه كالصلب . ولا تؤثر فيه الطوامر المائية ولا الماء المالح ولا يصدأ ولا يتأكسد ولا يحترق سطحة اذا عرّس للهواء

والمرجع ان هذا البرزاق اصلح للمعادن كلها لشعرات الترين الرقيقة لان سرعة تلفها الآن من اكبر العوائق في استعمال الترين . والمطلوب ان تتلف سريعاً بفعل كهربائي لكن هذا البرزاق لا يؤثر الكهرباء فيه

والاحراس التي تسلك من هذا البرزاق صوتها صاف ومطرب اجمل من اصوات الاحراس المستعملة معها كانت تركيب معدنها . ولذلك اذا صنعت منه ابر الفو بوعراف جاء صوتها جيلاً كاجل اصوات المنكلمين والمعين ولم تنفد سريعاً وقد صنعت من هذا البرزاق مدولات الساعات الشعرية ومضى عليها اكثر من سنة فظهر انها اجود من مدولات الصلب لانها لا تصدأ ولا تتسقط ولكن حدد المواسي المصنوعة من هذا البرزاق لا يقوى على الاستعمال الاويلاً كحدد مواسي الصلب . واما اذا كانت المواسي وآلات القطع المراحية كثيرة التعرض للاحترارة والرمونة فهذا البرزاق اصلح لها من الصلب . والسر في المريح المعدني الذي يرجع به الحساس حتى يصير صلباً . ونحن المريح لبر كبيراً وقد صنع منه المستر دوسن مقادير كثيرة وهو يضاف الى الحساس المصهور فيصير صلباً من غير ان يتكون على سطحة ريد او شيء آخر

ويظهر مما قرأناه في الديتكت اميركان ان فصليب الحساس بالمريح المعدني الذي صنعته المستر دوسن امرؤوكذ . ون هذا المريح قصدير مستحضر بالاسلوب خاص . فاهتداه الاقدمين اليه يدل على انهم وجدوه طبيعياً فاصادوه الى الحساس خفاء به صلباً ولما قصدير ممزوج بقابل من لانيكون . ومهما كان نوعه فانه سيصبح كثيراً وتكون منه فوائد كثيرة

## العلوم الهندسية والحرب<sup>(١)</sup>

مرت ثلاث سنوات سنوات ممتزج وصيق منذ النام هذا المجمع آخر مرة فان العناء الثقيل الذي كان ملقى علينا لما التأم مجتمعا في بيوكسل سنة ١٩١٦ زاد فداحة في ربيع سنة ١٩١٧ فاضطرت لجنتنا ان تنامي الاجتماع الذي كان مهيئاً لتلك السنة. وهذه اول مرة في تاريخ هذا المجمع اتمتع الاجتماع الدولي وكلنا مسرور الآن لان المأرق الرهيب الذي احتارته الامبراطورية البريطانية باجتها قد بلغ هابطة فصار في ملاقتنا ان نعود الى الاجتماع ولذلك نسرّ تقبول دعوة اسدقائنا ورفصائنا من اهالي بورموت

احتمنا الآن بعد هذا الانقلاب العظيم وامور العالم مرتبكة ومشتركة لبعضها بعض كأيها مرت في بوتقة وعليها ان تتسركيف تفرغها في اصباح القوالب واهمهم للممران. ولا شبهة في ان لهذا المجمع يدأ فعالة في ارشاد الامة الى تربية العلوم والفنون بسوع عام كما يعلم من النظر في اهمال الساقة وعلاقتها بالساح الذي تم في عهده. نعم ان محله في هذا الباب ليس من الاهمال المتصورة عليه ولكن هو الذي فتح بامنا واسعا للبحث في الآراء العلمية الحديثة وللاعتراض على القيود التي تمنع تقدم العلوم والفنون

وقد مضى عليه الآن اكثر من نصف قرن وهو يحرص على ترقية العلوم واستخدامها في الفنون في محله اهماله لسنة ١٨٥٥ تقرير جاء فيه ان الاضرار التي لاجلها اشياء اخرها ثلاثة اساليب الاول نشر التقارير عن تقدم فروع العلم الهندسة. والثاني منع المساعدات المالية للحدان ولاشخاص لكي يسجل عندهم البحث العلمي الجديد. والثالث الطلب من الحكومة لكي ترسل تمثيلات فعيلة للاكتشاف والاستقصاء او تمنع على الاحمال العلمية النافعة التي يبحر المجمع عن الاضيق عليها. وقد اتفق المجمع من ماله الخاص منذ اول انشائه الى الآن اكثر من ٨٠٠٠٠ جنيه

(١) من حطة الرئاسة التي تلاها السر تشدرلس مارشمس في مجمع تقدم العلوم البريطاني الذي التأم في ٩ سبتمبر الماضي في مدينة بورموت وقد اصعد اليها بعض المؤاتي

## التقدم قبل الحرب

تقدمت العلوم الهندسية في العشرين للسنه الاخيرة تقدماً عظيماً في امور كثيرة بتعدد وضعها كلها في حطة واحدة ولو بالايجاز ولذلك سأقتفي آثار الذي تقدموني في هذا الموقف واقتصر على اهم الامور في هذا الموضوع الواسع الاطراف . ولا ارى افضل من ان اتدبى باقتباس عبارة طاهلورد تشكايب وهو يتكلم في موضوع انتقال ماحم الفحم الى الامة وهي لا سالمة في القول ان الفحم الحجري هو الذي كونه بريطانيا الحديثة وان الذين اكتشفوا اساليب استخراج واستعماله افادوا الشعب البريطاني اكثر مما افادهم البارلست في المئة والعشرين سنة الماضية

✽ جس وط ✽ هذه هي السنه المئته على وفاة جس وط وادا راحنا تاريخ اسكترا رأينا انها طمت هذا المقام العظيم الذي هي فيه الآن اسمها وسماح الآلة البخارية التي اجترعها جس وط لان هذه الآلة جعلتها أولى اللدات في الانتفاع عاني صاحبها من الفحم الحجري وخزنتها انشاء معاملها الكبيرة ومنتجها البحرية الواسعة

وقد اكتشف وط قاموسين من نواميس البحار الاول ان حمل الآلة البخارية يتوقف على مقدار ضغط البخار وسعة المجال الذي يتمدد فيه . والثاني ان البحار يدفع من نفسه ليملاً القراع الذي امامه . وقد وصل الى اكتشاف هدين الناموسين بالتجارب المتوالية واحمال النظر . رأى من اول الامر ان آلة بيوكومس كثيرة الاسراف وان اصلاحها ممكن . وسب الاسراف ان بخارها تبرده حدرات اسطوانتها فغطاها بالخشب لكي تنقى حرارة البخار منه ولا يبرد بسرعة فاصطلحت الحال نوعاً ولكنه لم يقنع بذلك بل قال لا يد من وسيلة اخرى لمنع هذا الاسراف . ولا شبهة في انه حرب تجارب كثيرة الى ان حمل البخار يتكاثف في الماء خاص به لا في اسطوانة الآلة وهذا الماء هو المكتشف . وبعثى تم الاكتشاف حسب انه من الهبات الطيبات ولكن كثيرين يعلمون ان اقتحام المجهول من اصعب الصعاب . ولا شبهة في ان وط اقدم على حمل عظيم حينما تجاسر على فصل المكتشف الذي يبرد فيه البخار من اسطوانة الآلة . فهو ظن على اصلاح آلتيه البخارية الى ان صار يحرق فيها جس ليرات الى سبع ليرات من الفحم الحجري في الساعة

لكل حصان بخاري بعد ان كانت تحرق اربعة اضعاف ذلك فاكثرت  
وشركاؤه بهذه النتيجة الأهمرة بحافة ان يقعوا في مصاعب صناعية ومشاكل تجارية  
واقتصروا على الأكثر من هذه الآلة وقصيم استعمالها فصار لها الفصل الأكبر  
مما بلغت الناس من التقدم المادي . وقد استمروا على استعمالها ثمانين سنة اي الى  
اواسط القرن الماضي . وحينئذ قام المهندسون واستدخلوا الآلات التي يريد تعدد  
البحار فيها معنى وثلاث ورباع وهذه الاحيرة أكثر الآلات البخارية اقتصاداً  
في التربين بخاري والتربين يريد فيه تعدد البخار أكثر من ذلك فيزيد فيه  
الاقتصاد في الفحم ولا سيما بعد ان يزيد المطالب سفرائه واتقان محمله حتى يقل  
ما يرشح منه من البخار . وفي السنوات العشرين قبل الحرب وادت مولدات  
الكهربائية بواسطة التربين مما يولد ٥٠٠ كيلو واط الى ما يولد ٢٥٠٠٠ لكن  
آلات التربين لم تتم مقام آلة واط البخارية في زح المياه من الماحم . وكانت  
أكبر آلة تربين بخارية في السفن التجارية لا تزيد قوتها على ٣٩٠٠ حصان فتتوالى  
التحسين فيها حتى صنعت آلة قوتها ٧٥٠٠٠ حصان وهي آلة الساحرة موريثانيا .  
اما السفن الحربية مرادت قوة آلاتها البخارية قبل الحرب من ١٢٠٠٠ حصان  
الى ٣٠٠٠٠ حصان وزادت سرعتها بذلك من ١٧ ميلاً بحرياً في الساعة الى ٢٣  
ميلاً . والسفن التي تم بناؤها في سبي الحرب منها كوين اليراث سرعتها ٢٥ ميلاً  
بحرياً في الساعة وقوة آلاتها ٧٥٠٠٠ حصان وكوبس ماري سرعتها ٢٨ ميلاً  
بحرياً وقوة آلاتها ٥٨٠٠٠ حصان وآلاتها من نوع التربين . وفي مدة الحرب  
بلغت قوة التربين في البوارج التي من نوع كورجوس ١٠٠٠٠٠ حصان فبلغت  
سرعتها ٣٢ ميلاً بحرياً وبلغت بها سرعة المدمرات ٣٩ ميلاً بحرياً . والآلات تبلغ  
قوة الآلات البخارية التي من نوع التربين في كل السفن الحربية والتجارية نحو  
٣٥ مليون حصان

وقد حدثت هذه الزيادة في القوة والسرعة بما تم من الاقتصاد في الوقود  
وتقليل العمل بآلات الآلة البخارية المستقيمة الحركة (١) بالتربين وتقليل الموصلات

(١) الآلة البخارية العادية من السطر اسطوانتها وبمحرك السنون دهنياً وادناً حركة مستقيمة  
تسمى بالنتيجة الحركة reciprocal ولكن قترجاً يصرب البخار فيه على شفرات في محيط  
دولاب يدبره قوة تعدد

بيته وبين الرافض ثم باستعمال التورول بدل الفحم. والفصل في هذه الاصلاحات كلها عائد الى كثيرين محض منهم بالذکر الهورد مشر والسرو ولهم هويت والسرميري اورام. اما السرو ولهم هويت فكان له الشأن الأكبر في بناء الاسطول وقد كانت مستعجلاً لرياسة هذا المجمع سنة ١٩١٣ ولكن موته الفحائي حرم الامة من رحل من اعظم الرجال في بناء السفن ومن اقوام حجة واصوبهم رأياً والسدم نظراً. ولقد بقي مديراً لواء السفن الحربية من سنة ١٨٨٥ الى سنة ١٩٠١ واليه بسبب أكثر الفصل في ما ظهر من قوة بوارحنا في هذه الحرب

وقد راد حرم السفن التجارية زيادة كبيرة قبل الحرب وزادت سرعتها. ولا حد لزيادة حجمها إلا حتى المرافي. فاما كان حتى المرافيا كايماً فليس ما يجمع بناء سفن طول السبعة منها الف قدم او أكثر هل شرط ان يكون مقدار الصالح كايماً لبناء سفن كبيرة مثل هذه

صلب التنحسج من الامور الصاعية المهمة التي تمت قبل الحرب وكان لها شأن كبير في الحرب اكتشف امرجة الصلب ( التورلاد ) واستعملها فاد، اضيف الى الصلب قليل من معدن التنحسج وادت صلاته كثيراً وقد اكتشف موشت ذلك سنة ١٨٦٨ ثم امتنعة واصلحة هويت تيلر واين تيلر ان الصلب الذي يبرج بالنحسج لا يخسر شيئاً من صلاته ولو احمي الى درجة عالية من الحرارة صارت ادوات الصلب نحسج وتنق تقطع الحديد وهي حامية كما تقطع وهي باردة وصارت الآلات القاطعة تصنع من هذا الصلب وادت مقدراتها على حمل الادوات البحرية مثلاً في المئة وعلى حمل الادوات الهندسية العادية خمسين في المئة ومرج السرو رورت هديله الصلب بالنحسج فزاد صلاته ومثانة وفاد ذلك في حمل قصان سلك الحديد والمطارق التي تكسرها المعارة

#### العلم الطبيعي والحرب

لما رأس الهورد روص هذا المجمع سنة ١٨٥٨ قال في حيلة الرياسة « ان التفرع الميكانيكي قد جعل له غرض آخر بتوجيه الانظار الى اهمية العلوم الهندسية لخدمة الحكومة. ولا يزال يقصا شي آخر وهو زيادة استعداد العلم للحرية والحرية ومندهم قريب قال الهورد فرنش « اننا قفاصيا فيما مضى مما كان يجب ان تعلموا ياه العلوم المعمرة والمخترعات الحديثة من حجة حروب المستقل »



فما ظنة الاوردد روم قام به رجال العلم مدة هذه الحرب على ما اعتقد وما انتقد به الاوردد عرض لا اظن انه سوف يصدق على هذه البلاد في المستقبل لم ينظ الى رجال العلم في الماضي النظر الواحد من حيث علاقتهم بالحرب وتأثير البلاد ولكن حالما نادى رجال الحربية ورجال البحرية ثلوا البداء بغيره وقادة واستنسل فائق ليصلحوا اعمال السنين العابرة ويبدلو جهدهم في التفتيش على الاساليب التي استنطها العدو وراول اتقانها فاشتعلوا بالاتفاق مع رجال العلم من الامم المهالفة لنا واستنطوا مواد حربية ووسائل آلية لتهم العدو وتحلص رجالنا من شره افضل من المواد والوسائل التي استنطها هو في سوات كثيرة ولم يراع فيها عهود الامم ولا فريين الحرب

واربع سوات لا تكفي المحترقات الممبة لان تبلغ فائتها معها اشتدت مقتضيات الحال وراوت مراقبة الحكومة فان اكثر المكتشفات والمحترقات المماضية اقتضت سنين كثيرة او قروناً قلما اقتت وشاع استعمالها ولذلك لم يتجه اهتمام العلماء في زمن الحرب الى اكتشاف مكتشفات جديدة بل الى استخدام المبادئ المعروفة ومع ذلك فقد اكتشفوا مكتشفات مهمة وهم يطبقون المبادئ المعروفة على الاحوال المحاصرة . ويقتضيات يكون لهذه المكتشفات شأن كبير ونفع عظيم في زمن السلم

ثم ان تقدم العلوم والفنون في القرن الماضي غير آلات الحرب تغييراً كبيراً فالآلة البخارية والآلة التي تدار بالفرين والآلات الكهربائية وما حدثت من التقدم في علم المعادن وعلم الكيمياء كل ذلك افضى الى انشاء صناعات كثيرة وهذه الصناعات استخدمت في زمن الحرب لعمل المقادير العائنة من الاسلحة وسائر المهمات الحربية اللازمة لجيوشنا العديدة ولاسطولنا الذي لم ير له العالم نظيراً

وقد تصاعقت قوة التدمير صد حروب بوليون مئات من الاصنام فقبل الحرب وفي زمن الحرب صبحت مدافع ملقحت في حجمها وفنك قنابلها حداثاً هائلاً وأضيف اليها غيرها من آلات التدمير . وقد مكّن العلم الحديث الجيوش الحرارة العائنة في تحريكها وكما انها ان تقدم من الاقطار الشاسعة وتذهب في ميادين القتال بما لا مزيد عليه من السرعة . ولذلك دعت الحال الى تحويل النفس التجارية عن

الطرق التي كانت تسير فيها واستخدمها لنقل الحبوب والمعدات ولى نوع ادوات سكك الحديد ونقلها الى ميادين القتال وترك سكك اللاد بلا زعيم ولا تصليح حتى قدروا ان يقيسها فقصت بسب ذلك ٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنيه كل سنة . والتي على طاق الامة وهن ثقيل مع ان ما يملكه المال راد كثيراً بسب ما تم من الاتقان في الآلات . ويقال بالاحتصار اسارياً لأول مرة في تاريخ الاساس كل سكان البلدان المتعارفة تقريباً مشتركين في هذه الحرب امراً وحجرات اختراكاً حصرهم ما لا مثيل له من الارواح والاموال

وهاكم شيئاً من المقابلة بين هذه الحرب وكل الحروب السابقة . ففي معركة ووترلوس سنة ١٨١٥ أطلق ٩٠٤٤ قنلة رتها كلها مع بارودها ٣٧ طناً وثلاثة اعشار النعل . اما هذه الحرب فأطلق فيها في يوم واحد في الخط البريطاني ٩٤٣٨٣٧ قنلة رتها مع بارودها ١٨٠٨٠ طناً . وايضاً بلغ كل ما اطلقناه في حرب جنوب افريقية ٢٧٣٠٠٠ قنلة رتها مع بارودها ٢٨٠٠ طناً . اما في هذه الحرب فأطلق جنودنا وحدهم في فرنسا ١٧٠ ٠٠٠ ٠٠٠ قنلة رتها كلها مع بارودها ٣٥٠٠ ٠٠٠ طناً فالتسايل عددها ٦٧٢ ضعف ما اطلق في حرب جنوب افريقية ورثها ١٢٥٠ ضعف زنة تلك

وما قيل من الفرق في الحرب البرية لا يذكر في حسب الفرق في الحروب البحرية فادا اطلقت البارحة كورن اليراب مدافعها كلها طلقة واحدة حرجت منها قتال زنها ١٨ طناً وفيها من القوة ما يرفع ١ ٨٧٥ ٠٠٠ طن قدماً . وهي قادرة ان تكرر اطلاق مدافعها كلها مرة كل دقيقة فيكون منها قوة تساوي قوة كل المدافع التي كانت تطلق من الخط البريطاني في فرنسا . وادا اطلقت مدافعها كلها في لحظة واحدة حرجت فبالها بقوة ١٣ ١٣٢ ٠٠٠ حصان ومن ثم تظهر قوة هذه البوارج الحديثة على القنات والتدمير

### الاحمال الهندسية والحرب

ستتلى مقالات كثيرة في المواضيع الهندسية في هذا الاجتماع كما في الدبابات والطائرات والسراوات والقنصات والتلفرات الاسلحة وما شئ فلا داعي للافاضة في هذه المواضيع الآن وانما احصر كلامي في الامور التالية

ثم مدى الاصوات والسماعات لا لعل من ابداع ما اُتقن زمن الحرب  
الوسائل التي استخدمت لاكتشاف مواقع العدو وأماكن مدافعه بواسطة جميع  
الاصوات . فالصياد الهندي يصع اذنه على الارض فيسمع وقع حصى عدوه .  
وقد وصح العلم في يد الحود والبشارة آلات دقيقة تساعد الاذن على معرفة  
نجد الصوت والحمة التي يأتي منها سواء تعلق الهواء او الماء او الارض . وقد  
تستطيع هذه الآلات ان تدوين ذلك من نفسها فتكتب كشفاً بالاصوات التي  
تسمعها وجهاتها والمادها . وبواسطة الآلة التي استعملها الاستاذ براغ وابنة تمكنا من  
معرفة الاماكن التي كانت مدافع العدو تطلق منها صديدنا مدافعا اليها وانلقاها .  
والآلات التي تجمع بها الاصوات المنقولة بالارض مكتنات من تمييز النام العدو  
واحتسابها او انقلاها . وكانت شركة اشارات بل تمطس ميكروفوناً في الماء فتسمع  
به صوت سفينة ماحرة في البحر على مسافة ميل اذا كان البحر هادئاً . واداك كانت  
الغواصة حارية تحت الماء لحركتها وحركة آلتها تسب تموجاً في الماء كتموج  
لهواء بالاصوات . وقد جرّبت تجارب كثيرة لجمع هذه التموجات او الاصوات  
والاستدلال بها على موقع الغواصة وسرعتها واتجاهها ولكن ادا كانت السفينة  
سائرة او كان البحر هادئاً فتتموجات الماء الناتجة من حركتها وحركات آلتها او  
حركات ماء البحر نفسه تحي صوت التموجات الناتجة من حركة الغواصة . فاستعان  
علماء الهندسة بماء علم الحياة فان المرر تشرّد باحت وحده ان الحوت المسمى اسد  
البحر يسمع الاصوات ويعرف جهتها وهو حائض تحت الماء ولو انت الاصوات من  
مسافة ستة اميال . ورأى الاستاذ كيث ان هذا الحوت لا يسمع بأذنيه لانهما اقلان  
دقيقين جداً فلا يكفيان لنقل الاصوات الى اذنه الناطة في رأسه وهي كبيرة  
حداً ولذلك فهو يسمع بواسطة رأسه فان الامواج الصوتية المنقلة بواسطة  
الماء تفرغ ظاهر رأسه وتصل الى اعضاء السمع الناطة وهي مثل الهيدروفون  
فيسمع بها

فصنعت اجسام كبيرة تشبه الحيتان من السلولويد او الجصيص المشمع او  
المادن الرقيقة ووضع الهيدروفون في رأسها وعلى جسمها ماء وربطت بحبل  
وراء السفينة على بعد منها فصارت امواج الاصوات تفرغ رأس هذا الحوت

الصاعبي حصل الى الهيدرودرون الذي فيه وندخل منه الى سماعة في السفينة  
وبذلك يستدل على حوت العوصات وانماها

ثم انه لما مرقت التيت بك استنط لوبس رنشر دس واسطة لمعرفة ماكن حبال  
الجليد ونحوها لصدى الصوت فانه اذا صنعت آلة تصوت اصواتاً مختلفة في  
متدار هراتها من ١٧٨٩ الى ١٠٠ ٠٠٠ في الثانية فان اصواتها تنعكس عن الجسم  
انعكس في الماء او العائم عليه ويمرر بعده من الفرق بين علو الصوت وعلو  
الصدى . فلما نشت الحرب اهتم العلماء الاسكندر والفرسويون معرفة مواقع  
انفجارات ونحوها من صدى الاصوات الممكس عنها فاقبوا آلة لذلك قبل  
الطدنة قليل تعرف بها مواقع الاحسام الماتصة في الماء او الطافية عليه صغوراً  
كأت او سماً . فاقبست آلات مثل هذه في العلم لمعرفة الاماكن التي يحدث فيها  
انفجار مواد متفجرة في البحر ولارشاد السفن التي يشتملها الصاب من اجل موقعها  
فان هذه الآلات تنحرفها عن موقعها بالنسبة ولو كانت على ٥٠٠ ميل منها

ارشاد السفن - استعمل الالمان واسطة لارشاد السفن في الاماكن التي  
نشت فيها لاسم فاهندي ابها الخلفاء واتقوها وهي سلك كهربائي موصول يقي  
في قاع البحر بين الالمان وآلة حساسة توصل في السفينة فتسترشد بها الى محل هذا  
السلك وتتبع سيره وتسير موفقة تماماً . وقد استعملنا في بعض الاماكن التي نشت  
فيها الالمان سلاكاً طوله السلك منها خمسون ميلاً

الطيران - ان اتقان آلات الطيران من حيث رسمها وصممها هو من اهم  
الاعمال الهندسية التي تمت في زمن الحرب وفي سنة ١٩١٤ كان عدد الحكومة  
البريطانية ٢٧٢ طائرة عصار عددها قبل الهدنة ٢٢٠٠٠ طائرة مستعملة . وفي  
الانبي عشر شهراً الاولى من سبي الحرب كانت تصنع من الطائرات ٥٠ طائرة في  
الشهر وفي الانبي عشر شهراً الاحيرة صارت تصنع ٢٧٠٠ طائرة في الشهر . وكما  
سنة ١٩١٤ تعتمد على غير ما في حمل آلات الطائرات ولما حدث سباق الطائرات في  
دري سنة ١٩١٣ واشترك فيه احدى عشرة طائرة كانت واحدة منها فقط آلتها  
اسكندنافية ولكن لما انتهت الحرب كانت آلاف الطائرات البريطانية قد بلغت اسمى  
حد في رسمها وصممها ومقدار ما يصنع منها . وبلغت قوة الآلات التي صنعت  
منها في السنة الاخيرة ثمانية ملايين حصان سنائي البقية

## امبراطور ألمانيا السابق وسجنه

قبل ان امبراطور ألمانيا سيدخل الى لندن ويحاكم فيها ولكن قرأنا في شهر  
سبتمبر الماضي مقالة لكتاب انكليزي في مجلة القرن التاسع عشر يحطى فيها بحكمة  
في لندن ويتوصل الى قومه ان لا يكون لهم في عقابه يد على الاطلاق واقام  
على ذلك حجة نظرها انها اقمت السواد الاكبر من القراء قال  
قال الخلفاء في شروط الصلح اهم يتصديق بمحاكمة الامبراطور السابق  
في محكمة دولية مختلطة . ووافقت ألمانيا على هذه الشروط ولذلك يحق لنا ان  
ننظر بمحاكمة مما اتهم به وهو انه يناهز كان يباي بالسلام كان يصل الاحمال التي  
اثارت هذه الحرب بتعديده الممالك وان بار الحرب اوقدت سنة ١٩١٤ سبب  
حطيم الميمنة وموقف التهديد الذي كان قائما فيه وانه كان في استطاعته ان يمنع  
هذه الحرب لو شاء وان الدعاية التي ارتكبتها حكومة قدرت وتطقت الى عام  
سنة ورضاء فاقته في حلفائه النمويون والامم والترك وهو الذي سبب  
هذه الحرب ووافق على كل ما ارتكب فيها من المكرات وله ذلك فهو منهم بانه  
ارتكب اكبر الحمايات . والسواد الاكبر من الناس مقتنع بانتهى والمرجح ان  
فليبس برتاون في ذلك حتى في ألمانيا ضلها نصير الناس صوماً يطالب بمحاكمة  
لائب ما اتهم به او لغيره . وان كان هناك ادلة تثبت راءته او تستلزم تعقيب  
عقابه فانه ان يوردها ويدافع عن نفسه والعرض الامم هو معرفة لمساك الخفي  
لهذه الحرب وويلاتها

الا ان مذهب الامم في مسؤولية الملك يختلف عن العرف العام في مسؤولية  
سائر الناس فقد قال فردريك الكبير ملك روسيا انه يسمى لذلك حكاي لبلاد  
ان يعمل كل ما بأول الى حمايتها ولولم يجر له محلة لصفته الشخصية لان الرعية  
مقيدة بطاعة القواين واما ملكها فعير مقيد بطاعتها . نسباً ان الناموس  
الادبي تحب طاعة على جميع الناس الى الدواع سوفة كانوا او ملوكاً . وحرى  
ولهم الثاني في حطة سلمه حاسماً انه فوق التدنوت وغير مقيد بطاعته كرامة  
الشعب فيجوز له ان يستدي على حيرانه و يأخذهم الى ثورة ويرتكب كل انواع

المش والخطاع اذا كان في ذلك بحاجة كذلك وكانت مصلحة امته تقتضيه . وهذا المبدأ هو الذي انكره الحلفاء عليه وحاربوه لاجل قصصه فهو حارب لاجل مصلحة بلاده . وهم حاربوا لاجل مصلحة العالم وتأييداً لماموس الادبي فانما جرت المحاكاة على هذا النمط وكانت صحة الحلفاء ان مصلحة العالم يجب ان تقدم على مصلحة امة واحدة من ائمة وان المصلحة الخاصة مهما كانت لا ينبغي ان تفصل على المصلحة العامة وننت على الامبراطور السابق انه محرم يستحق العقاب صار مثله مثل سوليون . نعم ان سوليون لم يحاكم ولكن اجمع الناس على انه محرم يستحق العقاب بهذا الحكم الذي حكم به عليه في محكمة الراي العام والعقاب الذي عوقب به وتأثير ذلك في علاقات الدول كل ذلك له شأن كبير فيما يصيب امبراطور المانيا

ففي ٣١ مارس سنة ١٨١٤ سارت جنود الحلفاء روسيا وروسيا والنمسا الى باريس ودخلتها ضامرة وفي طليعتها حرس القيصر اسكندر قيصر الروس ووراءه حرس ملك بروسيا تم قيصر روسيا نفسه ومن يصاده ملك روسيا مردرك ولين الثالث ومن يقيه الروس شوارتزبرج قائد امبراطور النمسا ووراءهم المشاة من جنود النمسا وروسيا وروسيا ووراء هؤلاء جيش كبير من القوزاق . ولم يدخل معهم جندي واحد من الانكليز لان جيش الجنرال سوات كان لا يزال بقاوم جيش ولشوتون في جنوب فرنسا

وفي ذلك اليوم عيى لشر القيصر اسكندر المشهور الثاني وكان مثل رعيم للحلفاء وهو

« ان ملك الحلفاء انما ارسل الى ما ترهب فيه وهم غاضبون ان لا يسموا بوليون من لآل ضامداً ولا احداً من امرته وسبقه شروط الصلح بذلك . ولاجل هذا اورد اسمي ان تلي حرب عظيمة وقوية وهم يحترمون عندما كلمت كما كانت في عهد دوكا القريهين و يترمون بالسنور الذي سلكه لنفسها ويضمنونه »

ولقد يومئذ اي في ١٢ ابريل سنة ١٨١٤ حلع بحاس السمات بوليون وتنادل هو لابينى لمد يومين ولكنك وجدت انه لا يستطيع الاعتماد على الجيش فتهزل من غير شرط من عرش فرنسا وعرش ايطاليا وادى بحاس السمات حينئذ لوليس الثامن عشر ملكاً على فرنسا . وفي ١١ ابريل عقدت معاهدة فون بلوفايت له بوليون

لقب امراطور وجعلته ملكاً على حرية اليا وقطعت له ثمانى الف جنيه راتماً سنوياً ووقع المعاهدة بواب روسيا وروسيا والمساواتان من قبل نوليون (كونكور وناي) ووافقت عليها حكومة فرنسا الموقته يومئذ ثم حكومة لويس الثامن عشر في ٢١ مايو

اما انكلترا فاعترضت من اول الامر على اقامة نوليون في حرية اليا حاسة انه يكون خطراً على اوربا. ولكن القيصر اسكندر قال انه يسي ان يرى العالم كرم اخلاقهم ورحب صدورهم وحتم بان يجب ان يثقوا بشهامة نوليون. فاضطرت انكلترا ان توافق على اعطاء اليا لنوليون ولكها دعت الموافقة على سائر مواد المعاهدة وعلى ان يبنى لنوليون لقب امراطور. اما نوليون لمحل انكلترا قسماً واليا اتعه في طلب الحماية لانه كان يخشى ان يقتل قبيلة واعتقد انه اذا اقام في بلدان احواله ملوك اوربا قضى عليه ولا امان له الا اذا حماه الانكليز وطلب ان يقيم في انكلترا لكن لورد ارسول وكان رئيس الوزراء لم يحمه الى طلبه. ولما رأى ذلك طلب ان لا يذهب الى اليا على سفينة فرنسية من على سفينة انكليزية ولما وصل الى اليا اخذ معه حرساً من بحارة الانكليز وبني السربيل كحل في الحرية اجابة لطلبه فاعرب له مراراً عن رغبته في الالتقاء الى انكلترا والاقامة فيها

وكان نوليون في اليا ملكاً حراً حسب الظاهر واما في الواقع فكان اسيراً ترافق حركاته وسكاته وتفتح كل مراسلاته. وكان المفهوم انه اذا حاول يوماً ما مغادرة الجزيرة فيكون قد اعتدى على سلام اوربا. وكانت فرنسا متكاملة بحراسة البحر حول الجزيرة ولكنها لم ترسل سفينة فرنسية لحراسته الا بعد ان خرج من الجزيرة. وتركت الحراسة لسفينة واحدة انكليزية تتردد بين ليثرو ومرعاج الجزيرة يخرج نوليون من الجزيرة هو واتباعه حينما كانت السفينة في ليثرو فتبع القبول حينئذ ان الانكليز هموم من الجزيرة وصدقه الدس على ما فيه من السعد عن الحقيقة

لكن لدول الثمان وانكلترا منهن تشرف مراراً قل فيه ان نوليون موثارت فقد كل حق مدني ولا بد من ان يقصم العدل معه كعدو لم العالم ومكدر لمصائره. وذلك عناية حكم عليه بان دمه مهدور

ولقد معركة وترو تارل ثانية وذلك في ٢٢ يونيو سنة ١٨١٥ وارسلت حكومة باريس الى الجنرال بلوخر الألماني تطلب منه الهدنة فاجاب ان طلبها لا يحجب ما لم تسلم اليه سوليون حياً او ميتاً وصرح انه اذا وقع سوليون في يده فانه يشنقه في اول شعرة يصل اليها ولما وصل طلب الهدنة الى قيصر روسيا وملك روسيا قال انه لا بد من اعدام سوليون قبل احاطة هذا الطلب . اما امبراطور النمسا فاكثى بان يسجن سوليون مدى حياته . ولو سجن في سجن بحسبي لما كانت حياته فيه طويلة

اما اسكترا فاعتصمت على الفريقين بلان ولشوتون وكتب ولشوتون ايضاً الى بلوخر يصححه كصديق ان لا يكون له يد في حمل مثل هذا علم يمس بلوخر بهذه الصبيحة بل لست كوكبة من العرسان لتفرض على سوليون في المارون لكن سوليون مر من وجهها ولجأ الى سبيئة اسكتيرية وكتب الى الرئيس لذي كان قائم مقام ملك الانكليز حينئذ يقول

يا صاحب السوالمسك اني كصحة للاحزاب العادة التي اتممت ملاهي ولعماد الدول العظمى في اوروبا تحت جناحي العاصية رائد كشتوفيس لاحقاً الى هي السب الاسكتيري لاحقاً في حمية غوايهم وهذه الحمية اطلبها من سموك الملكي لانكم اقوى واثب واكرم من كل اعدائي سوليون

وكان قد قام في ذهن سوليون منذ سنة ١٨١٤ ان اعداءه يقتصدون اعتياله وهذا هو السب الذي الجأ الى طلب الحماية الاسكتيرية . وقد صرح بذلك مراراً وقال لاوميرا وهو في حرية القديسة هيلانة انه لو ذهب الى ميركالاعتالة فيها احراه لويس الثامن عشر واما الانكليز فلا يفتالون احداً ولا رأى بدأ محايداً يستطيع ان يلجأ اليه . ولما وصل الى القبة البريطانية ان ان يمارقها حتى لما وصلت به الى حرية القديسة هيلانة اني ان يتزل منها الا ندم ما خيم الظلام ولما وصل الى لونجورد محل معاه طلب ان يحرس بحرس من البحارة البريطانيين . وكان يكره المرهدص لو حاكم الحرية لانه كان مع بلوخر سنة ١٨١٤ ويحتمل ان يكون قد عدي عمادى المدوان الروسي فيسيء اليه

ولما بلغ اسكترا ان سوليون لجأ الى سفينة بريطانية كشت لورد لفربول الى لورد كاسلريه في باريس في ٢٥ يوليو سنة ١٨١٥ يقول



انكاسا متفقون ومصممون على ان لا يتم في هذه البلاد ان يحصل ان يرتب هل اقامته  
هنا مسائل قضاة تمت - ورد على ذلك ان تدرج بالاشبه في هذه البلاد فانهم قد يتفكرون  
حولهم وسعرون فيه فتتلقى فرسا من جراء ذلك

وكتب في ٢٨ يوليو يقول

على حرية الخدمة هيلانة جبر مكان يمكن انماؤه اليه من غير ان يساه احد

ووافق الخلفاء كلهم على اقامة نوليون في حرية الخدمة هيلانة وحسب  
اسيرا للخدمة كلهم تحرر اسكرا في تلك الحرية وفردوا بـ بـ رسلوا كلهم  
مندوبين من قلمهم اليها دلالة على انهم مشتركون في اعتقاليه فارسلت روسيا والحق  
وفرسا مندوبين من قلمها واما روسيا فاعتدلت عن ارسال مندوب بكثرة  
النفقات اللازمة لذلك

وهذه الحرية من اصبح بلدان الدنيا هواء ونجد ولعمري حيث اقام نوليون  
اصبح مكان في الحرية وهذا امر شهد به الذين همروا الحرية قبل ذهاب نوليون  
اليها وركب شهادتهم المصاه والاطباء الذين رأوها بدم ويؤيد ذلك قلة الوفيات  
فيها . فمن الذين ذكروها قبل ذهاب نوليون اليها روكس فقد قال انه لا يفوقها  
مكان آخر في صحة الهواء والمواظقة للصحة . وقال بيتس لمن هواءها الطيب واصبح  
ما يكون في الدنيا وقال ماربر ان هواءها من اعدل واصبح ما يكون في العالم .  
واقام ولستون خمسة ايام فيها في شتاء سنة ١٨٠٥ وكتب الى صديق له يقول ان  
داخل الحرية جبل والهواء اصبح هواء في كل بلاد دخلتها على ما يظهر لي . واما  
بعد اقامة نوليون فيها فاني اشير الى الكتاب العلمي الذي وضعه ملس وطبع سنة  
١٨٧٢ وقد قال فيه لمن حرية الهندية هيلانة منقطعة المثل في حودة هوائها .  
وكتب الحاكم سترنفيل سنة ١٩٠٢ يقول اما من حيث الهواء الحرية هيلانة  
اصبح هواء من كل مكان في الدنيا ووصف الدكتور ارمولد هواء الحرية سنة  
١٩١٤ وقال انه صهي الى العاية التصوي كما يستدل من معدل الوفيات فيها ففي  
خمس سموات من سنة ١٩٠٦ الى سنة ١٩١٠ كان معدل الوفيات ٩ وستة اعشار  
لا غير في الالف والمرجح انه اقل معدل وفيات في الدنيا . ولعمري اصبح شقة في  
الحرية . وقال الحاكم فالوي في تقريره عن سنة ١٩٠٨ انه لم يمض في لوجود تلك  
السنة سوى اثنين عمر احدهما ٧٢ سنة وعمر الآخر ٩٥ مع ان عدد السكان هناك

٣٠٤ ثم قال وقد ارتأى الدكتور ارمولد وانا اشاركه في رأيه وهو انه ليس في المسكونة كلهم مكان اصح من لحدود هوا

مع ذلك كله شاع القول وتناقلت الالسن مدة مائة سنة ان جريرة القديسة هيلانة مكان وفيه طمس الهواء . وسب ذلك ما حركه سقوط نوليون من الشفقة في صدور الناس فقلوب الخائفين هذا القلب الشيع

لما جه نوليون الى الجريرة كان الاميرال السرحورج كوكردن موكلًا به وبقي كذلك ستة اشهر ثم حلقه السر همدس لوي اربل سنة ١٨٦٦ بقي في هذا المنصب الى ان توفي نوليون سنة ١٨٢١ من عيران بدير شيكا في الترابيب التي تقررت في زمن سلفه وهذه الترابيب صادق عليها مندور فرسا وروسيا والنمسا حينما ساروا الى الجريرة . وارما رسميًا مؤتمرا كس لاشابل . وكان نوليون والرائون له قد شكوا من انه يعامل معاملة سيئة فقرر نواب الدول المنضمون في ذلك المؤتمر ان لا صحة لتلك الشكاوى على الاطلاق وقرروا ايضا ان نوليون امير لكل دول الحساء وانهم هم اميرا انكلترا المنتعطين به وصادقوا على كل المعاملة التي يعامل بها في معاملة وانهم لا يدعون لانكلترا ان تغيرها ولما وصل قرارهم الى الجريرة دالت شكوى نوليون ونظمت محاصنة لمر همدس لوي

ونعديستين ونصف مات نوليون سنة سرطان المعدة . وهذا الداء لا يصيب احدا من مصاد الهواء ولا من قلة الرغافة في المعيشة على ما نعلم . وكان المسطر ان موته بهذه الملة يسكت نسبة الوفاة لكن كان الامر على الصد من ذلك فقالوا انه مات من سوء المعاملة التي عومل بها . ولما قصدوا إعادة الامبراطورية قالوا انه ذهب شهيداً في حب ودية عدائ عقارب العناية بين فرسا وانكلترا حتى اتسع مجال المطالب بينهم وتحول الى عداوة لا اساس لها الا الوهم

وحلاصة ما تقدم ان نوليون لجأ الى انكلترا قائلاً انها اكرم اعدائهم لانه كان يعتقد ان حياته تكون غامس فيها وانه لو ذهب الى بلاد اخرى لقصي عليه . وان بلوخر اراد ان يقصي عليه واشترط فيصير روسيا وملك روسيا اعداءه قبل السماح لفرسا بالهدنة فاعتصمت عليها انكلترا لا فرسا ولما صار على سفينة انكليزية اطمأن على حياته فقلنته انكلترا بالسياسة عن الدول الى اصح قعدة في الدبا وعاملة هناك معاملة غاية في الاكرام والاحترام باعترا ف مرات الدول . ونوليون نفسه

لم يكن ليعامل من في يده معاملة احسن مما عومل به كما يعلم من معاملته للبابا .  
والسر همدن لو من اطرب الناس والنهم عريكة وقد بدل جهده في تسهيل  
الاعتقل على سوليون . والحكومة الاسكيرية والحاكم الذي من قبلها هملا  
يستحق ان يحبس مثلاً لكرم الاخلاق في معاملة العدو والعفو عند المقدرة  
ومع ذلك كله اعتقد الناس ولا يرون يعتقدون في فرنسا وفي سائر تلك اوربا وفي  
اميركا ايضاً وفي كل العالم المتقدم ان معاملة الحكومة الاسكيرية لسوليون كانت  
عالية في القسوة وان السر همدن لو وحسن مرتبة فخر سوليون . والنقمة التي  
هي اصح هواء من كل بقاع المسكونة حدثت موثة قتالة . والعالم كله يشتم انكثرا  
انها بدسية منها هرب سوليون من حرية النابدية منها بما من القتل في  
وتروا بدسية منها مات في حرية القديسة هيلانة . فاداً التي الآن بامبراطور المانيا  
لي انكثرا واعتقل فيها بكل التصريحات الرسمية وغير الرسمية وكل وسائل الراحة  
والرفاهة التي تفدقها عليه لا تحسب من سوء ظن الناس بها وانها ما بدوء القصد  
وامبراطور المانيا لا يحسب من كاذب . شئ من سوليون ولكن له ما ليس  
لسوليون له سلطة من السلف ملوك عظام استمرت بهم بلا دم لاهم رعوها  
الى اوج المجد والثؤدد وسيروها امباطورية عظيمة . ولم يكن في  
صاغة بشارك ان يؤلف الاتحاد الالماني لولا القمال اساهرة التي فعلها بيت  
هو هنزلن مردرك ولهم الاول المستبح العظيم . ومردرك ولهم الذي رقي مستبح  
رندمرح الى رتبة ملك روسيا . ومردرك وامم الثاني شويها روسيا للحرب .  
ومردرك الكبير الذي اعلى مار روسيا . والامبراطور السابق الذي في عرشه  
لا في بيت هو هنزلن انجيد الذي تود المانيا كلها ان تشترك في مجده وهد  
المجد سينقل الى خلفه حين وفاته . نظيرة الحال . وقد يشاسي الناس ذلك الآن  
ولكنهم يذكرونه بعد حين فيتحدد ويشمو . وعليما ان لا ينسى عواطف الناس  
واميالهم . فقد دل الاحتمار على ان اعتفال المرء يوحه الانظار اليه ويحب القبول  
عليه حتى بعد من الشهاد فاداً حكم على ولهم الذي بالسجن فان ترجو ان لا  
يتكرر ما نالنا من سجن سوليون وان انكثرا لا تقبل ان تكون هي السجدة  
لئلا رشق بالهم الكثرية مدة حياته وادامات احسا قفله . فاما لا نطبق ان  
يقوم العالم كله عليها مهما كما ارياه

## العلم والمدنية الحديثة

(٢)

يظهر ان الانسان الحقيقي وحد على هذه الارض مد نحو نصف مليون سنة . ولا نعلم لأقل قبل عن سكان قارة اسيا الاولين . اما سكان قارة اوربا الاولون فعلمناهم اوسع نطاقاً . واقدح آثار الانسان في اوربا آثار الانسان المعروف باسم *Neanderthal* . وقد انقرض فلا وجود له الآن . وجاء على اثره نوع الانسان المعروف باسم *Homo sapiens* . فتفرع منه في حلال لوف اسين مروع كثيرة صارت منها بعد قائل متباينة . والظاهر ان جميع قائل البشر الموحدة الآن مروع لهذا النوع الكبير .

وقد كان السبب الاكبر في تعدد القائل البشرية هذا التعدد الكثير انفصالها بعضها عن بعض . ويان ذلك ان النوع الانساني انتشر من مقامه الاول الى جميع الجهات فقطت قائل منه اجراء مغلقة من اسيا وافريقية واوروبا وجزر الاسيويكي وكانت كل قبيلة منها منعقة عن الاخرى لا تختلط بها ولا تتزاوجها فكان من هذه المرة او هذا الاتصال انها نشأت مستقلة واصبحت على تقادي الزمن قبيلة تختلف عن غيرها كثيراً او قليلاً ولو ان سلف المكندناويين والعرب والافلويسكسون واليونانيين والصينيين عاشوا متمازجين متزاوجين ما عرفنا حلقهم من المكندناويين والعرب والافلويسكسون واليونانيين والصينيين كما نعرفهم الآن بل رأينا مكانهم قبيلة متجانسة يفتقر عنهم جميعاً . فقائل الانسان انما افتقر بعضها عن بعض بالمرة او الاتصال

على ان هذا الاتصال احد يردول الان بسرعة لان وسائل النقل وتبادل الامكار ارتفعت ارتقاء عظيماً وسكان الارض يزدادون ويستشرون في جميع بقاعها الصالحة للسكنى حتى مات الناس بعضهم جيران بعض . نحن الآن في بحر اليوم الذي قدر للناس فيه ان يسكنوا معاً كأنهم اهل منزل واحد . وهذه المساكن تقضي بالطبع على تبادل انواع الحشرات بل الى تمارح الافراد ايضاً بحيث يتعذر على قبيلة من قائل الناس ان تترقي مستقلة عن سائر القائل وعليه فلا يبقى بعد

ذلك محل لشوء قائل يختلف بعضها عن البعض كانت الحالة فيما مضى . فكان  
الآن في مفتوح عصر جديد انتهى به شوء القائل معلمة وانداً تلاعبها  
وامدادها بمصها في بعض . ومتى ارداد هذا الاندغام زالت الفروق الظاهرة  
التي تميز قائل الناس بعضها عن بعض وبات النوع الانساني قبيلة مختلطة مؤلفة  
من القائل الممارسة التي تقور بالقاء . ولا يمكن مع هذا الاندغام معها بدلتها  
من المهد في منه ما دام تمارح الناس في عيشهم الاجتماعية على ارباد دائم في  
جميع انحاء المكونة . وحوادث الزواج غير الشرعية التي تقف هذا التمارح كافية  
على مرور الايام لمحو كل الاختلافات التي بين قائل الناس معها بالنمو في انكار  
الزواج الشرعي بين قبيلة وقبيلة

والناس في هذه البلاد ينكرون كل الانكار تراوج البيض والسود .  
والولايات التي يكثر السود فيها ست فواين شديدة ضد هذا التراوج . ومع  
شدة هذه القواين ترون الرعي الاسود في اميركا ليس شيئاً مديناً . فلا تعني  
نصبة قرون حتى يتمدر رسم خط يفرق بين الابيض والاسود في هذه البلاد  
ولقد مر على اوروبا الف سنة او اكثر واليهود محتونون فيها ولكنهم قاوموا  
مصطليهم تكبرياتهم وتآلف من هذه الكبرياء ومن هذا المقت احسن حاجر  
يمكن تصوره دون تراوج العرقية . ونحن الاميركيين لا نكاد تصور مرارة  
هذا المقت وشدة مقاطعة اليهود اجتماعياً في اوروبا وعرف اسيا مدة قرون اول .  
ولكن بالرغم من قيام هذه المنة الكاداة في سبيل التمارح وهي عمدة لا يستطاع  
اللس اقامة عظم منها فان هذا التمارح حري مجراه ولم يحول عه محول .  
فاليهودي السوري السوري في ملاعبه واليهودي الاساني له كثير من ملاعب  
الاسان واليهودي الالماني له مصعب التوتون واليهودي الروسي مصابي في محظ  
مصعب . اي ان اليهودي في كل بلاد يشبه حارة المسيحي او المسلم مثلاً يشبه اخاه  
اليهودي في البلد الذي او اكثر مما يشبهه . فالتصعب الحسبي والمقاطعة الاجتماعية  
وسن القواين هذه كلها حائرة عن ضد التيار الحارفي تيار التلاحم الحسبي .  
فلا مناص والحالة هذه من تلاحم جميع قائل البشر التي نتي في المستقبل بعد  
التنازع الجاري الآن . وسواء كانت هذه الفكرة مستحقة او مستهجنة وهي لا

تؤثر في النتيجة وهذه النتيجة هي ان الناس سيبتون في مستقبل الزمان قسلة واحدة متعاسة فالواجب ان نعد الانكار لهذا الامر

وإذا كان ذلك كذلك فاهم المسائل التي نألفها بشأن قبيلة من القبائل لموجودة الآن اثنتان الاولى هل قدر لهذه القبيلة النقاء لتكون حرة من القبيلة الواحدة المتبيدة . والثانية ما يكون شأنها و أثرها في ذلك الكون . فنقول في الجواب ان من القبائل ما لا يبقى بل لا بد ان يغلب على امره في تدرع النقاء ويهي في عداد القبائل المبتدة بسب كثرة تماس القبائل وتمازجها واشتداد التمازج في مصارع الحصار التي هي كل يوم في تقدم وارتقاء فالهندي الاميركي وهو اميب القبائل المتوحشة عنصراً لا يذابي سوى الماورى اهل بيوريسدا الاصليين والزنون من اهل جنوب افريقية جعل ينقرض من زمان ليس بالوجيز وهكذا يقال في الهندي من سكان اميركا الوسطى . فانهما كليهما شديدا لمراس صلبان تمورها المرونة اللامعة للمطابقة بينهما وبين محيطهما ولتكيف احلافهما واحوالهما المعيشية على الزمان التلوب الذي هو واهله كل يوم في شأن

وهذا ايضاً شأن سكان استراليا الاصليين وندجيا وغيرهم من القبائل الصغرى فانها صائرة الى النساء لا يصم يمرض لها ولا تسود معاملة تعامل بها بل لمعمرها من تكيف معيشتها على مقتضى المطالب المصرية بخلاف الزوج فانهم ابدوا في كل مكان يرلونه قدرة على تكيف امهم بالمكيمات الحديثة واقتناس اساليب المجتمع الحاضر على احتلائها وتمقدها وقاطبة عظيمة للتربية الاجتماعية

وليس من الجهل علياً ان سدي حكماً قاطعاً في القبيلة التي تنق والقبيلة التي تسيد ولا من الصواب في شيء ان تقول ان الامم التالية في سلم الحضارة الآن هي التي تنق والواحدة هي التي تسيد . على انه اذا كان هناك امه تدل الدلائل الكثيرة على نقائها وهي الامة الصينية فان كثرة عديدها وفدريتها المشهورة على المعيشة في مستوى اقتصادي واطل اي باتفاق اقل النفقات وحسبها بسلام وثبوت الاحلاق الشخصية في ارادها ومقدورهم المالية وتطويعهم لاسمى المادى والادوية هذا كله يدل على ان هذه الامة ستبقى وستكون في عدها ان لم يكن في غير .  
عنصرأ من اعظم العناصر في الامة المتبيدة

ورب سائل يأل أليكون للصينيين من التأثير في تعيين نوع الحصار التي تعيش تلك الامة في كنفها ما يكون لهم من التأثير في عدها . ونسارة اخرى هل يؤثر الصينيون في تلك الامة عقلياً وادبياً كما يؤثرون فيها مادياً . وعمدي ان ذلك يتوقف في لاكثر على مقدار صايتهم بموتهم وارتقائهم في ظل الاحوال الجديدة المسطرة . فقد اثرت الصين فيها مر' تأثيراً عظيماً في الرقي الانساني . ذلك ان حصارها القديمة انتشرت حتى صحت كوريا فاليابان فكان لها بذلك اثر واضح في حره كبير من الناس . وسؤالنا الان هل نستطيع ان تعيد سيرتها الاولى فيكون لها الآن قسط في تقدم سي الانسان يشه ما كان لها في سالف الزمان . وليس في الامم استطاعت ان تساعد مساعدة كبيرة مرتين في ارتقاء الناس فان مصر واشور وبنيقية واليونان ورومية والعرب والفرس كل منهم بلغ شأواً ربيعاً في الارتقاء ثم سقط ولم يشهد دور النعده الايطالي المعروف باسم الرساس عن هذه القاعده فان الشعب الايطالي الحديث ليس شعب رومية القديمة لان دماً قريباً كثيراً امزج بالدم الروماني القديم فخرج الشعب الايطالي شعباً جديداً في جوهره .

مد ثلاثين سنة كتب ادورد كرمتر مقالة شائمة في « الحصار » وسبها ودواؤها . ان فيها سير ما سماء داء الحصار (١) بين الامم التي بلغت درجة سامية من الارتقاء الاجتماعي وسادت كل في دورها وقال ان اعراض هذا الداء كانت واحدة في جميع تلك الامم وكانت غاية تلك الاعراض ارتقاء الشعب الحضري في شدته وسرعته ثم ترك الداء تلك الامم ضعيفة صمماً دائماً لم تنمض بعده حق الانتماش

هل تشهد الصين عن هذه الامم . فقد اثرت في رقي العالم اعظم تأثير فيما مضى وبلغت من الحصار درجة سامية ومن الصناعة وغيرها جداً لم تتجاوز امة اخرى ثم نزلت عن اوجها . وفي القرون الاحيرة سار العالم في سبيل وهو لا يكاد يشعر بوجودها فكانها حقل نور لا يكاد يخرج نباتاً فهل تكون مثل هذا الحقل اذا

(١) اراد داء الحصار ان الحصار في غيب داء فالاسفة هنا من قبل اسافة الشيء الى سده كقولنا عدية القاهرة

ثم هذه الفلأح بالحرث والارواء وسائر اسباب الباء وهل كان حصصها المدحور  
يتجمع في هذه القرون التي طال فيها عهد اعمالها. وهل هي مستعدة الآن لقبول  
برور جديدة وحب جديد يمتلئ عن أكل كثير ذلك ما لا يستطيع احد ان  
يسدي فيه رأياً جارماً ولكن يحين الي انه لا يبعد ان تكون الصين أولى الامم  
التي تستطيع هذا التحدد المعب

ولكن هل هذه الحصار بالضرورة وبطبيعتها دالة على الدوام كما دلت  
تواريخ الامم البائدة التي كان لها قسط وامر متو. أليس من الممكن ان يكون له  
دواء لم يجرب حتى الآن او تزيق يصاد عمل معه. اما ان نرى ان هذا التزيق  
موجود ولكن يشترط ان يكون قادرين على الانتفاع به فان معرفتنا عمادى  
تربية الحيوان والسمات وسواها من النسل والوراثة ازدادت ازدياداً عظيماً مما  
كانت قديماً حتى اننا نستطيع تشيئة امة وتدرجها في سبيل الكمال اذا اردنا.  
ولكننا نحشى ان يكون مثلنا مثل الصبي الذي شل ألا نستطيع الترام الكون  
ولو ساعة واحدة فاجابه نعم استطيع اذا اردت ولكني لا استطيع ان اريد.  
فمن يستطيع تشيئة امة تكون اقوى على البقاء من الامم الحاضرة اذا اردنا  
ولكن هل تقدر ان تريد

لبحث هنية في علم النسل والوراثة وفي بعض مظاهر وطرائق فمقول.  
لم يكن يعرف قبل نصف القرن الماضي شيئاً بالتحقيق مما يورث وما لا يورث  
اما الآن فنعرف ان الانسان لا يورث شيئاً عاماً لاجد والده او مريحاً عاماً من  
الاثنين وانما يورث صفات خاصة محدودة حتى تكون احلاقة مجموعة من هذه  
الصفات الخاصة المختلطة. ولعمارة اصح يتناول من والديه دقائق كثيرة صغيرة  
من اليروثولاد وكل منها تين صفة خاصة قائمة برأسها. ويقال اجمالاً ان هناك  
طاملين لتعيين الصفات الواحد من احد الابوين والآخر من الآخر وطبيعة كل  
صفة من الصفات في الاولاد تتوقف على تفاعل دينك العاملين. ويكي القول  
هما اننا نعلمنا بالاحتراكيف وفي الحيوانات والسمات ويتنح الصفات التي  
نمتنعسها فيها ونعرجها بمصها سمع على الموالم الذي نشاؤه وبذلك نتحكم في  
ماهية نسلها ونعين طبيعتها قبل خروجها منها. واليك هذا المثال



سدد لصنع سدين حُوتَ تجارب في تزيين ركنين من نباتات نبات التسع (لذات) الواحد ذو أوراق كبيرة جداً والآخر ذو أوراق عديدة جداً وأريد جمع هاتين الصنفين في تان واحد فتم ذلك على اهون سبيل، وما تم في النبات تم مثله في الحيوان وهذا الحكم يصدق على الانسان كما يصدق على غيره من الحيوانات اذا استطاع التحكم في مراوغة الداس كما استطاع في الحيوانات. ولكن ذلك متعذر كما لا يخفى فلا بدع والحال هذه اذا جرى اصلاح السل في الانسان مجرى بطيخاً

على انما نستطيع تربية انسا على المبادئ السامية حتى لا تقع بالجمال الطبيعى او الشجاعة الطبيعية او المقدرة العقلية او الادب وهدا بل يحمل قياس الكمال في الرجل والمرأة يشتمل على سلامة الجسم والعقل والاحلاق حتى ان كل من يموره شيء منها يحسب غير لائق للروح

واعتقادي ان مصير النوع الانساني وحالاً من خطر الانحطاط والاضمحلال بالانحسار في الطر والفنى والتدح متوقفاً على اصلاح السل . وهذا هو العلم الذي سيسود الجمعية البشرية العتيدة

ولا بد من مرور الوقت من السبع لايام النوع الانساني حد الكمال الممكن ولو بمساعدة علم اصلاح السل . فليكن الآن هي ان يصع اهم الارض كلها في طريق التقدم ولا ترها رؤية الجمال البعيدة التي سبيلها احياناً تنقطع فرائعها عن السير والسرى بل لتضرم رؤيتها في قلوبنا نار الرغبة وتشتعلنا على امراء السير في سبيلنا . ودول ما تطبقة التعيش من الحق تفتيشاً علمياً وتشجيع جميع المود والقوى التي تحتك بواسطتها العلم المبني على الامتحان يرى روح العلم على ذلك تدخل نفوسنا بلا استئذان وروح العلم هي روح التقدم والارتقاء . فليمتحن كل شيء بلا خوف منها يكن عهدنا طويلاً بتقديره وليتسكع بما يشتهى الامتحان حسنة

## متى تصلح الحال

كان سكان البسطة في زمن الحرب يتعملون الصبق مستظري الفرح ويطلون انفسهم بقرب اقتراج الارمة حالما تقع الحرب اورارها . وقد مصت سنة لان من حين عقدت الهدنة واطلت الحرب واوروبا لا تزال في قلق داخلي لا يقل عن الحرب هولاء وهذا القطر لم يمر به من الشدة زمن الحرب ربع ما مر به بعدها . العلاء فاحش والقلق مستمر والشكوى متوالية كان البلاد قد رعى البار . وحال الدول الثالثة اسكلترا وعرفا وايطاليا ورومانيا وسربيا واليونان ليست افضل من حال الدول المعولة المانيا والنمسا وبلغاريا وتركيا اما روسيا الدلبة والمعونة خطاها عدم . فتي تصلح الحال ويحيي العالم نهار السلم

وعندنا في الجزء الماضي ان نذكر ما استدله به المستر ماريوت على ان ممالك اوربا ستقر قوتها بعد سنوات قليلة وها نحن موردون خلاصة ادلتها لان قال الورير لويد جورج ان هذه الحرب الزبون استنزفت دماء الامم وما يشاهد الآن من القلق والصعر في كل مكان انما هو من حر الايسيا (فتر الدم) . وهذا التعليل غاية في الدقة كما ان النشيد غاية في الانطباع على الحقيقة لان النتائج التي نتجت هي من مستلزمات الجهد الذي دُل في السنوات الخمس الماضية كما هو ثابت بالاحتسار حتى لقد انما بها الكتاب في السنوات الماضية بالقلم واللسان مدبرا ابتداء وطبع يحدونها عند انتهاء الحرب مانيا حكمة على الحوادث التي حدثت بعد حروب سوايون بين سنة ١٧٩٣ و ١٨١٥ فلما كانت الحروب اثره كانت البلاد الانكليزية في مجاح مستمر زاد عدد سكانها في اثنتين وعشرين سنة من ١٤ مليوناً الى ١٩ مليوناً وراحت قيمة صادراتها السويدية من ١٨ مليوناً وثلاث مليون سنة ١٧٩٢ الى ٥٨ مليوناً وثلاثي مليون سنة ١٨١٤ وراحت على الناس وراحت ستمهم في كل سنوات الحرب وارتفعت الاسعار لان الاوراق المالية راقت في ايدي الناس زيادة فاحشة فانعوا الاسراف كما حدث في السنوات الاربع الماضية ولما وضعت الحرب اورارها ول القصاص وادلت السمة الموهومة نصيق حقيقي . لما كانت نار الحرب متأحجة راقت الصرائب زيادة فاحشة لكن الناس احتملوها لكثرة ما اصدرتها الحكومة من الاوراق المالية ولكن رادها دين الحكومة

بعد ان كان ربا دينها قبل الحرب تسعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات صار بعدها ٣١ مليوناً ورااد الدين نفسه من نحو ٢٤٠ مليون حتىه الى ٨٣١ مليون حتىه وتفتت تلك الحروب لم تكن شيئاً مذكوراً امام تفتت الحرب الاحيرة فان تلك استمرت ٢٣ سنة لم يرد فيها دين اسكترا الا نحو ثلاثة اصناف او اكثر قليلاً اما السنوات الخمس الاحيرة مراد الدين فيها اكثر من عشرة اصناف ومن ام اسباب الاضطراب الذي حدث على اثر حروب مليون الطال التعامل بالبندين الكريمين الذهب والفضة وابدانها بالورق فارتفع سعر الذهب وارتفعت بارفعه اسعار كل المروم فالورقة التي قيمتها خمسة جنيهات صارت تبدل بثلاثة جنيهات ونصف من الذهب . وصارت النجارة والزراعة من موع المصارفة لعدم ثبوت الاسعار واستعمال عقد العقود لانه ما من احد كان قادراً ان يعلم ما سيحدث بعد ستة اشهر او ستة اسابيع . واضطرب سعر القمح بسوء خاص ففي صيف سنة ١٨١٣ بلغ من الارتفاع خمسة جنيهات واربعة عشر شلماً وهبط قبل آخر السنة الى جنيه ونصف . وكان متوسط سنة ١٨١٥ نحو جنيهين وربع ثم ارتفع سنة ١٨١٧ الى ثلاثة جنيهات وربع ثم هبط سنة ١٨٢٢ الى جنيهين وربع . وما من ساعة ولا نجارة تستطيع الثبات والاسعار تتقلب على هذا النمط . ورأى ان الناس لمصهم لبعض واضطرب سوق كثيرة الى توقيف الدفع وانزل كثيرون من الارواح لان الاسعار العالية التي كانت في زمن الحرب زالت واما الضرائب التي زبدت في زمن الحرب على الاطيان فبقيت على زيادتها . واصاب الصناع ما اصاب الزراع فقد راحت مصروفاتهم في زمن الحرب وحلت حالهم فما عقد المصالح نزل الطلب على مصروفاتهم وهبطت اسعارها خافاً فكثير العاملون ورأى انهم الناس ثرواتهم لانهم فقدوها سريعاً . وثم راد الطلب بكثرة الاعانات التي اعطيت للمال والفقراء فاعادتهم كمالاً على كل وراوت المحارب الاعمال شيئاً الى صيق . وفي وقع الانسان في حيلة خرج من طور العقل لما غلا القمح صار الفقراء يبيعون على محاربه ويحرقونها ويدخلون دكاكين الخمر والاحم وينهبونها . وحمل النمل في كل معامل البلاد يمتصون ما ليس لزادة الاحرة وترخيص الطعام وانتقل الاضطراب من الامور المعاشية الى الامور السياسية فطلب المشاغون ان

يصير حق الانتخاب عامة لجميع وان يتغير الدار لمرة كل سنة وستة الاندية السياسية في كل مكان كالنائب مطلب لبعثها اصلاح الدستور ولبعثها الاشتراك في المقتنيات. ولم يقف الكتب السامون عدول عن انحراف بل شاركهم في البقاء والحال الآن ليست كالحال حينئذ من كل وجه ولكنها نفسها من وجود كثيرة فقد تلف جاب كبير من ثروة الامة وانفقت صفقات طائلة على امور لا تنمر شيئاً فاعلم. وتولى الادارات افاض لم يألوها فاسرعوا اسراماً كثيراً. واستمدت الحرب ان تزيد المعامل م تملته فاستمرت قوتها في العمل وقلت المواد الاولى لثة وسائس العمل مثل ذلك ايدي المعامل وكثرت قود الورق مبهمت قيمتها وارتفعت هبوطها اسعار الخاقيات والسكاليات. وزادت الاسعار بزيادة اجور العمال وتقليل م طات العمل. واستحار الناس بالديموقراطية حاسين انها تعميم من كل المتاع فكان مثلمهم كالمستعير من الرضاة بالبار

لكن الرأيا اد تواتت تولت فالتواقف في سنة ١٨٦٥ كان اذا نظر حولة وامامة لم ير الا ظلاماً دامساً مثل من ينظر الآن ويرى التوضى صارية اطلابها في اماكن كثيرة ونورات العمال متواليه لكن ذلك المبق الذي شمل الناس حينئذ واستمر مع سنوات قادم الى ربيع الفرج واول حمل مملنة الحكومة الاسكبرية حينئذ انها اعدت الذهب الى المعاملة وذلك سنة ١٨٢٦ فتحصنت المعاملات التجارية حالاً وارتقت وراحت الصادرات والواردات زيادة كبيرة ومن رأي الكاتب ان اصلاح الحال في اوربا اصعب الآن مما كان بعد حروب نابليون لان المناظرة اشد الآن منها حينئذ

اما نحن في هذه البلاد فبهما حداً اصلاح الحال في امكنا وفي كل الممالك الاوربية لاما مرتطون بها مالاً ارتناماً لا امكنا له. فاذا احتلت امورها وعجزت عن اتباع قطعا او محرمنا نحن عن اسيراد الدجم المحرمي منها لري اطيابا وتشنيل سكرها قصى عليها ولكن الامر الاعم ان لصالح داخلينا فريد العمل وتنقذ لمحبي كل ما يمكن بناء من ارضنا وبوسع الصناعات التي عدنا حتى نستفي منها عن كثير مما نجد من المصنوعات لاوردية واليابانية. واهم من ذلك ان تقتصد في نفقاتنا الاقتصاد التام حتى يوفي مالاوربا من الدين عليها فمحاسن من هوئله وان نتاع دين حكومتنا فيتيسر لنا تدبير امورنا بيدنا

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

تعليلات المكرين للحوادث الروحية

(٨)

لماذا ذاع امر الحوادث النفسية وتناقل الناس تجاربها حاول بعض النافذين ممن يصرون مسائير الكون وهم جلوس على امرتهم او ممن يسرعون الى الت في كل معصاة ولم يسلخوا العناية من عليها ان يملوا بعض ظواهرها لعل . وقد نظرنا في التعليلات التي تملل بها الحوادث النفسية فوجدناها تنحصر في ست نظريات وهي (١) هذه الحوادث من الشعودة لا أكثر ولا اقل لجميع الوسطاء خادعون

وكل المجرين مخدوعون

(٢) هذه الظواهر خيالات تراءى للمحربين وهم تحت تأثير الاستهواء الواقع عليهم من الوسيط فيرون ما لا حقيقة له في الخارج ويخرون عنه كانه من المصادقات الواقعية

(٣) هذه الحوادث من عمل روح الوسيط نفسه لا روح احية فيه

(٤) هذه الحوادث من عمل الروح العامة التي تتكون من مجموع ارواح

جميع الحاضرين

(٥) هذه الحوادث نتيجة عمل ارواح مجردة موجودة في الكون ولكنها

ليست بأرواح الموتى

(٦) هذه الحوادث فتنة من الشياطين لتضليل عباد الله المؤمنين

سلك على كل من هذه التعليلات نظرة انتقادية مستدين على التحارب العلمية التي عملت فحسبها واثبات قصصها فقول :

نظرة على التليل بالتدليس

قال الاستاد الكبير ولیم کروكر في كتابه القوى الدسية صفحة ١٧٤ :

« قالوا ان كل هذه الحوادث نتيجة التدليسات والتديرات الآلية المتبعة او

الشعودة وان كل الوسطاء مزورون وجميع المجرين غفل مخدوعون \*\*\*

« ولقد رأيت عدة تدليسات كان بعضها متفاداً وبسببها من العلاقة

بحيث لا يتفق ان يقع فيها واحد من شهدوا الحوادث الطقة لهذا العلم . فمن الباحثين من اذا صدقه تدليس من هذا القليل يكره موالاة البحث ويحدد نفسه مدفوعاً الى اطلاق العنان لآرائه سواء في محالبه الخاصة او لسان الصنف هيم بانكاره جميع الوسيطيين . فيكتب قرائد شارحاً ما رآه من التدليس وقد تأخذه الشفقة من رؤية هذا المنظر المهرق وهو امعان الرجال المعدودين من الاديكياء في الاتحاد بالاحاييل الى كشفها هو من اول وهلة . . . . .

« فلا يجوز ان نسي ان اي تعليل من التعليلات يجب ان تتوفر فيه جميع الشروط لاجل ان يكون ذا قيمة حقيقية . فليس من العقل ان يقول شخص لم ير الا بعض المشاهدات النافذة » اظن ان كل هذا من التدليس » ولا ان يقول . « قد رأيت كيف تدر هذه الادوار من النفس » . . . . .

« وعما اني متحقق من صحة هذه الحوادث في الجنب الادبي ان ارفع شهادتي لها بحجة ان كتاباتي قد استهزأ بها المستفدون وغيرهم من لا يعلمون شيئاً في هذا الشأن ولا يستطيعون عما خلقهم من الاوهام ان يحكموا عليها بانقسام . اما انما سأمرد نهاية الصراحة ما رأيت نفسي وحققته بالتعارب المتكررة »

وقال العلامة كاميل فلاريوت في كتابه القوى الطبيعية المجهولة صحيفة ٥٤١ :

« من السهل جداً ان يقف الانسان موقف المكر انكاراً مطلقاً حيال المشاهدات التي هي غرضنا من هذا الكتاب

ثم سرد حوادث روحية كثيرة وقال : « كل هذه الحوادث بالنسبة لثلاثة ارباع سكان الكرة الارضية تعتبر هدياناً او شعوذة فلا يصح ان يصحت عن علمها في نظرم . ولديهم ان الرأي المقول الوحيد هو ان كل هؤلاء الوسطاء من الذين اتخذوا الوساطة صناعة او لم يتعدوها كذلك مدلون مرورون وكل المهرين عقل مخدوعون

« وقد لا يكتفي الواحد من هؤلاء القضاة الاطمين بالنفخ بسببه او بالتبسم وهو على اريكة احتضانه الملكي ولكنه قد يتعمد فيحضر احدي التعارب فاذا اتفق كما يحدث كثيراً عدم حصوله على شيء يصح لارادته يبرح الجرب المبحل المكان وهو معتقد تمام الاعتقاد بانه لنفاد بصيرته القاطن قد اكتشف

الجمعية ومع ظهور اي شيء مادراكه الواسع ونظيره الوحيد . فيسارع الى الكتابة للجرائد مفسراً التديس وبأكثر ما يسمع القساح تأثراً من ذلك المظهر المحزن وهو الخداع رجال معدودين من الادكياء بتدليسات اكتشفها هو من اول وهلة  
« هذا التعليل الاول الساذج قد عرضناه كثيراً في هذا الكتاب وحادثنا فيه ودحصاه وقد صار قرائي يعتبرونه فيما ارهوا محكوماً عليه حكماً تاماً مطلقاً نهائياً ومطروحاً خارج دائرة البحث »

هذا قول رجلين من أكبر رجال العصر الاخير في نفس التديس وامامنا مئات من هذه الاقوال فلنكتف بهما ولننظر الى ما علقه المقتطف على بعض ما قلناه في المقال السابق

ذكر المقتطف عن الاستاد بيوكم الفلكي ما جرى سنة ١٨٥٨ اي قبل ٦٢ سنة من تكون لجنة من ثلاثة اساتذة في تول بوسطن لبحث حوادث الاسبرتسم فلم يروا ما يستحق الذكر . وان الاستاد بيوكم نفسه جرب على فتاة اسمها لولو هرسث فانت بالمدعشات ولكها لم تدع انها علمت شيئاً خارقاً للعادة بل اظهرت كيف فعلت ما فعلته . وان الجرائد الامريكية ذكرت العرائث عن تلك المساة  
لتكن الجرائد الامريكية على تلك الصفة بل ليكن الامريكان كلهم محدوعين بالاميب المشمودين فلسنا والحمد لله نعتمد عليهم بل على مقررات الجمعيات العلمية الاوربية ومثلاثات الباحثين الاوريين وعلى الاحصاء منهم الانجليز المشهورين بشدة التدقيق والتحصيل والاعتداد على المشاهد المحسوس وعدم التسرع في اصدار الاحكام الطائفة

ولمذ فان الاستاد بيوكم الامريكي لم يخرج من كونه احد المكورين لهذه المباحث وقد من اسكارة على تجارب سلبية معدودة بل نرى حكمة الشعبى فيها على تجربة واحدة وقع بها في احاييل مدلة همها خمس عشرة سنة فتنتطق عليه اقوال الاستاذين وليم كروكس وكاميل فلامبروت التي قدمناها . فان الروميسور فيوكم في تسميته وضهره من الاعضاء الثلاثين الذين بدتهم الجمعية العلمية الانجليزية رسمياً لبحث ظواهر الاسبرتسم فامسوا في التعارب ثمانية عشر شهراً وليس معهم وسيط احصي وبالفواي الصر وبدلوا ما هو معروف عن عباء الانجليز من الثبات والتؤدة ولعد النظر ثم كتبوا تقريرهم المشهور

الذي وقع في أكثر من خمس مئة صفحة وترجم الى جميع اللغات الحية . وقد جاء فيه بالصحة ٩ وما بعدها من الترجمة العربية ما يأتي :

« قد عقدت هذه اللجنة من يوم تألفتها في ١٦ فبراير سنة ١٨٦٦ اربعين اجتماعاً قصد حمل التحارب والامتحانات المدققة

« كل هذه الاجتماعات عقدت في البيوت الخاصة للاعضاء لاجل نفي كل احتمال في اعداد آلات لاحداث هذه الظواهر او أية وسيلة من اي نوع كان » ولقد كانت اثاثات الغرف التي عقدت فيها الاجتماعات في كل حال هي اثاثها العادية

« وقد كانت الاخوة ( الترابرات ) التي استعملت دائماً للتحارب هي اخوة للطعام ثقيلة تحتاج لقوة عظيمة اذا اريد تحريكها . وقد كان طول اصغرهما خمس اقدام وثبع بوصات وعرضها اربع اقدام . وكان طول اكبرها تسع اقدام وثلاث بوصات وعرضها اربع اقدام ونصف القدم وكان ثقلها مائتاً وخمسة وخمسين رطلاً » وقد كسبنا بعدد الى تفتيش هذه الاخوة وجميع الاثاثات تفتيشاً مكرراً قبل من التحارب للحصول على الثقة التامة بعدم وجود اي آلة او حمار يمكن بواسطته ان تحدث الاصوات والحركات التي ستذكر بعد

« وقد حملنا تجاربنا في ضوء العار ما عدا عدداً قليلاً منها اقتضى فيها شأنه الخاص ان نعمله في الظلام في دقائق معدودة

« قد نحاشت لجنتم ان تستخدم الوسطاء المشتغلين بهذه الوظيفة في الخارج او الذين يأخذون اجراً على حملهم هذا . فكان واسطتنا الوحيد أحد اعضاء اللجنة شخص حليل الاعتراف في الهيئة الاجتماعية وحاصل على صفة الراحة المطلقة وليس له من غرض مالي يرمي اليه ولا اي مصلحة في غش اللجنة

« وقد عقدت لجنتم عدة اجتماعات بدون اي وسيط لاجل محاولة الحصول على نتائج مشابهة التي تحصلت عليها بجمهورية علم تحصل بعد كل جهد على نتائج مشابهة تماماً التي تحصل مع وجوده

« كل تجربة من التحارب التي حملناها مما امكن لجمهور عقولنا ان تتحيلة صحت بصير وثبات . وقد دبرت هذه التحارب في احوال كثيرة الاختلاف



واستخدما لها كل المهارة للمكفة لاجل اسكار وسائل تسمح لنا بتحقيق مشاهدتنا وبناد كل احتمال لعش او نوم .  
 « وقد اكنتم الحقبة في تقريرها مذكر المشاهدات التي كانت مدركة بالحواس وحقيقتها مستندة الى الدليل القاطع

» وقد بدأ محوارسة احساس الحقبة التحارب وهم في اشد درجات الانكار لصحة هذه الظواهر ومقتسمون اشد اقتناع بانها كانت اما نتيجة التذليس او النوم أو انها حادثة بجمركة غير ارادية للمصلات . ولم يشارل هؤلاء الاعضاء المكرون اشد الانكار من فروصهم السابقة الا بعد ظهورها بوضوح لا يمكن مقاومة وفي شروط تنفي كل فرض من الفروض السابقة وبعد تحارب وامتحنات مدققة ومكررة فاقنموا رجعاً منهم بان هذه المشاهدات التي حدثت في حلال هذا البحث الطويل هي مشاهدات حققة لا عار عابها

» وقد كانت نتيجة تحاربهم التي تنسوها مادة طويلة وقادوها بناية واهتمام وحشوها جميع انيكال الامتحنات تقرير الاحوال الآتية ؟

(اولاً) انه بوحود شخص او اشخاص ذوي استمداد جسماني او عقلي خاص تولد قوة كافية لتحريك اشياء ثقيلة بدون استخدام اي مجهود عضلي وبدون مس ولا اتصال مادي من اي نوع كان بين تلك الاشياء وبين حشد اي شخص من الحاصرين

(ثانياً) هذه القوة تستطيع ان تحدث اصواتاً في بعض الاشياء الجامدة بحيث يسميها جميع الحاصرين بوضوح تام ولا يكون بين تلك الاشياء وبين احد الحاصرين اي اتصال وقد ثبت ان هذه الاصوات صادرة في هذه الاشياء عن دمدمة تصح عند لمس تمام الاتصاح

(ثالثاً) كثيراً ما تكون تلك القوة مقودة لعقل . انتهى

يقول ابن هذه الرواية والنبات والدؤوب وراه الماية الجليظة من ذلك التسرع المغيث والتعدي السلي الذي ظهر بهما الاستاد نيوكم ؟ فهل كان يتحليل أفاير وصاحبه ان يكشعوا عالم الروح بحلوسهم مرة او مرتين امام وسيط لا يهتأ بالأفئس الآخرة ؟ وهل كان يرحو الاسناد بيوكم ان يتصل بالعالم المايوي بحلوسه مرة واحدة امام مشعودة وهو بين حشد من المنلبيين ولم ينحد لعص ما يتحد

رجال العلم في إنجلترا وفرنسا والديا من التحولات التحريية كربط الوسيط وحده في قصص حديدي وقسمه بالارض وايصال تيار كهربائي الى حسده ليسجل عليه كل حركة وسكنة لكيلا يقع فيها وقع يبر من الانخداع الشئ حتى كانت المشعودة هي التي احترت بانها لم تفعل ما فعلت بغير اساليب المشعودة ؟

انا اجه لماذا يمول حصول هذه المباحث على امثال هؤلاء المتسرعين ويتمنون من قراءة تقرير اللجنة الرسمية التي بدت لدراس هذه الحوادث في البلاد الانجليزية وهو يعتبر حكم الانجليزي المشهور له بالتفحص والتدقيق ؟

ان تقريراً يكون من الموقفين عليه نندل ولورد افيري وروسن ولامس ووليم كروكس من اقطاب العلم الانجليزي بل من رجاء المذاهب العلمية الحاضرة لجدير بان يحمل في الدرجة العليا من الاعتناء في نظر المتكلمين في هذا الموضوع لطيف الذي حول آراء العلماء من المادية البعثة الى الروحية الصرفة في هذا الجين هل يمتل ان امتد بشعيرة الفاسر السلية الوحيدة وموقع بيوك<sup>(١)</sup> في بدمشعودة ماهرة فمعتبر ففلهما حجة دامغة ونرمي عرض الحائط باقوال الاولوف من رجال العلم الذين حاربوا هذه المباحث محتممين ومسردين في مدى أكثر من سعين سنة ؟

ألم يكن في الثلاثين احصائياً الذين بدسهم المجمع العلمي البريطاني لفحص الاسرتسم واحد في مثل تصور افاسر او بيوكم فيدي تلك اللجنة الى طريقة التندليس ؟

ان جمعية المباحث النفسية التي تأسست في لوندرة سنة ١٨٨٢ لا تزال قائمة وقد تولى رئاستها لسنة ١٩١٩ القورد ديليه *La dolle* وهو علم صماء انجلترا بالطبيعة فاهيك انه يشمل في الجمعية الملكية عمل العالم الاشهر نندل. وقد جمعت هذه الجمعية من التعارب ما يقع في أكثر من اربعين محلاً . فهل يمتل ان هذه الجمعية المؤلفة من غطارة العلم الانجليزي تتسكع في العرور والوهم والانخداع نحو اربعين سنة ؟ وهل يلبق ان نرمي بتعارفها الايجابية عرض الحائط وبأحد قول افاسر او بيوكم من لم يحاولوا هذا الموضوع لطيف لأمرة واحدة ؟

هل هذا الاسلوب العلمي الانتكاري مما يري في العلوم او يشجع الباحثين على موالاة التنقيب عن اسرار الكون ؟

(١) (المتنطف) اما استشهد بالاسناد بيوك فدلالة على عدم تدقيق المرائد الاميركية . اما رأيه في السبرترم فيرجع فيه الى مفاته المشار اليها وتعدكل اول رئيس لجمعية المباحث النفسية الاميركية

لو كان دحض المستكشفات العلمية يتأني بقل آراء الخصوم المتسرعين في احكامهم لما حيي مذهب جديد في العالم ولا ثبت رأي حديث فيه ولو كانت الحقائق الجديدة تخوت باحكام الخصوم المتسرعين لناد استكشاف الاوكسين بواسطة لاهوازيه لقيام قيامه العلماء ضده اذ ذلك محجة ان العناصر الارسة لا تقل التحليل . ولذهب استكشاف هرق في لدورة الدم ادراج الرياح لان جامعة الطب هرث به وسلفته بلان حاد . ولقبّر الاستصاح بالفاز لان العلماء كانوا يصحكون متى ذكروا امكان وجود مصباح ملاقتيل ولما مدت المخطوط الحديدية وجرت عليها الآلة البخارية لان الرياضي الاشهر اراغو اثبت بالادلة الرياضية سنة ١٨٣٨ امام مجلس النواب الفرنسي ان هذا المشروع مستحيل . ولما تحقق عمل الاسلاك البحرية التلغرافية لان العلامة نايه قال عنها في المجمع العلمي الفرنسي سنة ١٨٥٣ : « ان نظرية التيارات الكهربائية نستطيع ان نعطيها ادلة غير قاطعة للمقضى ( تأمل ) عن اشتعالة مثل هذا النقل لمهارات » ولما كسا صدفا بوجود الانسان الحفري لان العلامة الجيولوجي الكبير ( ايلي دو بومون ) الكرتير الدائم للمجمع العلمي الفرنسي ظل طول حياته ينكر وجوده . ولكنا رمينا الاستفادة من البكتريسكوب لان العلامة اجوست كوت قال اما لا نستطيع ابداً وبأية وسيلة من الوسائل ان ندرس التركيب الكيماوي للكواكب . ولخرمنا من القوة الكهربائية في محاطاتنا ومعاملنا ومبوتنا لان علماء الطبيعة المعاصرين لمحتكسها جالفاً في سحرها منه وكذبوه ومزوه بلقب مرقص المصادح

ما لو اردنا استقصاء اقوال خصوم كل بحث حديث لخرمنا ان نصنع في ذلك كتاباً فليس طريق الوصول الى الحقائق وخصوصاً الكبرى منها ان نجمع مع اقوال المكربين الجامدين من غير المحريين او من المحريين الذين فشلوا في تجربة واحدة او عدة تجارب في سويمات معدودة ولكن طريقها درس ادلة المنتئين وزنتها بمران النقد الصحيح

هذا هو الذي نعمله في كتابنا هذا البحث وهو الطريق الذي سلكته كل الباحثين في جميع العصور . وهذا الاسلوب وحده تقررت الاستكشافات الجديدة وزادت بها مادة العلم

ان التوريم لمطاطيسي الذي اصبح اليوم جزءاً من العلوم الرسمية رمي  
مستكشفه مسخر بالشموعة وهركل الانقلاب المحقرة. فلو كان احد المحررون  
المقاريم بكلام هؤلاء الخصوم لك حرمتنا اليوم من اعظم استكشاف ظهر في  
العلوم النفسية

والاسيرتسم مضى على جهاده اليوم اكثر من سبعين سنة وقد وصل الى ما  
وصل اليه من احترام الوفاء من العلماء وملايين من النعماء في سائر اصقاع المعمور  
رغم ما من جميع المعارضين حتى صارت له مجامع عدية لا تقبل حلاً من  
المجامع الرسمية

وقد ذكرت مجلة التاريخ السوي للمناضة النفسية التي يصدرها العلامة  
الكبير شارل رينيه المعصو بالمجمع العلمي الفرنسي بجزيرة المطوع في ستمبر  
الماضي انه قد تألف في فرنسا مجمع علمي جديد لتهيئة الحوادث النفسية للدخول  
الى العلم الرسمي مؤلفاً من الاستاذ الدكتور جيليه المدرس بجامعة السوربون  
وشارل رينيه المدرس بجامعة الطب الباربية والدكتور كالميت المفتش الدم  
لمصلحة باريس. وجريل دولان المهندس والاستاذ كاميل فلامريون والكوت  
دوغرامون من المجمع العلمي الفرنسي وحول روش احد وزراء فرنسا سابقاً  
والمعصو عميل الواب حالياً والاستاذ سانتو ليكيرو احد وزراء ايطاليا ورئيس  
اللجنة الدولية للصحة للعلماء والاستاذ تيسيه المدرس بجامعة ليون والمحبو  
مارتلي سوريل الصحفي الفرنسي المشهور فهل يجتمع هؤلاء القادة المشاهير  
من العلماء والاطباء والسياسيين لتهيئة الاضاليل للدخول الى العلم الرسمي؟ وهل  
يعقل ان يتبرل امثالهم للاشتغال بالاعيب المسموعين مما ثبت لاغاسر شعرة  
سلبية وليدوكم بانخداعهم لطفلة، وممودة انها حرافات لا تستحق غير الاحرام؟  
وحاء في الحق العقلية والظلفية للاسرتزم الصادرة في شهر ستمبر الماضي  
بصفحة ٢٨٠ ان المجمع العلمي الفرنسي (الأكاديمي الفرنسي) منح المسبو  
ل. شمروي جائزة (فان امدن) لتأليفه كتاباً الذي عنوانه (الانسان لا يموت)  
وهو اول كتاب روحي حصل على هذه الجائزة من مجمع كان قبل سنوات يهراً  
هذه المناهضة ويمعدها من الاحرافات العقلية فهل يهب مثل هذا المجمع حواثره  
لتنشر الاضاليل وتأييد حركات الخادعين والمخدوعين ٠٠٠؟

ان دولة الاسرتهم قد تأيدت بحيث لم يعد في وسع احد ان يصد عن سبيلها او يقف حائلاً دون انتشارها بعد ما اكتسبت الى صفها الالوف من رجال العلم والملايين من اصحاب الذكاء والنهم وخصوصاً بعد ما احتارت كل عقبة وصمت في سبيلها وتمتت على كل تحميم واحترار وتجربة سرية عليها فاي وهم يقاوم كل هذه التحارب والمشاهدات واي شعودة تستهوي عقول اعني المحررين من الماديين في مدى اكثر من ستمائة ؟

هل عهد في تاريخ البشر ان شعودة مهما بلغت من الدقة ينحدر بها ثلاثون عالماً نزلوا حصيصاً لحنها فيجمعون على الشهادة بصحتها ؟ وهل عهد في تاريخ البشر ان الملايين من افرادهم الادكياء ينالون على درس مسألة محسوسة فيلعب بمقولاتهم حثالة من المحتالين والذماليين وينتهي الامر بان يصدروا لنشرها نحو ثلاث مئة عملة ويؤسسوا لها الجامعات العلمية ويتولواها اقطاب العلم الرسمي في مثل الامم الانجليزية والفرنسية والالمانية وغيرها ؟

وهل يمثل بعد هذا كله ان تستمر هذه الحركة وتريد في هذا العصر عصر الشكوك والالحد وفي مثل القارتين المتمدنتين حيث دولة العلم قائمة وموارين التقدم صارمة ؟

اللهم لا

ويحس ما ان تختم هذه المقالة بكلمة كتبها الاستاذ فايحو مدرس علم التشريح بجامعة ليسبون للعلامة كاميل فلاربون في ١٥ مايو سنة ١٩١٦ ونشرتها مجلة التاريخ السوي للعلوم النفسية في عدد الصادر في سبتمبر الماضي جاء في نهايتها .

« انا لا احاول ان اعلل ما رأيته ولكن اكتب ما اقول كما قال البيروني وكروكس باقة حق صحيح

« وما شعر الآن بدم عظيم من حراء جحودي السابق ، فاذا ادرك الانسان ما وصل اليه العلم في هذه السنين الاخيرة فاعذر عليه ان يتكرر شيئاً لأول وهلة . وانا لستى لسرة تعاليم روحر ماكون ونوعي مع ذلك انتا حسيون محب المذهب التجريبي »

محمد عريد وحدي

## قوة جواهر المادة

اذا في المقالة الاولى من سائط علم الكيمياء المنشورة في مقتطف اكتور ان كل العناصر كالذهب والفضة والحاس والرصاص والزئبق والاكسجين والهيدروجين واليتروجين مؤلفة من جواهر صغيرة جداً حتى لو وضع مليوناً جواهر من جواهر الهيدروجين الواحد الى جانب الآخر في صف واحد لبلغ طولها مليوناً واحداً وان كل جواهر من هذه الجواهر مؤلف من نحو ١٧٠٠ من الذرات الصغيرة التي تسمى كهارب (الكترونات) وسنرى في مقالة اخرى ان هذه الكهارب دقائق كهربائية نعمها سلبى وبمعها ايجابى يدور السلبى منها حول الايجابى كما تدور الكواكب حول الشمس. فالمواد المنظورة كلها اذاً دقائق كهربائية سابحة في الانير وسأبقى تفصيل ذلك على ما يقول به العلماء الطيبيون وفي جواهر الاجسام او كهاربها قوة كامنة تفوق قوة البحار وقوة البارود وقوة الديناميت وقد كتب المر اوليثر لنرج فصلاً وجيلاً في ذلك رأينا ان نمرية عنه قال

ان مظهر المادة لا يستدل منه على القوة الكامنة فيها فالكرديت مادة يدل مظهرها على انها من اسلم المواد لانها كالمكرونة مظهراً ولكن اذا قطعت قطعة من الكرديت واوصلت اليها شراة بار انمحررت قوة شديدة تخرج منها ان مظهرها قد خدعك

اذا رأيت قطعة من المعدن او ذرة من الملح حسننها في منتهى السكون ولكن تمت الآن من بعض المكتشفات الحديثة التي حفيت على الناس في كل المصور الثابرة ان في قطعة المعدن ودره الملح وفي كل مادة من القوة الكامنة ما يفوق كل ما في انواع البارود والديناميت

والذي كشف لنا هذا السر العماض هو ما عرف حديثاً من خروج الذرات او الكهارب من بعض المواد بقوة عظيمة وسرعة فائقة فاستدل العلماء من ذلك على وجود قوة عظيمة في المادة تدفع هذه الذرات حتى تخرج من المادة بهذه القوة كما استدلوا من ثوران البراكين على وجود قوة في باطن الارض تدفع البيران والمواد المصهورة من اعالي جبال النار

وقد ثبت لنا الآن انه يمكن اخراج هذه الذرات من كل جواهر الاحسام تقريباً ومتى خرجت فسرعتها تكون اعظم مما بتصوره المعدل وهي تخرج بواسطة محرك يحركها كالحرارة والصور والكهربائية ومن لمود ما تخرج الذرات منه عنقواً تغير محرك ومتى خرجت كذلك كانت من نوع جواهر الهاليوم العنصر الذي اكتشفه السير بورمن لوكير اولاً في الشمس ثم اكتشفه السير وليم ريمري في مياه اليبايغ الحارة في بات . ومن العناصر التي تخرج منها جواهر الهاليوم من تلقاء نفسها عنصر الراديوم فاما خرجت في الماء مفرغ من الهواء بلغت سرعتها سرعة قسلة تسير من لندن الى نيويورك في ربع ثانية من الزمان اي انها تسير في كل ثانية من الزمان نحو ١٤ الف ميل وليس كل جواهر من جواهر الراديوم يطلق جواهر الهاليوم كل لحظة او كل يوم او كل سنة او كل قرن ولكن متى حال لجواهر من جواهر الراديوم ان يتفجر ويطلق جواهر الهاليوم منه لا يكتبني باطلاق جواهر واحد بل يطلق خمسة منها ثم يسكن تأثيره . وجواهر الراديوم كثيرة جداً مثل جواهر كل العناصر تعدد ملايين الملايين فيطلق من كل جرد من الف جرد من غرام الهاليوم ثلاثون مليون جواهر من جواهر الهاليوم في الثانية من الزمان . وفي كل من هذه الجواهر او القذائف قوة تساوي قوة الف رصاصة لو بلغ حجمها حجم الرصاصة . ولا يخشى من قذائف الراديوم لان مقدارها قليل جداً وقذائفه صغيرة الى الدرجة القصوى . واطلاق القذائف ليس خاصاً بالراديوم بل هو من خواص عناصر كثيرة لكن الانظار اتجهت الى الراديوم قبل غيره وجرى البحث فيه أكثر مما جرى في غيره

ويظن علماء الطبيعة ان صفة اطلاق القذائف او الكهرباء عامة لكل جواهر الاحسام ولكنها كامنة بها لا تظهر الا اذا تهيأت التهييج اللازم ايها لا تطلق كهرباء من نفسها على درجة يشعر بها بل تحتفظ بقوتها الى ان تدعو الدواعي الى اظهارها . وهذه القوة عظيمة جداً اعظم مما يمكن ان يحدث فاحتراق الفحم فاذا حرقنا مثله طن من الفحم في آلة بخارية فالقوة الناتجة من حرقها لا تساوي القوة الكامنة في ١٢ درهماً من اية مادة كانت

فكيف تكمن هذه القوة الفائقة . يظن البعض ان الكون صفة اصلية في القوة كالتقوى الكامنة في البارود . ويظن غيرهم ان هذه القوة غير كامنة ولكنها

حركة دئجة كحركة السيارات والكواكب تتحرك بها دائماً و رأي الاخير هو الارحح لقيام الادلة عليه وهو يدل على ان الكهارب اي الذرات الكهربائية التي تدفع من الجواهر تتحرك وهي فيها بالسرعة التي تتحرك بها حين اندفاعها منها والظاهر انه يحدث ما يعترض سيرها في دورانها اما لان شيئاً يصدمها او لسبب آخر فينتج عن ذلك انها تدفع على حط محاسن للدائرة التي كانت تدور فيها ومعها تكن القوة الحقيقية لاندفاعها فلا ريب في انها تدفع بقوة عظيمة وان هذه القوة كانت في الجسم الذي اندفعت منه

ورب قائل يقول ان كان الوصول الى استخدام هذه القوة متمرداً فما هي الفائدة من معرفة وجودها

فجيب ان قوة جريان الماء وقوة هبوب الرياح ينته لها كل احد ولكن القوة الكامنة في الفحم لم ينته لها الا حينما قام رجل ووط واستعملها في الآلة البخارية بحرق الفحم . اما الاقدمون فلم يعلموا ذلك والمطلوب انه كان يتمذر على رجل مثل ارخميدس ان يجد علاقة بين قطعة الفحم وادارة الآلات وقد فرمت القوة الكهربائية الكامنة في الاحسام واستخدمت في الاعمال واذا استعمل الكهرباء والمضطيسية بعد ان جعل الاقدمون استعمالها اميجنل ان تنف المخرعات والمكتشفات عند الحد الذي وصلت اليه ولا يبقى شيء يمكن ان يكتشف او يخترع

كلاً بل قد شرعنا لستعمل الشيء الطفيف من قوة الجواهر فعدائف اراديوم تستعمل في الطب واعدائف الكهرباء من سلك حام صارت تستعمل في التلغراف اللاسلكي وفي نقل الالفاظ حتى صار في الامكان التكلم بين اوربا واميركا بصوت مسموع . وهذا من اعجب ما استنط حتى الآن ولم يكن ممكناً لولا السرعة الفائقة التي تنفذ فيها الكهارب في الفضاء من الجواهر التي تضطرب فتقدمها والقوة التي تستعمل حينئذ ليست الا جزءاً صغيراً جداً من القوة الكامنة في الجواهر . فهي بداية ولكل شيء بداية صغيرة . وقد علمنا بالبحث العلمي المزد شياً كثيراً عن تأليف الجواهر ولا ينقصنا الا الزمن الكافي لسعي نمار هذا البحث العلمي



ان استعمال الناس لهذه القوى بدرجة كبيرة وهم يعلمون انهم يستعملونها  
عد لا يقع لا بعد زمن طويل وبعد اكتشافات حري ولكن من المرجح ان  
الاشياء يستعمل بعض هذه القوى وهو لا يدري ما نور الشمس يطلق  
الكهارب من الاوراق المظفرة ولذلك تأثير في العاش عصارة النبات لا تعلمه  
لان تماماً ولا بد لعنه من ان يريد اختصاراً في عمل الكهربية بالزراعة على  
ما هو جار الآن

ومن المحتمل ان نوع الانسان استعمل بعض هذه القوة وهو لا يعلم انه  
يستعملها وان الانصار فانج من عمل النور الكهربائي اي ان النور يؤثر في  
بعض اعشبة العصب البصري بكهارب يحرقها من مواد في شكية العين  
حركاتها تنطق على حركات الالوان في النور الاحمر والاحمر والسفهي وهي  
سبب شعور هذه الالوان

## الالتهاب الرئوي والسحائي

نشر الدكتور لتشفيلا سنة ١٩١٧ تقريراً عن ١٣٤ اصابة بذات الرئة منها  
١٤ اصابة تصاعف الالتهاب الرئوي فيها بالالتهاب السحائي وقد داواها بالحصل  
السيموكوكي المصاد حقاً بالوريد والحصل الشوكي ولم تفلح اصابة واحدة منها .  
ومن ذلك التاريخ ظهرت تقارير عديدة استدلت بها ان عدد الاصابات بالالتهاب  
الرئوي السحائي اكثر مما كان يظن وان في نتيجة المباحث القمية التي قام بها العلماء  
الاعلام في هذه الرئة الواحدة الذي عشى حديثاً ومحت آثره الارحاء دليلاً آخر  
على صحة طرق الالتهاب السيموكوكي الى السحائي وقال لرمستر ان ٢٥ بالمئة  
من اصابات ذات الرئة يلتهب عشاء الحبل الشوكي فيها من غير ان يظهر على الحجاب  
اعراض ذلك الالتهاب وواضح ان مكروب ذات الرئة السيموكوكي يسبب السحائي  
احياناً وتبدو اعراض التبيح خصوصاً في الاصابات التي يطول مرضها وقالوا  
لا يلتفت اليها بعين الاهتمام بل تعتبر من الطوارئ البسيطة التي لا شأن لها  
بالرسة الى الداء المتأتمية عاً وانها نتيجة سم المكروب تولد وواله فلا داعي

ان يوجه اليها عناية خاصة تقلل من اهمية الاعتناء بدات الرئة التي هي الاصل.  
وعداوة الاصل وشغائى يشي التفرع ولكن الفحص المكرو سكوبي اثبتت حلاط  
ذلك فقرر الاهتمام الكلبي عما يبدو من اعراض اضطراب المشه السحائي  
والمشاهدات الكليبيكية رحت على ان التيء اذا تكرر بداء الليموكوكي ولم  
يعرف سنة او التشععات التي تبدو على المرصى معها كانت حفيفة وقصيرة الاحل  
يجب احتسارها انذاراً كافياً يعول عليه الطبيب المعالج بان الاصابة التي يداويها  
تضاعفت بالسحائي وليس هذا فقط بل عليه ان يفحص السائل الشوكي ويقوم  
لفحص قاعدة المبي ولا سيما اذا دخلت الاصابة دور السات فاحراء الفحص  
المكروسكوبي يصح لازماً ومن اركان المعالجة . وصماء السائل الشوكي لا يقطع  
سلامة المشاه السحائي من الالتهاب وما من اصابة يدا عليها التشخيص الا ايد  
الفحص المكروسكوبي الالتهاب السحائي فيها على رغم صفو السائل الشوكي وهذا  
الالتهاب يلقأ دائماً عن الالتهاب الرئوي القصي والرئوي الشهي وربما ظهرت  
علاماته في آخر ادوار الالتهابات الرئوية او حين النجهد او دور النقاهة وغالباً  
يجيء في بدايته حفيف الوطأة ثم يشتد تدريجياً لصفة اسابع حتى يبلغ اقصى  
شدته وينتهي بالوفاة . وحظورة الالتهاب الرئوي او الليموكوكي السحائي مؤيدة  
بتقارير العلماء الآتي ذكرهم

قال السر Elsner لا اذكر اني وقعت على تقرير بدعاء اصابة واحدة ثبت  
انها مصابة بالالتهاب الليموكوكي السحائي

وقال كوفنلس Councilman لم تشف اصابة ما من اصابات عديدة  
وجدنا سبب مرضها الليموكوكي المصاعف بالسحائي

وقال اودر Osler ان جميع المرصى التي داويها هذا الداء ماتوا وان  
الالتهاب السحائي المنتسب عن ذات الرئة غالباً بل دائماً ينتهي بالموت

وقال ستيفنس Stevens الالتهاب السحائي الناشئ عن الليموكوكي نتيجته  
واحدة وهي الموت

وقال لاثم وتورن Latham and Toren الالتهاب السحائي الناتج عن  
دات الرئة لا رجاء يشفاة

وقال لويد Lloyd الالتهاب السحائي من الليموكوكي لا أمل لشعائره وان وجد أمل فضعيف جداً

وقال بيست وبنارد P. & Smith and Beddar الالتهاب السحائي المتأني من الالتهاب الرئوي القوي القوي غير محمود النهاية

وقال بوفيرد Bovard مصاعفات ذات الرئة مثل الالتهاب السحائي دائماً تنتهي بالوفاة

وقال دلفيلد Delafield ذات الرئة الحادة اذا تصاعفت بالالتهاب السحائي عاقبتها الموت الاكيد

وقال هول Hull الالتهاب الرئوي السحائي لا رجاء منه

وقال بابكوك Babcock الالتهاب السحائي المصاعف من ذات الرئة يموت المصاب به في يومين وفي الاكثر اربعة ايام

وقد تختلف طرق اعداء الرئة بالمكروب الليموكوكي فاما ان يغير عليها من الشعب حيث يكون كامساً متعصباً الفرس القهقور او يقتل اليها مع الدم، ولقد ثبت وجوده بالدم في اول ادوار المرض وبواسطة الدم يتورع المكروب الى سائر اجزاء الجسم حتى اذا بدأ في عصفو غير الرئة صالح لان يقتك به ويظهر على المصاب اعراض احدى الحالات والمصاعفات كالالتهاب السحائي او التهاب الحجاب المتصف او التهاب البلورا او التهاب الصفاق المدور او التهاب المفاصل او الالتهاب الكبدي او التهاب الاذن الساطنة او التهاب النوى الحلمي او الالتهاب الوريدي او الالتهاب الحديبي او التهاب الملتحمة او التهابات عمالية وغير ذلك من المصاعفات

وقرر الاستاد حرش عن ولاء ذات الرئة الذي ظهر في كوانت في خريف السنة الفائتة انه حتر على الليموكوكي في السائل الشوكي لكل امارة اصابها الداء من غير ان يظهر عليها اعراض التهبج السحائي وهذا لا يبي ظهوره فيها ولو طاشت المدة اللازمة او يحط من قيمة الرأي القائل في استعمال المضاد في اصابات ذات الرئة المضاعف بالتهاب عشاء الحبل الشوكي في حال وحرد المكروب الليموكوكي في سائله وعدم ظهور اعراض الالتهاب على المصاب. فالالتهاب واقع وامتداده الى السحائي اكيد ولذلك يحتم عليا ان مراقب الامانة مراقبة دقيقة وتعدد الاحتياطات القوية لدفع فائقة المصاعفات عنها بكل وسيلة عمية ساححة

وورد في تقرير لشفيد عن الفوائد التي حووها من استعمال مصل الدكتور برست كير في مداواة المرضى بدت رئة في مستشفى كوك وكرايت في شتاء سنة ١٦ - ١٧ و ١٧ - ١٩١٨ ما حسب اليد استخدام حد المصل في وباء الرئة الذي مشا في ١٩ ستمبر ١٩١٧ في محلة كرايت وبما جاء في ذلك التقرير انه في مدة ثلاثة في اربعة ايام ظهر على المرضى بالرئة لواءدة المصاعبات بدت الرئة . وفي ١١ اكتوبر بلغ في تقريره اليومي تقييد اسماء ١٥٠٨ اصابات بدت عليها امراض الالتهاب الرئوي وفي نهاية اسابيع بلغ عدد المصابين بالرئة عشرة آلاف نفس وعدد ما اميب بها بالمصاعبات الرئوية ٢٧٠٠ وكان قد طلب من الاطباء المساعدين له ان يلفوه عن الاصابة التي يظهر عليها اعراض التهيج السحائي ولم يمس شهر على تعشي الوباء حتى ابتدأت ترد عليه التقارير عن الاصابات السحائية على انها لم تبلغ بكثرتها عدد ما كان يتوقعه وحلل ذلك موت اكثر المصابين قبل ظهور الالتهاب السحائي . وذكر في تقريره عشر اصابات منها داواها بمصل كير وقد نجح في شفاء خمس منها رأيا ان يذكر ثلاث وزددها باصابة وقعت لها بصغير اولادها ولم تنجح في مداواتها وبالا لاسف

الاصابة (١) رجل اسود عمره ٢٤ سنة حامل دخل المستشفى في ٣ اكتوبر ١٩١٨ اظهر الفحص حرارة في النصف الايسر الرئوي الادمي ولم يظهر تغييراً في حجم الطحال ولا في الكبد ولا في الممكسات العصبية شعر قبل دخوله المستشفى ثلاثة ايام بقشعريرة وحى والم بالظهر وصدع ودخة وسعال وامساك وفي ١٥ صار تفحص من التهاب رئوي نصفي يميني وفي ٢٢ مة كانت حالته حسنة والتحم في النصف الايمن الادمي وفي ٢٧ شك الماء في الصدر وفي القسم القطني وكانت الحرارة ١٠٣ ف والنفس ١٨ وظهرت اعراض التهيج السحائي بوصوح وفي ٢٨ صبح ١٠٠ سفيتحت مكعب من السائل الشوكي وحاء صافياً وحقنة لعشرة ستيثيرات مكعبة من المصل المضاد للدكتور كير . وحاء في تقرير الفحص عن محتويات السائل ان عدد الكرويات البيضاء بلغ ٢٢٠ في كل مليتتر مكعب ولا اثر للسكر ولا للكلورينول ووجد فيه المكروب اليموكوكي ومن هذا التاريخ ابتدأ تحمته بالمصل في الحبل الشوكي وفي الوريد مرة كل يوم الى يوم ٢٤ نوفمبر

وفي ٢٦ نوفمبر زالت امراض التشنجات السحائية وحادت اليه قواه العاقلة وتقدم في الشفاء التام

الاصابة (٢) مزارع اسود حمرة ٢٢ دخل المستشفى في ٢٧ أكتوبر وقال انه شعر بصداع والم بالظهر وصعف وقشعريرة وحى قبل دخوله بيومين وفي ١٤ نوفمبر ظهر عليه الاضطراب السحائي وفي الحال ابتدأ بحقن المصل في الحبل الشوكي وفي الوريد مرة ومرتين وثلاثاً في اليوم وبلغ مقدار ما حقن به من المصل ٤٥٣ غراماً وفي ٢ ديسمبر زالت الاعراض المرضية وشفي

الاصابة (٣) مزارع حمرة ٢٥ سنة دخل المستشفى في ٩ ديسمبر وكانت البورتان محتنتين واصابة صداع والم بالفاصل وفي ١١ سنة لحظ انقصاص بالذئبة تحت المؤجرى وعصلات الظهر في حالة تور وجرى التحصن في السائل الشوكي فنبت له الالتهاب السحائي فقدم بحقن مصل كبير كل يوم في الحبل الشوكي وفي الوريد الى اول يناير حينما بدا على المريض التحسن في التام ودفى من دوائه

الاصابة (٤) اماتسا بولد نادصاحي وحمرة سنة وسبعة اشهر ابتدأ تاريخها في يوم السبت ٣ مايو الماضي وانتهى في ظهر السبت في ٢٤ منه بوقاته. في ٣ مايو لحظ تغييراً في عاداته لم يأكل ولم يلعب مع اخوته كعادته وفي المساء اصيب سونة نفسية حيفة دامت دقيقتين عندها ارتفاع في الحرارة فممت له حقنة شرجية واعطيت شربة ريت وتام يوماً مادناً. وفي ٤ منه كانت حالته العمومية حسنة كعادته والحرارة طبيعية وذهب الى ان ما اصابه امس سنة مدحس محوي وفي المساء ارتفعت الحرارة ونبت الليل كله طهر ذهبي احتمال ظهور الحصنة وفي ٥ منه كان في الصباح الى المساء بحالة طبيعية ومرراً ثم ان يتخلص من المراقبة وفي الليل ارتفعت الحرارة وتام يوماً متقطعاً. وفي ٦ منه اصبح بحالة حسنة كأنه لم يكن به مرض ولعب مع اخوته بالرغم من المراقبة. وفي المساء ارتفعت الحرارة وبدأ قلبي عليه. وفي ٧ منه ظهرت عليه امراض رئوية وخفت ان يؤيد التحصن وحوود التهاب رئوي وترددت في احراء التحصن واخيراً تحملت وتشتت من التهاب التحصن الادنى من الرئة اليسرى فجمعت اطاحة علاجاً واقفي عليه وملاقي الافاصل ونبي يتماطاه الى يوم وقاته وارتفعت الحرارة الى ٣٦

ونصف وكان السعال مريعاً (١١٠) والتنفس ٢٨ . وفي ٨ مئة كانت الحرارة ٣٩  
والسعال ١٥٢ والتنفس ٢٠ فأعطيتُ الدواء المركب من كبريتات البوتاسيوم  
وعرق الذهب وشراب بول وأعطيتُ مسحوق الاسبرين مع القمطين والاميتيغرين  
فهبطت الحرارة وبلغ جسمه العرق وبعد ساعتين ارتفعت الحرارة الى ٣٩ ونصف  
وفي المساء حضر الدكتور لاسبري مدير المستشفى الاسكندري وكشف علي  
ووافق على العلاج . وفي ٩ مئة كانت حالته في الصباح حسنة . الحرارة ٣٨ وتناول  
الدواء والدواء وكان السعال منتظماً والتنفس مريحاً . وفي المساء ارتفعت الحرارة  
وبدا عليه اضطراب السعال وعاده الدكتور لاسبري . وفي ١٠ مئة اشتدت  
عليه اعراض الالتهاب الرئوي وظهرت بوضوح علامات السعال في خطري بالاس  
المصل اليموكوكي . وفي ١١ مئة بدت شدة الداء وبنينا كان يتناول الدواء تهور  
القلب وكانت ساعة شديدة على قلب الوالد الطبيب فاسفنته بحقنة الكافور  
فاستعاد القلب قواه على ان امراض السعال اشتدت وحضر زملائي الاطباء  
فاستعمل كل ما وصلت اليه يد العلم واستعملت باختيار حصرات الزملاء  
الاحتماسيين كالدكتور روتولشي فأعاد اليها راحة . وفي ١٥ حضر الدكتور  
سليمان عزمي والدكتور ابراهيم مفرج والدكتور جرحس نجيب وقررنا في هذا  
اليوم سحب السائل الشوكي وقام بذلك الدكتور روتولشي وحاء السائل رائقاً  
ليس فيه كدر وشعر المريض راحة من التشنجات نقية ذلك اليوم ولكنه بقي في  
حالة سبات عمق . وفي ١٦ عادت اليه التشنجات لحقاه غلجج اليموكوكي صبح  
ب وليم ولم يكن اظلمنا على وجود مصل كبريت . وفي ١٦ سحبنا كمية قليلة  
من السائل الشوكي ولم نحقق غلجج اليموكوكي لارنياسا فباندتو ولم ننصح  
بتحفيق وطأة الداء مع عظم ما طناه من المساعدة القوية من احواننا الزملاء  
جرام الله ما حير الجراء ولا قدرنا على تأخير حكم القضاء فيه ساعة

ان الطبيب له في الداء محبرة ما دام في احل الانسان تأخير

اما العليل فان حات ميته فاه الطبيب وخاتمة العقابير

الدكتور شفاغيري

## اغراض الشفاء

نشرت التيمس رسالة لمكاتبتها الطبي بهذا العنوان أبان فيها الاغراض التي يجب ان ترمي اليها المدارس الطبية بعد الذي استفادته من الطب من الحرب الماضية قال :

فتحت مدارسنا الطبية وسيجي جبل جديد من الطلبة قريباً اول النار التي نصحت ايام الحرب . ونحن الآن في مفتتح عصر جديد من حيث مع الاغراض ومعرفتها . فان المذاهب التي كانت تسد بالامس بائت تحسب اليوم اساسية حوهرية . فالذي مضى الى هذا الانقلاب العظيم

كان الطب قبل الحرب اخضع من ان تعرض نتائج الامتحان غالباً . وكانت الآراء الطبية يجاهر بها وتقت من غير ان تراعى فيها مطالب الحياة ومقتضاها . مثال ذلك ان رجلاً في قلبه حريق قد يقال له ان قلبه مريض ويوصى بان يمشي صيغة هادئة مسترخية . فان ناز بالمعيشة طويلاً حسب طول عمره من نتائج التشخيص والملاج . وهذا ما كان يجري في الاغراض الاخرى على نوعها . وكان الاطباء يكتفون في اغلب الاحيان بشفاء الآلام والالوجاع والحكم بان هذا الداء او ذاك لا يقلان الشفاء

ولكن لما جاءت الحرب رأى من الطب نفس امام مطالب جديدة ومساائل لم يسم الاغصاه عن اجابها . مثل قوطم هل هذا الرجل لائق للخدمة في الميدان . وكان يجب الجواب بنعم او لا . وهذا الجواب يحل هل الرجل كتابة ويصعب اننا ذهب فلا يمضي شهر او شهران حتى تأتي الحوادث مصدقة اياه او مكذبة

فادرك الاطباء حينئذ فجأة ضعف معارفهم في امر هو بمكان عظيم من الاهمية . وعقب ذلك حدوث اشياء غير مستظرة في كل فرع من فروع الاستقصاء والتشخيص . فرجال من الدين كانت قلوبهم مهيبة في الظاهر ظهرت عليهم جميع اغراض مرض القلب . ورجال من الدين قيل لهم ان قلوبهم مريضة وحيث عليهم من وعناء الحروب حاصروا غمارها ثم اسلوا منها اسلار للشجرة من النجسين لم يصاموا بها ولم يصرم اسطلاها لقاها

هنا كانت نقطة الانقلاب فاختتعت عيون الأطباء وادركوا أهمية الادار او التدور الطبي . ولكن الادريسي على معرفة ما جرى لافس آخرين ظهرت فيهم الاعراض عينا لا على نظريات صرفة في معنى هذا المرض او ذلك . فبات لذلك من اللازم درس الادواء من جهة اخرى اي من حيث علاقتها وظائف الاعضاء وتأثيرها فيها . فاذ كانت الاعراض لا تؤثر في وظائف الاعضاء ومحملها حين الإصابة بالمرض او بعد الامانة فهي لا يؤثر لها ولا يلتفت اليها معها شدة عن القياس المعروف . ولكن اذا احتلت وظيفة عضو من الاعضاء كانت هذا الاحتلال دليلاً على مرضه . وقد لا يمتد الى المرض ولكنه موجود على كل حال . وقد وجد الأطباء عند الكشف الطبي عن الرجال الذين كانوا يتقدمون للخدمة انه حير لبعض ان يؤخذ الرجل الذي عليه اعراض لا تؤخره عن العمل من ان يؤخذ الرجل الذي ليس عليه اعراض ظاهرة تدل على مرض ولكن الداء كمن فيه يعمد عن العمل

واظهرت المساحة التالية اهمية تتبع تاريخ العدوى معها يكون مصدرها وسواء كان ذلك المصدر الاسنان او الفودينج او الحصى الروماتيزمية (داء المفاصل) او القرصية او التيموريديّة او الزهري او الملاريا او الدوسطاريا او حتى الحصادق او التسمم الدائم وقس عليه . فان الذين اصابوا مرض معد أصاب وظائفهم على مرّ الايام من غير ان تظهر عليهم اعراض واضحة الاثر . فامضى هذا الاكتشاف الى اهتمام جديد بمع العدوى وشعائها وزيادة مقاومة الجسم لها

فهذه الحقائق الجديدة سهلت المبدأ لقسم المساحة الطبية الى ثلاثة اقسام (١) ما يبحث في منع الامراض (٢) ما يبحث في شعائها ويزاد بالشعاع هنا مثلاً يرد قولنا ان القترسان يشفي الزهري . (٣) ما يبحث في الوسائل التي يعكس بها زيادة قوى الجسم الطبيعية لمنع الداء من الاستعصاء في الجسم او لطرده منه . وفي آخر النافذة يأتي كثير من الطب القديم ومداره على ترميم جسمه حرب معالجة الاعراض الظاهرة في حين ان اسباب الداء الحقيقية تركت حتى استعصى الداء على الدواء



## قتل الحرب والتحكم في الامراض

قدر المفردون ان الحروب التي ثارت في المسكونة كلها منذ سنة ١٧٩٣ الى سنة ٩١٤ مات بها ستة ملايين من المومنين واما الحرب الاخيرة فقتل بها بين سنة ١٩١٤ و ١٩١٨ اكثر من ٧٤٥٠ ٠٠٠ (سبعة ملايين واربعمائة وخمسين ألف نس) كما ترى في هذا الجدول تقديراً

١ ٧٠٠ ٠٠٠	قتل من الروس
١ ٦٠٠ ٠٠٠	ومن الالمان
١ ٣٨٥ ٣٠٠	ومن الفرنسيين
٠ ٩٠٠ ٠٠٠	ومن البريطانيين
٠ ٨٠٠ ٠٠٠	ومن النمساويين
٠ ٣٣٠ ٠٠٠	ومن الايطاليين
٠ ٢٥٠ ٠٠٠	ومن العثمانيين
٠ ١٢٥ ٠٠٠	ومن الصرب والجبل الاسود
٠ ١٠٢ ٠٠٠	ومن البلجيك
٠ ١٠٠ ٠٠٠	ومن الرومانيين
٠ ١٠٠ ٠٠٠	ومن البلقان
٠ ٠٤٨ ٩٠٠	ومن الولايات المتحدة
٠ ٠٠٧ ٠٠٠	ومن اليونان
٠ ٠٠٢ ٠٠٠	ومن البرتغال
٧ ٤٥٠ ٢٠٠	والمجموع

وهذه الحروب كانت اعتك كل الحروب السابقة عن قتل فيها بالنسبة الى عدد الجيود ولا يستثنى من ذلك الا حرب القرم التي كانت فتاكه كعده الحرب فان الانكليز فقدوا فيها ٢٢ في المئة من جنودهم والفرنسيين فقدوا ٣١ في المئة والاراك ٢٧ في المئة والروس ٤٣ في المئة. لكن اربعة اخماس الذين فقدوا حينئذ لم يقتلوا في الحرب بل ماتوا بالامراض فكان عدد القتلى قليلاً جداً. اما الذين

فقدوا هذه الحرب سواء قتلوا قتلًا أو ماتوا بالامراض عددهم اكثر حدًا من  
سبعة ملايين ونصف والمطلوب انهم اكثر من عشرة ملايين  
وقد احصى الاميركيون عدد الذين قتلوا منهم في هذه الحرب وعدد الذين  
جرحوا أو اسروا لتظهر النسبة بينهم فإذا عدد الذين قتلوا عملاً ٣٤١٨٠ وعدد  
الذين ماتوا من جروحهم ١٤٧٢٩ والمجموع ٤٨٩٠٩ وأما عدد الذين  
جرحوا جروحاً بليغة فكان ٨٠١٣٠ وعدد الذين جرحوا جروحاً طفيفة ١١٠٥٤٤  
وعدد الذين لم يحدد نوع جروحهم ٣٩٤٠٠ ومجموع هؤلاء الجرحى ٠٢٣٠٠٧٤  
وعدد الذين فقدوا عملاً ٢٩١٣ وعدد الذين اسروا ٤٤٣٤. وكان عدد الذين  
هقدوا اولاً ٢٢٧٢٤ ثم عاد اكثرهم ولم يبق منهم مفقوداً سوى ٢٩١٣ كما تقدم  
وبلغ مجموع الذين قتلوا وماتوا من الجيوش الاميركية البرية والبحرية  
١٢٢٥٠٠ نصفهم مات بالامراض. وأما الجيوش الاميركية التي اشتركت في  
الحرب فعلاً فالذين قتلوا منها اكثر من مصاعف الذين ماتوا بالامراض. وقد  
حارب الاميركيون حتى الآن خمس حروب وهذه اول مرة كان عدد الموتى فيها  
بالامراض اقل من عدد القتل بالحرب ففي حرب المكسيك بين سنة ١٨٤٦ و١٨٤٨  
بلغ عدد قتل الحرب في الاسوع من كل ألف نفس ١٥ وقتل الامراض ١١٠.  
وفي الحرب الاهلية بين سنة ١٨٦١ و١٨٦٥ بلغ عدد قتل الحرب في الاسوع  
من كل ألف نفس ٣٣ وقتل الامراض ٦٥ وفي الحرب مع اسبانيا سنة ١٨٩٦ بلغ  
عدد قتل الحرب في الاسوع من كل ألف نفس ٥ وقتل الامراض ٢٦. وفي هذه  
الحرب الاخيرة حتى ١١ نوفمبر ١٩١٨ بلغ عدد قتل الحرب في الاسوع من كل  
ألف نفس ٥٣ وأما قتل الامراض فكانوا ١٩ فقط  
فهذه الحرب هي الاولى التي قل فيها قتل الامراض عن قتل الحرب. وقد  
ايات المستعك اميركان ان لذلك اربعة اسباب وهي اولاً تهاوة الاطباء. وثانياً  
التطعيم الاجباري الواقي من التيفويد. وثالثاً التدابير الصحيحة الدقيقة في  
المسكرات. ورابعاً المستشفيات الكافية بمددها وعددها  
ففي مذاعة الحرب كان عدد اطباء الجيش الاميركي ٢٠٨٩ وم اطباء الجيش  
العامل والاحتياطي. فلما اريد تنظيم جيش كبير يحارب في مرات اقل ٣١٢٥١  
طبيباً اميركياً للانتظام في القسم الطبي

وقد كانت الدوستانيا والتيفويد والطاعون الدبلي والكوليرا والتيفوس تفتك فتكاَ درعاً في الحروب القديمة حتى كانت تهي الحود احياناً في الحرب بين اميركا واسبانيا بلغ عدد الذين توفوا بالتيفويد ٨٥ في المئة من كل الوفيات . اما في الحرب الاحيرة مع المانيا فكادت هذه الالراض كلها لا تعبت احداً . ومن اول شهور نار الحرب الى اول مايو سنة ١٩١٩ لم يصب بالتيفويد الا ٢٣٢٨ ولم يمت منهم سوى ٢٢٢

## تفقات الحرب وخسائرها

بلغت التفقات التي اتمقتها كل دولة من الدول المحاربة على الحرب بالذات ما تراه في الجدول التالي على ما حسبته الحكومة الاميركية

المانيا	٢ ٨٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ جنية
بريطانيا	٢ ٦٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
فرنسا	٥ ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
اميركا	٤ ٤٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
النمسا	٤ ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
روسيا	٣ ٦٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
ايطاليا	٣ ٦٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
السويك ورومانيا والبرتغال والسرب	١ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
تركيا	٦٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
اليابان واليونان	٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠
والمجموع	٣٢ ٢٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠

فالخسائر التي احدثتها الحرب مباشرة كثيرة جداً في الرجال والاموال ولكن الخسائر التي نتجت وستنتج عن الحرب اكبر منها جداً ولا ما يليها الا اذا تمت هذه الحروب حروب المستقل ونمَّح الناس بالسلام بعدها سنين كثيرة

ويبلغ محمول السفن التي اغرقت بسبب الحرب كما تراه في الجدول التالي

بريطانيا	٧٧٥٢٠٠٠	طن	روسيا	١٨٣٠٠٠	طن
نرويج	١١٧٧٠٠٠	•	اسبانيا	١٦٨٠٠٠	•
فرنسا	٨٨٩٠٠٠	•	اليابان	١٢٠٠٠٠	•
إيطاليا	٨٤٦٠٠٠	•	البرتغال	٠٩٣٠٠٠	•
أميركا	٣٩٥٠٠٠	•	البلجيكا	٠٨٤٠٠٠	•
اليونان	٣٤٦٠٠٠	•	برازيل	٠٢٥٠٠٠	•
الدنمارك	٢٤١٠٠٠	•	ألمانيا	٠١٥٠٠٠	•
هولندا	٢٠٣٠٠٠	•	قوة الدول	٠١٦٠٠٠	•
اسوج	٢٠١٠٠٠	•	والمجموع	١٢٩٤٦٠٠٠	•
ألمانيا	١٨٧٠٠٠	•	أي نحو ١٣ مليون طن		

ويبلغ عدد الطائرات في الحرب يوم الهدنة كما ترى في الجدول التالي

فرنسا	٣٥٣١	طيارة	لايطاليا	٠٨١٢	طيارة
ألمانيا	٢٧٣٠	•	لأميركا	٧٤٠	•
لبريطانيا	١٧٥٠	•	لألمانيا	٤٢٢	•

وكان محمول السفن قبل الحرب وبمدها كما ترى في الجدول التالي

بريطانيا	قبل الحرب	بمدها
بريطانيا	٢٠١٠٠٠٠٠	طن ١٦٩٠٠٠٠٠
ألمانيا وحلفاؤها	٠٦٣٢٥٠٠٠	• ٠٤٣١٠٠٠٠
أميركا	٠١٨٢٥٠٠٠	• ٠٧١٩٠٠٠
سائر الحلفاء	٠٧٦٧٥٠٠٠	• ٠٧٨٦٠٠٠

## الشخصية المتعددة والوسطاء

وصنع خليل حبران الشاعر السوري الأميركي كتباً بالغة الاسكيزية ضمة كثيراً من الحكم على طريقة حيايلة شعرية . ومما اوردته فيه ان امرأة وابنتها كانتا معاشين مداه الجولان في اليوم ( مسموؤم ) فالتقتا ذات ليلة في مكان خارج بينهما وهما تمشيان فاعتنقوا والنمش كل منهما الى الاخرى وكلتاهما عذو ط وتمت موتها . ثم صاح الديك فاستيقظتا وتكلمتا كلام الحب كام وابنتها

مر مر الكاتب ان لكل من هذه المرأة وابنتها شخصيتين مختلفتين متناقضتين الواحدة في اليوم والاخرى في الليلة . وهذا ليس بالامر النادر . ثم ان المرأة يستطيع غالباً ان يكبح جماح مواطنه في الليلة ولكنه لا يستطيع ان يكبحها في النوم ولذلك يقال ان حالة المرأة في بقية صناعية أكثر منها طبيعية وما يحدث من الفرق الظاهر بين اليوم واليلة يدوم في النصف اياماً

ذكر الفيلسوف الأميركي ولیم جیمس في المجلد الاول من كتابه مبادئ الفلسفة العقلية المطبوع سنة ١٩٠٧ حادثة شخص سمع له بذكر اسمه وهو القس ادل بورن . قال انه كان قد تعلم ليكون بحاراً . وكان معطلاً في مذهبه ولكنه اصيب يوماً بحادث افقده البصر والسمع وقتئذ فترك التعليل وتدين وصار يحول قوهفظ والارشاد لكنه بقي معزولاً قاصداً والسكاة والاعمال وقد يدوم العمل ساعة . وفيما سوى ذلك كان على تمام الصحة والنشاط حسن الاحلاق طاهر السيرة

وفي السابع عشر من يناير سنة ١٨٨٧ سمع ٥٥١ ريلاً من بك في سبروودنس واوى بعض الديون التي كانت عليه ورك مركبة تجرها الخيل . وهذا آخر ما يتذكره . فلم يرجع الى بيته ذلك اليوم ومضى شهران ولم يسمع احد عنه شيئاً وأعلى عن قيامه في الجرائد على غير حدوى حتى قام في لادهان ان بعض الاشقياء قلوه ليلسب ما معه من القود

ولمعد اسبوعين اتى رجل اسمه بورن ملا نورستون واستأجر ذكاً صغيراً وحمل يبيع فيه الورق والاعمال والحلويات . وفي ١٤ مارس نهض في الصباح ونادى اهل البيت الذي هو فيه ومطلب منهم ان يجروه ابن هو وقال لهم ان اسمي ادل بورن ولا يعرف نورستون ولا السبع والشراء . وان آخر ما يتذكره انه

سحب دراهم من السك في بروميدس ولا يصدق أنه مضى شهران من حين سجنها . فظن أهل البيت أنه مصاب مدحج في عقله واستدعوا له طبيباً فكان طبعه مثل ظنهم ولكمهم أرسلوا ظمراً إلى بروميدس سألوا عنه فوجدوا أن ما قاله صحيح وبقى ابن اخته حياً وعاد به إلى بيته وكان قد نحل جسمه حتى فقد من ورنه عشرين رطلاً . ولم يكن يُعلم ابن فضى الاسوعيين الأولين من غيابهم فيما استأجر الدكان في بورستون ولم يره أحد يعرفه فيخبر بما كان من أمره في ذلك الاسوعيين . وكان مدة إقامته في نورستون شديد المواقفة على عمله وتكلم مرة في الكنيسة فاحس الكلام وذكر حادثة حدثت له وهو في حالته الأولى

قال الأستاذ جسد أن هذا كل ما عرفت من أمره حتى سنة ١٨٩٠ واقفنته حينئذ أن يستوى فاصبته النبوة حالاً وعادت إليه ذاكرة لما كان في حالته الثانية أي لما معنى نفسه روث . ونسي كل ما كان يعلمه وهو في حالته الأولى وقال أنه سمع باسم ادلي بورن ولكنه لا يعرفه ولا اجتماع به في حياته . فقلنا له ألا تتذكر زوجتك مسر بورن فقال أنه لم يكن له زوجة قط . ثم أخبرنا ما جرى له مدة إقامته في البلاد في الاسوعيين الأولين من احتفائه وقال أنه قضى نصف نهار في بوستي ولاية في بيوروك ونصف نهار في بيوارك وعشرة أيام أو أكثر في ميلادنيا وكان يقضي الوقت في الراحة والذراعة والجولان . وأخبرنا احصاء مفصلة ما جرى له في بورستون كأن حياته كلها هي ما عاشه في حالته الثانية لا الأولى . ولم يذكر شيئاً لجولان . سوى أنه تعب وأراد الراحة . وكان مظهره مدة قيوده هذه مظهر رجل طاهر في السن يحاول أن يتذكر ما جرى له في ما مضى حياته . وقد حاولت أن امزج بين شخصيتيه بالتدريج حتى يتذكر ما جرى له فيهما كليهما معاً فلم أفلح .

ومن هذا القبيل حادثة وقعت لنا في هذه العاصمة . فبقينا فيها أول سنة قد مضى بها رجلاً في نحو الخمسين من العمر اسمر اللون قوي البنية دموي المزاج عمله الزراعة ولاهتمام بالآب والزرعية حتى لا يكاد حديثه يخرج عنها . جاءنا ذات يوم أحد دهرماد وطائفة تضع سبوات ونفساً عليها قصة في غاية الذراعة قال أنني ولدت في مدينة سيداء في خان الأقربج ولما أريد تنصيري ( محمدي ) اتفق أن لويس فيليب ملك فرنسا كان هناك أتى زائراً للقدس الشريف

عطب والدائي من أن يكون عراني فقل واهدي لي مليون فريك وضعها باسمي في بنك فرنسا وقد بلغت الآن أكثر من عشرة ملايين من الفريكات لكن ابن عمي ذهب الى فرنسا وادعى أنه انا قصد الاستيلاء على هذا المال . ثم حمل بشنة ويلعة . وكرر هذه القصة على سمعنا مراراً واثنا بأوراق كثيرة قال انها مستندات تؤيد دعواه . لكن هذه الحالة كانت تزول بعد ايام فبعود الى جاري مادته يتكلم عن الزراعة ودودة القطن وما اشبه من المواضيع

ولمذ بضعة اشهر جاتنا ذات يوم وقد طلع له طالع حديد وهو ان له حصوماً يتمشونه ويشتونه بالتلفون . وبما هو يشكهم قال لنا اسمعوا اسمعوا وأشار الى التلفون الذي عندنا وقال ألا تسمعون ما يقوله هؤلاء وهمض الى التلفون وامسك ساعتك ويحمل يشتمهم . وكرر ديارته لنا والدعوى ان حصوماً يتكلمون عليه ويشتونه بالتلفون . لكن هذه الحالة كانت تدارق أيضاً فبعود الى جاري مادته . وبعد مدة تملت حالة الجبور على حالة العقل حتى حاول قتل بعض دويبه فوضع في المارستان ومن ثم حمل بوسل التقارير المسبهة اليها والى نور دكرومر وملاك الانكليز ويضمها المثل والسمين الى ان عارث فواء وقضى نحبة مع شدة ما لي من الساية . وقد كما ترى فيه الحالتين المتلبتين على قام الجلاء وروى انتقاله من احدهما الى الاخرى كأننا كما نرى جاباً من دماغه او ذاكرته يسكن ويحمل فيعيق الجانب الآخر كما يحدث فلوسيط حينما تقع عليه الميسونة . ويتمدر عليها ان يصدق ان شيئاً من الخارج كانت يدخل دماغه ويؤثر فيه ثم يخرج منه ثم يدخل ثانية دوليك لاسيما وان افواله وافعاله في المونة الواحدة لم تكن هي هي تماماً كلما اتتته

ودكر صديقنا الدكتور وير متشل الاميركي المشهور في كتاب مدرسة الاطباء ميلادانيا سنة ١٨٨٨ حادثة قديمة من هذا القبيل فصلها تفصيلاً دقيقاً يليماً لانه كان من ملغاة الكتاب من فتاة اسمها ماري ريلدر قال ما خلاصته : — وحدثت هذه الفتاة ذات يوم مستغرقة في النوم بعد الساعة التي اعتادت ان تنسقط فيها ثم استيقظت بعد ان مضى عليها مائة وخمسون ساعة ولكنها استيقظت على قبر ما كانت عليه قبلما نأمت فان ذاكرتها فارقتها تماماً وظهر كأنها وحدثت في العالم في تلك الساعة وهي لا تدرك شيئاً ولم يبق من معارفها السابقة سوى التلفظ ببعض

الاتفاظ كما يتلفظ بها الطفل من غير ان يكون لها ادنى علاقة بشي ذكائها لا تعني بها شيئاً . ولم تعرف احداً من ذويها ولا والديها ولا اخوتها ولا اخواتها ولا اسدقاءها كأنها لم ترم من قبل ولا رأت شيئاً مما حولها لا البيت الذي ربيت فيه ولا الحقول التي حوله ولا التلال ولا الفدران فان كل ذلك ظهر حديثاً لديها كأنها ولدت تلك الساعة وفي تلك الس التي هي بها

و اول شيء حاول ذووها تعلّمها اياه معرفة ذويها وقرائهم منها فتعذّر عليها ان تفهم مرادهم من ذلك بل بقيت تحسب ذويها غرباء عنها واعداً لها وقد ألتفت بينهم على اسلوب لا تدركه

ثم حاولوا تعلّمها القراءة والكتابة فتعلّمتها حالاً وكتب اخوها اسمها لكي تكتب مثله فكتبت مثله ولكنها ابتدأت بكتابتها من آخره راي من اليسار كما تكتب العربية

وكانت في حالتها الاولى سوداوية المراح تحب المرفة فصارت في حالتها الثانية ابسة ضحكة تحب المرح والاحتياج بالناس ومشاهدة جمال الطبيعة في الحصباء والوهاد لحملت تضرب فيها ماشية او راكبة وقد تخرج في الصباح فتقضي النهار كله خارجاً الى ان يحيم الليل ولا تنالي هل هي ساوئة في طريق مطروق او في رية لا سبيل فيها . ولعلها كانت تميل الى الخروج من البيت لانها كانت تحسب اهله اعداء لها . ولم تكن تعرف ما هو الخوف فان المراح التي كانت تضرب فيها كانت حينئذ كثيرة الادباب السوداء الصارية والافاعي السامة فحذرها ذووها منها اما هي فلم تنال بل كانت تصحك هارئة بهم وتقول لا يخفى علي اسمكم تنفون تحويلي لكي ابقى في البيت اما الادباب التي تشيرون اليها فقد رأيتها وهي ليست الا كلاماً سوداً ودات ليلة قصت القصة التالية قالت بينما كنت راكبة اليوم في وادي صيق اعترضني كلب اسود كبير لم أر في حياتي اوقع منه فانتصب على قدميه وكثر عن انيابه فوقف فرسي واني السير كانه خاف من هذا الكلب فصرته لكي يتقدم لحمل يتأخر صاديت الكلب لكي يسعد من طريقتي فاني ولما رأيت منه ذلك نزلت من فرسي وهدوت اليه والعصا بيدي فوقف على قوائم الاربع ودار وارثدي طريقه وهو يقف بين هنيئة واخرى يلتفت الي ويصر باستانه ثم ركت وسرت في طريقتي واستمرت على ذلك عدة اسابيع ثم هبت دات يوم بعد نوم طويل واذا هي



في حالتها الاولى وحملت تنظر الى والديها واحوتها واحواتها باطب والشاشة كما كانت تنظر اليهم قبل ان تصاب ما اصابها كأنه لم يصبها شيء وجعلت تتعاطى امحاضها في البيت كأن الاسابيع الخمسة التي مرت لم تكن في الوجود . ورأت ما حدث من التغيير في البيت فاستغربت حدوثه في ليلة واحدة ولم يبق في ذاكرتها اقل اثر لما اصابها في الخمسة الاسابيع الماضية ولا لحوادثها ولا لاحادثها مطلقاً . ولكن عاد اليها كل ما كانت تعلمه قبل ان تصاب ما اصابها ما اصابها . وعادت تحب العزلة وعادتها السوداء ولا سيما بعد ان قص ذووها عليها حديث ما اصابها . وبعد اسابيع قليلة نامت يوماً طويلاً واستيقظت وهي في الحالة المرضية التي مرّ وصفها وانتدأت هذه البومة حيث انتهت تلك فرال من ذهنها انها انة لوالدين واحة لاحوة واخوات وزال معه ما حملته في الاسابيع الاخيرة التي استردت فيها حالتها الطبيعية ولكنها تذكرت كل ما اصابها في الحالة غير الطبيعية وحسنت ان القاصل بينها كان ليلة واحدة . وأحبرت حينئذ بحقيقة امرها فلم تنال لان حمة الروح كانت متغلبة عليها فلا نساء بشيء . وتماقت عليها هاتان الحالتان مدة خمس عشرة سنة او ست عشرة سنة واخيراً استمرت في الحالة الثانية المرضية ٢٥ سنة الى ان ادركتها الوفاة الا انها لم تكن في هذه السنوات الخمس والعشرين خفيفة الروح شديدة الجدل كما كانت اولاً حتى ظن البعض انها حالة ثالثة لها بل صارت كثيرة التعمق وافرة الاحتياط على سرور لا يفارقها ولين طبع محمد علي . ولم يكن يظهر ان في عقلها اقل حلال . وعلمت في احدى المدارس في بعض هذه المدة وكان تلامذتها يحسونها ويكرمونها كباراً وصغاراً وقامت السنوات الخمس والعشرين الاخيرة في بيت ابن اخها القس الدكتور حوز ريلدر وكانت في جانب من الوقت ربة لبيتها فحسنت القيام عليه

قال الدكتور وير متشل ان الدكتور ريلدر هذا لا يزال حياً وهو الذي بعث اليّ بما تقدم من التفاصيل عن حياته وكتب اليّ في ٤ يناير سنة ١٨٨٨ يقول انها في احريات ايامها جعلت تتذكر بعض ما جرى لها تذكراً ولكنها لم تكن تعلم اذكرتها انتهت له او انه ناتج مما سمعته من النيران . وقد توفيت سنة ١٨٥٤ وعمرها ٦١ سنة وفي اليوم الذي توفيت فيه هبت في الصباح لا تشكو شيئاً واضطرت وحملت تعمل امحاضها البيتية على جاري مانتها ثم وسعت يديها على

على رأسها بفتة وقالت لا ادري ماذا اصاب رأسي ووقعت على الارض حطمت الى مقعد والحال اسلمت الروح

وقد شاهدنا نحن حالة متكررة مثل هذه في صديق كان من اطرب الشبان واذكاهم سقط في الامتحان البلي ثم امتحن في العام التالي وجاز الامتحان ولكن سقوطه السابق اثر فيه تأثيراً شديداً جعلت تنبأه نوبات بؤس وجدل كل يومين او ثلاثة . فاذا كان في حالة الجدل صار كفه طرماً لا يكف لسانه عن الكلام والتكثيف وراة عقله مضاء في تفحص الامراس ووصف العلاج لها . وادا انتابته حالة البؤس او السوداء لم تمد تسمع منه الا الشكوى والايين والنحوف من الناس . كان يرورنا وهو في حالة جدله ويقيم عندنا يوماً او أكثر وهو غاية في النظرف والانس ثم تنبأه السوداء فتظلم الدنيا في عيبيه وعينها كسا نحاول اقناعه بان هذه الحالة عر من معارف وقد يكون سببها سوء هضم وادا قلل طعامه واستمر على قليله فقد يصطلح هضمه وتفاقره هذه السوداء ولا تماوده . فيقول قد يكون هذا نصيب غيري اما انا فقد قضى علي . ثم صارت نوبات الجدل تطول لكثرة صارفها كثير التهور في الكلام لا يراعي مقام احد . وتوكما سوربة سنة ١٨٨٥ وهو على هذه المورة وبلغنا انه بقي عليها الى ان ادركته الوفاة منذ عهد قريب . ويظهر لنا ان جاساً من دماغه كان يعمل بشدة في حالة الجدل فاذا نصب تولاه الضعف وحمل ضعيفاً الى ان يسترد قواه . وكل ما فيه داخل Subjective لا من روح خارجي يعمل به . ومثله مثل كثيرين من القديس يتناولون الحشيش فانهم يصيرون في حالة التحشيش غاية في النظرف والذكاء كأنهم ندلوا باشخاص آخرين وهم ليسوا كذلك في عالم المادية . ومثل بعض الذين يتعاملون المورفين . نعرف محامياً منهم كان اذا زال معه فعل المورفين صرنا الكتابة والسأمة والصحر من الحياة فاذا حث نفسه بالمورفين ولو جلسة صار عنوان البشاشة والنظرف وانطلق لسانه في الكلام ومرد المحبة بعد المحبة . ولا نظن ان احداً يدعي الآن ان ما يصيب هؤلاء الناس من تغير الاحوال ناتج من فعل ملاك او شيطان او روح ميت من الاموات . لان ارواح الملائكة والشياطين والموتى غير موجودة حتماً لان هذه الاحوال لا تستلزم ان تكون من اعمال الارواح . وسنزيد هذا الموضوع بياناً في الجزء التالي

## بَابُ الْبَزْءِ

حقائق ودقائق زراعية

٣

في زراعة القمح

(أ) أفضل الأرض لزراعة القمح الأرض الباق وزراعتها فيها تسمى بكرة أو خاماً أما زراعتها في غيرها كزراعتها أثر القطن والذرة فتسمى عقراً

(ب) وعقر القطن أفضل للقمح من عقر الذرة إذا تساوت الظروف الزراعية الأخرى لأن التربة أثر القطن تحميصة القوام بتأثير خدمته السابقة ومتوفر خصب وجهها لأن جذور القطن ضربت في التربة فاغتدت مما تحته بخلاف الذرة فإن جذريها السطحية قد استنفدت خصب التربة ولذا فإن حذيرات القمح لاسياً وهي حديثة النمو لا تجدد في سطح التربة بعد الذرة الغذاء الكافي لنموها بخلاف ما إذا كانت بعد القطن فإنها تجد كمياتها وبالأخص أن الملاحين حينها يريدون زراعة القمح عقب القطن ينمون ري الأرض مدة حتى تجف (تشرق) فتصير أحسن استعداداً لزراعة القمح وبعد أن تشرق تروى رية التحضير أي تخضير القمح

(ث) أفضل لورع القمح بذراً أثر القطن أن تحرت حطوطه حتى يعتدل وبه التربة لقول البدار بالتساوي والأمان البذور تنزل عن المساطب وتتراكم في الغلوط وبالتالي يصير النبات خفيفاً في جزءه وكثيفاً في آخر

(ج) يجب إزالة الأعشاب بجذورها من الأرض حتى لا تشغل الأرض بها عن نبات الحب

(ح) القمح الهندي أكثر تكثيفاً أو تحذيراً أو تخفيفاً من القمح البلدي ولذلك تقل مقدار التقاوي منه ولكن القمح البلدي أكثر منه مناعة على مقاومة الأراضي

(ح) يجب ان تكون عناية القمح بعد اطول مدة ممكنة من زراعته اذ التبريد في العناية يسهل خصب الارض والسات وحدوره واداً خير للذين يزرعون القمح زراعة غير مكبرة ان لا يعملوا برب قتل الجفاف فان تأخير العناية حينئذ الى ما بعده أولى

### في زراعة الشعير

سات الشعير اقدر من سات القمح على الاعتماد من خصب التربة ومقاومة ملوحها ولذلك يزرع في الارض الرقيقة ودات الملوحة ويجود في الارض التي لا يجود فيها القمح

### تقاوي القمح والشعير

الحص ما يلي من كتاب الفلاحة لابن الموام . وهو من كتب الفلاحات القديمة قال :

الاولى ان لا يعمل من اختيار اصل الحبوب لزراعة واجودها وان يزرع السالم الطيب منها اذ المؤونة والاتقان في زراعة الطيب والدون سواء . قراءة الطيب اولى ويتوخى ولا بد سلامتها من الآفات ولا يزرع منها ما لحقته آفة فاة لا ينبت فيذهب العناية في زراعته باطلاً دون منفعة فان اشكل امر البدر فليبت يسر منه لثمره حاله

واعمل حبوب البر والشعير ما كان منها متمكناً رزياً رافقاً لامعاً ( صافي اللون كأنه قد دهن يدهن ) متزراً لا رخاوة في باطنه وتعلم ذلك بان تكسر الحبة فان رأيت داخلها صلباً ركامياً هي المتلززة التي لا رخاوة فيها والأفهي رديئة ويجب ان يكون الحب املس لا حروشة فيه وليكن ضيق شق البطن سليماً من الفساد لما اجتمعت فيه هذه الصفات فهو اصلها وما كان فيه أكثرها فهو جيد

وادا ورت من الحسطة اليابسة ١٠٠ رطل وطعنتها فخرج منها دقيق اقل من ١٠٠ يسير مهدد حنطة جيدة الجوهر واداً خرج منها ٩٠ فهي تنبت تلك واداً خرج منها ٨٥ هي رديئة الجوهر وكذلك للشعير على هذا القياس ويستدل على فساد الحسطة ( القمح ) والشعير من لونهما وريحهما ومطعمهما وجوهرهما وليس يبقى فسادهما من احد هذه الوجوه — اما اللون فان تغير لون

احدهما عن لوبه الطيبي فقد انتدأ يفسد وذلك به يصرب الى السواد او الياس  
او الى رقة تشوبها صغرة يسيرة — واما جهرها فالك اذا احدث الحب في  
راحتك وفركته في الراحة الاخرى وبقي منه فيها شيء كالذيق فادا تقعته طار  
كالتيار فهو حبر رديء فاسد — واما ريحها ومطعمها فانهما يختلفان عما يكونان  
عليه حال حصارها وبعدها بغيرين

احمد الالفي

### اللقين الرائب او الريادي

في مصر

يرجع الفضل في ايجاد هذا النوع من اللقن الى تركيا (١) والممالك البلقانية  
والروسيا وهو يسمى في تركيا وبلغاريا « يا غورت » وفي رومانيا ميزم وقد  
حملت الطيعة هذه الممالك صاعته وشجعتهم على الاستمرار فيها والعمل على  
تحسينها واتحادهم هذا اللقن غذاء اساسيا لهم يفسلونه على كثير مما سواه وقد  
شاهد الدكتور متشكوف العالم الروسي اب القائل التي تقطن تلك الجهات  
يصرون اكثر من غيرهم ويمدو عليهم علامات الصحة والنشاط فاحذ بيحث في ذلك  
مبحثا علميا كانت نتيجته ان اثبت للعالم ان لقن الريادي علاقة كبرى بما امتاز به  
سكان تلك الاصقاع من صحة اجسامهم وقلة الامراض بينهم وطول عمرهم وعمل  
ذلك بقولهم ان في مجرى الامعاء وعلى الاحسن القولون تكثر بكتيريا التنفس وهذه  
تعمل ما بالامعاء فيفسد عن ذلك بعض مركبات سامة ذات رائحة كريهة وهذا  
للسم الذاتي الذي يسمى الانسان نفسه به على غير علم منه حملت الطيعة على  
مقاومتها واصاد حملها في الجهات السالفة الذكر بواسطة « الباشا السلفاري »  
الموجود مع بكتيريا حمض الفينيك حيث يقاوم حمل بكتيريا التنفس الموجودة في  
القولون فيسرع تكون المركبات السامة ويبهل حركة الهضم . هذه هي النظرية  
التي اكتشفها الدكتور متشكوف واقام الدليل على صحتها فابدها عليها جميع العلماء  
الذين بحثوا الموضوع ومن هنا احدث اغلب نقاع العالم في صناعة هذا اللقن

(١) ( المختطف ) الوب ولفس الرائب كلفان حريتان وجدتا في اقدم كتب لغة العربية

وعده من المواد الغذائية التي لا يمكن الاستغناء عنها وصار الأطباء يصفون  
للمصابون بالذوسطاريا وعسر الهضم والروماتزم وغيرها من الامراض  
ويصفون لغيرهم باكل حار مئة يومياً . ولقد مصر ثابسة الاقطار التي تهتم  
صناعة هذا اللبن بعد المهلك اللقائية وقد احدثت صناعته عنهم واصبح المصريون  
يحيدون صناعته غير ان اكثرهم لا براعون فيها الامانة والخدمة ويهملون النظافة  
وهي اهم ما يقتضى به وقد سألت كثير من احوالي عن كيفية صناعة هذا اللبن  
لعملهم بمصر فمهرهم فرأيت تسمياً للقائدة شرح ذلك على صفحات المقتطف الاخر

يصنع اللبن الرائب في مصر من اللبن الجاموسي او البقرى غير ان الاول  
افضل بكثير والصانع ها يحيدون صناعته محلياً ولذا راءه مقبول الطعم شهى  
الاكل وهو طافح اما اذا مكث اكثر من اللارم فترداد حموضته ويصير حريف  
الطعم غير مقبول مع فقدان كثير من مزاياه الصحية . وادا نظرنا الى الطريقة  
التي يساع بها بحدها غير مأمونة تماماً لان كثيراً من المرضى بوصف لهم التغذية  
بهذا اللبن وقد تكون امراضهم معدية فمعد تناولهم اللبن يصيدون الى بائنه اماءه  
ليصنع فيه وقد ثلث فيجد مكروب المرض في اللبن الجديد يثثه صالحة لعموم  
وتكاثره بسرعة وبذا تنتقل العدوى مة من المريض الى السليم فتقلب فوائد  
هذا اللبن جميعها الى ضدها . وكثيراً ما نلاحظ وضع النافع على اللبن قطعة قماش  
مهمة النظافة فيحط عليها الدباب ويامق بها عيار الشوارع وفي هذا ما فيه من  
القدارة وانتشار العدوى . فالواجب والحالة هذه ان يقيم الصانع آيته محدد  
وصوله اليه وذلك بوصفها في ماء يلى نحو خمس دقائق ليجت النلى كل ما عساه  
يكون موحوداً من المكروبات ولقد نذر نذري جيداً بلاده والصابون والبولسا  
لازالة المواد الدهنية ونظافتها

هذه هي الاسباب التي دعت الكثيرين للاستفسار عن كيفية الصناعة زيادة  
على انه قد اعتاد البعض تناول اللبن الزبادي مع اكلهم يومياً ويصادف انتقال  
هؤلاء الى جهات لا تفسد وهي كثيرة جداً فيجدون مشقة في الحصول عليه  
وهذا كان ايضاً من دواهي الرغبة في شرح كيفية الصناعة وهي كالآتي

يعل اللبن الحليب غلياً تماماً نحو ثلث ساعة وذلك لامانة جميع الجراثيم التي

و لأن اللبن كما فصل زمة لنمو المكروبات التي قد تصل إليه بعد حله أو تكون به في حالة ادراجه من مائية مصانة عمن معد كاللبن والحماض وغيرها وفي هذا الوقت بعد الصانع صندوقاً من الخشب في جواربه أرفف تقدر حاجة العمل ويكون الصندوق بحكم الصنع وله غطاء اذا اقتل لا يبعد منه الهواء لمعط درجة الحرارة في الداخل على حالها بدور تغيير وتوضع على هذه الأرفف الاواني التي يراد صنع الزبادي بها ثم يؤخذ في ملئها باللبن المعلى بعد تقليبه قليلاً جيداً كي تكون مائه من القشدة مورعة فيه بالنسوي وتبدأ حرارته قليلاً ثم يترك الصندوق مفتوحاً واللبن كما هو بدون تحريك وذلك لمساعدة القشدة على الطفو أهل اللبن فتكون الطقة الذهبية والزلاية التي راها على وجه الزبادي ويظل اللبن على هذه الصورة حتى تنخفض حرارته الى ١٠٥ درجة فارغيت في الشتاء ٩٥ ف في الصيف وعندئذ توضع في الخيرة للارمة وهي تحضر بأخذ قطعة من اللبن الزبادي يشترط فيها ان تكون جيدة خالية من حرائيم الامراض غير محتوية على شيء سوى بكتيريا حمض اللبنيك والبكتيريا اللبغاري وتسحق هذه القطعة سحقاً تاماً تظهر ملمعة حتى تستحيل من لبن متعبد الى حبيبات دقيقة جداً ممصلا بمصفا من بعض ثم يضاف اليها قليل من الماء أو اللبن المفل بعد ترينه حتى يصير قوامها كاللبن السائل فيؤخذ جانب من هذه الخيرة بواسطة طلمبة رجالية صغيرة تشتري من إحدى الصيدليات أو بواسطة ملمعة صغيرة ويخرج ما بها في سطح اللبن بعد تقب الطقة الطمعية تماماً لا يزيد مما يسمح بانزال ما بها حتى يلحم الثقب ثابة وتقدر هذه الخيرة بحد خمسة في المائة على وجه التقريب لانها تتوقف على نسبة الحموضة وعلى درجة الحرارة ويكفي (السلطنية) العادية لملمعة قهوة من محلول الخيرة ويستمر الصانع على هذه النسبة ان وجد ان اللبن يحمض في الميعاد المطلوب والا فانهما تقلل او تكثر حسب حاجة الصناعة . ولما التواخ من عملية التخثير هذه يوضع في وسط الصندوق آنية خرفية صغيرة مملوءة لحماً موقداً لمعط حرارة اللبن على حالها فلا تخط من الدرجة التي وضعاها سابقاً ثم يملأ الصندوق لقطائيه ويوضع مرقعة قطعة قماش كبيرة منعاً لمؤثرات الخارجية ويترك على هذه الكمية من ٦ الى ٨ ساعات في الصيف ومن ٨ الى ١٠ ساعات في الشتاء ولما ذلك يكشف عن اللبن فان وجدت حمودته

مناسبة يعلم انه صار صالحاً للأكل ويحسن لمن لم تسق له مساعته ان يكشف عنه قبل هذه المدة فان وجدته نمت الى الدرجة المطلوبة يعلم انه صار معداً للأكل وبالعكس ان لم يجدده كذلك يصيد غطاءه عليه مدة ساعة ثم يختبره وهكذا . من هذا الشرح يتضح ان ساعة اقبل الزبادي حاية في السهولة لا تحتاج غير الدقة في العمل وعدم التمريط في شيء مما سبق

لما تحقق بعض الممالك فائدة هذا الجبن فكروا في صناعتهم بطريقة تجملة بمكث مدة طويلة وبسهولة نقله عليها فيصنعوا منه صنفاً من الجبن يسمى في سوريا لند وفي إنجلترا وغيرها الجبنه الرائنة وصناعتهم في جميعها متشابهة تقريباً فهم يروبون اللبن بخميرة الزبادي كما سبق تماماً وبعد ذلك يصنعونه قطعة فنان ثم يشكل في سوريا باليد الى قطع كروية صغيرة ويترك كما هو او باضافة قليل من الزيت اليه او بمحط في الزيت فيبقى صالحاً للأكل على مدار السنة . والزيت يكسبه نكهة لذيذة ويحفظه مدة اطول اما في اللدباب الاخرى فانه يشكل في قوالب مستديرة او مربعة حسب المادة عند الحلية التي تصنعها وهو في الجميع مقبول الطعم فضلاً عن صغائر الصحة

هذا ما يختص بالجن الرائب اما الانواع التي تصنع من غير لبن ولها من الصفات الصحية ما له فاننا سندكرها في الممدد الآتي والسلام

محمد مختار الجبال

بدمياط

### تجنيس الذرة

الذرة الاميركية او اللغامية كثيرة الانتشار في هذا القطر والقطر السوري تزرع زراعة صيفية ونبيلة . يكون في كل نبات منها كوز او كوران او اكثر وتلك كوز اغلثة ورقية صفيقة ويخرج من اعلاه خيوط محمرة تسمى شوشة الذرة . وحبوب الكوز هي زور الذرة او بيوصها وفي اعلى نبات الذرة سنبل متفرع فيه لقاح التدكير وهو غبار دقيق يسقط منه على الشوشة المذكورة آتفاً فيلتصق البرور او البيوسم فتبلغ وتصبح قادرة على النمو اذا زرعت

وبسات الذرة يلتصق نفسه كما كثر النباتات ويحتمل ان ينتقل اللقاح من بنة الى اخرى في التليط الواحد بواسطة الرياح



وقد علم بالامتحان انه اذا استمر زرع صف من القردة في مكان ماسية بعد ستة صنف رويداً رويداً فيقصر الساق وتضمر كيزانة ويقل حجمها ومحصولها ويتخذ كل صف منها شكلاً حامساً. ترى في الشكل الاول المقابل صفين من كيزان القردة الصف الاعلى كيزانه دقيقة مرأسه والصف الاسفل كيزانه غليظة كأسها مقطوعة من اعلاها وكل منهما اتخذ الشكل الخاص به لانه كان يتلقح من نفسه ولا يختلط بغيره مدة ١٣ سنة وقل محصوله وراود قمره للآفات. ثم تلقح احد هذين الصنفين بالآخر وزرع البرر الناتج من هذا التلقيح فها وزكا وانت كيزانه كبيرة جداً كما ترى في الشكل الثاني فانت الكوزين الذين على اليمين واليسار هما من الصنفين الذين تلقح احدهما بالآخر والكوز الاوسط الكبير نتج من زرع البرر الناتجة من هذا التلقيح اي من تجميع صنف بصنف آخر. كان الصف الذي يتولى الاصناف من تكرار زرع كل صف منها في مكان واحد وتلقيحه من نفسه يزول متى لقعها احد هذه الاصناف تلقاح من صنف آخر

### الزراعة في المدارس الصغيرة

ذكرنا غير مرة ان بلاداً زراعية كاتقطر المصري ينبغي ان يضاف الى كل مدرسة من مدارسها الصغيرة (الكتاتيب) ارض تخصص لزراعة المزدروعات التي تزرع في هذا القطر كالتفاح والشمير والفول والقطن والقردة والبطاطس والبرسيم والحلّة والبصل والثوم وما اشبهه. وان يحرص التلاميذ على زرع هذه المزدروعات في الاوقات الملائمة لزراعها وعلى الخدمة اللازمة لها حتى يألوا ذلك صغاراً وينمو فيهم حب الزراعة والتنافس في اجادتها سواء كانوا سيباناً او بنات ومهما كان سنهم

اطلما الا في محلة وزارة الزراعة الاسكندنافية على تقريرها اتتعة تلامذة بعض مدارسهم التي فيها ارض للزراعة من ذلك ان تلامذة احدى المدارس زرعوا ٥٦ رطلاً من البطاطس فاستغلوا منها ٩٦٩ رطلاً. وزرعوا اوقية من تقاوي البصل فاستغلوا منها ١٢٩ رطلاً وزرعوا اوقية من ور القمح فاستغلوا منها ٩٢٣ رأساً من القمح وزرعوا اوقية من بذر الخبز فاستغلوا منها ١٣٧ رطلاً وزرعوا اوقية من النعنع فاستغلوا منها ٤٢٠ رأساً من النعنع

## باب تدبير المنزل

قد تصان هذا الباب لكي يدرج فيه كل ما هم أهل البيت مرتبه من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والقراب والسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل حال

### بيت الدوق وغرفة المقعد

غرفة المقعد هي الغرفة التي يجلس فيها أهل البيت بعد اقتضاء أعمال النهار لراحة من عنائها ، قرأنا وصفاً لها من قلم كاتب انكليزي قال :

« الواجب ان يكون ترتيب اثاثها والوان ما فيها مما يفرح الناظر ويسر الخاطر وان تكون كرسيها ومقاعد مريحة لمن يجلس فيها فلا يضطر الى الانحاء تارة او الميل الى هنا وهناك طوراً طلباً لراحة . وان تكون الادوات التي توضع على موائدها جامعة بين الزينة والنفع . وان يكون موقفه الاصطلاء بحيث يراه جميع من في الغرفة ويولوا وجوههم شطره . وان تكون مصابيحها في افضل الاماكن لانارتها وخصوصاً مكثتها ومكان الثبات منها . وان توضع الادوات التي تراد لزيينة في الأكثر حيث تقع احسن وقع وتكون بعيدة عن خطر الانكسار وان يكون فيها من وسائل حسي الدوق وصماء الدهن ما يكفل لاهل البيت راحتهم المادية ويكسبها من معاني الجمال ما يرميها الى مستوى الاشياء التي تراد لنفسها لا لنفع يجني منها »

« في غرفة مثل هذه يجلس المرء في اوقات فراغه وطوره ويشعر بسرور وراحة لا يجدها في غيرها . ولعلم ان الطافس والصور والصور الحلية ليست اعظم ثمناً من التسيحة . وان غرف المقعد التي هي حلوس اسباب الراحة والجمال لا يعمرها المال بل حسي الدوق »

ووقفاً على قصيدة انكليزية لشاعر اسمه ابنز اليبوت موضوعها بيت الدوق ، قال فيها ما ترجمته :

« اذهب الى بيت الدوق تجد المامل جالسا في كرسيه جلدة الفصوص شياً »

كالمملك واقف، عودية منه او مستلقياً على المقعد يقرأ كتاباً من كتب لوك  
( فيلسوف اقتصادي مشهور ) قرب يايه المفتوح  
« وادهب الى بيت خلاصة الدوق وسل اهله » هل فلان هنا « يحسوك  
« كلاً اية في ردي الالاب او يشهد قتال الكلاب »  
« فانهن بالعامل وارفع قلبه وعقله وترعها من الشهوات الدنيئة واعطه بيتاً  
بيت الدوق فيه. الا اعطه دوقاً لان الدوق هو الحلقة التي تصل بينا وبين السموات  
العلی بل هو جسر من اقواس قزح عقد فوق هاوية الدموع والالآت او هو  
كائن ارمي — ملك كريم في ري بشر — تقوده الى كرمي امها الراحة وتريه  
ابساماتها »

### الثياب والصحة

قال حكيم اورفي « لا يشكو البرد الا اثنان — المحبون والفقير. اما الاول  
فلانه لا يطبق لبس الثياب . واما الثاني فلان فقره يبعث شراء الثياب للالامة  
للدفء » . وخرس الثياب الاعظم كما هو معلوم صيانة الجسم وخصوصاً الصدر  
والطن من البرد . وقد عرف سد رمان طويل ان الملابس الصوفية خير واقر  
للجسم من تقلبات الهواء . فان الثياب لا تولد الحرارة في الجسم كما يعمل الطعام  
بل تحفظ تلك الحرارة . والصوفية تفضل على غيرها لانها موصل ردي الحرارة  
اي انها لا تسمح لحرارة الجسم بالاملاآت منه ولا لحرارة الخارجية بدخول  
الجسم والتأثير فيه ولذلك كانت ناعمة في الحر ناعمة في البرد . وفي البلاد التي  
يكثُر ثقب الهواء فيها في الفصل الواحد وفي اليوم الواحد يحسن لس الصوف  
على مدار السنة وتموء لس منذ الصغر . ولكن ما يلبس منه صيفاً يجب ان  
يكون اسحف مما يلبس شتاء بالطبع . وقد عرف بالاحتسار ان الملابس الصوفية  
تلي لانسها من الدوسطاري والحيات وكثير غيرها من امراض البلاد الحارة

ومن الناس من لا يطبق لس الثقلان على الجلد مباشرة فلا بأس من لس  
قميص قطعي تحتها . والواجب ان تلبس الثقلان في الليل والنهار وربما كانت اكثر  
زوماً في الاول منها في الثاني لان الجسم يكون فيه أكثر استهداماً لتقلبات الجو  
والجميع عليه ان لس الملابس القطنية مباشرة على الجلد في البلاد التي يكثُر

تقلب الهواء فيها مصدر خطر ولا سيما حيث يفرق العرق غيراً لأنها تبرد  
سطح الجلد فتعرض الجسم لفرقات وعواقبها الوخيمة  
ومما يجدر الانتباه له في مسئلة اللباس وحوب تهوية الجلد . وهذا قد  
يظهر لأول وهلة مناقضاً للذي لأن الناس يحسون عادة ان وطبيعة الملابس  
الحيلولة بين الهواء وسطح البدن ولكن ظهر بالتحربة والامتحان انه كلما كثرت  
الغلايا في الملابس التي نلصقها كانت أكثر تدفئة لنا بما تحويه من الهواء . فإذ عرضنا  
ان كمية الهواء التي تتحلل القلائل الصوفية ١٠٠ كان الهواء الذي يتحلل بعض  
المواد الأخرى على النسبة المبينة في هذا الجدول

٥٨	الانسجة القطنية والكتانية
٤٠	الانسجة الحريرية
٥٨	جلد الغزال
١	جلد الممرى

وليعلم ان لبس الانسان لثير ثوب واحد من مادة واحدة لا يؤثر في منع  
التهوية . فإذا لبس الواحد ما قبيحاً من القلائل او قبيصين ولبس موقهاً بدلة  
صوفية فان كثرة الملابس تمنع اشعاع الحرارة من الجلد فتساعد على حفظ حرارة  
الجسم وتدفئته ولكنها لا تمنع تهويته

ولا يهم في الداء لون الملابس التي نلصقها بحد نفسه اذ الألوان سواها من  
حيث يصلحها للحرارة ولكن الامر ليس كذلك وهي معرضة لحرارة الشمس  
بل بينها اختلاف كثير . ونسارة أخرى ان الألوان تختلف كثيراً في امتصاصها  
للحرارة ولكن المواد المختلفة لا تختلف كثيراً في قدرتها على امتصاص الحرارة  
إذا كانت من لون واحد . فقد وجد بالامتحان انه إذا كانت الملابس القطنية  
البيضاء تمتص ١٠٠ من حرارة الشمس فان الملابس الكتانية البيضاء تمتص ٩٨  
والقلائل ١٠٢ والحرير ١٠٨ . ووجد ايضاً انه إذا كانت القمصان مختلفة الألوان  
وكانت البيضاء تمتص ١٠٠ من حرارة الشمس فالقمراء الغامقة تمتص ١٠٤  
والخضراء الغامقة ١٦٨ والزرقاء الغامقة ١٩٨ والسوداء ٢٠٨

ولذلك كانت الملابس الفاتحة الألوان افضل للصيف والغامقة للشتاء

## بَابُ التَّفْرِيطِ وَالْإِنْقِصَاءِ

### تاريخ الحرب الكبرى

لا يرى موقفاً أصعب من موقف الشاعر إذا اراد نظم الحقائق العظيمة أو الاحصاء التاريخية لأنه إذا اقتصر على ذكر الحقائق والاحصاء خرج نظمه عن حقيقة الشعر. وإذا بالغ في ذكرها على أسلوب شعري أخرجها عن حقيقتها لكن الحرب الكبرى احتوت على أمور مذهلة تجاوزت كل ما وقع في احتضار الإنسان فإذا تمكن الشاعر من وصفها ولو وصفاً حقيقياً خالياً من كل مجاز واستعارة رأت فيها النفس غذاءً كافياً للخيال

وقد عي صديقنا الشاعر الطائر الصيت اسعد امدي حليل داهر المشهور بقرمحيته السبالة وتدقيقه العلمي بنظم هذا التاريخ لحاء في أكثر من ١٥٠٠ بيت وصف بها أشهر المعارك التي نشبت في هذه الحرب في السليحك وفرنسا وألمانيا وروسيا وإيطاليا والبلقان والدردييل وغالبولي والقوقاس والمراق والمحار وشبه جزيرة سيناء وسوريا وغيرها. وصدر وصف كل معركة منها بحلاصة تاريخية تقرأ حاوية لكل ما يهم القارئ أن يعرفه عنها وروى الكتاب مقدمة بليغة أشار فيها إلى ما امتازت به هذه الحرب مما سببها من الحروب وما أصاب الناس فيها من الرأيا والقتال وما يتوقعونه لها من النتائج

وما نحن موردون ببعض الآيات الدالة على ما أتاه النظم من الاندفاع في بلاغة الوصف وحسن الأسلوب. من ذلك ما وصف به الأسطول البريطاني في القصيدة الخامسة حينما ازمتت أسكتر على الحرب وقال

ومضت الأساطيل القوي  
سطن على بحيا البحر برًا  
شقق صابئة عرضاً وطولاً  
بواحر ماحرات هيه بخرا  
رواس كالجدل وهن اد ما  
يسرن فن وميض برق اجري  
فلولاهن لم تر ما رأينا  
وعد الحق اهل الطل سفرًا

وقال يصف ما اسباب البلبيحك

ملاد كالجنان غدت مثار ال  
وبانت كلها قفراً يماً (١)  
وأقلیم كفار الیث أضعت  
ومطر (٢) لفناء امتد به  
واوسع اهل الباقين صبغاً  
فهذا نادب لأب ومم  
ويا ويل الظلم سوف يلقى

وقال يصف قيام جيش حوخر وحیش مرش في وجه الالمان في معركة

المارن الاولى

فقد يديو والجيشان صكر  
ومن ياربى صداه بند  
يدرج نسجها من كل قمر  
وشد عليه منطفة سداها  
وصاب حمامه استعل عزراً  
فكر وحلقه اسد هصور  
واقدم كالآتي وشق زحवाल  
وامطر ساقه الالمان رمية  
وطمناً يحرق اللامات ترا

عليه كاسرين يديو كسرا  
من القولاد أصلب بل أفر  
على حقويه لب (٣) العزم زراً  
ولحنها اقتنم لا تنفخ امرا  
وحلو الميش بالذل استمر  
تقدم ساقاً اسداً هررا  
حدود وصال بطاشاً زراً (٤)  
سدبدا مقصد الاهداف سمرا  
وضرباً يلقى الهامات هبرا (٥)

وقال من الخب يصف دخول ايطاليا في الحرب

سل الايطاليون لها  
قطعوا حمل الجرمان وفي  
والحرب على النما شهرها  
صصاماً اظها النمد  
ان يتسوا الحلفا جدوا  
عدكت واشتد لها وقد

(١) خراباً (٢) حيط الناء

(٣) ثوب (٤) القوي الشديد (٥) يتل ري سر وطن تر و ضرب هر اي شديد

ألم . المقصد المصيب القاتل . واللائت الدروع

واجتازوا حدَّ الأيسرو  
 ككتائب فوق يارقتها  
 كالسيل انصبت حارفة  
 وتترت تنفي آطاماً (١)  
 وغدت تنوقل (٢) في فني (٣)  
 عنها ينصاعُ الفكرُ عباً  
 لو خلق لرسَّ يقصدها  
 فيها المتنعتُ يسمعُ حو  
 والراصدُ للأملك بلا  
 هذي لتسورها الأيطا  
 فرأوا قدام طلائيم  
 وجيوش النسا زادتها  
 فيكون مهاجمها هدفاً  
 لدافع تقذف من فيها  
 وسيول قابل ان لطمت  
 وركام الثلج تحيط بها  
 ورياحُ جليد حاصبة (٤)  
 هذي انت ينج مهاجمها  
 اما الايطاليون فما  
 واذا اقتنعت ابطالهم ال  
 وعليها استولوا لم يدع  
 ولوف تظل نالهم  
 وبها يسى ذكرك الايطا

نزامم ليس لها حد  
 كتبت النصر او اللحد  
 وطمت لا يوقتها سد  
 يهيب جابها الاسد  
 ما بعد تعالها بعد  
 والطرف حكيلاً يرتد  
 لارتد واجهر القصد  
 ل المرش ملائكة تشدو  
 سطار يحسكه الرصد  
 ليون حرائيم شدوا  
 فقات اسهلها نجد  
 تحصياً ليس له بد  
 لهاطر ايسرها الصد  
 برقا يتحلف رعد  
 طوداً يندك وينتد  
 كالجليد يطوفه العقد  
 يردأ كرسام يعتد  
 من قادر يهواه الجرد  
 رهوا الاحطار ولا ارتدوا  
 اطراد قواعدها هدوا  
 مها التحصين ولا الجند  
 أترأ يخطا يد الحد  
 لين يفسح له ند

وسائر القصائد على هذا النسق ولا سيما وصف معركة فردون ووصف دخول

(١) حصواً (٢) تصد (٣) رؤوس الجبال العالية (٤) الرياح الحاصية في التي

تعمل التراب وتجر الحصى أي الحصى

رومانيا في الحرب ودخول ولايات اميركا المتحدة فيها والثورة الروسية ورحيل الجيش البريطاني من جنوب غزة الى شمال القدس . والتاريخ نحو ١٢٠ صفحة حافلة بنفيس الشعر وصادق الاخبار . ومن الصفحة ١٢ غرضاً صاغاً تصاف اليها احرة الريد غرض صاع وهو يطلب من مكتبة الهلال في شارع النخلة بمصر ومن ناطق في شارع توفيق عمرة ٢٧

### رباعيات المري

#### الجزء الثاني

لما قرطبا رباعيات ابي الملاء سنة ١٩٠٣ التي ترجمها الى الانكليزية امين امدي ربحاني الشاعر الساني نزيل اميركا تميناه لو اعاد الكرة على دواوين المري فانه يجد فيها درراً اخرى تعد بالمئات ويحسن نظمها معها احثاره منها الآء وقد تحقق ما تميناه فاهدى اليها الناظم الآن طائفة اخرى من هذه الرباعيات اطلق عليها اسم الروميات وقدم لها قصيدة انكليزية بليغة خاطب بها ابا الملاء وكأنة ناداهم بقوله

نار الفريضة اوغدت في دهك السامي الندي

ودعا الخيال ذوي السعي هوا فذي نار القري

واتبعها بمقدمة ذكر اكثرها في الجزء الاول وكان قد قال انه لا يعلم ان اشعار المري ترجمت الى الفرنسية او الالمانية او الانكليزية فتالعه في ذلك لما قرطبا الرباعيات وقلنا انه لم يقدم احد على ترجمة اشعار المري الى اللغات الاوربية الا الآن . واطلع حصرة مدلي سليبا الحوري السوري نزيل روسيا على ما قلناه صحت البنا رسالة صافية قال فيها ان لبعض المستشرقين من الاوربيين تراجم لاشهر اشعار المري الفلسفية . ثم وافانا بشيء كثير من ترجمات فون كريم النمساوي فنشرنا رسالته وايائاً من تلك الترجمات بالالمانية في مقتطف فبراير سنة ١٩٠٤ وذكرنا الايات التي ترجم بمصها الى الامكليزية ونعصها الى اللاتينية الاستاد كارليل J D Carlyle

والنماطع المنشورة في هذا الجزء ١٢١ مقطماً او رباعية ومن الايات التي



ترجمت فيها وابقى المترجم على مساهمات ريادة حسنة البيت المشهور من المراثاة  
الدالية الذي يقول فيه

كل بيت للهدم ما نتى الو رفاة والسيد الرميع العماد  
والبيتان المشهوران وهما

محكنا وكان الصحك ما سفاهة وحق لكان السيفة ان يسكوا  
تخططنا الايام حتى كانا زجاج ولكن لا يمد له سكت  
والبيت اللغوي للثقافت

والذي حارت الربة فيه حيوان مستحدث من جاد  
وقد الحق هذه المنظومات محواش كثيرة التوائد قابل فيها احياها بين  
اقوال المري واقوال غيره من الشعراء كشكسير وملث وهـ الخيام. والكتاب  
مطوع طبعا جيلا في مطبعة حسن هويت وشركائه

James T. White and Co. 1918,  
New York

### رواية خارج الحرم

قام من الاسانين الذين هاجروا الى اميركا جماعة من نوابغ الكتاب ولم  
يكتفوا بما نشره فيها العربية ثرا ونظما بل احسوا الانكليزية ونشروا بمصر  
المؤلفات فيها بين منظوم ومسنون. وقد تقدم ان احدهم امين افندي ربحاني ترجم  
كثيرا من اشعار المري الى الانكليزية ونظمها فيها نظما شهد له اساء الانكليزية  
بالنبريز. والآن بالانكليزية كتابا ادبيا سماه كتاب خالد وقد وضع الآن رواية  
ادبية بالانكليزية سماها خارج الحرم جعل حوادثها في الاستانة في بداءة الحرب  
الحاصرة وقد ترجمها الى العربية حضرة عبد المسيح افندي الحداد رئيس تحرير  
جريدة النسخ البيورورية. واسطة عقد الرواية فتاة تركية اسمها جهان ازدافت  
بابهى الاوصاف بين جمال رائع وعقل راجح وغيره متوقفة وزرع الى المعالي  
وقال ان قلبها كانت الحورية سواها كانت متشعبة ثوب الحداد او ثوب الحداد  
او ثوب النصر. وهي ابنة رجل من رجال الدولة العظام اسمها رضا باشا وقد اقترنت  
بامير اسمها سيف الدين ثم هجرت لانه تزوج باخرى وعادت الى بيت ابها وآلات

على نفسها إصلاح الحريم ولو بالثورة . وتعرفت بجمال المديحة فودى والستين  
كان مغيراً في الاستانة فملى قلعة حها ومالت هي اليه وصارت اقل اهتماماً بجمالها  
ومقامها منها بمواهبها العقلية لانها وعلت نفسها على تحقيق آمالها لها ولاخوانها  
الطامحات الى الحرية والنور ولاخوانها المجاهدين دفاعاً عن الملة والوطن والت ان  
لا يجمع اخوانها لطعان الرجل وحبروته سواء كان روحاً او احماً او اباً او  
صاحب تاج وصولجان

وفي حوادث الرواية شيء من العبر والامور التاريخية ونهايتها مفعمة لانها  
انتهت بانتصار جهان بعد ان سلت نفسها لقائد الالمانى ثم دست له السم فقتلته  
احداً بشار ايها وكان ذلك الطامية قد قتله غدرآ والرواية غنية عن تسليم جهان  
نفسها وجهد الوصلت من ذلك لان قتل القائد لا يها يكتفي لتحريرها . وقد طمعت  
في مطبعة مرآة القرب شارع وشطنون ٩٣

### رواية زينة النور

هذه ايضاً من اوصاف امين امدي ريماني والظاهرة المتأهبالعربية وحمل  
اكثر وقائماً في فلسطين واراوح فيها الستار عن كثير من المخاري التي تجري في  
الطماة حتى في بيروت للصادق . وبين كيف يستورد من الشوك والرجس من  
الصل ووصف ايضاً كيف يستجبل الورد الى شوك ادا ساءت التربة وسدت  
البساتين . والرواية مسبهة تملأ ٣٣٠ صفحة وحوادثها كثيرة متنوعة تكاد تكون  
صوراً حقيقية لاحوال السكان من المنطقة الوسطى والسفلى في بلاد الشام حيث  
يرى كل شيء وراء الستار . ولا بأس بذكر العيوب لتنديد بها ولكن ليس من  
رأينا الاكثر منها الى هذا الحد في رواية واحدة ولا بهذا المقدار من المجاهرة  
لئلا يتعصب القاريء على المؤلف فنزول القائدة المطولة

### الزراعة

لما سئلنا عن جريدة زراعية عربية لم يكن نعلم انه صدرت جريدة مصرية  
في هذا الموضوع في اوائل سبتمبر هذه السنة مديرتها احدهم امدي حمدي  
وهي اسوعية حاملة بالمواضيع الزراعية العمومية والخصوصية وكل ما يتصل بها

## بَابُ الْمَسْئَلَةِ الْإِثْنِيَّةِ

فتتبعنا هذا الباب من أول إنشاء المنتظم ووجدنا أن مجيب فيه مسائل المتحررين التي لا تخرج عن دائرة بحث المنتظم . ويشترط على مسأل (١) أن يحفي مسأله باسمه والثناء وهل أقامته أم لا واسمها (٢) إذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند إدراج سؤاله فيذكر ذلك لنا ويسمى حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من إرساله إلينا فيذكره سائله فإن لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اعتفاه لسبب كاف

(١) تصيب المرأة لهينه

أبو تيج . إبراهيم أمدي دعت .  
لماذا يتمصب المرأة لهينه أكثر من تمصب  
لوطي أو لفته في الغالب وكلما ازداد  
جهلاً بأصول دينه ازداد تمصاً له ووجود  
لو أن العالم أجمع تدين به مع أنه لا فصل  
له في إيجاده أو لتدين به

ج . نظر إن السب في الدين يصدق  
عليهم كلامكم أن لكل دين رجلاً فيبين  
عليه يعيشون بأقامة شعائره وحناساته  
على القيام بفرائمه واقسامهم أنه هو  
وحده الحق الذي يعيدهم في الدنيا  
والآخرة . ولم يكن لوطي ولا لفته  
دعاة هذا شأنهم أما الآن فصار لوطي  
دعاة في بلدان كثيرة يحثون على التمسك  
به وتقصيه على كل وطن آخر فكانت  
الجامعة الوطنية تنوى على الجامعة الدينية  
أو قويت عليها فعلاً في أماكن كثيرة

(٢) وصحة الأدب ووجه البش

ومنه . هل تمقدون أنه إذا تدين

العالم يوماً ما بدين واحد يصير أهناً بالاً  
وارغد عيشاً منه الآن وتوول جميع  
التوارق السياسية والاجتماعية التي راحا  
الآن في كل مكان ويصبح العالم جبهة  
وطنيّاً واحداً

ج . لا نرى الآن ما يدل على أن  
تدين الناس بدين واحد أمر قريب  
الوقوع وهب أنه وقع فعلاً فالمرجح أن  
الجامعة الوطنية أو الجمعية تكون قد  
تمكنت من الناس وتعلمت على الجامعة  
الدينية على ما يشاهد الآن في أوربا .  
وهي تنفرد بمصل الناس حسب اجسامهم  
وأوطانهم ونقاء التناص بينهم . وتنازع  
الثناء . ولكن يحتمل أن يتمكنوا من  
استخراج القوة من جواهر المواد فل  
أن يقع ذلك فتصميم عن الكدح  
والتمب وتقل المنافسة والمراحة

(٣) احتقار اليم السود

ومنه . لماذا يحتقر الرجل الأبيض  
أهله السود ولو كان مساوياً له أو

متوفقاً عليه او متيقناً مع ارقى شعوب الارض مدنية

ج. لا نرى الامم كما نظنون قطالما شاهدنا رجالاً من اكبر رجال مصر يقولون يد انا باشي السراي الخديوية . وقد كان عند عبد الحميد افا يقبل يديه الوزراء كلهم . وحسبك شاهداً كامور الاحشدي صاحب مصر عمودح المتني فان المتني كان موصوفاً بالانفة ومع ذلك قال في كامور طائفة من الملع قصائد م قبلما وقعت الفرة بينها

والبيض يعاملون الاسود حسب منزلته ولا يظهر اهم ارفى بالمسطين من البيض منهم بالمسطين من السود . هذا هو العال وبقد شد اهالي الولايات المتحدة من ذلك لان السود كانوا عندهم عبيداً ارقاء مدلولين فتوارثوا اهانهم من ذلك العهد . اما البلاد الاسلامية فلا تفرق بين الابيض والاسود وقد كان للسود مقام رفيع فيها دائماً كما ليس (٤) السواد بين البيض والسود

ومنه . هل نطوون ان المدينة اراقية كمية هي الزمن الطويل بالجماد المساواة بين الصنفين الابيض والاسود ودهاب المظهر المتالي الذي تأصل في نفوس البيض نحو اخوانهم السود ج. ان الظاهر ان المدينية الحاضرة

اميل الى فصل الاحاس بمصها عن بعض منها الى جميعها . والى تقوية الامية على النيرة . ولا شبهة ان فيها اصلاً ديبيا فاصلاً يميل الى تقوية النيرة وحسان الناس كلهم احوة من دم واحد ولكن هل يقوى هذا الاصل الفاضل حتى يتطلب هل سائر الاصول ولو كان ذلك محالاً فساموس الطيبي الذي يوجب تنازع البقاء واقراض المصيف امام القوي . لا ندري

(٥) الكسيو

ارمنت . بولس افندي واصف . ما هو الكسيو وما تأثيره في الاوراق المالية

ج . اذا اهترت بضاعة من لندن واردت ان ترسل ثمنها الى البائع وحدث مشقة في ارسال الفل اليه ولكمك قد تجد تاجر آخر باع قطعاً لتاجر في لندن فتعطيه النقود التي تريد ارسالها الى لندن بدل ما يساويها من النقود التي يريد تاجر لندن ان يرسلها اليه فهذا التبادل في دفع الحقوق يسمى بالانكليزية exchange وهو الذي يطلق عليه اسم الكسيو والسوك تقوم بهذا العمل فان كان تاجر اسكتلندا زارمين ان يرسلوا اموالاً الى مصر لدفع ثمن القطع بالسوك المصرية فقبل منك ٩٩ قرشاً بدل كل

مائة غرش تريد ارسالها الى لندن لانه يتوفر على تجار لندن ارسال هذا المبلغ الى مصر . واذا كان تجار مصر عازمين ان يرسلوا نقوداً الى اسكتلندا بدل مصائع كثيرة اشتروها لحيث لا يمكن ان تأخذ تحويلاً بحرية غرش الا وتدفع عليه نصف غرش او اكثر . واذا اعتبر ان الدفع في لندن لا يتم حالاً تضطر ان تدفع قيمة فائدة التأخير ايضاً هذا ما دامت المعاملة (التقود)

رائجة على حد سواء في السلاطين المتعاملين كما كانت قبل الحرب ولكن اذا صارت معاملة احدى البلادين ورقاً يرتاب اهل البلاد الاخرى في قيمته اى في اسكان ابداله بذهب او مصائع مساوية لقيمته فيشتد تهيض قيمته في البلاد الاخرى حسب اعتقاد المتعاملين به ولهذا السبب سقطت قيمة المارك الالماني عندما علم ان كان يساوي نحو خمسة غروش سقطت قيمته الى اقل من غرش لضعف الاعتقاد بان المانيا تقدر ان تسترد مركزها المالي سريعاً فصار الكسبو يشمل الشعب الذي يقتضيه نقل النقود ويشمل القيمة الفعلية التي لتقود (٦) المصارى بالتقود

ومنة . هل يحسن شراء المارك الالماني مع انخفاض قيمته الآن ام لا في

بلوغه الى قيمته الاصلية

ج . لا تعلم والبيع والشراء الآن مصاريف قد يكون منها ربح او خسارة (٧) الشعر في وجه المرأة

اسيوط . شعاعته افندي عطالله لما دأبت الشعر في وجه الرجل ولا ينبت في وجه المرأة ولا في وجوه الخصبان وما علاقتة بين البلوح

ج . يظهر من البحث في علم الاحياء ان حين الانسان يمر على كل الاطوار التي مر عليها نوع الانسان في ارتقائه المتدرج فكانه حلاصة تاريخية له . ويكون بدن الخبي في ادواره الاولى غالباً من الشعر ثم يظهر له شعر طويل قبل ولادته يعطي بدنه كلة ثم يزول اكثر هذا الشعر . فاداً صح ما قيل من ان حين الانسان يمثل الادوار التي مر عليها البلوح في ارتقائه فهو الانسان كان وقتاً من الاوقات بايدي البشرة ثم كسا الشعر بشرة كلها ثم زال من آخرها . ويمكن تعليل ذلك بان اسلاف الناس كانت من الحيوانات المائية التي لا تحتاج الى الشعر ثم صارت ارضية شجرية وبرد الاقليم لسبب طغيان مياه البحر في سطح الجسم لوقايتهم من البرد كما يطول الآن شعر بعض الحيوانات في فصل البرد . ثم تغير الاقليم مراد

يكون لبعض الفئد علاقة بالشيب

(٩) قرون الناس

ومنة . يقال انه ينبت لبعض الناس قرون في رؤوسهم فهل ما ينبت صحة ذلك ج . نعمنا عن رجل ان له قرناً كبيراً في رأسه فسميها حتى رأيناها وادنا فوق صدغه نحو مرتفع نحو سنتين يشبه القرن بعض الشبه . ورأينا رجلاً آخر في ظهره نحو كبير كالقرن الاغث وقد رسمناه من صورته القوتوغرافية في المقتطف بمجمعة الطبيعى انظر واقطف سبتمبر ١٩٠٦

(١٠) لطيفة الخامسة

ومنة . ماذا يعنى الناس نقولهم المادة طبيعة خامسة فهل للسان طائغ اربع وما هي

ج . كان الاطباء الافدمون يقولون ان في الجسم طائغ اربعا وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة . وتختلف احوال الجسم بحسب تغلب بعض هذه الطائغ على البعض الآخر

(١١) رفع حطوة الاهرام

ومنة . اية آفة استعملها قدماء المصريين لرفع حجارة الاهرام الى هذا الارتفاع العظيم

ج . ظن البعض اهم ردموا لها سطحا مائلا من التراب وتقلوها عليه

الحمر ولم تنق حاجة الى الشعر جعل رول او انتاب الناس مرض يزيل الشعر كالجلوب . ثم قام فاعمل آخر يسمى الانتحاب الجسمي اى اختيار الالات شكلاً خاصاً من الذكور واختيار الذكور شكلاً من الالات للمراوجة فعمل النساء الرجال الشعر على الرجال الجرد وفصل الرجال عكس ذلك فزاد نسل الذين وقع الاختيار عليهم وقل نسل من سوام الى ان انقرض فصار الشعر في وجه الرجال علاقة بالبلوغ والزواج . وهذا كله من قبيل الشون

(٨) الشيب الباكر

ومنة . لماذا ينشب بعض الناس باكراً ويكتهل البعض قبل ان يظهر الشيب فيهم

ج . الشيب ضعف في الشعر بدليل اقتراحه بالصلع والشيخوخة في العال . والانسان معمر من الضعف لاسباب كثيرة ولو لم يبلغ سن الشيخوخة وليس ما يعم ان يتناول الضعف شعره كما يتناول يديه او رجليه او قلبه او معدته واسباب الضعف كثيرة لا يمكن حصرها . والانسان يرث ما فيه من والده وامله فلا يبعد ان يرث الميل الى الشيب الباكر من احد اسلافه اذا لم يكن سنة متولداً فيه ابتداءً ويحتمل ان

أحد من معاصريهم ولا من الذين حادوا  
بعد قرن أو قريب . وحرقت الكتب  
من أقل الأهمال الحربية قطاعة فرجال  
الحرب كلهم يستعملون قتل الإنسان  
المحارب وقد يستعملون قتل غير المحارب  
أيضاً ويستعملون حرق بيتهم ونهب امتعتهم  
أو حرفها وكانوا يستعملون سيروجه  
وأولاده ويبيعهم عبيداً . فمن أسهل ما  
يكون عليهم أن يستعملوا حرق كتبهم  
بل كما نهب كل المحب إذا وجدوها  
محالة لمستقدم ولم يحرقوها . فهذا كله  
يرجع صفة الغر الذي أورده مؤرخو  
العرب ولا نرى وجهاً للصحة التي  
قامت على الذين ذكروه . وهذا لا ينبغي  
أن يكون الغر غير صحيح إذا قامت  
الأدلة على قبحه لأن الأحبار تحتل  
الصدق والكذب بطبيعتها . وبما يطمس  
نصحة الغر ولو لم يكن موجهاً لسميه  
الأسلوب الذي قيل أن الكتب حرقته  
وكون مكتبة الإسكندرية حرقته قتل  
الإسلام . فإذا ثبت بالأدلة التاريخية أن  
الذين حرقوها قتل الإسلام انوا عليها  
كلها وإنها كانت مؤلفة من رفوف جلد  
حرقها غير لا من فراطيس يردى تحترق  
سهولة غيث يرحح أو يشت أن أول  
مؤرخ ذكر هذا الخبر اختلقه أو توهمه  
أو استعاره من حرق مكتبة أخرى

قلبا إلى أن أدخلوها إلى حيث نبت  
وكانوا يزيدون السطح المائل امتداداً  
وارتفاعاً كلما علا في بناء الأهرام .  
وعلى البعض أنهم اعتمدوا على شيء  
آخر وهو آلة كالدادوف أو كالونش  
المستعمل الآن فيصمون على كل مدماك  
شادوفاً متيناً من أحشاب حامية ويربطون  
الحجر بحبل يملقونه رأس الدادوف  
ويرمونه إلى المدماك الذي فوقه ثم  
يملقونه بالدادوف الذي على هذا  
المدماك ويرمونه به إلى المدماك الذي  
فوقه . وسعة درج الأهرام كافية  
لنصب الشواديف ولكن لا بد من  
أعمال الرجال بها لتثبيتها  
وإذا ثبت أنهم كانوا يعرفون الكرة  
لم تنق صعوبة في وضع سطح مائل من  
الخشب على جانب الهرم ورفع الحجارة  
عليه جرراً بالحبال والسكر  
(١٢) مكتبة الاسكندرية

القاهرة . إرميم امدي صد  
الواحد . هل حمرو حرق المكتشفة  
التي كانت في الاسكندرية عند ما  
استولى على مصر  
ج . كذا تناقل بعض مؤرخي العرب .  
والأخبار التاريخية يؤخذ فيها بالقل  
ثم تعرض على ميراث العقل لتحصيلها .  
فالمرحون ذكروا هذا الخبر ولم يكذبه

(١٣) ممر جراي . ج . وله سنة ١٨٤٠ وحدثت  
ومنة . كم كان ممر جراي لما كتبت الثورة فعلاً سنة ١٨٨٢ فكان حمرة  
الثورة المراية وابن هو الآن ٤٧ سنة وهو الآن مدبره

## بَابُ الْإِنْجَابِ إِلَى الْعِلْمِ

### بعثة علمية

سافرت من انكلترا في ابريل الماضي  
بعثة علمية الى افريقية لدرس طلائع  
القنائل القاطنة عربي فكتوريا يانوا  
وفي جنتها القبائل التي تأكل لحوم البشر  
ونسكن في حمة الجمل المعروف باسم  
جبل الجوف . وسنتي هناك سنتين  
ورئيسها القس جون روسكو وهو  
مرسل قضي سنين كثيرة في بلاد اوغندا

### اعضاء البعوض

كتب الدكتور هورد الاميركي  
مدير مكتب الحشرات مقالات في  
البعوض واعداثه ذكر فيها انواع السمك  
والطير والحشرات المائية التي تأكل  
بيضة و اشار بافتائها في الحدائق العمومية  
والخصوصية . ومما قاله فيها ان الخماش  
يأكل بيض البعوض ايضاً . و اشار الى

### اوجه القمر في شهر نوفمبر

يوم ساعة دقيقة

الربع الاول	١	٣	٤٣	صباحاً
البدور	٨	١	٣٥	"
الربع الاخير	١٤	٥	٤٠	مساء
الملال	٢٢	٥	٢٠	"
الربع الاول	٣٠	٦	٤٧	"
القمر في الحضيض	٨	٣	٥٤	"
د الاوج	٢٣	٤	٢٤	صباحاً

### السيارات فيه

مطارد -	يكون كوكب مساء
الزهرة -	تكون كوكب صباح
المريخ -	يشرق نحو الساعة ٢ صباحاً
المشتري -	يشرق نحو الساعة ١١ مساء
زحل -	يشرق نحو الساعة ١ صباحاً



واعطت اكااديمية العلوم بأميركا  
وسام هيري دربر لفسيو فابري استاذ  
الطبيبات في جامعة مرسيليا ووسام  
افانز لفرنس البرث امير موناكو  
واعطت الجمعية الجغرافية الملكية  
وسام باترون للاستاذ داتس لما افاد به  
علم الجغرافيا الطبيعية

### الانكليز ومناجاة الارواح

انتبها منذ مدة الى ان أكثر الذين  
يصدقون بمناجاة الارواح وما اشبهه  
من الانجلوسكسون في اوروبا وأميركا  
وكنا نسب ذلك الى شكل التربية  
الدينية التي يرون عليها. وقد اشار الى  
ذلك السر رولاند روس في الجزء الاخير  
من مجلته الصغيرة التقدم العلمي  
فقال: «وما يستغرب ان كل المعتقدين  
بالسيريزم تقريباً من الشعب  
الانجلوسكسون ويقل المعتقدون بين  
الشعوب اللاتينية والشعوب الجرمانية».  
وهي من الشعب الانجلوسكسون  
بلفظ محاري معناه الصحور المؤلفة  
من حجارة صغيرة صلبة يجمع  
بينها مادة سبة التفتت. ثم قال: «ولذلك  
تجد فيها انساناً عظيماً صابى المود  
على غاية للتحمل في امورهم العادية  
فإذا جاؤوا الى السيريزم والنيو صوفيا

ما يعتقد العامة في أميركا من ان بعض  
انواع السات كالبيوكالستروريت الخروع  
وغيرها تصير بالمعوض فقال ان البحث  
العلمي لم يؤيد هذا الاعتقاد حتى الآن

### أكرام العلماء

منح الاستاذ جويد دوسكنس  
الجيولوجي المشهور رتبة فارس فارس  
يلقب بقلب سر  
وحصلت مدام كوري العالمة الطبيعية  
المشهوره استادة لمسلم الاشعاع  
(راديولوجيا) في جامعة ورسو ببولندا  
بلادها وصحبها ملك اسبانيا الوسام  
الملكي من الدرجة الاولى اعترافاً  
بفضلها  
وحصل الاستاذ سوري مصواً في  
اكاديمية اسوج خلفاً لمر وليم كروكس  
وجعل السر نورمن لكير رفيقاً  
في اكااديمية العلوم والفنون الملكية  
بالسويدي  
واعطت جمعية الفنون الملكية  
وسام البرث لمر اوليفر لوج اعترافاً  
بسبقه في اكتشاف التلغراف اللاسلكي  
واعطى معهد فرنكلين بميلادلفيا  
وسامه لمر من دور  
واعطت كلية الاطباء الملكية وسام  
بالي قدكتور ليونارد هيل

## عدوى الامراض العقلية وكثرتها

في المجلة الفلسفية لشهري يناير  
وعبرابر الماضيين مقالة للدكتور بير جانه  
ابان فيها ان الامراض العقلية التي تظهر  
بالحالات المستيرية والبورستينيا تنتقل  
بالعدوى من المريض الى السليم. فيجب  
الابتعاد عن المصابين بها على قدر  
الامكان. ومن رأي ان اخلل العقلي  
اكثر شيوعاً مما يظن لان كثيرين من  
الذين يظن انهم على تمام الصحة العقلية  
لا يحلون من شيء من اخلل في عقولهم

## قدم استعمال الغازات السامة

يظهر ان استعمال الغازات السامة  
في الحرب قديم جداً فقد قيل انه في  
الحرب بين اهلي اسبرطة واهالي اثينا  
في سنة ٤٣١ و٤٠٤ قبل المسيح كان  
لذين محصورون مدينة يلون الخشب  
بالرم والكميرت وبمحرقة تحت اسوار  
المدينة لكي تصعد الامخرة منه وتحرق  
السكان. وان الناس كانوا يصغون  
الغازات السامة بالمصحات. وقد ارتأى  
لورد دندولف في حرب الترم ان يحرق  
٥٠٠ طن من الكميرت بخمسة آلاف  
طن من الفحم تحت حصون سيستوبول  
ليجئها الى التسليم

والنسفي ومقاومة الاستعداد العلمي في  
الاحياء بدأ صممهم وتفتتوا تفتتاً  
والمرجح انه ليس في المسكونة شئ  
غير شمساً يعتقد صحة ما يراه في عرفة  
مظنة تدرك قبل دخول المشاهدين اليها  
والمرجح ان سبب ذلك ضعف عقلي  
جسمي كثير الانتشار a widespread  
racial mental weakness  
ذبح  
اما من سبب طبيعي او من سوء التربية  
وقد اسهب السررونه روس في  
هذا الموضوع. وعن بواقة في كل كلمة  
قالها لان احتشامها الطويل في الدين  
ماثرهم من الانكليز والامريكيين اراها  
انهم من اسهل الناس احمداً حتى انما  
كما لمحب كيف يصدفون اموراً  
ظاهرة الطلان

## اسطول فرنسا

حصنت فرنسا تفتاتها البحرية  
تحميها كبراً وقصت تحكير جميع  
بوارجها التي بنيت بين سنتي ١٨٨٥  
و ١٨٨٩ وبأجراج جميع البوارج الحديثة  
لتي من طرز فولتير وحولتها ١٨ الف  
طن والتي من طرز بريتان وحولتها ٢٤  
الف طن — من عداد بوارج الاسطول  
فات اسطولها العامل مشتتاً على ثمان  
بوارج من طرز لورين و ٧٥ ناقة

## اسطول المانيا

عدّل القانون البحري الألماني سنة ١٩١٢ تمديداً يفرض بان يكون الاسطول الألماني سنة ١٩١٩ مؤلفاً من ٢٥ دريدنوتاً و ٩ طرادات للقتال و ٩٩ سافعة و ٥٤ غواصة وان يكون رجاله ١٠٠ ألف من الجيش العامل و ٨٠ ألفاً من الاحتياطي . ولكن جاءت الحرب فقضت بعير ما قضت القوانين والتعديلات وحمل اسطول المانيا بحسب شروط الصلح مؤلفاً من ٦ بوارج من الطراز السابق للدريدنوت و ٩ طرادات حنيفة و ١٢ سافعة ، وجمل رجاله ١٥ ألفاً بلا احتياطي

## وراثه السرطان

اثبت الدكتور مري ولوب ولاثر ب ان الوراثية تأثيراً كبيراً في تولد السرطان في الثيران . ومن رأي الدكتور لثل ان الادلة صارت توضح انتقال الاستعداد لحداء السرطان بالوراثية في الس

## ثوران بركان كالوت

لما ثار بركان كالوت في جزيرة حاوي حديثاً قتل اربعين ألف نفس من اهلها

## التفريغ الفارزة واملاح الكلسيوم

اكتشف الدكتوران كرامر وولك انه اذا نزع من مكروب التفريغ المارية ومكروب التنوس ميمها حتى يظل فعلها ثم حقنت بهما الثيران مع منع كلسي مكهرب فعلا بالثيران فعلا دريماً . ولا يحدث ذلك اذا أُبدل الملح الكلسي بكلوريد الصوديوم او البوتاسيوم او الامونيوم او الستربتوم او المغنسيوم وقد يكون لهذا الاكتشاف فائدة طبية كبيرة

## ايضاح بعد النجوم

حسب السرو ووبرت بول انما اذا سافرا من الارض الى اقرب النجوم اليها ودمعنا اجرة السفر اربعة مليارات فقط من كل ميل بلغت الاجرة ٧٢ الف مليون جنيه او نحو مصاعف كل النفقات التي انفقها المحاربون في هذه الحرب واذا سرفنا الى الشمس بقطار بخاري بلغت الاجرة ٤٠٠٠٠٠ جنيه

## التفريغ في فرنسا

بلغ طول خطوط سكة الحديد التي دمرها الالمان في فرنسا ايام الحرب ٣٥٠٠ ميل والكباري والجسور التي هدموها ١٥٠٠ والاتفاق التي سدوها ١٢



الأمطار العليا مطر برودوس كما يرى بالمكرومكوب  
والأمطار السفلى مطر البرز الاضيادي

مقتطف نوفمبر ١٩١٩

امام المصنعة ٣١٧

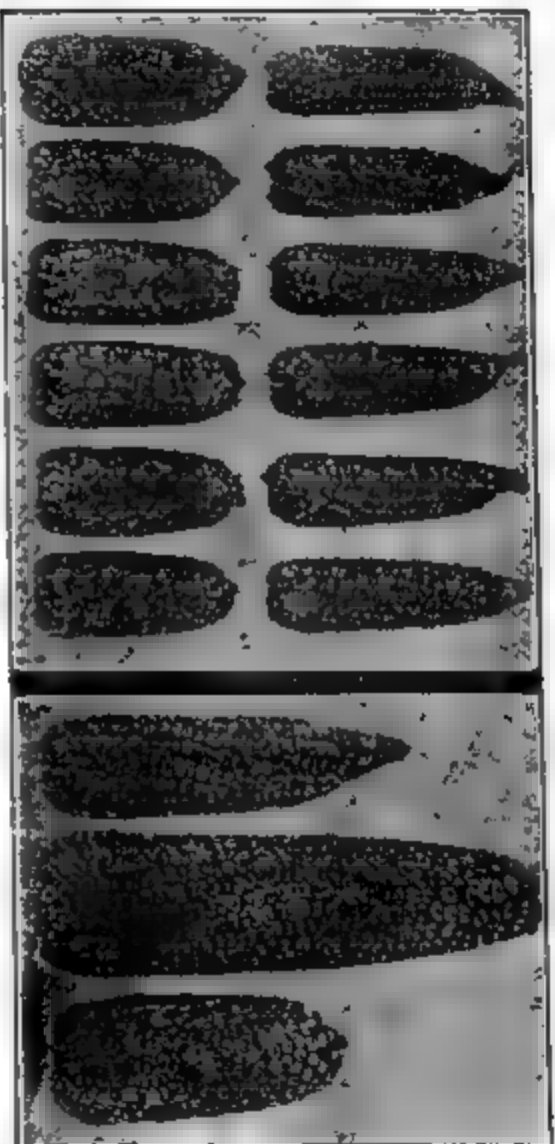


السِر تشارلس بارونس SIR CHLES A PARSONS

رئيس مجمع تقدم العلوم البريطاني في اجتماعه الاخير

مقتطف نوفمبر ١٩١٩

امام المصبة ٣٦٩



الصنف الأعلى كبران درة من صنف واحد دقيق وقد صغرت لأنها تتفتح من قسما . والصنف الأسفل من صنف آخر

مختلف نوفمبر ١٩١٩

إمام الصفحة ٤٧٩

الكوز الأبيض والأبيض من صنف دام زرعها كل صنف وحدة قصيرا والكوز الأوسط من نتائج أصنافا ملتصق بالآخر

## فهرس الجزء الخامس من المجلد الخامس والخمسين

## مصفحة

بساط علم الكيمياء	٣٩١
برنز الاقدمين (مصورة)	٣٩٧
المواد الهندسية والحرب . محطة لمر تشارلس بارنس (مصورة)	٣٩٩
امراطور الماب السابق وسحة	٣٧٧
الملم والمدنية الحديثة	٣٨٤
مق تصليح الحبل	٣٩٠
اثبات الروح بالمباحث النفسية . لهند بك فريد وحدي	٣٩٣
قوة حواهر المادة . لمر اوليفر فوج	٤٠٢
الالتهاب الرئوي والسعال . لهندكتور شحاتيري	٤٠٥
امراض الشفاء	٤١١
قتل الحرب والتحكم في الامراض	٤١٣
تفقات الحرب وحاسنها	٤١٥
الفحصنة المتعددة والوسطاء	٤١٧

باب الزراعة • حنثي ودة في زراعة اوس الركب او الردي خمس القوة . (مصورة) الزراعة في المدارس الصينية	٤٢٣
باب تدبير المنزل • بيت القوق وغرفة المنس . الثياب والصحة	٤٣
باب التنظيف والانتقاد • تلوج الحرب الكبرى . ربايات المري . دوة تلوج الحرم . دواية زينة القوق . الزراعة	٣٤١
باب المسائل • وفيه ١٣ مسألة	٤٣٩
باب الاحبار الطبية • وفيه ١٠ مسألة	٤٤٤

# المفكرات



Al-Wakeel



# المقتطف

الجزء السادس من المجلد الخامس والخمسين

١ ديسمبر (كانون الأول) سنة ١٩١٩ - الموافق ٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٨

## الدكتور أسعد حداد

ما هذا السر الفاضل، ترى شاباً في عنفوان شبابه أديباً أريباً لا يؤدي أحداً بل ينفع كل أحد، وكهلاً امتلاً صدره حكمة وقلته حياءً بلاده وفومة في أحد الحاجة إليه — ذاك الشاب وهذا الكهل يتألفا الموت في لحظة من الزمان ويحرم ملامهما من نعمهما، والوف من لا خير منهم يرجحى أو ممن شأنهم الأضرار بالناس أو ممن أمكنتهم الأمراض ونخر سوس الشبحوخة مظالمهم حتى صاروا يطلبون الموت ليل نهار — يعرض كل هؤلاء كأن الموت يسام، أي يستأني بدو دفنهم نخرها السوس أو هي كثيرة الاشواك خالية من القمرفيسي عابها وينظر الى الشجرة الفتية الزكية النضة الورق الكثيرة القمر ويقتمها ويرمي بها أصدق رهير ابن أبي سلمى حيث قال

رأيت المنايا خبط ههواء من تصب تنه ومن تخطى يهرم فيهرم  
أو ان الستاني انما يقطع الشجرة الزكية من بستان سد هواؤه أو قل خصب  
ترتو ليغرسها في بستان آخر أطيب هواء وأكثر تراء. ههنا ما يتظر من مدبر  
الكون الحكيم



منذ احدى وخمسين سنة دخل المدرسة الكلية الاميركية شاب طرابلسي  
مستصب القامة عريض الحين تلوح عليه محال العناية والدكاء والشمم. دخل  
طالباً علم الطب. ادا كانت ساعات الدرس انقطع له لا يلتفت الى شيء آخر، واذا

كانت اوقات الراحة رأيت مع احوالي التلاميذ يطرحونهم بالاحاديث الفكاهية والنكات الادية . فصيحا مع ستير لا يرى من الا الشهامة والترفع عن الدنيا والاكابر على الدرس ومعاملة رفاقه بالحنى . دخلنا المدرسة قلعة وجرحا قلعة للعمل بما تعلمناه وبعد سنتين اتينا مدينة طرابلس مسقط رأسه رأيتاه فيها طيبا كثير العمل ربيع المرة يُمتد عليه مثل أكبر الاطباء سنا ووسعهم احتساراً على حداثة سنه . ونجاعة العلمي والادبي دعا اخويه الى طلب العلم في المدرسة الكلية التي تخرج فيها فقارا بالنصيب الاوفر

ولما رأى ان طرابلس صغيرة في جنب همته الكبيرة وآماله الواسعة انتقل منها الى الاسكندرية العاصة الثانية للديار المصرية وحملها معط رساله . فاشتمل فيها بالطلب علماً ومهلاً . واول شيء اتحف به المقتطف به لدى انتقالنا الى القطر المصري رسالة عن اكتشاف اجنة اللهرسيا في الرقة نشرناها في مقتطف يوليو سنة ١٨٨٥ قال فيها ما خلاصته انه كان يبحث مع الدكتور ماكي والدكتور موريسون عن اللهرسيا في احشاء انسان مات مما مات بها موجودوا العدد المتديد من اجنة هذا الحيوان في نسيج المثانة والكليتين والكبد ودم الوريد الباني ثم وحدوها في نسيج الرقة . وكتب اليها بهذا ذلك يمزو الفصل في هذا الاكتشاف الى الدكتور ماكي وحده قائلاً انه هو الذي بحث السير الطوال في خواص اللهرسيا وما يتبع منها من الامراض في الانسان

وكان يتردد على عوامم اوردا ليرى ما جديها في علمي الطب والجراحة ويقف على ما اكتشفه اساطيعها فانتت دائرة عمله في الاسكندرية حتى كادت تشعل هاراً وليلاً لاسمائه انه لم يكن يكتف بمشاهدة المريض ولخصه وتفحص دمه ووصف الدواء له بل كان ينش بتريضه ايضاً فيرشد دويه الى كيفية اعطائه الدواء واعداد الطعام له ويدخل المطبخ ليرى حل آية الطبخ والطعام مستوية حقوق النظافة . وقد يذهب الى الصيدلية ويرى تحضير الدواء حاسماً اب حمل الطبيب لا يكفي ما لم يقرن باقوان التمريض او تدبير المريض حتى صار تمرين المرضى من الامور المعروفة في البيوت التي تستدعيه لمعالجة مرضاهما

ومع اشتغاله الكثير المهني للجسم وتحمله أكبر مسؤولية لانه كان يقول انه

مطالب بأرواح من يحالهم واصطرارهم الى الدرس الكثير لكي يبقى حارياً مع العلوم الطبية في تقدمها المرام كانت دائماً بثوثاً طلق الحياةً مشتملاً بصحة تامّة لا اعتداله في كل شيء . ولا بدري كيف كان يجد متسعاً من الوقت ليطر في غير الطب من العلوم الطبيعية والاجتماعية كعلم الاجبة وعلم الحياة وعلم الانسان وعلم الاجتماع وعلم الماديات عامة كان يذاكر من بحالهم من العلماء في هذه العلوم كلها . واداً قدّم القاهرة ليقتضي فيها يومين قضى أكثرهما في مشاهدة المتحف المصري او تفقد الآثار القبطية او ما اشبه

وكثيراً ما كتباً لولمة لانه لا يفسر نتائج اختباره الطبي في المجلات فيقول اني فما بحثت بحثاً خاصاً في موضوع لم يبحث فيه احد فيري . واحبراً جاء ما دات يوم منذ سنة ونصف وقال ليلي توقفت الى اكتشاف جديد في علاج السرطان الظاهر . ووصف لنا حادثة سرطان ظاهر عالجها وكاشفنا باسم العقار الذي استعمله في علاجها فرأينا ان ما يلزم من فعله الكيماوي قد يكون مسداً في علاج الآفات الحمية والمكروية الظاهرة وطلب اليه ان يفشي سر هذا العلاج فقال لا لاني لم احرز الا في حادثة واحدة فقد يكون علة سنية للشفاء وقد يكون علة معية ولا بد لي من الذهاب الى اوربا وامتعا به في مستشفى كبير فيه كثيرون من المصابين بهذا الداء ولا يتم لي ذلك الا بعد الحرب . واما ادا اعلمت اسم هذا العقار الآن فقد يتناولهُ الماس لا يحسنون استعمالهُ فلا يأتي بفائدة وتلتبط همهم غيرهم عن استعمالهِ

ثم دها الى رمل الاسكندرية وشاهدنا السيدة التي عالجها به ووصفنا حالتها وكل ما رأيناها ووقفنا عليه في مقتطف مايو سنة ١٩١٨ . وكان حارماً على الذهاب الى اوربا في الصيف المقبل لامتحان هذا العلاج في مستشفيات السرطان واطلاع الاطباء عليه لكن والأسعاه باغتة القدر قبل ان يتم له ذلك ونخشى ان لا يكون قد كتب للتفصيل الكافي عن هذا الدواء وكيفية استعمالهِ .

ولد العقيد العزيز في طرابلس الشام من اسرة اشهر اباؤها وناتها كلهم بالعلم والعمل وتلقى مبادئ العلوم والفنون في مدارسها والمدرسة الوطنية في بيروت ثم علم الطب في المدرسة الكلية وكان يحس الفرنسية والانكليزية مع لغته

العربية . واحواه الياس امدي حداد والجبرال حراثيل باشا حداد من متحري المدرسة الكلية ايضاً . فاحاهُ الدُّرُ لِيْلَةُ الثالث من وفتر عن سبعة وستين عاماً ولكن الذي كان يراه ويشاهدهته واحماله يحسب انه في الاربعين من عمره . قصي نهاره في اعماله العديدة وسهر مع دويج ونام على حاري عاذته ولما اصبح الصباح وحدثه هامة . فاست روحة من غير مرض ولا ألم كان المرض والألم تيباه لكثرة ما حاربهما فاعتلاه معاذة حتى صبح فيه قول من قال :

اسأت الى التوالب فاستنارت فأت صريع تار اللاتات  
فاست روحة من غير ان يسبح لاحد انت يعني بتطيق او ترمص مع انه قضى العمر وهو يعني بتطيب الناس وتريصهم . ولقد كان اوسع كلام محمداً من ذويه تحسرم على معاذته هذه الديار من غير ان يحسبهم اقل مشقة بل من غير ان يخدموه في شيء مع انه قصي عمره في خدمة غيره .

وما ذاع نيمه حتى اعترى الناس الوجوم والحرب الشديد على احتلال اجاسهم وطبقاتهم لانه كان الطبيب المبور والصديق الصدوق

والناس ما معهم عليه واحد في كل دار رفة ورفير  
فسكبوا عليه العبرات واقبلوا يفاطرون دويج الاسى وساروا في حازته في اليوم الثاني فصل عليه قطعة السيد الجليل بطريرك الروم الارثودكس وانه اس شقيقته نسيم امدي صيمه تكلام يذيب قلب الجاد

فيا حير الاسدقاء يا عثير الصبا ورفيق الشاب والشيخوخة ان كنت قد سقتنا من هذه الديار فاسا على الآثر

وما الناس الا راحل بعد راحل الى العالم الباقي من العالم الثاقبي  
وعن امل ثقة ان خالق الكون لم ينفك من هذه الدنيا آتاية الا ليرسك في عالم افضل واجدد .

وفه لا يدور الى داره الا من استصلح من ذي العباد  
فطب تصاً وقره عيباً انك نفلت الى حيث تكشف لك اصرار الحياة واسباب الامراض والايصاب وتدرك ما محزت عن ادراكه في هذه الحياة الدنيا . سقى الله ضريحك صيب رحمة ووصوانه

## بسائط علم الكيمياء

### (٤) الأكسجين

تقسم الكيمياء عادة إلى قسمين كبيرين الأول كيمياء المواد غير الآلية (١) كالماء وتترات الفضة (حجر صوم) والحامض الكبريتيك (بيت الزجاج) والحامض الشريك (ماء الفضة) وكبريتات الصالح (الشنة الزرقاء) فإن هذه المواد كلها غير آلية أي ليست من متحصلات الاجسام الآلية الحية الحيوان والنبات . والثاني كيمياء المواد الآلية كالسكر والنشا والشمع والصمغ والزيت والبن والدهن وكلها من متحصلات الموات النباتية او الحيوانية . ونحشا الآن في المواد غير الآلية واهما فار الأكسجين ولله اتم المصاير كلها للانسان ولناثر اوان الحيوان لانها تنفس في كل لحظة وادا انقطع عن الانسان صعد دقائق مات احتشاقا فلا يستطيع ان يمشي بدونه . وهو اكثر المواد انتشارا فان مئة نحو نصف ما نراه من الارض وهو نحو تسعة اعشار الماء ونحو خمس الهواء كما ان في الصمعة ٧٧٨ من مقتطف اكسجين . ونحن تنفس مع الهواء لان الهواء مريج مئة ومن النتروجين

ومما يحس ذكره هنا ان الهواء الذي تنفسه يكون حاويا أكسجينا صرفا في الشهيق ثم يخرج بعضه في الزفير متحدا بالكربون الذي حلقه من احسانا حامصا كرونيكا او اكسيد الكربون الثاني . ويسهل امتعاض ذلك بان ننتاح من صيدلية قليلا من ماء الكلور (الخير) وهو صاف كالماء القراح . ونصع في كوبه ونضع فيه قصعة فبعد قليل يتمكرو ويبيض ويرسد منه راسب ايض كالطاشير وهو كربونات الكلور الناتج من اتحاد الحامض الكرونيك الخارج من الدم بالكلور الذائب في الماء . واكثر الحداثة البيضاء حتى الرغام مكشوفة من الحامض الكرونيك والكلور وادا شويت في انون (قيمة الخير) شيئا كافيًا خرج منها الحامض الكرونيك وبقي الكلور (الخير)

(١) اصطلحنا على ترجمة كلمة organic بكلمة آلي متابع علماء العرب مثل ابن سينا وغيره . واصطلاح غير ما على ترجمتها بكلمة عضوي وهي حسنة وتؤدي المعنى المراد ولكن أليس الافضل لنا ان نابع املافا العرب لاسيما وان مصطلحاتهم يجب ان تكون معروفة في كل بلاد تقرأ العربية فيها

وكل اتحاد كياوي يصح وقت حدوثه شيء من الحرارة ويظهر ذلك شوع  
جلي وقت اتحاد الأكسجين بالكربون فان اشتعال الخشب والنجم ناتج من اتحاد  
أكسجين الهواء بكرونها بسرعة وحيث تدعى الدقائق المتشعبة الى درجة الياس  
فتظهر ناراً متمددة واداك كان الأكسجين صلباً اشتد الاحتراق وظهر له نور باهر.  
فادا اشعلت شمعة ثم اطفأها حتى تبقى فيها شرارة على رأس دبالها وادخلتها في  
رجاجة مملوءة كجيناً اشعلت حالاً نور باهر. وكذا اذا مسكت جمرة مغلقة  
وأدخلتها في رجاجة مملوءة أكسجيناً. وادامست حراً صغيراً من الماس بسلك  
بلاتين في رجاجة مملوءة أكسجيناً وأمررت في السلك بحري كهربائياً حتى يحترق  
حجر الماس اتحاداً بالأكسجين حالاً واحترق نور ساطع يهر البصر. وفي كل هذه  
الحالات اذا صلبت في الرجاجة ماء الكلور يتحد انه يتكسر ويبصر وترسب منه  
مادة بيضاء طائرية هي كربونات الكلور دلالة على انه تكون في الرجاجة حامض  
كربونيك من اتحاد الأكسجين بكربون النخلة وكربون النخلة وكربون الماس ثم  
اتحد هذا الحامض الكربونيك بالكلور فتكون كربونات الكلور. ويتصح من ذلك  
ايضاً ان الماس كربون كالفحم لكنه متطور كما سيبي في الكلام على الكربون  
ولكل دقيقة من دقائق الأكسجين ماسكتان او كلاً تان تمسك بها  
جوهريين من جواهر الهيدروجين دي الكلابة الواحدة. ولذلك يقال ان  
الأكسجين من الزنة الثمانية من رتب الماص لان الماصر مقسومة الى رتب  
حسب ما فيها من هذه المواصل التي تمسك بها بعضها بعضاً حين الاتحاد الكياوي  
وفي دقيقة الأكسجين جوهريان الا انها تتألف احياناً من ثلاثة جواهر يسمى  
هذا الأكسجين اوروباً وهو يتكون عند حدوث الرق والرعد وله رائحة خاصة  
به ولكنه غير ثابت فيبلغت منه جوهري من جواهر كل دقيقة ويعود مثل سائر  
الأكسجين ولذلك يكون الاوزون شديد الأكسدة لان الجوهر الثالث الزائد  
في دقيقتيه مستعد للإملاط معها والاتحاد فيره من الماصر

#### (٥) الهيدروجين

الهيدروجين احف الماصر المرومة ولذلك جمل وزنه قاعدة لها لحمل  
واحداً فاداك كان وزن المقدة المكعبة من غاز الهيدروجين واحداً فوزن المقدة

المكعبة من غاز الأكسجين ١٦ ووزن المقدرة المكعبة من غاز النتروجين ١٤ ومن غاز الصوديوم ٢٣ (١)

ولا يوجد غاز الهيدروجين صرفاً كلاً أكسجين إلا نادراً لأنه سريع الاتحاد بغيره. ويسهل استحصاره صرفاً بحل الماء إلى عصريه الأكسجين والهيدروجين بواسطة الكهرباء فيخرج منه جرمان من الهيدروجين لكل جرام من الأكسجين فيكون وزن الهيدروجين مثل ثمن وزن الأكسجين. ويمكن استحصاره أيضاً بإمرار غاز الماء فوق بعض حجارة الحديد المصاة إلى درجة الياس فتتحد بالأكسجين النحار ويصلت هيدروجية. وأكثر استحصاره في الأعمال الكيماوية يكون بصب الحامض الكبريتيك المخفف بالماء على قطع الزنك في زجاجة فيها ابواب يخرج الغاز منه فأن الحامض الكبريتيك فيه جوهراً من الهيدروجين وجوهر من الكبريت وازمنة حوهر من الأكسجين فيقوم الزنك مقام الهيدروجين فيصير كبريتات الزنك ويصلت غاز الهيدروجين ويعبر عن ذلك بهذه المعادلة الكيماوية وهي  $ز + هـ ك ١ - ر ك ١ + هـ$

واممركبات الهيدروجين الماء الذي هو مركب من الأكسجين والهيدروجين على النسبة المتقدمة وتركيبه واحد سواء كان بخاراً أو ماءً أو ثلجاً. وتتوقف هذه الاشكال الثلاثة على الحرارة فإذ كانت الحرارة قليلة جداً قلت حركة دقائق الماء لجمد وصار ثلجاً أو رذاً أو جليداً وإذا زادت حركة دقائقها بعد بعضها عن بعض صار بخاراً. وإذا برد الماء أو ضغطه ضغطاً شديداً انضمت دقائقها بعضها من بعض فصار ماءً وإذا ريد تبريده زاد انقترابها أيضاً وصار ثلجاً أو جليداً

والماء كثير في كل الاجسام الحيوانية والنباتية والمعدنية أيضاً لجسم الرجل الذي ثقله ستون اقة فيه ٥٦ اقة من الماء وما بقي مواد مركبة من الكلس والكربون والنتروجين والسلكون والكور والبروم والكبريت والصوديوم والبوتاسيوم والنقصور والمنغنسيوم والمنغنيس والفلور والحديد وما اشبه.

(١) وعند التدقيق في ذلك كله يرجع أن وزن الأكسجين الحومري ١٥.٨٨ والنتروجين ١٣.٩٣ والصوديوم ٢٣.٨٨ وقد وقع خطأ مطبعي في منتصف بوفير صفحة ٣٦٤ سطر ٧ وما بعده حيث ذكر وزن الصوديوم الحومري ١٢.٣ والصواب ٢٣. وستتبدل الأعداد الصحيحة في أوزان الخواص لأن الكبر فيها غير مجمع عليه تمام

والفواكه والخضر على انواعها تكاد تكون ماء صرفاً محروفاً بقليل من المواد الجاذبة وكذلك الحبوب والاحشاش كثيرة الماء والحجارة لا تخلو من ماء التسور ونما يظهر عرباً غافلاً للموس الماء بالموس المحدد بالحرارة والتقلص بالبرودة ان الماء يجري على هذا للموس ما دامت حرارته ٤ درجات فاكثر فاذا اشتد البرد عليه حتى جد وصار ثلجاً او جليداً حثاً ومطاً على وجه الماء وهذه الصفة ليست خاصة به بل ثم كثيراً من الاحياء التي تكون سائلة ثم تسور لان الدقائق تنظم وقت التسور في اشكال هندسية بينها مسافات واسعة بالنسبة اليها فتصير حبيبة ويترك من الاكسجين والهيدروجين مركب آخر غير الماء فيه جوهران من الهيدروجين وجوهران من الاكسجين هكذا  $١٢٨$  وهو السائل الذي تستعمله بعض النساء لارالة اللون الاسود للعنق من شعوره فيصير الشعر به اشقر . ويستعمل ايضاً لتنظيف لان الاكسجين من اقوى المطهرات والجوهر الزائد من الاكسجين في هذا السائل يكون سريع الافلات فيعلت منه ويتحد مواد الفساد ويريل ضررها ويتحد بالمكروبات الصارة ويحرقها ولذلك نجد راحة منه في اكثر البيوت التي يبنى سكانها لصحتهم حتى اذا جرح اصعب اهدم او ظهرت فيه شرة يصب عليه من هذا السائل فيعلت الاكسجين منه ويحرق جراثيم الفساد التي يحشى ان تصد الجرح

ويدخل الماء في تركيب بعض المواد الكيماوية كانه عنصر بسيط مثال ذلك ان كربونات الصوديوم مسحوق ابيض ناعم عارته الكيماوية من  $١$  كراي اي جوهران من الصوديوم وجوهر من الكربون وثلاثه جواهر من الاكسجين وهذا يتحد بعشر دقائق من الماء فيسمى كربونات الصوديوم الهيدراتي العنصر ( ومعنى هيدراتي مائي ) وتصير عارته الكيماوية من  $١$  كراي +  $١٠$  (  $١٨$  ) اي دقيقة واحدة من كربونات الصوديوم مع عشر دقائق من الماء . وكربونات النحاس مادة بيضاء عارته الكيماوية ( ملح ك ) تتحد الدقيقة منها بخمس دقائق من الماء فتصير ملح ك +  $٥$  (  $١٨$  ) وهو البلورات الزرقاء المسماة بالثقة الزرقاء . ومعلوم ان الشبه الزرقاء اذا وضعت في شقفة من الخرف على النار جعلت ثقل ويخرج منها رائد كثير دلالة على خروج بخار الماء منها ثم تصير مادة بيضاء اسفحة تسحق بسهولة فتكون مسحوقاً ايضاً



## العلوم الهندسية والحرب

الطيران

(تابع ما قبله)

اما اللوحدات فأكبرها أقلها تنقطة من حيث القوة اللازمة لديرها واقدرها على مقاومة المواصلات. طابولون الذي طوله ٧٥٠ قدماً ومحمولة ٦٠ طنًا يحتاج الى قوة تعادل ٣ اطاني لكي يسير بسرعة ٦٠ ميلاً في الساعة واما اللوحدات الذي طوله ١٥٠٠ قدم فيحتاج الى قوة تعادل ١٢ طنًا فقط مع ان محمولة ٤٨٠ طنًا (أي انه يحصل ثمانية اضعاف الاول ولكنه لا يلزم له من القوة الا اربعة اضعاف ما يلزم للاول). والسمة في رشح المآزر اقل في الكبير منها في الصغير وكذا كل ما يلزم من السفقات للادارة. فاداءت الحال الى سرعة نقل الصانعات والمعلومات الكبيرة مستعمل باهر وكذلك اذا اريد الدخول الى بلاد يشهد الوصول اليها بطريقة اخرى ولا حذماً يباعه كثير اللوحدات الا للصفة وسعة الاماكن التي توضع اللوحدات فيها كما لا حد لكبر الواحر الا للصفة وحمق المرافق ولا بد من التدرج في تكبير اللوحدات كما تدرجوا في تكبير النواحر ولكن تكبيرها امر لا بد منه وسيأتي ماحلاً أو آجلاً. واللوحدات والمعايير البرية والبحرية فوائد في زمن السلم لا ريب فيها ولكن المرحح ان استخدامها للتدريب قليلاً صديق الطاق في حرب النقل بالواحر وسلك الحديد والافنوم وبيانات

في الكهرباء في لقد اتسع نطاق توليد الكهرباء وتوزيعها في السنوات الاخيرة فهي تراحم غاز الصود في الانارة والكلية. وهي مربية خاصة ولكن لا تراحم لها في نقل القوة من مكان الى مكان آخر بعيدة. واداء تولدت تقادير كبيرة ووزعت على مساحات واسعة وهي وسيلة رحيمة مصمومة لنقل القوة الى المعامل والقرام وسلك الحديد في ضواحي المدن ولاغراض اخرى كالاصل الهندسية والكجاولية. وقد اخذت تحمل على الآلات الحاركية وعلى آلات النقل والبتروال الصغيرة. والقوة المائية حيث تجد المياه تحول الآلات الى كهربائية وتنقل مسافات شاسعة احياناً

وكانت الكهربائية تولد مد خمس عشرة سنة بالآلات بخارية مستقيمة (أي التي تحرك السمار دهاناً وإيماً تميزاً لها على الآلة التي يحركها السمار حركة رجوية أو دوارة كما في التربين) ولكن استعمالها التربين السماري حديثاً فابتدأت به كل الآلات البخارية المستقيمة لأن نفقات التربين أقل وفيه توفير كثير في الوقود. وغرة التربين السماري تختلف من بضعة آلاف من الإحصاء إلى خمسين ألف حصان. وقد كانت الآلات البخارية في مركز توليد الكهربائية في البلاد الانكليزية تولد ٢٧٥٠٠٠٠ كيلو واط ٧٩ في المئة منها آلاتها من نوع التربين السماري وبما لا شبة في أثناء قرن السمار قسراً الترمواي وسلك حديد الصواحي بالكهربائية لما نتج عنها من زيادة عدد الركاب والاقتصاد في مقدار الفحم الذي يحرق

#### المستعمل

إن الشعوب التي فعلت اعظم الفعل في هذه الحرب هي الشعوب التي بلغت الدرجة العليا في ترقية مواردها ومعاملها ومتاحرها. وما يصدق على الحرب يصدق على بقية شؤون البشر. ولكن إذا اعتبرنا ما هو جار الآن من استخدام القوى المائية وابعاد الوقود المختلفة فالكثير لا تستطيع أن تحتفظ مقامها بين الأمم إلى زمن غير محدود. هذا إذا لم تتمكن من استخدام قوة الطواجر التي أشار إليها مكسول وكلفن وذرغورد وغيرهم. بل لابد من أن يهاجر الناس إلى البلدان التي تكثر فيها مصادر القوة الطبيعية فلما ينعدم ما عندها من الفحم الحجري

القوة المائية والفحم الحجري — فالقوة المائية في البلاد الاسكندنافية التي يمكن الاتماع بها قليلة محدودة في حجب ما في غيرها من هذه القوة. بحسب التقديرات الأخيرة تبلغ قوتها المائية أقل من ١٥٠٠٠٠٠ حصان مع أن كندا وحدها فيها من القوة المائية ٣٠٠٠٠٠٠ حصان وقد استحدثت منها حتى الآن أكثر من ٢٠٠٠٠٠٠ حصان. وفي سائر الامبراطورية البريطانية ما قوته ٣٠٠٠٠٠٠٠ حصان وفي المسكونة كلها ما قوته ١٥٠٠٠٠٠٠ حصان على الأقل فليس في البلاد الانكليزية وحدها سوى واحد في المائة من القوة المائية التي في كل المهالك. ثم إن الفحم الحجري الذي في بلادنا لا يريد على ٢ في

المائة من كل الفحم المحرري الذي في المسكونة . وإلى هذا الموضوع أريد أن أوجه أنظاركم قليلاً

قلت سابقاً أن اسكتلندا مدينة لمظنتها ففحم المحرري لأنها كانت أول البلدان في الانتفاع بما في مناجمها من الفحم المحرري . وعلى هذا الفحم ينبغي أن نثق معتمدة في توليد الحرارة والقوة وفي تسير سفنها التجارية ولكنها تنفق الآن من فحمها أكثر مما تنفق سائر البلدان من فحمهن وتستقل المناجم العميقة فيها قبلما ينفد الفحم كله منها فيصير استخراج كبر النفقة . وإذا رخصت أجرة النقل صار الأرباح لما أن تجلب فحمها من البلدان الأخرى حيث الفحم كثير وأجرة استخراج أقل كثيراً مما هي عندما

والآلات التي تقام لاستخدام القوة المائية يقتضي صممها من النفقة أكثر مما يلزم للآلات البخارية ولكن الآلات البخارية تقتضي من النفقة بعد ذلك أكثر مما تقتضي الآلات المائية . وقد قدروا أن الآلات اللازمة لاستخدام كل القوى المائية في المسكونة يبلغ صممها وتركيبها ثمانية آلاف مليون جنيه أي مثل ما أنفقت اسكتلندا على الحرب . أما الفحم المحرري الذي في المسكونة كلها فيقدر بأكثر من سبعة ملايين مليون طن فإذا قدر نحن الطل منها ثلاثين غرضاً فقط بلغ ثمنها كلها أكثر من مليوني مليون جنيه ( أو أكثر من خمسين ضعف النفقات التي أنفقتها كل الدول الحاربة على الحرب )

أما من حيث المصادر الجديدة للقوة فقد اشرت قبلاً إلى القوة المدحورة في جواهر الأجسام وأشير الآن إلى قوة أخرى تستحق الالتفات وهي حرارة باطن الأرض

ثم حمر شر إلى باطن الأرض في الخطة التي تلونها في مربع الكيمياء سنة ١٩٠٤ بحثت في حمر شر صممتها ١٢ ميلاً أو نحو عشرة أصابع اعمق شر حمرت حتى الآن وقد درست النفقة اللازمة لذلك بحمة ملايين من الجنيهات والمدة الكافية لحمر تلك الشر بحمس وثماني عشرة سنة واشتت ما يجب عمله لتبريد الهواء وتقليل ضغطه على العمال ونحو ذلك من الأعمال . واقترح حينئذ أن حمر شر مثل هذه في حيز الامكان . وظن البعض أن الضغط على الصخور التي على حواشي الدثر قد يكون شديداً فتتهار حواشيها وتطمرها فكتبت إلى مجلة فانتشر طالماً أن

يتمتع احد من الصفط فامتنحه الاستاذ ادمس من اساتذة جامعة بعل بكندا  
ووجد انه يمكن حفر ثر في الصخور الكلسية الى عمق ١٥ ميلاً وفي صخور  
الغرانيت الى عمق ٣٠ ميلاً

وما يعرف الآن عن باطن الارض قليل وكلة مأخوذ بالاستنتاج من درس  
الطبقات المقلوبة على سطحها والآثار التي حفرت حتى الآن وسرعة نقل اصوات  
الزلازل في الارض وتقل الارض النومي . فيحسن ان نحفر ثر الى اعمق ما يمكن  
في مكان يختاره الجيولوجيون حاسبين انه اصليح مكان لمعرفة باطن الارض

ثم ان نفقة حفر ثر ممتها ١٢ ميلاً قلما تزيد على نفقات بريطانيا في يوم  
واحد من ايام الحرب فهي ليست شيئاً يذكر في جنب المعارف التي تمنح من  
سرفور الارض في بلادنا حيث لم يسر مورعها حتى الآن لانه قد يكون له  
امع علمي لا يتقدر ويزيد معرفتنا عن مواقع المعادن الثمينة

وقد حفرت آبار عميقة في لاردارلو بايطاليا خرج منها بخار شديد الضغط  
تدار به آلات بخارية من نوع التربين فونها ممتدة آلاف حمام وهم يحضرون الآن  
ثرأ اخرى في سلفرانو قرب نابلي لاجل الحصول على قوة تشمل في تلك الجهة .  
ومن المرجح انه يمكن الحصول على قوة عظيمة في الاماكن البركانية بخمر الآبار  
العميقة فيها . ولهذا الموضوع شأن كبير يستحق مزيد الاهتمام

وما دمناسحت في موضوع القوة اسمعوا لي ان التمت نضع دقائق الى  
موضوع يتعلق بالقوة ويظهر باديء بدء انه مافض لما يعرف من نواامس  
الطبيعة وهو شدة الضغط الحاصل من سد الفراغ في الماء

فقد عينت وزارة البحرية لجنة سنة ١٩١٦ للبحث من سبب تآكل الرافعات  
في بعض الممن اذا سارت سيرا سرياً جداً . وهذه اول مرة نظر في هذه المسئلة  
نظراً علمياً . فوحدت اللجنة ان التآكل ناتج من شدة صرب الماء على شفرات  
الرافص بسبب ما يحدث هناك من الفراغ . والملة بملأ الفراغ حينئذ وليس عليه  
الضغط الهواء الجوي ولكن انصح انه لا يضغط على ثقط الفراغ بمقدار جو  
واحد بل بمقدار عشرين ألف جو

وهذا شبيه بما يحدث في السوط فان قوة الذراع التي تحرك السوط تمنع كلها  
تقريباً في طرفه . وتبين انه اذا جرى الماء في انبوب محروم من الهواء تولد

في رأسه ضغط يباوي ١٤٠ طن على كل بوصة مربعة فيستطيع الماء الخارج هذا الضغط الشديد ان يخفر السحاص والصلب بل اقصى انواع الصلب. ويحدث ما بمائل ذلك في الابر احيانا والشلالات اذا زادت السرعة على ٥٠ قدما في الثانية من الزمان والمرجع ان ذلك هو سبب نحت الحصى وحرق الصخور. وكذلك اذا طغمت الامواج شاطئاً صخرياً فقد يحدث ضغط مائي شديد يفتت الصخور ويجهل من الشقوق الصيقة كهوفاً

في البحث العلمي في ان مستقبل الامبراطورية البريطانية من حيث مواردها المعاشية يتطلب اهتمام كل رجال العلم ويجب السير في ذلك على اسلوب محكم واهمة التي بدت في الماضي من علمائنا العاملين. يقول البعض ان لا بد لنا من مساعدة الحكومة في هذا السبيل. ولا شبهة في اما حاصلون على هذه المساعدة، وحكومتنا هي الحكومة الوحيدة التي فيها مجلس للبحث العلمي. ومجلس مثل هذا لا يمكن التوسع فيه دفعة واحدة بل لا بد من نموه تدريجياً من مبدأ صغير لكي يكون ثابته وداعماً. وقد شرع هذا المجلس يساعد رجال البحث العلمي من الجمعيات العلمية التي كادت الحرب تستنزف كل قوتها فاعانهم سنة ١٩١٦ — ١٩١٧ بمبلغ ١١٠٥٥ جنيهاً وسيمينهم هذه السنة بمبلغ ٩٣٥٧٠ جنيهاً ويقدر ان نفقاتها كلها ستبلغ ١٥٤ ٦٥٠ جنيهاً

ومن اغراضه ايضاً مساعدة المعاهد الصناعية لاجل البحث العلمي فضلاً عن ان المعامل نفسها راد اهتمامها بالبحث العلمي الصناعي منفعة اما من وجود مجلس البحث العلمي او من تأثير الرأي العام واعتقادها اهمية هذا البحث الا ان القوى الطبيعية العظيمة اذا استعملت من غير قيد فقد يكون منها خطر عظيم على الممران ولذلك فكل المقلاد يودون ان يكون في يدهم ما يمنع هذا الخطر وذلك بانشاء ادارة واسعة النطاق تقيد استعمال هذه القوى. فان العلم قصر المسافات وقرب الابعاد ثم ان المحطات تمكنت من ادارة ام مختامة في القرن الماضي اقلا يمكن ان يتسع نطاقها حتى تشمل كل ام العالم المتحدن وتجمعها جمعية واحدة لحفظ النظام والامن وتمركز الامم من قبيد قوى الطبيعة واستخدامها لنفع الناس بدل استخدامها لتفليسهم

كثيرون منا يشذكرون عام الرئيس في اجتماع مشققة سنة ١٩١٥ الذي

سور فيه العلم بصورة هذراء غطت عيها لكي لا ترى المدافع مصونة امامها .  
اما هذه البسة فقد صور العلم بصورة ثمر الباطر لاما صورت تشجع التتوون  
والصالح فسي ان يحقق المستقبل قائلنا

## الدخان ودخوله الى الشرق

لا يخفى ان الدخان دخل الى الشرق سنة ٩٩٩ هـ وقد ارح بعضهم ذلك بقوله

سألتني عن الدخان فقالوا هل له في كتابكم ابناء

قلت ما هذا الكتاب تشي ثم ارتحت يوم تأتي السماء

وقد عثرت اثناء ترددي الى المكتبة الاهلية في باريس على رسالة للشيخ  
ارهمم الثاني في المحدثات والمرفقات ذكر فيها السج وهو الحشيش والشوكران  
والدقورة والاميون والدخان والقهوة على رعم القائلين في ذلك العهد ان قهوة  
البن من المحدثات ولم فيها رسائل ومتناوى كثيرة وهم بين محمل ومحرّم حتى ان  
احد سلاطين بني عثمان امر بشق رحل في ادرنة امام قهوة فتحها هناك  
وهاك ما جاء من الدخان في هذه الرسالة مما لا يحلو من فائدة لانه لم ينشر  
قبل الا في اهل قال

قد حدث في آخر القرن العاشر شيء يقال له الدخان والعامية فيه عبارات  
فهم من يسميه الطالعة ومنهم من يسميه التناك ومنهم من يسميه التتوون ومنهم  
من يسميه التائمة ومنهم من يسميه الدخان . واول من جلبه الى البر الرومي  
الحليل المسى بالانكليز من النصارى واول من احدثه بارس المغرب رحل يهودي  
زمحونه حكيمًا له فيه نظم وترو ذكر له مسامع عدة راد عليها ارباب الطلبة  
كثيراً . واول من اخرجه بلاد السودان الجوس ثم جلب الى مصر والحجاز  
والبحر والهند وغالب اقطار بلاد الاسلام وعمّ به النوى في اوائل شروعه بمصر  
دخل به رحل من تافيلان من بلاد المغرب يقال له احمد بن عبد الله الخارحي  
المشهور بسفك الدماء نضير حق واهانة اهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم من  
اشرف ملوك المغرب . وكان على العامة رعم انه من الطارقين واهل السلوك وهو  
مفرور محدوع . نعم كان من اهل العظام والاستعدادات والسحرقات فملى القفنة

حاش وعلها مات. مثل عه شيعا وقدوت العلامة الشيخ سلم السهوري فامتاه  
بالتحريم فاستمر ذلك قسنة والتي الى شياطين احواله اذ ما اتى به الشيخ خطأ وانه  
حائر الاستعمال وهو من اقل الحلال مناؤوا اليهم الكمال . ولارم شيعا المذكور  
رحمة الله الاتناء بذلك الى ان مات لم يحالفه مخالف . وشاهدت ذلك مع ساجا  
وكتانا وتاسة على ذلك اهل الدين والصالح والرشد والنجاح من الحنية وغيره .  
واتى بمعرفه السودان بعد ان سئل عن الطفا بما سورت في السنة الخامسة  
بعد الالف ظهرت اوراق شعرة في مله تسكتو حرسها الله تعالى يسمى طقا  
تلى الله سبحانه بتدجيلها وشرب دخانها في كل وقت ، الى آخر الفتوى  
ثم ذكر ان حديقاً اجبره ان احد الاسكندر قدم له شيقاً معه ليأكله ولعله  
يريد لمصنة غاي وقال انه مروج بشعم الخنزير

اما البر الرومي فيريد به المؤلف بلاد الترك . والموس يريد بهم غير المسلمين  
من السود لا محوس الهند المعروفين في اياما بالمارسيين او الفارسيين . وانتون  
لا يزال يعرف هذا الاسم في كثير من انحاء الشام واطن مصد دخان بالتركية .  
والطفا هو القسط الامريجي وهو من اصل اميركي لا من الطباق العربية كما ظن  
بعض علماء الاصل فالتطوق او حشيشة البرايت ست يشبه زهرع ايوب كثيراً  
وهو من فصيلة واما يختلف مع مزوجته وهو البنت المعروف في حل لسان  
بالطيون ولا يزال يعرف في المحاز بالطباق الى يومنا

ومن الغريب سرعة انتشار الدخان في الشرق واوسط افرقية فقد ظهر في  
الشرق كما تقدم سنة ٩٩٩ هجرية وفي اواسط افرقية سنة ١٠٠٥ اي بعدها بست  
سنوات وبعد ظهوره في اوربا عدة قصيرة مع ان النظام الذي سلك في اوربا  
في السنة التي نقل بها الدخان لم تكن معروفة في سورية قبل اوائل القرن الماضي  
نقلها اليها اللادي ستير ستانهور الشهيرة . ولم يرد ذكر الدخان في تذكرة داود  
الانطاكي على ما اذكر مع انه ظهر في اواخر حياته وقد توفي داود سنة ١٠٠٥  
لهجرة . وقد ذكره عبد الرارق الطيب التونسي في معرداته التي نقلها الى  
الفرنسية لاكثير نازل مفردات ابن البطار ولا يصح في الآتي التاريخ الذي  
كتب فيه عبد الرارق وقد كان ذلك بعد الانطاكي

## حصارتنا المدرعة بالحديد<sup>(١)</sup>

ان حصارتنا العقلية عبر المادية ميراث من شعوب وامم نشأت وترعرعت في حروب اسيا الغربي وسواحل بحر الروم . وهي بلاد قليلة المعادن التي هي اساس الحضارة المادية كاذن التقدم العقلي والتقدم المادي مرارها كان السبق فيها للاول فقد بلغت قوة المكر منذ ٢٥٠٠ سنة حذاً لم يجاوز مطلقاً . نعم ان مجال حركة الفكر والعقل اتسع بالتوسع نطاق المعارف ولكن قوة الابداع والاشكار لم تتسع . فان موانع هذا العصر ليسوا اخرى قلما ولا اسمى فكراً من موانع العصر الخالي ولا الدور التي ينفونها الخيم من الدور التي شاهنا الانقذمون وادبوها وغني عن البيان ان اممال الانسان العقلية تدو في آثار فكره وهي الشعر والفلسفة والدين والادب وتتوقف في الاكثر على قوة اشكار العقل لذلك نراها يائسة في كل وسط ملائم لنشاط الطبيعي والعقلي معاً . وقد تدو آثار السمع ويركو بآبائها في وسط ضليل الموارد المادية كما حوى في علسطين وفيلينية واليونان وايطاليا فان هذه البلاد لا تحسب ملاذاً غنية بمواردها الطبيعية

اما اممال الانسان المادية فتختلف عن ذلك بمعنى ان المواد الطبيعية التي تكثر في بلد ما تتحكم في نوع الاممال المادية التي تعمل فيه . لتأخذ النحت مثلاً فان التماثيل المديعة التي اخرجتها محيلات النحاتين المشهورين من اليونانيين ما كانت لتخرجها محيلات مادية لم تعط موهبة النحت والابداع فيه . ولكن النحت لا يركو ولا يبلغ درجة عالية من السكال في بلد لم يعرف فيه الرخام الابيض الذي يوترى الرخام في كل بلد تقريباً اما الرخام السمعي في بياضه الناعم في لمس الخالي من كل شائبة فلا يوجد الا في مقالع اليونان ولم يكن ذلك الرخام سبب النحت اليوناني ولكفة كان مظهره اي الذي جعل ظهوره ممكناً

وقد اعتمد الانسان في ترقية في البناء واعداد ادواته على المواد التي تتسكّر من الحصول عليها واستعدادها لهذا الغرض . وهذه المواد هي الخشب والحجر والمعدن . اما الخشب فلا يمكن الاعداد عليه في حمل الاممال الهائلة الاثر لعدم

(١) من مقالة في مجلة المسية الشهيرة الامريكية من قلم الاستاذ هوشك في جامعة وسكنسن



مئاته واما المحرقات التي انشئت ولكن استعمالها محدود ويكاد ينحصر في بناء الانية وما شاكلها. وقد صنع الرومان المعائن من حيث مياه المائي الفضة. ولو كان عدم وعيد المصريين التقدماء المعادن الكافية لعملوا بها اعمالا عظيمة لا ريب ومهما يقل في حكمة بناء الاهرام وهياكل الكرنك والصور المصري والكائنات الكبرى التي بنيت في القرون الوسطى فانها ليست مما يصاعف مهارة الانسان الصناعية بيزيد قوة اتناجيه وقدرته على الاسترسال فيها. ولو ان المواد التي قدر لها استعمالها في اعمالهم لم تزد على المواد التي استخدمتها ام بحر الروم في صنعتها ومقدارها لاحتلف تاريخ النوع الانساني كل الاختلاف من تاريخه الحالي حتى كأنه تاريخ قوم آخرين

يتألف ٩٨ في المئة من قشرة الارض من ثمانية عناصر وهذه اسماؤها ونسبتها بمصر الى بعض ادا حسبما قشرة الارض ١٠٠ :

٠٣٥٣	الكالسيوم	٤٧١٣	الأكسجين
٠٢٣٥	الوتاسيوم	٢٧٨٩	السليكون
٠١٦٢	الصوديوم	٠٨١٣	الالومنيوم
٠٢٦٤	المغنسيوم	٠٤٧١	الحديد

وكلها معادن الا الأكسجين وهنصران منها فقط كثيران الى حد انهما يمدان حاملي يدبران حركة تقدم العالم المادي وهما الحديد والالومنيوم فان في قشرة الارض من الاول ما يزيد على ٤ في المئة ومن الثاني ما يزيد على ٨ في المئة. اما المعادن الاخرى عيسى منها في قشرة الارض ما يزيد على عشر الواحد في المئة نعم ان مقدار الكالسيوم والمغنسيوم والصوديوم والوتاسيوم مثلاً يزيد على ذلك ولكن هذه المعادن قلما تستعمل الا مركبة ولاغراض كيميائية صرفة واما الذهب والنحاس والقصدير والفضة والراساس فانها تستعمل لاغراض شتى لا تصالح لها لها غيرها من المواد المدروسة مثلاً تصالح هي لها ولكن نقاد احدها لا يؤثر في اعمال الناس تأثيراً يذكر. فالحديد والالومنيوم هما المدفان والذان يوجدان في قشرة الارض بكثرة نعملهما حامليين مقوتين لحركة حصارنا من الوحشة المادية. على ان الالومنيوم لم يبلغ حتى الآن مبلغ الحديد من هذا القبول لاسباب منها علاه فصله عن المواد التي يكثر وجوده متجداً بها

وقد اعتدنا استعمال الحديد والقولاد (الصلب) في كثير من اعمالنا ومراقبتنا حتى لم يكدر احد ما يتساءل قائلاً : ترى لو كان الحديد نادراً في قشرة الارض بدرة الذهب والبلاتين فإدا كنا نصنع « . ولو فرضنا انه في أثناء تكون الارض انحصر الحديد داخلها بعيداً عن تناول الانسان وان الذهب او ابي معدن غيره كالنحاس والرصاص وجد بكثرة في قشرة الارض كما يوجد الحديد الآن فإدا كان يجري لنا

معلوم ان الحديد صفات كثيرة تجعله لقيم باعمال شتى لا يصلح لها غيره من المعادن وهذا ما يجعله قوام مهماتنا . فلهذا من القولاد نصنع الآلات السكينة التي غيرت مجرى التاريخ الانساني كل التغيير . وهذه الآلات تنتمي اجتماع مرابا عديدة مما كالمصلاية والمرونة وعدم القوابة بسهولة والمتانة والثقل . وهذه الصفات لا تجتمع في معدن واحد غير الحديد او القولاد في نوع الحصار التي نعيش في ظلها نجد ان الحديد لا يستغنى عنه . ولا يدري ماذا يلم بهذا للعصر ان اذا زال الحديد

ويستدل من التاريخ ان الحديد استعمل منذ ستة آلاف سنة ولكن بناء السور الصلي والاهرام والدين نظموا القناصل الحاسية الذهبية ونحتوا التماثيل القديمة من اليونان . والرجال الذين وصعوا اسس الديانات المظلمة والمذاهب الفلسفية التي قصت على الدالين يد من حديد . والرجال الذين سنوا القانون الروماني — هؤلاء كلهم ذهبوا في مظاهر الحضارة هذه الى غاية ابدع مما بلغنا نحن في القرن العشرين . وكلهم كان الحديد نادراً عديم ولم يستعملوه الا ادوات الحرب والحق يقال ان الحديد لم يحل المحل الاول بينما الا مد قرن من الزمان . في سنة ١٧٤٠ لم يكن يستخرج منه في اوربا سوى الا ما يساوي رطلين لكل قنص . اما في الحرب الحاضرة فكان يستخرج منه في اميركا وحدها ما يساوي ٨٠٠ رطل لكل قنص من سكانها . وسعة استعمال الحديد ليست لارمة لارتقاء الحضارة ومع ذلك فهو المعدن الوحيد الذي ادار زمام حصارنا الحالية من وحشها المادية ومن مظاهر وجود الحديد في قشرة الارض تجمعه بكثرة في اماكن دون غيرها فان خمسة امداس الحديد الخام يستخرج الآن من بقع محدودة في الولايات المتحدة والمبايا وانكثرا وفرنسا . ومعلوم انه يوجد ايضاً بكثرة في البرازيل واسوج

والصين وروسيا ولكن لو هجمت هذه المصانع كلها لوسمها ولاية صغيرة من الولايات المتحدة الأمريكية . وما يذكر بهذا الصدد انه ليس في الامم الرقيقة العمران في المصور القديمة والمتوسطة امة وجد في بلادها مناجم واسمة من الحديد الا الصين فلما فيما تقدم ان حصارنا الحالي نشأت في حروب اسيا الغربي وسواحل بحر الروم وهي بلاد قليلة الحديد والوقود اللازم لصهره . وما جرى الحديد في انشاء تكون الارض اذ تجمع في قشرتها قريباً لتناول الناس وفي اماكنها دون اخرى — هذا عينه جرى فيهم الحجري ايضاً فتجمع معظمه في تقاع دون اخرى ومن محاسن الاتفاق ان تكون للبلاد الكثيرة الحديد كثيرة الفحم ايضاً وما يدل على تحكم الحديد في بحري الامران الحاضر ان جميع المحركات التي قلت وجه العالمى تعتمد على الحديد في صنع آلاتها من الآلة البخارية الى آلات التدمير في الحرب الى المطابع التي زادت نشر المعارف الى غير ذلك مما يذكر ولا يحصر

وقد انتقل الانسان بمثل السحر من العصر الذي كان فيه الحجر هدنة في جميع اعماله الى العصر الذي صار فيه الحديد تلك الهدنة . والامر الذي يغير الحديد على سائر المعادن حتى بلغ به هذا المبلغ من اعمال الناس قابلية لخرج بمواد او معادن اخرى في انشاء صهره فتتغير به خواصه كل التغير . فان تبريده بسرعة او ببطء ومزجه بشيء من الكربون او المنغنيس او السكروم او النيكل او النحاس او غيرها تغيران صلابته او انعطافه او مرونته او متانتة او قطعة تغييراً عظيماً يصير صالحاً لان يعمل به كل الآلات والادوات من زئبرك الساعة الدقيق كالقمر والمرونة الى القطار التي تحرق الدروع المنيعه وتغرقها . وهو الذي تمكن الانسان من اختراع محركات تفوق الحصر في عددها وبوعاها وقوتها . فاصبح عصرنا به عصر الآلات القوية والنواحر الصلحة والمدافع الثقيلة والكرات الطائرة والمافي المشيدة وغير ذلك مما عرف بصناعاته ومتانتة . كذلك اصبح به عصر آلات تعمل من الاعمال ما بلغ صناعتنا مبلغها الحالي من النظام الكثير الحسنتات والسيئات

وحلاصة هذا المقال ان العالم بات في قبضة الامم التي عندها الشيء الكثير من الحديد والفحم الحجري والتي تعرف كيف تستخدمهما وتستفيد منهما

## الشخصية المتعددة

(٢)

ذكرنا في الجزء الماضي اشخاصاً ظهرت في كلٍ منهم ذاتيتان الواحدة مخالفة للآخرى . احداها عادية مأثورة والآخرى شاذة بادرة . وقد ذكر علماء الفلسفة العقلية وعلماء الامراض العصبية حوادث كثيرة من هذا القبيل فربما ان نذكر بعضاً منها ايضاً وبعض ما يصيب الوسطاء الذين ينامون بالاستهواء قبل الكلام على النتائج الكلية التي يمكن استنتاجها منها

من هذا القبيل ما ذكره المسيو حايه التيلسوف الفرنسي عن امرأة عالجة اسمها ليوني قال : — ان حياة هذه المرأة اشبه قصة حراية منها بحادثة تاريخية صحيحة فانها اصيبت بالمشي البومي (محمولوم) منذ كان عمرها ثلاث سنوات . وموتها كثيرون من ممارسي ساعة التنويم منذ كان عمرها ١٦ سنة وقد صار عمرها الآن ٤٥ سنة في حالتها الطبيعية تكون كأنها بين اهلها الفقراء وفي حالتها الثانية تكون كأنها في بيوت الاغنياء والاطباء . والآن اذا كانت في حالتها الطبيعية رأيتها ساكنة رزينة وديعة تلاطف كل احد . والذي ينظر اليها لا يرى فيها شيئاً مما تصير اليه في حالتها الثانية . وحالها تستهوي وتوهم تنعيم كل اطوارها فانها تصير مزاجية كثيرة الحركة والمفكر تقابل من يكلمها بالكلمات والمرح القارس وتقلد الذين يرونها من حكماء عليهم وتختزع الاقاصيص منهم . وتقوى ذاكرتها حينئذ الى حد عجيب فتذكر اموراً كثيرة لا تتذكر شيئاً منها وهي في حالتها الطبيعية . وتأتي وهي في حالة الاستهواء او الفسوة ان تسمى باسم ليوني وتصر على ان تدمي ليونتين او ليوني الثانية وتسب كل ما يقع بها حينئذ من التعمير الى ما اصابها وهي تغمي في نومها . اما حالتها الطبيعية فهي حالة اليقظة . وفي حالتها الطبيعية تعرف اب لها زوجاً واولاداً ولكن اذا اصابتها الحالة الثانية بقيت تعترف باولادها ولكنها تنكر زوجها . سب ذلك ان طبعاً استهواها وهي تلد ولدها الاول لكي يسول عليها الولادة فصارت في حالة الاستهواء تسمى حاسبة اب لها اولاداً . ثم صارت تنقل بالاستهواء الى حالة فائقة فتصير سكوتة حوسة لطيفة

الحركة كثيرة التأني في كلامها . وتقول حينئذ : « اني لست التي كانت في الحالة الاولى فان تلك امرأة حائلة ولكنها بليدة وهي ليست مني ولا انا منها » وتقول ايضاً : « اني لست ليوني الثانية واي شيء ترويه في » بما في تلك الجبونة .

ليوني الاولى لا تعرف الا نفسها . وليوني الثانية تعرف نفسها وتعرف ليوني الاولى . وليوني الثالثة تعرف نفسها وتعرف ايضاً ليوني الاولى وليوني الثانية وتغير كل واحدة عن الاخرى . وشعور ليوني الاولى نظري . وشعور ليوني الثانية نظري ومعمي . وشعور ليوني الثالثة نظري ومعمي ولمسي . وقد على الاستاذ جابه اولاً انه هو الذي اكتشف ليوني الثالثة ثم علم انها كثيراً ما كانت تصاب بتلك الحالة قلما رآها وقد اوصلها اليها رجل نوميها وبالغ في تنويمها بعد ما بلغت حالتها الثانية ومحاها حينئذ ليوني نور

وذكر الميوسورو والميوسويرو في كتابهما « تغيرات الشخصية » وحلاً اسمي لويس اقام مدداً محتعة في الجيش وفي المستشفيات وفي الاصلاحات وقد اسبب بالصرع وفقد الشعور والتبليس في ارمية وامكة مختلقة . ولما كان عمره ١٨ سنة كان في اصلاحية زراعية عذبة اسمي شلت رجليه عن الحركة ثلاث سنوات وكان في عصونها طريقاً ادبياً مجتهداً . ثم اعترته نومة شديدة فنته فزال شلل رجليه وزالت معه ذاكرته لكل ما حدث له في تلك السنوات وتغيرت اطواره فصار بهما محباً لخصام شكس الاحلاق يسرق ما مع رفاقه من النقود وما عندهم من الخمر . ثم فر من الاصلاحية ولما اقتنوا ازمه وقضوا عليه حاول التخلص منهم بكل جهده . ولما رآه الدكتوران المشار اليهما آتما كان شقة الايمن مغلوجاً لا يحس واحلافة شكة الى الدرجة القصوى . وانتقل شله الى الشق الايسر باستعمال المعادن ورال من دهب كل تاريخه في الحالة السابقة وانتقل الى الحالة التي كان فيها قبلها وتغيرت اطواره واحلافة كلها . ثم ظهر ان كل ما يقتربه من تغير الحالات يزول باستعمال المعادن والمنطيس والكهربائية والحمامات . وكل حالة من الحالات السابقة يمكن احادتها اليه بالاستهواء . وصارت الحالات السابقة ثقتامة بالتوالي كلما اصابت نومة صرع . وكلما صار في حالة من الحالات نسي شيئاً مما كان به في الحالات الاخرى كان بين حالته الجسدية وحالته العقلية ارتباطاً تاماً لا يسلك حتى اذا تغيرت الواحدة تغيرت الاخرى ايضاً

وذكر الدكتور اوام من الطاء بورديو باحدة امرأة اسمها ايليدا جعلت تنتقل من حالتها الطبيعية الى حالة حري وحرها اربع عشرة سنة فتتغير كل اطوارها وتبقى وهي في الحالة الثانية تتذكر ما كانت به وهي في الحالة الاولى ولكنها اذا عادت الى الحالة الاولى نسيت حالتها الثانية. وكانت حالتها الثانية ارقى من الاولى من كل وجه. ولما صار عمرها ٤٤ سنة صارت تنسى اكثر ايامها وهي في الحالة الثانية وكان لسيانها لحالتها الثانية وهي في الحالة الاولى ينفيها حدًا ولا سيما اذا انتقلت فجأة من الحالة الثانية الى الاولى كما حدث مرة وهي سائرة في حارة احدى صديقاتها فلما انتقلت بفتة من الحالة الثانية الى الاولى فاسقط في يدها وتوجعت لانها لم تستطع ان تمش في حارة من هي سائرة. وعلت مرة وهي في الحالة الثانية ثم لما انتقلت الى الحالة الاولى غاب عنها كيف حدث لها الخبر. وقد امضى بها ينفيها من نفسها مرة الى محاولة الانتحار.

وذكر الدكتور ريجر رجلاً مصاباً بالصرع كان في حالته الطبيعية كاسر الناس واذا اعترته الحالة الثانية خرج من بيته وقضى نصمة اسابيع مع القصوص وقطاع الطرق. ثم يقبض عليه ويحاكم ويحسن ولكن اذا انتقل حينئذ الى الحالة الاولى لم يسل كل ما فعل ولم يفهم لماذا حوكم وسجن ولم يتمكن اقناعه بأنه فعل ما فعل ومن رأي المسيرجانه ان ما يصيب الانسان في حالة الاستهواء من لسان بعض الحروف او بعض الاسماء لسياقات وقتياً يصيبه في الحالات المشار اليها آنفاً عقذار اعظم وعلى صورة انهم فان فقد الذاكرة او توفت فعلها يكون هنا حالة مرضية وهو سبب تغير الشخصية لاسبب المصاب يقصر في الحالة الواحدة بغير ما يشعر به في الحالة الاخرى فكانه صار شخصين مختلفين هذا اذا نسي وهو في الحالة الواحدة كل ما كان عليه وهو في الحالة الاخرى. واذا انتقل الى حالة ثالثة كالمرأة ليوتي ساركامة ثلاثة اشخاص مختلفة. وقد قرر الاستاذ جيه انه اذا رال شعور انسان في حالة هسثيرية رال معه كل تذكر لما كان يقصر به قبلها فاذا توقفت حاسة السمع فقد المصاب تذكر الاصوات فاما ان يتمدّد عليه النطق تماماً واما ان يصير يتكلم بالاشارات او باصوات لا معنى لها. واذا توقفت حاسة الحركة صار المصاب يقصد تحريك اعصابه مشيراً الى ذلك اشارة كأن غفله بأمر بتحريكها

وهي لا قلبية ويحاول الكلام فيها متمذراً. ثم اذا رالت هذه الحالة وانتقل الى الحالة الاولى ماذت الذاكرة الى حالها ومن رأي الفيلسوف لو ان كل فرد في الذاكرة يصعب تغير في الشخصية. ولعل الذاكرة هي الشخصية او هي كل شيء غير مادي في الانسان كما ان الفيلسوف وغنن حديثاً في كتابه المادة والذاكرة

٥٥

فأني الآن الى الوساطة والوسطاء الذين كثرت الصحة حولهم في هذه الايام. قال الاستاد جسر ان حال الوسطاء مثل حال الاشخاص ذوي الشخصيتين المتعدد البهم آتقاً لا فرق بين هذا الطريق وذلك الآخر في ان القسوة التي يقع فيها الوسيط لا تطول الا بضع دقائق الى صبح ساعات. واذ تمكن من شخص فقد في حاله الطبيعية تذكر ما يحدث له في حالة القسوة

فان الوسيط يتكلم وهو في حالة القسوة ويكتب كأن شخصاً آخر هو الفاعل فيه وهذا الشخص قد يذكر اسمه وتاريخه وهو الذي يظنون عليه اسم المرشد او الوازع Contral في الزمن الماضي كان يقال ان هذا الشخص شيطان ولا يرال الشخص يقولون انه شيطان. واما هذا في اميركا فكان يقال انه من هنود اميركا او انه شخص يتكلم كلاماً رقيقاً بديلاً ولكنه لا يؤدي احداً ويقال في الغالب الآن انه روح ميت معروف او غير معروف لدى المصور

والذين يعملون اعمال الوسطاء متماثلون في ان لكل منهم شخصيتين متساويتين. وقد لا يكون في الوسيط آلة عصبية اخرى. ومن الوساطة هذه لا يرال لها صاع وقد شرع العلماء يبحسون فيها بحثاً عملياً. واولاً انواعها الكثيرة الآلية. واخفاها ان يكتب الوسيط وهو يدري انه يكتب ويعلم ما يكتبه ولكنه يرى نفسه محمولاً على الكتابة ومحملاً عنه. ويتولد ذلك ان يكتب وهو لا يدري انه يكتب بل قد يكتب وهو يقرأ كتاباً او يتكلم مع آخر ومن هذا التميل للتكلم كأنه باهام والضرب على آلات الطرب والمكالم والمصارب يدريان ما يفعلان ولولم يعملوا من قصد بل ماوعاً لقوة تدفعها الى فعله. واهل انواع الوساطة القسوة التامة حين يتغير الصوت واللغة والمراكات وينسى الوسيط عدد ما يفتق كل ما قاله وقمعه وهو في القسوة ولا يتذكره الا حين يعود اليها ثانية

ومن الغريب ان كلام الذين يصابون بهذه القيونة يجري على نيق واحد تقريباً على اختلاف الاشخاص فالمرشد Diderot في اميركا اما انه روح رجل هندي مظهاري في كلامه الى حد الامر ان يسمي المرأة سكواد والرجل براف والبيت وغوم (وهي اسماء المرأة والرجل والكوخ بلغة الهنود) او انه من اهل الادب فيتكلم بالفاظ فلسفية منققة من الارواح والوثاق والجمال والشريمة والارتقاء والتقدم (١) كأن كانوا كتبوا وسطاء نسخة واحدة ادخلوها في كلامهم . فهل في الدنيا روح عام يؤثر في العقل الساطن تأثيراً واحداً . اما اننا فقد اقتضت تما شاهدته مراراً عديدة في وسيطة وهي في حال النيونة ان مرشدها يختلف عنها وهي في البقطة فانه طبيب فرنسي ميت وانا مقتنع انه ذكر اموراً واحوالاً متعلقة بآثار الوسيطة احياء وامواتاً واحوال اناس من المصور في الجلسات والوسيطة لم تلقهم من قبل ولا سمعت اسماءهم . وانا اذكر رأيي هنا غير مؤيد بالدليل لا لكي ارفع احداً به بل لاني واثق ان البحث في هذا الموضوع من اهم ما يحتاج اليه الفلاسفة العقلية ولكي اعمل واحداً او اثنين على الاهتمام بموضوع يأبى ادعياء العلم طاماً من النظر فيه .

هذا ما قاله الأستاذ جيمس وهو صريح في ان الوسطاء من قبيل الاشخاص ذوي الشخصيتين او من قبيل الذين يوتون بالاستهواء ويراد تنوعهم حتى يبلغوا درجة النيونة . وقد ذكر هؤلاء دوابك في فصل واحد من كتابه المشهور في الفلاسفة العقلية ولكنه استغرب جداً كون الوسيطة التي شاهدها كانت تعرف اموراً لا ينتظر ان تعرفها وهي تدعي ان لها مرشداً ترشدها روحاً وهو طبيب فرنسي

واكبر حجة يحتاج بها المعتقدون عنساعة الارواح هي كون الوسيط يذكر اموراً لا يدركها ولا يعرفها ولا يوافق ورالت غيبوبة ولا يسكرون ان اكثر كلام الوسطاء لغواو تصليل او لاصحة له مطلقاً حتى ان الفريق الاكبر من المسيحيين يعتقد ان الباطن في الوسطاء ارواح الشياطين لا ارواح الموتى . وذهب بعضهم الآن الى ان الباطن في الوسطاء ارواح اناس ذهبوا الى



السماء ووصفوها كما توصف في الايجل تماماً اما نحن فالمشاهد التي رأيناها ظهرت لنا منها ان الحضور توهموا انهم سمعوا اصيادهم واصيادهم لبعض انارهم المتوفين وهم انما سمعوا القاطع غير واضحة يسميها كل احد حسب ما هو قائم في ذهنه فاما سمعناها معهم ولم نعلمها كما فهموها وبذلك تفسر اقوال الوسطاء الذين شاهدتم الاستاد جسماً ما كان الوسيط يذكره من بعض الحضور وهو لا يعرفهم ولا يعرف اسماءهم . اما ما كان الوسيط يقوله عن اناربه فن معلومات محفوظة في عقله الباطن الذي اطلق عليه الاستاد ميرس اسم *ablunnaal self* اي تحت حنة الحضور واطلق عليه شوبنور ومون هارتش اسم الاشعور *Unconscious* تريد بذلك ان بعض الناس يسمعون ويقرأون عن امور كثيرة فترسخ في عقلهم الباطن ولكنها لا ترسخ او لا يبقى ذكرها في عقلهم الظاهر الذي يستولي عليهم وهم في حالتهم الطبيعية . فادامروا او ناموا بالاسهواء واصابتهم الفسوية تذكروا ما هو راسخ في عقلهم الباطن وذكره . وهذا شأن السكاري والمشاشين الذين يمددوا المسكر عقلهم الظاهر فيفتبه عقلهم الباطن ويحملهم يتكلمون بامور لا يتكلمون بها في حالهم العادية . ومن هذا القليل ما يصيب الخطاء والشراء فانهم اذا نهت قرائعهم او عقولهم الباطنة انصروا في الاقول والاشعار بما يتعذر عليهم في حالهم العادية

ولذلك نجد ان الوسطاء الذين قاموا في امريكا في اواخر القرن الماضي كانوا يقولون ان مرشديهم ارواح من ارواح هود اميركا فيشكلون لسانهم لانهم كانوا يذكرون ما قرأوه او سمعوه في صخرهم من احبار الهود وقصصهم التي روتها لهم مربياتهم او قرأوها في القصص المكونة من هود اميركا . والآن صار الوسطاء يذكرون اموراً علمية طبية او ملكية او رياضية او اموراً أدبية او ادبية او سياسية او اخباراً عن الحروب والمبارك حسب ما قرأوا او سمعوا او تصوروا ويعلمون ما يذكرونه لشخص يصح ان يملأ به ما ذكره كأن يكون طبيباً او ادبياً قسيساً او جندياً او غير ذلك

ولما كان الوسيط معزماً بالقبولة فقد تقرب من غير منوم فينته عقله الباطن ويمكر في امور كثيرة ويستنتج نتائج معقولة من مقدمات معروفة فيستنتج

مثلاً ان الحرب تنتهي في اواخر سنة ١٩١٨ يقبل ذلك وعقله الظاهر غير عالم بما جال في عقله الباطن ثم اذا غاب وحمل يكتب وهو في غيبوته كتب ما استنتجته عقله الباطن فبأنه كسوة مع انه نتيجة معقولة وصل اليها كثيرون من العقلاء ولا يخفى علينا ان بعض ما روي عن الوسطاء لا يعقل بما تقدم ولكن الذين لحقوا بعض الفرائب المروية وحدوا فيها لبدأ من الحقيقة مقصوداً او غير مقصود وانها اذا ردت الى حقيقتها رلت معها كل عرابة . وهذا كثير الوقوع في كل الاحمار والمعاملات فان ربدأ بقصر عليك حبراً تراه في غاية العراة يتجاوز المعقول ولدى البحث نجد ان حمرأ كان مع زيد وشاهد ما شاهدته زيد تماماً ولكنك تجد حبره مما حدث خالفاً من كل عرابة . وكثيراً ما وقعت لما حوادث من هذا القبيل فكنا نسمع اقوالاً من وسيط في حال الفسوبة وشاهد من الاحمال فلا نجد في اقواله ولا في اعماله شيئاً غير طادي ويكون مصاً آخر فيروي حمرأى وممع اموراً في حد العراة اما قلته تدقيقه او لسق انتظاره الخوارق او ليله الى المصلحة فيها يروي وكل ما تقدم يصدق على الوسطاء المختصين لا على العامة من قصد

ويحيط به من ينظر ان تحطئة الوسطاء فيها يدعون او فيها يدعيه المستقدون عساجة الارواح معاده بني الروح والاكتفاء بالمادة . ثم اذا ثبت بالدليل القاطع ان مرشدي الوسطاء ارواح الناس مبروهين من الموتى كان ذلك دليلاً قاطعاً على بقاء ارواح الموتى وبقاء مشاهرها من غير اجسام مادية وتأثيرها في بعض الاحياء . ولكن ادلم ثبت ذلك بل ثبت انها من ارواح الشياطين كما يذهب فريق كبير من الناس او ان لا ارواح هناك بل كل ما يحدث من هذا القبيل اعما هو من انشاء الوسيط في محضولات عقله الباطن كما نعتقد نحن فلا يكون ذلك نافعاً لوحود الارواح على الاخلاق لاسيما وان الذين يعتقدون ان الذي يتكلم بالنسبة الوسطاء روح شيطان لا روح انسان هم اشد الناس اعتقاداً بوحود ارواح الموتى ووجودها وحاد الاستاذ جرس فقال ان دعاوي بعض الوسطاء محلول روح رجل من الاموات فيهم تظهر احياناً كثيرة واضحة السطآن وذكر مثلاً لذلك حادثة الفتاة لورنس فنوم وهي طويقة وربما اتينا على ذكرها في فرصة اخرى

## كتاب التفاحة

### توطئة

للموت رحمة تمنح الملوك لها فلا تندو رباعة جأش على ملاقاته إلا من صفت موارد حياتهم من الشوائب فانهم يشقون بأن ما أمامهم خير مما يعارقونه فيستقبلون المايا نفوس مطمئنة لعلمهم انهم قد موهوا خيراً وان الجراء من جس العجل

وقد كان الحكيم سقراط من اهل الصلاح والفصل . حرّم حكم عليه بانه يفسد ناشئة الامة بما يلقيه من اقوال حرج هائل ضلال وما كانت اقواله الا حفاً على عصية . فلما قضى عليه ذلك القضاء الجائر تخرج كاس منيته غير هيّاب ولا وجل . وما رحت الامثال تصرّب بنبأته حينئذ . فانه بقي الى اللحظة الاحيرة من حياته ونور الحكمة يسث من مصاحبه فتكم مع المنتشين حولة من الحياة الاحرورية كلاماً مؤثراً جداً

وقد قرأت من ذلك الموقف في كتاب سير الانفال الذي مرّ به مدنياً المقتطف للحة الكراديس البريطانية وطبعته المطبعة الاميركية البيروتية كلاماً لا انسى اثره وان تقادم العهد . ثم قرأت من ذلك الموقف في مقالة نشرتها مجلة المقتطف تحت عنوان القنون الجيلة وقد نشرت وصحاً لسقراط والمنتشين حولة بلاء النفس احتراماً لذلك الحكيم وبين ما فصلاح من حس الامر في موقف وداع الدنيا

وحدث اني وانا في خدمة السيد غريغوريوس الابع بطريرك انطاكية لروم الارثوذكس عثرت على سعر مخطوط قديم اسمه كتاب التفاحة يتضمن لسقراط ما دار بين سقراط والدين احاطوا به حين مماته اتي على اقوال حسة لا بأس بها فقلت الكتاب لا تحف به قراءة المقتطف

وهو في طي مصوع من احد الادباء المسيحيين في عصر متأخر من سقراط كثيراً فهو اشبه بالروايات التي يكتسها الروائيون اليوم عن عصور سقت . ولي عن ذلك دليان . الاول : ان معظم الاسماء التي لرجال الحديث مع سقراط لا

يصح له وضع يوتاني. وهذا الدليل تلقينه من لم السيد الطبري غريشوريوس الذي : ان في الكتاب استيضاحاً عن صحة قول يري الى افلاطون . وفي الرسم الذي نشر لسقراط حين ممته يلمى افلاطون بين المنتسبين حولة . فلا يصح ان يقوم سقراط بتعريب قول افلاطون وهو حاصر وله ان يتكلم غير تمس على حين كان سقراط في اشد مضقة

وان صح ان الكتاب غير مصنوع فهو اولى بالتكريم والاعتبار

بده الحديث

يروي انه لما حضرت سقراط الوفاة التف حولة اصحابه فراءوا ان يري من انحطاط الجسم وضعف القوة وقد ظهرت عليه اثار الموت ما قطع رءاهم من حياته . الا انه ظهر لهم من سروره باقائه على حياة الآخرة وصحة عقله ما طمعو ان يكون مصحوباً بقوى نفسه على عكس ما بدا لهم من ضعف جسده . فافتتح الخطاب معه تليذ من تلايذه يدعى شياس

سرور الصالح ساعة وفاته

— ايها المعلم الصالح . قد اشتد جرع من حضر اليك من احوالك عليك ولا اري ما يحرهم من امرك بحرناك من نفسك . فان كنت شاعراً من نفسك بغير ما يظهر لنا منك فاعلمنا

فاجاب سقراط — اما الذي يظهر لكم من سروري فليس من طمع مي في هذه الحياة الحاصرة ولكن من ثقة مي بخلود الروح بعد الموت قال شياس — ادا كنت في ذلك واتقنا فانت جدير بان ثرياً سبب هذه الثقة نثق نحن ايضاً بالخلود لا تقصا عقل الذي وثقت به لنفسك . اذا سلكتنا نحن مسلكك وسرنا في سبيلك ولنا منه حيل العراء بمدك وكرم الصبر على خطئنا بك قال سقراط — اني لشكاف لكم بالكلام وان كان علي شديداً لكي ابدأ اولاً بسمع ما بقوله افريطس فاني اراد بهم بالكلام

فقال افريطس — اني وان اكن راغياً في كلامك ايها المعلم الصالح فانه يقبضي من ذلك ان الطبيب الذي سفاك (١) أمري ان آمرك بالامتناع عن الكلام او

الافلال منه . ورغم ان في الاعمال عليه هياج الحر . وان الحر اذا هاج بك اضطر ان يعود من دوائك هذا الى الادوية كست مكتئباً عنها بدوائك هذا (١) قال سقراط — اني لتارك رأي هذا الطبيب ودوائه ومكتفٍ عن الادوية والافقات ربح تفاحة (٢) فقصم نفسي ربنا اقضي حاجتكم من مشافقي . وكيف ادعُ الكلام لذلك الدواء وافضل ما رجوت من منعمته القوة على الكلام . فأعبروني اموتون انتم فحصل الفلفة التي معادها حب الحكمة أو لا

### فصل الفلفة

فاجابوه — انما لم تحصل عليها الا لعلنا نفضلها

فقال لهم — اني الدنيا ذلك الفصل او في الآخرة

فاجابوه — اما وقد اقررنا فصل الفلفة فانما رأينا غير اهلها افضل في الدنيا عيشاً من اهلها . فاضطربا الرأي الصحيح ان نوجب ذلك الفضل لاهلها في الآخرة

قال سقراط — فانكم ان كرهتم الموت الذي هو سبيلكم الى الآخرة فقد كرهتم المنة التي فيها الفصل لكم . ورسمتم بالمنة التي فيها الضرر عليكم . وانكم لاحقاً ان نظنوا ما هذا الموت المكروه عند العامة . فهل هو الا مفارقة النفس الجسد

قالوا — ما نحمده خير ذلك

فقال لهم — وهل يبرأكم ما ادركتم من العلم ويحرركم ما فاتكم منه

قالوا — نعم

قال — فأي ذنبك المرثين تقتنون العلم . واني يوليكم استكمالاً — أالجسد الذي ترون ما به من المني والصمم والسك وصنف الحيلة وفقة الماء عند مفارقة النفس له . او النفس التي لا يزال الانسان صيراً مميماً متكلماً قوياً عالماً ما دامت فيه قالوا — بحياة النفس وحضتها ندرك العلم ويموت الجسد وتظهر تقصير في

شؤون العلم

(١) من هذه المارة التي تمثل فتاوى ان المؤلف يرم ان ذلك الدواء تابع دليل على وضع الحديث لان سقراط يخرجنا تماماً لا دواء تابعاً

(٢) من هذا الحد اسم الكتاب فسي كتاب التفاحة

قال — اذا كان قد بان لكم ان العلم ثمرة الروح (١) وان السطوة بكم عنه  
تتل الجسد . وانكم لسرورون باذراك العلم وحران لقوته فقد اضطركم الرأي الى  
الرصي بمعارفة الجسد للروح . اذ هو اصل لكم من تلامعها  
الستم ترون ان شهوات الجسد في الطعام والمشارب والملابس وغيرها مصرة  
بالفلسفة وانكم لم تكتفوا من تلك الثغور بما لا بد منه لحفظ الحياة وتطهروا  
بما يستحقه الأسماء العقل ورغبة في زيادة العلم  
قالوا — بلى

### الذات والاحساد

فقال سقراط لهم — اما اذا اقررتم ان الذات المقومة (٢) للاجساد مفسدة  
للعقول فان الاحساد التي تمثل هذه الذات اسد  
قالوا — قد اضطربا الرأي الى تحقيق ما مضى فيه منطقتك الى حيث انتهى  
اليه . فكيف لنا ان نجترى على الموت بمثل ما اجترأت به عليه . ونزهد بالحياة  
التي نأكلها زهدت بها

قال لهم سقراط — ان من احذر الاشياء التي يطلب بها طلاب العلم بنيتهم  
اجتهاد القائل أن لا يقول الا صدقا . واجتهاد السامع أن لا يقبل الا حقا . واما  
عنه تسمي في الصدق . فاجهدوا انفسكم في الفهم . أستم تعلمون أن معنى اسم  
الفلسفة حب الحكمة . وان الحكمة ام النفس فلا تقع النفس الا بها ولا  
تسكن الا اليها  
قالوا — بلى

قال — أستم تعلمون ان سرور النفس بالحكمة . وان ادراك الحكمة بحمة  
النفس . وحمة للنفس بصحتها . وصحتها قوة للفهم والدم (٣)  
قالوا — بلى

(١) بحسب المؤلف للنفس والروح مثلا واحد فكل واحد مناهل في واحد كالقطرة والبركة  
المعروف بالفتح  
(٢) المقوم مالا يصح وجود شيء مفرأ منه . والاحساد لاهي لها من طعام وشراب الى غير  
ذلك مما هو معلوم (٣) يظهر انه يد النفس وارده من شيء حي وكله بسدها النفس احيوية

قال — ان كان تخفيف النفس بصحتها . وممنها قلة هذه الاحلاط عليها .  
فان الاحف لها والاصح لطاعها مرايتها لجميع الاحلاط والجسدية  
قالوا — لسا مسكر شيئاً مما تقول . وما نجد دوي نشاط الى الموت الذي  
تراك قد نطقت اليه

### منفعة الموت للفيلسوف

قال — اما اذا كان النصر هو القائد لاهله الى المنافع . والحارب بهم من المصائر .  
صاحده نفسي على ان اريدكم بصراً لمهمة الموت للفيلسوف ومصرة الحياة له  
ألا ترون ان الفيلسوف انطاع النفس من ادران النقائص هو الذي آمن  
نفسه من الموفقات فامات الذنوب يبدد ادعائها قبل ان تخرج دسنة من  
حسده وذلك بأنه رفض من الادل والمال والنعيم مالا تواد الدنيا الا له . واحتمل  
من نصب الفلسفة وهبتها ما لا يربح منه الا الموت . فلما حاجة من لا ينتفع بشيء  
من لذة الحياة الى الحياة . وما هرب من لا راحة له الا في الموت من الموت  
لمعري لقد ظلم من النفس اسم الفلسفة بغير ان يفقه مفاده . وحمل من ظن  
أن له اليها مع التسم سبيلاً . على احدكم طمع في ان تجتمع له احوال الفلسفة  
مع احوال الرقة في انواع المطاعم والملابس والشارب وسواها  
قالوا — لسا نطمع في ذلك ولا نطلبه . وكيف نطمع في احتياج الفلسفة  
واحوال الرقة . ونحن نرى احداً اذا ارداد في مطعمه ومشربه بعض الزيادة او  
تحركت عليه احدى الشهوات انكر غلة زماناً وان لم يباشر شيئاً مما تحرك  
فكيف بمقارنة تلك الامور ومباشرتها

قال — لا تكون مروج الاشياء الا من اسوؤها ولا أجراؤها الا من ياكلها .  
فان كنتم قد رهدتم في الدنيا فلا يتم زهدكم مع الرقة في البقاء فيها . وذلك ان  
اصل الرقة في الدنيا حب البقاء فيها . فمن رهد في نعيم الدنيا فلا يكون راعياً  
في البقاء فيها وان رغب فيها فلا يكون راهداً في نعيم الدنيا ويكون كمن أخذ  
بالفرع وترك الاصل . وليس الكامل الا من تملك مع الفرع بالاصل  
قال شماس — قد كنت في نعيم الدنيا راهداً وقد رادني ما وعظني به  
حكمتك تريد استقرار في البقاء على الزهد بالدنيا . وبما انه انفتح لي باب هذا  
العلم فانا النفس استكمالاً وانابع اثرك فيه

قال اقرطون — أفي أري على ما يوجبه الي عتلي ويقتضي لصحته علمي .  
انه ما من احد الا والموت له صار الا الفيلسوف من استكمل الفلسفة  
عليتم الموت . ومن أخطأها فليهرب جهد الحرب . فمن شيء يرجع من هم  
الموت الا كمال للفلسفة

لماذا يتحرراً الفيلسوف على الموت

قال رجل منهم ( اي من تلاميذ سقراط ) يقال له زيبون — ما ترك قول  
المعلم ( اي سقراط ) سبيلاً الى ان تمتنع بلذة او نزع في نقاء الدنيا . وما فصل  
حرأته على الموت على حرأتي الا لفصل ما اصلح من نفسي بما هو من غير مصلح .  
ولو اصلحت من نفسي ما اصلح من نفسي ونصبت عنها ما يقو بها من الحرص  
والنضب والشهوة مثل الذي على لحدث لي من الجرأة على الموت مثل ما نأه  
طلب الموت

قال رجل منهم يقال له سلوان — قد كنت قبل اليوم خائفاً من سرعة  
الموت . فاما اليوم خائف من البطاوة

قال له زيبون — أنت على احتياز سرعته اقدر منك على البطاوة  
فقال له سلوان — ما يومي في الحياة بحامي على ان ادمو الموت الي قبل ان  
يكون هو الوارد علي

قال له زيبون — قد رأينا الاحياء هم الذين يسارعون الى الزيادة فان كان  
الموت اليك حديقاً فما يبعدك من ذلك له قبل طلبك لك

قال سلوان — ما هو الي بحبيب ولكنة الجسر الذي لا سبيل الي الحبيب  
الا بعد احتيازه

قال له زيبون — فما اقامتك مع ما توقن به من الكرامة بعد الموت  
فقال له سلوان — انا كحافظ النذر ان اقام انا في عباد وان قلل قلل الي كرامة

قال زيبون — وما موضع هذا المثل  
قال سلوان — اما المقيم مع الفيلسوف . واما النفر خجده . واما الاعداء

فاضداد النفس وهي الشهوة والنضب والحرص . واما الصديق فقهر النفس حتى  
تتمكن من التغلب عليها وتقيها عنها . واما الكرامة فما تحظى به نفس الفيلسوف

مروراً في المعاد



لماذا تطلب الفلسفة

لما انقضت محادثة ريبون و-لوان . قال رجل منهم يدعى اسطريابيس —  
 لو لم اعن بطلب الفلسفة الا للخروج من اسم جاهل الى اسم فيلسوف لما  
 كنت الا على صواب

فقال آخر منهم يقال لـ بيسوس . لو لم اطلب الفلسفة الا استعانة بالحكمة  
 لما كان في ذلك بأس

فقال زيبون — لو لم اتيسر بالحكمة الا لآمن بها روغات الموت  
 لكنت بذلك جديراً

قال فريطون — ان من احسن منافع الفلسفة التي ظفرت بها اني جمعت هي واحداً  
 قال قرباناس — ادا لم يكن في الدنيا الا مهوم فاقنع هم لصاحبه ما كان  
 هم في الباقي

قال منداروس — كل اهل الدنيا في حرب . فاحق من قصد له المحارب اقرب  
 اعدائه اي هموم صدره

قال اسكيتروس — اقرب اعداء الفيلسوف سات صدره المصبرات فلفستوه  
 منجج الفيلسوف

لما قضى هذا الأمر كلامه اقبل شيباس على سقراط وقال له — أترى قولنا  
 بضوء مصباحك ايها الأب الرؤوف

فقال سقراط — اني ائتت المناء فلما من لم يقتنه الا بعد التهذيب . واحكم  
 القائمين قولاً من لم يطلعه الا بعد الروية . وواتق العدلين عملاً من لم يقدم الا  
 بعد التدبير . وليس احد في حاجة الى الالة وترك العزم الا مع المحرم كالفيلسوف  
 في ما تلبسه بالفلسفة العاجلة المتوقنة المؤثرة الثواب فمن هم ليعرك منجج الفلسفة  
 فليقدم النظر قبل ادعاء البصر . فاذا افاده النظر بصراً فليجعل البصر قائماً  
 للعمل فاذا اراه البصر ثمرة العمل فليجعل مؤونة العمل قبل احتناء الثمرة . فان  
 من حرم نفسه لذّة الدنيا واحتمل قوّة الفلسفة امتدة ثوابها بعد الموت ثم ابي  
 لدى هجره الموت حزيناً مكنتاً عرض نفسه ليصحبك منه الصالحون ويهروا به  
 المحاربون . وما احق الصالحين والمهارثين بما يصدر منهم وهو كداحب غرس  
 او ياتي قصر يذت عليه امائر الحرب حين تم له مهمل الذي عقد امله عليه في

ايحدهما . واني لا نكر ان يكون في الناس من يتكبد مشقة ديك الامرين ويمسي على شك من احراره . جميل الثواب ولن يتعطى اولئك العاملون حسداً الى السخط للموت متى نزل بهم لانه من المعجب ان يجتمع السخط للموت مع ادعاء اليقين بان العمل الحسن ثواباً

### الحاجة الى الفيلسوف

فلما قال الحكيم (سقراط) ذلك المقال . تكلم اقريطس فقال — ان كنت اردت ايها المعلم الصالح عراءنا صك فازدنا بمثلثك لاحتج القديسون الا حزماً هيبك . فاداك ان موتك فاعلمك فانه لنا الصار لانه ينشر علينا مهمات الامور التي كنت لنا مفتاحاً في حلثك دجاها

قال ديوجنس — ما كان شيء لا يبيع شيئاً ويضر غيره الا عن اختلاف بمن ضرر ونفع . وان كان سلوك الحكيم هذا السيل — سهل الموت — فاعلم له وضاراً لنا فان ذلك من اختلاف ييسر ويبد

فقال اقريطس — ان ييسر وبين استاذنا اتفاقاً واختلافاً . اما الاتفاق ففي الهوى . واما الاختلاف ففي الحال بين ظمير واقامت

فقال ديوجنس — لا اراكم ترجون من قبل فليس مرة الكرامة ولكم تحفظون ان تمروكم من قبل اقامتكم بعده مرة الهوان

فتصدى لها كيناس قائلاً — كلا كما صادق كنتم ايها النفر دعائم متفقة لبنت اصابت فيه مصاييح عديدة . فسقطت الدعامة الكبرى موقع ثقلها على خبة الدعائم طوى السراج الاعظم فارداد البيت ظلاماً . ولم يأت الهيم من قبل الدعامة الدافعة ولا السراج المنطوق . ولكن من قبل ما حلف عليكم من ظلة البيت وتقل العبء علم النفس

ففصل كيناس بكلمته هدمه الجذال بين ديوجنس وقريطون فاقبل شيباس على سقراط وسأله قائلاً — يا امام الحكمة ما اول ما ينبغي لطالب الحكمة ان يتلقاه قال سقراط — اذا كانت النفس هي ممدن الحكمة فاول ما ينبغي للطالب

طلبه علم النفس

قال شيباس — بماذا يطلب عامة

فاجابة سقراط — بالقوة المستقرة فيها

قال شياس — وما هي تلك القوة  
 فاجاب سقراط — هي القوة السائلة منك استيصاحاً عن ماهيتها  
 فقال شياس — كيف يسأل الشيء غيره عن نفسه  
 فاجاب سقراط — هو على مثال سؤال المريض للطبيب عن حاله في مرضه  
 وكسؤال الاهمى من حوله عن لون بشرته

قال شياس — كيف تسمى النفس عن ان تدرك حالتها وهي ام المحكمة  
 فاجابة سقراط — اذا قامت المحكمة عن النفس سميت عن معرفة حالتها وعن  
 معرفة سواها كما يسمى الصير فلا يرى نفسه ولا آخر اذا غاب عنه المصاح  
 واشتد عليه الخلق

قال شياس — اذن لا ارى علم المتعلم الا واردة من قبل المحكمة ولا نظر  
 الناظر الا من النور الساطع من المصاح

فاجابة سقراط — لا تقل النفس المحكمة الا وطعها سليم ولا يعمد بصر  
 البصير الا والمصاح صير فاذا اجتمع الاقبال الى الطمع كان كاجتماع البصر والبور معاً  
 فقال شياس — اذا كانت البور والافصار لا تجد حتى بقوتها عن الاستعانة  
 بالمحكمة والمصاييع في استيصاح الامور فلا ارى شيئاً اولى منها بالمحكمة

فقال الحكميم — كيف يكون الشيء اولى بما يقل عليه من الممدن الذي منه  
 يقل ذلك الشيء ان المعلم اولى باسم العلم كما ان المقوتي اولى باسم القوة بمن  
 قوي بسواه . فالمعلم ممدن العلم واصلة والنفس غزلة البصر المقابل ضوء المصاح  
 فقال كياس الحكميم قائلاً — ماذا جعل النفس ان تكون احق بان يقف

المتعلم على علم حالها

فاجاب سقراط — لانها اثاب في المتعلم والمعلم كليهما يدل على ذلك ثبات العلم  
 في صاحبه ما دامت النفس في الحد وقيته عدا اذا خرجت النفس من الجسد

قال كيناس — لعل ذلك العلم من قبل الجسد

فاجاب سقراط — لو كان العلم من قبل الجسد لظهر من علمه بعد خلوه من  
 النفس مثل ما كان يظهر من علمه والنفس فيه

فقال كيناس — اننا نتقدم من جعل الانسان بعد موته ما تفقده من علمه  
 سواء . فبلى يا ترى كان جهلة المفقود انما هو من قبل نفسه الخارجة

## النفس والفواحش

فقال الحكميم — ان كان الجهل هو المعنى عن الامور فلا يكون ما ظهر منه في الجسد قبل خروج النفس منه الا ما يفقده بعد مفارقة الروح اياه  
قال كيناس — ان كان جهل المعنى لازماً للعبد بعد خروج النفس منه فما جهل السفه له بـلازم

فقال سقراط — لى بعد جهل السفه من جهل المعنى

قال كيناس — وما الذي يجمعها معاً

فاجاب سقراط — كلامها يوافق ما يليه اما السفه فيما انتشر من الجلسات من تن الفواحش . واما الجسد فما انتشر من تدريحه في ماضيه  
قال كيناس — اية فواحش تودع في الجسد مع خروج النفس له فيا ليت شعري ان تكون تلك الفواحش من قبل النفس

فاجاب الحكميم — لو كانت تلك الفواحش من لباب النفس مع بعد اللباب عن قول التفسير لكانت تلك الفواحش لازمة لكل ذي نفس . ولما كانت نفس الفيلسوف بريئة من الفواحش والفحور . اما هذا طيب النفس بما يبدو منها قهراً للهوى وتدبراً بحيرة صالحة

قال كيناس — ان كان الهوى سبباً للعبد في ما جمع بينهما من النش فما الذي يجعل مصدر الهوى من النفس مع بعد شهادتها

قال الحكميم — النفس مصيبة والهوى مفرق . فاذا استعمل احد احلاط الجسد على الجسد كله احرقة كما تحرق النار الخشب فاحرج من النفس والهوى كما تخرج النار ضياءً وحرراً من جوف العود

قال كيناس — ايكون يا ترى ذلك الحر من الضوء

قال الحكميم — لو كان الضوء حرراً لكان ليل القيط اصراً من بهار الغمام  
تصل حرره عليه

فما انتهت مناقشتها الى هذه النتيجة قال كيناس — أحبيته نفسي ايها المعلم  
نهاية البحث الى هذه النتيجة وأوحى علي التسليم بان العمل بين ضوء النفس وحرر الهوى . وارتبني وحه المشابهة بين الجسد والهوى ومما يراه النفس لها  
ستأتي البقية  
امين ظاهر خير الله

## اثبات الروح بالمباحث النفسية

دحض شبهة الاستهواء في التعارب الروحية

(٩)

ندحض في هذه المقالة النظرية الثابتة من نظريات الماديين التي يوردونها لتعطيل الظواهر الروحية ومؤداها ان هذه الظواهر خيالية تحت ليس لها حقيقة في الواقع وانما تترأى للمعربين لوقوعهم تحت تأثير استهواء الوسيط لما آس الماديون ان اصرارهم على نظرية التدليس اصبح لا ورن له بمد دخول الوف من الرجال المجهود لم باللمية والمصل الى ميدن التعارب وتطابق شهادتهم لها في كل حقع من اصقاع المسمور لجأوا الى نظرية الاستهواء التي قدمناها وهي عبارة حط الدفع الثاني لم كأن الملاء الكسار امثال كروكس وريشيه ورولر ولومرورو وبترهوف والالوب المؤلفة من الاخصائين العظام من المناوة والله وانحطاط المدارك والبلادة العقلية بحيث سهل حل وسيط سادج مربوط على كرسية ومحسوس في قفص من الحديد أن يفهم تحت تأثيره المضطربي فيوهمهم رؤية مالا يوجد الا في خياله فيسرعون الى انما تحت المنومات الصخمة في مجلاتهم وكتبهم في مدى جيلين متتالين ويعقدون له مثبات الجعيات ثم لا يؤوبون الى رشدم بمد تنبيه الماديين لم بل يدأبون عليه ويواصلون البحث فيه كأنهم جموا الى بلادة العقل والله المستعص الجرد الذي لاحد له

ان دحض نظرية الاستهواء من ايسر الامور بل هي داحضة من نفسها في نظر من وقف على بعض التعارب الروحية ونحس ساردون ها الوجهه التي تعطلها:

(١) المعروف في الاستهواء انه يؤثر على واحد، والمحررون لظواهر النفسية يكونون عادة كثيرين وقد كان عدد الاعضاء الذين مدتهم الجمعية العلمية الانجليزية لبحث هذه الظواهر ثلاثين فكيف تسنى للوسيط استهواء هذا الجمع المغير؟

(٢) المقدر ان الواقع تحت استهواء غيره يكون فاقداً لارادته وملازمه لحله وفي حالة نوم لا تفرق من النوم الطبيعي الا في اعلاعه للمؤثر عليه .

والهربون في المسائل النفسية يكلم بعضهم بعضاً ويقومون ويقعدون ويراقبون الوسيط ويقيدون بالكتابة ما يشاهدون ويسمعون

(٣) المعروف عن الاستهواء ان المستهوى يقف على قدميه امام من يريد استهواءه ويحدق في عينيه أو يدير اليه يديه والامر على العكس من هذا في التعارب الروحية فان الوسيط هو الذي يقع في حذر تام وقد يتشنج وتعتريه حوادث أمور الاسعاف في اثناء التحركة فيقوم بمخدمته الهربون ويكون مقيداً ومربرطاً على كرسيه وموصوعاً داخل قمص من الحديد وموصلأ به سلك كهربائي ليسهل عليه جميع حركاته

(٤) كثيراً ما يكون الوسيط امرأة الساحر المحرب او بنته كما كان ذلك حال الوزير الروسي اكرأكوف وادموندس رئيس مجلس الساتو الامريكي او احد الهربين كما حدث للعبة التي نذتها الجمعية العلمية الانجليزية لسمت هذه الظواهر او يكون المحرب وسيط نفسه كما كان حال ستيد وستون مورس وغيرهم من كبار الرجال وعظيمات النساء فهل تستقيم نظرية الاستهواء في هذه الاحوال كلها ؟

(٥) تسجيل الآلة التوتوغرافية لظواهر النفسية في ساعات حدوثها فتأتي الصور مطابقة لما رآه الهربون بأنفسهم فهل تقع الحوادث في الاستهواء ايضاً فترسم خيالات الوسيط ؟

(٦) ارتفاع الاخوة الثقيلة من الارض وانتقال الاناثات من اماكنها وبقاؤها في مطارحها الجديدة بعد التحركة او تحطمها واستعانتها الى قطع بدون لمس احد لها وخروج مساميرها بدون آلة وبقاء ذلك كله مشاهداً محسوساً بعد الفراغ من التجربة

(٧) حدوث قوالب من البرافين في اثناء التحركة وبقاؤها بعدها ومنها قوالب لايد وارجل ليست لاحد من الهربين لان منها ما يكون في نحو ضمني حجم يد الانسان العادي

(٨) بقاء الازهار والاشياء التي تحملها الارواح من اماكن بعيدة بعد التحركة ولا يزال كثير من تلك الاشياء محفوظاً لدى الهربين وقد مضى على بعضها اكثر من نصف قرن

(٩) فقاء ما تكتبه الارواح بايديها في اثناء تجسدها بعد انقضاء التجربة هذه الوحوه كلها تنفي نظرية الاستهواء والتحييل وقد قلنا عدداً كبيراً من هذه التعارب في مقالاتنا السابقة هنا ولكن الماديين الذين يزعمهم ان يكون في الكون غير المادة المحسوسة يهرون اكتناهم متى معمو اجهة التعارب ويصرون على اعتبارها اصائل عقلية او احايل شعودية وينسون او يتناسون ان الذين يقولون بها اليوم كانوا بالامس أشد منهم شكا وكانوا يصمون الجريين بأشد مما يصمونهم هم به اليوم من سقم العقل والوقوع في الانخداع ولكنهم بعد ان خبروها بأنفسهم عادوا فافتنوا بصحتها بالرغم منهم

ولو كان هؤلاء الماديون منصفين ولم يطرح هم الطوى الى ما طوح بهم اليه من معادة المحسوسات لكان لهم في تقرير لجنة الجمعية العلمية الانجليزية التي وكل اليها الت في امر هذه الظواهر مقنع. لان هذه اللجنة التي التت من ثلاثين عالماً من اشهر علماء الانجيز دعت حصيماً لحسم مادة القيل والقال ودرس الموضوع دراسة علمية عالية من كل فرض مذهبي او اعتنار ديني. ولم تستخدم وسيطاً مأحوراً ولم تجتمع الا في بيوت اعضائها الجريين وليس فيهم واحد بمحل الاستهواء او يستنيم للانخداع وكانت الامة الانجليزية ادراك فائقة على حركة الاسبرتسم وعادة اياها رجوعاً للاوام القديمة وتود ان يكون من وراء اجتماع هذه اللجنة كشف وحوه التنبليس واصدار حكم قاطع صارم لا يقبل النقض على ان هذه الامور من الشعودة التي لا تقع فيها الا العمل ولا بقيم لها وزناً الا العامة الجاهلون ولكن رغماً عن هذا كله جاء تقرير اللجنة عتالماً لرأي الجمهور ومثبتاً لنظرية القاتلين بان وراء هذه المادة قوى تظهر في شروط خاصة وتعمل بعقل وروية وتأتي اعمالاً مادية لا دخل لاحد من الجريين فيها فكان هذا رأي العلم الخادم وحاء بعدها الوف مؤلفة من العلماء الجريين فايدوا كلهم هذه النتيجة. قول بعد هذا لشاك معها بلغ به حب التحوط لمذكراته ان يشك في صحة تلك انظواهر بمحة انه لم يرها نصيبه؟ ولو رآها هو وقلها لكذبة السامعون كما يكذب هو سواء ولم حراً. وليس هذا بالطريق التي تؤدي الى تقرير الحقائق الكبرى. وقد لاحظ هذا الامر قادة العلم في اوربا ونهبوا على صرره

وعلى تأثيره السيء في تقدم العلوم فقال الاستاذ الرياضي الكبير ألبرت دو روشاس مدير مدرسة الهندسة في باريس في مقدمة كتابه « استعراض القوة المحركة التي في الانسان » :

« ان بعض نصديقي كل هذه التأكيدات على كثرتها ووصوحها ودقتها يحمل قيام اي علم طبيعي مستحيلاً مدرسة لا يجوز له ان يطلب شهود جميع الظواهر التي تلحق باليد والتي تكون ملاحظتها صعبة غالباً »

على ان المادي المتشكك لو قام له عذر في اطراح قرار لجنة الجمعية العلمية الانجليزية المذكورة آنفاً لم يبعد في تاريخ العلم ان ثلاثين عالماً من الاحصائيين يجتمعون ثمانية عشر شهراً في مسألة محسوسة ويجمعون على حكم لا يشذ عنه واحد منهم واربعة اقسامهم كانوا مقتنعين قبل مجئها انها من الضمومة كما كتبت وذلك بانفسهم في تقريرهم فيقومون كلهم في الصلال لا يشذ عنهم واحد بمخالفتهم الى الهدى لم يبعد هذا في تاريخ العلم ولن يكون في عصر من العصور وقد اثر تقرير هذه اللجنة اعظم تأثير في عقول العلماء لخصمهم على احلال هذه المباحث محلها من الاعتبار وانتهى الحال بهم الى ما نرى اليوم من اعتبار الجامعات العلمية الرسمية للمؤلفات التي تصدر فيها . وقد قلنا في المقالة الماضية خبر مسح المجمع العلمي الفرنسي جائزة ( فاني إمدن ) لكتاب الميول لـ شغروى الذي عنوانه الانسان لا يموت وكل مستنداته مستمدة من التجارب الروحية الحديثة

قال الدكتور السر ارنز كومان دويل وهو من مشهوري المفكرين الانجليز في كتابه الذي اصدره في سنة ١٩١٩ التي نحن فيها وهي التي اعلى فيها الضامة الى صفوف الروحانيين بعد تجارب دامت اكثر من ثلاثين سنة :

« ولقد تأثرت ايضاً في ذلك العهد بتقرير الجمعية العلمية الانجليزية وهو التقرير الذي يصعد تاريخه الى سنة ١٨٦٦ فانه من الاعمال التي تعطي قراءتها الى الاقتناع . وهو ان كان قد قول من الصحفيين المهلهام وما داني النصر بالسحرية الا انه في الواقع ذو قيمة حلية . فلقد تأملت هذه اللجنة من جماعة من الرجال الممتازين المعروفين بالزاهة وقد رسوا في تحقيق الظواهر الخارجية للاصرتهم . جاء تقريرهم مفصلاً بتجاربهم والتحولات التي اتخذوها ضد التندليس . فبعد ان يقرأ الانسان البراهين المجموعة في ذلك التقرير لا يستطيع ان يدرك كيف كان يصل



هؤلاء المحررون إلى غير النتائج التي أعلنوها وهي أن هذه الظواهر بلا أقل ريب حقيقية وتدل على وجود بوايين وقوى لا تزال مجهولة من العلم ، والاغريب مما تقدم أنه لو جاء قرار هذه الجمعية ضد الاسبرنسم كان طمس هذه الحركة طعنة قاتلة وما كان يقابل بالاستهراء لضمان محبتها. ولقد كان هذا الاستهراء عظيما بحث عديدة حملت ضد مباحث هيدسكيل في سنة ١٨٤٨ أو حين قام الاستاذ هير (Hare) من جامعة فيلادلفيا ليمارس الحقيقة كما كان شأن القديس بولس ولكم أن اسطر ان يحس اجلالاً ( انظر صحيفة ٣٢ من كتاب الوحي الجديد تأليف الدكتور السير ارثر كوكمان دويل )

هذا تأخير وفتح تقرير اللجنة العلمية الانجليزية في العالم العلمي فيحصل مكل من يريد الكلام في هذا الموضوع تصويماً أو تخطيطاً ان يقرأه احتراماً للحقيقة وانا في مناسبة ذكر كتاب الدكتور السير ارثر كوكمان دويل تقتطف لقراء هذه المجلة كلمات منه فهو احدث كتب ظهر في عالم المطبوعات في هذا الموضوع وصلتني نسخة منه منذ ايام وقد احدث في ترجمته لانه يحكي تاريخ نفسه في ذلك والجلود ثم تدرج شيئاً مشيناً تحت تأثير البراهين الى الاعتقاد الجارم بان الاسبرنسم حق وانه وحي جديد للعالم ليخرجهم من ظلمات الاتحاد المطلق الى اوار الايمان القائم على دعائم العلم الصحيح قال الدكتور المذكور بعد ذكره التحارب التي حملها في مدى الثلاثين سنة السابقة

« ان هذا الموضوع كما رعت عليه يجدر ان يعتبر نعتاً لعلم كان قد اندثر لا استكشافاً جديداً . وانا لسا في عهد يصح ان نبحث فيه الآراء الناصجة المتروى بها لامثال كروكس وواليس ولامريون وشارل ريشيه ولودج وباريت ولومبرورو والميرالين دريزون وتورر والسر حان بالانتان وستيد والقاضي ادموندس والاميرال اسبورن مور والمرحوم ارشيد يكون وبارغورس وهم فقير من شهرد آخرين . قالت لسا في عهد يصح ان توصف فيه آراء هؤلاء بانها من الخاطا او القو الممل وقد توافقنا انا والمتر ارثر هيل في القول بأصولنا من هذا العلم الى العاية التي تعتبر معها كل شهادة جديدة زائدة عن الحاجة ويقع عبء كل انكار على المنكرين انفسهم

« ان زمن البحث والتفتيش قد مضى وحاذ وقت العمل من زمان بعيد  
 « ان الأدلة التي يستند عليها هذا العلم من الكثرة بحيث عملا مكتنة يأكلها .  
 والشهود الذين دهموه لا يعيشون في غيابات الظلام ولا هم في ماض بعيد لا يقبل  
 التحصيل بل هم معاصرون لنا ومن أصحاب المدارك والصفات المجمع على احترامها  
 « الامر في مجلته يستعصر كما ارى في الاحد باحد رأيين اثنين وهما : إما ان  
 يفرض بأن وهاء من الجنون أنهم جيلين من الناس وهم قارئين من الارض واصاب  
 رجالاً وساء يعتبرون في اوج الصحة في كل مجال حقلي آخر وإما التسليم باننا  
 منذ سنين نتلقى وحياً جديداً من مصدر الهي يحالف أكبر الحوادث الدينية التي  
 حدثت منذ موت المسيح مخالفة كبيرة . لان حادثة الاصلاح الروتسناقي كانت  
 عبارة عن تهديد لكاثوليكية . واما هذا الوحي الجديد فيمير في نظرنا وجهه  
 الموت وحظ الانسان من الوجود تغييراً كلياً . لا مجال لتردد في اختيار احد  
 هذين الفرعين . واما النظرية التي مؤداها ان الاسرتمس لا يمدو التدليس  
 والالذ فلا تثبت امام الوضوح والبيان . فلما ان يكون هذا الامر من الجيول  
 البحث واما ان يكون اختلافاً يحلطنا تقابل الموت وحماً لوجه بلا وحل وتدرية  
 لا حد لها فاعناها ان الذين نحبهم لم يتلاشوا بالموت بل انتقلوا الى عالم من وراء حجاب  
 « واحسن ما اعمله لطلاب هذا الكتاب الصغير هو ان اقل الكلمات البليغة  
 التي انجز عن الايمان بمثلها وهي كانت تساوى فيها الفكر والبيان في السمولفكر الكبير  
 والشاعر المشر حير الله ماسيه Gerald Massey وقد كتبت منذ عدة سنين قال :  
 « ان الاسرتمس صار لي كما صار للكثيرين غيري توسعة في مدى اني  
 العقلي ومبدأ لي الى السماء ونحو لا ياتي باليب الى عقيدة بمشاهدات محقة  
 لا يمكن ان تشه الحياة بدونه الا بالمرور في قاع سفينة مقملة السواخذ وليس مع  
 السائر من نور غير بصيص من هب ضئيلة ثم صبح له مفاحة ان يصعد الى ظهر  
 السفينة في ليلة حالية بالكواكب . لينأمل لأول مرة هذا المظهر المحب للسماء وهي  
 تتلأ نظمة الله »

محمد فريد وجدي

## القصيدة العلوية

نظمها الاستاذ الشيخ محمد عبد المطلب والتقاها في الجامعة المصرية بالقاهرة في ٢٧ نوفمبر في حفلة اقيمت برئاسة صاحب السعادة اسماعيل باشا صبري. جاء فيها ماظمها على تاريخ الامام علي بن ابي طالب وما حدث في هذه من الحوادث العظام. استخدم لمطلعها حادثاً مصرياً وهو الطيارات التي بارت بساط الزيج فقال

اروى ابن الارض اصفرها مقاما	فهل جعل السحوم بها مراما (١)
زهام روثق الخصراء لثما	قلقت في ممرتها وشاما (٢)
فشد على حكواكها مسيراً	وحلق في جوانبها وحاما
على بنت الهواء كان طيفا	يشق الجو يقطعه لثاما (٣)
اذا ما هزمت في الجو خلنا	جمال النعم تهدأ انهداما (٤)
وان زجر الرياح جرت رخاءه	وولت حيث يأمرها الزماما (٥)
يسف على الترى طوراً وطوراً	تراه على الذرى شق القياما (٦)
أجذك ما الباقى وما دراها	تحوّس بها المهامه والاكاما (٧)
وما فطر السحار اذا استقلت	بها البيران فسطرم اضطراما (٨)
فهب لي ذات الاجحة لعلني	بها ألقى على السحب الاماما (٩)

ثم وصف ما كان من اسلام الامام علي وما فعل في مفازي السبي في احد وبوم الخندق وبوم حير وبلاهة فيها ثم انتقل الى وصفه في السلم فقال

وسل اهل السلام نحمد طيلاً امام الناس يستدر اللاما  
حوى علم السوء في فؤاد طيا بالمسلم زخاراً مطاما (١٠)

- (١) الماء في هذا القدر (٢) زمام اصعب والخصراء السماء وغام نظراً للسحوم ومحوها  
(٣) بنت الهواء هنا الطيارة واللبام المر الخفيف (٤) هزمت صوتت وحال النجم هنا  
كأنياب الاقوال في شعر امرئ القيس (٥) هزمت زمام يضم الزائلة (٦) اسفل الطائر  
في طيراه دناس الارض (٧) أجذك أي تحبك والمهامه الفوات والاكام جمع آكة (٨) القطر  
ككتيب جمع قطار (٩) ذات الاجحة هنا الطلوع ايضاً وعجز البيت عن كثير المعنى  
(١٠) طار زجر وعلا وظام حسن محم

سقاء الحق اقواق المعاني وروده اليقين به مكات رمى في عالم الانوار سحاً ونقلاً لم تدق طعم الدنيا عداها الدين مدكات فشت ونشأها على حكرم وايد دكت فست من الدنيا طلاً طوى عنها على الصراء كتحاً ووجهاً فاض نور الله فيه بروع البيت منظره عوساً ترى فيه محابل حديّ وفيض يد من الوحي ابدى على حب الطعام يصد عة سل الفرقان او جبريل تعلم من الارار يمشقون كاساً على والنول وسكوكاه تناء في الكتاب له حيدر

وحية به حكا همما (١)  
 اذوق اليقين له قواما  
 الى سوح الجلال به ترامي (٢)  
 ولا لذت من الدنيا طعاما  
 على التقوى رصاعاً وانظاما  
 وساع من الجلال لها قواما (٣)  
 وصى بها قوماً وتاما (٤)  
 وطاف نصارها تبراً وساما (٥)  
 فالبه المهابة والقواما (٦)  
 ويحصل ضاحك الفيت انظاما  
 ليا الحق يردان اناماً (٧)  
 ادا المي اشتكى سة ازاما (٨)  
 لطعة الارامل واليتامى  
 مكارم لى تبديد ولن تواما  
 من الرصوان مترعة وجاما (٩)  
 ضياء الارض ان افق اقاما (١٠)  
 تقصر عنه ارواح الخرامى (١١)

- (١) الاقواق جمع بقعة وهي اذن الملتصق لي للصرع بين الحنتين وامرادهما الاخلاق والاقواق جمع الجمع (٢) السبح مصدر سبىح والسموح بالضم جمع ساحة (٣) الايد القوة وقوام الشيء بالفتح ما به يمشى والكسر حملاه وملاكه (٤) فله فيه (٥) التبر سبىح القصب والنام قطعه (٦) النعام بالفتح الحسن (٧) حدي به اي خندق يكسر فسكون فكسر وهي ليلت من حوران من حمران زوجة الياس من ممر جد اعداد الرسول عليه صلوات الله وسلامه وتليها قصب قريش وكل من ولدهم الياس (٨) الوسمي مطر الربيع الاول والمراد مطلقه والسنة الارام بفتح الحيرة التدبيرة من الارام وهو المش (٩) اشتكى شرب الخمر لا واصطبح شرب صباحاً والجام كاس فصح (١٠) اعظم وعظم وعظم عظم (١١) السير الراحة الزكية والخرامى جث طيب

ثم انتقل الى مقتل عثمان فقال بحالاً العناية فيما يدسونه اليه

حليبي اربما ونظراني صلت القول لا احداً الكلاماً (١)  
وما انا بالمطلب في الفواقي ولا حمراً بها يشكو الفصاحاً (٢)  
ولكن الزمان له صروف يعود الملقون بها فداها (٣)  
سحائب الحوادث بعد طه معتم الدين والدنيا ظلاماً  
وحلت بالخلقة مردئات طواحي تحسني الناس التهاماً (٤)  
اهن بها فلما احلين حتى رأيت حينها سال انهاماً (٥)  
فواصم من ظهر الدين عنها ولولا الله لا تقصم اتصاماً  
أرى الاسلام يوم الدار يسكي شهيد الدار اذ ورد الحما (٦)  
وكانت فتنة فيها استعلت سيوف المارقين دماً حراماً  
احملت بالمدينة يوم نحس زانف منهم تقفوا لثاماً (٧)  
فلم يرموا لامرتو جهوداً ولم ينجسوا لميتي اناماً  
مضى عثمان والاسلام يدري عليه الدمع منهلاً سداً (٨)  
مرت ابا المحسين به فريق ولجوا في الطون به انهاماً (٩)  
وحاشي ان يريد ابو حسين بنذي المورين سوءاً او ظلاماً (١٠)  
علي كان اول من وقاه ومن زاد الزدي منه وحاشي (١١)  
عيا لك فتنة ضمرت فكانت تقوى المسلمين لها ضراماً (١٢)  
رأيت شرارها يفتاب مصرأ ومسكة والجريرة والذاماً  
رمت بالمسلمين الى شتات وامسى حل وحدتهم رماماً (١٣)  
طوائف فرقهن المرامي ولولا الحق ما افترقوا مراماً  
فهم من اقام بكسر يتر وأجلد السكينة فاستنما

- (١) اربما قد ونظر انظر (٢) الفصاح بالهم القمي والهمري النطق (٣) الملقون  
النصب الذي يحس باللق اي الصبح في كلامه والقدام هنا جمع ضم اي عبي (٤) المرذات جمع  
مرذة منج الم اي رده (٥) احاب به حاج به واجل زال والعبيك المنود والاشهاد سيلان  
مثل الدم صباً شتاً (٦) يوم الدار يوم مقتل امير المؤمنين عثمان وهو شهيد الدار رسمي  
الله (٧) فرقة بكسر الهمزة من لا قيمة له (٨) التدام بالكسر جمع ضم بالفتح ي  
مده متدفق (٩) ربه اسمه ولج في القمي يمدى (١٠) الظلام بالكسر الظلم  
(١١) داد دمع (١٢) ضمرت انقذت والله ام الوفود (١٣) حل رمام اي مال

وطائفة على الحق استقرت      فكانت بين اخوتها قواماً (١)  
تتابع وهي راضية طياً      وترعى في خلافته القواماً (٢)  
وطائفة نضت للحق سيفاً      ولما تشر فيه اماماً (٣)  
فلما صحصص اقلعت اليه      ونادت بالامام لها اماماً (٤)  
وفرت في اكنتها المواصي      وقال القيلقات لها سلاماً  
ولولا الحق لم تحلل عقلاً      ولم تشدد على (جمل) قواماً (٥)

وانتقل الى اهل الشام ووسط واقعة سفين واقعة الحكيم فقال

اقام الموت في سفين سوقاً      وارخصت النفوس بها سواماً (١)  
تري مطراً تبيع بها زاراً      ولحقاً تستريح بها جذاماً  
ألا صلي الآله على هوس      تری في الحق مصرعها لزاماً  
تموت على منازعها كراماً      فتحيها في منازعها سكراماً  
فلما كاد حكم السيف يعضي      وولى الجمع واستنقوا الغياماً  
اناب الى الكتاب دعاء حمرو      دعاء يا كل السيف الحساماً  
واقبلت المعاصف مفرطاً      بهل تحتها الجيوش ازاماً (٢)  
الى حكم الكتاب دعوا امام      ليرتسوا بها حكم اوتاماً  
وما م بالكتاب ابراً منه      ولا اولى بمحكمه اتاماً  
ولكن حية جرت بلاء      على الدنيا واماها وخاماً

وكان أسفه على ما حدث صرفة من لوم اهل الشام الى لوم اهل العراق فقال  
مستدقاً ومنهياً بحكمه تروي بحكم لقان

بل ان الزمان في ضلال      لوى في الحق واثبك الاماماً  
طوى السلف الكرام وجاء قوم      فكانوا بعد من سلفوا قواماً (٣)  
اذا اخذ الامام بامر حزم      رأيت الخلف والزأي الكهاماً (٤)

(١) قواماً أي وسطاً وعدلاً (٢) الامام من التمدد وفيها أي الحرمه (٣) اماماً أي  
طريقاً واصحاً (٤) واماماً هنا أي خليفة وعهدة (٥) للقرام المراد به هنا اليهودج واسله ستر  
احر تكون عليه (٦) السوام السوم (٧) الارسام هنا التهدل وفي البيت الآ في الاتهام  
(٨) القام جمع قامه بالضم أي كسب (٩) الزأي الكهام أي الساطل

دھام و خوف الديو ھاموا مع الشيطان بالديا غراما  
 وليس لطالب الديو دواء اذا كانت لہ الديو سقاما  
 رمى بالطرق اقوام علیاً - وم اولى عارھموا انصاما (۱)  
 فما شهد الزمان لہ سماھا ولا نكروا لہ رأيا عقاما (۲)  
 ولكن القرین اللو يلوي فيقتصب الارمة وانظراما (۳)  
 ابی اهل المراق سوى لجاج اوث الحبل فالحجزم الحجاما (۴)  
 ولووا عن ابی حسن رؤوسا كان بها لما كتبت حجاما (۵)  
 ترى بالكوفتين طم عیداً اذا اموا واحراما حراما (۶)  
 وان حرروا اراك الزوع مهم تمام اللو يعتسف النعاما (۷)  
 فلوب ما طوين سوى تفاق طوى من تحتی ھما دما (۸)  
 يطيش اخو السداد هم سھاماً وان كانت مددة لواما (۹)  
 ولا ينفي الارب حجاما ورأى اذا قاد الاسافل والطناما  
 عدنا رأیة قلنا میناً لہ نرجع علی الحق استقاما  
 رأى ورأوا فسد وما اصابوا وأیظ حرمة وجنوا بیاما (۱۰)  
 فما فتحوا لمعلقة وصیداً ولا سقوا لمقدمة هداما (۱۱)  
 فلما امتنوا فی الخاف مدوا وألتوا دون طاعتی الکھاما (۱۲)  
 اصاح الیهم ورأى خروجا عن الشوری وان سھت حراما (۱۳)  
 ھی الشوری نظام الملك ان لم تتم سداً لہ فقد النظاما

- (۱) الانصام مصدر من انصم کذا ای وصمه به وجب (۲) رأى مقام بالفتح ھب لا ینج  
 (۳) الت مثل فی الفریک الخلف والارمة جمع رما و انظرام جمع حرمة وھی المروعة  
 (۴) اوث الحبل الامام والحجزم انقطع (۵) النعام بالضم داء یأخذ الکلاب فی رؤسها  
 (۶) اللکوفتان اللکوة والصرة تطیب وجرام ای صنام  
 (۷) حرروا موبقوا والروح الخرف ونام الاولی هذا الطائر للمروق والناية الذنرات والفاور  
 (۸) دمام جمع دیم ای قیل او صیر (۹) لواما ای ملائم جسم ریشھا لعمس  
 (۱۰) جنوا ركموا (۱۱) الوصيد للباب وسأ رجاءه الحر اورتها قسها وارال فدامها ای  
 سداتها وللمقدمة المدد (۱۲) الکھام جمع کھم وھی ما یودع علی النعم ولتراد خالفوه  
 (۱۳) اصاح الیه الشیخ

وكانت سنة الاسلام قدما بها كتب السعادة والسلاما  
ملا تلم الامام بها تحدى وصل الناس منهجة القواما  
واستطرد الى وصف الامام كطبيب ولام المرافيق لانهم لم يعوا حطة لكة  
تاول اهل الشام حينئذ بوصف لا تلم أهو مدح في معرض القم او دم في  
معرض المدح فقال

فلينهم وعوا خطا اتهم	ضواي تجمع الضم السلاما (١)
سوانع نزع اروع هاشمي	تعا ملك البيان يد وسامي
اذا انتدر المقالة يوم خطب	وهر على منصتها الضامما
اساخ النجم ابرقت المواصي	تلمت الضراخمة الاجامما (٢)
اذا مارن صوت الحق فيها	تولى الامك والمعظم المحطامما (٣)
وليت القوم اذ مردوا انا بوا	لحكمتو صحابا والزامما (٤)
كامل الشام ما حجبوا بخافر	معاوية ولا نبذوا حجابما (٥)
ترام تحت رايته حفا	كاترجمي الصبا صحبا دمامما (٦)
اذا قال الثرى ملاوا المواصي	وان قال القري علوا انمامما (٧)
واست سئلوا الكربة ارتوها	وان صبوا الردي قالوا انمامما (٨)

وختم القصيدة باغتيال ابن ملجم للامام فقال

مضى زين الصعابة في سبيل الى ملاج يحيرتو استهما  
الى دار السلام مضى علي وجاود في منازلها السلاما

وقد علق الاستاد السيد محمد الميحيي التفنن في شيخ السادة المسيحية اطلونية  
حواشي عليها شرح عربها وهي المذكورة فيما نشرناه منها

(١) ضواي جمع ضاية اي طوبة والسلام بالكسر المجازة (٢) اساخ استمع وارقت لمت  
والاجام جمع اجمة وهي مأوى بالاسد (٣) المعظم تكسر (٤) مردوا دوا وصكوا (٥) حجم  
الحجم حصة ليعرف حصة راجع اليه يجعل على البير كيلا يرفع اليه ومعنى قلب ان اهل الشام  
لم يهبوا بخلاف معاوية ولا خلفه او امره (٦) صبأ دمعاً اي حنفاً جاعلاً (٧) الثرى مفعول  
المحذوف اي استكروا وحموه والقري مثله اي علوا والسلام ج اعلى قري (٨) ارت التنازرا  
او قدما ونظرا قلبي اي ملني حين فهو اكتفاء



## باحثة البادية

(٦)

الناقدة

أليس النقد من تلك الملكات العظيمة المستعدة أدوارها في القتل وفي الرحل على عطر واحد؟ فتكون في دورها الاول نظراً بسيطاً يفتق اشياء سايه او ايجالي، أي الانتباه لوجود شيء أو لعدم وجوده. ثم يجي دور المقالة بين ما هو كائن وما يجب ان يكون. حتى اذا اكتفى فعل التحيز والمقالة، وحكم القوق بأصلية أحد الوجهين وأقصية الآخر، كان ذلك الحكم ما نسميه نقداً كان الجمهور بالامس يتقبل وجوده بصوص ثابته مترجمة عن التعديل هي سلاح الناقد، مردأ كان أو اقلية قادرة فإذا انت الناقد أو على احتضنت رأية الاكثرية بلا تحييز ولا ارتياب في أنها مائة امام الحقيقة بعينها. وبالطول روعة نحمد المفكر إزاء ما غساه الامام من حراء هذا الاعتقاد الفاسد والاستسلام القليل، في ماض ما أكثر ما أوردت الحاضر من الحفظ والصمان؛ أما الآن فالرأي العام، كالرأي الخاص، لا ينقاد إلا إلى من شاء الاقباد اليهم، حاملاً لنفسه حرية التنقض والتأييد والمناقشة. والحقيقة ان عمدة نقد عصر انتقاد بلا لفة، لأن النقد أصبح حراً، مدركاً من شخصية كل فرد، وانحصاره في أفراد دون غيرهم يباقي الروح النقدية وببافي الواقع، اداني الناس لا يحب اشياء ويكره اشياء؟

على أن النقد شرطين اثنين لا بد منها ليكون صائفاً مفيداً :

الشرط الاول ان يكون قوةً فطرية مكتسبة لا حرثية والشرط الثاني ان يكون الاملاحة والملاحظة والاحتشاح قد أوسعت تهديداً وتمعية. والشرطان لارمان متجانسان إلا ان الماسكة الفطرية أكثر ضرورة لأن وجودها يقلل المرید والانساع. وان لم توجد جميع المطالعات والاسفار ولاحتشاحات تعمل في حق القليل الذي أفلت من اصابع الطبيعة وهي تنده إلى الحياة بين لم نشأ ان تجعله من اهل القوق

لوتينا عن الباحثة كل صفة كتابية وجوهرية لها من جميع نفوس الانشاء  
نظمت نافذة في كل كلمة خطها براعها. كانت نافذة نفطتها التي تنها الدرس والالم  
والاحتسار والاطلاع على مناطق البيئة المصرية مما لم يكن مسوراً لسواها.  
لأنها بمركزها الاجتماعي كانت ذات صلة بجميع الطبقات. فبها هي بوحاة أيها  
وزوجها من صغيرات الطبقة العليا ادا بها صديقة الطبقة الوسطى رفيقاتها في  
المدرسة وشماطها التعليم قبل رواحها. ولما كانت تذهب الى قصر الباسل في  
العيوم كانت تجتمع بسوة البادية والفلاحة المحسوبات، بما يأتيه من اعمال  
الزراعة والقطا والحكمة المثلية، إحدى امثلة الرجل وحرها من ثروتها.  
فتحدث تلك العروس الخشنة بمجملها وترينها وعاداتها، الرقيقة بأشويتها واحساسها  
واوجاعها، وتقاتل في سرها ينهن وبين الاحريات دوات الدلال واليسار، فتحدث  
ان المرأة ان تغيرت منها الانثواب والاشارات فان وحوه الشقاء في حياتها متشابهة،  
ومواضع الغلل واحدة في جميع الطبقات. فادركت وحووب الانتقاد والمصلحة  
ابتداءً بأكثر الاعضاء سقماً ومبعض الصحة والمرص في جسم العمران. يجب ان  
يتقدم تعليم المرأة لأنها الأكثر جهلاً. يجب اصلاحها السريع ليتيسر اصلاح  
الرجل. يجب ان يشار بتعريب المرأة كيلا يكون المتفردون بلبنها عبيداً. يجب  
ان يحصر فشاء الخرجيلات والاوهام عن عينها ليدرك الباطن فيها، من روج  
واح وولد، ان معنى الحياة عظيم. هي المظلومة المسخية امام الرجل العسوف، هي  
المهضومة الحقوق الساكنة على مصص الهوان، وتري اي اله او شيطان أباح  
الجور عليها من بدء اياها الى منبهاها؟ من بدء اياها؟ كلا! بل قبل ذلك.  
وهاك حجة الباحثة :

« المرأة المصرية مسلوقة الحق ومظلومة في كل ادوار حياتها. راعا بشدهم مباحق وهي جنون  
قادا ظهرت مولودة تستلبها الماء قطعة والصدور منقصة والتغور صالمة. ترى الناقة تمطها وهي  
مكمنة لا تمدي ولا تسيد كما كان لها بمس القرب في ولايتها اي. ترى اقارب النساء وصديقاتها  
يسكرون لها الهدايا ادا كان مولودها ذكراً ويقطون منها عدداً وقية ادا انت ذاتي. ترى كل من  
نقل الحريطع الياس من عبيد ولسان له قول ناعل للكفر ليس مكافراً. قادا اقتضت سنة الياح  
كان سامع يوم العبي هداً توجه فيه الشموع يهراً وتجب انواع العلوى وتعرف آلات الطرب. اما  
الصية فيكني لها يمشي لقتل وبحسب تقضيل (١)

حق انتقاد تفضیل الصبی علی الصبیۃ لیس عندنا بحسب الشرعین حسب ما بل عند  
 اهل الحرب كذلك ، لاسیما فی هذه الايام بعد ان فقدوا فی الحرب ملايين الرجال  
 وصاروا یطلبون النساء لیسدوا ما نلم من سوء فهم وحرماً علی البلاد من حروب  
 مقلات . غیر ان هذا شیء موقوف ، وقساؤم الناس من الفتاة قدیم ، فما هی  
 أسبابة ؟ یقولون بأصلیة الصبی لانه یحفظ اسم العائلة . لست لأفشی ما اذا كان  
 فی وسمه الاحتمال بذیالك الاسم بدون معاونة المرأة ولست لأفشی نظر أحد  
 الی أن هذه مسألة اصطلاحیة صرفة والی أنها كانت موكرة الی المرأة یام كان  
 قانون الامومة (Matrilineat) نافذاً عند بعض الشعوب القديمة ( وما زال  
 نافذاً فی بعض الجهات من افریقا الجنوبیة ) ، والی ان صاحبات العروش ما رلن  
 یتمشین علیہ اذ ان الانثی التي توت صولجان ایها تناول أولادها اسم عائلتها  
 دون اسم ابیهم

الهم ان اسباب التفصیل عند الاهل کثیر . منها ان الفتاة تأخذ نصیبها من  
 ثروة امومتها وتطبخها لرحل غریب ، بعکس النثی الذي یزید ثروة أبویہ بروحو  
 وباراحو جریماً . اما المقامرة ، والسیاحات ، والمصاربة وجميع اسالیب التذیر التي  
 یشكرها الولد لیلتم ثروة الوالد الکثیر فلا حساب لها ولا ناس بها ، أليس انه  
 رجل ؟ لقد امتدت يد النساء الآن الی کثیر من أنواع العمل مدفوعة بالحاجة  
 وحرب إمامة من لا معین لهم وضرورة اشغال الايام بفكرة جدیة ، ومنهن من  
 أترین كأطالم المالیین وكان محامهن حمر المائدة علی ذویهن . ولكن ما العمل ؟  
 انهن نساء ! ودعا كان سبب التفصیل الاکبر من تلك الاسباب العامة التي  
 تنفوب حیاتها متلورات المسطق الثبات . کل اجمال الرجل حسنات ما دام « رجلاً »  
 وکل الذنوب جائزة تغفر له « لانه رجل » !



ومقابل ذلك كل شیء یحسب علی المرأة . تتدرج النافذة فی مرد حياة  
 هذه المحبوبة المسکينة فترى نصیبها من العلم قلیلاً ویری الطیبات علیها حراماً  
 لانها « بت » لا تصلح لغير أعمال المنزل . هذا فی الصغر . أما فی الشباب « یبحر  
 علیا حتی فی استنشاق الهواء التي حتی فی احتیار لون الثوب الذي تلبسه » (۱)

ان عدم حرية الفتاة في اختيار الثوب الذي تلبسه لا يرجع الى ارداء الابوين بها بل الى تقصير في تربيتها الاسلية وعدم ادراكهما وجوب تربية الصغار على الاستقلال في الاختيار والاعتماد على النفس . الشرفيون — كبعض الشعوب اللاتينية — متأخرون جداً في هذه الطريق التي قطعت منها الشعوب الانجلوسكسونية شوطاً بعيداً . ان هذه تتقف الاولاد على التغيير والاختيار فيشتركون احراراً يصفون ماذا يريدون ولاي سبب يريدونه . فكم من ام انجليزية وامريكية رأيتها مع طفل لها او طفلة تتنازع لها في الخازن ائواناً او ادوات مدرسية او لعبة يتلهيان بها ، وتغيرها في الانتعاش من ما شاءت هي من حدود اقتصادية . وما أسمع مرأى الصغير تافراً الى تلك الحواشي يقابل بينها مافناً ضئلاً حتى اذا قرأ رأيه على احدها سألته امه سبب اختيارها وأبانت له منها العيوب والحسنات بالفاظ مختصرة وحجة ممضية وتأدب تام كما انها لا تحدث طفلاً هو ابنها ، بل تحدث رجلاً غريباً عنها

وما أجل دوائر التيقظ تنسج قليلاً قليلاً في عيني الصغير . وما أعظم الفرق بين هذه الام الرشيدة والام الشرقية الفتنة التي رأيتها البارحة تعذب بذراع صغيرها قائلة بصوت احتقن وهوسة قبيحة : « امي يا ابن الكلب ! » سيكبر هذا الولد وانما من ان اباه كلب ، وامه امرأة كلب ، يمي كلبه ، وان وسطه حميم اسود لا مشع هيو لغير الصبي والمص ا كيف تستلم تلك اليد المظفنة نفس الطفل الطريفة البريئة ، واذا حاملته على هذه الصورة حين لا ذنب له سوى ان ذكاه المتنبه وقبلة الطلبة وقتت ، تستمرس بصائح تشرت في بواهد الحاموت ، طالبة النعم والمعرفة ، فاذا تقبل به ساعة يحس انما ساهياً او متممداً ؟ وهل يستطيع هذا ان يحب امه ويحترمها كما يحب ذلك الغربي الصغير امه للصالحه ويحترمها ؟ كثيراً ما ينسى الانوان ان الاحترام يولد الاحترام والمحبة يستدعي المحبة ، وان معاملة اناثهم لها طبيعة لازمة لتصرفها معهم . فكما ان لها شخصية مستقلة ، وارادة ترغب في الحرية ، وميولاً تريد ان تسو وتصلح كذلك ، بل اكثر من ذلك ، للاساء المنتهين رويداً رويداً لبقطة الحياة المنسطة امامهم بهولها وحلاطها . واي يد تحسن قيادتهم بين اذغال الحوادث بمحكمة وانصاف وحنان اكثر من تلك التي عينها الطبيعة لتضمهم وتداعهم وتهدمهم وتزاسيمهم ؟

وهكذا تتبع الباحثة الفتاة خطوة خطوة في دور التربية فتري في الام الجاهلة اكر عثرة في سبيل النجاح وان البيت يفتأ معسداً من البيت ما تصلحه المدرسة حتى اذا وصلت الى ممرمين ذكرت الام لزوجها ، والفتاة تسبح ، ان البيت قد كبرت وانه يجب ان تترك الدرس والمدرسة لتتزوج ، وان فلاناً وفلاناً ارسل والدته واخته تحطها ، (۱) . فادا كانت الفتاة ذات عقل وشعور صغرت نفسها واغتاطت لحرارة الرجل الذي بها هم حياتها المادئة بمجرد استنساخ الزواج منها . غير ان السواد الاعظم يلتزم لامر الزواج وما فيه من لامع جديد فيعملن المدرسة والتعليم وتنتهي اسكابة التهذيب الاخلاقي وهو قوام العائلة ا غريب جداً ، انما تتعلم جميع الفنون والاعمال قبل ممارستها الا من تهذيب السوس الصغيرة الفتاة التي تهرعت على جهل وحرور في مرل هذه حالة ، تحت مراقبة ام هذه درجة ادراكها اذا صارت ربة بيت واستلمت نفوس الاطفال فكيف تتكفل بحمل مشكلة اسعادم واعدادهم لحياة ينعمون فيها الخير ويلتفعون ؟ لا ريب في ان هذا هو الاساس الاول لشقاء العائلة ، اساس يقوم عليه سوء النقام والمفاجرة المؤدية الى القصور المهرن بين أعضاء الاسرة الواحدة



هنا تسمى الباحثة القفل وتضع باب العائلة على مصراعين لتحيل بظرها في كل ما يختفي وراءه . فتسبر الفتاة في ذلك الدور الذي يسبق الخطوة . المخاطب والاهل يستنون ذلك محملاً يرغب فيه من روعة وهؤلاء هم ابلشدون من جاهد الفتاة بين هؤلاء الانانيين المستعدين كالموبة لا صوت لها في الجماعة . يجب ان لا ننسى ان فريقاً كبيراً من السات لا يهم كلاً منهم من الزواج الا بهرحة الفرح والطمع بالاستقلال في منزل تصنع سيدته وتصرف في تسيقه وادارته كينها شامت سعيدة بان لها مملكة صغيرة تنفذ فيها ارادتها . ربما كانت فكرة هذه الحرية المتواضعة من ام المرفقيات في الزواج . وقد يكون في هذا الفريق زوجات محرمات وامهات صالحات . الا ان شع السعادة وتزايد الانشقاق في العائلات يبدان بان غير المسرورات من زواجهن كثيرات ومظمين عائد شقائق الى عبث

الاهل برغائبهم ، وحلهم على قول من رضى به روحاً بالترغيب او بالنوسل او بالارغام الصريح . وليس هذا التعمك من خصائص الشرق وحده بل سمعت من اجانب واجبيات يحتفلن الجنسية ان هذه حالهم في بلادهم . وقد يكون هنا كذلك المعصر الانجوسكسوني اكثر احتساباً برضى الاولاد من غيره .

لما كنت ادرس الانجليزية احدث يوماً انماحدث واستاذي بهذه المسئلة الجبوية فأخبرني انه لما حطت كانت الفتاة التي انتقاها سائلة في عيني امه لانها ليست « ذكية ولا جميلة ولا متعلمة ولا غنية » فقالت له « ذلك ان تحدث عن فتاة حائرة لصفات اجتماعية اكثر من هذه » احاب « صحيح صفتها الوحيدة انها فتاة محبة وهذا يكفي . استطيع ان ابحث عن فتاة لها في نظر النير ولكنها تحسني وانا احبها ولا اريد غير ذلك » . فبعد ان قامت تلك الام بواجبها نحو ضميرها ومطالبها الشخصية قامت بواجبها نحو ولدها فاحترمت مواظفة وادعت

الي نكاحي من العائلة عندنا واستعداد الاهل لا اعني الجميع على الاطلاق . بل اعني الاكثرية . لان النفوس البيرة الكبيرة موحودة في كل مكان لا تقيدها الحدود الجغرافية ولا يسطو عليها مناح الاقليم . حدثني واحد من اعظم المصريين انه لما ان احتطب ابنه احد اباء المائلات الوحيدة رأت الفتاة حطيتها وهو داخل فلم يصحبها مع انه كان جميل الطلعة حسن المدام ، وحملت اباه على استرجاع وحده . وبعد مدة وحيرة جاء غاطس آخر يتائل ذلك مقاماً ويقول عنه جهلاً ، فارادت ان تراه قبل الت في الامر فاصحبها لان « دمه خفيف » وتزوجت منه . وهو من اشهر رجال مصر في هذه الايام

وقد تكلمت الباحثة عن الزواج خصوصاً في فصل حملت عنوانه « بالنساء من الرجال وبالرجال منهم » ١ « ملقبة الخطأ على الرجل وعلى المرأة ولاسيما على طريقة الزواج نفسها . وحصرت شقاء الزوجين وهدم الوثاق بينهما في الاسباب الآتية :

- (١) ميل احد الزوجين بالآخر
- (٢) رواج مختل الطباع كالم وجامد وبالعكس او عني وغفيرة ومختل الدين وتاليد
- (٣) الطمع في المال غير نظر الى الاخلاق
- (٤) الزواج القسري
- (٥) تأويل الدين الحيف على غير ما أريد منه في احكام الزواج والطلاق

ومعه الأسباب كلها تسبب لامل واحد وهو عدم الحكمة . فإذا روعيت شروط الحكمة قلنا  
أن رى هذا الشئ الخبيث من البيوت المصرية للخدم لمنى الزوجية . وحير الفتاة والنقى أن يبتاع  
أمرين من أن يتزوجا بذلك هو البؤس والفساد (١) .

ثم أخذت بتعنيف صنوف شغلها عند دت عيوب المرأة الجاهلة كعدم الثقة  
بالزوج وتصديق وشايات سوء نياتها وجاراتها به ، والغيرة الشديدة على حاضره وما حوله  
جميعاً ، والتعريب لأقاربها وأقاربهم من ممل زوجها ما استطاعت في حين أمها  
تبغض أهله وتسمي معاماتهم ، والأثرة والمباراة ، والأعراف ، والنمالة ، والاهتمام  
بالزينة والزيارات ، وأعمال الأولاد للخدم والمريبات ، وتقليد الأجانب في القمص  
والحركات بلا تروء ، والثروة والتدخل بأمور الرجل . أي شيء لم تذكره ؟ أي  
شيء لم تتفقده ؟ أنها لم يفتها حتى ولا التمدح ، ولا الصلح ، ولا العبوسة .  
انتقدت كل ما استطاعت ، انتقاده في تلك المصحات الثلاث ثم وفقت ماويلاً  
هند بسرعة غضب المرأة وتهديد بها بالفرار فقالت :

« كل شريك قد يختار استلقات بسيطة ولكنهما لا يلبسانها ومن أدى بهما السر من  
شريك الحياة لمن الزوجين . والملازم من لا يجعل للاختلاف المصير خلاص من أهمهم بل يرسلهم  
المرغ من التكم له . » « ثبت لي كفة من مؤلا . الأتي يمتص ليدمن ما ساق في من الصديق  
منه أرواحين وهي حادة قائمة كبيراً عند بعض اللطقات . أما فصحائي لأن المرأة ذلك ترون  
على أنها تفقد الملود أكثر من الحبلة والسادة وهذا جنح لا يبق إلا بالرائين وهو يوسى المال  
والمرأة يجب أن تكون منك اللطف ومثل الرقة والزراعة . ويسمين تدرك من الغضب والاشتاء  
بالاهل ليصلحن الرجل والبادة أن يصلح الرجل روجه بخطة حل وتلب كثيرة قد أسخط هذه  
القول . تفدي المرأة وأحبها وسادة أولادها ذلك انتاع الثاني . » « المنزل لا يهيه به  
إلا بالمرأة لا زواجها الرجل تترك المرأة يتهايمح ذلك الهاء المرفرف عيه ويسبب حزن الأولاد  
وأقاصم كما أنه يلف وسد به أيدي الخدم فيسر الرجل خطوة مضاعفة » (٢)

وبعد فرغها من وغر المرأة التفتت إلى « الآخر » إلى الرجل ونصت منه  
المساوية المربعة جاحلة للطمع في رأس القاعة ، ثم الاستعداد بحال المرأة لعدم  
الحصول عليه فقالت :

« بعض النساء يهدون بالفرار إذا لم يعطين أرواحين ما يطدقون وتذكر فإن الزواج أوهاما فاني  
الامرئ يخطو المرأة البائسة ؟ » « المرأة مطومة دائماً . إذا كانت فقيرة لا وقع فيها وإذا كانت  
وارثة يطمع في ماله . وأنوثة مطومة أيضاً فما أن لا تتزوج لتأس الطمع والطمع فيه وأما أن  
تزوج على غير بصيرة كعادتنا » (٣)

ما أكثر مساويء هذا « الآخر » الحبيب عذراً ! وليس الظلم ألقها . تتمتع  
الانادية وعدم مؤاساة المرأة في حرمتها ، والزواج من غيرها ، ولا زدرأها ،  
والتكبر عليها والصمط على جميع أنواع حرمتها ، وكنتم اسرارها عنها كما هي شيء  
لا قدر له ولا قيمة ... عديدة ، مديدة ، دولك ، يا اسرائيل ! واما ما تمناظ  
منه الباحثة بوجه خاص فهو عدم امتزاجه بذويها واذا تم من معرفته وعلمه ،  
فعي تحتل الجبل من زوجه النبي المريح ولكنها يحرمها حمل امرأة العالم واستو  
واحتو . وتلصب ذلك الى الخطوة التي يصعب بها الرجل تأثيره الحسن في امرته .  
قالت في ذلك :

« اسم الاب تكبر على امه واولاده يظهر لهم ، ظهر الجار السيف ويقن ان ذلك استعلا  
لهيبة وهو لا يسم ، يشعرون » . وهذا التعبير من جانب الاب يضرب الاخلاق في الطفل  
وربما هو ادبري به الخن والقتل ثم الاستعداد من كبر » (١)



كانت من انصار السفور مبدئياً . ومن رأيا ان كل ما تحتاج اليه المرأة ولا  
تجده بين النساء كالطبيب السارع والاستاد الماهر الخ ، يجوز ان تستعين بالرجل ،  
وجاهرت بأنها لو كانت واقفة من كمال المرأة وتهذيب الرجل لما ترددت في اباحة  
السفور للجميع — كما انها تبيحها لراقية من النساء . وقد أدت فكرها في ردعها في  
حطة ألقاها رعيم السعويين عبد الحميد امدي حدي في نادي حزب الامة . قالت :

« ساء مصر متعديات الحجاب الآن فز امرن مرة واحدة بخله وترك البرقع رأيت ما يجلبه  
عن احسن من الحزي وما يقن به تحكم الطبيعة والتعير اللعابي من اسباب البلاء وتكون النتيجة  
شرأ هل الوطن والدين ( لا اهم كيف يكون للسفور او اي شيء آخر شرأ على « الدين » — ي . )  
و اد اوردت عدم بناء أطلا تهمه قتلاً ظلاً الى ان يتم اهدم قضي على اقاصه احسن منه ؟ .  
« ثم اذني انها القاري — باقة ماذا تقول امرأة خلة او متلفة صلياً ناقص لشاب تخضع به اباحتها  
في العدم وهي لا تتحرك احبها او تطل منها متوراً لا يتد بها . ام تخاصه في السياسة وهي لا نعم  
ان المجترة من حرائر الارحيل ولا تنكح ان تفسر لغة دستور او استعمار مثلاً . ام ماذا تحمل  
اقلهم انها لا تحب شيئاً تقوله الامانة تنصه من هيئة وحسن يرت وهذا الضلال الكبير رأي  
ان الوقت لم يأت ربح الحجاب فطردوا المرأة صلياً حقا وروافد تربية صبيحة ودهو الشئ واصنعوا  
اخلاقكم بحيث يصير مجموع الامة مبدأاً ثم تركوا لها شأماً . تحتل ما يوافق مصلحتها وصحة الامة » (٢)



من الناس من لا ينتقد إلا عراة وقصد الايداء والايلام والاقاص من قيمة المستند عليه أما كانت فتتبدد بسردها الحكاية كمن يصف لك حالاً من الاحوال دون تمسك الانتقاد، والمرارة تنقلب تحت فلفها ظرفاً فتضم حياً - وتبكي أحياناً ونحو قطرات الدم سائلات من براعها ساعة تذكر شيئاً يوجعها في أعرج عروقتها ويذهب من قلبها ارق الاوتار حساً، كوصوع تمدد الزواجات مثلاً الذي ترى فيه الظلم السحت والاستبداد الاقصى ولا تبره إلا إذا تعدد عيش الرجل شيئاً مع زوجته الاولى . هاك صورة الصرتين :

« ارى » القديمة « حرة » والجددة « كدك » . قاذاتك لثلول ماذا يجرئك اجأت يجرني دلي وانكسار قلبي وانما على ما روت انت اقتص من الجددة جالاً ولا ادباً وكنت امدن جدي في مرساة زوجي اما الآن فلا . على انه لا يزال يصرصني فيقول لي انت احب الي من الاخرى وانت اوب من ملك قلبي وانت حرة وانت الخ . وانما اروح عليك لنفسك ولك واما كادك مقدوراً . واما سالت الجددة عن سبب الجديها قالت بحري ان ارى لي شريكاً ومنفعة هل ان زوجي يفتق لي انه لا يسأها وان لو كان متساها لما زوج عليها وان يريد ملائها ولكن بقها رجه منه لثري اولاده فقط . « فزوج الثنيب عبر سبب كادك بحبل له . الاكثر من الزواج اذا تأصل صلب استغله » (١)

في الصر ترى جميع أنواع المتاعب للرجل، واكبر اسباب النم والتعاسة للمرأة، فهو عندها مفرق العائلة والظلم محقت لسلامها. قالت هو اسم قطع تكاد افاولي تقف بالقلم عند كتابته « هو اسم قطع مخلوق وحشية وانابة . اذا شئ الرجل مع زوجته الاولى لئ ان يتزوج عليها . في هذا الشرف تسبح بالصر وتحمده في ما عداه . اما اذا كان بعد فناءها ( القديمة ) معه سمماً لحياته أو كان كارهاً لها فليطلقها شتاتاً فربما يجد مع غيرها راحة وتجدد هي كدك مع غيره . « الطلاق شقة وحرية والصر شقاء وثقييد . ألا ان حرياً حراً خير من حري أسير ! »



اكتب هذا النصل وفي حاطقتان قويتان طائفة الخزن وحاطقة المحر . فالمحر يجلي قاصرة دون تشخيص هذه الحال العربية - في لاني فتاة مسيحية لرى للصر شيئاً وهمياً لا وجود له في قومي وقد ألبيت لعيان جميع صفوف الزوايا اللاحقة

به ومهما تهمت هذه الاوجاع بقلبي السائي فانها تظل عندي حيالية ليس غير .  
 أما عاطفة الحزن فتأتي من ان العائلة التي وجدت لتكون مستودع السعادة الطاهرة  
 تصير على قولها مستنقع الحشرات والكوارث والقسوط . وهل يجدي اصلاح  
 المصلحين فعلاً ازاء قاموس الالم الداعد على جميع الكائنات ؟ لماذا يذب الاب اسء  
 والولد اسء ، والغريب الغريب والحبيب الحبيب ؟ من اين تهجم جيوش الالم الدقيقة  
 غير المنظورة مصادمة اشرف الميول ، جارحة أصلى النوايا ، ساحقة أحلام القلوب ؟  
 ما هذا ما نسميه ألماً وما هي الغاية منه ؟ اذا كان كما يدعي الروحانيون نتيجة  
 ذنوب سابقات وانما تكفر اليوم من آثام الامس وسنكهم في صمرات من آثام  
 هذا الصبر ، اذا كان ذلك صحيحاً فقد كان يوم بده أعمار الانسان ، فيه تألم هذا  
 مظلوماً لانه تألم ريثاً . وادد سلساً بالمدى الشريف الذي جعله الروحانيون للآلم  
 فقالوا انه البار المطهرة من الفساد والواسطة المثلى لتهديد والارتقاء ، فادد  
 تفكر اراء من يتألمون ولا يستفيدون بل يتقهقرون محذمين على قوى الطبيعة  
 والالوهية ؟ بل ماذا تقول في ما يغاسبه الحيوان من آلام جسمية دون ان ينفع  
 به ؟ ان الذي تروعه معاني الالم ينقطع قلبه ازاء اوجاع صغار الحيوان ، فيرى  
 الالم كما هو شيئاً هائلاً وحكماً صارماً تخضع له الموجودات مرحلة مقهورة  
 وتخضع له الشرية مخففات المعاني لتؤاسي بأسها وتنقص من بلاها . يخاف  
 الناس ويرجون ، ويكرهون وبرغنون وظلام الالم يحيم عليهم ابدآ ، فيسبحون  
 من الاسدقاء والمساعدين والمؤيدين والمحين ليأمنوا شر ذلك السواد القاسي .  
 ولكن ، ولكن اليس هؤلاء الذين محهم ونحني في قلوبهم من مكاييد الايام  
 هم الذين يسكبون سبيل الالم في كؤوسا صرفاً وينصرون في التمزيب كما غا  
 الطبيعة انتمسهم على أسرارهم ؟

ما هو الالم ؟ من اين يأتي وما هي الغاية منه ؟ هل يتعلب عليه المصلحون  
 يوماً فتعيش العائلة الحزينة دلام وترايط العائلة الشريرة الكري برباط الامان ؟  
 أم سظل ابدآ على ما نحن فيه كأنما الباري حلّ وعلا بشيء وراء مساواته  
 طاملاً حديداً لا يتفدى الا نصر الالم المتحدّد مع النوايا في حياة اساء  
 الارض ؟

## كهربائية الشمس والارض

ان علاقة الشمس بالصحة ووظائف الجسم الجهرية مثله حيوية فلا بدع اذا رأينا كار علماء الصحة يطرقون هذا البحث أننا نعد أن لهمم يحلزون رموزة ويبتدون الى حقاياه . وقد اعتاد الناس تصديق كل ما يقال عن وقع فور الشمس وحرارتها للصحة نعد ما اثبت العلماء بالتحربة والامتحان ان اشعة الشمس الكيماوية لازمة لحياة الحيوان والاسات على هذه الارض . وهذه الاشعة تتغير بتغير الفصول والمناطق التي نعيش فيها

وقد ظن البعض ان قوة الشمس للكهربائية توزر ايضا في صحة الناس وشاع هذا الظن كثيرا حتى اصرى عالم اميريكي لتحقيقه فظهر له انه ان كان لقوة الشمس الكهربية تأثير في صحة الناس على الارض وبين الشمس والارض نحو ٩٣ مليون ميل مدلك التأثير صئيل لا يؤبه له . وهذا العالم هو المشر حسدايل من مدرسي علم الاقليم في جامعة سلفاميا وعليه اعتمدنا في هذه المقالة

فقد ذكر انه حادث احد كبار الاخصائيين من موغلي مكتب الاحداث الطبية في اميركا فقال له ان علمنا تأثير الشمس الكهربية في هذه الارض قليل الا ما يظهر من على آلاتنا المنطسية . وليس من يسكر ان القوة الكهربية في الشمس عظيمة جدا ولكن الانسان اذا استطاع حتى الآن ان يقيس بما احترق من الآلات تأثير الشمس من حيث الجاذبية والحرارة والبصر والمنطسيس وتأثير اشعة الكيماوية . وقد لوحظ منذ سنين كثيرة ايضا تأثير الشمس والفمر تأثيرا كهريا فيا منطسيا في الازرة المنطسية فيمكن والحالة هذه ان ينسب تأثير منطيسي الى القوة التي تسبب كلف الشمس . وهو ظاهرة كهربية تحول الى منطسية . وكما ظهرت روابع منطسية وبدا اثرها بظهور نور الشفق القطبي او باضطراب املاك التلغراف او الاسلاك البحرية علماء العلماء مقولهم انها ناشئة من امواج الكهربية كلالامواج التي نستعملها في تلغرافنا السلكي واللاسلكي وذكر ايضا انه حادث طالما آخر من الاخصائيين فقال له انه لا يكاد يكون هالك ريب في ان الاضطرابات التي تظهر في الشمس تؤثر في المنطسية الارضية

ومعلوم ان كهربائية الارض سلبية وكهربائية جوها ايجابية . والمرجح ان كهربائية الارض السلبية ليست متساوية في كل مكان منها بدليل حدوث مجار كهربائية تشتد احيانا ونحس اخرى . وكذلك تختلف حالة الجو كثيرا في مقدار ما يكون فيه من الكهرباء ايجابية . ونظرا الى تجاورها بمجدها دائبين في حفظ الموازنة بين نوعي الكهرباء المذهب فيهما فتمطي الارض بعض كهربائيتها السلبية ويسطي الجو بعض كهربائيتها الايجابية . حفظا لتلك الموازنة . والمجاري الهوائية التي تتكاثف سحبا في طبقات الجو العليا تكون حاملة كهربائية ايجابية . اما السحب التي تتكون على سطح الارض او عند سفح جبل فالمرجح ان كهربائيتها تكون سلبية . فان تلافى سحابتان هذه صفتهما لثما هن تلاقيهما تنزع كهربائي طائفي لحفظ الموازنة لا يسمع فيه صوت بل يرى برزخاني في السحابة العليا اذا كان الليل حالكا . وقد اسطلعوا على نسبة هذا النور باسم « برق الاندس » لانه يرى كثيرا على قمم جبال الاندس في شبل من اميركا الجنوبية حيث انواع العادية التي تصحبها للبروق والرحود لا تكاد تعرف . فكان وظيفة تلك الجبال في هذه الحالة وظيفة قصبة الصاعقة فتتفرغ الكهرباء بينها وبين السحب التي على رؤوسها تفرقا ساكتا لا يصنع صوت

ولا يعلم هل لهذه الظواهر علاقة بالشمس اي هل الشمس هي التي احدثتها بوجه من الوجوه كما انه لا يعلم هل لها تأثير ما في الصحة . على اننا نعلم ان كهربائية الشمس ايجابية وكهربائية الارض سلبية فالمستظر ان يكون التفرغ على اشد قرب سطح الارض . وكذلك نعلم ان المجاري المصطنعية لها حركة يومية من الغرب الى الشرق وان هذه الحركة على اعظمها في البلدان الحارة ثم ان هناك مجاري اخرى من البلدان الحارة الى جهات القطبين وهذه المجاري من خصائصها ان تتحول للكثروونات الى طريقها فبشأ الشفق القطبي من ذلك وعلى بعضي ظهور الكلف في الشمس الى اضطراب المصطنعية الارضية اد المرجح انه يصعب الكلف درجة عالية من التحويل الى الكثروونات . والمرجح ايضا ان هذه الاضطرابات في مصطنعية الارض تؤثر بعض التأثير الخفي في اجهزنا المصية

ولنور الشمس خاصة حل جواهر الهواء الى الكثروونات ولكن ثمة عرقا واسحا

في مقدار هذا الحل بين الهواء الذي على ساواة سطح البحر والهواء الذي فوقه اي انه مهي يكن مورا الشمس ساطعاً فان الهواء الذي عند سطح البحر قلما تتحلل جواهره ولكن هذا الحل قد يبلغ على علو بضعة اميال عشرين ضعف ما هو على السطح

ومن خصائص نور الشمس ايضاً تفريغ الكهربائية من رؤوس المخطات اللاسلكية . والاشعة التي تقع عمودية اقوى على الحل بكثير مما يقع منها افقياً . ومن المشهور ان الشفق القطبي والانوار الشمالية والجنوبية تتبع ظهور وكلف الشمس ومتى ظهرت هذه الكلف مرأى زهير واسع على المصطبية الارضية . وقد حلت هذه العلاقة لبعض علماء الفلك على القول ان كلف الشمس العظيم هي على الغالب سبب الاضطرابات المصطبية الكبرى على الارض وظهور نور الشفق فيها وان حرارة الهواء الذي على سطح الارض او طوائف اجالاً عند ما تكون الكلف في اقصى حدتها مما هو عند ما تكون الكلف في ادنى حدتها

اداً ما هي علاقة كلف الشمس بنا . هل هي نظير ما ام لويتنا . ومعلوم ان هذه الكلف هي اعاصير هائلة من المازات المدنية تتصاعد من الشمس وقد ثبت وجود الصاديوم والنتانيوم والحديد فيها ثم ينحدر من رؤوسها الى الشمس غاز الهيدروجين وبخار الكالسيوم . ومتى احدث تمدد وتنفذ حرارتها وتغتنس نور الشمس تظهر لنا سوداء بالمقابلة مما حولها وتبسط حرارتها الى ٣٥٠٠ درجة بمقياس سننر د بعد ما كانت ٦٠٠٠ وهي الحرارة التي يقدرونها لقلب الشمس . وقد وحدوا مصطبية في هذه الكلف قالوا ان سبب احتكاك الالبجرة والغازات والمركبات الكيميائية المختلفة في الحركة الدوارة العظيمة التي لها

ومن رأي احدكار العلماء الفلكيين الطبيعيين ان كلف الشمس لا تسبب زوايا مصطبية مباشرة في الارض ولكنه يمتد بان ظهور الكلف الكبيرة النائرة يصعب حدوث هذه الزوايا على الارض ويطلق ذلك تسمية لا محل لها في هذه المقالة

لما قطع الحلفاء في بدء الحرب الملك السري الالماني الذي يصل المانيا باميركا اعتصمت المانيا عن التفراف اللاسلكي في نقل الانباء الرسمية وغير الرسمية

بطريق حليج يحتمك فيه اعدوها . فكات الرسائل الصادرة من المانيا تتلق في محطة سايقيل في الحريرة المعروفة باسم « لنغ أيلند » على الساحل الاميريكي الشرقي ومنها توزع على جميع اطراف الدنيا . ولكن ظهر الشفق القطبي في مايو سنة ١٩١٥ فاصرت ظهوره ضرراً كبيراً بالتلغراف اللاسلكي هذا فكات الرسائل ترد نثقاً فاقدة للعلاقة لا يمكن فهمها

وبما يحذر التنبيه اليه ان سرعة الامواج الكهرمانية في التلغراف اللاسلكي مثل سرعة النور اي ١٨٦٣٣٠ ميلاً في الثانية وهذا مما يحدو على الظن ان هناك علاقة شديدة بين الكهرمانية والنور وان هذا التشابه في السرعة ليس اعتبارياً وعليه فلا يبعد ان تكون القوة المندفعة من الشمس مشتقة على نور وحرارة وكهرمانية وان هذه الثلاثة قد تكون واحداً في الجوهر لا ثلاثة متباينة كما اعتدنا ان نشق ونقول . قال الدكتور ابوت مدير المرصد الفلكي الطبيعي التابع للمعهد السمنوني : « اعتدنا ان نحسب للقوة التي تمدها الشمس به انحراف وسفاه ثلاثة اشياء مختلف بعضها عن بعض الواحد الاشعة الكيماوية والثاني النور او الاشعة المنظورة . والثالث الحرارة او الاشعة غير المنظورة . وهذا التفرق بينها خطأ . فان جميع الاشعة قد تحول كل التحويل حتى تحدث حرارة مهما تختلف في تأثيرها في العين او في المواد الكيماوية المختلفة . وجميع هذه الاشعة تسير بسرعة واحدة في الفضاء حيث لا يعوقها عن الحركة عائق »

فهذه الافعال الواجبة وامثالها تصطر الى التوسع في حرك على الاشعاع الشمسي وعلى القوة الكهرمانية المندفعة من الشمس الى الارض مما تقتضيه اساساً علم الفلبيوترايا الحديث وان كما لا ريب يحسن ما هيته كما يحسن ماهية اشعة اكس وضوء عس وامواج مركوبي وغيرها من اشعة القوة الشمسية

وسياتي الكلام في مقالة تالية على الفلبيوترايا اي معاملة الامراض بنور

الشمس

## بَابُ الزَّرْعِ

حقائق ودقائق زراعية

( ٤ )

في تطهير مجاري الري والصرف

(١) يقوم التطهير بفيت الطين (استحراجه) واستئصال المشب (الحشائش) من قاع المجرى وجانبيه وحافته واصلاح ما قد يكون طراً عليه من التشويه والخلل وبالجملة ازالة كل ما يمتص جري الماء فيه نحو غابته ان ريثاً وان صرفاً وهذا هو الغرض الاول من التطهير ليرجع المجرى كما كان قبل رسوب الطين فيه ونمو المشب به وطرق الخلل عليه صالحاً لاداء وظيفته

(٢) وهناك غرض آخر احياناً وهو تصيير المجرى وادياً بالحاجة تطبيقاً للقواعد الفنية ان لم يكن كذلك من قبل او يكون طراً ما يوجب التمديل فيه زيادة عمقه وسعته وتنظيم ميوه ونحو ذلك . اما اذا كانت التمديل يقتضي تصغيره فيحصل ذلك بدم الزائد منه بكيفية ليست من احراءات التطهير وان كان يختار ان تعمل اربانة

(٣) يتقدر قبل التطهير المقدار المراد استحراجه من الطين ويكون عادة بمقدار ما رسب من اثناء استئصال المشب بعد التطهير السابقة فاذا كانت المراد توسيمه وتمييقه فيكون التقدير تطبيقاً لما يقتضيه التمديل الجديد . وبحسب المقدار المراد استحراجه بالتر المسكب او احراؤه فيقال مثلاً ان المجرى الغلابي يؤخذ ٥٠ سنتيمتراً ممكناً مع شطف جانبيه الخ ويسمى هذا المقدار (منسوباً) ويسمى مجموع حساب التقدير والورقة الشاملة له « مقايضة استثنائية » يجري التطهير على موجبها . والمادة ان يقسم المجرى احراء طولية كل جزء يسمى قطاعاً وطوله في الاعلى ٢٠٠ متر وهناك معنى آخر للفظ (قطاع وجمعها قطاعات) وهو ان يراد به مقدار سعة المجرى

(٤) ومهما كان مقدار الدقة في وضع مسابب ومقاييسه التطهير فلا بد أثناء العمل من مراعاة تناسب بين القطاعات من جهة وبين أحزانه القطاع الواحد من جهة أخرى ليلتحم العمل متوافقاً بمصه مع بعض ويحيى المجرى بعد التطهير متناسقاً متناسقاً تماماً وذلك يقتضي أحياناً بعض التعديل في مسابب بعض القطاعات أو إحداثها تعديلاً لا بد منه والمبال في بعض يراعونه يسمون «مبال» والمادة أن يحمل لكل ١٠ - ٢٠ قرعاً في التطهير واحد (مبال) وقد أخذ اسمه من سمعه إذ يقوم ملاحظة ميل المجرى أي انحدره حتى يأتي مستقيماً كما ذكر

(٥) لا تحس عملية التطهير كما ينبغي إلا إذا أحرقت والمجاري خالية من الماء ولذا تختار له الأوقات التي يكون الماء فيها محسوساً عن المجاري أو يمكن حبسه والأوقات المعتادة الآن للتطهير هي أولاً مدة الجفاف السوي (من أواخر ديسمبر إلى أوائل فبراير) وهي أفضل فرصة للتطهير ويسمى فيها بالتطهير الشتوي أو التطهير الكبير. ثانياً في فصل الربيع بعد أعام زراعة القطن وأوائل زراعة الأرض (أبريل ومايو) حسب اختلاف المناطق ويسمى بالتطهير الصيفي ثالثاً قبل الفيضان أو أوائله (أغسطس) ويسمى بالتطهير الصيفي. والمالب أن يقتصر التطهير الصيفي والربيعي على استئصال الشجوب واستخراج الملاوات التي تكون قد تكونت في المجرى

(٦) ويلحق بالتطهير مراقبة المجاري دوماً على مدار السنة لازالة كل ما يطرأ عليها طائفاً لسير المياه فيها كالطمييات التي تحدث من المصبات التي لا رايح فيها والتصدعات التي تحصل في جوارب المجرى والأوصال التي تنشأ من نزول الرؤوس فيها والريش الذي يفت بالحوات البحرية التي تروى من فرعي النيل وبحو ذلك من الموائق وأكثر ما توجد هذه الموائق في المجاري المهمة مراقبتها وصيانتها أو بربحتها أو بسطو سير المياه فيها

(٧) يحصل التطهير في المزارع الواسعة بأحدى طريقتين الأولى بإعطائه لأحد المفاولن باخرة معينة عن المتر المكعب كما في التطهير الشتوي الكبير أو بالمتر أو القصة الطولية إذا كان التطهير استئصال وإزالة الموانع فقط. الثاني بأحرائه بأفكار تستكبري وتشغل على حساب المزرعة وفي المالب أن الطريقة الأولى أو مركبة والثانية أحسن عملاً. وعندي أنه إذا شط الموظفون تدقيقاً وبقظة



من جهة واريلت بعض المواثيق النظامية المنسمة في تقييد المحاطم وتكييفها من جهة اخرى أمكن ان يجهز التطهير او امر واحد معاً  
(٨) في حالة ما اذا كان التطهير بالمقاولة على المتر المكعب فان استئصال الحشائش التي لا يمكن تكعيبها مع الطين المستخرج اما انهُ تقدر بدلاً من زيادة على المقاس بنسبة محموسة نحو ١٠ - ٣٠ ٪ مثلاً او يراعى من الاول ان الاستئصال داخل في المعدل بدون زيادة على المقاس والعبرة في ذلك على الشرط وعلى العرف المتبع في الجهة

(٩) قبل البدء في التطهير تصرف المياه من المجاري الى المصارف العمومية وقد لا يبدأ فيه عقب الصرف حالاً بل بعد ان تيسر طينة المجرى بسوسة يمكن منها استخراجها بالايدي او بالقاس او الكوريك تبعاً لطوبى العمل واداً كان التطهير سيعطى بالمقاولة بالمتر المكعب يجب بعد صرف الماء ازالة الملاوة التي توجد بمجوار المصبات والتصدعات ونحوها حتى لا يتخذ المقاتل (الدرفيلات) حبيباً  
(١٠) يشترط في التطهير بالمقاولة ان يترك المقاتل في كل قطاع طولي علامة تسمى درفيلاً تدل على المنسوب الذي احده من المجرى ليكون مثلاً بحسب عليه وان يكون بين الدرفيل والدرفيل مسافة معينة من قبل حتى يأتي بعدها الدرفيل اتفاقاً فلا يتيسر للمقاتل ان يجعله فصدأ في النقطة العالية من المجرى وان لا يكون الدرفيل بمجوار مصبة او حاجر من حواجر الماء ونحو ذلك ويلاحظ أيضاً مع تلاعب بعض المقاتلين او اتباعهم ان يمشون الدرفيلات فيصمون عليها طيناً او يمحون النفت حتى الدرفيل أكثر اعداداً او يمحون في الطين الذي يريدونه اعشاباً مائية وذلك يلتصص امر الناس على غير نظير المتدرب

(١١) يبدأ التطهير في المصارف من نهايتها واداً يسهل تخفيف سائرها بصرف ما قد يكون مائياً به من الماء في القطع الذي يدعى تطهيره وتسلل العمل كذلك يمكن حمل الاحجار متناسقاً كل للناسق الممكن اما في الترع فقد يكون الاحسن احياناً البدء في التطهير من بدايتها حيث يكون الطين الراسب أكثر  
(١٢) تطهير المراوي اسهل من تطهير المصارف لان الطين الذي يرسب فيها يكون اكثر كمية واسهل طبيعة مما يرسب في المصارف

(١٣) يجب ان يوضع الطير المستخرج بالتطهير وراء (الثاكنيت) لا من جهة السكك فيمطل او يضيق السير فيها بل من جهة الفيض وضماً مطلقاً حتى لا يأخذ إلا أقل حبر ممكن بدون مراعاة ولا اضرار بالزرع

(١٤) الطير المستخرج من تطهير المراوي خاصة يستعمل تقريباً تحت المواشي ولضرب الطوب وتطبيق الارض هذا اذا لم يكن لازماً لتقوية الجسور ونحوها  
(١٥) مقاس الدرميلات هو النموذج الذي يعتبر لمقاس التطهير وبما انها لا تمثل إلا ما يؤخذ من اسفل الري اما ما يؤخذ من جانيه او شطف ميوله فيقدر تقديره ١٥ - ٣٠ في المئة من مقاس الدرميل ويسمى ذلك خسرات جانيه ويدخل ضمنها مقاس الخسائر المذكور قبل

(١٦) يحسن التكثير في اجراء التطهير حتى يمكن اتمامه في اول الوقت التدري واطلاق المياه عقب الحفاف مباشرة فان التأخير حينئذ يسبب تأخير الزراعة من جهة ويصطر احياناً الى التساهل مع المقاول تساهلاً لا يكون لولا ضيق الوقت من جهة اخرى وهذا تقرير

(١٧) يجب ان يبدأ أولاً بتطهير المجاري الكبرى سباً المراوي منها حتى اذا ضاق الوقت وأطلقت المياه أو اشتدت الحاجة للري يمكن اجراؤه أما المجاري الصغرى فانه لا يصعب عملها حتى مع وجود الري ومع ذلك فانها تكون صالحة للعمل من اول التطهير قبل صلاحية المجاري الكبرى واذاً يمكن عند البدء في التطهير تكبيراً ان يبدأ بها أولاً الى ان يتم اعداد المجاري الكبرى للعمل واذا يكون العمل في هذه اولى

(١٨) في المزارع الواسعة بالمجبات البحرية يصعب احياناً اتمام التطهير الشتوية كلها في الوقت المناسب وعندئذ انه يمكن في بعض المجاري التي يقل رسوب الطين فيها ان يرتب تطهيرها كل سنتين مرة فتطهر تطهيراً جيداً جداً ومع حسن الملاحظة على مدار السنة تكفي التطهير الجيدة فيها لسنة ثانية وبذلك يتوفر العناء والكلفة في الفصل

ملحوظات (١) ان ما ذكره هنا هو عن التطهير في المجاري الخصوصية لا العمومية التي تجري على نفقة الحكومة  
(٢) ان التطهير لا يمد موصفاً مطلقاً مهماً إلا في المجبات الحرة حيث تكثر

بحاري الري والصرف وليس هو كذلك في الجهات الجنوبية اد لا مصارف واد  
المراوي قليلة ونظيفة فصلاً من وعرة الاحارها وعدم الصمونة في اجراء التطهير  
في كثير من الوقت لعلو الارض الخ

احمد الالبي

### المشروبات المسنية

يقرأ الانسان من بين الانحاء الطيبة قوة تأثير الوم في الامراس وطريقة  
علاجها عند كثير من الناس وقد ايد هذا المبحث عدد غير قليل من الاطباء في  
المصاين بعاهات من حراء هذه الحرب فقد سمعنا ان بعض الجنود فقدوا ابصارهم  
وغيرهم اصاب بشلل في احد اعصابهم ولم يلبث بعض هؤلاء ان شفوا بعد مدة  
وجيزة كانوا يتعاطون في حلالها مواد ملوثة لا تصرف ولا تمنع غير ان ايهامهم  
بانها السلم الثاني لامراسهم ازال عنهم ما كانوا يعتقدون انهم مصابون به. وليست  
هذه العقيدة حديثة العهد بل يرجع شيوعها الى احيال عديدة عند كثير من  
الممالك تخص منهم موضوعنا هذا روسيا غير انه شتان بين العقيدتين ففي الاولى  
كان الفصل في ازالة العلة مجرد الوم اما الثانية فكان الاعتقاد الجازم بالوقاية مما  
يصيبهم حقيقة لامراء فيها لانهم كانوا يشربون لبناً محمراً بخمائر محصورة اثبت  
كثير من الاطباء شعاعها لكثير من الامراس وام هذه :

الكومس Koumiss . مشروب كزولي يصنع من اللبن برجع بعد صناعت  
الى القرن الثالث عشر واول من قام بها قبائل البدو القاطنة سهول روسيا  
الجنوبية وامتاز بمجودة محل سكان مقاطعة اوربرج الواقعة في حدود روسيا  
اسيا . واول من وجه الانظار الى الكومس السياح والمشرون الذين زاروا  
سهول روسيا الاوروبية واواسط وحوب آسيا الغربية حيث شاهدوا ان قبائل  
البدو القاطنين تلك الاصقاع أغلب اعتمادهم في معيشتهم على هذا النوع من  
اللبن المختمر وانهم يصنعونه من لبن الخيل باضافة مادة يحضرونها من بعض  
الاعشاب بعد تحميرها . ومن ام احوال تلك القبائل تربية الخيل وبدا تمسكوا  
من ايجاد نوع من الامراس يدركية كبيرة من اللبن الصالح لصناعة الكومس  
وبدا اشتهرت هذه الامراس عندهم وصار الكومس لا يصنع الا من لنها. ومن  
العوامل المهمة في امتياز مشروب اللبن المخمر هذا في تلك القاع على مثيله في

غيرها هوؤها الحاف صعباً وشتاء فامه يساعد استكثيراً الموحودة في الابن على تأدية وظيفتها وبدا يحصلون على ابن صحي وكذا بعيد هذا الطقس المرضى الذين يراد معالجتهم بهذا الابن

ويصنع هذا الابن عديم بإساعة قليل من كومس قديم الى الابن في قرب صغيرة مصبوعة طهذه العاية ثم ترجح بمحور ربع ساعة وتكرر هذه العملية كل ساعة لمدة خمس ساعات ينقل بعدها الى الرحاحات التي يظل بها الحين استعماله ويرجح فيها أيضاً مدة خمس ساعات اخرى على وجه التقريب لانه لا يمكن تحديد الوقت الكافي بالصبط حيث هذا يتوقف على درجة حرارة الطقس ونسبة الاحتمار المحتوية عليها الحجرة . وبمحور للمرضى قدامي نحو عشر رحاحات في اليوم وهو مرغوب فيه في الصيف أكثر منه في الشتاء

والسر في فصائل الكومس تقوية ما يسمى بمخرام الحياة فتتطلب على كل ما يصيب الجسم من المبكروبات ومن الاوجه المهمة في أمصلية لبن الخليل من لبن النقر أن الاولى لا تصاب بالسل في حين ان الثانية مريضة الاصابة به ولذا فان الجهات التي لا يتوافر لديها لبن الخليل تستميش على القسم والماعز والجمال والحمر لانها لا تصاب به . أما ان كان لبن النقر مخلوفاً من نقرة سليمة أو معقماً فيجوز استعماله لنفس الغرض

وقد انتشرت صناعة الكومس في كثير من الممالك الاوربية والامريكية وغيرها وهم يصنمونه من لبن النقر وقد حصلوا منه على نتائج كبيرة الشبه بما يصنع من لبن الخليل وذلك بحمل النسب التركيبية لبن البقر مساوية للنسب في لبن الخليل ثم يعقمة بعد ذلك واتبعوا في صناعته الطريقة الآتية

يؤخذ مائة رطل حليب ويترج منها ثلاثة ارباع ما بها من القشدة الموحودة بها بواسطة الفرار ويضاف اليها اربعون رطلاً من الماء المقم وذلك لتخفيف نسبة الحسبي الموحودة بالابن ويداب في هذا المخلوط رطلان من السكر المادي وثلاثة ارباع الرطل من سكر الابن (لاكتوز) ويضاف الى هذا المخلوط ٢٥٠ حراماً من الحجرة ويترك بمحور ١٢ ساعة على درجة ٩٠ ف يرجح في حلالها عشر مرات ويحس ان تكون هذه العملية داخل زجاجات كبيرة أو في دنان مناسبة الحجم أو في قرب ان تيسرت . وقبل تمام الاحتار يوضع في رحاحات صغيرة يترك

داخلها مراغ يعادل على اقل تقدير ربع حجمها لانها ان ملئت الى سياتها تكسرهما  
قوة العار الناتج من الاختيار وكذا يجب ان يكون سده الزجاجة محكماً والّا ازاله  
القار وحرج اللبن . ولا يمكن هذا في ايام الشتاء أكثر من اربعة ايام وفي  
الايام الحارة يومين لانه سريع الاختيار فترداد حموضته ويفقد كثيراً من اريائه فان  
اريد حفظه مدة طويلة وجب وضع الزجاجات في تلاحه درجتها واسئله . وانما  
للفائدة نذكرها رأي احد الاطباء المديدين الذين وصفوا فوائد هذا اللبن الصحية  
منذ اربعين سنة يؤ الدكتور كارك Carrick بعد بحثه الطويل الى الاطباء  
البريطانيين معمول هذا المشروب في المصايف بالسل والنزل الكري وفتر الدم  
والارق وغيرها فاحسن مستشفى عام ١٨٩٩ في اوربرج احدى مقاطعات روسيا  
الجنوبية لمواصلة البحوث سعياً وراء اثنان مكتشفات غيرأمة لسوء حظهم لم تل  
نظرياته التأييد التام وقد طاجلته مبنته قبل نيل مستواه لخل محله ابن احيه فاحذت  
احماله في السباح المستمر الذي لم يدع محالاً للعكس عند اي مرقاب وعندئذ  
انتشر بين الاطباء العلاج بالكومس فاحتست به بعض مناطق في روسيا وغيرها  
الكافير Kefir حمص كثووي يصنع من لبن التمر والعم والمامر واول من  
قام بعمله سكان جبال القفقاز بالروسيا وتمهم الاتراك والمهاك البلقانية وذلك منذ  
عدة قرون وكان في ذاك العهد ام عداة عند سكان تلك القاع وعلى الاخص عند  
القبائل القاطنة بجبال القفقاز وقد اجادوا ساعته بالاختبار العملي ولذا اخذت  
منهم الممالك الاوربية وغيرها طرق ساعته وهي كالآتي

توضع الحيرة في اللبن ويمدند يسكب في قرب من الخلد تعلق في جهة يلائم  
جوها الحرارة اللازمة لعملية الاختيار ويفصلون ان تكون الحمة التي يربطون  
فيها القرب طرياً لمزور كثير منهم وكلامها اي شخص يجرها فيكمهم مؤونة  
اقطاع احدهم لهذا العمل البسيط وعند ما توشك عملية التخمير ان تتم يقتل  
اللبن الى الزجاجات المعدة ليمه داخلها وذلك يربط فتحة القربة بفتحة الزجاجة  
ربطاً جيداً حتى لا يخرج الماز الذي نشأ عن عملية الاختيار دفعة واحدة بل  
بهذه الوسيلة يورع على جميع الزجاجات بالتساوي ويمدند لصد الزجاجات سداً  
محكماً ويربط الطعاه بسلك حتى لا تدفعه قوة الماز الى الخارج ويجب وضع  
الزجاجات في محل رطب بارد حتى لا تزداد الحموضة فيتلف اللبن . وتسمى خيرة هذا

الذين «حبوب الكافير» او «حبوب النبي» لما يمتدونه في معبواها من الفوائد الصحية والمعدنية . وهي عبارة عن قطع صغيرة كروية بحجم حبوب الذرة المويجة صفراء اللون محتوية على حيوط نكتريائية وحلايا خيرية موحودة على لبن مخفف وهذه الحبوب او الحماز ياصاتها الى اللبن تحول جزءا من سكره الى الحمض اللبنيك والجزء الآخر الى كحول أما المواد البروتينية فلا تتأثر كيميائيا بهذه الحماز ولكن صلتها الطبيعية تستعمل الى حبيبات صغيرة سهلة الهضم

وافضل طريقة لعمل الكافير هذا هي ان نضع حبوب الحنبرة في ماء دافئ لتتبعثر ويضع هذا الماء عدة مرات حتى تصبح الحبوب جيلاتينية ويبيض لونها ونظف من وجه الماء وفي هذه الحالة تصبح صالحة للتخمير يضاف قليل منها الى لبن مقيم بعد تبريده الى درجة ٦٠ فارسيه ثم ترحل زجاجات المحتوية عليه بين آن وآخر لمدة ثلثي ساعة تقريبا ولعدها يصلى اللبن من حبوب الحنبرة وينقل في زجاجات لا تزيد سعتها عن الف سنتي متر مكعب وتسد محكمًا ثم ترحل بين حين وآخر حتى لا يتخثر حبيبات اللبن فيصير كتلة طامدة . وتستغرق مدة التخمير بهذه الكيفية من ١٢ الى ١٦ ساعة وتوقف نسب الكحول وحمض اللبنيك في هذا اللبن على درجة الحرارة التي يحتمر عليها فارتفعها يساعد على زيادة نسبة الكحول فيها وانخفاضها يكثر من نسبة الحمض اللبنيك

ولمذرع حبوب الحنبرة من اللبن كما قلنا تفصل بالذء من اللبن الذي علق بها وتجفف وتحفظ لحين الحاجة اليها مرة اخرى لانه يمكن استعمالها عدة مرات وحيويتها تلامرما عدة شهور مادامت جافة ولذا فاما كناقل سبي الحبوب فنقترب من الروسيا والممالك الاوربية وثاني حافظه لجميع خصائصها

والكافير الجيد يجب ان لا يكون شديد الحوصة ولا محتويا على لبن خاثر وهو مفيد جدا للمصابين ولصانف البنية ولذين يراد تقوية احوالهم موجه عام ولما كان هذا الموضوع يستحق من اطباءنا عنايتهم يذ فاني اوجه نظرم اليه راجيا منهم ان يدخلوه ضمن دائرة تجاربهم حتى ان وجدوا ما يقال عنه صحيحا اضافوا الى عقايرهم مادة جديدة واغادوا المرضى فائدة تستحق الذكر واتى تعميها لفائدة مستعد لارسال التكية اللازمة لمن يطلبها من الاطباء مجدنا وفقدا الله

## القول السوداني والذرة الشامية

يقال ان وطن القول السود في افريقية ولكن وجد في آثار ييرو اميركا انما من الخرف عن غطائه صور هذا القول كما ترى في الشكل الاول المقابل فيرى منه ان القول السوداني كان يزرع هناك قلما اكتشف الاوربيون اميركا وان اهالي ييرو كانوا قد طعموا من الصاعدة درحة تمكنهم من زرع آيتهم افريقية بشكل العود وهذا مالا يستطيعون رنوج افريقية الآن ولا استطاعة سكان القطر المصري في ازمنتهم الاولى. ولا اشارة الى القول السوداني في كل آثارهم. فهل وجد هذا القول في اميركا قلما وجد في افريقية ونقل الى افريقية منها او هو قديم في القارتين معا كان فيها قلما انفصلنا او توحد في احدهما ونقلته الطيور القواطع الى الاخرى او نقله الناس من قديم الزمان قلما كشف الاوربيون اميركا. ذلك كله مما يستعذر الحكم فيه الآن وما يقال من القول السوداني يقال عن الذرة الشامية او الاميركية فقد قال الملك الشيرازي هملت وده كدول انها من نباتات اميركا ومنها نقلت الى اوربا واسيا وافريقية بعد اكتشاف اميركا كما نقل المنبع. وقال غيرها بل هي من نباتات القارات الشرقية كما هي من نباتات القارتين العربيتين. ولا شبهة في انها قديمة في اميركا وان اهالي ييرو والمكسيك كانوا يزرعوها ويمتدونها عليها في طعامهم حينما دخلها الاوربيون. ويظهر من الشكل الثاني انه كان للذرة عدم شأن ديب فكان اهالي ييرو يحرقون بغيرها صورة الذرة عدم ويصنعون من ذلك آية خرفية ذات عروة كما ترى في الشكل الثاني ويتصورون تلك الكبراب رؤوساً صغيرة تحيط بالرأس الكبير رأس المسود كأنها من متولداته ومهر اهالي المكسيك في صنع امثلة الذرة مخرى في الشكل الثالث كوربين منها وهما أصلاً بالحجم الطبيعي وقد سكا في قالب من الخرف وجد ييرو آثار تلك البلاد ولا دليل على ان هذه الذرة كانت معروفة في عهد المصريين القدماء لانه لم توجد لها صورة في آثارهم كما وجدت صور غيرها من المزروعات. ولا وجدت حبوها في مدامهم كما وجدت حبوب غيرها من النباتات ولم تزل الذرة اهم مزروعات اميركا الشمالية والجنوبية وعليها اعتماد الجاهل الأكبر من سكانها في طعامهم

## بَابُ الْمُرَاقَبَةِ وَالْمُتَابَعَةِ

قد رأينا بعد الاختار وحرب فتح هذا الباب مفتتحة توفيقاً في الطرف وإسهاماً لهم وتشجيعاً للادعاء ولكن البهمة في ما يدرج فيه على أصحابه ضمن براءه منه كله ، ولا يدرج ما خرج من موضوع المقتطف وراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والنظر والنظر مشتقان من اصل واحد فأنظر نظيرك (٢) أي الفرس من اسطرة التوصل الى الخفايا . فادراك كاشف الخلاط عبره عنها كان المدبر والملاط اعظم (٣) حير للسلام ما قل ودل . فالمفالات الرواية مع الانحياز تستلزم على المظنة

### بائط علم الكيمياء

سيدي محرر المقتطف

تحية وسلاماً . اقرأ مقالاً لكم « بائط علم الكيمياء » بصاية ويا حبذا لو صنيتم بالملاحظات الآتية : —  
( أولاً ) — في كتب الكيمياء الشائعة الاستعمال في مدارسنا المصرية يستعمل المصطلحات الآتية : —

جزء وتسمى بـ A molecule

ذره » » An atom

دقيقه » » An ion

ولكن اراكم تستعملون بدلها الكلمات الآتية : —

دقيقة بمعنى الاول

جوهر » الثاني

فهل لكم ان تعيدونا من وجه التعميل

( ثانياً ) — في الكتب المذكورة تستعمل الرموز الآتية —

يد لتأخر الهيدروجين

ك لعنصر الكربون

ك د الكبريت



هل من مانع يمنعكم من استعمال ما سبق استعماله  
(ثالثاً) — ذكرتم في مقداركم ان «الكبريت يتحد بالأكسجين والهيدروجين  
على نسب مختلفة تتكون منها ثمانية حوامض مختلفة الخ» والذي امره ان  
تلك كبريت احد عشر حامضاً

(رابعاً) — قلتم ان كل ١٥٨ درهماً من ملح الطعام مركبة من ٣٥ درهماً من  
الكلور و ١٢٣ درهماً من الصوديوم والصواب ان كل ٥٨ درهماً من ملح الطعام  
مركب من ٣٥ درهماً من الكلور و ٢٣ درهماً من الصوديوم لان الوزن الذري  
لصوديوم هو ٢٣

(خامساً) — اراكم تكشفون المسميات الكيميائية هكذا اكسيد الكبريت  
الاول وترسمون له االفيس الاوفق تسمية المركب المذكور اول اكسيد  
الكبريت وكثارة رسمه اك — كي يكون ترتيب الرموز في الصيغة دائماً لترتيب  
الكلمات في التسمية العربية ؟  
الدمشقي محمد

مدرس الطبيعيات بالمدرسة النوبوية

(المتنطف) تفكرتم على ما لفتتمونا اليه . وحسبنا لو اثنى كل الثماطين  
بالصاد على مصطلحات واحدة دائماً لكنهم لم يفعلوا ذلك من قديم الزمان . وحتى  
الآن يصير جمع كلمتهم على مصطلحات واحدة . اما نحن فقد درسنا الكيميائية  
على الدكتور قان ذلك الكبير سنة ١٨٦٩ اي بعد خمسين سنة وحرينا على  
المصطلحات التي استعمالها في خطبه وكتبه . ونرى الآن ان بعض مصطلحاته  
افضل من المصطلحات التي ذكرتموها فاولاً ان كلمة atom هي التي ترجمها العرب  
عن اليونان بالجوهر المفرد او الجزء الذي لا يتجزأ . ولهم فيه مساحت طويلة مثل  
مساحت اليونان . وكلمة ion حديثة كما لا يخفى وقد عرناها اولاً بكلمة شاردة  
والجمع شوارد لان هذا مصباحا الحرفي ثم رأينا ان كلمة درة اصلح لها . فتسقى كلمة  
molecule وقد مرّت قديماً في بيروت بكلمة دقيقة ونظر انكم ترون معناها  
اصح من كلمة حرفي . ونرجح اما لو اصلحتم على تعريب المدارس المصرية لهذه الكلمات  
منذ اربعين سنة عاريناها فيها الا في كلمة « » فان قمرنا بجوهر قديم جداً  
لا يحسن الجدول عنه

ثانياً ما قلناه في الاسماء الكيماوية يقال في الرموز. فالظاهر ان اول مترجم في مصر ترجم من الفرنسية فان كلمة هيدروجين تلفظ بها ايدروجين فترك الالف وايضاً يد. اما الدكتور فان ذلك منقول عن الاسكيبية والهاء تلفظ فيها وممة الهيدروجين فيها H فجعل ممة العربية ه. وقد ذكر العناصر غير الممدنية حسب ترتيبها في كتب الكيمياء وهي الاكسجين والهيدروجين والثرودجين والكبريت والقصور والكروون والكور الح لجعل ممة كل عنصر من العناصر الحقة الاولى الحرف الاول من اسمها فكانت ممة الكبريت ك ثم اب المنصرين الاخيرين هـ ابندى اسم كل ممة بها بحرف الكاف فالحق بكل ممة الحرف الثاني من الاسم لمع اسمها فصارت ممة الكروون ك وممة الكور كل وجرى على هذا النظام في سائر الاسماء للعناصر. ونرجع ان لو اطلع حينئذ على كتب عربية في الكيمياء مطبوعة في مصر لجاء مترجمها في كل مصطلحاتهم او اكثرها لان المراد بالاسم الدلالة على المسمى لا غير

ثالثاً اننا قد اقتصرنا على ذكر نهاية من مركبات الكبريت والاكسجين والهيدروجين متابعين الاستاد تشارلس بلكس في كتابه الذي تقع حديثاً وطبع سنة ١٩١٣ وغرضنا ليس ذكر كل المركبات بل كيمية وضع الاسماء الكيماوية لها كما يظهر لكم بالمراجعة

رابعاً اسم ممة ذكرتم فان الرقم ١ في منزلة المئة وقع خطأ ولم ينته له مصحح المصدرات لاسما وان عدد القصود يوم معروف وهو ٢٣ لا ١٢٣ وقد اصلحنا ذلك في بسائط الكيمياء في هذا الجزء

خامساً اذا راعينا قوايين العربية فقولنا اكسيد الكبريت الاول صحيح واما قولنا اول اكسيد الكبريت فنغير صحيح لمة ويجب ان يكون اول اكسيد الكبريت. ولو سألتم لغوياً ما هو المراد من قولنا اول اكسيد الكبريت لاحاب الهمة في كلمة اول. ولكن لو علمنا انه تم الاتفاق على تسمية هذا الاكسيد اول اكسيد الكبريت لجربنا عليه

واما كتابة ممة المركبات فن رأينا متابعة الكيماويين الاوربيين الذين ينقل او يترجم عنهم او تتابعهم وهم يكتبون ممة الكبريت قبل ممة الاكسجين

هذا وغرضنا من هذه الفصول ليس تعليم علم الكيمياء بل ذكر ما يسهل فهمه من المواضيع الكيماوية الذين لم يدرسوها هذا العلم وذكر احص الحقائق الجديدة المبينة على المباحث الكيماوية كما فعلنا في سائط علم الفلك

### كلية في موضع غريب

مات احد الجنود الاميركية في فرنسا في اواخر العام الماضي بدات الرثة في وباء الذلة الواحدة وكان طوله ٥ اقدام و١٦ بوصة وتقل جسمه ١٢٠ ليرة وجاء الفحص الرسمي مؤيداً لتشخيص اي ان سبب وفاته ذات الرثة ووحدت كلية اليسرى في الحوض مع بقاء العضو الذي فوق الكلية في مكانه المعتاد مقابل الكلية اليمنى . ولما كان هذا التفسير في الوضع نادر جدا اهتم الدكتور بونس Bunsen رسم الكليتين والاعوية الدموية الناعمة اليها والمطلقة منها مع الحالبين والمثانة والشرينات الاورطي البطني والحرفي كما يرى في الشكل المقابل وهو واضح على لا يحتاج الى وصف فالرجاء نشره بالمقتطف تمهيداً لفائدة الاطلاع على ما هو غريب فيه والسلام

الدكتور شغاسيري

### الروح والجسد

#### حضرة القاضل محمد المقتطف

قرأت في محنتكم مقالات متوالية تحت عنوان اثبات الروح بالمباحث النفسية لحضرة القاضل فريد بك وحدي ويتلخص كلام حضرة في اربع كلمات وهي ان الروح غير الجسد خلافاً لما يشتهه الطبيعيون من ان الروح ظاهرة من الظواهر التي تنتج من الجسد بتأثير بعض المؤثرات فيه فالرجاء من حضرة الكاتب ان يفسر لنا العلاقة بين ذوال الروح من الجسد بالامتناع عن تعاطي الطعام وبين استمرارها فيه متعاطية الطعام الى ان يصير الجسم غير صالح لها مسكناً

مستفيد

## باب تدبير المنزل

قد تجد هذا الباب لكي تخرج فيه كل ما هم أهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وبحمد الله مما يعود بالنفع على كل حال

### للصحة والحرف

بحث الدكتور نور الاسكندري في علاقة الحرف بصحة اصحابها في انكلترا وهالك نتيجة بحثه قال :

الجرارون — الوفيات بين الجرارين اعظم من متوسط الوفيات العادي بين الناس خلافاً لما يتوهم سواء كانوا في المدن او في الريف

ياحة السمك — ليسوا افضل صحة من الجرارين

المخارون — ليست صحتهم دون متوسط صحة اهل الحرف الاخرى خلافاً لما يعتقد الناس عامة ولكمهم كلما تقدموا في السن ازداد صرر حرقهم بهم

اصحاب القهوان والحانات — اكثر عرضة للامراض التنفسية من سائر اهل الحرف تقريباً

القفس — صحتهم جيدة غالباً

الاطباء — صحتهم دون صحة القفس ووفياتهم قبل الخامسة والاربعين فوق المتوسط بكثير

الصيادلة — صحتهم دون المتوسط

كتاب المخارن التجارية — صحتهم دون المتوسط

صانعو المركبات — صحتهم جيدة

صانعو المعجلات والسيارات — صحتهم فوق متوسط صحة سائر الناس

المعدادون — دون صانعي المعجلات

الخياطون وصانعو الاغذية — صحتهم دون المتوسط وخصوصاً الاولين منهم

المعدنون واصحابهم — صحتهم رديئة

الفلاحون — في مقدمة اهل الحرف من حيث حسن صحتهم

### حد الشيخوخة وإطالة العمر

يقال غالباً ان المرأة تدخل دور الشيخوخة متى طفت السنة الثالثة والحسين من عمرها والرجل السنة الستين . وقد كثرت بحث الناس منذ القدم في إطالة العمر فاتفقوا على ان خير الوسائل لذلك الاعتدال في كل شيء من عمل وطهو وماكل ومشرب ومسام . ووجد ان لا الاقتصاد على اكل القول ولا الامتناع عن المسكر ولا عن هذا الصنف او ذلك من الطعام او الشراب بعيد فائدة ظاهرة في هذا الباب اما الملامات الطبيعية التي تدل على ان ريداً من الناس سيكون طويل العمر غالباً فهي هذه :

- (١) ان يكون متسلاً من الطرفين او طرف واحد على القليل من قوم طوال الاعمار
- (٢) ان يكون هادئ الطبع رضي الخلق ميالاً الى البسط والانسراح
- (٣) ان يكون متناسب الاعضاء صغره متلياً واطرافه حسة التكوين ورأسه وعنقه اميل الى الكبير معها الى الصغر
- (٤) ان يكون صلب العمود عروقه منبهة واوردة كبيرة وظاهرة . ليس كثير السمن صوته حقيق بمض الشيء . وشرته ليست كثيرة البياض والعمومة
- (٥) قومه حقيق غير متقطع

### هز السرير للاطفال

يكاد الاطباء الآن يكونون مجمعين على ان وضع الاطفال في امرة صنعت خصيصاً لهم مادة مضرة يجب الافلاج عنها لانها تؤدي دماغ الطفل وسجانه العصبي . وقد ذهب طبيب فرنسي الى ان هذه المادة سبب له والضعف العقلي . واداً تركها الطب والاطباء جانباً وجدوا ان هز السرير لتنويم الطفل ليس من الحكمة بوجه من الوجوه فانه اذا اعتاد الطفل النوم بالهز تلايام بمره .

### الذين مكان السنة والرجز

يحكى ان رجلاً كبيراً دخل احدى المدارس الانكليزية الصغرى ليرى الاولاد في فرقهم وصفوفهم فسمع المعلم يزجر غلاماً ويقول هذا الولد لا يصلح

لشيء مفائدة من تعليم سوى اصابة الوقت والتعب سدى . فدهش الرجل من كلام المعلم وحررتة حقوته فالتفت الى الصغار وقال لهم قولاً كريماً العشر امثلتهم وخصوصاً الولد المرحور منهم ثم وضع يده على كتف الولد وقال « قد تمير يوماً من الايام طاماً علامة فلا تبأس بل جرب يا بني » . فبدأت على الولد امارات السط وانسراح الصدر ومن تلك الساعة اصبح مواظباً على الدرس طاماً للسق . وهو الدكتور ادم كلارك من كبار المؤلفين والشرائح الاسكيز ومن احسن الناس سيرة واطيبهم سريرة

### حب الفئات

حب الذات او العس شراً الاخلاق في الناس فيحب تنعيم الصغار في حدائهم من هذه الخلة الشقاء لينشأوا رجالاً هيريين لا اناسين ولينتفع وطنهم بهم . قال عالم من علماء التربية والتهذيب « لا يتلف الصغير مثل اصطناع كل ما يطلب من غير ان يطلب شيء مقابل ما اعطي » وحين الوسائل لتفشي الصغار على الميرية ونفذ الانامية ان يطوا قليلاً ويطالوا بكثير اد الذي يفع الناس هو ما يصنعون لا تنسهم ولنغيرهم لا ما يصح الغير لهم

« ومن الوالدين من لا يهتم له الأارصاء اولادهم طاماً ان هذا هو النكرم يمينو .  
علامثال هؤلاء تقول ان هذا ليس كرمك بل اماية صرفة »

### وزارة الصحة الاميركية

هزمت الولايات المتحدة الاميركية ان تقتني خطوات الحكومة الانكليزية فتشفي وزارة الصحة يكون رئيسها وريراً في مجلس الوزراء ويكون معه ثلاثة وكلاء احدهم من الثقات في العلوم الطبية والثاني في الاحصاء الحيوي اي احصاء المواليد والوفيات والامراض . والثالث سيدة حبيزة في الطب والتمريض والصحة العمومية . وتشمل هذه الوزارة ديوان الصحة الموجود الآن وديوان الكيمياء وينشأ فيها غروع الاحصاء الحيوي والتدابير الصحية والمستشفيات وصحة المدارس والكرتتيا ومراقبة الاطعمة والادوية والتمريض والامراض الممدية

## بَابُ التَّفْيِيزِ وَالْإِتِّفَاقِ

### مجموعة ادب وطرب

نحوي قصيدة يا ليل الصب متى غده «ومعارضتها لفوقي بك وامحبل باشا صبري وولي الدين يكن والامير نسيم ارسلان ومجله امدي الملو . وقد عني بجمعها وطبعها حضرة محيي الدين امدي رضا وافتتحها بما قاله المصور الماهر والشاعر البليغ جبران خليل جبران في وصف الشاعر وحمل الشعراء تحت الالهة وفوق البشر . ومن كان منهم كذلك قلنا يحسن حقه ميتا او حيا فالخصري توفي منذ ٨٥٠ سنة ولا يزال الناس يتناشدون اشعاره ويمثلون بها وحبذا لو جمع الناشر الى هذه المنظومات منظومة ابن الاثير المشار اليها في باب المسائل في هذا الجزء

### الدول العربية وآدابها

كتاب وصمة الاستاذ ابيس الخوري المقدسي من اساتذة المدرسة الكلية الاميركية في بيروت وحملها صالحا لتلاميذ المدارس العالية والكلية الذين تكثر دروسهم المتوقعة عليها معيشتهم فلا يسهمون التفرغ لدرس المطولات في تاريخ الدول العربية وآدابها . افتتحة بخريطة واضحة لبلاد العرب تظهر فيها اقسامها المختلفة ومدنها الكبيرة وحداها والمحافظات بحريته اخرى لبلادان التي استولت عليها الدول العربية كاخريطة التي وصفا حصرة ابيس مك واصف في هذا القطر وقسم الكتاب الى فصول الحق كل فصل منها بطائفة من المسائل ليشتمل بها التلميذ على استيعاب الدروس . فتكلم اولاً على عمالة العرب القديمة قبل الاسلام سبا وحمير والابطاط وتدمر وطم وغان وكعدة . وآداب الجاهلية هوماً وقد اختصر في ذلك كله ولم يذكر منه الا ما يحتمل بقاؤه في ذهن الطالب لكأنه اسهب نوعاً في ذكر اصحاب المملكات وذكر طرماً صالحاً من كل مملكة ثم انتقل الى عهد الاسلام وذكر بعض ما جرى في عهد الخلفاء الاربعة الراشدين ثم في عهد بني امية ثم في عهد بني العباس والآداب العربية في المهديين

والمطلع على هذا الكتاب يود لو أنه أطول في التاريخ ولو أصاب إليه وصف ما كان العرب في زمان دولهم من العلوم والفنون والصنائع ولو المأماً. وعسى أن يفعل ذلك في الطبعة الثانية

### الاسمدة الكيماوية

نشرت وزارة الزراعة مذكرة عن العينات التي فحصت في المعمل الكيماوي سنة ١٩١٨ من الاسمدة والمواد الممتدوشة التي استعملت بدلاً منها قلم المتر فرتك هيوركيماوي ودارة الزراعة. وفيها كلام على تترات الصودا وسلفات الشادر والسياميد والسورفصقات والنتروفصقات والكاليفصقات والطفل والدم المحفف واللحم المقدد والتراب الكفري ومخاليط أخرى. ويحسن بكل أرباب الزراعة الذين يسمدون أراضيهم هذه الاسمدة أن يمتدوا على هذه المذكرة في اختيار الاسمدة وأن يلاحظوا رقم المعمل الكيماوي لأنه وضع لكل عينة رقماً فالعينات التي حطها من تترات الصودا تسع والمعدل المقرر لتترات الصودا الزراعية هو ٩٥ في المائة من التترات أي ١٥١٥ في المائة من النتروحين ولكن العينة ٢١٧ فيها ٩٨٠٠٩ من التترات والمية ١٢٥٨ فيها ٩٨٥٤٦ من التترات. والعينة ١٥٨١ من سلفات الشادر فيها ٩٩٦٤٠ في المائة من السلفات فتكاد تكون صرفة

ومما هو أجدر بالنظر من غيره تحليل عينات للطفل فإن عينتين منها كثيرتا الملح وقبيلتا التترات متصرتان ولا تنفعان ومهما عينة كثيرة التترات ولو كانت كثيرة الملح وهذه كثيرة النعم. وعينات الدم المحفف جيدة كلها بما فيها من الحامض النصوريك والنتروحين

### بيت لحم

رحلة اجتماعية اخلاقية تاريخية ادبية فكاهية شهيرة لصاحبها يوحنا امدي ذكرت وعيسى امدي الطوري نندك قطع في مطعة دير الروم الارثودكس في القدس. صدر العدد الاول منها مصدراً بصورة بيت لحم. ومن مواضع مقالاته الثقات يدلل الصعوبات وكيف تكون الهمة. وحياسا الجديدة. وفيه فصائد في مواضع مختلفة



## بَابُ الْمَيْسَةِ إِلَيْنِ

تحت هذا الباب من أول إنشاء المقتطف ووعدها أن يحب فيه مسائل المتكررين التي لا تخرج من دائره بحث المقتطف . ويشترط على مسائل (١) أن يهيئ مسائله نفسه والقائه ويحل أكلات أسماء وأصط (٢) إذا لم يرد للسائل التصريح بأنه عند ادراج سؤاله يذكر ذلك لنا وبين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) إذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من إرساله اليها فليكرره مسأله فإن لم يدرجه بعد شهر آخر يكون قد أمضاه لسبب كاف

ومها

(١) يا ليل الصب متى غده

منظوم الخلد موزده

بفداد. محمد اقتدي روف الكوازي.

يكسوفي السقم مجرد

ان قصيدة ابن الأبار الدالية هي حقيقة

شفاف الذرلة جسد

من جيد الشعر ونوادره بمخا عنها

باني ما اودع جسده

سفدها وسألنا كثيرين من الادباء عن

في وجنتو من نعمته

وجودها مطبوعة وغير مطبوعة لنا

جر بثؤادي موقده

عثرنا لها على أثر سوى ان الملا عثمان

ولاء الحسن وأثره

الصير ينشد منها بعض اقبالي عند ما

واتاه البحر يؤيده

يقرا قصة المولد النبوي الشريفة اياتاً

يا من سمكت عيناه دمي

بضرب شعبي يسحر القول وهو

وعلى حديد تورده

يحفظها جيداً ملصقاً أنه عليها عيسا

سأمرت غداً او بعد غد

ليكتبها فاني

هل من نظير أتزوده

فأرجاء ان تدرجوها في احد اعداد

ج. ان القصيدة التي مطلعها « يا ليل

المقتطف وهي اشهر من ان ينسج عليها

الصب متى غده » ليست لابن الأبار بل

لاسيما في مصر فانها ينسج بها في كل

لاني الحسن المصري . وقد طبعت

رمان ومكان أكثر من سائر الاقطار

قصيدة المصري حديثاً في مطبعة المار

المرية . والقصيدة كما هي تعرفونها

بالتاهرة . واجمعوا ما جاء عنها في باب

واستهلاها .

التقاريف في هذا الجزء . والايات التي

يا ليل الصب متى غده

ذكرتموها بعد المطلع ليست من قصيدة

اقيام الساعة موعده

المصري بل من قصيدة ابن الأبار التي  
حارص بها قصيدة الحمري  
(٢) اتلاب الصور

مصر . زكى شفاشيري . فيها ارى  
القطر متجهاً غرباً البصر خياله على  
حدردان مرفقي الداخلية متجهاً شرقاً فما  
سبب ذلك

ج . ليعرض ان مركبة من مركبات  
القطر واقفة امام الشباك تماماً وان  
الناظر واقف في العرفة امام هذه المركبة  
فانه يراها امامه ولنغرض ان القطر تقدم  
شرقاً حتى ابعدت المركبة معه مترين او  
ثلاثة فالواقف امام الشباك تتمذّر عليه  
رؤيتها او انه يرى طرفها الغربي لا غير .  
واذا مشى في غرفته شرقاً لم يمد يري  
شيئاً منها ولكنه اذا مشى في العرفة  
غرباً وهو امام الشباك فانه يراها ولو  
تقدمت شرقاً . واداك لها خيال فانه  
يدخل من الشباك ويقع حيث تمكن  
روية المركبة لو وقف شخص ليراه .  
واداك كان الشباك مقفلاً وفيه قصب صغير  
تدخل منه صور الاجسام الخارجة فان  
الصور تقع على الجدار المقابل فتنب  
مقلوبة كلها اعلاها اسفلها وبعتها يسارها  
لانه لا يدخل من النقب الا الاشعة  
التي يراها الناظر على ما تقدم وهو لا  
يرى الجزء الشرقي الا اذا وقف غرباً

ولا يرى الجزء الغربي الا اذا وقف  
شرقاً ولا يرى الجزء الاعلى الا اذا  
خفض رأسه ولا يرى الجزء الاسفل  
الا اذا رفع رأسه ويتضح كل ذلك  
بالامتحان

(٣) العرق المدي

صادق افندي سلامة الصغير .  
كنت اشعر ببعض التنب حول ظفر  
الاصبع الكبير من كلتا رجلي .  
ودات يوم اشتدّ الالم ورأيت ورماً  
حقيقاً حول اصبع الرجل النحى فاحلته  
مع شدة الم في صباح اليوم التالي  
شاهدت حول هذا الاصبع دماً سائلاً  
واشياء اشبه بالدود تلعب فيه فترعت  
منها دودتين طول كل منهما عشرة  
سنتيمترات تقريباً ولا ازال اشعر تنب  
هبل شاهدت امثال هذه الحادثة او  
محمم بمثلها فان حسني يتشمر من مجرد  
ذكرها

ج . لم نشاهد مثلاً ولكننا سمعنا  
وقرأنا من امثاله وترون وصفاً مبهماً  
لهذا الدود في مقتطف اكتور سنة  
١٩١٠ تحت عنوان « العرق المدي »  
وهو المعروف في السودان وبلاد الحبشة  
وبعض انحاء بلاد العرب باسم العريت .  
وقد عرمت هذه الديدان من قديم  
الزمان فقد اشار اليها بلوطرحس وقال

من سبيل الى جالينوس ذكر شيئاً مما سمع  
وصفها وصفاً حسناً. وترون صورتها  
في المقالة المشار اليها آنفاً  
(٤) مبدأ الآلة البخارية

اسيوط - بسطة افندي جرجس  
ارحو ان تشرحوا لما شرحنا بمصيراً  
نظرة تجريبية البخار في آلة جرجس في  
سكة الحديد وكذا العمل البخارية  
ج. اذا وصتم ماء في اناء وعطيتوه  
ووضعتوه على النار فان الماء يعلو  
لحد مدة ويصعد ماء البخار واداك  
الغطاء محكماً فان البخار يدفعه بقوة  
فيها قوة او حركة حدثت من تحويل  
الماء الى بخار واسع الحرم واسطة الحرارة  
هذا هو المبدأ في كل الآلات البخارية  
في الآلة البخارية اناء مبع ماء تفعل  
النار تحته فتعول ماء البخار. والبخار  
يدخل اناء اسطوانياً من الحديد داخله  
صقيل فيه ما يسمى الستون اي سدادة  
من الحديد فيها ذراع متصلة بها وهذه  
الذراع متصلة بمحور عملة فاذا دخل  
البخار الاناء الاسطوانى دفع الستادة  
فتندفع وتحرك ذراعها المحلة بتدويرها  
ويكون عمل البخار قد قلّ تتمدهم  
فتعود الستادة الى محلها الاول لتندفع  
ثانية وهلمّ جرأاً. وقد يتعذر فهم المراد  
من غير رسوم كثيرة او تفكيك آلة

بخارية ومساعدة عليها وجرئتها ففعلها  
(٥) قوة شلال اصوان

ومعاً. ما ادبغ من الانتفاع بقوة  
المحذار الماء نظالات اصوان لاسما  
ان مقدار المستخرج من الفحم  
المعبرني احد يقسم الى اقسام الارب  
التي رافيت احداً

ح ان هذا الموضوع يحظر على  
بال كثيرين فيلومون الحكومة لتعاضد  
عن الانتفاع بتلك القوة الصائفة. ولكن  
الحكومة لم تتعاضد من ذلك بل  
استحصرت امر الهندسة في بيير اندي  
استخدم قوة شلال باعرا صحت وحقق  
وانت للحكومة على ما يظهر انه لا  
يمكن استخدام هذه القوة الآن الا  
محلياً لمثل السداد الكيماوي من البخارة  
المصرية. انما نحن لحواد ودرمش  
عن عن استخدام هذه القوة غير مرة  
فان انه لو كان شلال اصوان على اميال  
قليلة من القاهرة او من المند الكبيرة  
في هذا انصر او من بلاد وراعية  
واسعة لاسكن تحويل قوة الى كهربائية  
واستخدامها في ادارة الآلات او جر  
مركبات الترامواي او اضاءة السوارع.  
اما شلال اصوان بعيد خلب القوة  
معاً صافه مائتي ميل او اكثر فبسي  
تفقات كثيرة لئلا اسلاك الحاس

(٧) الجلات وعدد عيد الميلاد

ومنه . اعتادت الجلات الافرنكية ان تظهر في دسمبر من كل سنة بمجم مضاعف ويُمرق ذلك العدد بعدد عيد الميلاد ويعتبر احياناً كهدية للقراء فما جمع المقتطف من الاقتداء بها وان يكون اسبق الجرائد والجلات العربية الى ذلك وله من مكانة الادبية والمالية خير معين

ج . اولاً ان عدد عيد الميلاد الكبير يبلغ عادة مضاعف ثم غيره . وثانياً ان ما ذكرتموه يصدق على الجلات الادبية التكاھية الموضوعة للعامة فيبلغ عدد قرائها مئات الالوف ويكثر ربحها منهم ومن كثرة نشر الاعلانات فتتخذ عدد عيد الميلاد وسيلة لزيادة نشر الاعلانات وزيادة ربحها . اما الجلات العلمية في اوربا واميركا التي من نوع المقتطف فلا يكتسب اصحابها منها بل يخسرون غالباً مئات او الوفاً من الجنيهات كل سنة كما انما ذلك مفصلاً . فحالة العلم العام الاميركية كان اصحابها يخسرون عشرة آلاف ريال كل سنة خسرت من اول انشائها الى سنة ١٩١٦ خمسين الف جنيه لقة عدد قرائها فقسمت تلك السنة الى مجلتيں الواحدة صغيرة صعبة محنة تتفق عليها شركة غنية لا تعباً

اللازمة لذلك ولأنه يعلمت من القوة الكهربائية في الطريق حاف كبير جداً لعدد المسافة وقد لا يبقى منها ما يقوم بنفقات العمل وربما رأس المال . ولكن قد تستند وسائل جديدة لاستخدام القوة حتى لا يصعب منها شيء كثير بعد المسافة فلا يبقى مانع حينئذ من استخدام هلال اصوات

(٩) اسرار الاسوية

ومنه . ما الداعي لجعل المسوية سرّاً مكتوماً ما دامت عقيدة اهلها لا تحالف الاديان المروفة ولا تنصر بالاحتجاج ج . لا نرى انه يلزم كسب كل شيء ولا يخالف الاديان ولا يصير بالاحتجاج فالصانع لا يملن اسرار صناعته لكل احد والتاجر لا يملن اسرار تجارتہ لكل احد بل قد لا يضع احداً يطلع على دقائره الا ما سلك الدقار ويعد كائناً لاسرارهم . واكثر اشغال الحكومات اسرار يحفظها كتبة الاسرار وليس فيها كلها ما يخالف الاديان ولا ما يصير بالاحتجاج . وفي كل الطرائق الدقيقة في هذا القطر اسرار او مصطلحات يعرفها اتاع كل طريقة لمصمم ناصاً . ومع ذلك فكاتب المسون مشهورة ولا شيء عندهم يمنع الباحث عن معرفته حتى الاشارات التي يتعارفون بها

بالخسارة والثانية كبيرة ادية فكاكية  
وفي خلال ثمانية اشهر بلغ عدد ما  
يطعم منها ما يقرب من الف فصار لها من ذلك  
ومن الاعلانات الكثيرة التي تنشر فيها  
ريح جزيل . واجموا تفصيل ذلك في  
مقتطف يونيو سنة ١٩١٩ تحت عنوان  
قيام المجلات وسقوطها

(٨) وقاية الفول

ومنه . الفول من الحاصلات التي تتأثر  
شديداً بما يسوء الصدأ اي احرار  
لونه ويتطرق السوس اليه سريعاً فما  
احسن الطرق لوقايته من هاتين الاعدتين  
ج . الصدأ يصيبه وهو نبات ومن  
افضل الطرق لوقايته منه ان تغسل  
التقاوي بما اذيب فيه الشب الازرق  
(كبريتات النحاس) والسوس يصيبه في  
الحقول فاذا وضع فيها اناء مكشوف فيه  
في كبريتيد الكروم فان بخاره يمت  
السوس منها

(٩) اتصال حرارة الشمس

ومنه . سمعنا ان احد المصيرين  
الادكياء توصل الى صنع جهاز يمكن به  
الاستمتاع بحرارة الشمس التي تذهب  
سدى فهل لديكم معلومات عن تلك الآلة  
وما تم فيها لا ما لم نعد نسمع عنها شيئاً  
ج . نظنكم تشيرون الى الجهاز  
الكبير الذي وضعه رجل اوري او

اميركي في المعادي وادار به آلة بحارية  
بحرارة الشمس فقد رأيناهُ وقبلنا انه  
لا يمكن العمل به في هذا القطر لان  
الجهاز مرأيا كثيرة تشغل مساحة واسعة  
حداً من الارض وتكون معرضة  
لوقوع النار عليها فيقل عكسها لاشعة  
الحرارة ولا فائدة منها الا اذا كانت  
الشمس مشرقة قبيل الظهر ونمدها .  
فاستخدامها لري ضرب من المحال حيث  
آلات الري يجب ان تكون معدة لرفع  
الماء نهائياً وليلاً لان المياه لا تنقطع  
من الترع ليلاً والذي لا يروي اطمأن  
في كل الساعات التي تحجز له فيها المناوبات  
الري يخسر وراعتة . والمرجح عندنا  
ان هذه الآلة قلما تفلح

(١٠) دوران الارض والاحياء

مصر ميشيل افندي كفوري المحامي .  
قلتم في حواكم على سؤال في مقتطف  
يسار الماضي ما نصه : ان فائدة دوران  
الارض هي تعريض كل سطحها لحرارة  
الشمس على حد سواء ولو لم تكن دائرة  
على محورها لتعرض جانب منها فقط  
لحرارة الشمس فبلت الحرارة عليه  
حداً يفوق ما يلزم لحياة الاحياء وبلغ  
البرد على الجانب الآخر حداً لا تعيش  
الاحياء فيه . . فقد يفهم من حواكم  
هذا ان هذه الفائدة مقصودة وبني

وهو ما فائدة دورانها لحياة الأحياء وبالطبع نحن نعلم الأحياء التي فيها الآن من أنواع الحيوان والنبات . ولكن قد يمكن أن توجد أحياء لا قاعدة ساكنها السكون مثلاً لا الكرويون فتعيش حيث الحر يذيب أجسامنا . أما الحر والبرد اللذان يحصلان في جانبي الأرض لو كانت لا تدور على محورها فاشد من أن تعيش فيها الأحياء الأرضية التي تعيش الآن في القطبين وفي قاع البحر

القوة المشعة للكون دمت إلى هذه الفائدة . فهل هذا قصدكم ؟ ثم الا تعتقدون أن الأرض لو كانت ثابتة كما افترضتم لكانت أهلة الآن بأحياء نشأت مادتهم الحيوية ملائمة لحالة الوسط من حرارة أو برد أو نور أو ظلام كما هو حاصل فعلاً تقريباً في قطبي الأرض أو في الأودية البحرية التي يبلغ عمق أحدها نسمة آلاف متر تقريباً  
ج . كان سؤال السائل مهماً غير محدود كما ترون فترصالة هذا المص

## الأخبار العلمية

الزهرة — تكون كوكب صباح  
المرج — يشرق نحو الساعة ١  
صباحاً  
المشتري — يشاهد أثناء الليل  
زحل — يشرق نحو الساعة ١١  
مساءً

يويل ناشر Nature

أتمت مجلة ناشر طبعين سنة منذ  
أول إنشائها فصدر عدد ٦ نوفمبر منها  
مفتحة بتقديم من قلم محررها السر  
نورمن لكير الفلكي الشهير أعاد فيها

أوجه القمر في شهر ديسمبر

يوم ساعة دقيقة

القدر	٧	٠	٣	مساءً
الربع الأخير	١٤	٨	٢	صباحاً
الحلال	٢٢	٠	٥٥	مساءً
الربع الأول	٣٠	٧	٢٥	صباحاً
القمر في الحضيض	٧	٤	٤٨	٠
د د الأوج	٢٥	٠	٣٦	٠

السيارات فيه

عطارد — لا يشاهد في أول الشهر  
ثم يصير كوكب صباح في آخره

العلوم والعلوم وانتخب عضواً في الجمعية الملكية سنة ١٨٦٩ واحتير لتدريس علم الفلك في مدرسة العلوم بسوت كسحتون وارسل الى صقلية رئيساً للوفد الذي اوفد لرصد كسوف الشمس وحاء القطر المصري سنة ١٨٨٢ لرصد كسوف الشمس وكان قد اكتشف اسلوباً لرصد الشمس من غير ان تكشف. وبالنسبة الى سام ومفرد سنة ١٨٧٤. اما مجلة ناشر فاشأها سنة ١٨٦٩ كما تقدم وقد صدر العدد الاول منها بمقالة لفيقي الشاهر الالماني موضوعها لسبة الانسان الى الطبيعة ترجمها الشهير هكسلي الى الاسكليزية وقد بين غيقي فيها ضعف الانسان بالنسبة الى قوى الطبيعة وما فيها من النواميس وروضة المتزايدة في الوقوف على اسرارها. وعظم من تلك المقالة المرض التي ترمي اليه مجلة ناشر. ويظهر من مقالة العدد الاول منها بالعدد الاحير الذي صدر سنة ١٩١٩ انها سارت في حطة واحدة دائماً. وكان عمر كبير حينما انشأها ٣٣ سنة وكان قد اكتشف ثلاثة اكتشافات ملكية تخلد ذكره. ومن غريب امره انه لم يتلق علومه في مدرسة جامعة بل كان من الذين علموا انفسهم لتعليمه في هذا القطر في بداءة سنة ١٨٩١ وكان مشتغلاً

نشر البيان الذي وضعه لجلته حينما مزع على اصدارها ميئاً سيرها عليه منذ اول الفاشا الى الآن. ويتلو ذلك ترجمة للسر نورمن لكبير بقلم الدكتور دسلندر مدير المرصد الفلكي في مودون ونائب رئيس اكاديمية العلوم بباريس. ثم مقالات بافلام نخبة من مشاهير العلماء مثل السر ارشيد غيكي والسر راي لكستر والقانون جيس ولسن والاستاد بوني والسر كليرد البط والسر ادورد شارفي شافر. والدكتور مارتن والدكتور سمث ودورد والاستاذ دفريس والاستاذ بتص والاستاذ كوسار ايورت والسر ادورد ثورب والاستاذ هنري ارمسترج والاستاذ دكس والسر جوزف طمس والسر ارلست رذمرود والاستاذ مردرك صدي والاستاذ تونزفند والاستاذ فول والسر وليم تيلدن والسر رتشرد غرينفوري والدكتور مكولس وامثالهم من كبار العلماء. وقد كتب كل منهم في موضوع بحثه الخاص وبين ما كان عليه ذلك الموضوع منذ خمسين سنة وما بلغه الآن

والسر نورمن لكبير من مشاهير علماء الفلك واكبرهم سنأولد في ١٧ مايو سنة ١٨٣٦ وخدم حكومته في وزارة الحربية سنة ١٨٥٧ وانتقل الى ادارة

العقلية ولكن الانتحاب الطبيعي والجسمي لم يكونا كل التوابع . ولا شيء اعم لدى علماء الانسان الآن من ان ينفقوا على تحليل معقول لوجود هذه التوارق بين طوائف الناس

وتدل الدلائل على ان المتناسخ الى حل هذه الغوامض يقوم بدراس ما يحدث من التخلل الذي يؤثر في نحو جسم الانسان . والتخلل الذي يؤثر في النور يرجع الى اسباب مختلفة مثل التخلل في وظائف التمدد التي امرارها داخل كالمعدد الحسية والدرقية والصنوبرية والكلوية والخصوية فان هذه المعدد تؤثر في نحو الجسم وشكله وحجم كل جزء من اجزائه . فالتعامل في اختلاف طوائف الناس يرجع الى التمدد التي تؤثر في عموم . وقد طرأ البعض ان لكل غدة وظيفة واحدة والحقيقة ان كل غدة تقوم بوظائف متعددة فقرر الغدة الحسية يؤثر في نحو الجسم وتناسب اعضائه ويؤثر ايضا في وظائف الاعضاء . ويقال مثل ذلك في الغدة الدرقية . وقد ثبت بالامتحان ان الاوربيين الذين يقع خلل في عديم الدرقية تصير سمحتهم مثل سمعة المحول . وان الشكل الخاص بالزوج مسبب عن الغدة الدرقية والتمدد التي فوق الكلية . والشكل الاوربي

عمره اتجاه الحياكل المصرية ودلالته العقلية ومن رأيه انه يستدل من اتجاه كل هيكل منها عن التاريخ الذي بيها كما شرح لنا ذلك شعاعاً ونشرناه في المتقطف في حينه انظر مقتطف مارس سنة ١٨٩١ . وسأني على تفصيل اشماله العلية في فرصة اخرى

هذا وقد وردت التهاية على كسر ورمز لكبير من ستين جمعية علمية واثنى عشرة مدرسة جامعة وستة وثلاثين من كبار العلماء نشرت كلها في عدد ناشر الذي وصل والمتقطف مائل قطع

### نوع الانسان

قال الاستاذ اذوكيث رئيس فرج الاثروبولوجيا ( علم الانسان ) في حطة الرأس في مجمع ترقية العلوم البريطاني ان اكثر علماء علم الانسان مجمع على ان كل احناس الناس المائفة الآن متفرعة من اصل واحد ولكنهم يختلفون كثيراً في تحليل الاختلاف الكثير بين احناس الناس ولا شبهة ان الانتحاب الطبيعي والجسمي كما من التوابع التي جعلت ما نراه من التفرق بين الزمعي والصبي والاوربي في شكل الوجه والجمجمة والجسم كله وما يجرى بينهم في المراه



مرتبط بالمدة النضائية . ومتى قمنا  
فعل هذه الفد دعاماً وتأثيرها في جسم  
الانسان نحمل لنا الاسباب التي تنج  
عنها ما راد من الفروق بين احساس الناس  
وسايتي تفصيل ذلك في الجزء التالي

### الخلافة في بني همدان

النائب المتأفل في المكتب  
المرية والامرية ان الخليفة العباسي  
المتوكل على الله الذي نقله السلطان سليم  
الى القسطنطينية لما فتح مصر تدارك من  
الخلافة للسلطان سليم . وقد فندنا  
هذا الزعم في مقتطف فبراير سنة ١٩١٥  
مستدين على المؤرخ ابن اياس الذي  
كان معاصراً . وقد كتب اليه احد  
الفصله الآن انه وجد في دار الكتب  
الاخوية بمدينة باريس كتاب خط عدده  
فيها ٥٩٢٠ من مخطوطات المكتبة اسمه  
« زهرة الخاطر في تاريخ مصر من ولي مصر  
من الخلفاء والولاة » وهو ملخص  
تاريخ مصر من الفتح الاسلامي الى  
انقراض دولة المماليك المراكمة في زمن  
السلطان سليم للشيخ مرعي بن يوسف  
الحسبي المقدسي . ذكر مؤلفه في آخره  
انه اتمه سنة سبع عشرة و الف قهجرة  
(١٥١٧) . ويظهر ان احد الساج اصاف  
اليه دليلاً ذكر فيه اسماء ولاة مصر من

الشمانيين الى سنة ١٥٩٩ للهجرة . وقال  
المؤلف في باب الخلفاء العباسيين ما لخصه  
حرفياً

« المتبصك بالله يعقوب ويلقب  
المتنصر بالله ايضاً ببيع بعد ايسو  
واستمر الى سنة سبع وعشرين وقسماية  
« المتوكل على الله محمد وله يعقوب

ببيع بالقسطنطينية وكان السلطان سليم  
قد اخذ معه فلما توفي سليم عاد المتوكل  
هذا الى مصر وصار خليفة بها الى ان  
توفي بثمان سنة خمسين وتسماة في  
اليام داود باشا وعمته انقطعت الخلافة  
العباسية السورية من الدنيا » انتهى  
لما السلطان سليم متوفي سنة ٩٢٦  
وهذا يؤيد ما ذكرناه من ان اياس وهو  
« ان السلطان سليمان لما جلس على سرير  
الملك احضر الخليفة من المكان الذي  
سجن فيه والده سليم شاه الى اسطنبول  
كما كان ورتب له في كل يوم ستين درهماً  
اي ان السلطان سليمان لم يزع الخلافة من  
العباسيين خلافاً لما ذكره حوادث باشا  
وغیره في تواريخهم

### معرفةنا عن النجوم

« وفي السماء نجوم لا حداد لها »  
كما قال الشاعر العربي ولكن عدد

الحقيقي بالنسبة الى الشمس اقل من ذلك وقد لا يزيد على الف والنجوم التي نعرف مقدار مادتها وتقلها لا يزيد عددها على العشرات وكثير من هذه العشرات لا نعلم مقدار مادتها معرفة يقينية. وادا انتقلنا اخيراً الى النجوم التي نعرف حجمها اي طول قطرها وجدنا اننا نستطيع عدّها على اسابع اليد الواحدة

### تكرير السبرج

لما عقدت جمعية بنفالا العسية في سبتمبر الماضي تكلم فيها طلال هنديان حشمت راي ودنكاف على تكرير السبرج فقالا انه اذا رُشح نفع العظام والطباشير الفرنسي ازالا منه كل لون ولكنهما لا يزالان رائحة. وكذلك اذا تعرض مدة لور الشمس رال حاب كبير من لونه ولكن رائحته لا تزول وكذا اذا عولج بالهواء او بالهواء ونور الشمس معاً. ورائحته ليست مكروهة ولكن يستحب زرعها في الحامض الكبير يتكاثر ينزعها تماماً ولكنه فلما يؤثر في لونه. واما الصودا الكاوية فتزيل اللون والرائحة معاً. واذما سخن السبرج الذي زالت رائحته مات اليه وهو سخن ولكنها تفارقة متى رد

النجوم التي نعرف شيئاً عنها يختلف اختلافاً كثيراً بحسب نوع تلك المعرفة. فاذا اردنا مجرد التمييز بين هذا النجم وذاك فقط فعندنا حرائط رسم عليها ملايين النجوم ولا نعلم عددها عموماً اذ لم نجد احد الوقت الكافي لعدّها. وادا اردنا قياس مواقع النجوم وقوة لمعانها قياساً تقريبياً ونشر ذلك في كتاب وجدنا اننا نستطيع قياس مليون منها او اكثر اما اذا اردنا ان يكون ذلك القياس دقيقاً فاننا نجد ان عدد النجوم التي يمكننا ان نقيس مواقعها ودرجة لمعانها بين مئة الف ومئتي الف

ومثل ذلك يقال في عدد النجوم التي يراد تحليل طيورها لمعرفة تركيب مادتها فانهم يعدون في هر فرد الآن دوائر تتضمن اسماء مئتي الف نجم او اكثر مع تحليل طيورها. واداشتم لمعرفة حركات النجوم في افلاكها وجدنا ان عدد النجوم التي نعرف حركاتها الخاصة بين ١٥ ألفاً و ٢٠ ألفاً. اما النجوم التي رفي اقترابها وتتهجرها بالبكتري سكوب فقد لا يزيد عددها على ٢٥٠٠ ثم ان عدد النجوم المزدوجة يبلغ نحو ٢٠ ألفاً في حين ان النجوم التي تتغير اقدارها لا نعرف منها سوى ثلاثة آلاف. والنجوم التي نعرف ابعادها وقوة نورها

## الماء والمسكر

خطب الدكتور مايور الاميرسكي رئيس كلية الجراحين الاميركية حطة ذهب فيها الى ان اطالة العمر دواء للاضطرابات الاجتماعية ووسيلة لزيادة الانتاج . وهناك بعض ما قال :

« منذ انتهاء الحرب الاهلية الاميركية الى الآن ارداد عمر الانسان ١٥ سنة . ومن المؤكد انه سيزداد ١٠ سنوات اخرى في العشرين سنة المقبلة . ولما كنت غلاماً كان يصعب على رجل بلع الاربعين ان يجد محلاً ويتمذر ذلك على رجل بلغ الخمسين . اما الآن فان شيوخنا رأس مال عظيم للبلاد . وخدمتهم واختارهم نافعان لكل النفع لها . ثم انهم اقل انفعالا لفعل المبهين ولهم روابط عائلية وعليهم سمات كثيرة »

وهناك عامل آخر عظيم في تقدم العالمين وهو امداد المدن والامم بالمياه الصالحة للشرب . فان ذلك جعل من القواني لتعريم شرب المسكر محكماً ومنع المسكر يقضي الى زيادة الانتاج . وعجز فرنسا وايطاليا عن امداد الاهالي بهذه الصالح للشرب يضطرم الى مداومة شرب الخمر كما ان مجر المانيا عن تقديم

ماء الشرب الى الالمان يضطرم الى مداومة شرب البيرة

على ان عدو الكهولة والشيخوخة الاله انما هو السرطان . والتدبير التي يتحدثون اسمها وشما لم تتقدم على نسبة الحاجة اليها . فمن كل ٩ نساء يموت امرأة يوم ومن كل ١٣ رجلاً يموت رجل يوم . وتقدم طب الاسنان قل الوفيات بسرطان الفم وسبب هذا السرطان الالتهاب الناشئ عن الاسنان الفاسدة . ولكن سرطان الشمة واللسان على ازدياد لازدياد التدخين

## القمح الكثير المحصول

قال السيد دانيال موريس في فرع علم النبات في مجمع تقدم العلوم البريطاني انه نتج من تاصيل النبات في كبرج ايم توصلوا الى نوع من القمح يفل القندان منه من ٥٠ بدلاً الى ٦٠ اي من اكثر من ٩ ارداب الى نحو ١١ اردباً . وررع حوض مساحتها ٢٧ فدانا ملئت خلتاً ٢٠٧٢ بدلاً او نحو ١٤ اردباً من القندان . مع ان متوسط غلة القندان في البلاد الانكليزية اقل من ستة ارداب . وهذا القمح الجديد اقل ترضاً للآفات من القمح العادي ودقيقة اجود من دقيق القمح العادي

## النار الكاذبة

النار الكاذبة هي ما يرمى فوق المستنقعات والمقار وكان يظن انه غازات تتماعد من المستنقعات وتحترق في الهواء او مادة صفورية تصعد من الجيف المسحقة في المقار. وقد كتب الآن الاستاذ فرندي سانتورد مقالة في هذا الموضوع جمع فيها الاقوال التي قبلت في وصف هذه النار (او السور) ورجع ان سببها الذي تملأ به محاميع من المكروبات الصفورية الميرة تصعد بها المارات المتصاعدة من باطن المستنقعات. فان من المكروبات ما ينير في الظلام وقد رأينا نمصاً في باريس يرى في زجاجات كبيرة ويعمرس في اماكن مظلمة فينير بنور غير ساطع ولكنه يرى جلياً ولو من بعد. والمستنقعات تصلح لتولد هذه المكروبات وبعضها لا ينير الا اذا لاس اكسجين الهواء

## تلاشي المادة

من الاقوال المأثورة عند علماء الطبيعة ان المادة لا تتلاشي بل تتحول من صورة الى اخرى وقد قام الاستاذ ادنجنون الآن وعمل مصادر الحرارة

التي لا يعرف مصدرها بان جاساً كبيراً من القوة في الجيوم التي تكون حارة ثم تبرد يحدث فيها ما يلاشي مادة تلك الجيوم فتظهر القوة المحزونة فيها. اما تلاشي المادة فامر سهل اذ فرض انها امتلاء كهربي لا غير لانه اذا انصابت الكهربية للسبية بالايحائية لاشت احداها الاخرى. فان كهارب الجواهر الظاهرة هي كهارة الناطة ما دامت الحرارة معتدلة فاذا امتدت الحرارة انحلت الجواهر اي انفصلت كهاربها فصهار بعضها وصارت حرمة ثلاثية. ومن رأينا ان يتلاشى جوهر من كل خمسة ملايين مليون مليون جوهر كل ثمانية من الزمان في مليوني مليون سنة يتلاشى السمكة

## الاتفاق على التعليم في بلاد الانكليز

قد روى وزير المالية في بلاد الانكليز ما يلزم من النفقات السنوية للحكومة يبلغ ٨٠٨٠٠٠٠٠٠٠ جنيه وجعل نفقات التعليم العام منها ٤٥٩٠٠٠٠٠٠ جنيه ونفقات المتاحف ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه ونفقات للبحث العلمي ٤٠٠٠٠٠٠ جنيه. فلو تيسر لقطار المصري المال الكافي والعدد الكافي من المعلمين والمعلمات حتى يصير التعليم فيه عمومياً لوجب ان

تصير ميزانية ودارة المعارف على هذه النسبة ١٤ مليوناً من الخبثات او نحو ثلاثة اضعاف اموال الاطيان في القنطر المصري ولكن لا المال ميسور ولا العدد الكافي من المعلمين والمعلمات ميسور ولا ربح العدد الكافي منهم ومنهم

### الجادية والنور

قلنا في مقتطف يوليو في الكلام على رصد الكسوف الكلي الذي حدث في ٢٩ يوليو الماضي ان الراصدين صوروا ما حصل الشمس حيناً ثم الكسوف ليروا ما فيه من النجوم والارض من ذلك امتحان رأي اينستين النسبي في الجاذبية القائل انها تؤثر في اشعة النور . وقد جاءت الاخبار الآتية انه ثبت الراصدين ان جاذبية الشمس تؤثر في نور النجوم التي حوطا فتعذب نحو ثابتين من القوس وهو مقدار طفيف جداً ولكنه يدل على ان النور مادة كما ذهب السر اسحق نيوتن .

### الاكسجين في البقطة والنوم

ظهر بعض التعارض الفسيولوجية ان المستيقظ يخرج من رئتيه بالزفير من الاكسجين اكثر مما يدخلها بالشهيق . فاذا نام خرج منها بالزفير اقل مما يدخلها

بالشهيق . والاكسجين ام المناصر اللازمة للحياة كما تقدم ويبدو تتعدد قوى الانسان فيكون النوم مجدداً للقوى لان الاكسجين الذي يدخل الرئتين والانسان ما ثم اكثر من الاكسجين الذي يخرج منها ولو متحداً بالكاربون . والامر على الصد من ذلك والانسان مستيقظ ولذلك يتعذر على الانسان ان يقيم زماناً طويلاً من غير نوم وتبقى قوته على حالها . ويقال ان من جملة اساليب التعذيب القديمة مع من يراد تعذيبه عن النوم اياماً متوالية فيموت باشد انواع العذاب طريقة جديدة لاستحضار التروحين

وصف حفت راي في جملة بنفالا طريقة جديدة لاستحضار فار التروحين وهي امرار الجري الكهربائي في مدبب كلوريد الامونيوم وحمل القطبين من اللانين والفصل بينهما بمشاة ذي مسام فيكون الغاز الذي يتولد عند القطب الايجابي تروحيناً يكاد يكون صرماً ليس فيه الا ٢ في الالف من الاكسجين ولكن لا بد من جعله فوق مذوب الصودا الكاوي لكي يمتص ما يمتل امتزاجه به من غاز الكلور وهذه الطريقة يسهل استحضار مجرى مستمر من التروحين

## هبتان علميتان

في نيويورك اكبر معهد علمي لصحت الطبية انشاء المسترحون ركمن الميري الاميري المشهور سنة ١٩٠١ ووهه هبات متوالية بلغت ستة ملايين من الجنيهات وقد جاءت الاحبار انه ووهه الآن مليونين من الجنيهات بحث البيولوجي والكياوي والطبيعي مع البحث الطبي عن امراض الناس والحيوانات . وفي المعهد ٦٥ من كبار العلماء الباحثين ٣١٠٠ من الماعدين لهم . ووهه ايضا معهد التعليم الذي انشاء سنة ١٩٠٢ اربعة ملايين من الجنيهات لكي ينفق ويها على ترقية علم الطب في الولايات المتحدة وكان قد وهب هذا المعهد فلاحات مجموعها نحو ثمانية ملايين من الجنيهات فوهب هذين المعهدين في سنة واحدة ستة ملايين من الجنيهات وصار مجموع هباتها نحو عشرين مليوناً من الجنيهات

## اسكر بوط الاطفال

استحضر الدكتورة هاردن وولفا وستل خلاصة من اليمون الحامض نشلي اسكر بوط الاطفال

## ذكاء حصان

بحث بعضهم الى السينثتلك امير كان بصورة حصان اذا عطش ولم يصب له احد الماء في الجرن الذي يشرب منه ذهب اليه من نفسه وفتح الحمية التي يصب منها الماء في الجرن لكنه لا يصب حتى يمتلئ الجرن ماء ثم يشرب منه من يستلقي الماء بفيه وهو خارج من الحمية . وقد صور ثلاث صور الاولى وهو بعيد عن الجرن والثانية وهو يفتح الحمية بفيه والثالثة وهو يستلقي الماء بفيه لدى خروجه من الحمية

## ذكاء جرد

بحث بعضهم عن دار المقاييس في واشنطن باميركا الى محلة تقدم العلم الانكليزية يقول ان جرداً كان بأحد الواح الصابون من غرفة الكيمياء الى غرفة الحوامض الكياوية وبأكلها فيها وكانت يقرض الاوراق المنقطة على زجاجات الحوامض . والصابون فلوي كما لا يخفى والاوراق التي على الزجاجات فيها شيء من الحامض فكان الجرد كان يعدل عمل القوي بعمل الحامض وثبت ذلك من ان يمرر كان معتدلاً لا قلوياً ولا حامضاً

## نعوم مغنم

فقد اباه المدرسة الكلية السورية رحلاً من اول رحلهم العاملين ب وفاة كبير الترفه الاولى من مرقهم صديقا الاستاد نعوم مغنم . دخل جامعة المدرسة الكلية في اول انشائها وكما تقرأ بمد على اصابع اليدين ومضت ثلاث وخمسون سنة ونحو وقت معه تقدم هذا المهدي العمي الذي له الفضل الاكبر على الشرق الادنى . وقد احتار التدريس وادارة المدارس على اتمام دروسه جعل رئيساً لمدرسة عيه العسكري وتقلب في مناصب التدريس وادارة المدارس والاهتمام بادارة اراضي الزراعية في لسان . ثم جاء الثغر المصري فانتظم في سلك مصلحة المساحة لما له من الخبرة الرياضية وعين رئيساً لقلم المتيور وولوجيا ووضع كتاباً صغيراً في تربية دود الحرير بعد ان اختبر تربيتة في هذا الصنعة جاريها بها على ما كان يجري عليه بلسان

اصيب في هذا الصيف سوع من الشلل فقصده عين زحنتا مسقط رأسه مستشفياً فراح مأسوفاً عليه مذكوراً بطيب اخلاقه واهماله وهو في السبعين من عمر قصاه في التعلم والتعليم والمعمل النافع . وقد علم ورنى مثبات من

للشأن الذين يذكرون فصله وحسن عايته بهم . واحتفل بدعيه في بلده احتفالاً يليق بقدره . فعري قريته الفاصلة واولاده واحواة ابناء المدرسة الكلية عن فقد

## التلج في المريح

ما رملت الجمعية الفلسطينية البريطانية نوالي رصد المريح كل خمس سنوات منذ سنة ١٨٩٤ اي منذ ٥٥ سنة . وقصدت كل مرة تقريراً بنسبة الرصد . وآخر مرة رصد فيه كان سنة ١٩١٣ الى ١٩١٤ وهي المرة الحادية عشرة وقد اصدرت تقريرها عنها في ابريل الماضي وكان سبب التأخير الحرب كما لا يخفى . واهم مظاهر الرصد الاحير لظه دوبان التلج في قطب المريح الشمالي في تلك السنة . ومعلوم ان مخود حرارة الشمس في السنة المشار اليها بلغ معظمة منذ سنة ١٨٩٤ فكان حرارة الشمس كانت فيها اقل مما كانت في جميع الارصاد السابقة

## الدكتور مك دوغل

اختبر الدكتور مك دوغل مدرس الفلسفة العقلية في جامعة اكسفورد استأداً لها في جامعة هارفرد بايركا حلقاً للاستاد منسربرج الذي توفي

# فهرس الجزء السادس من المجلد الخامس والخمسين

محمية	
٤٤٩	لدكتور اسمعيل دود (مصورة)
٤٥٣	سائط علم الكيمياء
٤٥٧	معد - طسية وطرب - حطة للسرفسارلس بارمدر
٤٦٢	الدخان ودحرله الى الشرق لامي اسدي الملقوف
٤٦٤	حصارتا المدرعة بالجديد
٤٦٨	الشعبية المتعددة
٤٧٥	كتاب النماحة . لامي صدي طاهر خير الله
٤٨٥	ايات الروح بالمناحت النفسية . محمد بك فريد وحدي
٤٩١	القصيد الطرية . للاساد محمد عبد المطلب
٤٩٧	باحثة البادية . للاسة ماري ريادة (حي)
٥٠٧	كهربائية الشمس والارض

١	باب اربعة * حاتم وداني در حية . المرويات انية . الفون السوداني والفره الثمانية (مصورة)
٥٧	باب المراسلة واب طر * سائط علم الكيمياء . كليه في موضع غرب (مصورة)
٥٢٤	الروح والجسد باب تدبير المنزل * النسخة والحرف . حد للتشويحة وأطلال العصر . در السرب للأطفال . فمن مكان الشدة والفرح . حب الدان . ورار - النسخة الأمريكية
٥٢٧	باب التفریط والاعتقاد * مجموعة أدب وطرب . الدول العربية وآداب الاسدة الكتابية . بيت لحم
٥٢٩	باب المسائل * وفيه ١٠ مسائل
٥٣٤	باب الاحبار الطلية * وفيه ٢١ سفة (مصورة)



## فهرس المجلد الخامس والخمسين

وجه	وجه	وجه
امبراطور المانيا	الاحكروط وصير	(١)
والحرب ٢٥	القيون ٣٠٢	آخري سراج
٣٧٧ وسنة ٥	امكروط الاطفال ٥٤٢	الآلة البخارية .
الامراض المعدية .	الاسكندرية . مكتبتها ٤٤٣	مدأها ٥٣١
مكائنها ٥٤	الاسمدة الكياوية ٥٢٨	ارعيم . لفنة ٣٤٦
اميركا . فابها ١٧٣	اسمال الاطفال ٢٣٤ و ٣٣٧	الاب ولترسد
الاقبال . شعوره	اصل الانواع ٧٣	غريس ١٧٢
بند الموت ١٧٥	اصتوع (قصيدة) ٦١	ابي (قصيدة) ٢١٣
٥٣٦ د غرة	اصوان . ضلالها ٥٣١	اثبات الروح بالمات
• انكترا و المانيا .	الاطفال . اسالم ٢٣٤	النسبة ٤١ و ١٢١ و ٢٢٢
قوتها بحد الحرب ١٧٧	٣٣٧ و	٣١٣ و ٣٩٣ و ٤٨٥
انكترا . فظاها ٢٥٨	• هز اسرهم ٥٢٥	الأغار الطعام ٢٣٩
الاهرام رفح حجارها ٤٤٢	احمال لا اقوال ٧٤	الاجساد المنطة ٣٤٧
اورافوس . اقارء ٢٦١	اقران الزهرة وزحل ١٧٤	الاحداث الجوية ٣٥٥
اوربا بحد الحرب ٢٨٥	• الاكابي الحى ٣١٢	الاخلاق . مقياها ٢٦٦
ايليا ابرعاضي	الاكتشاف . ارقى	الاديان وحدتها ٤٣٩
(ديوانة) ٣٤٤	الام في ٢٦٥	الارز . دوده ٨٦
(ب)	الاكسين في البيقة	الارض . دوراتها
باحنة البادية ٢٦ و ٤٩٧	والنوم ٤١	والاحياء ٥٣٣
البخت ٢٩٩	الالتهاب الرئوي	الارصة ١٦٩ و ٣٥٢
البرد والمرأة ٣٤٧	والسحاني ٤٠٥	الاسطول الالمانى ٤٤٢
بركان كالوت . ثوراة ٤٤٧	الالمان . مركباتهم في	• البريطاني ٢٧٥
• برز الافدين ٣٦٧	فرنسا ٣٥٧	• الثرلموي ٤٤٦

وجه	وجه	وجه
٥٢٦ حبة لذات	٤٣٩ التعمص قدين	١١٠ ربطا ياوروسيا ٣٤٥
٣٤٧ الحصار، السغراء فيه	التقريب لاسول	٢٩٨ بزرا التطن، الخبر مة
٣٤٨ حصر كثير الطنقات	٣٤٥ التعريب	٣٦١ و٢٧٣ بساط الكيمياء
٤٤٩ حديد، وفانة	٥٤٠ التعليم في انكترا	٣ و ٢٠
الحرب، قتلاها	٨٥ التفراف اللاسلكي	٨١ البطرخ
٤١٣ والامراض	٦٦ التوازل والطعام	١٢٩ السم المتيد
الحرب النطشي	٣٢١ و٢٤٠ نيل الرامية	٤٤٤ بمتة عليية
٤٣٣ و٣٠٥ تاريخها	(ث)	٤٤٤ الحوض، اعداؤه
٤١٥ خسارها	١٠٦ الثورة الروسية	٧٥ الغال، افتتاحها
الحشرات (علم)	٤٣١ الثياب والمصعة	٨٦ بقة ولدت نفلًا
٥٤٢ حصان، ذكاؤه	(ج)	٧١ البقر الحلاية
حصارنا المدرعة	٥٤١ الجادية والنور	٢٦٨ اللونات والطيارات
٤٦٤ بالحديد	٥٤٢ حرذ، ذكاؤه	٣٥٨ السوم، صرود بالراحة
الحكومة، حسابها	٣٥٩ جرس كبرافي	٥٢٨ بيت لحم (مجة)
٦٧ الحبيب الحار	٤٣٨ حريدة الزراعة	الببيض والسود
٣٥٢ الحيوان، قتله	٨٥ الجمعيات الفلسفية	١١٤ وامراضهم
(ح)	١ جمعية الامم	د واحتقارهم السود
٦٧ الحبز الجديد	الجمعية الملكية	د والسود والمساواة
٣٤٢ الحذر (مجة)	٨١ الاسيوية، مجلتها	(ت)
٢٣٩ الحضر، اكملها	٢٦٣ الحبوب والذكاء	تاريخ المصور
٥٣٧ الحلاية في بي عثمان	٤٠٢ جواهر المادة، قوتها	٧٤ الوسطى
٢٦٩ الحيل الانكليزية	(ح)	١٧٢ الثبن بدل التعم
(د)	الحامض الفورميك	٢٧١ التتنوس، مصله
٣٤٨ دارون وهكسلي	١٧٤ في القراص	١٦٣ التدخين
٤٦٢ الدخان والشرق	الحبابيب، سيب	٢٦٤ القرية، ارقاها
٩٧ الدرديل، اقتحامه	٢٦٩ نورها	١١٣ التشك سلوفاك

وجه	وجه	وجه
٣٥٤ • أكتوبر	(ز)	لدهشريا. الوقاية منها ٣٥٦
٤٤٤ • نوفمبر	الراحة في فرنسا ٣٣٢	• الدم. حلاياه البيضاء ٢٧٩
• ديسمبر ٤	• المدارس	الدموع ٩
(ش)	المنيرة ٤٢٩	الدوسطاري الاميبية ٤٩
الشخصية المتعددة	• كتبها ومجلاتها ٣٥٠	الدول العربية
الوسطاء ٤١٧ و ٤٦٨	الزراعي. التعليم ٦٩	وآدابها ٥٢٧
الشرق والغرب ٨٢	زراعية (حقائق ودقائق)	الدين الموحّد ٨٢
القمر في وجه المرأة ٤٤١	٢٤٧ و ٣٢٤ و ٤٢٣ و ٥١١	(د)
القمر التمسحي الخامس ٥٧	الزكام. علاج ٣٣٣	الذباب. ضرره ٣٣١
الفنك. افراضه ٤١١	الزواج. حكم فيه ٦٤	• الذرة. تجنبها ٤٢٨
القمر. اذ غار نورها ٨٠	(س)	الذكاه والجنون ٢٦٠
• حرارتها ٥٣٣	الساق على الساق ٢٥٤	الذهب والزيق ٧٥
• والتلغراف	السرطان. وراثته ٤٤٧	• د في العالم ٣٥٧
اللاسلكي ١٧٣	السنن. اكبرها ٣٥٥	(ر)
• كهربائيتها	• بناؤها في انكلترا ٢٧٠	رباعيات الحمري ٤٣٦
• والارض ٥٠٧	سكليك. وفاته ٢٧١	رسائل الى الفتيات ٢٥٥
• فحميل الدكتور .	سلاح الانسان ٢٦٩	الرستميات ٢٥٤
• مؤلفاته ٧٠	السجاد. قيمته ٢٤٤	الرقص. استهجان ٧٨
الشيب التاكر ٤٤٢	السك والحموس ٣٥٩	الروايات الانكليزية .
الشيحوخة واطالة	• المتيلق ٣٥٨	نفرها ٣٤٨
العمر ٥٢٥	السيرج . تكريره ٥٣٨	رواية خارج الحرم ٤٣٧
(ص)	السيعة ٩٢	• رنفة النور ٤٣٨
الصحة والحرف ٢٤	السينا في التشريح ١٧٥	الروح والجسد ٥٢٣
الصلح ٨٤	السيارات في يوليو ٨٤	رياحين الارواح ٢٥٦
الصلح الرسمي	• • اغسطس ١٧١	• ريلي لورد. ترجمته ٢٠٧
والحقيني ١١٩	• • ستمبر ٢٦٧	• • وفاته ١٧٢

وجه	وجه	وجه
١٦٩	د في التعليم ١٨٥	• • جمعية الامم ١٤٠
٣٥٢	د والمدنية الحديثة ٢٩٥	١٨٩ و
٢٦٦	٣٨٤ و	الصناعة في ألمانيا ١٢٤
٤٤٢	العلماء - أكرامهم ٤٤٥	الصور - انقلاها ٥٣٠
٤٩١	• العلوم الهندسية	(ض)
٣٥٩	والحرب ٣٦٩ و ٤٥٧	الضيق الحائي ٣٩٠
د دمره واسبابه ٦٨	الممران الاوربي	(ط)
د في التاريخ ٣٥٨	مستقبله ١٣٥ و ٢٦	الطبيعة الخامسة ٤٤٢
القلب - خياطة ٦٢	العمل المعقل والمضل ٢١٠	الطفل - عداؤه ٧٩
القمح - تجارب في	المين والنور ٣٥٣	• الطيران فوق الاتليتيكي
تسميده ٢٤٦	(غ)	٩٤ و ٦
• الكثير المحصول ٥٣٩	الغازات السامة - قدمها ٤٤٦	• للبليس ٢٧١
القصر في يوليو ٨٤	العلاء - مكافئة ١٨٢	• من مصر الى الرأس
د • أغسطس ١٧١	الضخيرة العازية ٤٤٧	٨٩ و ٨٤
د • سبتمبر ٢٦٧	(ف)	الطيارات (قصيدة) ٢٥٠
د • أكتوبر ٣٥٤	الفاكية - حفظها ١٧٥	د والبلومات ٢٦٨
د • نوفمبر ٤٤٤	التردوس الارضي ١	• تدفئة وكابها ٣٥٩
د • ديسمبر ٥٣٤	فرنسا - للتخريب فيها ٤٤٧	(ظ)
القياس العشري ١٧٥	عشر اميل - وفاة ٢٦٧	(ع)
(ك)	المصائل اصلها ٢٦٥	عدوى الامراض العقلية ٤٤٦
• كاريجي - ترجمته ٢٢٩	الفلسفة الادبية ٢٥٦	عراقي
كتاب النعاعة ٤٢٥	فوائد صحية ١٦١	العراق - خواطر فيه ١٤
الكحول من العبر ٨٧	القول - وقايتة ٥٣٣	د • رية ٢٧١
الكسوف الكلي ٨٦	• القول السوداني	المرق المدفني ٥٣٠
كلف الشمس ٨٧	والقدرة الشافية ٥١٩	العلم والحرب ٣٥٤
	في سيل لبنان ٢٥٥	

وجه	وجه	وجه
٥٣٩ السكر والماء	٣٦٠ تريمها	٥٢٣ كلية في موضع غريب
٢٥٤ مشروبات النيل	٥٤٠ ثلاثيا	٢٥٥ كليمنصو
المصريون. نظر	المناوية. اسرارها ٥٣٢	٤٤٥ الكبيو
الاوربيين اليهم ١٦٨	المالية المصرية ٣٥١	كندا. القوة المائية
معجم الالفاظ الحديثة ٣٤٣	المجلات وعدد عيد	فيها ٢٧١
مقبيب نغوم. وفاة ٥٤٣	الميلاد ٥٣٢	الكيمياء. بساطها ٢٧٣
المقطم وسياسة ١٦٨	المجلة التجارية السورية	و ٣٦١ و ٤٥٣ و ٥٢٠
المتعد. غرفة ١٣٠	الاميركية ٢٥٥ و ٣٤٤	(ل)
مكدوجل. الدكتور ٥٤٣	مجمع تقدم العلوم البريطاني	الشيخ. نوس خشي ٨١
مكس دي فير ٧٤	٨٧ و ٣٥٨	اللين. كلام عام فيه ٢١٦
المكسيك. الصينيون	مجموعة ادب وطرب ٥٢٧	٢٨١ و
والمصريون فيها ٣٥٦	المجموعة الفنية ٢٥٤	٥ مشروبات ٥١٥
مكسور. وفاة ٣٥٧	محمد علي تاريخه ٣٤١	٥ معرفة مع ٨١
مناجاة الارواح ٧٦	مختارات زيدان ٢٥٥	٥ منشجاة ١٥٦
٥ والاكتليز ٤٤٥	المدارس والاخلاق ٨٢	٣٢٨ و
المواك (كتاب) ٢٥١	المدارس الزراعية	٥ الرائب في مصر ٤٢٥
المؤتمر العلمي الهندي ٢٦٨	الطواقة ٢٤٥	لبنان بعد الحرب ٢٥٤
الموت. لوامتنع ٢٥٧	المدروحات. تفقاتها ٣٥٦	لج والتلفراف
الموسيقى. اوقاها ٢٦٥	مذبذب جديدان ٣٥٩	اللاسكي ٨٦
(ن)	المذهب الروحي	لورد. سيدة ٣٥٠
٥٣٤ فاقتر. مجلة يويلها	والاديان ٢٥٨ و ٣٣٩	لوزيتانيا (البحرة).
٥٤٠ البار الكاذبة	المرأة المصرية. نهستها ٣٤١	تأينها ٢٢٠
٤٤٧ البجوم. بسدها	المريخ. التلج فيه ٥٤٣	اللين مكان الشدة ٥٢٥
٥٣٧ ممرقتنا عنها	مرسيه الدكتور. وفاة ٣٥٦	(م)
٣٥٤ النساء المماهن	مرصد موت ولس ٨٧	ما بعد الحرب ٢٥٦
٢٥٧ محل الرجال	٨٧ المسايح. قديمها	٢٥٩ المادة ام الروح



الدكتور اسعد حداد

مقتطف ديسمبر ١٩١٩

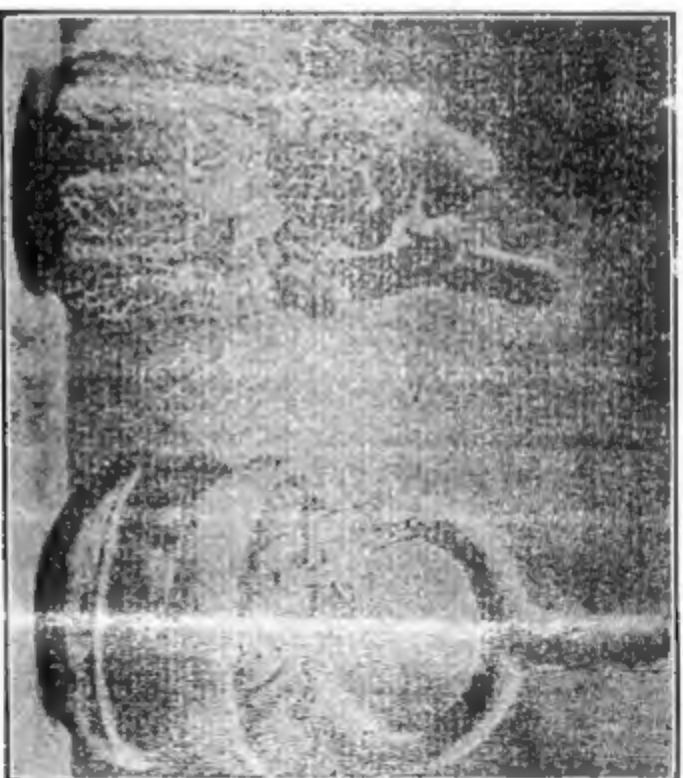
امام الصفحة ٤٤٩



النكر الثالث

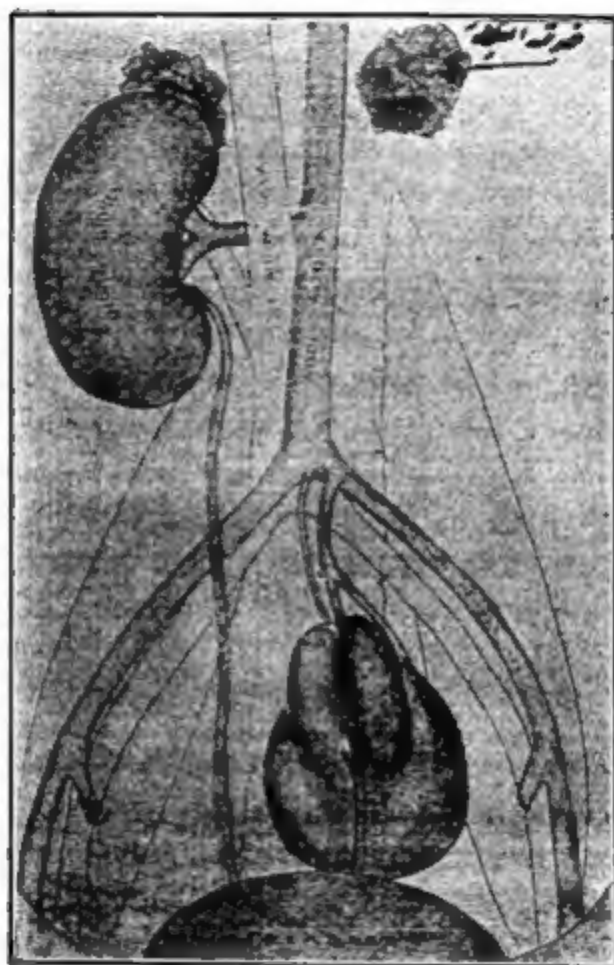
مكتشف دسمبر ١٩١٩

امداد القمصية ١٩١٩



النكر الثاني

النكر الاول



كأية في الموضع .

مقتطف ديسمبر ١٩٦٩

لأمام الصفحة ٥٢٣





السِر نورمن لوكير SIR NORMAN LOCKYER

مقتطف ديسمبر ١٩١٩

امام الصفحة ٥٣٤

فهرس

و

وجه	وجه	وجه
وزارة الصحة	هكسلي ودارون ٣٤٨	النسب الموسيقية ٧٤
الانكليزية ١٧٥	الهند. الري فيها ١٧٥	النقود. المضاربة بها ٤٤١
الاميركية ٥٢٦	المواطن ١٦٦ و ٢٤٨	النوم ١٦٥
(ي)	هيكل ارنت. وفاة	(٥)
اليابان بعد الحرب ٢٩٢	وترجمة ٢٣٢	هبة عدية اميركية ٣٥٩
لايل الصب (قصيدة) ٥٢٩	(و)	هبتان علميتان ٥٤٢
اليوم الفلكي والمدني ٢٧١	وجود الانسان. غاية ١٧٠	هدية لابناء اممي ٢٥٦